

﴿ الجزء الثالث ﴾

من السراج المنير شرح الجامع الصغير
في حديث البشير النذير للعالم العلامة
الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ نور
الدين محمد ابن الشيخ ابراهيم الشهير
بالعريزي نغمه الله
برحمته آمين

قد حليت جيا دطرره ووشيت حواشي
غرره يعقود راند الحاشية الفائقه
ذات المعاني الباهرة والتقارير الرائقة
التي كشفت عن وجوه مخدرات من
الجامع الصغير النقب وأردت من
كنور معانيه كل جوهرة بتيمة تميز
سعتها ألباب الطلاب للعالم العامل
واللوذعي إلماصل الهمام الذي لم يزل
تحقيقه على علوم إياه تطري وتثني
الاستاد العلامة الشيخ محمد الحلي
طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(بالمطبعة الخيرية المشاة بحوش عطي)
(بجمالية مصر المحمية سنة ١٣٠٥)

﴿ مخبره ﴾

م
أ
١٥٣

حرف الغين

(قوله من الجذام) داء
يحمر منه العضو ثم يسود
ثم يتقطع ويتناثر ولا
خصوصية له بل هو شفاء
من كل داء من برص وغيره
كما ورد في حديث آخر
يوضع على الداء ويستنشق
هو من الطب النبوي
يختلفه لسوء طويته في
لمستعمل وقد سمع بعض
مخلصين بعض المحدثين
يقول مثل هذه الاحاديث
يكان يسده بياض مشوه
نذهب ووضعه عليه من
راب الجرة فبرئ (قوله
المستترسل) المراد به الذي
عنده ثقة بالبائع كما
يقول له غنه على كذا
ليصدقوه وهو كاذب في
ذلك الاخبار (قوله ربا)
أي كالرباني أصل الحرمه
وان كان اسم ذلك دون اسم
الربا (قوله غدوة) أي
ذهاب للجهاد في أي وقت
كان أو راحة أي رجوع
منه في أي وقت كان
والغدوة في الأصل الذهاب
وقت الغداة كما أن أصل
الروحة الرجوع بعد الزوال
والمراد هنا مطلقهما (قوله
غرة العرب) أي أخبارها
(قوله وأركانها) أي الامور
التي تنقوى بها (قوله
وخطبائها) أي محاورها
(قوله في البحر) أي في
السفن (قوله يسدر) أي
يدور رأسه في السفينة
التي ركبها للجهاد في الكفار بسبب ربح أو غيره له ثواب كثواب المتشخط في دمه أي المخطط له وصدده الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الغين

(غبار المدينة) النبوية (شفاء من الجذام) لمن قوى يقينه وصدقته بینه (أبو نعيم في
الطب) النبوي (عن ثابت بن قيس بن شماس) قال الشيخ بفتح المعجمة وشدة الميم الانصاري رضي
الله عنه (غبار المدينة يبرئ الجذام) لسر علمه الشارع (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في
الطب) السبوي (عن أبي بكر بن محمد بن سالم مرسل) رضي الله عنه (غبار المدينة يطفئ
الجذام) قال المناوي قال السجودي قد شاهدنا من استشفى به منه (الزبير بن بكار في اخبار
المدينة) وكذا ابن النجار (عن اراهيم بالاغا) عن المسترسل (قال في النهاية الاسترسل
الاستمناس والطمانينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه أي ان ما غلبه به البائع مما زاد على
القيمة معتمدا على اخباره بأنه اشتراه بكذا (حرام) قال المصنف قال الحنابلة ويثبت الفسخ وقال
أبو حنيفة والشافعي لا (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف (عن المسترسل ربا) أي كالربا
(عن أنس) باسناد فيه منهم (وعن جابر) بن عبد الله (وعن علي) باسناد جيد (غدوة
في سبيل الله أو راحة) فيه (خير من الدنيا وما فيها) فالجهاد في سبيل الله أعلى أنواع العبادات (حم
ق ه عن أنس) بن مالك (فت ن عن سهل الساعدي م ه عن أبي هريرة ن عن ابن
عباس) غدوة في سبيل الله أو راحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت (فالجهاد في سبيل الله
لا يعدله شيء) (حم م ن عن أبي أيوب) عرة العرب (كاتبه وأركانها) أي
دعائهم (تيم وخطبائها أسد وفرسانها قيس ولله تعالى من أهل الارض ورسالة في الارض
قيس ابن عساكر عن أبي ذر) بالغفاري (غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر) في البحر
(والدي يسدر) قال الشيخ بفتح الدال المهملة (في البحر) أي تدور رأسه من ربحه قال العلقمي
والسدر بالتحريك الدوران وهو كثير ما يعرض لراكب البحر يقال سدر يسدر سدر (كالمشخط)

التي ركبها للجهاد في الكفار بسبب ربح أو غيره له ثواب كثواب المتشخط في دمه أي المخطط له وصدده الله

(قوله ومن أجاز البحر) أي قطعه ووصل للكفار فكأنما قطع جميع أماكن البر من كل جهة للكفار في حصول المشقة والثواب (قوله الفناء) أي أمام الدارين التوسع وحمل بعضهم الأماناء على القلب لا الأناء المعروف (٣) والفناء على ما حول القلب فإذا طهر قلبه

وما حوله حصل له الغنى ولا مانع من ارادة المعنيين أي الأناء الحسى والقلب وأمام الدار وما حول القلب فتتطيف ذلك بورت الغنى (قوله غشيتكم) أي قرب منكم سكرتان أي غفلتان غفلة حب العيش أي المعبشة والحياة في الدنيا وغفلة حب ما يؤدي للجهل (قوله ولا تنهون الخ) أي الغفلة المذكورة تؤدي الى عدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (قوله من رسل غفمه) أي لينها (قوله من وراء الدروب) أي الابواب (قوله من سبفه) أي مما يغفمه بسبب السيف في الجهاد (قوله الدعار) بكسر الدال وتخفيف العين أي الشر والفساد (قوله فان الفخذ عورة) بنافيه ما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان في بيته خاء سيدنا أبو بكر واستأذن فاذن له فدخل ثم سيدنا عمر فاذن له فدخل ثم سيدنا عثمان فاذن له فدخل فغطى صلى الله عليه وسلم فخذ به بعد دخول سيدنا عثمان وقال ألا استحي من شخص تستحي منه ملائكة الرحمن فهذا يدل على أن الفخذ ليس بعورة لكونه كان كاشفاله

قال العلقمي هو الذي يتخبط ويضطرب ويترغ (في دمه في سبيل الله) أي مثله في حصول الاجر ولا يلزم منه التساوى (هـ عن أم الدرداء) رضي الله عنها (عزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر) من أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والماء تدفيه (أي الذي يدور رأسه من اضطراب السفينة كالتمشط في دمه) (ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف (غسل يوم الجمعة واجب) قال ابن عبد البر ليس المراد أنه واجب فرض بل هو مؤول أي واجب في السنة أو في المرواة أو في الاخلاق الجميلة كما تقول العرب حقلنا واجب على أي متأكد والصارف له عن الوجوب حديث من قضا يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اعتسل بالغسل أفضل (على كل محتمل) أي بالغ أراد حضور الصلاة (مالك حم د ن هـ عن أبي سعيد) الخدرى (غسل يوم الجمعة واجب كوجوب غسل الجنابة) بالمعنى المار (الرافعي) امام الشافعية (عن أبي سعيد) الخدرى (غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع) أي من حدوث وجع الرأس (أبو نعيم في الطب) النبوى (عن أبي هريرة) غسل الأناء وطهارة الفناء (بالكسر أي نظافته) (بورثان الغنى) النبوى والآخرى (خط عن أنس) باسناد فيه مقال (غشيتكم السكرتان) سكرة (حب العيش وحب الجهل فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة كالسابقين الا وابن من المهاجرين والانصار حل عن عائشة غشيتكم الفتن) أي المحن والبلايا (كقطع الليل المظلم) أي قاربت غشيانكم (انجى الناس فيها) وفي نسخة فيه أي في زمانها (رجل صاحب شاهقة) أي مقيم بجبل عال (ياكل من رسل غفمه) بكسر الراء وسكون المهملة أي لينها (أورجل آخذ) اسم فاعل (بعنان فرسه) بكسر المهملة بخلاف عنان السماء فهو بالفتح (من وراء الدروب) الدروب جمع درب كفلس وفلس وأصله المدخل بين جبلين ثم استعمل في معنى الباب (ياكل من سبفه) أي مما يغفمه من قتال الكفار (ك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (غضوا الابصار) قال في المصباح غض الرجل صوته وطرفه ومن صوته ومن طرفه غضاضة من باب قتل خفض اه أي اخفضوا الابصار عن النظر الى ما لا يحل فان النظر رائد الشهوة والشهوة رائد الزنا (واهجروا الدعار) قال في المصباح هجرته هجر من باب قتل تركته ورفضته فهو مهجور وهجرت الاناس قطعه والاسم الهجران والدعار قال في النهاية الدعار الفساد والشرور رجل داعر خبيث مفسد وقال في المصباح دعر العود دعرافه دعر من باب تعب كتر دخانه ومنه قيل للرجل الخبيث المفسد دعر فهو داعر بين الدعار بالفتح اه أي تركوا الفساد والشر والخبيث (واجتنبوا أعمال أهل النار) تفوزوا بمنازل الابرار (طب عن الحكم بن عمير) الثمالى باسناد ضعيف (غط فخذك فان الفخذ بفتح فكسر عورة) قاله وما بعده لما روى عن عمر وأبو هريرة وهو كاشف فخذك (ك عن محمد بن عبد الله بن محسن) الاسدي واسناده صحيح (غط فخذك فان فخذ الرجل من عورته) فيحرم نظر رجل الى عورة رجل وهي ما بين سترته وركبته ولو من محرم (حم ك عن ابي عباس) غطوا حرمة عورته أي عورة الصبي (فان حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير) يجوز على من يبلغ حد الشهوة أو على النذب (ولا ينظر الله) نظرحمة وعطف (الى كاشف عورة) قاله لما رفع اليه محمد بن عبيد الزهري وهو صغير وعليه خرقه لم توار عورته (ك عن محمد بن عبيد الزهري غطوا الأناء وأوكوا) بالله مزوت تركه (السقاء) مع ذكر اسم الله

عند سيدنا أبي بكر وعمر ويجاب بأن معنى أنه غطى فخذاه سترته بثوب التجهل الذي يلبسه عند اجتماع الناس بعد أن كان مستورا بالثوب الذي يلبسه عند المهنة فلم يكن مكشوفاً قبل ذلك (قوله حرمة عورته) من إضافة الصفة للموصوف أي عورته الحرام (قوله الصغير) أي من كان أولاً (قوله ولا ينظر الله) أي نظرحمة بل نظرعصب وان مقام

(قوله ليلة) أي من شرب منه يصيبه ذلك لدا (قوله لا يحل) أي يفل (قوله ولا يفتح بابا) أغلق أي مع ذكر اسم الله عليه والأفلاحة للغلق والتغطية والربط ويفهم من ذلك أن الغلق مع (ع) التسمية أغلق يمنع الشيطان الذي هو خارج البيت دون الذي كان داخله ولا مانع من أن

الغلق مع التسمية يطرد الشيطان الذي هو داخل البيت أيضا إلى خارجه (قوله أن يعرض) أي يجعل عودا في عرض أمانه فهو فيما له عرض أو طول فإن كان الأمان مدورا وضعه في أي جهة شاء (قوله الفويصة) أي الفأرة فأنما عمله كعمل الفساق فإن كان السراج نحو قنديل فلا بأس ببقائه لعدم تمكن الفأرة منه (قوله تضرع) من أضرع أي توفد (قوله وأسلم) بضم اللام كفي العزيزي والمناوي الصغير وبفتحها أي الكبرير قال

(فإن في السنة ليلة) أي بها اللهم على فعل ذلك في جميع السنة وفي رواية يوما قال العجمي كانوا الأول وهو غير منصرف للعلمية والعجبة لأنه علم على الشهر قال الشيخ وهو كيهلث بانقبض (ينزل فيهما وباء) من السماء (لا يمر باناء لم يغط ولا سقاء لم يوكأ) الاوقع فيه من ذلك الوبا (بالقصر والمد والقصر) شهر قال الجوهرى جمع المقصور أو بابا وجمع الممدود أو بية الطاعون والمرض العام (حم م عن جابر) غطوا الأناة وأوكأوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفأوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا (أغلق مع ذكر اسم الله عليه) (ولا يكشف أناه) كذلك (فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض) بفتح المثناة التحتية وضم الراء (على أناه عودا) أي ينصبه عليه (ويذكر اسم الله) عليه (فليفعل) ولا يتركه (فإن الفويصة) أي الفأرة سماها فويصة لما فيها من الأذى (تضرع) بضم المثناة الفوقية وسكون الضاد المعجمة (على أهل البيت بينهم) أي تحرقه سريرا قال العلقمي قال أهل اللغة ضمرت النار بكسر الراء ونضمرت وأضرمت أي التهمت وأضرمتها ما وضرتها (م م عن جابر) بن عبد الله (غفار) بكسر العين المعجمة وخفاء الفاء غير منصرف باعتبار القبيح (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية (وأسلم) بفتح اللام (سالمها الله) بفتح اللام من المسألة وترك الحرب أي صالحها لدخولها في الدين اختيارا وهذا خبر أريد به الدعاء (وعصية) بضم العين ومثناة تحتية مصغر لطن من بني سليم (عصت الله ورسوله) بقتلهم القراء بغير معونة ونقضهم العهد (حم ق ت عن ابن عمر) أن الخطاب (غفر الله لرجل من كان قبلكم كان سهلا إذا باع سهلا إذا اشتري سهلا إذا اقتضى) فيه الحث على التماسي به (حم ت هق عن جابر) قال العلقمي قال في الكبير حسن صحيح غريب (غفر الله عز وجل لرجل أخط غصن شوك عن الطريق) لئلا يؤذي الناس (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) لأنه تعالى لا يضيع عمل عامل وإن كان يسيرا (ابن زنجويه عن أبي سعيد) الخدرى (وأبي هريرة) معا (غفر) بالبناء لا بفتح عول بضم المولى أي غفر الله (لامرأة) لم تسم (مومسة) بضم الميم الأولى وكسر الثانية أي فاجرة زانية من بني إسرائيل (مرت بكاب على رأس ركي) بفتح الراء وكسر الكاف وشدة التحتية بئر (يلهث) بمثلثة يخرج لسانه لشدة الظما (كاد يفتله العطش) لشدة (فترعت خفها فأوثنته) أي شدته (بجمارها) بكسر المعجمة أي بغطاء رأسها (فترعت) أي جذبت (له من الماء) فسقته (فغفر لها بذلك) أي بسبب سقيها لكاب على الوجه المشروح فإنه تعالى يتجاوز عن الذنب الكبير بالعمل اليسير (خ عن أبي هريرة) غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو (بن نفيل) (ورجعه) بهذا دعاء أو خبر (فانه مات على دين إبراهيم) الخليل (ابن سعد) في الطبقات (عن سعيد بن المسيب مرسل) غاظ القلوب والجفاء بالمد (في أهل المشرق) قال النووي كان ذلك في عهد صلى الله عليه وسلم ويكون حتى يخرج الدجال وهو فيما بين ذلك منشأ الفتن العظيمة (والإيمار والسكينة) أي الطمأنينة والسكران (في أهل الحجاز) لا يعارضه خبر الإيمان عيانا إذ ليس فيه انقياد عن غيرهم (حم م عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنهما (غنيمة محاسن الذكر الجنة) أي غنيمة موصلة للدرجات العالية في الجنة لما فيه من مرير الثواب (حم ط ب عن ابن عمرو) بن العاص بأسناد حسن (غير

من احسان القتل (قوله فترعت خفها) ولم تفسه من نفس الخلف لاحتمال انها اراقت في حفرة فلا يدل على طهارة سؤر الكاب كما قال به بعض الأئمة على أنه لو شرب من الخلف يمكن أنها طهرته (قوله مات على دين إبراهيم) أي مات غير مخاف للشرع ولم يؤخذ بنى (قوله غاظ القلوب) أي فسوتها وعدم قبولها للحق والجفاء أي الشدة وعدم الملين في أهل المشرق أي ما عدا أهل الحجاز منهم لئلا ينافي ما بعد (قوله الجنة) أي غنيمة أهل الذكر المراتب العالية في الجنة

(قوله أخوف) أي أشد خوفاً أي لا أخاف على أمي من فتنة الدجال مثل خوفاً عليهم من الآفة المضلين لان الدجال عرفت أمي كفره وحاله بخلاف الآفة المضلين (قوله الآفة) أي ذلك الغيرهم الآفة الخ (قوله غيرتان) تشبيه غيرة وهي الحمية (قوله ومخيلتان) تشبيه مخيلة بمعنى الترفع من خال إذا تكبر وتوقع (قوله إذا تصدق الرجل) أي إذا هز السقاء الشخص وتصدق وحصل له بذلك ترفع وفرح كان ذلك الترفع محبوباً له تعالى لكونه في الخير (قوله غير والشيب) (٥) أي لونه بالحناء فهو سنة أي ان لم يكن في بلد

لا يصفون ذلك أصلاً والافلايسن الخضب بالحناء لانه يصير عندهم حينئذ كالمبتدع ويكون مثله كما يص عليه المناوي وأقره شيخنا وهذا يقتضي جريانه في جميع السنن المهجورة وفيه ما فيه (قوله الغبار في سبيل الله) يطلق سبيل الله على الجهاد وعلى كل طريق خير موصل له تعالى والمراد هنا الثاني (قوله اسفار الوجوه) أي يكون ضياء في وجوههم يوم القيامة ونوراً وبياضاً (قوله في تعليم العلم) أي

الواجب (قوله الغرب) شبه ما ذكر بالغرباء بجمع عدم الاعتناء بكل (قوله في نادي قوم) أي في محل تجتمع فيه القوم ومع ذلك لا يصلون فيه (قوله من يا قوتة) أي مخلوقة جميعها من يا قوتة واحدة جراء أو زرجدة الخ أي تخوف الواحدة من ذلك وتكون غرفة أي محلاً عالياً في الجنة (قوله فصم) أي صدع وكسر من غير فصل الأجزاء والقسم هو الكسر مع فصل الأجزاء

الدجال أخوف على أمي من الدجال) يعني أخاف على أمي من غير الدجال أكثر من خوفاً منه أعني بالغير (الآفة المضلين) قال المناوي كذا وقع في رواية بالنصب وفي رواية بالرفع تقديره الآفة المضلون أخوف من الدجال (حم عن أبي ذر) واسناده جيد (غيرتان) تشبيه غيرة وهي الحمية والآنفة (أحداهما يحبها الله) تعالى (والأخرى يبغضها الله تعالى ومخيلتان) تشبيه مخيلة وهي التكبر (أحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله الغيرة في الريبة) أي عند قيامها (يحبها الله والغيرة في غير الريبة) بل بمجرد سوء الظن (يبغضها الله) وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة (والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله) لان الانسان تهزه رائحة السقاء فيعطبها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيراً (والمخيلة في التكبر يبغضها الله عز وجل حم ط ب ل عن عقبه) بالقاف (ابن عامر) باسناد صحيح (غير والشيب) ندباً بنحو خفاء أو كتم (ولا تشبهوا باليهود) في ترك الخضب (حم ن عن الزبير) بن العوام (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن صحيح (غير والشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى) في عدم تغييره (حم ب عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (غير والشيب ولا تقر بوه) قال الشيخ بشدة الرائ (السواد) فانه يحرم غير جهاد (حم عن أنس) قال العلقمي رحمه الله بجانبه علامة الصحة (الغازي في سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله) أي قادمون عليه امتثالاً لأمره (دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم) ما سألوه (ه ب عن ابن عمر) باسناد صحيح (الغبار في سبيل الله) يحتمل ان المراد في قتال الكفار ويحتمل ان المراد العموم فيشمل الغبار الحاصل في كل طاعة وإلى هذا يرشد الحديث الذي بعده (اسفار الوجوه) بكسر الهمزة (يوم القيامة) أي يكون ذلك نوراً على وجوههم فيها (حل عن أنس) بن مالك (الغدو والرواح الى المساجد من الجهاد في سبيل الله) لانه جهاد للشيطان والنفس (ط ب عن أبي امامة) باسناد حسن (الغدو والرواح في تعليم العلم) الشرعي (أفضل عند الله من الجهاد في سبيل الله) ما لم يتعين الجهاد (أبو مسعود الاصبهاني في مجله وابن النجار) في تاريخه (فر عن ابن عباس) الغرباء في الدنيا أربعة قرآن في خوف ظالم) يحتمل أن المراد بكونه غريباً في خوفه عدم العمل به (ومسجد في نادي قوم لا يصل في فيه) بالبناء للمفعول والنادي مجمع القوم (وه يحف في بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء فرعن أبي هريرة) الغرفة) أي في الجنة (من يا قوتة جراء أو زرجدة خضراء أو درة بيضاء ليس فيها فصم) بالفاء تصدع ولا كسر قال العلقمي أصل الفصم بالفاء القطع بلا بانه وبالقف القطع بابانة وقال في النهاية الفصم أن يصدع الشيء فلا يبين تقول فصمته فانفصم وقال في المصباح فصمته فصما من باب ضرب كسرتة (ولاوصم) أي عيب قال في المصباح الوصم العيب والعار يقال ما في فلان وصمة (وان أهل الجنة يترأون الغرفة) أي أهلها (منها كما تترأون الكوكب الذي الشرقى أو الغربي في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وأنعماء) قال المناوي بكسر العين أي هما أهل لذلك (الحكيم عن سهل بن سعد) الساعدي (الغريب إذا مرض فنظر عن عينه وعن شماله وعن

فهذا هو الفرق بين الفصم والقسم (قوله يترأون) أي ينظرون الغرفة منها أي من جملة الغرف (قوله كما تترأون) أي تترأون أي فيبصرونهم من بعد جد العلوهم عنهم (قوله منهم) أي من جملة أهل الجنة الذين يبصرون تلك الغرف العالية عنهم فينبذ المراد بتلك الغرف غرف الانبياء حتى تكون عالية حتى عن أبي بكر وعمر ويحتمل أن المراد من قوله وان أبا بكر وعمر منهم أي من أهل تلك الغرف فيكون بيئاتاً علو شأنهم ما يدل لهذا الاحتمال الثاني قوله وانعماء أي وأنعم بهم ما أي بأبي بكر وعمر وحينئذ هذه الغرف غرف الانبياء ونحو الخلفاء الأربع والآفة الأربع وان تفاوتت في العلو

(قوله والمملدوغ) بالدال المهملة لأن المراد هنا ذوالسم (قوله والغري على زوجها) أي غيرة محمودة كأن زجرته عن مخالطة النساء الأجانب فقبلها هو أو غيره بسبب (٦) ذلك كانت شهيدة (قوله دون أخيه) أي لأجل الدفع عنه (قوله الغريق في سبيل الله

شهيد) خصه لكونه أكثر ثوابا والأف الغريق شهيد مطلقا أي سواء كان غريقا في الجهاد أو لا (قوله خير لوديك) قاله لمن قال له ألا تغزو فقال شغاني غرس الودي عن ذلك ثم يحتمل أن المعنى خير من وديك أي ثواب الغزو أكثر من ثواب غرس الودي ويحتمل أن المعنى أن الغزو خير لوديك أي إذا غزت حصنت بركة الغزو لوديك وغنا أكثر من كونك تعاهده وقد حصل أنه ذهب وغزا فخا، فراه غنا أكثر (قوله ويأسر الشريك) أي الرفيق أي عامله باليسر والرفق (قوله ونبيه) أي يفظه وضبطه الشارح بفتح النون وسكون الباء والذي في اللغة أنه يضم النون وسكون الباء وأعله ما لفتان وعلى كل هو اسم مصدر لا تنبيه والمصدر لا تنبيه وتنبيه مصدره التنبيه ومعنى كل التيقظ (قوله لن يرجع بالكفاف) أي الثواب هذا هو المراد بالكفاف هنا وكونه لا يرجع بالثواب لا ينافي أنه يرجع بالاثم أدهو آثم بما ذكره كونه خاليا من الثواب معه الاثم

امامه ومن خلقه فلم يرا حدا يعرفه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه ابن الجبار عن ابن عباس (قوله الغريق شهيد والحر يق شهيد والغريب شهيد والمملدوغ) بالدال المهملة والغين المجهمة بذوات السم وأما اللدغ بذال مجهمة وعين مهملة فهو لدغ انصار (شهيد والمبطون شهيد ومن يقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه) أو نحو ذلك (في موت فهو شهيد ومن يقع عليه الصخرة فهو شهيد والغريب) بفتح الغين وسكون المشاة التحتية (على زوجها) غيرة محمودة (كالحجاء في سبيل الله فلها أجر شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون أخيه) في الدين (فهو شهيد ومن قتل دون جاره) المعصوم أي في الدفع عن ذكر (فهو شهيد والآخر بالمعروف والنهي عن المنكر شهيد) أي إذا أمر ظالما بمعروف أو نهاه عن منكر فقتله فهو شهيد فهو لا كلهم من شهداء الآخرة (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين (قوله الغريق في سبيل الله شهيد) قال المناوي أي الغازي في البحر إذا غرق فيه فهو شهيد من شهداء الآخرة اه والغريق في غير الجهاد من شهداء الآخرة أيضا (فتح عن عقبه بن عامر) رضي الله عنه بإسناد حسن (قوله خير لوديك) قال الشيخ بكسر المهملة وشدة المشاة التحتية قال العلقمي وسببه وعنايه كافي الكبير عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من بني حارثة ألا تغزوا فلا قال يا رسول الله غرس وديالي وإني أخاف أن غزوت أن يضيع فقال الغزو خير لوديك فغزا الرجل فوجد دبه كاحسن الودي وأجوده (فر عن أبي الدرداء) (قوله الغزو غزوان) غزو ومن ابتغى وجهه الله وغزو من لا يبتغيه (فأما من غزا ابتغاء وجهه الله تعالى) أي طلبا للآجر الآخروي منه لا لأجل حظه من العنيفة ولا ليقال شجاع (وأطاع الامام) في غزوه فأتى به على أمره (وأنفق الكريمة) أي النافقة العزيرة عليه المختارة عنده وقبل نفسه (ويأسر الشريك) قال الخطابي معناه الأخذ باليسر والسهولة مع الشريك والصاحب والمأونة لهما (واجتنب الفساد في الأرض) بأن لم يتجاوز المشروع في نحو قتل (فإن نومه ونبيه) بفتح النون وسكون الموحدة هو الانتباه من النوم (أجر كاه) أي ذواجر والمراد أن من هذا شأنه مثاب في جميع حالاته من حركة وسكون ونوم وبقظة (وأما من غزا فخر أو رياء) بالمد (وسمعه) يضم السين أي إيراد الناس ويسمعه (وعصى الامام وأفسد في الأرض فانه لن يرجع بالكفاف) قال المناوي أي الثواب مأخوذ من كفاف الشيء وهو خبارة اه وقال العلقمي لن يرجع بالكفاف أي سواء بسواء والكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه (حم دك هب عن معاذ) بن جبل وهو حديث صحيح (الغسل يوم الجمعة سنة) مؤكدة لا واجب وهذا ما عليه الجمهور (طوب حل عن ابن مسعود) (الغسل واجب على كل مسلم في سبعة أيام) أي في كل سبعة أيام مرة يوم الجمعة (شعره وبشره) قال الشيخ بالجرب بدل (طوب عن ابن عباس) (الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم) أي بالغ تقدم تأويله (وان يستن) أي وعليه أن يذلك أسنانه بالسواك (وان يمس) بفتح الميم على الإفصاح (طيبا) أي طيب كان (ان وجد) قال في الفتح متعلق بالطيب أي ان وجد الطيب مسه ويحتمل تعلقه عما قبله أيضا (حم في د عن أبي سعيد) الخدرى رضي الله عنه (الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك) عليه أيضا (ويمس من الطيب ما قدر عليه) أي يفضل منه ما أمكنه (ولو من طيب المرأة) المكروه للرجال نظهر ولونه وهو ما ظهر لونه وخفي ريحه (الآن أكثر) قال المناوي أي من طيب المرأة اه وقال العلقمي قال الزين بن المنير فيه تنبيه على

(قوله واجب على كل مسلم) أي متأكدا يوافق ما قبله (قوله شعره وبشره) بدلان من مسلم ولا بد أن يكون مجامد الرفق طهورا خلافا لمن قال يكفي يتحوما، الورد لكون القصد النظافة فالمعول عليه أن القصد العبادة بدليل اشتمع عند فقد الماء (قوله يستن) أي يذلك أسنانه بالسواك (قوله ولو من طيب المرأة) هو ما ظهر لونه وخفي ريحه ففيه إشارة إلى تأكيد التطيب

(قوله من الشيطان) أي من وسوسته (قوله الغفلة في ثلاث) أي الغفلة المذمومة (٧) توجد في هذه الثلاث أكثر من غيرها

(قوله الغل) بالكسر أي الحقد أما بالضم فما يوضع في العنق من حديد ونحوه (قوله الغلة بالضم) هو بمعنى حديث الخراج بالضممان والمراد بالغلة والخراج ما يتحصل من المبيع من صوف وابن ونحوهما عند المشتري فإذا ظهر في المبيع عيب ورده ضمن نحو الصوف واللبن الذي أخذه المشتري هذا هو ظاهر الحديث وانظر هل قال به أحد وعندنا هو محمول على الزيادة المتصلة أي إذا رده رده بصوفه المتصل به وسمنه القائم به وابنه الذي في ضرعها ونحو ذلك أما الزيادة المنفصلة فهـ للمشتري لو فوعها في مـ وكون هذا أحد بشا باعتبار إقراره صلى الله عليه وسلم والافه ولم يتلفظ به بل قاله بعض الصحابة بحضرته لما رد المبيع بعيب (قوله الغناء) بالكسر والمد أي التغنى بدليل مقابلة التغنى بالافه والمد أي بالذكور في رواية أخرى وهي والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء الزرع وبدليل روايته في ذم الملاهي أما الغناء بالفتح والمد فالنفع وأما الغنى بالكسر والقصر ففقد الفقر فهذه الكلمة مثلثة وسماع التغنى من المرأة مكروه حيث لا فتنه حصل

الرفق وعلى تيسير الامر في التطيب بأن يكون بأقل ما يمكن حتى انه يجزى منه من غير تناول قدر ينقصه تحريضاً على امتثال الامر فيه ((ن ح ب عن أبي سعيد)) الخدرى ((الغسل)) يندب لغسل الميت ((من الغسل)) أي من أجل تغسيله للميت ((والوضوء)) يندب ((من الحل أي حل الميت بفصره خبر من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليمتوضأ)) الضياء ((في المختارة)) عن أبي سعيد ((الخدرى)) ((الغسل صاع)) أي ذو صاع أي يندب أن يكون ماؤه صاعاً ((والوضوء مد)) أي ذو مد أي يندب أن يكون ماؤه مداً والمد رطل وثلاث بالبغدادى والصاع أربعة أمداد ((طس عن ابن عمر)) باسناد ضعيف ((الغسل في هذه الايام واجب)) بالمعنى المأثر ((يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة)) بالجر على البدل أي هو متأكد في هذه الايام مخصوص في يوم عرفة بالواقف بعرفة ((فر عن أبي هريرة)) وهو حديث ضعيف ((الغضب من الشيطان)) أي ينشأ عن وسوسته واغوائه فأسند اليه ((والشيطان خلق من النار والماء يطفي النار فإذا غضب أحدكم فليغتسل)) ندياً ((ابن عساكر عن معاوية)) بن أبي سفيان ((الغفلة)) قال في المصباح الغفلة غيبة الشيء عن بال الانسان وعدم تذكره تكثراً ((في ثلاث)) من الحاصل ((عن ذكر الله)) باللسان والقلب ((وحين يصلى الصبح الى طلوع الشمس)) بأن لا يشغل ذلك الزمان بشئ من الاوراد المأثورة ((وغفلة الرجل عن نفسه في الدين)) بالفتح ((حتى يركبه)) بأن يسترسل في الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيجزعن وفاتها ((طب هب عن ابن عمرو)) بن العاص باسناد حسن ((الغل)) بكسر المجهة الحقد ((والحد يد بأكلان الحسنات كما نأكل النار الحطب بن مصري)) قال المناوى يفتح الصادين المهملة ((في أماليه عن الحسن ابن علي)) الغلة بالضممان هو بمعنى حديث الخراج بالضممان وسببه كما تقدم أن رجلاً اشترى غلاماً ونسبه ثم اطلع فيه على عيب فردّه فقال البائع يا رسول الله الخراج بالضممان قال في النهاية والغلة الدخول الذي يحصل من الزرع والنمر واللبن والاجارة والتناج ونحو ذلك ((حم هق عن عائشة)) باسناد حسن ((الغناء)) بالكسر والمد قال القرطبي هو رفع الصوت بالشعر وما قاربه من الرجز من نحو مخصوص قال العلقمى فائدة الغناء مثلث وبالمدمع الكسر الصوت كذا كرو قد يفصر والغنى بالكسر مع القصر اليسار والغناء بالفتح والمد النفع ((ينبت النفاق)) قال في النهاية أصله في اللغة معروف يقال نفاق منافقة ونفاقاً وهو مأخوذ من النافقاء أحد بحرى البربوع اذا طلب من واحد هرب الى آخر وخرج منه وقبل هو من النفاق وهو السرب الذي يستتر فيه لستره كفره اه وقال في المصباح والنفاق يفصح بن سرب في الارض يكون له مخرج من موضع آخر ونفاق البربوع اذا أتى النافقاء ومنه قيل نفاق الرجل اذا أظهر الاسلام لاهله وأضر غير الاسلام وأناه مع أهله أيضاً ((في القلب كما ينبت الماء البقل)) قال المناوى أي هو سبب النفاق ومنبعه وأصله فيكره سماعه وإن خاف الفتنة حرم ((ابن أبي الدنيا في)) كتاب ((دم الملاهي عن ابن مسعود)) رضى الله عنه وفي اسناده من لم يسم ((الغناء)) رفع الصوت بالشعر وقيل أراد غنى المال ((ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع هب عن جابر)) باسناد ضعيف ((الغنى)) هو ((اليأس)) أي القنوط ((مما في أيدي الناس)) فأيس الغنى الحقيقي كثرة المال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم ((حل والقضاء)) والدارقطنى ((عن ابن مسعود)) واسناده ضعيف ((الغنى)) ((اليأس)) بكسر الهمزة ((مما في أيدي الناس)) ومن مشى منكم الى طمع من طمع الدنيا فامش رويداً أي مشياً يرفق وتعمل فانه لا يناله الا ما قسم له فلا فائدة للكل ((العسكري في)) كتاب ((المواعظ عن ابن مسعود)) الغنى اليأس مما في أيدي الناس وإياك والطمع أي احذر

به لهو أو لا من الرجل مكروه ان حصل به لهو ولا فلا كراهة (قوله ومن مشى) أي سعى في طلب الرزق

(قوله الفقير الحاضر) لانه متى كانت صفته الطمع لم يقنع بشئ وان بلغ ماله ما بلغ (قوله الغنم بركة) وهى أموال الانبياء كما يأتى أى غالب الاتبياء والافسيد نايحي وعيسى لا مال لهما ولا غنم لهما أصلا (قوله رغامها) بالضم أى مخاطها اكراما لها أما الرغام بالفتح فهو التراب كما يقال على رغم أنفه (قوله فى مرايضها) أى لانكره الصلاة فى مرايحها لعدم انفارها (قوله الباردة) أى التى تحصل بسهولة وعدم مشقة فشبه بالغنمية التى تحصل بالمشقة بجامع السهولة (قوله مرتين) بمعنى انه اذا ولد كان تحت حبس الشيطان وسلطنته عليه فاذا عاق عنه انفل عنه الشيطان ولم يضره ببركتها وقيل المراد انه مرتين ومنوع من الشفاعة فى أبويه حتى يعق عنه وسعت عقبة لان مذبحها يعق أى يقطع وعلة التسمية لا يلزم اطرادها فليس كل مذبح يسمى عقبة (قوله فاهريقوا) بفتح الهاء وقد تسكن أى أى أريقوا (قوله يوم السابع) أى الاول ذلك ويصح قبله اذ وقتها يدخل بانفسا له من أمه

واجتنبه فانه الفقير الحاضر العسكرى) فى المواعظ (عن ابن عباس) (الغنم بركة) أى زيادة فى النور والخير فيندب اقتناؤها (ع عن البراء) (الغنم بركة) والابل عزلا هلهما والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وعبدك أخوك) فى الدين (فأحسن اليه) بالقول والفعل والقيام بحقه (وان وجدته مغلوبا فاعنه) على ما كلفته من العمل فيحرم تسكينه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (البزار عن حذيفة) بن اليمان رضى الله عنهما باسناد حسن (الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها) قال الشيخ الرغام بضم الراء وبالغين المعجمة أو العين المهملة المخاط وبفتح الراء والغين المعجمة التراب (وصلوا فى مرايضها) جوازا (خط عن أبى هريرة) (الغنم أموال الانبياء) أى هى معظم أموال معظم الانبياء وما من نبي الا ورعاها (فر عن أبى هريرة) رضى الله عنه باسناد ضعيف (الغنمية الباردة الصوم فى الشتاء) أى الصوم فيه يشبه الغنمية الباردة وهى التى حصلت بالحرب شديد ولا مشقة شبت بها لان كلاً منهما حصول نفع بلا جهد ومشقة (ت عن عامر بن مسعود) قال المناوى التابى فكان حقه أن يقول مرسل (الغلام مرتين) بالبناء للمفعول (بعقبة) قال العلقمى قال شيخنا قال فى النهاية أى ان العقبة لازمة له لا بد منها فشبهه فى لزومها له وعدم انفكاكها عنها بالرهن فى يد المرتن قال الحافظ تكلم الناس فى هذا وأجود ما قيل فيه ما ذهب اليه أحمد بن حنبل قال هذا فى الشفاعة يريد أنه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه وقيل معناه انه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله وأميطوا عنه الذى وهو ما علق به من دم الرحيم وقال شيخنا قال ابن القيم فى كتاب أحكام المولود اختلاف فى معنى هذا الارتان فقالت طائفة هو محبوس مرتين عن الشفاعة لوالديه قاله عطاء وتبعه عليه أحد وفيه نظر لا يخفى اذ لا يقال لمن لم يشفع لغيره انه مرتين ولا فى اللفظ ما يدل على ذلك فالمرتن هو المحبوس على أمر كان بصدد نيته وحصوله والاولى أن يقال ان العقبة سبب لفك رهانه من الشيطان الذى تعلق به من حين خروجه الى الدنيا وطعنه فى خاصرته فكانت العقبة فداء وتخليصا له من حبس الشيطان له فى أسره ومنعه له من سعيه فى مصالح آخرته فهو بالمرصاد للمولود من حين يخرج الى الدنيا يحرق أن يجعله فى قبضته وتحت أسره ومن جملة أولياته لجعل للوالدين أن يفكاه رهانه بذبح يكون فداءه فاذا لم يذبح عنه بقى مرتنا ولهذا قال فاهريقوا عنه الدم وأميطوا عنه الذى أمر باراقه الدم عنه الذى يخلص به من الارتان ولو كان الارتان يتعلق بالابوين لقال فاهريقوا عنكم الدم لتخلص اليكم شفاعة فلما أمر بإزالة الذى الظاهر عنه وباراقه الدم للذى الباطن بارتانه علم أن ذلك تخليص للمولود من الذى الباطن والظاهر والله أعلم بمراد رسول الله (فاهريقوا) بفتح الهاء (عنه الدم وأميطوا) أى أزيلوا (عنه الذى) قال فى النهاية يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأسه حين يولد شعر وقال المناوى أى شعر رأسه وما عليه من قدر ظاهر ونجس ليخلف الشعر شعرا أقوى منه وأنفع للرأس مع ما فيه من فتح المسام (عنه عن سلمان ابن عامر) الضبي (الغلام مرتين) أى محبوس عن الشفاعة لوالديه أو تحت يد الشيطان وقهره وقيل لا ينفو وغومثله حتى يعق عنه (بعقبة) من عاق يعق بكسر العين وضمها لان مذبحها يعق أى يشق ويقطع تسمية للشئ باسم سببه اذ هى الذبيحة عن المولود عند خلق شعر رأسه (تدعى عنه يوم السابع) من ولادته أى الافضل ذلك ويدخل وقتها من حين ولادته والعاق عنه من تلزمه نفقته بتقدير عسره (ريسمى) باسم حسن يوم السابع أو يوم ولادته ولو سقط طالع زمن نفع الروح فيه وذكر الووى فى اذكاره أن السنة تسميته يوم السابع أو يوم ولادته واستدل لكل منهما بأخبار صحيحة وحمل البخارى أخبار يوم الولادة على من لم يرد العاق وأخبار يوم السابع على من أراد قال ابن حجر شارحه وهو جمع لطيف لم أره لغيره (وبخلق رأسه) أى كاله للمسمى

(قوله طبع يوم طبع كافر) أي علم الله تعالى أنه لو بلغ كان كافرا وأرهب أبو به الكفر بحجة ماله فلذا أمر الخضر بقتله نظرا للحقيقة وإن كان ظاهر الشرع ينكر ذلك ولذا أنكر عليه سيدنا موسى ثم بين له وهذا الغلام في النار كبقية أولاد كفار الأمم السابقة كما قاله الشوري على المنهج وأقره شيخنا (قوله الغيبة) أي المحرمة ومنها الإشارة إلى شخص بشئ يكرهه إذا فهمت تلك الإشارة ومنها قول الشخص لا حول ولا قوة الا بالله فلا يسهل بنا أن يفعل هذا الفعل فهو حرام حيث كره ذلك وإن كان ذلك القول على سبيل الشفقة (قوله الغيرة) أي الحمية على الزوجة من كمال الإيمان لكون (٩) ذلك فيه حفظ العرض والنسل ومحل

طلب الحمية على الزوجة إذا وجدت ربة والأفوه من سوء الظن المذموم (قوله والمذا) أي القيادة بأن يدخل رجلا أجنبيا على حريمه بفعله فيه الفحشاء (قوله من النفاق) أي العملي وهو الخروج عن الاستقامة (قوله الغيلان سحرة الجن) أي فالغول هو المنفرد من الجن السحرة وصورته صورة إنسان وحوافره حوافر جوار وقد شاهدته سيدنا عمر رضي الله عنه وهم أن يضربه بسيفه وفي الأحاديث وشروحه ما يدل على وجود الغول وقوله فأيقنت أن المستحيل ثلاثة الخ مراده أن وجود الغول بكثرة مستحيل عادة اذ لم يوجد كثيرا وإنما وجد قليلا وقد مر بعض الأصفاء فوجد غولة متمردة من الجن وحوالها سرج موقدة وهي تؤذي من مر عليها فقرأ الفاتحة بإخلاص فغمدت وطفئت سرجها فقالت له ماذا

عن القزح ولا بطل بدم العقبة (ت ل عن سمرة) بن جندب رضي الله عنه بأسناد حسن (الغلام الذي قتله الخضر) كان جيلًا غريبًا بالغ اسمه حيسور (طبع يوم طبع كافر) قال المناوي أي جبل على الكفر وكتب في بطن أمه من الأشقياء وقال النووي غلام الخضر يجب تأويله قطعًا لأن أبويه كانا مؤمنين فيكون هو مسلمًا فبطل على أن معناه أن الله تعالى علم أنه لو بلغ لكان كافرا لأنه كافر في الحال ولا تجرى عليه أحكام الكفار (ولو عاش) حتى بلغ (لأرهب أبويه طغيانا وكفرا) أي لجلهم ما حبه على اتباعه في كفره (م د ت عن أبي بن كعب) رضي الله عنه (العبية ذكركم أهلك) في الدين بلفظ أو إشارة (بما) أي بالنبي الذي (يكفره) لو بلغه (د عن أبي هريرة) وسكت عليه فهو صالح (الغبية تنقض الوضوء والصلاة) قال المناوي أخذ بظاهره قوم من المنافقين فوجبوا الوضوء بالنطق المحرم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب (الغيرة) بفتح الغين وسكون التثنية عند حصول الريبة (من الإيمان والمذا) قال الشيخ بكسر الميم والمذا (من النفاق) العملي قال في النهاية قيل هو أن يدخل الرجل على أهله ثم يخالفهم بما يذى بعضهم بعضا يقال أمذى الرجل وماذى إذا فاد على أهله مأخوذ من المذى (البراز) هب عن أبي سعيد) الخدرى بأسناد حسن (الغيلان) بكسر الميم وسكون المنة التثنية (سحرة الجن) بين وحاء مهملة جمع ساحر قال العلامة قال شيخنا قالوا وخلقها خالق الإنسان ورجلا هار جلا حمار قال القزويني ورأى الغول جماعة من الصحابة منهم عمر بن سافر إلى الشام قبل الإسلام وضربه بالسيف وروى الترمذي والحاكم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي أيوب الأنصاري أنه قال كانت لنا سهوة فها هم فكانت الغول تجي كهيئة السور فتأخذ منه فشكرت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقل إذا رأيتها فقل بسم الله أحبي رسول الله وقال أبو الشيخ حدثنا أبو سعيد بن يحيى حدثنا محمد بن سهل المقرئ حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمرو الدباغ عن أبيه أنه سلك طريقا فيها غول وقد كان نهي أن يسلك ذلك الطريق قال فسلمتكم وإذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل وهي تدعوني فلما رأيت ذلك أخذت في قراءة يس طفت قناديلها وهي تقول يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها قال المقرئ فلا يصيبنيكم شيء من خوف أو مطالبة من سلطان أو عدو إلا قرأتهم بس فانه يدفع عنكم بها (ابن أبي الدنيا في) كتاب (مكاييد الشيطان عن عبد الله بن عبيد اس عمير مرسل)

حرف الفاء

(فاتحة الكتاب) سميت بذلك لافتتاح القرآن بها (شفاء من السم) لمن تدر وتذكر وأخلص وقوى يقينه (ص هب عن أبي سعيد) الخدرى (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) فاتحة الكتاب شفاء من كل داء قال المناوي من أدواء الجهل والمعاصي والأمراض الظاهرة والباطنة (هب عن عبد الملك بن عمير) رضي الله عنه (مرسل) فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن (لا شتمائها على أكثر مقاصده) (عبد بن حبيد عن ابن عباس

(٣ - عزيرى ثالث)

(حرف الفاء) (قوله من السم) أي ومن كل داء كما في الحديث الذي بعده بأن تتلى على العضو المسموم مثلاً أو تكتب ونحوه وتختلف الشفاء لسوء الطوية (قوله تعدل بثلاثي) وفي نسخة تعدل ثلاثي أي ثواب قرأتها تعدل ثواب قراءة ثلاثي القرآن من غير مضاعفة بأن يكون له بكل حرف حسنة واحدة فقط بخلاف من قرأ ثلاثي القرآن فله بكل حرف عشر حسنة وكذا يقال في حديث قل هو الله أحد ونحوه

(قوله من كنز) أي كالتنزي في النفع مدخر تحت العرش لهذه الأمة (قوله فيصيبهم) بالنصب في جواب الثاني (قوله كف) بفتح الكاف وكسر ها (قوله سبع مرات) لا ينافي ما سبق من أنها تعدل ثلثي القرآن لاختلاف ذلك بحسب الناس خشوعا وندرا (قوله فارس) أي جيش فارس وبلاد فارس نطحة أو نطحتان أي يغزوان مرة أو مرتين ثم لا فارس بعد هذا أبدا أي لا يحصل منهم قتال بعد ذلك لهلاكهم وانقراضهم (قوله ذات القرون) جمع قرن بمعنى القبيلة (قوله أهل) أي هم أهل صبر على القتال (قوله أصحابكم) أي فيهم السلطنة إلى ظهور المهدي ولا ينافي ذلك حديث أن السلطنة باقية في قريش إلى يوم القيامة لحمله على ما لو استقاموا (١٠) ونصر والدين ولم يقع ذلك فقد فرطوا في نصر الحق والدين فسلط الله تعالى عليهم الروم

فقهروهم وأخذوا السلطنة منهم مع أنها حقهم (قوله بضعة) بفتح الباء أفصح من انضم والكسر (قوله أغضبها) أي بسبب أذية أحد من أولادها مثلا فينبغي احترام الأشراف وعدم التعرض لهم إلا بحق شرعي وينبغي العفو عن المسيء منهم (قوله ويبسط) الظاهر أنه يضم السين من بسطه يبسطه من باب نصر فان سمع ابسط يبسط فهو بكسر السين قرره شيخنا ولم يذكر صاحب القاموس ولا المختار ولا المصباح بسطه بمعنى سره فاعله معنى مجازي كما يؤخذ من كلام الشهاب الخفاجي في كتابه شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل حيث قال البسط ضد القبض ويكون بمعنى السرور ومنه قولهم البسط صدق وفي الحديث فاطمة بضعة مني يبسطني الخ أي يسرني ما يسرها ويسوني ما يسوه لان الانسان اذا اسر

فاتحة الكتاب أنزلت من كنز تحت العرش ابن راهويه عن علي عليه السلام فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبدا في دار فيصيبهم أي أهل الدار (ذلك اليوم عين أنس أوجن) قال المناوي وفي الثواب لأبي الشيخ عن عطاء إذا أردت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب تقضى (فرعن عمران بن حصين عليه السلام فاتحة الكتاب تجزي) أي تقضى وتنبؤ (مالا يجزي شي من القرآن) فتجب قراءتها في الصلاة عند الشافعي وقال أحمد ومالك نسن (ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان) بكسر الكاف وتفتح (وجعل القرآن) أي باقية (في الكفة الأخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات) قال المناوي لا تحتويها على ما فيه وزادتها بامرار (فرعن أبي الدرداء عليه السلام فارس) أي أهل فارس (نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعد هذا أبدا) قال في النهاية معناه أب فارس تقابل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها ويرذل فحذف الفعل لبيان معناه (والروم ذات القرون) جمع قرن (كلما هلك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله لا تخالدهم هم أصحابكم مادام في العيش خير) قال المناوي يريد بأصحابكم أن فيهم السلطنة والامارة على العرب اه وهذا لا يعارضه الحديث إلا أن لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان أي إلى يوم القيامة لانه مقيد بما إذا أقاموا أمور الدين فاذا لم يقيموها حرج عليهم بتسليط غيرهم عليهم (الحديث) بن أبي اسامة (عن أبي محيرز) باسناد ضعيف عليه السلام (فاطمة) بنته صلى الله عليه وسلم وأما خديجة رضي الله تعالى عنها ما ولدت في الاسلام وقيل قبل البعثة (بضعة) بفتح الموحدة وتضم وتكسر أي جزء (منى) كقطعة لحم منى وللبيض من الاجلال والتوقير ما للكل (فن أغضبها) بفعل ما لا يرضيها (أغضبني خ عن المسور عليه السلام فاطمة بضعة) وفي رواية مضغة (منى يقبضني ما يقبضها) أي اكرم ما تكرمه (ويبسطني ما يبسطها) أي يسرني ما يسرها (وان الانساب تفتطع يوم القيامة) قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ (غير نسي وسبي) النسي بالولادة والسبب بالزواج (وصهرى) قال في النهاية الصهر حرمة التزويج والفرق بينه وبين النسيب أن النسيب ما يرجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدونها التزويج (حم ل عنه) أي عن المسور عليه السلام (فاطمة سبعة نساء أهل الجنة الامر بم بنت عمران) قال السبكي الذي ندين الله به أن فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة (ل عن أبي سعيد) وصححه وأقره عليه السلام (فاطمة أحب الى منك) يا علي (وانت أعز علي منها) وقوله (قوله لعلي) مدرج للبيان من الصحابي أو المؤلف (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح (فتح) بالبناء للمفعول (اليوم) بالنصب على الظرفية (من ردم) أي سد (بأجوج ومأجوج) بالله زوركو ومنع

انبسط وجهه واستبشر ولد اقالوا انبسط اليه اذا هش وأظهر البشر وفي ضده يقال انقبض انتهى فيؤخذ من قوله الصرف لان الانساب اذا الخ انه مجاز مرسل لانه يستعمل حقيقة في التوسعة نحو الله يبسط الرزق لمن يشاء فاطلق على السرور وللزومه لها أو بالاستعارة بان شبه انبساط الاعضاء وانتشارها بسبب الفرح يبسط الرزق وكثرته وعلى كل يقرأ في الحديث بفتح أوله اذ لم يربط في كلامهم وفي لسان العرب من أسمائه تعالى الباسط يبسط الرزق لعباده ويوسع عليهم ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة والانبساط يقبض القبض بسطه بسطه فاطمة بسطه ويبسط ويبسط الشئ نشره انتهى فلم يذكر أبسط أصلا وقوله غير نسي وسبي المراد بالسبب التزويج منهم فانه سبب لكثرة أهل البيت فذلك نافع يوم القيامة (قوله قاله لعلي) أي لما قال له أنا أحب اليك أم فاطمة وكونه أعز من حيث نصره الاسلام (قوله فتح اليوم من ردم) أي من السد الذي بيننا وبينهم مثل هذه أي قدر نفرة يسيرة لكونه أحكم عقد

يده بان فرط عليه اذانهم كل يوم يفتحت السد ثم يهزها وكان فاذا جاء وقت خروجهم قالوا ان شاء الله نفتحه غد اذ لا يعود بل يبقى بحاله فاخبر صلى الله عليه وسلم انهم حصل منهم في زمنه فتح يسير في ذلك اليوم (قوله وعقد (١١) بيده تسعين) هذا توضيح من الراوى وذلك انه لما عقد

الصرف للعلمية والجمعة أى السد الذى بناه ذوالقربين وهما قبيلتان من ولد ياقث بن نوح وروى الحاكم من حديث حذيفة بن فوعا بأجوج أمة وما أجوج أمة كل أمة أربع مائة ألف رجل لا يموت أحدهم حتى ينظر الى ألف رجل من صلبه كلهم قد دخل السلاح لا يمرون على شئ اذا خرجوا الا أكلوه وياكلون من مات منهم اه وقيل هم ثلاث أصناف صنف أجسادهم كالارز يفتح الهمة وسكون الراء ثم زاي وهو شجر كارجدا وصنف أربعة أذرع في أربعة أذرع وصنف يفتشون آذانهم ويلتخفون بالآخرى وقيل أطولهم ثلاثة أشبار وأقصرهم شبر (مثل) بالرفع نائب الفاعل (هذه) أى كالحلقة الصغيرة (وعقد بيده تسعين) قال العلقمي وصورتها أن يجعل طرف السبابة اليمنى في أصل الابهام ويضعها ضما محكما بحيث تنضم عقد تادها حتى تصير مثل الحبة المطوقة (حم ق عن أبي هريرة رضي الله عنه) تعالى (باب التوبة من المغرب عروضة مسيرة سبعين عاما لا يغاق حتى تطلع الشمس من نخوة) أى من جهنم (فتح عن صفوان بن عسال) قال الشيخ بالتشديد (فتنة الرجل) أى ضلاله ومعصيته أو ما يعرض له من الشر (في أهله) بان يفعل لاجلهم ما لا يحل (وماله) بان يأخذ من غير حله أو يمنع الحق الواجب فيه (ونفسه) بالركون الى شهواتها (ولده) بنحو فرط محبته والشغل به عن المطالبات الشرعية (وجاره) بنحو حسد وفخر ومن اجرة في حق واهمال تعهد والفتنة لا تختص بهذه الاربع بل كل ما يلهي عن الله تعالى فهو فتنة (يكفرها) أى الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات (ق ت ه عن حذيفة) بن اليمان (فتنة القبر فى) أى تكون فى السؤال عن نبوته فمن أجاب حين يسأل بأنه عبد الله ورسوله وأنه آمن به نجا ومن تلعه من عذب (فاذا سئلتم عنى) فى القبر (فلا تشكروا) أى لا تأتوا بالحواب على الشك بل اجزموا بالتجواب (ل عن عائشة) رضى الله عنها (فخرت أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسبحان وجحان) تقدم الكلام عليه فى حديث سبحان وجحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة وتقدم أن العلقمي قال هو على ظاهره ولها مادة من الجنة وقال المناوى أى هى لعذوبة ما فيها وكثرة منافعها ومزيد بركتها كأنها من الجنة أو أصولها منها (حم عن أبي هريرة) بالسناد صحيح (بخور المرأة الفاجرة) أى المنبغضة فى المصاحى (كفجور أنف) رجل (فاجر) فى الاثم والفساد والاضرار (وبر المرأة) أى عملها فى وجوه الخير (كعمل سبعين صديقا) قال المناوى أى يضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا (أبو الشيخ عن ابن عمر) فخذ المرأة المسلم (قال المناوى بزيادة الملم لم تريننا للفظ (من عورته) فيجب ستره عن أعين الناس وفى الصلاة لا فى الطلوة (طب عن جرهد) بضم الجيم والهاو يفتحهما قال الشيخ حديث صحيح (فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان) قال النووى قول العلماء معناه ان ما زاد على الحاجة فالتحاذر انما هو للمباهاة والاختيال والانهاء بزينة الدنيا وأضيف الى الشيطان لانه يرتضيه ويوسوس به ويحسنه وقبل انه على ظاهره وانه اذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومقبيل كما انه يحصل له المبيت بالبيت الذى لا يذكر الله تعالى صاحبه عند دخوله عشاء (حم م د ن عن جابر رضي الله عنه) بضم افاء وخفة لراء المكسورة وبالجمم أى فتح قال العلقمي والحكمة فيه ان الملك انصب اليه من السماء انصب بابة واحدة ولم يعرج على شئ سواه مباغاة فى المضاجاة وتنبهها على ان الطلب وقع على غير ميعاد ويحتمل أن يكون السر فى ذلك التهمة لما وقع من شق

الاصحاب (الخ) أى اذا حصل لرجل أو امرأة فتنة بما ذكر كان الصيام الخ مكفرا لذلك حيث كان الذنب المفتن به من الصغار (قوله فى) أى بسبب أى بسبب السؤال عن نبوتى فاذا سئلتم عن نبوتى فأجبوا فوراً ولا تشكروا فن تلخ وفن عذب فففيه تنبيه الامة على استحضار الجواب فى القبر (قوله فخرت الخ) أى تزلت من الجنة ومع ذلك لا يكره تطهير النجاسة بها (قوله وسبحان وجحان) هما غير سيجون وجحون كما جزم به المناوى خلافا لمن قال انهما هما فجعله الانهار ستة أربعة منها من الجنة وأما سيجون وجحون فلبسا من الجنة (قوله من عورته) أى بعض عورته والتقبيد بالمسلم لكونه الذى يمثل الاواصر والنسواهى والا فالكافر كذلك بناء على انه مخاطب بفروع الشريعة (قوله فراش للرجل الخ) فيه حث على ترك التيسط بالدنيا فاذا أراد التيسط ولا بد فليجعل له فراشا ولا امرأته

فراشا ولاضيف فراشا ولا يزيد على ذلك فينشد ليس فى الحديث ما يدل على طلب الاتحاد لثلاثة فرش لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن له الا فرش واحد فى بيت السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها وظاهره انه لم يكن له فى بيت بقية أزواجه فراش أصلا (قوله للشيطان) يعنى انه يحبه ويرضاه لكونه من زخرفة الدنيا والميل اليها ويجوز فى التوضيح فيها أو بمعنى انه ينام عليه لكونه خاليا (قوله فرج

سقف بيتي) أي شق على خلاف العادة وإضافة البيت له صلى الله عليه وسلم لكونه جاسافيه إذ ذاك والافهوبيت أم هاني وانما شق السقف ولم يأت من الباب لاجل أن يكون نزول سيدنا جبريل من غير انحراف ولاجل أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الأمر الخارق للعادة فيحصل له اطمئنان بشق صدره وغيره من الأمور الخارقة للعادة (قوله بماء زمزم) خص بذلك لكونه من ماء الجنة وقدم على الكوثر لكونه فيه مزية وهي انه يقوى القلب وهو أفضل المياه بعد النابع ثم الكوثر الخ ومعنى الافضية ان استعمال ماء زمزم أكثر ثوابا من استعمال ماء الكوثر وهكذا ويرتب على الافضية أيضا الأيمان والتعاليق (قوله بطشت) يفتح الطاء وكسر هاء والشين المعجمة والمهملة (قوله من ذهب) لكونه يوجب حدث السرور صفراء فاقع لونها ثم الناظرين (قوله ممتأي) حكمة) كما يكثر زيادة ايمان وتصديقه أو انه لا مانع من تجسم المعاني خرقا للعادة (قوله ثم أخذ بيدي

صدره فكان الملائكة أراة بانفراج السقف والتشامه في الحال كيفية ما يصنع به لطفاه وتنبئها له ((سقف بيتي)) اضافة لنفسه لصدق الاضافة بادنى ملاسة والافهوبيت أم هاني ((وأنا بمكة)) جملة حاله ((فتزل جبريل)) من الموضع الذي فتحه من السقف فانطاق به من البيت الى الجحر ومنه كان الامراء ((ففرج)) بفتحات أي شق ((صدرى)) قال المناوي ما بين النحر الى اللبة انتهى وفي رواية فتزل جبريل فشق من ثعرة نحره الى أسفل بطنه والحكمة في شق صدره الطمأنينة لما يرى من عظم المصكوت وقال مكى المراد بالصدر والقاب لانه وعاء الفهم والعلم وانما ذكر الصدر لقرينه من القلب وقال الحكيم الترمذي ذكر الصدر دون القلب لانه محل الوسوسة في الصدر فأزال تلك الوسوسة وأبدلها بدواعي الخير وقد تكرر رشق الصدر الشريف أربع مرات الاولى وهو صغير في بني سعد الثانية وهو ابن عشرين سنين روى عبد الله بن الامام أحمد في زوائد المسند بسند رجاله ثقات أبو أباهريرة قال يا رسول الله ما أول ما ابتدئت به من أمر النبوة فقال اني لبى صمراء ابن عشرين حجج بكسر الحاء وفتح الجيم الاولى السنون اذا أنا برجلين فوق رأسي يقول أحدهما ما صاحبك أهو هو قال نعم فأخذاني فاستقبلاني بوجوه لم أرها من خلق قط وأرواح لم أرها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلوا الى عيشان حتى أخذ كل واحد منهما بعضي لا أجدا لأخذهما ما فقال أحدهما ما صاحبك أخبجه فأخبجعاي بلا قصر ولا عصر فقال أحدهما ما صاحبك افلق صدره فهو أحدهما الى صدرى ففلقه فيما أرى بلادم ولا وجع فكان أحدهما ما يختلف بالماء في طست من ذهب والاخر يعلى جوفى ثم قال مشق قلبه فشق قلبي فقال أخرج الغل را الحسد منه فأخرج شبه العاقبة فنبت به ثم قال أدخل الرأفة والرحمة في قلبه فأدخل شيئا كهيئة النضفة ثم قال أحدهما ما صاحبك أغلق صدره فإذا صدرى فيما أرى مغلق لا أجده وجعا ثم أخرج ذرو را كان معه فذره عليه ثم نقرا بهماي ثم قال اغدا واسلم فرجعت بمالم أغد به من رحمتي للصغير ورأفتي للكبير المرة الثالثة عند البعث المرة الرابعة ليلة الامراء والحكمة في تكرر ذلك ان الاولى في زمن الطفولية ليشأ على أكمل الاحوال من العصمة من الشيطان ثم عند التكليف وهو ابن عشرين تقريبا حتى لا يتلبس بشئ مما يعاب على الرجال ثم عند البعث زيادة في الكرامة ليلتقي ما يلتقي اليه بقلب قوى في أكمل الاحوال من التطهير ثم عند ارادة الخروج ليتأهب للمناجاة ((ثم غلبه)) ليصفو ويرداد قابلية لما عجز القلب عن معرفته ((بماء زمزم)) قال العلامة يؤول منه أنه أفضل المياه وبه يجوز الباقية قال ابن أبي جرة اعلم يغسل بماء الجنة لما اجتمع في زمزم من كون أصل ماؤها من الجنة ثم استقر في الارض فأريد بذلك بقاء بركته صلى الله عليه وسلم في الارض ((ثم جاء)) جبريل ((بطست)) بفتح الطاء وكسر هاء وسكون السين المهملة وقد تدغم السين في التاء بعد قلبها سينا خصه دون بقية الاواني لانه آلة العمل عرفا ((من ذهب)) خص لكونه أعلى أو اني الجملة وليسرور القلب برؤيته لا يقال فيه استعمال آنية الذهب لما لا نأقول هذا الاستعمال فعل الملائكة لافعلما أو كان ذلك قبل تحريم آنية الذهب ((ممتأي)) صفة طست كذا وقع بالتدكير على معنى الماء لا على لفظ الطست لانها مؤنثة وفي رواية ممتأى قال أبو البقاء بالنصب على الحال وصاحب الحال طست لانه وان كان نكرة فقد وصف بقوله من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز أن يكون حالا من الصمير في الجار لان تقديره بطست كدش من ذهب أو صنوع من ذهب فنقل الصمير الى الجار ((حكمة)) أي علما وحكما ((وايمانا)) أي تصديقا أو كمالا استعده بخلافه الحق ونصهما على التمييز والمعنى أن الطست جعل فيها شئ يحصل به كمال الايمان والحكمة فسمى حكمة وايمانا مجازا أو مثالا لانه بناء على جوار غشيل المعاني كتمثيل الموت كبشا ((فافرغها)) أي الطست والمراد ما فيها ((في صدرى)) صميرها فيه ((ثم أطبقه)) غطاءه رجعله مطبقا وختم عليه ((ثم أخذ بيدي)) قال العلامة يؤول به بعضهم

على ان المعراج وقع غير مرة ليكون الاسراء الى بيت المقدس لم يذكر هنا ويمكن ان يقال هو من
 اختصار الراوى والاتيان بنم المقتضية لالتراخي لا ينافي وقوع اسراء بين الامرين المذكورين
 وهما الاطباق والعروج بل يشير اليه وحاصله ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الاخر اه قال
 الشيخ نجم الدين الغيطي ثم اتى بالبراق مسرجا ملجما وهو دابة ابيض طويل فوق الجارودون البغل
 يضع حافره عند منتهى طرفه مضطرب الاذنين اذا اتى على جبل ارتفعت ربلاه واذا هبط ارتفعت
 يداها له جناحان في فخذيه يحفر بهما رجليه بهما همة بعد هافا فزاي قال في النهاية الحفر الحث
 والاستحمال فاستصعب عليه فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال ألا تستحي يا براق فوالله ما ركبت
 خلقا اكرم على الله منه فاستحي حتى ارفض عرقا أي جرى عرقه وسال وقر حتى ركبها وكانت
 الانبياء تركبها قبله وقال سعيد بن المسيب وغيره وهي دابة ابراهيم التي كان يركب عليها فانطلق به
 وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وعن أبي سعيد فكان الاخذ بركابه جبريل ويزمام البراق
 ميكائيل فساروا حتى بلغوا أرضا ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب فقال
 أتدري أين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليه المهاجرة فانطلق البراق يهوى به يضع حافره حيث
 أدرك طرفه فقال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب فقال له جبريل أتدري أين صليت قال لا قال
 صليت بدين عند شجرة موسى ثم ركب فانطلق البراق يهوى به ثم قال انزل فصل ففعل ثم ركب فقال
 أتدري أين صليت قال لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم بلغ أرضا بدت له منها
 قصور فقال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب فانطلق البراق يهوى به فقال له جبريل أتدري أين
 صليت قال لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى وبيها هو يسير على البراق اذ رأى عفر يتايطل به
 بشعلة من نار كلما اتفقت رآه فقال له جبريل ألا أعلمك كلمات تقولهن اذا قلتمن طفئت شعلته ونحر
 لفيه فقال بلى فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
 بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر
 ما يحرج منها ومن شرفتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخبر يا رحمن
 فانكبت لفيه وانطفأت شعلته فصار واتي على قوم يزعمون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدا
 عاد كما كان فقال يا جبريل ما هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنه
 بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ووجد ريحا طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة
 قال هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها يذبحونها غدا بنات فرعون اذ سقط المشط فقالت
 بسم الله تعس فرعون فقالت ابنة فرعون أولك رب غير أبي قالت نعم قالت أأخبر بذلك أبي قالت نعم
 فأخبرته فدعاها فقال لها ألك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله وكان للمرأة ابنان وزوج فارسل
 اليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما فأبيا فقال ابي قاتلكما قالت احسانا منكم البنا ان
 قتلتما أن تجعلا لنا في بيت واحد وتدفننا جميعا فقال ذلك لك عيالك عليهما من الحق فأمر ببقرة وهي
 انا كبر من نحاس يشبه الحلة فأجيت ثم أمر بالتأقي فيها هي وأولادها فأقوا واحدا بهدوا واحدا
 حتى بلغوا أصغر رضيع فيهم فقال يا أمه اعي ولا تقاعسي فالت على الحق فألقيت هي وولدها قال
 وتكلم أربعة وهم صفار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم وقد تكلم في المهدي
 جماعة غيرهم قد وصلوا بالاربعة المذكورة عشرة في الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعا
 لم يتكلم في المهدي الا ثلاثة نذكر عيسى وصاحب جريج واس المرأة التي مر عليها يا امرأة يقال لها
 رنت وفي صحيح مسلم في قصة أصحاب الاخدود أن امرأة جحيمة التاقي في النار لتكفر ومعها صبي
 مرضع فتقاعست فقال يا أمه اصبري فالت على الحق وفي رواية عند ابن قتيبة أنه كان ابن سبعة
 أشهر وروى الشعبي عن الصحابة أن يحيى بن زكريا تكلم في المهدي ذكر البغوي في تفسيره أن

ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم تكلم في المهدي في سيرة الواقدي ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
تكلم في اوائل ما ولد وقد تكلم في زمنه مبارك الجماعة وهو طفل كافي الدلائل فهو لا عشرة وأما
قوله صلى الله عليه وسلم المروي في الصحيحين كما تقدم لم يتكلم في المهدي الا ثلاثة الى آخره فقال
الزركشي من بني اسرائيل وقال غيره قاله قيل ان يعلم الزيادة وقد نظم أسماء المتكلمين في المهدي
العشرة الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله تعالى فقال

تكلم في المهدي النبي محمد • ويحيى وعيسى والخليل المكرم
ومبري جريج ثم شاهد يوسف • وطفل لدى الاخدود ورويه مسلم
وطفل عليه مر بالامة التي • يقال لها ترني ولا تتكلم
وما شطة في عهد فرعون طفلها • وفي زمن الهادي المبارك يحتم

وأتى على قوم رخص رؤسهم أي تدق وتسكس كل ما رخصت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء
فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تتشاكل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة ثم أتى على قوم على
اقبالهم رقاع وعلى أديارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم ويأكلون الضريع وهو نبات
بالجهاز له شوك كبار والزقوم ورضف جهنم وحجارتها فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين
لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله تعالى شيئا ثم أتى على قوم بين أيديهم طم نضيج في قدور وطم
آخرى خبيث فجعلوا يأكلون من النبي الطيب ويدعون النضيج الطيب فقال ما هؤلاء يا جبريل قال
هذا الرجل من أمتك يكون عنده المرأة الحلال الطيب فيأتي امرأه خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح
والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا فيبيت معه حتى تصبح ثم أتى على خشبة
على الطريق لم يمر بها نوب ولا شيء الا خرقة فقال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل أقوام من أمتك
يقعدون على الطريق فيقطعونه ولا ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وراى رجلا يسبح في نهر من
دم يلحم الحجارة فقال ما هذا يا جبريل قال آكل الربا ثم أتى على رجل قد جمع خزنة طيب لا يستطيع
حملها وهو يريد عابها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من أمتك تكون عنده أمانات الناس
لا يقدر على أداؤها ويريد أن يتحمل عليها وأتى على قوم تفرض السنتهم وشفاهم بمقاريض من
حديد كلما فرضت عادت لا يفتر عنهم فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة أي
المفتنون من خطباء أمتك يقولون ما لا يفعلون ومربقون لهم أظفار من نحاس يخمشون بها
وجوههم وصعدورهم فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في
أعراسهم وأتى على بحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا
يستطيع فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع
أن يردّها وينما هو يسير اذ دعاه داع عن شماله يا محمد انظرنى أسألك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا داعي اليهود أما انك لو أجبتهم لتهودت أمتك وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن يمينه يا محمد
انظرنى أسألك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل قال هذا داعي النصارى أما انك لو أجبتهم لتنصرت
أمتك وبينما هو يسير اذ هو باصر أفعاسرة عن ذراعها وعليها من كل زينة خافها الله تعالى
فقال يا محمد انظرنى أسألك فلم يلتفت اليها فقال من هذه يا جبريل قال تلك الدنيا أما انك لو أجبتهم
لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة وبينما هو يسير فاذا هو بشيخ يدعوه متخفيا عن الطريق يقول
هلم يا محمد فقال جبريل بل سريا محمد فقال من هذا فقال هذا عدو الله ابليس أراد أن يقيل اليه ثم سار
فاذا هو بحوزة على جانب الطريق فقالت يا محمد انظرنى أسألك فلم يلتفت اليها فقال من هذا يا جبريل
قال انه لم يبق من عمر الدنيا الا ما بقى من عمر هذه الحوزة سار حتى أتى بيت المقدس ودخله من بابه
اليماني ثم نزل عن البراق وربطه بباب المسجد بالحلقة التي كانت تربط بها الانبياء عليهم الصلاة

فخرج بي الخ) فيه اختصار من الراوي والاصل ثم خرجت من بيتي الى الحطيم ثم (١٥) ركبنت البراق وأسرى بي الى بيت المقدس ثم

خرج بي الخ فاعرج من بيت المقدس لامن مكة كما يقتضيه ظاهر هذا الحديث (قوله افخ الخ) هذا يقتضي انها كانت مغلقة عند عروجه وهو كذلك اشارة الى أن ذلك الفتح له صلى الله عليه وسلم لا لجبريل لانه كبقية الملائكة لا يحتاجون الى فتح ولا استئذان وايضا اشارة الى غلو منزلته صلى الله عليه وسلم حيث خدمته الملائكة بالفتح (قوله هذا جبريل) لم يقل أنا جبريل نداء عن لفظ أنا التي تستعمل غالبا لتكبر المقضى للطرد وان كان سيدنا جبريل من رعا عن ذلك (قوله فأرسل اليه) أي هل أرسل للعروج وايس المراد أرسل اليه بالوحي والنبوة لان ذلك معلوم عند جميع الملائكة (قوله أسودة) أي جماعة كثيرة لانهم اتروا من بعد سوادا (قوله صحن) أي سروبكي أي حزن (قوله مرحبا) كلمة تقال للقادم ازالة لوحيته (قوله بالنبي) لم يقل بالرسول مع انه افضل ازالة للبس لانه لو قال بالرسول لربما توهم انه جبريل لشهرته بأنه رسول الوحي (قوله والابن) تشريف بنسبته اليه بالنبوة الصالح أي القائم بحقوق الله تعالى وحقوق عباده (قوله نسيم) أي أشخاص بنيه أي أرواحهم مصورة ومجسمة بأحسام

والسلام وفي رواية أن جبريل أتى الصخرة فوضع اصبعه فيها فخرقها وشدها البراق ودخل المسجد من باب قيل فيه الشمس والقمر ثم صلى هو وجبريل كل واحد ركعتين فلم يلبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير فعرف النبيين من بين قائمورا كعب وساجد ثم أذن مؤذن وأقيمت الصلاة فقاموا صفوفًا ينتظرون من يؤمهم فأخذ جبريل بيده فقدمه فصلى بهم ركعتين وعن كعب فاذن جبريل ونزلت الملائكة من السماء وحشر الله المرسلين فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين فلما انصرف قال جبريل يا محمد أتدرى من صلى خافك قال لا قال كل نبي بعثه الله تعالى ثم أتى كل نبي من الانبياء على ربه بشيء جميل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلتم أئني على ربه وأنا من على ربي ثم شرع يقول الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأزل على الفرقان فيه نبيان لكل شيء وجعل أمتي خيرا أمة أخرجت للناس وجعل أمتي أمة وسطا وجعل أمتي هم الاولون والاخرون وشرحت لي صدرى ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا خاتما فقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام بهذا افضلكم محمد أي غلبكم في الفضل وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من العطش أشد ما أخذه فجاءه جبريل بآنا من خروانا من ابن فاختار اللبن فقال له جبريل يا محمد اخترت الفطرة أي علامة الاسلام والاستقامة ولو شربت الخمر لغوت أمتك ولم يتبعك منهم الا القليل وفي رواية أن الآية كانت ثلاثة والثالث فيه ماء وأن جبريل قال له لو شربت الماء لغرفت أمتك وفي رواية أن أحدا الآية التي عرضت عليه كان فيه عسل بدل الماء وأنه رأى عن يسار الصخرة الحور العين وسلم عليهن فرددن عليه السلام وسألن فأجبنه بما تقر به العين ثم أتى بالمعراج الذي نزع عليه أرواح بني آدم فلم ترائ الخلائق أحسن منه له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وهو من جنة الفردوس منضد باللؤلؤ وعن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة (فخرج) بالفتح أي صعد (بي) جبريل (الى السماء الدنيا) أي القربى منا وهي التي تليها (فلما جئنا السماء الدنيا) أقام المظهر مقام المضمحل لايضاح (قال جبريل لخازن السماء الدنيا افخ) أي بابها وذايدل على أن الباب كان مغلقا قال ابن المنبر حكيمته الصفي أن السماء لم تفتح الا من أجله بحلاف ماله وجده مفتوحا (قال) الخازن (من هذا) الذي قال افخ (قال هذا جبريل) قال المناوي لم يقل أنا لان قائلها يقع في العناو قال العلقمي فيه من أدب الاستئذان أن المستأذن يسمي نفسه لئلا يلبس بغيره (قال هل معك أحد قال نعم معي محمد) قال المناوي فيه اشارة الى أنه ما استفتح الا لمصاحبة غيره من الانس والي أن السماء محروسة لا يدخلها أحد الا بأذن (قال فأرسل اليه) قال العلقمي يحتمل أن يكون خفي عليه أصل ارساله لاشتغاله بعبادته ويحتمل أن يكون استفتحهم عن الارسال اليه للعروج الى السماء وهو الاظهر لقوله اليه ويؤخذ منه ان رسول الرجل يقام مقام اذنه لان الخازن لم يتوقف عن الفتح له على الوحي اليه بذلك بل عمل بالارسال (قال نعم فافخ) ففتح (فلما علونا السماء الدنيا فاذا) للمفاجأة (رجل عن يمينه أسودة) قال العلقمي بوزن أرمنه وهي الاشخاص من كل شيء اه والمراد جماعة من بني آدم (وعن يساره أسودة فاذا نظرت قبل يمينه نخل) فرحا وسرورا (واذا نظرت قبل شماله بكى) غما وحزنا (فقال) أي فسلمت عليه فقال (مرحبا) مفعول مطلق أي لقيت رحبا وسعة لا ضيقا وهي كلمة تقال عند تأنيس القادم (بالنبي الصالح والابن الصالح قلت يا جبريل من هذا) قال العلقمي ظاهره أنه سأل عنه بعد أن قال له آدم مرحبا ورواية مالك بن صعصعة بعكس ذلك وهي المعتمدة فتحمل هذه عليها اذ ليس في هذه أداة ترتيب (قال هذا آدم) أبو البشر (وهذه الاسودة) التي (عن يمينه وعن شماله نسيم بنيه) أي أرواحهم والنسيم قال العلقمي بالنون والمهملة المفتوحة بين جمع نسمة وهي الروح وظاهره أن أرواح بني آدم من أهل الجنة والنار في السماء وهو مشكل قال القاضى عياض قد جاء أن أرواح

(قوله نسيم) أي أشخاص بنيه أي أرواحهم مصورة ومجسمة بأحسام

الكفار في سجين وان ارواح المؤمنين منعمة في الجنة يعني فكيف تكون مجمعة في سماء الدنيا
 وأجاب بأنه يحتمل أنها تعوض على آدم أوقافاً فصادف وقت عرضها من ور النبي صلى الله عليه وسلم
 اه وقال المناوي ولا يلزم منه كون ارواح الكفار في السماء لان الجنة في جهة يمينه والنار في جهة
 يساره فالرائي في السماء والمرئي في غيرها ((فأهل اليمين أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل
 النار فاذا نظر قبل يمينه شغل واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بجبريل حتى أتى السماء الثانية
 فقال لخازنها افتح فقال خازنها مثل ما قاله خازن السماء الدنيا ففتح فلما مررت بادريس)) فيها
 ((قال)) لي ((مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت)) لجبريل ((من هذا)) المرحب ((قال هذا
 ادريس)) النبي ((ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال
 هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال عيسى بن
 مريم ثم مررت بآراهيم)) الخليل ((فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال
 ابراهيم)) ورؤيته كل نبي في سماء تدل على تفاوت رتبهم وعبوره على كلهم يدل على أنه أعلاهم
 رتبة قال العلقمي ليس ثم هنا على بابهم في الترتيب الا ان قيل بتمدد المعراج اذ الروايات متفقة
 على أن المرور به أي بعيسى كان قبل المرور بموسى فهي للترتيب الاخباري لا للترتيب الزمني ثم
 قال فواند الاولي اذ لم تقل بتعدد المعراج فأثبت ما قيل في ترتيبهم في السموات ان في الاولي آدم
 وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة
 موسى وفي السابعة ابراهيم أشار الى ذلك في الفتح الثانية استدشك كل رؤية الانبياء في السموات مع
 أن أجسادهم مستقرة في قبورهم وأجسادهم تشككت بصور أجسادهم أو أحضرت
 أجسادهم لملاقاته صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا ومثله الذين صلوا معه في بيت المقدس
 فيتمثل الارواح خاصة ويحتمل الأجساد بأرواحها وقال المناوي والمرئي أرواحهم لا أجسادهم
 الا عيسى الثالثة اختلاف في حكمة اختصاص من ذكر من الانبياء بالسماء التي لقبه فيها
 والاشهر على حسب تفاوتهم في الدرجات وعلى هذا قال ابن أبي جرة اختصاص آدم بالاولي لانه
 أول الانبياء وأول الآباء وهو الاصل فكان أول في الاولي ولاجل تأييد النبوة بالابوة
 وعيسى بالثانية لانه أقرب الانبياء عهدا من محمد صلى الله عليه وسلم ويليه يوسف لان أمة محمد
 تدخل الجنة على صورته وادريس في الرابعة لقوله تعالى ورفعهنا مكانا غاليا والرابعة من السبع
 وسط معتدل وهرون في الخامسة لقربه من أخيه وموسى أرفع منه لفضل كلام الله تعالى وابراهيم
 فوقه لانه أفضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم الرابعة قول الانبياء بالابن الصالح والنبي
 الصالح واقتصارهم على ذلك وتواردتهم عليها لان الصالح صفة تشمل خلال الخير ولذلك كررها كل
 منهم عند كل صبغة والصالح هو الذي يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد فمن ثم كانت كلمة
 جامعة لخال الخير وفي قول آدم بالابن الصالح إشارة الى افتخاره بانو النبي صلى الله عليه وسلم
 الخامسة عبر ادريس بالاخ لطفقا وتواضعا اذ الانبياء اخوة وانما لم يقل والابن كما قال آدم لانه لم يكن
 من آباءه صلى الله عليه وسلم ((ثم عرج جي حتى ظهرت)) أي ارتفعت ((بمستوى)) بفتح الواو وموضع
 مشرف مستوى عليه ((سمع فيه صريف الاقلام)) بفتح الصاد المهملة صريها على اللوح حال
 كتابتها في تصاريق الافار ((ففرض الله عز وجل على أمي خمسين صلاة)) قال العلقمي في رواية
 عند مسلم ففرض الله على خمسين صلاة في كل يوم وليلة ونحوه في البخاري فيجتمهمل أن يقال في كل من
 رواية الباب والرواية الاخرى اختصار أو يقال ذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على الأمة
 وبالعكس الا ما يستثنى من خصائصه أشار الى ذلك في الفتح ((فرجعت بذلك)) أي بما فرض ((حتى
 مررت على موسى)) في رواية ونعم الصاحب كان لكم ((فقال موسى ماذا فرض ربك على أمك فقلت

(قوله التي عن شماله أهل
 النار) لا يقتضي ذلك أن
 رواح الكفار في السماء لان
 المراد أنهم في جهة يساره
 في أسفل الارضين وهو
 ينظر اليهم من تلك الجهة
 (قوله ظهرت) أي وصلت
 بمستوى أي بمحل عال
 يستوى عليه (قوله على
 أمي) أي رعي (قوله ماذا
 فرض ربك الخ) أي لعلمه
 بطريق من الطرق حصول
 الفرض فسأل عن قدره

فرض عليهم خمسين صلاة قال لي موسى فراجع ربك في رواية فراجع إلى ربك أي إلى المحل الذي
 ناجيته فيه ((فإن أمتك لا تطيق ذلك فراجع ربك فوضع)) عني ((شطرها)) يعني بعضها قال العلقمي
 قال شيخنا في رواية مالك بن معصية فوضع عني عشر أو في رواية ثابت فخط عني خمسين قال ابن المنير
 ذكر الشطر أعم من كونه وقع دفعة واحدة زاد في القتح قلت وكذا العشر فكأنه وضع العشر في دفعتين
 والشطر في خمس دفعات أو المراد بالشطر في حديث الباب البعض وقد حقت رواية ثابت أن
 التخفيف كان خمسين أو خمسين زيادة معتمدة يتعين حمل باقي الروايات عليها ((فرجعت إلى موسى
 فأخبرته)) بذلك ((فقال راجع ربك)) أي ارجع إلى محل المناجاة ((فإن أمتك لا تطيق ذلك)) أي الدوام
 عليه ((فرجعت ربك فقال هي خمس)) عددان ((وهي خمسون)) ثوابا ((لا يبدل القول لدى فرجعت إلى
 موسى فقال راجع ربك)) قيل ما وجه اعتناء موسى عليه الصلاة والسلام بهذه الأمة من بين سائر
 الأنبياء المذكورين في الحديث وأجيب بأنه لما قال يارب اجعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لما
 رأى من كرامتهم على ربهم اعتنى بهم كما يعتنى بالقوم من هو منهمم ((فقلت قد استجيت من ربك)) أي
 راجعت حتى استجيت فلا أراجع فإن رجعت كنت غير راض ولكن أرضى وأسلم أمري وأمرهم إلى
 الله تعالى قال ابن المنير رحمه الله تفرس النبي صلى الله عليه وسلم من كون التخفيف وقع خمسين
 أنه لو سأل التخفيف بعد أن صارت خمسين لكان سائلا في رفعها مع ما فهم من الإلزام في الأخير بقوله
 هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدى وفيه دليل على عدم فرضية ما زاد على الصلوات الخمس
 كالوزن على جواز النسخ في الإنشآت وعلى جواز النسخ قبل الفعل ((ثم انطلق بي)) جبريل ((حتى
 انتهى إلى سدرة المنتهى)) والسدرة واحدة السدر وهي شجرة النبق سميت بذلك لأنه ينتهي إليها
 ما يهبط من فوقها فيقبض منها واليه ينتهي ما يعرج من الأرض فيقبض منها يخرج من أصلها أنهار
 من ماء غير آسن أي غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذيذ لا يشاء رين وأنهار من
 عسل مصفى يدير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها ((ونبقها)) بفتح النون والموحدة ويجوز
 اسكان الموحدة ((مثل قلال)) أي جرار ((هجر وورقها)) كاذان الغيلة تكاد الورقة تغطي هذه
 الأمة ((فالتشبيه في الشكل لا في الكبر وفي رواية الورقة منها تظل الخلق على كل ورقة ملك وقلال
 هجر الواحدة منها تسع قرنين أو أكثر وهي قرية بقرب المدينة النبوية قال ابن دحية اختبرت
 السدرة دون غيرها لأن فيها ثلاثة أوصاف ظل مديد وطعم لذيذ ورائحة ذكية فكانت بمنزلة الإيمان
 الذي يجمع القول والعمل والنية فالظل بمنزلة العمل والطعم بمنزلة النية والرائحة بمنزلة القول وقال
 العلقمي قال النووي سميت سدرة المنتهى لأن عالم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد الرسل
 الله صلى الله عليه وسلم وقال القرطبي ظاهر حديث أنس أنها في السابعة لقوله بعد ذكر السماء
 السابعة ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى وفي حديث ابن مسعود أنها في السادسة وهذا تعارض لاشد
 فيه وحديث أنس هو قول الأكثرين وهو الذي يقتضيه وصفها بأنها التي ينتهي إليها علم كل نبي
 مرسل وكل ملك مقرب على ما قاله كعب قال وما خلفها غيب لا يعلمه إلا الله أو من أعلمه ويترج
 حديث أنس بأنه مرئوع وحديث ابن مسعود بأنه موقوف كذا قال ولم يعرج على الجمع بل جزم
 بالتعارض قلت ولا يعارض قوله أنها في السادسة مادلت عليه بقية الأخبار أنه وصل إليها بعد أن
 دخل في السماء السابعة لأنه يحتمل على أن أصلها في السادسة وأغصانها وفروعها ومعظمها في
 السابعة وليس في السادسة منها إلا أصل ساقها ((فغشيها ألوان لا أدري ما هي)) قال العلقمي فيه
 من الإبهام للتفخيم والتوبيل مثل ما في بقية حديث ابن مسعود قال الله تعالى اذ يغشي السدرة
 ما يغشي قال فراس من ذهب كذا فسر المبهم في قوله ما يغشي بالفراش ووقع في رواية يزيد بن أبي
 مالك عن أنس جراد من ذهب قال البيضاوي وذكر الفراش وقع على سبيل التمثيل لأن من شأ

(قوله قال لي موسى فراجع ربك) أي إلى المحل الذي
 ناجيته فيه ((فإن أمتك لا تطيق ذلك فراجع ربك فوضع)) عني ((شطرها)) يعني بعضها
 قال ابن المنير ذكر الشطر أعم من كونه وقع دفعة واحدة زاد في القتح قلت وكذا العشر فكأنه وضع العشر في دفعتين
 والشطر في خمس دفعات أو المراد بالشطر في حديث الباب البعض وقد حقت رواية ثابت أن
 التخفيف كان خمسين أو خمسين زيادة معتمدة يتعين حمل باقي الروايات عليها ((فرجعت إلى موسى
 فأخبرته)) بذلك ((فقال راجع ربك)) أي ارجع إلى محل المناجاة ((فإن أمتك لا تطيق ذلك)) أي الدوام
 عليه ((فرجعت ربك فقال هي خمس)) عددان ((وهي خمسون)) ثوابا ((لا يبدل القول لدى فرجعت إلى
 موسى فقال راجع ربك)) قيل ما وجه اعتناء موسى عليه الصلاة والسلام بهذه الأمة من بين سائر
 الأنبياء المذكورين في الحديث وأجيب بأنه لما قال يارب اجعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لما
 رأى من كرامتهم على ربهم اعتنى بهم كما يعتنى بالقوم من هو منهمم ((فقلت قد استجيت من ربك)) أي
 راجعت حتى استجيت فلا أراجع فإن رجعت كنت غير راض ولكن أرضى وأسلم أمري وأمرهم إلى
 الله تعالى قال ابن المنير رحمه الله تفرس النبي صلى الله عليه وسلم من كون التخفيف وقع خمسين
 أنه لو سأل التخفيف بعد أن صارت خمسين لكان سائلا في رفعها مع ما فهم من الإلزام في الأخير بقوله
 هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدى وفيه دليل على عدم فرضية ما زاد على الصلوات الخمس
 كالوزن على جواز النسخ في الإنشآت وعلى جواز النسخ قبل الفعل ((ثم انطلق بي)) جبريل ((حتى
 انتهى إلى سدرة المنتهى)) والسدرة واحدة السدر وهي شجرة النبق سميت بذلك لأنه ينتهي إليها
 ما يهبط من فوقها فيقبض منها واليه ينتهي ما يعرج من الأرض فيقبض منها يخرج من أصلها أنهار
 من ماء غير آسن أي غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذيذ لا يشاء رين وأنهار من
 عسل مصفى يدير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها ((ونبقها)) بفتح النون والموحدة ويجوز
 اسكان الموحدة ((مثل قلال)) أي جرار ((هجر وورقها)) كاذان الغيلة تكاد الورقة تغطي هذه
 الأمة ((فالتشبيه في الشكل لا في الكبر وفي رواية الورقة منها تظل الخلق على كل ورقة ملك وقلال
 هجر الواحدة منها تسع قرنين أو أكثر وهي قرية بقرب المدينة النبوية قال ابن دحية اختبرت
 السدرة دون غيرها لأن فيها ثلاثة أوصاف ظل مديد وطعم لذيذ ورائحة ذكية فكانت بمنزلة الإيمان
 الذي يجمع القول والعمل والنية فالظل بمنزلة العمل والطعم بمنزلة النية والرائحة بمنزلة القول وقال
 العلقمي قال النووي سميت سدرة المنتهى لأن عالم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد الرسل
 الله صلى الله عليه وسلم وقال القرطبي ظاهر حديث أنس أنها في السابعة لقوله بعد ذكر السماء
 السابعة ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى وفي حديث ابن مسعود أنها في السادسة وهذا تعارض لاشد
 فيه وحديث أنس هو قول الأكثرين وهو الذي يقتضيه وصفها بأنها التي ينتهي إليها علم كل نبي
 مرسل وكل ملك مقرب على ما قاله كعب قال وما خلفها غيب لا يعلمه إلا الله أو من أعلمه ويترج
 حديث أنس بأنه مرئوع وحديث ابن مسعود بأنه موقوف كذا قال ولم يعرج على الجمع بل جزم
 بالتعارض قلت ولا يعارض قوله أنها في السادسة مادلت عليه بقية الأخبار أنه وصل إليها بعد أن
 دخل في السماء السابعة لأنه يحتمل على أن أصلها في السادسة وأغصانها وفروعها ومعظمها في
 السابعة وليس في السادسة منها إلا أصل ساقها ((فغشيها ألوان لا أدري ما هي)) قال العلقمي فيه
 من الإبهام للتفخيم والتوبيل مثل ما في بقية حديث ابن مسعود قال الله تعالى اذ يغشي السدرة
 ما يغشي قال فراس من ذهب كذا فسر المبهم في قوله ما يغشي بالفراش ووقع في رواية يزيد بن أبي
 مالك عن أنس جراد من ذهب قال البيضاوي وذكر الفراش وقع على سبيل التمثيل لأن من شأ

(قوله ثم أدخل الجنة) أي وكذا النار أي اطلع عليها وعلى أهلها (قوله جنابذ) جمع جنبد أي اللؤلؤ المجوف الذي كالقبة (قوله لا يدخل الجنة) أي مع السابقين وإن كان من الصالحين لرجوع شؤم خصلة أبويه عليه أو المراد لا يدخل الجنة أصلاً بل بلغ واستحل فعل أبويه والأقرب (١٨) الجواب بأن المراد لا يكون تابعا لأبويه في الحقوق في أعمالهم في الجنة فلا يكون

الشجر أن يسقط عليه الجراد شبهه وجعلها من ذهب لصفاء لونها وإضاءتها في تشبهها به ويجوز أن تكون من الذهب حقيقة ويخلق فيه الطيران والقدرة سالحة لذلك وفي حديث أبي سعيد وابن عباس عند البيهقي تغشاها الملائكة وفي حديث أبي سعيد عن البيهقي على كل ورقة منها ملك ووقع في رواية ثابت عن أنس عند مسلم فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها وفي رواية حميد عن أنس عند ابن مردويه نحوه لكن قال تحوات يا قوتنا ونحو ذلك اه وروى مرفوعا غشيها نور من الله عز وجل حتى ما يستطيع أحد ينظر إليها في هذه الروايات بيان المبهمة وبغشي السدرة أي بسترها أو من معنى الاتيان يقال فلان يغشي في كل وقت أي يأتي (ثم أدخل الجنة) في رواية وهي جنة المأوى (فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ) بجمع فنون فوحدة بعد الالف فذال مضافة جمع جنبد بضم أوله وثانته وهو ما ارتفع من الشئ واستدار كالقبة فارسي معرب (وإذا زارهم المسلم) فيه أن الجنة في السماء وأنهم موجودون (ق عن أبي ذر) الغفاري (الأقرب ثم عرج بي) جبريل (حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام) فانه عن ابن عباس (وأبي حية البدرى) بحاء مهيولة مفتوحة الانصاري (فرخ الزنا) قال المناوي بجاء مهيولة بخط المؤلف فمافي نسخ بالجيم تعجيب (لا يدخل الجنة) قال المناوي أي مع السابقين الأولين اه وهذا يعارضه قوله تعالى ولا تزروا زورا أخرى وقد يقال منعه من الدخول مع السابقين فيه زجر الام عن الزنا لوفور شفقها على ولدها فإذا علمت ذلك انكفت عن الزنا وسمت في طلب الحلال فالمراد الزجر عن الزنا (عد عن أبي هريرة) فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمس (متعلق بفرغ) من أجله (أي عمره) (ورزقه وأثره) أي أثره في الأرض (ومضجعه) أي سكونه وجمع بينهما ليشمل جميع أحواله (وشقى أو سعيد) بالرفع أي وهو شقى وقد تقدم معناه في ان أحدكم (حم) طب عن أبي الدرداء (واسناده صحيح) (فرغ) بالبنا للمفعول (إلى ابن آدم من أربع الخلق) بسكون اللام (والخلق) بضمها (والرزق والجل) أي انتهى تقدير هذه الامور في الازل وكذا يقال فيما قبله (طس عن ابن مسعود) باسناد حسن (فرق ما بيننا وبين المشركين العمان على الفلانس) أي لبس العمامة على القلنسوة وهي ما يلبس عليه العمامة فالمسلمون يلبسون القلنسوة وفوقها العمامة ولبس القلنسوة وحدها زى المشركين فلبس العمامة سنة (د ت عن ركانة) بضم الراء وتخفيف الكاف ابن عبد يزيد (فسطاط) بضم الفاء وتكسر (المسلمين) قال في النهاية هي المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط (يوم الملحمة الكبرى) قال في النهاية الملحمة هي الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدا قيل هي من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها تكون (بأرض يقال لها الغوطة) اسم البساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها (فيها مدينة يقال لها دمشق) هي (خير منازل المسلمين يومئذ) أي يوم وقوع الملحمة أي الحرب والقتال (حم عن أبي الدرداء) (فصل) بصاد مهيولة (ما بين) النكاح (الحلال والحرام ضرب الدف) بالضم والفتح معروف (والصوت) قال الشيخ أي صوت الغناء الجاز (في النكاح) تنازعه ضرب والصوت والمراد الحث على اعلان النكاح فيسندب اظهاره (حم ت ن ه ل عن محمد بن حاطب) بجاء وطاء مهيولين قال ل صحيح وأقرره (فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر) قال

دا خلا في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان ألقنا الخ فاندفع استشكل الحديث بأنه لم يفعل ذلك الزنا فكيف يؤاخذ به (قوله فرغ الله) أي انتهى تقديره (قوله إلى كل عبد) إلى بمعنى من أو على بابها والتقدير منتهيا إلى كل عبد (قوله وأثره) أي أثر مشييه (قوله ومضجعه) أي محل اضطجاعه (قوله وشقى) أي وأهوشقى أو سعيد (قوله من أربع) لا ينافي قوله قبل خمس لان الاخبار بالقليل لا ينافي الاخبار بالكثير (قوله فرق ما) أي الشئ الذي بيننا والخ فلبس العمامة سنة للتمييز بيننا وبين الكفار وتكون بقدر عادة أهل البلد (قوله فسطاط المسلمين) أي البناء الذي ينبغي الالتجاء إليه وقت ظهور الفتن العظيمة دمشق الشام لان المسلمين تنحاز إليها في ذلك الوقت (قوله الملحمة) أي القتال معنى بذلك لا تصاق لحمة المقاتلين ببعض (قوله الكبرى) أي العظيمة (قوله يقال لها الغوطة) الغوطة اسم للشجر والمياه مجتبت دمشق وما حولها غوطة

أكثرة الاشجار والمياه هناك (قوله ما بين الحلال والوطء الحرام ضرب الدف فان ذلك انما النوى يكون في العقد والزواج أما الزنا فليس فيه ضرب دفي ولا رفع صوت (قوله والصوت) أي رفع الصوت في قضاء حوائج النكاح وليس المراد رفع الصوت بالتغني اذ التغني مذموم لا مطلوب (قوله أكلة السحر) بفتح الهمزة وضمها فيسن الاكل بعد نصف الليل وهو

السور لمخالفة صيام الكفار فانهم لا يصومون (قوله كثر الخبط في الطين) (١٩) أي فهو لا يؤثر فيه الأشياء سيرا شهوة الرجال

بالنسبة لشهوة النساء بسيرة
جدا أي باعتبار الغالب
والأفقد يكون بعض الرجال
أكثر شهوة من بعض النساء
(قوله بالحياه) ولولا ذلك
لنخطفن الرجال من الأزقة
(قوله فضل الجمعة الخ) أي
كما أن رمضان أفضل
الشهور كذلك الجمعة أفضل
أيام الأسبوع (قوله
الشاسعة) أي البعيدة أي
فضل أهل الدار القريبة
الخ وذاهج... ول على من
يتوقف عليه الجماعة من
امام وغيره فسكناء قريبا
من المسجد أفضل من بعده
عنه وما ورد من أن أهل
الدار البعيدة عن المسجد
أكثر ثوابا لكثرة السعي
والمشي في الخير محمول على
من لم يتوقف عليه الجماعة
(قوله كبرت سنه) نسخة
كبريدون تاء (قوله سبعين)
أي فضل سبعين خذف
المضاف وأبقى المضاف اليه
بحاله (قوله العالم) أي كثير
العلم على العابد أي كثير
العبادة وان كان في كل علم
وعبادة (قوله حتى النملة)
الخ) لنفعها بالعلم وهو الامر
بدفع ضررها بالانحاف
والانحاف والنهي عن حرقها
مثلا فلا يتوهم من أنها
تدخر قوتها أن تكون
مستغنية عن الخلق فلا
يصل لها نفع العالم ويقال
نحو ذلك في الحوت (قوله
ليلة البدر الخ) فانه حينئذ

النور المشهور وضبطه الجمهور بفتح الهمزة مصدرا للمرة من الاكل كالغدوة والعشوة وان كثر
المأكول وضبطه المغاربة بانضم قال القرطبي وفيه بعد لا الاكلة بانضم هي اللقمة وليس المراد
ان المتصحر يأكل لقمة واحدة قال ويصح أن يقال عبر عما يتصحر به باللقمة لقلة شيء أي الفارق
والميز بين صيامنا وصيام اليهود والنصارى السحور وذلك ان الله أباح لنا الى الفجر ما حرم عليهم
من نحو أكل وجاع بعد النوم (حم م ٣ عن عمرو بن العاص) (فضل) بانضاد المعجمة (ما بين لدة
المرأة ولدة الرجل) في الجماع (كثرا الخبط) بالكسر الابد (في الطين) وذلك تأثير بليغ فلذتها
أبلغ من لذة الرجل (الا ان الله تعالى يستترهن بالحياه) فهن يكتمن ذلك (طس عن ابن عمرو)
باسناد صحيح (فضل الجمعة) أي صلاحها (في رمضان كفضل رمضان) أي صيامه (على
الشهور) أي على جميعها (فر عن جابر) فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة (أي
أي البعيدة عنه) (كفضل الغازي على القاعد) قال المناوي أضاف الفضل للدار والمراد أهلها
على حد واسأل القرية اه والظاهر أن المراد غير مراد لانه ورد أعظم الناس أجرا في الصلاة
أبعدهم اليها مشى فأبعدهم وأجاب العلقمي عن التعارض بأن ما هنا في نفس البقعة وذلك في
الفعل فالبعيد دارا مشيه أكثر وثوابه أعظم والبيت القريب أفضل من البيت البعيد (حم عن
حذيفة) واسناده حسن (فضل الشاب العابد الذي تعبد) بمشاة فوقية (في) حال (صباه
على الشيخ الذي تعبد بعد ما كبرت) بكسر الموحدة (سنه) أي طعن في السن (كفضل المرسلين
على سائر الناس) هذا من قبيل الترغيب في لزوم العبادة لاشباب (أبو محمد التكريتي) قال الشيخ
بمثنيتين فوقيتين (في) كتاب معرفة النفس (فر عن أنس) بن مالك (فضل الصلاة
بالسؤال على الصلاة بغير سؤال سبعين ضعفا) وفي رواية سبعين صلاة قال أبو البقاء وقع في الرواية
سبعين وصوابه سبعون وتقديره فضل سبعين اه يعني خذف المضاف وبقي المضاف اليه على حاله
وهو قليل (حم عن عائشة) باسناد صحيح (فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي) قال
المناوي قال الغزالي أراد العلماء بالله (الحديث) بن أبي أسامة (عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله
عنه (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم) أي نسبة شرف العالم الى شرف العابد كنسبة
شرف النبي صلى الله عليه وسلم الى أدنى شرف الصحابة (ان الله عز وجل ولائكم) وأهل
السموات والارضين حتى النملة في سحرها وحتى الحوت) في البحر (ليصلون على معلم الناس الخير)
ولارتبة فوق رتبة من يرجمه الله وتشتغل الملائكة وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء له (ت عن أبي
أمارة) وهو حديث حسن (فضل العالم) العامل بعلمه وكذا يقال فيما قبله وما بعده (على
العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) المراد بالفضل كثرة الثواب الشامل لما
يعطيه الله للعبد في الآخرة من درجات الجنة ولدائم ما كلفها ومشاربها وما كلفها وما يعطيه الله
تعالى للعبد من مقامات القرب ولذة النظر اليه وسماع كلامه (حل عن معاذ) بن جبل (فضل
العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) لان نفعه متعدد بخلاف
العابد (ع عن عبد الرحمن بن عوف) فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة) فيه
الحث على تعلم العلم والاحلاص فيه (ابن عبد البر عن ابن عباس) واسناده ضعيف (فضل
العالم على غيره كفضل النبي على أمته) لانه وارثه وقائم مقامه في التبليغ والهداية (خط عن
أنس) فضل العلم أحب الى من فضل العبادة قال المناوي أي نفل العلم أفضل من نفل العمل كما
ان فرض العلم أفضل من فرض العمل (وخبر دينكم الورع) أي من أرفع خصال دينكم الورع
(البنار طس ل عن حذيفة) بن اليمان (ل عن سعد) بن أبي وقاص (فضل القرآن على
سائر الكلام كفضل الرحمن) تعالى (على سائر خلقه) وهذا لا ينافي ان بعض الأذكار والادعية

فرق بعيد بين الانتفاع بنورها كالبصيرة في نورها (قوله على سائر الكلام) أي من

الكتب المنزلة والأحاديث القدسية (٣٠) والنبوية أي فضائلها شيء يسير بالنسبة لفضل القرآن كما أن فضل الخلق بالنسبة لآدنى

فضل الله تعالى مثلاً شيء يسير (قوله خلف الجنائزة الخ) مذهبنا أن المشي أمام الجنائزة أفضل ولولا ركا على المعتمد وعندنا قول ضعيف أن الرأكب يكون خافها ووجه مذهبنا بأن المشي للجنائزة شافع والشافع بتقديم أمام المشفوع له ولنا دليل آخر مقدم على هذا الحديث (قوله فضل الوقت) أي صلاة الوقت الأول الخ (قوله الصلاة في المسجد الحرام) أي الصلاة المكتوبة والنافلة التي يطلب فعلها في المسجد أما غيرها ففي البيت أفضل (قوله ملائكة الليل الخ) أي الحفظة فقط كذا قبل وفيه أنهم لا يفارقونه فالمعول عليه أن المراد بهم الملائكة الذين يكتبون أعمال الليل والنهار (قوله كفضل صدقة السراح) يؤخذ من هذا التشبيه أنه لو كان يصلي في النهار لقصده تعالى الناس أولي قندي به غيره كان أفضل من صلاة الليل كما أن صدقة العلانية جنة أفضل (قوله الثريد) المراد به الفت في مرق اللحم بخلاف الفت في اللبن ونحوه (قوله كفضل عائشة) بجامع كثرة النفع وسهولة المصاحبة فإن عائشة رضي الله تعالى عنها كانت

قد تكون أفضل من قراءة القرآن في مواضع مخصوصة (ع في مجبه هب عن أبي هريرة) فضل المشي خلف الجنائزة على المشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع (أخذ بظاهره الحنفية ومذهب الشافعي أن المشي أمامها أفضل لدليل آخر) (أبو الشيخ عن علي) كرم الله وجهه وإسناده ضعيف (فضل الوقت الأول على الآخر) أي فضل الصلاة في أول الوقت على الصلاة في آخره (كفضل الآخرة على الدنيا) قال المناوي هذا نص صريح في أن الآخرة أفضل من الدنيا وبه قال جمع فقول جمع الدنيا أفضل لأنها مزرعة الآخرة يرد بهذا (أبو الشيخ عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره) من المساجد (مائة ألف صلاة وفي مسجد ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) تقدم الكلام عليه في صلاة في مسجد هذا (هب عن أبي الدرداء) فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة وفضل صلاة التطوع في البيت على فعلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة على صلاة (المنفرد) وورد ما يفيد الزيادة على ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم صلاة أحدكم في بيته أفضل من صلاته في مسجدى هذا قال بعض الشراح فصل صلاة النفل في البيت أفضل منها في المسجد المصطفى بل والحرم المكي إلا المكتوبة وكل نفل شرع جماعة (ابن السكن عن حمزة بن حبيب) الزبيدي الجمعي (عن أبيه) حبيب (فضل صلاة الجميع) أي الجماعة (على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر) قال العلامة في رواية في العصر والفجر قال في الفتح قبل هم الحفظة وقال القرطبي الاظهر عندي أنهم غيرهم ويقويه أنه لم ينقل أن الحفظة يفارقون العبد ولا أن حفظه الليل غير حفظه النهار وبأنهم لو كانوا هم الحفظة لم يقع الاكتفاء في السؤال منهم عن حالة الترتيب دون غيرها في قوله كيف تركتم عبادي قال عياض والمصلحة في اجتماع الملائكة في هاتين الصلاتين من لطف الله تعالى بعباده وإكرامه لهم بأن جعل اجتماع ملائكتهم في حال طاعة عبادهم لتكون شهادتهم لهم بأحسن الشهادة (ق عن أبي هريرة) فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة (إسلامته من الرياء والمراد النفل الذي لا تشرع له جماعة وأما الفرض فإظهاره أولى لأنه شرع لإشادة الدين (طاب عن صهيب) باتباعه (ابن النعمان) بإسناد حسن (فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية) قال المناوي يؤخذ منه أن المفتدي به المعلوم غيره صلاة النهار في حقه أفضل كما في اظهار المفتدي به الصدقة بقصد أن يبقعه الناس (ابن المبارك) عبد الله (طاب حل عن ابن مسعود) وإسناده صحيح (فضل غازي البحر على غازي البر كفضل غازي البر على القاعة في أهله وماله) لم فيه من المشقة (طاب عن أبي الدرداء) وإسناده حسن (فضل غازي البحر على غازي البر) فضل (عشر غزوات) في البر (طاب عن أبي الدرداء) رضي الله تعالى عنه (فضل حلة القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخاق على الخلق) المراد بحملته حفظه العاملون به (فرع عن ابن عباس) فضل الثريد (الحب المفتوت في مرق اللحم وعليه اللحم) على الطعام كفضل عائشة على النساء (لم يذكر المؤلف من خبره فيما رأيت من النسخ لكن في شرح المناوي (عن أنس) بن مالك رضي الله عنه (فضل قراءة القرآن نظراً) في المصحف (على من يقرؤه ظاهراً كفضل الفريضة على النافلة) قال بعضهم هذا أن استوى خشوعه وتدبره في القراءة في المصحف والقراءة عن ظهر قلب فإن حصل له الخشوع والتدبر في القراءة عن ظهر قلب ولم يحصل له ذلك في القراءة في المصحف والقراءة عن ظهر قلب أفضل (أبو عبيد) الهروي (في فضائله) أي القرآن (عن بعض الصحابة) رضي الله عنهم (فضل الله قريشاً سبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشاً) أعاده أكيداً (اني) أي باني (منهم

سهلة المعاشرة كثرة النفع (قوله نظراً) أي في المصحف لأن القراءة عبادة والنظر في المصحف عبادة ثانية ومحل وان

ذلك ما لم تكن الفرائض عن ظهر قلب أخشع (قوله وان النبوة فيهم) هو لازم لقوله أي أي بائي منهم وأن الجحابة أي كونهم حاجبين وحافظين للكعبة أي معهم بوابة الكعبة والبواب الذي معه مفتاح الكعبة منهم وهو يسمى حاجبا (قوله السقاية فيهم) كانت مع العباس جاهلية واسلاما وأقره صلى الله عليه وسلم فهي لا ولادته من بعده ولا يجوز اعطاؤها لغيرهم ماداموا موجودين وهي وضع لزيب أو التمر في ماء زمزم واسقائه للصحيح (قوله ٢١) وعبدوا الله الخ أي في صدر البعثة أي بادروا

بالاسلام قبل غيرهم وعبدوا الله عشرين سنين عبادة صحيحة بخلاف غيرهم من قبائل العرب فلم يعبدوا الله في هذه المدة لكونهم لم يسلموا في هذا الوقت وبخلاف أهل الكتابين اليهود والنصارى فانهم وان عبدوا الله تعالى في هذه المدة في البيع والكنائس الا أن عبادتهم باطلة لتسخ شرعهم ببعثته صلى الله عليه وسلم (قوله لم يذكر فيها أحد غيرهم) أي اسم أحد غيرهم (قوله والخلافة أي السلطنة فهي حقهم وكونهم مع غيرهم الا أن انما هو بالتغليب (قوله بست) لا ينافي قوله فيما يأتي بأربع أو بخمس لأن العدد لا مفهوم له ولا يدل على الحصر (قوله الى الارض) أي ترابها طهورا يقيم به ويدل لهذا التقدير رواية وتربتها طهورا وأخذ أبي حنيفة ومالك بظاهر هذا الحديث فقال بحصة التيمم بأجزاء الارض (قوله الى الخلق كافة) وعموم رسالة سيدنا آدم وسيدنا نوح اتفقا أي لا تنافي

وان النبوة فيهم) أي النبي صلى الله عليه وسلم العربي المبعوث آخر الزمان منهم (وان الجحابة فيهم) هي سدانة الكعبة بكسر السين وبالذال المهملة أي خدمتها والقيام بأمرها وكانت أولا بيد بني عبد الدار ثم صارت في بني شيبه بتقرير المصطفى (وان السقاية فيهم) قال المناوي أي الحبل الذي يقد فيه الشراب في الموسم وقال العلامة هي ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزيب المنبوذ في الماء وكان يلها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام وأقره النبي صلى الله عليه وسلم فهي لآل العباس أبدا (ونذرهم على الفيل وعبدوا الله) تعالى (عشرين سنين) أي من أسلم منهم (لا يعيده) من العرب (غيرهم) في تلك المدة وهي ابتداء البعثة (وأرسل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم) وهي سورة (لثلاث قريش) بكالها (تخ ط ب ل) واليه في الخلافات عن أم هانئ بنت عم المصطفى أبي طالب رضي الله عنها قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح (فضل الله قريشا سبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشرين سنين لا يعبدوا الله فيها) (الا قريش) وذلك في ابتداء الاسلام والمراد لا يعبدوا عبادة صحيحة الا هم ليخرج أهل الكتابين (وفضلهم بانه نصرهم يوم الفيل) على أصحاب الفيل (وهم) مشركون وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين (وهم) (وهي لثلاث قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة) أي الامامة العظمى لا يجوز ان يلها الا قريش (والجحابة) للبيت (والسقاية) للعجاج أيام الموسم (طس عن الزبير بن العوام) رضي الله عنه (فضلت على الانبياء بست) لا يعارضه لا تفضلوني لان هذا الخبر عن الامر بالواقع لا أمر بالتفضيل (أعطيت جوامع الكلم) أي جمع المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة (وانصرت بالرعب) يقدف في قلوب أعدائي (وأحلت لي الغنائم) وكان من قبله لا يحل له منها شيء بل كانت تجمعت فتأتي نار من السماء فتحرقها (وجعلت لي الارض طهورا) بفتح الطاء (ومسجد أو أرسلت الى الخلق كافة) لا يعارضه أن نوحا بعد الطوفان أرسل للكل لان ذلك انما كان لا يخصار الخلق في الذين بقوا معه ونبينا عموم رسالته في أصل البعثة (وختم بي النبيون) فلا نبي بعده وعيسى انما ينزل بتقرير شرعه (م ت عن أبي هريرة) فضلت على الانبياء بخمس (من الخصال) (بست الى الناس كافة ودخرت شفاعة لا مني) الى يوم القيامة (وانصرت بالرعب شهرا أمي وشهرا خلقي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأسلمت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي) ثم له أبو حنيفة ومالك على صحة التيمم بجميع أجزاء الارض وخصه الشافعي وأحمد بالتراب الحديث مسلم وجعلت تربتها طهورا (ط ب عن السائب بن يزيد) بأسناد ضعيف (فضلت بأربع) أي بخصال أربع (جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فإني أجد من أمني أني الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا وطهورا وأرسلت الى الناس كافة وانصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي وأحلت لي الغنائم) لا تنافي بين قوله أربع وقوله أنفاس وخمس لان ذكر العدد لا يدل على الحصر وقد يكون أعلم أولا بأربع ثم بأكثر (حق عن أبي أمامة) الباهلي (فضلت بأربع جعلت أنا وأمتي) نصف (في الصلاة كما نصف الملائكة) المراد به ان تراص وانضموا المصفوف وانما هما الاول فالاول (وجعل

له لم يوجد غير أولاد سيدنا آدم في وقت ارساله لهم ولم يوجد غير من كان مع سيدنا نوح (قوله شهرا أمي) لا ينافي قوله في الحديث الا أن من مسيرة شهرين يسير بين يدي أي أمي لان الاخبار بالقبيل الخ أو ان قوله بين يدي أي من أمي شهر ومن خلفي شهر وفيوافق هذا الا ان الظاهر الاول لان قوله بين يدي ظاهر في الامام دون الخلف (قوله في الصلاة) أي نصف في الصلاة كما نصف الملائكة

(قوله وجعل الصعيد) أي الأرض أي ترابها إلى ما مروا بفتح الواو أي آلة للطهارة فالتراب آلة للتنجيم كما أن الماء آلة للوضوء والغسل وإزالة النجاسة (قوله والشجاعة) هي ملكة يصل بها الشخص إلى مقصوده من أعدائه بين التهور وهو الاقدام على الشيء من غير تأمل والجلل ولذا كان صلى الله عليه وسلم في القتال بجميع المسلمين بل أشد ولذا قاتل على بغلته مع أنه لا تصلح للكر والفر (قوله وأكثره الجماع) وذلك مدح في حقه صلى الله عليه وسلم لأنه يدل على شدة القوة (قوله وشدة البطش) أي على أعدائه المستحقين لذلك (قوله خطيبته) (٢٢) أي بحسب الظاهر والافلا ثم ولا عصيان في نفس الامر لأنه أمر باباطنيسا

بالأكل من الشجرة ليرتب عليه ما ترتب من انطير العظيم (قوله فضلت) أو فضلت سورة الحج الخ أي ليس في القرآن سورة فيها مسجدان سوى سورة الحج فالسجدة أربع عشرة عندنا وعند الحنفية منها مسجدتان الحج عندنا وليس منها سجدة ص فانها سجدة شكر لا تلاوة عندنا وعند الحنفية هي سجدة تلاوة ويسقطون من الحج سجدة فلا يعتدون فيها إلا سجدة واحدة (قوله ومن لم يسجد هما) هذا هو الصواب وفي نسخة ومن لم يسجد هاهو تحريف (قوله فضلت المرأة الخ) أي فالشبهة مائة جزء منها جزء في الرجل والباقي في المرأة (قوله ولكن الله الخ) ونولا ذلك لخطف من الرجال من الاسواق (قوله فضوح الدنيا أهون الخ) ولذا لما وقع بعض الصحابة في الزنا وعرف هذا الحديث أقر بذلك صلى الله عليه وسلم ليحده ولم يرجع عن الإفراج

(الصعيد) أي التراب (لي وضوا) بفتح الواو (وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم) عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) فضلت على الناس بربع) خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا ينتهي إليها أحد غيره لا باعتبار مجرد الوصف (بالسقاء) أي الجود فانه كان أجود من الريح المرسل (والشجاعة) قال المناوي هي خلق غضبي بين افراط يسمى تهورا وتفریط يسمى جبنا (وأكثره الجماع) بكامل قوته (وشدة البطش) فيما ينبغي على ما ينبغي (طب والاسمعيلى في مجبه عن أنس) ورجال الطبراني مؤثرون (فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله) تعالى (عليه حتى أسلم وكن أزواجي) أطلق الفعل علامة الجمع كما في قوله أو مخرجي هم وذلك لغة (عونا لي) على طاعة ربي (وكان شيطان آدم كافرا) أي ولم يبدل (وكانت زوجته عونا لي) خطيبته (فانها حلت به على أن أكل من الشجرة) (اليهود في الدلائل) أي دلائل النبوة (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) فضلت سورة الحج على القرآن بسجدة (تسجدات التلاوة أربع عشرة منها مسجدتان الحج وغير هاتين) (د في مراسيله) عن خالد بن معدان بفتح الميم (مرسلا) فضلت سورة الحج بأن فيها سجدة من لم يسجد هما لم يقرأها (أي السورة بكاملها) (رحم ت ل ط ب عن عقبه بن عامر) رضي الله عنه (فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من اللذة) أي لذة الجماع (ولكن الله ألقى عليهم الحياء) فهو المانع لهم من اظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها (هب عن أبي هريرة) (فضلا) أي هو وأمنه (على الناس بثلاث جعلت صفوفنا) في الصلاة (كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجدها الماء) أو خيف من استعماله (وأعطيت هذه الآيات) (اللاتي) من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي حم م ن عن حذيفة (بن ايمان) رضي الله عنه (فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة) قال المناوي أي العار الحاصل للنفس من كشف العيب في الدنيا بقصد التنصل منه أهون من كتمانها إلى يوم القيامة حتى ينتشر وبشر في الموقف اه وفيما قاله تطرلان المطلوب من الانسار السعة على نفسه فالاولى حل الحديث على ما إذا حصل له ذلك بغير اختياره (طب عن الفضل) (بن عياض) (فطركم يوم فطرون وأضحاكم يوم نخعون وعرفة يوم تعرفون) قال الشيخ بفتح العين المهمة قال الخطابي معنى الحديث أن الخطأ موضوع عن الناس فيما سبيله الاجتهاد فلأن قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال إلا بعد الثلاثين فلم يفطروا حتى يستوفوا العدد ثم ثبت عندهم أن الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطروهم ماض ولا عتاب عليهم وكذا في الحج إذا أخطأوا يوم عرفة فانه ليس عليهم إعادة ويجزئهم أضحاكم وهذا تخفيف من الله ورفق بعباده (الشافعي) في مسنده (حق عن عطاء مرسل) ورواه الدارقطني عن عائشة (فطركم يوم فطرون وأضحاكم يوم نخعون وكل عرفة موقف وكل منى منحروكل فجاج

مع تعرفه صلى الله عليه وسلم له بالرجوع لعله بأن فضيحه في الدنيا باقامة الحد أهون من فضيحة الآخرة (قوله مكة يوم فطرون) أي وان تبين خلاف الصواب وان وجب القضاء حيث ذقه وفطر من حيث عدم الاثم والمؤاخذه للمذروان وجب القضاء حيث تبين خلاف الصواب وكذا إذا ضحى الناس اعتمادا على فضيحة في ذلك اليوم وان كان يوم التماسع في نفس الامر حيث لم يتبين الحال ويعتمد بالوقوف وان تبين خلاف الصواب حيث لم يكن شرذمة قليلة (قوله وأضحاكم) أي ضحيتكم يوم نخعون أي يوم يضحى الناس وان لم يوافق عافى نفس الامر حيث لم يتبين الحال أصلا أو تبين بعد أيام التمشيق أما لو تبين في أثناءها فبقع ضحاكم ويعتمد على فضيحة (قوله يوم تعرفون) أي يوم وقوف الناس بعرفة وان لم يوافق الواقع (قوله وكل فجاج مكة) أي كل فج

ومحل من مكة صالح للنصر وكل محل من منى منهر أي محل للنحر وكل جمع موقف أي كل محل من جميع محال عرفه صالح للوقوف من سائر الجهات (قوله فعل المعروف في الدنيا) من لين الكلام وقضاء حوائج الناس ومواساتهم ونحو ذلك بقي مصارع السوء في الدنيا والآخرة (قوله فقدت أمة من بني إسرائيل) أي لم توجد على صورتها (قوله لا يدري ما فعلت) أي لا يدري أحد ما فعلت وما فعل الله بها (قوله لا أراها) أي لا أظنها إلا الفأر وذلك بحسب ظنه صلى الله عليه وسلم ولذا استدل على ذلك بقوله ألا ترونها الخ لأن بني إسرائيل حرم الله عليهم لحوم الابل وألبانها فلم تشرب ذلك فلذلك يدل على المسخ لكنه نزل عليه بعد ذلك بأن من مسخ لا يحمله الله نسلا وأخبرنا بذلك فهذا الظن منه صلى الله عليه وسلم لم يطابق الواقع (٢٣) كاظن في كل ذلك لم يكن في أفصرت الصلاة وهذا لا يدل للقول

يجوز الاجتهاد منه صلى الله عليه وسلم وجواز الخطأ فيه ثم ينبه لان هذا ظن بغير اجتهاد لانه انما يكون في الاحكام فالأمر الموجود خلق مستقل لا من نسل الممسوخ وقول م ر وغيره في تشطير المهران الفار من نسل الممسوخ قبل ثلاثة أيام لان الممسوخ لا يعيش بعد ما غير مسلم لانه ذكره مجرد احتمال لا بطريق الحزم (قوله فقراء المهاجرين) وفي رواية المؤمنين أي من المهاجرين ليوافق هذه الرواية (قوله فقيه واحد) أي عالم بالفقه ودسائس النفاق وذلك لا يكون الا من أهل التصوف اذ العارف بمجرد أحكام نحو الطلاق والخلع لا يعرف دسائس النفس حتى يرد الشيطان بل ربما يكون قلبه أفسى من قلب الجاهل

مكة منصرف لكل جمع موقف) المراد بجمع عز دافعة وقدر مفرجه ((د حق عن أبي هريرة)) واسناده صحيح ((فعل المعروف في مصارع السوء)) أي الوقوع في الهلكات ((ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد)) الخدرى ((فقدت)) بالبناء للمجهول ((أمة)) جماعة أو طائفة ((من بني إسرائيل لا يدري)) بالبناء للمفعول ((ما فعلت وأنى لا أراها)) بضم الهمزة ((الافأر)) بسكون الهمزة أي لا أظنها ظناً مؤكدا يقرب من الرؤية البصرية ((ألا ترونها اذا وضع لها البان الابل لم تشرب)) لان لحوم الابل وألبانها حرمت على بني إسرائيل ((واذا وضع لها البان الشاة)) بفتح الميم والمد أي الغنم ((تشربت)) لانه حلال لهم كالحملاء قال العلقمي قال النووي معنى هذا أن لحوم الابل وألبانها حرمت على بني إسرائيل دون لحوم الغنم وألبانها فدل امتناع الفأر من لبن الابل دون الغنم على أنها مسخ من بني إسرائيل وقال في الفتح ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير فقال ان الله تعالى لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقباً وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك وعلى هذا يحتمل قوله صلى الله عليه وسلم لا أراها إلا الفأر على أنه كان يظن قبل ذلك ثم أعلم بأنها ليست هي ((حم ق عن أبي هريرة)) فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام وفي رواية بأربعين خريفاً وفي رواية بسبعين وذلك مختلف باختلاف أحوال الناس ((ت عن أبي سعيد)) الخدرى واسناده حسن ((فقير واحد أشد على الشيطان من ألف عابد)) قال الطيبي رحمه الله لان الشيطان كلما فتح باباً على الناس من الأهواء وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه العارف مكايده في ذلك الباب ويجعله خائباً خاسراً بخلاف العابد فإنه رجا يشتغل بالعبادة وهو في حبال الشيطان ولا يدري ((ت ه عن ابن عباس)) فكمرة ساعة خير من عبادة ستين سنة ((قال العلقمي قال في المصباح الفكر بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر اطاب المعاني ولي في الامر فكرة أي نظروية ويقال هو ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علماً أو ظناً اه قلت والمراد من الحديث فكرة ساعة في علم شرعى أرفى مصنوعات الله تعالى الدالة على وحدانيته لزيادة الايمان وقوته ونحو ذلك اه وقال المناوى أي صرف الذهن لحظة من العبد في تأمل تفریطه في حق الحق أو الخلق ((أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة)) رضى الله عنه باسناده ((فكروا العاني)) بهجمة ونون وزن القاضي قال ابن بطال فكان لا يسير واجب على الكفاية وبه قال الجمهور وقال اسحق بن راهويه من بيت المال ((وأجيبوا الداعي)) الى نحو وليلة أو غائبة أو شفاعة ((وأطعموا الجائع)) ندباً أو وجوباً ان كان مضطراً ((وعودوا المريض)) ندباً ان كان مسلماً والأجواز ان كان نحو قريب كجأ ورعى اسلامه ((حم خ عن أبي موسى)) الاشعري ((فلق البحر لبني إسرائيل))

(قوله فكرة ساعة الخ) أي التفكر في مصنوعات الله وفي سكرات الموت وعذاب القبر وأحوال القيامة خير من كثير من العبادة لما يترتب على ذلك الفكر من الخير ولذا عبد شخص ربه سبعين سنة ثم سأل الله تعالى حاجة فلم تقض فرجع وتفكر وقال لنفسه عيبي من انك لم تخلص في العبادة ففكر في العبادة لم تنفعني لتلويت نفسي وعدم تطهيرها فأرسل الله تعالى له ملكاً أخبره بأن تفكره هذه الساعة خير من عبادته في السبعين سنة المذكورة وقضى حاجته (قوله العاني) أي الاسير أي خلاصه من قهر العدو ومن الشدة التي هو فيها ولو دفع مال من مالكم أو من مال بيت المال فذلك من تفريج الكرب ومن فرج كربته مسلم في الدنيا فرج الله عنه كربته من كرب يوم القيامة (قوله المريض) وان لم تعرفوه (قوله فلق البحر) أي شق فرقتين وصارت الطريق من وسطه لئلا يبتلى وهلاك عدوهم

(قوله يوم عاشوراء) ولذا سن صومه وصومه من الشرائع القديمة (قوله فناء أمتي) أي هلاكهم بالطعن بنحو الحربة تعدياً من الغير ليكون شهادة للمطعون (قوله ونحو) أي ضرب أعدائكم الكفار من الجن (قوله وفي كل شهادة) حيث كان الأول ظالماً كما مر (قوله بكر الخ) وقول الحكماء ان وطء البكر فيه ألم وضرر فالتب غير منها مردود أو محمول على ما إذا لم يقتض بكارتها أو صار بطؤها من خارج الفرج بان يدخل طرف الحشفة في طرف الفرج فذلك مضر يورث المني البدن (قوله فلا عيها) أي تأخذني أسباب لعبها وضحكها فان ذلك من الائتلاف المطلوب (٢٤) بين الزوجين ولو ثيباً (قوله تعضها) أي تأخذ بعض لحها بطرف أسنانك للآلاف

(قوله فواللهم) خطاب وأمر لحذيفة وأبيه اليان فانهما لما أسرهما الكفار عاهدوهما على أن يفكوهما بشرط أن لا يقا نلاههم مع المسلمين فلما جهز النبي صلى الله عليه وسلم الجيش لغزوة بدر طلب حذيفة وأباه للقتال فأنذراهما بمعاهدتهما للكفار الذين أسروهما على ترك قتالهم إذا فكوا أسرهما فقبل صلى الله عليه وسلم عذرهما وذكروا الحديث وأمرهما بوفاء العهد بقوله فواللهم عاهداهم ونحن نستعين الله أي به على قتالهم فان النصر منه تعالى لا بكثرة عدد ولا عدد وقد وقع نصر عظيم في هذه الغزوة فاذا طالب وفاء عهد الكفار فوفاء عهد المسلم على شيء من باب أولى (قوله وفي البن) أي أمتعة التاجر وفي رواية البرأى القمع (قوله رفع) أي ادخرها ومنع التصرف فيها (قوله لا يعدها الغريم) دائن أي له عليه دين

فدخلوا فيه فتبعهم فرعون وجنوده فكان ما كان (يوم عاشوراء) بالمدعاشرا المحرم من ثم صاموه شكراً على نجاتهم وهلاك عدوهم فيه (ع وابن مردويه عن أنس) رضي الله عنه (قوله فأن أعدى الأول) قاله لمن استشهد على العدو باعداء البعير الأجر للابل وهو من الأجوبة المسكتة اذ لو جلبت الادواء بعضها بعضاً لزم فقد الداء الأول لفقد الجالب فالذي فعله في الأول هو الذي فعله في الثاني وهو الله سبحانه وتعالى الخالق القادر على كل شيء (قوله دعن أبي هريرة) فناء أمتي أي بعضها (بالطعن) أي طعن بعضهم بعضاً أو في جهاد الكفار (والطاعون) وهو (ونحو أعدائكم من الجن وفي كل) من الطعن والطاعون (شهادة حم طاب عن أبي موسى) الأشعري (طس عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (فهلا) تزوجت (بكرات الاعيها وتلاعيلك) اللعب معروف وقيل من اللعب وهو الرقيق ويؤيد الأول قوله (ونضاحكها ونضاحكك) وذلك ينشأ عنه تمام الالفة قاله الجابر بن عبد الله لما أخبره أنه تزوج نيباً بعد قوله له أتزوجت بعد أبيك وفيه نذب تزوج البكر والملاعبة الالعذر كضعف آتية عن الافتضااض أو احتياجه الى من يقوم على عياله ومنه ما اتفق الجابر فانه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم اعذر له فقال ان أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات فذكرهت أن أجمع البهمن جارية خرقاء مثلهن وليكن امرأاة تمسطنهن وتقوم عليهن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أصبت (حم ق د ن ه عن جابر) رضي الله تعالى عنه (فهلا بكرات تعضها وتعضك) على وجه اللعب فيدوم بذلك الائتلاف ويبعد وقوع الطلاق الذي هو أبغض الحلال الى الله (طاب عن كعب بن عجرة) رضي الله عنه واسناده صحيح (فواللهم) بضم الفاء وألف التثنية أمر لحذيفة وأبيه وسببه كافي الكبير عن حذيفة أن المشركين أخذوه وأباه وأخذوا عيها العهدين لا يقا نلاههم يوم بدر فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذكر أي قبل عذرهما وأمرهما بالوفاء والتوكل على الله في دفع شرهم كما صرح به في قوله (ونستعين الله عليهم) أي على قتالهم فانما النصر من عند الله لا بكثرة عدد ولا عدد (حم عن حذيفة) في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقتها (قال المناري الذي في المستدرک البراض الموحدة ورا، مهـ حلة وقيل هو بفتح الموحدة وزاي (ومن رفع دنانير أودراهم أونبرا أو هضة لا يعدها الغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو) أي ماذا كرك (كنز يكرى به يوم القيامة) قال تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله بشرهم بعذاب أليم (ثم حم ك ه ق عن أبي ذر) واسناده صحيح (في الابل فرع وفي الغنم فرع) قال الشيخ الفرع بالتحريك أول ولادة الابل والغنم يذبح ويتصدق به قال العلقمي قال في النهاية قبل كان الرجل في الجاهلية إذا تمت ابله مائة قدم بكر أفذبحه لصنعه وهو الفرع وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ (ويعلق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم) فيه نذب العقبة والمنع من التضمخ بالنجس (طاب عن يزيد بن عبد الرحمن المزني عن أبيه) واسناده صحيح (في الاسنان خمس

خمس

(قوله فهو) أي الرفع المذكور كبر الخ (قوله فرع) أي بـ كـ كانت الجاهلية إذا بلغ عند

الواحد منهم مائة من الابل أو الغنم ذبح واحد منها صغيراً صدقة عنها وذا بق طلبه من حيث نذب الصدقة وقول الشارح وفعل في صدر الاسلام ثم نسخ أي نسخ وجوب ذلك (قوله ويعلق عن الغلام) أي والجارية (قوله في الاسنان) أي كل سنة خمس وكل اصبع عشر وان تفاوتت في النفع اذ بقية الاسنان ليست كالانياب والاضراس في النفع وبقية الاصابع ليست كالابهام والاسباب في النفع اذ نحو الكتابة لا تكون الا بهما مع الوسطى

(قوله اذا استوعى جدعه) النسخة العجيبة استوفى جدعه أو استوفى جدعه بالبناء للفاعل أو المفعول (قوله وفي الأضمة) بالمد ويقال لها المأمومة (قوله وفي المنقلة) أي مع الهشم والأيضاح خمس عشرة والأفقيها واحد خمس فقط (قوله مفضل) كمجلس (قوله النخاعة) هي الخارجة من أسفل الحلق الخارجة من الصدر كخروج الحياء والنخاعة هي الخارجة من مخرج الحياء النازلة من الدماغ (قوله في الإنسان) أي غير الكامل المطهر النفس ثلاثة أي خصال مذمومة (قوله والظن) أي السئ كان يظن في شخص أنه زان أو سارق مثلاً (قوله فخرجه) أي الطريق الخالص له من ذلك (قوله أن لا يبغي) على المحسود بأن يتسبب في ضرره وإزالة نعمته (قوله ويريحان) أي له ريحة طيبة وفاكهة يتفكه بها (قوله واشنان) (٢٥) أي يزيل وسخ الأيدي كالاشنان

وذا الأيدل على جواز غسل الأيدي بلحم البطيخ اذهب روى لان المراد اذا تعدى وغسل به كان كالاشنان أو المراد أنه يغسل بقشره الخالي عن اللحم (قوله ويغسل البطن) أي ينقيه من امراضه لاسيما ان كان قبل الطعام ولا بد ان يسبقه طعام اذا كاه على خلويضروا كاه عقب الطعام يحمله احواله ينشأ عنها الضرر فيطلب أن يكون بين طعامين بعد قرب انضمام الاول (قوله ويريد في الجماع) هو لازم لكونه يكثر ماء الظهر أي المني (قوله ويقطع البردة) أي اذا كان في بدنه برودة وأكله قطعها وينقي البشرة اذا ذلك بقشره ظاهر البدن في الحمام ومن فوائده أنه اذا وضع لحيه على العين الممرضة لاسيما الوارمة شفيت أو على رأس الصغير الممرضة شفيت بأن يربط لحيه على ظاهر العين أو على رأس الصغير

خمس من الأبل) أي الواجب في كل سن خمس من الأبل (د ن عن ابن عمرو) بن العاص (في الأصابع عشر عشر) أي الواجب في كل أصبع من أصابع اليدين والرجلين عشر من الأبل (حم د ن عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنه (في الأنف الدية اذا استوعى) قال المناوي كذا هو بخط المؤلف والظاهر أنه سبق قلم وأنه استوفى بالفاء وأنه استوعب اه رأيت في بعض النسخ استوفى (جدعه مائة من الأبل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي المأمومة) وفي نسخ الآمة بالمدوشدة الميم بدل المأمومة وهي التي تبلغ خريطة الدماغ (ثلث النفس وفي الجائفة) وهي جرح ينفذ الى جوف باطن بحيل أو طريق له كبطن أو صدر (ثلث النفس وفي المنقلة) وهي ما ينقل العظم من موضعه ونخسه الشافعي بما اذا سبقت بإيضاح أو هشم (خمس عشرة وفي الموضحة خمس وفي السن خمس وفي كل أصبع مما هنالك عشر حق عن عمر) ابن الخطاب واسناده حسن (في الإنسان ستون وثلثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة) قالوا ومن يطبق ذلك قال (النخاعة) قال العلقمي هي البرقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع والنخاعة البرقة التي تخرج من أصل الحلق من مخرج الحياء المعجمة (في المسجدة فنها) أي دفعها يجزى عنك (والشيء تحية) أي وتحيية الشيء المؤذي (عن الطريق) يجزى عنك (فالم قد رفر كعتا الضحى تجزى عنك حم د ح ب عن بريدة) واسناده صحيح (في الإنسان ثلاث من الخصال) يحتمل أن المراد جنس الإنسان وقال المناوي يعني فلما يحلوا إنسان منها (الطيرة) بكسر الطاء وفتح الباء وقد تسكن هي التشاؤم بالشيء وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر (والظن) قيل أراد سوء الظن (والحسد فخرجه من الطيرة ان لا يرجع) بل يتوكل على الله ويمضي (ومخرجه من الظن ان لا يحقق) ما خطر في قلبه (ومخرجه من الحسد ان لا يبغي) على المحسود (هب عن أبي هريرة) في البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان) أي يغسل به الأيدي كالاشنان (ويغسل البطن) في رواية المثانة (ويكثر ماء الظهر) أي المني (ويريد في الجماع ويقطع البردة وينقي البشرة) اذا ذلك به ظاهر البدن في الحمام (الرافعي) في تاريخ قزوين (فر عن ابن عباس أبو عمرو والنوفاني في) كتاب (البطيخ عنه موقوف) قال المناوي ولا يصح في البطيخ شيء (في التلبينة شفاء من كل داء) مرفوعة (الحارث) بن أبي أسامة (عن أنس) بن مالك (في الجمعة) أي في يومها (ساعة) أي لحظة طيبة (لا يوافقها) لا يصادفها (عبد) مسلم (يستغفر الله الا عفرله) وفيها أكثر من أربعين قولاً أرجحها قولان أحدهما ورجحه المناوي على الآخر أنها ما بين قعود الامام على المنبر الى

(ع - عزيرى ثابث) والمراد البطيخ المعروف بسائر أنواعه أي كل ما يسمى بطيخاً في العرف ولو البرلسي (قوله النوفاني) نسبة الى نوفان مدينة (قوله ساعة) أي لحظة طيبة بدليل أنه صلى الله عليه وسلم صار يقرأها بيده والارح انهم ما بين قعود الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة فيختلف زمنها باختلاف جلوس الأئمة على المنابر فاذا جلس زيد على المنبر فرقت جلوسه بالنسبة اليه ثم جلس عمرو بعده فن وقت جلوسه بالنسبة اليه وهكذا (قوله يستغفر الله) أو يدعو به أي دعوة كانت (قوله مائة درجة) أي عظام وفي أثنائها درج صغيرة بالنسبة لها وتلك المائة العظام في أثناء درج أعظم منها دون المائة في العدد فلا تنافي بين هذه الرواية ورواية خمسمائة درجة وفي أخرى أكثر أو أقل

(قوله الريان) في التسمية مما سببه لظما الصائمين الداخلين منه (قوله ومن دخله) أي قدر له الدخول منه بان كان من الصائمين لا يظما أبدا لا بعد الدخول ولا قبله (٢٦) في مدة وقوفه في المحشر فينتدلا يقال لا خصوصية للصائمين لأن كل من دخل الجنة من

أي باب كان لا يظما أبدا بعد الدخول والخصوصية انما هي في عدم الظما في الموقف (قوله ما يرون) أي ليس يرون الا تخربن لا تساعها (قوله يطوف الخ) أي يجاء معهن كلهن في وقت واحد على التعاقب لشدة قوته (قوله كما بين السماء الخ) أي جسمائة سنة (قوله تفجر) أي تتفجر الانهار الاربعة الاصول ثم يتفجر من تلك الاربعة جميع أنهار الجنة وهي كثيرة ومع ذلك لا تخرج عن الاربعة الماء واللبن والخمر والعسل (قوله من كل داء) أي توافق الحبة السوداء طبع صاحبه لا مطلقا لانها حارة فلا توافق من طبعه الحرارة وكذا كل حديث قيل فيه شفاء من كل داء المراد ذلك التقييد بموافقة الطبع (قوله الا السام) فيه تسمية الموت داء (قوله كف من مسك الجنة) هذا الحديث من المتشابه فتؤمن به وان لم تعلم معناه (قوله أحد جناحيه) بدل بعض مما قبله (قوله فأرسبوه) بالقطع من أرسب وقول الشارح في كبره وسبب رسب رسوبا اذا سفل انما هو في اللازم وهذا متعد بالهـ مرفوع رباعي قال في المختار رسب

انقضاء الصلاة والا سحرها ساعة بعد العصر (ابن السني عن أبي هريرة) ورواه مسلم رحمه الله بلفظ ان في الجمعة لساعة الخ (في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين) مسيرة (مائة عام) قال المناوي في رواية جسمائة وفي أخرى أكثر ولا تعارض لاختلاف السير في السرعة والبطء والذي صلى الله عليه وسلم ذكره تقريرا للافهام (ت عن أبي هريرة) في الجنة ثمانية أبواب (أصلية) (فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون) تطوعا والسبعة الباقية باب الانفاق في سبيل الله وباب الصلاة وباب الصدقة وباب الجهاد وباب الكفاطين الغيظ والعافين عن الناس وباب الايمن باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليهم ولا عذاب قال ابن حجر وأما الشا من فاعله باب الذكر ويحتمل أنه باب العلم وأن يكون المراد بالابواب التي يدعى منها أبواب من داخل أبواب الجنة الاصلية لان الاعمال الصالحة أكثر ادا من ثمانية قال وبقي من الابواب الخمس فله باب بلا شك اه والمراد ما يتطوع به من الاعمال المذكورة لا واجباتها (خ عن سهل بن سعد) الساعدي (في الجنة باب يدعى الريان) مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين (يدعى) يوم القيامة (له الصائمون) فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظما أبدا (ت ه عنه) أي عن سهل بن سعد الساعدي (في الجنة حجة من لؤلؤ مخوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل لا يرون الا تخربن يطوف عليهم المؤمن) قال المناوي أي يجاء معهم فالطواف كناية عنه (حم م ت عن أبي موسى) في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس أعلاها درجة ومما تفجر (أنهار الجنة الاربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل (ومن فوقها يكون العرش) أي عرش الرحمن فهو سقفها (فاداسأتم الله) الجنة (فسأوه الفردوس) لانها على الجان وأشرفها وأنورها وأجلها القربى من العرش (ش ح م ت ك ه ن عبادة ابن الصامت) رضى الله عنه (في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) أي فيها من النعيم ما لا يحصى (البرازطس عن أبي سعيد) واسناده صحيح (في الحبة السوداء شفاء من كل داء) بالمدفهي نافعة لجميع الامراض الباردة وتدخل في الامراض الحارة بالعرض فتوصل قوى الادوية الباردة الرطبة اليها واذا دقت وعجنت بالعسل وشربت بالماء الحار اذابت الحصاة وأدرت البول والطمث واذا طبخت بالخل وغضضت ما نفعت من وجع الاسنان الكائن عن برد (الا السام) وهو الموت فيه أن الموت داء من الادواء (حم ق ه عن أبي هريرة) في اللحم شفاء (وهو في البلاد الحارة أنجح من الفصد) سمويه حل والضياء عن عبد الله بن عمر (جس) ورواه مسلم رحمه الله بلفظ ان في اللحم شفاء (في الخيل السائمة في كل فرس دينار) يعارضه خبر ليس في الخيل والرقيق زكاة وشبر عفوت عن الخيل والرقيق وخبر ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة (قط هق عن جابر) رضى الله عنه (في الخيل وأبوالها وأروانها كف من مسك الجنة) أي مقدار قبضة منه قال المناوي ولا يلزم أن انشم ذلك والمراد خيل الجهاد (ابن أبي عاصم في) كتاب (الجهاد عن عريب) بفتح المهملة وكسر الراء (المليكي) بصم ففتح بضبط المؤلف واسناده ضعيف (في الدباب أحد جناحيه) قال الشيخ بالجر على البدل قيل هو الابسر (داء) أي سم كما ورد في رواية (وفي الاخر شفاء فاذا وقع في الاناء) الذي فيه مائع كعسل (فأرسبوه) أي اغمسوه (فيذهب شفاؤه بدائه) وفيه أن الماء القليل لا ينجس بالميتة التي لا يسيل دمها عند قتلها أو شق عضو منها لان الغمس قد يفضي الى القتل (ابن النجار عن علي) كرم الله وجهه (في الركار) وهو دفين الجاهلية قال العلقمي سمي ركارا لار صاحبه قد كان ركز في الارض (الخنس) لسهولة

الشيء في الماء سفل وبابه دخل زاد في المصباح ان مصدره يقال فيه رسب أيضا كما يقال فيه رسوب أي فله مصدران كما يعلم من قول القماموس ككرم ونصر أي ثقل وصار الى الاسفل لكن هذا كله في اللازم وما نحن فيه متعد

ولم يذم المصباح ولا المختار ولا القاموس أنه يتعدى بالهمزة بأن يقال أرسبه ولا بدون الهمزة بأن يقال رسيه بل اقتصر واعلى ذكر اللزوم فظاهره أنه لا يتعدى أصلاً بل في القاموس ما يقتضي أنه بالهمزة لازم أيضاً مثل كب وأكب حيث قال وأرسبوا ذهبت أعينهم في رؤسهم جوعا وفي لسان العرب ما يوافق هذا الحديث من أنه يتعدى بالهمزة حيث قال رسي الشيء يرسب رسوبا ورسب صار سقلا إلى أن قال وفي حديث الحسن يصف أهل النار إذا طغت بهم النار أرسبتهم الاغلال أي إذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الاغلال بثقلها إلى أسفلها اه على أنه قيل ان التعدى بالهمزة ينقاس في كل لازم (٢٧) (قوله العشر) لم يأخذ به أحد من الائمة

الأربع أما لعدم صحته أو لان هناك ما هو أصح منه فقدم عليه (قوله بالشدة) أي في دين الله تعالى ولا يأمر باللطف في أمور الدين وهو سيدنا جبريل وسيدنا ميكائيل بالأمير باللين واللطف في كل ما يرسل به وإن لم يكن وحيا وكلاهما مصيب لأن أمر سيدنا جبريل بالشدة إنما هو في المحل الذي لا يناسبه اللين وأمر سيدنا ميكائيل باللين إنما هو في المحل الذي لا يناسبه الشدة (قوله ولي صاحبان الخ) فاقصد من هذا الحديث الإشارة إلى أن كلا من أبي بكر وعمر متصف بوصف من أوصاف الأنبياء وأوصاف الملائكة وأن كلا مصيب لأن الشدة إنما هي في المحل الذي لا يناسبه اللين واللين إنما هو في المحل الذي لا يناسبه الشدة (قوله عشر خصال) أعلاها رضا الرب سبحانه وزيد على ذلك أمور كثيرة منها أن ملازمته ترث الغنى وتذهب الصداع ووجع الأصراس

نبيه واختلفوا في مصرف الر كاز فقال أبو حنيفة يصرف مصرف النبي وقال الشافعي يصرف مصرف الصدقات واحتجوا بالأبي حنيفة بأنه مال مأخوذ من أيدي المشركين واحتجوا بالشافعي بأنه مال مستفاد من الأرض كالزروع وبأن النبي يكور أربعة أخماسه للمقاتلة وهذا يختص به الواحد له كمال الصدقة (ه عن ابن عباس طب عن أبي ثعلبة طس عن جابر وعن ابن مسعود) في الر كاز (العشر) مذهب الائمة الأربعة أن فيه الخمس لكن شرط الشافعي النصاب والنقد لا الحول (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر) بن الخطاب (في السماء ملكان أحدهما يأمر بالشدة والآخر باللين وكلاهما مصيب أحدهما جبريل والآخر ميكائيل ونيان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكل) منهما (مصيب إبراهيم ونوح إبراهيم باللين ونوح بالشدة ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة أبو بكر وعمر) فأبو بكر يشبه ميكائيل وإبراهيم وعمر يشبه جبريل ونوح (طب وابن عساكر عن أم سلمة) رضى الله عنها بإسناد صحيح (في السمع مائة من الأبل) أي إذا جنى على مسلم معصوم فابطل سمعه فعليه دية كاملة رهى مائة من الأبل (وفي العقل مائة من الأبل) كذلك (هق عن معاذ) بن جبل (في السواك عشر خصال) فاضمة (يطيب الفم) أي يذهب ريحه الكريه ويكسبه ريحا طيبة (ويشده اللثة) طم الأسنان (ويجملوا بصرو ويذهب الباغم ويذهب الحفر) بفتح المهملة والفاء داء يصيب الأسنان (ويوافق السنة) أي الطريقة المحمدية (وبفرح الملائكة) لأنهم يحبون الراحة الطيبة (وبرضى الرب) أي يثيب فاعله (ويزيد في الحسنات) لأن فعله منها (ويصح المعدة) أي ما لم يباغ فيه جدا ويستحب أن يكون السؤال باليد اليمنى ويبدأ بجانبه الأيمن إلى الوسط ثم يفعل باليسر كذلك قال الحنفية يكون السؤال غاطظ الخصر وطوله شبرا وهل تتأدى السنة بمجرد الاستقبال أو لا بد من زوال الراحة الكريمة قال العراقي مقتضى التعليق بتأذي الملائكة بالراحة الكريمة الثانية (أبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في) كتاب (السؤال عن ابن عباس) بإسناد ضعيف (في الضبيع) إذا قتله المحرم أو أزمه أو غير المحرم وكان بالحرم (كبش) وهو ذكر الضأن والآنثى نجة قال شيخ الإسلام زكريا والضببع بضم الموحدة وتسكرو ويقال للذكر والآنثى عند جماعة وللآنثى فقط عند الأكثر وأما الذكرك فضعف بعان بكسر الصاد واسكان الباء فن منعه إخراج الذكرك عن الآنثى بحمل الضبيع على الذكرك أو يستثنى هذا أخذنا بظاهر الآثار وقال العلقمي واجب الضبيع في قول الأكثر نجة لا كبش (ه عن جابر) بن عبد الله (في الضبيع كبش وفي الطي) الغرال (شاة) من الغنم ثم أها سنة فتمتاول الذكرك والآنثى من ضأن ومعرز (وفي الأرنب عناق) وهي أنثى المعرزا قويت ما لم تبلغ سنة وفي الروضة وأصلها أنها أنثى المعرزم حين تولد حتى ترعى (وفي البرجوع جفرة) هي أنثى المعرزا إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها والدكر جفرة يسمى به لانه جفرت جنباه أي عظماء قال شيخ الإسلام زكريا في شرح البهجة وظاهر كلامه أي الناظم أن الذكر لا يجوز عن

الخ (قوله الحفر) داء في الأسنان (قوله السنة) أي الطريقة المحمدية وهو منها فالعامل به عامل بالسنة (قوله ويصح المعدة) أي لحاصية فيه علمها المشرع (قوله في الضبيع) أي الذكرك كبش أما الآنثى فيقال لها ضبعة وفيها نجة وقبل الضبيع يطافى على الذكر والآنثى فيكفى في الآنثى كبش عند بعض الائمة وبعض الائمة يقول لا بد من نجة في الآنثى وذلك لأن في انقروع والمراد إذا قتل الضبيع المحرم أو الحلال إذا كان قتله في الحرم وكذا ما بعده (قوله وفي الطي) أي الذكرك أما الآنثى فيقال لها طيبة وفيها نجة وقيل يكفى الكبش ومحل ذلك الفروع

(قوله أرق) جمع زق والاصل أرقق فهو جمع قلة نقلت حركة القاف الى الساكن قبلها وأدغمت وهذا الحديث غير صحيح وعلى فرض صحته لم يأخذه إمامنا لوجود ما هو أصح منه عنده فليس في العسل التحل زكاة عندنا (قوله فأهريقوا) أي أريقوا (قوله في اللبن صدقة) لم يأخذه أحد فيما نعلم الآن (٢٨) يحمل على ما إذا التجرف في اللبن فتجب فيه زكاة التجارة حينئذ (قوله إذا منع الكلام)

فإن ذهب بعضه فبالقسط كما في الفروع (قوله إذا قطعت الحشفة) فإن كان مقطوع الحشفة وقطعه لزمه حكمومة فقط (قوله خمس خمس) إنما كرهه لأنه قال الموضح بالجمع أي كل موضحة فيها خمس (قوله للذرية) أي الفاسدة بطونهم وهذا يدل لقول سيدنا مالك بطهارة بول ما كول اللحم وإمامنا يجيب بأن هذا من باب التداوي وهو يجوز بالنجس ولو المغسل حيث أخبر الطبيب العدل بأنه ينفع ولا يقوم غيره من الطاهر مقامه وأما حديث لم يجعل الله شفاءً أمي فيما حرم عليه فهو محمول على الخمر الصرفة فلا يجوز التداوي به وإن أخبرنا بنفعه ألف طبيب عارف (قوله فامقلوه) من مقله غمه (قوله يقدم السم) أي الجناح الذي فيه السم (قوله في أصحابي) أي الذين هم مخالطون لي مخالطة الأصحاب ويدعون محبتني وهم كاذبون في دعواهم لكونهم مفسرين على الكفر باطناً فليس المراد أصحابي بالمعنى

الارنب واليربوع والطبي وليس كذلك كما مر بيانه قال الشيخان أي الرافي والنووي والمراد بالجفر هنا ما دون العناق إذا الارنب خير من اليربوع (هق عن جابر) بن عبد الله (عدهق عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (في العسل في كل عشرة أرق) بفتح الهمزة وضم الزاي وشدة القاف وفي رواية أرقاق (زق) بكسر الزاي وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد والشافعي في القديم فأوجبوا فيه العشر وفي الجديد لا زكاة في العسل وهو مذهب مالك قال العلقمي اتفق الحفاظ على ضعف ما جاء في زكاة العسل (ت ه عن ابن عمر) وهو حديث منكر (في الغلام عقيقة فأهريقوا) بفتح الهاء (عنه دما وأميطوا عنه الأذى) أي أزيلوه عنه (ن عن سلمان بن عامر) رضي الله عنه (في الكبد الحارة أجر) أي في سقي كل ذي روح من الحيوان المحترم ثواب (هب عن سراقه) بضم المهملة (ابن مالك) في اللبن صدقة قال المناوي أي زكاة ولم أرمس أخذ بقضيته (الرويان عن أبي ذر) رضي الله تعالى عنه وهو حديث ضعيف (في اللسان الدية إذا منع) بالبناء للفعول (الكلام وفي الذكر الدية إذا قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية عدهق عن ابن عمرو) بن العاص (في المؤمن) أي الغير الكامل الإيمان (ثلاث خصال الطيرة والظن) السئ (والحسد فخرجه من الطيرة أن لا يرجع) عن مقصده بل يعزم ويتوكل على ربه (ونخرجه من الظن أن لا يحقق) بالدوام عليه بل يترك (ونخرجه من الحسد أن لا يبغى) على المحسود (ابن صصري في أماليه) فرعن أبي هريرة (في المنافق ثلاث خصال إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتم خان) والمراد النفاق العملي أو الأندار والتخويف كما تقدم (البرار عن جابر) باسناد فيه مجهول (في الموضح) جمع موضحة وهي التي ترفع اللحم عن العظم وتوضعه أي تظهر بياضه (خمس خمس من الأبل) أن كانت في رأس أو وجه والأف فيها الحكمومة عند الشافعي (حم ع عن ابن عمرو) بن العاص (في الوضوء اسراف) أي مجاوزة الحد في قدر الماء أو الغسلات (وفي كل شيء) يتأني فيه الاسراف (اسراف) بحسبه وهو مذموم (ص عن يحيى بن أبي عمرو) الشيباني مرسل قال الذهبي ثقة (في أحد جناحي) قال المناوي في خط المؤلف جناح بالافراد وهو سبق قلم (الذباب سم والاسرفاء) فإذا وقع في الطعام (المراد المانع دل على ذلك قوله (فامقلوه) قال في النهاية أي اغمسوه (فيه) يقال مقلت الشيء أمقله مقللاً إذا غمسته في الماء ونحوه (فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء) والامر للندب (ه عن أبي سعيد) الخدرى (في أبوال الأبل وألبانها شفاء للذرية بطونهم) قال المناوي الذرب بالتحريك فساد المعدة وقيل داء يعرض لها فلا تهم الطعام وقيل الذرب الاستسقاء وبه أخذ من قال بطهارة بول ما كول اللحم كمالك وأحمد اه ولا دليل فيه لأن التداوي بالنجس غير الجرجائر (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس) وفيه ابن أبي عمير (في أصحابي) قال النووي معناه الذين ينتسبون الى محبتني كما قال في الرواية الأخرى في أمي (اثنا عشر منافقاً) قال المناوي هم الذين جاؤهم متلثمين قاصدين قتله ليلة العقبة فحماه الله (منهم ثمانية لا يدخلون الجنة) راد في رواية ولا يجردون ربحها (حتى يلج الجمل في سم الخياط) قال العلقمي وسم الخياط بفتح السين وضمها وكسرهما والفتح أشهر وبه قرأ القراء السبعة وهو ثقب الأبرة ومعناه لا يدخلون أبداً كما لا يدخل الجمل في ثقب الأبرة (حم م عن حذيفة) بن

الإيمان

المصطفى عليه أي من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا به الخ (قوله ثمانية لا يدخلون الجنة) أي لا يكونون ممن يتوكلون على الكفر كما أطاعني ربي والأربعة ببقية الاثني عشر تسلم وتدخل الجنة (قوله في أمي) أي آخر الزمان خفف الخ والذي رفع المسخ والخسف العامان ولو مسخ الأدمي حيواناً ما كولا لا يجوز أكله نظر الأصله إذ الذات باقية خلافاً لبعضهم حيث قال بجواز أكله نظر الصورته

(قوله وقذف) أى رمى بالحجارة من السماء (قوله ودجالون) جمع دجال وهو علم على الخبيث الذى يظهر آخر الزمان وجمعه باعتبار أن المراد الجنس لا العلم لأنه واحد فقط أى كل دجال يلبس على الناس بأن يخفى الحق ويظهر الباطل من الدجل وهو الستر والاختفاء للحق وإظهار الباطل (قوله سبعة وعشرون) أى الدجالون الذين يدعون النبوة ويبالغون فى الكذب فى ذلك جدا بعدى سبعة وعشرون ثلاثة وعشرون من الرجال والأربعة من النساء فلا تصدقوهم (٢٩) فانا خاتم النبيين ولا نبي بعدى وهو لا غير

اليمان ﴿ في أمي خسف ومسح وقذف ﴾ روي بالجارة من جهة السماء ﴿ك﴾ عن ابن عمرو ﴿ وقال صحيح على شرط مسلم ﴾ ﴿ في أمي كذابون ودجالون ﴾ مكارون ملبسون من الدجال وهو التلبيس أي هم كشير والكذب والتلبيس قال المناوي يزعمون النبوة ولعل مراده أن بعضهم ادعى النبوة ﴿ سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وافي خاتم النبيين لاني بعدى ﴾ وعيسى انما ينزل بشرعه ﴿ حم طب والضياء عن حذيفة ﴾ بن اليمان واسناده صحيح ﴿ في بيض النعام يصيبه المحرم ﴾ أي يتلفه ﴿ ثمة ﴾ قال المناوي أي ضمن قشره بقيمته لانه يتفقع به بخلاف قشر بيض غيره ﴿ ه ﴾ عن أبي هريرة ﴿ في بيضة نعام ﴾ يتلفها المحرم أو الحلال وهو بالحرم ﴿ صيام يوم أو اطعام مسكين ﴾ مدامن طعام وهذا محمول على ما اذا كانت قيمتها تساوي مسداً أو أقل ﴿ هق ﴾ عن أبي هريرة ﴿ في ثقيف ﴾ اسم قبيلة ﴿ كذاب ﴾ قال المناوي قيل هو المختار بن عبيد الزاعم أن جبريل يأتيه ﴿ ومبير ﴾ أي مهلك وهو الحجاج لم يكن أحد في الاهلاك مثله قتل مائة وعشرين ألفاً صبراً ﴿ ت ﴾ عن ابن عمر ﴿ ابن الخطاب ﴾ طب عن سلامة بنت الحر ﴿ قال العلقمي بجانبه علامة الحكمة ﴾ ﴿ في ثلاثين من البقر تبيع ﴾ التبيع ماله سنة كاملة هي تبيعا لانه يتبع أمه وقيل لان قرنه يتبع أذنه ﴿ أو تبيعه ﴾ فجزئ عن الذكر بطريق الاولى للثبوت ﴿ وفي أربعين من البقر مسنة ﴾ وتسمى ثنية وهي مالها سنتان كاملتان سميت مسنة لتسكامل أسنانها ﴿ ت ه عن ابن مسعود ﴾ باسناد حسن ﴿ في جهنم واد وفي الوادي بئر يقال لها ﴾ وفي نسخة شرح عليها المناري له ﴿ ههب ﴾ فانه قال سمى به للمعانة لشدة اضطراب النار فيه أو لسرعة إيقاد ناره اه وههب قال الشيخ بضع الهاءين وسكون الموحدة ومنع الصرف ﴿ حق على الله أن يسكنها كل جبار ﴾ أي كافر متمرّد على الله عات متكبر ﴿ ك ﴾ عن أبي موسى ﴿ الأشعري قال الشيخ حديث صحيح ﴾ ﴿ في خمس من الابل شاة ﴾ قال شيخ الاسلام زكريا ولو ذكر الصدق الشاة فيجزئ الذكّر ان أخرج عن الابل ونعمضت ماشيته ذكرها والشاة المخرجة جذعة ضأن لها سنة وان لم تجزع أي تسقط مقدم أسنانها أو أجذعت وان لم يتم لها سنة أو ثنية معز لها سنتان ﴿ وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة ﴾ وسميت الاولى من المخرجات من الابل بنت مخض لان أمها آباها ان تحمّل مرة ثانية فتكون من المخاض أي الحوامل والثانية بنت لبون لان أمها آن لها ان تلد ثانية فتكون ذات ابن والثالثة حقة لانها استحققت أن يطرّقها الفحل أو أن تتركب ويحمّل عليها والرابعة جذعة لانها أجذعت مقدم أسنانها أي أسقطت واعتبر في الجميع الاثنية لما فيها من رفق الدر والنسل ﴿ الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا كانت الابل أكثر من ذلك ﴾ أي بعشر كما يفيد ما بعده ﴿ ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون فاذا كانت إحدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا

(قوله أي السنين وجدت أخذت) كذا بضبط قلم وفيه ان السن مذكر فكان يقول وجد أخذت الظاهر ان يقرأ هكذا أي السنين وجدت أخذت (قوله ولا يفرق الخ) أي اذا خلطا ابلا أو بقرا أو غنما (قوله مخافة الصدقة) أو عدمها كان كان لكل مائة عشرة شاة فلا يقول لهما الساعي اجمعاهما مخافة عدم الصدقة واذا كانا جاعين لهما فلا يقول أحدهما للآخر اعزل نصيبى من نصيبك خوفا من وجوب الزكاة (قوله بالسوية) (٣٠) أي النسبة فلو كان لكل عشرة وودفع أحدهما شاة من خالص ملكه

فيرجع بقيمة النصف ولو كانت أثلاثا فبالنسبة وهكذا (قوله ولا تيس الغنم) أي فخل المعز لانه في الغالب يزيد في القيمة للاحتياج اليه في الطروق وحينئذ يظهر ضبط المصدق في قوله الآن يشاء المصدق بتشديد الصاد كما ضبطه العزيزي أي المتصدق وهو المالك لان ذلك أعلى من الواجب أي بناء على ما من من الاحتياج اليه في الطروق أولكون غنمه كلها ذكورا صغار وهذا كبير عظيم عليه فيتوقف على اجازته ويكون متبرعا بقيمة الزائد فقلت التاء صاد او ادخمت في الصاد الثانية وقال المناوي يصح أيضا أن يقرأ المصدق بتخفيف الصاد أي الساعي المصدق المالك في أن الواجب عليه تلك الهرمة أو ذات العوار أي العيب أو ذلك الذكر تكون ابنة مثلا كذلك بناء على ان الانثى أعلى من الذكر لانها تنفع في الدروا نسل ومعنى التعليق على المشيئة أنه ان شاء

كانت أربعين ومائة ففيها حقان وبنات لبون حتى تبلغ تسعا وأربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحققة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقان وبنات لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وبنات لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها أربع حقاق أو خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت وفي سائمة الغنم أي راعيتم الا المملوكة (في كل أربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشأتان الى مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث الى ثلثمائة فاذا كانت الغنم أكثر من ذلك) أي بمائة كما يفيد قوله (في كل مائة شاة) بالجر (شاة ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق) بضم أوله وبفتح ثالثة مشددا (بين مجتمع) بكسر الميم الثانية (ولا يجمع) بضم أوله وفتح ثالثة أي لا يجمع المالك والساعي (بين متفرق) بتقديم المشناة على الفاء (مخافة) وفي رواية للبخاري خشية (الصدقة) أي مخافة المالك كثرة الصدقة أو وجوبها والساعي فلتها أو سقوطها وفيه أن الخلطة تجعل مال الخليطين كواحد لكن بشرط (وما كان من خليطين فانهما يتراجعا) قال المناوي أي مهما كان من خليطين أي مخلوطين أو خاطبين فانهما أي الخليطين بالمعنى الثاني أو مالكيهما بالمعنى الاول (بالسوية) أي بالنسبة يعني اذا أخذ الساعي الواجب من مال أحدهما رجع على الآخر بقدر ما يخصه من مثله في المثل أو قيمته في المقوم (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة) بكسر الراء أي كبيرة السن (ولا ذات عوار) بفتح العين وضعها أي عيب (من الغنم ولا تيس الغنم) أي فخل المعز (الا أن يشاء المصدق) قال المناوي بتخفيف الصاد أي الساعي وبشدتها أي المالك والمراد لا يأخذ الساعي شرارا لأمول كما لا يأخذ كرائمها اه والظاهر أن الاستثناء راجع لقوله ولا تيس الغنم وان المصدق المالك (حم) لعن ابن عمر في دية الخطأ أي قتل الرجل المسلم خطأ (عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنتي مخاض ذكر) لم يأخذهم هذا الحديث الشافعي بل أوجب عشرين بنت لبون بدل بنتي المخاض قال شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة لطبر الترمذي وغيره بذلك من رواية ابن مسعود قالوا وأخذ به الشافعي لانه أقل ما قبل واختار البلقيني على أصل الشافعي في الاخذ بأقل ما قبل وجوب عشرين بنتي مخاض بدل بنتي اللبون فقد قال به ابن مسعود وأبو حنيفة وأحمد وإسحق ولم يبلغ ذلك الشافعي قال الشارح يعني الشيخ ولي الدين العراقي وسبقه لاختيار ذلك لهذا المدرك ابن المنذر ولم يصح في ذلك حديث (د عن ابن مسعود) رضي الله عنه قال الدارقطني والبيهقي رحمهما الله الصحيح وقفه (في طعام العرس مثقال من ربح الجنة) قال المناوي الله أعلم بما راد نبيه (الحديث عن عمر) وفي نسخة شرح عليها المناوي عمير فانه قال بالتصغير (في عجرة العالية) موضع بالمدينة مما يلي نجد (أول البكرة) بضم فسكون أول النهار (على ريق النفس) أي قبل أن يأكل شيئا (شفاء من كل سحر أو سم) لحاصية فيه أول دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له أول غير ذلك (حم) عن عائشة في كتاب

ذلك بان ظهر له صدق المالك صح والافلا (قوله بنتي مخاض ذكر) الذي في الفقه بدل بنتي المخاض (الله) بنو اللبون فليحظر هل أخذ بما أحده (قوله عجرة) أي عمار العالية أول البكرة أي أول النهار على ريق النفس أي الذات أي قبل أن يتعاطى شيئا (قوله شفاء الخ) أي اذا لازم ذلك في ذلك الوقت شفي من السحر والسم لحاصية في ذلك التمر أول دعائه صلى الله عليه وسلم بالشفاء من ذلك لكل من أكله

(قوله الفاتحة) سبع آيات وآية الكرسي آية واحدة (قوله إشارة) أي إشارة السبابة عند الله وعند سيدنا مالك بشيرها في جميع التشهد (قوله حري) بالقصر كعطش أي كل ذات فيها حياة وروح من الحرارة أي حرارة الحياة وفي رواية رطبي أي بالحياة فان الميت لا حرارة فيه ولا رطوبة (قوله أجر) أي في اطلاق حرارة كل شيء بسقية الماء (٣١) أجزو مثل السقي كل خير يصل للشخص

قال الشارح هو عام مخصوص

بحيوان محترم اه وقد يقال حتى غير المحترم بطلب اسقاؤه ونحوه لان ذلك من احسان القتل (قوله تسليمة) أي في النفل فهو افضل من صلاة أربع مثلاً بسلام واحد (قوله التسبيحة) أي التشهد فيه

حجة لاحد في وجوب التشهد

الاول كالأخير وبعض الأئمة يرى أن كل سنة وعندنا الأول سنة والثاني فرض ولم يقل أحد بالعكس

(قوله في كل ركعة) كذا في نسخة وأكثر النسخ ركعتين فيؤول قوله في كل ركعة أي بعد ركعة أولى أو يؤول بما لواقصر على

ركعة واحدة في النفل فانه لا بداهة من التشهد (قوله سابقون) إلى الجنة يدخلون قبل غيرهم قيل المراد بهم المجددون لهذه

الامة أمر دينها وقيل هم الأولياء البذلآ أي الأبدال (قوله لمشرك) فان الله لا يغفر أن يشرك

به (قوله بقبض كل نفس) غير العرق فانه تعالى يتولى قبض أرواحهم بيده كما قاله

الشارح وأقره شيخنا (قوله يعني القرآن) أو

غيره من العبادة كطلب العلم فاذا حصل لا يشتغل بذلك ما آتية ينبغي له ان يروح نفسه بالاستغفار بالشعر الجائر ونحوه من حكايات الصالحين مثلاً (قوله أهل القدر) أي القدرة المبتدعة يحصل لهم ذلك الحسف والمسح والقذف بالخصوص (قوله في هذه الامة خسف) أي لبعض الاماكن

الله القرآن (ثمان آيات للعين الفاتحة وآية الكرسي) تمامه لا يقرأها عبد في دار فيصيبهم في ذلك اليوم عين انس أوجن (فر عن عمران بن حصين) صغر (في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات) لعله أراد الإشارة بالمسجدة في التشهد عند قوله الا الله (المؤمل بن اهاب في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه الطبراني بنحوه واسناده حسن (في كل) أي في ارواء كل (ذات كبد) بفتح فكسر (حري) قال في النهاية الحري فعلى من الحرو هو تأنيث حران وهي للمبالغة يريد أنها الشدة حرها فدعشت ويشت من العطش والمعنى ان في سقي كل ذي كبد حري (أجر) قال العلقمي قال النووي ان عموم مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل الثواب بسقيه ويلحق به اطعامه وغير ذلك من وجوه الاحسان وقال ابن التيمي لا يمتنع اجراؤه على عمومه يعني فيسقي ثم يقتل لانا أمرنا بان نحسن القتل ونهينا عن المثلة (حم) عن سراق بن مالك (عن ابن عمرو) ورواه الشيخان عن أبي هريرة (في كل ركعتين تسليمة) أي بعد التشهد لمن أراد ذلك في صلاة النافلة ورواها الفرائض ونحوها (ه) عن أبي سعيد (رضي الله عنه) (في كل ركعتين التسبيحة) قال العلقمي قال النووي فيه حجة لاجد بن حنبل ومن وافقه من فقهاء أصحاب الحديث على ان التشهد الاول والاخير واجبان وقال مالك وأبو حنيفة والاكثر هما سنتان ليسا بواجبين وقال الشافعي الاول سنة والثاني واجب واحتج أحمد بهذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وبقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة بقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم فليقل التحيات والامر للوجوب واحتج الاكثرون بأن النبي صلى الله عليه وسلم ترك التشهد الاول وجبه بسجود السهو ولو وجب لم يصح جبهه كالركوع وغيره من الاركان قالوا واذا ثبت هذا في الاول فالآخر بمعناه وبأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه الا عرابي حين علمه الصلاة اه قلت ويحجب بأنه كان معلوما عنده كما لم يعلمه النبوة والسلام (م) عن عائشة (في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين) وهم القائمون بماء عليهم من حقوق الله وحقوق عباده (طب عن أم سلمة) في كل قرن من أمتي سابقون) هم البدلاء الصديقون الذين بهم يرفع البلاء عن وجه الارض (الحكيم عن أنس) رضي الله عنه واسناده ضعيف (في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك أو مشاحن) أي مخاصم واسناده ثني في رواية أخرى جماعة أخر (هب عن كثير من مرة) بالضم (الحضري) بالفصح (مرسلاً) هو الحمصي (في ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملك الموت بقبض كل نفس) من الادميين وغيرهم (يريد قبضها) أي موتها (في تلك السنة) كلها والمراد غير شهداء البحر الذين يتولى قبض أرواحهم (الدينوري) أبو بكر أحمد بن مروان (في) كتاب (المجاسة عن راشد بن سعد مرسلاً) وهو الحمصي (في مسجد الحبيب قبر سبعين) بالاضافة (نبياً) وفي رواية قبر سبعين نبياً ببناء قبر للمفعول (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (في هذا مرة وفي هذا مرة يعني القرآن والشعر) يشير الى أنه ينبغي للطالب عند وقوف ذهنه ترويحاً بنحو شعر جائز أو حكاية فان الفكر اذا أغلق ذهب عن تصور المعنى (ابن الانباري) بالفصح (في) كتاب (الوقف) والابتداء (عن أبي بكر) الشافعي (في هذه الامة خسف ومسح وقذف في أهل القدر) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما (في هذه الامة خسف ومسح

غيره من العبادة كطلب العلم فاذا حصل لا يشتغل بذلك ما آتية ينبغي له ان يروح نفسه بالاستغفار بالشعر الجائر ونحوه من حكايات الصالحين مثلاً (قوله أهل القدر) أي القدرة المبتدعة يحصل لهم ذلك الحسف والمسح والقذف بالخصوص (قوله في هذه الامة خسف) أي لبعض الاماكن

(قوله القيان) أي النساء المغنيات وفي نسخة الفينان والمعازف أي آلات الملاحى (قوله عثريا) أي يسقى بالسبيل الجارى في حفر وتسمى الحفرة عثورا، لتعثر المار بها (قوله بالسواني) جمع سانية وهي كل حيوان من ابل وغيرها يحمل الماء للشرب ففيه نصف العشر وان كان ذلك (٣٢) الحيوان الذي ينقل الماء لها يري في كلا مباح لان ذلك بعاجلة (قوله فيهما) أي

الوالدين أي في برهما بغاهد فهو أفضل من الجهاد في الكفار حيث لم يتعين عليه (قوله الفاجر) أي ذوالفجور والتعدي الراجي لرحمة الله لعلمه بوسع رحمة تعالى واحسانه (قوله المقنط) اسم فاعل على غير قياس اذا القياس القانط لانه من قنط لا أقنط المتعدي بالهمزة لانه بمعنى صير الغير قانطا (قوله من الزحف) أي جهاد الكفار وهو في الاصل مصدر أطلق على الجيش العظيم لانه يرى لكثرة كانه زحف بآسته أي دبره على الأرض أي حيث قصد الفرار فان خرج لنحو زيارة أو تجارة فلا بأس بذلك (قوله الفأل) أي التفاؤل الحسن فقد حذف الصفة مرسل من قبل الله تعالى فاذا عزم على سفر فسمع من يقول يا سلام أو يا سلامة أو كان مريضا فسمع من يقول يا شافي يا معافي فهو مرسل من الله تعالى تبشيرا لهذا الشخص (قوله والعطاس) أي من المتكلم أو من أحد الحاضرين (قوله الفتنة) هي ما يحصى - - - - - بل به ضرر للعباد في دينه أو دنياه (قوله نائمة) أي ساكنة

وقذف) ويكون ذلك (اذا ظهرت القيان) بكسر القاف (والمعازف) جمع معزف (وشربت الخورت عن عمران بن حصين) رضى الله عنه باسناد حسن (فيما سقت السماء) أي المطر قال العلقمي قال في المصباح والسماء المطر مؤنثة لانها في معنى السحابة (والانهار) جمع نهر وهو الماء الجارى المتسع (والعيون أو كان عثريا) بفتح المهملة والمثلثة وكسر الراء وتشديد التثنية هو ما يسقى بالسبيل الجارى في حفر ويسمى البعل ومنه ما يشرب من النهر بلا مؤنة أو بعروقه لقربه من الماء (العشر) زكاة (وفيما سقى بالسواني) بالنون بخط المؤلف جمع سانية وهو البعير الذي يسقى عليه أي يسقى (أو النضح) بفتح النون وسكون الميم بعد ما هملة هو السقى بالرشاء فواجبه (نصف العشر) والفرق ثقل المؤنة وخفتها وذا مخصوص بخبر الشيخين ليس فيما دون خمسة أو سقى صدقة (حم ح ع) عن ابن عمر (فيهما جاهد) وذا قاله لرجل استأذنه في الجهاد فقال أحى أبوال قال نعم فذكره أي ان كان لك أبوان فابلق جهدا في برتهما فانه يقوم مقام الجهاد (يعنى الوالدين) مدرج للبيان قال العلقمي قال جمهور العلماء يحرم الجهاد اذا منع الابوان أو أحدهما بشرط أن يكونا مسلمين لان برتهما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية فاذا تعين الجهاد فلا إذن (حم ق ٣) عن ابن عمر (بن العاص) (الفاجر الراجي لرحمة ربه أقرب مهابا من العابد المقنط) أي الايسر من الرحمة لان الفاجر الراجي لعلمه بالله قريب من الرحمة فقربه الله والعابد المقنط جاهل به ويجهله بعد منها (الحكيم) الترمذي (والشيرازي في الاقواب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (الفار من الطاعون كالفار من الزحف) فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع فيها الطاعون بقصد الفرار (والصابر فيه كالصابر في الزحف) في حصول الثواب (حم وعبد بن حميد عن جابر) الفار من الطاعون كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد (لما في الثبات من الرضا والوقوف مع المقدور) (حم عن جابر) باسناد ضعيف (الفأل مرسل) أي الفأل الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك به كالشريك فاذا انقضاءت فقد أحسنت الظن به والله عند ظن عبده به (والعطاس شاهد عدل) أي دلالة صادقة على صدق الحديث الذي قارنه (الحكيم) في نوادره (عن الرويب) أص غبر راهب السلمي (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) أي أبعدته عن رحمة (الرافعي عن أنس) بن مالك (الفجر فخران فخر بحرم فيه) على الصائم (الطعام) والشراب أي الاكل والشرب (وتحل فيه الصلاة) أي صلاة الصبح (وفجر تحرم فيه الصلاة وتحل فيه الطعام) وهو الفجر الكاذب الذي يطاع كذنب المرحان ثم يذهب وتعقبه ظلمة (لحق عن ابن عباس) قال في على شرطهما (الفجر فخران فاما الفجر الذي يكون كذنب المرحان) ثم يذهب وتعقبه ظلمة (فلا يحل الصلاة) أي صلاة الصبح فان وقتها لا يدخل به (ولا يحرم الطعام) والشراب على الصائم (وأما الفجر الذي يذهب مستطيلا) باللام هذا ما رأيته في النسخ التي اطلعت عليها وعبارة شيخ الاسلام زكريا في شرح البيهقي ثم يطلع الفجر مستطيرا بالراء أي منتشرا (في الافق) أي نواحي السماء (فانه يحل الصلاة) لدخول وقت الصبح (ويحرم الطعام) والشراب على الصائم والفجر الاول ويسمى الكاذب لا معول عليه (لحق عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنه (المفخذ عورة) أي من العورة التي يجب سترها وذا قاله لما مر على جرهد وهو كاشف فخذه (ن عن جرهد) بفتح الجيم وسكون الراء رقع الهاء الاسمي من أهل الصفة (وعن ابن عباس) (الفجر) قال في

النهاية

(قوله من أيقظها) أي أثارها كأن يلقى المبتدع شبهة على المسلم وكان يقول شخص لطائفة ان

عدوكم فلا تباريد قنا لكم ليحركهم للقتال من غير أصل وهكذا (قوله المرحان) أي الذئب (قوله مستطيلا) باللام أو بالراء أي منتشرا (قوله فانه يحل الصلاة) اسناد مجازي وكذا قوله ويحرم (قوله عورة) أي جزء من العورة والسواتان أخفش أجزاء العورة

(قوله في أهل الور) أي البيوت المتخذة من الور أي شعر الابل كخيش العرب فان عندهم الكبر بالنسبة لأهل البيوت المتخذة من نحو الخشيش وفي رواية في أهل الابل وذلك أن الغالب على من كثر ماله الكبر وعلى من قل ماله التواضع وأهل الابل أكثر مالا من أهل الغنم ومن غير الغالب أن المعدم قد يكون على غاية من الكبر (قوله ربوة) بفتح الراء وضعها محل ذوا أشجار وأنهار وقوله وأوسطها أي خيارها قال تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي خيارا فلا ينافي قوله وأعلىها أي أعلاها مكانا وأوسطها أي خيارها (قوله تفجر) أي تتفجر أي أنهار الجنة الأربع المذكورة في قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن الخ (قوله والتطوع في البيت) أي أفضل من المسجد ولو المسجد الحرام (٣٣) إلا النفل الذي تشرع له الجماعة

(قوله في أن تصل) أي ثابت في أن تصل الشخص المسلم الذي قطع الخ وذلك أشق شئ على النفس فلا يقدر عليه إلا من كانت نفسه مطهرة (قوله يفتار الناس) وإن خالف الواقع (قوله الفطرة) أي زكاة الفطر (قوله أزين) أي أشد شئ يزين به (قوله على خد الفرس) فعدارها يحسن أجداد (قوله ومن باح به) بأن قال إنني فقير وأشهر ذلك (قوله قلداخوانه) أي كفهمهم أن يعطوه من أموالهم حيث أخبرهم بفقره فيطلب كتم الفقر إلا إذا اضطر فيخبر بقدر الحاجة (قوله شين) أي قبيح مزور (قوله وزين عند الله) لما يترتب عليه من الخير العظيم حيث كان صابرا والمعتمد أن الغنى الشاكر أفضل منه وهو من ينفق ما زاد على حاجته في الخير (قوله أمناء الرسل) أي ناصرون للحق مدحرون

النهاية ادعاء العظم والكبر والشرف (والخيلاء) بالضم والمد الكبر والعجب (في أهل الابل) وفي نسخة شرح عليها المناوي الور بدل الابل فإنه قال في أهل البيوت المتخذة من الور (والسكينة والوقار في أهل الغنم) لأنهم غالبادون أهل الابل في التوسع والكثرة (حم عن أبي سعيد) باسناد صحيح (الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف) في حقوق الاثم وفي نسخة الفار من الطاعون كالفرار من الزحف (ابن سعد عن عائشة) الفردوس ربوة الجنة بفتح الراء وضعها (وأعلىها وأوسطها) أي أشرفها وأفضلها (ومنها تفجر أنهار الجنة) الأربعة (طب عن سمرة) بن جندب قال الشيخ حديث صحيح (الفريضة) تكون (في المسجد) فيندب فعلها فيه (والتطوع) الذي لا تشرع له جماعة يكون (في البيت) ففعله فيه أفضل لبعده عن الرياء (ع عن عمر) بن الخطاب (الفضل) الكامل (في أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك) وأغمايه بين على ذلك أن يلاحظ بعمله وجه الله (هنا عن عطاء مرسل) الفطر يوم يفطر الناس ولا يضحى يوم يضحى الناس (تقدم الكلام على معناه) (ت عن عائشة) باسناد صحيح (الفطرة) أي زكاة الفطر واجبة (على كل مسلم) عن نفسه وعن تلزمه نفقته (خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (الفقر) الذي لا يؤدي إلى الاحتياج إلى الناس (أزين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس طب عن شداد بن أوس هب عن سعيد بن مسعود) باسناد ضعيف (الفقر أمانة فمن كتمه كان) كتمه (عبادة ومن باح به فقد قلداخوانه المسلمين) أي قلدهم كلفة التوسعة عليه وفيه ندب كتمان الفقر ما لم يضطر (ابن عساكر عن عمر) باسناد ضعيف (الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة) لسلامة صاحبه في الدارين (فر عن أنس) واسناده ضعيف (الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاصدروهم) قال المناوي فان ضررهم على الدين والمسلمين أعظم من ضرر الجاهل (العساكرى) في الامثال (عن علي) باسناد حسن (الفقه) أي الفهم في الدين (يمان والحكمة) أي العلم المحبوب بالعمل (يمانية) بتخفيف الياء وتشديد (ابن منبج عن ابن مسعود) بالغلق (بالتحريك) (جب) أي بئر (في جهنم مغطى) أي عليه غطاء إذا كشف عنه خرج منه نار تصح جهنم من شدة ما يخرج منه كذا في حديث (ابن جرير) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه الديلمي عن ابن عمر واسناده ضعيف (الغلق سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتعوذ بالله منه) أي من شدة عذابه وسببه وأوله كجاء الدار المنشور عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل أعوذ برب الفلق قال هو سجن في جهنم فذكره (ابن مردويه

(هـ - عزيرى ثالث) للباطل كالرسل (قوله ما لم يدخلوا في الدنيا) بأن ينهمكوا في طلبها بخلاف من جاءته الدنيا من غير طلب مع عزة نفسه واحترام علمه فلا بأس بها لاسيما ان صرفها في الخير (قوله ويتبعوا السلطان) أي من له سلطنة وامارة (قوله يمان) أي كثرة الفقه وفهم الاحكام الشرعية في أهل اليمن والقطر الجازي والرواية المشهورة الايمان يمان ورواية الفقه يمان رواية غير مشهورة (قوله والحكمة) أي العلم المحبوب بالعمل يمانية أي أكثر ما توجد في أهل اليمن والالف فيها عوض عن ياء النسب فاصل يمان يمني وأصل يمانية يمنية بياء النسب المشددة فحذفت إحدى الياءين في الثاني وعوض منها الالف (قوله الغلق جب) أي بئر في جهنم وهذا تفسير للغلق المذكور في الآية ذكره حين سئل عن معناه (قوله لتعوذ بالله منه) أي حين يكشف غطاؤه فإنه حينئذ يخرج منه نار تصح جهنم من شدة حر ما يخرج منه

(قوله قابلا النعال) أي عملوا لها قبالا أي لكل نعل قبال وهو الجلد الذي يجعل بين الأصابع ليستمسك به النعل والنعال جمع نعل وهو ما يلبس في الرجل من الجلد وقيل المراد أن يضع أحد نعليه من أسفلها على الأخرى في المسجد ونحوه خوفا من وقوع نجاسة منه لو لم يقابل وعلى هذا المعنى الثاني يشمل كل ما لبس (قوله وماله غيره) أي ليس لأبراهيم الطائفي غير هذا الحديث وهو محايي وقيل تابعي (قوله حرم عليهم الشحوم) أي أكلها لا يبيعها وأكل ثمنها كذا زعموا فلذا فعلوا الحيلة المذكورة في قوله جعلوها أي إذا بواها الخ ولا تنفعهم هذه الحيلة لأن (٣٤) الواقع أنهم حرم عليهم سائر الانتفاعات بها حتى بثمنها إلا الاستصباح بها بخلافهم

عن ابن عمر (روى) بن العاص

حرف القاف

﴿قابلا النعال﴾ أي عملوا لها قبالا وهو السير الذي يكون بين الأصابع وقيل المراد أن يضع أحد نعليه على الأخرى في المسجد (ابن سعد والبغوي والباوردي ط) وأبو نعيم عن إبراهيم الطائفي (اشق في) (وماله غيره) قاتل الله اليهود (قتلهم الله أولادهم أو عاداتهم فأخرج في صورة المغالبة) (أن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) أي أكلها في زعمهم أذل حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في إذا بواها المذكورة بقوله (جعلوها) بفتح الجيم أي إذا بواها التخرج عن اسم الشحوم فإنها بعد الإذابة تسمى ودكا (ثم باعوها) مذابة (فأكلوا ثمنها) قال العلقمي وتحريم البيع مشكل لأنه غير متعلق التحريم أي لأن متعلقه الأكل والجواب أنه عليه السلام لما لعن اليهود لم يكره أن يكون لهم فعلا غير الأكل دلنا ذلك على أن المحرم عموم منافعتها لا خصوص أكلها وفي هذا إبطال كل حيلة يتوصل بها إلى كل محرم فانه لا يتغير حكمه بتغيير هيئته وتبديل اسمه (حم ق ٤ عن جابر) بن عبد الله (ق ٤ عن أبي هريرة حم ق ٥ عن عمر) قاتل الله اليهود اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد (قال المناوي أي اتخذوها جهة قبلتهم لما فيه من المعالاة في التعظيم وخص اليهود لا بتدائهم هذا إلا تخاذفهم أظلم وضم اليهم في رواية النصارى وهم وإن لم يكن لديهم قبر لأن المراد النبي وكبار أتباعه (ق ٤ عن أبي هريرة) قاتل الله قوما بصقروا ما لا يحقون (قال المناوي قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها التصاوير فعاها) (الطيالسي والضياء عن أسامة بن زيد) قاتل دون مالك (من أراد أخذه أو اتلافه أي يجوز ذلك دفعه بالأخف والأخف فان لم يندفع إلا بالقتل فقتله فلا ضمان عليك إلا إذا كان مضطرا إلى طعامك فيجب عليك أن تطبخه ما يحتاج إليه أن فضل عن كفايتك بثمنه أن لم تسمع (حتى تحوز مالك أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة) والتسليم أفضل من المقاتلة إن كان المقاتل مسلما (حم ط عن مخارق) قاتل عمار (بن ياسر) (وسالبه) أخذ ثيابه (في النار) قتله طائفة معاوية في وقعة صفين قال العلقمي والسبب في قتله أنه قاتل مع علي بن أبي طالب في صفين قتلا شديدا وكان عمره يزيد على سبعين سنة وكانت الحرب في يده ويده ترعد وقال هذه راية قاتلتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة ودعا بقدر من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم أتى الأحبة محمدا وخزبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آخر رزقي من الدنيا فصيح من ابن والفصيح اللبن الرقيق الممزوج ولم يرزل يقابل حتى استشهد رضي الله تعالى عنه (ط عن عمرو بن العاص وعن ابنه) عبد الله (قارئ سورة الكهف) مبتدأ خبره محذوف أي يحال بينه وبين النازل عليه قوله (ندعي) أي تسمى (في التوراة الخائلة) لأنها (تحول بين قارئها وبين النار) فتمنع من دخولها وتخلصه من الزبانية (هب فر عن ابن عباس) قارئ اقتربت (تبيض وجهه يوم القيامة) (ندعي) أي السورة (في

(قوله ثم باعوها) أي مذابة قاتلين انما حرم الله علينا الشحوم وهذا يدل على دهن (قوله مساجد) أي جعلوا قبورهم أمامهم حين الصلاة بحيث بالغوا في تعظيمهم حتى سجدوا جهة قبورهم مباغلة في التعظيم كما سجدوا لله وخص اليهود بذلك لأنهم أول من فعل ذلك وتبعهم النصارى في ذلك والصلاة عندنا في المقبرة المنبوشة وعلى نفس القبر مكروهة تنزيها حيث كانت على حائل يمنع النجاسة (قوله ما لا يحقون) أي ما لا يقدر على خلقه (قوله دون مالك) أي فيجوز القتال لأجل المال وإن كان الإفصل ترك القتال والتسليم في المال (قوله قاتل عمار الخ) رماه شخص من طائفة سيدنا معاوية بهم فبرل آخر وقطع رأسه ثم جاء سيدنا عمرو بن العاص وكل منهما يفخروا ويقول أنا قتلته فقال لهما سيدنا عمرو أنما في النار وروى

الحديث أي لأن محل عدم المؤاخذه إذا كان باجتهاد أمام من كان مع سيدنا معاوية وليس من أهل الاجتهاد التوراة فهو وأخذ النبي من سيدنا معاوية كان مخطئا في اجتهاده فلا يؤخذ لاجتهاده أمام من ليس من أهل الاجتهاد فيؤخذ لكون قتالهم بغيا في نفس الأمر (قوله قارئ سورة الكهف) مبتدأ خبره محذوف يدل عليه ما بعده أي يحال بينه وبين النار ويحتمل أن المراد الملازم على قراءتها أو المراد قراءتها ليلة الجمعة ونومها أو المراد من قرأها ولو مرة في عمره وفضل الله واسع وكذا يقال فيما بعده (قوله قارئ اقتربت) خبره محذوف دل عليه ما بعده أي وجهه مبيض يوم القيامة

(قوله المبيضة) اسم فاعل (قوله التكاثر) أي جمع المال والافتخار به وفهم الصوفية بطريق الإشارة أن المراد بالتكاثر التكاثر والتعدد أي نسبة الأفعال للخلق أي أفعالهم ذلك عن وحدة الذات فهم لا يرون فعلا غيره تعالى فلم يشتغلوا بغيره قط (قوله ينسكبها) أي المصيبة يصاب بها في دينه أو دنياه وقوله قاضيان الخ المراد كل من يحكم بين الناس (قوله يصوب الله رأسه في النار) أي يدخله النار منكسار رأسه إلى أسفل ورجلاه إلى أعلى بحيث تكون رأسه داخلة أولا والمراد قاطع سدر في فلاة يستظل به فخرج ما لو كان يلو كاله أو اشتراه أو كان لا يستظل به فليس له هذا الوعيد ومثل السدر كل ما يستظل به أخذ من العلة (قوله لا تجز) من يجز يجز من باب ضرب أفصح من يجز يجز من باب تعب (قوله أربع ركعات) هي الفجر (٣٥) وسنته وقيل صلاة الضحى والاول أولى

(قوله في نبأ عظيم) وذلك النبأ هو أنه تعالى يخلق الخلق ويرزقهم ومع ذلك يعبدون غيره ويشكرون غيره فذلك أمر عظيم فالنبأ هو معنى الأمر والشأن العظيم وبينه بقوله أخلاق الخ والمراد من قوله والجن والانس الجنس لا جمعهم لان كثيرا منهم يعبدونه ويشكرونه وسكت عن الملائكة لان كل فرد منهم معصوم لا توجد منه عبادة لغيره تعالى أصلا (قوله بقضائي) أما المقضى فتارة يطلب الرضا به كفقد ولد ومال ونارة لا كالزنا وشرب الخمر وذكر الحافظ هنا بنفا وستين حديثا من الأحاديث القدسية قال الشارح في الكبير والفرق بينها وبين القرآن من وجهين الاول ان القرآن تحدى به بخلاف الثاني أنه نزل باللفظ والمعنى والحديث القدسي نزل بالمعنى وعبر عنه صلى الله

التوراة المبيضة) لانها (تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وهو يوم القيامة (هب فرعن ابن عباس قارئ الحديد اذا وقعت) الواقعة (والرجل يدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس) قال المناوي أي محكوم له بأنه سيستكنها (هب فرعن فاطمة) الزهراء (قارئ أفعال التكاثر) أي سورتها بكاملها (يدعى في الملكوت مؤدى الشكر) لله تعالى (فرعن أسماء بنت عيسى) رضى الله عنها واسناده ضعيف (قاربوا) اقصدوا اقرب الأمور فيها تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تفصروا (وسددوا) اقصدوا السداد في كل أمر (ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى التسكبة) بالجهر (بنسكبها أو الشوكة يشاكها) قال المناوي ولد ذلك سأل بعض أفاضل الصحب أن لا يزال محمدا فاجيب قال أبو هريرة لما نزل من يعمل سواء يجز به بلغت من المسلمين مبالغا شديدا فذكره (حم م ت) عن أبي هريرة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق بخار متعمدا أو قضى بغير علم فهما في النار) فيحرم على من ليس أهلا للقضاء أن يتولاه (ل) عن بريدة قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار) قال المناوي المراد قاطع سدر في فلاة يستظل به ابن السبيل وغيره بغير حق (حق عن معاوية بن حيدة) واسناده حسن (قال الله تعالى) أي تنزه عن كل ما لا يليق بكمله (يا ابن آدم لا تجز) بكسر الجيم أفصح من فقها (عن أربع ركعات) أي عن صلاتها (من أول النهار أكفك آخره) أي شرب ما يحدث في آخر ذلك اليوم من المحن والبلايا (حم د) عن نعيم بن همار طب عن النواس بن سفيان (قال الله تعالى يا ابن آدم صلي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره) قيل هذه الأربع الفجر وسنته (حم عن أبي مرة الطائفي عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (قال الله تعالى اني والجن والانس في نبأ) وفي نسخة شأن (عظيم أخلق وبعبد) بالبناء للمفعول (غيري وأرزق ويشكر) بالبناء للمفعول (غيري) لكن وسعهم حلمه فأخبرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الحكيم هب عن أبي الدرداء) قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليأتني ربا سواي) فيه الحث على الرضا بالقضاء والصبر على البلاء (طب عن أبي هند الداري) قال الله تعالى من لم يرض بقضائي وقدرى فليأتني ربا غيري) أمرهم تديدا (هب عن أنس) قال الله تعالى الصيام جنة (بالضم) يستجن) بفتح أوله (هم العبد من النار وهولي وأنا أجزي به) صاحبه بان أضعف له الجزاء بلا حساب (حم هب عن جابر) واسناده حسن (قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه) خاص (لي وأنا أجزي به) قال العلقمي اختلاف في معناه لان الأعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجزي بها فقبل انما خص الصوم لانه ليس يظهر من اس آدم ولا يطلع عليه وانما هو شيء في

عليه وسلم باللفظ من عنده بخلاف الحديث النبوي واللفظ والمعنى كلاهما من عنده صلى الله عليه وسلم نور النبوة فلا يكون الاموافقا للحق لكن الذي في شرح المحلى على جميع الجوامع وارتضاء شيخنا في تعريف القرآن ما يفيد أن الحديث القدسي منزل باللفظ والمعنى من عند الله تعالى وان الفرق بينه وبين القرآن من حيث التحدى والتعبد بالآلة وحرمة بيعة أو كراهته الخ وسميت قدسية نسبة إلى روح القدس وهو جبريل لا ينزل بها وعللة التسمية لا توجب التسمية فلا يقتضي ان كل ما نزل به يسمى قدسيا وتسمى الاحاديث الالهية والربانية نسبة للإله والرب لان لفظها من عنده تعالى وأما الاحاديث النبوية فنزل معناها دون لفظها بأن يخبره جبريل عن الله بأن الحكم كذا فيعبر بلفظ من عنده أي في الحكم الذي لم يكن عن اجتهاده فاللفظ والمعنى من عنده صلى الله عليه وسلم ولكنه كالوحي في انه موافق لما في نفس الامر هذا هو حاصل المعول عليه

القلب بخلاف سائر الاعمال فانها أفعال وحركات ترى وتشاهد ويؤيده حديث الصيام لاريا فيه
يعنى بمجرد فعله والافقديد خله الرياء بأن يخبر بأنه صائم وقيل المعنى ان العبادات قد كشفت مقادير
ثواب الناس وانها تضعف من عشرة الى سبعة ما تضعف الا الصوم فان الله تعالى تفرد بمقدار علم
ثوابه وتضعف حسناته فقوله وأنا أجزي به أى جزاء كثير من غير تعيين لمقداره وقيل معناه أنه
أحب العبادات الى والمقدم عندي وقيل ان الصيام لم يعبد به غير الله تعالى بخلاف الصلاة
والصدقة والطواف ونحو ذلك وقيل ان جميع العبادات توفى منها مظالم العباد الا الصوم أخرج
البيهقي عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من عمله
حتى ما يبقى له الا الصوم فيتحمل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة ((والصيام جنة))
قال العلقمي زاد أحد وحصن حصين من النار والجنة بضم الجيم الوقاية والستر وقد تبين متعلق هذا
الستر وأنه من النار وبهذا جزم ابن عبد البر وأما صاحب النهاية فقال معنى كونه جنة انه يبقى صاحبه
ما يؤذيه من الشهوات ((واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث)) بتشديد الفاء لا يتكلم بقبيح ((ولا
يغتضب)) بصاد وسين مهملتين وبجاء مججمة أى لا يصيح ولا يخاصم قال فى النهاية الصنوب والاحتجب
الضجة واضطراب الاصوات للخصام ((وان سابه أحد)) أى شاته ((أو قاتله)) أى أراد مقتلاته
((فليقل)) بقلبه ان كان صيامه نفلا وبلسانه وقلبه ان كان فى رمضان ((انى امرؤ صائم)) ليكف
نفسه عن المسابة والمقاتلة ((والذى نفس محمد بيده)) أى بقدرته وتصريفه ((خلوف)) بضم الخاء
المججمة واللام وسكون الواو بعد هاء قال عياض هكذا الرواية الصحيحة وبعض الشيوخ بقوله بفتح
الخاء قال الخطابي وهو خطأ وحكى عن القاسمى بالوجهين وبالغ النووى فى شرح المهذب فقال
لا يجوز فتح الخاء واحتج غيره لذلك بأن المصادر التى جاءت على فعول بفتح أوله قلبه ذكركها سيئويه
وغیره وليس هذا منها أى ربح ((فم الصائم)) فيه رد على من قال لا تثبت الميم فى الفم عند الاضافة
الافى ضرورة الشعر لثبوتها فى هذا الحديث وغيره قاله فى الفتح ((أطيب عند الله من ربح المسلم))
قال العلقمي قال فى الفتح اختلاف فى كون الخلوف أطيب عند الله من ربح المسلم مع أنه سبحانه
وتعالى منزّه عن استطابة الروائح اذ ذالك من صفات الحيوان ومع أنه يعلم الشئ على ما هو عليه
والجواب على أوجه قال الماوردي هو مجاز لانه جرت العادة بتقريب الروائح الطيبة منافسة تعبر
ذلك من الصوم لتقريبه من الله فالمعنى انه أطيب عند الله من ربح المسلم عندكم أى يقرب اليه
أكثر من تقرب المسلم اليكم وقيل المراد أن ذلك فى حق الملائكة وأنهم يستطيبون ربح الخلوف
أكثر مما يستطيبون ربح المسلم وقيل المراد ان الله يجزيه فى الآخرة فتكون نكهته أطيب من
ربح المسلم كما يأتى المكلوم وربح جرحه بفوح مسكا وقيل المراد ان صاحبه ينال من الثواب ما هو
أفضل من ربح المسلم ولا سيما بالاضافة الى الخلوف وقال الداودى وجماعة المعنى أن الخلوف
أكثر ثوابا من المسلم المندوب اليه فى الجمع ومجاس الذكرو ربح النووى هذا الاخير وخاصة حمل
معنى الطيب على القبول والرضا وقد نقل القاضى حسين فى تعليقه ان للطاعات يوم القيامة ربحا
يفوح فرائحة الصيام فيما بين العبادات كالمسلم وقال شيخنا قد تنازع ابن عبد السلام وابن الصلاح
فى ذلك هل هو خاص بالآخرة أم لا فذهب الاول الى اختصاصه بها كدم الشهيد لحديث عند مسلم
واحد والنسائي عن أبى صالح أطيب عند الله يوم القيامة وخالفه ابن الصلاح لحديث البيهقي
وغیره فان خلوف أفواههم حين يمسون وهذا صريح فى كونه فى الدنيا قال وأما ذكر يوم القيامة فى
ذلك الرواية فلانه يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلوف فى الميزان على المسلم المستعمل لدفع الرائحة
الكرهية طالبا لرضا الله حيث يؤمر باجتنابها ونظيره ان ربحهم يومئذ خير اذ هو خير بهم فى كل
يوم ويؤخذ من الحديث تفضيل الخلوف على دم الشهيد لان الدم شبيه بربح المسلم والخلوف

(قوله جنة) أى وقاية يستجن
أى يستتر بها العبد (قوله
وهولى) أضافه له تعالى
لمناسبه لوصفه تعالى لان
فيه الكف عن الاكل
والشرب وهو تعالى لا خوف
له ولا يأكل ولا يشرب
(قوله أجزي به) أى جزاء
تام ولذا لا يوفى منه للخصوم
بل هو لرفع الدرجات فقط
على ما قيل والراح أنه
يوفى منه أيضا (قوله كل
عمل ابن آدم له) أى مضاف
له لانه ظاهر مشاهد يطلع
عليه الناس فهو ظنة الرياء
بخلاف الصوم فى ذلك (قوله
ولا يغضب) أى لا يرفع
صوته فى محاسبة (قوله
وان سابه أحد) أى شرع
فى سبه (قوله فليقل) أى
انفسه ليكفها عن مكافاة
خصمه (قوله عند الله)
أى عند ملائكة الله أى
فرح فم الصائم وان كان
هذكم كرمه تغبره بالصوم
فهو عند الملائكة أطيب
من ربح المسلم أو المراد
الثواب المترتب على تغبر
فه أطيب أى أكثر عند
الله من الثواب المترتب
على التطيب بالمسلم فى يوم
الجمعة وغيره

(قوله فرح بفطره) أي عند الغروب كل يوم وذلك الفرح أقسام ثلاثة فرح العوام بالتلذذ بالمأكل والمشرب وفرح الخواص بشمام عبادتهم وفرح خواص الخواص بما أعد لهم مولاهم مما لا عين رأت ولا أذن (٣٧) سمعت الخ كشاهدة الذات العلية (قوله فرح

بصومه) أي بمشاهدة جزاء صومه عياناً في الاسترخاء (قوله أنا خصمهم) أي ومن كنت خصمه قسمته وقهرته وخص السلافة المذكورة بذلك مع أن ثم ما هو أشد منها كالقتل لأن المقام يقتضي ذلك أي وقت التكلم بهذا الحديث كان هناك من يخالف فيها (قوله أعطى بي) أي أعطى قسمه به تعالى بأن عاهد عهداً أي حلف عينا بالله تعالى على شيء وخالف (قوله فأكل) أي استولى عليه وتصرف فيه وخص الأكل لأنه أعظم مقاصد الدنيا (قوله شتمني) أي وصفني بالنقص (قوله ان يشتمني) بكسر التاء من باب ضرب (قوله وكذبني) أي نسب إلي الكذب حيث أخبرته بأنني أعيدته يوم القيامة وهو ينكر البعث ويكذبني في ذلك الأخبار وذلك واقع في غير عبدة الاوثان أيضاً فان أكثر العرب الذين في البوادي ينكرون البعث ويقولون هذا من أكاذيب الفقهاء (قوله ما) أي شيئاً عظيماً لم تره عين أبداً ولم تسمعه أذن أبداً ولم يخطر على قلب أحد أبداً وخص البشر لكونهم هم الذين

وصف بأنه أطيب (وللصائم فرحتان يفرحهما) أصله يفرح به ما خذف الجار ووصل الضمير (إذا أفطر فرح بفطره) قال العلقمي قال القرطبي فرح بزوال جوعه وعطشه حيث أصبح له الفطر وهما الفرحة طيبتي وهو السابق للفهم وقيل ان فرحه بفطره انما هو من حيث انه تمام صومه وخاتمة عبادته وتخفيف من ربه ومعونته على مستقبل صومه فقلت ولا مانع من الحمل على ما هو أعم مما ذكره ففرح كل أحد بحسبه لا اختلاف مقامات الناس في ذلك فمنهم من يكون فرحه مباحاً وهو الطيب ومنهم من يكون مستحباً وهو من يكون بسبب شيء مما ذكره (واذا بقي ربه فرح بصومه) أي بجزائه وثوابه أو بالنظر إلى وجه ربه (ق ن عن أبي هريرة) قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم زاد ابن خزيمة وابن حبان ومن كنت خصمه خصمته (يوم القيامة) والخصم مصدر خصمته أخصمه نعمت به للمبالغة كعدل يطلق على الواحد وعلى الاثنين وعلى أكثر من ذلك وقال الهروي الواحد يكسر أوله وقال الفراء الأول قول الفصحاء ويجوز في اثنين خصمان وفي الثلاثة خصوم (رجل أعطى بي ثم غدر) مفعوله محذوف والتقدير أعطى عيني بي أي عاهد عهداً وحلف عليه بالله ثم نقضه (ورجل باع حراً فأكل ثمنه) خص الأكل لأنه أعظم مقصود وانما كان ثمنه شديداً لان المسلمين أكفاء في الحرية فمن باع حراً فقد منعه التصرف فيما أباح الله له والزمه الذل الذي أنقذه الله منه والحرة عبد الله فمن جنى عليه فخصمه سيده (ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه) ما استأجره لاجله من العمل (ولم يظهـه أجره) لانه استوفى منفعة به بغير عوض واستخدمه بغير أجر فكأنه استعبده (حم خ عن أبي هريرة) قال الله تعالى شتمني ابن آدم) الشتم هو الوصف بما يقتضي النقص والمراد بعض بني آدم وهم من أنكر البعث من العرب وغيرهم من عبادة الاوثان والدة هريفة ومن ادعى أن الله تعالى ولد من العرب أيضاً ومن اليهود والنصارى (وما ينبغى له أن يشتمني) بكسر التاء (وكذبني ابن آدم وما ينبغى له أن يكذبني) أما شتمه أي فقله ان لي ولداً) سماء شتم لما فيه من التنقيص اذ الولد انما يكون عن والدته فحمله ويستلزم ذلك سبق نكاح والتناكح يستدعي باعثاً والله تعالى منزه عن ذلك (وأنا الله لا أحد الصمد) السيد المصمود اليه في الخواص (لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفواً أحد) ومن هو كذلك فكيف ينسب اليه ذلك (وأما تكذيبه أي فقله ليس بعبدني كما بداني) وهو قول منكر البعث من عبادة الاوثان وغيرهم (وليس أول الخلق بأهون علي من عادته) أي الخلق (حم خ عن أبي هريرة) قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه أي فزعم) بصيغة الماضي (اني لا أقدر أن أعيدته كما كان وأما شتمه أي فقله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة أو ولداً) قال العلقمي انما سماء شتم لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون أي عادة عن والدته فحمله ثم نضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والتناكح يستدعي باعثاً له على ذلك والله سبحانه وتعالى منزه عن جميع ذلك (خ عن ابن عباس) قال الله تعالى اعددت) أي هيات (لعبادي الصالحين) أي القائمين بما وجب عليهم من حقوق الحق والخلق (مالا عين رأت ولا اذن سمعت) قال المناوي بتنوين عين وأذن وروى بفتحهما (ولا خطر عن قاب بشر) تمامه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين قال العلقمي وسببه كفي الدرام المنشوران موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه فقال أي رب أي أهل الجنة أدنى منزلة فقال رجل يحيى بعد ما دخل أهل الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أن يرضى أن يكون لك مثل ما كان الملك من

أعداهم التمتع بذلك والافلم يحظر ببال أحد لا من البشر ولا من الجن ولا من الملائكة لكونه أمر أخيراً للعادة على أن الملائكة أجسام نورانية ليس لهم جوارح محسوسة من نحو قلب وأذن وعين فلذا لم يقل على قاب بشر ولا ملك اذ لا قلب للملك ولا يرد أنه صلى الله عليه وسلم اطلع ليلة الاسراء على الجنة ونعيمها وكذا سيدنا جبريل لأنه تعالى بعد اطلاعها على ذلك أعد لعباده

الصالحين أمورا كثيرة لم يطلع عليها (قوله هم) عزم عزمها مصحفا (قوله أحب عبدى لقائى) بأن عمل عمل المحب المحبوبه عند لقائه وذلك بامتنال الاوامر والنواهي أحبيت لقاءه أى هبات له الاكرام العظمى كليمى المحب المحبوبه الشئ العظيم اذا جاءه فليس المراد من الحديث أن الانسان يحب الموت اذا طبع البشرى جبل على حب الحياة الا ما قل (قوله كره لقائى) أى بأن عمل عمل من يكره لقاء شخص وذلك بارتكاب المعاصى (قوله كرهت لقاءه) أى عاملته معاملة من يكره لقاء شخص فانه اذا التقىه أوصل اليه ما يكره وذلك بأن يعذبه بما شاء (٣٨) الا ان عفا سبحانه عنه (قوله قسمت الصلاة) أى الفاتحة قسمت صلاة لانها معظم أركانها فهى

على حد الحج عرفة أو أن الفاتحة لها أسماء كثيرة منها أنها تسمى الصلاة (قوله نصفين) أى قسمين لا النصف نصف الحقبين والافقسم الدعاء يزيد على قسم الشاء (قوله ولعبدى ما سأل) أى حيث اعترف بالعبودية وسألتنى أعطيته سؤله (قوله فاذا قال العبد الحمد لله) أى بعد البسملة عند من يرى وجوبها (قوله أنى على عبدى) أى وما قبله وان كان فيه ثناء الا أنه فيه لفظ الحمد فلذا قال حمدنى ولم يقل أنى على وان كان معناه (قوله حمدنى) أى عظمى (قوله بينى وبين عبدى) أى فأياك نعبد وللعبد واياك نستعين لله تعالى لانه طاب الاعانة منه تعالى وما أطف هذا الخطاب المقضى تشريف العبد حيث أضافه تعالى لنفسه مرارا وجعل ذلك بينه وبين مولاه مع احتقار العبد فى جانب مولاه كل الاحتقار وهذا كله اذا كانت القراءة مع حضور

ملوك الدنيا فيقول نعم أى رب قد رخصت فيقال له فان لك هذا عشرة أمثاله معه فيقول رخصت أى رب فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى أى رب فأى أهل الجنة ارفع منزلة قال اياها أردت وسأحدثك عنهم انى غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (حم ق ت هـ عن أبي هريرة) قال الله تعالى اذا هم عبدى بحسنة ولم يعملها (لا امر عاقه عنها) كتبتها له حسنة فان عملها كتبتها له عشر حسنات الى سبع مائة ضعف واذا هم بسبيئة ولم يعملها لم اكتبها له (ان تركها اخوف منه تعالى ومراقبه له بدليل زيادة مسلم انما تركها من جرائى أى من أجلى فان تركها الامر آخر صدم عنها فلا (فان عملها كتبتها له سبيئة واحدة) عملا بالفضل فى جانبى الخير والشر (ق ت هـ عن أبي هريرة) قال الله تعالى اذا أحب عبدى لقائى (بترك الشواغل عن الاعمار الصالحة واقباله على الآخرة وجعل الموت نصب عينيه والتوبة ورد المظالم الى أهلها) (أحببت لقاءه) أى أردت له الخير (واذا كره لقائى كرهت لقاءه مالك حم خ ن عن أبي هريرة) قال الله تعالى قسمت الصلاة (أى قراءتها) بينى وبين عبدى نصفين (قال المناوى باعتبار المعنى لا اللفظ لان الدعاء من قوله اياك نعبد واياك نستعين يزيد على الشاء (ولعبدى ما سأل) أى له السؤال ومنى العطاء (فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين) تمسك به من لا يرى البسملة منها لكونه لم يذكرها قال العلقمى وأجاب أصحابنا وغيرهم ممن قال ان البسملة آية من الفاتحة بأجوبة أحدها ان التنصيف عائد الى جملة الصلاة لا الى الفاتحة هذا حقيقة اللفظ والثانى ان التنصيف عائد الى ما يختص بالفاتحة من الآيات الكاملة والثالث معناه فاذا انتهى العبد فى قراءته الى الحمد لله رب العالمين (قال الله تعالى حمدنى عبدى) أى مجددنى وأثنى على بما أنا أهله (فاذا قال) العبد (الرحمن الرحيم) أى الموصوف بكمال الانعام (قال الله تعالى أنى على عبدى) لاشتمال اللفظين على الصفات الدائمية والفعالية (فاذا قال) العبد (مالك يوم الدين) قال مجددنى عبدى (أى عظمى قال العلقمى ووجه مطابقة هذا القول مالك يوم الدين أن الله تعالى منفرد بالملك ذلك اليوم ويجوزى العباد ويحاسبهم والدين الحساب وقيل الجزاء ولادعوى لاحد فى ذلك اليوم لا حقيقة ولا مجازا وإنما فى الدنيا فلبعض العباد ملك مجازى ويدعى بهضهم دعوى باطلة وكل هذا منقطع فى ذلك اليوم هذا معناه والا فالفاتحة سبحانه وتعالى هو المالك على الحقيقة فى الدارين وما فيها ومن فيها وكل من سواه عروب له عبد مسخر ثم فى هذا الاعتراف من التعظيم والتعجيب ودعوة غرض الامر ما لا يخفى (فاذا قال) العبد (اياك نعبد واياك نستعين) قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل (قال المناوى فالذى للعبد منها اياك نعبد والذى لله منها اياك نستعين (فاذا قال) العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل (قال العلقمى وفى رواية هؤلاء لعبدى وفى هذه الرواية دليل على أن اهدنا وما بعدها الى آخر السورة ثلاث آيات لا آيتان وفى المسئلة خلاف مبنى على أن البسملة هل

القلب والا بأن كانت مجرد اللسان فيقول حمدنى لسان عبدى وأثنى على لسان عبدى الخ ومالك يوم الدين من الملك وهو المتعلق بالامور المملوك كذا أى الله تعالى متعاضدة قدرته بسائر الامور بالقهر والغلبة وقراءة ملك من الملك وهو التصرف بالامر والى ولذا سمي الملك ملكا لانه تصرفه فى ملكه بالامر والنهى وخص يوم الدين بذلك لانه حينئذ ليس ثم من يضاف له ملك شئ ولو على سبيل المجاز بخلاف الدنيا فافيهام من يضاف له ذلك ظاهر اوله الخواص لا تصيب شيئا لا نفسها الشهود هم أن الاشياء له تعالى

هي من الفاتحة أم لا وذهبنا ومذهب الاكثرين أنها آية منها وان اهدنا وما بعد آياتنا
ومذهب مالك وغيره ممن يقول انها ليست من الفاتحة قال ان اهدنا وما بعد ثلاث آيات وللاكثرين
أن يقولوا قوله هؤلاء المراد به الكلمات لا الآيات وهذا أحسن من أن الجمع محمول على آيتين لأن
هذا مجاز عند الاكثرين فيحتاج الى دليل على صرفه عن الحقيقة الى المجاز ((حم م ع عن أبي هريرة
رضي الله تعالى يا عبادي)) قال المناوي جمع عبده وهو شامل للاماء أي النساء بقربنة التكليف ((أني
حرمت)) أي منعت ((الظلم على نفسي)) قال المناوي أي تقدست وتعاليت عنه لانه مجاوزة الحد
أو التصرف في ملك الغير وكلاهما مستحيل في حقه تعالى انتهى والظلم لغة وضع الشيء في غير موضعه
قال العلقمي قال الطوفي قلت هذا قول الجمهور وقد ذهب قوم الى أنه عز وجل قادر على الظلم لكنه
لا يفعله عدلا منه وتنزها عنه واحتجوا بقوله وما أنا بظلام للعبيد وهو تمدح بنفي الظلم والحكيم
لا يمدح الا بما يقدر عليه ويصح منه ولو قال الا عني اني لا أنظر الى المحرمات على جهة التمدح لخص
منه الناس وقالوا شئ لا يقدر عليه كيف يمدح بتركه ((وجعلته محرما عليكم)) أي حكمت بتحريمه
عليكم فاذا علمت ذلك ((فلا تظالموا)) قال المناوي بسد الطاء وتخفيفه أصالة تظالموا أي لا يظلم
بعضكم بعضا ((يا عبادي كلكم ضال)) قال العلقمي قال النووي قال المازري ظاهر هذا أنهم
خافوا على الضلالة الا من هداه الله وفي الحديث المشهور كل مولود يولد على فطرة الاسلام قال
فقد يكون المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم أولوا أنهم
تركوهم ما في طبائعهم من ايشار الشهوات والراحة واهمال النظر لاضلوا وهذا الثاني أظهر اه
وقال المناوي كلكم ضال أي غافل عن الشرائع قبل ارسال الرسل ((الامن هديته)) وفقته للايمان
أي للخروج عن مقتضى طبعه ((فاستهدوني)) سلوني ((أهدكم)) أنصب لكم أدلة واضحة على ذلك
((يا عبادي كلكم جائع الا من أطعمته)) قال العلقمي وذلك لان الناس عبيد لا يملكون شيئا وخزان
لرزق بيد الله عز وجل فمن لا يطعمه بفضله بقي جائعا بعده اذ ليس عليه اطعام أحد فان قلت كيف
هذا مع قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها قلت هذا التزام منه تفضلا لأن الدابة
حقا بالاصالة فان قيل كيف ينسب الاطعام الى الله عز وجل ونحن نشاهد الارزاق مرتبة على هذه
الاسباب الظاهرة من الحرف والصناعات وأنواع الاكساب قلت هو المقدر لتلك الاسباب
الظاهرة بقدرته وحكمته الباطنة فالجاهل محجوب بالظاهر عن الباطن والعارف محجوب بالباطن
عن الظاهر وفي نص الحكمة ابن آدم أنت أسوأ برئنا حيث كنت أكمل عفا لانا لك تركت
الحرص جنينا محجولا ورضيعا مكمولا ثم أودعته عاقلا قد أصبت رشدا وبلغت أشدا
((فاستطعموني)) اطبوا مني الطعام ((أطعمكم)) أسبر لكم أسباب تحصيله ((يا عبادي كلكم عار
الا من كسوته فاستكسوني أكسكم)) قال العلقمي واعلم أن العالم جماده وحيوانه مطيع لله عز
وجل طاعة العبد لسيده فكما أن السيد يقول لعبده أعط فلانا كذا وأهد فلانا كذا ونصدق على
هذا الفقير بكذا كذلك الله عز وجل يسخر السحاب فيسقي أرض فلان أو البلد الفلاني ويحرك قلب
فلان لاطاء فلان ويحوج فلانا الى فلان بوجه من الوجوه لينال منه نفعنا ونحو ذلك وتصرفات
الباري عز وجل في العالم عجيبه لمن تدبرها ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ((يا عبادي انكم
تخطئون)) بضم أوله وكسر ثالثة أي تفعلون الخطيئة عمدا ((بالليل والنهار)) قال العلقمي هذا من
باب مقابلة الجمع بالجمع أي تصد ومنكم الخطيئة ليلا ونهارا من بعضكم ليلا ومن بعضكم نهارا
اذ ليس كل العباد يخطئ بالليل والنهار مع أنه غير ممتنع فيجوز أن يكون مرادا ((وأنا أغفر الذنوب
جميعا)) قال العلقمي هو كقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وهو عام مخصوص بغير الشرك وما شاء
الله أن لا يغفره ((فاستغفروني)) أي اطلبوا مني المغفرة ((أغفركم)) وجاء في الحديث لو أنكم لم

(قوله تظالموا) بالتخفيف
أي تظالموا وبأنه شديد
للطاء لا دغام (قوله كلكم
ضال) أي قبل ارسال
الرسل وانزال الكتب
فحينئذ لا يقال كيف
يقول كلكم مع أن البعض
مهدى والبعض ضال
(قوله هديته) أي دللته
على الاحكام والدلائل أو
وصلته

(قوله فتضروني) منصوب بأن مضمرة في جواب النفي وكذا ما بعده (قوله وانسكم وجنسكم) أي وملائكتكم (قوله اغماهي) أي الأعمال الصالحة المفهومة من قوله على أتني قلب الخ أو الطالحة المفهومة من قوله على أفر قلب الخ (قوله غير ذلك) لم يقل شراً حقيراً له وتنغير عنه (قوله وصبر) بأن لم يحصل منه صبر ولا مخط ولا بأس بقوله لنحو طبيباني مريض أو وجميع ليدأويه أو لنحو وصال ليدعوله (قوله من مضجعه) كناية عن حصول الشفاء له (قوله كيوم ولدته) بفتح يوم وكسره (قوله قبذت عبيدي) أي منعتهم عن عبادته ولولا ذلك لعبدني (قوله فأجروا له) أي اكتبوا له ما كنتم تجرون أي تكتبون له وهو صحيح (قوله ماذا كرتني) أي مدة ذكرك أباي أو أن ذكرني شكري فما ظرفية أو شرطية (قوله كفرتني) أي كفرت نعمتي ففجسه حدث على ملازمة الذكر (قوله أنفق أنفق عيبي) أي فالأنفاق سبب للخير والتوسعة على العبد والتفتير بضده

تدبوا الذهب الله تعالى بكم وجاء بقوم غيركم فيذبذبون فيستغفرون فيغفر لهم وأصل الغفر الستر وغفرت المتاع سترته والمغفر وقاية تستر الرأس في الحرب وغفر الذنب ستره ومحو أثره وأمن عاقبته (يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني) بالنصب جواباً للنفي (ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني) بالنصب كذلك إذ لا يتعلق بي ضرر ولا نفع فتضروني أو تنفعوني لأنني الغني المطلق وأنت العبد الفقير المطلق (يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنسكم كانوا على أتني قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنسكم كانوا على أفر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً) قال العلامة معنى ان تقوى العالم بأجمعه لا يزيد في ملك الله تعالى شيئاً وكذلك بخورهم لا ينقص من ملكه شيئاً لأن ملك الله تعالى مرتبط بقدرته وإرادته وهما ذاتيتان لا انقطاع لهما فكذلك ما ارتبط بهما وانما عائد التقوى والفجور على أهلها ما نفعها أو ضررها (يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنسكم قاموا في صعيد واحد) أي في أرض واحدة ومقام واحد (فسألوني فأعطيت كل إنسان مسئلة ما نقص ذلك مما عندي) لأن أمره تعالى بين الكاف والنون إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فان قيل هل يعقل ملك يعطي منه هذا العطاء العظيم ولا ينقص قلنا كالنار والعلم يقتبس منهما ما شاء الله ولا ينقصان بل يزيد العلم بالبذل (الا كما ينقص المحيط إذا دخل البحر) المحيط بكسر الميم وفتح الباء هو الابرقة قال النووي قال العلماء هذا تقریب الى الافهام ومعناه لا ينقص شيئاً لأن ما عنده الله تعالى لا يدخله نقص وانما يدخل النقص المحدود الفاني وعطاء الله تعالى من رحمته وكرمه وهما صفتان قديمتان لا يتطرق اليهما نقص فضرر المثل بالمحيط في البحر لانه غاية ما يضرب به المثل في القلة والمقصود التقریب الى الافهام بما شاهدوه فان البحر من أعظم المربيات عياناً وأكبرها والابرقة من أصغر الموجودات مع أنها صعبة لا يتعلق بها ماء (يا عبادي اغماهي أعمالكم) أي جزاء أعمالكم (أحصبها) أي أضبطها وأحفظها (لكم) بعلمى وملائكتي الحفظة قال العلامة فان قيل ما الحاجة الى الحفظة مع علمه قيل ليكونوا شهداء بين الخالق وخلقهم ولهذا يقال لبعض الناس يوم القيامة كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً بالكرام الكائنين شهداء وقيل فيه غير ذلك (ثم أوفيكم أياها) أي أعطيتكم جزاءها وأوفيتكم ما والتوفية اعطاء الحق على التمام (فمن وجد خيراً فليحمد الله) قال العلامة أي أن الطاعات التي يترتب عليها الثواب والخير بتوفيق الله عز وجل فيجب حمد الله على التوفيق (ومن وجد غير ذلك) أي شراً (فلا يلومن الانفسه لان المعاصي التي يترتب عليها العقاب والشروان كانت بقدر الله وخذلانه العبد فهي كسب للعبد فليلم نفسه لتفريطه بالكسب القبيح (م عن أبي ذر) قال الله تعالى إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً حميداً نسي وصبر على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك) بفتح الجيم والظاهر أن المراد عاقبته من ذلك البلاء (كيوم) بفتح الميم أفصح من الجر (ولده أمه) سالماً (من الخطايا ويقول الرب عز وجل للحفظة أي أنا قبذت عبيدي هذا وابتليته فأجروا له) بفتح الهمزة (ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح) قال الغزالي لان الصبر على ذلك شديد على النفس فلما قامى مرارة الصبر عليه جوزى بهذا الجزاء العظيم (حم ع طب حل عن شداد بن أوس) قال العلامة بجانبه علامة الحسن (قال الله تعالى يا ابن آدم انك ماذا كرتني) أي مدة ذكرك أباي أرمأ شرطية والجواب (شكرتني) ويرشد الى الثاني قوله (واذا ما) بزيادة ما وفي نسخة اسقاطها (نسيتني كفرتني) أي كفرت انعمي عليكم (طس عن أبي هريرة) واسناده واه (قال الله عز وجل أنفق) بفتح الهمزة وسكون القاف بصيغة الامر بالأنفاق أي على عيالك والفقراء والمساكين ان وجدت سعة (أنفق عيبي) بضم الهمزة وسكون القاف على الجواب بصيغة المضارع ومنه قوله تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (حم

(قوله يؤذيني ابن آدم) المراد لازم ذلك وهو الغضب والانتقام أي يفعل معي ما هو سبب في الغضب بحيث لو فعل مع أحدكم لتأذى منه أذ يستحيل عليه تعالى أن يصل إليه أحد بأذية فقد أطلق الملزوم وأراد لازمه (قوله وأنا الدهر) أي وأنا خالق الدهر ومدبره فقول الشخص خيب الله الدهر الذي فعل بي كذا مثلاً يؤهم اسناد الفعل للدهر مع أنه تعالى الفاعل لكل شيء والدهر لا يفعل شيئاً اذ هو مخلوق له تعالى وهو اسم لا أول زمن بدء الخلق إلى يوم القيامة وقد يطلق على الزمن (٤١) الطويل (قوله قبضتهما) أي الليل والنهار بأن أمسكهما فلم يخرجهما ولم يوجد (قوله سبقت) وفي رواية البخاري غلبت ثم ان كان المراد من الرحمة والغضب صفة الفعل فالسبب ظاهر لان صفات الافعال حادثة وان كان المراد صفة الذات أي ارادة الرحمة و ارادة الانتقام فالسبب باعتبار الاثر أي سبقت آثار رحمتي آثار غضبي بمعنى أنه تعالى اذا أراد انتقاماً من عبد كانت آثار الرحمة سابقة في الوصول اليه على الانتقام بحيث يحصل له لطف أو عفو بالمرة فيما لو كان قضاء معلقاً (قوله ذهب) أي قصصه وشرع بصور صورة كتصويره تعالى من بعض الوجوه اذ لا يتأتى أن يكون مثله من كل وجه كنفخ الروح وغيره أي لا أحد أظلم من هذا وفيه أن الكافر أظلم وأجيب بأنه محمول على من صور انصم للعبادة فهو كافر ويريد عذابه على سائر الكفار بالتصوير (قوله حبة) أي حبة برقرينة ذكر الشعيرة أو هي أعم

ق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم قال القرطبي معناه يحاطبني من القول بما يتأذى به من يجوز في نفسه التأذى والله منزّه عن أن يصل اليه الاذى وانما هذا من التوسع في الكلام والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله تعالى (يسب الدهر) قال المناوي وهو اسم لمدة العالم من مبدأ تكوينه إلى انقراضه (وأنا الدهر) بالرفع بمعنى الدهر أي المدبر المصرف لما يحدث أو هو على حذف المضاف أي صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر وكان عادتهم اذا أصابهم مكروه أضافوه الى الدهر فقالوا بؤس الدهر وبؤس الدهر فمن سب الدهر من أجل أنه فاعل هذه الامور عادسبه الى ربه الذي هو فاعلها وقال أحمد من نسب شيئاً من الافعال الى الدهر حقيقة كفر ومن جرى هذا اللفظ على لسانه غير معتقد لذلك فليس بكافر لكن يكره له ذلك تشبه بأهل الكفر في الاطلاق وقال بعضهم يجوز في الدهر النصب على أنه ظرف أي فان الله باق مقيم أبداً لا يزول (بيدي الامر أقلب الليل والنهار) أي أنا فاعل ما يضاف الى الدهر من الحوادث (حم ق د عن أبي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه) قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم قال النووي أي يعاملني معاملة توجب الاذى في حقكم (يقول) اذا أصابه مكروه (يا خيبة الدهر) بفتح الحاء المعجمة واسكان التثنية بعدها موحدة الحرمان وهو دعاء على الدهر بالخيبة (فلا يقول أحدكم يا خيبة الدهر فاني أنا الدهر) فيه ما تقدم (أقلب ليله ونهاره فاذا شئت قبضتهما) وسببه أن العرب كان شأنها أن تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بهم من موت أو هرم أو تلف أو غير ذلك فيقولون يا خيبة الدهر ونحوه هذا من ألفاظ سب الدهر فنهاهم عن ذلك أي لا تسبوا فاعل النوازل فانكم اذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى لانه هو فاعلها ومنزله (م عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي أي غلبت آثار رحمتي على آثار غضبي والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ابطال العذاب الى من يقع عليه الغضب (م عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال الله تعالى ومن أظلم من ذهب أي قصصه (يخلق خلقاً تخلق) من بعض الوجوه (فليخافوا حبة) بفتح الحاء والمراد حبة القمح بقرينة ذكر الشعير (أول يخافوا ذرة) بفتح المعجمة وشدة الراء غلبة صغيرة (أول يخلقوا شعيرة) والغرض تجهيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو أشد وأخرى بتكليفهم خلق جماد وهو أهن ومع ذلك لا قدرة لهم على ذلك (حم ق عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال الله تعالى لا يأتي ابن آدم النذر بشئ ابن آدم بالنصب مفعول مقدم والنذر بالرفع هو الفاعل (لم أكن قد قدرته) يعني النذر لا يأتي بشئ غير مقدر (ولكن بلفظه) بالقاف (النذر الى القدر) بالتحريك (وقد قدرته) أي النذر له والنذر لا يضيع شيئاً وانما يلقيه الى القدر فان كان قدر وقع والا فلا قال العلقمي قال الكرماني فان قيل القدر هو الذي يلقيه الى النذر قلنا تقدير النذر غير تقدير الانقاء فالاول يلحقه الى النذر والنذر يلحقه الى الاعطاء (استخرج به من البخيل) معناه انه لا يأتيهم هذه القرية تطوعاً مبتدئين بل في مقابلة نفوسهم فمريض مما علق النذر عليه (فيؤذيني عليه ما لم يكن يؤذيني) عليه (من قبل) يعني أن العبد يؤذي الله على تحصيل مطلوبه

(٦ - عزري ثالثة) وأخذ منه مجاهد حمة تصوير ما لا روح فيه كالشعيرة المذكورة هنا وخالفه الجمهور لحديث آخر أحيا ما خلقتم وذكر الحبة والشعيرة هنا لا يدل له اذ هو أمر بمعنى التجهيز لا أنه ذم لمن صور صورة شعيرة مثلاً (قوله ابن آدم) مفعول مقدم والنذر فاعل مؤخر (قوله الى القدر) أي النذر لا يوجب شيئاً وانما اذا أراد تعالى تعليق الشفاء مثلاً على نذر شئ الجلاء تعالى الى النذر ليوافق القدر أي ارادته تعالى حصول الشفاء المعلق عليه والنذر قرينة وان كان معلقاً بالنذر والحاج فكروه (قوله من قبل) أي لولا النذر لم يفعل تلك القرية لئلا يخل بذلك الشخص مذموم من حيث البخل وان مدح من حيث ايمانه بقرينة النذر

(قوله شبرا الخ) المراد القرب المعنوي والمعنى أن العبد إذا أطاعه تعالى بشئ قليل أثابه بشواب كثير (قوله الى) أى الى طاعته (قوله مشيا) بدون اسراع أسرع في ائصال الثواب والرحمة اليه (قوله لعبد) أى من الانبياء وغيرهم بالاولى فلا يقول ماذا كره اذا عايناه أحد منا الانبياء وان (٤٢) بلغ ما بلغ واذا كان القائل من الانبياء فلا يقول ذلك اذا النبوة لا تفاوت

فيها أو المراد اذا حصل لاحد من الانبياء شئ مما حصل لسيدنا يونس فلا ينبغي أن يقول أنا أفضل منه لكوني صبرت أكثر منه لقلة صبره على أذى قومه لان ذلك الحكمة علمها الله تعالى لادنو من نبوة سيدنا يونس عليه السلام ومتى اسم أمه ولم يشتهر أحد من الانبياء من له أب وأم بأمه الا هو فلا يرد سيدنا عيسى (قوله أغنى الشركاء) تسميتهم شركاء بحسب زعم من أشرك في عبادته غيره تعالى والا فلا شرك له تعالى أصلا (قوله تركته وشركه أى مع شركه أى مع عمله الذي أشرك فيه فلا أثيبه عليه بل له العاقبة وفي رواية وشركته أى ومتعلق شركته وهو العمل الذي أشرك فيه وفي رواية أخرى وشريكه أى أهملته مع شريكه فلم أنظر اليهما نظر رحمة (قوله أنا الرحمن) أى ذو الرحمة التي لا تمائل (قوله الرحمن) أى القرابة سواء فسررت أو بعدت (قوله اسمي) وهو الرحمن (قوله وصلته) أى بالرحمة منى

بالنذر ما لم يكن آتاه من قبل ففيه إشارة الى ذم ذلك قال شيخ الاسلام زكريا وعن النص أنه مكروه وجزم به النووي في مجموعته لانه صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من البخيل وقال القاضي والمتولي والغزالي انه قرينة وهو قضية قول الرافعي النذر تقرب فلا يصح من الكافر وقول النووي النذر عمد في الصلاة لا يبطئها في الاصح لانه مناجاة لله تعالى كالنداء وأجيب عن النهي بحمله على من ظن أنه لا يقوم بما التزمه أو أن للنذر تأثيرا كماله لو صح به الخبر وقال ابن الرفعة الظاهر أنه قرينة في نذر التبريد وغيره (حم نخ ن عن أبي هريرة) باسناد حسن (قوله) قال لله تعالى اذا تقرب الى العبد أى طالب قرينه منى بالطاعة (شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الى ذراعا تقربت منه باعاً) وهو قدر ممد اليدين (واذا أتاني مشيا أتيت به رولة) قال الكرماني المعنى من تقرب الى طاعة قبله جازيته بشواب كثير وكلما زادني في الطاعة أزيدني في الثواب وان كانت كيفية اتيانه بالطاعة بطريق التأمي تكون كيفية اتيانني بالثواب بطريق الاسراع وقال صاحب النهاية المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذكور والعمل الصالح والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه واطافه وبره واحسانه وتزاد منى لديه رفيض مواهبه عليه (نخ عن أنس) بن مالك (وعن أبي هريرة طب عن سلمان) انفا رمى (قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي) قال المناوي من الانبياء اه غيرهم بطريق الاولى (أن يقول أنا خير) وفي رواية أنا أفضل (من يونس بن متى) بفتح الميم وشدة المشاء الفوقية مقصودا أى من حيث النبوة فان الانبياء فيها سواء وانما التفاوت في الدرجات قال العلماء وما جرى ليونس عليه السلام لم يحطه من النبوة مثقال ذرة وخص يونس بالذكور لما جرى له مما هو مذكور في قصته عليه السلام (م عن أبي هريرة) قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء (بإضافة أغنى وحرا الشركاء) عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه قال النووي هكذا وقع في بعض الاصول وشركه وفي بعضها وشريكه وفي بعضها وشركته ومعناه أنا أغنى عن المشاركة وغيرها فن عمل شيئا لي ولغيري لم أقبله بل أتركه لذلك الغرير والمراد أن عمل المرئي باطل لا ثواب فيه وبأثم اه وقال المناوي المراد بالشرك هنا العمل (م عن أبي هريرة) قال الله تعالى أنا الرحمن أنا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي قال الخطابي في هذا بيان صحة القول بالاشتقاق في الاسماء اللغوية ورد على الذين أنكروا ذلك وزعموا أن الاسماء كلها موضوعية وفيه دليل على ان اسم الرحمن عربي مأخوذ من الرحمة ورد على من زعم أنه عبراني (فن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتم ابتنته) أى قطعته لان البت القطع ففقطه على ما قبله للتأكيده (حم خد دت ل ه ن عبد الرحمن بن عوف ل عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازارى) قال في النهاية ضرب الازار والرداء مثلا في انفراد به صفة العظمة والكبرياء أى ليس تاسا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشمله كإشمال الرداء الانسان ولانه لا يشركه في ازاره وردائه أحد كذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيها أحد اه وقال المناوي أى هما صفتان مختصتان بي فلا يليقان الا بي (فن نازعني واحدا منهما فذفته) أى رميته (في التار) لتشوفه الى ما لا يليق الا بالواحد القهار (حم ده عن أبي هريرة) عن

(قوله ومن بتم ابتنته) أى قطعته عن رحمتي فهو عظم للتأكيده (قوله الكبرياء) أى الترفع على كل شئ فهذا خاص به تعالى والعظمة أن يرى نفسه أعظم من غيره ومعنى كونه رداء الخ أنهم ما يختصان به تعالى كاختصاص الشخص بردائه وازاره فلا يتردى ولا يترز به غيره وفي الكلام استعارة تشبيهية أو غير تشبيهية بان شبهه الهيئة الخ أو شبه الكبرياء

بالزهد. بجماع الاختصاص الخ بخلاف غيرهما من الصفات كالكرم والرحمة فإن العبد يصف بنحو ذلك (قوله أعجلهم فطرا) أي من صوم الفرض والنفل إذ التحق الغروب أرطن بالاجتهاد لان تجميل الفطر سنة الانبياء وفي جعل المندوب انما هو التجميل اشارة الى أن أصل الفطر واجب لحرمه الوصال علينا (قوله في جلالي) أي لاجل ملاحظة جلالي تنصب لهم منابر من نور يجلسون عليها (قوله يغبطهم النبيون الخ) الغبطة تسمى مثل ما للغير من الخير مع بقائه له فهو محمود بخلاف الحسد ولا مانع من كون الغبطة تقع من النبيين بالفعل لانهم وان كانوا أعلى منهم لا مانع من كونهم يتقنون أن يتصفوا بهذا الوصف زيادة على ما هم فيه وهذا الوصف وان كان قائما بهم أيضا الا أنه متمكن في المتحابين أكثر لانه قد يوجد في المفضول الخ (٤٣) أو ان المتحابين في الله لا حساب عليهم أصلا

والنبيون يحاسبون أي يسألون عن التبليغ فيتمنون هذا الوصف وهو انهم لا يسألون أصلا مثل المتحابين في الله فتكون الغبطة على هذا بالنسبة للبعض اذا شمس - داء لا يحاسبون أصلا (قوله وجبت) أي - قت وثبتت محبتني أي لازمها وهو الرحمة والاحسان (قوله والمتجاسسين في) انه - و - لم أوقر آثر لذا كان بعض العارفين الملازم للخلوة اذا جاءه بعض أقرانه خرج له وجالسه وتحدث معه ثم يقول له ما خرجت لك الا لعلني بابه افضل من خلوتي لانه يدخلني في سلك المتجاسسين في الله (قوله والمتبازلين في) أي بأن يبذل أحدهم ما لا مثله لصاحبه لله تعالى وصاحبه يصبر كذلك لا على وجه المقابلة بل لله تعالى ولذا أعطى بعض المشايخ لمريده

ابن عباس) قال العلقمة بي بجانبه علامة الصحة (قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني في ردائي قصمته) أي أذلته وأهنته أو قربت هلاكه (ل) عن أبي هريرة (قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعزازي فمن نازعني في ثيئ منها عذبته) أي عاقبته (سمويه عن أبي سعيد) الخدرى (وأبي هريرة (قال الله تعالى أحب عبادي) الصوام (الى أعجلهم فطرا) أي أسرعهم مبادرة الى الفطر بعد تحقق غروب الشمس (حم ت حب عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) الغبطة هي تسمى مثل ما للمغبوط من غير زوال النعمة عنه والمراد أنهم يتقنون أن يكون لهم مثلهم لانهم لا يسئلون والانباء لا بد من سؤالهم عن التبليغ (ت عن معاذ) رضى الله عنه (قال الله تعالى وجبت محبتني للمتحابين في والمتجاسسين في والمتبازلين في والمتزاورين في) لان قلوبهم لم تهت عن كل شيء سواه (حم ط ب ل ه ب عن معاذ) بن جبل رضى الله عنه باسناد صحيح (قال الله تعالى أحب ما عبدني به عبدي) بفتح المشاة الفوقية (الى) بشدة الياء (النصح لى) قال المناوى والنصح له وصفه بما هو أهله (حم عن أبي امامة) قال الله تعالى أيما عبدا من عبادي يخرج يحاهد في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان أرجعه الى وطنه (ان رجعت) اليه (بما) أي بالذي (أصاب من أجر أو غنمة وان قبضته) أي توفيته (ان اغفر له وارحمه وادخله الجنة) بلوده بنفسه في رضا خالقه (حم ن عن ابن عمر) باسناد صحيح (قال الله تعالى) يا محمد (افترضت على أمتك خمس صلوات) في اليوم واليلة (وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة) أي مع السابقين الاوابين (ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي) وان شاء عفا عنه وان شاء عذبه (ه عن أبي قتادة) باسناد حسن (قال الله تعالى اذا بلغ سبعين سنة حاسبته حسابا يسيرا واذ ابلغ ثمانين سنة حبيت اليه الانابة) أي الرجوع اليه بالتوبة (واد ابلغ سبعين سنة أحبته الملائكة واذ ابلغ ثمانين سنة كتبت حسناته وأقيمت سيئاته) قال الشيخ بالبنا للمفعول فيهما (واذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة أسير الله في أرضه فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويشفع في أهله) قال الشيخ بناء غفرو ويشفع للمفعول قال المناوى تمامه واذ ابلغ أرذل العمر وكى لا يعلم من بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب (الحكيم) في نوادره (عن عثمان) بن عفان وفيه مجهول وضعيف

نوبه فذهب ثم قول له الشيخ هل عندك شيء تعطيني فقال عندي سجادتي فأعطاهما للشيخ ثم قال له الشيخ لم أرد أسأف في مقابلة اشوب بل انما بذلت له لك لوجه الله تعالى واتقصده من ذلك الدخول في سلك حديث والمتبازلين في (قوله النصح لى) بان يعتقد فيه تعالى الاعتقاد الصحيح أو ان المراد نصيح بعض الناس لبعض بأن يأمر غيره بالطاعة ويكفر ما هو خير له في دينه ودينه (قوله ان رجعت) بالتخفيف وفي رواية رجعت به بالتشديد ورجع يستعمل لازما ومتعديا قال تعالى فان رجعت الله الخ ولا يقال أرجع فقوله ان أرجعه بفتح أوله من رجع لا يضمه من أرجع اذ لم يسمع أصلا (قوله فلا عهد له) أي لا ميثاق له عندي بأني أدخله الجنة بغير حساب بل ان شئت عذبته وان شئت غفرت عنه (قوله حبيت اليه الانابة) أي الرجوع عما وقع منه في زمن الرعونة (قوله فغفر له) بالبنا للمجهول وكذا قوله ويشفع في أهله

(قوله استحييت الخ) أي فعات معنه فعل المستحي فلا أنصب له ميزانا ولا أنشر له ديوانا أي كتابا فيه أعماله التي يؤاخذ بها (قوله ابتليت الخ) أي أنزلت البلاء بعينيه حتى يصير أنه لا يرى بهما (قوله الجنة) أي دخولها فإذا كان له عمل آخر زيد له في درجاته وهذا عند عدم التضجر والسخط أخذنا من قوله في الحديث الآتي إذا هوجد في عليهما لأنه أنفع من نعمة البصر اذ به ادراك المحسوسات كما أن بالبصيرة ادراك (ع) المعقولات وقد ورد أنه تعالى يأتي بسيدنا شعيب ويعطيه لواء ويعطيه العمى ويذهب

بهم وملائكة النور ترزقهم حتى يروا على الصراط كالبرق وهم كالعروس التي ترف وورد أنه تعالى يستحي منهم حيث أخذ أبصارهم ويجازيهم أحسن الجزاء (قوله وهو بهم ما ضنين) أي بخيل بفقدهم فلا يحصل فقهدهم الا قهرا عنه (قوله من أقر) بالوحداني بأن قال لا اله الا الله معتقدا معناها وفضلها مشهور فان من قالها ولازمها تحاتت خطاياها ودخل ساحة الرضا والاحاديث الدالة على الترغيب في ذلك لا ينبغي الاغترار بظاهرها بأن ينهك في المعاصي ويقول أنا أقول لا اله الا الله فغفر ذنوبي لان القصد من تلك الاحاديث انما هو منع الشخص من البأس والافاهل الله تعالى لا ينبغي كون عس مقام الخوف وان باغوا ما باغوا ولذا دخل حماد على سفيان الشوري بروره وهو عريض فقال سفيان أيغفر لي ربي مع تقصيري هذا فقال له حماد ان خير بين محاسبة ربي لي ومحاسبة

والذي لي اخترت محاسبة ربي لانه تعالى أرحم بي من والذي فقد خفف عنه الخوف رضى الله تعالى عنهما استجاب (قوله ظن عبدي الخ) فان ظن أني أغفر له ذنوبه غفرت له أو أني أعذبه عذبه ولذا لما حوسب شخص وأمر به الى انوار الفاتفت فأمر تعالى به بجا فقال له ما أفتلك فقال يارب اني فعلت تلك الذنوب الظني غفر انك في فقال تعالى كذب عبدي بل فعلها وهو غافل عني ولكن حيث قلت ذلك غفرت لك

والذي لي اخترت محاسبة ربي لانه تعالى أرحم بي من والذي فقد خفف عنه الخوف رضى الله تعالى عنهما استجاب (قوله ظن عبدي الخ) فان ظن أني أغفر له ذنوبه غفرت له أو أني أعذبه عذبه ولذا لما حوسب شخص وأمر به الى انوار الفاتفت فأمر تعالى به بجا فقال له ما أفتلك فقال يارب اني فعلت تلك الذنوب الظني غفر انك في فقال تعالى كذب عبدي بل فعلها وهو غافل عني ولكن حيث قلت ذلك غفرت لك

(قوله أمش اليك) أي أسرع لك بوصول الرحمة بجازاة لك كما أن الشخص إذا كان جالساً وقدم عليه آخر فقام له هرول الجاني له مجازاة على قيامه له (قوله أعطيهم من حلمي وعلمي) وجبت أن يكون لهم من حلم فناء عن النفي السابق وأجيب بأن المراد لا حلم ولا علم لهم بقدرتهم واكتسابهم وانما ذلك من اعطائي وفضلتي (قوله نصيباً من ملك) وهو الوصية (٤٥) بالثالث فأقل عند الموت هذه واحدة

والثانية الصلاة عليه
أي صلاة الجنائز قبل
وها تان الحصانان من
خصوصيات هذه الامة
أي الوصية بالثالث وصلاة
الجنائز أي بهذه الكيفية
من خصوصياتنا (قوله
بكظمك) هو مخرج النفس
من الحلق أي أخذ بذلك
الحل بان كفه حتى يخرج
روحه أي عند خروج
نفسك وانقطاع نفسك
(قوله من علم) أي أذن
وتحلى قلبه بأني ذو قدرة
الخ (قوله بعد الفجر الخ)
أي اجعل في طرفي النهار
عبادة أغفر لك ما بينهما
والمراد بالساعة القطعة
من الزمن لا الفلكية بل
الزمانية (قوله بعرض
كل خير) أي متصف مني
بان يكون له أمر عرضي
وذلك الأمر هو كل خير
ومن جملة ذلك الخير أني
أخرج نفسه من جسده
مع شدة الالفة بينهما
وهو يحميني في تلك الحالة
ومن جملة ذلك أنه تعالى
أظهر فضله وشرفه في الملا
الاعلى حيث قال للملائكة
اني جاءكم في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها

استجاب (ط ب ل عن واثلة) بن الاسقع رضى الله عنه واسناده صحيح (قال الله تعالى أنا عند
ظن عبدي بي ان ظن خير اقله) مقتضى ظنه (وان ظن بي شراً) أي أني أفعل به شراً (قوله)
ما ظن (حم) عن أبي هريرة (قال الله تعالى يا ابن آدم قم الى أمش اليك وامش الى هرول اليك)
أي اذا تقربت الى بالخدمة تقربت منك بالرحمة (حم عن رجل) من الصحابة واسناده حسن (قال
الله تعالى لعيسى) بن مريم (يا عيسى اني باعث من بعدك أمة ان أصابهم ما يحبون جدوا)
الله (وشكروا) له (وان أصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم) باللام (ولا علم قال يارب
كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمي وعلمي) قال المناوي قال الطيبي قوله لا
حلم ولا علم تأكيدهم صبروا واحتسبوا لان معنى الاحتساب أن يبعثه على العمل الاخلاص
وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم ولا العلم (حم ط ب ك هب عن أبي الدرداء) واسناده صحيح (قال
الله تعالى يا ابن آدم ائتنيان لم يكن لك واحدة منهما) احدهما أني (جعلت لك نصيباً من ملك حين
أخذت بكظمك) بفتح الكاف والظاء أي جعلت لك أن توصي بالثالث عند خروج نفسك وانقطاع
نفسك قال المناوي والكظم بالتحريل مخرج النفس من الحلق (لا تظهرك به) من ادناسك
(وأنز كيتو) الثانية (صلاة عبادي عليك بعد انقضاء أجلك) قال العلقمي قال الدميري قال
ابن الفياكهي من خصائص هذه الامة الصلاة على الميت والايصا بالثالث (ه عن ابن عمر)
ابن الخطاب (قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب) أي واسنة تغفرني (غفرت
له) وظاهر شرح المناوي انه يغفر له وان لم يستغفر فانه قال فالاعتراف بالذنب سبب الغفران
وأما العلقمي فقال سبب الكلام على معناه في حديث وفيه الاستغفار (ولا أبالي) قال
العلقمي أي بذنوبي لانه سبحانه وتعالى لا يحرج عليه فيما يفعل ولا معقب لحكمه ولا مانع له طائه
وكانه من البال فاذا قال القائل لا أبالي كأنه قال لا يشتغل بآلي هذا الأمر أو شبه ذلك (مالم يشرك
بي شيئاً) لان الشرك لا يغفر الا بالايمان (ط ب ل عن ابن عباس) رضى الله عنه (ما قال
الله تعالى ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما) أشار به الى أن الاعمال
بالحواسم فاذا كان الابتداء والختام بخير شمل الخير الكل (حل عن أبي هريرة) قال الله تعالى
ان المؤمن مني بعرض كل خير اني أنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحميني قال بعض
الصحابة مررت بسالم مولى أبي حذيفة في انقتلي وبهرق فقات أسفيلك قال جرتي قليلاً الى العدو
واجعل الماء في الترس فاني صائم فارعشت الى الليل ثم ربه (الحكيم) في نوادره (عن ابن
عباس وعن أبي هريرة معا) رضى الله عنهم (قال الله تعالى أبا كرم وأعظم عفواً من ان أسنر
على عبد مسلم في الدنيا ثم أفصحه) بفتح الهجزة والضاد في الآخرة (بعد ان سترته ولا اران أغفر
لعبدي ما استغفرني) أي مدة دوام استغفاره أي طلب المغفرة مني وان تاب ثم أذنبت ثم تاب
وهكذا الى ما لا يحصى (الحكيم) في نوادره (عن الحسن) البصري (مر سلا عنك عنه) أي الحسن
(عن أنس) واسناده ضعيف (قال الله تعالى حققت محبتي على المتحابين أظلمهم في ظل العرش
يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلي) لأنهم لم تحابوا في الله فواصلوا وتأفوا بمحبته فأحب في الله من أرفع
الطاغات (ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت) قال الله تعالى لا يذكرني

من يفسد فيها الخ فوكل ملكين يسألان الميت في القبر بعده وته عن التوحيد فلما يحجب ما يقول تعالى للملائكة انظروا عبدي
فاني قد أخرجت روحه من جسده وصيرت ماله وزوجته لغيره ومع ذلك هو يقرني بالوحدة اذ انبى بالرسالة ألم أقبل لكم اني
أعلم ما لا تعلمون (قوله نفسه) أي روحه (قوله حققت) أي ثبتت محبتي أي احسانى ورحمتي للشخصين الذين تحابا بالاجلي
لأن الغرض دنيوي

(قوله في نفسه) أي سرابان لا يطلع عليه أحد سواه ذكر وعده أو عند جماعة لكنهم لم يطالعوا على ذكره (قوله في الرفيق الأعلى) المراد به خواص الملائكة أظهار الرتبة وهذا مما يدل على فضل الذكر بل قيل إن المكثرت للذكر أفضل من الشهيد الذي لم يذكر (قوله ذكرتك خاليا) أي أثبت لك ثوابا سرا بحيث لم يطالع عليه أحد من الملائكة ولا غيرهم فلا تكتبه الملائكة بل هو ثابت عنده تعالى (قوله خير منهم) وهو ملا الملائكة فهو خير من ملا الانس أي ما عدا النبيين على أن أرواح الانبياء مع الملا الأعلى فهم من جملة الملا الذي هو خير من ملا الانس (قوله عواده) جمع عائد وهو في الأصل من يعود ويرجع للشيء مرة بعد أخرى ثم غلب على من زار المريض ولو مرة واحدة أي لم يشك عواده شكوى تفجير ولا بأس بنحو أخبار الطبيب بالمرض ولا ذكر المرض لأظهار الضعف وعدم القوة ولذا لما مرض سيدنا على وسأله عواده كيف حاله فقال بشرف صار الجالسون ينظر بعضهم لبعض أي مثل هذا الامام لا يليق به أن يقول ذلك فقال (٤٦) أليس يقول الله تعالى ونبلوكم بالنشر والخير والمرض شر والقصد من ذلك أظهار ضعفه

ولا ينبغي لمشي أن يقول حاله قوي شديد بأن أقابل قوة الله تعالى بقوتي بل الذي ينبغي لي أن أظهر الضعف وعدم القدرة على إزالة ذلك المرض وغيره واني في غاية الضعف لا أقدر على رفع شيء مما عن نفسي ولا عن غيري وهكذا الواصول يظهر من التألم بأدنى شيء كفرصة البرغوث ليظهر عجزه عن أدنى شيء بخلاف المالكيين فانهم يظهرون الشكر ليصعدوا إلى مرادهم (قوله من أسارى) أي أسرى (قوله خير منهم) أي الذي أذهب المرض وخبر من دمه الذي أذهب المرض ثم بعد ذلك يستأنف المرض العمل أي تكفيره أي بعد الإبدال المذكور برفع

عبد في نفسه (الأذكرته في ملا) بفتح الميم واللام مهموز أي جماعة (من ملائكتي ولا يذكرني في ملا) قال المناوي أي جماعة من خواص خلق المقربين على ذكرى (الأذكرته في الرفيق الأعلى) يحتمل أن المراد به جماعة من خواص الملائكة (طب عن معاذ بن أنس) بن مالك (قال الله تعالى عبادي) بحذف حرف النداء (إذا ذكرتك خاليا) عن الخلائق (ذكرتك خاليا) أي بالشواب والرحمة سرا (وان ذكرتك في ملا ذكرتك في ملا خير منهم وأكبر) وفي رواية خير من الملا الذي ذكرتك فيهم (هب عن ابن عباس) ورواه عنه الزار باسناد حسن (قال الله تعالى إذا ابتليت عبادي المؤمنين) أي اختبرته وامتنته (فلم يشكني) أي لم يخبر عاينه من الألم (إلى عواده) أي زواره في مرضه وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد لكنه اشتهر في عبادة المريض (أطافته من أسارى) من ذلك المرض (ثم أبدته لخير من لجه) الذي أذهب له (ودما خير من دمه ثم يستأنف العمل) أي يكفر المرض عمله السبي ويخرج منه كيوم ولدته أمه ثم يستأنف وفيه أن الشكوى تحبط الشواب وعمله إذا كان على وجه الضجر والخط (ك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (قال الله تعالى عبادي المؤمنين أحب إلي من بعض ملائكتي) خواص البشر أفضل من خواص الملائكة وعوام البشر أفضل من عوام الملائكة (طس عن أبي هريرة) واستاده ضعيف (قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع لعبدي أمين ولا خوفين أن هو آمنني) بفتح الهمزة وكسر الميم غير ممدود (في الدنيا أخفته يوم أجمع عبادي) أي يوم القيامة (وان هو خافني في الدنيا) أي مع حضور الرجا (أمنته) بشدة الميم (يوم أجمع عبادي) فيه ترجيح الخوف على الرجا قال المناوي فن كان خوفه في الدنيا أشد كان أمنه يوم القيامة أكثر وبالعكس (حل عن شاذان أوس) باسناد ضعيف (قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتك في نفسك) أي سرا خلاصا وتجنبا للاريا (ذكرتك في نفسي) أي أسرى بشوابك على منوال عملك (وان ذكرتك في ملا) أي جماعة افتخار أبي واجلالا لبي خاني (ذكرتك في ملا خير منهم) أي من الملائكة المقربين وأرواح المرسلين مباهاة بك واعظا ما لقدرك (وان دنوت مني شبراد نوت منك ذراعا وار دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا وان أتيتني غشي أثبت البك أهول) يعني من دنا

التكفير كذا أقرره شيخنا وانظروا ما أشار له الشارح الصغير من أن الصمير راجع للشخص لا العمل إلى

حيث قال أي يكفر المرض عمله السبي ويخرج منه كيوم ولدته أمه ثم يستأنف انتهى إذ يلزم على الأول أنه لا يكفر إلا بعد الشفاء لأحال المرض وفيه بعد فتأمل (قوله من بعض ملائكتي) فخواص البشر أفضل من خواص الملائكة وعوام البشر كابي بكر وعمر من كل شخص مقرب محفوظ أفضل من عوام الملائكة أما أهل الرعونة فلا يسألهم في سلك التفضيل انتظام (قوله ان هو آمنني) بانقص مع فتح الهمزة وكسر الميم وقوله أمنته بهذا الضبط كذا الرواية كما يعلم من ضبط العزيزي بذلك وان كان المعنى يصح أن يقرأ أمنته قرره شيخنا أما ضبط آمنني فيعلم من قول المصباح أمر زيد الأسد مثل سلم وزنا ومعنى والأصل أن يستعمل في سكون القلب اه وهذا الأصل هو المراد هنا وأما ضبط أمنته بالتشديد فلم يذكره المصباح كالحتمار إلا في أمن فلان على الدعاء قال عنده آمين فهو لازم ومعناه غير مراد هنا فانظروا أن يقرأ أمنته بالتخفيف كما يؤخذ من قول الحتمار وأمنته غيره من الأمن

والإيمان حمود

(قوله بقرب) أي قريب ملتها هذا هو المعنى الأصلي والمراد هنا ملؤها إلا القريب (٤٧) منه بقريته المقام (قوله عند ظنك بي)

أي فان ظن أنه تعالى يغفر له أو أنه يجيب دعاءه كان كذلك وعكسه بعكسه (قوله وأنا معك) المعية ثلاثة أنواع معية العوام معية علم ومعية الخواص معية انصبا ب الرحمة ومعية خواص الخواص معية الحفظ والعصمة من كل ما لا يليق فإذا قبل الله مع العوام أي بالعلم ومع الخواص أي بانصبا ب الرحمت عليهم بخلاف العوام فليسوا أهلا لانصبا ب الرحمة عليهم واثابتهم الشواب الجزيل كالخواص وإذا قبل الله مع خواص الخواص أي يحفظ جوارحهم عما لا يليق بمقامهم في ساحة القرب منه تعالى إذا سأله أعطاهم الخ (قوله للنفس) أي الروح (قوله إلا كارهة) أي لذلك فيخرجها تعالى فهو رايا ما واسطة الملائكة أو من غير واسطة كقبض أرواح الغرقى (قوله فانا أغفر الخ) أي وإن أعذب فمن عدلى (قوله الاستجابة) أي الاجابة (قوله من لا يدعونى أغضب عليه) من اسم موصول مبتدأ وما بعده خبرها وليست شرطية والاقال من لا يدعونى بحذف حرف العلة للجازم (قوله أنا أهل أن أنى الخ)

الى وتقرب منى بالاجتهاد والاخلاص في طاعتي قربته بالهداية والتوفيق وان زادت (عن أنس) ورأه رجال الصحيح (قال الله تعالى يا ابن آدم انك مادعوتنى) أي مدة دعائك اياى (ورجوتنى) أي أملت منى الخير (غفرت لك) ذنوبك (على ما كان منك) قال المناوى من الجرائم لان الدعاء مخ العبادة وهو سؤال النفع والصالح والرجاء يتضمن حسن الظن بالله تعالى فان الله عز وجل يقول أنا عند ظن عبدي بي وعند ذلك تتوجه رحمة الله الى العبد وإذا توجهت لا يتعاطها شئ لأنها وسعت كل شئ (ولا أبالى) بكثرة ذنوبك (يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان) بفتح المهملة قبل هو السحاب وقيل ما عنك منها أي ظهر إذا رفعت رأسك (السما) أي ملائكة الأرض والفضاء حتى ارتفعت الى السماء (ثم استغفرتنى) أي طلبت منى المغفرة (غفرت لك ولا أبالى يا ابن آدم لو أنبتا أنبتنى بقرب الارض) يضم القاف وكسرهما الغتان والضم أشهر ومعناه ما يقارب ملائها وقيل ملؤها هو أشبه لان الكلام في سياق المبالغة وهو مصدق فارب يقارب (خطايا ثم لقيتني) أي مت حال كونك لا تشرك (بى شيا) أي معتقدا توحيدى مصدقا برسولى محمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به وهو الايمان (لا ينك بقربها مغفرة) قال المناوى ما دمت تائبا عنها ومستهيلا منها وعبر به للمشاكلة والافغفرة الله أبلغ وأوسع ولا يجوز الاغترار به واكثار المعاصى اه والمراد الحث على التوبة وان الله تعالى يقبل توبة التائب وان كثر ذنوبه (ت والاضياء عن أنس) بن مالك (قال الله تعالى عبدي) بحذف حرف النداء (أنا عند ظنك بى وأنا معك) بالتوفيق والمعونة وأنا معك بعلمى (إذا ذكرتنى) قال المناوى أي إذا دعوتنى فأسمع ما تقول فاجيبك قال الحكميم هذا وما أشبهه من الاحاديث في ذكر عن نقطة لا عن غفلة لان ذلك هو حقيقة الذكرك فكون بحيث لا يبقى عليه مع ذكره في ذلك الوقت ذكر نفسه ولا ذكر مخلوق فذلك الذكرك هو الصافي لانه قلب واحد فذا شغل بشئ ذهل عما سواه وهذا موجود في المخلوقات لو أن رجلا دخل على مالك في الدنيا لا خذ من هيئته ما لا يذكرك في ذلك الوقت غيره فكيف بملك الملوك (ل عن أنس) بن مالك رضى الله عنه (قال الله تعالى للنفس اخرجى) من الجسد (قالت لا أخرج الا كارهة) ليس المراد نفسا عينة بل الجنس مطلقا (خذ عن أبي هريرة) باسناد صحيح (قال الله تعالى يا ابن آدم ثلاثة واحدة لى واحدة لك واحدة بينى وبينك فاما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيا وأما التى لك فاعملت من عمل) هو شامل للخير والشر (جزيتك فان أغفر) ما عملت من السيئات (فانا الغفور الرحيم وأما التى بينى وبينك فعليك الدعاء والمسئلة وعلى الاستجابة والعطاء) تفضلا وتكرما لا وجوبا والتزاما (طس عن سلمان) الفارسى قال العلقمى بحانبه علامة الحسن (قال الله تعالى من لا يدعونى) باثبات حرف العلة (أغضب عليه) فينبغى للانسان أن لا يغفل عن الطلب من ربه (العكرى فى) كتاب (المواعظ عن أبي هريرة) باسناد حسن (قال ربكم أنا أهل أن أنى) بالبناء للمفعول أى أخاف وأحذر (فلا يجعل معى اله من أنى أن يجعل معى الها فأنأ أهل أن أغفر له) قال العلقمى سببه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فقال قال ربكم فذكره وفي رواية عند ابن مردويه عن ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال يقول الله أنا أهل أن أنى فلا يجعل معى شريك فإذا اتقيت ولم يجعل معى شريك فانا أهل أن أغفر ما سوى ذلك اه وقال البيضاوى في تفسير قوله تعالى هو أهل التقوى حقيق بأن يتقى عقابه وأهل المغفرة حقيق بأن يغفر لعباده سيما المتقين منهم (حم ت ن ه ل عن أنس) قال ت حسن غريب (قال ربكم لو أن عبادى أطاعونى) بفعل المأمور وتجنب المنهى (لا سقيتهم المطر بالليل ولا طاعت عليهم الشمس بالنهار) فتنتفى عنهم

هو تفسير لقوله تعالى هو أهل التقوى وأهل المغفرة أى أهل أن يتقى ويحفظ من جعل شريك معه ومن المعاصى (قوله بالليل) لان زول المطر بالليل فيه مزيد درجة لعدم مشقتهم به حينئذ وأيضاً زول المطر بالنهار يمنع من طلوع الشمس لوجود الغيم فلا يحصل لهم

ان شفاع بضوء الشمس أى لو أظاعوني لدفعت عنهم جميع المشاق فلم أسمعهم ما رنجهم من الرعد ولم أمنعهم الانتفاع بالشمس نهارا بسبب نزول المطر بل أنزله ليلا (قوله لورايتنى) أى لحصل لك السرور وفعل ذلك من سيد ناجبريل ليس لكراهة اسلامه بل لعلمه بانه لا ينفعه الاسلام حينئذ لكونه وقت الغرغرة ولسبق علمه تعالى بشقاوته وانما منعه من النطق بذلك مخافة حصول بعض رحمة له مع كونه من الفجار (قوله قصب) المراد به هنا اللؤلؤ المجوف (قوله لا صخب) أى لا صياح فيه ولا نصب أى تعب أو مبالغة في نعيم ذلك القصر وان كان جميع محال الجنة لا تعب فيها (قوله قلبت مشارق الخ) أى طفت بجميع تلك الامكنة لا فتش على أفضل الناس فلم أجد الخ قال فى المصباح قلبت الشئ قلبا من باب ضرب جعلت أعلاه أسفله وقلبى الشئ لادبته رأيت ظاهره وباطنه وقلبى الارض للزراعة وقلبى بالتشديد (٤٨) فى الكل للمبالغة والتكثير قال تعالى وقلبوا لك الامور انتم (قوله بنى أب)

المشقة الحاصلة لهم بوجود المطر وعدم الشمس بالنهار (ولما أسمعهم صوت الرعد حم لك عن أبى هريرة) قال لى جبريل لورايتنى يا محمد حسين قال فرعون لما أدركه الغرق آمنتم (وأنا آخذ من حم البحر) أى طينه الاسود المنتمى (فأدسه فى فرعون) عند ما أدركه الغرق (مخافة أن تدركه الرحمة) أى رحمة الله التى وسعت كل شئ وجواب لو محذوف أى لرايت أمر عظيم أو لتعجبت أو نحو ذلك (حم لك عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (قال لى جبريل بشر خديجة) أم المؤمنين (بيت فى الجنة من قصب) اللؤلؤ (لا صخب) بفتح المهملة والمججمة والموحدة أى لا صياح (فيه ولا نصب) بالتحريك أى لا تعب (طب عن) عبد الله (بن أبى أوفى) قال المناوى بالتحريك م واسناده صحيح (قال لى جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد وقلبى مشارق الارض ومغاربها فلم أجد فى بنى أب أفضل من بنى هاشم) قال المناوى انما طاف لينظر للاخلاق الفاضلة لا لادعمال لانهم كانوا أهل جاهلية (الحاكم فى) كتاب (الكنى) واللقاب (وابن عساكر) فى التاريخ (عن عائشة) قال لى جبريل من مات من آمن لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فأتى وان سرق قال وان) أى وان زنى وان سرق ومات مصرأ على ذلك (نخ عن أبى ذر) الغفارى رضى الله عنه (قال لى جبريل لبيك الاسلام) أى أهله (على موت عمر) من الخطاب (طب عن أبى) بن كعب باسناده فيه كذاب (قال لى جبريل يا محمد عش ماشئت فانك ميت) بحتمل أنه أمره بذلك وما بعده لينبئ أمته ويأمرهم بالاكتفاء من ذكر الموت ومحبة الصالحين والعمل الصالح (وأحبب من شئت فانك مفارقة) قال المناوى تأمل من تصاحب من الاخوان عالما بأنه لا بد من مفارقتهم فلا تسكن اليه بقلبك (واعمل ماشئت فانك ملاقيه الطيا المسمى هب عن جابر) باسناده ضعيف (قال لى جبريل قد حبيت اليك الصلاة) بالبناء للمفعول أى فعلها (فخذ) أى افعل (منها ماشئت) فافيهما قرة عينك ورجلا ففهمك وتفريج كربك وتفريج قلبك (حم عن ابن عباس) باسناده حسن (قال لى جبريل راجع حفصة) بنت عمر من الخطاب وكان طلقها (فأهاصوامه قوامه) كثيرة الصيام والقيام (وانهاز وجنتك فى الجنة) وكذا جميع زوجاته (ك عن أنس) بن مالك (عن قيس بن زيد) الجهنى واسناده حسن (قال موسى بن عمران لربه يارب من أعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر) أى عفا وسامح (هب عن أبى هريرة) رضى الله عنه (قال موسى) بن عمران (يارب كيف شكرك آدم قال علم

أى قيسية) قوله أفضل من بنى هاشم أى هم أفضل من حيث الكرم والشجاعة والتجدة لا من حيث الدين لانها قبيلة جاهلية فهناك قبائل اسلامية أفضل منها من حيث الدين (قوله قات وان) فى رواية قات وان زنى وان سرق على رغم أنف أبى ذر فهو مبالغة فى الفضل وسعة الرحمة (قوله لبيك الاسلام) أى أهله على موت عمر لأن موته تظهر الفتن التى كانت ساكنة فى مدة خلافته وقد وقع ذلك (قوله وأحبب من شئت الخ) أى فلا ينبغي التغالى فى محبة مخلوق ويستغفل به عن مولاه لأنه لا بد أن يفارقه فلا ينفعه الا الاشتغال بمولاه والعمل الصالح

ان

والقصد من ذلك تعليم الامة والا فهو صلى الله عليه وسلم ملاحظ الموت وعامل بمقتضاه فلم يشتغل

قلبه بغير مولاه (قوله راجع حفصة الخ) سبب طلاقها انه صلى الله عليه وسلم دخل بيتها فى نوبة السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها فلم يجد هاو وجد السيدة مارية فى بيتها فواقعها فحقت حفصة فوجدته يقطر عرقا فعرفت انه واقعها فقالت فى بيتى وعلى فراشى يارسول الله فقال لها اكتمى ذلك عن عائشة وأبشرك فى نظير ذلك بان أبالك يتولى الخلافة بعد أبى بكر فذهبت وأخبرت عائشة فلما دخل صلى الله عليه وسلم على عائشة ذكرت له ذلك فعلم أن حفصة أخبرتها فطلقها طلقه رجعية فنزل جبريل وأمره بمراجعتها وكل ذلك تشريع للامة فى نبغى مراعاة الزوجة والتلطف بها كما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك مراعاة للسيدة عائشة فحشى من علمها بذلك مع كونه غير محرر جبر الخطا طرها (قوله أعز عبادك) بالاضافة (قوله شكرك آدم قال علم) أفاد بذلك أن الشكر لا يتوقف على النطق باللسان بل يحصل بالاذعان القلبي

(قوله شكره) بالنصب خبر كان (قوله من عزى الشكلى) هي الفاقدة لولدها فن (٤٩) عزاهما كان أمرا بالانصاف وبشرها بما

يترتب عليه ودعائها بجبر
المصيبة حصل له هذا
الخير العظيم فالخير الحاصل
لها أعظم من ذلك حيث
صبرت بأن لم تفجر والبكا
والحزن لا ينافيان الصبر
فقد قال سيدنا يعقوب
عنا أشكروني وخزني إلى
الله ومع ذلك عدم الصابرين
(قوله وحسكها) عطف
خاص لانه أقوى الشوك
(قوله المرفق) وفي رواية
المنكب فيضمها أي
يكسرهما خيرا لانه
لا يفيدك من سؤاله الا راقه

ماء وجهك وراقه ماء الحياء
خير من اراقه ماء الحيا
(قوله على مائة امرأة)
وفي رواية بسنتين وفي
أخرى سبعين وفي أخرى
تسعين وفي أخرى تسعة
وتسعين ولا منافاة لان
الاخبار بالقليل لا ينافي
الكثير أو أن رواية الستين
محمولة على الزوجات وما
زاد محمول على الاماء (قوله
كلهن) أي كل واحدة
منهن تأتي بفارس الخ أي
فليس الحامل له على الوطء
فضاء الوطء بل حصول
ولديها في سبيل الله
فقد غنى حصول اولاد
يحصل بهم نصر الحق ويقع
أعداء الله تعالى (قوله
صاحبه) يحتمل أن المراد
وزيره أو الملك الذي ينزل
عليه بالوحي (قوله فلم

ان ذلك) كان (منى فكان ذلك شكره) قال المناري أي كان مجرد هذه المعرفة شا كرا فلا
شكرا لا بأن تعترف أن الكل منه واليه (الحكيم) في نوادره (عن الحسن) البصري رحمه الله
تعالى (مرسله) قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الشكلى بالمشقة والشكل فقد الولد
أي من مات ولدها والتعزية الجمل على الصبر بوعده الاجر (قال أظله في ظلي) أي ظل عرشى (يوم
لا ظل الا ظلي) وإذا كان هذا جزاء المعزى فجزاء المصاب أعظم والمراد من عزاهما من النساء
والحارم وغيرهم (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي بكر) الصديق (وعمران بن حصين) قال
داود (نبي الله) (بأزارع السبوات أنت تحصد شوكها وحسكها) قال في النهاية الحسن جمع حسكة
وهي شوك صلبة معروفة فيه استنقير من فعل السبوات (ابن عساكر عن أبي الدرداء) قال داود
ادخلك يدك في فم التين بكسر المنة الفوقية وشدة النون المكسورة وسكون المنة التحتية
ضرب من الحيات كالنحلة السحوق (الى أن تبلغ المرفق فيضمها) بضاد هجاء من باب سمع بسمع
أي بعضها وأصل القضم الكسر باطراف الاسنان (خير لك من ان نأل من لم يكن له شيء ثم كان)
أي من كان معدا فصار غنيا وليس هو من بيت شريف قال العلقمي روى السلفي في بعض تخاريجه
عن سفیان الثوري قال أوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى لا تدخل يدك الى المنكبين
في فم التين خير من أن ترفعهما الى ذى نعمة قد عالج الفقر ونظم معنى ذلك شاعر العصر الفارسي

ادخلك اليد فالتين توصلها • لمرفق منك مستعمل فيضمها
خير من المرير جى في الغنى وله • خصاصة سبقت قد كان بسأمها
وقال غيره

لا تحسب الموت موت البلى • وانما الموت سؤال الرجال
كلهم ما موت ولكن ذا • أشد من ذلك لذل السؤال
ومما ينسب للإمام الشافعي رضى الله عنه

أعز الناس نفاس تراه • بهز النفس عن ذل السؤال
ويقنع باليسير ولا يبالي • بفضل فات من جاه ومال
فكم دقت ورقك واسترقت • فضول العيش أعناق الرجال

وقال غيره

سل الفضل أهل الفضل قد ما ولا تسل • غلاما ربي في الفقر ثم نقولا
فلا تملك الدنيا جميعا بأسرها • تذكره الايام ما كان أولا

(ابن عساكر عن أبي هريرة) قال سليمان بن داود لا تطوفن الليلة (كناية عن الجماع واللام
جواب لقسم محذوف أي والله لا تطوفن) (على مائة امرأة) قال العلقمي وفي رواية سبعين وفي
أخرى تسعين قال في الفتح ومحصل الروايات ستون وسبعون وتسعون ومائة وجمع
بينها بان الستين حرائر وما زاد علم من كس سرارى وقد حكى زهير بن منبه في المبتدا انه كان لسليمان
ألف امرأة ثلثمائة مهرية وسبع مائة مصرية (كلهن تأتي بفارس) أي كل واحدة تلد ولدا وبصير
فارسا (يجاهد في سبيل الله) قاله على سبيل التخييل وانما جزم به لانه غلب عليه الرجاء لكونه
فصده بالخير وأمر الاخرة لا لغرض الدنيا (قال له صاحبه) أي وزيره أو الملك الذي ياتيه بالوحي
(قل ان شاء الله) ذلك (فلم يقل ان شاء الله) بل ساءه لتسبب عرض له لالاءه عن التفويض الى الله
تعالى بل كان ذلك ثابتا في قلبه فصرف عن الاستثناء بلسانه ليتم القدر السابق (فطاف عليهن) أي

(٧ - عزيزي ثالث) بقل أي سهوا ليحصل ما أراد تعالى من عدم حصول ما تنهاه من الاولاد (قوله فطاف عليهن) أي
جاءها بعد الاغتسال من كل واحدة وذلك قوة عظيمة ونحو ذلك العادة اذا لطمته لانه في ذلك وهي أي قوة الجماع مدح في الرجال

(قوله بشق) أي نصف انسان حقيقة وقيل بشيطان في صورة شق انسان (قوله دركا) أي مدركا ولا خفا المطبوعة (قوله أنت روح الله) أي أنت الروح التي أرسلها الله إلى مريم وذلك أنه تعالى حين أخذ الميثاق على الأرواح في ظهر آدم جاءت روح سيدنا عيسى فأرسلها تعالى لمريم فكانت روح من فيها فحصل لها حمل نحو سبع ساعات أو تسع ساعات فالقت عيسى مخلقا من هذه الروح في يومها فكان حملها ووضعها له في يوم واحد فلهاذا قال أنت روح الله وأضافها الله تشريفا أي أنت الروح التي خلقها الله لخلق منها ذلك الشريفة وقد وقع ذلك (هـ) وقوله وكلته أي الكلمة التي تضاف لله لتكونها من عن قدرة مخلوق وتسكنها سيدنا

عيسى ولم يسكنهم بها غيره فإنه حين وضع قال اني عبد الله آتاني الكتاب الخ وقيل المراد كلمة كن أي قال تعالى لك كن فتخلقت بكن من غير واسطة نطفة على خلاف العادة (قوله بل أنت خير مني) قاله نواضعها كما هو شأنه والا فهو أفضل لكونه من أولى العزم (قوله سلم الله علينا) في قوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم الخ وقوله وسلمت على نفسي أي في قوله والسلام على يوم ولدت الخ وقد ورد أنه تعالى يخرج من النار بشفاعته سيدنا عيسى قدر أهل الجنة (قوله أمها خطيئته) بفتح الهمزة كما ضبطه العزيزي أي بأنها الخ ولعله لكونه الرواية والا فالعربية تصحح الكسر على الاستشاف (قوله قالت أم سليمان) أي ناصحة لابنهما سيدنا سليمان وذلك أن الليل وقت مناجاة المولى فلا ينبغي ضياعه قال بعض العارفين رأيت امرأته في نومي ذات جمال لم أرمها فقلت من أنت

جامعهم (فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان) قال العلقمي حكى النقاش في تفسيره أن الشق المذكور هو الجسد الذي ألقى على كرسيه وفي قول غيره واحد من المفسرين ان المراد بالجسد المذكور شيطان وهو المعتمد والنقاش صاحب مناكير (والذي نفس محمد بيده لوقال ان شاء الله لم يحنث) قال المناوي أي لم يفت مطلوبه (وكان دركا) بفتح الدال والراء اسم من الادراك وهو كقوله تعالى لا تخاف دركا أي طاقا أي كان لاحقا (لحاجته) أي محصا لاماطاب ولا يلزم من اخباره صلى الله عليه وسلم في حق سليمان في هذه القصة أن يقع ذلك لكل من استثنى في أميته (حم ق ن) عن أبي هريرة (قال يحيى بن زكريا عيسى بن مريم أنت روح الله) قال المناوي أي مبتدأ منه لانه خلق بلا واسطة أصل وسبق مادة (وكلته) بقوله كن بعد تعلق الارادة بغير واسطة نطفة (وأنت خير مني) أي أفضل عند الله (فقال عيسى بل أنت خير مني سلم الله تعالى علينا وسلمت على نفسي) قاله نواضعه أوقبل علمه بأنه أفضل منه (ابن عساكر عن الحسن مرسل) وهو البصري (قال رجل لا يغفر الله لفلان) أي لفاعل المعاصي (فاوحى الله تعالى إلى نبي من الانبياء أنها) بفتح الهمزة أي الكلمة التي قالها (خطيئته فاستقبل العمل) أي بسأنف عمله لطاعات فانها قد أحبطته بتأليه على الله وهذا خرج الزجر والتحويل (طب عن جنيد) بن جنادة (قالت أم سليمان بن داود سليمان) وكانت من العابدات الصالحات (يا بني لا تمكث النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الانسان فقير يوم القيامة) لفظة عمله قال العلقمي كان شباب يتعبون في بني اسرائيل فكانوا اذا حضر عشاؤهم قام فيهم عالمهم فقال يامعشر المرادين لا تأكلوا كثيرا فترقدوا كثيرا ففقدوا كثيرا (برأوى عن الثوري أنه قال خصلتان يغضبان القلب كثرة الشبع وكثرة النوم وعن مكحول أنه قال ثلاث خصال يحبه الله عز وجل وثلاث خصال يبغضها الله عز وجل اما اللاتي يحبها فقلة الاكل وقلة النوم وقلة الكلام واما اللاتي يبغضهن فكثرة النوم وكثرة الاكل وكثرة الكلام اما النوم ففي مداومته طول الغفلة وقلة العقل ونقصان الفطنة وسهو القلب وفي هذه الثلاثة انقوت وفي القوت الحسرة بعد الموت (ن هـ) عن جابر (قبضات التمر للمسكين مهو والخور العين) يعني التصدق بقليل التمر اذا قبله الله يكون له بكل قبضة حوراء في الجنة (قط في الافراد عن أبي امامة) قال ابن الجوزي موضوع (قبلة الملم أخاه) أي في الدين هي (المصاحفة) قال المناوي أي هي بمنزلة القبلة وقائمة مقامها فهي مشروعة والقبلة غير مشروعة (المحامل في أماليه فرع أنس) بن مالك باسناد ضعيف (قتال الملم أخاه) في الدين (كفر) استعمل أو شبه عمل الكفار أو أراد الكفر للغوى وهو التغطية (وسبابه) بكسر المهملة وخفة الموحدة أي سببه له (فسوق) خروج عن طاعة الله (ت عن ابن مسعود عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح (قتال المسلم) بالاضافة للمفعول أو الفاعل والمفعول محذوف فيشمل الكافر المعصوم (كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) بغير عذر (حم ع طب والصبيان عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح

فقات حورا فقلت لها زوجيني نفسك ففالت اخطبني من سیدی وأمهرني أي ادفع مهجری فقال وما هو (قتل

فقات كثرة التهجيد بالليل (قوله قبضات التمر) وكذا قبضات لقم الخبز اذا تصدق بها على المساكين وكذا صلالة التهجيد مهو الخ (قوله المصاحفة) أي المطبوعة دون القبلة (قوله وسبابه) هو أبلغ من السب فان السب ذمه بما هو فيه والسباب ذمه بما ليس فيه كما أن الفسوق أبلغ من العصيان لشمول العصيان للصغيرة وهي لا تقتضي الفسوق (قوله فوق ثلاثة أيام) أي لغير عرض ديني والا

فلا بأس به ولو أبدأ (قوله قتل الرجل) أي المؤمن صبراً بأن يضرب به بشئ حتى يموت أو بأن يحبس به بلا أكل وشرب حتى يموت والمراد أن يكون في غير معركة بغير حق (قوله من زوال الدنيا) أي لو تأنى من شخص أن يزبل الدنيا بأرضها وسمائها وما فيها فقتل المؤمن أعظم من ذلك (قوله فذركم الحق) وعظ صلى الله عليه وسلم أصحابه ذات يوم - حتى وجأت قلوبهم وذرفت أعينهم فقال له بعض الصحابة إنها موعظة مودع فاذكر لنا ما ينفعنا بعد ذلك فذكر لهم هذا الحديث (قوله كنهارها) (٥١) أي فلا ظلمة قبها معنوية كما أن النهار لا ظلمة فيه -

حسية (قوله من سنني) أي طريقة في الشاملة للواجب والمنسوبة والمباح لا خصوص المنسوبة (قوله كثيراً) فقد اختلفت فرق كثيرة بعده كالزيدية والروافض والخوارج والمعتزلة (قوله وسنة الخلفاء) أي في زمنهم وما شابهه أما في هذا الزمن فلا يجوز لنا تقليدهم ولا تقليد غيرهم من بقية الصحابة لا لنقص فيهم بل لعدم علمنا بأحكام مذاهبتهم لعدم نقلها لنا على وجه التواتر فلم ينقلها لنا الثقات بخلاف المذاهب الأربعة فيجب على كل شخص تقليد واحد منهم لنقل الثقات مذاهبتهم لنا بالتواتر خلفاً عن سلف (قوله بالنواجد) هي الأضراس أو الضواحي والمراد هنا جميع الأسنان (قوله وان عبداً) أي وان كان المولى عليكم من جهة السلطان عبداً فإنه يجوز للسلطان تولية الرقيق على أمر مخصوص وان كان المراد وان كان المولى السلطنة عبداً فهو على المبالغة إذ لا يجوز تولية

(قتل الرجل صبراً) قال العلقمي قال في الدرر قبل الصبر أن يحبس الحى ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبراً اه والمرأة مثل الرجل والمراد أن ذلك بغير حق (كفارة لما قبله من الذنوب) قال المناوي جميعها حتى الكبائر على ما اقتضاء إطلاق الخبر (البرار عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (قتل الصبر لا يمر بذنوب الاصحاح) قال المناوي ظاهره وان كان المقتول عاصياً ومات بالآفة فففيه رد على الخوارج والمعتزلة (البرار عن عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (قتل المؤمن) بغير حق (أعظم عند الله من زوال الدنيا) فهو أكبر الكبائر بعد الشرك بالله (ن والضياع عن بريدة) تصغير بريدة واسناده حسن (فذركم الحق) الشريعة (البيضاء لبها كنهارها) يعني واضحة سهلة (لا يربغ عنها بعدى الا ذلك ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً) وذا من مجزاته اذ هو اخبار عن غيب وقع (فعليكم بما عرفتم من سنني) أي الزموا ما أصابكم من الأحكام الاعتقادية والعملية (وسنة الخلفاء الراشدين المهديين) قال المناوي والمراد بهم الخلفاء الأربعة والحسن (عضوا) قال المتولى ضبطه النووي بفتح العين (عليها بالنواجد) قال العلقمي بالذال المججمة هي الأضراس وقيل الضواحي وقيل الأناب والعرض بالنواجد مثل في التمسك بهذه الوصية بجميع ما يمكن من الأسباب المعينة عليه كن يتمك بشئ يستعين عليه بأسنانه استظهار الله حافظه (وعليكم بالطاعة) للولاية أي الزموها (وان) كان المولى عليكم (عبداً حبشياً) فأطيعوه واسمعوا له قال العلقمي هذا ورد على سبيل المبالغة لا التحقيق كما جاء من بنى لله مسجداً ولو كفح فح قطة يعني لا تستنكفوا عن طاعة من ولى عليكم ولو كان أدنى الخلق وقال الدميري يريد طاعة من ولاه الامام وان كان عبداً حبشياً ولم يرد بذلك أن يكون الامام عبداً حبشياً وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الأئمة من قرئش قال الخطابي وقد يضرب المثل في الشئ بما لا يكاد يصح في الوجود كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً ولو كفح فح قطة بنى الله له بيتاً في الجنة وتظهر هذا في الكلام كثير (فانما المؤمن كالجمل الانف) قال في النهاية أي المأنوف وهو الذي عقد الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده وقيل الانف الدلول يقل أنف البعير اذا اشتكى أنفه من الخشاش وكان الأصل أن يقال مأنوف لأنه مفعول به وانما جاء هذا اذا روي الانف بالمد وهو بمعناه قال في الدرر والخشاش عوبد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أمرع لا يقباده وبعير مخشوش جعل في أنفه الخشاش (حيثما قيد) بالبناء لله مفعول (انقاد) بالمشقة على قائده (حم ه ل عن عرابض) بالكسر ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجأت منها القلوب فقلنا يا رسول الله ان هذه موعظة مودع فاذاته عهد الينا فذكر (قد كان فيما مضى قبلكم من الامم اناس محدثون) بفتح الدال المشددة جمع محدث بالفتح أي ملهم أو صادق الظن أو من يجري الصواب على لسانه بلا قصد أو تكلمه الملائكة بلا نبوة (فان يك في أمتي منهم أحد) هذا شأنه (وانه عمر بن الخطاب) كانه جعله لا انقطاع قرينه

الرقيق السلطنة وخص الحبشي لان الزنحى لا يرغب فيه كالحبشي فلا يولى على شئ غالباً بخلاف الحبش فيولون كثيراً على الامور (قوله الانف) بالقصر والانف الذي ثقب أنفه بنحو عقلة فيها حبل يربط بذلك الحبل بقوده (قوله محدثون) أي تحذوهم الملائكة ان لم يكن وجهاً أو تحذوهم قلوبهم بالهام موافق للواقع فيضربون بالامور المغيبة (قوله عمر الخ) فقد أخبر بالمغيبات وخاطب سارية مع طول المسافة وقصر ذلك على سيدنا عمر بالنسبة لزمانه والا فقد وجد في هذه الامم اولياء كثيرين يخبرون بالغيب فهم عوض عن

أنبياء بنى إسرائيل في الأمم السابقة الذين كانوا يخبرونهم بالغيب وقد وقع أن شخصاً سأل ولياً عن مسألة تتعلق بأهل الله فالتفت إلى عيونه ويساره ثم إلى قلبه وأجابه وقال سألت ملكاً أميناً ثم ملكاً أيساراً عن جواب سؤالك فكل قال لا أدري فسألت قلبي فوجدت جوابك كذا وكذا فعرفت أن قلبي أعلم من الملكين لكن محمل جواب العمل بما ألهم به الولي في نفسه وغيره أن وافق الشريعة فإن لم يجسده منه وصفاً في الشرع ترك العمل به في نفسه وغيره (قوله وجعل قلبه سليماً) الجاعل حقيقة هو الله تعالى ولكنه أسنده للشخص إشارة إلى الجزاء الاختياري وإلى (٥٢) أنه مكافئ بالأسباب وقوله مطمئنة بأن ينقلها من كونها الوامة إلى أن تصير مطمئنة

وخليقته أي طبيعته مستقيمة واذنه سمعية للخير وعينه ناظرة لما يوصلها للخير (قوله قد أفلح) أي ظفر بالخير العظيم (قوله كفافاً) أي من حلال ولا كان هالكاً لمفلساً (قوله وقنع الله) بحسب رضى بذلك (قوله لباً) أي عقلاً كاملاً ينعى عن ارتكاب كل ما لا يليق فان نقص عن ذلك معنى عقلاً فقط القلب أخص من العقل (قوله أكره الخ) لما فيه من إيهام التشريك وإن لم يقصدوه لأن المعنى الذي شاء الله وشاء محمد كائن ويعلم من ذلك اجتناب كل ما أوهم التشريك كقولهم لله ولك وقولهم والله وحيداً وأنا مفوض أمري لله ولك وتوكلت على الله وعليك وأنا بالله وبك وما إلى الله وأنت الخ (قوله ابنها) مفعول رحمتها جاءت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابناها فأعطاهما ثلاث غمرات على عدهم إشارة إلى أن لكل واحد واحدة فأعطت كل واحد

في ذلك كآته نبي فلذلك عبر بأن بصورة التردد التأكيد فكان عمر بن الخطاب يميز أن الشرع فلا يخطئ ويؤيده حديث لو كان بعدى نبي لكان عمر (حم نخ عن أبي هريرة حم ت م ن عن عائشة) قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليماً من الأمراض (واسأله صادقاً ونفسه مطمئنة) ساكنة راضية بما قدره الله تعالى (وخليقته مستقيمة واذنه سمعية وعينه ناظرة) واسناد هذه الأفعال إلى الشخص على سبيل المجاز والفاعل الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى (حم عن أبي ذر) باسناد حسن (قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً) قال العلقمي أي بقدر الحاجة قال النووي هو الكفاية لا زيادة ولا نقص وقال القرطبي هو ما يكف عن الحاجات ويدفع المضمرات والفاقات ولا يلحق بأهل الترفهات قال ومعنى هذا الحديث أن من حصل له ذلك فقد حصل على مطلوبه فظفر برغوبه في الدنيا والآخرة (وقنع الله) بشدة النون (بما آتاه) فلم تطمع نفسه (أطلب ما زاد) (حم ت م ن عن ابن عمرو) بن العاص (قد أفلح من رزق لباً) أي عقلاً كاملاً (هب عن قرة) بضم القاف وشدة الراء (ابن هبيرة) مصغراً (قد كنت أكره لكم أن تقولوا ما شاء الله وشاء محمد) قال المناوي لإيهام التشريك وقال العلقمي ومعنى الكراهة التشريك في المشيئة (ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد) قال المناوي ونحو أني بنم لك المال بعد مرتبة وزمانا (الحكيم والضياع عن حذيفة) بن اليمان (قد رجها الله تعالى برحمتها ابنيها) قال العلقمي سببه كافي الكبير عن السيد الحسن قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابنا لها فأعطاهما ثلاث غمرات فأعطت ابنيها كل واحد منهما غمرة فأكلتا غمرتهما ثم جعلتا ينظران إلى أمهما فشقت غمرتهما نصفين بينهما فذكره (طاب عن الحسن بن علي) باسناد حسن (قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء) من أهل القرى الذين يبلغهم نداء الجمعة من بلد (أجزأه) حضوره العيد (عن الجمعة) أي عن حضورها ومن شاء فليصل الجمعة (وانا مجمعون ان شاء الله) قاله في يوم الجمعة وافق العيد فإذا حصل ذلك وحضر من تلزمه الجمعة من أهل القرى وصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعي والجمهور لهذا الحديث وظهر زيد بن أرقم قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم واحد فصلى العيد في أول النهار وقال يا أيها الناس ان يومكم هذا قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن يشهد معنا الجمعة فليفعل ومن أحب أن ينصرف فليفعل رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح الإسناد وظهر البخاري عن عثمان أنه قال في خطبته يا أيها الناس قد اجتمع عيدان في يومكم فمن أراد من أهل العالمة فلينصرف ولأنهم لو كفوا بهدم الرجوع إلى أوطانهم أو بالعود إلى الجمعة لشق عليهم والجمعة تسقط بالمشاق وقال أحد نسقط الجمعة عن أهل القرى وأهل البلد ولكن يجب الظهر وقال أبو حنيفة لا تسقط الجمعة عن أهل البلد ولا عن أهل القرى (ده ل عن أبي هريرة عن ابن عباس وعن ابن عمر) بن الخطاب (قد عفوت عن الخليل والرقبي) أي لم أوجب زكاتها عليكم وقد أوجب الله عليكم الزكاة فإذا أردتم معرفة ما يجب

منهما واحدة فأكلتا غمرتهما نظراً إليها فطلبنا لاختلاف الثلاثة فشققنا وأعطت كل واحد نصفاً فذكر الحديث فيه وقد ورد في حديث آخر لا يرحم الله من لا يرحم ولده (قوله عن الجمعة) نسخة من الجمعة والمعنى عليها أي من أن يأتي صلاة الجمعة قاله لمن حضر من أهل القرى لصلاة العيد أي فسقط في حقهم الجمعة لمشقة إقامتهم من الصبح للزوال ومشقة ذهابهم ورجوعهم قرب الزوال (قوله وانا مجمعون) أي مقبوضون الجمعة لكوننا مقيمين بمحلها فنؤتيهم صلاة الجمعة وأقامهم معنا وإن لم تكن لازمة له (قوله قد عفوت) أي بأمر الله تعالى (قوله عن الخليل والرقبي) أي وسائر المواشي غير النعم وسائر الامتعة ما عدا النفل من

الا الحلي منه ما نفع في الخيل ونحوها زكاة التجارة (قوله فها تها) أي أعطوني (قوله الرقة) هي في الأصل الدراهم المضروبة
والمراد هنا الأعم لا الحلي المباح (قوله وليس في تسعين الخ) بل وتسعة وتسعين لعدم بلوغه النصاب فهذا بيان لأول نصاب حيث
قال فإذا بلغت الخ وأما قوله قبل في أربعين درهما درهم فهو بيان ليكون الواجب ربع العشر لا بيان لأول نصاب (قوله فعلى
حسابه) فلا وقص عندنا في النقود وبهض الأئمة يرى الوقص فيها كالمواشي فإذا زاد على النصاب لاشئ فيه حتى يبلغ نصابا ثانيا
(قوله شاة) تمييز وشاة الثاني مبتدأ خبره ما قبله كقوله العزيزي ونقل المناوي عن الطيبي أن الأول مرفوع أيضا على الابتداء
والثاني نأ كيدله ووجهه بأنه لما قال وفي الغنم في كل أربعين علم أن الأربعين شياه من قوله وفي الغنم فلا يحتاج للتمييز بقوله شاة
بخلاف قوله قبل صدقة الرقة من كل أربعين منهم إذ يحتمل أربعين أوقية أو رطلا مثلا فيزها بقوله درهما ولم يرتضه استاذنا
قال لأنه خلاف الظاهر (قوله خمسة من الغنم) لم يأخذه إمامنا الشافعي بل أخذ بحديث (٥٣) مفيد أن في خمسة والعشرين بنت
مخاض ولم يشترط الزيادة

على الخمس والعشرين
(قوله طروقة الجمل) بالرفع
بدل أو خبر لمخذوف لاصفة
لأنه معرفة وكذا يقال في
قوله طروقة الجمل (قوله
ولا يفرق) بالبناء للمفعول
(قوله متفرق) بكسر الراء
(قوله خشية الصدقة)
أي وجوبها وكثرتها بالنسبة
للمالك وخشية قائمها أو
سقوطها بالنسبة للعامل
(قوله عوار) أي عيب (قوله
المصدق) بفتح الدال أي
المعطى ويكون الاستثناء
مختصا بقوله ولا يندس لأن
رب المال ليس له أن يخرج
ذات عوار ويساوي كسر
الدال أكثر أي ما راء
المصدق أنفع للمستحقين
فيكائه وكيلهم اه من
الكبير ومثله في الصغير
وليس بظاهر واقصر شيئا

فيه وقد روي الواجب ((فها نقصد الرقة)) بكسر الراء وفتح القاف مخففا قال المناوي الدراهم
المضروبة اه ويجب ((من كل أربعين درهما)) أيضا في غير المضروب الا الحلي المباح ((درهم
وليس في تسعين ومائة شئ)) فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم ((وإذا ما ألتهم عن حكم ما زاد)) فإذا زاد
فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة)) بالنصب على التمييز ((شاة)) قال المناوي مبتدأ وفي
الغنم خبره اه ويحتمل أن في الغنم متعلق بمخذوف وفي كل أربعين هو الخبر أي وتجب الزكاة
في الغنم وفي هذه الرواية اختصار فظاهرها أن في كل أربعين شاة مطلقا وليس مراد أو قد تقدم
التفصيل في حرف الفاء ((فان لم يكن إلا تسع وثلاثون فليس عليه شيئا)) وفي البقرة في كل ثلاثين
تبيع وفي الأربعين مسنة وليس في العوامل شئ)) جمع عاملة وهي ما يعمل من ابل وبقر في نحو حرث
وسقي فلا زكاة فيها عند الثلاثة وأوجبها مالك ((وفي خمس وعشرين من الابل خمسة من الغنم))
تقدم في حرف الفاء أن فيها ابنة مخاض ((فإذا زادت واحدة)) بالنصب ((ففيها ابنة مخاض فان لم
تكن ابنة مخاض فإن لبون ذكرا إلى خمس وثلاثين فإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس
وأربعين فإذا زادت واحدة ففيها طروقة الجمل إلى ستين)) وهذا اختصار في الرواية أي فإذا
كانت واحدة وستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون إلى
تسعين ((وإذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقة الجمل إلى عشرين ومائة فان كانت
الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة))
قال المناوي نهي المالك عن الجمع والتفريق بقصد سقوطها أو تقليلها ((ولا يؤخذ في الصدقة
هرمة ولا ذات عور)) بالفتح العيب ((ولا تيس)) أي خلى الغنم ((الأن يشاء المصدق)) بفتح
والدال وكسرهما الساعى أو المالك والاستثناء يختص بقوله ليس الغنم إلا أن يسمح المالك وتمحضت
ما شئته ذكورا أو كان المخرج عن الابل ((وفي النبات)) أي فيما يقات منه اختيارا ((منسقة
الأنهار وسقت السماء عشر وماسق بالغرب)) أي الدلو ((نصف العشر حم د عن علي))
باسناد صحيح ((قد ر الله المقادير)) أي أجرى القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلق
ما كان وما يكون إلى الأبد ((فبلى أن يحق الله السموات والأرض بخمسين ألف سنة)) المراد
طول الأمد بين التقدير والخلق ((حم ت عن ابن عمر)) بن العاص رضى الله عنهما باسناد

على المصدق بكسر الدال وتشديد الصاد أصله المصدق قلبت التاء صاد أو أدغمت أي المالك بأن كانت غنمه صغار فإنه لا يجب عليه
الندس وهو الفعل العظيم فإذا أدى شاة كان متبرعا بالزيادة وتقدم أن هذا الضبط هو الذي اقتصر عليه العزيزي وتقدم أن المناوي
جوز أن يفر المصدق أي الساعى أو المصدق المالك في أن الواجب عليه تلك الهرمة أو ذات العوار أو الذكور لكون مواشيه كذلك
ومعنى التعليق أنه ان شاء ذلك بان ظهر صدق المالك صح والأفلاو أما ضبط المناوي هنا في شرحه بفتح الدال والاكسر فغير ظاهر
إذ لا وجه لفتح الدال فتأمل قال العزيزي وفي هذا الحديث اختصار في الرواية أي ففي واحدة وستين جذعة إلى خمس وسبعين فإذا
زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى تسعين فإذا زادت واحدة ففيها حقتان الخ فقد أسقط ذلك اختصارا وقال شيخنا تلك لزيادة مأخوذة
من رواية أخرى غير هذه (قوله بالغرب) هو الدلو العظيم والمراد هنا ما يشبهه وغيره من كل ما هو بعلاج (قوله بخمسين ألف سنة)
وتقدير الزمن بالخمسين لأنها قدر حركة الفلك الأعظم الذي هو العرش فيفيد أن خلق العرش قبل خلق السموات والأرض فهو أول
ما خلق الله تعالى وجعله على الماء وجعل الماء على الريح أي أول نسي وكذا أولية القلم نسبة إلى الأول على الإطلاق بعد النور

المجدي الرجب ثم الماء ثم العرش وأما ما قيل ان أول الخلق العقل خلقه وقال له اقبل الخ فلم يثبت بطريق صحيح (قوله يلعبون فيها) (٣) وأول نزول الشمس في برج الميزان وهو أول نوت القبطي المسمى بيوم النور واول نزول الشمس برج الحمل المسمى بيوم المهرجان (قوله يوم افطر) فيه صلاة وصدقة ويوم التعريفه صلاة ونسك بالذبح في كل عبادتان مالية وبدنية (قوله خير مقدم) لكونكم كنتم في ثواب لكن لا تتكلموا على ما وجد منكم بل حيث قدمتم الى اوطانكم فعليكم بالجهاد الا كبر فان بدن المكاف كالمدينة وفيها سلطان وهو العقل وله جنود كالروح له أعداء كالنفس والشيطان والهوى ولكل جنود من عجب وكبر وحسد الخ فيستعين العقل بجنوده ويسل سيف المجاهدة على قهر أعدائه (قوله مجاهدة العبد هواه) بالرفع كما يؤخذ من قول الشارح في كبره قالوا وما الجهاد الا كبر قال مجاهدة الخ والهوى هنا الميل للباطل (قوله قدموا قريشا) أي بني هاشم والمطلب أي قدموها فبما حقهم التقدم فيه كالسلطنة فانها لهم واذا تولوا غيرهم تغلبا نفذت أحكامه للضرورة فهو سلطان ضرورة وكذا يقدم القرشي في امامة الصلاة ونحوها حيث لم يكن هناك من (٤٥) هو مقدم على القرشي في الامامة كالرايب (قوله وتعلموا) أي العلم من علمائهم (قوله

ولا تعلموها) أي لا تعلموها
أي لا تغالبوها في العلم
وتباحثوها ونفاخروها فيه
ومن هذا الحديث كالذي
بعده يؤخذ تقديم امامنا
الشافعي رضي الله تعالى
عنه على غيره من الائمة
لكونه من قريش وان كان
الكل على خير وهم أبواب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكل من علم بواحد
منهم وصل للمقصود
والفواصل لا يقتضي قدحا
في مذاهب الائمة الاخيار
رضي الله تعالى عن الجميع
(قوله ولا تعلموها) أي
لا تبدوها بالتعالم قبل أن
يسألوكم ذلك تباعدوا عن
تعالمكم عليهم فان المعلم
أعلى من المنعم لم فان
احتاجوا للتعليم وسألوكم
فيه فلا بأس به بل خير عظيم

حسن ﴿قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيها في الجاهلية﴾ يوم النور وروز يوم المهرجان ﴿وان الله تعالى قد أبدلكم به ما خيرا منه ما يوم الفطر ويوم الاضحى﴾ قال المناوي زاد في رواية أم يوم الفطر فصلاة وصدقة وأما يوم الاضحى فصلاة ونسك والنور وقال شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة هو الوقت الذي تنتهي فيه الشمس الى أول برج الميزان وقال المتولي هو أول يوم من نوت والمهرجان هو الوقت الذي تنتهي فيه الشمس الى برج الحمل ﴿هق عن أنس﴾ واسناده حسن ﴿قدمتم خير مقدم وقد تم من الجهاد الا صغر﴾ قال المناوي جهاد العدو والمباين ﴿الى الجهاد الا كبر﴾ وهو جهاد العدو والمخالط ﴿مجاهدة العبد هواه﴾ بأن يكف نفسه عن المنهيات ويحثها على فعل المأمورات ﴿خط عن جابر﴾ واسناده ضعيف ﴿قدموا قريشا ولا تقدموها﴾ بفتح المشاة وانفاف والدال المشددة على حذف احدي التامين أي ولا تقدموا عليها في أمر شرع تقدمها فيه كالامامة ونحوها (وتعلموا منها ولا تعلموها) بفتح المشاة والعين المهملة واللام وضم الميم مفاعلة من العلم أي لا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه ﴿الشافعي﴾ في مسنده ﴿والبيهقي في المعرفة﴾ أي معرفة الصحابة ﴿عن ابن شهاب بلاغا﴾ أي قال بلغا عن المصطفى ذلك ﴿عد عن أبي هريرة بأسناد ضعيف﴾ ﴿قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها﴾ بضم أوله قال المناوي لان التعالم انما يكون من الاعلى للادنى ومن الاعلم لغيره فنهاهم أن يجعلوهم في مقام التعليم والمغالبة بالعلم اه فان احتاجوا للتعليم فلا حرج ﴿ولولا أن تبطر قريش﴾ أي تطغي بالنعمة ﴿لا خبرتها ما لخيارها عند الله﴾ من المنازل العالية يعني اذا علمت مالها من الثواب ربما بطرت وتركت العمل انكالا عليه ﴿طب عن عبد الله بن السائب﴾ بأسناد ضعيف ﴿قدموا قريشا ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لا خبرتها ما لخيارها﴾ أي بما لخيارها ﴿عند الله﴾ من الخير والاجر ﴿البراز عن علي﴾ بأسناد ضعيف ﴿قد﴾ بضم القاف وسكون الدال المهملة ﴿بيده﴾ وسببه كفي الكبير أن النبي صلى الله عليه وسلم هو يطوف بالكعبة بانسان قد ربط يده الى انسان آخر يسير أو يحيط أو بشئ غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ﴿طب عن ابن

لكن مع توفيرهم ورعاية مقامهم (قوله ان تبطر) بفتح الطاء لانه من باب فوح فالمصدر البطر أي لولا خوف البطر الخ عباس) لان البطر مما جيلت عليه النفوس (قوله بما لها) أي بما لخيارها عند الله بدليل ما قبله لان أشرارها ليس لهم الا الشرف فقريش قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم شبيهة بالارض الطيبة التي لم ينزل عليها مطر ولا نيل فهي محل لخروج الشوك فلما جاءها النيل والمطر أبت كل خير لجودتها فعدم انباتها أولا لعدم السبب فهم قبل البعثة فيهم التجابة والفصاحة والكرم والشجاعة وليس فيهم مدح في الدين حينئذ لعدم وجوده فلما نعت صلى الله عليه وسلم وهدى الله تعالى من أولاده الخير منهم وأسلم كان له المدح في الدين أيضا فقد كان منهم الصحابة المجتهدون والائمة الاخيار فهم خير القبائل جاهلية واسلاما (قوله قد بيده) سببه انه صلى الله عليه وسلم من برجل في الضواف فوجده ربط يده رجل آخر يحيط أو يسير وجره منه وصار يطوفه فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث (٣) قول الحشى المسمى بيوم النور وروز الخ الذي صرح به برهان قاطع ان نزول الشمس برج الميزان وهو أول فصل الخريف يسمى المهرجان وروز لها برج الحمل وهو أول فصل الربيع يسمى النور وروز اه

(قوله في الصلاة أفضل) أي فرضاً كانت أو نفلاً لأن الصلاة محل مناجاة الرب وأفضل عبادات البدن الظاهرة (قوله أفضل من التسبيح) أي في غير الأوقات التي يطلب فيها التسبيح ونحوه وعقب الصلاة أفضل من قراءة القرآن وكذا التكبير والتحميد حينئذ وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة أفضل من قراءة القرآن غير المكهف أما ذات القرآن فهي أفضل من غيرها مطلقاً والكلام إنما هو في الاشتغال (قوله أفضل من الصوم) أي في بعض الأحيان والأصدقة بتمرة على غير مضطر لا تساوي صوم يوم لما يترتب عليه من المشقة (قوله قراءة الرجل القرآن في غير المكهف الخ) المراد بالرجل الشخص فيشمل الأنثى والخثي فهو وصف طردى (قوله ألف درجة) أي ذات وصاحبة ألف درجة ليصح الحمل (قوله تضاعف) أي تضاعف في الثواب ومحمل ذلك إذا كانت قراءته في المكهف أخشع كما هو الغالب وفيه عبادات أخر كاله طر وحمل المكهف فإن كان عن ظهر قلب أخشع كان أفضل (قوله قرب اللحم من فيك) بأن يأخذ اللحم من فوق العظم بفيه ولا يأخذه بيده ويخلصه من عظمه ويضعه في فمه فإنه أهناً أي لا ينقصه شيء وأمر أي محمود والعاقبة وفي رواية أبا أي أسلم من الداء (٥٥) (قوله بقربة النمل) أي محل اجتماعها أي جحرها واطلاق القرية على ذلك كاطلاق الغابة على بيت الأسد مع أنها متسعة لشعولها لجهات بيته (قوله فأحرقت الخ) وسبب ذلك أن ذلك النبي مر بقربة أهلكها الله تعالى فوقع في نفسه أن فيها الصلحاء ومن لا ذنب عليه هم فكيف أهلك الله الجميع بذنب البعض فامتصه الله تعالى بأن نزل في شدة الحر تحترق شجرة لا يستظل ويستريح فنام فقرصته غلة وآذته فقرصتها فأمر بقتل جميع النمل المجتمع في ذلك المحل ليصل إلى قتل من فرصته فعاتبه الرب على ذلك بأنك كيف تقتل الجميع والمذنب واحدة فقط أي حكمته

عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة﴾ لأنها محل المناجاة ﴿وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير﴾ أي فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه ﴿والتسبيح أفضل من الصدقة﴾ المالية ﴿والصدقة أفضل من الصوم﴾ أي صوم التطوع يحتمل أن المراد في بعض الأحوال ﴿والصوم جنة من النار﴾ أي وقاية من نار جهنم ﴿قط في الأفراد ذهب عن عائشة﴾ قراءة الرجل القرآن في غير المكهف ﴿ذات﴾ ألف درجة وقراءته في المكهف تضاعف على ذلك إلى ألفي درجة ﴿والظاهر أن غير الرجل مثله في ذلك﴾ (طاب ذهب عن أوس بن أبي أوس الثقفي) قال الشيخ حديث صحيح ﴿قراءة﴾ (قراءة نظراً) في المكهف ﴿تضاعف على قراءة تلك ظاهراً﴾ أي عن ظهر قلبك ﴿كفضل﴾ الصلاة ﴿المكتوبة على﴾ صلاة النافلة ابن مردويه عن عمرو بن أوس ﴿قرب اللحم﴾ أي العظم الذي عليه اللحم ﴿من فيك﴾ عند الأسفل ﴿فإنه أهناً وأمر﴾ كلاً هـ ما بالهـ حرة قال العلقمي يقال هنا أطعم صاهنياً وأمر أصار مرشاً وهو أن لا يشغل على المعدة وينضم عنها طيبا وفي نسخة تشرح عليها المناوى وأمر بالباء الموحدة بدل الميم فإنه قال أي أسلم من الداء وروى أمر بالميم وسببه عن صفوان بن أمية قال كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ اللحم من العظم بيده فذكره ﴿حم لك طاب ذهب عن صفوان بن أمية﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿فرصت غلة نبي من الأنبياء﴾ قال المناوى هو عزيز أو موسى أو داود وهو في ألد النوم ﴿فأمر بقربة﴾ أي وطن ﴿النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن﴾ بفتح الهمزة ﴿فرصت غلة﴾ أي من أجل ذلك ﴿أحرقت﴾ أنت ﴿أمة﴾ أي طائفة ﴿من الأمم تسبح﴾ الله وأن من شئ إلا يسبح بحمده حقيقة أو مجازاً بأن يكون سبباً للتسبيح قال العلقمي قال النووي هذا الحديث محمول على أنه كان جائزاً في شرع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جواز قتل النمل وجواز التعذيب بالنار فإنه لم يقع عليه العتب في أصل القتل ولا في الإحراق بل في الزيادة على الغلة الواحدة وأما في شرعنا فلا يجوز إحراق الحيوان بالنار إلا في القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل النمل لحديث ابن عباس في السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النمل والنحلة انتهى

أقضت أهلاً جميع أهل القرية لأن البلاء بهم فقد قرصت غلة فأهلكك الجميع قال النووي وهذا الحديث محمول على أنه كان جائزاً في شرع ذلك النبي قتل النمل وجواز التعذيب بالنار فإن العتاب ليس على الإحراق بل على الزيادة على الغلة الواحدة وأما في شرعنا فلا يجوز إحراق الحيوان بالنار إلا في القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل النمل نهيه صلى الله عليه وسلم عن قتل النملة والنحلة اهـ وقد قال غيره كالخطابي المنهني عن قتله من النمل السليمان أي الفارسي وقال البيهقي النمل الصغير الذي يقال له الذر يجوز قتله قال المناوى وأما في شرعنا فأحراق الحيوان كبيرة اهـ عزيزي من قال النووي وهذا الحديث محمول على آخره وفي زى في الأطنعة وفي الروضة كاصله في كتاب الحج أنه يحرم قتل النمل وفي شرح السنة للبيهقي أن صغار النمل المؤذية بدفع عاديها بالقتل اهـ (نظيفة) وهي أن بعض العلماء دخل بالمدافعتين عليه الداس فقال سلوني عما شئتم وكان في الخلقه أبو حنيفة وهو صغير فقال سلوه عن غلة سليمان هي ذكراً أم أنثى فأخبر فقال أبو حنيفة هي أنثى فقبل له من أين لك فقال من قوله قالت غلة والال قال قال غلة وأما التاء في غلة فهي للوحدة فلا تدل على التانيث

(قوله قرض الشيء الخ) المعتمد عندنا ان الصدقة افضل من القرض الحديث آخر مقدم على هذا وبدل لذلك قوله في الحديث الثاني بعده قرض مرتين الخ فقهوه ان الصدقة افضل من قرض مرة واحدة وهو المعتمد عندنا (قوله قريش) تصغير قريش حيوان في البحر يأكل كل ما مر به والمراد بقريش بنو هاشم والمطلب وهم اولاد النضر أي من أسلم منهم وصرف لانه علم على الأشخاص لا على القبيلة حتى يكون فيه التأييد والعلمية (قوله صلاح الناس) أي بهم يحصل صلاحهم (قوله ولا يعطى) أي الطاعة الاعليهم أي الالههم أي لاجلهم لان الامامة العظمى لهم فتجب طاعتهم (قوله كما أن الطعام الى آخره) راجع لقوله قريش صلاح الناس (قوله سلب) بالبناء للمفعول وكذا اخرى (٥٦) (قوله على مقدمة الناس) أي مقدمون على سائر الناس (قوله أن تبطر) أي تكبر ويحصل عندهم غلظة في أنفسهم (قوله) ومن بنة) بالتصغير كجهينة (قوله موالى) بالاضافة له صلى الله عليه وسلم أي هم ناصرى جميع مولى عيسى الناصر وان كان المولى يطلق على معان أخر فلا يصلح هنا الا الناصر (قوله ليس لهم مولى) أي ناصر (قوله ولاية الناس) أي يتولون أمور الناس قبل الاسلام وبعده وهو المراد بقوله في الخبر أي بعد الاسلام والشر أي قبل الاسلام أي هم مقدمون على الناس في الخير أي في وقت الخير أي بعد الاسلام وفي وقت الشر أي وقت الكفر قبل الاسلام فهم مقدمون جاهلية واسلاما ولذا كانت السلطنة لهم فليس المراد أنهم مقدمون في الشر بأن يكونوا أشد شرًا من غيرهم بل المراد في وقت الشر والكفر أي قبل

وقد قيد غيره كالخطابي النهي عن قتل النملة من النمل السليمانى وقال البغوي النمل الصغير الذي يقال له الذر يجوز قتله اه قال الماوى وأما في شرعنا فاحراق الحيوان كبيرة ((ق د ن ه عن أبي هريرة)) قرض الشيء خبر من صدقة ((بالتنوين وفي نسخة خبر من صدقة بالاضافة وتقدم الكلام عليه وأن الصدقة افضل عند الشافعى)) (هق عن أنس)) قرض)) بالتنوين ((مرتين في عفاف)) أي عن الربا وما يؤدى اليه ((خبر من صدقة مرة ابن النجار)) في تاريخه ((عن أنس)) بن مالك ((قريش)) أي المؤمنون منهم ((صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم)) يحتمل ان المراد العلماء منهم ((ولا يعطى الاعليهم)) قال الماوى الظاهر أن المراد اعطاء الطاعة ((كما ان الطعام لا يصلح الا بالمع عدا عن عائشة)) باسناد ضعيف ((قريش خالصة الله فن نصب لها حرياسلب)) بالبناء للمفعول ((ومن أرادها بسوء خزي في الدنيا والاخرة)) لعناية الله تعالى بها وهذا يابها بدليل أنهم لم يكن فيهم منافق في حياة المصطفى وارتدت العرب بعده صلى الله عليه وسلم ولم يرتدوا ((ابن عساكر عن عمرو بن العاص)) باسناد ضعيف ((قريش على مقدمة الناس)) قال الشيخ بفتح الميم وسكون القاف ((يوم القيامة ولولا ان تبطر قريش لا خبرتها بما لم يستنها عند الله تعالى من الشواب عدا عن حابر)) باسناد ضعيف ((قريش والانصار وجهينة ومن بنة)) بالتصغير فيهما ((وأسلم وأشجع)) بوزن أفعل فيهما ((وغفار موالى)) بشدة التخصيص والاضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم أي أحمارى وأحبابى ((ليس لهم مولى دون الله ورسوله)) ومن كان الله ورسوله مولا لا أفلح من عاداه وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من آمن منهم والشرف يحصل للشيء اذا حصل لبعضه قيل انما خصوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام ولم يسبوا كما سبوا غيرهم وهذا اذا سلم يحمل على الغالب ((ق عن أبي هريرة)) رضى الله عنه ((قريش ولاية الناس في الخير والشر)) أي في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك ((الى يوم القيامة)) فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغاب على الملك بالشوكة لا ينكر أن الخلافة فيهم ((حم ت عن عمرو بن العاص)) باسناد صحيح ((قريش ولاية هذا الامر)) أي الامامة العظمى ((فبر)) بفتح الباء الموحدة وشدة الراء ((الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم)) أي هكذا كانوا في الجاهلية ويكونون في الاسلام كذلك ((حم عن أبي بكر)) الصديق ((وسعد)) بن أبي وقاص رضى الله عنه ((قسم)) بفتح القاف والسين المهملة الخفيفة والتنوين ((من الله)) أي واقع منه ((تعالى لا يدخل الجنة بحبل)) وهو مانع الزكاة وقيل من لا يقرى الضيف أي لا يدخلها مع السابقين ((ابن عساكر عن اس عباس)) باسناد ضعيف ((قسمت)) بالبناء للمفعول ((النار سبعين جزأ فلا تمر)) بعد الهززة بالقتل ((تسع وتسعون)) جزأ

البعثة (قوله فبر الناس تبع لبرهم) أي بعد الاسلام هم مقدمون أي من أسلم منهم مقدم على غيره بحيث يكون البر الصالح من غيرهم تبعًا للبر الصالح منهم وقيل الاسلام كذلك مقدمون في نحو الكرم والشجاعة بحيث يكون الفاجر من غيرهم تبعًا للفاجر منهم أي تبعًا في نحو الكرم والشجاعة لافي النجور واذا المقام لمدهم والمراد ان الكفار الفجار منهم قبل البعثة مقدم على الكفار الفجار من غيرهم أي مقدم في نحو الكرم والفصاحة والمراد من هذا الحديث كالذي قبله انهم مقدمون جاهلية واسلاما (قوله قسم من الله تعالى) أي وقع قسم منه تعالى بذلك (قوله بحبل) أي ممسك لما زاد عن حاجته من مأكل ومشرب وملبس وورد لجاهل كريم أحب الى الله من عالم بحبل أي لانه حينئذ غير عامل بمقتضى عليه

منها

(قوله وللقاتل) أي المباشر للقتل فظاهره يدل على أن الأمر أي بالقتل أشد عذابا من المباشر وليس مراد بابل الفصل بذلك التنفير عن الأمر بالقتل والنسب فيه بوجه ما ولو بشر كلمة (قوله حسبه) أي يكفيه هذا القدر من العذاب (قوله وأعفوا اللعي) أي عظموها ووفروها (قوله مع الشفاء) أي قصوها حتى تصير مساوية للشفة بأن تقطعها طال عليها حتى تظهر جرة الشفة ولا تستأصلوها بالكلية ونقل العزيزي أنه تقدم عن بعضهم أنها تستأصل (v) أيضا أي تقص بحيث لا يبقى منها شيء أو

شيء يسير (قوله أظافرهم) جمع أظفار وأما أظافر جمع ظفر والاولى أن يبدأ بسبابة اليدين على الولاء ثم ينتهي بالاهام ويبدأ بختصر اليسار على الولاء إلى الابهام فهي أفضل من كيفية خوابس أو حسب لأنه منظور فيها إلى أمر طبي وهو أن الخفاف أمان من الرمد على أن الكيفية الأولى فيها تخالف أيضا حيث لم يبدأ بالابهام الذي هو الأول ففيها الأمر الطبي أيضا (قوله براجكم) أي عقل أصابعكم والمراد النقر التي بينها فينبغي تعهدها (قوله من الطعام) أي من أثره لأن بقاءه يورث النتن وفساد الأسنان بالسوسة ونحوها (قوله قعرا) أي مصفرة أسنانكم بخراة تغيره راختكم جمع أقر وأقر هو المرة من القفول وهو الرجوع من السفر يقال قفل من سفره ففولا من باب قعد رجع والمراد هنا أن الرجوع من الجهاد كغزوة أي كثواب مرة من الذهاب إلى الجهاد والمراد أن سفر الرجوع

منها (وللقاتل جزء حسبه) أي يكفيه وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن القاتل والأمر فذكره بحتمل أن المراد الزجر والتنفير عن الأمر بالقتل بغير حق (حم عن رجل) صحابي واسناده صحيح (قصوا الشوارب وأعفوا) بفتح الهمزة (اللعي) بالقصر أي وفروها والأمر للندب (حم عن أبي هريرة) بإسناده صحيح (قصوا الشوارب مع الشفاء) قال المناوي أي سووها مع الشفة بأن تقطعها طال عليها ودعوا الشارب مساويا لها فلا تستأصلوه اه لكن تقدم أن بعضهم ذهب إلى أن يستأصل (طب عن الحكم بن عمار) بالتصغير بإسناده ضعيف (قصوا أظافرهم) أي اقطعوا ما طال منها (وادفنوا أقدامكم) أي غيبوا ما قطعتموه منها في الأرض فإن جسد المؤمن ذو حرمة (ونقوا أراجكم) أي نظفوا ظهورهم وعقد مفاسل أصابعكم قال في النهاية البراجم هي العقد التي في ظهور الأسماع يجتمع فيها الوسخ الواحدة برجة بالضم (ونظفوا لثانتكم) أي أطوم أسنانكم قال في النهاية اللثة بالكسر والتخفيف عمود الأسنان وهي مغارزها (من) أثر (الطعام واستاكوا) نظفوا أفواهكم بخشن زيل الفلح لئلا تتغير النكهة (ولا تدخلوا على) بالفتح شديد (قعرا) قال الشيخ بضم القاف وسكون الحاء المهملة أي مصفرة أسنانكم (بخرا) بضم الموحدة قال في النهاية البخر تغير ريح الفم (الحكيم) الترمذي (عن عبد الله ابن بسر) المازني رضي الله عنه (قص الظفر وتنف الا بط وخلق العانة) يكون (يوم الخميس) أي الأولى كون ذلك يوم الخميس (والغسل والطيب واللباس) الأبيض يكون (يوم الجمعة النجى) أبو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل (في مسالاته فر عن علي) أمير المؤمنين كرم الله وجهه (قفلة) هي المرة من القفول وهو الرجوع من سفر (كغزوة) يعني أن أجز الغاري في انصرافه كاجر في ذهابه لأن في قوله راحة للنفس واستعداد بالقوة للعدو وحفظ الأهل برجوعه اليهم (حم ذلك عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده صحيح (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) قال العلقمي قال شيخنا قبل معناه أن القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات لله تعالى وقل هو الله أحد متضمنة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء وقيل معناه أن ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من متشابه الحديث الذي لا يدري تأويله (مالك حم خ د ن عن أبي سعيد) الخدرى (خ عن قتادة بن النعمان م عن أبي الدرداء ت ه عن أبي هريرة ه ن عن أبي أيوب حم ه عن أبي مسعود الانصاري طب عن ابن مسعود وعن معاذ حم عن أم كلثوم بنت عقبة) رضى الله عنها (البراز عن جابر) بن عبد الله (أبو عبيد) انعام بن سلام (عن ابن عباس) وهو متواتر (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن) كما مر قال المناوي فائدة لسورة الاخلاص أسماء كثيرة ذكرت في أحاديث متفرقة منها سورة النجريد سورة التفريد سورة التوحيد سورة الاخلاص سورة النجاة سورة الولاية لأن من عرف الله تعالى على هذا الوجه فقد والاه سورة النسيبة لأنها وردت جوابا لقول الكفار أن ربك سورة المعرفة لأن معرفته تعالى لانتم لا تعرفونها سورة الصمد سورة الاساس المانعة لانها تجمع من فتاني القبر سورة المحضرة لان الملايكة تحضر عند دعائها سورة المنفرة لان الشيطان ينفر من قراءتها سورة البراءة

(عزيرى ثالث) من الجهاد فيه ثواب كسفر الذهاب إليه لأن الرجوع فيه استراحة ليفوى على قتال العدو مرة أخرى (قوله تعدل ثلث القرآن) أي بدون مضاعفة كما مر أو المراد أن القرآن مشتمل على صفات وأحكام وقصص وهي فيها الصفات فهي ثلثة بهذا الاعتبار يقطع النظر عن الثواب فهو مكوت عنه على هذا

(قوله اللهم اجعل سريري الخ) هو من الادعية النبوية التي علمها صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهي نافعة لكل من دعاهم عند الشروط من أكل الحلال وابسه وحضور القلب وظن اجابة الدعاء واعتقاد النفع في ذلك (قوله سريري) أي ما خفي مني (قوله صالحة) أي والسريرة خبير منها فهي أصلح (قوله من صالح ما توفى الناس) فتكون الاموال حلالا والاهل أي الزوجة صالحة والولد غيره (قوله غير الضال) (٥٨) في نفسه والمضلل لغيره وهو حال من الثلاثة لكن المال لا يقال فيه ضال في

نفسه فهو حال له باعتبار الناس المعطين المال فانه قال من صالح ما توفى الناس من المال أي حاله كون الناس المعطين المال غير ضالين وغير مضلين (قوله فاطر) أي فاطره أي مبدعه هاهنا على غير مثال سابق والغيب ما غاب والشهادة ماشوهد وقدم النفس للترقي من الادنى للدعوى في الشر (قوله أخذت مضجعي) بفتح الجيم أي أردت النوم (قوله مضجعي) أي مستقرة آمنة به تعالى (قوله بلقائك) أي بالبعث والوقوف بين يديك أي مصدقة بذلك (قوله بقضائك) أي بكل ما قضيته فلا يكون عندها انهماك على الدنيا (قوله فقوني) أي ارزقني قوة على طاعتك والقيام بحقك وخلق الانسان ضعيفا (قوله فأعزني) أي بمن الطاعة وذل كل من أراد ذلي (قوله فارزقني) أي الكفاية بطلب ذلك وان كان عنده مال كثير إذ الخلق كلهم محتاجون لله بأبها الناس أنتم الفقراء الى الله (قوله أوسع الخ)

لان قارئها يبرأ من الشرك سورة المذكرة لانها تذكر العبد بخاص التوحيد سورة النور سورة الامان (ط ب ك عن ابن عمر) بن الخطاب (قل اللهم اجعل سريري) أي ما أخفيه (خبر من علانيتي) أي ما أظهره (واجعل علانيتي صالحة اللهم اني أسألك من صالح ما توفى الناس من المال والاهل والولد غير الضال) في نفسه (ولا المضل) لغيره (ت عن عمر) بن الخطاب (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه) بالنصب وهو من أمثلة المبالغة قال الجلال المحلى رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى عند ملك مقتدر مثال مبالغة أي عزيز الملك واسعه (أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا أصبحت واذا أصبحت مضجعي) بفتح الجيم أي أردت النوم في محل ضجوعك (حم د ت ح ب ك عن أبي هريرة) قل اللهم اني أسألك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك) أي بالبعث بعد الموت (وترضى بقضائك وتفتح بعطائك طب والضياء عن أبي أمامة) قل اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فأعزني واني فقير فأرزقني (ك عن بريدة) بالتحريك قال الحاكم صحيح (قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي) فانه ان يدخل أحد الجنة بعمله ولا الاكابر الا ان ينعمدهم الله برحمته (ك والضياء عن جابر) رضى الله عنه باسناد حسن (قل اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (بسم الله على نفسي وأهلي ومالي فانه) أي الشان (لا يذهب لك شيء) قال المناوي هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالاخلاص وحسن الاعتقاد (ابن السني في عمل يوم وابية عن ابن عباس) قال شكا رجل الى المهبطي صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الآفات فذكره واسأله ضعيف (قل كلما أصبحت واذا أصبحت بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي) فمن لازم على هذا بنية صادقة آمن على المذكورات (ابن عساكر عن ابن مسعود) قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء الكافات (تجمع لك) أمر (دنياك) أمر (آخرتك) وسببه كافي للعقوبة ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي فذكره (حم م ه عن طارق) بن أشيم (الاستجبي) قل اللهم اني ظالم نفسي بارتكاب ما يوجب العقوبة (ظلمنا كثيرا) قال النووي روى كثير بالمثلثة وكثير بالموحدة فيستحب أن يقول الداعي كثيرا كثيرا ليجمع بينهما (وانه لا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة) أي عظيمة قاله العلامة (من عندك) أي تفضلا من عندك وان لم أكن لها أهلا والا فالمغفرة والرحمة وكل النعم من عنده تعالى (وارحمني انك أنت الغفور الرحيم) أي الكثير المغفرة والرحمة قال وسببه كافي ابن ماجه عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعوه في صلاتي فذكره وهذا الدعاء وان كان ورد في الصلاة فهو حسن نفيس ويستحب في كل موطن وقد جاء في رواية في صلاتي وفي بيتي وقال القرطبي انما خص الصلاة بالذكر لانها بالاجابة أجدر وقد استحب بعض العلماء أن يدعوه بهذا الدعاء في الصلاة قبل التسليم والصلاة كلها عند علمائنا محل الدعاء غير أنه يكره الدعاء في الركوع وأقربه للاجابة السجود كما تقدم أي في حديث أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجدا أكثر وأقرب

فإذا تجلبت على بالمغفرة اضحمت ذنوبي وان بلغت ما بلغت (قوله من عملي) اذ لا عبرة به (قوله لا يذهب الدعاء لك شيء) أي اذا قامت ذلك مع حسن النية وحضور القلب وأكل الحلال الخ (قوله دنياك وآخرتك) أي خبرهما (قوله الاستجبي) جابه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله علمني كلاما أقوله فزال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير فقال هذه لربي وأنت في شيء قل اللهم اغفر لي الخ

(قوله آمنت بالله) أي مدعنا بقلبك مع اقرارك بلسانك ثم استقم على الطاعة فحينئذ يحصل لك كل خير ديني وأخروي (قوله اهدني) أي وصلي إلى كل خير (قوله وسددني) أي اجعلني موقفا مصيبا في جميع الأمور (قوله واذكر بالهدى) أي عند قولك اهدني فإن هداية الطريق أن لا يجذفها أعوجا جارا ولا مؤذبا وسداد السهم أن يجعله (٥٩) مستقيما (قوله هدايتك الطريق)

أي كما تنصب ما يوصلك في سلوك الطريق إلى مقصودك فقل اللهم اجعل لي هداية توصلي إلى مقصودي المعنوي كالهداية التي توصلي في السلوك الحسي (قوله سداد السهم) أي نحو الغرض أي استقامة معتدلة قوية مسددة كسداد السهم الذي يرمى للغرض (قوله شاب) أي كالكاتب في قوته وانهما كذا ولذا قال بعض العارفين حين كبر منه كل شيء مني ضعيف بكبريائي إلا الأمل وحب المال فهما على حالة الشبوية لم يضعفا (قوله حلوى يحب الحلاوة) أي للغير كما يأتي في نفسه يره أي قلب المؤمن الكامل الإيمان كالتحلل فكما أن التحلل يأكل من أطياب الثمار يعطى الناس العسل التحلل الذي يكثر نفعه ويحلوا طعمه كذلك قلب المؤمن يشتغل بالعلوم والمعارف ليفيد الناس بها هو أنفع من العسل قوله خبر ما أكثر الناس أي من جميع هذه الأمور وإن كان فقيرا هو خير من

الدعاء ويجوز الدعاء في الصلاة بكل دعاء سواء كان بالفاظ الكتاب والسنة أو بغير ذلك خلافا لمن منع ذلك إذا كان بالفاظ الناس وهو أحمد وأبو حنيفة (حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن أبي بكر) الصديق (قل آمنت بالله) أي جدد إيمانك بالله ذكرنا بقلبك ونطقا بلسانك (ثم استقم) أي الزم عمل الطاعات والانتها عن المنهيات قال العلقمي وسببه كفي مسلم عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحد بعده فذكره وفي ابن ماجه قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعصم به قال قل ربّي الله ثم استقم ورواه الترمذي وزاد قال يا رسول الله ما أخوف ما يخاف علي قال هذا وأخذ بلسانه (حم م ت ن ه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قل اللهم اهدني) قال النووي الهداية هنا هي الرشاد أي أرشدني (وسددني) قال النووي معنى سددي وفقني واجعلني مصيبا في جميع أموري مستقيما (واذكر) أي تذكر في حال دعائك (بالهدى هدايتك الطريق) اذكر (بالسداد سداد السهم) أي سداد كسداد السهم وسداد السهم بفتح السين تقويمه فكذلك الداعي ينبغي أن يحرص على تسديد عمله وتقويمه ولزومه السنة وقال المناوي أمره أن يسأل الله الهداية والسداد وإن يكون في ذكره وخاطره أن المطلوب هداية كهداية من ركب من الطريق وأخذ في المنهج المستقيم وسداد كسداد السهم نحو الغرض اه قال الشيخ والكافي في قوله هدايتك ضمير على رضى الله عنه إذا خاطب معه قال العلقمي وأوله كما في مسلم عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم فذكره (م دن عن علي) قلب الشيخ شاب على حب اثنين حب العيش أي طول الحياة (والمال) قال العلقمي قال النووي هذا مجاز واستعارة ومعناه أن قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم ذلك فيه كاحتكام قوة الشاب في شبابه هذا صوابه وقيل في نفسه يره غير هذا مما لا يرتضى وكأنه أشار إلى قول عياض هذا الحديث فيه من المطابقة وبديع الكلام الغاية وذلك أن الشيخ من شأنه أن يكون آماله وحرصه على الدنيا قد بليت على بلى جسمه إذا انقضى عمره ولم يبق له إلا انتظار الموت فلما كان الأمر بضده ذم وقال القرطبي في هذا الحديث كراهة الحرص على طول العمر وكثرة المال وإن ليس ذلك بمحمود (م ه عن أبي هريرة) قلب الشيخ شاب على حب اثنين طول الحياة وكثرة المال حم ت ل عن أبي هريرة عد وابن عساكر عن أنس قال لما كنتم على تمرطهم وأقره الذهبي (قاب المؤمن حلوى يحب الحلاوة) قال المناوي أشار إلى أن المؤمن الخير في الحيوان كالتحلل يأخذ أطياب الشجر والنور الطلوث يعطى الناس ما يكثر نفعه ويحلوا طعمه (هب عن أبي امامة خط عن أبي موسى) وهو حديث ضعيف (قلب) شاكر وسان ذا كرو زوجة صالحة تعينك على أمر دينك وخير ما أكثر الناس (خبر المذكرات أي خبر ما اتخذوه كنزا) (هب عن أبي امامة) واسناده حسن (قلوب بني آدم) وفي نسخ ابن بالافراد قال المناوي وله من تصرف النسخ (تلمين في الشتاء وذلك لأن الله خلق آدم من طين والطين يلمين في الشتاء) فتلين فيه تبعاصلا لها والمراد بلمينها أنها تصير مقادة للعبادة أكثر (حل عن معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف (قليل الفقه) وفي رواية العلم وفي أخرى التوفيق (خبر من كثير العبادة) لأنه المصحح لها (وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب

كثرة الأموال (قوله تلمين في الشتاء) أي لئلا ينام معزوا بالطاعات والمراد قلوب المؤمنين لا مطلق الناس (قوله من كثير العبادة) لأن الفقه يصح العمل الكثير بخلاف العمل فرما كان باطلا (قوله إذا عبد الله) أي يكفيه من فقهه عبادة الله تعالى (قوله أعجب الخ) فانه غفلة وانما يلبق الانكسار والتواضع

(قوله مؤمن) أي عالم بدليل المشاهدة (قوله فلا تؤذ المؤمن) أي العالم الذي ينبغي تعظيمهم كالأنبياء (قوله ولا تخاور) من المخاورة وهي المخاطبة والمجادلة (قوله من كثير العقل) فقد لا ينتفع به إذ لم يوفق صاحبه والتوفيق خلق قدرة الطاعة فهو خير من العقل (قوله في أمر الدنيا) كالأعمال الجيبة كصنع الساعات ونحوها ألا ترى أنه صرف عقول الكفار إلى اتقان تلك الأمور بحيث لا يحسنها غيرهم مثلهم (قوله عن ثعلبة) هو الذي نزل فيه ومنهم من عاهد الله الخ جأله صلى الله عليه وسلم وقال ادع الله لي بكثرة الرزق فقال له أمرتني أن تكون مثل رسول الله لو سألت الله أن يسير معي الجبال ذهب أسارت قليل تؤدى شكره الخ فقال ادع الله لي وكر ذلك ثلاثا وقال والذي بعثك بالحق نبيا لن آتاني الله مالا لا قوم يشكروه فدعاه فاتخذ غنما فكثر حتى ضاقت به المدينة فخرج بها إلى (٦٠) البادية وكان يحضر معه صلى الله عليه وسلم الجماعة ليلا ونهارا فانقطع في الليل

ثم انقطع ليلا ونهارا وترك الجماعة والجماعة وافتن بالدنيا ولما طالب منه صلى الله عليه وسلم الزكاة قال ان هذا الوقت وقت أخذ الجزية من الكفار أفعلى المسلمين جزية مثاهم ولم يؤدوها فلما نزلت فيه الآية صار يحسوا التراب على رأسه ووجهه ولم تقبل بوبته وحكم بكفره وانما روي هذا الحديث عنه قبل نزول الآية والحكم بكفره والا فلا تصح الرواية عن الكافر (قوله فصل الخ) قاله لابي هريرة لما شكاه وجع بطنه (قوله فعلها الخ) جاءت امرأة اليه صلى الله عليه وسلم وطالبت منه ان يتزوجها فبكت صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الحاضرين ان لم يكن لك فيها غرض فزوجها مني يا رسول الله فقال هل معك صداق فقال لا فقال هل تحفظ شيئا من

برأيه قال المناوي أراد ان العالم وان كان فيه تقصير في عبادته أفضل من جاهل محتمد (وانما الناس رجال مؤمن وجاهل) يحتمل انه أراد بالمؤمن العالم لمقابله بالجاهل (فلا تؤذ المؤمن ولا تخاور) بجاء مهولة من المخاورة المخالفة وقال في المصباح وخاورته راجعته الكلام (الجاهل) أي لا تكلمه وفيه النهي عن المجادلة (طب عن ابن عمرو) بن العاص (قيل التوفيق) وهو خلق قدرة الطاعة في العبد (خير من كثير العقل والعقل في أمر الدنيا مضر) لما ينشأ عنه من الحرص على تحصيلها وعدم المسامحة والمساهلة فيها (والعقل في أمر الدين مسر) لصاحبه (ابن عساكر عن أبي الدرداء) قيل العمل ينفع مع العلم (الحكمة معه) وكثير العمل لا ينفع مع الجهل (لان العباد بغير العلم باطله وان وافقت الصحة) (فر عن أنس) بن مالك (قيل ل) من المال (تؤدى شكره) مخاطب ثعلبة الذي قال ادع الله أن يرزقني (خير من كثير لا يطيقه) فخير الرزق ما كان بقدر الكفاية (البغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين عن أبي امامة) الباهلي (عن ثعلبة بن حاطب) بمهملتين الانصاري (فم فصل) خطاب لابي هريرة وكان يشكو وجعا بطنه (فان في الصلاة شفاء) من الامراض قال العلقمي وسببه كافي رواية لابن ماجه وابن السني وأبي نعيم عن أبي هريرة قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا نائم في المسجد فقال سنبود أشكمت درد قلت نعم قال قم فصل فذكره قوله سنبود أي أي شيء وقع لك وقوله أشكمت درد أي أشكيت البطن ودرد لوجع والمعنى أي شيء وقع لك تشكى وجع بطنك (حم ه عن أبي هريرة) قم فعملها عشرين آية وهي امرأتك قال العلقمي وسببه كافي أبي داود عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي اليك فقامت قياما طويلا فقال رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة والتي تليها قال قم فعملها فذكره اه قال المناوي فيه أنه يجوز جعل تعليم بعض القرآن صداقا اليه ذهب الشافعي مخالف الثلاثة (د عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه بإسناد حسن (وقت على باب الجنة) فتأمل فيها (وإذا عامة من دخلها المساكين وذو الأحاب الجدد) بفتح الجيم أي الغني (محبسون) للعقاب (الا) قال المناوي بمعنى لكن (أصحاب النار) أي الكفار (وقد أمرهم إلى النار) فلا يوقفون بل يساقون اليها وقال العلقمي قوله الا أصحاب النار فقد أمرهم إلى النار معناه من استحق من أهل الغنى النار بكفره أو معاصيه (وقت على باب النار) فنظرت من فيها (وإذا عامة من يدخلها

القرآن فقال سورة البقرة فقال له قم فعملها عشرين آية أي من البقرة اذ هي التي يحفظها وهي امرأتك أي النساء

بعد العقد عليها بذلك الصداق وان لم يعلمها بان فعل أموالها من غير عقد فلا تكون امرأتك بذلك (قوله وقت) أي أقوم يوم القيامة على باب الجنة لا نظرها في الماضي بمعنى المضارع وكذا ما بعده (قوله المساكين) أي المنكسرة قلوبهم بسبب قلة مالهم مع صبرهم بخوار بذلك (قوله أصحاب الجدد) أي الأغنياء الذين لم يشكروا الله في غناهم أما الأغنياء الشاكرون أي الباذلون لا مالهم فيما يرضى الله فهم أولى بذلك من المساكين على لراج من أن الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر فلا يحبسون فالكلام هنا مع الأغنياء غير الشاكرين (قوله الا أصحاب النار) أي الكفار بالنصب على الاستثناء نظر اللفظ الا وان كان بمعنى لكن فهو استثناء منقطع وفي رواية غير بدل الا (قوله أمرهم إلى النار) أي التحليل فيها فليس لهم حصة حتى يتفقوا الجحيم أي في عنهم بها

أمنى) أى استقامتها فهو
بضم القاف وكسر هاء مع
التخفيف وقولنا شارح
فى كبرىه بالفتح غير ظاهر
وقد ورد معنى هذا فى
حديث أن الله ليؤيد هذا
الدين بالرجل الفاجر وورد
أن هذا الدين لينصره
أناس ليسوا منه (قوله
قوا) أى توقوا وادفعوا
بأموالكم عن اعراضكم
كما إذا مدح شاعر فإن لم
تدفع له مالا هجأه ولذا
مدح شاعر النبى صلى الله
عليه وسلم لم راجيا المال
فأمر باعطائه شيئا قال لى كفى
عنا أذا هفت طلب الإدارة
بدفع المال أو الكلام
الحسن أو السعى للشخص
الى بينه ونحو ذلك فقد
قال صلى الله عليه وسلم
أبالبش فى وجوه قوم
وقلوبنا عنهم حين طرق
بابه طارق وقيل من بالباب
فقال فلان فقال صلى
الله عليه وسلم لم يس أخو
العشيرة ثم قال افتحو له
فلما دخل بش فى وجهه
والآن له القول فلما خرج
قيل له ما هذا وماذا
فقال أنا الخ أى ما قلته
أولا مستحق له وما فعلته
ثانيا من الإدارة (قوله

فوقوا) أو قنواروا إيمان أي صغروا خبركم فإن فيه البركة ولذا كانت الصوفية أصغر فرص العيش وهو موجود إلى الآن في بعض الزوايا كزاوية بني وفا (قوله كما صليت الخ) هو راجع للآل فقط فيكون من تشبيه ناقص بكامل آل نبينا دون آل إبراهيم لأنهم أنبياء أو هو راجع للنبي أيضا وليس من تشبيه ناقص بكامل لأنه صلى الله عليه وسلم أكمل المطلق بل من تشبيه غير المعلوم بالمعلوم أي الصلاة المطلوبة في مثل الصلاة المعلومه لكم التي حصلت لسيدنا إبراهيم وآله

(قوله قوموا الخ) يؤخذ منه سن القيام وهو العلم لا بحجاء ورياء أما القيام للأمراء في طلب المداواة وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قام لبعض الصحابة كعكرمة فالأولى حمل الحديث على أن الأمر بالقيام ليس يدنا سعد بن معاذ تعظيماً له أولى من حمله على القيام لأجل تنزيله عن الدابة لكونه به مرض (قوله قيد وتوكل) أي ملاحظاً بقيدك أن الحافظ هو الله تعالى فإن أراد ضياعها ضاعت ولو لم يقيد ولا بقيت (٦٢) ولو طاعة لكن المأمور به تعاطى الأسباب وهي لا تنافي التوكل (قوله بالكتاب)

نسخة بالكتابة فيطاب
تقييد العلم بالكتابة ليرجع
إليها عند البيان وبعض
العلماء كره كتابة العلم لأنه
ربما يتكل الشخص عليها
فلا يحفظ شيئاً في ذهنه
والذي انعقد عليه
الاجماع الأول وما ورد
من النهي عن كتابة
الحديث عنه صلى الله
عليه وسلم ذلك لحوف أن
يشبهه بالقرآن لأن النهي
كان وقت نزول القرآن
شيئاً فشيئاً (قوله قبلوا) أي
ناموا وقت القيامة تدبوا
لمن يقوم في الليل للتهجد
ونحوه كطاعة العلم من
كل خير والاستراحة في
هذا الوقت أي وقت
الظهر ولو بالنوم مطبوعة
كالنوم حينئذ بهذا المقصد
أما النوم حينئذ لمن
لا يقوم لعبادة في الليل
فلا ثواب فيه وليس مطلوباً
كما أن السجود لا يطلب إلا
لمن يصوم فن يأكل بعد
نصف الليل ولا يصوم
لأن ثوابه بخلاف ما لو أكل
حينئذ لأجل الصوم فله
الثواب عليه أماناً

أو خلاف الأولى حكى الأوجه الثلاثة النووي في الإذكار وصحح الثاني وسببه كما في البخاري عن
كعب بن عجرة قال قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال في الفتح
والمراد بالسلام ما علمتم أي في التشهد من قوالهم السلام عليك أي النبي ورحمة الله وبركاته والسائل
عن ذلك هو كعب بن عجرة نفسه وقد وقع السؤال عن ذلك لبشر بن سعد أيضاً عند مسلم بلفظ أمرنا
الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك وروى الترمذي عن كعب بن عجرة قال لما نزلت أن الله
وملائكته الآية قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك زاد أبو موسى عود في
رواية إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فذكره وذكر أبو داود أن الأمر بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم كان في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الأسراء (حم ق د ن ه عن كعب
ابن عجرة) قولوا خيراً تعفوا) ثوابه (واسكتوا عن أمرنا) من العقاب عليه (القضاعي
عن عبادة بن الصامت) قوموا إلى سيدكم) سعد بن معاذ القادم عليكم لماله من الشرف
المقتضى للتعظيم أو معناه قوموا لأعنته في النزول عن الدابة لمرضه والطاب للأمر أول من
حضر منهم ومن المهاجرين قال النووي يستحب القيام للقادم من أهل الفضل وقد جاءت به
أحاديث ولم يصح في النهي عنه شيء صريح (د عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله عنه وأسناده
صحح (قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله) لأعلاء كلمة الله (خبر من قيام ستين سنة)
قال المداوى أي من التهجد بالليل مدة ستين سنة وهذا فيما ذاع بين القتال (عد وابن عساكر
عن أبي هريرة) وأسناده ضعيف (قيد) نافق (وتوكل) على الله فإن التقييد لا ينافي التوكل
(هب عن عمرو بن أمية الضمري) قال يا رسول الله أرسل نافقاً وتوكل فذكره قال الشيخ
حديث صحيح (قيدوا العلم بالكتابة) لأنكم قد تهجزون عن حفظه ويعرض لكم الذممان
قال المداوى وقد كره كتابة العلم جميع منهم ابن عباس ثم انعقد الاجماع الآن على الجواز
ولا يعارضه حديث مسلم لأن كتبوا عنى شيئاً غير القرآن لأن النهي خاص بوقت نزوله خوف لبسه
بغيره أو النهي متقدم ولاذن ناسخ عند أمن اللبس في كتابة العلم مستحبة وقيل واجبة (الحكيم)
في نوادره (وسمويه عن أنس) بن مالك (طاب لك عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه وما
وأسناده صحيح (قبلوا فان الشياطين لا تغفل) قال في النهاية والمقيل والقبولولة الاستراحة
نصف النهار وان لم يكن معها نوم (طس وأبو نعيم في الطب عن أنس) بن مالك قال العاقبة بجانبه
علامة الحسن (قيم) بفتح القاف ونشد المشاة النخبة المكسورة (الدين الصلاة) أي
عماده (وسنام العمل) أي أعلاه (الجهاد) في سبيل الله (وأفضل أخلاق الإسلام الصمت)
يحتمل أن المراد الخ على السكوت عما لا ينبغي من نحو غيبة وشتم لا مطلق السكوت كما يشرب إليه
قوله (حتى يعلم الناس منك) وأما إذا كان خالفاً عن الناس فأى خصلة من خصال الإسلام ليس
السكوت أفضل منها (اس المبارك) في الزهد (عن وهب بن منبه مرسل) القائم بعدى
بالخلافه وهو الصديق (والذي يقوم بعنه) وهو عمر (والثالث) وهو عثمان (والرابع) وهو

في النهار لأجل أن يسمع شاعر مثلاً في الليل فهو مذكوم والمطوب له تركه لينام كل الليل
حتى لا يسمع ذلك (قوله قيم الدين) أي الذي يقوم به الدين (قوله وسنام العمل) أي أعلاه شبهه بسنام البعير (قوله والثالث
والرابع الخ) هذا مما يدل على القطع بدخول الخلفاء الأربعة الجنة وهو لا ينافي أن غيرهم من بقية المبشرين بدخولها مقطوع
له بالدخول أيضاً فاقصد من تحصيلهم ههنا بالدكر الأخبار بعلمائهم وتعظيمهم والافسحيدنا الحسن مقم للخلافة ثلاثين سنة
وهو من خيار أهل الجنة

(قوله القاتل) أي من له مدخل في القتل عندنا لأن من استعمل بشئ قبل أو أنه عوقب بحرمانه (قوله القاص الخ) فإن ابليس
للإنسان بالمرصاد فيأتي له أولاً ويرغبه في الوعد للنفع ثم يحسن له فعله ويقول له قد هدي على يدك كثير من الناس فرغبهم في
العمل وإذا كرهم أحاديث تدل على فضل العمل ولو كذباً لأنه يترتب على ذلك فعل الخير والعبادة بالمقاصد وما يرى أن ترغبهم في
العمل لا يساوي كذبه عليه صلى الله عليه وسلم (قوله ينتظر المقت الخ) أي حاله حال من ينتظر ذلك بسبب تهيبته لذلك (قوله والمستمع
الخ) أي لعدم علمه بكذبه فيما حدث به (قوله القيلة) أي لابنه الصغير وابن ابنه وبنته الخ ففي ذلك حسنة وحسنة بعشر أمثالها
لأن التقييل للأكرام والشفقة وقد ورد لا يرحم الله من لا يرحم ولده وهذا أي تقييله (٦٣) للشفقة لا ينافي طلب تأديبه إذا فعل
ما يستحق عليه الأدب

(قوله القاتل لا يربح) أي القاتل لا يربح
(قوله القاتل في سبيل الله) أي قتل المسلم الكفار
لأعلاء كلمة الله تعالى (قوله
كل خطيئة) ولو كبيرة إلا
فوق آدميين لبنائها
على المشاحة فنبه بالدين
ليكون الغالب وجوده على
جميع حقوق آدميين
أي إذا عصي به كان غصب
حيواناً أو ثوباً أو استدان
وهو عازم على عدم الوفاء
لأنه يلزم نية الإداء بخلاف
مالواستدان الحاجة فلا
معصية حتى تكفر وقد ذكر
بعض الشراح هنا أن هذا
إذا كان الجهاد في السب
أما لو كان في البحر فيكفر
حتى حقوق آدميين
والذي سمعناه من أفواه
مشايخنا أن حقوق
الآدميين لا يكفرها إلا
استوبة أو الحج المبرور
بشرطه لكن فضل الله
واسع وهذا الشارح ثقة
وقد تقدم التصريح بذلك
في أحاديث كثيرة (قوله
الإمامة) أي الحياة

علي (في الجنة) خبر لمن ذكر (ابن عساكر عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف (القاتل لا يربح)
من المقتول شيئاً أخذ به وهو الشافعي فنع تورثه مطلقاً وقال أحد الأخطأ ورثته مالك من المال
دون الدية (ت) عن أبي هريرة (وهو حديث حسن غيره) (القاص) بالقاف وشدة الصاد
المهمة الذي يقص على الناس ويظهر ويأتي بأحاديث باطلة أو يعط ولا يتعظ (ينتظر المقت) من
الله تعالى (والمستمع) للعلم الشرعي (ينتظر الرحمة) من الله تعالى (والتاجر) الصدوق الأمين
(ينتظر الرزق) أي الربح من الله تعالى (والمحتكر) الحابس في زمن الغلاء ما يقتات لبيعه بأعلى
ينتظر العنة) أي الطرد والبعد عن مواطن الرحمة (والتأخذه) على الميت (ومن حولها من كل
امرأة مستمعة) إلى فوحها والرجل مثل المرأة في ذلك (عليهن لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين) أن لم يتبن والحديث مسوق للزجر والتنفير عن فعل ذلك والأصغاء إليه أو الرضا به فانه
حرام (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وابن عمرو بن العاص (وابن عباس وابن الزبير) (القيلة)
بضم القاف وسكون الموحدة (بحسنة والحسنة بعشرة) قال العلقمي والمراد قبلة الولد (حل عن
ابن عمر) بن الخطاب (القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة إلا الدين) قال المناوي أي ما يتعلق
بذمته من دين الآدمي لأن حق الآدمي لا يسقط إلا بعفو أو وفاء وقال العلقمي يمكن أن يقال
أن هذا محمول على الدين الذي هو خطيئة بأن أخذه بحيلة أو غصب فثبت في ذمته البدل أو استدان
غير عازم على الوفاء لأن الدين استثنى من الخطايا والأصل في الاستثناء أن يكون من الجنس
ويكون الدين المأذون فيه مسكوتاً عنه في هذا الاستثناء لأنه ليس بخطيئة وهذا في شهيد البرلان
القتل في سبيل الله في البر يكفر حقوق الله تعالى فقط وفي البحر يكفر الحقوق كلها كما في حديث
(م عن ابن عمرو) بن العاص (ت عن أنس) بن مالك (القتل في سبيل الله يكفر الذنوب
كأها إلا الأمانة) أي الحياة فيها والمراد الوديعة ونحوها ما تقدم (والأمانة) تكون (في
الصلاة) أي تقع عليها (والأمانة) تكون (في الصوم) أي تقع عليه (والأمانة) تكون (في
الحديث) يحتمل أن المراد إذا حدثك شخص بحديث والفت فهو أمانة يجب عليك كتمه ويحتمل
غير ذلك (وأشد ذلك الودائع) لأن حق الآدمي مبنى على المشاحة والمضايقة وحق الله تعالى
مبنى على المسامحة (طب حل عن ابن مسعود) بأسناد صحيح (القتل في سبيل الله شهادة
والطاعون شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة والفساء) المراد الموت بسبب الولادة
(شهادة) أي الميت بذلك ما عدا الأول من شهداء الآخرة فقط (حج والضياء عن عبادة بن
الصامت) القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والحرق
شهادة والصل) مرض معروف قال العلقمي وفي نسخة بفتح السين بعدها مشاة تحية اه وهو

في الأمانة (قوله والأمانة في الصلاة) بأن يؤدبها على ما يجب فيها وفي الصوم بأن لا يفطر وفي الحديث بأن لا يكذب فيما يحدث به
وظاهر هذا الحديث أن الحياة في ذلك لا تكفر بالقتل في سبيل الله فتضم للدين السابق (قوله والطاعون) أي القتل المرتب على
وغزالجن (قوله والبطن) أي القتل المرتب على داء البطن أي هو لا من شهداء الآخرة فقط ما عدا الأول فانه شهيد الدنيا
والآخرة أن قاتل لأعلاء كلمة الله (قوله والحرق) أي القتل المرتب عليه كما مر نظيره (قوله والصل) مرض معروف قاله العلقمي
وفي نسخة بفتح السين بعدها ياء تحية وهو تكرار مع قوله والغرق انتهى عزيزي لكن قال الاستاذ هو عطف خاص فلا تكرار وأما
قول الشارح المناوي أنه يكسر السين وبالياء التحية أي الغرق في الماء كذا ضبطه المؤلف فسبق قوله أو تحرق من النسخ

والصواب بفتح السين كافي الشرح الكبير (قوله بسرره) أي ما بقي من سره المتصل بسرته فالسر لا تقطع والذي يقطع السر المعبود عنه بالسر وفي نسخة بسررها وأضيف إليها لكونه منفصلا منها (قوله نظام التوحيد) أي قوامه (قوله وآمن بالقدر) أي بأن الخير والشر منه تعالى وكل أفعال الخلق بإيجاده (قوله بالعروة الوثقى) شبه الإيمان بالقدر بالعروة الوثقى والتسليم به بالتسليم بالعروة الوثقى أي بالحق المشبهة بالعروة (٦٤) الوثقى أي الحبل المتين (قوله مجوس) أي كالمجوس من حيث أن المجوس يقولون بالهين

وهؤلاء يقولون أفعال العبيد مخلوقة لهم فكأنهم الله ثان يخلق والله يخلق فكأنهم قالوا بالهين كالمجوس إلا أنهم مؤمنون لكونهم قالوا بأن خلقهم فعل أنفهم بالقدر أنتى خلقها الله تعالى فيهم فقولهم لا تعودوهم ولا تشهدوهم محمول على الزجر والتنفير عن خصالتهم والافهم مسلمون تحب الصلاة عليهم (قوله القراء) أي الملازمون لقراءته أن امتثلوا ما مـوراته واجتنبوا منهياته (قوله عرفاء الخ) أي لهم سرلة غيبية تلي سرلة الانبياء (قوله ما حل مصدق) أي مجادل مخاصم من ترك العمل به فهو حجة لك أو عليك ولذا قال من جعله أمامه أي نصب عينه في العمل به ومن جعله خلفه لم يعتن به ولم يهتم به فلم يعمل به (قوله غنى لا فقر بعده) أي إذا تمكنت به جعل الله قلبك غنيا ويذك غيبية فقيه العي الحسي والمعنوي

تكرار مع قوله والغرق (تمهاده والنفساء بحرها ولدها بسرره الى الجنة) قال المناوي أفردا عما قبلها لأنها أرفع درجة (حم عن راشد بن حبيش) بالتصغير واسناده صحيح (القدر) بالتحريك أي اعتقاد أن الله تعالى قدر الاشياء وأن كل شيء حصل من خبر ومعرفة بقضاء الله تعالى خلقه وأوجده (نظام التوحيد) إذ لا يتم نظامه إلا باعتقاد أن الله تعالى منفرد بإيجاد الاشياء وأن كل نعمة منه فضل وأن كل نقمة منه عدل (فن وحد الله وآمن بالقدر) أي صدق به وأن الخلق لواحدة عوا على أن ينفعوه لم ينفعوه إلا بشئ قدره الله تعالى له ولواحدة عوا على أن يضروه لم يضروه إلا بشئ قدره الله عليه (فقد استسلمت بالعروة الوثقى) قال البيضاوي طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق وهي مستعارة لتسليم الحق من النظر العجيج والرأي القويم (طس عن ابن عباس) بإسناده ضعيف (القدر سر الله) قال المناوي قال بعضهم استأثر الله تعالى بسر القدر ونهى عن طامه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة أمرهم لما صح التكليف قال العلقمي لم يذكر المخرج ولا الراوي وقال في درر البحار القدر سر الله فلا نفشوا سره (حل عن ابن عمر) القدرية مجوس هذه الامة قال العلقمي القدرية مسلمون والمراد أنهم كالمجوس في اثبات فاعلين لا في جميع معتقد المجوس وقال الخطابي إنما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلين وهو الدور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا ثنوية وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله تعالى والشر الى غيره والله تعالى خالق الامرين معازاد في النهاية لا يكون شئ منهم ما لا يشيئته فهما مضافان الى الله تعالى خلقا وإيجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا (ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) قال المناوي أي لا تحضر واجنائزهم ولا تصلوا عليهم لاستلزام ذلك الدعاء لهم بالصحة والمغفرة اه وهذا ظاهره ينافي كونهن مسلمات اذ المسلم الفاسق يجب الصلاة عليه فيحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن ذلك لينزجروا عن اعتقادهم اذ بلغهم عنه ذلك والله تعالى أعلم بمراد نبيه به (دك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (القراء عرفاء أهل الجنة) قال المناوي لان فيها عرفاء وأمرء فالأمرء الانبياء والعرفاء القراء (ابن جميع) بضم الجيم (في محممه والضياء) في المختارة (عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (القرآن شافع) قال في النهاية الشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم (مشفع) بالبناء للمفعول أي مقبول الشفاعة (وما حل) قال في النهاية أي خصم مجادل وقيل ساع من قولهم محل بفلان إذا سمى به الى السلطان (مصدق) بالبناء للمفعول يعني ان من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يدفع من مساويه اذا ترك العمل به (من جعله أمامه) بفتح الهمزة أي اقتدى به بالتزام ما فيه من الاحكام (فاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار) باراء الخلود ان لم يؤمن ونار التطهير ان آمن ولم يعمل (حب هب عن جابر) بن عبد الله (طب هب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (القرآن غنى) بكسر الميم (لا فقر بعده) قال

المناوي

وفقر أهل القرآن وضيقهم إنما هو لعدم عملهم به وتحويل نياتهم فالتائق من جهة

أنفسهم ويدلهم رجل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلم يجدوه مقبلا على الطاعة فقال له يا هذا هاجرت الى الله أو الى عمر فاقطع عنه مدة ثم جاء فقال ما قطعك عنا فقال وجدته في باب الله غني عن باب عمر فقال وماذا فقال اشئت علمت بالقرآن قال وما وجدت فيه قال قوله تعالى وفي الله ما رزقكم وما نوقد دون الخ فبكى عمر أي لكونه لم يتخلق بهذا الخلق وان كان متصفا بأمره أكل

(قوله صابرا) أي على مشاق قرآنه وامتنال مأموراته محتسبا أي قاصدا بقرآنه وجهه الله تعالى (قوله أحرف) أي سبعة أوجه وطرق بحسب الروايات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم (قوله تماروا) بضم التاء من تمارى بمارى وبفتحها بمحذوف إحدى التاءين والاصل تماروا يقال تمارى بتمارى فهو مضارع على كل أي لا تتغالبوا وتجادلوا فيه بغير علم بأن نسجعوامن يقرأ بوجه من هذه الأوجه فتنازعوه بغير علم فتثبتوا فيه ما ليس منه أو تنفوا منه ما هو فيه (قوله مراة في القرآن كفر) أي للنعمة (قوله الحكيم) أي المحكم المنقن الذي لا فصاحة بعده (قوله المستقيم) أي كالصراط (٦٥) المستقيم الذي ينصب بين جهنم والجنة فلا يمكن الوصول للجنة إلا بالمرور عليه فكذا القرآن من مشى معه وانقاد لأحكامه وصل إلى الجنة (قوله هو الدواء) أي الحسى والمعنوى أي حيث خلا الشخص عن عائق قام به من عدم نية صادقة فحينئذ لا يحصل الشفاء بكل آية منه فلا تقل انى أقرأ القرآن كله أو بعضه بقصد الشفاء من المرض القلبي أو الحسى فلا يحصل فان العائق جاءك من نفسك فلو طهرت لما تخلف ذلك كما أخبر الصادق (قوله القصاص) جمع قاص أي الذين يذكرون القصص جمع قصص وهي المشقة على خبر الامم السابقة مع وعظ وحكم وفي الحديث اشارة الى ان الجلوس لوعظ الناس رذ كراقص الامم انما يكون للسلطان ونوابه بأمره كما كان في الزمن الاول فكان لا يجلس شخص لذلك الا باذن الامام وذلك ليكون للعالمس قول من السلطان بحيث اذا لم

المنأوى أي فيه غنى لقلب المؤمن اذا استغنى بمتابعته عن متابعة غيره (ولا غنى دونه) قال لان جميع الموجودات عاجزة فقيرة ذليلة فمن استغنى بفقير زاد فقره ومن تعلق بغير الله انقطع حيله (ع محمد بن نصر عن أنس) باسناد ضعيف (القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا) على العمل بما فيه (محتسبا كان له بكل حرف) بقرؤه (زرجه) في الجنة (من الحور العين) غير ماله من نساء الدنيا (طس عن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (القرآن يقرأ على سبعة أحرف) لغات أو أوجه كما تقدم (فلا تماروا في القرآن) المراد الجدال (فان مراة في القرآن كفر) قال المناوى أي كفر بالنعمة وقال العاقمى قال أبو عبيدوايس وجهه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه على الاختلاف في اللفظ وهو أن يقول الرجل على حرف فيقول الآخر ليس هو كذا ولا كنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء به فاذا اجحد كل واحد قراءته صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك مخرجه الى الكفر لانه نفي حرفا أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم والتشكيب في المراءايدان بأن شيئا منه كفر فضلا عما زاد عليه (حم عن أبي جهيم) تصغير جهيم بن حذيفة واسناده صحيح (القرآن هو النور المبين) أي الضياء الذي يستضاء به الى سلوك سبيل الهدى (والذكر) قال المناوى أي المذكور وما يتذكر به أي يتعظ (الحكيم) قال المناوى المحكم آياته وذو الحكمة وقال الجلال الحلى في تفسير المحكم بحسب الظن وبديع المعاني (والصراط المستقيم) فمن اتبعه اهتدى ومن أعرض عنه ضل (هب عن رجل) صحابي واسناده ضعيف (القرآن هو الدواء) من الامراض القلبية والبدنية كما تقدم في عليكم بالشفاءين (السجزي في الابانة والقضاء عن علي) أمير المؤمنين واسناده حسن (القصص ثلاثة أمير أو أمورا مختال) قال العاقمى قال في النهاية والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكمس جمع قصص والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأن يتبع معانيها وألفاظها ومنه الحديث لا يقص الا أمير أو أمورا أو مختال أي لا ينبغي ذلك الا لأمير يظن الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا أو أمورا بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقص تكسبا أو يكون القاص مختالا وهو من يفعل ذلك متكبيرا على الناس أو مرايا يرائي الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقته وقبل أراد الخطبة لان الامراء كانوا يلونها في الاول ويظنون الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الامم السالفة ومنه الحديث القاص ينظر المقت لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان (طس عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض) واسناده حسن (القضاء ثلاثة اثنا في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق ففضى به فهو في الجنة ورجل فضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار) فاعتبروا يا أولي الابصار قال المناوى ورتبة القضاء شريفة لمن تبع الحق وحكم على علم (ع ٤ ك عن بريدة) قال الذهبي صححه الحاكم والعهد عليه (القضاء ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى) يحتمل ان المراد بما تهمواه نفسه (وهو في النار

(٩ - عزيزى ثالث) بمثل بعضهم لما أمر به من المواعظ زجره وعززه بما ينيق بحاله لان له ولاية من السلطان بخلاف من جلس لذلك بغير اذن السلطان ونوابه فليس له ذلك وهو مختال أي متكبر محجب بنفسه حيث رأى نفسه وأن له رتبة عالية حتى استحق الجلوس لذلك من غير اذن وقيل المراد بالقصاص الخطباء فقد كان في الزمن الاول لا يحظب الا السلطان أو نوابه بأمره (قوله على جهل) أي وان صادف الواقع وكذا المقتى من غير علم معاقب وان صادف الواقع فالمقتى تأتي فيه الاقسام الثلاثة أيضا (قوله عرف الحق الخ) وهو أفصح وأشد مما قبله (قوله بالهوى) أي هوى نفسه بنحو دنيا يأخذها فهو يعدل عن الحق عمدا لذلك

وهو الذي وصف به صلى الله عليه وسلم ونفسه في التبيين **حرف الكاف** (قوله كاتم العلم) أي الشرعي وآ لانه بأن تسول له نفسه الانفراد به فتقول له لا تعلمه لاحد لاجل أن تنفرد به ونحو ذلك من الأغراض الشيطانية مثل كتمه لاجل طلب الدنيا على تعالجه (قوله بلغه) أي يدعوه عليه كل شيء بالبعد عن الرحمة حتى الحوت الخ لان نفعه يتعدى اليهما فاذا صار طيرا لا يحبس به دون أكل وشرب مثلا (قوله الحكيم) أي العالم العالم بل بعلمه (قوله كفرا) أي من غير من طهر الله نفسه فيقول ماذا عملت يا رب منعت عني الرزق وأعطينته لهؤلاء الجاهلة مع أني عالم عامل فربما جره للكفر ولذا لما نظر ابن الراوندي الى هذا المعنى قال كم عاقل عاقل أعيت مذهبهم وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم التحرير زنديقا (٦٧) أي أعيته وأتعبته طريقه في طلب المعيشة أما من طهره

الله تعالى فالانقرض به له ولذا كان حلية الانبياء والاولياء وورد أنه يطلب للشخص اذا جاءه الفقير أن يقول مرحبا مرحبا بسمي الصالحين وورد أنه تعالى يحمي عبده المؤمن من الدنيا كما يحمي أحدكم عليه من الطعام والشراب (قوله سبق القدر) أي العلم بالقدر لانه اذا تقي زوال نعمة الغير فقد غفل عن ان ذلك منه تعالى (قوله النجعة) هي نقل الحديث بين الناس على وجه الفساد وهي من الكفار عند الصدق فبالك اذا كانت كذبا وذلك كأن يذهب الى شخص ويقول له فلان قال فيسلك كذا (قوله محسرا) أي بجامع ترتيب المقاسد على كل (قوله التيمم) بأن كان قريبا كاخيه أو لغيره بأن كان أجنبيا منه أي

حرف الكاف

(كاتم العلم) من أهله (بلغه كل شيء حتى الحوت في البحر والطير في السماء) قال المناوي لما مر أن العلم يتعدى نفعه اليه فكتبه اضرازا لهما ولغيرهما (ابن الجوزي) في كتاب (العمل) المتناهي في الاحاديث الواهية (عن أبي سعيد) الخدرى قال المناوي فيه كذاب اه (كاد الحكيم ان يكون نبيا) أي قرب من درجة النبوة بمحتمل أن يكون المراد به من أوتي العلم والعمل ويحتمل غير ذلك واقترا المضايع بأن بعد كاد قبل (خط عن أنس) باسناد ضعيف (كاد الفقير) أي الاحتياج الى ما لا بد منه (ان يكون كفرا) أي قارب أن يقع في الكفر لانه يحتمل على عدم الرضا بالقضاء وتسخط الرزق وذلك يجر الى الكفر (وكاد الحسد ان يكون سبق القدر) قال المناوي أي كاد الحسد في قلب الحاسد أن يغلب على العلم بالقدر فلا يرى أن النعمة التي حسد عليها انما صارت اليه بقضاء الله وقدره (حل عن أنس) وهو حديث ضعيف (كادت النجعة) أي قارب نقل الحديث من قوم لقوم على وجه الفساد (ان تكون محسرا) أي خداعا ومكرًا وخرابا للباطل في صورة الحق قال العاقمي واذا أطلق المحرم فاعله وقدير يستعمل مقيدا فيما يمدح ويحمد فنحو قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا أي ان بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشيء المشكك ويكشف عن حقيقة من يحسن بيانه فتتميل القلوب كما تستمال بالسحر وقبله هو السحر الطلال (ابن لال) في المسكارم (عن أنس) وهو حديث ضعيف (كافل التيمم) قال النووي هو القائم بأمره من نفقة وكسوة وتاديب وتربية وغير ذلك وهذه الفضيلة تحصل لمن كفه من مال نفسه أو من مال التيمم بولاية شرعية (له) بأن يكون قريبا له (أو لغيره) بأن يكون أجنبيا أو جارا أو محروما أو حال منه (انا وهو كها تين) وأشار بالسبابة والوسطى (في الجنة) أي مصاحب لي فيها والقصد الحث على الاحسان الى الايتام (م عن أبي هريرة) كان أول من أضاف الضيف) خبر كان (ابراهيم) الخليل اسمه هو أول من اختن وقص شاربه ورأى الشيب (ابن أبي الدنيا) كتاب (فري الضيف عن أبي هريرة) كان على موسى (الكليم) يوم كلمه الله كساء صوف وجبة صوف وكفه صوف قال العاقمي قال شيخنا بضم الكاف وتشديد الميم وقبل بكسر الكاف النكمة القنوسة الصغيرة وقال الجوهرى القنوسة المدورة وقال صاحب المحكم هي القنوسة ولم يقيد (وسراويل صوف) قال المناوي لعدم وجدانه ما هو أرفع أو المقصد التواضع وترك التعم أو انه اتفاق (وكانت نعلاه من جلد حار ميت) أي مدبوخ أو كان في شرعه جوار استعمال غير المدبوخ فلذلك قبل له الخلع نعلين أو لابس النعلين لا ينبغي بين يدي

من ذلك المكافل فينبغي انقيام بشأن الايتام لتحصيل تلك المرتبة العظيمة أعى مصاحبه صلى الله عليه وسلم في الجنة وناهيك بها منزلة (قوله أول) خبر مقدم وابراهيم اسمها (قوله من أضاف الضيف) وكان يمشي الميل والميلين ليخدم من يأكل معه فكان لا يتعدى غداه ولا عشاءه الا مع ضيف فان لم يجد مشى الميل والميلين الخ وقدم عليه ضيف فقال لكل اسم الله فقال لا أعرف الله فاراد معه فنزل هابه جبريل وقال له ان ربه يطعمه منذ خلقه مع كونه عاصيا له أن يخل عليه بلعمة فيطبخ الرقيق بالخلق ولو عصا وجاءت له ملائكة في سورة بشر فدعاهم لاكل فحيا لواله أن بهم جسد اما ليجتبر به هل يأكل معهم أولا فقال لا أن وجب ان أكل معكم شكر الله تعالى الذي عافاني من ذلك البلاء فهذا من مزيد الرقيق بالخلق (قوله وكفه) بضم الكاف وكسرها ولبسه الصوف المذكور اتفاقا فانه كان يلبس كل ما وجد وذا كان خلقا نبينا صلى الله عليه وسلم أولا لانه لم يجد غير الصوف انذاك أو انه تواضع منه صلى الله عليه وسلم

(قوله ميت) أي بعد الدبع أو قبله وكان جازا في شريعة (قوله واصبر الناس) أي على البلاء فكان إذا سقطت منه دودة ردها وقال كان من رزق الله الذي أعده لك من جسدك قررته شيئا وقال ان عصمتهم من نحو ذلك انما هو باعتبار بواطنهم وان كان يقع نحو ذلك بطواهرهم لكن الذي في التوحيد أنهم معصومون عن منفرط باحتي بحسب ظواهرهم ولا أصل لقصة تناثر الدود من سيدنا أيوب (قوله أعبد البشر) أي الذين في زمانه أو مطلقا والمراد أعبدهم في جهة من العبادات فلا ينافي أن نبينا أفضل منه لانه يوجد في المفضول الخ (٦٨) (قوله ان به مرضا) أي لغلبة سلطان الخوف على قلبه فيرى انه مقصر في حق ربه لغلبة صفة

الجلال عليه وكان له جار يتان فكان اذا اعترته الرعدة من خوف ربه جاءت احدهما على رجله والاخرى على صدره مخافة ان تتفرق مفاصله من شدة الرعدة فاذا كان هذا حال هذا النبي فلا يغتر أحد بعمله وان بلغ ما بلغ بل يكون على غاية الخوف الا أن يحاف القنوط فيقوى الرجاء حيثئذ (قوله زكريا) بالمد والقصر مع التشديد والتخفيف لكن التخفيف لم يقرأ به لامع المد ولا مع القصر (قوله نجارا) فيه اشارة الى أن الحرفة مطبوعة حيث لم تكن دينثة مزربة بل قبل ما من نبي الا وقد رعى الغم (قوله فذلك) أي فذلك هو الذي يصيب وكانت العرب تفعل ذلك فكانوا اذا اتاهم طالب ذلك خطوا بخطوطا بسرعة ثم يقطون ذلك اثنين اثنين فان بقي اثنان قدموا على هذا الامر الذي قصده لانه نجاح وان بقي واحد جمعوا وهذا القول حرام لانه

المالك أو تصيب قدميه بركة هذا الوادي (ت عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (كان أيوب) نبي الله (احلم الناس) أي أكثرهم حلما قال في المصباح وحلم بالضم حلما بالكسر صفع وستر فهو حلیم (واصبر الناس) أي أكثرهم صبرا على البلاء (وأكظههم الغيظ) قال في المصباح كظمت الغيظ كظه من باب ضرب وكظوما أمسكت على ما في نفسك منه على صفع أو غيظ وفي التنزيل والكاظمين الغيظ أي الكافرين عن امضائه مع القدرة (الحكيم) في نوادره (عن ابن ابري) قال الشيخ يفتح الهمزة وسكون الموحدة التختبة وفتح الزاي (كان داود) نبي الله (اعبد البشر) قال المناوي في زمانه أو مطلقا والمراد أشكرهم (ت عن أبي الدرداء) وهو حديث حسن (كان الناس يعودون داودا يظنون ان به مرضا وما به) شيء (الاشدة الخوف من الله تعالى) لما غلب على قلبه من هيبة الجلال (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (كان زكريا) بالمد والقصر والتشديد والتخفيف وزكري كعربي (نجارا) فيه ان التجارة فاضلة لادناءة فيها لا تسقط المرواة وأن الحرف والصناعات غير الركب لا تنقص مقام أهل الفضائل بل يحصل لهم التواضع في أنفسهم والاستغناء عن غيرهم فغير ما أكل الرجل من كسبه يده وقد كان آدم عليه الصلاة والسلام حرا ثا و فوح نجارا وكذلك زكريا وادريس خياط داود و زرادا يعني اذا يعمل الدروع و ابراهيم زراعا و لوط زراعا أيضا و صالح تاجر و لقمان خياط و موسى وشعيب ومحمد عليهم الصلاة والسلام رعاة بل كلهم أي الانبياء قدر عى الغنم (حم م عن أبي هريرة) كان نبي من الانبياء) ادريس أودانيل أو خالد بن سنان (يحط) أي يضرب خطوطا بخطوط الرمل فيعرف الامر بالفراصة بتوسط تلك الخطوط (فوافق خطه) أي من وافق خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخطا في الفراصة وكاله في العلم والورع (فذلك) الذي يصيب والاشهر نصب خطه فيكون الفاعل مضمرا وروى بالرفع والمفعول محذوف قال النووي الصحيح أن معناه من وافق خطه فهو مباح له وليس لا طريق لما في العلم البقي بالموافقة فلا يباح والمقصود أنه لا يباح الا بيقين الموافقة وليس لنا بها يقين فحصل من مجموع كلام العلماء الاتفاق على النهي عنه وسببه أن معاوية بن الحكم سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء فأجابها عنها وأساءه فأثامنا رجال يخطون فذكر (حم م دن عن معاوية بن الحكم) السمو (كان رجل يد ابن الناس فكان يقول لفتاه) أي غلامه (اذا أتيت معسرا فتجاوز عنه) قال العلقمي يدخل في لفظ التجاوز لا انتظارا للوضيعة وحسن التقاضي (هل الله أن يتجاوز عفا في الله) بالموت (فتجاوز عنه) أي غفر ذنوبه مع افلاسه من الطاعات وفي الحديث ان البشير من الحسنات اذا كان خالصا لله كفر كثير من السيئات وفيه أن الاجر يحصل لمن يأمر به ان لم يتول ذلك بنفسه (حم ق ن عن أبي هريرة) (كان هذا الامر) أي الخلافة (في حير) بكسر فسكون ففتح (فترعه الله) تعالى (منهم وجعله في قبرش وسيعود اليهم) في آخر الزمان (حم ط ب عن ذي حجر) بكسر فسكون ففتح ابن أخي النجاشي قال العلقمي وبجانبه

لا معرفة له بكيفية هذا العلم ولم ينقله لما انشأت عن هذا النبي الذي هو سيدنا ادريس وقيل غيره (قوله كان علامة رجل الخ) أي في الامم السابقة فهو اخبار منه صلى الله عليه وسلم بما سبق وفي هذا الحديث ترغيب في الرفق بالمدين وله طرق بأن يبر منه أو يسقط عنه بعضه أو ينظره الى اليسار أو يطالبه برفق واطف ونحو ذلك (قوله فأتى الله) أي بالموت في القبر أو المعنى يلاقه يوم القيامة (قوله فتجاوز عنه) أي مع كونه كثير الذنوب (قوله في حير) قبيلة في اليمن أي كان متولى الخلافة منهم قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم فلما بعث نزلت منهم وجهات في قبرش وسيعود اليهم آخر الزمان فيكون بولي حير الخلافة من علامات قيام الساعة (قوله فحجر

بكبيرة فتكون نفخ كافي العزيرى (قوله من الثلج) أى حين نزل به جبريل من الجنة ووضع على جبل أبي قبيس فكان كاليد فى الليل وكالشمس فى النهار (قوله خطايا بنى آدم) أى المشركين منهم لأنه وضع فى البيت وكان المشركون يطوفون به وبقي مسودا ولم يبيض بالطاعات ليكون شاهدا يوم القيامة على من سوده من المشركين بذنوبه فلقح الخطايا ظهر أثرها الحمى فى هذا الحجر كما أن من عصى الله تكنت فى قلبه نكتة سوداء وهى الران حتى يسود قلبه (قوله فادخل الجنة) فلا ينبغي احتقار عمل وإن قل وكما أنه تعالى يجازى الخير الكثير على العمل الصالح القليل قد يجازى على العمل السيئ القليل فن حكمته تعالى أنه أخفى غضبه فى المعاصى لتجنب كلها وأخفى رضاه فى العمل الصالح لأجل أن يجتهد فى جميعه (قوله كبر كبر) قاله لجمع جازأله صلى الله عليه وسلم للكلام فى قتل فلما أراد واسؤاله صلى الله عليه وسلم بد أصغرهم بالسؤال فقال النبى كبر أى كبركم ومحل ذلك إذا لم يكن الصغير أحسن ملكة من الكبير والنبى صلى الله عليه وسلم عالم بأن فى (٦٩) القوم من هو أكبر وأحسن من ملكة أو مساو للصغير فقدم حينئذ ولذا

نهاهم عن قوليتهم الكلام لصغيرهم (قوله على آدم الخ) أى والخصوصية كونهم بهذه الكيفية أى قراءة الفاتحة والصلاة على النبى وهذا جمع بين القولين (قوله كبرت خيانة) ان تحدث الخ) كان الظاهر كبر لان الفاعل مذكر رأى تحدثك ويحجب بأنه أنت مراعاة لقوله خيانة لانه هو الفاعل فى المعنى أى اذا جمع شخص حديثك وصدقه لا عقاده فبذلك الصدق والحال أنك تحدثه بامور كذبا كان أكبر خيانة لانه ائتمنت فى الحديث وأنت قد خنته فيه (قوله أخاك) أى فى الاسلام وان لم يكن أخا نسب (قوله والنوم من غير شهر) أى بأن ينام من

علامة الحسن (كان الحجر الاسود أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا) مشركى (بنى آدم) قال المناوى ولا يلزم من تسويدها أنه تبيضه طاعات المؤمنين فقد يكون فائدة بقاءه مسودا أن يأتي بسواده يوم القيامة شهيدا عليهم (طب عن ابن عباس) كان على الطريق غصن شجرة يؤذى الناس فاماطها رجل فادخل الجنة (سبب ما طمها) (عن أبي هريرة) ما ساد حسن (كبر كبر) وفى رواية للبخارى وأبى داود الا كبر الا كبر أى ليل الكلام أوليما بالكلام الا كبر أو قدموا الا كبر ارشادا الى الادب فى تقديم الاسن وسببه أن جماعة جاؤه بالكلام فى قتل فبدأ بالكلام أصغرهم فذكرهم (حم ق د عن سهل بن أبي حنيفة) بجاء مهمل ومثله (حم عن رافع ابن خديج) كبرت الملائكة على آدم أربعاء فى الصلاة عليه قال المناوى وفيه رد لقول الفاكهى الصلاة على الجنائز من خصائص هذه الامة (حم ل عن أنس) بن مالك (حلى عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (كبرت) بفتح فضم أى عظمت (خيانة) أنت باعتبار التمييز (أنت تحدث أخاك) فاعل كبرت (د ب ش هـ و لك به مصدق وأنت له به كاذب) لانه ائتمنت فيما تحدث به فاذا كذبت فقد خنت أمانته وخنت أمانة الايمان فيما وجب من نصيحة الاخوان (خ د د عن سفيان بن أسيد) بفتح الهوزة واسناده ضعيف كفى الاذكار (حم طب عن النواس) بن سفيان باسناد جيد (كبر) بضبط ما قبله (مقتنا) قال البيضاوى المقت أشد البغض (عند الله الاكل من غير جوع والنوم من غير شهر) أى من غير احتياج اليه (والضحك من غير عجب وصوت الرنة عند المصيبة) أى رفع الصوت عندها (والمرمار عند النعمة) فالمرامير كلها حرام الا النفير (فر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف (كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات) أى فى الصلاة على الميت (حم عن جابر) باسناد حسن (كبرى الله) بأم هانئ أى قولى الله أكبر (مائة مرة واحدة) أى قولى الحمد لله (مائة مرة وسبحى الله) أى قولى سبحان الله (مائة مرة) فتواب ذلك (خير لك من) ثواب (مائة قرص من لحم مسرج) أعاد للجهاد (فى سبيل الله) لك (وخير من) ثواب نحو (مائة بدنة) يفرق لجهاد على الفقراء (وخير من) عتق (مائة رقبة) زاد فى رواية متقبلة وسببه كفى ابن ماجه عن أم هانئ قالت أئمت النبى صلى الله عليه

أول الليل وينعاطى أسبابه من غير أن تكون له عادة بالقيام فى الليل بل يستمر نائما من أوله الى آخره فانه ضمر لا سيما اذا تحيل عليه لا سيما بالنهار فان نوم النهار مضر بالبدن ما عدا وقت القيلولة وقوله قبل من غير جوع أى لانه يورث ثقل فى البدن وتكاسلا عن الطاعة وداء شديدا (قوله من غير عجب) أى من غير سبب للضحك حتى وان وجد السبب ينبغي ان لا يتجاوز التبدسم لانه صفته صلى الله عليه وسلم والضحك يمت القاب ويسقط المرواة ويرضى الشيطان (قوله وصوت الرنة عند المصيبة) كالصياح عند الموت فانه نبحر وعدم رضا بالقضاء (قوله عند النعمة) أى عند حدوثها كما يقع الا عند حدوث الافراح من زواج وعديره بأنون بالمرمار ونحوه من الامور المحرمة اذ الذى ينبغي مقابلة النعمة بانطاعة والشكر والمرامير كلها حرام الا النفير فيحرم على الشخص شراؤه لولده الصغير فالاطلوب أن يريه على الخير والصالح وفى نسخة عند النعمة بالغبن المحجة أى نعمة التغمى لكن المهملة أظهر فى المعنى (قوله بالليل والنهار) أى فلا تنفقد صلاة الجسازة بالنهار بل تصح لبلها فاذا مات ليلا أو أمكن تجهيزه فيه فعل ولا يؤخر للنهار لانه تطلب المبادرة به (قوله وخير من مائة الخ) زاد فى كبرىه وقول لاله الا الله لا تترك ذنبا ولا يشبهها عمل انتهى فدل ذلك

على أن لا اله الا الله أفضل وقد ورد أن من قالها تساقطت عنه ذنوبه كأيثاق طيور الشجرة اليابس منها (قوله كتاب الله) أي حكم كتاب الله القصاص قوله لما كسرت الربيع بنت النضر من امرأة من الانصار فجاء أهل الربيع وأرادوا أن يدفعوا دية السن فأتى أهل الانصارية وطلبوا القصاص فلما جؤا له صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث فقال سعد أحوال الربيع رضي الله تعالى عنه أنكسر من الربيع يارسول الله لا والذي (٧٠) بعثك بالحق نبيا فلما سمع أهل الانصارية ذلك قالوا يارسول الله قد عفونا فقال صلى الله

عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره واعلموا كانتهم في العفو (قوله جبل الله) أي بمنزلة الجبل المذكور فن أورد القرب لمولاه فتمسك بجذوده وأوامره فحينئذ يصل لدرجة المقربين كما أن الجبل الحصى يوصل للمقصود البعيد (قوله كتب الله الخ) أي أمر القلم أن يكتب ذلك في اللوح على طبق ما سبق في العلم الأزلي (قوله على الماء) أي الحقيقي اذ لا مانع من ذلك فلا حاجة لتأويل بعضهم بأن المراد به العلم فشيء بالماء بجامع الانساع ثم الماء على الريح فالعرش والماء والريح كل خلق قبل السموات والارض بزمان طويل وانظر ما لذي خلق أولا من الثلاثة قرره شيخنا ههنا وتقدم الخلاف في ذلك فراجع (قوله كتب لكم) أي وعدوعدا لا يتخلف فضلا منه وكرما لا وجوبا عليه ولا ايجابا (قوله بيده) أي بفضله وانعامه (قوله قبل أن يخلق الخلق) أي ان ذلك كان في علمه قبل ان يبرز الخلق (قوله غضبي) أي على المذنبين المذنبين

وسلم فقلت يارسول الله دلني على عمل فاني قد كبرت وضعفت فذكره ((عن أم هانئ)) أخت على أمير المؤمنين واسناده حسن ((كتاب الله)) أي حكم كتاب الله ((القصاص)) من الجاني بشروطه المذكورة في كتب الفقه وسببه أن الربيع بضم الراء والتشديد وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية وفي رواية ثنية امرأة بدل جارية فطلبوا الارض أي دفعه وطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالقصاص فقال أنس بن النضر أنكسر ثنية الربيع يارسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتهما فذكره فرضي القوم وعفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره وقد تقدم اسناده كمال حلفه والجواب عنه في ان من عباد الله ((حمق دنه عن أنس)) بن مالك ((كتاب الله)) أي القرآن ((هو جبل الله الممدود من السماء الى الارض)) أي هو العروة الوثقى التي يستسكن بها ((ش وابن جرير)) الطبري ((عن أبي سعيد)) الخدرى باسناده حسن ((كتب الله تعالى مقادير الخلائق)) أي أجرى القلم على اللوح بتخصيص بل تقادير ما على وفق ما نعلقت به ارادته ((قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة)) معناه طول الامد وتكثير ما بين الخلق والتقدير لا التحديد وليس المراد هنا أصل التقدير لانه أزلي لا أول له بل المراد تحديد وقت الكتابة يعني بين كتابة المقادير والخلق مدة طويلة لا يعلمها الا الله ((وعرشه على الماء)) جملة طائفة أي قبل خلق السموات والارض قال المناوي قال بعضهم ذلك الماء هو العلم ((م عن ابن عمر)) بن العاص ((كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق)) قال التور بشتي يحتمل أن يكون المراد بالكتاب اللوح المحفوظ ويحتمل أن يكون القضاء الذي قضاه ((رحمني سبقت غضبي)) قال العلقمي قال النووي غضب الله تعالى ورحمته راجعان الى عفو به العاصي واثابة المطيع والمراد بالسبق هنا وبالغلبة في الحديث الاكثر كثرة الرحمة وشمولها كما يقال غلب على فلان الكرم والشجاعة اذا اكثر منه وقال الطيبي الحديث على وزان قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أي أوجب وعدا أن يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فان الله عفو رحيم متجاوز عنه بفضله وأنشد شعرا

واني وان أوعدته أو وعدته * لخلف ايمادي ومنجز موعدتي

والمراد بالسبق هنا انقطع وقوعها اه وقال الدميري قال العلماء غضب الله تعالى ورضاه يرجعان الى معنى الارادة فارادته الاثابة للمطيع ومنفعة العبد تسمى رضا ورحمة وارادته العقاب للعاصي ونحو لانه تسمى غضبا ((عن أبي هريرة)) واسناده حسن ((كتب على الاضحية)) أي التضحية ((ولم تكتب عليكم)) أيها الاممة ((وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها)) أي أمر ايجاب ((حم طاب عن ابن عباس)) كتب على ابن آدم أي قضى عليه وأثبت في اللوح المحفوظ ((نصيبة من الزنا)) قال المناوي أي مقدماته ((مدرك)) أي فهو مدرك ((ذلك)) أي ما كتب عليه ((لا محالة والعينان زناهما النظر)) الى ما لا يحل ((والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش ورجل زناها الخطا)) باضم أي نقل الاقدام الى ما لا يحل ((وانقلب يهوى ويتنى))

فوجبهم الغضب والعقاب أي اذا وجدت موجبات الغضب ولا تتمم سبقت الرحمة أي غلبت كما في رواية قبض جعل بفتح بها العقاب ويذهب (قوله ولم يكتب عليكم) أي كتب ايجاب بل كتب نذب وهذا الحديث يعارض من قال بوجوب الضحية بشروط قوله لا محالة أي حيث قدر عليه في الازل لا أن الانسان له جزاء اختياري يترتب عليه العقاب وان كان مقهورا في نفس الامر قوله زناهما النظر أي المحرم والاستماع أي المحرم والكلام أي المحرم الخ أي انه تعالى جعل للزنا الحقيقي مقدمات أطلق عليها هم الزنا وان كان ليس زنا حقيقيا فهو يشبهه بجامع التحريم وان تفاوت الاثم وورع بما جرى الى الزنا الحقيقي (قوله الخطاء) بالمد جمع

بخطوة بمعنى المرة كركوة وركاء أما الخطا بدون مد فجمع خطوة بالنم ما بين القدمين كما في المختار والمراد هنا المرة والقلب أي اللطيفة يهوى أي يميل (قوله وبصدق الخ) اسناد مجازي أي يترتب على هذه المقدمات الفعل الحقيقى تارة وتارة لا (قوله العيلة) أي الفقر (قوله كخ كخ) فيه ست لغات بينها الشرح والثانية تأكيده للأولى كلمة ردع للصبي عند تناوله ما يستغذر قبل عريته وقبل أجمية وزعم الداودى أنها معربة وقد أوردها البخارى في باب من تكلم بالفارسية (٧١) في آخر الجهاد قالها الحسن وقد

أخذ نعمة الخ أفاده
العزيرى فلما وضع النقرة في
فيه وجعل يلو كها لم يقره
عليه بل زجره وفي رواية
أنه أدخل يده في فيه وجعل
يخرجها فعلم منه أن على
الولى زجر الصبي عن صورة
المعصية فبأثم الولى وإن لم
يأثم الصبي أي ليعوده
فعل الخبر (قوله ارم بها)
لابنا في رواية أطرحها
أو ألقها لانه كلمه أو لافلما
تغادى زاد لفظ ارم بها أو
أطرحها الخ على ما سبق
من قوله كخ كخ أو زاد لفظ
كخ كخ أن كان الذى سبق
أرم بها الخ (قوله شعرت)
أي علمت (قوله النسايون)
أي الذين يذكرون الأنساب
الكثيرة (قوله بين ذلك)
أي بين زمن عاد وأصحاب
الرس ولذا كان صلى الله
عليه وسلم إذا انتهى في
النسب إلى عدنان أمسك
(قوله كرم المرء دينه) أي
لبس الكرم النافع هو بذل
المال وقوى الضيفان
فقط بل كرمه النافع
نفع ما نأما هو دينه أي
امتناله للأوامر والنواهي
والمراد بكرمه شرفه
وقربه من الله تعالى أن

بفتح الواو والنون ما لا يحل ((و يصدق ذلك الفرج ويكذبه)) أي بالآتيان بما هو المقصود من ذلك
أو بالترك قال المناوى ولما كانت المقدمات من حيث كونها طلائع تؤذن بوقوع ما هي وسيلة إليه
سمى ترتب المقصود عليها وعدم ترتبه صدقا وكذبا ((م عن أبي هريرة)) كثرة الطبع والعمرة تمنع
العيلة) أي الفقر أي ما سببنا للغي خاصة علمها الشارع ((الحمامي)) أبو الحسين بن إبراهيم (في
أما إليه عن أم سلمة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كخ كخ)) قال العلقمى بفتح الكاف
وكسر هاو هو يكون المجهة مثقلا ومخففا وبكسر ها منونة وغير منونة فيخرج من ذلك ست لغات
والثانية تأكيده للأولى وهي كلمة تقال لردع الصبي عند تناوله ما يستغذر قبل عريته وقبل أجمية
وزعم الداودى أنها معربة وقد أوردها البخارى في باب من تكلم بالفارسية في آخر الجهاد قالها الحسن
وقد أخذ نعمة من عمر الصدقة فجعلها في فيه فزجره وقال ((ارم بها)) قال العلقمى قال في الفتح وفى
رواية حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبيه عند أحد فظن ربه فاذ هو يلو كة ثمرة فرك خده وقال ألقها
يا بنى ألقها يا بنى ويجمع بين هذا وبين قوله كخ كخ بأنه كلمة أو لا بهم هذا فلما تغادى قال كخ كخ إشارة
إلى استغذار ذلك له ويحتمل العكس بأن يكون كلمة أو لا بذلك فلما تغادى نزعها من فيه ((أما))
بالتخفيف ((شعرت)) بالفتح وفى رواية البخارى في الجهاد أمان تعرف ولمسلم أما علمت ((أنا)) آل محمد
((لأننا كل الصدقة)) فى م لم لا نحل لنا الصدقة وفى رواية معمر بن أبي النضر ((لأننا كل الصدقة لا نحل لآل محمد
والمراد الفرض لانه الذى حرم على آله وفى الحديث تأديب الأطفال بما ينفعهم ومنعهم مما يضرهم
ومن تناول المحرمات وإن كانوا غير مكلفين ليتدربوا بذلك واستنيط بعضهم منه منع ولى الصغيرة
إذا اعتدت من الزينة وفيه إعلال لسبب النهى ومخاطبة من لا يعين بقصد إسماع من يميز لال الحسن
كان إذا لطفلا ((ق عن أبي هريرة)) كذب النسايون ((الذين يدعون معرفة الأنساب)) قال
الله تعالى وقرونا ((أي أقروا ما قال البيضاوى أهل أعصار و قبل القرن أربعون سنة و قبل
سبعون و قبل مائة وعشرون)) ((بين ذلك)) أي بين عاد وأصحاب الرس ((كثيرا)) لا يعاها إلا الله قال
ابن دحية أجمع العلماء على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نسب لم يجاوز عدنان ((ابن سعد
وابن عساكر عن ابن عباس)) كرامة وفى رواية إكرام ((الكتاب حقه)) زاد فى رواية القضاء
وذلك قوله تعالى إني أنبى إلى كتاب كريم قبل وصفته بالكرم لكونه محتوما ((طب عن ابن عباس))
باسناد ضعيف ((كرم المرء دينه)) قال الله سبحانه وتعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم ((ومروا به
عقله)) أذبه يميز عن الحيوان ((وحسبه)) بالتحريك ((خلقته)) بما ضم أى لبس شرفه بشرف آبائه
بل بشرف أخلاقه ((حم ل هق عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((كسب الاماء
حرام)) قال المناوى أى بالزنا والغناء وكان أهل الجاهلية شأنهم ذلك ((الضبياء عن أنس))
باسناد صحيح ((كسر عظم الميت)) المحترم ((ككسره حيا)) فى كونه حراما شديدا التحريم قال
المناوى وما ذكر من أن الحديث كذا هو ما وقع فى نسخ الكتاب والموجود فى أصوله القديمة
المصححة كسر عظم الميت وإذا ه إلى آخره هكذا هو عند مخرجيه المذكورين فسط من قلم المؤلف
وإذا ه ((حم د ه عن عائشة)) كسر عظم الميت المحترم ((ككسره عظم الحى فى الاثم)) فهو

أكرمكم عند الله أتقاكم (قوله كرامة الكتاب) أى شرفه وصونه حقه عند إرساله بنحو شمع بعد طيبه لأن فيه صوت سر المرسل
والمرسل إليه فالمراد الختم الذى خارجه لا الذى داخله فما بفعله الناس الآن فليس بطوب (قوله وحسبه) أى شرفه خلقه فإن كان
جيدا فهو نمرى والأفلا وان كانت آباؤه أشرفا له لم ونحوه قال بيت أن الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبى
(قوله كسب الاماء) أى بنحو الزنا والغنى حيث خشى الفتنة بإسماع صوت المرأتى إلا كان الكسب بالغنى جائزا حلالا عندنا

(قوله مفرقا) لان تفرقة لا عود بعده الا في الآخرة بخلاف فرقة غير الموت (قوله داء) لانها تورث البطر والغرور واذا احب الله عبدا ابتلاه لاجل ان يأتي يوم القيامة مطهرا (٧٢) فانه تعالى يكرم العفريت التفرقت الذي لا يمرض ولا يرمد وعسى ان

تذكر هو اشيا وهو خير لكم وهذا الايضاح في طلب العافية في الاحاديث لان المراد منها التي عاقبت بالسلمية (قوله كفى بالسيف شاهدا) قاله لما نزل قسوله تعالى والمحسنات من النساء الآية فقال سعد بن عبادة لور آيت رجلا مع امرأتي اضربته بالسيف ولم أمهله الا آتي بأربعة شهداء اذ لو أمهله لقضى وطره فلا فائدة في تحصيل الشهود ثم ان قلت انما زنت طالب مني البيعة أو الحسد فقال صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شاهدا وهذا أي قتله بالسيف انما يجوز باطلا حيث علم أنه زان محسن ثم ان علمنا ذلك طالبا بنا بالبيعة والاقتناء (قوله بكل ما يسمع) أي فلا ينبغي الحديث الا بماطمان صدقه وان كان لا يحرم الحديث الا بما علم انه كذب ونقله أما لو نقل كلاما مجهولا فلا اثم وان كان الاولى تركه (قوله من يفتوت) أي من عليه فوته ونفقه لاسما الزوجة فان نفقتها متأكدة (قوله ان يوثق به) أي ان يثق الناس بحديثه في أمور الدين والدنيا فتي شهد الناس به صلاح شخص لغرض ديني بل لثقتهم به وعلمهم صلاحه كان دليلا على أنه من الناجين ولذا امر بجنازة فائتوا الخ (قوله ما قرب اليه) أي ما قرب به المضيق فلا ينبغي للمضيق أن يحتقر طعام المضيق ولذا اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فقد علم له خلاعه وجرد غيره فقال صلى الله عليه وسلم نعم الا دم الخلال تطيبنا طهره

محترم بعد موته كاحترامه حال حياته ((ه عن أم سلمة كفى بالدهر)) أي كفى تقليب به بأهله ((واعظا)) مذكرا ومنه ما على زوال الدنيا ((وبالموت مفرقا وسببه أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا جاري يؤذيني فقال اصبر على آذائه وكف عنه اذالك قال فما لي باليسيرا اذ جاء فقال يا رسول الله ان جاري ذاك مات فذكره ((ابن السني في عمل يوم ولية عن أنس)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كفى بالسلامة داء)) لان دوام سلامة العبد في نفسه وماله وأهله من المصائب لان تورثه البطر والعجب والكبر وتوسيه الآخرة وتحبب اليه الدنيا ((فر عن ابن عباس)) واسناده ضعيف ((كفى بالسيف شاهدا)) قال العلامة وسببه كفاي ابن ماجه عن سلمة ابن الحباق قال قيل لابي ثابت سمعت ابن عباد بن عباد حين نزلت آية الحد وكان رجلا غيورا أرايت لو أنك وجدت مع أم ثابت رجلا أي شئ كنت تصنع قال كنت ضارجهما بالسيف أنتظر حتى أجي بأربعة الى ما ذالك قد قضى حاجته وذهب أو أقول كذا وكذا فيضربوني الحد ولا يقبلوا لي شهادة أبدا قال فذكر ذلك لابي صلى الله عليه وسلم فقال كفى بالسيف شاهدا قال وحديث سعد بن عباد بن عباد في مسلم بالفاظ منها عن أبي هريرة ان سعد بن عباد الانصاري قال يا رسول الله أرايت الرجل يجحد مع امرأته رجلا لا يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن عباد بل والذي أكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم قال الزوري قال الممازري وغيره ليس هو رد القول النبي صلى الله عليه وسلم ومخالفة من بعده لأمره وانما معناه الاخبار عن حالة الانسان عند رؤيته الرجل مع امرأته واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يعاجله بالسيف وان كان عاصيا زاد الله ميري وقال الخطابي يشبه أن تكون مراجعة سعد النبي صلى الله عليه وسلم طه عافي الرخصة لا ردا لقوله صلى الله عليه وسلم فلما أتي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه كره عليه قوله سكنت سعد وانقاد وقد اختلف الناس في هذه المسئلة فكأن علي بن أبي طالب رضى الله عنه يقول من لم يأت بأربعة شهداء أعطى برمته أي أقيد به وروى عن عمر أنه أهدر دمه ولم يرفيه فصا صا ويشبهه أن يكون انما رأى دمه مباحا فيما بينه وبين الله تعالى اذا تحقق الزمانه فعلا وكان الزاني محصنا وذاكر الشافعي حديث على ثم قال بهذا أناخذ غير أنه قال ويسعه فيما بينه وبين الله تعالى قتل الرجل وامر أنه اذا كانا ثيبين وعلم أنه قد نال منها ما يوجب القتل ولا يسقط عنه القود في الحكم وكذلك قال أبو ثور وقال أحمد ان جارية بهتة أنه وجدته مع امرأته في بيته فقتله فيهدر دمه وكذلك قال ابن عسحق انتهى والمراد أن السيف كالشاهد الذي يقطع الخصومة ((ه عن سلمة بن الحباق كفى بالمرء انما أن يحدث بكل ما يسمع)) قال المناوي أي لو لم يكن للرجل كذب الا تحمده بكل ما سمعه لكفاه في الكذب لان جميع ما يسمعه ليس بصدق بل بعضه كذب فلا يحدث الا بماطمان صدقه ((د ل عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((كفى بالمرء انما أن يضيق من يفتوت)) أي من يلزمه قوته ((حم د ل هق عن ابن عمرو)) بن العاص باسناد صحيح ((كفى بالمرء سعادة ان يوثق به في أمر دينه ودنياه)) لانه انما يوثق به ويعتمد عليه اذا كان أمينا عدلا فثقة المؤمنين به شهادة له بالصدق والوفاء فبذلك شهداتهم لانهم شهدوا الله في أرضه ((ابن النجار عن أنس)) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كفى بالمرء شر ان يتخط ما قرب اليه)) أي ما قرب به المضيق من الضيافة لان الشك في المضيق منهى عنه فاذا تخط ما حضر فقد باء بشر عظيم ((ابن أبي الدنيا في كتاب (قري) بكسر القاف)) (الضيف وأبو الحسين بن بشران) بكسر الموحدة ((في أماليه عن جابر بن

عبد لغرض ديني بل لثقتهم به وعلمهم صلاحه كان دليلا على أنه من الناجين ولذا امر بجنازة فائتوا الخ (قوله ما قرب اليه) أي ما قرب به المضيق فلا ينبغي للمضيق أن يحتقر طعام المضيق ولذا اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فقد علم له خلاعه وجرد غيره فقال صلى الله عليه وسلم نعم الا دم الخلال تطيبنا طهره

(قوله ان يحب نفسه) يقرأ بالبناء للمفعول على مقتضى قول المصباح كالمختار وأجيب زيد بنفسه بالبناء للمفعول اذا ترفع وتكبر وقوله بنفسه أى علماً أو عبادة مثلاً بل المطلوب الاعتراف بالتقصير وان بلغ ما بلغ ومن أين له قبول ذلك (قوله اذا عبد الله) لانه اذا صحح عبادته كفاه ذلك من الفقه (قوله برأيه) فذلك من الكبر المذموم (٧٣) والمطلوب التخلق بالضعف (قوله كذبا أن

يحدث الخ) ليس مكرراً مع ما سبق لانه هنا أبدل اثماً بكذباً (قوله أن يشار إليه بالاصابع) أى ان كان يطلب ذلك ويحبه ويغتر به ويقول لنفسه الامارة من مثلك اتباعاً بخلاف مالواشـير إليه بالاصابع لكونه صالحاً أو عالماً عاملاً ألقى الله حبه في قلوب الخلق ولم يغتر بذلك فلا بأس به بل يروايمانه بسبب ذلك لانه يشكر الله تعالى على هذه النعمة العظيمة التي أعطاهاله مع احتقاره نفسه فيقول من أنا حتى يقال في ذلك ولذا قيل لبعض الأصفياء حين ذكر الحديث أنت يشار اليك بالاصابع فقال ليس ذلك (قوله أخذ حتى) أى كاله من المدين الخ فينبغي اسقاط البعض عنه رفقاه (قوله بالموت واعظاً) فيطلب مداومة تذكره لتطمئن نفسه (قوله باليقين) أى علمه ان ما كان لا بد منه ولا ينفع الكد ولا التعب (قوله غنى) أى قاي وهو المحمود (قوله من هدا في الدنيا) بحيث يقتصر منها على ما لا بد منه (قوله عن تلك قوته) أى عن تلك شأنه ليشمل نحو

عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (كفى بالمرء علماً ان يخشى الله) قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء (وكفى بالمرء جهلاً ان يحب نفسه) لما ينشأ عنه من الكبر والخيلاء وذا انما يصدر عن جهل ان الكبرياء والعظمة لله سبحانه وتعالى (هب عن مسروق مرسلاً) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كفى بالمرء فقهاً اذا عبد الله) لجمعه بين العبادة والفقه المصحح لها (وكفى بالمرء جهلاً اذا أعجب برأيه) لما تقدم (حل عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث ضعيف (كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع) قال العلقمي قال شيخنا تبع للنووي لانه يسمع في العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لا محالة لاخباره بما لم يكن والكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وان لم يتعمده زاد النووي لكن التعمد شرط في كونه اثماً (م عن أبي هريرة) كفى بالمرء من الشر أن يشار إليه بالاصابع) قال المناوي تمامه قالوا وان كان خيراً فهي مذلة الا من رحم الله وان كان شراً فهو شر (طب عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث حسن (كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من التبع ان يقول) لمن له عليه دين (أخذ حتى من لا أترك منه شيئاً) فيه الحث على المسامحة في المعاملة حيث جعل المضايقة فيها من الشح قال المناوي ولهذا أعد الفقهاء المضايقة في التافه مما ترديه الشهادة (ل عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث صحيح (كفى بالموت واعظاً) فينبغي الاكثار من تذكره فانه يرهق في الدنيا ويرغب في الآخرة (وكفى باليقين) أى السكون الى الله واعتقاد أن ما قدر له لا يفوت (غنى) للنفس فن حصل له ذلك فقد أوتي الغنى الاكبر (طب عن عمار) بن ياسر وضعفه المنذرى (كفى بالموت) أى الاكثار من تذكره (من هدا في الدنيا ومرغباً في الآخرة) في الاكثار من الاعمال النافعة فيها (ش حم في الزهد عن الربيع بن أنس مرسلاً) قال الشيخ حديث صحيح (كفى اثماً ان تحبس عن تلك قوته) قوته مفعول تحبس قال العلقمي بوقب عليه النووي فقال باب فضل النفقة على العيال والمملوك وانهم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم ثم قال مقصود الباب الحث على النفقة على العيال وبيان عظم الثواب فيه لان منهم من يحب نفقته بالقرابة ومنهم من تكون منه دوبة وتكون صدقة وصلة ومنهم من تكون واجبة بملك النكاح أو ملك الميم وهذا كله فاضل محثوث عليه وهو أفضل من صدقة التطوع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في رواية ابن أبي شيبه أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك مع أنه ذكر قبله النفقة في سبيل الله وفي العتق والصدقة وروح النفقة على العيال على هذا كله لما ذكرناه (م عن ابن عمرو) ابن العاص (كفى ببارقة السيوف) أى بلعانها (على رأسه) يعنى الشهيد (فتنه) فلا يفتن في قبره ولا يسئل اذ لو كان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمع قال العلقمي وسببه عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فذكره (ن عن رجل) صحابي قال الشيخ حديث صحيح (كفى بثلث اثمان لا تزال مخاصماً) فالمستمر على الخصام المماهر فيه من أغص الخلق الى الله تعالى (ن عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (كفى به شحاً ان أذكر عند رجل فلم يصل على) لانه فوت على نفسه صلاة الله عليه بالمرء الواحدة عشر او لهذا أوجب جمع الصلاة عليه كما ذكر (ص عن الحسن

(١٠ - عزيزي ثالث) الزوجة فانها ليست بمملوكة كالرقية والدابة الا أنه بملك شأنها (قوله فتنه) أى فشبهه بالمعركة لا يفتن في قبره ومثله شهيد الآخرة وان كان ظاهر هذا الحديث القصر على شهيد المعركة حيث قال ببارقة السيوف أى لمعانها (قوله ان لا تزال مخاصماً) أى تكثراً لخاصمة مع الخلق (قوله كفى به) أى بذلك الرجل المعلوم من قوله أن أذكر عند رجل الخ فتسن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند سماع اسمه أو ضميره

(قوله في معاصي الله) أي من رأى شخص عدوه منهم كفاي المعاصي كفارة ذلك نصر عليه لأنه مخذول دنيا وأخرى ولا بد أن يحصل له الوبال والدمار في الدنيا وعذاب الآخرة أشد فقد رأى في عدوه ما يسره (قوله بالرجل) أي الإنسان أن يكون بذيا أي يؤذي الناس بلسانه بسب ونحوه فاحشا أي يتكلم بالالفاظ الفاحشة القبيحة بأن يبدل لفظ الجماع بالنون والياء والكاف ولفظ الفرج باللفظ المعلوم عند العامة ولا يكتفى عن ذلك ونحوه بخلافه لا يحبس المال عن مستحقه (قوله وتقل حقيقة) أي ذاته أي طاعات ذاته بقلة الطاعة وكثرة الذنوب من أسباب مكر الله به أي فلو لم يرتكب شيئا يقتضي النقص الالهة الأمور لكفته هذا هو معنى قوله كفى بالمرء الخ ونقص الحلم سبب لنقص الطاعات بقدر ما نقص من حلمه (قوله بطال) أي لا حرفة له فاذا لم يحترف بصناعة فلا يحترف بقراءة القرآن ونحوها لان البطالة تفضي الى ما لا ينبغي (قوله هالوع) أي شديد الجزع والضجر اذا نزل به ضرر في بدنه أو ماله أو عياله (قوله رنوع) أي كثير الميل للمأكل والمشرب والملبس (قوله ان يشار الخ) أي ان تهرع الناس اليه بالثنا وكان يحب ذلك الى آخر ما مر (قوله مزلة) قال شيخنا بكسر الزاي كما ضبطه (٧٤) العزيزي نقلا عن مشايخه وان كان المشهور على الالسنه فتح الزاي ثم وجد في

المصباح ان كسر الزاي أفصح من فتحها وبها مش ان رواية الداودي بالذال المعجمة المكسورة وعبرة المختار والمزلة بفتح الزاي وكسرها المكان الدخض وهو موضع الزلل انتهى وعبرة المصباح والمزلة المكان الدخض وهو بفتح الميم وأما الزاي فالكسر أفصح من الفتح يقال أرض مزلة تزل فيها الاقدام وتزل في منطقة أو فعله يزل من باب ضرب زلة أخطأ اه ولم يذكر أعني المختار والمصباح المذلة بالذال في مادة الذال أصلا لكن في القاموس ذل يذل ذلا وذلالة بضمة هاء وذلة بكسر ومذلة وذلالة هان اه فعليه يكون ضبط الداودي بالذال صحيحا الا انه قيد

مرسلا وهو البصري قال الشيخ حديث ضعيف (كفى بالمرء نصرا أن ينظر الى عدوه) (في معاصي الله) فان ذلك سبب هلاكه (فر عن علي) قال الشيخ حديث ضعيف (كفى بالرجل) من الشر وكذا غيره من أنثى وخنثى (ان يكون بذيا) البذاء الفحش في اللسان أي (فاحشا بخيلا) فيه الحث على اجتناب هذه الخصال (هب عن عقبة بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث ضعيف (كفى بالمرء في دينه) من الحسرة والنقص (ان يكثر خطوه) أي أخطاه وذنوبه (وينقص حلمه وتقل حقيقته) يحتمل أنه على حذف مضاف أي طاعات حقيقته أي الطاعات الصادرة عنه (جيفة بالليل) أي نائم طول الليل كأنه جسد ميت لا روح فيه لا يتجدد ولا يذكرك الله (بطل بالنهار) لا حرفة له (كسول) كثير المكسل عن القيام بالطاعة (هالوع) أي شديد الجزع والضجر (منوع) كثير المنع للخير (رنوع) أي متسع في الخصب (اكول) بنهمه وشهوه (حل عن الحكم بن عمير) قال الشيخ حديث ضعيف (كفى بالمرء انما ان يشار اليه بالاصابع ان كان خيرا) أي ان كان اشتهاره في خير (فهى مزلة) قال الشيخ بكسر الزاي فر عما أعجب بنفسه (الامن رحم الله) بان رزقه الله الاخلاص (وان كان شرا فهو شر) فيه ان الخول محمود وأن الاشتهار مذموم الامن شهره الله لشهر العلم من غير طلب منه للشهرة (هب حب عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث ضعيف (كفالك الحية) بالنصب بدل من الكاف (ضربة بالسوط) سواء (أصبتها أم أخطأتها) قال الشيخ أراد وقوع الكفاية بها في الايمان بالمأمور ولم يرد المنع من الزيادة على ضربة فليس منسوخا بحديث افعلوا الحيات (قط في الافراد حق عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (كفارة الذنب الندامة) قال في المصباح ندم على ما فعل ندماء وندامة فهو نادم والمرأة نادمة اذا حز أو فعل شيئا ثم كرهه (ولو لم تذبوا الاقاي الله بقوم يذنبون ليغفر لهم) أي ليتوبوا فيغفر لهم (حم طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (كفارة المجلس) أي اللفظ الواقع فيه وفي نسخة شرح عليها المناوي المسجد بدل المجلس فانه قال ويسن ذلك في غير المسجد أيضا وانما خصه لانه فيه أهم وأكد (أن

بكسر هاء مع أنه بفتحها بضبط القلم في نسخة القاموس المعتمدة وهو قياس القاعدة الصرفية من ان مفعلا اذا يقول أريد به المصدر وكان مضارعه مكسورا الثاني فتح (قوله كفالك الحية) الحية بدل من الكاف والفاعل ضربة أي كفى الحية ضربة في الامر المطلوب منكم أي اذا فرت منك بعد الضربة ولم تدركها فلا تدم لانه يكفيلك الضربة التي حصلت أما اذا لم تدركها ولم تحت بالضربة فيطلب تكرار الضرب الى أن تموت أو الى أن تذهب ففي كل ضربة ثواب حتى تموت كما ورد أن تكرار الضرب للوزغ فيه مزيد الاجر الى أن يقتله أو يذهب (قوله الندامة) أي اذا وجدت بقية شروط التوبة أما مجرد الندم من غير اقلع الخ فلا يكفر بالذنوب وسواء كان الذنب صغيرة أو كبيرة فان التوبة بشرطها تكفر الذنب ولو كبيرة وهذا من خصوصياتنا وكان في بعض الامم اذا أذنب الشخص ذنبا حرمت عليه المساكن والمشارب الطيبة ولا تقبل توبته ويصح ذنبه مكتوب على باب داره (قوله لا تاتي الله بقوم الخ) أي لاظهار أثر وصفه تعالى أعني اغفار والمراد من ذلك عدم القنوط من المغفرة اذا وقع من العبد والحث على الاستغفار والتوبة حيثئذ فليس فيه حث على الذنوب كما قد يتوهم (قوله كفارة المجلس) أي الذنوب الواقعة فيه من الصغائر

(قوله وبمحمدك) أي واثني عليك الثناء اللاتقربك (قوله اذالم يسم) بأن قال الله على تذر فيلزمه كفارة بين وهو مذهب مالك وعندنا لا يلزمه شيء بذلك ويحمل هذا الحديث على نذر اللجاج كأن قال ان لم يكن الامر كما قلت فعلى صوم يوم فانه يخبر بين كفارة بين وما التزم فقوله كفارة بين أي ان لم يفعل ما التزمه لكن قال شيخنا حمله على خصوص نذر اللجاج غلط لانه قال في الحديث اذالم يسم وفي نذر اللجاج قد يسمى النذر فهذا الحمل فاسد اه الا أن يقال لا مفهوم لقوله اذالم يسم والاحسن أن يقال لم يعمل امامنا بهذا الحديث لكونه وجد ما هو أقوى منه متلافتا مل (قوله ان تستغفره) (٧٥) أي قبل ان تبلغه الغيبة والافلا بد من

استحلاله ويطلب البداءة في طلب الغفران بنفسه بأن يقول اللهم اغفر لي وله ولو أمكن الذهاب له لستحله من غير أن يحشى ضرر لم يكف الاستغفار له بل لا بد من استحلاله حيث تيسر ولم يحش ضرر او محل ذلك أيضا في غير غيبة فحسوا أهل العلم امامهم فغيبتهم من الكفار فلا يكفرها الاستغفار لهم بل التوبة بشروطها المعروفة (قوله اسبغ الوضوء) أي اغتسله على المسكاره أي على الحالة الشافقة بأن كان الماء باردا ولم يجرد ما يسخنه فذلك مما يكفر الصغار وقول المناوي مدة اجتناب الكفار فيه نظر لان اجتناب الكفار نفسه مكفر للصغار (قوله واعمال الاقدام) بفتح الهمزة وقول العزيز بكسر الهمزة غير ظاهر والله راجع لقوله اعمال لا لاقدام فيكون احترازا عن أن يقرأ أعمال بفتح الهمزة (قوله وان دق)

يقول العبد) بعد ان يقوم كافي رواية الطبراني (سبحانك اللهم وبمحمدك أشهد ان لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب اليك ط) عن ابن عمرو (عن العاص) (وعن ابن مسعود) واسناده حسن (كفارة النذر اذالم يسم كفارة بين) قال المناوي حمله الشافعية على نذر اللجاج والغضب ومالك والجمهور على النذر المطلق وأحمد على نذر المعصية وجمع محدثون على جميع أنواع النذر أما المقيد فلا بد من الوفاء به (حم م ش عن عقبة بن عامر) الجهني (كفارة من اغتبت) أي ذكرته بما يكره في غيبته ولم يبلغه (ان تستغفره) أي تطلب له المغفرة من الله تعالى أما لو بلغه فلا بد من استحلاله ما لم تتعذر من اجتهته بموت أو سفر لا يمكن الوصول اليه فان تعذرت استغفره (ابن أبي الدنيا في) كتاب فضل (الصمت عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره (كفارات الخطايا اسبغ الوضوء) أي اغتسله بالاناء بوضوءه ومسح رءوسه (على المسكاره) من نحو برد وقد عجز عن تسخين الماء (واعمال) بكسر الهمزة (الاقدام الى المساجد) أي السعي اليها نحو صلاة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) في المسجد أو غيره فذلك يكفر الصغار (ه عن أبي هريرة) واسناده صحيح (كفر) بضم فسكون بصيغة المصدر (بالله) أي بنعمته (تبرؤ) بصيغة المصدر أيضا أي تبرؤا لاصل أو الفرع (من نسب) فرعه أو أصله (وان دق) النسب أي أمكن كونه حيث أمكن كونه منه قال الشيخ والكفر هنا بمعنى الكبيرة لانها من أقرب شيء اليه (البرار عن أبي بكر) الصديق باسناد حسن (كفر) كائن (بامرئ ادعاء) بالمد (نسب لا يعرف أو يحده وان دق) كانه كذب على الله كانه يقول ما خلقه الله من فلان بل من فلان قال المناوي والمراد كفر النعمة (ه عن ابن عمرو) بن العاص (كفر) فعل ماض (بالله العظيم عشرة من هذه الامة) أي فعل كل واحد منهم فعل أهل الكفر (الغال) من نحو غنمة (والسائر والديوث) قال في النهاية هو الذي لا يغار على أهله (ونا كبح المرأة) أي امرأته (في دبرها وشارب الخمر وما نزع الزكاة وممن وجد سعة ومات ولم يحج والساعي في الفتن وبائع السلاح أهل الحرب ومن نسكح ذات محرم منه) قال المناوي فكل منهم يكفر ان استحل ذلك لكن ينبغي استثناء الوطء في دبر امرأته (ابن عساكر عن البراء) بن عازب قال الشيخ حديث حسن (كف شررك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك) أي توجب عليها كما توجب على الصدقة (ابن أبي الدنيا في الصمت عن أبي ذر) واسناده حسن (كف عنا جشأك) أي هذه الخصلة بالمد قال في المصباح تجشأ الانسان تجشأ أو الاسم الجشأ مثل غراب وهو صوت مع ربح يحصل من فم المعدة عند حصول الشبع (فان أكثرهم) أي الناس (شبعوا في الدنيا أطول لهم جوعا يوم القيامة) وسيأتي ما ملا آدمي وعاء شرا من بطنه والنهي عن الجشأ نهي عن سببه وهو الشبع وهو مذموم شرعا وطبا وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال تجشأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كف فذكره (ت ه

أي وان خفي كان الحق به الولد لا يفرش بالامكان ولا يجوز له نفيه حيث احتمل انه منه ولو على بعد وفي النسب وان خفي كفره بالنعمة فلا يجوز نفي الولد الا بالشروط المعروفة في الفروع وكذا نفي الولد نسب أبيه كان يقول استأبني ابن فلان فلا يجوز كما يعلم مما بعده أعني كفر بامرئ ادعاء الخ (قوله كفر الخ) أي هؤلاء العشرة فعلا أو فعلا لا ينبغي فعله الا من الكفار أو انه محمول على المستحل أو هو على حذف مضاف أي كفر بنعمة الله العظيم الخ (قوله الغال) أي الخائن في العنمة أو غيرها (قوله وشارب الخمر) أي عمدا ولو قطرة (قوله شبع الخ) لان الشبع يؤدي للكسل عن عبادة الله وهو مضر للبدن باجماع الأطباء وقوله كف عنا جشأك بالهمزة كما يعلم من قول المختار والاسم الجشأ بالهمزة والجشأ أيضا بالضم والمدا شعي وهو في الحقيقة نهي عن سببه وهو الشبع

(قوله كف عنه الخ) قال لمن جاءه يشكوك من أذى جاره له (قوله عند العشاء) أي وقت اشتداد الظلمة فانه وقت شدة انتشار الشياطين (قوله وخطفة) جمع خاطف أي فيهم من يخطف ويصح سكون الطاء كما نقله العزيزي عن العلقمي عن المصباح ويدل له قول الشارح في كسيرة أي استيلاء بسرعة (قوله عن أهل لا اله الا الله) أي عن أهل كلمة الشهادة فانه يحكم بالسلام من نطق بها وإن لم يعلم ما في قلبه ولد الما قال بعض الصحابة دعني يا رسول الله أضرب عنق فلان فانه منافق قال له صلى الله عليه وسلم هل شققت عن قلبه (قوله أقرب) لأن من كفر مسلماً بغير (٧٦) حق فقد كفر (قوله درجة) أي سبب صعود درجة في الجنة بعد دخولها حين يقال له اقرأ وأرق

(قوله ومصباح) أي من كثرة أنوار الملائكة وهو محسب لأرباب البكال ومعنوي لمن لم يدرك (قوله منه خاق) أي ابتدئ خلقه فان المني ينعد أولاً لعجب ذنب ثم يتخلى بقية البدن من ذلك (قوله من والده وولده) فإذا استولى على مل والده أو ولده كان فاصباً وخبر أنت ومالك لا يملك محمول على النفقة الواجبة عليه لا يبه إذا احتاج إليها (قوله يكذب) أي فيما يصفن به مولاهن من الاوصاف البالغة الا أم سعد بن معاذ فانها بكت أي نزلت دموعها من غيرة فوح وشق حبيب ووصفت ابنها سعداً بارصاف جميلة فان تلك الاوصاف التي عسدتها موجودة في سعد فلم تكذب كغيرها من النساء (قوله كل الخير أرجو) قاله عند مرض عادته ليعلمه حسن الطن بمولاه أي فكن مقتدياً بي وأما السليم فان طمعت نفسه طلب منه أن يقدم الخوف على الرجاء (قوله

عن ابن عمر) قال ت حسن غريب (كف عنه أذاك واصبر لا ذاه فكن بالموت مفرفاً) وسببه كما في الكبير قال شكارجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاره فذكره (ابن النجار عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن يزيد (الحبلى) قال الشيخ بضم المهملة والموحدة (مرسلاً) قال وهو حديث حسن (كفو أصيبتكم) عن الانتشار (عند العشاء) بالكسر أي أول الليل (فان للجن) حينئذ (انتشاراً) تفرقاً (وخطفة) قال العلقمي قال في المصباح خطفه بخطفه من باب تعب استلبه بسرعة وخطفه خطفاً من باب ضرب لغة واختطف بحتطف مثله والخطفة مثل غرة المرأة وقال المناوي وخطفه بالتحريك أي جماعة منهم يختطفون الاطفال بسرعة (دع عن جابر) بن عبد الله باسناد صحيح (كفو عن أهل لا اله الا الله) أي عن قذاهم وأذاهم فن نطق بالشهادتين عصم نفسه وماله (لا يكفروهم بذنب) ارتكبهوه (فن كفر أهل لا اله الا الله) أي حكم بكفرهم (فهو إلى المكفر أقرب) منه إلى الأيمان (طب عن ابن عمر) باسناد حسن (كل آية في القرآن) حفظها الشخص (درجة) له (في الجنة) فيقال للقارئ ارق على قدر ما كنت تقرأه (ومصباح) أي نور (في بيوتكم) أي يضيء لاهل السماء بتلاوة القرآن منها كما تضيء المصابيح (حل عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف (كل ابن آدم يأكل التراب) أي كل أجزاء ابن آدم تبلى (العجب الذنب) بفتح العين وسكون الجيم ويقال عجم بالميم العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب وهو رأس العصعص (منه خاق) أي منه ابتدئ خلق الانسان (ومنه يركب) خلقه عند قيام الساعة وهذا عام خص منه الانبياء ونحوهم فان الله حرم على الارض أن تأكل أجسادهم كما صرح به في الحديث (م د د عن أبي هريرة) كل أحد حق بماله من والده وولده والناس أجمعين (فيجب أن يقدم الشخص نفسه في النفقة على كل أحد حتى على زوجته) (هق عن حيان) بن حيلة الجهمي قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (كل البواكي) على موتاهن (يكذب) فيما وصفن به موتاهن من الفضائل (الأم سعد) بن معاذ فانها لم تكذب فيما وصفته به (ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسلاً) هو الزهري (كل الخير أرجو من ربي) أي أو مل منه أن يجمع في ما تفرق من الخيور في الانبياء وقد حقق الله رجاءه (ابن سعد) في طبقاته (وابن عساكر) في تاريخه (عن العباس) بن أحمد (كل الذنوب يؤخر الله تعالى ما شاء منها إلى يوم القيامة) أي يؤخر جزاءه (الاعقوق الوالدين فان الله يجعل له صاحبه) أي فاعله (في الحياة الدنيا قبل الممات) عقبه أو بعد حين (طب ل عن أبي بكر) قال الشيخ حديث صحيح (كل العرب) قال المناوي الموجودين حالئذ (من ولد اسمعيل بن ابراهيم) أي كلهم ذريته قال فاو لا دجرهم ليسوا من العرب (ابن سعد عن علي) بضم المهملة وفتح اللام (ابن رباح مرسلاً) هو اللخمي (كل الكذب يكتب على ابن آدم) أي الله (الا ثلاث) يحتمل أنه منصوب على طريقة المتقدمين الذين يرمعون المنصوب بالا ألف ويحتمل أن النفي مقدر أي لا يترك من كتابة الكذب الا ثلاث (الرجل) يجوز رفعه ونصبه

الاعقوق الوالدين) أي جميع الاصول ولو بواسطة وكذا النظر للامر د حيث كان محرماً فانه تعالى يجعل أي عقوبته في الدنيا ولداً أصيب بعض العارفين فقال عرفت من أين أتيت لقد نظرت الى أمر من مدة أربعين سنة وهذا من الاعتناء به حيث تنبه ورجع لمولاه واستغفر ووقع لابن سيرين أنه أصابه غم بسبب دين فقال اني عقيت أحمى من مدة أربعين سنة فلا يغتر بالشخص بتأخير العقوبة (قوله كل الكذب) أي الاخبار بخلاف الواقع يكتب على ابن آدم أي يحاسب عليه (قوله الا ثلاث) يقرأ بالنصب وان رسم بصورة المرفوع على لغة ربيعة

(قوله الرجل) أي كذب الرجل كان يقول للكفار عند زحفهم على المسلمين أنا كم المسلمون من خلف كذبا يهزمهم أو يقولون في المسلمين عددا أو عددا لا تطيقونهم كذبا أو يقول أنهم كمنوا لكم في محمل كذا ليخدهم (قوله خدعة) كهزيمة أو بفتح الخاء وكسر هاء وضعها مع سكون الدال في الثلاثة ففيه أربع لغات (قوله على المرأة) (٧٧) أي حليته أو بنته مثلا كان يقول لبنته

أنت عندى خير من أختك فان المرأة رضىها أقل شئ (قوله ليصلح بينهما) كان يقول لاحدهما فلان يثنى عليهما خيرا ويقول إنما دخل الناس بيننا والافهو لا مثل له (قوله حرام) خبر كل وعلى المسلم متعلق به قدم عليه (قوله أن يحقر) بابه ضرب وهذا أكيد لما علم مما قبله فانه داخل في قوله عرضه حرام وذلك كان لا يقوم له احتقار له أولا يبداه بسلام ولا يرد عليه السلام أولا يزوره احتقار له أما بدون قصد ذلك فلا بأس به (قوله المجاهرين) أي بالمعاصي كان لا يبالى الشخص بسرقته أو شرب خمر مثلا وقوله ان يعمل الرجل الخ وان لم يكن منهم كما على المعاصي كان يقول كما في اجتماع نسمع الآلات او نسب فلانا أو نغتابه أو سرقنا كذا الخ ومن ذلك أن يخبر بما وقع بينه وبين زوجته من الأمور التي يستحيها من ذكرها فقد نصوا على أن ذلك من عدم المرواة (قوله بالليل) غير قريب فالمدار على أن يعمل خفية ولو نهارا إلا أن الغالب أن

أي كذب الرجل حال كونه (بكذب في الحرب) لمصلحة محاربة الأعداء فلا يكتب عليه فيه ثم (فان الحرب خدعة) علة لا باحة الكذب فيه قال المناوي بل قد يجب اذ ادعت اليه الضرورة (والرجل يكذب المرأة) قال المناوي أي حليته أو نحو بنته (فريضها) بذلك (والرجل يكذب بين الرجلين) اللذين بينهما فتنة أو عداوة (ليصلح بينهما طيب وابن السني) في عمل يوم وليلة (عن النواس) بن سمعان قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (كل المسلم) أي المسلم وما تعلق به (على المسلم) متعلق بالخبر وقوله (حرام ماله) بالرفع وكذا ما بعده بيان لكل أي أخذ ماله بنحو غصب (وعرضه) أي هنك عرضه بالكلام فيه بما يشينه والعرض محل المدح والذم من الناس (ودمه) أي اراقه دمه أو قتله بالحق (حسب امرء من الشر) أي يكفيه منه (ان يحقر أخاه المسلم) أي يزيه ويرذره ولا يعا به وهذا كالتهميم للعموم المستفاد من كل (ده عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (كل أمتي معافى) بفتح الفاء والتنوين قال المناوي بمعنى عفا الله عنه أو سلمه الله وسلم منه (الا المجاهرين) بالمعاصي من تجاهر بكذا بمعنى جهر به أو المراد الذين يجاهر بعضهم بالتحدث بالمعاصي فالمفاعلة على بابها (وان من الجهار) وفي رواية الاجهار وفي أخرى المجاهرة قال العلقمي والثلاثة بمعنى الظهور والاطهار (ان يعمل الرجل بالليل عملا) سبأ (ثم يصح وقد ستره الله) تعالى (فيعقول عجات البارحة) قال في الفتح هي أقرب ليلة مضت من وقت القول (كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه) باظهار ذنبه فاذا كان الحق لله تعالى فالمطلوب أن يستر الشخص على نفسه ويتوب ويرجو رحمة ربه لان الله تعالى أكرم الأكرمين ورحمته سبقت غضبه واذا ستره في الدنيا لم يفضح في الآخرة وفي الجهر بالمعصية استخفاف بحق الله وضرب من العناد والظاهر أن هذا خرج مخرج الخ على ترك المجاهرة (ق عن أبي هريرة) كل أمتي معافى (الا المجاهرين) أي المظهريين للمعاصي ثم فسر المجاهر بأنه (الذي يعمل العمل) السبى (بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان اني عجات البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عروجه) عنه فيؤاخذ به في الدنيا باقامة الحد أو التعزير عليه وفي العقبي بالعقاب لان من صفاته تعالى ستر القبيح واطهاره كفضله هذه النعمة واستهانة بستره تعالى وتخصيص الليل لا لخراج النهار بل لوقوع ذلك فيه غالب دون النهار (طس عن أبي قتادة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كل أمتي) أي أمة الاجابة (يدخلون الجنة الامن أبي) بفتح الهمزة والموحدة أي عصي منهم ترك الطاعة أو أراد أمة الدعوة ومن أبي من كفر قالوا ومن بأبي يارسول الله قال (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني) بعدم التصديق أو بفعل المنهسى (فقد أبي) فان كان كافرا لم يدخل الجنة أصلا أو مسلما لا يدخلها حتى يطهر بالنار وقد يدرسه العفو فلا يعذب أصلا (خ عن أبي هريرة) (كل امرئ) أي كل انسان (مهيا) أي مصروف مهمل (لما خلق له) من خير وشر (حم طيب ل عن أبي الدرداء) واسناده حسن (كل امرئ) يكون (في ظل صدقته) يوم القيامة حتى تدنو الشمس من الرأس (حتى يقضى) قال المناوي لفظة رواية الحاكم حتى يفصل (بين الناس) بمعنى ان المتصدق يكتفى بالخوف ويصير في كف الله وستره (حم ل عن عقبه بن عامر) واسناده صحيح (كل أمر ذي بال) أي حال يتم به شرعا (لا يبدأ فيه بالحد

الاخفاء بالليل (قوله يدخلون الجنة) أي ابتداء أو بعد التطهير بأسرار لان الجنة لا يدخلها الا مطهر (قوله مهيا الخ) فاذا رأت نخصاص مهيا لا مثال المأمورات واجتناب المنهيات فاعلم أنه مهيا لدخول الجنة وعكسه بعكسه لان العاقبة منطوية عنا والاعمال دليل لنا ولا يضر الا اول هفوة ما (قوله في ظل صدقته) يحتمل أنه على حقيقة بان تجسم صدقته وتكون ظلا فوق رأسه من حر الشمس ويحتمل أنه كناية عن صيرورته في كف الله تعالى (قوله ذي بال) أي شأن جهم به شرعا ليس بحرام ولا مكروه ولم يجعل الشارع

له مبدأ غير البسمة وانما أتى في هذا الحديث كالأذى قبله بلفظ في السببية إشارة الى أنه لا بد أن يكون البدء بالبسمة لاجل ما شرع فيه فيخرج ما لو بدى أى كمال مشلا بمسلا لاجله ووافق التأليف عقب هذه البسمة فلا تنكفى له فهذه نكتة بحسب ما أشار اليها أفصح الفصحاء (قوله أقطع) أى ناقص من حيث تركها لان بيان بالمأمور به وهو الابتداء بذلك (قوله يرى مقعدا الخ) فكل انسان له مقعدان مقعد في الجنة وآخر في النار (قوله وبال) أى عذاب أى الا ان كان بقدر حاجته لاجل ستره أو وقاية اللصوص وكذا نحو المسجد بخلاف من وسع (٧٨) في الدنيا زيادة على ذلك ولذا قدم الناس يزدجون على درجة الحسن للصعود اليه

فوقعت فزجرهم ولده فغناه عنهم وقال ما معناه لو كانت الدنيا دار بقاء لا تختلج لكتم بناء تصعدون عليه واغتم بالا حجة بكم أى لكن الدنيا ليست دار بقاء وممر على بيت مبنى فقال ما معناه ان هذا لا ينبغي فانه عمر الدنيا وأخرى آخرته وعزته أهل الدنيا ومقنته أهل السماء أى بغضته الملائكة وقد بنى سيدنا نوح خوص فنظر اليه وقال هذا كثير على من يموت (قوله وكل علم وبال) أى عذاب على صاحبه فمن لم يعمل بعلمه يكون علمه زيادة في عذابه لانه حجة عليه فالعاصي الخالي من العلم أخف منه عذابا (قوله كل بنى آدم عصى الشيطان) أى بطعنه فى جنبه حقيقة بدليل الرواية الآتية وخبر ما فسره بالوارد فينشأ عن ذلك بكافه أى كل فرد من أفراد بنى آدم الامريم وعيسى لاستجابة دعوة حنة أم مريم حيث قالت انى

لله فهو أقطع) أى ناقص وقليل البركة (ه هق عن أبي هريرة) باسناد حسن (كل أمر ذى بال) قال المناوى وفي رواية كل كلام والامر أعم لانه قد يكون فعلا (لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع) قال المناوى والمراد بالحمد ما هو أعم من لفظه فلا تعارض بين رواية الحمد والبسمة (عبد القادر الرهاوى) قال المناوى بضم الراء نسبة الى رها بالضم حتى من مذهب (فى) أول كتاب (الاربعة عن أبي هريرة) باسناد حسن (كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على فهو أقطع ابتر محقوق من كل بركة) الحافظ عبد القادر (الرهاوى) بضم الراء فى الاربعة (عن أبي هريرة) قال العلقمى زادنى الكبير الديلمى وقال الرهاوى غريب تفرد بذكر الصلاة فيه اسمعيل بن أبى زياد وهو ضعيف جدا لا يعتد بروايته ولا بزيادته (كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا ان الله هدانى فيكون له شكر) قال العلقمى قال شيخنا قال أبو البقاء شكر فى هذه الرواية مرفوع ووجهه أن يكون بمعنى يحدث وهى تامة وشكر فاعلمها ولو روى بالنصب لكان خبر يكون اه قلت ظاهره ان الرواية بالرفع وهى فى خط شيخنا فى الاصل بالنصب فاعمل هناك رواية أخرى بالنصب ويرشد اليه قوله فى هذه الرواية (وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لولا ان الله هدانى فيكون عليه حسرة) قال المناوى غمامه ثم تدارس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقول نفس يا حسرتنا على ما فرطت فى جنب الله (حم ل ه هق عن أبي هريرة) واسناده صحيح (كل بناء) لا يحتاج اليه ولا يقصد به قرينة (وبال على صاحبه يوم القيامة الامسجد) أو نحوه كدرسة و رباط واستثنى فى خبر آخر ما لا بد منه حاجة الانسان (هب عن أنس) باسناد حسن (كل بنى آدم) بوصفه السابق (وبال على صاحبه) يوم القيامة ظاهر هذا الحديث وما أشبهه حرمة البناء حينئذ ولم أر من قال بذلك (الاما كان هكذا وأشار بكفه) قال المناوى أى الاما كان قليلا بقدر الحاجة فلا يوسع ولا يرفع (وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة الامن عمل به) أى بعلمه (ط ب عن وائلة) بن الاسقع باسناد ضعيف (كل بنى آدم عصى الشيطان) أى بطعنه باصبعه فى جنبه (يوم) أى وقت (ولدت أمه الامريم) بنت عمران (وابنها) عيسى لاستجابة دعاء حنة لها بقولها انى أعيد ذهابك وذريتها من الشيطان الرجيم قال النووى هذه فضيلة ظاهرة وظاهر الحديث اختصاصها بعيسى وأمه وأشار القاضى الى أن جميع الانبياء يشاركون فيها (م عن أبي هريرة) كل بنى آدم بالنصب مفعول (بطعن الشيطان فى جنبه باصبعه) قال العلقمى بالافراد لكثرة ولا يذروا الجرجاني جنبه بالثنية (حين يولد) زادنى رواية للبخارى فيستعمل صارخا (غير عيسى بن مريم ذهب بطعن فطعن فى الحجاب) أى المشيمة التى فيها الولد اقتصر على عيسى هنادون الاول قال المناوى لان هذا بالنسبة للطعن فى الجنب وذلك بالنسبة للمس وقد ذكر العلقمى هذا عن صاحب الفقه ثم قال والذي يظهر ان بعض الرواة حفظ

أعيد ذهابك وذريتها من الشيطان الرجيم ومثل سيدنا عيسى جميع الانبياء بعضهم من الشيطان وانما نص على مريم وعيسى فقط لدعوة حنة وغيرهما من بقية الانبياء ملحق بهم وان ذهب بعضهم الى ان هذا اختصاصه بعيسى وأمه لانه قد يوجد فى المفضول الخ فالظاهر ما سبق من أن بقية الانبياء ملحقه بهما (قوله بطعن الشيطان فى جنبه باصبعه) وفى رواية باصبعه وهذا الطعن حقيقى خلافا لمن قال انه كناية عن الطمع فى الاغواء (قوله غير عيسى) أى ومريم كما تقدم فان الراوى للحديث السابق أثبت مريم أيضا وهذا أثبت عيسى فقط ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وجواب الشارح بأن هذا فى الطعن وذالك فى المس غير ظاهر لما مر له من نفي المس بالطعن (قوله الحجاب) أى المشيمة التى فيها سيدنا عيسى فلم يصل اليه الطعن

(قوله كل بني آدم حسود) أي الامن عصمه الله من الانبياء أو حفظه من الصالحاء والمراد بكونه حسودا أي جبل على الحسد (قوله ولا يضر حاسدا حسده) أي لا يضره ضرر أعظميا والافالحسد كبيرة وان لم يعمل به لم يقتض حسده فان عمل بمقتضاه كأن دعا على المحسود بسلب ماله أو سلب ماله بيده كان أحرق ماله أو سرقه كان أشد ذنبا ممن لم يعمل (قوله كل بني آدم خطاء) أي كثير الخطا الامن حفظه الله تعالى (قوله التوابون) قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

رب شخص تقوده الاقدار • للمعالي وما لذلك اختيار • غافل والسعادة احتضنته • وهو منها مستوحش نفار

يتعاطى الصبيح عمدا فيلقيا • حبيلا ففلسه دينار • كلما قارف الذنوب آتته • توبة طهرته واستغفار

وانما المحبسون أهل الرعونات الذين يفرحون بالذنوب ولا يتوبون (قوله ولد فاطمة) (٧٩) مفرد مضاف فيهم أولاد الحسن

والحسن وزينب وأم كلثوم

لكن الشرف الاعلى

لاولاد الحسن والحسين

فليس غيرهم كفوا ولو

من بني هاشم والمطلب

وما ورد أولاد هاشم

والمطلب اكفاء فعمول

على غير أولاد الحسن

والحسنين مع غيرهما

فالزينة الموجدون

ليسوا أكفاء لاولاد

الحسن والحسين أما العلامة

الخصراء فليس لها أصل

في السنة وانما أحدثها

بعض السلاطين سنة

سبع وسبع مائة لتبميزهم

عن غيرهم فلا يجوز

لاولاد غيرهم البسما

حيث قصد التلبيس واجام

انه منهم فان لم يقصده

أركان في خاتمة جازوهي

خاصة بأولاد الظهور

عند نادون أولاد البطون

(قوله بيعين) أي بائع

ومشترى لا يبيع لازم

بينهما الا بعد التفريق فما

ما لم يحفظ الاثر والزيادة من الحافظ مقبولة (خ عن أبي هريرة) (كل بني آدم حسود) كسيرة الحسد (ولا يضر حاسدا حسده) لانه مما جبل عليه (ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد) قال المناوي هذا الحديث سقط منه من قلم المؤلف جملة ولفظ مخرجه أبي نعيم كل بني آدم حسود وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض ولا يضر حاسدا حسده الى آخره (حل عن أنس) بن مالك (كل بني آدم خطاء) بتشديد الطاء والمد والتسوين أي غالبهم كثير الخطا (وخير الخطائين التوابون) فالعبد لا يضره ذنب وانما يضره ترك التوبة (حم ت ه ل عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كل بني آدم ينتهون الى عصبية الاولاد فاطمة فان اولادهم وأنا عصبتهم) قال المناوي ومن خصا نهم ان أولاد بناته ينتسبون اليه بخلاف غيره وأولاد بنات بناته لا يشاركون أولاد الحسنين في الانتساب اليه وان كانوا من ذريته (طب عن فاطمة الزهراء) قيل سمعت بذلك لانهم لم تحض قال الشيخ حديث حسن (كل بني آدمي فان عصبتهم لا يبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم) قال المناوي خص التعصيب بأولادها دون أختها ولذلك ذهب جمع الى ان ابن الشريفة غير شريف اذا لم يكن أبوه شريفا (طب عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (كل بيعين) بتشديد المنة التمانية فيه بعد الموحدة (لا يبيع) لازم (بينهما حتى ينفرقا) من مجلس العقد فيلزم البيع بالتفرق فليس لاحدهما فسخه (الايبيع الخبار) قال المناوي فيلزم باشرطه ولم يظهر لي معنى كلامه فان قيل مراده الا البيع الذي اختبر فيه لزوم البيع قبل التفرق فيلزم وان لم يتفرقا قلت بعبد والظاهر ان المراد الا البيع المشروط فيه الخبار ثلاثة أيام فأقل فلا يلزم بالتفرق وانما يلزم بانقضاء المدة (حم ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب (كل جسد) في رواية كل لحم (نبت من سميت) أي من أكل ما لا يحل (فالنار أولى به) وعيد شديد يفيد ان أكل أموال الناس بالباطل كبيرة (هب حل عن أبي بكر) باسناد ضعيف (كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو) أي فالمراد به (الطاعة حم ع حب عن أبي سعيد) باسناد حسن (كل خطبة ليس فيها تشهد) وفي رواية شهادة والمراد الشهادتان من اطلاق الجزء على الكل (فهى كالبسائط) أي المقطوعة التي لا فائدة بها لكن يحتمل ان المراد نفي الكمال لان الشهادة ليست من أركان الخطبة (دع عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (كل خطوة) هي بفتح الخاء المرة الواحدة وبالضم اسم لما بين القدمين (يخطوها أحدكم الى الصلاة يكتب له بها حسنة وجمع وعنه بها سيئة) يحتمل بناء الفعلين للمفعول والوارى في محو مصحفة عن الباء وأصله محو

داما في المجلس لم يلزم البيع الا اذا اختارا أو أحدهما للزوم فاذا تفرقا لم يلزم البيع الا ببيع الخبار أي المشروط فيه الخبار أو الذي يحصل فيه الخبار بظهور عيب قديم فان فيه الخبار بعد التفرق أي خبار الشرط مدة ثلاثة أيام فأقل أو خبار العيب وقت ظهوره ولو بعد سنة مثلا (قوله فالنار أولى به) ما لم يتب توبة صحيحة بأن يقطع ويرد المظالم الخ (قوله يذكر فيه القنوت الخ) هو تفسير للقنوت الوارد في قوله تعالى وقوموا لله قانتين أي طائعين (قوله تشهد) أي اقرار الله بالوحدانية وله صلى الله عليه وسلم بالرسالة فينبغي المحافظة على ذلك في كل خطبة فهي من الاكل وليست ركنا من أركان الخطبة أي خطبة الجمعة أو العيد مثلا (قوله خطوة) أي نقل قدم أما بالضم فمابين القدمين قال الشارح في كبره وقد ضبط الحديث بهما أي فمابين القدمين يكتب له به ثواب أيضا الى الصلاة أي محالها وان لم يصلها جماعة لان صلاة المكتوبة في المسجد أفضل من غيره ولو فرادى وقوله يكتب بانشاء للمجهول ويعود بالبناء

للفاعل أي الله تعالى (قوله خلة) أي خصلة أي كل الصفات القبيحة خلق الإنسان على حبها إلا الكذب والخيانة فلم يخلق على الميل لهما وإنما يحصل له بالتطبع فينبغي أن لا يعود نفسه ذلك (قوله كل خلق الله) أي صفاته تعالى جميلة أي الصفات الخزونة عنده التي هي مائة وسبعة عشر كلها جميلة ومعنى أنها مخزونة أنها محفوظة عنده لم ينجسها إلا لمن يحبها أي لم ينجسها ولم يتصف بها إلا من أحبه الله تعالى (قوله منعقد) وفي رواية ينقصد والمعنى واحد أي يسيل إذا ذبحت الشاة مثلاً ولم يسيل دمها بسبب جناية عليها قبل الذبح كانت ميتة لأن عدم سيل دمها أمانة على أن الجناية أوصلتها للحركة المذبح فإما كان ذلك بسبب مرض حلت حيث كانت فيها الروح وقت الذبح وإن كانت في (٨٠) آخر رمق وهذا كله ظاهر في دواب البر فقوله من دواب البحر والبرأي لو فرض أن من

الأنعام ما يعيش في البحر كان حكمه ذلك والافضل سمك البحر يحل أكله وإن لم يذبح وإنما يسن ذبح سمكة كبيرة بطول عيشها (قوله يصلي الخ) أي أول الدعاء أو آخره أو وسطه ولا تكل أن تكون أوله وآخره ليقبل ما بينهما إلا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة حيث خلت عن تحويرها وجمعية والله كريم فلا يرد ما صاحبها من الدعاء وسواء قصداً لا تبيان بها ليقبل دعاؤه أو لم يقصد ذلك (قوله عى الله) أي أرجو من الله غفرانه (قوله أوقفه مؤمن الخ) أي حيث استعمل ذلك وإن كان داخل في المشرك أو القصد التفسير عن ذلك فهو من باب التهويل والتخويف وإن جاز غفرانه حيث مات مؤمناً (قوله يصنع به ما يشاء) أي ما لم يكن محرماً فيجوز عليه حيث شاء في ماله حيث صرفه في المعاصي (قوله كل ذى

والظاهر بناء الأول للمفعول والثاني للفاعل وهو الله تعالى أن قرئ بالمشاة التحبسة والملائكة أن قرئ بالفوقية (حم عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (كل خلة) بفتح المعجمة وشدة اللام أي خصلة (يطبع عليها المؤمن) أي يمكن أن يطبع عليها (الأنبياء والكذاب) فلا يطبع عليها وإنما يحصل له ذلك بالتطبع (ع عن سعد) قال الشيخ ابن أبي وقاص بإسناد حسن (كل خلق الله تعالى حسن) قال المناوي أي أخلاقه الخزونة عنده التي هي مائة وسبعة عشر كلها أحسنه فمن أراد به خيراً منه من أفعال هذا خلق بضمين ويحتمل أنه يسكون اللام بمعنى مخلوق (حم طاب عن الشريد بن سويد) بإسناد حسن (كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم منعقد) قال المناوي كذا هو بخط المؤلف وفي نسخ ينقص مدوهى رواية (فليست لها ذكاة) قال المناوي أي فهي ميتة اه وقال الشيخ أي لا يلزم ذكاتها وما قاله الشيخ هو الظاهر ولعله مراد النبي صلى الله عليه وسلم (طاب عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف (كل دعاء محجوب) عن القبول (حتى يصلي) بالبناء للمفعول أي حتى يصلي الداعي (على النبي صلى الله عليه وسلم) ظاهره ولو بعد طول الزمن وإن لم يقصد الداعي بصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم طلب الاجابة وقال المناوي بمعنى أنه لا يرفع إلى الله حتى يستحب الرفع معه الصلاة عليه لأنها الوسيلة إلى الاجابة (فر عن أنس) بن مالك مرفوعاً (هب عن علي موقوفاً) قال الشيخ حديث حسن (كل ذنب عسى الله أن يغفره) أي ترجى مغفرته (الا) ذنب (من مات مشركاً) يعني كافراً وخص الشرك لغلبته حيثئذ (أو قتل مؤمناً متعمداً) هذا محمول على من استعمل القتل أو على الزجر والتفسير أن ما عدا الشرك من الكبائر يجوز أن يغفر وار مات صاحبه بلا توبة (د عن أبي الدرداء حم ن ك) عن معاوية (بإسناد صحيح) (كل ذى مال أحق بماله) فيجب أن يقدم نفسه في الانفاق على كل من تلزمه نفقته (يصنع به ما شاء) مما لم ينه الشارع عنه (هق عن ابن المنكدر مرسل) قال الشيخ حديث حسن (كل ذى ناب من السباع) يصول به (فأكله حرام) بخلاف ماله ناب لا يصول به كضبع فأكله حلال (م ن عن أبي هريرة) كل راع مسؤول عن رعيته يوم القيامة يدخل فيه الولاة والمفتق على زوجة أو قريب أو رفيق أو مهمة هل قام بحفظها أم لا (خط عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (كل سارحة ورايحة على قوم حرام على غيرهم) يحتمل أن يكون المراد مال الإنسان حرام على غيره بغير إذنه بالضرورة وهذا الاحتمال هو ظاهر شرح الشيخ وعبارته ولا شك أن تحريم الأموال على غير من هي له انفق عليه أهل المال أي لا يجوز لأحد أن يأخذ من مال غيره شيئاً أو السروح العدو أو أول النهار والرواح آخره (طب عن أبي امامة) بإسناد ضعيف (كل سبب ونسب) قال الشيخ السبب الاسلام والتقوى والنسب بالانساب ولو بالمصاهرة

ناب) أي يصول به كالكلب والسبع والذئب (قوله عن رعيته) من روجة وولد ودواب وارفاء فمن علم أنه مسؤول والرضاع عنه ولا بد كان عليه أن يتعهد (قوله سارحة) أي دابة سارحة وقت العداة للرعى في كلامهم أولاً أو مباح (قوله ورايحة) أي راجعة من الرعى بعد الزوال (قوله على قوم) أي مقصورة على قوم بان كانت مملوكة لهم فيطلقونها للرعى فهي حرام على غيرهم أي حرام على غيرهم أخذها أو منعها من الرعى في النكاح المباح (قوله كل سبب) أي مصاهرة وزواج أو المراد به ما يشمل الاسلام أي كل ما يوصل إلى الخير (قوله ونسب) أي قرابة فلا ينفع قريباً قرابته يوم القيامة وهو المراد بقوله منقطع الخبل عمله الصالح وهذا الخير لا يمارضه (قوله لغا طيمة) أي طامة بنت محمد لا أغنى عنك من الله شيئاً وقوله لا أهل بيته لا أغنى عنكم من الله شيئاً لأن معناه أنه

لا يملك لهم نفعاً لكن الله يملكهم بالشفاعة فهو لا يملك إلا ما ملكه ربه (قوله الاسبي) أي فمن كان له مصاهرة أو قرابة له صلى الله عليه وسلم أكرم بها زيادة على العمل الصالح (قوله عليه صدقة) أي على صاحبه صدقة لاجله فإذا تصدق عند طلوع الشمس ولو بالذكرو ونحوه كان مؤدياً لشكر تلك الأعضاء فإنه لو سكن منها محرراً أو حرّاً (٨١) ساكناً كان في مشقة عظيمة

ويقوم مقام هذه التصدقات

لهذه السلاحيات كلها ركنها الضحى كفاً في رواية (قوله تعدل بين الاثنين) أي تنظر بينهما ما بالحكم الشرعي (قوله فيجعل عليها) بيان لما يعان عليه والكلمة الطيبة مثل كيف أصبحت أو أمسيت أو أوحشتنا (قوله ودل الطريق) أي الدلالة على الطريق (قوله سنن) أي طرق قوم لوط الحبيثة (قوله جرنعل السيوف) بأن يطيل السيف أو يطيل حماله حتى ينجر على الأرض فإنه من الكبائر (قوله وخصف) في رواية وخصف الاظفار أي تطير فيها بنحو الحناء والخصف فيجعل فيها بياضاً وسواداً أو حرة فهو فعل النساء وكانت تفعله الرجال في قوم لوط وأخبر صلى الله عليه وسلم بأن الرجال من هذه الأمة تفعله أي كالنخشب الآس (قوله وكشف عن العورة) أي بحضرة من يحرم نظره إليها كما يقع كشيراً في نحو الحمامات (قوله كل شراب أسكر) أي مانع وإن فلى كقطرة فخرج

والرضاع (منقطع يوم القيامة الاسبي ونسبي) قال المناوي وهذا لا يعارضه قوله لا هل بيته لا أغنى عنكم من الله شيئاً لأن معناه أنه لا يملك لهم نفعاً لكن الله يملكهم بالشفاعة فهو لا يملك إلا أن ملكه ربه (طاب لك حق عن عمر طاب عن ابن عباس وعن المسور) قال الشيخ حديث صحيح (كل سلامي) بضم المهملة وخفة اللام أغلة أو مفصل من المفصل الثلاثة وستين التي في كل أحد (من الناس عليه) كان القياس أن يقول عليهم إعاة للمضاف إليه كفاً في قوله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت قال العلقمي لكن دل مجيئها في هذا الحديث على الجواز أي جواز مطابقة المضاف ويجوز أن يكون ضمن السلامي معنى العظم أو المفصل فذكر الضمير لذلك والمعنى على كل مسلم مكلف بعد ذلك مفصل من عظامه (صدقة) لله تعالى على سبيل الشكر له بأن جعل عظامه مفصل يمكن بها من القبض والبسط وخصت بالذكر لما في التصرف بها من دقائق الصنائع التي اختص بها الآدمي (كل يوم نطلع فيه الشمس) بنصب كل على الظرفية قال المناوي وليس المراد هنا بالصدقة المأبأة فقط بل كني بها عن ثواب الطاعة كما يفيد قوله (تعدل) قال العلقمي فاعله الشخص المسلم المالك وهو في تاويل المصدر مبتدأ خبره صدقة نحو تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وقوله سبحانه وتعالى ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً (بين الاثنين) متحابين أو متخاصمين أو متحابين (صدقة) عليها الوفاية ما مما يترتب عليه الخصام من قبض قول أو فعل (وتعين الرجل على دابته فيجعل عليها) المتاع أو الركب بأن يعينه في الركوب أو يحمله كما هو (أو ترفع عليها مناعه صدقة) وظاهر كلام العلقمي أن تعدل وتعين مبدوءة بالمشاة التحية لكن قال المناوي في ترفع بمثناة فوقية بضبط المؤلف وفي تعين ما ذكر وسكت عن تعدل (والكلمة الطيبة صدقة) أي أجرها كأجر الصدقة (وكل خطوة) بفتح الخاء المرة الواحدة وبضمة ما بين القدمين (تخطوها إلى الصلاة صدقة) أي ثوابها كثواب الصدقة (ودل الطريق صدقة) على الضال عنها (وتعبط) بضم أوله أي تنحى (الاذى) أي ما يؤذى المارة من نحو شوك وجحر (عن الطريق صدقة) على المارة (حمق عن أبي هريرة) كل سنن قوم لوط (أي طرائفهم) فقدت الاثلاثا منها فأنها باقية بفعل الناس لها (جرنعل السيوف) قال الشيخ ونعل السيوف ما يجعل من فضة في آخره يجرونها على الأرض بحجابها (وخصف الاظفار) في أكثر النسخ بحجة فهو ملة ففاء أي تلويثها بحجاز عن استواء السواد والبياض وفي نسخة شرح عليها الشيخ رحمه الله تعالى خصف بحجتهين وموحدة تحية ثم قال كفعل النساء في تقميع الانامل (وكشف عن العورة) بحضرة من يحرم نظره إليها وجرو ما عطف عليه بالرفع خبر مبتدأ محذوف ويحتمل النصب على البذل ولا يشكل عليه قوله وكشف عن العورة بصورة المرفوع لاحتمال أنه منصوب على طريقة المتقدمين من المحدثين الذين يرممون المنصوب بالالف (الشاشي ران عساكر عن الزبير) بن العوام (كل شراب أسكر فهو حرام) أي شأنه الاسكار وورد ما أسكر كثيره فقلبه حرام سواء كان من عنب أو زبيب أو غيرهما وبه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البتع بكسر الموحدة ومثناة فوقية ساكنة وهو نبيذ العسل فدكره (حمق عن عائشة) كل شرط ليس في كتاب الله تعالى (أي في حكمه) (فهو باطل وإن كان مائة شرط) أي وإن شرط مائة مرة وقد تقدم الكلام عليه (البرزو طاب عن ابن عباس) قال

(١١ - عزيزي ثالث) الجأ من نحو حبش وجوزا طبيب فلا يحرم قلبه بل ما أسكر منه ويجب كتم ذلك على العوام فيقال لهم تعاطى ذلك حرام ثلاثاً تعاطوا الكثير ويقولوا هو قليل (قوله مائة شرط) القصص الكثير لا الحصر كشرط عدم بيعه أو أن الولاء للبائع

(قوله حتى العجز) أي البسالة في نحو البيع والشراء والكيس أي الذكاء والخلق في نحو البيع والشراء ومعناه مرة الناس فإذا رأيت شخصاً بليداً في ذلك فلا تعترض عليه لأنه بقدر الله بل اشكر الله الذي عافاك من ذلك وفيه رد على المعتزلة (قوله ظل بيت) أي عند ظل بيت ترجيح به في بيتك (قوله وجلف الخبز) أي الخبز اليابس والماء أي الذي يشربه ويقوم به بدنه ويحتاجه للطهارة لم يكن لابن آدم فيه حق فهو فضل منه تعالى عليك وليس من حقله والقصد تعليم العبد القناعة فلا يستكثر من الدنيا لأنها قانية قال خبز وماء وظل * هو النعم الاجل * حدثت نعمة ربي * ان قلت اني مقل فالملوب ادخار ما ينفع في الاسخرة (قوله ملاعبة الرجل امرأته) أو أمته أي لان ذلك لما كان يؤدي لحصول الوطء المقتضى للنسل والعفة كالملحاق بالعبادة وان كان لعباً موافقاً لهوى النفس (٨٣) (قوله وتأديب الرجل فرسه) أي تعليمها أنواع الرماحة (قوله بين الغرضين) أي الصفتين

في القتال فصف المسلمين غرض لصف الكفار و صف الكفار غرض لصف المسلمين أي كالغرض الذي يقصد بالرمي والمراد باللعب بين الصفتين التبحر بينهما طلباً لبروز غيره له ليقاؤه ويحتمل أن المراد متى الرجل بين الصفتين اجمع السهام التي سقطت على الارض ليناولها للمسلمين فيخاطرون بنفسه لا عانة المقاتلين أي فهذه الاربعة في اظاهر لعب وفي الحقيقة خبير (قوله في صيامه) أي الواجب وكذا المندوب اذا اراد اتمامه والا فيجوز قطعه عندنا (قوله ما خلا ما بين رجليهما) كناية عن الجماع ولم يصرح به تباعداً عن الالفاظ الفاحشة التي يستحي من ذكرها لانه صلى الله عليه وسلم كان أشد حياء من البكر في

الشيخ حديث صحيح (كل شيء بقدر) أي جميع الامور انما هي بتقدير الله تعالى (حتى العجز والكيس) قال القاضي رويناه برفع العجز والكيس عطفاً على كل ويجزها عطفاً على شيء قال ويحتمل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو كناية عن ترك ما يحجب فعله والتسوية به وتأخير عنه وقته قال ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز وهو النشاط والخلق في الامور ومعناه ان العاجز قد قدر عجزه والكيس قد قدر كيبه (حم عن ابن عمر) بن الخطاب (كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز) قال الشيخ الجلف بكسر الجيم وسكون اللام وقال المداوي وهو الخبز لا آدم معه أرا الخبز اليابس (وثوب يوارى عورة الرجل والماء لم يكن لابن آدم فيه حق) يحتمل أن المراد الحث على ترك التعم والتزهد في الدنيا فلا ينافي الأمر بالاعتدال في أحاديث (حم عن عثمان) باسناد حسن (كل شيء ليس من ذكر الله فهو له ولعب) وذلك مذموم (الا أن يكون أربعة) أي واحداً منها (ملاعبة) يجوز رفعه ونصبه (الرجل امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشى الرجل بين الغرضين) والغرض مجتمعتين بينهما راء مرمى السهم يحتمل أن المراد مشيه بينهما في القتال ليجمع السهام المرمى بها أو مبارزة للقتال (وتعليم الرجل السباحة) بكسر الميم وملة وفتح الموحدة العموم (ن عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمر) بالتصغير الانصاري واسناده حسن (كل شيء للرجل حل من المرأة في) حال صيامه ما خلا ما بين رجليها) كناية عن جماعها فتجوز القبلة لمن لم تتحرك شهوته (طس عن عائشة) باسناد ضعيف (كل شيء ينقص) وفي نسخة يغيب بغين وضاد مجتمعتين قال الشيخ وغاض الشيء نقص ضد فاض بالفاء أي ينقص بتغلبه وتداوله بين الناس (الا الشرفانه يزداد فيه حم طب عن أبي الدرداء) قال العلقمي يجانبه علامة الصحة (كل شيء جاوز الكعبين من الازار في النار) يعني صاحبه ان قصده الخيلاء وهذا في حق الرجال لما تقدم في حرف الال من قوله صلى الله عليه وسلم لم ذيل المرأة شبر ذيلك ذراع (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (كل شيء خالق من الماء) فهو مادة الحياة وأصل العالم كله (حم ل عن أبي هريرة) واسناده صحيح (كل شيء قطع من الحى فهو ميت) والميتة نجسة فهو نجس ويستثنى منه نحو شعر المأكول فهو طاهر (حل عن أبي سعيد) قال الشيخ حديث صحيح (كل شيء سوى الحديد) قال المناوي وفي رواية للدارقطني كل شيء سوى السيف وهي مبينة للمراد (خطأ) أي غير واجب يعني من وجب قتله

خدرها (قوله ينقص) في رواية يغيب أي ينقص وقول الشارح أي يزيد سبق قلم (قوله يزداد فيه) فقتله

أي من أصحاب النفوس الخبيثة (قوله جاوز الكعبين) أي كل محل من بدن ابن آدم جاوز الازار بعد الكعبين فهو في النار كناية عن عذابه أي لانه شعاع الخيلاء والكبر فان لم يقصد ذلك لم يحرم لكن الأولى تركه ومثل الازار كل ملبوس وخص الازار لغلبته في ذلك الزمن ويستثنى النساء ومن أسبغ له الضرورة كخرج أو إعادة أهل البلد كالعلماء في مصر (قوله خالق من الماء) أي أعظم أجزاء الماء أو المراد بقاء خلقه وحياته بالماء وحيث قد قوله خالق أي بقى خلقه وحفظ حياته بسبب الماء فلا يعيش بدونه عادة والمراد كل شيء من حيوانات الدنيا فلا ترد الملائكة فانها لا تشرب ولا تأكل (قوله سوى الحديد) أي القتل بالسيف الا في القصاص فتجب فيه المماثلة كالقتل بمثل ما لم يلزم عليه التهرى فلو قتل شخص آخر بالنار أو السم مثلاً لم يقتل بمثله لانه يتهرى به كما هو معلوم في الفروع

(قوله فهو) وفي نسخة فهي مصيبة وأنت باعتبار الخبر ومراعاة الخبر أولى أي ومن أصيب وصبر واحتسب جوزي أحسن الجزاء في الآخرة أوفي الدنيا والآخرة قال تعالى أو أنزل عليهم صلوات من ربهم ورحمة (٨٣) الخ فكل إلا، ومشقة من هم المعيشة

وغيرها ظاهرة المشقة
وباطنه راحة خصوصا
وقد وردان من الذنوب
ذنوبا لا يكفرها الا المصائب
من أمراض وهموم الخ
(قوله حجاب) أى مانع من
القبول (قوله ودعاء الوالد
الخ) فهاتان المصلتان
لا مانع يمنعهما من القبول
(قوله ينكلم به) أى أو
يفعله (قوله بقعة من نعمة
الخ) حث على الانتقال
من محل المعصية والتوبة
فى محل آخر وهذا متأكد
كرفع اليدين والافان توبة
تصح بشروطها وان لم
ينقل من محل المعصية
الى محل عال أو لا وان لم
يرفع يديه وان لم يتمم الخط
بالتوبة (قوله ما لم يرجع فى
عمله) هناك أحاديث أخر
مقدمة على هذا دالة على
صحة التوبة وان رجع (قوله
خداج) أى ذات خداج
أى نقص يقتضى البطلان
عندنا ولمأموما وبعض
الائمة يرى عدم قراءتها
للمأموم أخذ من قوله
قراءة الامام قراءة للمأموم
وبعضهم يرى عدم قراءتها
فى الجهرية (قوله طعام)
أى مأكول أو مشروب
فانه يسمى طاماً (قوله أن
تسمى وتعييدك) ليس
قيدا بل الشرط فى حصول

فقتله المستحق بغير السيف كان مخطئا ((ولكل خطا ارش)) قال الماوردي في تفسير قوله سبحانه وتعالى ومن قتل مؤمنا خطأ في تفسيره هذا الخطا قولان أحدهما انه القتل بغير الحديدة فهو خطأ لا يجب فيه العود بل تجب فيه الدية وهذا قول أبي حنيفة والثاني ان يقصد بغير انسان كصيد أو شجرة فيقتل انسانا مصوما أو يتلف شيئا من بدنه مما له مقدرة فان لم يكن له مقدرة فيكون كومة وما وجب في الخطا فهو على عاقلة القتاتل وهم عصبته سوى الاصل والفرع ويوزع الواجب عليهم في ثلاث سنين على الغنى منهم نصف دينار والمتوسط ربع دينار كل سنة فان لم يغوا فن بيت المال فان تعذر فعلى الخاني ((طب عن النعمان)) بن بشير ((كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة)) وفيؤجر عليه اذا صبر واحتسب ((ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي ادريس الخولاني مرسل)) واسناده ضعيف ((كل شيء بينه وبين الله تعالى حجاب الا شهادة ان لا اله الا الله ودعاء الولد لولده)) فليس بينهما وبين الله تعالى حجاب أي هو أسرع وصولا وقبولا ((ابن النجار)) في تاريخه ((عن أنس)) واسناده ضعيف ((كل شيء ينسلك به ابن آدم فانه مكتوب عليه)) أي يكتبه الملك الحافظان ((فاذا أخطأ الخطيئة ثم أحب ان يتوب الى الله عز وجل فليات بقعة)) أي ليفارق موضع المعصية الى بقعة أخرى والاولى كونها ((مر نعمة فليمد يديه الى الله تعالى ثم يقول اللهم اني أتوب اليك منها لا أرجع اليها أبدا فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك)) قال المناوي فانه يؤخذ بالاول والاخر لكن في أحاديث أصح من هذا أنه تصح توبته بشرطها وان عاد بعد ذلك لا يقدر العود في الماضي ((طب عن أبي الدرداء)) قال الشيخ حديث صحيح ((كل صلاة)) فرضا كانت أو نفلا ((لا يقرأ فيها بسم الكتاب)) وفي نسخة القرآن أي الفاتحة ((فهى)) ذات ((خداج)) بكسر المجهة أي فصلاته ذات نقصان نقص فساد وبطلان فلا تصح الصلاة بدونها ولولم تدمر عند الشافعي وجهه والعلماء وقال أبو حنيفة وطائفة قليلة لا تجب قراءة الفاتحة بل الواجب آية من القرآن ((حم ه عن عائشة حم ه عن ابن عمرو)) بن العاص ((هق عن علي)) بن أبي طالب ((خط عن أبي امامة)) قال الشيخ حديث حسن ((كل طعام لا يذكر اسم الله عليه)) عند أكله ((فانما هو داء)) قال المناوي أي يضر بالجسد أو بالروح أو بالقاب ((ولا بركة فيه وكفارة ذلك)) يعني ما تحصل البركة فيه ((ان كانت المائدة موضوعة)) والطعام باقيا ((أن تسمى الله وتعبديك)) أي لتناول الطعام ((وان كانت قد رفعت أن تسمى الله)) تبارك وتعالى ((وتلحق أصابعك)) اني أكلت بها يحتمل أن يكون المراد ان تذكر عن قرب ولم يغسلها فان كان غسلا يسمى باللعق ((ابن عساكر عن عتبة بن عامر)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كل طلاق جائز)) أي واقع ((الاطلاق المعتوه)) أي المجنون ((والملوب على عقله)) يحتمل أن يكون العطف للنفوس أو هو أعم فيدخل فيه السكران وغير المتعدي والنائم والمغمى عليه واستثنى الشافعية أيضا الصبي فلا يقع طلاقه لدليل آخر ((ت عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كل عرفة موقف)) والافضل أن يقف بجبل الرحمة قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري وحد عرفات ما جاوز وادي عرفة الى الجبال المتعابلة لبساتين ابن عامر وليس منها عرفة ولا ثمة وآخر مسجد ابراهيم منها وصدره من عرفة ويميز بينهما صخرات كبار وجبل الرحمة وسط عرفة عرفات وموقف النبي صلى الله عليه وسلم عنده معروف ((وكل مني منحرف)) أي محل للحجر ((وكل المزدلفة موقف وكل حجاج)) جمع فجع وهو الطريق الواسع ((مكة طريق ومنحرف)) لدخولها ومحر الدماء لكن الافضل في الدماء الواجبة في العمرة أن تذبح بالمرورة

السنة والبركة ودفع الداء التسمية وان لم يعديده لاد كل ثانيا وان كانت باقية لم ترفع قرب رفعها أولا وكذا قوله وتعلق أصابعك ليس
قيدا بل المداير على الاتيان بالبدلة عقب الاكل في دفع الكراهة ودفع الداء أعاديه أولا ورفع الطعام أولا ويكفي في الخروج من
المكراهة باسم الله فقط (قوله جائز) أي نافذ وواقع فليس المراد بالجواز مقابل الحرمة والكراهة

(قوله صدقة) أي ما خلطه يتصدق به على الفقراء بعد موته ولا يورث لئلا يفتنى أحد موتهم فيه ذلك (قوله إلا ما أطعمه أهله وكساهم) أي في حال حياته فانهم حينئذ يفوزون به (قوله فليس بكنز الخ) هو تفسير للكنز في الآية (قوله كل ما) أي شيء نوعدون به من أشراف الساعة العظام يوجد في مائة سنة آخر الزمان قبل قيام الساعة وبهذا التأويل أعنى التفسير

(٨٥)

بالعظام اندفع ما يقال ان بعض أشرافها قد وجد مفروقاً في السنين قبل تلك المائة وهذا التأويل نقله العزيزي عن مشايخه المحققين بعد ان قال والله تعالى أعلم بمراد نبيه أي أي فهو هذا التأويل ليس مقطوعاً بأنه مراده صلى الله عليه وسلم (قوله كل مؤدب) أي آت بالمائة وهي الطعام التي يهبها لحادث سرور ولو غير عرس وتجب الاجابة أو تسن بالشروط المعروفة يحب أن تؤنى مادته والله تعالى كذلك يحب أن تؤنى مادته وهي قراءة القرآن فلا تهجروه (قوله وأدب الله) في نسخة ومادة الله القرآن (قوله كل مؤدب) أي كل من آذى حق عذب بدخول النار ان لم يتجمل الله عليه بالعفو (قوله فيه امام ومؤذن) مفهومه أن المسجد اذا لم تقم فيه الجماعة لا يصح فيه الاعتكاف وبه أخذ الحنابلة وقيل بالمؤذن لان الغالب للجماعة المؤذن فالشرط عندهم اقامة الجماعة فيه وليس ذلك بشرط عند الاثنية الثلاثة (قوله جر) أي وان لم يكن

أهل ذلك من زوجة وغيره بقصد التقرب به والاحتساب أي طلب الثواب (فهو صدقة عليهم) أي يشاب عليه ثواب الصدقة (طب عن عمرو بن أمية) الضمري قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (كل مال النبي) أل فيه للجنس (صدقة) على المسلمين (الإمام أطعمه أهله وكساهم) يعني ما تركه بعد موته لا يكون لورثته كما صرح به بقوله (انا) وعشر الانبياء (لا نورث) تكريمه لهم كما قال الاكثرون أو تخفيفاً كما قاله الامام الغزالي (دع الزبير) واسناده حسن (كل مال أدى زكاته فليس بكنز وان كان مدفوناً تحت الارض وكل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز وان كان ظاهراً) على وجه الارض (هق عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (كل ما نوعدون في مائة سنة) قال المناوي أي من أشراف الساعة يكون في مائة سنة وهذا مؤول اه والله أعلم بمراد نبيه به (البرار عن ثوبان) وأعله ابن الجوزي (كل مؤدب) بضم الميم وسكور الهجزة وكسر الدال المهملة (يحب أن تؤنى مادته) بضم الدال وفتحها وهو الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو اليه الناس يعني كل مولم يحب أن تأتيه الناس في وليته (وأدب الله القرآن) قال الشيخ بضم الهجزة وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة التحية أي مادته أي مدعائه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع (فلا تهجروه) أي عليكم بالاكثار من تلاوته وتفهيم معناه (هب عن ممر بن جنادة) قال الشيخ حديث حسن (كل مؤدب النار) أي كل من آذى الناس في الدنيا بعد ما بعث الله بنار الآخرة (خط وابن عساكر عن علي) قال الشيخ حديث حسن (كل مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصح) قال المناوي أخذ به الحنابلة فقالوا لا يصح الاعتكاف الا بجمعة جماعة وقال الثلاثة يصح بكل مسجد (قط عن حذيفة) وهو حديث ضعيف (كل مسكر حرام) سواء كان من عنب أو من غيره قال العلقمي وسببه كافي مسلم عن أبي موسى قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم أنا ومعاذ بن جبل الى اليمن فقامت يارسول الله ان شراباً يصنع بأرضنا يقال له المزرو وشراباً يقال له البنع من العسل فذكره (حم د ن ه عر أبي موسى) الاشعري (حم ن عن أنس) بن مالك (حم د ن ه عن ابن عمر حم ن ه عر أبي هريرة ه عن ابن مسعود) قال المؤلف وهو متواتر (كل مسكر خمر) أي يحامر العقل ويغطيه فالعلقمي قال الخطابي يتأول على وجهين أحدهما ان الخمر اسم لكل ما يوجد فيه الاسكار من الاشربة كلها ومن ذهب الى هذا قال ان للشربعة أن تحدث الاسماء بعد أن لم تكن كما ان لها أن تضع الاحكام بعد ان لم تكن والاخر أن يكون معناه أنه كان في الحرمه ووجوب الحسد على شاربها وان لم يكن عين الخمر وانما الخمر كما اذا كان في معناها (وكل مسكر حرام) من المحرمات المبكيات (ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يد منه الميت) أي مصر على شربها (لم يشربها في الآخرة) قال المناوي يعني لم يدخل الجنة لان الخمر شراب أهل الجنة أو يدخلها ويحرم شربها بأن ينزع منه شهوتها (حم م ه عن ابن عمر) كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق قال المناوي باحتمال مكمل تسعة عشر رطلاً وبالسكون تسعة عشر رطلاً (قل) الكف منه حرام) عبارة عن التكميل والتقليل لا التحديد (دع عن عائشة) باسناد صحيح (مكر مشكل) قال المناوي أي كل حكم أشكل علينا (حرام) يحتمل أن يكون المحرم من حيث الحكم

من العنب لانه يحمر العقل ويغطيه (قوله وكل مسكر) وفي رواية وكل خمر حرام فيكون قياماً من الشبه الاولى (قوله لم يشربها في الآخرة) يعني لم يدخل الجنة مع السابقين ثم يدخلها ويشربها بعد ذلك أو المراد انه يحرم شربها أبداً بأن ينسبها الله تعالى اشتباه شربها (قوله الفرق) الرواية بفتح الراء وان كان المعنى يصح السكون والمعنى ان ما أسكر كثيره حرم قبله مثل الكف والفرق ليس قيداً بل المراد التكميل والتقليل فيحرم أقل من مل والكف

(قوله كل مصور) لذى روح آدمى أو غيره طاهر كسبع أو نجس كخنزير أو كلب (قوله صورة صورها نفس) وفي رواية نفسا فيقر أي يجعل حينئذ بالبناء للفاعل والضمير لله تعالى وما في الشرح الكبير تحريف فاذا صور عشرين صورة مثلا خلق الله تعالى له عشرين صورة تعذبه وهكذا بعد ما صور إلا أن يتجلى الله تعالى عليه بالعفو (قوله معروف) أى عرف في الشرع بأنه قربة من قول أو فعل (قوله على نفسه) حيث قصد بكسوة (٨٦) نفسه ستر العورة المحرم النظر إليها أو دفع المهالك مثلا وقصد بأكله التقوى على

العبادة أمال لبس وأكل بقصد التبسط فلا ثواب له لأنه مباح (قوله وما وفى الخ) كاعطاء الشاعر يخاف هجوه وكسفيه يخاف لسانه (قوله خلفها) وعد الشارع المنفق بالخلف والمسلم بالتلف (قوله ضامن) أى فضلا منه تعالى واحسانا سواء كان من الجنس أولا في العاجل أو الأجل (قوله الانفقة في بنیان) أى زائد على قدر الحاجة وفى غير نحو مسجد أما بناء المسجد أو بيت لاهله بقدر الحاجة فهو خير (قوله كفاهه) فن دل على التصديق كفاهه ومن دل الحائر على الطريق كان كمن قاده وذهب به فيها أى والدال على الشر كفاهه (قوله اغاثه الله فان) كان ضامع منه شيئا أو تعرض له ظالم فاغثه بدلالة على ضالته وبقمع الظالم (قوله من ورد القيامة عطشان الخ) أى فينبغي التمسك فيما يكون سببا فى الرى فى هذا اليوم الذى هو يوم عطش (قوله حتى يعرب عنه) أى الى التمييز فانه

والافتاء والعمل وفى المصباح أشكل الأمر التمسك اه فلو التبت ميتة بمذ كاه حرمت المذكاة ووجب تركه ما لبقائه على اشكاله (وليس فى الدين) أى دين الاسلام (اشكال) قال المناوى عند الراسخين فى العلم غالب العلمهم الحكيم فى الحادثة بنص أو إجماع أو قياس أو غيرها (طب عن نعيم) الدارى وهو حديث ضعيف (كل مصور) لذى روح (فى النار) أى يكون يوم القيامة فى جهنم (يجعل) بالبناء للمفعول (له بكل صورة صورها نفس) وفى رواية نفسا بالنصب وبناء يجعل للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى (فتعذبه فى جهنم) أى تعذبه نفس الصورة بان يجعل فيها روح أو يجعل له بعد ذلك صورة شخصية تعذبه (حم م عن ابن عباس) رضى الله عنه - ما (كل معروف صدقة) أى كل ما يفعله من أعمال البر والخير فتشوا به كثواب من تصدق بالمال (حم خ عن جابر) بن عبد الله (حم م د عن حذيفة) بن اليمان وهو متواتر (كل معروف صنعته الى غنى أو فقير فهو صدقة) (سواء أ كان المفعول معه من أهل المعروف أم من غير أهله) (حط فى الجامع عن جابر طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كل معروف صدقة وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة وما وفى به المرأة المسلم عرضه) أى يعطيه لمن يخاف شربه (كتب له به صدقة وكل نفقة أنفقها المسلم لمفعلى الله خلفها) تفضلا (والله) تعالى (ضامن الانفقة فى بنیان) لم يقصد به وجه الله (أو معصية) قال المناوى ظاهره أنه لا يشترط حصول الثواب بنية القربة لكنه قيد فى أحاديث أخر بالاحتساب فيحمل المطلق على المقيد (عبد بن حميد ل عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (كل معروف صدقة والدال على الخير كفاهه والله يحب اغاثه الله فان) أى المتخير فى أمره الخزين المسكين أى يشيب عليها (هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كل من ورد القيامة عطشان) قال المناوى فتدرك أمة على نبيها فى حوضه فيسقى من أطاعه منهم (حل هب عن أنس) وإسناده ضعيف (كل مولود) من بنى آدم (يولد على الفطرة) اللام للعهد والمعهود فطرة الله التى فطر الناس عليها أى الخلق التى خلقهم عليها من الاستعداد لقبول الدين (حتى يعرب عنه لسانه) فحينئذ انزل بحاله على طبعه ولم يتعرض له من يصدده عن النظر الصحيح فيما نصب من الأدلة الجلية على التوحيد وصدق الرسول لم يختر إلا الملة الحنيفية اذا علمت ذلك (فأبواه) هما اللذان (يهودانه أو نصرانه أو مجسانه) أى جعلهما الله تعالى سبيبا لما قضاه من دخوله فى دين اليهودية أو النصرانية أو المجوسية (ع طب هق عن الاسود بن مريع) قال الشيخ حديث صحيح (كل ميت يحتم على عمله) قال العلامة الميراد به طى صحيفته وأن لا يكتب له بعد موته عمل (الا الذى مات مرابطا فى سبيل الله فانه ينمو) وفى رواية بنى وهما لغتان (له عمله) أى يزيد (الى يوم القيامة) يعنى ان ثوابه يجرى له دائما ولا يقطع بموته (ويؤمن) بضم ففتح فتشديد (من فتان القبر) أى فتانيه وهما منكر ونكير قال العلامة يحتمل أن يكون المراد أن الملكين لا يجيئان اليه ولا يجتبرانه بل يكفى موته مرابطا فى سبيل الله تعالى شاهد على صحة إيمانه ويحتمل أنه يجيئان اليه لكن لا يضرا به ولا يحصل بسبب مجيئهما فتنة (د ت ل عن فضالة بن عبيد حم عن

حينئذ يعلمه أبواه وقوله كل ميت بالتخفيف والتشديد (قوله يحتم على عمله) أى بمجرد موته فتطوى صحيفته ولم يكتب له عمل إلا الحاصل العشرة المظومة (قوله ينمو له عمله) أى يزيد ويكثر والرواية هنا ينمو وفى الحديث السابق بنى وهما لغتان على ما تقدم (قوله من فتان القبر) مفرد مضاف فيهم أو فتان جمع فأتان والمراد بالجمع ما فوق الواحد اذ هما منكر ونكير ومعنى الامن منهما أنهما لا يأتياه أصلا ويحتمل أنهما يأتياه ولا يضرا به

(قوله لما خلقه) أي فالامر مغيب عنا فلا نعرف الناجي من غيره إلا أن الشارع نصب لنا دليل على ذلك فن رأينا منه كما على الطاعة علمنا أنه ناج وعكسه بعكسه (قوله إلا أم سعد) أي فإذ كرهته من صفات سعد صدق لا مباغته فيه ولا كذب فهو جازاها فهو رخصة لها واذ من خصائصها ومن خصائص نادبة حرة (٨٧) ترخيصا لها والافلو ناحت امرأة أوندبت

بكلام صادق في الميت لم يجوز فذلك خصوصية لهما لا امر علمه الشارع فيهما فن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان يخص ما شاء بما شاء كجعله شهادة خزيمة بشهادة رجلين وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير وفي تجهيل صدقة عامين للعباس ونحو ذلك (قوله وصهرى) أي مناسبتى بالزواج فيدخل فيه كل من تزوج شريفة إلا أن ولما جمع سيدنا عمر هذا الحديث بأدراى تزوج أم كلثوم ليدخل في سلك هذا الحديث (قوله على هواها) فاذا هوى أهل الإصلاح حشر معهم أو أهل الفسق فكذلك (قوله فن هوى) بكسر الواو أي مالت نفسه أما بفتحها فعناه سقط (قوله مع الكفرة) أي فخلد في النار معهم ان كان ميله اليهم على وجه يقتضى الكفر والا فلا لا تجوز قوما يؤمنون بالله الآية (قوله سيد) أي له السيادة على شئ فعلى كل من ذكر أن يلاحظ ماله عليه السيادة والرعاية كما يلاحظ السيد ارقاه (قوله إلا البنيان) أي لغير نحو مسجد وما كان للحاجة

عقبه بن عامر) الجهنى واسناده صحيح (كل ميسر لما خلق له) قال العلقمى وسببه كفى البخارى عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله أتعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعلم العاملون قال كل فذكره وفي الحديث اشارة الى أن الماسل محجوب عن المكلف فعليه أن يجتهد في عمل ما أمر به فان عمله أمانة الى ما يؤول اليه أمره غالباً وان كان بعضهم قد يحتم له بغير ذلك كما في حديث ابن مسعود وغيره لكن لا اطلاع له على ذلك فعليه أن يبذل جهده ويجاهد نفسه في عمل الطاعة ولا يترك وكولا الى ما يؤول أمره اليه فيلام على ترك المأمور ويستحق العقوبة (حم) ق د عن عمران بن حصين ت عن عمر) بن الخطاب (حم عن أبي بكر) الصديق (كل نائحة تكذب إلا أم سعد) بن معاذ القائله حين جل نعته ويل ام سعد سعدا ضرأمة وجددا ويبدأ سده مسدا ومن خصائص المصطفى أن يخص ما شاء بمن شاء (ابن سعد عن محمود بن لبيد) قال الشيخ حديث حسن (كل نادبة كاذبة إلا نادبة حرة) بن عبد المطالب رخص لها في ذلك وللشارع أن يخص من العموم ما شاء (ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسل) قال الشيخ حديث حسن (كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسي وصهرى ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (كل نعيم زائل إلا نعيم أهل الجنة وكل هم منقطع إلا هم أهل النار) الخالدين فيها الدوام عذابهم (ابن لال عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (كل نفس تحشر على هواها فن هوى) بكسر الواو بمعنى الميل وأما بفتحها فبمعنى السقوط أي فن مال الى (الكفرة) فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا) قال المناوى هذا ورد على طريق الزجر والتفسير عن مصادفة الكفار (طس عن جابر) باسناد حسن (كل نفس من بنى آدم سيد فالرجل سيد أهله) أي عياله من زوجة وولد وخادم (والمرأة سيدة بيتها) قال المناوى ومن لا أهل له ولا زوج سيد على جوارحه (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها إلا البنيان) الزائد على قدر الحاجة ولم يقصد به وجه الله (طب عن خباب) بن الارت قال الشيخ حديث حسن (كل نفقة ينفقها المسلم يؤجر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمة الا في بناء الابناء مسجد) ونحوه مما ينبغي به وجه الله هب عن ابراهيم مرسل) قال الشيخ حديث حسن (كل عين يخاف بهادون الله شرك) قال المناوى أراد شرك الاعمال لا شرك الاعتقاد (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب) فلا يليق بمن أصله التراب الفخر والتكبر (ليتمين) اللام موطنه للقسم والفعل مبنى على الفتح أي والله ليتمين (قوة يفتخرون بابائهم أوليكون) بضم النون الاولى وبقاء الفعل معر باللفظ المقدر (أهون على الله تعالى من الجعلان) قال المناوى دويبة سوداء قوتها الغائط فان شمت رائحة طيبة ما انت انتهى وفي العلقمى التصريح بأنه جمع جعل كصرد ويقال له أبوجعفران بالكسر (البنار عن حديثه) باسناد حسن (كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على أهله) قال في النهاية أي خرج عن الطاعة وفارق الجماعة اه فان كان المراد انه امتنع من الاعمال فواضح والا فالمراد نفي الدخول مع السابقين وشبهه به لقوة نفاره (طس ك عن أبي امامة) واسناده صحيح (كلكم

وقد بلغ سيدنا عمر أن أبا الدرداء رضى الله تعالى عنهما بنى كيفة فابسته بجمه فارسل له يهدده ونفاه من حص الى الشام لكونه لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم (قوله شرك) أي بمنزلة فهو منهى عنه نهى تنزيه (قوله أوليكون أهون الخ) أي فن افتخروا تكبر لا زلم له أحد الامر من فن تكبر دارى كبره بنذكر أن أصل أبيه سيدنا آدم من التراب (قوله الجعلان) بضم الجيم وكسرهما (قوله من شرد على الله) فان خرج عن فعل المأمورات واجتناب المنهيات لم يدخلها مع السابقين وان نحو جرح الاملاء لم يدخلها أصلاً اه اه اه

أى من أهله أى ملاكوه وخص اليعبر لشدة نفاره (قوله راع) أى حافظ على شئ يقوم به الرعاية والحفظ مختلف فالسلطان أكثرهما في ذلك فإن عليه حفظ جميع رعيته والذب عنهم وكذا نوابه فكل عليه حفظ ما تحت يده وهكذا الزوج ونحوه فعلى الإمام الفحص عن جميع رعيته بنفسه أو نوابه الخ (٨٨) (قوله فكلكم راع الخ) تأكيده لما ذكر أولاً أى إذا علمتم ما فصل لكم فاذكر لكم تأكيده

لما ذكر أولاً أن كلكم الخ (قوله طال عمر المسلم) أى الكامل المحفوظ عن المعاصي والآفات فاسق كما طال عمره زاد شراً وقد يقال المراد الأعم لأن المسلم الصحيح الإيمان دائماً على خير فانه وإن وقع منه المعاصي فإن طاعته غالبية فتكفر سيئاته بحسناته (قوله له خير) يقرأ بالنصب لأنه خبر كان أى كان طول عمره خيراً له فهو على لغة ربيعة برسم المنصوب بضرورة المرفوع ويصح قراءته بالرفع على أنه فاعل كان بمعنى حصل ووجد (قوله في الفرج) أى في كتاب الفرج أى كتاب مؤلف فيه أحاديث تفريج الكرب والتخفيف عما هو لعائق من المستعمل وهذا من انطب النبوى (قوله لمحتن) أى الصغار وبعض أهل الله يقول حتى البكار (قوله كلمات) جمع كلمة والمراد بها هنا الكلام (قوله عند وفاته) أى يكثرون ذلك في مرضه قبل الاحتضار أما عند الاحتضار فالمطلوب لا اله الا الله أو مع لفظ أشهد فقد وردا من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة (قوله في مجلس خير الخ) أى في طلب ذلك عقب كل مجلس خير أو شر (قوله كلمتان) أى كلامان والله كريم (قوله خفيفتان) أى لما كان لفظهما يسيراً يسرع النطق بهما كأنهما شبيهتان بالشئ الخفيف الذى يسهل حمله على العائق (قوله الرحمن) اختاره دون بقية الأسماء إشارة إلى اسمه الرحمة فلا تستكثر هذا الثواب العظيم على هذا اللفظ القليل لأنه تعالى واسع الرحمة

راع) قال العلقمى الراعى هو الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما أئتم على حفظه فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه (وكلكم مسئول عن رعيته) فى الآخرة فإن وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الاوفر والا طالبه كل أحد منهم بحقه فى الآخرة (قال امام) الاعظم أو نائبه (راع) فهو ولي عايتهم (وهو مسئول عن رعيته) هل راعى حقوقهم أولاً (والرجل راع فى أهله) زوجته وغيرها (وهو مسئول عن رعيته) هل وفاهم حقوقهم من كسوة ونفقة وغيرها كما يحسن عشرة أولاً (والمرأة راعية فى بيت) زوجها بحسن تدبير المعيشة والنصح له والشفقة والامانة وحفظ نفسه وأمواله وأطفاله (وهى مسئولة عن رعيته) هل قامت بما عليها أولاً (والخادم راع فى مال سيده) بحفظه والقيام بمصالحه (وهو مسئول عن رعيته) هل وفى بما عليه أولاً (والرجل راع فى مال أبيه) بحفظه وتدبير مصلحته (وهو مسئول عن رعيته) هل وفى بذلك أولاً (فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) قال المناوى هم ثم خصص وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المرأة وهكذا ثم عمم آخرنا تأكيد البيان الحكيم أولاً وآخرنا اه قال العلقمى والفاء فى قوله فكلكم جواب شرط محذوف ودخل فى هذا العموم المنفرد الذى لا زوج له ولا خادم فانه يصح صدق عليه انه راع فى جوارحه حتى يعمل المأمورات ويحجب المنهيات (حم ق د ت عن ابن عمر) كمال طال عمر المسلم) اكمل الاسلام (كان) أى حصل (له خير) يعنى كلما طال عمره كثرت أعماله الصالحة هذا أكثر ما رأيت فى أكثر النسخ من رفع خير ويحتمل نصبه أى كان طول عمره خيراً له ورسم بالألف على طريقة المتقدمين من المحدثين الذين يرسمون المنصوب بالألف (طب عن عوف بن مالك) باسناد حسن (كلمات الفرج) أى الكلمات التى يحصل بها الفرج عند الشدة (لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم) قال المناوى هذا الدعاء كان مشهوراً عند أهل البيت يسمونه دعاء الفرج فيتمكلمون به فى العوائب والشدائد فتعارف عندهم الفرج به (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن ابن عباس) واسناده حسن (كلمات من ذكرهن مائة مرة ببركل صلاة) وهى (الله أكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله لو كانت خطاياهم مثل زبد البحر لمحقنهم حم عن أبى ذر) باسناد حسن (كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة) مع السابقين أو من غير سبق عذاب (لا اله الا الله الحليم الكريم) يقواها (ثلاثاً) من المرات (الحمد لله رب العالمين) يقواها (ثلاثاً تبارك الذى بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير) ظاهر السياق ان هذه يقواها مرة واحدة (ابن عساكر عن على) كلمات لا يتكلم بها أحد فى مجلسه عند فراغه (قال المناوى أى عند انتماء لفظ ذلك المجلس وإرادة القيام منه) ثلاث مرات (الكفر) بالباء للمفعول (بهن عنه) ما وقع فيه من اللغو (ولا يقولهن فى مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم الله بهن عليه كما يحتمل بالخاتم على العبقة) وهى (سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك) فينبغى المحافظة عليها لذلك (د ح ب عن أبى هريرة) باسناد صحيح (كلمتان) أراد بالكلمة الكلام (خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان) وصفهما بالخفة والثقل لبيان قوة العمل وكثرة الثواب (حبيبتان) أى محبوبتان والمعنى محبوب قائلهما (الى الرحمن) ومحبة تعالى للعبد إرادة إيصال الخير له

أى من أهله أى ملاكوه وخص اليعبر لشدة نفاره (قوله راع) أى حافظ على شئ يقوم به الرعاية والحفظ مختلف فالسلطان أكثرهما في ذلك فإن عليه حفظ جميع رعيته والذب عنهم وكذا نوابه فكل عليه حفظ ما تحت يده وهكذا الزوج ونحوه فعلى الإمام الفحص عن جميع رعيته بنفسه أو نوابه الخ (٨٨) (قوله فكلكم راع الخ) تأكيده لما ذكر أولاً أى إذا علمتم ما فصل لكم فاذكر لكم تأكيده

(قوله ناهية) أي دافع من نهاء دفعه وحده أي مانع وحجاب من القبول أي فمن قالها كان في ساحة القبول والرضوان (قوله لا اله الا الله والله أكبر) لف ونشر مرتب عزيزي أي فالتى تملأ الميزان لو جسم ثوابها هي الله أكبر والتي ليس بينها وبين الله حجاب هي لا اله الا الله كما بين ذلك في حديث آخر قوله فأخذه الله نكال الاخرة) بأن لم يجعل له في الاخرة رتبة بل العذاب الاليم والاولى بأن أغرقه وقومه في الدنيا أي فمن فعل معصية ولم يحمل له العقوبة فلا يغتر بذلك لانه تعالى (١٩١) يهمل ولا يهمل عبده المعاصي

فإذا تاب عامله بالاحسان وان تبادى في المعاصي واغتر بحلم الله أخذه كاخذ فرعون فانه لما قال ما علمت لكم من اله غيري أمهله الله تعالى فاغتر فقال بعد أربعين سنة أنار بكم الاعلى فاهلكه الله تعالى (قوله بيت لحم) محل مشهور في جبل بيت المقدس (قوله قيدريح) أي سبعة أذرع وهذا خطاب لضعيف اليقين لانه ربما صدق القدر وحصل له الجذام فيظن انه عداه من غير اسناد ذلك لقدره الله تعالى فيخشي عليه في دينه أما قوى اليقين فلا بأس عليه ولذا جاءه صلى الله عليه وسلم مجذوم فامر انسانا ان يطوى البساط أي ثيلا يعيش عليه ليعلم ضعيف اليقين البعد عنه وجاء مرة أخرى مجذوم فأكل معه ليعلم قوى اليقين انه لا بأس عليه بذلك (قوله كل الثوم نيا) هذا الامر للاباحة لئلا يتوهم من امتناعه من أكاه صلى الله عليه وسلم انه حرام

والتكريم قال العلقمي وفي هذه الالفاظ الثلاثة شجع مستعذب والحاصل ان المنهي عنه ما كان متكلفا أو متضجنا باطل لا ما جاء عفوا من غير قصد اليه (سبحان الله) معنى التسبيح تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص (وبحمده) قيل الواو للحال والتقدير أسبح الله ملتبدا بحمده له من أجل توفيقه وقيل عاطفة والتقدير أسبح الله وألبس بحمده ويحتمل أن تكون الباء متعلقة بحمد وف من تقدم والتقدير وأثنى عليه بحمده فيكون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة أخرى (سبحان الله العظيم) قال الكرماني صفات الله تعالى وجودية كالعلم والقدرة وهي صفات الاكرام وعدمية كالأشريك له ولا مثل وهي صفات الجلال فالسبح إشارة الى صفات الجلال والتحميد إشارة الى صفات الاكرام وترك التقييد مشعرا بالتعظيم والمعنى أنزهه عن جميع النقائص وأجده بجميع الكمالات اه وكلمتان خبر مقدم وخفيفتان وما بعده صفة والمبتدأ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (حم ق ت ه) عن أبي هريرة ؓ كلمتان احدهما ليس لها ناهية دون العرش قال الشيخ أي دافعه تدفعها عن العرش من نهاء عن الشيء صده ودفعه عنه بل تستمر صاعدة حتى تنتهي وتستقر عنده (والأخرى تملأ ما بين السماء والارض) أي تملأ ثوابها ما ذكر (لا اله الا الله والله أكبر) لف ونشر مرتب (طب عن معاذ بن جبل) قال الشيخ حديث حسن ؓ كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري إلى قوله أنار بكم الاعلى كان بينهما أربعون عاما فأخذه الله) قال الشيخ أهلكه الله بالغرق بعد الأربعين (نكال) أي عقوبة الكلمة (الاخرة) وهي قوله أنار بكم الاعلى (والاولى) وهي قوله ما علمت لكم من اله غيري (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن المتن (كلم الله موسى ببيت لحم) موضع بيت المقدس أي فيه قال الشيخ وهو الموضع الذي ولد فيه عيسى والجبل يسمى بهذا الاسم (ابن عساكر عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف ؓ (كلم) بشدة اللام المكسورة (المجذوم) أي من أصابه الجذام (و بينك وبينه قيد) بكسر فسكون أي قدر (ريح أو ريحين) لئلا يعرض للجذام فيظن أنه أعد له مع ان ذلك لا يكون الا بتقدير الله وذا خطاب لمن ضعف نيتة أو وقف نظره عند الاسباب (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عبد الله بن أبي أوفى) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كل الثوم) بضم المثناة (نيا) بكسر النون والمد (فلولا اني أناجي الملك لا كاته) قال المناوي عورض باحد حديث النهي عن أكل الثوم وأجيب بان هذا حديث لا يصح فلا يقاوم الصحيح وبان الامر بعد النهي للاباحة (حل وأبو بكر في الغيلانيات عن علي) وهو حديث ضعيف ؓ (كل الجنين في بطن الناقة) التي ذكيتها فان ذكاتها كانه (قط عن جابر) قال الشيخ حديث حسن ؓ (كل) معي أيها المجذوم (باسم الله) القياس وصل الباء بالسين (ثقة بالله) أي أثق ثقة بالله (و) أنوكل (نوكلا على الله) قال العلقمي وقد ورد في المجذوم فرار من الأسد ثم قال فبعض الناس يكون قوى الايمان ثابت الجنان فخاطبه بطريق التوكل وبعضهم لا يقوى على ذلك فخاطبه بالاحتياط والاخذ بالتحفظ وكذلك هو صلى الله عليه وسلم يفعل الخائضين معاتارة بما فيه من البشرية

(١٢ - عزيزي ثالث) فاشار بهذا الامر الى ان النهي عنه للتنزيه وبين وجه امتناعه انه ليس لحرمته بل لاجل انه يناجي الملك بكسر اللام أي الله تعالى كما يحط عبد البر أي يناجيه على الدوام فيطلب أن يكون على أحسن الاحوال بخلافه فان مناجاته تعالى ليست على الدوام بل في نحو الصلاة وقراءة القرآن (قوله في بطن الناقة) مثلها غيرها من كل مأكل وخصها لانها أكثر أموال العرب (قوله كل) أي أيها المجذوم معي حالة كونه قائلا باسم الله فذلك كاف في أصل السنة والا كمل الرحمن الرحيم (قوله ثقة) أي أثق وثقة بالله أي معتمد عليه ومفوض أمري اليه فلا يضرنى أكله معي

(قوله فلعمرى لمن أكل الخ) جواب القسم محذوف أى فقد أكل أكلا باطلا وذا قاله لما قدم أصحابه صلى الله عليه وسلم على جماعة عندهم معتوه أى مجنون فقالوا انكم قد متم بخير من هذا الرجل يعنونه صلى الله عليه وسلم فارقوا هذا المعتوه فرقاء بعض الصحابة ثلاثة أيام كل يوم صباحا ومساء فثنى (٩٠) فأعطوه جعلا فقال لاحتى أسأل المصطفى فذكره (قوله لقد أكلت برقية حق) أى

وتارة بما يغلب عليه من القوة الإلهية ليناسى به فى ذلك وسببه كفى ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم فوضعهما فى القصعة ثم قال كل فذكره (ع حب ل عن جابر) واسناده حسن (كل فلعمرى لمن أكل برقية باطل) أى كل بغير حق دل على هذا قوله (لقد أكلت برقية حق) قال العلقمى وسببه كفى أبى داود عن خارجة بن الصلت التميمى عن عمه قال أقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا على حى من العرب فقالوا أنا أنبئنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء أو رقية فان عندنا معتوها فى القيود قال فقلنا نعم قال بخاؤا معتوه فى القيود قال فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية آجع برأقى ثم أتفل فبكنا أنشط من عقال قال فأعطوني جعلا فقلت لاحتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فذكره (حم دل عن عم خارجة) وهو حديث صحيح (كل ما أصيبت) قال فى النهاية الأصماء ان تقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم للمسرع صبيان (ودع ما أنبت) قال فى النهاية الانماء ان تصيب اصابة غير قاتلة فى الحال ومعناه اذا صدت بكب أو سهم أو غيره ما مات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه فانك لا تدري أ مات بصيدك أم بعارض آخر اه وقال فى المصباح صمى الصيد يسمى صميا من باب رمى مات وأنت تراه ويتعدى بالالف فيقال أصيبت اذ اقتلته بين يديك وأنت تراه وقال الازهرى والمعنى كل ما قتله كلبك وأنت تراه وقال الجوهري غمى الصيد يسمى من باب رمى غاب عنك ومات بحيث لا تراه ويتعدى بالالف فيقال أنميته (طب عن ابن عباس) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (كل) من السهل (ما طفا) أى علا (على البحر) قال فى المصباح طفا الشيء فوق الماء طفوا من باب قال وطفوا على فعول اذا علا ولم يرسب ومنه السهل الطافي وهو الذى يموت فى الماء ثم يعلو فوق وجهه (ابن مردويه عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (كل ما فرى الاوداج) أى كل مذبوح ما قطع الاوداج (ما لم يكن) القطع (قرض) بضاد معجمة (سن أو خر ظفر) وكذا سائر العظام لا يحل الذبح بها (طب عن أبى أمامة) واسناده ضعيف (كل ما ردت عليك قوسك) قال العلقمى وسببه كفى أبى داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن اعرابيا يقال له أبو ثعلبة قال يا رسول الله ان لى كلابا بمكلبة فأفتنى فى صيدها فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان لك كلاب مكلبة أى مسطرة على الصيد معودة بالاصطياد فكل مما أمسك عليك ذكبا أو غير ذكبي قال يا رسول الله أفتنى فى قوسى قال كل ما ردت عليك قوسك (حم عن عتبة بن عامر وحذيفة بن اليمان حم دع ابن عمرو) بن العاص (ع عن أبى ثعلبة الخشنى) بضم الخاء وفتح الشين المجتبهين واسناده حسن (كل مع صاحب البلاء) كاجذم وأبرص (نواضع الركب وإيماننا) أى ثقة به فانه لا يصيبك منه شئ الا بقدر وهذا خطاب لمن قوى يقينه (الطحاوى عن أبى ذر) قال الشيخ حديث حسن (كلوا الزيت وادهنوا به فانه) يخرج (من) ثمر (شجرة مباركة) عن عمر بن الخطاب (حم ت ل عن أبى أسيد) بفتح الهمزة وكسر السين واسناده صحيح (كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب مبارك) أى كثير النفع (ع ل عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (كلوا الزيت وادهنوا به فانه) فيه شفاء من سبعين داء المراد بالسبعين التكثير لا التحديد أى من أدواء كثيرة (منها الجلذام أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن الغيرة

بخلاف من رقى بكلام سريانى لا يعرف معناه أو كلام لا يابق كما يفعل بعض الناس فانها رقية باطلة أى حرام لا يجوز أخذ عوض عليها (قوله ما أصيبت) أى مات بنحو السهم بمحض رنك (قوله ودع ما أنميته) أى ما أصبته بنحو سهم ولم يميت حالا بان غاب ولم يعلم هل مات بذلك أو بسبب آخر يقال صمى يسمى ونمى ينفى واصمى يصميه وأنما ينفيه (قوله ما فرى) أى قطع الاوداج أى مجاورها وهو الحلقوم والمرى اذ قطع الودجين سنة لا فرض (قوله قرض سن الخ) مثلهما بقية العظام لا فرق بين كون كل من السن والظفر متصلا أو منفصلا وبعض الأئمة فصل بين المتصل والمنفصل (قوله ما ردت عليك قوسك) أى ما صدته بقوسك ورد عليك بسببه بعد أن كان شاردا (قوله البلاء) أعم من جذام وبرص وغيرهما (قوله وإيماننا) أى تصديقنا به لا يصيبك الا ما قدر عليك (قوله وادهنوا به) يقال ادهن اذا دهن بنفسه

والمراد دهن شعر الرأس وينبغى أن لا يكثر منه لئلا يضر البصر ولا سيما فى البلاد الباردة كالشام ولا يتركه (كلوا بالكلبة) لئلا يتشعث شعره ويؤخذ من الحديث أن المشروب يقال له أكل وان خصه بعضهم بما يضعف وكثرة نفع أكاه والادهان به فى البلاد الحارة والامر للإرشاد لا للنسب لانه صلى الله عليه وسلم شفق بأمته يرشدهم لمصالح دينهم ودينهم (قوله مبارك) أى نبت بارض مباركة أو كثير الخير وهذا الثانى أعم

(قوله عجم) بفتن كفاي المختار قال والعامه قد تسكن الجيم أي نوى وكل ما في جوف مأكل كول كالزبيب والواحدة عجمه كقصبة وقصب اهـ (قوله النقرس) بكسر النون وسكون القاف داء في مفصل القدم والاصابع والحق من التين أجود من الرطب في النفع في ذلك (قوله كلوا التمر على الريق) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (قوله البلع) هو الأخضر وإذا أخذ في التلون سمى بسر فإذا تم لونه سمى زهواً وإذا ترطب سمى رطباً فإذا جفف سمى تمراً (قوله الخلق) أي القديم وهو التمر وغضب الشيطان من حيث معيشة ابن آدم مطيعاً لآمن حيث عيشه وأدراكه الجديداً كله بالخلق لأنه إنما يغضب من فعل الخير بخلاف من عمر عاصياً فإنه يفرح بذلك شراً من طال عمره وساء عمله (قوله ولا تفرقوا) أي تفرقوا فإن الأكل مع الناس من الكرم والأكل منفرداً من البخل وهو مذموم ولو من عالم عابد والكريم ممدوح من حيث كرمه (٩١) وإن كان فاسقاً فله الذم من جهة والمدح

من أخرى (قوله يكفي الاثنين) لو ترك الشبع المعتاد واقتصر على القوت كفاهما وكذا ما بعده (قوله كلوا جميعاً الخ) تأكيده لما ذكره أولاً (قوله لحوم الاضاحي) أي المندوبة فيسن التصديق بالثلث واحداه الثلث وأكل الثلث بخلاف الواجبة وهذا من خصوصياتنا بخلاف الامم السابقة فكانت إذا تقربت بلحوم ذبحتها وتركتم أكلها المقبول منها نأى نار من السماء وأخذها والمردود يبقى بحاله فيتركونه ولا يأكلونه (قوله وادخروا) أمر للاباحة لأنه بعد النهي عنه أي يباح لكم ذلك بعد أن نهيتكم عنه لأن النهي كان لسبب الضيق على الناس وقد زال بحصول الخصب والسعة (قوله في القصعة) يفتح القاف والمراد هنا

﴿كلوا التين فلو قلت ان فاكهة تزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين وأنه يذهب باللبواسير وينفع من النقرس﴾ قال الشيخ بكسر النون فسكون القاف فراء فسین مهملة داء شنيع وفي القاموس وجع شديد في مفصل الكعبين وأصابع الرجلين وله منافع منها أنه يفتح السدد ويدبر البول ويحسن اللون وينفع السعال المزمن ويلين ويبرد وعلى الريق يفتح مجاري الغذاء (ابن السني وأبو نعيم فر عن أبي ذر) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود﴾ قال المناوي أي هو مع حرارته فيه قوة زياقية فإذا أديم استعماله على الريق خفف مادة الدود وأضعفه وقتله وهو فاكهة وغذاء ودواء وحلوى وشراب (أبو بكر في الغيلانيات فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿كلوا البلع بالتمر﴾ البلع تمر النخل مادام أخضر وهو بارد يابس والتمر حار رطب في كل واحد منها إصلاح للآسهر ﴿كلوا الخلق﴾ بالتحريك أي العتيق (بالجديد فان الشيطان إذا رآه غضب وقال عاش بن آدم حتى أكل الخلق بالجديد) قال العراقي وهذا الحديث معناه ركبت لا ينطبق على محاسن الشريعة لأن الشيطان لا يغضب من حياة ابن آدم بل من حياته مؤمناً مطيعاً (ت. ل. عن عائشة) وهو حديث ضعيف ﴿كلوا جميعاً﴾ أي مجتمعين على طعامكم (ولا تفرقوا) فان البركة مع الجماعة عن عمر ﴿كلوا جميعاً ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة﴾ كلوا جميعاً ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة أفاد أن الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع وجع بين الأمر والنهي وكرر ذلك لمزيد التأكيد (العسكري في المواعظ عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ﴿كلوا﴾ ندباً (لحوم الاضاحي) إذا كانت غير واجبة والافضل ان يأكل الثلث ويتصدق بالثلث ويهدي الثلث ويجب التصديق بجزء منها نيأً (وادخروا) قال المناوي قال لهم بعد ما نهاهم عن الادخار فوق ثلاث بلهد أصاب الناس فالأمر للاباحة لا للوجوب (حم. ل. عن أبي سعيد) الخدرى (وقتادة بن النعمان) واسناده صحيح ﴿كلوا في القصعة من جوائنها ولا تأكلوا من وسطها﴾ حتى تأكلوا ما في جوائنها (فان البركة تنزل في وسطها) مع ما فيه من القناعة والبعد عن الشره والأمر للبدب (حم. ل. عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿كلوا من حوائنها وذروا ذروتها﴾ بكسر فسكون أي أتركوا أعلاها ندباً (بيارلق فيها ده عن عبد الله بن بسر) قال الشيخ حديث صحيح ﴿كلوا﴾ قائلين (سم الله من حوائنها وأعفوا رأسها) أي أتركوا الأكل من أعلاها (فان البركة تأتيها من فوقها) قال المناوي تحقيق هذه البركة وكيفية نزولها الأمر إيماني لا يطمع على حقيقته (ه. عن وثالة) بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كلوا

مطلق الاناء بخلاف الخزانة فكسر الخاء ولذا قيل من اللطافة والبلاعة لا تفتح الخزانة ولا تكسر القصعة وكان له صلى الله عليه وسلم قصعة تسمى الفراء إذا ملئت جلها أربعة رجال فكثرت عليها ذات يوم حتى صلى الله عليه وسلم على ركبته ليوسع للجماعة وأكل معهم فقال له اعرابي ما هذه الجلوسة فقال اني بعثني الله تعالى كرمياً ولم يبعثني جباراً عنيداً أي فبعثني كرمياً متواضعاً أكل معكم مثل واحد منكم أي أجلس كما يجلس العبد وأكل كما يأكل العبد (قوله ولا تأكلوا من وسطها) ليس المراد أن يترك الوسط بالمرة بل لا يبدأ به بأن يبدأ بالجوانب فإذا احتيج لما في الوسط أكل منه فان أفضل شيئاً نعى أصابعه والألق الاناء أيضاً (قوله تنزل في وسطها) قيل لسر علمه الشارع وقيل لأنه أهنا وأمر الأكل من الوسط ربما تعاف النفس منه فلا يحصل به نفع بل ربما يضره (قوله ذروتها) أي أعلاها ووسطها

(قوله مخيلة) أي تكبر كعظمة وفي لغة مخيلة كفعلة (قوله يجلي عن الفؤاد) أي القلب (قوله ويذهب بطحاء الصدر) أي ضيقه ووجعه (قوله يذهب وغرا الصدر) أي حرارته وألمه (قوله يحجم) أي يريح (قوله ويشجع) أي يقوي وفي المختار وشجعه تشجيعا قال له ان تشجع أي قوي قلبه وتشجع تكاف الشجاعة اه (قوله ويحسن الولد) أي اذا أكلته الحامل زل الولد نبيما فطنا صالحا فالمراد حسن الصفات لا الذات (قوله كما تكونوا) نصب بما جلا على أن كما أهملت أن جلا على ما واهذا الحديث لما سمع انسان آخر يسب الجحاج قال له لا تفعل وذكرا الحديث بل ينبغي الدعاء بنحو اللهم لا تسلط علينا بدو بنامن لا يخافن ولا يرحنا كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم فاذا ولي عليكم ظالم (٩٢) فارجعوا لانفسكم ولوموها فانه بسبب ظلمكم لبعض (قوله العنب) نائب فاعل يجتنى

(قوله كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار) أي اذا اجتنب الشوك فلا تجد فيه عنب بل ما يؤذيكم فكذلك اذا سلمت طريق الفجار لا تجد فيه الا الهلاك (قوله فاهم ما أخذتم) بالنصب وكذا قوله فأي طريق (قوله مع الشرك شئ) أي نفعا تاما منجيا وان كان قد يخفف عن الكفار عذاب غير الشرك بنحو صدقة في الدنيا (قوله مع الايمان) أي الكامل أي المؤمن الكامل لا تضره المعاصي بمعنى أنه يحفظ من الوقوع فيها أو أنه اذا وقع فيها وفق للتوبة فتبدل سبباً أنه حسنات فلا يقبل عليه تعالى الا مطهرا وبعض أهل الضلال الذي لم يفهم المراد من الحديث أخذ بظاهره وقال باباحة المعاصي للمؤمن فلا يعاقب عليها وعكسه بعكسه (قوله لنا) أي معشر الانبياء اذ لا أحد يساوهم في الاجر (قوله تدين) أي

واشربوا وصدقوا والبسوا في غير اسراف) أي مجاوزة حد (ولا مخيلة) كعظمة أي بلا تعجب ولا تكبر قال العلقمي وفي الحديث من الخيلاء ما يحبه الله تعالى يعني في الصدقة وفي الحرب أما الصدقة بان تهزه أريحية السخاء فيعطيهما طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا الا وهو مستقل وأما الحرب بان يتقدم فيها بنشاط وقوة جنان وقال عبد اللطيف البغدادي هذا الحديث جامع لقضائى تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد في الدنيا والاخرة (حسنه) ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (كوا السفرجل) بفتح الجيم (قوله يجلي عن الفؤاد ويذهب بطحاء الصدر) أي الغشاء الذي عليه (ابن السني وأبو نعيم عن جابر) باسناد ضعيف (كوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغرا الصدر) بغين مجمة أي غلبانه وحرارته والسفرجل جيد للمعدة ان أكل على الريق قبض وان أكل بعد الطعام لين (ابن السني وأبو نعيم في الطب فرعن أنس) واسناده ضعيف (كوا السفرجل فانه يحجم) بالجيم (الفؤاد) أي يريحه (ويشجع القلب) أي يقويه (ويحسن الولد) قال الشيخ اذا أكلته الحامل قال المناوي قبل يحجمه على صلاحه ونشاطه (فرعن عوف بن مالك) وهو حديث ضعيف (كما تكونوا يولى عليكم) فان انقيمت الله وخفتم عقابه ولى عليكم من يحافه فيكم وعكس حكمه حكمكم عكسه قال الشيخ والرواية بحذف النون وإثبات الياء في يولى ومما مصدرية أعملت جلا على أن المصدرية كما أهملت أن جلا على ما (فرعن أبي بكرة هق عن أبي اسحق) السبيعي مراسلا (كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار وهما طريقان فاهم ما أخذتم أدركتم) فعليكم بطريق الابرار واجتنبوا طريق الفجار قال المناوي وهذا عدم الحكم والامثال (ابن عساكر عن أبي ذر) واسناده ضعيف (كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار فاسلكوا أي طريق شئتم فأي طريق سلكتم وردتم على أهله) قال المناوي فمن سلك طريق أهل الله ورد عليهم فصار من السعداء ومن سلك طريق الفجار ورد عليهم فصار من الاشقياء (حل عن يزيد بن مرثد مراسلا) قال الشيخ حديث ضعيف (كما لا ينفع مع الشرك شئ) من أعمال الخير (كذلك لا يضر مع الايمان شئ) لان الله تعالى فتح للمؤمن باب التوبة وأغلقه على المشرك (خط عن عمرو حل عن ابن عمرو) كما يضاعف لنا معشر الانبياء (الاجر كذلك يضاعف علينا البلاء) فأشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثال فالامثال كما في خبر (ابن سعد عن عائشة) باسناد حسن (كنا تدين ندان) أي كما تفعل تجازى بفعلك وكما تفعل بفعل معك (عد عن ابن عمر) وهو حديث حسن لغيره (كم من أشعث أعرج ذي طمرين) أي نو بين خلقين (لا يؤبه له) أي لا يعتنى به (لو أقسم على الله لا أبره) أي لا أقسم لاجله لكرامته عليه (منهم البراء بن مالك) أخو أنس لا يؤبه

تجازى من فعل معك خيرا بالخير تدان أي تجزى خيرا مثله أو المراد كما تفعل مع غيرك ولو ابتداء تجازى بمثله فينبغي لك الرفق بأولاد غيرك ليرفق بأولادك ولجنس الذين لو تركوا الآية (قوله لا يؤبه له) أي لا يعتنى به حضر أو غاب وفي المختار لا يؤبه له ولا يؤبه به أي لا يبالي به اه (قوله انبراه بن مالك) شقيق أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان في غزوة قسكثرا ان الكفار وقرنوا من الظفر بالمسلمين فقال له بعض الصحابة أنت الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت على الله أبرك فأقسم عليه أن يهزم هؤلاء الكفار فقال بالله عليه يا رب أن تهزمهم فهزموا ثم ادوا وماكوا فانتظروا فمروا من الظفر بالمسلمين فقبل مثل مائة مائة فقال بالله عليه يا رب أن تهزمهم وأن تقبضني اليك فاستشهد في الحال أي قتله بعض الكفار وهزمهم الله تعالى أجابة لما

طلب (قوله لا يلدح) جزاءه على جبره فلما طار اليهم الذي تشاجر مع أبي لبابة في نخلة فثبته النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي لبابة في أن يترك النخلة لليتيم ويكون له بها عذق في الجنة فذكر الحديث (قوله عقل عن الله أمره) أي فهم عنه أمره فعمل بمقتضاه وتمسك به بأن امتثل الأمور واجتنب المنهيات (قوله المنظر) بفتح الظاء أي فلا يغتر بظواهر الصور أن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم (قوله ليس بشهيد) أي لكونه لم يخلص في غزوه (قوله حنف أنفه) أي بلا إصابة سلاح يقال مات حنف أنفه إذا مات بدون سلاح (قوله حوراء) أي ذات حور أي يساض (قوله عينا) أي واسعة العين (قوله قبضة من حنطة) أي يتصدق بها على الفقراء (قوله أو مثلها) بالنصب عطف على (قوله قبضة وهذا الحديث موضوع) (قوله ٩٣)

ومنتظر غدا الخ) إشارة إلى أنه ينبغي للشخص أن يحاسب نفسه فإن أزمنته ثلاثة ماض وحال ومستقبل فالماضي ذهب فات كان عمل فيه خيرا حمد الله تعالى أو شر اتاب واستغفروا الحال ينبغي أن يحذره بالطاعة والمستقبل فلا ينبغي أن ينتظره ليعمل فيه خيرا لأنه قد لا يدركه (قوله كل من الرجال) أي بصفات عظيمة شريفة لا بالنبوة لأن النبوة لا تكون للنساء (قوله آسية) قيل إنها عمة سيدنا موسى وقيل إنها ابنة عم فرعون (قوله كفضل الثريد على سائر الطعام) أي في سهولة مساعده وتناوله فتفضل السيدة عائشة على سائر النساء من حيث سهولتها وحسن معاشرتها فلا ينبغي أن يريهن وآسية أفضل منها للخلاف في نبوتها وما وكذا

(ت والضياء عن أنس) وهو حديث صحيح (كم من ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر ابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كم من عذق) بكسر العين المهملة غصن من نخلة وأما بفتحها فالنخلة بكاملها (معاق) وفي رواية الحرث بن أبي أسامة مدلل بدل معاق (لا يلدح في الجنة) بدل البين وحاء بن مهملات ولا يعرف اسمه قال العلقمي قال النووي قالوا سببه أن يتبعه أخاه في نخلة فبكي الغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعطه أياها ولت بها عذق في الجنة فقال لا فسمع بذلك أبو الدحداح فاشتراها من أبي لبابة بمقداره ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم ألم إلى بها عذق في الجنة أن أعطيها اليتيم قال نعم فأعطاهما اليتيم فذكره (حمم دت عن جابر بن سمرة) كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا أغلق بابي دوني ففتح معروفه) فبسه حث على مواساة الجار ومراعاة حقه (خذ عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كم من عاقل عقل عن الله أمره) ففعل الأمور واجتنب المنهيات (وهو حقير عند الناس ذميم المنظر بنحو غدا) أي يوم القيامة (وكم من طريف اللسان جيل المنظر عظيم الشأن هالك غدا في القيامة) لأعراضه عن أمر ربه من فعل الأمور واجتنب المنهيات (هب عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (كم من أصابه السلاح ليس بشهيد ولا جريح) لكونه لم يخلص (وكم من قدمات على فراشه حنف أنفه عند الله صديق شهيد) سببه أنه عليه الصلاة والسلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من أصابه السلاح فذكره (حل عن أبي ذر) قال الشيخ حديث صحيح (كم من حوراء عينا) واسعة العين (ما كان مهرها الا قبضة من حنطة أو مثلها من عمر) أي ما كان مهرها الا التصديق بذلك (عق عن ابن عمر) بأسناد ضعيف (كم من مستقبل يوم لا يستكمل له) بل يموت فيه (ومنتظر غدا لا يباغعه) فاحذروا طول الأمل (فر عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كل) بثلاث الميم (من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية) بنت مزاحم (امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) لا تصرح فيه بأفضلية عائشة على غيرها لان فضل الثريد على غيره اغما هو وسهولة مساعده وتيسير تناوله وكان أجل أطعمتهم يومئذ وهذا لا يستلزم الأفضلية له من كل جهة فقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات أخرى (حمم دت عن أبي موسى) الأشعري (كن في الدنيا كأنك غريب أو) بل (عابر سبيل) شبه الناسك السالك بالغريب الذي ليس له مسكن يأويه ثم ترقى وأضرب عنه إلى عابر السبيل لان الغريب قد يسكن في بلد أجنبية بخلاف عابر السبيل وهذا الحديث أصل في الحث على الفراع عن الدنيا وانزهد فيها والاحتفال بها

أفضل من السيدة فاطمة من تلك الحبيبة وهي أفضل منهما من حيث أنها بضعتة صلى الله عليه وسلم (قوله غريب) لان شأن الغريب عدم السكون والطمأنينة بل دائما قلبه متعلق بالرجوع لوطنه فهو قد ذهب في الغربة ليكتسب لاهله ما يتيسر به في وطنه فينبغي للمؤمن أن يكون مسارعاً في اكتساب ما ينفعه في وطنه الدائم وهو الآخرة فإن من اشتغل في غريبته باللهو واللعب ولم يكتسب رجوعاً إلى أهله ووطنه بدون ربح فيه يش معهم في كسدهم ونكد فمكذاب من اشتغل بالدنيا بهوى نفسه رجع إلى الآخرة صفراً اليدين فلم يجد ما ينفعه بل ما يضره (قوله أو) أي بل عابر سبيل طريق فانه يزرع حينئذ لعدم محلي يأويه والخوفه من الحشرات والوحوش فهو اضرب ومباغحة في شدة التعلق بالآخرة والاقتصار من الدنيا على لا ما به منه

(قوله ورعا) أي متكفعا عن كل ما فيه شبهة أي ثم زاهد افانه أخص من الورع فحيث تكون أشد الناس شكرا وقوله مؤمنا ومسلما أي كاملا فيهما (قوله قنعا) أي بما أعطيت (قوله وأقل الضحك) فإذا غلبك الضحك فامنع نفسك وهذا الخطاب لعامة الناس وهناك طائفة انساب الله فتضحك كثيرا (٩٤) لما شاهدوه من الانوار فلم يضرهم ولذا وجد في مجلس بعض أهل الله شباب يضحك مع ان

الناس يبتكون من الوعظ فقليل له ما هذا فقال ان أنسى بربي فلم أفكر في جنة ولا نار لانه سيدي يفعل بي ما شاء بل اشتغالي بربي فلما أفاض الانوار على قلبي صرت أضحك فرحاً بذلك وأسلم له كل ما فعل بي (قوله في الخلق) أي أول ما خلق علي الاط - لاق النور المحمدي الذي كنت جميع الاشياء منه (قوله وآخرهم في البعث) أي الارسل فلا نبى بعده (قوله بين الروح والجسد) أي حين كانت روح آدم مع الارواح قبل خلق جسده وأما حديث كنت نبيا وادم بين الماء والطين فلا أصل له (قوله شرجارين) أي بين جارين هما شرجا الجيران (قوله معيط) بضم الميم وفتح العين (قوله ان كانا الخ) أي انه أي الشان كانا الخ (قوله بانفروث) جمع فرث كفلس وفلوس وهو المرجين مادام في الكرش أفاده المختار (قوله ببعض مايط - رحو الخ) أي والبعض الاخر يطرحوه بغير بابيه صلى الله عليه وسلم لاجل انه اذا رآهم شخص وتعرض لهم بكلام قالوا

والقناعة فيها بالبلغة وقال النووي معنى الحديث لا تركز الى الدنيا ولا تتخذها وطناء ولا تتحدث نفسك بالبقاء فيها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه وقال غيره عابر السيل هو المار على الطريق طالبا وطنه فالانسان كعبد أرسله سيده في حاجة فقه ان يبادر لقضاها ثم يعود الى وطنه قال العاقمي وأوله كافي البخاري عن عبد الله بن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرض قد يطرأ فيجمع من العمل فيخشى على نفسه بعد موتك وبادر أيام صحتك بالعمل الصالح فان المرض قد يطرأ فيجمع من العمل فيخشى على من فرط في ذلك ان يصل الى المعاد بغير زاد ولا يعارض ذلك الحديث الماضي اذا مرض العبد أو سافر كتب الله تعالى له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيا مقيما لانه ورد في حق من يعمل والتحذير الذي في حديث ابن عمر في حق من لم يعمل شيئا فانه اذا مرض ندم على ترك العمل وعجز لمرضه عن العمل فلا يفيده الندم قال بعض العلماء كلام ابن عمر منتزع من الحديث المرفوع وهو متضمن لنهاية قصر الامل ((خ عن ابن عمر زاد حم د ت ه و ع د نفسك من أهل القبور)) أي استمر سائر اوعد نفسك من الاموات ((كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أشكر الناس)) أي من أشكرهم ((وأحب للناس ما تحب لنفسك)) من الخير ((تكن مؤمنا)) كامل الايمان يعني ان تصفت بهذه الصلوة كان ايمانك أكمل منه بدونها فلا يقال كمال الايمان يتوقف على خصال أخر ((وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب)) أي نصيره مغمورا في الظلمات بمنزلة الميت ((هب عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث حسن لغیره ((كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث)) بأن جعله الله حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها وأفاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت فكان هذا له باطنا ثم ظهر وفي رواية كنت أول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا ((ابن سعد عن قتادة مرسلا)) قال الشيخ حديث صحيح ((كنت نبيا وادم بين الروح والجسد)) قال المناوي بمعنى انه تعالى أخبره بمرتبته وهو روح قبل ايجاد الاجسام الانسانية كما أخذ الميثاق على بني آدم قبل ايجاد اجسامهم وقال العاقمي تنبيه ما شتهر على الالسنه بالفظ كنت نبيا وادم بين الماء والطين فقال ابن تيمية والزركشي وغيرهما من الحفاظ لا أصل له وكذا كنت نبيا ولا آدم ولا طين ((ابن سعد حل عن ميسرة الفجر)) من أعراب البصرة ((ابن سعد عن ابن أبي الجسداء حب عن ابن عباس)) قال الشيخ حديث صحيح ((كنت بين شرجارين بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط ان كانا)) بكسر الهمزة مخففة من الثقيلة ((ليأتيان بالفروث)) وهي الاشياء المأكولة التي في كرش البهيمة ((فيطرحانها على بابي حتى انهم)) فيه اطلاق الجمع على المثنى أو المراد هما وبعض أتباعهما ((ليأتون ببعض مايطرحونه من الاذى)) كانغائط والدم ((فيطرحونه على بابي)) والبعض الاخر يطرحوه على غير بابيه يحتمل أنهم كانوا يفعلون ذلك لئلا يطلع عليهم أحد فيقولون وقع بغير اختيارنا ((ابن سعد عن عائشة)) قال الشيخ حديث صحيح ((كنت من أقل الناس في الجماع حتى أرل الله على الكفيت)) بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح المشاة التحية أي أتاني به جبريل فأكلمته ((فما

انه وقع منا بغير اختيارنا وقد كان أشد الناس ايذاء له صلى الله عليه وسلم فقد وصعوا الفروث على ظهره (أريده) صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة (قوله الكفيت) هو طم مع بر مطبوخ يعني الهريرة التي باللحم فانها نافعة ومقوية للجماع نزل بها جبريل في قدر فاكل منها صلى الله عليه وسلم (قوله فما أريده) أي الجماع في أي وقت كان الا وجدته أي وجدت قوة عليه وكثرة الجماع محمود من حيث ترتب النسل وتكثير المسلمين ونحو ذلك

(قوله وهو قدر) أي مطروف قدر (قوله عن الاشرية) أي في الظروف الا في الادم وذلك ان الجاهلية كانت تنبذ الخمر في الماء في الظروف الخضر وغيرها حتى تسكر فنهيتكم عن ذلك فلما عرف المسكر من غيره أبحث (٩٥) لكم الاشرية في جميع الظروف حيث لم

تكن فيها شدة مطربة والا فهي نجسة وحرام (قوله فوق ثلاث) أي انهم نهوا عن ادخال لحم الاضاحي زيادة على ما يكفيهم ثلاثة أيام لاجل ان يتصدقوا بما زاد على ذلك على الفقراء فيحصل لهم التوسعة فقوله ليتسع ذوو الطول أي ليوسع أصحاب الغني على الفقراء ثم نسخ هذا النهي وجاز الادخار فوق ثلاثة من الايام (قوله عن زيارة القبور) لان الجاهلية كانت اذا زارت انقبر نسكمت بما لا يليق من نحو النوح والبكاء فنهوا عن زيارتها خوفا عليهم ان يتشبهوا بهم ثم لما قوى الاسلام وتجنبوا الحرام أباح لهم ذلك لما يترتب عليه من اتصال الخير للبيت واطعام الزائر (قوله رقيق القلب وتندع العين الخ) تعليل في المعنى لطلب الزيارة (قوله مهوور الحور) فله بكل كنيسة لمسجد حوراء في الجنة حيث كان احتسابا أما بالاجرة فابس له خصوص ما ذكر وان كان له ثواب عظيم (قوله يبتون) أي محلا لا قامتكم نحو صلاة واعتكاف لا لما لا فائدة فيه (قوله وعودوا فلو بكم الرقة) أي بأن نأخذوا في أسباب ذلك كطاعة كتب التصوف (قوله والبكا) بالقصر أي دمع العين بأن تكونوا بحالة ينشأ عنها دمع العين من خشية الله تعالى (قوله التفكير) أي في مصنوعات لافي ذاته تعالى (قوله ما لا تسكنون) ولذا في بعض المولود قصر عظماء فادجهم كل الناس فأحضر شخصا حقيرا من دري به فقال انه نفيس لكن لا بد من موت صاحبه وهدمه فانقطع وتركه

أريده) أي الجماع (من ساعة الاوجدة) أي وجدت لي قدرة عليه (وهو قدر فيهما لحم) مع بر (ابن سعد عن محمد بن ابراهيم مرسل عن صالح بن كيسان مرسل) قال الشيخ حديث ضعيف (كنت نهيتكم عن الاشرية) جمع شراب وهو كل ما يعرق بشرب أي عن اتخاذها في ظروف مخصوصة (الاف في ظروف الادم) بفتحين أي الجلد لانه رقيق لا يجعل الماء حارا فلا يصبر مسكرا وأما الاثن (فاشربوا) وانتبذوا (في كل وعاء) ولو غير الادم (غير ان تشربوا مسكرا) ورد النهي في صدر الاسلام عن الانتبذ في المنزلة والدباء والخنتم والنقير خوفا من أن يصير المنبوذ فيها مسكرا ولا يعلم به لكشافها فتشلف ما لبته وورع ما شر به الانسان ظانا انه لم يصبر مسكرا وكان العهد قريبا باباحة المسكر فلما طال الزمان واشتهر تحريم المسكرات وتعد ذلك في نفوسهم نسخ ذلك وأبجح الانتبذ في كل وعاء بشرط أن لا يشربوا مسكرا (م عن بريدة) بن الحبيب (كنت نهيتكم عن الاوعية) أي عن الانتبذ في ظروف مخصوصة (فانتبذوا) في أي وعاء كان (واجتنبوا كل مسكر) أي ما شأنه الاسكار (م عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح (كنت نهيتكم) نهى تنزيه أو تحريم (عن لحوم الاضاحي) أي عن ادخالها والاكل منها (فوق ثلاث) من الايام ابتداء من يوم الذبح أو النحر وأوجب عليكم التصديق بها بعد مضي ثلاث (ليتسع ذوو الطول) علة للمعنى أي ليوسع أصحاب الغني (على من لا طول له) أي الفقير (فيكلوا ما بدمكم) أي من الاضحية المتطوع بها الا المندورة (واطعموا وادخروا) هذا تدريج بزوال النهي عن ادخالها فوق ثلاث قال العلقمي قطة قال ابن المنذر ومن أكل من بعض الاضحية وتصدق ببعضها هل يشاب على جميعها أو على ما يتصدق به فقط وجهان قال الراعي ينبغي أن يقال له ثواب التضحية بالجميع وثواب التصديق ببعض قال النووي وهذا هو الصواب (ت عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح (كنت نهيتكم عن زيارة القبور) خوفا عليكم من فعل الجاهلية من الجزع وذكرا لا ينبغي في ابتداء اسلامكم والا سن استحيكم فيكم الاسلام وصرت أهل نفوى (فزوروا القبور) ندبوا الامر للرجال دون النساء قال العلقمي قال العلماء ينبغي لمن أراد علاج قلبه وانقياده بسلاسل القهول الى طاعة ربه ان يكثر من ذكرها ذم الذات ومفسر الجاعات وميت البنين والبنات ويوالب على شهادة المختصين وزيارة قبور أموات المسلمين في قسا قلبه وكثرت ذنوبه فليستع من هذه الامور على دوائه (فانها ترهق في الدنيا وتذكر الآخرة) لمن تدبر وتأمل وتذكر ما يصير اليه (م عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (كنت نهيتكم عن زيارة القبور) لا فزوروها فانها ترق القلب وتندم العين وتذكر الآخرة ان صحبها ما تقدم (ولا تقولوا هجرا) بالضم أي قبيحا أو غشا (ل عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كنس المساجد مهوورا الحور العين) بمعنى ان له بكل كنيسة يكنسها المسجد حوراء في الجنة (ابن الجوزي عن أنس) وهو حديث ضعيف (كونوا في الدنيا أضيافا) أي ليكن حالكم فيها حال الضيف من العزم على الرحيل وعدم الاستيطان (وانتخذوا المساجد بيوتا) لعبادتهم من صلاة واعتكاف (وعودوا فلو بكم الرقة) بما تقدم ودوام الذكر (واكثروا التفكير) في مصنوعات الله كما تقدم في حديث تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق (والبسكا) بالقصر وهو الدمع وأما بالمد فهو رفع الصوت كما قاله الجوهري من خشية الله تعالى (ولا تختلفن بكم الا هواه) أي أهواء الدنيا القاطعة عن الاستعداد للآخرة (تبتون ما لا تسكنون) بل عن قريب منه راحلون أو المراد

الرقة أي بأن نأخذوا في أسباب ذلك كطاعة كتب التصوف (قوله والبكا) بالقصر أي دمع العين بأن تكونوا بحالة ينشأ عنها دمع العين من خشية الله تعالى (قوله التفكير) أي في مصنوعات لافي ذاته تعالى (قوله ما لا تسكنون) ولذا في بعض المولود قصر عظماء فادجهم كل الناس فأحضر شخصا حقيرا من دري به فقال انه نفيس لكن لا بد من موت صاحبه وهدمه فانقطع وتركه

(قوله رعاة) جمع راع بمعنى الحافظ أى كونه حافظين بالعمل بمقتضاه ولا تكونوا رعاة فقط بأن تقتصر راعى نفعه وتعليمه للناس من غير عمل به (قوله كاه عليه) حتى المباح فان عليه السؤال عنه فيقال له لم صرفت الزمن في هذا المباح أو المكروه ولم تصرفه فيما ينفعك حتى يندم على عدم (٩٦) صرفه في الخير أما المحرم فيعاقب عليه ان لم يعف الله تعالى عنه فكل كلام الشخص محاسب عليه اما بعقاب في المحرم ان لم يعف عنه أو عتاب في غيره الا ما كان في الخير كالكذبة (قوله كلام أهل السموات) أى الغالب عليهم في ذكرهم الله تعالى هذه الكلمة والافلهم أذكرا أخر غير هذه (قوله لا ينسخ كلام الله) الجهور على ثبوت الاقسام الاربعه نسخ القرآن بالقرآن وبالسنة ونسخ السنة بالسنة وبالقرآن وهذا الحديث موضوع وان ورد معناه بالنظر لبعض الاقسام (قوله كيف أنتم) أى كيف تصنعون فلما حذف الفعل انفصل الضمير (قوله من) أى في دينكم فمن بمعنى في هذا وفيما يأتي (قوله في مثل القمر) متعلق بمحذوف حال من دينكم أى حالة كون الدين كأننا في مثل القمر الخ أى في الظهور اذا كان الدين ظاهرة أدت به وأحكامه كظهور القمر ليلة البدر ومع ذلك لا يدركه كل أحد بل القليل من الناس وهو البصير المتبصر النير البصيرة فكيف حالكم حينئذ فهو كناية عن عظم

ما يزيد على قدر حاجتكم ((وتجمعون ما لا تأكلون)) أى ما يزيد على كفايتكم ((وتؤملون ما لا تدركون)) فيه الحث على قصر الأمل والاستعداد للآخر ((الحسن بن سفيان)) في مسنده ((حل عن الحكم بن عمار)) باسناد حسن ((كونوا للعلم رعاة)) أى عاملين به ((ولا تكونوا رعاة)) قال المناوى تمامه عند مخرجه فقد روى من لا يروى وقد روى من لا يروى انكم لم تكونوا عاملين منتفعين بعلمكم حتى تكونوا بما علمتم عاملين ((حل عن ابن مسعود)) قال الشيخ حديث حسن ((كلام ابن آدم كله عليه لاله)) أى لا ثواب له فيه بل عليه الاثم أو لا ثواب ولا اثم ((الأمرا بمعروف أو نهي عن منكر أرى كراهة عز وجل)) فينبغي للإنسان أن لا يتكلم بكلمة حتى يتدبرها قبل أن يتكلم بها ((ت ه ل ه ب عن أم حبيبة)) قال الشيخ حديث صحيح ((كلام أهل السموات لا حول ولا قوة الا بالله)) قال المناوى أى هذا هو ذكرهم الذى يلزمونه ((خط عن أنس)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كلامى لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامى وكلام الله ينسخ بعضه بعضا)) قال المناوى وهذا من خصائص هذه الشريعة واحتج به من منع نسخ الكتاب بالسنة والجهور على جوازه قالوا والخبر منكر ((عذقت عن جابر)) كيف أنتم اذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم الا البصير ((يحتمل أن المراد اذا صرتم متغافلين عنه بعد كاله وبيانه والله أعلم بما راد نبيه به)) ابن عساكر عن أبي هريرة ((وهو حديث ضعيف)) كيف أنتم اذا جارت عليكم الولاة ((أتصبرون أم تقاتلون وترك القتال واجب وان جارت الولاة)) طب عن عبد الله بن بسر ((قال العلقمى بجانبه علامة الحكمة)) كيف أنتم اذا نزل عيسى ((بن مريم فيكم واما منكم منكم)) قال العلقمى قال بعضهم يعنى انه يحكم بالقرآن لا بالانجيل وقال المناوى أى والخليفة من قریش أو واما منكم في الصلاة رجل منكم وهذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى كيف سرورهم ببقية وكيف يكون فخر هذه الامة وروح الله صلى وراء امامهم ((ق عن أبي هريرة)) كيف أنت يا عويمر اذا قيل لك يوم القيامة اعلمت أم جهلت فان قلت علمت قيل لك فماذا علمت فيما علمت وان قلت جهلت قيل لك فما كان عذرک فيما جهلت الا تعلمت ((هو استعظام لما يقع يومئذ)) ابن عساكر عن أبي الدرداء ((قال الشيخ حديث ضعيف)) كيف بكم اذا كنتم من دينكم كروية الهلال ((أى كيف تفعلون اذا خفيت عليكم أحكام دينكم لغلبة الجهل واستيلاء الرين على القلب وهو استعظام لما سيكون)) ابن عساكر عن أبي هريرة ((قال الشيخ حديث حسن لغيره)) كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لصعيفهم ((أى كيف يطهر الله قوما لا ينصرون الضعيف العاجز على القوى الظالم معتمدا كنهم أى لا يطهرهم الله قال العلقمى وأوله وسببه كما في ابن ماجه عن جابر رضى الله عنه قال لما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة البحر قال ألا تحذثنى بأعجب ما رأيتم بارض الحبشة قالت فتية منهم بلى يا رسول الله بينما نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها فنة من ماء فرت بغنى منهم فجعل احدى يديه بين كنفيهما ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانهكسرت فلتها فلما ارتفعت اليه قالت سوف تعلم يا غيرة اذا وضع الله تعالى الكرسي وجمع الاولين والآخرين وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم أمرى وأمرى عند غدا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمر الدين وانه لا يدركه الا القليل من الناس وهو من نور الله تعالى قلبه ووفقه لفهمه والعمل به (قوله عليه واما منكم منكم) يعنى سيدى محمد المهدى (قوله يا عويمر) نصغير عامر للشفقة والحنو مضمون هذا الحديث الحث على العلم مع العمل به (قوله كروية الهلال) أى في الخفاء فان الهلال أول ليلة خفي فهو استعظام لما يقع لهم حينئذ من الهول العظيم الذى لا يخلص منه (قوله كيف الخ) استفهام انكارى مشوب بتعجب وثق بنج فهو بمعنى النفي

أمر الدين وانه لا يدركه الا القليل من الناس وهو من نور الله تعالى قلبه ووفقه لفهمه والعمل به (قوله عليه واما منكم منكم) يعنى سيدى محمد المهدى (قوله يا عويمر) نصغير عامر للشفقة والحنو مضمون هذا الحديث الحث على العلم مع العمل به (قوله كروية الهلال) أى في الخفاء فان الهلال أول ليلة خفي فهو استعظام لما يقع لهم حينئذ من الهول العظيم الذى لا يخلص منه (قوله كيف الخ) استفهام انكارى مشوب بتعجب وثق بنج فهو بمعنى النفي

(قوله منقطع) بفتح التاءين وبالفاف أى غير ذليل كذا ضبطه شيخنا والذي فى نسخ (٩٧) المتن متع بالعين وعليه حل المناوى

والعزيرى حيث قال أى
من غير أن يصيبه نعمة
أو يرزحه اه فالضمير راجع
للضعيف ويدل لكونه بالعين
قول القاموس وتعتقه
قلقه وحركه بعنف أو
أكراهه فى الأمر حتى قلق
وفى الكلام تردد من
حصر أوى اه ولم يذكر
مادة قنع لاهو ولا المختار
ولا المصباح فخره ثم
رأيت فى بعض نسخ القاموس
مادة قنع وهى القنع
بالكسر خالبة النحل فى غار
غبرذى غورو بالتصريف
دود حمر تأكل الخشب
الواحدة بهاء أو الأرضة
والمفاعة المقاتلة والقنعة
محركة الذليل وقنع كنع
قنوعا ذل وهو أقتع منه
اسم مفعوله منقطع ومطارعه
منقطع وجزم شيخنا الحنفى
بانه بالفاف نقلا عن
القاموس ولم يرخص كلام
الشراح (قوله كسلوا
طعامكم) أى مع البسملة
فيطلب أن يكال الطعام
عند البيع والشراء وادخاله
البيت واخراجه منه
للتسقية مع مصاحبة
البسملة (قوله يقول أرخى
الخ) أى فعذاب الكفار
ليس خاصا بالنار بل يكون
فى نحو الموقف أيضا فيجزمه
العرق أى يصل الى فيه
فيشتد عليه الأمر حتى

عليه وسلم صدقت كيف يقدر الله فذكره قال الدميرى اختلف الناس فى الكرسي الذى
وصفه الله تعالى بأنه وسع السموات والأرض فقال ابن عباس كرسى علمه ورجحه الطبري وقال
غيره الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش نسبته من العرش كوضع القدمين من أسرة الملائكة وقال
الحسن البصري الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش والعرش أعظم منه وقد قال صلى الله عليه
وسلم ما السموات السبع فى الكرسي الا كملقة معلقة فى فلاة وما الكرسي فى العرش الا كملقة
من حديد ألقيت فى فلاة من الأرض ((حسب عن جابر)) بإسناد صحيح ((كيف يقدر الله أمة))
استخيار فيه انكار وتجب ((لا يأخذ ضعيفها حقه من قويا وهو غير متع)) بفتح المثانين
الفوقتين من غير أن يصيبه أذى بقلقه ويرزحه أفاد أن ترك إزالة المنكر مع القدرة عظيم الأثم
((ع حق من بريرة)) وإسناده حسن ((كيف وقد قيل)) قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن
عقبة بن الحرث أنه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فأنه امرأة فقالت انى قد أرضعت عقبة والى
تزوج بها فقال لها عقبة ما أعلم انك أرضعتينى ولا أخبرتنى فركب أى من مكة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فذكره أى كيف
نبأته وتفضى اليها وقد قيل انك أخوها من الرضاع فانه بعدد من المرواة والورع فقارقتها
ونسكت غيره واحتج بالحديث من قبل شهادة المرضعة وحدها وذهب الجمهور الى أنه لا يكفي فى ذلك
شهادة المرضعة لانها شهادة على فعل نفها ولو فصح هذا الباب لم تشأ امرأة أن تفرق بين زوجين
الافعال وقال الشافعى تقبل مع ثلاث نسوة فى ثبوت المحرمية دون ثبوت الاجرة لها على ذلك وعن
أبي حنيفة لا تقبل فى الرضاع شهادة النساء المتعمصات ((خ عن عقبة بن الحرث)) كملوا
طعامكم أى عند الشراء ودخول البيت أو أراد أخرجه بكيل معلوم ((يبارك لكم فيه)) أى
يبالغكم المدة التى قدرتم لامثالكم أمر الشارع وقال بعضهم يشبه أن تكون هذه البركة للتسمية
عليه عند الكيل قال المهلب ليس بين هذا الحديث وحديث عائشة كان عندى شطر شعير آكل منه
حتى طال على فكأنه ففنى معارضة لان معنى حديث عائشة أنها كانت تخرج قوتها وهو شئ يسير
بغير كيل فبورك لها فيه مع بركة النبى صلى الله عليه وسلم فلما كآله علمت المدة التى يبلغ اليها عند
انقضائها ((حم خ عن المقدم)) بكسر الميم ((ابن معديكرب)) غير منصرف ((نخ عن عبد الله بن
بسر حم)) عن أبي أيوب ((الانصارى)) (طب عن أبي الدرداء) كملوا طعامكم فان البركة فى الطعام
المكيل بقصد امثال أمر الشارع واذ لم يمثل الأمر فيه بالاكتيال نزع البركة لشؤم العصيان
وحديث عائشة محمول على أنها كآله للاختبار فلذلك دخله المقصر وهو شبيه بقول أبي رافع لما قال
له النبى صلى الله عليه وسلم فى الثالثة تناولنى الذراع قال وهل للشاة الا ذراعان فقال لو لم تقل هذا
لناولتنى مادمت اطاب منك فخرج من شؤم المعارضة انتزاع البركة ((ابن الجار عن على)) قال الشيخ
حديث حسن ((الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول أرخى)) يارب ((ولو الى النار))
ليكونه يرى أن ما فى الموقف أشد من جهنم ((خط عن ابن مسعود)) الكبار الاشرار بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس ((غير حق)) واليمين الغموس ((أى الكاذبة سميت بذلك لانها تغمس صاحبها
فى الاثم أو فى النار)) ((حم خ ت ن عن ابن عمرو)) من العاص ((الكبار تسبع الاشرار بالله))
بان يتخذ معه الها غيره ((وعقوق الوالدين وقتل النفس التى حرم الله)) قلها ((البا الحق)) كاقصاص
والردة والرجم ((وقذف)) المرأة ((المحصنة)) قال المناوى بفتح الصاد التى أحصنها الله من الزنا
وبكسرهما التى أحصنت فرجها منه والرجل مثل المرأة فى ذلك ((والفرار من الزحف)) يوم القتال
فى جهاد الكفار حيث يحرم الفرار ((وأكل الربا)) أى تناوله ((وأكل مال اليتيم)) بغير حق ((والرجوع

(١٣ - عزيرى ثالث) بظن أن النار أهون فيه قول الخ (قوله الغموس) هى الخلف كذا بالبقية طع بها مال امرئ مسلم فهو ككبيرة
(قوله سبع) العدد لا مفهوم له (قوله الكبار تسبع الخ) الذى كور منه ثم وفى نسخة المتن المطبوعة استعاط عقوق الوالدين اه

(قوله الى الاعرابية) أي الى البادية التي سكانها الاعراب (قوله من روح) أي رجة الله فذا كرم بعده للتغنى (قوله الاشراك بالله) المراد الكفر بسائر أنواعه لا خصوص الشرك (قوله وعقوق الوالدين) أي ولو بواسطة أي اذاؤهم بالقول أو الفعل ولو كفارا لهم ذمة أو عهد وانما قيد بالمسلمين لان أذاهم أشد من أذى الكفار (قوله قبلتكم) بالجرب بدل من البيت ويصح النصب والرفع أي فعل المعاصي في الحرم من الكبائر أي أعظم من فعلها في غيره والا فالصغيرة لا تقبل كبيرة في الحرم (قوله الكبير) أي ذوالكبر من بطراخ (قوله اكبرا الكبير) بضم الكاف وسكون الباء كافي العزيزي أي قدموا الكبير أي الاكبر سنا لانه أو فرقة لاقاله لجماعة أراد صغيرهم أن يتكلم (٩٨) في شأن قتل وكان المتهمون بالقتيل جماعة من اليهود فقال صلى الله عليه وسلم لا ولياء

القتيل وهم جماعة من الانصار أتوا بالبينة على من قتل فقالوا ما بالبينة فقال حلفوهم فقالوا ان اليهود لا ايمان ولا ايمان فلا تقبل بينهم فوداه صلى الله عليه وسلم بمائة من ابل الصدقة كراهة أن يبطل دمه فتشير الفتنة فالمصلحة في ذلك تسكين تلك الفتنة (قوله نفع به مسلم) كأن جاء لشخص متخاصم مع غيره يريد ضرره بقتل أو نحوه وقال له ان خصمك بعدك ويثني عليك بخير فأنقل لك لأصل له والحال انه كاذب لقصد الإصلاح بينهما (قوله أودع به عن دين) كقوله للكفار اتاكم المسلمون من خلفكم كذبا لأجل هزمهم (قوله يسود الوجه) أي يأتي صاحبه يوم القيامة يسود الوجه لفضيخته بين الخلائق فهو خصلة رديئة قتل من تعودها وتاب منها فينبغي

الى الاعرابية بعد الهجرة قال المناوي هذا خاص بمنه صلى الله عليه وسلم كانوا يعدون من رجع الى البادية بعد ما هاجر الى المصطفى كالمترد لوجوب الإقامة معه لنصرته (طس عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث حسن (الكبائر الشراك بالله والاياس) بكسر الهمزة (من روح الله) بفتح الراء أي من رحمته (والقنوط من رجة الله) فهو كفر قال المناوي لا تعارض بين عداهما سبعا وأربعة وثلاثا وغيرها لانه لم يتعرض للعصر في شيء من ذلك (البراز عن ابن عباس) واسناده حسن (الكبائر الشراك بالله وقذف المرأة المحصنة) أي رميها بالزنا (وقتل النفس المؤمنة) وكذا من لها عهد أو أمان (والفرار يوم الزحف) أي الادبار يوم الازدحام للقتال (وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والحاد بالبيت) أي ميل عن الحق في الكعبة أي حرمها (قبلتكم) بحتمل رفعه ونصبه وجره (احياء وأمواتا) حق عن ابن عمر (باسناد صحيح) (الكبير) بكسر فسكون (من بطراخ) أي دفعه وأنكره وترفع عن قبوله وهذا على حذف مضاف قبل الكبير أو بعده وقبل من أي صاحب الكبير أو الكبير خصلة من بطراخ (وعظ الناس) بفتح الغين المعجمة والميم وتكسر وطاء مهملة قال المناوي كذا بخط المؤلف وهو رواية مسلم ورواية الترمذي فخص بغين معجمة وصاد مهملة والمعنى واحد والمراد ازدرأهم واحتقرهم وهم عباد الله أمثاله أو خير منه (د) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (الكبائر الكبير) بضم الكاف وسكون الموحدة والنصب على الاغراء أي قدموا الاكبر سنا لانه أو فرقة لاقاله وقد حضر اليه جميع في شأن قتل فبدأ أصغرهم بالكلام (عن سهل بن أبي حنيفة) الخزرجي (الكذب كله اثم الا ما نفع به مسلم أودع به عن دين) بكسر الدال وبناء الفعلين للمفعول (الرويانى عن ثوبان) قال العلقمى حديث حسن (الكذب يسود الوجه) يوم القيامة (والنخبة) وهي نقل الكلام بين الناس على وجه الامساة (عذاب القبر) أي هي من أسبابه قال المناوي أوردناه عقب الكذب إشارة الى أن من الصدق ما يذم (هب عن أبي برزة) واسناده ضعيف (الكبرى لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبع مائة سنة) أي مبرتها والمراد التكثير لا التحديد (وطول الكبرى حيث لا يعلمه العالمون) أي بقصر علمهم عن ادراكه (الحسن بن سفيان حل عن محمد بن الحنفية مرسلا) واسناده ضعيف (الكبرم التقوى والشرف التواضع) قال المناوي أراد أن الناس متساوون وان احسابهم اغماهى بأفعالهم لا باحسابهم (والبقين الغنى) لان من تبغى ان له رزقا قدر له لا يتخطاه استغنى عن الجلب في الطلب (ابن أبي الدنيا في كتاب) البقيين عن يحيى بن أبي كثير مرسلا قال الشيخ حديث ضعيف (الكريم ابن الكريم اس الكريم اس الكريم) ان الاول مرفوع وما بعده مجرور وكذا قوله

(يوسف)

الكذب (قوله عذاب القبر) أي سبب عذابه ويكفى بالمعجزة ذماتها

كبيرة وان كان ما نقله النام صدقا كان قال انه يقول فيك كذا وكذا ارا حال أنه وقع ذلك القول من الخصم (قوله الكبرى لؤلؤ الخ) بيان لما ركب منه وفي الحديث رد على من أنكرو وجود الكبرى (قوله سبع مائة الخ) أي مسيرة ذلك والمراد التكثير (قوله لا يعلمه العالمون) أي لا يمكن أن يدرك مسافة طوله أحد من الخلق بحسب العادة (قوله الكبرم التقوى) أي لا خصوص بذل الطعام والمال ان أكرمكم عند الله أتقاكم والتواضع أي للمسلمين (قوله ابن الكريم) ترسم ألف ابن هنا خلافا لمن أسقطها الخافا للصفة بالعلم وابن الثاني والثالث بالحر والاول بالرفع كما قال ابن يعقوب بالرفع وما بعده من ابن الثاني والثالث بالجر وقوله القرقرة أي الفحل العالي ان ظهر منه حرفان أو حرف مفهم عندنا والكسر هو التبعيض

(قوله البهيم) أي الخالص السواد فليس فيه علامة بيضاء مثلاً (قوله شيطان) أي مثله في الخبيث ولذا قال الامام أحمد لا يحمل الصيدين
 لكن الجمهور على اقتنائه اذا كان فيه نفع المراساة أو الصييد ويحمل الصيدين ويس قتل العقور وسواء كان أسود أو لا (قوله
 الحكمة) أي الكلام المشتمل على حكمة أي وعظ وخير فية عظم به في دينه كضالة المؤمن أينما وجدها أخذها وان كانت في يد
 خبيس أو كافر ولذا كتب بعض أهل الله فائدة عن مختث فاعترض عليه فنهاهم (٩٩) وذكر الحديث وبعض أهل الله أخذ

فوائد عن ابليس ولم ينظر
 لحديثه وكذا سمع بعض
 العارفين كلاماً مشتملاً على
 وعظ من بعض الكفار
 فكتبه عنه (قوله وماؤها
 شفاء للعين) أي حيث
 أضيف لخواثها أو ثوبها
 لأنه وحده رجا صرا العين
 (قوله ويمنع رفسه) أي
 أحسنه وعرّفه الناس
 (قوله عبده) أي ونحوه
 من الخادم والزوجة
 وغيرهما فهو البخيل السيئ
 الخلق (قوله نهر في الجنة)
 يصب منه في حوضه صلى
 الله عليه وسلم خارج الجنة
 بعد الصراط وقيل قبله
 يشرب منه الطمأن
 فالخصوصية كون هذه
 الامه تشرب منه قبل
 دخول الجنة أما بعد
 دخولها فلا خصوصية
 لهذه الامه بل كل من في
 الجنة يشرب منه (قوله
 من ذهب) حقيقة (قوله
 مجمر الخ) أي يجمرى
 على الدور والياقوت ومن
 تحتمل ما التراب كما يدل له
 قوله تربته أطيب الخ وذلك
 التراب هو المسك كما في
 الحديث الاتي فاعل قوله

(يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم) لأنه حازم كونه ابن ثلاثة أنبياء شرف النبوة وحسن
 الصورة وعلم الرؤيا والرأسه والمالك (حم نخ عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن أبي هريرة
 الكشمر) بكسر الكاف وسكون المعجمة ظهور الاسنان للفتح (لا يقطع الصلاة ولكن تقطعها
 القرقرة) أي الفحل العالي ان ظهر به حرفان أو حرف مفهم ولم يغلبه الفحل فان غلبه عذر مع القلة
 (خط عن جابر) واسناده حسن (الكلب الاسود البهيم) أي الاسود الخالص (شيطان)
 ومن ثم قال أحمد لا يصح الصييد به قال المناوي معنى به لكونه أخبت الكلاب وأقلها نفعاً وأكثرها
 نعاساً (حم عن عائشة) واسناده صحيح (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) الحكمة كل شئ يمنع
 من الجهل وزجر عن القبح وقيل العلم والعمل والمراد بالكلمة الجملة المفيدة أي يسعى في طلبها كما
 يسعى الرجل في طلب ضالته (خبت وجدها فهو أحق بها) أي بالعمل بها (ت ه عن أبي هريرة
 ابن عساكر عن علي) باسناد حسن (اسكابة) بفتح الكاف وسكون الميم ثم همزة قال المناوي
 شئ أبيض كاشعهم بنبت بنفسه وقال غيره يشبه القلقاس (من المن) الذي نزل على بني اسرائيل
 من حيث حصوله بلا تعب أو أراد بالمن النعمة (وماؤها شفاء للعين حم ق ت عن سعيد بن زيد
 حم ن ه عن أبي سعيد وجابر) بن عبد الله (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس و) عن (عائشة
 الكسابة من المن والمن من الجنة وماؤها شفاء للعين) قال المناوي اذا خلط بخوف ثوباء لا مفردا
 وقيل ان كان الرمد حاراً فمائها حاراً وبها حاراً (أبو نعيم عن أبي سعيد) الحديث قال الشيخ
 حديث صحيح (الكنود الذي يأكل وحده ويمنع رفسه ويضرب عبده) بغير ذنب قاله المصنف عن
 تفسير الآية وقال البيضاوي في تفسيره الكنود من كند النعمة كنوداً أو العاصي بلغه كندة أو
 الخيل بلغه بني مالك (طب عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث ضعيف (الكور نهر في الجنة
 حافته) أي جانباه (من ذهب) حقيقة أو مثله في النصارى والضياء والنفاسة (ومجره على الدر
 والياقوت) لا يعارضه حديث ان طينه مسك لجواز كون المسك تحتمل (تربته أطيب ريحاً من
 المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضاً من الثلج حم ت ه عن ابن عمر) باسناد حسن
 (الكور نهر راعطانية الله في الجنة) قال المناوي وهو النهر الذي يصب في الحوض فهو مادة
 الحوض كما في البخاري (تربته مسك أبيض) أي ماؤه أبيض (من اللبن وأحلى من العسل زده طائر
 اعناقها مثل اعناق الجوز) بضمين (آكلها) بالمد (أنعم منها) يحتمل انها منعمة وآكلها أكثر
 نعيماً منها أو بالقصر أي أكل الاكل لها أنعم وألذ من رؤيتها والذبحا في غير الاكل (ل ه عن
 أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (الكيس) بالتشديد قال في النهاية أي العاقل المنبصر
 في الامور الناظر في العواقب وقد كاس بكيس كياساً والكيس العقل (من دان نفسه) اذ لها
 وحاسم أوقهرها حتى صارت مطيعة متفاداة وعمل لما بعد الموت قبل نزوله ليصير على نور من ربه
 (والعاجز) المقصر في الامور (من أتبع) يسكون المثناة الفوقية (نفسه هواها) فلم يكفها عن
 الشهوات (وقضى على الله الاماني) أي بالتشديد جمع أمنية أي هو مع تفریطه في طاعة ربه واتباع

أطيب ريحاً من المسك أي مسك الدنيا (قوله الجوز) جمع جزور (قوله آكلها) اسم فاعل (قوله أنعم منها) أي ابن الجسد أكثر منها في
 المختار نعم الشئ صار ناعم بالينا وبابه سهل أي فالشخص الذي يأكلها أكثر ليناً منها فهو أحسن منها ويصح أن يقرأ آكلها بصيغة
 المصدر أي التعم بأكلها أحسن وأشد من التعم بالنظر اليها (قوله الكيس) أي العاقل الخاذق هو من دان نفسه أي أدبها وحملها
 إلى الطاعات (قوله أتبع نفسه هواها) أي صيرها تابعة ليلها للشهوات فلم يكفها عن محرم أصلاً (قوله وقضى على الله الاماني) أي فهو
 قوله بكسر الكاف الخ الذي في القاموس بفتح الكاف الخ فاعله سبق قلم اه معجمه

مع تفریطه لا يعتذر أي إذا قيل له ارجع واستغفر إلى متى هذا الإهمال والتقصير لا يعتذر بأنه مقدر مثلاً وأنه يرجو التوبة بل يقول دعني عفو الله واسع وأتقني على الله المغفرة وما دري هذا المسكين أن التوغل في المعاصي دليل على استدراج الله تعالى له فقد قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له فالذي ينبغي له أن يعتذر نفسه مقصراً مستحقاً للهلاك والدمار لأنه يعتذر نفسه بالمغفرة والكرام ويقول فضل الله واسع فإن ذلك تمن لأنه طالب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر لحديث كل ميسر لما خلق له فالشارع أو عسره بالعذاب فكيف يعتذر نفسه بالمغفرة (١٠٠) وإنما ينبغي له الوعد بالمغفرة بعد أن يتوب فيقول لعل الله يقبل توبتي ويغفر لي لأن

هذا حديث من الترجي
لأن التمني لا يخذل في
الأسباب (قوله العاري
من الدين) أي لا العاري
من الثياب لأن مشقة
ذلك في الدنيا ومشقة
العاري عن الدين في الآخرة
ولأن نسبة بينهما

باب كان وهي الشمائل
الشريفة

(قوله أبيض) أي بياضاً
مشراباً بحمرة لا خاصاً
كأنه لا به لا جمال فيه
وقوله ما بها أي جبال
يقارب جماله صلى الله
عليه وسلم أحدهما أعطى
يوسف فأنما هو جزء مما

أعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم (قوله مقصداً)
أي متوسطاً في سائر أحواله
(قوله فيها) أي الشمائل

وكذا ما بعده (قوله مشرباً)
بالتخفيف والتشديد وقد
مدحه عنه أبو طالب

بذلك حيث قال وأبيض
يمشي الغمام بوجهه
ثم اليتامى عصمه

للأرامل (قوله أهدب)
أي طويل شعر العينين
والإشفار جمع شفر وهو

شهوته لا يعتذر بل يتقني على الله أن يعفو عنه ويعد نفسه بالكرام قال الغزالي وهذا غاية الجهل والحق أورد الشيطان في غابة الدين قال الدميري قال العلماء فائدة هذا الحديث فيه تنبيه العبد على التيقظ للموت والاستعداد له بحسن الطاعة والخروج عن المظالم وقضاء الدين والوصية بما له وعليه (حم ت ه ل) عن شداد بن أوس قال الشيخ حديث صحيح (الكيس من عمل لما بعد الموت والعاري) هو (العاري من الدين) بكسر الدال (اللهم لا عيش) يعتبر أوبدوم (الاعيش الآخرة) عن أنس قال الشيخ حديث حسن غيره

باب كان وهي الشمائل الشريفة
قال المؤلف في شرحه على الشمائل قال الحافظ أبو الفضل بن حجر الأحاديث التي فيها صفة النبي صلى الله عليه وسلم داخلية في قسم المرفوع بالاتفاق مع أنها ليست قولاً له صلى الله عليه وسلم ولا فعلاً ولا تقريراً اه قال العاقمي وإلى هذا أشار العلامة شمس الدين الكرماني حيث قال اعلم أن علم الحديث موضوعه هو ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث أنه رسول الله وحده هو علم يعرف به أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله وغايته هو الفوز بسعادة الدارين اه (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ما يجام مقصداً) بفتح الصاد المشددة أي مقصداً أي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كان خلقه نحيي به القصد من الأمور (م ت في الشمائل) النبوة (عن أبي الطفيل) كان أبيض كأنما صبغ من فضة (باعتبار ما كان به من بياضه من الإضاءة ولمعان الأنوار فلا تدافع بينه وبين ما بعده من أنه كان مشرباً بحمرة (رجل الشعر) بفتح الراء وكسر الجيم وفتحها وسكونها ثلاث لغات أي لم يكن شديد البعوضة ولا شديد السبوطه أي خالي عن التكسر بل بينهما وفسر بما فيه نثر قليل قال القرطبي وكان شعره صلى الله عليه وسلم بأصل الخلقة مسرجاً (ت فيها عن أبي هريرة واسناده صحيح) (كان أبيض مشرباً) بالتخفيف (بياضه بحمرة) أي بياضه حمرته كانه في بها (وكان أسوداً بالحققة) بالتحريك أي شديد سواد العين (أهدب) بالذال المهملة (الإشفار) جمع شفر بالضم ويفتح حروف الألف التي ينبت عليها الشعر أي طويل شعر الألف كثريرا (البهيقي في) كتاب (الدلائل عن علي) كان أبيض مشرباً بسكون المعجمة (بحمرة ضخمة الهامة) بالتخفيف أي عظيم الرأس والهامة الرأس وعظمه ممدوح لأنه أعون على الإدراكات والكمالات (أغر) أي صبيحاً (أبلح) الأبلح الحسن المشرق المضي (أهدب الإشفار البهيقي) في الدلائل (عن علي) وفي جانبه علامة الصحة (كان أحسن الناس وجهاً) حتى من يوسف (وأحسنهم خلقاً) قال المماوي بالضم فالاول إشارة إلى الحسن الطوسي والثاني إلى المعنوي وقال العلقمي قال شيخنا قال القاضي ضبطناه هنا بفتح الطاء وسكون اللام لأن المراد صفات جسمه قال وأما ما في حديث أنس فروينا ما بضم لأنه إنما أخبر عن معاشرته (ليس بالطويل البائن)

حرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر وعظمه اسم للشعر عظمه أي أهدب الإشفار أن لا شفاؤه هدياً بالهمز
أي شعراً أطول من غيره أخذ من أدل الفضيل (قوله أبلح) أي مشرقاً مضيئاً أو نقيضاً أي خالي الشعر بين الحاجبين فليس بأقرون الحاجبين لأن العرب تمدح به دم القرن (قوله وأحسنهم خلقاً) أي أظفاً ومعاشرته فكان يعامل كل شخص بما يناسبه ولذا لما أراد اليهودي اختبار خلقه صلى الله عليه وسلم وكان له دين عنده صلى الله عليه وسلم ولم يحل الأجل فجاءه صلى الله عليه وسلم وهو جالس بين أصحابه ومنهم عمر فاخذ بجسمه ثوبه الحويص خلقاً بالفتح بل قال العزيزي أنه المناسب لأن الكلام في صفات الجسم

أى أى تجزء نظرت اليه من سائر يديه وجدته حسنا لا يساويه أحد من رأسه الى قدمه (١٠١) (قوله وأشجع الناس) أى أفواههم

بأسا ولدا أمر بقتال الكفار
جميعا وكان يركب بغلته
للقمات عليها مع انهم لا تصلح
للكر والفر وكانت الصحابة
يلجئون اليه في الشدائد ولم
يفرقط وسجع صياح في
المدينة فخرج الناس
فوجدوه راجعا متقلدا
بسيفه وقد قع الاعداء
فقال لا تراعوا أى لا
يحصل لكم خوف (قوله
صفة) أى صفة كمال (قوله
وأجلها) أى الناس (قوله
ما هو) ماصلة وقيل غير ذلك
(قوله اذا طئ الخ) وهو
مشى الشجاع (قوله ليس
له أخص) أى خارج عن
الحد فله خوصة أزيد من
الناس كما يأتي لكنها مع
عدم الافراط المخل بالجمال
(قوله واذا دخل) أى تبسم
(قوله بتلا) أى بضىء
ويظهر من ثغره نور (قوله
نكفا) أى كأنما ينحط من
صعب فلا يعيش مثل النخلة
مرة واحدة بل يتمايل عينا
وشمالا تمايلا جديلا فهو
جميل حتى في مشيته (قوله
أشد حياء الخ) الا لا جميل
أمر شرعى ولذا قال لمن
أقر بالزنا أنكما ولا يكنى
خوفا من كونه يعتقد ما
ليس بزنا (قوله على
أقدار الناس) أى الا
ما فيه حد فيقصره على
من استحقه (قوله أفلح
الثنيتين) هما اثنتان من

بالهمز أى المفرط طولا ((ولا بالقصير)) بل كان الى الطول أقرب كما أفاده وصف الطويل بالبائن
دون القصير بمقابلته قال العلقمى وفي حديث عائشة لم يكن أحديهما شبيهه من الناس ينسب الى
الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ق عن البراء)) ابن عازب ((كان أحسن البشر
قدما)) بفتحين وهى من الانسان معروفة ((ابن سعد)) فى طبقانه ((عن عبد الله بن بريدة)) تصغير
بردة ((مرسلا)) قال الشيخ حديث حسن ((كان أحسن الناس خاقا)) بالضم لحيارته جميع
الحاسن والمكارم وتكاملها فيه وكما الخلق ينشأ عن كمال العقل لانه الذى تقبس به الفضائل
وتجنب الرذائل ((م د عن أنس)) بن مالك ((كان أحسن الناس)) صورة وسيرة ((وأجود
الناس)) بكل ما ينفع ((وأشجع الناس)) قال النووي فيه بيان ما أكرمه الله تعالى به من جبل
الصفات وان هذه صفات كمال ((ق ن ه عن أنس)) بن مالك ((كان أحسن الناس صفة
وأجلها كان ربيعة الى الطول ما هو)) يحتمل ان ماصلة أو مصفة لمصدر محذوف والجار والمجرور
متعلق بمحذوف أى هو يعمل الى الطول مبالغا ((بعيد)) بفتح فكسر ((ما بين المنكبين)) أى
عريض أعلى الظهر ويلزمه عرض الصدر وذلك علامة الجابة ((اسيل الخدين)) قال الشيخ بكسر
المهمله وفي رواية سهل الخدين أى سائلهما ليس فيهما نتوء ولا ارتفاع أو أراد أنهم ماقبلا اللحم رقيقا
الجلد ((شديد سواد الشعر أكل العينين)) قال العلقمى قال فى الذكر كماله السكحل بفتحين سواد
فى أجفان العين خلقه قال المناوى وربما أشكل بانه أشكل اه وسبأ فى رده هذا الاشكال
(أهدب الاشفار اذا طئ بقدمه وطئ بكلمة ليس له أخص)) بفتح الميم أى غير معتدل ((اذا وضع
رداه عن منكبيه فكانه سيكة فضة واذا دخل بتلا)) أى يلع ويضئ ثغره قال العلقمى تنبيهه
قال صاحبنا العلامة محمد بن يوسف الدمشقى ذكر كثير من المدايح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا مشى على الصخر غاصت قدماء فيه ولا وجود لذلك فى كتب الحديث البتة اه ((اليهوى))
فى الدلائل ((عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث حسن ((كان أزهر اللون)) قال العلقمى هو
الابيض المستنير المشرق وهو أحسن الالوان أى ليس بأشديد البياض ((كان)) بالشديد
(عرقه)) بالتحريك ما ترشح من جلد الانسان ((اللؤلؤ)) فى الصفاء والبياض ((اذا مشى نكفا))
بانه مزودونه قال الأزهرى معناه انه يعمل الى سنه وقصده مشبه وقال فى الدرر كما أى تمايل الى
قدام بالشديد كالسفينه فى جريها قال المناوى أى يسرع كأنه يعمل تارة الى يمينه وأخرى الى شماله
(م عن أنس)) بن مالك ((كان أشد حياء)) بالمدة ((من)) حياء ((العدراء)) البكر ((فى خدرها))
فى محل الحمال أى كائنه فى خدرها بالكسر سترها الذى يجعل بجانب البيت والعدراء فى الخلوة يستند
حياءها أكثر مما تكون خارجة لتكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها قال العلقمى والظاهر ان
المراد تقييده بما اذا دخل عليها فى خدرها لا حيث تكون منفردة فيه ومحل وجود الحياء منه صلى
الله عليه وسلم فى غير حدود الله تعالى وله هذا قال للذى اعترى بالزنا أنكما لا يكنى ((حم فى ه عن
أبي سعيد)) الخدرى ((كان أصبر الناس على أقدار الناس)) قال العلقمى لعل المراد ما يكون من
فعالهم القبيح وفعالهم السيئ ((ابن سعد عن اسمعيل بن عياش)) بشدة المشاة القلبية وشين مجة
(مرسلا) هو العيسى عالم الشام فى عصره قال الشيخ حديث صحيح ((كان أفلح الثنيتين)) قال
فى النهاية الفلح بالتحريك فرجة ما بين الشيا والرباعيات ((اذا تكلم رى)) كقيل ((كان نور
يخرج من بين ثناياه)) جمع ثنية وهى الاسنان الاربع التى فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من
تحت وحاصله يخرج كلامه من بين الشيا الاربع شبيهها بالنور ((ت فى)) كتاب ((الشمائل طاب
والبيهقى عن ابن عباس)) قال الشيخ حديث صحيح ((كان حسن السبلة)) بالتحريك مقدم

أعلى واثنان من أسفل أى بين ثنيته فرجة لطيفة فانه يدل على النصاحة والقدرة على الكرم وتعدده العرب جالا فراده بأشيتين
الجنس والافهى أربعة كما عرفت والرباعيات أربع أسنان بجانب الثنايا (قوله حسن السبلة) أى ما قبل من مقدم اللحية الذى

تحت العنفة وفوقه العارضان (١٠٣) (قوله في ظهري) أي في أعلاه عند كتفه الأيسر وهذا من خصوصياته وأما خاتم غيره

اللحية وما انحدر منها إلى الصدر وقبل الشارب ((طب عن العداء)) قال الشيخ بفتح العين وشدة الدال المهملتين والمد ((ابن خالد)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كان خاتم النبوة في ظهره بضعة)) بفتح الموحدة قطعة لحم ((ناشرة)) بمعنى أي مرتفعة ((ت فيها عن أبي سعيد)) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ((كان خاتم غدة جراء)) أي غبل إلى حرة فلا تدافع بينه وبين رواية أنه كان لون بدنه ((مثل بيضة الحمامة)) أي قدر أو صورة لا لونا ((ت عن جابر بن سمرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((كان ربعة من القوم)) بفتح الراء وسكون الموحدة أي مربوعا والتأنيث باعتبار النفس ((ليس بالطويل البائن)) أي المفرط في الطول ((ولا بالقصير)) زاد البيهقي عن علي وهو إلى الطول أقرب ((أزهر اللون)) مشرقه نيره ((ليس بالابيض الامهق)) أي الكريه البياض كالخص بل كان نير البياض ورواية أمهق ليس بأبيض مقلوبة ((ولا بالآدم)) بالمد أي ولا بشديد السمرة وانما يحالط بياضه حرة فالمراد بالسمرة في رواية كان أسمر حرة يحالطها بياض والعرب قد تطلق على من كان كذلك أسمر ((وليس)) شعره ((بالجعد)) بفتح فسكون ((اللفظ)) بفتح القاف والطاء الأولى وتكسر أي الشديد الجعودة ((ولا بالسبط)) بفتح دكسر أو فسكون المنبسط المسترسل الذي لا تكسرفيه فهو متوسط بين الجعودة والسبوطه ((ق ت عن أنس)) كان شيخ الذراعين ((قال المناوي بشين معجمة فوحدة مفتوحة فخا مهملة عريضة ممتد هما)) ((بعيد ما بين المنكبين)) المنكب بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه مجتمع رأس العضد والكتف وبعيد ما بين المنكبين يدل على سعة الصدر وانظر قال المناوي وفي رواية بعيد بالتصغير تقايلا للبعد المذكور ((أهدب أشفار العينين)) أي طوي لها وغزيرها ((البيتي)) في دلائله ((عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث حسن ((كان شعره دون الجمة)) بالضم ((وفوق الوفرة)) قال العلقمي الجمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين والوفرة شعر الرأس اذا وصل إلى شحمة الأذن اه قال ابن حجر في شرحه على الشمائل هذه الرواية باعتبار الرتبة فقوله دون الجمة أي أقصر منها وقوله وفوق الوفرة أي أطول منها وفي رواية فوق الجمة ودون الوفرة قال ابن حجر هذه الرواية باعتبار المحل فقوله فوق الجمة أي لم يصل لمحلهما وهو المنكبان وقوله ودون الوفرة أي انزل من محلها وهو شحمة الأذن ((ت في الشمائل ع عائشة)) قال الشيخ حديث صحيح ((كان شبه نحو عشرين شعرة)) قال المناوي تمام الحديث بياضا في مقدمه ولا ينافيه رواية لا يزيد على عشر شعرات لان المراد في عهده والزائد في صدغيه وجمع أيضا باختلاف الأزمان ((ت فيها ه عن ابن عمر)) قال الشيخ حديث صحيح ((كان ضخم الرأس)) أي عظيمه كافي رواية ((والبدن)) أي الذراعين كافي رواية ((والقدمين)) قال المناوي يعنى ما بين الكعب إلى الركبة اه يحتمل انه سقط من قبله أي الرجلين قبل يعنى ((خ عن أنس)) بن مالك ((كان ضليع الفم)) بفتح الصاد المعجمة وبعين مهملة أي عظيمه أو واسعه وانعرب تمدح بذلك أي لكونه في الذكر دون الانثى وقيل ضليع الفم مهزوله وذابله والمراد بقبول شفقيه ورقتهما ((أشكل العينين)) أي في بياض عينيه حرة قال المناوي وذا بشكل بكونه أدهج ولم يظهر وجهه الاشكال اذا شكك حرة في بياض العين والدعج شدة سواد العين مع سعتها ومن المعلوم ان سواد العين لا يكون في بياضها ((مهموس العقب)) بأعجام السين واهما لها أي قليل لحم العقب بفتح فكسر مؤخر القدم ((م ت عن جابر بن سمرة)) كان ضخم الهامة ((أي كبير الرأس وكبرها يدل على الرزانة والوقار وفور العقل)) ((عظيم اللحية)) أي كثير شعرها ((البيهقي)) في الدلائل ((عن علي)) قال الشيخ حديث صحيح ((كان فحما)) بفتح الفاء وسكون الحاء المعجمة أي عظيم في نفسه ((مفعما)) أي معظما في الصدر والعيون عند كل من رآه ((تلا لا وجهه تلا لاؤا

ففي اصبعه (قوله غدة) أي مثاليها في كونه طريا يتحرك بالتحريك (قوله مثل بيضة الخ) الحاصل ان الاختلاف بحسب ما يظهر للرأي من اقرب والبعد ووحدة البصر وضعفه (قوله أزهر اللون) أي مشرقه من البريق وكل لون براق فهو أزهر سواء كان أبيض أو أسود أو أحمر أو غير ذلك (قوله بعيد) أو بعيد روايتان (قوله الجمة) هي من شعر الرأس ماسقط على المنكبين والوفرة شعر الرأس اذا وصل إلى شحمة الأذن وكان تارة وتارة بحسب الطول شبه أفضيا لانه خلق سنة سبع وسنة ثمان وسنة تسع وسنة عشر (قوله نحو عشرين) الذي انخط عليه كلام المحدثين انهم اتصل إلى العشرين بل هي ثمانية عشر في العنفة والعارضين (قوله ضخم الرأس) أي عظيمه لانه يدل على قوة الطواس والذكاء والفظانة (قوله ضليع الفم) أي واسعه لان سعته تدل على الفصاحة (قوله أشكل العينين) أي في بياضهما خطوط حمر وهو من الجمال عند العرب وهذا لا يماي أدهج العينين لانه سعة العين مع سوادها (قوله عظيم اللحية) أي ليست

(قوله ليلة البدر) سمي بذلك لانه حيث يبدو طلوع الشمس أي يطلع من المشرق قبل غروب الشمس يسمى (قوله المشذب) بفتح الذال (قوله رجل) بكسر الجيم أقصع من فتحها وسكونها (قوله ان انفرقت عقيقته) أي شعر رأسه شبه عقيقة المولود وفي رواية عقيقته أي ان سهل فرق الشعر فرقه خصلتين واحدة جهة العين واحدة جهة اليسار والا تركه خصلة واحدة فكان أولاً لا يفرقه ثم أمر بفرقه لخالفه اليهود فصار يفرقه ان سهل والا تركه (قوله هو وفرة) (١٠٣) أي تركه بلا فرق (قوله أزهر) أي

نير اللون ومشرقه في كل أخزاء بدنه (قوله أزج الحواجب) أي رقيقهما مع نفوس وغرارة وهما حاجبان فقط وانما قال الحواجب مباغضة في حسنهما وغرارة شعرهما فكانها حواجب (قوله سوابغ) أي غزيرة الشعر حتى ان من لم يتأملهما رآه أقصرن وفي نفس الامر لا قرن ولذا قال في غير قرن (قوله يدره الغضب) وكان صلى الله عليه وسلم لا يغضب الا لله تعالى كما اذا انتهكت حرمة الله تعالى (قوله أفنى العرينين) من القنا وهو ارتفاع أعلى الانف واحد اب وسطه أي ارتفاعه كما يعلم من قول المختار الحذب ما ارتفع من الارض والحذبة التي في الظهر وقد حذب من باب طرب فهو حذب واحد ودب مثله انتهى فالعنى ان أعلى أنفه مرتفع ووسطه كذلك لان وسطه منخفض كما في بعض الناس فهو يشع ال هو مساو لبعضه في الارتفاع معتدل (قوله جيد) هو بمعنى عنق فغير ارتفاعها

القمر) أي يشرق ويضيء مأخوذ من اللؤلؤ (ليلة البدر) أي ليلة أربع عشرة قال المناوي سمي بدرا لانه يسبق طلوعه ومغيب الشمس (أطول من المربع) عند امعان التأمل وربعة في بادئ النظر فالاول بحسب الواقع والثاني بحسب الظاهر (وأقصر من المشذب) بميم مضمومة فشين فذال مشددة معجنتين مفتوحتين فباء موحدة وهو البائن الطول مع تخافة أي نقص في اللحم (عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته) بقافين على المشهور وشعر الرأس سمي عقيقة تشبيها بشعر المولود قبل أن يحلق فاذا حلق ونبت ثانيا زال عنه اسم العقيقة ورعا يسمي الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة ومنه هذا الحديث وروى عقيقته بقاف وصاد مهملة وهى اسم للشعر المعقوص قال العلامة والمراد ان انفرقت عقيقته من ذات نفسها وقال المناوي أي قبلت الفرق بسهولة (فرق) أي جعل شعره نصفين نصفين عيونه ونصفا عن يساره (والافلا) أي والا تنفرق بنفسها فلا يفرقها بل يتركها (يجاوز شعره شحمة أذنيه اذا هو وفرة) أي أعفاه من الفرق (أزهر اللون واسع الجبين) الجبين ما فوق الصدغ والصدغ ما بين العين الى الاذن ولكل انسان جبينان وهما جانب الجبهة من يمين وشمال (أزج الحاجبين) ازجج دقة الحاجبين وسبوغهما الى محاذة آخر العين مع نفوس (سوابغ في غير قرن) قال العلامة القرن بالتحريك اتصال شعر الحاجبين وقال المناوي يعني ان طرفي حاجبيه سبغا أي طالا حتى كادا يلتقيان ولم يلتقيا (بيهما) أي الحاجبين (عرق) بكسر فسكون (يدره الغضب) بصم أوله وكسر ثانيه وتشديد ثاشه أي يحركه ويظهره كان اذا غضب امتلأ ذلك العرق دما كاملا لئلا الضرع لبنا اذا أدر فيظهر ويرتفع (أفنى) بقاف ساكنة فنون مفتوحة (العرنين) العرين بكسر العين وسكون الراء المهملة تين وكسر النون الانف وفنوه طوله ودقة أرنبته مع ارتفاع في وسطه (له) أي للعرينين أوله (نور يعاوه) يغلبه من حسنه وبهائه (يحسبه) بضم السين وكسرهما (من لم يتأمله) يعنى النظر فيه (اشم) بفتح الميم وشدة الميم أي مرتفعاً قصبه الانف (كث اللحية) بفتح الكاف وثاء مثلثة وكسر اللام أي كثير شعرها مع استدارة فحجته صلى الله عليه وسلم كانت كثيرة الشعر مستديرة غير طويلة (سهل الخدين) ليس فيه ما نتو ولا ارتفاع (ضليع الفم أشنب) بشين معجمة فنون فوحدة أي أبيض الاسنان مع برقي وتحديد فيها (مفلح الاسنان) أي مفرج ما بين الثنايا (دقيق) بالذال المهملة وروى بالراء (المسربة) بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء وفتح الباء الموحدة مادي من شعر الصدر كالخيط سائلا الى السرة (كأن) بالثديد (عقه) بضم العين والنون وقد تسكن (جيد) بكسر الجيم وسكون المشاة التحنية أي عمق (دمية) بضم الدال المهملة واسكان الميم وتحنية مفتوحة الصورة المنقوشة من مخور خام أو عاج ولما كان هذا التشبيه بوجهه انه تشبيه لبياضها أيضا دفع ذلك بقوله (في صفاء الغضة) أي نير مشرق مضى (معتدل الخلق) أي متناسب الاعضاء والاطراف أي لا تكون متباينة في الدقة والغلاظ والطول والقصر (بادنا) ضمهم البدن ولما كان اطلاق البادن بوجههم الافراط في السمن قال (متناسكا) بميم بكسر بعضه بضمها فليس هو بمسترخ (سواء البطن والصدر) يعني ان بطنه غير خارج فهو مساو لصدره

ودفعنا لتكرار اللفظ حيث لم يقل كأن عنقه عنق دمية أو كأن جيده جيد دمية وهي الصورة المنقوشة من مخور خام أو عاج وكانوا يبالغون في تحسين عنقها الكن لما كان لون العاج أو الرخام غير صاف قال في صفاء الغضة فهو بمعنى الاستدراك (قوله بادنا) أي سميننا لانه ليس مفرطاً بحيث يتبرجج ولذا قال متماسكا (قوله سواء البطن والصدر) أي بطنه و صدره سواء فليس لبطنه علو على صدره بل هي مساوية له

(قوله ضخيم الكراديس) أي عظيم كل فرد فرد من سائر عظام بدنه (قوله أنور المتجرد) أي كل جزء مجرد وكشف من بدنه كان أنور من بدن غيره (قوله يجري كالخيط) (١٠٤) هو المسربة السابقة وهذه أبلغ من رواية كالخط (قوله رجب الراحة) حسا

ومعنى (قوله سبط القصب) أي ليس في قصبه تنوء ولا تعقد جمع قصبة وهي كل عظم يحقوف (قوله شثن الكفين) بالمشاة كما يعلم من قول المصباح في مادة الشين مع الشاء المشاة ورجل شثن الأصابع وزان فاس غليظها فقول الشارح بالتاء المشاة فوق غير ظاهر وأعله تحريف (قوله خصان الاخصين) أي له خصوصية أكثر من غيره لكنها لم تخرج عن حد الاعتدال فقوله مسح القدمين الخ أي أمسهما من ظهرهما الوجود الخوصة في بطنهما (قوله اذ زال) أي انتقل زال ثقلها أي بهمة (قوله هونا) أي لا كالجمل الأهوج وهذا لا ينافي كونه سريع المشية لانه كان يمد خطوته مع كون مشيه يسكنة (قوله واذا التفت) أي لشخص ناداه مثلا (قوله نظره الى الارض) أي حال السكوت لانه حال المتفكير واذا تكلم مع أحد نظر الى السماء وهذا كله خارج الصلاة أما فيها فلا ينظر الى السماء أصلا بل الى محل سجوده (قوله بالملاحظة) أي اذا خاطب شخصه ونظره نظره بمؤخر العين (قوله يسوق أصحابه) أي يمشي خلفهم ليخلى

(عريض الصدر) واسعه (بعيد ما بين المنكبين) وذلك يدل على سعة الصدر والظاهر (ضخم الكراديس) قال في النهاية هي رؤس العظام واحدها كردوس وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمنكبين والمرفقين أراد به ضخام الاعضاء (أنور المتجرد) بجيم وراه مشددة مفتوحة حتى ما كشف عنه الثوب من البدن يعني انه كان مشرق الجسد نير اللون فوضع الأنور موضع النير والمراد أن كل جزء كشف من بدنه صلى الله عليه وسلم كان نيرا (موصول ما بين اللبة) بفتح اللام وتشديد الواو المفتوحة المنحروهي المتظام من الذي فرق الصدر وأسفل الحلق بين الترقوتين وفيه تخر الأبل (والسرة بشعر يجري) يمتد شبهه بجران الماء وهو امتداده في سبلانه (كالخط) الطريق المستقيمة في الشيء وروى كالخط والتشبيه بالخط أبلغ (عاري الشدين والبطن مما سوى ذلك) ليس عليهم ما شعر سوى المسربة المتقدم ذكرها الذي جعله جاريا كالخط (أشعر) أي كثير شعر (الذراعين) تنبيه ذراع ما بين مفصل الكف والمرفق (والمنكبين وأعلى الصدر) أي كان على هذه الثلاثة شعر غزير (طويل الزندين) بفتح الزاي قال العلقمي عظم الذراعين زاد المناري تنبيه زند كفلس وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع (رجب الراحة) قال العلقمي أي واسع الكف وقال في النهاية يكون بذلك عن السخاء والكرم (سبط) بفتح السين المهملة وسكون الباء وكسرها وحكى الفتح أيضا وبالطاء المهملة (القصب) بفتح السين المهملة فوحدة جمع قصبة وهي كل عظم أجوف فيه مخ أي ممتد لها أي ليس في ذراعيه وساقيه وفخذه نشوة ولا تعقد (شثن الكفين والقدمين) بشين مبهمة فتاء مشاة فتون هو الذي في أنامله غلاظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال ويذم في النساء (سائل الأطراف) بشين مهملة وآخره لام من السيلان ورواه بعضهم بالنون بدل اللام قال ابن الأنباري وهما بمعنى ورواه بعضهم بالراء من السير أي ممتد لها طويلا ليست منعقدة ولا منعقضة (اخصان) قال العلقمي ضبطه بعضهم بضم المجهمة وبعضهم بفتحها (الاخصين) بفتح الميم قال في النهاية الاخص من القدم موضع الذي لا ياصق بالارض منها عند الوطء والخصان المبالغ منه أي أن ذلك الموضع الذي من أسفل قدميه شديد التجافي عن الارض لئلا يركن المراد كما قال ابن الأعرابي أن أخصه صلى الله عليه وسلم معتدل الخصى (مسبح القدمين) بجيم مفتوحة فسبى مهملة مكسورة فتنة تحتية ساكنة فخاء مهملة أمسية مهملة استويها بينهما بلا تكسر ولا تشق جلد بحيث (ينبوعنهما الماء) أي يسيل ويمررهما اذا صب عليهما الملائمة ما يقال نبالا الشيء ينبو اذا تباعد (اذا زال زال ثقلها) أي اذا ذهب وفارق مكانه رفع رجله وفعلا بانما تداركا احداهما بالآخرى مشبهة أهل الجلادة (ويخطو تكفيا) أي يميل الى قدام (ويمشى هونا) بفتح الهاء وسكون الواو أي في لين ورفق غير محتال ولا مجرب (ذريع) بكسر زاي ومعنى (المشيئة) بكسر الميم أي سريعه لا تنافي بينه وبين ما قبله لان معناه أنه كان مع تثبته في المشي يتابع بين الخطوات ويوسعهما فيسبق غيره (اذا مشى كأنما يخط من صب) بفتح الصاد المهملة والباء المهملة الموحدة الموضع المنحدر من الارض وذلك دليل على سرعة مشيه (واذا التفت التفت جميعا) قال العلقمي أي انه لا يسارق النظر وقيل لا يلوى عنقه عنه وبسرة اذا نظر الى الشيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولما كان كان يقبل جميعا ويدبر جميعا فله في النهاية (خافض الطرف) أي البصر يعني اذا نظر الى شيء خفض بصره (نظره الى الارض أطول من نظره الى السماء) قال المناوي لانه كان دائم المراقبة متواصل الفكر ونظره اليها يفرق فكره (جل نظره) بضم الجيم معظمه (الملاحظة) مفاعلة من اللحظ أي النظر بشق العين مما يلي الصدغ (يسوق أصحابه) أي يقدمهم امامه

ظهره للملائكة الا اذا عاد المشيه امامهم دأع فقد دعاهم يوما ليت بعض الصحابة ومشى امامهم لان المطلوب ويمشى من الداعي لجماعة أن يمشى امامهم

(قوله من لقيه) رلوصيا (قوله هندن أبي هالة) كان كثير الوصف له صلى الله عليه وسلم ولذا ذكر ما تقدم من الصفات وهو ربيبه صلى الله عليه وسلم لانه ابن خديجة من غيره قبل أن يتزوجها صلى الله عليه وسلم ولما قتل في وقعة الجمل وترك مطر وحاشية الناس بأنفسهم سمع مناد ينادي واريب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع الناس ذلك تركوا أشغالهم واحتلوه فوق أعناقهم (قوله حوشة) بفتح الحاء المهملة وعليها القصر في الصغير وزاد في الكبير أو بضم الحاء المعجمة ومعناها دقة ولعل الثاني تفسير مراد والاف في المصباح خشت المرأة وجهها بظفرها حرت ظاهرا للبشرة ثم أطلق الخش على الاثرو في المختار الخوش بالضم الحدوش انتهى فاطلاقها على الدقة هنا تفسير مراد (قوله أو ترسيل) هو بمعنى التزيل ففي المصباح الترسيل في القراءة التخفيف بالجملة وهو شك من الراوى خلافا لقول الشارح أو عطف نفسه ير لاه (١٠٥) لا يكون بأو (قوله كثير العرق) وكان عرقه أطيب من أنواع

عرقه أطيب من أنواع الطيب

وكل انا بالذي فيه ينضح في كل من كانت سريره طيبة كان عرقه كذلك وعكسه بعكسه فخلافاؤه صلى الله عليه وسلم عرقهم طيب وان لم يساوبل لم يقارب عرقه صلى الله عليه وسلم (قوله شعر اللحية) أى مع اعتدال شعرها واستدارتها فلا طول فيها (قوله فصلا) أى فاصلا أو عبر بفصل مبالغة في كانه نفس الفصل (قوله مثل الشمس) أى فى مزيد الاشرار والاضاءة لكنه ليس مثله فى كونه لا يستطيع النظر اليه ولذا قال والقمر فى قوة النظر اليه ولما كان قد يتوههم عدم استدارته قال وكان مستديرا أى يتوههم أن التشبيه من حيث الاشرار والنور فقط لا من جهة

ويعشى خلفهم كأنه يسوقهم (ويبدأ من لقيه بالسلام) حتى الاطفال (ت فى الشمال) النبوية (ط ب هب عن هندن أبي هالة) وكان وصافا للحلية النبوية صلى الله عليه وسلم واسناده حسن (كان فى سابقه حوشة) الحوشة بفتح الحاء المهملة وشين معجمة الدقة (ت) عن جابر بن سمرة (وهو حديث حسن) (كان فى كلامه تزيل) أى تأن وتغمل مع تبين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدها (أو ترسيل) عطف تفسير أو شك من الراوى (د عن جابر) بن عبد الله (كان كثير العرق) باحترق رشح البدن وكانت أم سليم تجده فنجده فى الطيب لطيب ريحه (م عن أنس) كان كثير شعر اللحية غزيرها مستديرها (م عن جابر بن سمرة) كان كلامه كلاما فصلا أى يمتاز بظاهره يفصل بين الحق والباطل قال ابن رسلان والفصح فى اللغة المطابق للسان فى القول الذى يعرف جيد الكلام من رديئه ويحتمل أن يكون المعنى فيه انه كان يفصل فى كلامه بين كل حرفين ليبين الحروف أو بين كل كلمتين ليبين الكلام بحيث يفهمه كل من سمعه قال المنارى من العرب وغيرهم لظهوره (د عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (كان وجهه مثل الشمس والقمر) أى مثل الشمس فى الاضاءة والقمر فى الحسن والملاحاة وانما قال جابر (وكان مستديرا) رداعلى من قال كان وجهه مثل السيف فأراد أن يزيل ما توهمه القائل من معنى الطول الذى فى السيف الى معنى الاستدارة التى فى القمر وصرح بهذا وان علم بالتشبيه بالقمر لمزيد الرد والتأكد لئلا يتوهم ان التشبيه بالقمر فى الحسن لا فى الاستدارة (م عن جابر بن سمرة) كان أبغض الخلق بالنصب أى أعمال الخلق (اليه الكذب) لما يترتب عليه من المفاسد فان خلا عن المفسدة وترتب عليه مصلحة جاز (هب عن عائشة) باسناد حسن (كان أحب الالوان اليه) قال المنساوى من الثياب وغيرها (الخصرة) لانها من لباس الجنة وبه أخذ بعضهم ففضل الاخضر على غيره وقال جمع الابيض افضل لخير خيرا بكم البياض فالاصفر فالاخضر فالأكهرب فالأزرق فالأسود (طس وابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أنس) واسناده ضعيف (كان أحب الثمر اليه العجوة) قيل عجوة المدينة وقيل مطلقا (أبو نعيم عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان أحب الثياب اليه القميص) أى كانت نفسه تميل الى لبسه أكثر من غيره من ثيوره أرازاله أنه أستر منهم ما ولائهم ما يحتاج الى الربط والامساك بخلاف القميص لانه يستر عورته ويباشر وجهه

(١٤ - عزيزى ثالث) الاستدارة أيضا (قوله أبغض الخلق) أى صفات الخلق أو أن الخلق بمعنى المخلوقين لان الكذب مخلوق ومفترى ولما علمت الكفار كراهته للكذب جدا بادروه به اعاطفه له حيث قالوا انه ساحر الخ (قوله الخصرة) لانها توث السرور كاللؤلؤ الجارى والجمال كما قيل ثلاثة يذهبن الحزن الماء والخصرة والوجه الحسن ولانها لباس أهل الجنة ولا يلزم من كونها أحب الالوان اليه أن يديم لبسها فقد ذكر أن أحب الصيام صيام داود ومع ذلك كان يديم الصوم حتى تطن العجاجة انه لا يظطرب يديم الفطر حتى يظنوا انه لا يصوم ولا ينافى ذلك أيضا ما يأتى ان أحب الثياب اليه القميص أو الحبرة مع كون لونها الخمر ونحوها لان المراد ان الخصرة أحب اليه من أنواع الملابس والخبرة يرتدى بها لا تلبس أو ان المراد تارة يكون الاحب اليه الخصرة وتارة الحبرة وتارة القميص فلا تنافى بين هذا والحديثين السابقين (قوله العجوة) ثمر المدينة ثمرة صغيرة معروفة أنه أجود الثمر

(قوله أحب الدين) أي العبادة (قوله الرياحين) المراد بها هنا كل نبت له ريح طيب ولون غير الريحان المعروف (قوله الفاغية) هي نور الحناء لها فوائد كثيرة منها ذهاب الصداع (قوله مقدمها) لأنه أبعد من النجاسة بخلاف مؤخرها وكان أحب المقدم إليه الذراع فقد قال للحبابي جالس معه على المائة ناولني الذراع فناوله ثم قال ناولني الذراع فناولته الثانية ثم قال ناولني الذراع فقال يارسول الله كم ذراع للشاة ولوسكت (١٠٦) وناولته لوجد أذرعة بعدد طلبه صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى يفعل له ما يشاء صلى

بخلاف ما يلبس فوقه من الدثار (د ت ل عن أم سلمة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿كان أحب الثياب إليه الحبرة﴾ قال الطيبي والحبرة خبر كان بوزن غنية بردعياني ذوالوان من التحبير وهو التزيين والتحسين قال ابن رسلان إنما كانت الحبرة أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه ليس فيها كثرة زينة ولا نها أكثر احتمالاً للوسخ من غيرها (ق د ن عن أنس) ﴿كان أحب الدين﴾ بالكسر يعني التعبد (إليه ما دام عليه صاحبه) وإن قل ذلك العمل (خ ه عن عائشة) ﴿كان أحب الرياحين﴾ جمع ريحان كل نبت طيب الريح (إليه الفاغية) هي نور الحناء (طس هب عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان أحب الشاة إليه مقدمها﴾ لكونه أقرب إلى المرعى وأبعد عن الأذى وأخف على المعدة وأمرع أنه ضاماً (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (هق عن مجاهد مرسل) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان أحب الشراب إليه الحلو البارد﴾ أي الماء العذب قال الشيخ وفي لفظ الماء البارد (حم ت ل عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان أحب الشراب إليه اللبن﴾ لكثرة منافعه ولكونه يجزى عن الطعام والشراب (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان أحب الشراب إليه العسل﴾ أي الماء زوج بالماء كما قيده به في رواية (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة) ﴿كان أحب الشهور إليه أن يصومه﴾ المصدر محله نصب على التمييز أي أحب الشهور إليه صوماً (شعبان) قال المناوي أخذ من هذا الحديث أن أفضل الصوم بعد رمضان شعبان اه قال العلامة في وقوله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان المحرم محمول على التطوع المطلق وكذا قوله أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل إنما أريد به تفضيل قيام الليل على التطوع المطلق دون السنن الرواتب قبل الفرض وبعده فذكر لك ما كان قبل رمضان أو بعده من شوال تشييمه بالسنن الرواتب (د عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿كان أحب الصباغ إليه الحبل﴾ قال المناوي أي أحب المصبوغ إليه ما صبغ بالحبل والحل إذا أضيف إليه نحو محاس صبغ أخضر أو نحو حديد صبغ أسود اه وقال الشيخ والمراد أحب الأدام وآثره بذلك لصبغه اللقمة ويؤيد ما قاله الشيخ كون الحديث مخرجاً في كتب الطب (أبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان أحب الصبغ إليه الصفرة﴾ قال الشيخ أي الحضاب بها في الشعر من الرأس وغيره (طب عن) عبد الله (ابن أبي أوفى) قال الشيخ حديث صحيح ﴿كان أحب الطعام إليه الثريد من الحبز﴾ تقدم الكلام عليه (والثريد من الحريس) الحريس طعام يتخذ من تمر وواقيط وسمن وقال ابن رسلان وصفته أن يؤخذ التمر أو الجوة فينزع منه النوى ويحجن بالسمن أو نحوه ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق (د ل عن ابن عباس) واسناده صحيح ﴿كان أحب العراق إليه﴾ قال المناوي يضم العين جمع عرق بالسكون العظم إذا أخذ عنه اللحم اه وعبارة القماموس العرق العظم بالحمة فإذا أكل لحمه فعراق أو كلاهما لكليهما (ذراع الشاة) بالافراد وفي نسخة شرح عليها المناوي بالتمنية وذلك لأنها أحسن نصجاً وأيسر تناسلاً وأمرع هضمها (حم د وابن السني

الله عليه وسلم) قوله أحب الشراب أي المشروب (قوله الحلو البارد) أي الماء العذب فإنه إذا كان بارداً كان نافعا للبدن سواء شارب به أو غسل به أو شرباً أو لا والمراد أحب المشروب إليه من الماء فلا ينافي ما بعده من كون أحب الشراب إليه اللبن وابن الأبل أجود وكثرة شرب اللبن وإدامته مضره تورث ضعفاً في البصر وفي اللبن ضرر يدفعه إضافة العسل أو السكر إليه (قوله شعبان) أي فصومه بالنسبة لرمضان بمنزلة النفل المؤكد لصلاة الفرض لأنه يعود الصوم وصومه بالنسبة لاشهر المحرم بمنزلة النفل المطلق فأفضل صيام الشهور والأشهر المحرم وأفضلها المحرم وبعدها في الفضل شعبان (قوله العسل) الممزوج بشئ من الماء العذب (قوله الحبل) أي هو أحب شئ يصبغ به الحيزبان لغرس اللقمة فيه وتؤكل وقيل المراد صبغ الثياب لانه إذا أضيف للغل الخماس صبغ أصفر وإذا أضيف

إليه الحديد صبغ أسود ولا مانع من إرادة المعنيين فهو أعم (قوله الصبغ إليه الصفرة) أي للثياب أول الشعر والقول وابو بانه لم يرد في المصبوغ شئ مردود بانه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم لبس ثوباً أصفر نعم نسي عن لبس المزعفر والمعصفر (قوله الثريد) هو فت الحبز في المرق لا في نحو اللبن فلا يسمى ثريداً (قوله العراق) جمع عرق كما في العزيزي وهو العظم إذا نهش لحمه بانغم أي أحب نهش اللحم بالنهم من على العظم إليه أن يكون لحم الذراعين وما فارقهما من مقدم الشاة كالكتف

(قوله أحب العمل الخ) ليس مكررا مع ما سبق لأن ذلك الدين يدل العمل وقوله دووم هنا البناء للمفعول وهو نال بالبناء للفاعل فاللفظ مختلف (قوله والبطيخ) أي المعروف لأنه بارد والرطب حار فيطاب (١٠٧) أكل هذا بهذا المتعادلا (قوله الكنف)

أي كالذراع المتصلة به (قوله أحب ما استتر به هدف) كل ما ارتفع من الأرض (قوله أو حائش نخل) لا يقال إن قضاء الحاجة تحت ما يثمر مكروه لأن فضلاته صلى الله عليه وسلم طاهرة وأيضاً الأرض تبنها (قوله في غمام) أي مع تمام الأركان والسنن (قوله شفاء لا يغادر) أي لا يترك سقما يحلف هذا المرض فهو دعاء بالشفاء المطلق (قوله أتى باب قـوم الخ) أي مخافة أن يقع بصره على ما لا يجوز النظر إليه لأنهم كانوا لا يسترعون ستره **كـ**الآن (قوله من ركنه الأيمن الخ) فكان يجول وجهه جهة يمين الباب أو شماله (قوله إذا أتاه النـي) المراد به هنا ما يشمل خراج الأرض وما أخذ من الكفار بالقتال وإن خصه الفقهاء بالثاني دون الأول (قوله في يومه فيطلب السلطان ونائبه إذا حصل عنده مال تعجل قسمته بين مستحقه إلا لعذر (قوله حظين) أي حظاله وحظ الزوجته أو زوجاته (قوله العزب) هو أفصح من لغة الأعزب الواقعة في بعض الأحاديث في المصباح عزب الرجل

وأبو نعيم عن ابن مسعود) بأسناد صحيح (كان أحب العمل إليه مادووم عليه وإن قل) لأن المداومة توجب الفقه النفس للعبادة فيدوم الثواب (ق ن عن عائشة وأم سلمة) قال الشيخ حديث صحيح (كان أحب الفاكهة إليه الرطب والبطيخ) بكسر الموحدة وكان يأكل هذا بهذا دفعا لضرر كل منهما وأوصلا حاله بالآخر (عد عن عائشة التوقاني في كتاب) ما جاء في فضل (البطيخ عن أبي هريرة) كان أحب اللحم إليه الكنف) لما تقدم في الذراع المتصلة بها (أبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) كان أحب ما استتر به لحاجته) أي لقضائهما (هدف) بفتح الهاء والدال ما ارتفع من الأرض (أو حائش نخل) بجاء مهملة وشين معجمة تحمل مجمع ملتبس كأنه لا يتفاهه بحوش بعضه بعضا ولا يشكل على هذا كراهة قضاء الحاجة تحت الشجر الذي من شأنه أن يثمر لأن فضلاته صلى الله عليه وسلم كانت طاهرة ويحتمل غير ذلك (حم م د ه عن عبد الله بن جعفر) ذي الجناحين (كان أخف) قال المناوي لفظ رواية مسلم من أخف) الناس صلاة) إذا صلى إماما لا منفردا (في غمام) الأركان والسنن (م ت ن عن أنس) كان أخف الناس صلاة على الناس) يعني المتقدمين به (وأطول الناس صلاة لنفسه حم ن عن أبي واقد) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (كان إذا أتى مريضا) عائد له (أو أتى به) إليه قال المناوي شئ من الراوي (قال) في دعائه (أذهب) بفتح الهمزة (الباس) قال المناوي بغير همز لأنه وإخاء وأصله الهمز أي الشدة أو المرض (رب الناس) وغيرهم (اشف) بحذف المفعول كفي كثير من النسخ وفي نسخة شرح عليها المناوي ذكره فانه قال والضمير للعليل (وأنت) قال المناوي وفي رواية حذف الواو (الشافي) قال المناوي أخذ منه جواز تسميته تعالى بما ليس في القرآن بشرط أن لا يؤهم نقصا (لا شفاء) بالمد والتخ والخبر محذوف تقديره لنا أوله (الاشفاء أول) بالرفع بدل من محل لا شفاء (شفاء) مصدر منصوب بقوله اشف (لا يغادر) بغير معجمة يترك (سقما) بضم فسكون وبفتحة تين وفائدة التقييم بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخافه مرض آخر وكان يدعو بالشفاء المطابق لا بطلق الشفاء وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة وثواب كما تظاهرت الأحاديث بذلك والجواب أن الدعاء عبادة ولا ينافي أشواب والكفارة لأنهما يحصلان بأول المرض وبالصبر عليه والداعي بين حنينين إما أن يحصل له مقصوده أو يعرض عنه بحسب نفع أو دفع ضرر وكل ذلك من فضل الله سبحانه وتعالى (ق ه عن عائشة) كان إذا أتى باب قوم) لخوض يارة (لم يـ) تنقبل الباب من تلقاء وجهه) كراهة أن يقع النظر على ما لا يراد كشفه مما هو داخل البيت (ولكن) يستقبله (من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم) قال المناوي أي بكرر ذلك ثلاثا أو مرتين عن يمينه وشماله وذلك لأن الدور يومئذ لم يكن لها دستور (حم د عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وأسناد حسن (كان إذا أتاه النـي) بالهمز (قسمه) بين مستحقه (في يومه) أي يوم وصوله إليه (فأعطى الأهل) بالمد أي الذي له أهل زوجة أو زوجات (حظين) نصيبين نصيب له وآخر لزوجته أو زوجاته (وأعطى العزب) الذي لا زوجة له ويقال في لغة رديئة اعزب (حظا) واحدا لأن المتزوج أكثر حاجة من هذا ما في شرح المناوي ويؤخذ من التعليل ما عليه الشافعية من أن كل واحد يعطى قدر كفايته وكفايته من يموت من ولد وزوجة وعبد وخصوا ذلك بمن أرسد للقتال وفيه مبادرة الإمام إلى القسمة له صل كل واحد إلى حقه ولا يجوز أنما أخيرا لا العذر (دك عن عوف بن مالك) كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا) بكسر فسكون طلاقة وجهه

من باب قتل فهو عزب قال أبو حاتم ولا يقال رجل أعزب قال الأزهري وأجازه غيره انتهى أي فهو لغة قليلة (قوله تظاهرت هو وان اشتهر خطأ والصواب تضافرت بالضاد لا بالطاء المثناة إم محمده

(قوله أخذ بيده) أي متى قدم عليه وجعل من أي محل في وجهه طلاقة ومروءة أخذ بيده أيناساله وتودد إليه عرف ما عنده من الأخبار الحسنة لأن بشروجه علامة على أن عنده خبرا سارا (قوله وله اسم لا يحبه) كشرارة وفور الدين لشخص جاهل حوله أي غيره إلى اسم يحبه (قوله اللهم صل على آل فلان) ومحل كراهة الصلاة على غير الأنبياء ما لم تقع من هي حقه وكذا كراهة أفراده من السلام في غير حقه صلى الله عليه وسلم (قوله أبي أوفى) بفتح الواو وكذا بهامش وأقره شيخنا (قوله يكرهه قال الحمد لله الخ) لأنه يستحق الحمد على كل حال ولا بالبلا في طيه نعمة (قوله بالسبي) من حيوان وغيره وقوله أعطى أهل البيت جميعا أي لمن شاء يعني أنه إذا كان في السبي امرأه وابنها (١٠٨) أو رجل وابنه أو أخت وأختها أو أخ وأخوه لا يعطى المرأة لشخص وابنها لا آخر

وأما مروءة (أخذ بيده) أيناساله (ابن سعد) في الطبقات (عن عكرمة مرسلا) قال المناوي هو مولى ابن عباس (كان إذا أتاه الرجل وله اسم لا يحبه حوله) بالشد يد أي نقله إلى ما يحبه لأنه كان يحب الغال الحسن (ابن منده عن عتبة بن عبد السلمي) (كان إذا أتاه قوم بصدقتهم) أي بركة أموالهم (قال) (أمننا لا نقول ربه وصل عليهم) (اللهم صل على آل فلان) قال العلقمي في رواية على فلان وفي رواية على آل أبي أوفى يريد أبا أوفى نفسه لأن آل يطلق على ذات الشيء كقوله في قصة أبي موسى لقد أوتى من مرام من مرام آل داود وقال المناوي أي ذلك أموالهم التي بدلوا زكاتها راجعها لهم طهورا وخلف عليهم (حم ق د ن ه عن) عبد الله (بن أبي أوفى) علقمة بن الحرث (كان إذا أتاه الأمر يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا أتاه الأمر يكرهه قال الحمد لله على كل حال) لأنه لم يأت بالمكرهه إلا لغير علمه بعد وأراد له (ابن السني في عمل يوم وليلة) (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان إذا أتى بطعام) زاد في رواية أحمد من غير أهله (سأل عنه) من أتى به (أهدية أم صدقة) بالرفع أي أهدية أم صدقة أي عينوا إلى أحد الأمرين (فان قيل) هو (صدقة قال لأصحابه) أي من حضر منهم (كلوا ولم يأكل) لأن الصدقة حرام عليه (وان قيل) هو (هدية ضرب بيده) أي شرع في الأكل مسرعا ومثله ضرب في السير إذا أسرع فيه (وأكل معهم) وذلك لأن الهدية بقصص فيها إكرام المهدي إليه والصدقة لم يقصدها ذلك بل يقصدها ثواب الآخرة ففيها نوع ذل للآخذ (ق ن ه عن أبي هريرة) (كان إذا أتى) بالبناء للمفعول (السبي) النهب (أعطى أهل البيت) الميسين والمراد أعطى الأقارب الذين سبوا (جميعا) لمن شاء (كراهية أن يفرق بينهم) لما جبل عليه من الرأفة والشفقة فيستحب للإمام ولكل من روى أمر السبي وغيره أن يجمع شملهم ولا يفرقهم (حم ه عن ابن مسعود) (باسناد صحيح) (كان إذا أتى بآل فلان قال بركة) أي هو بركة وكان صلى الله عليه وسلم تارة يشربه صرفا وتارة يخرجه بما (ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا أتى بطعام أكل مما يليه) قال المناوي فعلمنا أنه آداب الأكل فالأكل مما يلي الغيرة مكره لما فيه من الشره وايداء من أكل معه (وإذا أتى بالفرجالت) بالجيم (يده) أي دارت في جهاته وجوانبه فيتناول منه ماشاء (خط عن عائشة) وهو حديث ضعيف (كان إذا أتى بباكورة الثمرة) أي أول ما يصلح للأكل منها (وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال) في دعائه (اللهم كما أربتنا أوله فارنا آخره) ذكره على إرادة النوع أو الشيء المأكول (ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان) لكونهم أرغب فيه (ابن السني عن أبي هريرة) طب عن ابن عباس (الحكيم) في نوادره (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا أتى بدهن الطيب

ولا الأب لشخص وابنه لا آخر ولا الأخ لشخص وأخاه لا آخر بل يعطى الاثنين لشخص واحد كراهة التفريق بينهما لما جبل عليه من الرحمة (قوله بركة) ويشربه تارة صافيا وتارة يخرجه بالماء لدفع حرارته مع كون البلاد حارة وكان إذا شرب منه قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه بخلاف غيره فيقول وأبد لنا خير منه (قوله مما يليه) فيطلب ذلك حيث لم يتنوع الطعام والأفلا بأس بمد اليد إلى الآية التي فيها الطعام الذي يشبهه وإن لم تكن تلبسه كما لا بأس بمد اليد إلى الثمرة البعيدة عنه التي تشبهها نفسه ولذا كانت تجول يده صلى الله عليه وسلم في الترويق فاس عليه نحوه من مشمش ونوخ الخ لزم أن قامت قربنة على تخصيص قوم بنوع لا يجوز لغيرهم الأكل منه من غير علمهم برضا

صاحبه (قوله وضعها على عينيه الخ) أي سروراهما وجبر الخاطر من أتى بها (قوله اللهم كما أربتنا الخ) فيس لنا قول ذلك (قوله آخره) أي ذلك النوع (قوله من الصبيان) أي أشار على نفسه لفرحهم به وشدة تعلقهم وتطلبهم لذلك وهو سيد من يؤثر على نفسه وإن لم يكن عنده صبيان حيثئذ احتمل أنه يعطيه نحو الرجال وأنه يدخره للصبيان إلى أن يأتوا أو يأكله (قوله بدهن) بضم الميم وضم الهاء كما يعلم من قول المصباح والمدهن بضم الميم والهاء ما يجعل فيه الدهن وهو من النوادر التي جاءت بالضم وقياسه الكسر انتهى أي قياسه مدهن لأنه اسم آلة فقد خالف القياس في ضم الميم وضم الهاء فقوله وقياسه الكسر أي مع فتح الهاء لا يقال أنه بفرأ مدهن بضم الميم وفتح الهاء ويكون خالف القياس في ضم الميم فقط ويكون قوله والهاء أي وبانهاه لأن المراد

وبضم الهاء لانا نقول يمنع من ذلك قول متن نصريث العزى وشذمه من مسعط ومدق ومخل ومكحلة ومحرضة بضم الميم والعين
هي وعاء الاشنان انتهى وأصل مدق مدق نقلت حركة القاف الخ فقوله وضم العين أي ولو باعتبار الأصل ليشمل مدق (قوله لعق
منه) من باب جمع (قوله بامرئ) أي مبيت للصلاة عليه (قوله كبرتعا) أي أول الصلاة كتكبيرات صلاة العيد وهذا قد نسخ
وصار الا شرف مساو بالغيره في عدم الزيادة على الاربع تكبيرات المعروفة (قوله ولم يشهدا شجرة) أي بيعة الشجرة (قوله اذا
اجتلى النساء) أي كشف عنهن لارادة الجماع افعى أي قعد على اليه ناصبا (١٠٩) فخذيه وقيل أي فيسن أن لا يفتجأ الشخص

زوجته بالجماع لانه كفعل
الهماء بل يس الملاعبة
والتهقيس لاولا لتقوى
الشهوة فبأق الولد قويا
(قوله اذا اجتهد في اليمين)
أي أراد تأكيده (قوله
نفس أبي القاسم) كان
الظاهر نفسي بيده الا أنه
جرد من نفسه شخصيا يسمى
أبا القاسم وهو وهو وكان
يعبر بذلك في بعض الاوقات
(قوله مضجعه) أي مكان
ضجوعه ونومه ليل أو نهارا
(قوله تحت خده اليمين)
أي فالسنة النوم على
الجانب اليمين لان القلب
حينئذ لا يستريح فلا يستغرق
في النوم بخلاف النوم على
اليسر فان القلب يستريح
فيثقل نومه فيفترقه خبر
كثير وملازمة النوم على
اليسار يشأ عنه ضرر لان
القلب اذا استراح توجهت
اليه العروق المسماة
بالشرابين وصبت فيه
دائها بخلاف ملازمة
النوم على اليمين لا تتوجه
اليه بذلك (قوله من الليل)
قيل به لانه لا غلب والا

لعق منه) بكسر العين (ثم ادهن) قال المناوي والمدن بضم الميم والهاء ما يجعل فيه الدهن
والدهن بالضم ما يدهن به من نخوزيت لكن المراد هنا الدهن المطيب (ابن عساكر عن سالم بن عبد
الله بن عمر) بن الخطاب أحد فقهاء التابعين (والقاسم بن محمد مرسل) من طريقين قال الشيخ
حديث صحيح (كان اذا أتى بامرئ قد شهد بدرا) أي غزوة بدر التي أعز الله بها الاسلام
(والشجرة) أي والمبايعة التي كانت تحت الشجرة والمراد أن يبايعه ميتا للصلاة عليه (كبر عليه
نسعا) أي افتتح الصلاة عليه بتسع تكبيرات لان من شهد هاتين فضلا على غيره (واذا أتى به قد
شهد بدرا ولم يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعاً وإذا أتى به لم يشهد بدرا ولا
الشجرة كبر عليه أربعاً) قال المناوي قالوا اذا منسوخ نظير آخرجنازة صلى عليها النبي صلى الله
عليه وسلم كبر أربعاً وعاد بعد عليه الاجماع (ابن عساكر عن جابر) وهو حديث ضعيف (كان
اذا اجتلى النساء) قال المناوي أي كشف عنهن لارادة جماعهن (افعى وقيل) أي قعد على اليه
ناصبا فخذيه (ابن سعد عن أبي أسيد الساعدي) قال الشيخ يحتمل أن بعض نساء النبي صلى الله
عليه وسلم ذكره فهو مرسل صحيح (كان اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس أبي القاسم)
أي ذاته وجملته (بيده) أي بقدرته وتدبيره (هم عن أبي سعيد) واسناده صحيح (كان اذا أخذ
مضجعه) بفتح الميم والجيم أي أراد النوم في كل ضجوعه أي وضع فيه جنبه بالارض (جعل يده اليمين
تحت خده اليمين) وقال الذكر الوارد (طب عن حفصة) ام المؤمنين واسناده صحيح (كان اذا
أخذ مضجعه من الليل) من للتبعيض أو بمعنى في (وضع يده) يعني اليمين (تحت خده) اليمين
(ثم يقول باسمك اللهم) أي بذكر اسمك (أحياء) قال الشيخ بالبناء للفاعل (وباسمك أموت) أي
وعليه أموت (واذا استيقظ) من نومه (قال الحمد لله الذي أحيانا بآباده ما أماننا) أي أيقظنا بعد
ما أماننا (واليه الشور) من القبور للجزاء (حم من عن البراء) بن عازب (حم خ ع عن
حذيفة) بن اليمان (حم ق عن أبي ذر) الغفاري (كان اذا أخذ مضجعه من الليل قال بسم
الله) وفي رواية باسمك اللهم (وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني) بوصل الهمزة
أي اجعله خاسئا أي مطرودا (وفلذ رهاني) خاصني من عقاب ما فترقت نفسي من الاعمال التي
لا تراضيهما بالعفو عنها والمراد بالرهان نفس الانسان لانها امر هونة بعمالها (وثقل ميزاني) يوم
توزن الاعمال (واجعلني في الندي) بفتح فكسر القوم المجتمعون في مجلس ومنه النادي لمكان
الاجتماع أي الملا (الاعلى) من الملائكة (د ل عن أبي الازهر) واسناده حسن (كان
اذا أخذ مضجعه) من الليل (قرأ قل يا أيها الكافرون حتى يحتملها) ثم ينام على خافقها لانها راحة
من الشمر (طب عن عباد) بالفتح والتشديد (ابن اخضر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(كان اذا أخذ أدله الوعد) الحى أو ألمها (أمر بالحساء) بالفتح والمد طبع يتخذ من دقيق

فثله النهار وكذا ما بعده (قوله وضع يده) أي اليمين تحت خده أي اليمين بدليل ما سبق فيلزم ان النوم على الشق اليمين (قوله
باسمك) لفظ اسم مقسم أي بك أي بقدرتك أحياء أي أيقظ وبك أموت أي أنام (قوله واخسأ شيطاني) أي اخذله وأبعده
عني (قوله وفلذ رهاني) أي نفسي المرهونة في سجن المخالفة وهذا شريع كما ان قوله وثقل ميزاني كذلك بناء على ان الانبياء والملائكة
لا توزن لهم أعمال اذ لا سيئات لهم فان قيل يوزنها كان الذي يوضع في الكفة الاخرى صنجا اذ لا سيئات لهم ويكون الوزن لاظهار
شرفهم ونظر النص في ذلك وحرره (قوله في الندي الاعلى) أي الملا الاعلى وهم الملائكة (قوله الوعد) أي حرارة الحى ومثلها
بقية الامراض فما ذكرنا من جميع الامراض (قوله بالحساء) وهو أن يضع قدرا من الشعير بلا طحن ويزن قدره من الماء خمس مرات

ويؤخذ عليه بنار لطيفة حتى يذهب (١١٠) ثلاثة أخماس الماء فإنه يسكن العطش والحرارة وينفع من كل داء لان الشعير بارد وفيه

كيفية أخرى وهي أن يطحنه ويأخذ دقيقه ويضيف له شيئاً من دهن اللوز أو الورد أو نحوهما و شيئاً من الماء ويطبخه (قوله فصنع) بالبناء للمفعول (قوله فغسوا) أي تناولوه (قوله ليرتق) أي يقوى ويسروا أي يكثف ويزيل (قوله إذا أدهن) أي أراد (قوله في راحته اليسرى) ثم يأخذ باليمين ويدهن (قوله ثم رأسه) أي ثم عنقه ثم عارضه ثم بقية طيبته (قوله لم يرفع ثوبه الخ) أي مبالغته في دوام الستر فينبغي ذلك لكل شخص إلا لعذر (قوله فليكت به في الأرض حتى يشرب الخ) أي لئلا يصيبه الرشاش لصلاة الأرض (قوله وتوضاً للصلاة) أي تخفيفاً للحدث (قوله غسل يديه الخ) أي الأقل ذلك والاكمل أن يتوضأ كفي الفقه وغسل اليدين مطهراً لمحب عند الاكل وان لم يكن جيباً وانما قيد بالجانب لئلا كد ذلك فيه أكثر من غيره (قوله ثم يباشرها) المراد بالمباشرة التقاء البشريتين بدون جماع تعليمي اللامعة جواز الاستمتاع حينئذ بلا جماع (قوله ألقى على فرجها ثوباً) وكذا بقية العورة كما لم يما قبله وخص المخرج بالذكر اهتماماً بستره (قوله يذهب الخ)

وماء ودهن (فصنع) بالبناء للمفعول (ثم أمرهم فغسوا) أي فغسروا (وكان يقول انه ليرتق) يفتح المشاة التحتية وراء ساكنة فثبات فوقية أي يشد ويقوى (فؤاد الحزين) قلبه (ويسرو) قال العلقمي بسين مهملة وراء (عن فؤاد السقيم) أي يكشف عن فؤاده الالم ويزيله (كما تسرو) احدا كن الوسخ بالماء عن وجهها (أي تكشفه وتزيله وقال ابن القيم هذا ماء الشعير المغلي (ت ه عن عائشة) باسناد صحيح (كان اذا ادهن) أي أراد أن يدهن (صب) الدهن (في راحته اليسرى) فبدأ بجانبه (قد ههما) (ثم عيذه ثم رأسه) قال المناوي وفي رواية كان اذا ادهن طيبته بدأ باليمين (الشيرازي في الاقواب عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان اذا أراد الحاجة) أي القعود لبول أو غائط (لم يرفع ثوبه) أي لم يتم رفعه (حتى يدنو من الأرض) فيندب رفعه شيئاً فشيئاً محافظة على الستر ما لم يحف تجس ثوبه والارفعه بقدر حاجته (د ت عن أنس) بن مالك (وعن ابن عمر) بن الخطاب (طس عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (كان اذا أراد الحاجة) بالعكس وهذا غير (أبعد) بحيث لا يسمع لخارجته صوت ولا يشم له ريح (ه عن بلال بن الحرث) المزني (حم ن ه عن عبد الرحمن بن أبي فراد) بضم الفاء وشدة الراء بضبط المؤلف السلمي واسناده حسن (كان اذا أراد أن يبول فأتى عزازاً من الأرض) يفتح العين المهملة والزاي مائلاً واشتد منها (أخذ عوداً فذكت به في الأرض حتى يشرب من التراب ثم يبول فيه) أي آمن عود الرشاش عليه فيندب فله لمن بال بمحل صلب (د في مراسيله والحرث) ابن أبي أسامة (عن طلحة بن أبي قيس مرسلاً) قال الشيخ وفي التقريب قناب يفتح القاف والنون وهو حديث حسن (كان اذا أراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه) أي ذكره (وتوضاً للصلاة) أي كوضوئه للصلاة وليس المعنى أنه توضأ لاداء الصلاة وانما المراد أنه توضأ وضوءاً شريعياً لا لغوياً (ق د ن عن عائشة) كان اذا أراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءاً للصلاة واذا أراد ان يأكل أو يشرب وهو جنب غسل يديه (وورد أنه كان يتوضأ أيضاً عند ارادة الاكل وقبس بالاكل الشرب وكالجنب في ذلك الحائض والنفساء اذا انقطع دمها) (ثم يأكل ويشرب) قال المناوي لان أكل الجنب بدور ذلك يورث الفقر (د ن ه عن عائشة) واسناده صحيح (كان اذا أراد ان يباشر امرأة من نسائه وهي حائض أمرها ان تنزل) بتشديد المشاة وفي رواية تأتزر به مرة ساكنة وهي أفصح أي تستتر ما بين ممرتها وركبتها بالازار (ثم يباشرها) أي يباشرها ويمس بشرتها ويمس بشرته والمراد بالمباشرة التقاء البشريتين لا الجماع فعلى ذلك تشريعاً لآمنه فالاستمتاع بما بين سررة الحائض وركبتها بلا حائل حرام على الأصح عند الشافعية (خ د عن ميمونة) زوجته صلى الله عليه وسلم (كان اذا أراد من الحائض شيئاً) يعني مباشرة فيمادون الفرج (ألقي على فرجها ثوباً) ظاهره ان الاستمتاع المحرم انما هو بالفرج فقط وهو قول الشافعي وهو مذهب الحنابلة (د عن بعض أمهات المؤمنين) كان اذا أراد سفراً (لحو غزو) أقرع بين نسائه فابتعن بناء التأنيث وفي رواية فامس بغيرتها أي أبة امرأة (خرج هها مخرجها معه) فيه مشروعية القرعة والرد على من منع منها (ت د ه عن عائشة) كان اذا أراد أن يحرم يطيع بالطيب ما يجود قال العلقمي فيه دلالة على استحباب الطيب عند ارادة الاحرام وان يكون بالطيب الطيب وأنه لا بأس باستدأمة ولا ببقاءه وببص المسك وهو بريقه ولمعانه بعد الاحرام وانما يحرم ابتداءه في الاحرام وهذا مذهبنا وبه قال خلائق من الصحابة والتابعين وجاهل المحدثين والفقهاء وقال آخرون ممنعه منهم الزهري ومالك ومحمد بن الحسن وحكي عن جماعة من الصحابة والتابعين (حم عن عائشة) كان اذا أراد ان يحف الرجل تحفه (بسكون الحاء وقد تفتح قال العلقمي التحفة طرفة البقا كهيئة ونسبته عمل في غيرها وقال في المصباح التحفة ما تحفت به غيرك

فما يحرم انما يحرم عليه ابتداء الطيب وهو محرم لادوامه اذا طيب قبل الاحرام (قوله يحف) من التحف (سقاء)

(قوله أن يستودع) أي يودع كافي نسخة قيسن قول ذلك عند المسافرين كان الحديث في سفر الغزاة فثله غيره من بقية الاسفار (قوله استودع) أي أطلب منه تعالى أن يكون دينكم وديعة عنده تعالى وهو تعالى خير من يحفظ الودائع (قوله وري بغيرها) أي ذكر لفظا يوهم السامع من التوجه لكذا مع أن مراده غيره كما إذا أراد غزوة خيبر مثلا وقال ما أحلى ماء مكة وما أطيب مالها فهذا ليس بكذب بل إيهام غير المراد لئلا يتنبه العدو مع أن المقصود أخذه بغتة (١١١) (قوله تحت خده) أي الأيمن كهيئة نوم الميت في القبر (قوله خري) أي فوضت أمري اليس أن تختار لي ما فيه خير وتودع عني ما فيه شر وقوله واختري أي خير الأمرين أي إذا كان الأمران خيرا فاختري الأكثر خيرا منهما فلا تكرار (قوله سفرا) أي لغزوا ونحوه (قوله أحول) أي أتحوّل عن المعصية أو أتحوّل وانتقل عن مكاني أي ذهاني إلى العدو إنما هو بقدرتك تعاليت (قوله امرأة) أي بكرا بدليل ما بعده (قوله من نسائه) أي النساء المذنبين اليه بقرابة أو ولاية لأصحابه عليها (قوله سمعاه باسمه) أي أن كان بلبس سمعاه قبصا وان كان بوضع على الكتف سمعاه رداء أو على الرأس سمعاه عمامة (قوله من خبره) أي الخير الذي يصاحب إليه كشكر الله تعالى على تيسيره وخير ما صنع له بأن توفّقني لطاعته فيه كالصلاة فلهما متقاربان فقوله وخير ما صنع له كانه تفسير لقوله من خبره وقوله من شره أي الشر المصاحب لليسه

(سقاء من ماء زمزم) لجوم فضائله وعموم فوائده (حل عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (كان إذا أراد أن يدعو على أحد) وهو في صلاته (أو يدعو لأحد) فيها (قنت) بالقنوت المشهور عنه (بعد الركوع) قال العلامة في تفسيره ومعه من قال إن القنوت قبل الركوع قال وإنما يكون بعد الركوع عند إرادة الدعاء على قوم أو لقوم وتعقب باحتمال أن مفهومه أن القنوت لم يقع إلا في هذه الحالة ويؤيده ما أخرجه ابن خزيمة بسند صحيح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت إلا إذا دعا لقوم أو دعا على قوم (خ عن أبي هريرة) كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه قال المناوي أي انقطع فيه وخلا بنفسه بعد صلاة الصبح لأن ذلك الوقت ابتداء اعتكافه بل كان يعتكف من الغروب ليلة الحادي والعشرين (دت عن عائشة) واسناده حسن (كان إذا أراد أن يستودع الجيش) قال استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم استخفظ الله هذه الأمور لأن السفر من شأنه المشقة فيكون سببا لإهمال بعض أمور الدين (دك عن عبد الله بن يزيد الخطمي) واسناده صحيح (كان إذا أراد غزوة وري) بتسهيل الهمزة (بغيرها) أي ستر تلك الغزوة بغيرها وعرض غزوها فالتورية أن تطلق لفظا ظاهرا في معنى وتريد به معنى آخرية بآوله ذلك اللفظ لكنه خلاف ظاهره (دعن كعب بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده) وفي رواية رأسه (ثم يقول اللهم فني عذابك) أي أجرني من عذابك من نار جهنم وغيرها (يوم تبعث) وفي رواية تجمع (عبادك) أي من القبور إلى المحشر للحساب يقول ذلك (ثلاث مرات دع عن حفصة) ثم المؤمنين قال الشيخ حديث حسن (كان إذا أراد أمرا) أي فعل أمر (قال اللهم خري واختري) أصلح الأمرين واجعل لي الخيرة فيه (ت عن أبي بكر) واسناده ضعيف (كان إذا أراد سفرا قال) عند خروجه له (اللهم يكن أصول) أي اسطو واجل على العدو (وبك أحول) أي أتحوّل وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع (وبك أسير) إلى العدو فأنصرفني عليه (حم عن علي) قال العلامة بجانبه علامة الحسن (كان إذا أراد أن يزوجه امرأة من نسائه) أي من أقاربه (بأنهم من وراء الحجاب فيقول لها يا بنية) بالتصغير (إن فلانا قد خطبك فان كرهته) بإثبات الباء في كثير من النسخ وهو لغة (فقلولي لافانه لا يستحي أحد أن يقول لا وإن أحببت فان سكوتك إقرار) زاد في رواية فان حركت الحاء لم يزوجهما والآنكحها (طب عن عمر) باسناد حسن (كان إذا استجدثوا) أي لبس ثوبا جديدا (سمعاه باسمه قبصا) أي سواء كان قبصا (أو عمامة أو رداء) بأن يقول رزقني الله هذه العمامة (ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتني أسألك من خير ما صنع له) أي استعمله في طاعة الله وعبادته (وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له) أي استعمله في المعاصي قال العلامة لفظ الترمذي خبره باسقاط من التبعية وفيه دليل على استحباب افتتاح الدعاء بالحمد لله والثناء عليه (حم دت عن أبي سعيد) واسناده صحيح (كان إذا استجدثوا باليسه يوم الجمعة) لكونه أفضل أيام الأسبوع فتعود بركته على الثوب ولايسه (خط عن أنس) باسناد ضعيف (كان إذا استراث الخير) أي استبطأ قال في المصباح راثر يثامن باب باع أبطأ (تثمل بيت

كالجرب به وتمر ما صنع له أي لا يقع مني عصيان فيه كرا وشرب خمر ولايس المراد أنه صنع بقصد المعصية كما هو ظاهر الحديث فهم متقاربان أيضا (قوله يوم الجمعة) أي لتعود عليه بركته يوم الجمعة فيطاب لبس الجديد فيه حيث كان أبيض أو غير أبيض وليس عنده أبيض والاليسه لحظة وعمل فيه عمل الصالحات ثم خلعه ولبس الأبيض (قوله استراث) أي استبطأ الخير الذي يتطلع له (قوله تثمل) أي أنشد

(قوله ويأتيك بالانخبار الخ) ظاهره ان قوله يشمل بيت طرفه أى يصدره لكن جاء في رواية أنه ينشد البيت بتمامه سبدي لك الايام الخ ومن لم تزود أى من لم تصنع له زادا (قوله اسقى) بالهمز وبالوصل (قوله وبها تملك) ذكرها لما ورد ما من ماء انما تسقون أو تزقون بها تملككم (قوله وانشر) أى عظم رحمتك (قوله وأحى الخ) فيه استعارة (قوله بركتها) أى المطر الذى يحصل به بركتها أى الارض (قوله وسكنها) أى مكان السكنى (١١٢) وهو على حذف مضافين أى غياث أهل سكناها (قوله استفتح الصلاة) أى اراد

افتتاحها بعد تكبيرة الاحرام قال ما ذكره أبو أحمد الحنفية وعندنا الافضل في دعاء الافتتاح نحو وجهت وجهي الى الخ وان تأدت السنة بهذا أيضا فالخلاف في الافضل فقط رقرله وتبارك اسمك أى تباركت فلفظ اسم مقدم أو المعنى تنزه اسمك عما لا يليق كما تنزهت ذاتك (قوله وتعالى جدك) أى عظم عـلاك (قوله اذا استن) أى استعمل السؤال في اسنانه (قوله أعطى السؤال الاكبر) أى اكبر الحاضر بين وان لم يكن على يمينه بخلاف الاكل أو الشرب فيمن البدء بمن على اليمين ولو صغيرا ومفضولا ويؤخذ من هذا الحديث عدم كراهة الاستقبال بسؤال الغير اذا كان باذنه وهو كذلك في شرحه ولا يكره بسؤال غيره باذنه ويحرم بدونه ان لم يعلم رضاه به اهـ قال ع ش قوله ولا يكره أى لـكنه خلاف الاولى الا للتبرك كما فعلته عائشة اهـ (قوله الشمال) يسكون الميم كما في العزيزى (قوله

طرفه) بن عبدوه وقوله (ويأتيك بالانخبار من لم تزود) وأوله سبدي لك الايام ما كنت جاهلا (حم عن عائشة) واسناده صحيح (كان اذا استنقى) أى طلب الغيث عند الحاجة (قال اللهم اسقى عبادك وبها تملك) جمع هيمه وهى كل ذات أربع (وانشر رحمتك) أى ابسط بركات غيثك ومنافعه على عبادك (وأحى بلدك الميت) يريد بعض البلاد التى لا غيث فيها فسماء مبتدأ على الاستعارة (د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (كان اذا استنقى قال اللهم أنزل في أرضنا بركاتها وزينتها) أى نباتها الذى يزينها (وسكنها) بفتح السين والكاف أى غياث أهلها الذى تسكن اليه نفوسهم (وارزقنا وأنت خير الرازقين) فيندب قول ذلك في الاستسقاء (أبو عوانة) في صحيحه (طب عن سمرة) قال الشيخ حديث صحيح (كان اذا استفتح الصلاة قال) بعد التحريم (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك) الاسم هـ صالة (وتعالى جدك) أى علا جلالك وعظمتك (ولاله غيرك) ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه (د ت هـ عن عائشة ق هـ ك عن أبي سعيد طب عن ابن مسعود وعن واثلة) قال الشيخ حديث صحيح (كان اذا استلم الركن) اليماني (قبـله ووضع خـده الايمن عليه) قال المساوى ومن ثم ندب جمع من الائمة ذلك لكن مذهب الائمة الاربعة أنه يستلمه ويقبل يده ولا يقبله (هـ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان اذا استن) أى تسوك من السن وهو امر ارشئ فيه خشونة على آخر (أعطى السؤال الاكبر) أى ناوله بعد تسوكه به الى اكبر الحاضرين لانه توفيره قال الشيخ وهذا يشعر بجواز دفع السؤال للغير لكن ينبغي حمله على جواز بكراهة في شأن غير الشارع على انه كان يفعل مثل ذلك لبيان الجواز فلا يمانى حينئذ كراهة الاستقبال بسؤال الغير (واذا شرب أعطى الذى عن يمينه) ولو مفضولا صغيرا كما مر (الحكيم) في نوادره (عن عبد الله بن كعب) بن مالك السلمى قال الشيخ حديث حسن (كان اذا استند البرد بكر باصـلاة) أى بصـلاة الظهر يعنى صلاه فى أول وقتها (واذا استند الحر برد بالـلاة) أى دخل بها فى البرد بان يؤخرها الى أن يصير للحيطان ظل فيه يمشى منه فاصد الجماعة (خ عن أس) كان اذا اشتد الريح الشمال يسكون الميم مقابل الجنوب (قال اللهم انى أعوذ بك من شر ما أرسلت فيهما) وفي رواية من شر ما أرسلت به لانها قد تبعث عذابا على قوم قعوز منه (اس السنى طب عن عثمان بن أبي العاص) واسناده حسن (كان اذا اشتدت الريح قال اللهم) اجعلها (بقعا) بفتح اللام والقاف أى حائل الماء كاللقعة من الابل (لا عقما) أى ولا تجعلها لاما فيها كالعقيم من الحيوان الذى لا ولد له قال تعالى وأرسلنا الريح لواقع أى حوامل شبه الريح التى جاءت بخبر من انشاء صحاب ما طربا الحامل كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم (حب ك عن سلمة بن الأكوع) واسناده صحيح (كان اذا اشتكى) أى مرض (نفث) بثثة أى أخرج الريح من فيه مع شئ من ريقه (على نفسه بالمعوذات) بشدة الوار أى المعوذتين وسورة الاخلاص ففيه تغليب أى قرأها ونفث الريح على نفسه (ومسح عنه يده) قال الشيخ أى الذى أى أزاله وقال المناوى أى مسح عن ذلك النفث بيمينه قال العلقمى قال

ما أرسلت فيها) في رواية ما أرسلت به (قوله لقمها) أى حامله الماء لا عقما أى خالية عن الماء وشبهها عياض بالعقيم التى لا تلد من الحيوانات (قوله بالمعوذات) فيه تغليب الفلق والناس على الاخلاص فهذا هو الطيب النبوى فيقرأ الانسان ذلك على نفسه أو غيره وكان صلى الله عليه وسلم تارة يرقى بالطيب الروحانى كهذا وتارة بالجسمانى كالاجزاء وتارة بهما (قوله ومسح عنه يده) أى المحل الذى تصل اليه يده وارزاد على محل الوجه (قوله صدره) الصواب بحره

(قوله بسم الله يبريك) أي ببركة اسمه يبريك أو أن لفظ بسم مقدم أي الله يبريك ومن كل داء متعلق بيشفيك (قوله حاسد) أي ممن زوال النعمة (قوله اقتمع) وفي رواية تقمع وأما ما في بعض النسخ من أنه اقتمع أو تقمع فمخرى (قوله شونيز) هي الحبة السوداء (قوله وعسل) أي لا سكرافان الذي في الطب العسل كما هما (قوله رأسه) أي بالصداع لأنه الذي ينفعه الاحتجام (قوله فاخضها بالخناء) أي إذا كان الوجع يناسبه ذلك وقد ذكر الأطباء جميعاً أن (١١٣) الصغير إذا طلع له الجدرى المعروف

وخضت رجلاه بالخناء
كان أماناً له من افساد
عنبه (قوله أشفق) أي
خاف نسيان حاجة أي
منه والآن النسيان ممنوع
على الانبياء أو أن هذا
تسريع للغبر وقوله إذا
أصابته شدة فدعأى في
الصلاة (قوله يياض ابطيءه)
لا يدل على عدم وجود
الشعر فيه بل لا احتمال
أن ذلك عقب إزالة شعرهما
فانه يرى يياضهما حينئذ
ولم يثبت أن من خصا نصه
صلى الله عليه وسلم أنه
لا يثبت في ابطيءه شعر خلافا
لمن قال بذلك أخذوا من
هذا الحديث أنه لا يدل
على ذلك كما علمت (قوله
دعاهم ولا الكلمات) أي
لنفسه أو لغيره لكن يأتي
بعبارة غير هذه تناسب بأن
يقول اللهم متعه ببصره
الخ (قوله الوارث الخ)
كناية عن بقاءه إلى الموت
والأفالوارث يعني بعد
الموت والبصر لا يبقى بعد
الموت (قوله ثار) أي
مثل ما فعل لي أو أعظم
منه لينقمع عني (قوله من
المخلوقين) أي كائني من

عياض فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة أو الهواء الذي ماسه الذي كركما تبرك بغسالة ما يكتب من
الذكر وقد يكون على سبيل التفاؤل زوال ذلك الألم عن المريض كأنه فصل ذلك عن الرائق (ق د
ه عن عائشة) كان إذا اشتكى رقا جبريل قال بسم الله يبريك من كل داء متعلق بقوله
(يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين) قال المناوي عطف خاص على عام لأن كل عائن
حاسد ولا عكس وهي سهام تخرج من نفس الحاسد أو العائن نحو المحسود والمعيون (م عن عائشة
كان إذا اشتكى اقتمع) وفي رواية تقمع أي استشف (كفا) أي ملء كف (من شونيز)
بضم المعجمة الحبة السوداء (وشرب عليه ماء وعسل) أي ماء بمروج أو عسل لأن ذلك سرابديعا
في حفظ الصحة (خط عن أنس) قال الشيخ حديث حسن غيره (كان إذا اشتكى أحدر رأسه)
أي وجع رأسه (قال) له (أذهب فاحتجم) أي أمره بالحجامة (وإذا اشتكى رجلاه) أي وجعها
(قال) له (أذهب فاخضها بالخناء) فانه بارد نافع من حرق النار والورم الحار (طب عن سلمى
امرأة أبي رافع) دابة فاطمة الزهراء قال الشيخ حديث حسن (كان إذا أشفق من الحاجة
ينساها رطب في خنصره) بكسر أوله وثالثه (أو في خاتمه الخيط) ليتذكرها به (ابن سعد) في
تاريخه (والحكيم) في نوادره (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (كان إذا
أصابته شدة فدعأى) لدفعها (رفع يديه) حال الدعاء (حتى يرى) بالبناء للمفعول (بياض ابطيءه)
قال المناوي أي لو كان بلا ثوب أو كان كده واسعا فيرى بالفعل (ع عن البراء) بن عازب بإسناد حسن
(كان إذا أصابه رمداؤ) أصاب (أحداهما من أصحابه دعاؤه ولا الكلمات) يحتمل أن المراد
أمر من أصابه الرمدا أن يدعو بها وهي (اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني وأرني في العذر
ثاري وانصرفني على من ظلمني) أي مع بقاء بصري (ابن السني) عن أنس قال الشيخ حديث
صحيح (كان إذا أصابه عم) أي حزن (أو كرب) أي هم (يقول حسبي الرب من العباد) أي
كافيني من شرهم (حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي
حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) الذي
ضمني اليه وقربني منه ووعدني بالجميل (ابن أبي الدنيا) كتاب (الفرج) بعد الشدة (من طريق
الطبري) قال الشيخ وفي التقريب خليل بن مرة الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة البصري
(عن فقيه أهل الأردن بالاعا) أي قال بلعنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال الشيخ
حديث حسن لغيره (كان إذا أصبح وإذا أمسى يدعو بهذه الدعوات اللهم أني أسألك من خفاء
الخير) بالضم والمد أي عاجله إلا في بغة (وأعوذ بك من خفاء الشر فاب العبد لا يدري ما يفجؤه
إذا أصبح وإذا أمسى) قال المناوي من جرب هذا الدعاء عرف قدر فضله وهو يجمع وصول أثر العائن
و يدفعه بعد وصوله بحسب قوة إيمان القائل واستعداده (ع وابن السني عن أنس) بإسناد حسن
(كان إذا أصبح وإذا أمسى قال أصبحنا على فطرة الإسلام) بكسر الفاء أي دينه الحق (وكلمة
الاخلاص) وهي كلمة الشهادة (ودين نبينا محمد) قال المناوي لعلمه قاله جهر البسملة غيره فيتعلمه
منه (وملة أبي إبراهيم) الخليل (حنيفا) أي ما تلا إلى الدين المستقيم (مسلم وما كان من

(١٥ - عزيزي ثالث) شرهم (قوله من المرزوقين) أي من شرهم (قوله ونعم الوكيل) أي نعم من يفوض له الأمر (قوله
الأردن) بفتح فسكون فضم (قوله من خفاء الخير) بالمد كذا الرواية وان صح القصر أي من الخير الذي يأتي بغتة وبغال مثل ذلك
فيما بعده (قوله فان العبد الخ) بيان منه صلى الله عليه وسلم لوجه طلب الدعاء بذلك فلا يقوله إلا على بل يقتصر على حمد من خفاء
الشر في ذلك حفظ من بغتة الشر إلى المساء أو الصباح

(قوله اذا اطل بالثورة بدأ بعورته) أى بيده نفسه وما عدا العورة بأمر بعض زوجاته بطلاء أو انما لم يمكن بعض الزوجات من طلاء عورته مع أنه يجوز للزوجة تطير عورة زوجها بأذنه لشدة حياته صلى الله عليه وسلم (قوله وسائر جسده أهله) معطوف على الهاء من طلاها أى وطلى سائر جسده أهله أى زوجته أى بعضهن وقول الشارح أى وولى سائر أى باقى جسده أهله حل معنى لأنه يشير إلى أنه مفعول معذوف إذا حاجة لذلك (١١٤) (قوله من أهل بيته) أى من خدمه وغيرهم (قوله كذبة) أى مرة من الكذب سواء

قري بالكسر أو الفتح وليس فيه كذبة إذ لم يذكره الشراح وذلك لشدة بغضه صلى الله عليه وسلم للكذب لما يترتب عليه من المفاسد وإن كان نحو الزنا أشد منه انما (قوله اغتم) أى حزن يقال غم انشئ أى ستره وسمى الحزن غما لأنه يستر السرور ويغطيه (قوله اذا أوطر) أى من صومه ولو نفلا (قوله أفطرت) فى رواية زيادة وبل آمنت وعلمت فوكت (قوله وتنزلات عليكم) الملائكة أى بالرحمة والبركة وفى رواية صلت كفى الرواية الآتية (قوله وترا) أى ثلاثا متوالية فى اليوم ثم ثلاثا متوالية فى الشهر هذا هو الأفضل وإن كان أصل السنة يحصل بكيفيات أخرى (قوله استجمر) أى تبخر ثلاث هرات وسمى التبخر استجمارا لأن نحو العود يوضع على الجمر وما قبل ان المسراد استعمل الجمر فى الاستجماء بعيد عن السياق وإن كان صحيحا (قوله طعاما) أى بلوت الأصابع (قوله

المشركين حم عن عبد الرحمن بن أبزى) الخراعى واسناده صحيح (كان اذا اطل) بالثورة (بدأ بعورته) أى ما بين سترته وركبته (فطلاها بالثورة) المعروفة (و) طلى (سائر) أى باقى (جسده أهله) بالرفع فاعل طلى أى بعض أهله أى زوجته (عن أم سلمة) قال الشيخ حديث حسن (كان اذا اطل بالثورة ولى عاتته وفرجته بيده) فلا يمكن أحدا من أهله من مباشرته لشدة حياته (ابن سعد عن ابراهيم وعن حبيب بن أبى ثابت مرسل) واسناده صحيح (كان اذا اطلع على أحد من أهل بيته) أى من عياله وخزبه (كذب كذبة) بفتح الكاف وتكسر والذال ساكنة فيهما (لم يزل معرضا عنه) نأدى به وزجرا (حتى يحدث توبة) من تلك الكذبة الواحدة (حم ل) عن عائشة (واسناده صحيح) (كان اذا اغتم) أى لف العمامة على رأسه (سدل عمامته) أى أرخاها (بين كتفيه) من خلفه نحو ذراع فالعذبة لذلك سنة (ت) عن ابن عمر (قال الشيخ حديث حسن) (كان اذا اغتم) بغين مجمة ومثناة فوقية (أخذ لحبته) أى يناولها (بيده ينظر فيها) كأن يتفكر أو يسلى بذلك حزنه قال فى المصباح غمه الشئ غما من باب قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم لأنه يغطى السرور (الشيرازى) فى الالقاب (عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغیره (كان اذا افطر قال ذهب الظما) وهو وزال لا تخرب لمدى العطش (وابتلت العروق) لم يقل وذهب الجوع لأن أرض الجوار حارة فكانوا يصبرون على قلة الطعام لا العطش (وثبت الاجر) أى زال التعب وبقى الاجر (ان شاء الله) ثبوته بأن تقبل الصوم وتقول جزاءه بنفسه كما وعد (د ل) عن ابن عمر (باسناد حسن) (كان اذا افطر) من صومه (قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت) قدم المعمول على العامل دلالة على الاختصار (د) عن معاذ بن زهرة (الضبي) مرسل (قال الشيخ حديث حسن) (كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل منى انك أنت السميع العليم) طب وابن السني عن ابن عباس (قال الشيخ حديث حسن لغیره) (كان اذا افطر) من صومه (قال الحماد بن زيد أعاننى فصمت ورزقنى فافطرت) أى يسرلى ما أفطر عليه فيندب قول ذلك عند الفطر من الصوم فرضا أو نفلا (ابن السني هب عن معاذ) بن زهرة قال الشيخ حديث ضعيف (كان اذا افطر عند قوم قال) فى دعائه لهم (أفطر عندكم الصائمون) خبر بمعنى الدعاء (وأكل طعامكم الأبرار وتنزلت عليكم الملائكة) ملائكة الرحمة بالبركة والخير (حم هق) عن أنس بن مالك (قال الشيخ حديث صحيح) (كان اذا افطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وصلى عليكم الملائكة) أى استغفرت لكم (طب عن ابن الزبير باسناد حسن) (كان اذا اكتمل اكتمل وترا) ثلاثا فى كل عين (واذا استجمر) تبخر بنحو عود (استجمر وترا) قال المناوى وأراد الاستجماء هنا بعيدة (حم) عن عقبه بن عامر (الجهنى) واسناده صحيح (كان اذا أكل طعاما لعق أصابعه ثلاث) قال المناوى زاد فى رواية الحاكم التى أكل بها اه قال العلقمى فيه استحباب الأكل ثلاث أصابع ولا يضم إليها الرابعة ولا الخامسة إلا لعذر كأن يكون مرقا لا يمكن ثلاث (حم م س) عن أنس (بن مالك) (كان اذا أكل لم تعد) بفتح المشاة فوقية وسكون العين المهملة وضم الدال أى لم تجاوز (أصابعه ما بين

لعق أصابعه الثلاث) فيه إشارة إلى أنه لا ينبغي الشروع فى الأكل بأن يأكل بجميع يده بل يقتصر على يديه أصابعه الثلاث الا اذا كان نحوثر يد مما يحوج إلى الأكل بجميع اليد وينبغي للشخص لعق أصابعه أى بعد الفراغ من الأكل ثلاثا مستفدرة من يأكل معه فإن كان يأكل وحده ولم يكن بعده من يأكل من انائه فلا بأس باللعق فى الاثنى وإن كان لا يغنى عن اللعق بعد الفراغ (قوله لم تعد) أى لم تجاوز ما يليه الا اذا كان الطعام أنواعا أو غرا كما مر

(قوله أطعم وسقي) فان كان واحدا قال أطعمني وسقاني والاقال أطعمنا وسقنا وكذا يقال في قوله الاستي أطعمنا وسقنا الخ (قوله اذا انتسب) أي ذكر نسبه (قوله معد) بتشديد الدال (قوله نكس رأسه) أي لثقل (١٥) الوحي اذا نزل عليه الملك في غير صورة

رجل حتى انه يحصل له مزيد العرق وان كان في شدة البرد (قوله ونكس أصحابه رؤسهم) أي لا درا كههم نزول الوحي عليه بسبب اطرافه رأسه (قوله أفلح) أي الوحي بمعنى حامله أي مري وكشف

عنه (قوله كرب لذلك) بالبناء للمجهول كما ضبطه الشراح وله الرواية فتبعهم لانهم لا يقدمون على مثل ذلك الا بتثبت والا فلما نزع من قراءته كرب بالبناء للفاعل من باب نصر كما في المختار بل هو اظهر لكونه لازما الا انه صح بناؤه للمفعول لانه المجزوء كما في مزيد وأما قول العزيز بن نفيع الكافي وضم الزاء فيير ظاهر ان ليس في القاموس كالمختار والمصباح الا انه من باب نصر قرر شجنا (قوله وتردد وجهه) أي تغير بياضه المشرب بحمرة بقليل سواد لا يشوه ثم يزول عند زواله فلا يقدح ذلك في جماله لعدم بقائه ولا به يسير ولا يكونه ليس خلقيا (قوله استغفر ثلاثا) وأقنه استغفر الله والا كمل زيادة العظم الذي لا اله الا هو الحسي الفيوم وأقوب اليه (قوله ومنك السلام) أي السلامة

يديه) لان تناوله كان تناول تقنع وترفع عن الشره (قوله عن جعفر بن أبي الحكم) الا وحي (مرسل أبو نعيم في) كتاب (المعرفة عنه عن الحكم بن رافع بن سيار) قال الشيخ بفتح السين المهملة وشدة المشنة التحتية آخره راء وقال المناوي كذا هو بخط المؤلف وانما ظاهر أنه سبق فلم وانما هو سنان بنونين كذا كره ابن حجر وغيره (طب عن الحكم بن عمرو الغفاري) من بني ثعلبة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (كان اذا أكل أو شرب قال) عقبه (الحمد لله الذي أطعم وسقي وسقاه) أي سهل دخوله في الحلق قال العلقمي قال في النهاية وساخ الشراب في الحلق يسوغ اذا دخل سهلا وقال في المصباح ساغ يسوغ سوغاب باب قال سهل مدخله في الحلق وأسفته اسافة جعلته ساغوا يتعدى بنفسه في لغة وقوله تعالى ولا يكاد يسيغه أي يتلعه (وجعل له مخرجا) أي السيلين (د ن حب عن أبي أيوب) الانصاري باسناد صحيح (كان اذا التقى الختانان) أي تخاذيا فالمراد دخول الحشفة في الفرج اذ بدخولها في الفرج يصير محل ختان الرجل محاذيا لمحل ختان المرأة وليس المراد بالالتقاء أن يتماسا أي كان اذا أدخل الحشفة في الفرج (اغسل) وان لم ينزل (الطحاوي عن عائشة) واسناده صحيح (كان اذا انتسب) في آباءه (لم يجاوز في نسبه) قال الشيخ بكسر النون وسكون المهملة (معد بن عدنان بن أد) بضم الهمزة ودال مهملة مفتوحة (ثم يمد) عازاد (ويقول كذب النسبون) أي الرافعون النسب الى آدم (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا) ولا خلاف ان عدنان من ولد اسمعيل انما الخلاف في عدد من بين عدنان واسمعيل من الا تباو بين ابراهيم وآدم وقد أنكروا لك على من رفع نسبه الى آدم وقال من أخبر به (ابن سعد عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان اذا نزل عليه الوحي) قال المناوي أي حامل الوحي (نكس) بشدة الكاف (رأسه) لما يحصل له من الشدة ولهذا كان يكثر عرقه (ونكس أصحابه رؤسهم فاذا أفلح عنه) أفاق و (رفع رأسه م عن عبادة بن الصامت) كان اذا نزل عليه الوحي كرب) قال الشيخ بفتح الكاف وضم الزاء وقال المناوي بضم الكاف وكسر الزاء (لذلك) أي حصل له شدة (وزيد) قال المناوي رواية مسلم وتردله ولعلها سقطت من قلم المؤلف أو من الناسخ وهو بالراء وشدة الموحدة (وجهه) أي علمه ردة وهي تغير البياض الى السواد وذلك لعظم موقع الوحي وهذا حديث لا يأتبه الملك في صورة رجل والافلا (حم م عنه) أي عن عبادة (كان اذا نزل عليه الوحي سمى) بالبناء للمفعول (عند وجهه) ثنى (كدوى) بفتح الدال المهملة (الثلث) أي مع ر جهة وجهه صوت خفي كدوى الخلل كان الوحي ينكشف لهم انكشافا غير تام (حم ق عن عمر) كان اذا انصرف من صلاته أي سلم منها (استغفر الله ثلاثا) زاد في رواية البزار ومصح وجهه بيده اليمنى (ثم قال اللهم أنت السلام) أي المختص بالتنزه عن النقائص والعيوب لا غيرك (ومنك السلام) أي الامان (تباركت) أي تعظمت وتجلدت (ياد الجلال والاکرام) لا تستعمل هذه الكلمة في غير الله تعالى (حم م ع عن ثوبان) كان اذا انصرف أي من صلاته بالسلام (الحرف) بجانبه بان يدخل يمينه في المحراب ويساره الى الناس على ما عليه الخنفة أو عكسه على ما عليه الشافعية فيندب ذلك للإمام الا اذا كان في مسجد المدينة فالأفضل موافقة الخنفة لئلا يصير مستدرا القبره صلى الله عليه وسلم (عن يزيد بن الاسود) واسناده حسن (كان اذا انكسفت اشمس أو القمر صلى) صلاة الكسوف (حتى تنجلي) أي ينكشف انصرص والمعمد عبد الشافعية أن صلاة الكسوف لا تنكسر بلط الانجلاء لكن لمن صلاها أن يعيدها مع الامام وقيل تنكرر لظاهر هذا الخبر قال شيخ

من المفائص لمن أردت بذلك (قوله حتى تنجلي) ظاهره طاب تكرارها وليس كذلك بل يتمل بعد دعاها الى الانجلاء نعم ان صلاها فرادي سن له اعادة اجماعة بالشروط المعروفة في الفروع

(قوله الى السماء) لانها قبله التوجه والدعاء (قوله يا حي يا قيوم) أخذ منه انه للاسم الاعظم والراجح انه لفظ الله وعدم الاستجابة فور النقص في الدعاء ومعنى القيوم (١١٦) القائم بمصالح عباده (قوله أوى) بالقدر كافي العزيزى وان كان يستعمل مدودا أيضا

الاسلام ذكرى في شرح البهجة وينبغي الجزم به ان صلاحها كسنة الظهر وقال الرملى أجاب الوالد رحمه الله تعالى أى عن هذا الخبر بأنه يحتمل ان ما صلا به بعد الركعتين لم ينوبه الكسوف فان وقائع الاحوال اذا انطرق اليها الاحتمال كسها ثوب الاجال وسقط بها الاستدلال ((طب عن النعمان بن بشير)) واسناده حسن ((كان اذا اهتم أكثر من مس لحيته)) فيعرف بذلك كونه مهموما ((ابن السني وأبو نعيم في الطب)) النبوى ((عن عائشة أبو نعيم عن أبي هريرة)) واسناده حسن ((كان اذا أهمله الامر رفع رأسه الى السماء)) مستغنيا مستغنيا تضرعا ((وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم)) وقد اختار بعضهم انه اسم الله الاعظم ((ت عن أبي هريرة)) كان اذا أوى)) بانقصر ((الى فراشه)) أى دخل فيه ((قال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا)) دفع عنا شر خلقه ((وأوانا)) فى كن نسكن فيه يقينا الحرو والبر ((فكم من لا كافي ولا مؤوى)) أى كثير من الخلق لا يكفهم الله شر الانحرار ولا يجعل لهم مكانا ((حم م ٣ عن أنس)) كان اذا أوى الى الله وقدر)) بضم الواو وكسر القاف وبدل مجة أى سكت ((لذلك ساعة كهينة السكران)) فان الطبع لا يناسبه فلذلك يشتد عليه وينحرف له مزاجه ((ابن سعد عن عكرمة)) مولى ابن عباس ((مرسلا)) كان اذا بايعه الناس يلقمهم)) أى يقول لاحدهم ((فيما استطعت)) شفقة عليهم ائلا يدخل في البيعة ما لا يطيقونه ((حم عن أنس)) باسناد حسن ((كان اذا بعث جيشا أو سرية بعثهم من أول النهار)) أى اذا أراد أن يرسل جيشا يرسله في غدوة النهار لا به يومك له ولا منه في البكر ((د ت ه عن صخر بن وداعة)) قال الشيخ حديث حسن ((كان اذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره)) أى مصالحه ((قال بشروا ولا تنفروا وبشروا ولا تعسروا)) أى سهلوا على الناس ولا تنفروهم بالتعسير والتشديد ((د ه عن أبي موسى)) الاشعري باسناد صحيح ((كان اذا بعث أميرا)) على جيش أو نحو بلدة ((قال)) فيما يوصيه به ((اقصر الخطبة)) بضم الخاء ((وأقل الكلام فان من الكلام سحرا)) أى نوحا يستمال به القلوب كما يستمال بالسكر وليس المراد خطبة الجمعة بل ما اعتاده من تقديمهم امام المقصود خطبة بليغة ((طب عن أبي امامة)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كان اذا بلغه عن الرجل شيئا)) الذى يكرهه ((لم يقل ما بال فلان يقول كذا)) والظاهر أن المراد بالقول ما يشمل الفعل ((ولكن يقول)) منكر أعياه ((ما بال أقوام)) أى ما شأنهم ((يقولون كذا وكذا)) إشارة الى ما أنكره يعنى كان شأنه أن لا يشافه أحدا معينا حيا منه ويكنى عما صطره للكلام مما يكره استقباحا للتعصير به ((د عن عائشة)) واسناده صحيح ((كان اذا تضرع)) بفتح المشاة الفوقية والضاد المعجمة وشدة الواو فراء أى تلوى وتقلب في فراشه ((من الليل)) من تبعضية أو بمعنى فى ((قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار)) فيندب التامى به فى ذلك ((ن ل عن عائشة)) واسناده صحيح ((كان اذا تعار)) بفتح المشاة الفوقية والعين المهملة وشدة الراء قال فى النهاية أى هب من نومه واستيقظ والتأزأ ((من الليل قال رب اغفر وارحم واهد للسبل الاقوم)) أى دلى على الطريق الواضح الذى هو اقوم الطرق ((محمد بن نصر فى)) كتاب ((الصلاة عن أم سارة)) زوجته صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم)) وفى رواية للجبارى لتفهم ((عنه و)) كان ((اذا أتى على قوم فسلم عليهم)) هو من تميم الشرط ((سلم عليهم ثلاثا)) جواب الشرط قال العلامة فى قال الاسماء على يشبه أن يكون ذلك

قال تعالى يا أوى الى جبل فأروا الى الكهف وأما قوله وآوانا فبالمد فقط لانه متعد (قوله لا كافي) بدون همز من الكفاية أما بالهمز فمن الكفاية وليست مرادة هنا (قوله ولا مؤوى) بضم مضومة فهو ساكنة فواو مكسورة (قوله وقد) بضم الواو وكسر القاف وبالدال المعجمة أى سكت (قوله اذا بايعه الناس) أى على الطاعات كأن يقول الشخص منهم يا بعتك يا رسول الله على أى أصلى كذا وأصوم كذا الخ فيقول له صلى الله عليه وسلم فيما استطعت أى قل فيما استطعت حتى لا يلزمك غير ما تطيق (قوله فى بعض أمره) كأن أمره على جيش فبأمره بالتسهيل عليهم وعدم التشديد المقتضى لتنفيذهم وقول من قال المراد ولا تنفروا الطير عند ارادة السفر لتقصدوا اذا طارت بيننا وترجعوا اذا طارت سارا فردود لان الخياط بذلك الصحابة وهم لا يفعلون التطير الذى كانت أعياه الجاهلية حتى ينهاهم عنه (قوله اقصر الخطبة) أى التى يقدمها المتمكلم امام كلامه على

حادثهم فى تقديم خطبة على مقصودهم فليس المراد خطبة نحو الجمعة (قوله الشئ) أى الذى يكرهه صلى الله عليه وسلم نحو ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست الخ (قوله تضرع) أى استيقظ فى الليل وهذا الذى يجتمع فى الدعاء ليس مقصود الله صلى الله عليه وسلم فلا بأس به حيث لم يتكاف (قوله تعار) أى اتبعت متكاملا ولذا اختار هذه المادة دون نحو اتبع

فيسن لمن انثبه ليلان يذكر الله وان لم يرد التهجذباي ذكر كان وهذا لذكر ونحوه مما ورد أولى (قوله تغدي) بالبدال المهمة لمقابلته بالعشاء اذ هو بالذال المعجمة شامل للغداء والعشاء فينبغي تقليل الاكل حتى (١١٣) يقتصر على أكلة واحدة قبل الزوال

ويسمى غداء من طلوع الشمس الى الزوال وبعد الزوال يسمى عشاء (قوله بكافة) أي لتفهم أعادها ثلاثا أي اذا كان في القوم من لم يفهمها من مرة أو مرتين (قوله ثلاثا) أي في سلام الاستئذان بأن أراد الدخول على قوم في محلهم فبكر رآهم السلام ثلاثا اذ الم يعلم سماعهم من مرة أو مرتين ليعلمهم انه يستأذنهم في الدخول (قوله فنضح به فرجه) تعليم اللامة دفع الوسوسة والافهـ وهو معصوم من الشيطان (قوله فضل ماء) أي من بقيه الوضوء يضعه على الجهة أو على الارض التي يسجد عليها فيسن ذلك ولم يأخذ به امامنا الشافعي فليس بسنة عندنا (قوله حتى يسيله) في نسخة برفع يسيل بضبط القلم فتكون حتى ابتدائية تفرعية (قوله على مرفقيه) يعلم منه وجوب غسل المرفقين (قوله عرك عارضيه) بعض العرك أي ذلكهما دلكا خفيفا لاجل وصول الماء الى ما تحت الشعر من انبشرة (قوله بخنصره) أي خنصر يده اليسرى مبتدئا بخنصر الرجل اليمنى خاتما بخنصر

اذ اسلم سلام الاستئذان على مارواه أبو موسى وغيره وأما أن يمر المار مسلما فالمعروف عدم التكرار قال في الفتح قلت وقد فهم البخاري هذا بعينه فأورد هذا الحديث مقرونا بجذبت أبي موسى في قصة عمر لئلا يمكن احتمال أن يكون ذلك كان يقع أيضا منه اذا خشى أن لا يسمع سلامه (حم) خ ت عن أنس (كان اذا تغدي لم يتعش واذا تعشى لم يتغدي) أي لا يأكل في يوم مرتين تنزهاً عن الدنيا وتقوى على العبادة وتقديراً للمحتاج على نفسه ففي قلة الاكل فوائد منها رقة القلب وقوة الفهم والادراك وصحة البدن ودفع الامراض فان سبها كثرة الاكل ومنها خفة المؤنة فان من تعود قلة الاكل كفاه من المال قدر يسير ومنها التمكن من التصديق بما فضل من الاطعمة على الفقراء والمساكين وائس للعبد من ماله الا ما تصدق فأبى أو أكل فأفنى (حل عن أبي سعيد) باسناد ضعيف (كان اذا تهجد) أي صلى لئلا بعد استيقاظه من النوم (يسلم بين كل ركعتين ابن نصر عن أبي أيوب) باسناد حسن (كان اذا توضأ) أي فرغ من الوضوء (أخذ كفاه من ماء فنضح) أي رش (به فرجه) دفعا للوسوسة وتعلما للامة أوله ينقطع البول لئلا البارد يقطع (حم) د ن ه ل عن الحكم بن سفيان قال الشيخ حديث صحيح (كان اذا توضأ فضل ماء) من ماء الوضوء (حتى يسيله) قال الشيخ بفتح السين وشدة المثناة (على موضع سجوده) قال المناوي أي من الارض ويحتمل أن المراد جبهته (طاب عن الحسن) بن علي (ع عن الحسن) ابن علي واسناده حسن (كان اذا توضأ عرك خنقه) عند غسل اليد التي هو فيها البصل الماء الى ما تحته بقية اذ لم يصل الماء الى ما تحته اشد خنقه وجب نزعه (ه عن أبي رافع) مولى المصطفى واسمه أسلم أو ابراهيم أو صالح أو ثابت قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان اذا توضأ أدار الماء على مرفقيه) تنبيه مرفق بكسر ففتح معى به لانه يرنفق به في الانكسار وفيه وجوب ادخال المرفقين في الغسل (قط عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان اذا توضأ خال طيته بالماء) أي أدخل الماء في خالها بأصابعه فيندب تحليل اللعبة الكثرة فان طيته صلى الله عليه وسلم كانت كثرة (حم) ل عن عائشة ت ل عن عثمان بن عفان (ت ل عن عمار بن ياسر ل عن بلال) المؤذن (ه ل عن أنس) بن مالك (طاب عن أبي أمامة) بضم الهاء زة (وه عن أبي الدرداء وعن أم سلمة) أم المؤمنين (طس عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد صحيح (كان اذا توضأ أخذ كفاه) بفتح الكاف (من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به طيته وقال) لمن حضره (هكذا أمرني ربي) أي أمرني بتخليها أو تمسك به المزني في ذهابه الى الوجوب قال المناوي ثم مقتضى هذا الحديث انه كان يحلل بكف واحدة لكن في رواية لابن عدي خال طيته بكفيه (د ل عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان اذا توضأ عرك عارضيه) بعض العرك أي عركا خفيفا (ثم شبك طيته بأصابعه) أي أدخل أصابعه مقلوبة فيها (من تحتها) وهذه هي الكيفية المحبوبة في تحليل اللعبة (ه عن ابن عمر) باسناد حسن (كان اذا توضأ صلى ركعتين) عقب الوضوء (ثم خرج الى الصلاة) أي في المسجد مع الجماعة وهاتان الركعتان سنة الوضوء وفيه ان الافضل فعلها في البيت (ه عن عائشة) (كان اذا توضأ ذلك أصابع رجله بخنصره) قال المناوي أي بخنصر إحدى يديه واطأها الياسري (د ت ه عن المستورد) بن شداد قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان اذا توضأ مع وجهه بطرف) بانحرابك (ثوبه) قال المناوي فيه أن تنشيف ماء الوضوء لا يكره أي اذا كان الحاجة فلا يعارضه أنه ردمه ديلا في دالبه

الياسري هذا هو الافضل ويحصل أصل السنة بأي كيفية (قوله بطرف ثوبه) فعله الحاجة كشدة برد أو أفا لا أولى ترك التنشيف أو أنه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز كما أن كونه بطرف ثوبه لبيان الجواز والافا لا أولى اذا احتج الى التنشيف أن يكون بنحو مندبل لا بطرف ثوبه لانه يورث الفقر

(قوله حتى يسمع الخ) فيسبب الجهر بها في الصلاة الجهرية ويقارن المأموم تأمين إمامه ليوافق تأمين الملائكة (قوله دخل البيت) أي الكعبة أو بيت معتكفه بخلافه في الصيغ أي لقصر الليل عن العبادة قررره شيخنا تبة للشارح ويخطب بعضهم أنه غير مناسب بل المناسب أن المراد دخل البيت الذي في صحن الدار لكونه كئافاً في الصيغ خرج منه إلى البيت الذي في أعلى الدار لكونه كشفه كما تقدم انتهى في حديث آخر ولذا عـبر بدخل المناسب للكس ونخرج المناسب للكشف تأمل (قوله وكسا الخلق) أي تصديق به على الغير فيسبب لمن رزق ثوباً جديداً أن يتصدق بالقديم (قوله علم أنها سورة) أي أنزل عليه جبريل بآية أو آيات لم يقرأ البسملة وأما قوله سورة قرأ قبلها (١١٨) البسملة حتى برأه إلا أنها المنزلة بالسيف للمشاركين وليسوا أهلاً للرحمة أمر بترك

تلاوتها في أولها وقيل أنها نقلت إلى الخلل فهي التي في أثنائها (قوله لم يبيته) ولم يقيه تجميل للغير (قوله إذا جاءه أمر يسره الخ) أي بغته فلا يسجد شكر لكل نعمة كدوام العافية والجاه والالزم استغراق العمر في سجود الشكر فاندفع قول بعضهم لا يسجد شكر لانه يؤدي إلى استغراق العمر فيه لانه اغيا بسن لهجوم نعمة الخ (قوله جرى الخ) أي وجد سببه وقوى عليه ولم يقدر على رده أخذ في أسباب منعه بوضع يده على فيه لئلا يفقهه (قوله إلى خمس عشرة) أي وزاد إلى خمس عشرة تعليماً للامة والافجاسه صلى الله عليه وسلم مصرون عن اللعظ وما لا يليق وقد ورد كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا انت أستغرك وأتوب اليك (قوله احتجب بيديه أي

لذلك) (ت عن معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف (كان إذا تلا) قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال) في صلاته عقب ذلك (أمين) بقصر أو مد وهو أفصح مع خفة الميم فيهما أي استجب ويقولها رافعا بها صوته قليلاً (حتى يسمع) يضم أوله (من يلبه من الصف الاول) فيسبب للإمام بعد الفاتحة آمين والجهر بها في الجهرية ويقارن المأموم تأمين إمامه (د عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان إذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة وإذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة) قال المناوي يحتمل أن المراد بيت الاعتكاف ويحتمل الكعبة اه وسكت عن احتمال ما اعتاده الناس من دخولهم البيوت في الشتاء والخروج منها في الصيف والظاهر أنه المراد (وإذا لبس ثوباً جديداً حمد الله تعالى وصلى ركعتين) عقب لبسه شكراً لله تعالى عليه (وكسا) الثوب (الخلق) بفتح اللام أي كسا الثوب البالي غيره من الفقهاء فيندب ذلك (خط وابن عباس) عن ابن عباس (قال الشيخ حديث حسن لغيره) (كان إذا جاءه جبريل فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة) لكون البسملة أول كل سورة (ل عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا جاءه مال) من مخوف أو غنيمة أو خراج (لم يبيته) عنده (ولم يقيه) بالتشديد فيهما أي أن جاءه آخر النهار لم يسكه إلى الليل أو أنه لم يسكه إلى وقت القبولة بل يجعل قسمته (حق خط عن الحسن بن محمد بن علي مرسل) قال الشيخ حديث حسن (كان إذا جرى به الخجل) أي عليه (وضع يده على فيه) قال المناوي حتى لا يبدو شئ من باطن فيه وحتى لا يفقهه وهذا نادراً وأما في غالب أحواله فكان لا يخجل الا بقسمته (البغوي) في معجمه (عن والدمرة) الشافعي قال الشيخ حديث ضعيف (كان إذا جاءه أمر يسره خرساً جذاً شكراً لله) تعالى فـ سجدة الشكر سنة عند حدوث نعمة وكذا عند اندفاع نقمة (د ه ل عن أبي بكر) وهو حديث حسن لغيره (كان إذا جلس مجلساً) أي قعد مع أصحابه يتحدث (فأراد أن يقوم استغفر) الله تعالى (عشر إلى خمس عشرة) أي يقول أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه كما ورد في خبر وكان تارة يكرره عشر أو تارة يزيد إلى خمس عشرة وتسمى هذه كفارة المجلس (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أبي امامة) أبا هلى قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان إذا جلس احتجب بيديه) زاد البراء ونصب ركبتيه أي جمع ساقيه إلى بطنه مع ظهره بيديه عوضاً عن جمعهما بشوب فالاحتباء باليدين غيره نهى عنه الا اذا كان ينتظر الصلاة كما في حديث (د ه ل عن أبي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث حسن (كان إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء) انتظاراً لما يوحى اليه وشوقاً إلى المد الأعلى قال المناوي وكان يرفع بصره إليها في الصلاة أيضاً حتى نزلت آية الخشوع فتركه (د عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف واسناده حسن (كان إذا جلس يتحدث

تارة وتارة بخورده ومحل كونه بيديه مالم يكن في المسجد ينتظر الصلاة لكرهه التشييك حينئذ الا أن يكون يحل بقبض الرسغ من غير تشييك محل احتبائه في غير وقت فراغه من صلاة الصبح أما حينئذ فيجلس متربعا مستقبلاً القبلة إلى طلوع الشمس كما هو المطلوب وإنما كانت عادة العرب الاحتباء لانهم في البادية غالباً وهي ليس فيها حائط يستندون اليها فالاحتباء لأجل الراحة ولذا قيل الاحتباء حيطان العرب (قوله يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء) أي انتظاراً للوحى وشوقاً لجبريل حتى أنه كان يفعل ذلك في الصلاة فنهى عن ذلك والامر بالخشوع في الصلاة ولا ينافي ذلك ما مر في الحديث ظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء لان محل ما هنا اذا كان ينتظر الوحى وذلك عند عدم ذلك

(قوله يخضع نعليه) لاجل راحة قدميه وقد طالب يوماً من ولد بعض أصحابه أن ينار له النعل فقال يا رسول الله دعني ألبسه لك ففعل وقال اللهم انه قد أحبل فأحبه أي أنه تقرب اليك بخدمة رسولك فنهيتك هذه الدعوة من سيد البشر (قوله حلقاً حلقاً) أي لاستفادة ما يعلمهم من العلوم (قوله حربه أمر) أي بغته غم صلى فينبغي لمن نزل به (١١٩) غم أن يشتغل بخدمة مولاه من صلاة وذكور ونحوه ما ياتيه تعالى يفرجه

عنه وروى إذا حزنه بالنون أي أهمله أمر من الأمور (قوله الكريم) أي الذي يعطي النوال بلا سؤال وأصل الكريم أعطاه ما ينبغي الخ (قوله ما حلف على يمين) أي بيمين (قوله لا يحث) أو لا يحث نفسه وإن كان غير خيراً (قوله إذا حلف) أي وأراد تأكيد الجهد قال والذي الخ (قوله على قدرته) أي رأسه ومحل طلب ذلك إذا كان بقطر حار في زمن حار ولم يحدث فيه الحى وربما والاضره الماء انتهى (قوله في نحورهم) أي ندفعهم بك ونخص النحر لانه أسرع في الدفع أي نجعلك في ازاء صدورهم لتحول بيننا وبينهم (قوله إذا خاف أن يصيب الخ) هو شربيع وتعاليم للامة والافعيته صلى الله عليه وسلم لا يتأتى منها ضرر بل نظره نسي ما عين الرحمة له (قوله غفرانك) وروى تكراره ثلاثاً والمعنى كما مننت على بالاكل والشرب ونفع ذلك في بدني واخراج أذى ذلك من جوفى فأطلب منك أن تمن علي بغفر ذنوبي

يخضع نعليه) لتستريح قدماه (هب عن أنس) ما سناد ضعيف (كان إذا جلس) يتحدث (جلس اليه أصحابه حلقاً حلقاً) بكسر الحاء وفتح اللام لاستفادة ما يليق به من العلوم وينشره من الأحكام الشرعية (اليزار عن قره) بضم القاف وشدة الراء (ابن ياس) بكسر الهمزة وهو حديث ضعيف (كان إذا حربه أمر) بجاء مهمل وزاى فوحدة مخففة وفي رواية حزنه بنون قال في النهاية أي إذا نزل به هم وأصابه غم اه وقال في المصباح وحربه أمر يحربه من باب قتل أصابه (صلى) لأن الصلاة معينة على دفع النوائب ومنه أخذ بعضهم ندب صلاة المصيبة وهي ركعتان عقبها وكان ابن عباس يفعل ذلك ويقول نفعل ما أمرنا الله به بقوله واستعينوا بالصبر والصلاة (حم د عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا حربه) بضبط ما قبله (أمر قال) مستعيناً على دفعه (لا اله الا الله الحليم) الذي يؤخر العقوبة مع القدرة (الكريم) الذي يعطي النوال بلا سؤال (سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وهذا ذكر كان يستفتح به الدعاء (حم عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن (كان إذا حلف على يمين لا يحث) أي لا يفعل الحلف عليه وإن احتاج إلى فعله (حتى زلت كفارة اليمين) أي الآية المتضمنة لمثروعية الكفارة وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم الآية قال المناوى وتمايمه عند مخرجه فقال لا أحلف على يمين فأرى غير خيراً منها الا كفرت عن يميني ثم أتيت الذي هو خير (ك عن عائشة) واسناده صحيح (كان إذا حلف) على شيء (قال والذي نفس محمد بيده) وتارة نفس أبي القاسم بيده أي بقدرته وتصريفه (ه عن رفاعه الجهني) واسناده حسن (كان إذا حم) أي أخذته الحى التي هي حرارة بين الجلد والحم (دعابقرية من ما فافرغها على قرنه) بفتح القاف أي رأسه (فاغتسل بها) قال المناوى وذلك نافع في فصل الصيف في القطر الحار في الحى العرضية أو الغيب الخالصة التي لا ورم معها ولا شيء من الأمراض الرديئة والافهوضار (طب ل عن سمرة) بن جندب قال الشيخ حديث حسن (كان إذا خاف فوما) أي شرفوم (قال اللهم انا نجعلك في نحورهم) أي في ازاء صدورهم (ونعوذ بك من شرورهم) قال المناوى خص التخرتفاؤ لا بنحورهم أولانه أسرع وأقوى في الدفع (حم ذلك حق عن أبي موسى) الأشعري وأسانيده صحيحة (كان إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه) يعني كان إذا أعجبه شيء (قل اللهم بارك فيه ولا تضره) وهذا كان يقوله تشر بعا والافعيته اغما نصيب الخير والنفع لا الشر (ابن السني عن سعيد بن حكيم) قال الشيخ حديث حسن لغیره (كان إذا خرج من الغائط) أي من محل قضاء حاجته من بول أو غائط (قال غفرانك) أي أسألك غفرانك وغفران الذنب ستره وعدم المؤاخذه به فيندب لمن فرغ من حاجته أن يقوله سواء كان بصحراء أم ببنيان (حم ع حب ل عن عائشة) بأسانيده صحيحة (كان إذا خرج من الخلاء) قال الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني (من احتباس ما يؤذى ويضعف الجسد) (ه عن أنس بن مالك عن أبي ذر) كان إذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي أحسن إلى قى أوله وآخره (أي في تناول الغذاء أو لا واغتذاء البدن بما صلح منه ثم باخراج الفضلة ثانياً) (ابن السني عن أنس بن مالك) كان إذا خرج من بيته قال بسم الله زادني الأحياء الرحمن الرحيم (التي كلان على الله) بضم التاء الاعتماد عليه (لاحول ولا قوة

هذا أولى من توجيه طلب ذلك بأنه مقصود عن الذكر حال قضاء الحاجة (قوله من الخلاء) أي أو انتقل عن محل قضاء الحاجة الذي في الصحراء وإن لم يكن معداً فانه يسن قول ذلك ونحوه (قوله بسم الله) أي اعتصم وقد ورد أن الشخص إذا خرج إلى السفر فقال أول توجهه بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله وقرأ آية الكرسي كان محفوظاً في سفره إلى أن يرجع إلى محله وانما أمر الشخص بقول ذلك عند الخروج من منزله لأن مخالطة الناس ربما توقع فيها الأذى

(قوله من أن نزل أو نضل أو نضل أو نضل الخ) القصد منه تعليم الأمة والافهوصلى الله عليه وسلم معصوم من الظلم والجهل الخ (قوله أو نجهل) أى نفعل مع غيرنا فعل (١٢٠) الجاهلين (قوله رجع فى غيره) أى ليعم بصدقته أهل الطريقين اذا كان متصفاً وأبشهاد

له الطريقان وقيل غير ذلك
(قوله وعلاصوته واشتد
غضبه) أي الله تعالى خوفي
عليهم من أن يفعلوا
المنكر (قوله منذرجيش)
أي مخوف قوما من جيش
قصد الاغارة عليهم بقول
صحبكم مساكم أي العدو
(قوله في الحرب) أي في
وقته اتسكا على قوس لانه
لا يوجد غيره غالباً حينئذ
وفي الجمعة في غير الحرب
يستند على عصا أعين من
أن يكون لها حديدة في
طرفها أم لا أو يستند على
عنزة وهي رمح في طرفها
حديدة وكانت معه حتى في
البرية يتوكأ عليها وإذا
لم يجد ستر للصلاة غرزها
إمامه وصلى لجمع المار
(قوله جفنة سعد بن
عبادة) وذلك أنه صلى الله
عليه وسلم لما قدم المدينة
كان سعد يبعث إليه كل يوم
جفنة فيها ثريد اللحم وهو
الغالب أو بلبن يأكل منها
هو وزوجته التي تكون
لها النوبة رقيام سعد بذلك
لعله يشغله صلى الله عليه
وسلم بربه وعدم التعلق
بالمساك كل والمشارب
وزحارف الدنيا وليس في
ذلك منة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ ما به
سعد وغيره منه صلى الله

عليه وسلم لانه ما وصل نعمة لاحد الا بواسطته صلى الله عليه وسلم وانما امرهم بذلك كذا لك للمرأة التي يحطمها
لثقل تقبل رغبته فيه صلى الله عليه وسلم خوفا من الجوع بالمقام معه لعلها تأبه صلى الله عليه وسلم مقبل على مولاه ومعرض عن
الدنيا بالمرأة (قوله لم بعد) أي اشرف نفسه وعدم الاعتناء بمن لم يعتنى به (قوله بساما) أي كثيرا التباس وهو تفسير لها كما فينبغي

صلى الله عليه وسلم ((ابن سعد وابن عساكر عن عائشة)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كان اذا دخل الخلاء)) بالفتح والمد والمراد المحل الذي تقضى فيه الحاجة أى أراد دخوله ((وضع)) أى تزع ((خافه)) من اصبعه ووضعه خارج الخلاء لئلا يكونه كان عليه محمد رسول الله وهذا أصل في ندب وضع ما عليه اسم معظم عند دخول الخلاء ((ع حب لى عن أنس)) قال الشيخ حديث صحيح ((كان اذا دخل)) أى أراد دخول ((الخلاء)) عند شروعه في الدخول ((اللهم انى أعوذ)) خبر ومعناه الدعاء أى أعوذنى ((بلى من الخبيث)) بضم أوله وثانيه قال المناوى وقد يسكن والرواية بهما جمع خبيث والخبيثات جمع خبيثة أى من شر ذكران الشياطين وانا منهم أو الخبيث الشياطين والخبيثات المعاصى ((حمق ع عن أنس)) بن مالك ((كان اذا دخل الكنيف)) بفتح ذكاهم موضع قضاء الحاجة أى أراد أن يدخله ان كان معدا أو لا فلا تقدير ((قال بسم الله اللهم انى أعوذ بلى من الخبيث والخبيثات)) خص به الخلاء لانه مأوى الشياطين ((ش عن أنس)) قال الشيخ حديث صحيح ((كان اذا دخل الخلاء)) قال يا ذا الجلال ((أى صاحب العظمة أعوذ بلى من الخبيث والخبيثات)) (ابن السنى) فى عمل يوم وليلة ((عن عائشة)) كان اذا دخل الغائط ((وهو المكان المظلم من الارض تقضى فيه الحاجة)) ((قال اللهم انى أعوذ بلى من الرجس النجس)) قال العلامة بكسر الراء والدون وسكون الجيم فيه ((لانه من باب الاتباع وهو أنواع فمنه اتباع حركة فاء كلمة أخرى لكونها قرئت معها وسكون عين كلمة لسكون عين أخرى أو حركتها كذلك قال الفارابى فى ديوان الادب يقال رجس نجس فاذا أفردوا قالوا نجس ((الخبيث الخبيث)) بضم فسكون فكسر أى الذى يقع الناس فى الخبيث أى يفرح بوقوعهم فيه ((الشيطان الرجيم)) أى المرجوم قال المناوى قال العراقى ينبغى الاخذ بهذه الزيادة وان كانت غير قوية للشاهد فى أحاديث الفضائل ((دنى من أسبيله عن الحسن مرسل)) وهو البصرى ((ابن السنى عنه)) أى عن الحسن ((عن أنس عد عن بريدة)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كان اذا دخل المرفق)) بكسر الميم وفتح الفاء الكنيف ((لبس حذاءه)) بكسر الحاء المهملة وبالذال المهملة وبالمد أى نعله صول بالرجل عما يصيدها ((وغطى رأسه)) قال المناوى حياء من ربه تعالى ((ابن سعد عن حبيب بن صالح)) الطائى ((مرسل)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كان اذا دخل الخلاء)) قال اللهم انى أعوذ بلى من الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله الذى اذقنى لذته ((أى المأكول والمشروب)) (وأبى فى قوته وأذهب عني آذاه) باخراج فضله ((ابن السنى عن ابن عمر)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كان اذا دخل المسجد)) قال ((حال شروعه فى دخوله)) أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم ((أى ذاته)) (وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال) أى النبى صلى الله عليه وسلم ((اذا قال)) ان آدم ((ذلك حفظ منه سائر اليوم)) لكن فى نسخ عليها شرح المناوى حفظ منى بدل منه وعبارته وقال يعنى الشيطان اذا قال ابن آدم الى آخره وهو مشكل والصواب ان فاعل قال النبى صلى الله عليه وسلم كما تقدم والتقدير اذا قال ذلك يقول الشيطان حفظ منى ((د عن ابن عمرو)) بن العاص قال الشيخ حديث حسن ((كان اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك)) خص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل يشتغل بما يقربه الى الله فتناسب ذكر الرحمة والخارج يبتغى الرزق فتناسب ذكر الفضل ((حم ه ط ب عن فاطمة الزهراء)) كان اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك ((طلب المغفرة تشرىفا لأمته)) (ت عن فاطمة الزهراء)) قال الشيخ حديث حسن ((كان اذا دخل المسجد

ملاطفة الزوجات ونحوهن (قوله الخلاء) معنى بذلك من تسمية المحل باسم شيطان يسكنه وقيل لانه خال عن الناس فى غالب الاوقات فى غير وقت قضاء الحاجة ومثل الخلاء أى محل البنيان لقضاء الحاجة المحررا اذا أراد قضاء الحاجة فيها فىس تسمية ما عليه من معظم ويسمى الخلاء كنيفا ومرقا وحشا وقوله اذا دخل أى أراد الدخول وكذا ما بعده (قوله والخبيثات) وفى رواية رب أعوذ بلى من همزات الشيطان (قوله بسم الله الخ) قدمت هنا على التعمد لان التعمد انما يقدم عليها فى التلاوة (قوله الخبيث) أى فى نفسه الخبيث أى لغيره أى يقع غيره فى الخبيثات والنجاسات الخسية والمعنوية والنجس بكسر النون وسكون الجيم (قوله المرفق) أى الكنيف (قوله وغطى رأسه) أى حياء لان هذا المحل معد لكشف العورة (قوله حفظ منى) أى من وسوسنى (قوله أبواب رحمتك) قال ذلك ههنا لان المسجد محل الرحمة والعبادة بخلاف الخروج فقال أبواب فضلك لانه محل طلب الرزق غالبا

(قوله هذه السوق) أنها لانه أفصح من تكبيرها ولذا يقال في تصغيرها سويق (قوله بالسوق) فيسن السؤال عند دخول البيت لملائكته أولالة تفسره لانه ربما قيل زوجته فيكون على أطيب حالة ليكون أدعى لمحبة زوجته له هذا تعليم للأمة والافراحة فيه صلى الله عليه وسلم أطيب من رائحة الطيب (قوله الجبانة) أي محل دفن الاموات سواء الصغراء وغيرهما مأخوذة من الجبن وهو الخوف لان الشخص اذا دخلها حصل له عريضة الخوف (قوله القانية) أي القانية أجسادها اذا الارواح لا تنفى ولذا أتى بالجملة بعد هامزة ثلاث أعني والابدان الباقية أي في غير نحو شهداء (قوله روحا) أي سعة ورجة وفي رواية أن من دخل الجبانة فقال السلام عليكم ورجة الله دار قوم مؤمنين واننا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم رب هذه الارواح القانية والاجساد البالية والعظام الخيرة والجلود الممزقة التي خرجت (١٣٣) من الدنيا وهي بنت مؤمنة تنزل عليها رجة من عندك وسلاما مني غفر له بعدد من مات

من لدن خصال آدم الى ان تقوم الساعة قال شيخنا وهذا الغفران حاصل أيضا برواية الماتن (قوله يعود الخ) يعلم منه أنه يقبى للسلطان وفوايه عيادة المرضى من رعاياهم اتأليفهم والرفق بهم اذ هو صلى الله عليه وسلم أعظم الخلق ومع ذلك يعود الفقير وغيره (قوله لا بأس) أي عاين أي لا ضرر ولا مشقة عليه (قوله طهور) أي سبب نظارة بعباد من التوب ولد الماء صلى الله عليه وسلم الاعرابي المحموم وقال له طه وراخ فقال كبرت بها طهوره مع أنها أسفة نبي وشوش حاي وقال له ما معناه هذه المشقة أي حصانك سبب نظارة من التوب (قوله اذا دخل رجب) أي الشهر الذي هو فرد من أفراد الأشهر الحرم وقوله بارك في رجب وشعبان

قال بسم الله اللهم صل على محمد وآل محمد فيه نذب الصلاة على أزواجه صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد (ابن السني عن انس) واسناده حسن (كان اذا دخل السوق) أي أراد ادخولها (قال بسم الله اللهم اني أمنت من خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها) ووردت الشياطين تدخل السوق مع أول داخل وتخرج مع آخر خارج (اللهم اني أعوذ بك أن أصيب فيها بعبث أو بجر أو بصفة خاسرة) قال المناوي أنت السوق لان تأنيبه أفصح وسأل خيرها واستعاذ من شرها لاستيلاء العقلة على أهلها (طب لك عن ريدة) باسناد ضعيف (كان اذا دخل بيته بدب) قال المناوي لاجل السلام على أهله فان السلام اسم شريف فاستعمل السؤال لئلا تناب به أو يطيب فيه لتغيير رويته وتخذ مضه يظهر الحديث فنذب السؤال لدخول المنزل وأطلق (رحم دس) عن عائشة (كان اذا دخل) يعني بيته قبل الزوال (قال) لا هره (هل عندكم طعام) قيل لا قول في سائهم وان قيل نعم أمرهم بتقديمه اليه (دع عائشة) وسناده صحيح (كان اذا دخل الجبانة) قال المناوي بالفتح والتشديد محل الدفن سمي به لانه يجبر ويخرج عذروته ويذكر خلوف فيه (يقول السلام عليكم أيها الارواح القانية) أي القانية أجسادها والابدان البالية والعظام الخيرة (التي خرجت) صفة للارواح (من الدنيا وهي بنت مؤمنة) صدقة (اللهم ادخل عليهم روحا) بفتح الراء سعة (منك وسلاما منك) قال المناوي أي دعاءه قبول لا وفيه ان الاموات يسمعون اذا لا يخاطب الامر بسمع (ابن السني عن ابن عمر) كان اذا دخل على مريض يعود (قال له) لا بأس (عليك) طهور (بفتح الطاء) أي هو مظهر لك من التوب جنة دائمة قبله بقوته (ان شاء الله) عن ابن عباس (كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك في رجب) بالتوسين (وشعبان وبلغنا رمضان وكان اذا كانت ليلة الجمعة قال هذه ليلة غرة أي مصيبة (ويوم زهر) أي نير مشرق (هب وابن عساكر عن انس) وفيه ضعيف كافي (كان اذا دخل رمضان أطلق كل أسير) كان عنده (وأعطى كل سائل) قاله كان أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان وفيه نذب العتق في رمضان (ابن عمر) على فقرائه فيه (هب عن ابن عمر عن عائشة) وهو حديث ضعيف (كان اذا دخل شهر رمضان شدة مروة) قال المناوي بكسر الميم ازاره كناية عن الاجتهاد في صدقة عزلة (سائر شهر) أي حتى يسلم (أي غصني) (هب عن عائشة) باسناد حسن (كان اذا دخل شهر رمضان غير لونه) قال المناوي الى صفرة أو حمرة كما يعرض للرجل

أي وفيما لا عمل صالح فيه (قوله وسعد رمضان) لم يقل ورمضان بل رادوا بلعنا بعده عن أول الخائف رجب (قوله ذات) أي ودرت ليلة جمعة (قوله ويوم زهر) أي ويومها يوم زهر ولذا اطلب فيه أعمال صالحة كالكهف وكذا يبدؤها وكثرة الصلوات وسألهم عليه وسلم وفيه إشارة الى نذب الدائم بالبقاء الى الازمنة الفاضلة لمن من الله تعالى عليه بالاعمال الصالحة وجمعه من المعاصي خير لكم من بدل عمره وحسن عمله وهو لا يغرس الا ما ينفعه في الاخرة بخلاف من ساء عمله وعما يغرس شوك في الاخرة فونه كل سائل (قوله حبه) أجود من الريح المرسلة صلى الله عليه وسلم (قوله شدة مروة) حقيقة وكناية عن الاجتهاد في العبادة ولا مانع من رادتها معا اذا جمع بين الحقيقة والحجاز كما في البيان (قوله لم أت ذراشة) أي ببيتين أو مكانين في غير القرآن ذراشة في خبر عائشة ما علمته قام ليلة حتى الصباح (قوله تغير لونه) خوف من

عدم الوفاء بحق أداء العبودية فيه وهو تعليم لأمته ولأنه على قدر علم (١٢٣) المرء بعظم خوفه وقوله واشفق لونه

أخص مما قبله لخصوص هذا بالجرة وقوله العشر الخ لان ليلة القدر فيها على بعض المذاهب ويأتي في قوله شدمتزره وأحباله مامر وقوله وأيقظ أهله أي للتهدجدين إيقاظ من وثق بقيامه (قوله اذا دعا الرجل) أي بخير (قوله وولده الخ) أي ذريته (قوله بدأ بنفسه) وكذا بقية الانبياء كما في القرآن حكاية عن بعضهم رب اغفر لي الخ فهو من الشرائع القديمة (قوله مسح الخ) أي في غير الصلاة أما فيها فلا يطلب المسح أصلا ولا الرفع الا في القنوت (قوله ثم قبل أن يجلس) فيسن ذلك لكل خطيب ويجب رد السلام عليه عندنا معشر الشافعية لأنها تحية (قوله الى أصدقاء خديجة) أي بعده وتم حفظ العهد لها ولذا قالت عائشة ما غبطت أحدا مثل ما غبطت خديجة فينبغي للشخص إذا مات صاحبه أن يلاحظ أقاربه حفظ لوده (قوله أبعد) أي لقضاء الحاجة فيسن ذلك الا إذا دعت ضرورة كان خاف الشخص من البعد ضررا ولذا كان صلى الله عليه وسلم تارة يأمر من يستتره عند انبيائه بساطة قوم لقضاء الحاجة (قوله صيبا) أي كثير الوقوع والاصابة (قوله صرف وجهه عنه) أي حذرا من شره أي رجما جاءت ساعة من جهته مثلا

الخائف خشية من عدم الوفاء بحق أداء العبودية فيه (وكثرت صلاته وابتهل) أي اجتهد (في الدعاء واشفق) أي تغير (لونه) حتى يصير كالون الشفق (هب عن عائشة) كان إذا دخل العشر زاد في رواية ابن أبي شيبه الاخير من رمضان (شدمتزره) كناية عن الشجر للطاعة وتجذب غشيان النساء (واحباله) أي ترك النوم وتعبه معظم الليل لا كله بقربة خيرة عائشة ما علمته قام ليلة حتى الصباح (وأيقظ أهله) أي زوجته المعتكفات معه بالمسجد واللاتي في بيوتهن (ق د ن ه عن عائشة) كان إذا دعا للرجل أصاته الدعوة وولده وولدوله أي استجيب دعاؤه للرجل وذريته (حم عن حذيفة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (كان إذا دعا بدأ بنفسه) فيندب للداعي أن يبدأ بنفسه (طب عن أبي أيوب) الانصاري واسناده حسن (كان إذا دعا فرجع يديه) وذلك عند طلب نعمة (مسح وجهه بيديه) عند فراغه تفاعلا وتيمنا بأن كفيه ملئتا خيرا فأفاض منه على وجهه (د عن يزيد) باسناد حسن (كان إذا دعا جعل باطن كفه الى وجهه) وورد أيضا أنه كان يجعل باطن كفه الى السماء وتارة يجعل ظهر كفه اليها وحمل الاول على الدعاء بحصول مطلوب والثاني على الدعاء برفع البلاء الواقع (طب عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (كان إذا دعا نام منبره) أي قرب منه (يوم الجمعة) ليصعد للخطبة (سلم على من عنده) أي من يقربه (من الجلوس فإذا صعد المنبر) أي بلغ الدرجة التالية للمستراح (استقبل الناس بوجهه ثم سلم قبل أن يجلس) فيسن فعل ذلك لكل خطيب (هق عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغیره (كان إذا ذبح الشاة يقول أرسلوا بها) أي ببعضها (الى أصدقاء خديجة) زوجته صلة منه لها وحفظ العهد لها تصدقاعنها قال العلقمي وأوله كافي مسلم عن عائشة قالت ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة واني لم أدركها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة الى آخره ففيه دليل لحفظ العهد وحسن الود ورعاية حرمة صاحب وعشيرته في حياته وورثته وكرام أهل ذلك الصاحب (م عن عائشة) كان إذا ذكر أحد أفعاله بدأ بنفسه (ثم ثني بمن أراد الدعاء له ثم عمم) (ح ب ك عن أبي) بن كعب واسناده صحيح (كان إذا ذهب) بفتح الميم واسكان الدال المجمة وفتح الهاء أي ذهب في المذهب الذي هو محل الذهاب لقضاء الحاجة (أبعد) بحيث لا يسمع ظارجه صوت ولا يشمه له ريح ويغيب شخصه عن الناس فيندب التباعدا لقضاء الحاجة (ك عن المغيرة) بن شعبه واسناده صحيح (كان إذا رأى المطر قال اللهم صيبا) أي أسقنا صيبا (نافعا) احتريزه عن الصيب الضار (خ عن عائشة) كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه (قال المناوي حذرا من شره لقوله لعائشة في حديث الترمذي استعبدني بالله من شره فانه الغاسق وما وقب قال البيضاوي ومن شر غاسق ليل عظيم ظلامه إذا وقب دخل ظلامه في كل شيء وقبل المراد به القمر فانه يكسف فيغسق ووقوبه دخوله في الكسوف (دخ عن قتادة مرسل) كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد الظاهر انه منصوب بمقدراي اللهم اجعله كما سباني التحريم به في حديث كان إذا نظرت الى الهلال (آمنت بالذي خافك) ويكرره (ثلاثا ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا د عن قتادة بلاغا) أي قال بلغنا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم (ابن السني عن أبي سعيد) كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد) أضافه للعبور والرشد رجاء أن يقعا فيه وتعلما لأمته (اللهم اني أسألك من خير هذا الشهر ثلاثا اللهم اني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر) بالتعريف (وأعوذ بك من شره) أي ما ذكر منه ما يقول ذلك (ثلاث مرات) فيه ندب الدعاء عند رؤية الهلال (طب عن رافع بن خديج) باسناد حسن (كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن) أي البركة (والإيمان) أي بدوامه وكامله (والسلامة والاسلام) الانقياد للأحكام (ربي

وجهه عنه) أي حذرا من شره أي رجما جاءت ساعة من جهته مثلا

وربنا الله) فهو المعبود بحق دون غيره (حمت لك عن طلحة) بن عبد الله باسناد حسن (كان
 اذ ارأى الهلال قال الله اكبر الله اكبر) أي يكبروا التكبير (الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم
 اني أسألك من خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن شري يوم المحشر) قاله تعليما لأمته
 واعترا فابا العبودية (حبيب طاب عن عبادة بن الصامت) كان اذ ارأى الهلال قال اللهم أهله علينا
 بالامن والايمن والسلامة والاسلام والتوفيق (خلق قدرة اطاعة فينا) لما تحب وترضى ربنا
 وربنا الله طاب عن ابن عمر (بجانبه علامة الحسن) (كان اذ ارأى الهلال قال اللهم أهله علينا
 بالامن والايمن والسلامة والاسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن) أي الحلال الحاصل بلا
 تعب (ابن السني عن جدير) باتصغير ابن أنس (السلي) قال المناوي قال الذهبي لا صحبة له
 فكان على المؤلف أن يقول مرسل (كان اذ ارأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب
 بشهر كذا وجاء بشهر كذا) فيه اتفات (من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهدهاه وطهوره
 ومعافاته) نسبة الهدى وما بعده اليه على سبيل المجاز والمراد حصول ذلك فيه (ابن السني عن
 عبد الله بن مطرف) الأزدي الشامي (كان اذ ارأى هيلالا) الكواكب المعروف (قال لعن
 الله سهيل فإنه كان عشارا) أي مكاسيا أخذ العشور وفي رواية للدارقطني كان عشارا من عشاري
 اليمن يظلمهم (فتح) شهابا (ابن السني عن علي) وهو حديث ضعيف (كان اذ ارأى ما يحب
 قال الحمد لله الذي بعثته تتم الصالحات) قال الحسن ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول الحمد
 لله الذي بعثته تتم الصالحات الا اغناه الله وراده (واذ ارأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال رب
 أعوذ بك من حال أهل السار) بين بهان شدا ان الدين يذم العبد الشكر عليها اذ هي نعم في الحقيقة
 ذم في السبب وترفع الدرجات (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان اذا
 رآه من) من روع الفزع والخوف (قال الله الذي لا شريك له) أي لا مشارك له في ملكه
 (عن ثوبان) باسناد حسن (كان اذ ارأى شيئا) من قول أحد أفعاله (سكت) عليه
 ويعرف الرضا في وجهه صلى الله عليه وسلم (ابن منده عن سهيل) باتصغير (ابن سعد الساعدي
 أني سهيل) بن سعد (كان اذ ارأى) بفتح الراء وشدة الفاء وبهمزة وبدونه (الانسان) وفي
 رواية أنس بن مالك (اذا تزوج) قال العنقي قال الطيبي اذا الاولى شرطية والثانية ظرفية
 (قال برك الله بركا) بركا عليه وجمع يسكن في خير) جواب اشرط قال المناوي قال الزمخشري
 معناه انه كان يصعب الدعاء له بالبركة موضع الترفية المنهي عنها وهي قواهم للمتزوج بالرفاء والبنين
 (عن أبي هريرة) وأسانيده صحيحة (كان اذ ارأى يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يصح
 بهم وجهه) تفاولا بحصول المراد وهذا اذا كان خارج الصلاة (ت) عن ابن عمر (كان
 اذ ارأى رأسه من أثر كوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت) فيه أن القنوت سنة في الصبح وأنه
 بعد أثر كوع (محمد بن نصر عن أبي هريرة) باسناد حسن (كان اذ ارأى بصره الى السماء قال
 يا صر فلقوب ثبت قلبي على طاعتك) قال المناوي هذا تعليم لأمته أن يكونوا ملازمين لمقام
 الخوف متحققين من سبب التوفيق (ابن السني عن عائشة) باسناد حسن (كان اذ ارأى
 ما تدق له الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله الذي كفانا) أي دفع عنا شر المؤذيات
 (وأولنا) أي كن نكته (غير مكفي) بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحيمة خير
 منه (ورسامة بيننا مؤخرأى ربنا غيب محتاج لطعام فيكفي) (ولا مكفور) أي مجحد وفضله (ولا
 مودع) بفتح الميم (شدة في غير متروك فيعرض عنه) (ولا مستغنى عنه) بفتح الميم
 وباسموس (ب) بالرفع قول العنقي خبر مبتدأ محذوف أي هو ربنا أو على أنه مبتدأ خبره مقدم
 ويجوز جوعه على أنه بدل من الصبر في عنه وقال غيره على البدل من الاسم في قوله الحمد لله وقال ابن

(قوله من خير هذا الشهر
 وأعوذ الخ) هو تعليم للامة
 والافهم محفوظ من جميع
 الشرور (قوله وطهوره)
 بفتح الطاء (قوله عشارا)
 أي في قطر من الاقطار
 (قوله على كل حال) لانه
 وان لم يوافق الطمع الا أن
 في طيه رحمة (قوله راعه)
 أي خاف من شيء وهو تعليم
 للامة (قوله رفا) بالهمزة
 وبدونه أي دعاء شخص
 تزوج قال له مذكرو عدل
 عن قول الجاهلية بالرفاء
 والبنين فسلم آتته ما
 يدعون به (قوله غير مكفي)
 الخ) خبر مقدم وربنا
 مبتدأ مؤخر أي لان هذه
 الصفات انما تكون
 المعونات

الجلوزي رينا بالنصب على النداء مع حذف أداة النداء ((حم خ ت د ه عن أبي أمامة)) الباهلي
 ((كان اذا ركع سوى ظهره)) أي جعله كالصفحة الواحدة ((حتى لو صب عليه الماء لاستقر))
 مكانه قال العلقمي قال الدميري الواجب في الركوع عندنا أن يقضي بحيث تنال راحته ركبته ولا
 يجب وضعهما على الركبتين وتجب الطمأنينة في الركوع والسجود والاعتدال من الركوع
 والجلوس بين السجدةتين وبهذا كله قال مالك وأحمد وأبو حنيفة يكفيه في الركوع أدنى
 الخناء ولا تجب الطمأنينة في شيء من هذه الأركان واحتج له بقوله تعالى اركعوا واسجدوا وأصل
 الركوع الانخفاض والانحناء وقد أتى به واحتج أصحابنا والجمهور بحديث أبي هريرة في قصة النبي
 صلواته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم
 اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها رواه البخاري ومسلم ((ه عن وابصة)) بن
 معبد ((طب عن ابن عباس ه عن ابن مسعود)) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((كان اذا
 ركع قال)) في ركوعه ((سبحان)) أي أنه ((ربي العظيم)) عن النخعي ((وبجمده)) قيل الواو للعال
 والتقدير أنزهه ماتبدا بجمدي له من أجل توقيفه وقيل عاطفة والتقدير أنزهه وأتمس حده
 ويحتمل أن تكون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدير وأتني عليه بجمده فيكون سبحان ربي
 العظيم جملة مستقلة وجمده جملة أخرى ((ثلاثا)) أي يكرر ذلك في ركوعه ثلاث مرات ((واذا سجد
 قال)) في سجوده ((سبحان ربي الأعلى وبجمده ثلاثا عن عقبه بن عامر)) قال العلقمي بجانبه علامة
 الحسن ((كان اذا ركع فرج أصابعه واذا سجد ضم أصابعه)) لأنه أبلغ في التمكن والتعامل
 المطلوب ((ك هق عن وائل بن حجر)) بتقديم الحاء على الجيم ابن ربيعة بأسناد حسن ((كان
 اذا رمى الجمار مشى إليه)) أي إلى المرمى ((ذا هبا وراجعا)) قال المناوي فيه أنه يسكن الرمي ماشيا
 وقبده الشافعية رمي غير النفر ((ت عن ابن عمر)) بأسناد صحيح ((كان اذا رمى جرة العقبة))
 وهي التي تلي مكة ((مضى ولم يقف)) قال المناوي أي لم يقف للدعاء كما يقف في غيرها من الجمرات
 انتهى قال العلقمي رمي جرة العقبة عندنا واجب وليس بركن وبه قال مالك وأبو حنيفة وأحمد
 وأبو داود وقال ابن المنذر وأجمعوا على أنه لا يرمي يوم النحر إلا جرة العقبة بجمعة يجوز الرمي بما يسمى
 حجرا ولا يجوز بالاسمي حجرا كالرصاص والحديد والذهب والفضة والكحل ونحوها وبه قال مالك
 وأحمد وأبو داود وقال أبو حنيفة يجوز بكل ما يكون من جنس الأرض كالسجل والزنج والمدر ولا
 يجوز بما ليس من جنسها ((ه عن ابن عباس)) وأسناده حسن ((كان اذا رمى من امرأة من
 نسائه لم يأتها)) أي لم يجامعها ((حتى تبرأ عينها)) لأن الجماع حركة كلية عامة للبدن
 ((أبو نعيم في الطب عن أم سلمة)) كان اذا زوج أو تزوج امرأة ((نثرتمرا)) قال المناوي فيه أنه
 يندب لمن اتخذ ذليلة أن ينثر للعاشرين تمرا أو زيبا أو سكرا أو لوزا أو نحو ذلك انتهى لكن نص
 الشافعي وما عليه الجمهور أن ذلك ليس بمنذور والاولى تركه وأما أخذ ذلة فالاولى تركه أيضا الا اذا
 عرف الاخذ ان الماثر لا يؤثر بعضهم على بعض ولم يقدح الاخذ في حرمة ولا يكون تركه الاخذ أولى
 ((هق عن عائشة)) كان اذا سأل الله تعالى خيرا ((جعل باطن كفه إليه)) بالافراد وفي نسخة
 بالثنائية ((واذا استعاذ)) من شر ((جعل ظاهرها إليه)) إشارة إلى رفع ذلك ((حم عن اسائب))
 ابن خلداد ((كان اذا سأل النسييل قال اخرجوا بنا إلى هذا الوادي الذي جعله الله ظهورا)) أي
 جعل ما سأل فيه مطهرا ((فنتطهر منه)) الطهارة تشمل الغسل والوضوء والافضل عند الشافعية
 الجمع بين الغسل والوضوء ثم الغسل ثم الوضوء ((ونحمد الله عليه)) أي على حصوه ((الشافعي
 هق عن يزيد بن الهاد مرسل)) كان اذا سجد جاني مرفقيه عن جنبيه ((حتى يرى))
 بالنون وفي رواية بمشاة تحتية ((بياض ابطيه)) لكثرة تجافيه ((د عن جابر)) وأسناده حسن

(قوله وبجمده) أي
 وأحمد وبجمده أي
 أتني عليه بالثناء الجليل
 فالواو عاطفة جملة على جملة
 (قوله ثلاثا) وهو أدنى
 السكال وأكمل منه خمس
 ثم سبع إلى آخر ما في الفروع
 (قوله فرج) أي تفريجا
 وسطا (قوله نثرتمرا) لم
 يأخذوا بهذا الحديث في
 الفروع فلا يسن الثربل
 هو مباح (قوله طه-ورا
 فنتطهر منه) أي بوضوء
 أو غسل وجهه ما أفضل

(قوله مرتين) أي بعد

الأولى وبعد الثانية

(قوله في الأثناء) أي في حال

شربه من الأثناء والتنفس

خارج الأثناء لأن التنفس

فيه قبيح منهى عنه

لأنه يغيب الماء وهو تعليم

للأمة والأفوه وأطيب

الناس أفواها (قوله في

آخره) أي يتأكد ذلك

والأفواه الشكر عقب

كل مرة (قوله حديث

نفسه) أي التفكير في

الموت وما بعده وأهل

مستندهم في ذلك أخباره

صلى الله عليه وسلم به ولا

فهو أمر خفي لا يطاع عليه

أفاده العزيزي (قوله أكثر

الصمت الخ) أي يعلم

أتمه أن هذا وقت ذكر

أهوال الآخرة (قوله

كاتب) أي حزن (قوله

الغداة) أي الصبح جلس

أي متر بعام مستقبل القبلة

يذكر الله تعالى حتى تطامع

الشمس بيضاء ويحول

شعاعها فيطاب فعل ذلك

فإن ثوابه عظيم جدا وقوله

يقصها علينا أي لأنه محبوب

لأصحابه وسيد العارفين

بالتعبير والمطالوب قص

الرؤيا على حبيب عارف

بالتعبير (قوله الأيمن) هو

الأفضل ويحصل أصل

السنة بالاضطجاع على

الأيمن (قوله أثبتها) أي

لازم عليه ها إلا في حالة

التشريع كافي بيان النقل

المستحب من المؤكداه

ترك الأول أحيانا

تنفس مرتين) قال المناوي أي تنفس في أثناء الشرب مرتين فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت
عن التنفس الآخر لئلا يكون ضروريا فلا تعارض ((ت ه عن ابن عباس)) واستناده ضعيف
((كان إذا شرب تنفس في شربه من ((الأناء ثلاثا)) يعني كان يشرب بثلاث دفعات)) يسمى
عند كل نفس بفتح الفاء أي أول كل مرة ((ويشكر)) الله تعالى ((في آخره)) أي يقول الحمد لله
الحامد رأس الشكر كافي حديث ((ابن السني طب عن ابن مسعود)) قال المناوي
ضعيف من طريقه ((كان إذا شهد جنازة)) أي حضرها ((أكثر الصمات)) بضم الصاد
السكوت ((وأكثر حديث نفسه)) في أهوال الموت وما بعده فإن قيل حديث النفس لا يطاع عليه
الناس فإما مستند الراوي في الأخبار بذلك فيجتمه أنه أخبر بذلك اعتمادا على قرينة الحال أو أن
النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك ((ابن المبارك وابن سعد عن عبد العزيز بن أبي رواد)) قال الشيخ
بشدة الوار ((مرسلا)) كان إذا شهد جنازة رؤيت ((قال الشيخ بضم الراء وكسر الهمزة وفتح
المثناة التحتية)) (عليه كاتبة) بالمد قال في النهاية الكاتبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم
والحزن ((وأكثر حديث النفس)) في أحوال الآخرة ((طب عن ابن عباس)) كان إذا شيع
جنازة علا كربة ((قال العلقمي الكرب بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يداهم المرء
مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه)) (وأقل الكلام وأكثر حديث نفسه) تفكر فيما إليه المصير
((الحاكم في الكنى)) واللقاب ((عن عمران بن حصين)) بالتصغير ((كان إذا صعد المذبح))
للخطبة ((سلم)) قال العلقمي بسن للامام السلام على الناس عند دخوله المسجد يسلم على من هناك
وعلى من عند المنبر إذا انتهى إليه وإذا وصل أعلى المنبر وأقبل على الناس بوجهه يسلم عليهم ولزم
السامعون الرد عليه وهو فرض كفاية وسلامه بعد الصعود هو مذهبنا ومذهب الأكثرين وبه قال
ابن عباس وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز والأوزاعي والامام أحمد وقال مالك وأبو حنيفة بكره
((ه عن جابر)) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((كان إذا صلى الغداة)) أي انصحب ((جاءه
خدم أهل المدينة بأنيتهم في الماء فيأبى بآناء الاغمس يده فيه)) للتبرك بيده الشريفة ((حم م
عن أنس)) كان إذا صلى الغداة جلس في مصلاه ((بذكر الله تعالى كافي رواية الطبراني)) حتى تطامع
الشمس)) فيه استحباب الجلوس في المصلى بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس مع ذكر الله تعالى
((حم م ٣ عن جابر بن سمرة)) كان إذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم بوجهه فقال هل فيكم
مريض أعوده فإن قالوا لا قال فهل فيكم جنازة أتبعها فإن قالوا لا قال من رأى منكم رؤيا يقصها
علينا)) أي لنعبرها له ((ابن عساكر عن ابن عمر)) بن الخطاب ((كان إذا صلى ركعتي الفجر
اضطجع)) قال المناوي للراحة من تعب القيام ((على شقه الأيمن)) قال العلقمي قال في الفتح قيل
الحكمة فيه أن القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق فوما لكونه أبلغ في الراحة بخلاف
اليمنى فيكون القلب مغلفا ولا يستغرق قال شيخ الإسلام زكريا روى أبو داود بإسناد صحيح إذا صلى
أحدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه فيندب الفصل بين صلاة الصبح وسنته
بالاضطجاع وار لم يشهد لظاهر هذا الحديث ولا يكتفي الفصل بالتحول ولا بالتحويل ((خ عن عائشة
كان إذا صلى صلاة أثبتها)) قال المناوي أي داوم عليها بار بواظ على أيقاعها في ذلك الوقت أبدا
وسبب هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نسي سنة الظهر البعيدة وقيل سنة العصر
فتذكرها بعد صلاة العصر فصلاها وداوم عليها فاستل عائشة عن ذلك فذكرته ((م عن عائشة
كان إذا صلى)) قال المناوي أي أراد أن يصلي ويحتمل فرغ من صلاته ((مسح بيده اليمنى على
رأسه ويقول بسم الله الذي لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن)) يجتمه أن
العطف للتفسير وقال المناوي الهم ما يهمل الإنسان والحزن هو الذي يظهر منه في القلب ضيق

(قوله يا عويش) تصغير ترحم وتلطف وكذا التصغير في رواية يا حيراء لا تفعل تصغير حراء (قوله واذهب) بانقطع (قوله مضلات الفتن) أي الفتن الموقعة في الضلال (قوله الاربع قبل الظهر) أي الركعتان المستحبتان والمؤكدتان (قوله بعد الركعتين بعد الظهر) أي لان السنة البعدية مطلوبة عقب الفرض فلا يفصل بينها وبين الفرض بالسنة القبلية (قوله وسقانا) قال ذلك لان الغالب الشرب أثناء الاسفل أو ان المراد وسقانا في هذا الوقت وغيره (قوله غير (١٢٩) مكفور) أي مجعود نعمته ولا مودع أي

مستروك ويصح من حيث المعنى مودع بكسر الهمزة واللام أي ولا آتانا لك الآن الرواية بفتحها (قوله ولا مستغنى عنك) بأيام الناس أنتم الفقراء إلى الله الخ (قوله اذا قال الشيء) أي اذا أمر بشئ ثلاث مرات لم يرجع بل يعمل بما أمر به للعلم بختمه حينئذ ولذا جاءه صلى الله عليه وسلم يهودي وذكر له أن له حقاً على بعض الصحابة وأحضره وقال له أعطه حقه فحلف أنه لم يكن عنده شئ يوفيه منه فقال له أعطه حقه فحلف الثانية والثالثة ثم قال والذي نفسي بيده لم يكن عندي شئ وقد واعدته أني اذا رجعت من خيبر أحقه حقه مما يحصل لي من الغنيمة وكان أمر النبي بغزو خيبر ثم ذهب مع اليهودي إلى السوق ولبس عمامة نفسه وأتزر بها وفلس الأزار وأعطاه له في حقه لعله يتختم هذا الأمر بالثلاث فلم يرجعه بعدها ولم يكن يملك غير الأزار والعمامة فاتزر بها وأعطاه الأزار

زيادة الموحدة ملاطفاً لها (وقال يا عويش) منادى بصغير مرخم (قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن) أي الفتن المضلة فن قال ذلك بصدق وإخلاص ذهب غضبه (ابن السني عن عائشة) كان اذا فاتته الركعات (الاربع) المطلوبة (قبل الظهر) بأن صلى الظهر قبل فعلها (صلاها بعد الركعتين) اللتين (بعد الظهر) قال العلقمي قال الدميري إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك لان التي بعد الظهر هي التي تجبر الحلل الواقع في الصلاة فاستحقت التقديم وأما التي قبله فأنها وان كانت أيضاً جارية فستأخر التقديم على الصلاة وتلك تابعة فكان تقديم التابع الجابر أولى من غيره (ع عن عائشة) واسناده حسن (كان اذا فرغ من) أكل (طعامه) قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين (فيمن قول ذلك عقب الفراغ من الأكل) (حم ع والضياء عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن (كان اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه) أي على قبره هو وأصحابه (فقال استغفروا لأخيكم) في الإسلام (وسلوا) الله (له التثبيت) أي اطلبوا له منه أن يثبت لسانه وجنانه لجواب المملكين (فانه الا سن يسأل) أي بأله المملكان منكروا تكبيره وأحوج إلى الدعاء (د عن عثمان) بن عفان باسناد حسن (كان اذا فرغ من) أكل (طعامه) قال اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبعيت وأرويت فلك الحمد غير مكفور) أي مجعود فضلك ونعمتك (ولا مودع ولا مستغنى عنك حم عن رجل من بني سليم) واسناده حسن (كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه) بكسر الراء (ومغفرته واستعاذ برحمته من النار) وذلك أعظم ما يسأل (حق عن خزيمة بن ثابت) كان اذا فقد بالبناء للفاعل (الرجل من اخوانه) أي لم يره (ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائباً) أي مسافراً (دعاه وان كان شاهداً) أي حاضر بالبلد (زاره وان كان مريضاً عاده) فينبغي الاقتداء به في ذلك (ع عن أنس) باسناد ضعيف (كان اذا قال الشئ ثلاث مرات لم يرجع) بالبناء للمفعول لوضوح ذلك بعد الثلاثة أوله بيته (الشيرازي عن أبي حنيفة) به ثلاث الاسمى (كان اذا قال بلال) المؤذن (قد قامت الصلاة نهض فكبر) تكبيرة التحريم ولا ينتظر فراغ بقية ألفاظ الإقامة قاعداً (سمويه) في فوائده (طب ع) عبد الله (بن أبي أوفى) كان اذا قام من الليل) أي فيه قال العلقمي وظاهر قوله من الليل عام في كل حاله ويحتمل أن يخص بما اذا قام إلى الصلاة فلت ويدل عليه رواية اذا قام إلى التهجد ولمسلم نحوه وحديث ابن عباس بشهاده (يشوص) بفتح أوله وشين معجمة مصمومة وصاد مهملة (فاه بالسوال) أي بدلكه وينظفه وينقيه والشوص ذلك الاسنان بالسوال عرضاً وقال ابن دريد الاستبال من سفل إلى علو (حم ق د ن ه عن حذيفة) بن اليمان (كان اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين) لحفة القراءة فيهما أو لكونه يقتصر فيهما على الحانحة لينشط لما بعدهما واستحجال الحل عقد الشيطان وهو وان كان نزها عن عقده لكنه فعله تشريعاً (م عن عائشة) كان اذا قام للصلاة رفع يديه (حذاء منكبيه) (مدا) قال العلقمي قال ابن سيد

(١٧ - عزبى ثالث) وائدة حلقه كل مرة التأكيد (قوله نهض) أي قبل تمام الإقامة ليبادر بالاتباع بتكبير الأحرار عقب الفراغ من الإقامة ليكن الأفضل عندنا أن لا يقوم إلا بعد الفراغ من الإقامة وهذا الحديث سنده واه (قوله من الليل) أي للتهجد أولاً لان الغالب تغير الفم من النوم فيطلب السوال وان لم يكن متجهداً (قوله خفيفتين) استحجال الحل عقد الشيطان وهذا يقتضى أن حل عقده لا يحصل بالذكور ومسح الوجه ولا بالوضوء ولا بالشروع في الصلاة بل بالفراغ منها أي تمام الحل يحصل بذلك وان أصله يحصل بالذكور ومسح الوجه والوضوء وقد يقال إنما خففهما لينشط لما بعدهما (قوله مدا) أي رفعاه وهو على حد

فعدت جلوسا وذلك الرفع مطلوب عند تكبير التحريم والركوع الى آخر ما في الفروع وهيئته معلومة فيها (قوله بوجوههم) وان
لزم انحرافهم عن القبلة وبعض الأئمة يرى أنهم يستقرون على استقبال القبلة ويستقبلون الخطيب بسجودهم وأبصارهم
(قوله بيمينه) فالأفضل أن يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى الخ فلو بسط اليمنى صوب الساعد أو أرسلها

الناس يجوز أن يكون مصدرا مختصا كقعد القرفصاء أو مصدرا من المعنى كقعدت جلوسا أو
حالا من فاعل رفع (ت عن أبي هريرة) بأسناد صحيح (كان إذا قام على المنبر استقبله
أصحابه بوجوههم) قال العلقمي قال الدميري السنة أن يقبل الخطيب على القوم في جميع خطبته
ولا يلتفت في شيء منها وأن يقصد قصد وجهه وقال أبو حنيفة يلتفت يميننا وشمالنا في بعض
الخطبة كافي الاذان وقال أصحابنا ويستحب للقوم الاقبال بوجوههم عليه وجاءت فيه أحاديث
كثيرة ولأنه الذي يقتضيه الأدب وهو أبلغ في الوعظ وهو مجمع عليه قال امام الحرمین سبب
استقبالهم له واستقباله إياهم واستدباره القبلة أنه يخاطبهم فلو استدبرهم كان خارجا عن عرف
الخطاب فلو خاف السنة وخطب مستقبل القبلة مستدبرا للناس صحت خطبته مع الكراهة هكذا
قطع به جمهور الأصحاب وفي وجه شاذ لا تصح خطبته وطرد الدارمي الوجه إذا استدبروه (ت عن
ثابت) بأسناد حسن (كان إذا قام في الصلاة قبض على شماله بيمينه) قال العلقمي وكيفية
ذلك عند الشافعية أن يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى وبعض الساعدين الرسخ باسطا أصابعها في
عرض المفصل أو ناشرها صوب الساعد ويضعهما أي السيدین بین السرة والصدر والحكمة في
جعلهما تحت الصدر أن يكونا فوق أشرف الأعضاء وهو القلب فانه تحت الصدر (ط هـ
وائل بن حجر) بأسناد حسن (كان إذا قام) قال المناوي عن جادة الاستراحة اه وظاهر
الحديث الاطلاق وهو المنقول في كتب الفقه (اتكأ) بالهمزة (على إحدى يديه) كالعاجن
بالنون فيندب ذلك لكل مصل (ط هـ عنه) أي عن وائل (كان إذا قام من المجلس استغفر
الله عشرين مرة) ليكون كفارة لما جرى في ذلك المجلس (فأعلن) بالاستغفار أي نطق به جهورا
تعلما لمن حضر (ابن السني عن عبد الله الحضرمي) كان إذا قدم عليه الوفد جمع وافد كحجب
جمع صاحب من وفد إذا خرج نحو لك الأمر (لبس أحسن ثيابه وأمر عابسه) بكسر فـ مكون
(أصحابه بذلك) فيه طلب التجميل في بعض الأحيان فلا ينافي خبر البذاذة من الإيمان (البغوي)
في المعجم (عن جندب بن مكيث) كان إذا قدم من سفر) قال المناوي زاد البخاري ضحى (بدأ
بالمسجد فصلى فيه ركعتين) زاد البخاري قبل أن يجلس (ثم يثنى بفاتمة) الزهراء فبدخل إليها
(ثم يأتي أزواجه) ثم يخرج الى الناس (ط هـ لـ عن أبي ثعلبة) الخشني بأسناد حسن (كان
إذا قدم من سفر تلقى) فعل ماض مبني للمفعول (بصبيان أهل بيته) فتركب بعضهم بين يديه
وبعضهم خلفه فيسن فعل ذلك (حم د عن عبد الله بن جعفر) كان إذا قرأ من الليل رفعه فراءته
(طورا وخفض طورا) قال ابن الأثير الطور الحالة وفيه أنه لا بأس باطهار العمل لمن آمن على
نفسه الرياء (ابن نصر عن أبي هريرة) واسناده حسن (كان إذا قرأ آيس ذلك بقادر على ان
يحجي الموتى قال بلى وإذا قرأ آيس الله بالحكم الخا كين قال بلى) قال المناوي لانه قول بمنزلة السؤال
(لـ هـ عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (كان إذا قرأ سجد اسم ربك الأعلى) أي سورتها
(قال سبحان ربك الأعلى) أي يقول ذلك عقب فرائضها ويحتمل عقب قوله الأعلى (حم د لـ
عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (كان إذا قرب اليه طعام) لبأكله (قال بسم الله) فأصل
السنة يحصل بذلك والاكمل بسم الله الرحمن الرحيم (فإذا فرغ) من الأكل (قال اللهم انك
أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت) قال السيوطي في تفسير قوله تعالى وأنه هو أغنى وأقنى أغنى

كان آتيا بالسنة (قوله على
أحدى يديه) في رواية على
يديه وهي التي أخذ بها
امامنا رضي الله تعالى عنه
(قوله أحسن ثيابه) لانه
أهيب وأدعى لامتناع
أمره والعمل بوعظه
(قوله عليه أصحابه) بكسر
العين أي معظمهم وهم
من عندهم ثياب حسنة
(قوله جندب) بفتح الدال
وضمها (قوله بفاتمة)
تقدما لصلاة رجه (قوله
تلقى بصبيان أهل بيته)
قال جعفر قدم من سفر
فسبق بي إليه فحملني بين
يديه ثم جئني بأحد بني فاطمة
فاردفني خلفه فأدخلنا
المدينة ثلاثة على دابة
اه قال النووي هذه سنة
مستحبة أن يتلقى الصبيان
المسافر وأن يركبهم وان
يردوهم وبلاطفهم أي
لا كما يفعل أهل التكبر
من التباعد عن الأطفال
وزجرهم إذا المطلوب
ملاطفهم وان بلغ الشخص
ما يبلغ للتواضع (قوله
طورا) أي تارة يجهر في
بعض الركعات وتارة يسر
(قوله كان إذا قرأ) وإذا
مر بآية رحة سأل الرحمة
أو بآية عذاب استعاذ
منه تعليم اللامة فيسن لنا

ذلك ويسن لنا التسبيح عند تلاوة آية فيها تربية كما أشار له في الحديث الآتي والمراد بقوله إذا قرأ سجد اسم الخ الناس
أي ونحوها من كل آية فيها تربية (قوله آيس الخ) أي في الصلاة أو خارجها فيسن قول بلى عند تلاوة هاتين الآيتين ونحوهما مما
فيه استفهام تفريري (قوله بسم الله) والأفضل اكمال بسجدة (قوله وسقيت) أي ولو في غير هذا الوقت أو هو مبني على الغالب من

المشرب وقت الاكل (قوله وأغنيت) أي رزقت المال الذي يحصل بسببه الغنى وأقنيت أي أعطيت المال المتخذ قنية كما
فسره المحلى (قوله تعالى أغني وأقني) أي رزقت المال الذي (١٣١) يقتنى كالبهايم والامتنعة (قوله واجتبت

أي اخترت من اصطفيته
من الناس ووفقته للحق
(قوله على ما) أي كل فرد
فرد بما أعطيته لها (قوله
قفل) أي رجع ومنه
القافلة أي الرجعة (قوله
من غزو الخ) وغير ذلك من
كل سفر مباح خلافا لمن
قال انه يأتي بالتكبير حتى
في سفر المعصية للتكفير
فهذا الذكر بخصوصه
لا يقال الا عنه سفر
غير محرم على الراجح (قوله
ثلاث تكبيرات) أي هذا
غاية ما كان يقول صلى
الله عليه وسلم والا فالزيادة
على الثلاث زيادة خير
(قوله نائبون) قريب من
معنى آيئون ويقدر مع كل
من هذه الاوصاف لبننا
فيكون حذف من الاول
لدلالة الثاني (قوله وعده)
أي ما وعده من نصر أهل
الاسلام (قوله الاحزاب)
أي الكفار المجتمعين للقتال
يوم الخندق ويحتمل
عموم الكفار في ذلك اليوم
وغیره ولو شاء لاغنى عن
القتال الا أنه تعالى أراد
ان يرتب الثواب على الغزو
(قوله كان) أي وجد
الربط فالقسط عليه أفضل
حتى من ماء زمزم ثم التمر
ثم ثمرى حلو كالزبيب ثم
الماء والمراد من قوله

الناس بالكفاية بالاموال وأقنى أعطى المال المتخذ قنية (وهديت واجتبت) أي اخترت لا ينك
ولنصرت (اللهم فليكن الحمد على ما أعطيت حم عن رجل) صحابي واسناده صحيح (كان اذا
قفل) بقاء ثم فاء أي رجع وزنا ومعنى (من غزو أوح أو عمرة يكبر على كل شرف) بفتح المعجمة
والراء بعدها فاء هو المكان العالي (من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد) قال المناوي زاد الطبراني في رواية يحيى ويميت (وهو على كل شئ
قدير) قال العلقمي يحتمل أنه كان يأتي بهذا الذكر عقب التكبير وهو المكان المرتفع ويحتمل أنه
يكمل الذكر مطلقا عقب التكبير ثم يأتي بالتسبيح اذا هبط قال القرطبي وفي تعقيب التكبير بالنهي ليل
اشارة الى أنه المنفرد بايجاد جميع الموجودات وأنه المعبود في جميع الاماكن (آيئون) جمع آيب
أي راجع وزنا ومعنى وهو خبر مبتدأ محذوف والتقدير نحن آيئون وليس المراد الاخبار ببعض
الرجوع فانه تحصيل الحاصل بل الرجوع في حالة مخصوصة وهي تلبسهم بالعبادة المخصوصة
والانصاف بالاوصاف المذكورة (نائبون) قال العلقمي فيه اشارة الى التقصير في العبادة أو قاله
صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع أو تعليم الامته أو المراد أمته وقد تستعمل التوبة لارادة
الاستمرار على الطاعة فيكون المراد أن لا يقع منهم ذنب (عابدون ساجدون لبننا حامدون صدق
الله وعده) في اطهار دينه وكون العاقبة للمتقين (ونصره عبده) يريد نفسه يوم الخندق (وهزم
الاحزاب وحده) أي من غير فعل أحد من الادميين قال العلقمي واختلف في المراد بالاحزاب
هنا فقبيلهم كفار فريش ومن وافقهم من العرب واليهود الذين تحزبوا أي تجمعوا في غزوة الخندق
ونزل في شأنهم سورة الاحزاب (مالك حم ق د ت عن ابن عمر) بن الخطاب (كان اذا كان)
أي وجد (الربط لم يفطر) من صومه (الاعلى الربط واذا لم يكن الربط) موجودا (لم يقطر
الاعلى التمر) لتقويته للبصر الذي أضعفه الصوم ولا يبرق القاب (عبد بن حميد) بغير اضافة
(عن جابر) كان اذا كان أي وقع (يوم عيد) فكان تامه (خالف الطريق) أي رجع في غير
طريق ذهابه الى المصلى قال المناوي فيذهب في أطولهما التكبير اللاجر ويرجع في أقصرهما اه قال
العلقمي وهذا اختيار الرافي وتعقب بانه يحتاج الى دليل وبان أجزا الخطا يكتب في الرجوع أيضا
وذكر لك فوائد منها أنه فعل ذلك يشهد له الطريقان وقيل مكانهما من الجن والانس وقيل
ليسوى بينهما في مزيد الفضل بمروره أو في التبرك به أو لتشم رائحة المسك من الطريق التي يمر بها
لانه كان معروفا بذلك وقيل لاظهار شعار الاسلام فيهما وقيل لاظهار ذلك كراهة وقيل ليغيب المنافقين
أو اليهود وقيل ليرهبهم بكثرة من معه وقيل فعل ذلك ليعم فقراء الطريقين بالصداقة وقيل ليزور
أقارب الاحياء والاموات وقيل ليصل رحمه وقيل ليتفأل بتعبير الحال الى المغفرة والرضا وقيل
فعل ذلك لتخفيف الزحام وهذا رجح الشيخ أبو حامد وأيده المحب الطبري وقيل لان الملائكة تنقف في
الطرقات فأراد أن يشهد له فريقان منهم وقال ابن أبي حزة هو في معنى قول يعقوب بن ميمون لا تدخلوا
من باب واحد فأشار الى أنه فعل ذلك حذرا من اصابة العين وأشار صاحب الهدي الى أنه فعل ذلك
لجميع مذكر من الاشياء المحتملة القريبة وهل يخص ذلك بالامام أم لا قال العلقمي والذي في الامام
أنه يستحب للامام والمأموم وبه قال أكثر اشافعية وقال الراعي لم ينعرض في الوجوه الا للام
اه وبالله تعميم قال أكثر أهل العلم (نخ عن جابر) كان اذا كان مضيا اعتكف العشر الاوخر من
رمضان واذا سافرا اعتكف من العام المقبل عشرين أي الاوسط والاخير من رمضان وفيه أن

الاعلى التمر حيث تيسر لما ورد انه يحس وحسوات من ماء (قوله عشر الاواخر) أي طلبة النبوة القدر لانها محصورة فيها عند امامنا
اشافعي رضى الله تعالى عنه وأرضا (قوله واذا سافر) أي ولم يتيسر له الاعتكاف في السفر (قوله عشرين) أي العشرة الوسط
بدل ما فات في السفر والعشرة الاخيرة على عادته

(قوله في وتر) أي فرد كالأولى والثالثة في الرابعة أي في ركعة يقوم عنها فانه تسن جلسة الاستراحة حيثئذ بخلاف ركعة يشهد بعدها (قوله أمر رجلا) أي عند الغروب (قوله فأوفى) أي استعلى وصعد على شيء عال وفيه دليل لجواز اعتماد خبر الواحد عن مشاهدة (قوله قال سبحانه الخ) (١٣٢) أي ثلاثا إلى أحد عشر ويسن في الركوع سبحانه ربي العظيم وفي السجود سبحانه ربي الأعلى

(قوله بيوم) هو يوم السابع ويسمى يوم الزينة ويوم الثامن هو يوم التروية لترويه المصلي فيه (قوله كبر للصلاة) أي تكبيرة الاحرام وهذا يدل لنا من سن تفریق أصابعه حيثئذ تفرقا وسطا وبعض الأئمة لا يرى ذلك ويحجب عن هذا الحديث (قوله كره شيئا) أي مما يعاب وليس بمعصية إذا المعصية لا يسكت عليها أصلا (قوله روى ذلك) أي أثر ذلك في وجهه ولم يتكلم به لشدة حياته صلى الله عليه وسلم فلا يواجه أحدا بما يكره والذي يرى في وجهه بعض تغير لسان وجهه شبهه بالشمس والقمر فكما يعرض لهما الكسوف والتغير كذلك وجهه يعرض له التغير (قوله قبضا) أي ونحوه من نحو جوخة ونهل بخلاف خلع ذلك فانه بطاب ان يكون باليد (قوله فقام) أي ذلك الصحابي أي وقف ولم يمش بل قام معه أي وقف معه صلى الله عليه وسلم فلم يمش معه وينصرف ويترك ذلك من كمال الرفق بالصحابة (قوله فتناول) أي ذلك الصحابي يده صلى

الاعتكاف يشترع قضاؤه (حم عن أنس) بإسناد حسن (كان إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض) إلى القيام عن الجلسة الثانية (حتى يتوى قاعدا) قال العلقمي قال ابن رسلان فيه دليل على مشروعية جلسة الاستراحة وهي جلسة خفيفة بعد السجدة الثانية في كل ركعة يقوم عنها فانه ولو صلى أربع ركعات بتشهد جلس للاستراحة في كل ركعة منها لأنها إذا ثبتت في الأوتار فعل التشهد أولى وأما خبر وائل ابن حجر أنه صلى إلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من السجود استوى قائما فغريب أو محمول على بيان الجواز (د ت عن مالك بن الحويرث) كان إذا كان صائما أمر رجلا فوفى (أي أشرف) (على شيء) عال يرتقب الغروب (فإذا قال غابت الشمس أفطر له عن سهل بن سعد) الساعدي (ط ب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا كان راكعا أو ساجدا قال سبحانه) زاد في رواية ربنا (وبحمدك استغفر لك وأتوب إليك) ويكرره ثلاثا (ط ب عن ابن مسعود) بإسناد حسن (كان إذا كان قبل التروية بيوم) وهو سابع الجمعة ويوم التروية ثامنه (خطب الناس) بعد صلاة الظهر أو الجمعة خطبة فردة عند باب الكعبة (فاخبرهم بما سكتهم) الواجبة والمنسوبة فيسن ذلك للإمام أو نائبه (ل ت هـ عن ابن عمر) وهو حديث صحيح (كان إذا كبر للصلاة نشر أصابعه) مفرقا بينها وأفعالها بحيث تحاذي راحته من تكبيرة (ت ل عن أبي هريرة) كان إذا كبر به أمر (أي شق عليه وأهمه شأنه) قال ياحي يا قوم برحمتك استغيث (ت عن أنس) بن مالك (كان إذا كره شيئا روى) قال الشيخ بضم الراء وكسر الهاء زرة وفتح المشاة التحتية (ذلك في وجهه) أي عرف أنه كرهه بتغير وجهه من غير أن يتكلم به (ط ب عن أنس) كان إذا لبس قبضا بدمعته (أي أدخل اليد اليمنى في القميص أولا) (ت عن أبي هريرة) وإسناده صحيح (كان إذا لقيه أحد من أصحابه فقام) أي وقف ذلك الأحد (معه) أي مع النبي صلى الله عليه وسلم (قام) أي وقف النبي صلى الله عليه وسلم (معه) أي مع ذلك الأحد فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله أياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه (زاد في رواية ابن المبارك ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه) (وإذا لقي أحدا من أصحابه فتناول أذنه) أي قرب منها ليكلمه سرا (ناوله أياها ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه) أي لا ينجس أذنه عن فخه حتى يفرغ الرجل من حديثه (ابن سعد عن أنس) ابن مالك (كان إذا لقيه الرجل من أصحابه مسحه) أي مسح يده بيده يعني صافحه (ودعاه) قال المنذري غسله مالك على كراهة معانقة القادم وتقبيل يده ونزع (ن عن حذيفة) بن اليمان بإسناد حسن (كان إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم) إعلاما لهم بأن السلام هو التحية العظامي تحية أهل الجنة في الجنة فيندب تقديم السلام على المصافحة (ط ب عن جندب) كان إذا لم يحفظ اسم الرجل الذي يريد نداه (قال له يا ابن عبد الله ابن السني عن جارية الأنصاري) قال الشيخ بالجيم (كان إذا مر بآية خوف تعوذ) بالله من النار (وإذا مر بآية رحمة سأل الله) الرحمة والجنة (وإذا مر بآية فيها تنزيه لله سبحانه) قال المنذري أي قال سبحانه ربي الأعلى قال النووي فيه استحباب هذه الأمور لكل قارئ في الصلاة أو غيرها (حم م ع عن حذيفة) بن اليمان (كان إذا مر بآية فيها ذكر النار قال ويل لأهل النار أعوذ بالله من النار) فيسن ذلك لكل قارئ

الله عليه وسلم ليصافحه فلم ينزع يده منه وإن طال الزمن (قوله أذنه) أي أذن النبي صلى الله عليه وسلم يلمق اقتداء إليه سرا (قوله حتى يسلم) أي فلا يبدأ بالمصافحة (قوله عن جارية) بالجيم كافي العزيزي (قوله مر بآية) أي في الصلاة وغيرها وبعض الأئمة خصه بغير الصلاة لكن الحديث عام (قوله أعوذ بالله من النار) هو تعليم للأمة والأفوه صلى الله عليه وسلم معصوم من العذاب

(قوله أهل الديار) أطلق على القبور ديار لأنها تشبه ديار الدنيا من حيث الإقامة فيها (قوله إن شاء الله) هي للتبرك لأن الموت واقع لا محالة أو لتعاليق الحقوق بهم في الإسلام أو في الدفن معهم في خصوص (١٣٣) هذا المكان (قوله نفث عليه) أي نفخ

من ريق لطيف فسرره شيخنا ثم رجع إلى قول الشرح بالريق (قوله بالمعوذات) فيه تغليب لأن المراد قل هو الله أحد والمعوذتان أي نفث حال كونه مصاحبا للمعوذات (قوله لم ينفث) ليكون أصحابه أمامه فهو يراعهم ويلاحظهم ويهملهم (قوله أسرع) ليس المراد هروول بل المراد أظهر القوة في مشيته من غير مشقة فلا يمشي دبيبا كما هو عادة المتكبرين (قوله فلا يدركه) فهو مجزئ له صلى الله عليه وسلم (قوله أفلح) أي مشى بقوة كأنه يقطع رجليه من الأرض (قوله يتوكأ) أي كان يمشى بشدة بحيث يرى كأنه يتوكأ على عكازة ولم يتوكأ فان الذي يتوكأ يمشى بقوة (قوله إذا نام نفخ) فيه إشارة إلى أن النفخ حال النوم ليس بمعيب (قوله من الليل) أي فيه (قوله يده اليمنى) أي ساعده بتمامه إذا كان الفجر بعيدا فإن كان قريبا نصب ساعده ووضع رأسه على كفه ليكون قريبا من التيقظ ليصلي الفجر (قوله فني عذابا) هو تعليم للامة كما مر (قوله كان إذا نزل منزلا) أي في سفره في وقت فرض غيره فالظاهر أنه كذلك فالظاهر مثال (حم ن عن أنس) بن مالك

أقده به صلى الله عليه وسلم (ابن قانع) في معجمه (عن أبي ليلى) بإسناد حسن (كان إذا مر بالمقابر) أي مقابر المؤمنين (قال السلام عليكم أهل الديار) أي المقابر (من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والصالحين والصالحات وإن شاء الله بكم لاحقون) قيد بالمشيئة للتبرك والتفويض إلى الله تعالى (ابن السني عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (كان إذا مرض أحد من أهل بيته نفث) أي نفخ (عليه) نفخا لطيفا بالريق (بالمعوذات) بكسر الواو قال العلامة هي قال النووي فيه استحباب النفث في الرقية وعالجه الجهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وكان مالك ينفث إذا رقى نفسه وكان يكره الرقية باليد والمخ والذي يعقد والذي يكتب خاتم سليمان والعقد عنده أشد كراهة لما في ذلك من مشابة المهر وغماخ المعوذات لأن من جامعات للاستعاذة من كل المكر وهات جلة وتفصيلا ففيها الاستعاذة من شر ما خلق فيدخل فيه كل شيء ومن شر النفاثات في العقد وهن السواحر ومن شر حاسد إذا حسد ومن شر الوساوس الخناس (م عن عائشة) كان إذا مشى لم ينفث (قال المناوي) لأنه كان يواصل السير ويترك التواني ومن ينفث لا بد له من أدنى وقفة أوله لا يشغل قلبه بمن خلفه اه وهذا لا ينافيه ما تقدم من أنه كان إذا نفث نفث جميعا لا مكان حمل ما تقدم على غير حالة المشي أو ما هنا على الغالب (ك عن جابر) كان إذا مشى مشى أصحابه أمامه (لأن المشي خلف الشخص صفعة المتكبرين وكان سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لا متكبرا ولا متجبرا) (وزكوا ظهره للملائكة) يحرسونه من أعدائه (ك عن جابر) بن عبد الله (كان إذا مشى أسرع حتى يهروول الرجل وراءه فلا يدركه) قال في النهاية الهروولة بين المشي والعقد ووقال في المصباح هروول هروولة أسرع في مشيه دون الخلب وقد تقدم أنه كان مع ذلك يمشي على هيئته والجواب عنه (ابن سعد عن يزيد بن هرثمة) كان إذا مشى أفلح (قال في النهاية) إذا مشى أفلح أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء وتوصف به (طب عن ابن عنبه) بكمز ففخ (كان إذا مشى كأنه يتوكأ) قال الأزهرى الاتكاء في كلام العرب يكون بمعنى السبي الشديد (د ك عن أنس) بإسناد صحيح (كان إذا نام نفخ) أي علا نفسه وارتفع وقال المناوي من النفخ وهو إرسال الهواء من مبعثه بقوة قال العلامة وكافي مسلم عن عبد الله بن عباس قال غمت عند خاتمي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضأ ثم قام فصلى فقامت عن يساره فاخذني فجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم حتى نفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ فيه أن الجماعة في غير المكتوبة صحيحة (حم ن عن ابن عباس) كان إذا نام من الليل (عن تميمه) (أو مرض) فنعسه المرض منه (صلى) بدل ما فاتته منه (من النهار) أي فيه (ثنتي عشرة ركعة) قال المناوي أي وإذا شفى يصلي بدل نهجده كل ليلة ثنتي عشرة ركعة (م عن عائشة) كان إذا نام (أي أراد النوم) (وضع يده اليمنى تحت خده) زاد في رواية الأيمن (وقال اللهم فني عذابا بل يوم تبعث عبادك) قال المناوي زاد في رواية يقول ذلك ثلاثا وناظرا أنه كان يقرأ بعد ذلك الكافرون ويجمعها خاتمة كلامه (حم ن عن البراء) بن عازب (حم ن عن حذيفة) بن اليمان (حم ه عن ابن مسعود) قال العلامة بجانبه علامة النعمة (كان إذا نزل منزلا) في سفره نحو أتراحة (لم يرتحل منه حتى يصلي الظهر) قال المناوي أي أن أراد الرجل في وقته فان كان في وقت فرض غيره فالظاهر أنه كذلك فالظاهر مثال (حم ن عن أنس) بن مالك

ومثلها غيرها كما يأتي (قوله انظر) أي ويجمع العصر جمع تقديم ان كان سفره قصر ومثل الظهر غيره فني نزل المسافر في وقت صلاة كالعصر أو المغرب فلا ينبغي له أن يرتحل حتى يصلي فرض ذلك الوقت

باسناد حسن ﴿ كان اذا نزل منزلا في سفره أو دخل بيته ﴾ يحتمل عند رجوعه من السفر ويحتمل الاطلاق وهو ظاهر الحديث فكان كلما دخل ﴿ لم يجالس حتى يركع ركعتين ﴾ فيندب ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم ﴿ طب عن فضالة بن عبيد ﴾ كان اذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدّر جبينه عرقا ﴿ بالتحريل تميز ﴾ كانه جمان ﴿ بضم الجيم وتخفيف الميم أى اولو ثقل الوحي عليه ﴾ وان كان في البرد ﴿ اضعف القرة البشرية عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم ﴾ ﴿ طب عن زيد بن ثابت ﴾ باسناد صحيح ﴿ كان اذا نزل عليه الوحي صدع ﴾ بالبناء للمفعول أى أصابه اصداع أى وجع الرأس ﴿ فيغلف ﴾ بشدة اللام ﴿ رأسه بالحذاء ﴾ ليخفف حرارته ﴿ ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة ﴾ كان اذا نزل به هم أو غم قال يا حسبي يا قيوم برحمتك استغيث ﴿ استعين وأنت صر ﴾ لئلا عن ابن مسعود ﴿ كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلى فيه ركعتين ﴾ غير الفرض ﴿ حق عن أنس ﴾ كان اذا نظر وجهه ﴿ أى صورة وجهه ﴾ في المرأة بالمد ﴿ قال الحمد لله الذي سوى خلقى ﴾ بفتح فسكون ﴿ فعذله وكرم صورة وجهي فحسبني بها وجهي من المسلمين ابن السني عن أنس ﴾ كان اذا نظر في المرأة قال الحمد لله حسن خلقى ﴿ بسكون اللام ﴾ وخلقى ﴿ بضمها ﴾ وزان منى ماشان من غيرى ﴿ أى يقول الاول تارة وهذا أخرى ﴾ واذا اكنحل جعل في عين اثنتين ﴿ أى في كل واحدة اثنتين ﴾ وواحدة بينهما ﴿ قال المناوي أى في هذه أو هذه ليحصل الايتار المطلوب انتهى وقال الشيخ أى يجعل في كل عين من ودين وواحدة يقسم بينهما فالمجموع وترو وهو خمس مر أو دونه ثلاث في كل عين ﴾ وكان اذا لبس نعليه بدأ باليمين ﴿ أى بانعال الرجل اليمين ﴾ واذا خلع خلع اليسرى ﴿ أى بدأ بخلعها ﴾ وكان اذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شئ أخذ وعطاء ونحو ذلك ما هو من باب التكريم ﴿ ع طب عن ابن عباس ﴾ باسناد ضعيف ﴿ كان اذا نظر الى البيت ﴾ أى الكعبة ﴿ قال الله عز وجل هذا آية من آياتنا عظيمة ونكريمها وبرامها ﴾ أى اجلالا وعظمة ﴿ طب عن حريفة بن أسيد ﴾ بفتح الهمزة والتنوين باسناد ضعيف ﴿ كان اذا نظر الى الهلال قال اللهم اجعله هلالا بين ورشد ﴾ أى يسر لنا فيه صلاح الدنيا والدين ﴿ آمنت بالذي خلقك فعذلك تبارك الله أحسن الخالقين ابن السني عن أنس ﴾ بن مالك ﴿ كان اذا حاجت ربح استقبلها بوجهه وجئاعى ركبتيه ﴾ أى فعذ عليهم ما ﴿ ومديديه ﴾ للدعاء ﴿ وقال اللهم انى أسألك من خير هذه الربح وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رجة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رايحا ولا تجعلها ريجا ﴾ فالمجموعة يراد بها الرجة والمفردة يراد بها العذاب ولم ترد في القرآن مفردة والمراد بها الرجة الا في موضع واحد وهو قوله تعالى وجرين بهم بربح طيبة ﴿ طب عن ابن عباس ﴾ قال العلقمى بجأبه علامه الحسن ﴿ كان اذا راقع بعض أهله ﴾ أى جامع بعض زوجته صلى الله عليه وسلم ﴿ فكسل أن يقوم ﴾ ليغتسل أو يتوضأ ﴿ ضرب يده ﴾ مفردة مضاف فيعم أى ضرب يديه ﴿ على الخائط فقيم ﴾ قال المناوي فيه أنه يندب للجنب اذا لم يرد الوضوء أن يقيم ولم أر من قال به اذا كان الماء موجودا اه ورأيت بها مش نسخة قال امام الحرمین اذا كسل عن وضوء السنة مع وجود الماء تيمم ﴿ طس عن عائشة ﴾ كان اذا وجد الرجل

وما كان الله ليعذبهم وأنت تدينهم
 يخافون لك فيخافونك
 يقولون أي نزل ذلك بقدر الله
 - به فقرا الماء وهذا الله أو

(قوله ليس على هزة ثني) ظاهره أن كراهة هذه الرقعة من حيث كشف العورة وإن كانت مكروهة من حيث الهيئته أيضا كما ثبت في غير هذا الحديث وأشار له في هذا الحديث بقوله الرقعة أي الهيئته (قوله استودع الله الخ) أي جعلت هذه الأمور في وديعة الله وحفظه (قوله وخواتيم عملك) لأن العبرة في العمل بخواتيمه (قوله وضع الميت) بالبناء للمفعول أي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره (قوله بسم الله) أي قائلا بسم الله لتصاحبك بركته وبالله أي (١٣٥) دفنتك حال كوني مستعينا في دفنك بالله

(قوله وفي سبيل الله) أي (قوله وفي سبيل الله) أي دفنتك وجعلتك في طريق الخير (قوله والعباد) وروى بالعباد وهي أعم (قوله أكثر أيمانهم) اسم كان وخبرها لا ومصرف الخ ويصح العكس وهو أحسن لأن الحديث عنه الثاني لكن قوله في الحديث الثاني أكثر ما يصوم الاثنين يعين الأول والآخر لقال الاثنين وأما جعل اسم كان ضميرا يعود له صلى الله عليه وسلم لا يظهر لأن ضميره مسدود كور في قوله أيمانهم فهو كاف وأيضا يلزم على ذلك نصب أكثر على الخبرية فيضيق قوله لا ومصرف الخ من الأعراب مع أنه لا يتم المعنى إلا به ويؤخذ من هذا الحديث جواز الخلاف بأن يكون للتأكيدي (قوله ثبت قلبي الخ) قاله تعليقا للامعة والافعل به ثابت ودائمه ذلك المعنى (قوله أقام أي أقام قلبه على الدين الحق ومن شاء أراغه أي ميده إلى الدين الباطل (قوله دعائه) أي ذكره لأن هذا ذكر وسماه دعاء

رافدا على وجهه) أي مضطجعا عليه (ليس على هزة ثني) يستره (ركضه برجله) أي ضرب بهما ليقوم (وقال هي أبغض الرقعة) قال الشيخ بكسر الراء (إلى الله تعالى) ومن ثم قيل أنها نوم الشياطين (حم عن الشريد بن سويد) قال الشيخ حديث حسن (كان إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها) أي يتركها (حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده ويقول) هو (استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) أي أكل كل ذلك منك إلى الله واستحفظه أياه ومن توكل على الله كفاه قال المناوي عن جده الشرف المناوي والأمانة هنا ما يخافه الإنسان في البلد التي سافر منها (حم ت ن ه) قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى مسلة رسول الله) فينشد لمن يدخل الميت القبر أن يقول ذلك قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ويسن التلقين بعد الدفن فيجاس عند رأسه إنسان ويقول يا فلان بن فلان أوباعبد الله ابن أمة الله إذا ذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأنت رضى بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبينا وبالقرآن إمامنا وبالكعبة قبلتنا وبالمؤمنين أخوانا ولا يلقن الطفل ونحوه ممن لم يتقدمه تكليف لأنه لا يفن في قبره (د ت ه) (حم عن ابن عمر) بإسناد حسن (كان أرحم الناس بالصبيان والعباد) قال المناوي قال النووي هذا هو المشهور وروى بالعباد وكل منهما صحيح (ابن عساكر عن أنس) كان أكثر أيمانهم بفتح الهمزة جمع عين (لا ومصرف القلوب) قال المناوي أي لا أفعل أولا أقول وحق مقلب القلوب ومصرف القلوب قسم وفيه جواز الخلاف بغير تحليف (ه عن ابن عمر) بإسناد حسن (كان أكثر دعائه يا قلب القلب ثبت قلبي على دينك فقبل له في ذلك) يعني قالت له أم سلمة لما رأت أنه يكثر ذلك أن القلوب تتقلب (قال أنه ليس آدمي إلا قلبه بين أصبعين من أصابع الله) يقلبه كيف يشاء (فن شاء أقام ومن شاء أراغ) قال المناوي غامه عند أحمد فذأل الله تعالى أن لا يزيغ قلوبنا بعد هذا هداونا وسأل الله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب (ت عن أم سلمة) بإسناد حسن (كان أكثر دعائه يوم عرفه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير) قال المناوي خص الخير بالذكر في مقام النسبة إليه تعالى مع كونه لا بوجسد الثمر لا هو لانه ليس شرا بالنسبة إليه (حم عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (كان أكثر ما يصوم الخيس والاثنين فقبل له) لم يخصهما بأكثر الصوم (فقال الأعمال تعرض) على الله تعالى (كل اثنين وخميس) أي فأحب أن تعرض هملي وأنا صائم كفي رواية (فيغفر لكل مسلم إلا المنهاجرين) أي إلا المسلمين متقاطعين (فيقول) الله تعالى ملائكتهم (أخروهما) حتى يصططحا (حم عن أبي هريرة) بإسناد حسن (كان أكثر صومه) من الشهر (السبت) قال المناوي سمى به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع (والاحد) سمى به لانه أول أيام الأسبوع عند جمع ابتدئ فيه خلق العالم (وبقول هما يوم عباد المشركين فأحب أن أخافهم) هموا مشركين لأن الأنصاري يقول المسيح ابن الله واليهود يقول عزيز ابن الله (حم طيبك) حق عن أم سلمة (كان

لأنه طريق لرضا الله تعالى كما أن الدعاء كذلك (قوله المنهاجرين) أي المتخاصمين (قوله أخروهما) أي حتى يصططحا فابجذرا الخصام المحرم لانه سبب في عدم الغفران (قوله السبت والاحد) أي معالان أفرادهما كيوم الجمعة مكروه (قوله المشركين) أي الكفار ولو غير شرك أو قال ذلك لأن أصل كفر الأنصاري واليهود بالشرك وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت الأنصاري المسيح ابن الله (قوله أخافهم) أي لأنهم يحولونهم أي يهوولونهم فانا أجعلهم أي يوحى عبادة

(قوله حسنة) أي توفيقا للأعمال الصالحة أو رزقا يكفينا ولا يشغلنا عن طاعتك وحسنة الآخرة هي الجنة (قوله يفرع بالاطافير) أي تأديبهم على الله عليه وسلم وكذا العلماء ينبغي أن لا يفرع بهم بشدة بل بلطف وكذا أهل الله المشغولون بذكره تعالى بل لا ينبغي فرع بهم أصلا فقد كان بعض العارفين إذا أراد زيارة بعض الأولياء ووجد بابها مغلقا لم يفرعه أصلا بل يقف إذا فتح له دخل والا انصرف وذلك لأنه ربما كان حاضرا مع مولا فيشوش عليه القفر فيصاب ذلك القارع (قوله خاتمه) سمي خاتما لأنه يختم به ألا أنه صار في العرف اسم لكل ما يليس (١٣٦) في اليد وله سنة والافضل أن يكون فصه مما يلي الكف ويحرم كونه من

الذهب أو مما طلى به إذا تحصل منه شيء بالعرض على النار (قوله حبشيا) أي من جزع أو عقيق أو نوع من الزبرجد لونه إلى الخضرة من خواصه أنه ينقي العين ويجلو ظلمة البصر (قوله فصه منه) أوله الشارح ولا مانع من تعدد خواصه صلى الله عليه وسلم (قوله خلقه) بالضم الهيئة والطبيعة أما بالفتح فهو ما يرى بالبصر لأنه بمعنى الخلق أي يتصف بأوامر القرآن ويتجنب نواهيه (قوله كان رايته الخ) هي ما يربط في الرح تضربه الرياح وهي إلى النصف أو أكثر بخلاف اللواء فهو ما يربط صغيرا في أعلى الرح ويكون مع السلطان أو أمير الجيش ليجمع له الجيش عند القتال (قوله ربما الخ) هي هنا التذكير ومن تركه أحبنا يعلم أن معنى غسل الجمعة واجب متأكد (قوله الشقيقة) هي وجع شق الرأس اليمن أو

أكثر دعوة يدعو بها ربنا آتنا في الدنيا حسنة (نعمة وقيل الصحة والكفاف والتوفيق للخير) (وفي الآخرة حسنة) هي الجنة (وقنا عذاب النار) بعقول وغفرانك (حمق د عن أنس) كان باب يفرع بالاطافير أي بطرق باطراف أطافير الأصابع طرقا خفيفا تأديبهم ومهابة له (الحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن أنس) واسناده ضعيف (كان تنام عيناه ولا ينام قلبه) ليعي الوحى الذي يأتيه في نومه وكذا سائر الأنبياء ورؤيا الأنبياء وحى ولا يشك كل بقصة النوم في الوادى لأن القلب انما يدرك الحسب المتعلقة به لا ما يتعلق بالعين (ل عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان خاتمه) بفتح التاء وتكسر (من ورق) بكسر الراء فضة (وكان فصه حبشيا) قال العلقمي يحتسب أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معده من العين والحبشة وفي مفردات ابن البيطار أنه نوع من الزبرجد يكون ببلاد الحبش لونه إلى الخضرة ما هو من خواصه أنه ينقي العين ويجلو ظلمة البصر (فائدة) سئل ابن الألفاني عن الحكمة في خلق الجواهر النفيسة فقال من وجوه أحدها ما أودعه الله تعالى فيها من الخواص الجميلة كتفريح اليافوت وتزيان الزمر ذو غير ذلك الثاني أنها تحلى بها الغواني زيادة لجمالهن الثالث كمال قدرة الله تعالى في خلقه في تخوم الأرض وأعماق البحار جواهر تشبه نجوم السماء في الضياء والاشراق الرابع أن يكون أغوذجاني هذه الدنيا لا مثالا لها في الجنة (م عن أنس) بن مالك (كان خاتمه من فضة فصه منه خ عن أنس) بن مالك (كان خاتمه) بالضم (القرآن) أي ما دل عليه القرآن من أوامره ونواهيه وغير ذلك (حم د عن عائشة) كان رحيما بالعيال (قال المناوى) أي رقيق القلب رقيقا بعياله وعباله غيره (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) باسناد صحيح (كان رايته سوداء) قال المناوى أي غالب لونها أسود بحيث ترى من بعد سوداء لاني لونها أسود خالص (وكان لوائه أبيض) قال ابن القيم وربما جعل فيه السواد والراية العلم الكبير واللواء العلم الصغير (ل عن ابن عباس) كان ربما أخذته الشقيقة بشبر مجة وجع أحدث في الرأس (فيمكث اليوم واليومين لا يخرج) من بيته أشدة ما به من الوجع (ابن السني وأبو نعيم) في الطب (عن ريدة) بن الحبيب (كان ربما يضع يده على طيبته في الصلاة من غير عبث) قال المناوى فلا بأس بذلك إذا خلا عن المحذور وهو العبث ولا يلحق بغطية الفم في الصلاة حيث كره (عدهق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (كان رحيما بالعيال) أي عباله وعباله غيره (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان رحيما) حذف المعمول بفتح العيم (وكان لا يأتيه أحد) يسأله شيئا (الأوعده وأنجز له أن كان عنده) قال المناوى والأمر بالاستدانة عليه (خد عن أنس)

اليسار قيل ذلك مرض القطب الغوث انفراد الجامع (قوله عبث) أي لعب والابطال الصلاة ومن غير ثلاث حركات واسناده أيضا لأنها إذا نالت أبطلت الصلاة انتهى (قوله بالعيال) ولولغيره ولما دخل يوم فتح مكة المسجد وجد فيه جماعة من الكفار وأشار أصحابه بقتلهم أبي وقال لهم ما تقولون في فقالوا رحيما وابن رحيما فأمهم وقال أنتم الطلقاء فأطلق وكان الحسن أو الحسين يقدم عليه وهو يحطب يتعثر في ثيابه فينزل من فوق المنبر ويحمله ويضعه به المنبر (قوله الأوعده وأنجز الخ) والأمر بالاستدانة عليه وقد وقع أنه أمر شخص بالاستدانة عليه بحضرة عمر فقال له يا رسول الله ان الله لم يكلفك بذلك فغضب وتغبر وجهه فقال بعض الأصهار أفتحق يا رسول الله ولا تحش من ذي العرش أقلا لا فرؤى البشر في وجهه صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت

بالخ) أي يحملها شخص على عاتقه (قوله ركزها الخ) لتكون سترة إذا رآها شخص من خلفها (قوله يتنشف الخ) أخذ به بعضه
وعندنا أنه خلاف الأولى (١٣٨) إلا نحو شدة برد (قوله سكة) نوع من الطبيب أو وعاء الطبيب (قوله محلى) أي مزين وترينه قائمته

بها) بالبناء للمفعول (بين يديه) على الأعناق (فإذا صلى ركزها بين يديه) فيجعلها سترة يصلى
إليها قال المناوي وكان يمشي بها أي يتوكأ عليها أحياناً (طب عن عصمة بن مالك) قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن (كان له حمار اسمه عفير) بضم العين المهملة وفتح انفاء تصغير عفر قال ابن
حجر وهو غير يعفور على الأصح سمي به لعفورة لونه والعفورة بياض غير ناصع (حم عن علي طب عن ابن
مسعود) واسناده حسن (كان له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء) فيه أنه لا يكره التنشيف بعده
بل ظاهره أنه مطلوب اقتداء به صلى الله عليه وسلم قال المناوي وكرهه جمع غسكا بخبر ابن ميمونة أنه
عند بل فردّه وجمع عباض بأن الخرقة كانت لضرورة التنشيف بها نحو شدة برد ورد المندبل للمعنى
رآه فيه أو تواضعاً (تلك عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغیره (كان له سكة) بضم المهملة
وشدة الكاف نوع من الطبيب يجمع من الأشياء ويحتمل أن السكة وعاء للطبيب (يتطيب منها) عن
أنس) واسناده حسن (كان له سيف محلى) بفضة أي مزين بها لأن التحلية لم تكن عامة لجميعه
كما بينه بقوله (قائمته من فضة ونعله) هي الحديد التي في أسفل قرابه (من فضة وفيه حلق من
فضة وكان يسمى ذا الفقار) سمي به لأنه كان فيه حفر متساوية وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد
وكان لا يفارقه (وكان له قوس يسمى ذا السداد) بفتح المهملة (وكان له كنانة) هي جعبة السهام
(تسمى) بمشاة فوقية وسكون السين (ذا الجمع) بضم الجيم (وكان له درع) بكسر الدال وسكون
الراء المهملة تسمى ذات الفضول وكان له حرب تسمى النبعاء) بنون مفتوحة
فوحدة ساكنة فعين مهملة وبالمد (وكان له مجن) بكسر الميم وفتح الجيم أي ترس (يسمى الذقن
وكان له فرس أشقر) أي أحمر في جرتة صفاء (يسمى المرتجز) لحسن صهيله (وكان له فرس
أدهم) أي أسود (يسمى السكب) بفتح فسكون سمي به لكثرته جريه (وكان له سرج يسمى الداج
وكان له بغلة شهباء) قال المناوي أي يغلب بياضها أسوادها (تسمى الدل) بضم الدالين أهذا هاله
يوحنا ملك أيلة (وكان له نافذة تسمى القصواء) وكان له حمار يسمى يعفور وكان له بساط) بكسر
الموحدة (يسمى الكز) براى مشددة (وكان له عنزة) بالتحريك (تسمى الفمر) بفتح النون
وكسر الميم (وكان له ركوة) بفتح الراء وسكون الكاف (تسمى الصادر) سميت بذلك لأنها تصدر
عنها الرى أي رى الشارب منها (وكان له مرآة) بالمد (تسمى المدلة) بضم الميم وكسر الدال
المهملة وشدة اللام (وكان له مقراض) بكسر الميم وضاد معجمة وهو المسمى بالمقص (يسمى الجامع
وكان له قضيب) أي غصن مقطوع من شجرة (شوحظ) بضم المهملة وفتح المهملة فطاء معجمة
(يسمى المشوق طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف (كان له فرس يقال له اللعيف) بجاء
مهملة كرفع وقيل بالتصغير سمي بذلك لطول ذنبه كأنه يلحف الأرض بذنبه وقيل هو بجاء
معجمة وقيل بالجيم وحكى ابن الجوزي أنه روى بالنون بدل اللام من الخفاة (خ عن سهل بن سعد)
الساعدي (كان له فرس يقال له الطرب) بفتح المعجمة وكسر الراء (وأخر يقال له اللزاز)
بكسر اللام وبراى بين خفيفتين قال المناوي وجلة أفراسه سبعة وقيل خمسة عشر (هو عنه)
باسناد صحيح (كان له قدح) قال الشيخ بالتنوين اه ويحتمل أنه مضاف إلى (قوارير) أي
من زجاج (بشرب فيه) أهذا له النجاشي (ه عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (كان
له قدح من عيدان) بفتح العين المهملة وسكون المشاة التحتية ودال مهملة قال في الصحاح العيدان
الطوال من الخلل الواحدة عيدانة وكان يجعل (تحت سريره يبول فيه بالليل) قال المناوي تمامه
فطلبه فلم يجده فسأل فقالوا شربته برقة خادم أم سلمة فقال لقد احتظرت من النار بحظارة انتهى قال

(قوله الفقار) سمي بذلك
لأن فيه حفر متساوية
نسبه فقار الظهر (قوله
كنانة) بالكسر أي وعاء
لسمام وهي قبيلة أيضا
(قوله موشحة بنحاس)
أي موضوع فيها نحاس
(قوله النبعاء) بالمد
الذقن) بالفتح والمجن
بالكسر (قوله شهباء)
المد (قوله بساط) يسمي
الكز) بفتح الكاف
الزاي (قوله الفمر) بفتح
فكسر (قوله ركوة)
بشرب منها تسمى الصادر
لصدور الرى عنها (قوله
مرآة) يرى فيها وجهه
الشريف (قوله المدلة)
ضم فكسر (قوله قضيب)
أي غصن مقطوع أي
مقطوع من شجرة يقال
لها شوحظ فاضافة قضيب
اشوحظ من اضافة الجزء
الخ والممشوق بالفتح (قوله
اللعيف) أو اللعيف سمي
بذلك لطول ذنبه فهو
يلحف الأرض بذنبه (قوله
من قوارير) أي زجاج
ملؤه يكفى الرجلين والثلاثة
رغاب الفسخ باسقاط
من والمعنى عليها (قوله
عيدان) جمع عيدانة أي
من نخل وبوله فيه لئلا
لا ينافي أكرموا عجمانكم
الخل لأن محل أكرامه
إذا كان مغروسا يثمر أما

عبد الله بن يزيد عنه صلى

الله عليه وسلم قال لا ينقع

بول في طست في البيت فان

الملائكة لا تدخل بيتا فيه

بول منتقع لان المراد

بانتقاعه طول مكثه وما

يحصل في الاثاء لا يطول

مكثه غالبا اه فانه يراني

عن قرب (قوله الغراء)

بالمد تأنيث الا غر مشق

من الغرة وهي الشيء

النفيس المرغوب فيه

فسميت بذلك لرغبة الناس

فيها وللكثرة ما تسعه (قوله

مكثه) بضم الميم وضم

الحاء (قوله ثلاثة في هذه

الخ) هذه افضل كفيات

الا كضال (قوله ملحفه)

أي ملاة ياتحف بها (قوله

والزعفران) أي قيل

النهى عن الصبغ بالزعفران

(قوله مؤذنان) يعني

بالمدينة في وقت واحد فلا

يما في أنه أذن له غير الاثنين

بغير المدينة وقد كان أبو

محمدة مؤذنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بمكة

وسعد القرظي أذن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

بقبا امرات علقمي (قوله

قبالان) أي سيران يكونان

بين الأصابع (قوله من

أضحت الناس) فقد ثبت في

مواطن أنه صلى الله عليه

وسلم ضحك حتى بدت

نواجذه ولا ينافيه خبر كان

لا يضحك الا تبسم لان

الاعلم عليه التبسم فيمكن

العلقمي قال شيخنا قال الشيخ ولي الدين يعارضه مارواه الطبراني في الاوسط بسند جيد عن عبد الله
ابن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه
بول منتقع وروى ابن أبي شيبه عن ابن عمر قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه بول قال ويجاب بأن المراد
بانتقاعه طول مكثه وما يجعل في الاثاء لا يطول مكثه غالبا (د ن ك عن أمية بنت رقيقة) بضم
ففتح فيه ما خففين ورقيقة بفتحة خويلد أخت خديجة أم المؤمنين واسناده حسن (كان له
قصعة) بفتح القاف (يقال لها الغراء) قال ابن رسلان تأنيث الا غر مشتق من الغرة وهي يباس
الوجه واضاءته ويجوز أن يراد بها من الغرة وهي الشيء النفيس المرغوب فيه فتكون سميت بذلك
لرغبة الناس فيها لنفاسة ما فيها أي لكثرة ما تسعه (يحملها أربعة رجال) بفتح أربعة لعظمها (د
عن عبد الله بن بسر) واسناده حسن (كان له مكحلة) قال الشيخ بضم الميم والحاء وعاء السكحل
(يكنحل منها) عند النوم بالأنثى (كل ليلة ثلاث في هذه) العين (وثلاث في هذه) العين (تد عن
ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (كان له ملحفه) بكسر الميم الملاة ياتحف بها (مصبوغة
بالورس) بفتح فسكون نبت أصفر يصبغ به شبه الزعفران لونا ورديا (والزعفران) قال الشيخ
وهذا قبل النهي أو محمول على الخصوصية (يدور بها على نساء) فإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء
وإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء وإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء أي المزوج بالطيب ويحتمل
أن ذلك إنما هو لتبريد هالكون قطرا لجاز حارا (خط عن أنس) واسناده ضعيف (كان
له مؤذنان بلال) مولى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه (وابن أم مكتوم) بالتثنية
(الاعمى) وهو عمرو بن قيس واسم أم مكتوم عائكة ولا يعارضه خبر كان له ثلاثة مؤذنين
والثالث أبو محذورة لان الاولين كانا يؤذنان بالمدينة وأبو محذورة بمكة قال العلقمي وسعد القرظ
أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا امرات وفي هذا الحديث ان مؤذنين للمجد يؤذن
أحدهما قبل طلوع الفجر والاخر عند طلوعه كما كان بلال وابن أم مكتوم يفعلان قال أصحابنا
وإذا احتاج إلى أكثر من مؤذنين اتخذ ثلاثة وأربعة فأكثر بحسب الحاجة وقد اتخذ عثمان رضي
الله تعالى عنه أربعة لحاجة عند كثرة الناس قال أصحابنا ربح أن لا يراد على أربعة الحاجة
ظاهرة قال أصحابنا وإذا ترتب للاذنان اثنان فصاعدا فالمستحب أن لا يؤذنا دفعة بل ان اتسع
الوقت ترتبوا فيه فان تنازعوا في الابتداء أقرع بينهم وان ضاق الوقت فان كان المسجد كبيرا أذنا
متفرقين في اقطاره وان كان ضيقا وقفوا معا وأذنا وهذا إذا لم يؤد اختلاف الاصوات إلى تهويل
فان أدى إلى ذلك لم يؤذن الا واحد فان تنازعوا أقرع (م عن ابن عمر) بن الخطاب (كان
لنعله قبالة) بكسر القاف مخففا تسمية قبالة وهو زمام النعل وهو الذي يجعل بين الأصابع
يدخل بين الإبهام والني تليها في قبالة والأصابع الاخرى قبالة (ت عن أنس) قال الشيخ حديث
صحيح (كان من أضحت الناس) قال العلقمي قال العلامة محمد بن يوسف الدمشقي قال أنو الحسن
ابن الضحال صححت الاخبار وتظاهرت بضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موطن حتى تبدوا
نواجذه وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يضحك الا تبسم ويمكن الجمع بينهما بأن يقال ان
التبسم كان الاغلب عليه فيمكن أن يكون الناقل عنه أنه كان لا يضحك الا تبسم ما لم يشاهد من النبي
صلى الله عليه وسلم غير ما أخبر به ويكون من روى عنه أنه ضحك حتى بدت نواجذه قد شاهد ذلك في
وقت ما نقل ما شاهد فلا اختلاف بينهما لا اختلاف في المواطن والاقوات ويمكن أن يكون في ابتداء
أمره كان يضحك حتى تبدوا نواجذه في الارفات النادرة وكان آخر أمره لا يضحك الا تبسم وقد
وردت عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث تدل على ذلك ويمكن أن يكون من روى عنه أنه كان
لا يضحك الا تبسم ما شاهد ضحكته حتى بدت نواجذه نادرا فأخبر عن الأكثر وغلبه على القليل النادر
أن الناقل عنه أنه كان لا يضحك الا تبسم لا يشاهد غير ما أخبر به

أن الناقل عنه أنه كان لا يضحك الا تبسم لا يشاهد غير ما أخبر به

(قوله وأطيبهم نفسا) بالجر
وان كان الشيخ عبد البر
ضبطه بالنصب (قوله من
أفكه الناس) أى أمرهم
إذا افكاه المازح (قوله
خضراء) بكسر الصاد
(قوله آدم) هو الجلد المدبوغ
(قوله بالقرف) أى التهمة
والجمع القسراف (قوله
الثوم) بالله ز وقد
يخفف بتركها (قوله
الكلوتين) تشية كاوة
أى اقربهم من محل البول
(قوله ولا يطأ عقبه) -
رجلان) ولا أكثر كما يفعله
المالوك يتبعهم الناس
كالخدم أى لا يكون له من
يمشى خلفه من الاتباع
كالسلطان فيكون موطأ
العقب لأن من كان ذاملا
أوساطان اتبعه الناس
ومشوا خلفه (قوله للشاة
الخ) أى لأجل الشاة التى
وضع له فيها السم ومات
بعض أصحابه وصار المصطفى
صلى الله عليه وسلم يعاوده
الأذى حتى توفى به ليجمع
الله تعالى له جميع مراتب
الكمال (قوله لا يتطير) أى
لا يتشام بأمر كاتفعله
الجاهلية عند أراذله السفر
مثلا من تنفس الطير فان
طار يمينا أقبلوا أو يسارا
تركوا وهذا لا يفعله من
يعرف أن كل شئ بقضاءه
وقدر (قوله يتفاهل) أى
يتبن بالكلام الحسن (قوله
لا يتعار) أى لا يتيقظ
وقوله من الليل مثله النهار

على أن أهل اللغة قد اختلفوا فى التواجد ما هى فقال جماعة أن التواجد أقصى الأضراس من
الفم موضعاً فعلى هذا تتحقق المعارضة ويمكن الجمع بين الأحاديث بما قلنا ومنهم من قال أن
التواجد هى الأنياب وقال آخرون هى الضواحل فعلى هذا لا يكون فى ظاهر الأخبار معارضة لأن
المتبسم يلزمه ذلك قال فى النهاية التواجد بكسر الجيم وبالذال المجمة وهى من الأسنان الضواحل
وهى التى تبدو عند الضحك والأكثر الاشهر أنها أقصى الأسنان والمراد الأول لأنه ما كان يبلغ به
الضحك حتى تبدو أضراسه كيف وقد تقدم أن جل ضحكه التبسم وان أريد بها الأضراس فالوجه
فيه أن يراد به مبالغة مثله فى ضحكه من غير أن يراد ظهور وتواجد هذه فى الضحك وهو أقيس القولين
لاشتهار التواجد بأواخر الأسنان (وأطيبهم نفسا) بل كان أجود الناس على الإطلاق وأحسنهم
خلقاً (طب عن أبي امامة) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (كان من أفكه الناس) قال
المنائوى أى من أمرهم إذا خلا بنحو أهله اه وقال العلقمى قال فى النهاية الفاكه المازح والاسم
الفكاهة وقال فى المصباح الفكاهة بالضم المازح لا نبساط النفس بها (ابن عساكر عن أنس
كان مما يقول) قال المنائوى أى كان كثيراً ما يقول (للخدام ألك حاجة) أى كان كثيراً ما يفعل
ذلك بخادمه وخادم غيره اه ويحتمل أن من للتبعية أى كان بعض ما يقوله للخدام ألك حاجة (حم
عن رجل) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (كان له نافذة تسمى) قال المنائوى بضم فسكون
(العضباء) بفتح فسكون وبالمد (وبغلة الشهباء وحار) يسمى (بعفور) بمشاة تحية وعين
مهمة ساكنة وفاء (وحار ينه تسمى خضرة) بفتح الخاء وسكون الضاد المجتمعة (هو عن جعفر
ابن محمد عن أبيه مرسل) قال الشيخ حديث حسن (كان لا يأخذ بالقرف) بفتح القاف وسكون
الراء وفاء قال فى النهاية القرف التهمة والجمع القراف (ولا يقبل قول أحد على أحد) وقوفامع
العدل (حل عن أنس) واسناده ضعيف (كان وسادته) بكسر الواو ومخدته (التى ينام عليها
بالليل من آدم) بفتح تين جمع أدم أو آدم الجلد المدبوغ (حشوها ليف) وهذا يدل على كمال زهده
صلى الله عليه وسلم (حم د ت ه عن عائشة) واسناده حسن (كان لا يؤذن له فى العيدين)
ولا يقام بل ينادى الصلاة جامعة (م ت عن جابر بن سمرة) كان لا يأكل الثوم بضم المثناة
أى النى (ولا الكراث) بضم الكاف (ولا البصل) كذلك (من أجل أن الملائكة تأتبه وأنه
يكلم جبريل) فكان يكره أكل ذلك لئلا تآذى الملائكة (حل خط عن أنس) بن مالك قال الشيخ
حديث حسن لغيره (كان لا يأكل الجراد ولا الكاوتين) بضم الكاف لغيرهم ما من الفضلات
(ولا الضب) أى كان يعاف المذكورات (من غير أن يجرمها) وقد أكل الضب على ما ذكره وهو
ينظر (ابن صمرى فى أماليه) الحديثية (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره
(كان لا يأكل متكئا) أى ما تلا على أحد شقبة معتمدا عليه وحده لأن المراد الاعتماد على
وطأ تحته مع الاستواء كما وهم (ولا يطأ عقبه) أى لا يمشى خلفه (رجلان) ولا أكثر كما تفعله
المالوك يتبعهم الناس كالخدم (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن (كان لا يأكل من
هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة) أى لأجل قصة الشاة (التى أهديت له) يوم خيبر وفيها
ممن فأكلوا منها فمات بعض صحبه وصار المصطفى صلى الله عليه وسلم يعاوده الأذى حتى توفى (طب
والبزار عن عمار بن ياسر) واسناده صحيح (كان لا يتطير) أى لا يسىء الظن بالله ولا يفر من
قضائه وقدره ولا يرى الأسباب مؤثرة فى حصول المكروه (ولكن) كان (يتفاهل) أى إذا سمع
كلاماً حسناً تبين به تحدينا ظنه بربه (الحكيم) فى نوادره (والبغوى) فى مجمعه (عن بريدة)
ابن الحصيب باسناد حسن (كان لا يتعار من الليل إلا أجرى السؤال على فيه) فالسؤال
يتأكد فى مواضع منها إلا شيقا ط من النوم (ابن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث

(قوله بعد الغسل) قال النووي لو أقاض الماء على جميع بدنه من (١٤١) غير وضوء صح غسله واستباح المصلاة

وغيرها ولكن الأفضل
أن يتوضأ قبله أو بعده
ولكن إذا توضأ قبله لا يأتي
به بعده لهذا الحديث أفاده
العلقمي وقال شيخنا
لا يتوضأ بعد الغسل أي
اكتفاء بالوضوء قبله أو
لاندراجه في الغسل (قوله
من موطئ) أي لا يغسل
قدمه من طين الشارع إذا
أصابه لانه طاهر أو معفو
عنه إذا كان نجساً يقبضنا
فالمسراد للوضوء اللغوي
(قوله من الدقل) ردي
التمر وذلك لأعراضه عن
الدنيا وعن السعي في
تحصيلها والافتقار وادته
عن نفسه فأبى وجعلها
خلف ظهره (قوله إلا
رجلين) وأما بالنسبة
لدخول رمضان فكان
يكفي رجل استصحاباً
للأصل في كل مع مراعاة
الاحتياط لأن الأصل فيما
قبل شوال الصوم وفيما
قبل رمضان الفطر وهذا
والعمدة عندنا الاكتفاء
برجل في كل بالنسبة
للعبادات وبالنسبة لغيرها
لا بد من اثنين (قوله إلا
تبسم) قال في المصباح تبسم
بسم الله من باب ضرب صحت
قليل من غير صوت وابتسم
وتبسم كذلك (قوله حتى
يطعم) قال الدميري بفتح
الباء والتعيين قال أصحابنا
السنة أن يأكل يوم الفطر
قبل الصلاة وعكسه في
الأصهي حتى يفرغ من

حسن لغيره (كان لا يتوضأ بعد الغسل) قال المناوي أي كان إذا توضأ قبله لا يأتي به بعده اه
قال العلقمي قال ابن رسلان قال النووي وغيره لو أقاض الماء على جميع بدنه من غير وضوء صح
غسله واستباح به الصلاة وغيرها ولكن الأفضل أن يتوضأ قال وتحصل الفضيلة بالوضوء قبل
الغسل وبعده اه والأفضل تقديم الوضوء (حم ت ن ه ل عن عائشة) قال الشيخ حديث
صحيح (كان لا يتوضأ من موطئ) قال العلقمي قال شيخنا لفظ الحاكم كما نصلى مع النبي صلى
الله عليه وسلم ولا يتوضأ من موطئ وهو بفتح الميم وسكون الواو وكسر الطاء مهموز قال الخطابي
ما يوطأ من الأذى في الطريق وأصله الموطوءة قال وأراد بذلك أنهم لا يعيدون الوضوء للأذى إذا
أصاب أرجلهم لأنهم كانوا لا يغسلون أرجلهم ولا ينظفونهم من الأذى إذا أصابها وحله البيهقي
على النجاسة اليابسة وأنهم كانوا لا يغسلون الرجل من مسها وقال الشيخ ولي الدين بفتح جمل أن
يحمل الوضوء هنا على اللغوي وهو التنظيف ويكون المعنى أنهم كانوا لا يغسلون أرجلهم من الطين
ويحويه مما يشون عليه بل يذنون على أن الأصل فيه الطهارة (طب عن أبي أمامة) بإسناد
ضعيف (كان لا يجرد من الدقل) بفتح الدال المهملة والقاف ردي، التمر ويأبسه (مابلاً
بطنه) هذا مسوق لما كان عليه من الأعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بآذنها ونعيمها (طب
عن النعمان بن بشير) قال الشيخ حديث صحيح (كان لا يجرد على شهادة الإفطار) من
رمضان (الرجلين) ظاهره ولو صاموا ثلاثين يوماً وهو ما عليه المالكية إذا كانت السماء
معتمة (هق عن ابن عباس وابن عمرو) بإسناد حسن (كان لا يحدث) يحتمل بناؤه
للمفعول وبنائه الفاعل (حديثاً لا تبسم) أي حديثاً يناسبه التبسم قال في المصباح بسم بسمان
باب ضرب صحت قليل من غير صوت وابتسم وتبسم كذلك ويقال هودون الضحك (حم عن أبي
الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (كان لا يخرج) من بينه (يوم الفطر) إلى المصلى (حتى
يطعم) بفتح الياء والتعيين أي يأكل (ولا يطعم يوم الفطر حتى يذبح) الأصحية فيأكل منها قال
العلقمي قال الدميري قال أصحابنا السنة أن يأكل يوم الفطر قبل الصلاة وعكسه في الأصهي
حتى يفرغ من الصلاة فإن لم يأكل قبل الخروج فليأكل قبل الصلاة ويستحب كون الماء كقولهم
وكونه وترا قال الشافعي في الام ونحن تأمر من أتى الصلاة أن يأكل ويشرب قبل أن يغدو إلى
المصلى فإن لم يفعل أمرناه بذلك في طريقه أو المصلى أن أمكه فإن لم يفعل ذلك فلا شيء عليه ويكره
له أن لا يفعل هذا نصه بحروفه وقال بعضهم لأن الفطر كان في ابتداء الاسلام محرماً قبل الصلاة
فقدم له علم نسخته والسنة في عيد الأصهي أن يمسك عن الأكل حتى يرجع من الصلاة فيأكل من
نسكه وانما فرق بينهم لأن السنة أن يتصدق في عيد الفطر قبل الصلاة فاستحب له الأكل ليشترك
المساكين في ذلك والصلاة في عيد الفطر إنما هي بعد الصلاة من الأصحية فاستحب موافقتهم
ولأن ما قبل يوم الفطر يحرم فيه الأكل فندب الأكل فيه قبل الصلاة فيتميز عما قبله وفي الأصهي
لا يحرم الأكل قبله فاختل بين (حم ت ن ه ل عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح (كان
لا يذبح شيئاً بعد) لمزيد ثقته بربه أي لا يذبحه مذكراً لعليك فلا يباقي أنه ادخر قوت سنة ليعاله فانه
كان خائفاً مما وقع المال بيده قسم ليعاله كما قسم لغيرهم فان لهم حقاً في التي قال بعض
الصوفية ولا بأس بادخار القوت لامثالنا لأن النفس إذا أحرزت قوتها اطمأنت وحقق بعضهم
فقال من كانت نفسه مطهنة بربها كانت عبادته وسكونه اليه ولا يلتفت لذلك (ت عن أنس)
قال الشيخ حديث صحيح (كان لا يدع أرباعاً) من الركعات (قبل الظهر) قال العلقمي قال
شيخنا قال الداودي وقع في حديث ابن عمر أن قبل الظهر ركعتين وفي حديث عائشة أرباعاً
وهو محمول على أن كل واحد منهما ما وصف ما رأى قال ويحتمل نسبان ابن عمر ركعتين من الأربع
الصلاة فإن لم يكن يأكل قبل الخروج فليأكل قبل الصلاة ويستحب كون الماء كقولهم وترا علقمي (قوله ولا يطعم) أي يأكل

(قوله أو كسل) الكسل الشاغل (١٤٢) عن الأمر وبابه طرب فهو كسلان وفوم كسالى بضم المكاف وفتحها وان شئت كسر

قلت هذا الاحتمال بعيد والاولى أن يحتمل على حالين فكان تارة يصلي ثنتين وتارة يصلي أربع
وقبل هو محمول على أنه كان في المسجد يقتصر على ركعتين وفي بيته يصلي أربعاً ويحتمل أن يكون
يصلي إذا كان في بيته ركعتين ثم يخرج إلى المسجد فيصلي ركعتين فرأى ابن عمر مافي المسجد دون
ما في بيته وأطلعت عائشة على الأمرين ويقوى الأول ما رواه أحمد وأبو داود في حديث عائشة
رضي الله عنها كان يصلي في بيته قبل الظهر أربعاً ثم يخرج وقال أبو جعفر الطبري الأربع كانت
في كثير من أحواله والركعتان في قبلها ((ركعتين قبل الغداة)) أي الصبح وكان يقول انما
خير من الدنيا وما فيها ((خ د ن عن عائشة)) كان لا يدع قيام الليل ((أي التهجيد وهو الصلاة
فيه بعد النوم)) (وكان اذا مرض أو كسل) كفرح ((صلى قاعدا)) ومع ذلك يصلاته قاعدا
كصلاته قائماً في الأجر بخلاف غيره قال العلقمي هكذا رواه ابن خزيمة في صحيحه وروى عن ابن
حبان في صحيحه عن أم سلمة قالت مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته وهو
جالس وكان أحب العمل إليه ما دام عليه صاحبه وان كان يسيراً ((ذلك عن عائشة)) كان
لا يدع ركعتي الفجر ((أي صلاة سنة لصبح)) (في السفر ولا في الحضر ولا في الصحة ولا في السقم))
بفتحين المرض أو المرض الطويل قال في الصحاح السقم والسقم مثل حزن وحزن وقد سقم بالكسر
بسقم فهو سقيم فهما أفضل الروايتين ماعد الوتر ((خط عن عائشة)) كان لا يدع صوم أيام
الليالي ((اليض)) الثالث عشر وتاليه قال العلقمي وسهيت بيضاً لأن القمر يطالع فيها من أولها إلى
آخرها ((في سفر ولا حضر)) أي كان يلزم صومها فيهما ((طب عن ابن عباس)) واسناده حسن
((كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه)) ببناء الفعلين للمفعول وحذف النون للتخفيف
وذلك لعظيم تواضعه وبرائه من الكبر الذي هو شأن المولود وأتباعهم ((طب عن ابن عباس))
باسناده حسن ((كان لا يرجع بعد ثلاث)) قال المناوي أي غالباً أو من أكبر صحبه وخاصة
والافتقار ورد أن جماعة المؤلف أكثر واسأله حتى غضب ((ابن قانع)) في المعجم ((عن زياد بن
سعد)) واسناده حسن ((كان لا يرد الطيب)) اذا أهدى إليه لانه كافي مسلم لكن بلفظ
رجحان بدل طيب خفيف المحمل طيب الريح ((حم نخ ت ن عن أنس)) كان لا يرقد من
بعثي في ((لبس ولا يهاردبسة يفظ الانسوك)) قال المناوي وتعامه عند مخرجه قبل أن يتوضأ
((ش د عن عائشة)) قال الشيخ حديث حسن غيره ((كان لا يركع بعد الفرض)) أي
لا يصلي نفلاً ((في موضع يصلي فيه الفرض)) بل ينتقل إلى موضع آخر ويحول من المسجد إلى بيته
((قط في الأفراد عن ابن عمر)) بن الخطاب ((كان لا يستل شيئاً)) بالبناء للمفعول ((الاعطاء))
للسائل ان كان عنده ((أوسكت)) ان لم يكن عنده كما ينه هكذا في رواية وفي أخرى ومن سأله حاجة
لم يرد إلا بها أو يجيب من القول أي بعدة ودعاء ((ل عن أنس)) قال الشيخ حديث صحيح
((كان لا يستلم)) من البيت ((الاجر)) الأسود ((والركن الباني)) فيسن استلامهما دون
غيرهما ((ن عن ابن عمر)) باسناد صحيح ((كان لا يوافق النساء)) الأجانب ((في البيعة)) بل
يبايعهن بالكلام فقط قال المناوي وزعم أنه كان يصالحهن بخائل لم يصح ((حم عن ابن عمرو)) بن
العاص واسناده حسن ((كان لا يصلي المغرب)) اذا كان صائماً ((حتى يفطر)) على شيء ولو
((ولو على شربة من ماء)) وفي نسخة اسقاط من ((ذهب عن أنس)) وهو حديث صحيح ((كان
لا يصلي قبل العبد)) أي قبل صلاته ((شيئاً)) أي من النفل في المسجد ((فاذا)) صلى العبد ورجع
إلى منزله صلى ركعتين ه عن أبي سعيد ((كان لا يصلي الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين)) اللتين
((بعد المغرب إلا في أهله)) أي في بيته ((الطبا لسي عن ابن عمر)) باسناد حسن ((كان لا يصيبه

اللام كافي البخاري أفاده
المختار (قوله صلى قاعدا)
ومن خصائصه صلى الله
عليه وسلم ان صلاته قاعدا
صكهى قائماً (قوله أيام
اليض) فيه حذف
الموصوف أي أيام الليالي
اليض (قوله ولا يضربوا
عنه) حذف تون الرفع
تخفيفاً (قوله بعد ثلاث) لان
الغالب حصول الفهم بعد
الثلاث (قوله الطيب) أي
الريحان كافي رواية لانه
خفيف الجمل لقلة ثمنه
بخلاف محو المسك والعنبر
فلا كراهة في رده عند
المسكة (قوله الانسوك)
وهذه غير سنة الاسقيان
للووضوء وان أوههم كلام
الشارح خلافه (قوله في
موضع يصلي فيه الفرض)
بل ينتقل إلى موضع
آخر ويحول من المسجد
إلى بيته أو إلى موضع آخر
لتكثر مواضع السجود
فيشهدن له (قوله أوسكت)
أو وعد بأن يقول اذا جاءنا
شيء دفعناه ولا يرد بقوله
لا جبر للسائل (قوله لا
يستلم) أي بيده (قوله في
البيعة) واذا كان سيد
الخلق صلى الله عليه وسلم
تباعاً عن النساء ما بالك
بغيره (قوله حتى يفطر)
هيبة هي المبادرة بالافطار
اذا تحقق الغروب أو طنه
بالاجتهاد (قوله لا يصلي
قبل العبد شيئاً) أخذه الحنفية فيكروه النفل قبل صلاة العبد في المصلي خاصة عندهم وعندنا
كذلك في حق الإمام أئمة غيره فبصلي النخبة (قوله في أهله) أي بيته ليكره له من صلاته نصيب

(قوله قرحة) بفتح القاف أو ضمها خراج في البدن والحنا مبردة لذلك فهو من الطب النبوي (قوله الانبعاث) أي غالبوا ولا تفقد
صحت بصوت وبقية الانبياء والرسل مثله في ذلك (قوله لا يطرق) من باب دخل فهو طارق إذا جاء ليلا فأفاده المختار (قوله حتى
ينزل عليه بسم الخ) يدل لمن قال البسملة آية من كل سورة لاجل قوله (١٤٣) ينزل عليه (قوله الا بعد ثلاث) هو حديث

ضعيف وقيل منكر فلا
يعمل به لان الأحاديث
الصحيحة مصرحة بطلب
العبادة قبل الثلاث
وبعدا ولو من رمد على
المعتمد (قوله والمدري)
بدون همز وبالدال المهملة
وبخط الشيخ عبيد البر
المدري والمدراة شيء يعمل
من حديد أو خشب على
شكل سن من أسنان
المشط وأطول منه يسرح
به الشعر المتلبد ويستعمله
من لامشطه اه فهو
بالدال المهملة لا الموحدة قال
في القاموس في فصل
الدال من باب الباء والوار
ورأسه أي وأدرى رأسه
حكمه بالمدري وهو المشط
انقرن أي معوج مثله
كالمدراة والمدريبة وادرت
المسراة وتدرت سرحت
شعرها اه والمشط بضم
الميم عند الاكثر وتضم
تكسرهما وهو القياس
(قوله يضاهله) أي يوقله
السراج (قوله الا قال
صالح الخ) أي قبل قيامه
أو عقبه وهي كفارة
المجلس أي الذنوب الواقعة
فيه مطلقا أو خصوص
الصغار عند الجمهور (قوله
ما كان منه) أي الاحقوف
الحاق من نحو غيبة أو

قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحناء) قال المناوي لانها قابضة باردة يابسة فهي مناسبة للقروح
(ه عن سلمى) قال الشيخ (٣) (كان لا يضحك الانبعاث) أي غابا (حم ت ل عن
جابر بن سمرة) (كان لا يطرق أهله ليلا) أي لا يقدم عليهم من سفر ولا غيره في الليل على غفلة
فيكره ذلك لان القادم اما أن يجد أهله على غير أهبة أو يجد هاجلة غير مرضية (حم ق ن عن
أنس) (كان لا يطبل الموعظة) في الخطبة (يوم الجمعة) لسلاسل السامعون قال العلقمي
وعامة كافي أبي داود وانما هي كلمات يسيرات أي مفهومات أي بليغات (د ل عن جابر بن
سمرة) وهو حديث صحيح (كان لا يعرف فصل السورة) أي انقضاءها (حتى ينزل عليه بسم الله
الرحمن الرحيم) زاد ابن حبان فاذا نزلت علم أن السورة قد انقضت ونزلت أخرى وفيه حجة لمن
ذهب الى أنها آية من كل سورة (د عن ابن عباس) واسناده صحيح (كان لا يعود مريض الا
بعد ثلاث) من الايام من ابتداء مرضه قال العلقمي وفي اطلاق الحديث أي حديث البخاري
أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكروا العاني أن العبادة لا تتعين بوقت دون وقت لكن جرت بها
العادة طرفي النهار اه وقال الدميري والاحاديث الصحيحة تدل بعمومها على خلاف حديث الباب
(ه عن أنس) وهو حديث ضعيف (كان لا يغدو يوم) عيد (الفطر) أي لا يذهب الى صلاته
(حتى يأكل) في منزله (سبع تمرات) فينبذ ذلك (طب عن جابر بن سمرة) (كان لا يفارقه في
الحضر ولا في السفر خمس) من الآلات (المرآة) بكسر الميم والمد (والمسكحة) وعاء السكك
(والمشط) بضم الميم عند الاكثر (والسواك والمدري) بكسر الميم قال في النهاية شيء يعمل من
حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من
لامشطه (عق عن عائشة) وهو حديث ضعيف (كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث)
أي لا يقرؤه كاملا في أقل من ثلاثة أيام وهو ذا يصدق بصور أمر بقراءة القرآن فيها تقدم الكلام
عليها (ابن سعد عن عائشة) باسناد حسن (كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاهله بالسراج)
لكنه يطفئه عند النوم (ابن سعد عن عائشة) (كان لا يقوم من مجلس الا قال سبحانك اللهم
ربي) وفي رواية ربنا (وبحمدك لا اله الا أنت استغفر لك وأتوب اليك وقال لا يقولهن) أي هذه
الكلمات (احديث يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس) فيه شمول للصغار
والكبار وهو مفيد بما عدا حقوق العباد (ل عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (كان
لا يكاد يدع أحدا من أهله) أي عياله وحشمه وخدمه (في يوم عيد) أصغر أو أكبر (الا أخرجه)
معه ليشهد صلاة العيد قال المساوي وهذا في زماننا للذناء لا يندب لغلبة الفساد (ابن عساكر عن
جابر) بن عبد الله (كان لا يكاد يسئل شيئا) من منافع الدنيا (الافعله) أي جادبه على طالبه
أي ان كان عنده على ما مر (طب عن طلحة) (كان لا يكاد يقول لشيء لا) أي لا أعطيه أولا
أفعل (فاذا هو سئل فاراد أن يفعل قال نعم وان لم يرد أن يفعل سكت) ولا يصرح بالرد (ابن سعد
عن محمد بن الحنفية مرسل) (كان لا يكل طهوره) بفتح الطاء (الى أحد) من خدمه بل يتولاه
بنفسه لان غيره قد يتساهل في ماء الطهور أو أراد الاستعانة في غسل الاعضاء فانها مكروهة (ولا)
يكل (صدقة التي تصدق بها) الى أحد (يكون هو الذي يتولاه بنفسه) لان غيره قد يغفل
الصدقة أو يضعها في غير موضعها (ه عن ابن عباس) (كان لا يكون في المصالح الا كان أكثرهم

خدما فلا بد من رده أو استخلاله (قوله سكت) أي أو وعد كما مر (قوله لا يكل طهوره الخ) انما خص ما بين المصالحين بأن يتولاهما
بنفسه لحديث لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول فرعا يتهاون فيهما من وكله بهما ولأنه أقرب الى التواضع وأيضا
مناولة السائل تبقى مينة السوء (قوله الا كان أكثرهم صلاة الخ) ولهذا أقام في الصلاة حتى تورمت قدمه

صلى الله عليه وسلم (قوله كان لا يلتفت الخ) وذلك لشدة استغراقه صلى الله عليه وسلم في جلال مولاه وكذا خلفاؤه لا يلتفتون لشيء من الدنيا لأعراضهم عناولذا انهم لم يشعروا ببعض العارفين الجالسين فيه (قوله بلهيه) بضم أوله (قوله طعام) أي يطول زمنه فلا ينافي أنه كان يقدم الأكل على صلاة المغرب في الصوم كما مر وهذا إن لم يكن عنده توقان للطعام الذي حضر أو قرب حضوره والاسن تقديم الطعام لتفريغ (١٤٤) النفس (قوله أسيد) بالتصغير (قوله يستن) أي يدل ذلك أسنانه بالسؤال (قوله

بدأ بالسؤال) وهذا غير الاستيلاء عند ارادة الوضوء (قوله لا ينبعث في الضحك) فكان إذا غلبه الضحك قطع ذلك لشدة خوفه من جلال مولاه فكان غالب أوقانه الحزن لأنه أشد الناس خوفا من الله وإذا انسرتبسم وضحك قليلا ليبيان الجواز وكثرة الضحك تفتت القلب وتخل بالمرواة (قوله ودعه بركتين) فيسن لكل من نزل مكانا أن لا يرتحل منه الا اذا صلى فيه ركعتين (قوله لا ينفخ الخ) بل اذا كان الطعام حارا صبر حتى يبرد وإذا كان فيه نحو ذبابة أخرجهما بنحو أصبعه أو عود ولا ينفخ في الطعام لا أخرجهما أو لتبريده لأن ذلك مما تعافيه الأنفس ولربما خرج من ريقه شيء في الطعام وذلك تعلم للامة والا فنفسه الشريفة وريقه مما يشتفي به (قوله بشئ يكرهه) بل اذا أراد نصح شخص قال ما بال أقوام يفعلون كذا وذلك لأنه لو واجه شخصا بكرهه

صلاة ولا يكون في ذلك كبر بن الله الا كان أكثرهم ذكرا) لأنه أعلمهم بالله ولهذا قام حتى تورمت قدماء (أبو نعيم في أماليه خط وابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده حسن (كان لا يلتفت وراءه اذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة فلا يلتفت) لتخليصه (حتى يرفعوه عليه) قال المناوي زاد الطبراني لانهم كانوا يخرجون ويضحكون وكانوا قد آمنوا التفاته (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره (وابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) باسناد حسن (كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره) أي ما لم يكن صائما لما تقدم من أنه كان لا يصلي المغرب حتى يفطر ويمكن الجمع بأنه كان يفطر على شيء قليل لا يلهي (قط عن جابر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (كان لا يمنع) بالبناء للفاعل (شيا يستله) بالبناء للمفعول (حم عن أبي أسيد الساعدي) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (كان لا ينام حتى يستن) من الاستنانه وهو تنظيف الاسنان بذلكها بالسؤال (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن غيره (كان لا ينام الا والسؤال عند رأسه) يسهل تناوله (فاذا استيقظ بدأ بالسؤال) عقب استيقاظه لشدة حرصه عليه (حم ومحمد بن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (كان لا ينام حتى يقرأ) سورة (بني اسرائيل و) سورة (الزمر حم ل عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزل السجدة وتبارك الذي بيده الملك) ظاهره أن القرآن (حم ت ن ل عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (كان لا ينبعث في الضحك) أي لا يسترسل فيه بل اذا وقع منه ضحك في بعض الاوقات رجع الى الوقار (طب عن جابر بن سمرة) واسناده حسن (كان لا ينزل منزلا الا ودعه بركتين) عند ارادة الرحيل منه فيندب ذلك منه (ل عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان لا ينفخ في طعام ولا شراب) فن آداب الأكل أن لا ينفخ في الطعام الحار بل يصبر الى أن يبرد فيأكله وان كان النفخ لاجل قذاة أبصرها أو ما طها بنحو أصبعه (و) كان (لا ينفخ في الاناة) لأنه بغير الماء (ه عن ابن عباس) باسناد حسن (كان لا يواجه أحدا في وجهه بشئ يكرهه) لا يشتوش عليه فكان يقول ما بال أقوام يفعلون كذا وهذا أبلغ وأعم نفعاً للحصول الفائدة فيه لكل سامع مع ما فيه من حصول المواراة والاستعلاء على الفاعل وتأليف القلوب (حم خ د ن عن أنس) باسناد حسن (كان لا يولي وليا حتى يعجمه) أي يدبر عجمته على رأسه بيده (ويرخي لها عذبة) من خلفه (من جانب الأيمن نحو الأذن) فيه ندب العذبة وكونها من الجهة اليمنى قال المناوي فهو رد على الصوفية في جعلها في الجهة اليسرى (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف (كان يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم) في موطنهم بلطفا بهم (ويعود مرضاهم) كذلك ويدفون المريض ويسأله كيف حاله (ويشهد جنازتهم) أي يحضرها للصلاة عليها (ع طب ل عن سهل بن حنيف) بالتصغير قال الشيخ حديث صحيح (كان يؤتي بالتمر) ليأكله (فيه دود فيفتشه يخرج السوس منه) يدل أو حال أي ثم يأكله فأكل التمر بعد تنظيفه

ربما حقد عليه صلى الله عليه وسلم في تلك فيطلب من كل من أراد نصح شخص أن ينصحه فيما بينه وبينه فانه أبلغ في قبول النصيحة أو يرسل له ورقة مثلا ولا يواجهه بما يكرهه عند الناس (قوله لا يولي وائيا) أي حاكما على جهة من جهات الاسلام والقصد من ذلك تعظيم الأمراء التجملي ليكونوا مهيبين في أعين الناس (قوله عذبة) بالذال المعجمة (قوله ويشهد جنازتهم) فيطلب ذلك من كل مسلم وان بلغ في العظم ما بلغ ولا يقول ان ذلك ربما يخل بمقامي فان أعظم الخلق مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يفعل ذلك ويحرم من عنده (قوله يفتشه يخرج السوس) أي الدود منه وهذا الاناؤ ما أتت منه من سواد الاصا

انه صلى الله عليه وسلم كان لا يشق التمر عند آكله لان محله اذالم يكن فيه دود والاشقه وقشقه وان كان يجوز أكل دود الفاكهة معها حباً وميتاً حيث عسر تمييزه فيعني عنه حيث لا ينجس الغم (قوله فيبرك عليهم) أي يدعولهم بالبركة ويحسبهم بغير المدينة لبركته (قوله بيساره) أي يأخذه أولاً بيساره ثم إذا أكل الرطب بهيمته نقل البطيخ من اليسار إلى اليمين وأكله باليمين فلا يقال انه كان يأكل باليسار وقول العزيزي كالمناوي فيه جواز الأكل باليمين معاً غير ظاهر ولئن ثبت ذلك فهو محمول على يسان الجواز لكن الذي انخط عليه كلامهم التأويل السابق (قوله خمساً) يحتمل خمس آيات أو أحزاب أو سور لم يثبت تعيين ذلك (قوله المسلك الخ) فيسن التطيب بسائر أنواع الطيب وأفضله المسلك ولا عبرة بقول العامة انه طيب النساء (قوله من عرضها وطولها) أي يأخذها الشعر الزائد في الطول لتقريب من التدوير من جميع الجوانب لان الاعتدال محبوب والطول المقرط يشوه ولذا قبل من طالت لحيته كان خفيف العقل أي غالباً ومحلّه في الطول المقرط الخارج عن حيز الاعتدال وهو نادر وقد وقع أن المأمون كان جالساً مع أصحابه فدخل عليهم رجل ذو وقار وهيبة حسنة ولحيتة طويلة فقال الجلوساء (١٤٥) للمأمون انه يصلح للقضاء فقال له اني أريد

أن أسألك فقال سئل ما شئت فقال اذا اشترى شخص شاة فخرجت بهرة من دبرها فالتفت عين شخص مثلاً فهل الضمان على البائع أو المشتري فقال على البائع فقال له لم فقال لانه مقصود حيث لم يخبر المشتري بأن في استئجاره منجنيقاً فضحك المأمون حتى استلقى على ظهره واستدل بذلك على خفة عقله وانه من الغالب اذا لاضمان على أحد هذا ولا يعارض هذا الحديث قصوا الشارب وأعفوا اللحى لان محله ما لم يكن فيها شعر زائد في الطول والاطلب أخذه لتقريب من التدوير لانه من التجميل المطلوب (قوله البطيخ) أي الأصفر والأخضر بالرطب ليحصل التعادل

من نحو الدود غير منه هي عنه وقال الشافعية في الدود المتولد من الفاكهة والجبن والخل والحبوب ونحوها يجوز أكله مع ما تولد منه على الأصح ان عسر تمييزه لا منفرداً ولا اذالم يعسر التمييز (د) عن أنس (كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم) أي يدعولهم بالبركة ((ويحسبهم)) بنحو غير من غير المدينة المشهود له بالبركة قال النووي اتفق العلماء على استحباب تحنيك المولود يوم ولادته بتمر فان تعذر فما في معناه أو قرب منه من الخلو فيمضغ المحنك التمرة حتى تصير مائعة بحيث يتبلع ثم يفتح فم المولود ويضعها فيه ليدخل منها شيء خوفاً ويستحب أن يكون المحنك من الصالحين ومن يتبرك به رجلاً كان أو امرأة فإن لم يكن حاضراً عند المولود دخل إليه ((ويدعولهم)) بالامداد والهداية إلى طرق الرشاد ((ق د د عن عائشة)) كان يأخذ الرطب بهيمته والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ ((فيكسر حر هذا برد هذا وعكسه)) (وكان) أي البطيخ ((أحب الفاكهة اليه)) فيه جواز الأكل باليمين معاً قال المناوي وأما أكله البطيخ بالسكر فلا أصل له الا في حديث معضل مضعف ((طس لـ وأبو نعيم في الطب عن أنس)) وهو حديث ضعيف ((كان يأخذ القرآن من جبريل خمساً)) قال الشيخ أي خمس آيات غالباً ((هب عن عمر)) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ((كان يأخذ المملوك فيمسح به رأسه ولحيته)) ظاهره أن استعمال الطبيب مطلوب سطا فلو كان الشخص خالياً عن الناس ((ع عن سلمة بن الأكوع)) بالامداد حسن ((كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها)) قال المناوي أي بالسوية كقافي رواية ابن الجوزي ((ت عن ابن عمرو)) بن العاص ((كان يأكل البطيخ بالرطب)) لما تقدم ((ه عن سهل بن سعد)) الساعدي ((ت عن عائشة طب عن عبد الله بن جعفر)) واسناده صحيح ((كان يأكل الرطب ويأخذ النوى على الطباق)) قال المناوي أي الطباق الموضوع تحت الرطب لا الذي فيه الرطب فانه يعاف ((لـ عن أنس)) باسناد صحيح ((كان يأكل العنب خرطاً)) قال في النهاية يقال خرط العنقود واخرطه اذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عارياً ((طب عن ابن عباس)) وهو حديث ضعيف ((كان يأكل الخربز)) وهو بكسر الميم وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها زاي نوع من البطيخ

(١٩ - عزيزي ثالث) فينفع المعدة فان الرطب حار والبطيخ بارد أي الأصفر والأخضر كل منهما بارد وان كان فيه بعض حرارة بقدر ما فيه من الحلاوة لقول الأطباء كل حلو حار لكن عبارة الموجز في الطب البطيخ بارد في أول الثانية أي هو قريب من الاعتدال رطب في آخرها وظاهر ان الأصفر ليس كذلك بل الخلو منه حار في الأولى سريع الاستحالة إلى الصفراء والنضج من البطيخ لطيف والفج كثيف في طبع الفناء اه فيجعل الحديث على الأخضر وهو ظاهر والأصفر حيث كان غير حلو أو كان لجأ أي غير نضج كالخرش فانه بارد كطبع الفناء هذا وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أكل البطيخ الأخضر والأصفر والغالب عليه أنه أكل الأصفر ولم يثبت أنه أكله بالسكر ولا بالخبز فرده شيخنا ثم رجع وقرر أن الذي ثبت أنه أكله للأصفر فقط وان كان مثله الأخضر في ذلك أي طالب معادلته بالرطب ولم يثبت أنه عليه الصلاة والسلام أكل السكر أصلاً وثبت أن ابن عمر أكله وكان يحبه وكان يتصدق به ويقرآن ثنا البراء (قوله البطيخ) أي الأصفر لانه الذي ثبت أنه أكله وان كان مثله الأخضر (قوله خرطاً) أي يضعه في فيه فيأخذ حبه ويخرج عرجونه فلا يضطرب العنب بيده صلى الله عليه وسلم قبل وضعه في فيه كما تفعله الناس الآن (قوله الخربز) يوجد

في البلاد الجارية كثيرا وهو نوع من البطيخ الاصفر ومثله في ذلك الاخضر والقضاء كما يأتي (قوله بثلاث أصابع) الوسطى والسبابة والابهام أي غالباً وتارة يأكل (١٤٦) بيده تمامها (قوله قبل أن يمسه) أي بالمندبل ويبدأ ببلعق الوسطى لتكونها أكثر مباشر

للطعام (قوله بالربعة) أي البنصر (قوله ولا يتوضأ) هذا آخر الأمرين من فعله صلى الله عليه وسلم فهو ناسخ لوجوب الوضوء مما مسته النار (قوله عن التبتل) أي ترك النساء لانه صفة اليهود فينبغي للشخص أن يجامع زوجته مادام فيه قوة لأجل التناسل وما ورد أن السيدة مريم تسمى البتول وكذا السيدة فاطمة فالمراد أن لهما نوع انقطاع للعبادة لا الأعراض عن الشهوة بالكلية فالسيدة فاطمة لم تترك الشهوة بالمرءة والام يحصل لهما نسل بل المراد أنها ليست ملتفة لذلك كغيرها من النساء لاشتغالها بعبولها (قوله بأمر نساء الخ) فيندب ذلك عند ارادة النوم لهن واغبرهن من رجال ونساء وقوله في صلاة الكسوف وكذا عند كل أمر يحشى منه فان الصدقة والعق ونحوهما من أسباب دفع البلاء (قوله صلة) أي محبة أي لا الهديّة تذهب وحر الصدقات وأما قوله بالعتاقة أي العتق وقوله من العين أي من شرها بنحو ما شاء الله لا قوة الا بالله (قوله قبل الغدو) وله تأخيرها الى

الاصفر لا الاخضر كما قيل ((بالرطب ويقول هما الاطيبان)) أي هما أطيب أنواع الفاكهة ((الطيبا لهما عن جابر)) واسناده حسن ((كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة)) لما في الهدية من الاكرام والصدقة من الذل ولهذا خص بتحريم صدقة الفرض والنفل عليه ((حم ط ب عن سلمان)) الفارسي ((ابن سعد)) في طبقاته ((عن عائشة وعن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((كان يأكل القضاء)) بكسر القاف والمد ((بالرطب)) الباء للمصاحبة أو لانه لا صدقة لان في الرطب حرارة وفي القضاء برودة فاذا أكلهما اعتدلا ((حم ق ع عن عبد الله بن جعفر)) كان يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده ((بمعنى أصابعه)) (قبل أن يمسه) بالمندبل فيسن ذلك ((حم م د عن كعب بن مالك)) كان يأكل الطبخ ((قال المناوي بتقديم الطاء لغة في البطيخ بوزنه)) ((بالرطب)) قال والمراد الاصفر بدليل ثبوت لفظ الحرز بدل البطيخ في الرواية المارة وكان يكثر وجوده بالجواز بخلاف الاخضر ((ويقول يكسر حر هذا برده هذا ويرده هذا)) وهذا من التدبير الحافظ للصحة ((د ه ق عن عائشة)) كان يأكل بثلاث أصابع ويستعين بالربعة ((بالبنصر)) ((ط ب عن عامر بن ربيعة)) كان يأكل مما مست النار ثم يصلي ولا يتوضأ)) وأما حديث كان يتوضأ مما مست النار فسوخ بحديث جابر كما سيأتي ((ط ب عن ابن عباس)) بأسناده صحيح ((كان يأمر بالباء)) يعني النكاح ((وينهى عن التبتل)) أي الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لاشهوة لها فيهم وبها عيب مريم أم المسيح عليهما السلام وميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فاضل لارديننا وحبها وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى فليس المراد مطلق التبتل الذي هو ترك الشهوات والانقطاع للتعبد ((نهى شديدا)) قال المناوي تمامه عند منخرجه ويقول تزوجوا الودود والود فاني مكاتبكم الا هم يوم القيامة ((حم عن أنس)) واسناده صحيح ((كان يأمر نساءه اذا أرادت احداهن ان تاتيه ان تحمد)) بفتح الميم أي تحمد الله تعالى ((ثلاثة لا تين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا وثلاثين)) وهي الباقيات الصالحات في قول ابن عباس فيندب ذلك عند ارادة النوم ((ابن منبه عن جابر)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((كان يأمر بالهدية)) أي بالتهادي ((صلة بين الناس)) لان ذلك من أعظم أسباب التحاب بينهم ((ابن عساكر عن أنس)) واسناده حسن ((كان يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف)) قال العلقمي العتاقة بفتح العين مصدر من عتق يعتق عتقا كضرب يضرب ضربا وعتاقا وعتاقة كلها بفتح الاوائل وأفعال البركاتها مندوبة عند الآيات يدفع الله بها البلاء عن عباده لاسمها العتق والصدقة الكثيرة ((ك د عن اسماء)) بنت أبي بكر الصديق قال الشيخ حديث صحيح ((كان يأمر ان يترقى من العين)) بالبناء للمفعول ((م عن عائشة)) كان يأمر باخراج الزكاة ((أي زكاة الفطر)) (قبل الغدو للصلاة) أي صلاة العبد ((يوم الفطر)) قال العلقمي يستحب اخراجها قبل صلاة العبد لا مربه في هذا الحديث وغيره والتعبير بالصلاة بحري على الغالب من فعلها أول النهار فان أخرت استحب الاداء اول النهار للتوسعة على المستحقين ويحرم تأخيرها عن يوم العيد بلا عذر كغيبه مال أو المستحقين لان القصد اغناؤهم عن الطلب فيه وتقضي وجوبها فورا فيما اذا أخر بلا عذر ((ت عن ابن عمر)) بأسناده حسن ((كان يأمر بناته ونساءه أن يخرجن في العبدن)) الى المصلى لتصلى من لا عذر لها وتسال بركة الدعاء من لها عذر ((حم عن ابن عباس)) بأسناده حسن ((كان يأمر بتغيير الشعر)) أي بتغيير لون الابيض بالخصاب بغير سواد

العروب ويحرم تأخيرها عن يوم العيد بلا عذر وتكون قضاء (قوله بناته ونساءه الخ) هذا في الزمن الذي لم يكن كحذاء فيه الفساد أما الآن فيحرم خروجهن للمسجد لكثرة التطميع للنساء (قوله بتغيير الشعر) أي بنحو الحناء وكذا بالسواد في الجهاد لأجل اظهار القوة ومخالفة الاعاجم (قوله الشعر) من رأس أو طية قد فيه سنة لا واجب كدفن جثته فقولي الشارح

ولجزئه أي الأذى حرمة كله ليس من كل وجهه (قوله والمشيمة) هي ما يكون فيه المولود حين نزوله من بطن أمه وقد وقع أنه صلى الله عليه وسلم دفع دما لبعض أصحابه ليدفنه فتواري وشربه فقال له (١٤٧) هل واريته فقال نعم في محل لا يطعم

عليه أحد فقال هل شربته فقال نعم فقال ويل لك من الناس وويل للناس منك أي للشدة التي حصلت له باختلاط دمه بدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقاتل الناس ويقاتلونه وإن كان شرب دمه صلى الله عليه وسلم جائزا مطلقا بالتبرك إلا أنه يحصل منه الشدة المترتب عليها ما ذكر (قوله بالشراب) أي حيث لم يجد رطبا ولا غرا ولا قدمه (قوله لا يعب) أي لا يشرب مرة واحدة بدون تنفس فانه يورث السكاد أي وجع الكبد فيطلب التنفس مرة أو مرتين (قوله يبدو إلى التلاع) أي يخرج لها لينظر إليها وليتناول منها شيئا جمع ناعمة ككلاب جمع كلبة وهي الماء المنحدر من علو إلى أسفل (قوله يبعث إلى المطاهر) أي المباحة لا الموقوفة جمع مطهرة بفتح الميم على أنه مصدر ميمي أو اسم مكان وبكسر هاء على أنه اسم آلة من نحو الحيض (قوله يرجو ركة الخ) لأنهم محبوبون لله تعالى بدليل أن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ولذا استحب ادامة الوضوء

لكناء أما تغييره بالسواد فحرام لغير الجهاد (مخافة للأعجام) علة لتغيير فأنهم لا يصبغون شعورهم (طب عن عتبة) بمشاة فوقية (ابن عبد) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (كان يأمر بدفن الشعر والظافر) المنفصلين من الأذى لأن الأذى محترم فكذا أجزأه لكن على سبيل التدب لا الوجوب (طب عن وائل بن حجر) بتقديم الماء قال الشيخ حديث حسن (كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان الشعر والظفر والدم والحيضة) بكسر المهملة خرقه الحيض (والسن والعلقة والمشيمة) لما تقدم (الحكيم) في نوادره (عن عائشة) كان يأمر من أسلم أن يحتن وأن كان ابن ثمانين سنة فقد اختن إبراهيم عليه السلام بالقدم وهو ابن ثمانين (طب عن قتادة) بن عياض (الرهاوي) بضم الراء وقيل الجرشي واسناده حسن (كان يباشر نساءه فوق الأزار) أي يمتنع من غير وطء (وهن حيض) بضم الحاء وشدة المشاة التحتية جمع حائض قال العلقمي اعلم أن مباشرة الحائض بالجماع في الفرج حرام بالجماع المسلمين ومباشرتها فيما فوق السرة وتحت الركبة بدكر أو غيره حلال باتفاق العلماء ومباشرتها فيما بين السرة والركبة في غير القبل والدبر المشهور من مذهبنا الحرمة وهو قول مالك وأبي حنيفة وأكثر العلماء واعلم أن تحريم الوطء والمباشرة يكون في مدة الحيض وبعد انقضائه إلى أن تغسل أو تنيم بشرطه هذا مذهبنا ومذهب مالك وأحد وجهي السلف والخلف وقال أبو حنيفة إذا انقطع الدم لاكثر الحيض حل وطؤها في الحال واحتج الجمهور بقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا طهرن فأتوهن (مد عن ميمونة) أم المؤمنين (كان يبدأ بالشراب إذا كان صائما) أي يقدم شرابه على أكل الطعام أي أن لم يجد غرا ولا رطبا فلا يعارضه ما سياتي أو كان تارة بغير طهر على هذا وتارة على ذلك فأخبر كل راو بما رأى (وكان) إذا شرب (لا يعب) قال في النهاية لعب الشرب بالتنفس وقال في المصباح عب الرجل عباء من باب قتل شرب من غير تنفس بل (يشرب مرتين أو ثلاثا) بأن يشرب ويرزق الماء عن فيه وينفخ خارجه ثم يشرب وهكذا (طب عن أم سلمة) قال الشيخ حديث حسن غيره (كان يبدأ إذا أفطر) من صومه (بالتمر) أي أن لم يجد رطبا (ت عن أنس) واسناده حسن (كان يبدأ إلى التلاع) بكسر المشاة الفوقية جمع ناعمة بفتحها وهو مجاري الماء من أعلى الوادي إلى أسفله والمراد كان يخرج إلى البادية لاجلها (دح عن عائشة) باسناد صحيح (كان يبعث إلى المطاهر) جمع مطهرة بكسر الميم كل ماء يتطهر منه والمراد هنا نحو الحيض والنفاس في المعدة للوضوء (فيؤتى) أي به (بالماء) منها (فيشربه يرجو) أي رجاياه (بركة أيدي المسلمين) الذين تطهروا من ذلك الماء وهذا شرف عظيم للمتطهرين (طس حل عن ابن عمر) باسناد صحيح (كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا) أي خالي البطن حائما هو (وأهله) فيه العطف على النصير المتصل من غير فاصل وقوله (لا يجدون عشاء) بالفتح ما يؤكل آخر النهار مستأنف استئفا بإيائيا كأنه قيل مما سبب طيهم فقال لا يجدون عشاء (وكان أكثر خبرهم خبر الشعير حم ث ه عن ابن عباس) باسناد حسن (كان يبيع نخل بني الضير) ككريم قبيلة من يهود خيبر رأى يبيع تمره (ويحبس لاهله قوت سنتهم) قال العلقمي قال ابن دقيق العيد في الحديث جواز الادخار للأهل قوت سنة وفي السابق ما يؤخذ منه الجمع بينه وبين حديث كان لا يدخر شيئا بعد فيجمل على الادخار لنفسه وحديث الباب على الادخار لغيره واختلف في جواز ادخار القوت لمن يشتره من السوق قال عياض أجاره قوم واحتجوا بهذا الحديث ولا حجة فيه لانه إنما كان من محل الأرض ومنعه قوم إلا أن كان لا يضر

وبعض الصوفية ذهب إلى وجوب ادامة الوضوء لانه يرى ورا على أعضائه (قوله عشاء) أي ما يؤكل في وقت العشاء (قوله أكثر خبرهم خبر الخ) فكانوا يأكلونه من غير محل بالنخل لأن هذا النخل بدسه فكانوا ينفخون الذقيق حتى يذهب قشره ولا ينخلونه (قوله نخل الخ) أي تمر نخل الخ (قوله لاهله قوت سنتهم) وهو جائز حيث لم يكن فيه تضيق على الناس

(قوله يتبع) أي أو يتبع وكذا ما بعده (قوله الجارية) أي الخالص أو ما أكثره خيرا أمره بنزعه طهره لبسه على الرجال (قوله في ربيع) جمع ربيع محل السكنى (قوله يتختم) بخاتم فضة وكان أول من ذهب فنهى عنه فتركه وليس الفضة والسنة أن يجعل فضة مما يلي الكف فلا يحصل به خيلا واشتغال بنقشه (قوله في يساره) أي أحيا ناوبه أخذ مالك وعندنا الأفضل اللبس في اليمن لأن أحاديثه أكثر وأصح (قوله ثم حوله إلى يساره) هو حديث ضعيف ولو لا ذلك لكان ناسخا للبس في اليمن (قوله ودرك الشفاء) أي الأمر الشاق المؤدى إلى الهلاك (قوله الجبن) هو البخل بالنفس خوفا من الموت فلا يقاتل الأعداء (قوله وسوء العمر) بأن لا يصرفه في الطاعات وهذا تعليم للامة (قوله وقتنه الصدر) أي القلب أي قتنة الامور القبيحة التي تكون في القلب كالطغى والكبر الخ وهذا أيضا تعليم للامة والافهو (١٤٨) معصوم من ذلك (قوله من الجان) أي من شر ضرر الجان وضرر العين فكان يتعوذ بصيغة من صيغ التعوذ

بصيغة من صيغ التعوذ نحو أعوذ بالله من الجان الخ فلما نزل المعوذتان صار يتعوذ بهما فهو أفضل من التعوذ بغيرهما من صيغ التعوذ (قوله نزلنا) نسخة نزلت وهي صحيحة على نسخة المعوذات على التغليب أي بادخال قل هو الله أحد (قوله الفجأة) أي أو انفجأة لانه لا يمكن الشخص فيه الاستعداد للموت وقوله أن يمرض الخ وقد وقع أنه صلى الله عليه وسلم مرض اثني عشر يوما ومات (قوله يتفاهل) بالكلمة الحسنة نحو باسم فيستبشر بالسلامة (قوله الاسم الحسن) وكان كثيرا ما يغير الاسم القبيح نحو مرة باسم حسن (قوله يتخل بالشعر) أي ينشده ولا ينشئه (قوله من لم تزود) أي من لم تصنع له زاد وهذا قول طرفة بفتح الراء كما ضبطه في القاموس وغيره

بالسعر وهو متجه ارفاقا بالناس ثم محل هذا الاختلاف اذا لم يكن في حال الضيق والافلا يجوز الادخار في تلك الحالة (خ من عمر) بن الخطاب (كان يتبع) بفتح أوله وتشديد ثانيه وقيل بفتح أوله وسكون ثانيه (الحري من الثياب) أي الحرير الخالص أو ما أكثره حريرا (فينزعه) عن الرجال ويمنعه من لبسه لما فيه من الخنوة التي لا تليق بهم (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن (كان يتبع الطيب) بكسر فسكون لمحبته له (في ربيع النساء) أي في منازل نسائه ومواقع الخلوة بين ليتناوله والربيع كسها م جمع ربيع كسهم محل القوم ومنزلهم (الطيبا لى عن أنس) باسناد حسن (كأن يتبوا) بالهمزة (لبوله) أي يطلب موضعها يصلح له (كأن يتبوا المنزل) أي كما يطلب موضع ما يصلح للسكنى والمراد أنه يبالي في طلب ما يصلح لذلك (طس عن أبي هريرة) كان يتحرى صيام الاثنين والخميس أي يتعهد صومهما أو يجتهد في إيقاع الصوم فيهما - ما لان الأعمال تعرض فيهما كما علمه به في خبر (ت ن عن أنس) واسناده حسن (كان يتختم في يمينه) قال العلامة قال الدميري أجمعوا على جواز التختيم في اليمن وعلى جوازه في البسار ولا كراهة في واحد منهما وإنما اختلفوا في الأفضل منهما فتختم كثيرون من السلف في اليمن وكثيرون في البسار واستحب مالك البسار وكره اليمن وفي مذهبنا وجهان لأصحابنا الصحيح أن اليمن أفضل لانه زينة اليمن أشرف وأحق بالزينة والاكرام اه وقال شيخنا الحافظ ابن حجر ورد تختمه صلى الله عليه وسلم في اليمن من رواية تسعة من الصحابة وفي البسار من رواية ثلاثة منهم ووردت رواية ضعيفة أنه تختم أولا في اليمن ثم حوله إلى البسار أخرجهما ابن عدي من حديث ابن عمر واعتمد عليها البغوي في شرح السنة بجمع بين الأحاديث المختلفة بأنه تختم أولا في يمينه ثم تختم في البسار وكان ذلك آخر الأمرين (خ ت عن ابن عمر م ن عن أنس حم ت ه عن عبد الله بن جعفر) كان يتختم في يساره (فلا يبا ناطصول أصل السنة به) (م عن أنس) بن مالك (د عن ابن عمر) كان يتختم في يمينه ثم حوله إلى يساره (تقدم الكلام عليه) (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر عن عائشة) واسناده ضعيف (كان يتنور) أي يطلى بالنورة (في كل شهر) مرة قال المناوي قال المؤلف والتنوير مباح لا مندوب لعدم ثبوت الأمر به وفعله وإن حل على الندب لكن هذا من العادات فهو وليان الجواز ويحتمل ندبه لما فيه من الامتناع والكلام اذا لم يقصد الاتباع والا كان سنة (ويعلم أظفاره في كل خمسة عشر يوما) مرة (ابن عساكر عن ابن عمر)

وكان صلى الله عليه وسلم يريد بعد قوله من لم تزود لا أخبار فلا يكون شعرا حينئذ موزونا لأنه لا يراعى الوزن بل المعاني وكان صلى الله عليه وسلم يحب شعرا مية بن أبي الصلت لاشتماله على المواعظ الكثيرة ولذا قال صلى الله عليه وسلم لمن أردفه خافه دل عندك شيء من شعرا مية قال نعم وأنشده فصار صلى الله عليه وسلم يقول ايه حتى أنشده مائة بيت من شعره وانكته عليه المقداد برومات كافرا (قوله بهذا البيت كفى بالاسلام الخ) أصله بيت شعر موزون الا أنه صلى الله عليه وسلم قدم وأخر قصيره غير موزون اذ لم يخطه المعاني فقط كما مر ولقظه كفى أشيب والاسلام للمرة ناهيا وقد كان سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه يعترض على الشاعر ويقول الا ولى تقديم الاسلام (قوله يتنور) أي يزيل عاتيه بالنورة غزل المحشى (قوله ودرك الشفاء) من هنا إلى قوله كان يتمور لبيت الأحاديث التي كتب عليها المحشى موجودة في رواية الشارح التي شرح عليها في هذا المحل وقد وجدت في أماكن متفرقة في غير هذا المحل فلتحرر اه صححه

(قوله عند كل صلاة) قيل وجوب الوضوء في حق الأمة لا في حقه فهو من الخضر والنبات والراجح أنه نسخ في حقه أيضاً بدليل أنه صلى
الحسن في بعض الغزوات بوضوء واحد فهو محمول على التجديد المندوب (١٤٩) (قوله ثم يقبل الخ) أجاب عنه الشافعي بأنه من وقائع

الأحوال الفعلية ويحتمل
كونه بمحائل فلا يستدل به
للقاعدة أن وقائع الأحوال
إذا طرقها الاحتمال الخ
(قوله واحدة واحدة الخ)
ليبان الجواز والافالسة
التثليث (قوله الأمر
واحدة) فلا يسن فيه
التثليث لأن التراب يشوه
الخلقة (قوله سوى ذلك)
مما ليس من باب التكريم
وشماله بالنصب أي ويجعل
شماله الخ (قوله فصح) أي
فص خاتمه والفص مثلث
الفاء لكن الكثير الفصح
فقول بعض الشراح بكسر
الفاء ان كانت الرواية
كذلك فسلم والافلاوجه
للعديل عن الكثير الى
القليل (قوله يجلس العباس
الخ) لانه في مقام الالب
لكونهما من أصل واحد
ولذا كان صلى الله عليه
وسلم يقول اغماغم الرجل
صنوايته أي فهو كصنو
الغلة في كونهما من أصل
واحد (قوله القرفصاء) أي
يجلس على وركبيه وينصب
ساقيه ويحتجى يديه وهذا
في بعض الاوقات والافغاب
جلوسه صلى الله عليه وسلم
التربع (قوله يجلس على
الارض) أي من غير فرش
بل مباشر التراب ويجيب
دعوة المملوك أي اذا كان

ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (كان يتوضأ عند كل صلاة) قال المناوي غالباً
وربما صلى صلوات بوضوء واحد وهذا محمول على السبب دون الوجوب (حم خ ٤ عن
أنس) بن مالك (كان يتوضأ بماء من النار) هذا منسوخ بحديث جابر كان آخر الأمرين
تركة الوضوء بماء من النار (طب عن أم سلمة) واسناده صحيح (كان يتوضأ ثم يقبل) بعض
نسائه (ويصلي ولا يتوضأ) من القبلة قال المناوي وذا من أدلة الخنفية على أن المس لا ينقض
اه وأجاب الرملي بأن هذه واقعة حال فيجوز أن قبل من فوق حائل ووقائع الأحوال اذا طرق
اليها الاحتمال كما هاتوب الاجال وسقط بها الاستدلال (حم ه عن عائشة) قال العلقمي
بجانبه علامة الصحة (كان يتوضأ) مرة (واحدة واحدة و) مرة (اثنتين اثنتين و)
مرة (ثلاثاً ثلاثاً كل ذلك يفعله) وكان الغالب من فعله التثليث (طب عن معاذ) قال
العلقمي بجانبه علامة الحسن (كان ينيم بالصعيد) أي التراب أو وجه الارض (فلم يمسح
يديه ووجهه الأمر واحدة) فلا يندب فيه التثليث بخلاف الوضوء والغسل (طب عن معاذ) وهو
حديث ضعيف (كان يجتهد في العشر الاواخر) من شهر رمضان (مالا يجتهد في غيرها) أي
يجتهد في العبادة زيادة على العبادة بأن يزيد في العبادة في العشر الاواخر من شهر رمضان باجاء لباليه
بالعبادة قال الدميري وأما قول أصحابنا بذكر قيام كل الليل فعناء الدوام عليه (حم م ت ه عن
عائشة) كان يجعل يمينه أي يده اليمنى (لا كفه وشربه ووضوئه) يحتمل أن يكون المراد
وأخذ ماء وضوئه (وثيابه) قال المناوي للباس ثيابه أو تناولها (وأخذ وعطائه) مما لا دناءة فيه
(و) كان يجعل (شماله لماسوى ذلك) قال المناوي وما زائدة اه ولا يتعين كونها زائدة (حم
عن حفصة) أم المؤمنين باسناد صحيح (كان يجعل فصح) بكسر الفاء يعني الخاتم (مما يلي
كفه) فيندب ذلك (ه عن أنس وعن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (كان
يجلس العباس) عمه (اجلال الولد للوالد) فهو بمنزلة في التعظيم والتوقير والاكرام (ك عن ابن
عباس) وهو حديث صحيح (كان يجلس القرفصاء) قال المناوي بضم القاف والفاء وتفتح
ونكسر وتعدو وتقصر والراء ساكنة أي بقعد محتجياً بيديه وهذا في وقت فقد كان يجلس متربعا
(طب عن اياس ابن ثعلبة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان يجلس على الارض) أي من
غير حائل (ويأكل على الارض) أي من غير مائدة ولا خوان (ويغتسل الشاة) قال المناوي أي
يجعل رجله بين قوائمها ليجلبها ارشاد الى التواضع (ويجيب دعوة المملوك) يحتمل أن المراد اذا
أمره سيده بذلك لان المملوك يمتنع عليه الاطعام من مال سيده بغير إذنه (على خبر الشير) زاد
في رواية والاهالة الخفة أي الدهن المتغير الريح (طب عن ابن عباس) واسناده حسن (كان
يجلس اذا صعد) بكسر العين (المنبر) أي أعلاه فيكون قعوده على المنبر ووقوفه على الدرجة
التي تاليه (حتى يفرغ المؤذن) قال العلقمي يعني الواحد اذ لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
يوم الجمعة الا مؤذن واحد وهو بلال (ثم يقوم فيخطب) خطبة بليغة مفهومة قصيرة (ثم يجلس)
قال العلقمي نحو سورة الاخلاص وان قرأها فهو أولى (ولا يتكلم) حال جلوسه (ثم يقوم) ثانياً
(فيخطب) خطبة ثانية (د عن ابن عمر) باسناد حسن (كان يجمع) تقديمها وتأخيرها (بين
الظهر والعصر والمغرب والعشاء) ولا يجمع الصبح مع غيرها ولا العصر مع المغرب (في السفر)
قال العلقمي أي يجمع في السفر الطويل المباح وأطلق في حديث الباب وهو حديث أنس وقيد في

بأذن سيده اذ لا يجوز أكل ما في يد الرقيق الا بأذن سيده (قوله على خبر الشير) أي وان كان المدعو عليه خبر الشير بان أخبر بذلك
بل وان كان فيه دهن ذرة واحدة غير مأثومة وهذا لانه لا يسلك مسلك المتكبرين فيجلس على الارض ويجيب الرقيق الخ (قوله ثم
يجلس فلا يتكلم) أي بكلام الدنيا والا فالأفضل قراءة الاخلاص في الجلسة التي بين الخطبتين التي هي واجبة حتى لو خطب الخطبتين

من غير حلوس بينهما حسبنا خطبة (١٥٠) واحدة (قوله الخبز) هو نوع من البطيخ الاصفر طويلا غير مستدير واذا سكبت الماشاء

واصفرت اشبهته (قوله الدباء) بالمد والقصر نوع من القرع والمراد سائر أنواعه سواء الطويل والمستدير لانه بارد نافع ولذا ورد انه اذا اكاه جالت يده (قوله يوم الخميس) لما ورد بورك لامتى في يوم الخميس والجمعة والسبت ولان الخميس من اسماء الجيش ايضا فقيه تفاؤل بنصر الجيش وقد ورد انه خرج يوم السبت ايضا (قوله تمرات) أى ان لم يجرد طبا وذلك لان التمر يرد قوة البصر التي اذهبها الصوم (قوله أرشئ) أى حلول نصابه النار كاللبن والعسل النحل الذي لم يعالج بالنار (قوله العنب والبطيخ) أى يأكلهما معا لان العنب حار فيجمع برودة البطيخ (قوله الطلواء) بالمد ويقصر أى كل شئ - لوسواء كانت حلاوته خلقة أو بعلاج كطيخ الطعام بنحو العمل ومحبة النبي لثئى تعلم باخباره أو برؤية تماطيه أكثر من غيره لانه ينهمك عليه اذ هو صلى الله عليه وسلم لا ينهمك على ملاذ الدنيا وان بلغت ما بلغت (قوله العراجين) جمع عرجون وهو القنوالذى يكون فيه البليغ (قوله الزبد) ما يستخرج بالتحض من لبن بقر أو غنم معز أو ضأن فلا يسمى ما استخرج من لبن الابل ونحوها زبدا في اللغة

حديث ابن عمر مما اذا جد به السير وحديث ابن عباس مما اذا كان سائرا والعمل بالمطلق أولى لان المقيد فرد من أفراد فيجوز الجمع بالسفر سواء كان سائرا أم لا وسواء كان في سفره مجدا أم لا وبهذا الاطلاق أخذ كثير من الصحابة والتابعين ومن الفقهاء الثوري والشافعي وأحمد واسحق وأشهب (حم خ عن أنس) بن مالك (كان يجمع) في الاكل (بين الخبز والرطب) بتقديم ضبطه وأنه نوع من البطيخ الاصفر (حم ت في الشمائل ن عن أنس) باسناد صحيح (كان يحب أن يلبسه المهاجرون والانصار في الصلاة ليحفظوا عنه) كيفية الصلاة المشتملة على فروض وبعض وهيات وحب المصطفى للشيء اما باخباره للصحابي أو بقريته (حم ن عن أنس) واسناده صحيح (كان يحب) أكل (الدباء) بضم المهمل وتشدة الموحدة والمد ويقصر القرع أو المستدير منه (حم ت في الشمائل ن عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (كان يحب التيامن) قال المناوى لفظ مسلم التيمن أى الاخذ باليمين فيما هو من باب التكريم (ما استطاع) أى مادام مستطيعا (في طهوره) بالضم أى في تطهره شامل للوضوء والغسل (وتنعله) أى لبس نعله (وترجله) بالجم أى ترجيل شعره قال العلقمى وهو تسريحه ودهنه قال في المشارق رجل شعره اذا مشطه بماء أو دهن زاد أبوداود وسواك (وفي شأنه) أى حاله (كاه) أى في جميع حالاته مما هو من باب التكريم قال العلقمى قال في الفتح لاكثر الرواة بغير رواه ولا في الوقت باثبات الواو وقال الشيخ تقي الدين هو عام مخصوص لان دخول الخلاء والخروج من المسجد ونحوهما يبدأ فيهما باليسار اه هذا على تقدير اثبات الواو وأما على اسقاطها فقوله في شأنه كاه متعلق بيجبه لا باتمين أى يجبه في شأنه كاه التيمن في تنعله الخ أى لا يترك ذلك سفرا ولا حضرا ولا في فراغه ولا شغله ونحو ذلك وقال الطيبي قوله في شأنه بدل من قوله في تنعله باعادة الجار قال وكأنه ذكر التنعل لتعلقه بالرجل والرجل لتعلقه بالرأس والظهور لكونه مفتاح أبواب العبادة فكأنه نبه على جميع الاعضاء فيكون كبديل الكل من الكل انتهى كلام العلقمى وقوله تطهره متعلق بيجبه - يعنى في رواية من رواه كان يجبه بدل كان يحب (حم ق ع عن عائشة) كان يحب أن يخرج اذا غزا يوم الخميس (قال العلقمى وسبب الخروج يوم الخميس ما روى من قوله صلى الله عليه وسلم لم يورث لامتى في بكورها يوم الخميس وهو حديث ضعيف أخرجه الطبراني وكونه صلى الله عليه وسلم كان يحب الخروج يوم الخميس لا يستلزم المواطبة عليه لقيام مانع منه وقد خرج في بعض أسفاره يوم السبت (حم خ عن كعب بن مالك) كان يحب أن يفطر) من صومه (على ثلاث تمرات) لما فيه من تقوية البصر الذي أضاعه الصوم (أوشئ لم نصابه النار) أى ليس معالج بالنار كبن وعسل (ع عن أنس) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ) أى كان يكثر من استعمالهما لما فيه من الفضائل فأخبر الصحابي عنه بذلك (أبو نعيم في الطب عن معاوية بن يزيد العبسي) بعين مهملة فوحدة تحبته واسناده ضعيف (كان يحب الحلواء) بالمد على الاشهر ويقصر والممدود يرسم بالالف والمقصود يرسم بالياء قال الازهرى الحلواء اسم لما يؤكل من الطعام اذا كان معاجنا بحلاوة اه وقال النووي المراد بالحلواء هنا كل شئ حلوا أى وان لم تدخله صنعة وجبه صلى الله عليه وسلم لها ليس على معنى كثرة الشهى لها وانما معناه أنه اذا كان قدم له الحلواء نال منها لانه لا صالحا فيعلم من ذلك أنه قد أعجبه طعمها وحلاوتها (والعسل) عطف خاص على عام تنبيه على شرفه وعزيمته قال النووي وفيه جواز أكل لذى الأطعمة والطيبات من الرزق وان ذلك لا ينافي الزهد والمراقبة لاسيما اذا حصل اتفاقا (ق ع عن عائشة) كان يحب العراجين (قال في النهاية العرجون هو العود الاصفر الذي فيه شهاب من العذق وجعه عراجين) (ولا يزال في يده منها) ينظر اليها (حم د عن أبي سعيد) باسناد حسن (كان يحب الزبد) بضم الزاى وسكون الموحدة

(قوله القشاء) لأنها باردة (قوله يحب هذه السورة) أي تلاوته أو لفظ اسم مقسم أو غير مقسم لأنه يجب تنزيه الاسم كتزيه الذات عما لا يليق (قوله من أهرق) أي أراق من هذه الدماء أي بأخبار من يعرف بأن أراقه الدم نافعة (١٥١) لذلك الشخص (قوله بشئ) من

الأدوية لشئ من الأمراض فتنبه الحجام في جميع الأمراض إذا أخسره العارف بذلك لاسم في القطر الحار (قوله أم مغيث) لأنها تغيث من المرض (قوله في الأخدعين) هما عرفان في محل الحجام من العنق (قوله سبع عشرة) أي مضت من اللبالي لأن القمر حينئذ في النقصان بخلاف الحجام لثلاث عشرة مثلاً فان الحجام والقمر في الزيادة مسدوم (قوله لو عده العاد الخ) أي كان يتأني في حديثه ولا يسرع ليفهمه السامع ويبلغ في الثاني بحيث لو عده الخ فينبغي لمن أفاد الناس أن لا يسرع في كلامه (قوله يحكي شارب) أي بقصته بحيث تظهر حجة الشفة لأنه يحلفه جميعه (قوله لا نفي للكلام السابق ومقلب الخ قسم على ذلك النفي وإذا حلف على الإثبات قال نعم أو أي مثلاً ومقلب الخ أي كان أكثر حلفه بمقلب القلوب وقد يحلف بغير ذلك والمراد تقاب صفاتها لأن ذواتها ثابتة لا تتقلب (قوله يحمل ماء زمزم) أي من مكة التي المدينة وجهه لاصحابه وكان يستهديه أي يطلبه ممن

ما يستخرج بالخض من لبن بقر أو غنم (وانتم) بمنشاة فوقية يعني يجب الجمع بينهم في الأكل (د ه عن ابن بسر) بإسناد حسن (كان يحب القشاء) بالمسح لانهاش ريحها للروح (طب عن الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وشدة المشاة التحتية المكسورة (بنت معوذ) بصيغة اسم الفاعل الانصارية بإسناد حسن (كان يحب هذه السورة) سورة (سبح اسم) قال المحلى في تفسيره أي زه (ربك) عملاً لا يليق به واسم زائد (الاعلى حم عن علي) قال العلقمي بجانبه علامة الهيمنة (كان يحتمهم) قال المناوي حجه أبو طيبة وغيره وأمرنا بالحجامه وأثنى عليها وأعطى الحجام أجرته (ق عن أنس) بن مالك (كان يحتمهم على هامته) أي رأسه (وبين كتفيه ويقول من أهرق) بالتحريك أي أراق (من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتدارى بشئ لشئ) يعني انها تغني عن كثير من الأدوية (د ه عن أبي كبشة) عمر بن سعد أو سعد بن عمرو وإسناده حسن (كان يحتمهم في رأسه ويسمها) أي الحجامه (أم مغيث) بصيغة اسم الفاعل وفي رواية ويسمها المغيثة وفي أخرى المنقذة وأخرى النافعة (خط عن ابن عمر) كان يحتمهم في الأخدعين (عرقين في محل الحجامه من العنق) (والكاثل) ما بين الكتفين (وكان يحتمهم سبع عشرة) تغني من الشهر (وتسع عشرة واحد عشرين ت ل عن أنس طب ل عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (كان يحدث حديثاً) يبلغ في إيضاحه وبيانه بحيث (لو عده العاد) أي لو أراد المستمع عد كلماته أو حروفه (لا حصاء) أي أمكنه ذلك بسهولة (ق د عن عائشة) كان يحكي شارب) بجماء مهملة (طب عن أم عباس) بعين مهملة ومنشاة تحنية وشين معجمة (مولاته) وفيه ل مولاة رقية قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (كان يحلف) فيقول (لا ومقلب القلوب) قال العلقمي لأنني للكلام السابق ومقلب القلوب هو المقسم به والمراد بتقلب القلوب تقلب أعراضها وأحوالها لا تقلب ذات القلب (حم خ ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب (كان يحمل ماء زمزم) من مكة إلى المدينة (ت ل عن عائشة) كان يخرج إلى العبد أي صلاته (ماشياً ويرجع ماشياً) في طريق آخر (ه عن ابن عمر) كان يخرج إلى العبد أي لصلاته في الصحراء (ماشياً ويصلي) صلاة العبد (بغير اذان ولا إقامة ثم يرجع ماشياً في طريق آخر) لما مر (ه عن أبي رافع) كان يخرج في العبد (قال المناوي إلى المصلي الذي على باب المدينة الشرفي ولم يصل العبد بحجده الأمر واحد بطريق) رافعاً صوته بالتهليل والتكبير (وبه أخذ الشافعي وفيه رد على أبي حنيفة في قوله رفع الصوت بالتكبير بدعة) (ه ب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن (كان يحظب) خطبة الجمعة (قائماً) قال المناوي فيه اشتراط القيام لفادرو عليه الشافعي ورد على الثلاثة المجوزين للعود (ويجلس بين الخطبتين) قدر سورة الاخلاص كأم (ويقرأ آيات) من القرآن (ويذكر الناس) ما غفلوا عنه من الاشتغال بأمور الآخرة وبأمرهم بالتقوى ونحو ذلك قال العلقمي وتمايمه وكانت خطبته قصداً وصلاته قصداً أي متوسطة بين الطول والقصير والتطويل في الخطبة مكروه للتشويق والاملال وقد روى عن عمر أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول الصلاة وقصر الخطبة مثنة من فقه الرجل بفتح الميم ثم الهززة مكسورة ثم فون مشددة أي علامة ولا يخالفه بين هذا الحديث وبين الأمر بتخفيف الصلاة فالمراد بهذا الحديث أن الصلاة تكون طويلة بالنسبة إلى الخطبة لا تطويل لا يشق على المؤمن (حم م د ن ه عن جابر بن سمرة) كان يحظب بقاف أي بسورتها (كل جمعة) لاشتمالها على البعث والموت والمواعظ الشديدة والزواجر الكبدية وقوله كل جمعة يحتمل على

جله نعظم نفسه (قوله ماشياً) فيطلب المشي للعبادة وهو أفضل من الركوب (قوله ولا إقامة) أي فيقال الصلاة جامعة عندنا معشر الشافعية وعند غيرنا لا يقال معي (قوله ويذكر الناس) أي نعم الله وأهوال الآخرة

الجمع التي حضرها الراوى فلا ينافي أن غيره سمعه بخطب غيرها ((دعن)) أم هشام ((بنت الحرث بن النعمان)) قال الشيخ حديث صحيح ((كان يخطب النساء)) أى أحدها ((ويقول)) لمن خطبها ((لأن كذا وكذا وجفنة سعد)) بن عبادة ((تدور معي إليك كلما درت)) كناية عن كثرة العيش لترغب المرأة في نكاحه كما مر ((طب عن سهل بن سعد)) واسناده حسن ((كان يخطب ثوبه ويخصف نعله)) قال في مختصر النهاية ويخصف النعل خرزها ((ويعمل ما يعمل الرجل في بيوتهم)) من أشغال المهنة ليكمال تواضعه ومكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم ((حم عن عائشة)) واسناده صحيح ((كان يدخل الحمام ويتنور)) قال المناوى أى يطلى عاتقه وما قرب منها بالنورة ((ابن عباس كره عن واثلة)) بن الاسقع وهو حديث ضعيف ((كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله)) زاد في رواية في رمضان من غير حلم ((ثم يغتسل ويصوم)) بيانا للجمعة صوم الجنب قال العلقمى قال القرطبي في هذا فائدة أن أحدهما أنه كان يجامع في رمضان ويؤخر الغسل إلى بعد طلوع الفجر بيانا للجواز والثانية أن ذلك كان من جماع لا من احتلام لأنه كان لا يحتلم إذا احتلام من الشيطان وهو معصوم منه ((مالك ق ع عن عائشة وأم سلمة كان يدعى)) بالبناء للمفعول ((الى خبز الشير والاهالة)) بكسر الهمزة وفتح اللام ((المنخة)) بين مهملة مفتوحة فتون مكسورة نغاء معجمة وبراى بدل السين أى متغيرة الريح ((ث في الشمايل عن أنس)) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ((كان يدعو عند)) حلول ((الكرب)) قال العلقمى وفي رواية كان إذا خربه أمر وهو ينفخ المهملة والزاي وبالموحدة أى هجم عليه أو غلبه يقول ((لا اله الا الله العظيم)) الذى لا شئ يعظم عليه ((الحليم)) الذى يؤخر العقوبة مع القدرة ((لا اله الا الله رب العرش العظيم)) نقل ابن التين عن الداودى أنه رواه برفع العظيم وكذا برفع الكريم فى قوله ورب العرش الكريم على أنه ما نعتان للرب والذى ثبت فى رواية الجمهور بالجر على أنه نعت للعرش وكذا فى الجمهور فى قوله تعالى رب العرش العظيم ورب العرش الكريم بالرفع وقرأ ابن محيصن بالجر فيهما وجاء ذلك أيضا عن ابن كثير وعن أبي جعفر المدينى ويجمع أبو بكر الأصم الأول لأن وصف الرب بالعظيم أولى من وصف العرش به وفيه نظر لأن وصف ما يضاف للعظيم بالعظم أقوى فى تعظيم العظيم وقد وصف الله هذه عرش بلقيس بانه عرش عظيم ولم يذكر عليه سليمان ((لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم)) الموطأ فى فضله قال الطبري معنى قول ابن عباس يدعو وانما هو ثم يسل وتنظيم يحتمل أمرين أحدهما أن المراد تقديم ذلك قبل الدعاء كما ورد من طريق يوسف بن عبد الله وفى آخره ثم يدعو قلت وكذا هو عند أبي عوانة فى مستخرجيه وعند عبد بن حماد كان إذا خربه أمر قال فذكر المأثور وزاد ثم دعا وفى الأدب المفرد عن ابن عباس وزاد فى آخره اللهم اصرف عني شره قال الطبري وبؤيد هذا ما روى الأعمش عن إبراهيم قال كان يقال إذا بدا الرجل بالثناء قبل الدعاء استحب وأذا بدا بالدعاء قبل الشاء كان على الرجاء ثابتهما ما أجاب به ابن عيينة عن الحديث الذى فيه كان أكثر ما يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم بمعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث فقال سفيان هو ذكر وليس فيه دعاء ولكن قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل من شغلته ذكرى عن مسئتي أعطيته أفضل ما أعطى السائل قال وقال أمية بن أبي الصلت فى مدح عبد الله بن جلدان

أأذكر حاجتى أم قد كفانى • حياؤك إن شئت الحياء

إذا أتى عليك المراء يوما • كفاء من تعرضه الثناء

قال سفيان فهذا مخلوق نسب إلى الكرم اكتفى بالثناء عليه عن السؤال فكيف بالخالق قلت وبؤيد الاحتمال الثانى حديث سعد بن أبى وقاص رفعه دعوة ذى النون إذا دعاها وهو فى بطن

(قوله ويخصف نعله) أى يخرزه ليخطبه بما يستحسن به (قوله يدخل الحمام الخ) تكلم فى هذا الحديث فهو شديد الضعف حتى قيل أنه لم يثبت أنه رأى الحمام بعينه فضلا عن كونه دخلها (قوله من أهله) أى لا من احتلام إذا لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم وهذا الفعل لبيان الجواز والا فالأفضل الاغتسال قبل الفجر (قوله كان يدعو) أى يذكر فان هذا ذكر لا دعاء وقد حبس بعض الملوك عالما فرأى شخص النبى صلى الله عليه وسلم وقال له قل اغلظ يستعمل دعاء الكرب الذى فى البخارى يخرج عنه فاخبره ففعل فخرج عنه والمدار على صدق النبوة

(قوله على نسائه) وهن إحدى عشرة كافي تمام الحديث أي حرار واما اذا لم يجتمع معه بالكتاب إحدى عشرة بل تسعة وريحانة ومارية فالثلاث من الاماء والتسعة من الزوجات (قوله ويغرزها من ورائه) لتسكون العذبة من تخاف لامن امامها والذوابة هي العذبة وأقلها أربعة أصابع والافضل جعلها بين الكتفين فانه أكثر أحواله صلى الله عليه وسلم وكان تارة يجعلها قريبة من الاذن اليمين كما مر (قوله بيده) ويصح التوكيل فيها وان كان قادرا على الذبح لكن (١٥٣) الافضل لمن يحسنه ان يباشر بنفسه

(قوله على كل احبائه) في غير محل القاذورات كحل قضاء الحاجة مما يكره فيه الذكر (قوله يرى بالليل الخ) لانه تعالى أكمل له القوة البصرية كما أكمل له القوة الادراكية (قوله يعظمه الخ) ولذا أمر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان يستغوا بالعباس لكونه صلى الله عليه وسلم كان يعظمه (قوله ويبرقعه) بفتح الباء كافي الميزري فهو من يبر من باب علم قال شيخنا علي هذا يكون برمتها بحرره وفيه أن هذا لازم اذ لا يقال برزيد عمرا في نفسه وانما يقال برزيد اليمين فيقرأ ببر من ابر ولم يذكر في القاموس والختار والمصباح ان يبرقعه بل يحرف الجري فقال بر في يمينه وأبرقعه في بر كما يعلم من قول المصباح وفي لغة يتعدى بالهمزة فيقال أبر الله الخ أي قبله وأمرت القول واليمين انتهى فيعلم منه ان بر لا رم وقد يتعدى بالهمزة حرره (قوله برنخي من أرنخي فقلت لها سيري وأرنخي زمامه

الحوت لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله تعالى له أخرجه الترمذي والنسائي وفي لفظ للحاكم فقال رجل كانت لي ونس خاصة أم للمؤمنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسع الى قول الله تعالى وكذلك نجى المؤمنين وهذا دعاء جليل ينبغي الاعتناء به والا كثار منه عند الشدائد (حم ق ت ه عن ابن عباس طب وزاد) في آخره (اصرف عن شرفلان) قال المناوي ويعينه باسمه (كان يدور على نسائه) كناية عن جماعهن (في الساعة الواحدة من الليل والنهار) وتمام الحديث كافي البخاري وهن إحدى عشرة قال العلقمي وفي الحلية عن مجاهد انه صلى الله عليه وسلم أعطى قوة أربعين رجلا كل رجل من رجال أهل الجنة وفي الترمذي وصححه ان قوة الرجل من أهل الجنة بمائة رجل وقد قيل ان كل من كان اتقى الله فشهوته أشد وورد ان الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة في الاكل والشرب والجماع والشهوة فملي هذا يكون حساب نبينا صلى الله عليه وسلم قوة أربعة آلاف (خ ت عن أنس) بن مالك (كان يدبر العمامة على رأسه ويغرزها) أي يغرز طرفها (من ورائه ويرسل لها ذوابة) بضم المعجمة والمد (بين كتفيه) وتارة عن يمينه وهذا هو الاصل في ندب العذبة (طب هب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن (كان يذبح أضحية بيده) قال المناوي مسجما مكبرا ورعا وكل وانفقوا على جواز التوكيل للقادر (حم عن أنس) واسناده صحيح (كان يذكر الله تعالى) بقلبه وبلسانه (على) أي في (كل احبائه) أي أوقاته قال العلقمي قال الدميري مقصود الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله متطهرا ومحدثا وقائما وقاعدا ومضطجعا وما شياورا كبا وانما اختلف العلماء في جواز القراءة للجنب والخاص والجمهور على تحريم القراءة عليهم ما اه وقال الرملي لا تحرم القراءة عليهم ما لا يفصد القراءة فان قصدوا الذكر أو أطلقوا تحريم القراءة (م د ت ه عن عائشة) كان يرى بالليل في الظلمة كبرى بالهار في الضوء) أي يرى في الظلمة كبرى في الضوء (البيهقي في الدلائل عن ابن عباس عد عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن غيره (كان يرى للعباس) من الاجلال (ما يرى الولد لوالده يعظمه ويغضه ويبر) بفتح الموحدة (فسمه) ويقول انما عم الرجل صنوا أبيه (لن عن عمر) ابن الخطاب واسناده صحيح (كان برنخي الازار) أي ازاره (من بين يديه وبرقعه من ورائه) حال المشي لا يصيبه لمخوف ذر (ابن سعد عن يزيد) من الزيادة (اس أبي حبيب مرسل) كان يرد في خلفه) من شاء (وبضع طعامه) عند الاكل (على الارض) أي لا يرفعه على خوان (ويجيب دعوة المملوك) قال المناوي المأذون له من سيده في التوبة أو المراد العتيق باعتبار ما كان (ويركب الخمار) مع وجود الخيل فركوب الخمار ممن له منصب لا يحل بمرؤاته ولا يرفعه قال الشيخ لكن كان أكثر مرأكب النبي صلى الله عليه وسلم الخيل والابل (نن عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان يركب الخمار عرياليس عليه شيء) من اكاف أو رذعة تواضعا وهدم لنفسه وتعلما لامته (ابن سعد عن حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسل) كان يركب الخمار ويخصف) بكسر الصاد المهملة (العمل وبرقع) بام قاف (القميص) أي يجعل فيه رقعة من نوعه

(٣٥ - عزيرى ثالث) (قوله ويرقعه من ورائه) لا يصيبه مخوف ذر (قوله عريال) أي تعلما لتواضع (قوله ويرقع) أي من لونه ومن غير لونه وهو من باب قطع كافي المختار ومثله في المصباح حيث قال رفعت الثوب رقعا من باب رفع اذا جعل مكان القطع خرقه فقوله ويرقع بالتخفيف كالمحيط عبد البر يعلم س قول المختار وترقع الثوب أن ترقعه في مواضع أنه يصح أن يقرأ برقع بالتشديد لأن الترقيم مصدر لرقم مشددا كما يعلم من قاعدة أول الكتاب لكن لا يصح قرأه مشددا إلا ان ثبت أنه صلى الله عليه وسلم

رقم ثوبه في مواضع لافي موضع واحد فقط فتأمل (قوله فليس سني) أي ليس على طريقتي الكاملة (قوله يستاك بفضل وضوئه) المراد بالاستيالة هنا التنظيم أي بعد أن يشترط يأخذ ما من فضل وضوئه وينظف به فيه مبالغة وزيادة في التنظيم (قوله مصا) أي شيئاً فشيئاً لا دفعة واحدة لأنه يورث وجع (١٥٤) الكبد بسبب حبسه الحرارة (قوله ثلاثاً) أي يسفل ابتداء كل ويحمد عقب

كل أفضل من الاقتصار على البسالة أول الثلاث والحمد عقب الأخيرة وان حصل أصل السنة بذلك كما يأتي في حديث بعد (قوله هو) أي التنفس ثلاثاً ويحتمل وهو الأحسن أنه راجع لما ذكر من التنفس ثلاثاً والمص (قوله أهنا وأمر أو أبرا) بالهمز في الثلاثة (قوله على لبن) أي ان لم يجد رطباً ولا تمر ولا حلوا (قوله بالآلة) بضم الهمزة وفتحها العود الهندي الذي يتجر به غير مطراة أي غير مخلوط بطيب آخر كسند وعنبر وفي بعض الأحيان يحلط به الكافور ثم يتجر به (قوله يستحب) أي يحب وكذا ما بعده الدعاء الجامع لخير الدارين أي اللفظ المختصر الجامع للمعاني السكينة (قوله ويدع) أي يترك ما سواه من الأدعية (قوله يوم الخميس) أي في غالب أحواله والافقد سافر يوم السبت (قوله يصلي عليها) هو تعليم الأمانة إذ ليس من الورع والتواضع الصلاة على الأرض إذ يحصل ذلك القلب (قوله في الحيطان) أي البساتين جمع حائط (قوله يستعذب له الماء) أي يطلب له الماء العذب

وغير فوعه (و يابس) بفتح الموحدة (الصوف) رداء وازار أو عمامة (ويقول) منكر على من يرفع عن ذلك هذه سنتي و (من رغب عن سنتي) أي طريقتي وهيدي (فليس مني) أي من السالكين مناهجي وهذه سنة الانبياء قبله (ابن عساكر عن أبي أيوب) كان يركع قبل الجمعة أربعاً من الركعات (وبعدا أربعاً لا يفصل في شيء منهن) بتسليم وعليه الحنفية قال المناوي فيه ان الجمعة كان ظهر في الرتبة القبلية والبعدي (ع عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم ويصبر رؤسهم) أي كان له اعتناء بفعل ذلك معهم أكثر منه مع صبيان غيرهم (ن عن أنس) باسناد صحيح (كان يستاك بفضل وضوئه) بفتح الواو والماء الذي يتوضأ به يحتمل انه كان يبل السوال ويلينه بفضل ماء الوضوء ويستاك به (ع عن أنس) كان يستاك عرضاً أي في عرض الاسنان أما اللسان والخلق فيستاك فيهما طويلاً (وبشرب مصا) من غير عب (ويتنفس ثلاثاً ويقول هو) قال المناوي أي التنفس ثلاثاً اه ويحتمل رجوعه لما ذكر من الشرب مصا والتنفس ثلاثاً (أهنا وأمر أو أبرا) بالهمز لان ذلك أقوى على التضم وأسلم لحرارة المعدة من أن يهجم عليها البارد دفعة فربما أطفأ الحرارة الغريزية (البغوي وابن قانع طب وابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن حمز) بالتثنية القشيري (هو عن ربيعة بن أكرم) بوزن أفعل بالفتح واسناده ضعيف (كان يستحب اذا افطر) من صومه (ان يفطر على لبن) قال المناوي اذا فطر الرطب أو التمر أو الحلو أو كان يجتمع بينه وبينها جمعاً بين الاخبار (قط عن أنس) واسناده حسن (كان يستحب) أي يتجر (بالوة) قال الشيخ بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وفتح الواو مشددة العود الذي يتجر به (غير مطراة) قال الشيخ بضم الميم وفتح الطاء المهملة والراء المشددة فألف فها، التأنيث أي غير معمول معها شيء من أنواع الطيب أي عود خالص اه وقال المناوي الآلة العود الذي يتجر به والمطراة التي يعمل معها أنواع الطيب كعنبر ومسك (وبكافور بطرحه مع الآلة) قال المناوي أي يحلطه به ثم يتجر به (م عن ابن عمر) كان يستحب الجوامع من الدعاء قال المناوي وهو ما جمع مع الوجزة خير الدارين نحو ربنا آتينا في الدنيا حسنة الآتية أو هي ما يجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو ما يجمع الثناء على الله وآداب المسألة (ويدع ما سوى ذلك) من الأدعية في غاب الاحيان (ذلك عن عائشة) واسناده صحيح (كان يستحب أن يسافر يوم الخميس) لانه يورث له ولا مته فيه كما مر (طب عن أم سلمة) قال العاقمي بجانبه علامة الحسن (كان يستحب ان يكون له فروة مدفوعة يصلي عليها) بين به أن الصلاة على الفروة لا تذكر ولا تنافي كمال الزهد وأنه ليس من الورع الصلاة على الأرض (ابن سعد عن المغيرة) بن شعبة واسناده ضعيف (كان يستحب الصلاة في الحيطان) قال المناوي يعني البساتين لاجل الخلوة أو لتعود بركة الصلاة على ثمارها أو غير ذلك (ت عن معاذ) وهو حديث حسن (كان يستعذب له الماء) أي يطلب له الماء العذب ليكون أكثر مياه المدينة مألوفة وهو يحب الحلو (من بيوت السقيا) بضم المهملة وبالقاف مقصور وعين بينهما وبين المدينة يومان قال المؤلف كغيره (وفي لفظ) للعالم وغيره (يستقي له الماء العذب من بئر السقييا حم د ن عن عائشة) واسناده صحيح (كان يستعظ بالسهم) أي بدهنه (ويغسل رأسه بالسدر) بكسر فسكون ورق شجرة التبق المسحوق (ابن سعد عن أبي جهم فرمى سلا

من البئر المسماة بالسقييا بالقصر بينهما وبين المدينة يومان وأصلها من حفرة صلى الله عليه وسلم فقد كان مع أصحابه في ذلك الحقل فحفر بيده فخرج الماء فغذب فيه وأعليه وجعلوه بئراً (قوله يستعظ بالسهم) أي بدهنه وهو شيرج في زخفه في أه (قوله بالسدر) أي مع الماء أن يمزجه به

(قوله المقدم) أي لمسارعة للخير والثاني مرة لتقصيره ولم يذكر الثالث وما بعده لزيادة تقصيره (قوله يستفتح) أي يطلب فتح بلاد الكفار (قوله بصعاليك) أي بدعاء فقراء المسلمين لقربه من الأجابة بسبب انكسار قلوبهم لخلاؤيديهم من الأموال (قوله يستطر) أي يطلب المطر ويبرزه وقوله ينزع ثيابه جلة حاله وضمير مطره للعام (١٥٥) والمراد بأول مطر العام أول مطر ينزل بعده

طول انقطاعه (قوله مسح) شئ منسوج من سعف النخل أي خوصه ومثل السعف اللين بقدر ما يضع جهته ويديه فان زاد على ذلك بحيث يسع بدن المصلي سمي مصلي وسجادة (قوله يسلط) من باب قتل كما في المصباح وقوله يعرف أي عود الاذخر حشيش طيب الرائحة يستف به البيوت (قوله ويحنه) من باب قتل مصباح أي يفركه يابسا وما تقدم في الرطب (قوله فرسا) لم يقل فرسة لانه أفصح الناس ولم يسمع ذلك من كلام العرب وفيه إشارة الى طلب تسمية دواب الشخص ليميز بعضها عن بعض (قوله الاطيمان) كذا بخط العجى فهو على لغة من يلزم المثني الالف أي هما أطيب ما يؤكل وكان يحاط بهما وبأكلهما معا (قوله الريح) أي تغير الغم من ريح العسل الذي كان يتناوله ففقد شكله ذلك بعض زوجاته ففيه إشارة الى طلب إزالة تغير ريح انهم المستكره (قوله شد عليه الخ) أي تعلما لمن اشتد جوعه كيف يصنع والافلاس طنة للجوع عليه صلى الله عليه وسلم (قوله يشير في الصلاة) أي يعرض شئ يريد تشييعه لغيره ويحتمل أن المراد يشير بأصبعه عند قول لا اله الا الله فانه سنة ويسن المطر للسبابة حينئذ (قوله من تحت الثوب) أي بالاحائل وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم لعصمته ولا ينافي هذا ما مر أنه صلى الله عليه وسلم لم يصافح النساء في البيعة بل يابعن بالقول فقط لان هذا مخصوص ببيعة الرضوان وذات عام في سواها (قوله يصحني) أي يميل الاناء لثورة تشرب وهذا من كمال رفقه بالخلق فينبغي ملاحظة الدواب التي

كان يستغفر) الله (للاصف المقدم) في الصلاة (ثلاثا والثاني مرة) قال العلامة الصف المقدم هو الصف الأول وهو الذي يلي الامام سواء جاء صاحبه متقدما أو متأخرا سواء تخلله منهبر أو مقصورة أو عمود أو غيرها هذا هو الصحيح وهو الذي تقتضيه ظواهر الاحاديث وصرح به المحققون وقالت طائفة من العلماء الصف الأول هو المتصل من طرف المسجد الى طرفه الاخر لا يتخلله مقصورة ولا نحوها فان تخال الذي يلي الامام فليس بأول بل الأول الذي لا يتخلله شئ وان تأخر وقبل الصف الأول عبارة عن محبي الانسان الى المسجد أولا وان صلى في الصف المتأخر فهذان القولان غلط صريح (حم . ل . عن عرابض) بن سارية وهو حديث صحيح (كان يستفتح دعاءه سبحان ربى العلى الاعلى الوهاب) أي يتدنه به ويجعله فاتحته (حم . ل . عن سلمة ابن الاكوع) قال الشيخ حديث صحيح (كان يستفتح ويستنصر) أي يطالب النصر والفتح (بصعاليك المسلمين) أي بدعاء فقراهم (ثم طاب عن أمية) بن خالد (بن عبد الله) بن أسيد الاموى قال الشيخ حديث حسن (كان يستطر) يحتمل أن المراد يطالب أن يصيب المطر بدنه (في أول مطره) أي العام وقال المناوى في أول مطر السنة (ينزع ثيابه كلها) ليصيب المطر بدنه (الا الازار) أي السائر للسرة وما تحتها أي الملاصق للساقين (حل عن أنس) بن مالك (كان يسجد) في صلاته (على مسح) بكسر فسكون أي بلاس قال الشيخ من صوف أو شعر شبيه البساط (طاب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (كان يسلط) أي يبيط ويريل (المنى من ثوبه يعرف الاذخر) بكسر الهمزة وسكون الدال وكسر الخاء المجهمة حشيش له ريح طيب يستف به البيوت أي كان يربطه لاستفادته لا لتجاسده (ثم يصلى فيه) من غير غسل (ويحنه من ثوبه يابسا ثم يصلى فيه) أفاد ان المنى طاهر وهو مذهب الشافعى (حم عن عائشة) باسناد صحيح (كان يسمى الاثنى من الخيل فرسا) ولا يقول فرسة لانه لم يسمع (د . ل . عن أبي هريرة) باسناد صحيح (كان يسمى الثمر والبن الاطيمان) أي هما أطيب ما يؤكل (ل . عن عائشة) باسناد صحيح (كان يشدد عليه ان يوجد) أي يظهر (منه الريح) قال المناوى المراد ريح تغير المنكهة لا الريح الخارج من الدبر كما وهم اه وظاهر شرح الشيخ انه الخارج من الدبر (د . عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان يشدد عليه بالجرح من الغرث) بغين معجمة فراء مفتوحة فثلاثة قال الجوهرى الغرث الجوع اه قال المناوى لكن مر أن جوعه كان اختيارا لا اضطرارا (ابن سعد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (كان يشير في الصلاة) أي يؤمى باليد أو الرأس عند الاحتياج الى ذلك إشارة الى أن القلب يل من ذلك لا يضرب أو المراد يشير بأصبعه فيها عند قوله الا الله (حم . د . عن أنس) واسناد حسن (كان يشرب ثلاثة أنفاس يسمى الله في أوله ويحمد الله في آخره) أي الشرب المفهوم من يشرب (ابن السى عن نوفل بن معاوية) الديلى قال الشيخ حديث حسن (كان يصافح النساء) قال المناوى في بيعة الرضوان كذا هو في رواية مخرجة (من تحت الثوب) قال المناوى قيل هذا مخصوص به صلى الله عليه وسلم لعصمته فلا يجوز لغيره مصافحة أجنبية لعدم أمن الفتنة اه كلامه هذا وتقدم في حديث كان لا يصافح النساء في البيعة انه مقيد بالاجانب فيمكن أخذ الجمع بين الحديثين من كلامه (طاب عن معقل بن يسار) كان يصحني

يصنع والافلاس طنة للجوع عليه صلى الله عليه وسلم (قوله يشير في الصلاة) أي يعرض شئ يريد تشييعه لغيره ويحتمل أن المراد يشير بأصبعه عند قول لا اله الا الله فانه سنة ويسن المطر للسبابة حينئذ (قوله من تحت الثوب) أي بالاحائل وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم لعصمته ولا ينافي هذا ما مر أنه صلى الله عليه وسلم لم يصافح النساء في البيعة بل يابعن بالقول فقط لان هذا مخصوص ببيعة الرضوان وذات عام في سواها (قوله يصحني) أي يميل الاناء لثورة تشرب وهذا من كمال رفقه بالخلق فينبغي ملاحظة الدواب التي

بغير مجبة أي عييل ((للهرة الاناء فتشرب)) منه بسهولة ((ثم يتوضأ بفضله)) أي بما فضل من
 شربه فيه طهارة الهرو وسؤره وأنه لا يكره الوضوء بفضله سؤره خلافاً لابي حنيفة ((طس حل عن
 عائشة)) قال الشيخ حديث صحيح ((كان يصلي)) حال كونه واضعاً رجله ((في نعليه)) فلا حاجة
 لدعوى تعدد الظرفية ومحلها حيث لا خبث عليهما غير معفو عنه قال العلقمي ثم هي من الرخص كما
 قال ابن دقيق العيد لا من المستحبات قلت قد روى أبو داود والحاكم من حديث شداد بن أوس
 مرفوعاً خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا في خفافهم فيكون استحباب ذلك من جهة قصد
 المخالفة المذكورة ((حم ق ت عن أنس)) بن مالك ((كان يصلي الضحى ست ركعات)) قال
 العلقمي قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي ليس في الأحاديث الواردة في أعدادها
 ما ينفي الزائد ولا ثبت عند أحد من الصحابة والتابعين فمن بعدهم أنها تنحصر في عدد بحيث لا يزيد
 عليه وإنما ذكر أن أكثرها اثنا عشر الرواية التي تتبعها الرافعي ثم النووي ولا سلفه في هذا الحصر
 ولا دليل وفي المسئلة مؤلف والمعتمد عند بعض الشافعية أن أكثرها وأفضلها ثمان ركعات ((ت في
 الشمايل عن أنس)) واسناده صحيح ((كان يصلي الضحى أربعاً ويزيد ما شاء الله)) قال العلقمي
 قال شيخنا هذا دليل لما اخترناه من أن صلاة الضحى لا تنحصر في عدد مخصوص إذ لا دليل على ذلك
 اه قال المناوي فصلاة الضحى سنة مؤكدة وإنكار عائشة رضي الله تعالى عنها كونه صلاة
 يحمل على المشاهدة أو على إنكار صنف مخصوص كما أن أوس في وقت دون وقت ((حم م
 عن عائشة)) كان يصلي على الخيرة ((قال العلقمي بضم المعجمة وسكون الميم وهي سجادة صغيرة
 تعمل من سعف النخل تنسج الخيوط بقدر ما يوضع عليه الوجه والكفان فإن زاد على ذلك حتى يركب
 الرجل بسده كله فهو حصير وليس بخيرة)) (خ د ن ه عن ميمونة) أم المؤمنين ((كان يصلي))
 النافلة ((على راحتته حيثما توجهت به)) أي في جهة مقصده فجهة مقصده بدل عن القبلة ((فإذا
 أراد أن يصلي المكتوبة)) وكذا المندورة وصلاة الجنائزة ((نزل فاستقبل القبلة)) أفاد أن غير النفل
 لا يجوز على الراحة وهي سائرة وإن أمكنه القيام والاستقبال وإتمام الركوع والسجود لان
 فعلها مندوب إليه فإن كانت واقفة وأمكن ما ذكر جاز ((حم ق عن جابر)) كان يصلي قبل الظهر
 ركعتين وبعدها ركعتين ظاهر كلام العلقمي أنه كان يصلي القبليتين والبعديتين في المسجد ((وبعد
 المغرب ركعتين في بيته)) ظاهرة أنها رتبة المغرب وهذا يعارضه حديث عجلو الركعتين بعد المغرب
 فيحتاج إلى الجمع بينهما ((وبعد العشاء ركعتين)) ظاهر كلام المناوي أنه كان يصليهما في بيته
 وعبارته وقوله في بيته متعلق بجميع المذكورات ((وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف)) من
 المحل الذي أقيمت فيه إلى بيته ((وبصلي ركعتين في بيته)) قال العلقمي قال ابن بطال إنما أعاد ابن عمر
 ذكر الجمعة بعد ذكر الظهر من أجل أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلي سنة الجمعة في بيته بخلاف
 الظهر قال والحكمة فيه أن الجمعة لما كانت بدل الظهر واقتصر فيها على ركعتين ترك التنفل بعدها
 في المسجد خشية أن يظن أنها التي حذفت ((مالك د ق عن ابن عمر)) بن الخطاب ((كان يصلي
 من الليل)) أي في بعض الليل ((ثلاث عشرة ركعة)) منها الوتر وركعتا الفجر ((قال العلقمي وقد ورد
 عن عائشة أن الوتر إحدى عشرة ركعة)) قال في الفتح وظهر لي أن الحكمة في الزيادة على إحدى
 عشرة أن الوتر مختص بصلاة الليل وفرائض النهار الظهروهي أربع والعصروهي أربع
 والمغرب وهي ثلاثة وتر النهار فناسب أن تكون صلاة الليل كصلاة النهار في العدد جملة وتفصيلاً
 وأما مناسبة ثلاث عشرة فتضم صلاة الصبح لتكونها رتبة إلى ما بعدها ((ق د عن عائشة)) كان
 يصلي قبل العصر ركعتين ((قال العلقمي استدلل به على أن سنة العصر ركعتان)) قال ابن قدامة
 قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً غيب في الأربع ولم يجعلها من السنن

عند الشخص والرفق بهم
 (قوله في نعليه) أي واضعاً
 رجله فيهما مخالفة لليهود
 حيث لا خبث فيهن فذلك
 سنة حيث قصد مخالفة
 اليهود والإفباح (قوله ما شاء
 الله) غلبه من قال لا حصر
 لها وعند الشافعية لا تزيد
 على ثمانية على الراجح
 طحاوي آخر مقدم على هذا
 (قوله الخيرة) في الصباح
 الخيرة وزان غرفة حصير
 صغيرة قدر ما يسجد عليه
 انتهى (قوله ركعتين وبعدها
 الخ) الغرض منه بيان
 النفل المؤكد فقط وأنه
 يس صلاته في البيت ولا
 يصلي في المسجد إلا لفرض
 أو نحو صلاة العيد مما هو
 مذكور في الفروع (قوله
 منها الوتر) أي إحدى
 عشرة ركعة وركعتا الفجر
 تكون الجملة ثلاث عشرة
 ركعة فن في قوله منها الوتر
 للبيان لا للتبعية

الرواتب وعن الشافعي ان الاربع قباهما من السنن الرواتب لما روى أحمد والترمذي والبخاري
والنسائي من حديث عاصم بن ضمرة عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر أربعاً
وقبل العصر أربعاً يفصل بين كل ركعتين في التسليم على الملائكة المقربين والذين ومن تبعهم من
المؤمنين ((د عن علي)) باسناد صحيح ((كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف)) أي يصلي
((فيستاك)) لكل ركعتين ((حم ن ه ل)) عن ابن عباس ((واسناده صحيح)) ((كان يصلي على الحصى
والفروة المدبوغه)) أي كان يصلي على الحصى تارة وعلى الفروة أخرى ((حم د ل)) عن المغيرة
واسناده صحيح ((كان يصلي بعد العصر وينهي عنها)) قال العلقمي وحاصل ما أجابوا به أنه في
الركعتين من خصائصه أو هما اللتان كانتا بعد الظهر فحصل فيهما فوات فقصاهما بعد العصر وكان
إذا عمل عملاً أثبتته اه وقال المناوي والركعتان بعده من خصائصه صلى الله عليه وسلم فاتتاه قبله
فقصاهما بعده وداوم عليهما ((ويواصل)) في الصوم ((وينهي عن الوصال)) فالواصل في الصوم
وهو أن يصوم يومين متواليين لم يتعاط مفطراً بينهما من خصائصه صلى الله عليه وسلم أيضاً ويحرم
على غيره ((د عن عائشة)) باسناد صحيح ((كان يصلي على بساط)) بكسر الموحدة أي حصير متخذ
من خوص وعلى الحجر وعلى الفروة وعلى الأرض وعلى الماء والطين وكيف اتفق ((ه عن ابن
عباس)) واسناده حسن ((كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم
ويقول أبواب السماء تنفتح إذا زالت الشمس)) قال المناوي زاد في رواية البخاري وينظر الله تعالى
بالرحمة إلى خلقه قال الحنفية وفيه ان الأفضل صلاة الأربع قبل الظهر بتسليم واحدة وقال هو
حجة على الشافعي في صلاتهم بتسليمين اه ويحتمل انها غير رتبة الظهر وقد تقدم ان سنة الزوال
غير رتبة الظهر ((ه عن أبي أيوب)) الانصاري قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((كان يصلي
بين المغرب والعشاء)) لم يذكر عدد الركعات التي كان يصليها بينهما وقال الفقهاء ومن النفل صلاة
الاوليين وتسمى صلاة الغفلة وأفها ركعتان وأكثرها عشرون بين المغرب والعشاء ((طب عن
عبيد)) بالتصغير ((مولاه)) أي مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
((كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره)) لشدة رافته بالاطمال ((حل عن
اس م عود)) واسناده حسن ((كان يصلي على الرجل)) الذي ((براه يخدم أصحابه)) يحتمل أن
المراد يدعوله أو ان المراد يصلي عليه إذا مات ((هناد عن علي)) يضم أوله وفتح اللام ((ابن رباح
مرسلاً)) قال الشيخ حديث حسن ((كان يصوم عاشوراء)) بالمد ((وبأمر به)) أي بصومه ((حم
عن علي)) باسناد حسن ((كان يصوم الاثنين والخميس)) لار الأعمال تعرض فيهما فيجب أن
يعرض عمله وهو صائم كما في حديث وقوله الاثنين قال المناوي بكسر النون على ان اعرابه بالحرف
وهو القياس من حيث العربية قال القسطلاني وهي الرواية المعتبرة ويجوز فتح النون على ان لفظ
المثنى علم لذلك اليوم فأعرب بالحركة لا بالحرف ((ه عن أبي هريرة)) باسناد حسن ((كان يصوم
من غرة كل شهر ثلاثة أيام وقلما كان يفطر يوم الجمعة)) قال العلقمي قال شيخنا قال العراقي يحتمل
أن يراد بغرة الشهر أوله وان يراد الايام الغروهي البيض اه أي أيام الليالي البيض أي المقمرة
((ث عن ابن م عود)) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم
عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى))
فينبغي المحافظة على ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم ((حم د ب)) عن حفصة ((قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن)) ((كان يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين)) قال المناوي قال
الطبري أراد المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يصوم سنة صوم جميع أيام الاسبوع فصام من الشهر
هذه الثلاثة ((ومن الشهر الاخر الثلاثة والاربعاء والخميس)) ثم لم يصم ستة متواليين الا

(قوله على ظهره) أي من
حيث السجود وكان يطبل
السجود لطفاً به ما ولا
يقال ان هذه الحالة تنافي
كمال الخشوع المطلوب في
الصلاة لانه صلى الله عليه
وسلم أكمل الناس خشوعاً
وحضوراً بقلبه مع ربه
وان كان ظاهره مع الخلق
كما أن خلفاءه كذلك فلا
حاجة للجواب بأن ذلك
للتشريع (قوله يخدم)
بالضم كما في المختار أصحابه
أي فلا ينسكف عن
حضور جنازة خادم أصحابه
والصلاة عليه أو المراد
بالصلاة عليه الدعاء له
(قوله من غرة) أي أول
كل شهر أو المراد الايام
البيض أي الثالث عشر
وتأنيده كما يصوم الايام
السود (قوله يوم الجمعة)
وكان يضم له يوماً قبله أو
بعده لكرهه افراده
(قوله أول اثنين من الشهر)
بدل من ثلاثة أيام من كل
شهر

(قوله عن جميع أهله) أي ليحصل لهم الثواب (قوله يضرب) أي يجلد في حد شرب الخمر بالنعال جمع نعل والجريد أي السياط أي ضرباً متوسطاً لا مهلكاً ولا من غير إيلام (قوله على اليسرى) فوق السرة وتحت الصدر وعند الخنفة تحت السرة وعند المالكية يرسل يديه (قوله مس طيته الخ) فيه إشارة إلى أن الحركة الخفيفة لا تصرف في الصلاة (قوله يضر الخيل) أي يقال علف الفرس مدة ثم يدخلها مكاناً ضيقاً ويضع عليها الجل ليحصل لها مزيد العرق ويحذف عرقها فيخفف لها فتقوى على الجري ويضر من أضره ويصح أن يقرأ (١٥٨) يضر من ضره في المختار وقد ضر الفرس من باب دخل وأضره صاحبه

وضمه ضميراً انتهى وفي المصباح نحوه حيث قال ضر الفرس ضجوراً من باب قعد وضره ضرامثل قرب قربادق وقيل لجه وضرته وأضرته أعدته للسباق وهو أن تعلقه قوتاً بعد السمن فهو ضامر انتهى (قوله يطوف على جميع الخ) المراد بالطواف الجماع أي لأنه أعطي قوة أربعين الخ (قوله نسائه) فيه تغليب الزوجات التسع على الأمتين ويحانة ومارية فالجمله إحدى عشرة كما مر (قوله يغسل واحد) فيتوضأ بين ذلك وتارة يغسل بعد ذلك جنباً (قوله يعبر على الأسماء) فإذا أخبره شخص برؤيا يعرف أنها حسنة بأول اسم منها فإن قيل له رأيت شخصاً اسمه حسن قال رؤيا حسنة وإن قيل له رأيت شخصاً اسمه مرة قال رؤيا قبيحة (قوله الرؤيا الحسنة) وكان يسأل هل رأى أحد منكم رؤيا أعبرها له وقد وقع أن امرأة قالت له صلى الله

يثق على أمته الاقتداء به (ت عن عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (كان يضحى بكعبتين) قال المناوي الكعبش فخل الضأن في أي سن كان (أقرنين) أي لكل منهما قرنان معتدلان أو الأقرن الذي لا قرن له أو العظيم القرن ففاقد القرون تجوز التضيعة به (أملحين) تنبيه أملح بجملة قال العلقمي هو الذي فيه سواد وبياض والبياض أكثر ويقال هو الأغبر وهو قول الأصمعي وزاد الخطابي وهو الأبيض الذي في خلل صوفه طبقات سود ويقال الأبيض الخالص قاله ابن الأعرابي وبه تمك الشافعية في تفضيل الأبيض في الأضحية وقيل الذي يعلوه جرة وقيل الذي ينظر في سواد وبياض كل في سواد ويمشي في سواد وينزل في سواد أي أن مواضع هذه منه سواد وما عد ذلك أبيض واختلف في اختياره هذه الصفة فقيل لحسن منظره وقيل لشحمه وكثرة لجه (وكان يسمى) الله (وبكبر) أي يقول بسم الله والله أكبر فيندب ذلك عند الذبح (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك (كان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله) أي جميع أهل بيته وبه قال الجمهور وقال الطحاوي لا تجوز شاة عن اثنين وادعي نسخ هذا الخبر (ل عن عبد الله بن هشام) بن زهرة وهو حديث صحيح (كان يضرب في الخمر) أي في الخلد على شربه (بالنعال) بكسر النون جمع نعل (والجريد) من التخل قال الدميري وإذا ضرب بجريدة فلتكن خفيفة بين اليابسة والرطبة ويضرب ضرباً بين ضربين فلا يرفع يده فوق رأسه ولا يكتفي بالوضع بل يرفع ذراعه رفعا معتدلاً (عن أنس) واسناده صحيح (كان يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة) لأنه أقرب إلى الخشوع وأبعد عن العبث (وربما مس طيته وهو يصلي) فيه أن تحريك اليد في الصلاة لا ينافي الخشوع إذا كان بغير عبث (ه ق ن ه عن عمرو بن حريث) بضم ففتح المخزومي (كان يضر الخيل) قال المناوي هو أن يقلل علف الفرس مدة ويدخل بيتاً ويحال به عرق ويحذف عرقه فيخفف لجه فيقوى على الجري (حم ن ه عن ابن عمر) باسناد صحيح (كان يطوف) في بعض الأوقات (على جميع نسائه) أي يجامعهن (في ليلة) واحدة (بغسل واحد) لكنه كان يتوضأ بين ذلك قال المناوي وهذا قبل وجوب القسم كما مر اه وهذا على أقول بوجوب القسم عليه صلى الله عليه وسلم وقال الأصمعي طخري من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه لا يجب عليه القسم بين زوجته (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك (كان يعبر على الأسماء) قال المناوي أي يعبر الرؤيا على ما يفهم من اللفظ من حسن أو غيره (البراز عن أنس) كان يحبه الرؤيا الحسنة (وكان يسأل هل رأى أحد منكم رؤيا فنعبرها له) (حم ن ه عن أنس) واسناده صحيح (كان يحبه الثفل) وفي رواية كان يحب الثفل بضم المثناة وكسر ها قال في المصباح الثفل مثل قفل حثالة الشيء وهو الخن الذي يبقى أسفل الصافي اه قال المناوي وفسر في خبر بشارتريد وهو المراد هنا (حم ت في الثمائل) ل عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان يحبه إذا خرج لحاجته أن يسمع ياراشد يا نجح) لأنه كان يحب الفأل الحسن (ت ن ه عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان يحبه إذا غابه)

نور

عليه وسلم رأيت الليلة أني دخلت الجنة فسمعت فيها أوجبة وحركة عظيمة فإذا باني عشر

رجلاً يشرب دمه ووضع لهم كراسي من ذهب وأجلسوا عليه وكان صلى الله عليه وسلم يمشي بين يديه فخاء له خبراثنى عشر رجلاً من أصحابه انشبهوا فصار لهذه المرأة شتان عنده صلى الله عليه وسلم لأن صدق رؤيتهما يدل على حسن حالها (قوله الثفل) أي الثريد سمى بذلك لأنه يرسب في أسفل الأبناء دون غيره من المائعات كاللبن (قوله ياراشد) يدل على الرشد ونجح يدل على النجاح والظفر بالمقصود وهو من التفاضل الحسن (قوله إذا غابه) لأنها سلطان الرياحين

(قوله القرع) سائر أنواعه لأنه يربط البدن وينفعه نفعا كثيرا (قوله أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه وأحب كناه) أي جبرا لحماطه ليحصل التوادد والمحبة (قوله ويختتم بهن) أي يأكل التمرات عقب الطعام (١٥٩) لأنه يصلحه لاسيما الصبيحاني فإنه أجود

تمر المدينة وسمى بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم دخل بيستاما في المدينة ويده بيد سيدنا علي فصاح فخله محمد رسول الله وعلى سيف الله فقال صلى الله عليه وسلم والناس يسمعون هذا يسمي الصبيحاني أي لأنه صاح بما ذكر (قوله من الليل) من معنى في (قوله أن يدعو ثلاثا) أي أقل ما يدعو ويستغفر الثلاث والافقد كان يزيد على ذلك كثيرا (قوله الذراع) لأنه مريع النضج وأبعد عن النجاسة فهو أنفع للعدة (قوله الحلو البارد) من ماء وغيره كنفيع التمر والزبيب (قوله الريح الطيبة) من كل نوع من مسك وغيره (قوله الفأل الحسن) هو الكلمة التي يفهم منها معنى محبوب وشرطه أن لا تتطلع إليه بأن يأتي بغتة وفي رواية الصالح بدل الحسن (قوله أن يأتي العمد والحق) لأنه وقت فتح أبواب السماء فيحصل الظفر بالمقصود (قوله الأترج) لأنه طيب الريح نافع ومن خصوصياته أن الجن لا تدخل بيتا وجد فيه ولذا كان الإمام الحنفى يجتمع عليه الجن لاخذ

فود الحناء وتسميها العامة قرحنا (حم عن أنس) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (كان يعجبه القرع) لأنه من ألطف الأغذية وأسرعها انضماما (حم حب عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه وأحب كناه) إليه لما فيه من التواصل والتحاب (ع طب وابن قانع والباوردي عن حنظلة بن حذيم) بكسر المهملة وسكون المجهمة وفتح التحيبة استجى قال الشيخ حديث حسن (كان يعجبه) أكل (الطبخ) بتقديم الطاء نغمة في البطيخ بوزنه (بالرطب) أي معه (ابن عساكر عن عائشة) كان يعجبه أن يفطر على الرطب مادام الرطب موجودا (وعلى التمر إذا لم يكن رطب) أي إذا لم يتيسر ذلك الوقت (ويختتم بهن) قال المناوي أي يأكل التمرات عقب الطعام (ويجعلهن وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعة) فيسن فعل ذلك (ابن عساكر عن جابر) كان يعجبه التهجد من الليل (فالتنفل في الليل أفضل من التنفل في النهار) (طب عن جندب) قال الشيخ حديث حسن لغیره (كان يعجبه أن يدعو ثلاثا وأن يستغفر) الله (ثلاثا) فأكثر بحيث يكون وزرا فالأقل ثلاث فحسب سبع وهكذا في آداب الدعاء أن يكرره الداعي وإن بلغ (حم د عن ابن مسعود) بأسناد حسن (كان يعجبه) أكل لحم (الذراع) أي ذراع الشاة لأنها أجمل نجسا وأسهل تناولا (د عن ابن مسعود) وأسناده حسن (كان يعجبه الذراعان والكتف) لما تقدم وأبعدا عن الأذى (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة) بأسناد حسن (كان يعجبه الحلو البارد) أي الماء الحلو البارد أو المراد الشراب الحلو البارد من نفيع تمر أو زبيب أو عسل ممزوج بماء ونحو ذلك (ابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان يعجبه الريح الطيبة) الظاهر أن المراد الرائحة الطيبة وعال المناوي ذلك بقوله لأنها غذاء الروح وهي مطيبة القوى والقوى تزداد بالطيب وهو ينفع الدماغ والقلب ويفرحه (د عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (كان يعجبه الفأل) بالهمزة ويجوز ترك همزة (الحسن) أي الكلمة السارة يسمعها (ويكره الطيبة) بكسر ففتح بوزن غيبة وهي انتشاء ومكان في الجاهلية يتطهرون فينفرون الأطباء والطبوري فإذا أخذت ذات اليمين تبركوا بذلك ومضوا في سفرهم وحواجنهم وإذا أخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم ونشأوا بها وكانت تصدحهم في كثير من الاوقات عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك وأبطل ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير ينفع ولا ضرر (ه عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (كان يعجبه أن يأتي العمد) (عند زوال الشمس) لأنه وقت تفتح فيه أبواب السماء (طب عن أبي أوفى) بأسناد حسن (كان يعجبه النظر إلى الأترج) بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء ونشد يد الطير قال المناوي وفي رواية الأترج زيادة فون وهو مذكور في القرآن ممدوح في الحديث (وكان يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر) قال المناوي ذكر ابن قانع عن بعضهم أنه أراد به التفاح (طب وابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي كبشة) وهو حديث ضعيف (كان يعجبه النظر إلى الخضرة) أي الشجر والزرع الأخضر بقرينة قوله (والماء الجاري) أي كان يحب النظر إليه ما (ابن السني وأبو نعيم عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (كان يعجبه الأناة المطبق) قال العلقمي قال في النهاية والدر والطبق كل غطاء لازم على الشيء اه أي يعجبه الأناة التي له غطاء لازم له (مسدد) في المسند (عن أبي جعفر مرسل) كان يعجبه العراجين أي عراجل الخيل (أن يمسكها بيده) بدل من العراجلين أي يعجبه رؤيتها وأما مسكها بيده (ل عن أبي سعيد) وهو حديث صحيح (كان يعجبه

العلم عنه فإنه قطعوا عنه مدة فلما أتوه أخبروه بأنهم لم يدخلوا بيتا فيه الأترج (قوله الحمام) المراد به التفاح فيكون من باب الاستعارة ولم يقل أحد من الشراح التي بأيدينا أن المراد به الطير المعروف (قوله والماء الجاري) لأن ذلك يذهب الحزن ويذهب مرض السوداء (قوله المنطبق) أي المنطوق نطاء محكم منطبق عليه من سائر الطوائف

(قوله من صفر) فيه رذلي من قال بكراه الوضوء من اناء النحاس (قوله بعد الاى) جمع آية وذلك لعزمه على قراءة قدر مخصوص من الآيات فيعدا ليس وفيه (١٦٠) أو انه يعدا لاجل أن يطيل قراءة الاولى على الثانية وكان عد ذلك بأصابعه

لان حركة الاصبع لا تبطل الصلاة أو انه كان يعدا بأصابعه لأجل أن تشهد له أصابعه يوم القيامة (قوله يعرف بريح الطيب اذا أقبل) أى لانه صلى الله عليه وسلم رائحة طيب صفته وان لم يمس طيبا فكلما مر على محمل عبق طيبا فكان الشخص اذا شم ذلك الطيب عرف أنه صلى الله عليه وسلم ما من ذلك المحمل وان لم يردانه (قوله نعار) أى يسمع له صوت من تفجر الدم وفورانه (قوله وهو معتكف) أى اذا خرج ليموا التسبرز وعلم من مضاعاه حرصا على هذه المكرمة لافرق بين أن يكون رقبعا أو حفايرا مسلما أو كافرا فقد عاد خادمه اليهودى وعاد عمر قبل أن يسلم لاجل التأليف (قوله لتعقل عنه) فيسن الله علم ذلك فان علم أن المتعلم لم يفهم بعد الثلاث طلب منه الزيادة أى أن يفهم (قوله بالصاع) أى من غسل الجنابة أو غيرها (قوله من اناء واحد) بأن يأخذ كل منهما الماء بيده ويغسل يده وجهه أما ما الشافعى رضى الله تعالى عنه على نية الاغتراف المانعة من استعمال الماء (قوله

أن يتوضأ من مخضب) بكسر الميم وسكون المجهة أى اجانة (من صفر) بضم الميم وسكون الفاء صنف من جيد النحاس (ابن سعد عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين (كان يعدا الاى) جمع آية (في الصلاة) قال المناوى الظاهر ان المراد الآيات التى يقرأها بعد الفاتحة بأصابعه ليقرأ فى الركعة الاولى أكثر من الثانية (طب عن ابن عمرو) بن العاص (كان يعرف بريح الطيب اذا أقبل) قال المناوى وكانت رائحة الطيب صفته وان لم يمس طيبا (ابن سعد عن ابراهيم مرسل) قال الشيخ حديث حسن (كان يعدا) أى يعد (التسبيح) على أصابعه لتشهد له فانهم مستنطقات مسؤلات (ت ن ل) عن ابن عمرو بن العاص (كان يعلمهم) أى أصحابه ذكرنا نافع (من) ألم (الحى ومن الاوجاع كلها) أى يعلمهم (ان يقولوا باسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق) بكسر فسكون (نعار) قال العلقمى بالنون والعين المهملة قال فى النهاية نعر العرق بالدم اذا ارتفع وعلا فى القاموس نعر العرق فارم منه الدم أو صوت بخروج الدم ويروى عرق يعارب بالثناة التحتية أى مصوت بخروج الدم وأصل اليعارب صوت الغنم (ومن شر حر النار) فمن قال ذلك ولازمه بنية صادقة نفعه من جميع الآلام والاسقام (حم ت ل) عن ابن عباس (باسناد ضعيف) (كان يعمل عمل) أهل (البيت) من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب الشاة وغير ذلك (وأكثرهما) كان (يعمل) فى بيته (الخطاطبة ابن سعد عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان يعود المريض وهو معتكف) قال العلقمى هو محمول عند الشافعى على أن المعتكف يعود المريض اذا خرج لما لا بد له منه وعاده فى طريقه ولم يخرج لعبادته وفيه جمع بين الاحاديث (د) عن عائشة (قال الشيخ حديث حسن) (كان يعدا الكلمة) التى يتكلم بها (ثلاثا) من المرات (تتعقل عنه) أى ليتدبرها من يسمعها ويرمخ معناها فى ذهنه (ت ل) عن أنس (بن مالك) (كان يغتسل بالصاع) أى بمقدار ما يسع الصاع من الماء قال العلقمى والصاع اناء يسع خمسة ارطال وثلاثا لبغدادى وقال بعض الحنفية ثمانية ورعما زاد فى غسله صلى الله عليه وسلم على الصاع الى خمسة امداد والى ستة عشر رطلا كرواه البخارى ورعما نقص عنه فقد اغتسل هو وعائشة من اناء يسع ثلاثة امداد كرواه مسلم (ويتوضأ بالمد) قال العلقمى هو بضم الميم مكبال يسع قدر رطل وثلاث عند أهل الحجاز ورطلين عند أهل العراق ورعما زاد عليه أو نقص عنه فقد توضأ من اناء يسع رطلين ومن اناء يسع ثلثي مد كرواهما أبو داود والجميع بين هذه الروايات كما نقله النووى عن الشافعى انها كانت اغتسالات ووضوآت فى أحوال وجد فيها أكثر ما استعمله وأقله وهو يدل على انه لا حد لعدد ماء الطهارة وهو كذلك لكن السنة أخذ من غالب أحواله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا ينقص ماء الوضوء عن مد والغسل عن صاع وهذا المن جسد كجسد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما خفيف الجسد وعظيمة فيسن لهما أن يستعملوا من الماء قدر ما يكون نسبتة الى جسدهما كنسبة المد والصاع الى جسد النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ق د) عن أنس (كان يغتسل هو والمرأة من نساءه من اناء واحد) قال العلقمى قال فى الفتح والمرأة يجوز فيها الرفع على العطف والنصب على المعية واللام فيها للجنس (حم خ) عن أنس (كان يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) فيندب الاغتسال فى هذه الايام (حم ط) عن الفا كبن سعيد (كان يغسل مقعدته) أى دبره (ثلاثا) قال الشيخ أى بعد تحقق الانقاء اه والظاهر أن مراده أن الفعل الذى يحصل به الانقاء بعد غسلة واحدة ويستحب بعد ذلك غسلة ثان قال العلقمى قال الدميرى قال ابن عمر فعلاه فوجدناه دواء وطهورا (ه) عن عائشة (كان يغتسل بالاسم القبيح)

عقده (يحتمل فى الاستنجاء ويحتمل للتنظيف من عرق أو وسخ وغسل المقعدة بالماء البارد نافع للبواسير

ويخط بعضهم ثلاثا أى بعد الاستنجاء وهو أمان من البواسير (قوله القبيح) أى عاصمة ففهموا الى اسم جسد

من اسمه عبد النار فغيره ومع اسم جرة فغيره فيطلب من ذلك (قوله رطباً الخ) والافضل أن يكون وتراني الكل والشئ الخلو
كان ييب مقدم على الماء فقوله فان لم يكن غرات أي ولا نحوها من كل حلوحسا الخ (١٦١) (قوله يفي ثوبه) أي ينقي ما فيه من نحو

القمل وفيه رد على من
قال كان لا يهواه القمل
(قوله ويخدم نفسه) أي
في بعض الأحيان وتارة
ببائس أمره خدمه فقد
ثبت أن له خدماً (قوله
الهدية) لأنها ساق على
وجه الأكرام بخلاف
الصدقة فلم يقبلها (قوله
على شر) أي أشرأى
أكثرهم شرألتأليفه
لأن خوفه من شره أو
لتعلمنا المداراة فقد طرق
بأبه شخص فقبل من فقال
فلان فقال بئس أخو
العشيرة افتخروا له فلما جاء
انبش في وجهه وألان له
القول فلما خرج قبل له
ما هذا وماذا فقال أنا
لنبش في وجوه قوم وقالوا بنا
نلعنهم (قوله ولا يتوضأ)
هو محمول عندنا على أنه
بجائيل أو أنه منسوخ أقوله
وهو صائم) أي لا يه صلى
الله عليه وسلم مأمون من
الشهوة وقبله الصائم اغما
محرم حيث حركت شهوته
والأكرهت وقول الشارح
أنها تكبره من حركت
شهوته ضعيف والراح
الحرمة حيثئذ (قوله يقدم
بين نسائه) وأما كونه
يطوف عليهن في ساعة
كما مر فاما أن يكون بأذنهن
أو كان قبل وجوب القسم

أي إلى اسم حسن (ت عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان يفطر) من صومه (على
رطباً قبل أن يصلي) المغرب (فان لم تكن رطباً) أي ان لم تيسر (فغرات) أي فيفطر على
غرات (فان لم تكن غرات حساً حسوات من ماء) قال العلقمي بجاء وسين مهملتين جمع حسوة بالفخ
وهي المرة من الشرب والحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسب (حم ت عن أنس)
واسناده صحيح (كان يفي) يفتح فكون من في يفي كرمي يرمي (ثوبه) قال المناوي ومن لازم
التفلي وجود شئ يؤدي كبرغوث وقل وزعم أنه لم يكن القمل يؤذيه فيه ما فيه (ويحلب شأنه
ويخدم نفسه حل عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان يقبل الهدية ويثيب عليها)
قال العلقمي قال في الفخ أي يعطى للذي يهدي له بدلها والمراد بالشواب المجازاة وأقله قيمة ما يساوي
الهدية أه قال المناوي وهذا مندوب لا واجب عند الشافعي كالجهور وان وقع من الأدنى إلى الأعلى
(حم خ دت عن عائشة) كان يقبل بوجهه (على حذرأيته بعيني) وحديثه (عطف على الوجه
(على شر) قال المناوي في رواية أنس (القوم يتألفه بذلك) الأقبال (طب عن عمرو بن
العاص) واسناده حسن (كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ) قال العلقمي قال
عبد الحق لا أعلم لهذا الحديث علة توجب تركه وقال الحافظ في تخريج أحاديث الرافعي اسناده جيد
قوي قال وأجاب بكون ذلك من الخصائص بعض الشافعية لما أورد هذا الحديث عليهم الحنفية في
أن اللبس لا ينقض مطلقاً (حم د ن عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (كان يقبل)
المرأة (وهو صائم) قال العلقمي قال النووي القبلية في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك
شهوته لكن تركها أولى وأما من حركت شهوته فهي حرام في حقه على الأصح وقيل مكروهة
وروى ابن وهب عن مالك أبا حنيفة في النفل دون الفرض قال النووي ولا خلاف أنها لا تبطل
الصوم إلا أنزل بها اه وقال المناوي أخذ بظاهره أهل الظاهر فجعلوا القبلة مندوبة
للصائم والجهور على أنها تكبره من حركت شهوته (حم ق ن عن عائشة) كان يقبل وهو
محرم (بالج أو العمرة) (قط عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (كان يقسم بين نسائه
فيعدل) أي لا يفضل بعضهن على بعض في مكثه قال المناوي حتى أنه كان يحمل في ثوب فيطاف
به عليهن وهو مريض (ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك) مما
لا حيلة لي في دفعه من الميل القلبي والداعية الطبيعية يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لأحداهن
فانه ليس باختياره قال العلقمي قال النووي مذهبنا أنه لا يلزم الزوج ان يقسم بين نسائه بل له
اجتنابهن كلهن لكن بكره له تعطيلهن مخافة من الفتنة عليهن والاضرار بهن فان أراد ان يقسم لم
يجزله أن يتدبى واحدة منهن إلا بقرعة ويجوز له أن يقسم ليلة ليلة وبناتين ليلتين وثلاثاً ثلاثاً لا
يجوز أقل من ليلة ولا تجوز الزيادة على الثلاث الأبرضاهن هذا هو الصحيح من مذهبنا واتفقوا
على أنه يجوز أن يطوف عليهن كلهن ويطأهن في الساعة الواحدة برضاهن ولا يجوز ذلك بغير
رضاهن وإذا قسم كان لها اليوم الذي بعد ليلتها ويقسم للمرأة ريضة والحائض والنفساء لا يحصل لهما
الأنس به ولأنه يستمتع بها بغير الوطء من قبله ولمس ونظر وغير ذلك قال أصحابنا وإذا قسم لا يلزم الوطء
ولا التسوية فيه بل له أن يبيت عندهن ولا يطأ واحدة منهن وله أن يطأ بعضهن في فواتها دون بعض
لكن يستحب له أن لا يعطلهن وان يسوي بينهن في ذلك (حم ع ن عن عائشة) كان يقصر
في السفر ويتم ويفطر ويصوم) أي كان يفعل ذلك لبيان الجوار (قط حق عن عائشة) باب اسناد

(٣١ - عزيرى ثالث) عليه وإن صح ما نقل عن السيوطي أن من خصائصه صلى الله عليه وسلم لم عدم وجوب القسم
عليه فلا إشكال ويكون القسم على جهة التذلل لكنه خلاف ظاهر الحديث (قوله ويتم الخ) أي تارة بأخذ ذيل رخصة وتارة
بأخذ رخصة ثم يرمي

(قوله الحمد لله) أي يقول الحمد لله الخ وهو بيان التقطيع وهو سنة عندنا فيقف على البسملة وما بعدها وانما يطلب وصل البسملة بما بعدها خارج الصلاة في طاب الوقت (١٦٣) على كل آية وان كانت متعاقبة بما بعدها خلافا ليهض القراء حيث منع الوقف

اذا تعاقبت بما بعدها (قوله يقلس له) أي يضرب بين يديه بالدف (قوله يوم الجمعة) أي اتفق أنه وقع ذلك يوم الجمعة لانه يطلب تأخيرته الى يوم الجمعة أو الخميس بل المدار على الحاجة الى ذلك ولم يثبت في تخصيص يوم بالقبض شيء وقولهم انه في يوم السبت آكاة الخ لا أصل له ولا في كيفية شيء كما قاله صحيح صح عنه نا كافي الفقه أنه يطالب المبدء بسبابة الميمين الخ (قوله عند المعتبة) أي اللوم على فعل فعله ماله أي شيء ثبت له حتى يفعل ذلك الفـعل (قوله ترب جبينه) هو دعاء عليه أي التصديق جبينه بالتراب أي أصابه أمر خفيف كالتصاق التراب بجبينه وقول الشارح يحتمل أنه دعاء له بالعبادة أي بكثرة السجود خلاف الظاهر لان الجبين لا يصح عليه السجود (قوله الصارخ) أي الذي لا نه في الغالب انما يصح بعد نصف الليل (قوله حتى تنفطر) أي تتشقق فصيل له ألم الخ قال أفلا أكون عبدا شكورا أي دائم الشكر له بالعبادة بسبب انعامه (قوله اضعاف) أي خلال الخطبة أي خطبة

حسن ﴿ كان يقطع قراءته آية آية ﴾ يقول ﴿ الحمد لله رب العالمين ثم يقف ﴾ ويقول ﴿ الرحمن الرحيم ثم يقف ﴾ وهكذا اول هذا ذهب الميهقي الى أن الافضل الوقوف على رأس الآية وان تعاقبت بما بعدها ومنعه يهض القراء (ت لا عن أم سلمة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ كان يقلس له ﴾ بضم المشاء التحتية وفتح القاف وشدة اللام المفتوحة قال العلقمي قال الجوهري التقليس الضرب بالدف والغناء أي يضرب بين يديه بالدف والغناء وقيل التقليس استقبال الولاية عند قدومهم بأصناف اللهو والمقاصد الذين يلعبون بين يدي الأمير اذا وصل الى البلاد أي يضرب بين يديه بالدف والغناء (يوم) عبيد (الفطر) قال المناوي فالدف يباح لحادث سرور وقال العلقمي واختلف العلماء في الغناء فأباحه جماعة من أهل الجاز وهي رواية عن مالك وحرمة أبو حنيفة وأهل العراق ومذهب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك (حم ه عن قيس بن سعد) ابن عبادة ﴿ كان يقرأ أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح الى الصلاة ﴾ قال المناوي قال ابن حجر المتمدن أنه يسن كيفما احتاج اليه ولم يثبت في القص يوم الخميس أو الجمعة ولا في كيفية (هب عن أبي هريرة) ﴿ كان يقول لاحدهم ﴾ أي لاحد أصحابه (عند المعاتبه) وفي نسخة المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة قال الخطابي العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجددة (ماله ترب جبينه) قال الخطابي ويحتمل أن يكون دعاء على وجهه باصا به التراب جبينه ويحتمل أن يكون دعاء له بالعبادة كأن يصلي فيترب جبينه والاول أشبهه لان الجبين لا يصلي عليه قال العلقمي وأوله كما في البخاري عن أنس بن مالك قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فاشا ولا لعانا كان يقول فذكره (حم ه عن أنس) ﴿ كان يقوم ﴾ الى تهنئته (اذا سمع الصارخ) أي الديك (حم ق د ن عن عائشة) ﴿ كان يقوم من الليل ﴾ يصلي ﴿ حتى تنفطر ﴾ وفي رواية تنورم وفي أخرى تورمت (قدماء) أي تتشقق فصيل له لم تفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وفي رواية أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا والفاء في قوله أفلا أكون للعبودية وهي عن محذوف تقديره أترك تهنئتي فلا أكون عبدا شكورا والمعنى أن المغفرة سبب لكون التهنئة شكرا فكيف أتركه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا لان حاله كان أكمل الاحوال وكان لا يعمل من عبادة ربه وان أضرم ذلك ببدنه بل صح أنه قال وجعلت قرعة عيني في الصلاة وأما غيره صلى الله عليه وسلم اذا خشى الملل فلا ينبغي له أن يكدر نفسه وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يعمل حتى غموا ﴿ ق ت ن ه عن المغيرة ﴾ بن شعبة ﴿ كان يكبر بين أضعاف الخطبة يكبر التكبير في خطبة العبدین ﴾ ظاهره أن التكبير لا يتفقد بعدد ﴿ ه ل عن سعد ﴾ بن عائذ أو ابن عبد الرحمن ﴿ الفطر ﴾ المؤذن كان ينجز في الفطر قال الشيخ حديث صحيح ﴿ كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الى صلاة العصر آخر أيام التشریق ﴾ قال المناوي سر التكبير في هذه الايام ان العبد محل سرور ومن طبع النفس تجاوز الحدود فشرع الاكثر منه ليهذه من غفلتها ويكسر من سورتها وهذا يقتضي طلب التكبير عقب الصلاة في عيد الفطر أيضا فلا يخفى ما فيه ﴿ هق عن جابر ﴾ قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿ كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلي ﴾ قال المناوي هذه السنة تدولتها العلماء وصحت الرواية بها ﴿ ل هق عن ابن عمر ﴾ واسناده ضعيف ﴿ كان يكتم بالاعتد ﴾ بكسر الهمزة والميم (وهو صائم) فيه ان الاكتمال لا يفطر وهو مذهب

العبد من فقط فقوله يكبر الخ يمان لقوله كان يكبر بين أضعاف الخطبة (قوله الى صلاة العصر) وليس في الشافعي الفطر تكبير مقيد بل مرسل من غروب الشمس الى الدخول في الصلاة (قوله بالاعتد وهو صائم) فيه أنه لا يفطر وان وجد طعمه يباطنه لان العين ليس لها منقذ مفتوح وبعض الأئمة يرى أنه يفطر حينئذ وعندنا اكتمال الصائم خلاف الاول فيكون فعله صلى

الله عليه وسلم لبيان الجواز (قوله كل ليلة) لان العين تنطبق عليه فيحصل النفع فلا كتحال عند النوم أنفع لما ذكر (قوله كل شهر) لانه بالجواز الحار (قوله كل سنة) مالم يعرض ما يوجب شربه أثناء السنة ولو مرات كثيرة (قوله القناع) أي تغطية الرأس وأكثر الوجه وذلك لماءه من الحياء من ربه ولذا كان يتنعم عند الجماع لانه يستحي منه عادة وان كان جائزا والقناع عند أهل الله يسمى الخلوة الصغرى لانه يمنع من كثرة الاشتغال بالخلق والنظر اليهم وقوله (١٦٣) ويسرح لحبته أي بالماء أو بماء الورد ونحوه

(قوله بالغو) أي المزاح فالمراد بالغو غير الذكور من المزاح فيقع منه قليل وهذا أظهر من حل اللغو على حقيقته فانه حينئذ يضيع قوله بقل اذا المعنى حينئذ لا بالغوا أصلا (قوله ويقصر الخطبة) فن علامة فقه الرجل أن يطيل الصلاة ويقصر الخطبة وقسوله الارملة أي التي لا زوج لها وجاءه امرأة وقالت لي البك حاجة فقال اجلسي في أي طريق من طرف المدينة شئت اجلس البك أي اخبريني بما جئت فاقضها لك لانه سيد المتواضعين صلى الله عليه وسلم (قوله ولا يستكبر) تفسير لقوله ولا يأنف (قوله نكاح السر) أي العقد على الزوجة من غير اعلان فيطلب افساء ذلك (قوله الشكال الخ) لانه يدل على عدم جودة انفس الا اذا كان أعراى له بياض في جبهته فانه حينئذ لا يكون الشكال فيه دليلا على عدم جودته (قوله يكره التثاؤب) أي سببه وهو كثرة الاكل لانه المفضى الى الشكال

الشافعي (طب هق عن أبي رافع) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ كان يكحل كل ليلة ﴾ بالأنثى يقول انه يحول البصر وخص الليل لانه فيه أنفع وأبقى (ويحتمل كل شهر) مرة (ويشرب الدواء كل سنة) مرة ظاهرة انه كان يفعل ذلك مطلقا قال المناوي فان عرض له ما يوجب شربه أثناء السنة شربه أيضا (عد عن عائشة) وقال انه منكر ﴿ كان يكثر القناع ﴾ بكسر القاف أي اتخاذه وهو تغطية الرأس وأكثر الوجه قال العلقمي ومن أكثره صلى الله عليه وسلم اتقنع استعماله اياه حالة الجماع برداء أو غيره وذلك لماءه من الحياء من ربه (ت في الشمايل هب عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ﴿ كان يكثر القناع ويكثر دهن رأسه ﴾ وهو سبب كثرة التقنع (ويسرح لحبته) قال المناوي تمامه عند مخرجه بالماء (هب عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ كان يكثر الذكر ﴾ أي ذكر الله تعالى (ويقل اللغو) أي لا بالغوا أصلا (ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة) ويقول ان ذلك من فقه الرجل (وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الارملة والمسكين والعبد حتى يقضى له حاجته) ت عن ابن أبي أوفى عن أبي سعيد الخدري وهو حديث صحيح ﴿ كان يكره نكاح السر حتى يضرب بدف ﴾ قال المناوي تمامه عند مخرجه ويقول أتيناكم أيماكم فغيونا نحييكم (عم عن أبي حسن المازني) الانصاري قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿ كان يكره الشكال من ﴾ قال المناوي وفي رواية في (الخبيل) فسر في بعض طرق الحديث عند مسلم بأن يكون في رجله اليمنى وفي يده اليسرى بياض أو في يده اليمنى ورجله اليسرى وكرهه لانه كالمشكول لا يستطيع المشي وقبل يحتمل ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجاسة قال بعض العلماء اذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة وقال القرطبي يحتمل أن يكون كره اسم الشكال من جهة اللفظ لانه يشعر بتنقيص ما أراد الخيل له (حم م عد عن أبي هريرة) ﴿ كان يكره ربح الحياء ﴾ قال العلقمي وليس هذا الحديث بمناقض لما تقدم من الامر بالاختصاص فان كراهة النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه ليس أمر امر عبا وانما هو أمر طبعي والطباع تختلف والناس يتبعون باتباعه صلى الله عليه وسلم في الامور الشرعية (حم د ن عن عائشة) باسناد حسن ﴿ كان يكره التثاؤب في الصلاة ﴾ أي يكره سببه وهو كثرة الاكل كما تقدم (طب عن أبي امامة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿ كان يكره أن يرى الرجل والمرأة أولي (جهيرا) أي (رفيع الصوت) قال الجوهرى رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته أن يجهر بكلامه وامرأة جهيرة عالية الصوت (وكان يحب ان يراه حفيظ الصوت) قال المناوي أحد منعه أنه يس للعالم صون مجلده عن اللغو واللفظ ورفع الاصوات (طب عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن ﴿ كان يكره رفع الصوت عند القتال ﴾ كأن ينادى بعضهم بعضا أو يفعل بعضهم فعلا له أثر في صبح ويعرف نفسه فخرا فلا يعارضه الحديث المتقدم صوت أي طلعة في الجيش خير من أن ينادى (طب ل عن أبي موسى) الأشعري واسماده صحيح ﴿ كان يكره أن يرى باللباء المفعول

عن العبادة لان من أكل كثير اشرب كثير اقسام كثيرة اذغاته خير كثير ويطلب من غلبه تثاؤب أن يضع ظهر يده اليسرى على فيه لدفع الشيطان وقوله في الصلاة أي كراهة شديدة والافهوم مذموم مطلقا لانه من الشيطان ولذا لم يرفع من الانبياء لعصمتهم من الشيطان (قوله أن يرى الرجل جهيرا) ويقال مجهر فعلا هاء واو احد أي على الصوت فقوله رفيع نفسير له (قوله رفع الصوت عند القتال) أي العجايب وكبرا كان يقول أنا فلان عجايبا أمانا كان لغير العجايب ونحوه ولا بأس به ولذا أخبر صلى الله عليه وسلم أن صوت بعض أصحابه في الحرب خير من ألف مقاتل لارهاب الكفار

(قوله أن يرى الخاتم) أي خاتم النبوة إذا دعت حاجة إلى رؤيته ولذا رأى شخصاً من الكفار يحوم حوله فعرف أن مراده رؤية الخاتم ليستدل به على نبوته فكشف له حتى رآه فأسلم وآمن به (قوله يكره الكلى) أي لا يلامه أو عند وجود ما يقوم مقامه فإن دعت إليه ضرورة فإن لم يوجد ما يقوم مقامه فهو مطلوب ولذا كوى جماعة من أصحابه وقال آخر الطب الكلى فينبغي أن لا يبادر به (قوله ولكن عين وشمال) أي ولكن (١٦٤) بطائفتنا وشمالاً أي جهة اليمين وجهة الشمال فيمينا وشمالاً منصوبان على الظرفية لكم ما

رسمنا على صورة المرفوع على لغة ربيعة أي فكانت أصحابه لا تمشي خلفه بل يمينه وشماله وأمامه كما في رواية لتخلي ظهره للأشكة وليعلمهم آداب الشريعة (قوله يكره المسائل) أي السؤال عنها أي امتحاناً أو زيادة على قدر الحاجة لأنه يشعر بقلة الأدب (قوله أبو رزين) كان الظاهر فإذا سألته لانه الراوي المحدث عن نفسه لكنه التفت إلى الاسم الظاهر للتشريف به ورزين بصم الرأى في المناوى الصغير والكبير وهو المشهور على السنة وفي العزيزى بفتح الرأى وكسر الزاى ولعل فيه الضبطين (قوله سورة الدم) أي حديثه ثلاثاً من الأيام فلا يباشر بجائل إلا بعد مضي الثلاث أما بدون حال فحرام مطلقاً ما لم ينقطع (قوله من رأس) أي وسط الطعام (قوله فورة دخانه) أي حديثه وغلبانه (قوله في المسجد) أي أشد كراهة والافهى مذمومة مطلقاً لأنها من الشيطان

(الخاتم) أي خاتم النبوة وهو أثر بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة علامة على نبوته ومحل الكراهة عند عدم المصلحة فلورتب على النظر إلى الخاتم مصلحة كتصديق الرأى فلا كراهة (طوب عن عباد بن عمرو) كان يكره الكلى) وينهى عنه أي ما لم يتعين بأن لم يقم غيره مقامه ولهذا كوى جمع من أصحابه كما تقدم (والطعام الحار) أي أكله (ويقول عليكم بالبارد) أي بحيث تقبله البدن واللسان بلا مشقة أي الزموا أكله (فانه ذو بركة ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الحار لا بركة فيه) لأن الأسكل لا يستمر به ولا يمتد به (حل عن أنس) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (كان يكره أن يطأ أحد عقبه) أي يمشى خلفه (ولكن يمين وشمال) أي ولكن بطائفتنا وشمالاً فيمين وشمالاً منصوبان على الظرفية وطريقة المتقدمين من المحدثين يرسمون المنصوب بالألف قال المناوى فكان لا يرى أن يمشى أمام القوم بل وسطهم أو في آخرهم تواضعاً وتعلماً لأصحابه آداب الشريعة (ل عن ابن عمر وابن العاص) واسناده حسن (كان يكره المسائل) أي السؤال عن المسائل (ويعيها) ممن عرف منه التعت أو عدم الأدب في إيراد الأسئلة (فاذا سأله أبو رزين) بفتح الرأى (أجابه وأعجبه) لحسن أدبه وحرصه على إحرار الفوائد (طوب عن أبي رزين) واسناده حسن (كان يكره سورة الدم) بفتح السين المهملة حديثه (ثلاثاً) أي مدة ثلاث من الأيام والمراد دم الحيض (ثم يباشر) المرأة (بعد الثلاث) قال الشيخ يحتمل أن يكون حيضهن كان ينقطع لذلك ويجوز حمل المباشرة على غير الجماع اه وقال المناوى ويظهر أن المراد أنه كان يباشرها بعد الثلاث بجائل (طوب عن أم سلمة) قال الشيخ حديث حسن (كان يكره أن يؤخذ) أي يؤكل من (رأس الطعام) ويقول دعوا وسط القصعة وخذوا من حولها فان البركة تنزل في وسطها (طوب عن سلمى) قال الشيخ حديث حسن (كان يكره أن يؤكل كل الطعام الحار حتى تذهب فورة دخانه) أي غلبانه لأن الحار لا بركة فيه (طوب عن جويرية) مصغر جارية واسناده حسن (كان يكره العطسة الشديدة في المسجد) قال المناوى زاد في رواية أنها من الشيطان ومفهومه أنها في غير المسجد لا يكرهها ويعارضه أنه كان يكره رفع الصوت بالعطاس وقد يقال إن ذلك بالمسجد أشد كراهة (حق عن أبي هريرة) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (كان يكره أن يرى المرأة ليس في يدها أثر حماء أو أثر خضاب) بكسر الميم قال المناوى وفيه أن للمرأة خضب رجلها ويدها بغير سواد اه وقال الشيخ عطف الخضاب ظاهر في غير الحناء إلا بما يدخله النشادر المعروف عند من ينجمه (حق عن عائشة) واسناده حسن (كان يكره أن يطمع من نعليه شيء عن قدميه) قال المناوى أي يكره أن يزيد النعل على قدر القدم أو ينقص (حم في الزهد عن زياد ابن سماعة) كان يكره أن يأكل الضب (لكنه ليس بأرض قومه فلذلك كان يعافه لا طهر منه) (خط عن عائشة) باسناد حسن (كان يكره من الشاة سبعة) أي أكل سبع مع كونها حلالاً (المرارة) أي ما في جوف الحيوان فيها ماء أخضر (والثانية والحيا) بالقصر يعنى الفرج (والد كروا لا تبين والعدة والدم) غير المسفوح لأن الطبع السليم يعافها وليس كل مسفوح كالكبدة والطحال

كالكلى (قوله أثر حماء الخ) لأن في ذلك نوع ستر لبشرة يدها ولتجميل للزوج فيطلب للمرأة المتزوجة المفس أن تحلى بحمى أو خضاب بخلاف الخلية والرجل الا ضرورة (قوله أن يطمع من نعليه الخ) فيطلب أن يكون النعل على قدر القدم (قوله من الشاة) أي الدكر أو الأثى وكل حيوان له مرارة إلا الجمل (قوله سبعة) أي من الأجزاء (قوله والثانية) أي مجمع السول والحيا بالعصر وقول بعض الشراح بالمدح غير ظاهر (قوله والعدة) التي تخرج في جسد البعير كالساعة وعبارة المصباح الغدة لحم يحدث عن داء بين اللحم والجمل يتحرك بالتحريك والغدة للبعير كالطاعون للإنسان اه (قوله والدم) أي غير المسفوح كالكبدة والطحال

وأكله من كبسده أضحيت له بيان الجواز وإشارة إلى طاب أكل شيء منها أما الدم المسفوح فحرام والكلام في الحلال الذي تغافه النفس (قوله مقدمها) المراد به الذراع والكتف خلافا لمن أدخل فيه الرأس أيضا (قوله السكيتين) ويقال السكوتين بالواو (قوله بناته خمر) جمع خمار ككتب جمع كتاب والابر يسهم ما يؤخذ من القز كما أخذ الدقيق من الخنطة (قوله برده الأحمر) أي لبين حل لبس ذلك فلا ينافي طلب الأبيض في الجمعة وأنه كان يلبس الأبيض مع الأحمر (قوله قصير الكمين) أي أطراف أصابعه وقيل إلى الرسغ وجمع بأنه كان أولاً إلى أطراف الأصابع ثم قطعه إلى أن صار إلى الرسغ (قوله والطول) (١٦٥) أي وقصير الطول إلى نصف الساق (قوله مستوى

الكمين الخ) يقال فيه ماعز (قوله قلنسوة) هي ما يلبس في الرأس وتلف عليه العمامة كالمرقعة والربوش لكنها جهينة مخصوصة وهي موجودة كثيرا في الجواز وتارة يكون لها آذان أي آذان وتارة لا وكان يلبس ذات الآذان في الحرب (قوله لاطئة) بالهمزة على الياء كذا بصيغ القلم وهو المأخوذ من قول المصباح لطي بالارض ياطأهموز مثل لزق وزنا ومعنى اه وقال شيخنا بدون همز ومعنى لاطئة أي لاصقة برأسه غير مقببة أشار به إلى قصرها (قوله وبغير انعمائهم) هذا في البيت أما عند الخروج للناس فكان لابد أن يلبس العمامة للهيبسة الباعثة على امتثال أمره (قوله من خلقه) أي وصفه أن يسمى سلاحه الخ باسماء خاصة غير الامماء عامة (قوله السبئية) أي التي حلق شعرها وذبغت

النفس لا كاه (وكان أحب الشاة إليه مقدمها) لأنه أبعد عن الأذى وأخف على المعدة طس عن ابن عمر هق عن مجاهد مرسله هق عنه عن ابن عباس ؓ كان يكره السكيتين (تثنية كاية) (لما كان من البول) أي لقربهما منه (ابن السني في الطب عن ابن عباس ؓ كان يكسو بناته خمر) بضم المجهمة والميم (الفز والابر يسهم) جمع خمار ككتب وكتاب والخمار ما تغطي به المرأة رأسها وفيه حل الفز والحري للأنث (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ؓ (كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة) لبين حل لبس ذلك (هق عن جابر) قال الشيخ حديث حسن ؓ (كان يلبس قيصا قصير الكمين والطول) لأنه أحفظ من النجاسات وأسهل على اللابس فلا يمنع خفة الحركة (هق عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ؓ (كان يلبس قيصا فوق الكعبين مستوى الكمين بأطراف أصابعه) أي مساو بالها وتقدم الجمع بينه وبين حديث كان كم قيصه إلى الرسغ (ابن عساكر عن ابن عباس ؓ كان يلبس قلنسوة بيضاء) بفتح القاف واللام وسكون الهمزة وضم المهملة من ملابس الرأس وقد تقدم الكلام عليها في العمامة على القلنسوة (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ٢ (كان يلبس القلائس تحت العمامة وبغير العمامة ويلبس انعمائهم بغير قلائس وكان يلبس القلائس اليمانية وهن البيض المصتربة ويلبس) القلائس (ذوات الآذان في الحرب وكان ربحان زرع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي) قال المساري أي إذا لم يتيسر له ما يستتر به أو بيا بالجواز (وكان من خلقه) بالضم (أن يسمى سلاحه ومناعه ودوابه) كقيصه وردائه وعمامته كما مر (الرويانى وابن عساكر عن ابن عباس ؓ كان يلبس العقال) قال العلقمي جمع نعلية وهي مؤنثة قال ابن الأثير هي التي تسمى الآن تاسومة وقال ابن العربي النعل لباس الانبياء وانما اتخذ الناس غيرها لما في أرضهم من الطين وقد يطلق النعل على كل ما يلقى القدم (السبئية) بكسر الهمزة وسكون الواو واحدة بعد هاء مثناة بسببه إلى السبب قال أبو عبيد هق المدبوعة التي حلق شعرها لان السبب معناه القطع والخلق بعماه (وبصرف لحيته بالورس) بفتح فسكون نبت أصفر باليمن يصبغ به (والزعفران) قال العلقمي قال الشيخ عبد الجليل القصبيري انما صبغ صلى الله عليه وسلم لان النساء غالباً يكرهن الشيب ومن كره من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقد كفر واختلاف العلماء رضى الله عنهم هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم أم لا قال الله رضى منعه الا كثرون وهو مذهب مالك وقال النووي المختار انه صبغه في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأى وهو صادق قال وهذا التأويل كالمتمين فحديث ابن عمر في الصبيح لا يمكن تركه ولا تأويل له قال الحافظ بن حجر والجمع بين حديث أنى رمته وابن عمر وحديث أنس أن يحمل في أنس على غلبة الشيب حتى يحتاج إلى خضابه ولم يتفق أنه رآه وهو يحضب ويحمل حديث من أثبت الخضاب على أنه فعله لا رادة بيان الجواز ولم يواطى عليه وأما ما رواه الحاكم عن عائشة ما شاهده الله

من السبب وهو القطع لقطع شعرها (قوله وبصرف لحيته الخ) أي بستره الشيب رفقاً به لانه لا يشاء النساء كراهة الشيب لشدة شهوتهن الباعثة على حب الشاب وكراهة النساء أن يلبس ما يصبغ مع شعورهن من خضابه فتارة يصبغ وتارة لا ٣ سقط من نسخ الشارح التي تأيدنا بعد حديث كان يلبس قلنسوة بيضاء حديث آخر وصفه مع شرح المنذوي (كان يلبس قلنسوة بيضاء) زاد في رواية شامية (لا طئة) أي لاصقة برأسه غير مقببة أشار به إلى قصرها (عن ابن عساكر عن عائشة) اه وهو موجود في نسخ المتن

(قوله يلحظ) وفي رواية يلتفت وهذا حاجة كانتظار الرسول الذي أرسله للكفار وأنه فعله لبيان الجواز أي أنه ليس بمحرم ولا
فالاتفات لغير حاجة مكروه (١٦٦) (قوله يلزق صدره) أي يلصقه به ففي القاموس لزق به كسمع لزقوا وترق به لصق انتهى وهذا في

تعالى بيضاء فحمل على أن تلك الشعرات البيضاء لا يتغير بها شيء من حسنه صلى الله عليه وسلم وقد
أنكر الأمام أحمد أنكر أنس وقد كره حديث ابن عمر ووافق الإمام مالك الثاني أنكاره الخضبات
وتأول ما ورد قلت وفي التأويل بعد وخضاب ككتاب ما يختضب به وورد أن طول نعله صلى الله عليه
وسلم شبر وأصبعان وعرضها مما يلي الكعبين سبع أصابع وبطن القدم خمس وفوقها ست ورأسها
محدد وعرض ما بين القبالتين أصبعان قال الحافظ الكبير زين الدين العراقي في ألفية السيرة النبوية
على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

ونعله الكريمة المصونة • طوبى لمن مس بها جبينه
لها قبا لان يسير وهما • سبتيتان سبتوا شعرهما
وطولها شبر وأصبعان • وعرضها مما يلي الكعبين
سبع أصابع وبطن القدم • خمس وفوقها ست فأعلم
ورأسها محدّد وعرضها • بين القبالتين أصبعان اضبطهما
وهذه مثال تلك النعل • ودورها أكرم بها من نعل

(ق) عن ابن عمر بن الخطاب (كان يلحظ) وفي رواية يلتفت (في الصلاة بينا وشمالا ولا يولي
عنقه خلف ظهره) حذر من تحويل صدره عن القبلة (ت) عن ابن عباس (قال الشيخ حديث
صحيح (كان يلزق صدره ووجهه بالملتمزم) تخيابه وهو ما بين باب الكعبين والجرا لا سود وقال
المنذوي سمى به لأن الناس يعتنقونه ويضمونه إلى صدرهم وصح ما دعا به ذوعاهة الأبرى (حق عن
ابن عمرو) بن العاص (كان يديه في الصلاة الرجال) الكمالهم (ثم الصبيان) لكونهم من
الجنس (ثم النساء) لنقصهن (حق عن أبي مالك الأشعري) قال الشيخ حديث صحيح (كان
يدصوته بالقراءة) في الصلاة وغيرها (مدا) مصدر مؤكدا أي بما كان من حرف المد واللين
(حم ن ه ل) عن أنس (بإسناد حسن) (كان يمر بالصبيان فيسلم عليهم) قال العلقمي قال في
الفتح قال ابن بطال في السلام على الصبيان تدريهم على آداب الشريعة وفيه طرح الأكل بررداء
المكبر وسلوك التواضع وإين الجانب قال المتولي من سلم على صبي لم يجب عليه أن يرد لأن الصبي ليس
من أهل الفرض ويأبى لوليه أن يأمره بالرد ليعتد على ذلك ويستثنى من السلام على الصبي ما لو
كان وضعا وخشى من السلام عليه الافتتان فلا يشرع ولا سيما إذا كان من أهقاً من فرداء (ه) عن
أنس (س مالك) (كان يمر بنساء فيسلم عليهم) قال المنذوي حتى الشواب فيكون له تحية المرأة
وذوات الهيئة لأنه كالمحرم لهن أه وأما غيره فيكره له تحية المرأة الأجنبية ابتداء وردا ويحرم
عليها تحيته ابتداء وردا (حم عن جرير) البجلي وإسناده حسن (كان يصر على وجهه) بزيادة
على تريننا للفظ (بطرف) بالتحريك (ثوبه في الوضوء) قال المنذوي وأضعف هذا الخبر رجح
الشافعية أن الأولى ترك التشفيف لأن ميمونة أتمته بمسديل فرداه (طب عن معاذ) وإسناده
ضعيف (كان يمشي مشيا يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان) وكان إذا مشى كأن الأرض
تطوى له (ابن عساكر عن ابن عباس) كان يمس اللسان أي يمس لسان حلاله (الترقي) بمشاة
مستوحدة دراء ساكنة فقاى مخمومه ثم فاء نسبة إلى ترقف من أعمال واسط (في جزئه) الحديث
(عن عائشة) (كان يمس) أي في بعض الأحيان (وهو جنب ولا يمس ماء) أي للغسل والافهوه
كان لا يمس وهو جنب حتى يتوضأ أو يتيمم ويمكن حل هذا الحديث على أنه كان يتيمم قبل أن يمس
وهو جنب بدلا عن الوضوء كما مر قال العلقمي وترك الوضوء في بعض الأحيان ليس بين الجواز والحرمة

اللازم وما هنا من عدم
الزق يلزق (قوله بالملتمزم)
أي تبركابه وصح ما دعا به
ذوعاهة الأبرى فإذا طلب
شخص ثم الشفاء ولم يشف
فهو لعدم صدق نيته (قوله
ثم الصبيان) أي أن وجدوا
وكذا ما بعده ولا يكمل
صف الرجال بالنساء
والخنا في ويكمل بالصبيان
كما هو مبسوط في الفروع
(قوله يمد الخ) في حروف
المد واللين بخلاف غيرها
فلا تمد (قوله فيسلم عليهم)
ليمرهم على آداب
الشريعة وأن كان لا يجب
عليهم الرد ويطلب من
الولي تعليمهم رد السلام
وان كان ليس بواجب
(قوله فيسلم عليهم) حتى
الشواب لعصمته فهو
كالمحرم لهن وأما نحن
فيكره منا الابتداء والرد
ويحرم منه من ذلك لأنه
يطمع فيمن الرجال (قوله
بطرف ثوبه) لبيان الجواز
والافهوه منهى عنه
ويورث الفقرة لا العذر
(قوله ولا كسلان) بل
كانت أصابعه في المشي
معها فلا تدركه مع كون
مشبه الهويناء كائن
الأرض تنوى له فهو
مجهز (قوله اللسان) أي
لسان زوجته وكذا ابتداء
فاطمة فقط دون بقية

واظب

ينتهي فلم يثبت فيه ذلك انتهى (قوله ولا يمس ماء) أي للغسل فلا يبا في أنه لا بد أن يتوضأ قبل النوم
إذا كان جنباً أو يتيمم أن فقد الماء وهذا بيان للجواز والأفلا فضل الغسل قبل النوم

(قوله كان ينام) أي في سجوده ثم يقوم ويتم صلاته (قوله ويحيي آخره) لأن آخر الليل محل الرحمة العظيمة (قوله بالمصلي) أي ليظهرها للناس ليقتدوا به فيسن للامام وقوابه اظهار الاضحية ويحوها خارج البيت ليحصل الاظهار أما الا حاد فالأفضل لهم ذبحها في البيت لتحصل بركتها لاهل البيت والأفضل للقادر ذبحها بيده والاركل غيره (قوله فيكلامه الخ) أي لأنه ليس في صلاة ولا في خطبة فهو لبيان جواز ذلك حيث لم يطل الفصل لأن موالاته الصلاة والخطبة واجبة (قوله عن يمينه) أي إذا لم يكن له حاجة والا فإلى جهة حاجته ولو عن اليسار (قوله ينفث في الرقية) بأن يجمع كفيه ويقرأ (١٦٧) الاخلاص والمعوذتين ثم ينفث فيهما ثم يمسح بهما رأسه ومقدم

يدنه وما ياتيه يده من بقية جسده في أي وقت كان لا سيما عند النوم فيطلب من ذلك للحفظ من المكاره (قوله وآخره) أشار إلى أن الليل كله وقت للوتر لكن الأفضل تأخيرها إلى آخر الليل لمن وثق بالحافظة وان كان يلزم على التأخير صلاته فرادى ولو قدمه أصلاً جماعة في وتره مضان كما هو مبسوط في الفروع (قوله على البعير) وهو متوجه لمقصده ولو إلى غير القبلة لأنه نفل ومن قال بوجوده يؤول ذلك بأن البعير كان واقفاً أو سائراً إلى جهة القبلة ويتم الأركان (قوله بنت أم سلمة) من أبي سلمة وهي ربيبة صلى الله عليه وسلم (قوله يازوينب) تصغير حنو وتشفقة (قوله آخر كلامه الصلاة) أي الزه وهما أي آخر كلامه مما يتعلق بنصح الأمة والأعمال المطلوبة منهم وكان ما بعده فأن فيه نهياً للأمة عن مثل فعل اليهود من اتخاذهم قبوراً

واظب عليه لا اعتقدوا وجوبه (حم ت ن ه عن عائشة) كان ينام حتى ينفخ قال المناوي قال وكيع وهو ساجد (ثم يقوم فيصلي) أي يتم صلاته (ولا يتوضأ) لأن فومه بعينه لا بقلبه وكذا سائر الانبياء (حم عن عائشة) باسناد صحيح (كان ينام أول الليل ويحيي آخره) بالصلاة فيه (ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (كان يحرق أضحيته) بيده (بالمصلي) محل صلاة العيد ليفتدي به الناس في أفعاله في منازلهم وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ليجمع لهم البيان القول في الخطبة والبيان الفعلي بالذبح في المصلي وقول الاصحاب الأفضل للانسان ان يصحى في داره ليشهد أهلها ونعمهم بركتها وخيرها مخصوص بغير الامام فقد قال الامام يختار للامام ان يصحى للمسلمين كافة من بيت المال بيده في المصلي فان لم يتيسر فبشاة وورد أن النبي صلى الله عليه وسلم يصحى بكبش وقال هـ ذاعني وعمن لم يصح من أمتي وتخية النبي صلى الله عليه وسلم والامام عن الرعية مستثنى من قول الاصحاب لا يصحى عن الغير بغير اذنه لأنها عبادة لم يرد من الشارع اذن في فعلها عن الغير وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لا يصحى عن الجمل في بطن أمه ولا يصحى عن الميت ان لم يوص بها قال الرافعي والقياس جوازها عنه لأنها ضرب من الصدقة تصح عن الميت ويصل ثوابها اليه (خ د ن ه عن ابن عمر) كان ينصرف من الصلاة عن يمينه (أي إذا لم يكن له حاجة والا فإلى جهة حاجته) (ع عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (كان ينفث في الرقية) بضم الراء وسكون الناف وفخ المشاة التحية قال المناوي بأن يجمع كفيه ثم ينفث فيهما ويقرأ الاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما الجسد (ه عن عائشة) باسناد حسن (كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره) قال العنقي ومسلم من طريق مسروق من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل وأوسطه وآخره فأنهى وتره إلى المحر وعند البخاري عن عائشة فأنت كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره إلى المحر اه وكل بالنصب على انظر فبسة وبالرفع على الابتداء والجملة خبر والتقدير أوتر فيه ومحل هذه الأحاديث ان الليل كله وقت للوتر لكن أجمعوا على ان ابتداءه مغيب الشفق بعد صلاة العشاء وعند مسلم من حديث جابر من طمع منكم أن يقوم آخر الليل فليوتر من آخره فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل ومن خاف منكم أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر من أوله (حم عن ابن مسعود) باسناد صحيح (كان يوتر على البعير) قال المناوي أفاد أن الوتر لا يجب للاجماع على أن المفروض لا يفعل على الراحلة أي إذا كانت سائرة (ق عن ابن عمر) بن الخطاب (كان يلاعب رينب بنت أم سلمة) زوجته صلى الله عليه وسلم وهي بنتها من أبي سلمة (ويقول يازوينب يازوينب) بالتصغير (مراد) لأن الله تعالى جبهته على التواضع والابتناس (الضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (كان آخر كلامه الصلاة) أي حفظوها بعلم أركانها وشروطها والانياس بها في أركانها وهو منصوب على الاغراء وكرره للتأكيد (انقروا الله فيما لم يكت أيمانكم) بالانفاق عليهم والرفق بهم (د ه عن

أنبيائهم مساجداً ما آخر كلامه على الاطلاق لجلال ربي الرفيع وقيل الرفيق الاعلى وجمع أنه نطق بهم ما معاني قول جلال ربي الرفيع الرفيق الاعلى أي اختار جلال ربي الرفيع الرفيق الاعلى فكل بالنصب عند ذوق لانه ورد من أبي يحنو صرا لاخبره الله تعالى بين أن يعيش في الدنيا وان يلقى ربه فلذا الماسمعت منه السيدة عائشة ذلك ورأسه في حجرها قالت اختار ربه ونم يختارنا وأما أول ما تكلم به صلى الله عليه وسلم بعد ولادته فأنه أكبر كبيراً والحمد لله كثر برأوس سبحان الله بكرة وأصيلة (قوله فيما لم يكت أيمانكم) أي فيما لم يكتكم من الارقاء والدواب واليمن لأن أكثر تصرفي الشخص فيما يملكه بيده ليعني فأضيف المثل اليها الدلائل

دينان بأرض العرب) أى
مكة والمدينة واليمامة
وقراها فهو منى عن إقامة
الكفار بأرض الحجاز فيجب
خراجهم منها على التفصيل
المعروف فى الفروع (قوله
جلال ربي) بالنصب كما مر
(قوله فقد بلغت) أى جميع
ما أمرت بتبليغه فلا عذر
لكم بحرف اللام
(قوله لله) اللام للابتداء
أولام القسم أى وطئة
الجواب القسم المحذوف
والاستفاد والله الله لم كما
فى روايه (قوله فرح)
المردغانه وهو أكبر

اشمال لائی و خانی (قونہ)
و مدرد و مخارجه دوس
اعتدال اتی تعبیه ای بها
المقدون (فریفتہ) و بیست
جلو کی و عربی و کرک و

((بسم الله الرحمن الرحيم)) الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ((والله أعلم))
 ((بسم الله الرحمن الرحيم)) الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ((والله أعلم))

أشامل لاثنى وثلاثين (قوله طس بصوت) لم يرد صوت طس فيكون أحكامه المعجمة
وملوك وده وخرجه قوله من ص حب أي من شجاع مع حب بقيقة وهي لغة معيبة خمسة لصوت وأشار بقوله إلى قيمته أي
أعنته التي تعينه أي بها حذيقته من روجها وأما قوله لاجرم جماعه من مصال ثمرة أو فقهه فقوله إلى قيمته متعلق باستماع
المقدر (فريقته) معبته ثمرة لاجرم من جماعه من مصال ثمرة أو فقهه فقوله إلى قيمته متعلق باستماع
ملوك وده وخرجه قوله من ص حب أي من شجاع مع حب بقيقة وهي لغة معيبة خمسة لصوت وأشار بقوله إلى قيمته أي

(قوله من النعم منى من الذنوب) أى لان الذنوب تورث الذل والانكسار المترتب عليهم ما التوبة بخلاف النعم فانها تورث كبراً واعتزازاً
 كأن يقول الشخص المنعم عليه ان الله تعالى راض على ولذا أسدل (١٦٩) نعمه على والحال انه منهك على المعاصي

فهذا من الحسرات
 وقوله منى متعلق بأشد
 أى أنا متعلق بى خوفاً
 عليكم خوف من الذنوب
 وخوف من النعم فخوفى
 عليكم من النعم أشد منى
 أى من خوفي عليكم من
 الذنوب (قوله الخلف)
 أى الهالك يقال مات خلف
 أنه اذا مات بدون سبب
 يعرف (قوله حلوة) من
 حيث المذاق خضرة من
 حيث المظهر فشيئها
 بالخضرة بجامع حسن
 المظهر وميل الطبع الى
 كل (قوله لان أذكر الخ)
 خص هذين الوقتين لان فيهما
 اجتماع الملائكة المكتبة
 من ملائكة الليل والنهار
 الذين يصعدون بالاعمال
 والمـراد بأى ذكر كان
 (قوله على قبر) ظاهره حرمة
 ذلك فيجوز على ما اذا
 وطئ القبر ووضع عقبه
 عليه ليقول أو يتغوط
 فانه يحرم البول ويحرم
 عابه أما مجرد المشي على
 القبر فمكروه الاحتاج
 كأن كان لا يصل الى زيارة
 قبره الا بالمشي على القبور
 فلا بأس به حينئذ للضرورة
 وان كان المراد من الحديث
 مجرد المشي على القبر كان
 المراد منه التفسير عنه لانه

المعجزة أى استماعاً واصغاء وهذا المعنى فى حق الله سبحانه وتعالى محال وانما هو من باب التوسع على
 ما جرى فى عرف المخاطب وهو فى حق الله سبحانه وتعالى لا كرام القارئ واجزال ثوابه ووجهه هذا
 التوسع أن الاصغاء الى الشئ قبول له واعتناء به ويترب على ذلك اكرام المصطفى اليه فعبر عن
 الاكرام بالاصغاء اذ هو نتيجة (الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن) حال كونه (بجهر به من
 صاحب القيمة) بفتح القاف (الى قبنته) أى أمته التى تفنيه وفائدة هذا الخبر حث القارئ على
 اعطاء القراءة حقها فى ترتيبها وتحسينها وتطيينها بالصوت الحسن ما أمكن (هـ حبك هب عن
 فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) بالهـ صغير قال الشيخ حديث صحيح (لله أقدر عليك منك عليه)
 قال العلقمى وسببه كفى الترمذى عن أبى مسعود قال كنت أضرب مملوكاً فسمعت قائلاً من خلفي
 يقول اعلم أباه مسعود فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لله أقدر عليك منك عليه
 قال أبو مسعود فما ضربت مملوكاً بعد ذلك (حم ت عن أبى مسعود) البدرى باسناد صحيح
 (لا أنا) بفتح لام الابتداء أى موطئة للقسم (أشد عليكم خوفاً) غيبز محمول عن المبتدأ أى
 لخوفي عليكم (من النعم الحاصلة) بكم أشد (منى) أى من خوفي عليكم (من الذنوب) لان النعم
 تحمل على الاثر والبطر (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (ان النعم التى لا تشكر هى الخلف
 القاضى) أى الهالك المتحتم (ابن عساكر عن المكندر) بر محمد بن المنكدر (بلاغاً) أى قال
 باغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك (لا) بامن فتنة السراء أخوف عبيكم من فتنة
 الضراء انكم) اذا (ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة خضرة) أشار بذلك الى أن
 النفوس تميل اليها وترغب فيها لان كل واحد من الوصفين يرغب فيه على انفراد فع اجتماعهما
 تزداد الرغبة ومقصود الحديث الحث على الزهد فى الدنيا والتحذير عن الرغبة فيها (البرار حل
 هب عن سعد) بر أى وقاص قال الشيخ حديث حسن (لأن) بفتح الهمزة بعد لام القسم
 (أذكر الله تعالى مع قوم بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس أحب الى من الدنيا وما فيها ولا أن أذكر
 الله مع قوم بعد صلاة العصر الى أن تغيب الشمس أحب الى من الدنيا وما فيها) قال المناوى وجهه
 محبته للذكر فى هذين الوقتين أنهما وقت رفع الملائكة الاعمال الى الكبير المتعال (هب عن
 أنس) واسناده حسن (لان أطاع على جرة أحب الى من ان أطاع على قبر) قال المناوى المراد قبر
 المسلم المحترم وظاهره اخراج قبور أهل النعمة قال وظاهر الحديث الحرمة واختاره كثير من
 الشافعية امكن المصحح الكراهة والكلام فى غير حالة الضرورة (خط عن أبى هريرة)
 قال الشيخ حديث حسن لغيره (لا أرأطع أخافى الله مسلماً) أى من نطلب مؤاخنة من المسلمين
 بأن يكون من الصالحين (لقمة) من نحو خبز (أحب الى من ان تصدق بدينهم ولا أن أعطى أخا
 فى الله مسلماً درهمين أحب الى من أن تصدق بعشرة) دراهم (لان أعطيه عشرة أحب الى من
 ان اعتق رقبة) قال العلقمى تضم الهـ مرة وكسر التاء قال المناوى مقصود الحديث الحث على
 الصدقة على الاخ فى الله وبره واطعامه وان ذلك يصاعف على الصدقة على غيره وهذا بالسبب
 للعتق وارد على ما اذا كان فى زمن مخصوص (إسناد هب عن بديل) تضم الموحدة وفتح المهملة
 (مرسل) وهو ابن ميسرة العقيلي قال الشيخ حديث ضعيف (لا أعين أخى المؤمن على
 حاجته) أى على قضائها (أحب الى من صيام شهر واعة كاهه فى مسجد) وفى نسخة المسجد
 (الحرام) قال المناوى لان الصيام والاعتكاف نفعة قاصرة وهذا نفع متعد (أبو الغائب السرى)

(٢٢ - عزيزى ثالث) حرام (قوله لا أرأطع أخا) أى يطلب مؤاخنة لمكونه صالحاً يطلب معاشرته (قوله
 تصدق بدينهم) أى على من لم يكن كذلك وهذا مما يرغب فى الاحسان الى الاحواب (قوله أعتق) من أعتق (قوله أعين) من أعان
 قال تعالى وأعانهم عليه قوم آخرون

(قوله يسأل الناس) أي إذا كان في السؤال ذل أو الحاح أو أذى للمسؤول كان يقول له أنت بخيل أنت لا تؤدي الزكاة أو كان غير محتاج فالسؤال لا يجوز إلا بهذه الشروط الأربعة فإن فقد أحدها حرم لأن غير المحتاج لا يجوز له أخذ ما أعطيه على ظن الاحتياج فإذا أعطى الشخص شيئاً على ظن الاحتياج والحال أنك غني عن ذلك وجب عليك أن تردّه أو تقول له اني غير محتاج اليه فان أعطيت له لي اكراماً قبائله والافلا (قوله لان يؤدب الرجل ولده) أي يعلمه الآداب (١٧١) الشرعية خيرا لئلا يقطع ثواب

الصدقة بخلاف تأديبه
فله ثوابه مادام الولد يفعل
بذلك فهو من الصدقة
الجارية أدب ولدك في
الصغر ينفعك أدبه في
الكبر (قوله في حياته) أي
صحته قبل مرض موته لانه
أشق على النفس لتخفيف
الشيطان له من الفقر
وطول الحياة الشيطان
يعدمكم الفقير فالصدقة
حينئذ في امر يدفقه النفس
والشيطان وقصر الأمل
والوئوق عما عند الله تعالى
(قوله تراباً) أي يصفه
ويباعد عنه وذلك مباحة في
التفكير عن تناول المحرم
(قوله فيخلص) أي يخلص
اني جلد (قوله حيرته من
أب يزي الخ) أي انه أخف
وأقل عذاباً فبهض الشر
أهون من بعض (قوله
يطعم الخ) أي ذلك أهون
عليه من تعذيبه يوم
القيامة على من المرأة
الاجنبية فانه أشد من
ضرب رأسه بالخيط (قوله
شئ) أي متفرقة من ألوان
مختلفة لعدم وجود غير
الحية من الرقاع فصبر

الطبيب (فجذب) أي يجتمع الطب (فيبيع) ما احتطبه (ويأكل) من ثمنه (ويتصدق) منه
(خير له من أن يسأل الناس) قال العلامة خير ليست بمعنى الفعل التفضيل اذ لا خير في السؤال مع
القدرة على الاكتساب والاصح عند الشافعية أن سؤال من هذا حاله حرام ومقابل الاصح مكروه
بثلاثة شروط أن لا يذل نفسه ولا يلج في السؤال ولا يؤذي المسؤول فان فقد أحد هذه الشروط فهو
حرام بالاتفاق وفي الحديث الخض على التعفف عن المسئلة والتزهر عنها ولو امتن المرء نفسه في
طلب الرزق وارتكب المشقة في ذلك ولو لا فجع المسئلة في نظر الشرع لم يفضل ذلك عليها وذلك لما
يدخل على المسؤول من الضيق في ماله ان أعطى كل سائل (قوله عن أبي هريرة) لان يؤدب الرجل
ولده) أي يعلمه الآداب الشرعية والمدونة (خير له من أن يتصدق بصاع) قال المناوي لانه اذا
أدبه صارت أفعاله من صدقاته الجارية وصدقة الصاع ينقطع ثوابها (ت عن جابر بن سمرة)
قال الشيخ حديث صحيح (لان يتصدق المرء في حياته) أي في صحته (بدرهم خيره من أن
يتصدق بمائة عند موته) لانه في حال حياته يشق عليه اخراج ماله لما يخوفه به الشيطان من الفقر
وطول العمر والاجر على قدر النصب (د ح عن أبي سعيد) باسناد صحيح (لان يجعل أحدكم
في فيه تراباً خيره من أن يجعل في فيه ما حرم الله) مقصود الحديث التحذير من أكل الحرام وذكور
التراب مباحة فانه لا يؤكل (د ح عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغیره (لان
يجلس أحدكم على جرة فتحرق ثيابه فتحلص الى جلداه) أي تصل اليه (خير له من أن يجلس على
قبر) قال العلامة قبل أراد للاحد اذ وطأه وهو ان يلزمه ولا يرجع عنه وقال المناوي هذا
مفسر بالجلوس للبول والغائط والجلوس والوطاء عليه لغير ذلك مكروه لا حرام عند الجمهور (ح
د ن ه عن أبي هريرة) لان يزين الرجل بعشر نسوة خيره من أن يزين بأمرأة جاره) أي أسير
عقوبة من زناه فيها (ولان يسرق الرجل من عشرة أبيات أسير له) عقوبة (من أن يسرق من
بيت جاره) اذ من حق الجار على الجار أن لا يحونه ومقصود الحديث التحذير من أذى الجار بفعله
أو قول (خ د ح ط عن المقداد بن الاسود) واسناده صحيح (لان يضأ الرجل على جرة
خير له من أن يضأ على قبر) لانسان مسلم محترم (حل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن
لغيره (لان يطعم) بالبناء للمفعول (في رأس أحدكم عجيظ) كسر الميم وفتح المشمة التحية
ما يحاط به كالآلة (من حديث خيره من أن يمس امرأة لا تحل له ط ب عن معقل) بفتح الميم
وكسر القاف (ابن يسار) واسناده صحيح (لان يلبس) بفتح الواو (أحدكم ثوباً من رفاع)
جمع رفعة وهي خرقعة تجمع مكان القطع من الثوب (شئ) أي متفرقة (خير له من أن يأخذ
بأمانته ما لبس عنده) قال المناوي أي خيره من أن يظن الناس فيه الأمانة أي القدرة على الوفاء
فيما أخذ منهم لسبب أمانته نحو ثوب بالاستدانة مع انه ليس عنده ما يرجو الوفاء منه وانه قد يموت
ولا يجد ما يوفى به (ح م عن أس) واسناده حسن (لان يمتلي جوف أحدكم) وفي نسخة رجل
(فيما) أي ملأه (حتى يريه) بفتح المشمة التحية ثم را ثم مشمة تحته من تؤذي ثوب الرمي غير

الانسان على نفسه ويلبس ما ذكر خيره من أن يشتري له ثوباً فيسأله في لمة ولم يعرفه في حياته حيث ذل ولم يوفى حيث
ووجه على ذلك الدين حيث قصر في الوفاء ولم يحلف تركه (قوله جوف رجل) أو جوف أحدكم فيما أي ملأه لم يحاط بها ثم اذا وصلت
الى القلب مات ذلك الشخص أي فكمونه يمتلي جوف الشخص فيما المؤدى اني مرته بوصونه من قلبه خيره من اشاء الشعر المحرم أو
نشاده أو حفظه ولذا امر صلى الله عليه وسلم فلقى شاعر فقال اطردوا عني هذا الشيطان أما الشعر المشتمل على حكم فطوب
جماعه كافي شعراً مبهين أي الصلوات

(قوله مما طلعت الخ) أي من التصديق (١٧٢) بذلك لو فرض أنه مما لا يهدى الناس وظيفة الرسل (قوله لا صوم من

التاسع) فصومه سنة له زمة
صلى الله عليه وسلم عليه وان
لم يفعله (قوله الجلاء الخ)
تحقيق العدل لا قصاصا اذ لا
تكليف على الدواب ومن
أنكر حشر الدواب لا يكفر
حيث كان عنده أثر
كان يقول ان فائدة الحشر
الحساب وهي لا تكليف
عليها ويرد بأن الحشر
لتحقيق العدل فلا يلزم أن
يختص بالمكافئين (قوله
تأمرن) مثل لتضربن في
تصريفه وتنهون أصله
تنهون فخرت الواو
للتخلص ولم تحذف هنا
لعدم ما يدل عليها فقبلها
فحة لا ضمة (قوله فيدعو
خيباركم) أي برفع تسلط
الاشمرار عن القوم الذين
تركوا الامر بالمعروف
وانتهى عن المنكر فلم
يستجب لهم لتركهم الامر
بالمعروف الخ حيث وجب
عليهم ذلك بان توفرت
الشروط من القدرة
والامن الخ فدعاء الاولياء
والاصحاء لمن ترك الامر
بالمعروف الخ غير مستجاب
(قوله بحر تب) مباينة
في الاتباع والاضب بعيش
سبع مائة سنة وهو قضي
الحبوات ولذا لما نزل
آدم الى الارض اخبرت
الحيوات ان اضب بدان
فقال لهم هذا يخرج لحوت
من البحر ويرى اضبر من
الدماء فمن كان له جناح

فليطرو من كان ذا مخالب فليذهب

مهموز أي حتى يغلبه فيشغله عن القرآن والذكر أو حتى يفسده وفي رواية اسقاط حتى قال
العلقمي قال أبو عبيد الوري أن يأكل القبيح جوفه (خير له من أن يمتلي شعرا) ولا فرق في ذلك بين
أن ينشئه أو يتعاني حفظه من شعره وغيره لأنه يشغله عن القرآن وعن ذكر الله سبحانه وتعالى فهو
مخصوص بالمدح وممنه وهو ما فيه هجو وتشبب بأجنبيه أو نحو ذلك دون المجدود كمدح الله سبحانه
وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وما يشتمل على ذلك كروا الزهد في الدنيا وسائر المواعظ بما لا افراط
فيه قال العلقمي ويؤيده حديث عمرو بن الشريد عن أبيه عن مسلم قال استشدني النبي صلى الله
عليه وسلم من شعرا مية بن أبي الصلت فأنشدته حتى أنشدته مائة قافية (حم ق ع عن أبي
هريرة) لأن يهدي الله على يديك رجلا واحدا كافي رواية (خير لك) عند الله (مما طلعت
عليه الشمس وغربت) فتصدقت به قال المناوي لأن الهدي على يديه شعبة من الرسالة فله حظ من
ثواب الرسل (طوب عن أبي رافع) واسناده حسن (الثن بقيت) في رواية لئن عشت (الى قابل)
أي الى المحرم الا تقي (لا صوم من) اليوم (التاسع) قال القرطبي ظاهره انه كان عزم على ان
يصوم التاسع بدل العاشر وهذا هو الذي فهمه ابن عباس وقال المناوي الأرجح انه أراد اضافته الى
العاشر في الصوم وبه يشعر بعض روايات مسلم وخبر أحد صوموا يوم عاشوراء وخافوا اليهود
وصوموا يوم قبلة يوم ما بعده قال العلقمي وسببه كفي مسلم عن ابن عباس قال حين صام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بضيافته قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان لعام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت
العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم (م ه عن ابن عباس) لتأخذوا عني
مناسكتكم قال المناوي وهي موافق الحج وأعمالها (فاني لأدرى) انظروا من مفعول أدري
محذوف أي لأدرى أي أجمع (أعلى) أي أظن اني (لا أجمع بعد حتى هذه) قال المناوي قاله في حجة
الوداع قال العلقمي وأونه كافي مسلم عن جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحته يوم
نحر ويقول لتأخذوا فذكره (م ه عن جابر) تتودن) بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة والادال
المباشرة تون التوكيد الثقيلة (الطوق) بالرفع نائب الفاعل (الى أهلها يوم القيامة حتى يفاد
للشاة الجلاء) بالمد أي الجلاء وهي التي لا قرن لها (من) الشاة (القرناء) بالمد التي لها قرن
(تنطعها) قال العلقمي قال النووي هذا تدريج بحشر البهائم يوم القيامة واعادتها في القيامة كما
يعاد أهل التكليف من الادميين وكعباد الاطفال والمجانين وعلى هذا انما ظهرت دلائل القرآن
والسنة قال الله سبحانه وتعالى واد الوحوش حشرت واذا ورد نطق الشرع مستبعدا من اجرائه على
ظاهره ولم يمنع منه عقل ولا شرع وجب حمله على ظاهره قال العلماء وليس من شرط الحشر والاعادة
في اقيامته المجازاة والعقاب والثواب أما القصاص من القرناء للجلاء فليس هو من قصاص
التكليف اذ لا تكليف عليهم ابل هو قصاص مقابلة (حم م خذت عن أبي هريرة) لتأمرن
بالمعروف وتنهون عن المنكر) بتون التوكيد في الفعلين (أوليس لطن الله عليكم شراركم فيدعو
خيباركم فاستجاب لهم) أي واللذان أحد الامرين بكائن (البرازطس عن أبي هريرة) واسناده
حسن (م ه عن أبي هريرة) في رواية تتبع (سنن) بفتح السين طريق (من كان قبلكم شبرا
شبرودرا عابذرا ع) أي اتباع شبر من مابس بشبر وذراع متابس بذراع (حتى لو أن أحدهم دخل
خرفب الختم) وخصه لشدة ضيقه أو لأنه مأوى العقارب (و) حتى (لو أن أحدهم جامع امرأته
في نضرتي ففعلتوه) قال المناوي هو كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لا المكفر
وهذا خبر معناه انتهى عن اتباعهم والمقصود أن هذا لامة تشبه بأهل الكتاب في كل ما يفعلهونه
حتى لو فعلوا هذا الذي يحشى منه الضرر للبين لا تبعوهم فيه فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله

(قوله بسم الخ) فيقولون هذا نبيذ أو بوطا مثلامع انه سرام يحسد شاربه حيث كان مخامر العقل (قوله لتفتحن القسطنطينية) بناها
أميرة قال له قسطنطين وهو أول من تنصر من أهل الروم فسميت باسمه (قوله لتلان الأرض جورا الخ) أي عند قرب

الساعة قربا شديدا (قوله
منى) أي من أهل بيتي كما
بينه في الحديث الذي بعده
(قوله اسم أبي) يعني عبد
الله وقوله وقسطا هو
العدل (قوله فلا تمنع
السما الخ) أي ببركته
يحصل الخصب العظيم
(قوله فتعسا) أي من السنين
وما قيل أنه يمكث أربعين
سنة فمحمول على ما
تقدمه من زمن وزرائه
كعلى بن عبد الله بمصر
وقاسم وبجبي بن بجبي
الجبائي بالمغرب كما بين ذلك
أهل الله أخذوا من
الاحاديث التي اطلعوا
عليها وذكر الشيخ الأكبر
وزراءه في دائرة أي فيهم
يحصل عدل عظيم فيجب
من بالمغرب ويجتمع مع
من بمصر ويذهبوا إلى
قتال الكفار الذين ما كانوا
بيت المقدس فيخرجونهم
منه ثم يظهر الامام المهدي
بعرفات ويسمع مناد من
قبل السماء هذا امامكم
فاتبعوه فيتعلمون بأذنيه
فيتمكروا ويقتني ثلث
سنين ثم يظهر ظهورا تاما
(قوله لتتقون) أي تنظفون
كمطيف التمر الجيد من
الخشالة أي الرديء أي
فذهب الخيار وتبقى
الشرار انما يسرع

صلى الله عليه وسلم وقيل أصل ذلك أن الحية تدخل على الضب بجره فتخرجه منه وتسكنه ومن ثم
قالوا أظلم من حية فعني الحديث حتى لو فعلوا من الظلم ما فعله الحية بالضب من ازعاج أحد من محله
والسكنى فيه ظلمة لظلمته اه فاذا فعلتم ذلك فعليكم بالتوبة فهي المجاورة فوردوا خطأ ثم حتى تبلغ
خطاياكم السماء ثم تبتسم لتاب الله عليكم وكان من فعلهم قتل أنبيائهم فلما عصم الله رسوله قتلوا
خلفاءه (ل عن ابن عباس) واسناده صحيح (لتزدجن) بفتح الميم (هذه الامة) أمة الاجابة
(على الخوض) الكوثريوم القيامة (ازدحام ابل وردت نخس) أي منعت عن الماء أربعة أيام
ثم أوردت في اليوم الخامس انظر ما فائدة الاخبار بالازدحام على الخوض (طب عن العرباض بن
سارية) وهو حديث حسن (لتستحان طائفة من أمتي الخرباسم بسهولة اياه) فيقولون هذا نبيذ
مع انه مسكر وكل مسكر خمر لانه يخامر العقل (حم والضياء عن عبادة بن الصامت) واسناده
حسن (لتفتحن) بالبناء للمفعول (القسطنطينية) قال المناوي بضم القاف وسكون السين
وفتح الطاء وسكون النون أعظم مدائن الروم (ولنعم الامير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش) أي
جيشه لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية غفورا له لكونه من ذلك الجيش لان الغفران مشروط
بكون الانسان من أهل المغفرة وقد تقدم الكلام عليه في حديث أول جيش من أمتي يركبون
البحر (حم ل عن بشر الغنوي) باسناد حسن (لتلان الأرض جورا وظلما) الظلم هو الجور
فالجمع بينهما إشارة الى أنه ظلم فوق ظلم بالغ متضاعف (فاذا ماتت جورا وظلما يبعث الله رجلا مني)
أي من أهل بيتي (اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فملاها عدلا وقسطا كما ماتت جورا وظلما ولا
تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها يمكث فيكم سبعة أو ثمانية أو عشرة قسما) من
السنين وهذا هو المهدي المنتظر نروجه آخر الزمان (البزار طب عن قرة) بن اياس (المرني)
واسناده ضعيف (لتلان الأرض ظلما وعدوانا ثم اخرجن) بالبناء على الفتح والبناء للفاعل
مضارع خرج (رجل من أهل بيتي حتى يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا) العدو ان هو
الظلم فالجمع لمثل مامر (الحارث) بن أبي أسامة (عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث حسن
(لتتقون) بالبناء للمفعول وضم الواو أي تنظفون (كما يتقى التمر) الجيد (من الخشالة)
أي الرديء يعني تنظفون كما ينظف التمر الجيد من الرديء (فليذهبن خياركم) بالموت (وليبقين
شراركم) يعني قرب قيام الساعة أو المراد تقل الاخيار وتكثر الشرار (فوقوا ان استطعتم) أي
فان كان الموت باستطاعتكم فموتوا فان الموت عند انقراض الاخبار خير من الحياة في هذه الدار
فان قيل ما فائدة الاخبار بهذا الحديث فالجواب أن كل أحد يكره أن يكون من الشرار فكما طال
عمره بعد علمه به هذا الحديث اجتهد في العمل خوفا من أن يكون من الشرار ففادته التيقظ للعمل
الصالح (ل عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (تستمكن الاصابع) بالبناء للفعل على رضم
الكاف بانظهور (أو اتقنتم كنهها الدار) أي أو تمسكوا بغن نار جهنم في مراقبتها فاحذروا امرين كاش
لا محالة اما المبالغة في اتصال الماء أنيها بالتحليل واما أن تحللها بارجهم فلهذا محمول على ما اذا
كانت الاصابع ملتفة لا يصل الماء اليها الا بالتحليل ولا فهو مندوب لا واجب (طس عن ابن
مسعود) باسناد حسن (لتتقون) بالبناء للمفعول أي لتتحلل (عرا الاسلام) بجمع عروة
وهي في الأصل ما يستعمل به ويستوفى فاستعمله من استعمل به من أمر الدين يرتعلق به من شعب
الاسلام (عروة عروة) قال المناوي بالنصب على الحال وظاهر مرجه انه مفعول متعلق أي تقص

بخياركم لانه تعالى يمنع البأس بأهل الخير فاذا أراد انزل له أماتهم فبين ذلك (قوله فليذهبن خياركم) أي فوالله يذهبن الخ واللام في
جواب القسم وكذا في قوله وليبقين (قوله لتتقن) أي تنظفون الاصابع وهذا محمول على الاصابع الملتفة التي لا يصل لها الماء
الا بالتحليل (قوله لتتقن عرا الاسلام) أي شعبه وخصاله كناية عن ذهابها

صلى الله عليه وسلم وقيام الساعة وحدثه زمانا قليلا بالنسبة لما مضى (قوله - سقط الخ) المراد به من مات قبل البلوغ لا خصوص النازل قبل تمام أشهره وقد ورد أن السقط يقف بباب الجنة كما غضب فيه قاله (١٧٥) أدخل الجنة فيقول لا أدخل إلا مع والدي أو يكونان قد استعقوا

النار في غفرلهما بسببه (قوله لشهر) أي موضع قليل صغير في الجنة خير الخ (قوله من فئة) أي جماعة كثيرة لأن الكفار إذا سمعوا صوته وقع الرعب في قلوبهم ومحل النهي عن التكلم والامر بالسكوت في الحرب إذا كان في الكلام افتخار مثل أنافلان من يبارزني وأبو طلحة ليس كذلك بل يقصد أرباعهم وكان إذا كان معه صلى الله عليه وسلم في غزوة لا يمكن إلا أن يكون أمام النبي ويقول اللهم في خير من اللهم في سيئ رسول الله وهذا من كمال الإيمان حيث يفدى النبي بنفسه فيجملها وقاية له صلى الله عليه وسلم من سهم العدو (قوله من ألف رجل) أي بقائلون لمزيد رعب الكفار من صوته (قوله عيال الخ) فيه من يدعوا في النهي على العيال ربه أفضل من جهاد سنة مع امام عادل أي في الجهاد وإن لم يكن عادلا في غيره (قوله محبوب) أي ممنوع من المال الذي ينفق منه لغفره وعدم وجدانه (قوله لا يحف دما) أي دمه فهو يتميز بحول عن

بالنصب على المفعول معه (استبقي الضياء عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (سفرة في سبيل الله) لمن حج (خير) له (من خمسين حجة أبو الحسن الصيقل في) كتاب (الأربعين عن أبي المضاء) سقط (قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه) (أقدمه بين يدي أحب إلى من) رجل (فارس أخلفه خلفي) أي بعد موتي لأن الوالد إذا مات ولده قبله يكون أحر مصيبته بفقدته في ميزانه وإذا مات الوالد قبل يكون في ميزان الولد (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (لشهر) أي موضع شهر (في الجنة خير من الدنيا وما فيها) لبقائه وزوالها والباقي وإن قل خير من الكثير الفاني (عن أبي سعيد) الخدرى (حل عن ابن مسعود) باسناد حسن (لصوت أبي طلحة) واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو الانصاري (في الجيش خير من فئة) أي أشد على المشركين من أصوات جماعة قال الشيخ لا يعارضه حديث كان يكره رفع الصوت عند القتال لا مكان تخصيصه بغير أبي طلحة أو بمن أراد الافتخار أو ما هنا كتابة عن شجاعته (حم ل عن أنس) بن مالك واسناده صحيح (لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل) وكان من شجعان الصحابة وأكبرهم وكان صيتا راميا قد اموأ من مناقبه ما أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أنس أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية انفروا خفافا وثقالا فقال ألا إن ربي استغفرني شأبا وشيئا جهزوني فقال له بنوه قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض وغزوت مع أبي بكر حتى مات وغزوت مع عمر حتى مات فاقعدون نحن نغزو عندك قال جهزوني فجهازوه فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيعة بدفونه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير (ل عن جابر) وهو حديث صحيح (بعثرة) قال العلقمي العثرة المرة من العثار في المشي وأصل المراد هنا السقوط (في كذا حلال) قال في النهاية الكد الانعاب يقال كذا يكدي في عمله كذا إذا استعجل وتعب (على عيل) بالتشديد أي صاحب عيال وعلى يحتمل أنها بمعنى من (محبوب) أي ممنوع (أفضل عند الله من ضرب بسيف) في الجهاد (حولا) أي عاملا (كاملا لا يحف دما) أي لا يحف دمه الحاصل من الضرب به كناية عن استمرار الجهاد (مع امام عادل) مقصود الحديث الخث على القيام بأمر العيال والتحذير من تضییعهم وإن القيام بهم أفضل من الجهاد في سبيل الله (ابن عساكر عن عثمان) بن عفان (لعلنا نرزق به) قال العلقمي وسببه كافي الترمذي عن أنس قال كان أخوان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أحدهما أتى النبي صلى الله عليه وسلم والآخر يحترف فشكا الخترف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلنا نذكره (ت ن عن أنس) قال العلقمي قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب (لعلكم تستفتحون بعدى مدائن عظاما وتخذولوني أسواقها بحبس) للبيع والشراء والتحدث (فإذا كان ذلك فردوا السلام وغضوا من أبصاركم) قال المناوي أي احفظوها عن نظرها بذكره النظر إليه كتمان ليل النساء في الأزارم اليهودية الآفام تحكي ما رواها من عطف وردف رخص (واهدوا الأعمى) أي دلوه على الطريق (وأعينوا المظلوم) على من ظلمه (طاب عن وحشي) باسناد حسن (لعمنة الله على الراشي والمرئشي) قال المناوي وللحديث عند منخرجه تنمة وهي في الحكم وأصل المعن الضرد والابعاد من الله ومن الحق السب والدعاء والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث لعنا ولا يؤمننا أرحى الله إليه ن الله عن وأحبر عن الله أنه لعن لآله أنشأه ولادعاء منه عليه الصلاة والسلام كذا كل ما ورد عنه من اللعن وأنه مؤول بذلك قاله

الفاعل (قوله لعلكم تستفتحون الخ) وكان كذلك فهو من أعمال النبوة (قوله وغضوا من أبصاركم) وجوبا في النظر المحرم ونهيا في المكروه (قونه واهدوا الأعمى) من هدى أما هدى فهو رسالة الهدية (قوله فمنة الله الخ) أي أخبركم بأن الله تعالى لعنهما وأبعدهما عن منازل الأخيار فليس هو ابتداء لعن ودعاء منه صلى الله عليه وسلم بل ابتداء لعن

(قوله والداعية بالويل الخ) بان تقول يا ويله يا ويله يا ويله أي هلاكاه تفعل جميع ذلك ضجرا مما نزل بها من موت وغيره (قوله لعن الله الخ) أي أبعدها من ساحة الرحمة لتكونها ليست من الحلال أو المراد لعن الله شارب الخمر ويكون قوله وشاربها الخ بيانا لذلك (قوله ومعتصمها) أي طالب عصرها (قوله في الحكم) قيد به لأنه الغالب والأفتاخذ الرشوة ملعون وان لم يكن قاضيا يحكم فمكل من أخذ رشوة على أمر باطل (٢٧٦) من أمير ونحوه داخل في هذا (قوله الذي يمشی بينهما) أي من يقول للظالم هو غني خذ

منه أكثر من ذلك أريد رل
للمظالم هذا الذي دفعته
قليل فزد عليه فهو داخل
في اللعن وهذا تفسير
للرائش خلفائه أما الرأشي
فهو من يدفع مالا لأجل
الاعانة على الباطل
والمرأشي أخذ ذلك (قوله
وهو ملعون) أمان كان
قريب عهد باللام
مثلا ولم يعلم سرمة ذلك
فليس داخل في اللعن
لعذره وقيد العلم في ذلك
مع ان غيره كذلك خلفائه
أكثر من غيره (قوله
والنامصة) أي التاففة
لشعر الوجه غير النامية
تحت اللسان الشامي وأنه
يحصرم ذلك حيث كانت
خفية أو متزوجة ولم يأذن
لها الزوج فيسه والافلا
بأس به أما المعصية فبسن
ازانها المدفع تشبه بالرجل
(قوله والتمصصة) أي
الطالبة لذات (قوله بسة
المرأة) كالحال وجارو لم
يقع منه نكاح فذلك زيادة
في الاسم (قوله الرجل) أي
المشممة بالرجل كباس
بسة أو عمامة (قوله
الزهرة) أي المرأة التي

المؤان وجه الله وآل في الرأشي والمرأشي للجنس وفي جواز لعن العصاة خلف حاصله ان لعن الجنس
يجوز بخلاف المعين (حم د ت ه عن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذي حديث صحيح (لعن
الله الخامسة) وجهه أي جارحته بأظفارها وخادشته بيناتها (والشاقة جيبها) أي جيب قيصها
عند المصيبة (والداعية) على نفسها (بالويل) كقولها يا ويل قال في النهاية الويل الحزن
والهلاك والمشفقة من العذاب ومعنى النداء يا خزي أقبل ويا هلاكي أقبل ويا عذابي احضر فهذا
وقتل وأوانك وكأنه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفظيع (والشبور) الهلاك
(حب عن أبي أمامة) لعن الله الخمر وشاربها وساقيةها وبائعها ومبتاعها) أي مشترها
(وعاصرها ومعتصمها) أي طالب عصرها (وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها) بالمد أي أخذ
وخص الأكل لأنه أغلب وجوه الانتفاع (د ت ه عن ابن عمر) وهو حديث صحيح (لعن الله
الرأشي والمرأشي في الحكم) سيأتي أن الرشوة لا تنفد بالملككم (حم د ت ه عن أبي هريرة) قال
الشيخ حديث صحيح (لعن الله الرأشي والمرأشي والرائش الذي يمشی بينهما) قال العلقمي
قال في المصباح الرشوة بالسرقة يعطيه الشخص للعاكم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد وقال
شيخنا الرشوة الوسيلة إلى المناجاة بالذم صانعة والرأشي من يعطى الذي يعينه على الباطل والمرأشي
الآخذ والرائش الذي يسعى بينهما بترديد هذا ويقتض هذا (حم عن ثوبان) لعن الله الربا
وآكله) متناوله (وموكله) معطيه (وكاتبه وشاهده وهم يعلمون) أنه ربا (والواصلة) شعرها
بشعر أجنبي (والمتوشمة) هي التي أمر من يفعل بها ذلك (والواشمة) فاعلة الوشم
(والمتوشمة) الطالبة أن يفعل بها ذلك (والنامصة) أي التاففة شعر الوجه منها أو من غيرها
(والمقصصة) الطالبة أن يفعل بها ذلك ولم ترد غير النامية قال الشيخ والتحرير محمول على ما إذا
كانت خفية أو لم يأذن الزوج (حب عن ابن مسعود) وأسناده حسن (لعن الله الرجل)
الذي (يلبس لبسة) بكسر اللام (المرأة والمرأة) التي (تلبس لبسة الرجل) أولاد ذلك حرام
أي الضرورة (د ت ه عن أبي هريرة) وأسناده صحيح (لعن الله الرجل) بفتح الراء وضم الجيم
وفتح اللام (من النساء) قل في النهاية المشبهة بالرجال في زيهم وهي ثمتهم وأما في العلم والرأي
فمحمود (د عن عائشة) وأسناده حسن (لعن الله الزهرة فأنها) هي التي فتنت الملكين (بفتح
الهمزة) عارت ومروت (قل المتشاكوي قيل على امرأة سألتها عن الاسم الأعظم الذي يصعدان
به سمها) فعلمنا فتكلماته فخرجت فصحت كوكبا (ابن راعويه وابن مردويه عن علي) قال
شيخ حديث حسن بعينه (لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع
يده) أي يسرق قنبرا فيعتاد سرقة حتى يسرق ما قطع فيه وهو ربع دينار أو ما يساويه وهذا
أول من معين جمع بين الأحاديث قول العنقضي ولما ظم أبو العلاء المعري بئسه الذي شكل به
على الشريعة وهو قوله

يد بحبس مئين عبدوديت مابانها قطعت في ربع دينار

صل عاروت ومروت النامصة لاسم الأعضاء أي يصعدان به أي سمها فتسخره الله كوكبا سيارا فاجاب
فان السيارة سبعة منظومة على الترتيب في سموات في قوله زحل شمرى مريحه من شمسه فزاهرت اعطارد الاقار
فرسل في السماء السابعة والمستتر في السابعة مريح في الخامسة والشمس في الرابعة والزهرة في الثالثة وعطارد في الثانية
والقمر في الأولى (قوله فتنت الملكين) أي سبيهما في عبادته حتى أصبحا صفة الملائكة وأطلق عليهم ما اسم الملكية
والأول ملكة ومعتصم موعود

(قوله مائدع المصلي وغير المصلي) هذا بيان لوجه اللعن أي لا تحترم الصلاة ولا غيرها (١٧٧) ولا نيبا ولا غيره (قوله اقتلوهما في

الحل والحرم) سواء كان
المقاتل محرما أولا والامر
للمدب (قوله القاشرة) أي
التي تقشر وجهها وتحسنه
بنحو حسن يوسف لما فيه من
تغيير خلق الله والمقشورة
التي وقع عليها ذلك الفعل
وان لم يباشر بنفسها (قوله
يشققون الخطب) أي
يتعمقون فيها ويتكلفون
فيها السجع ونحوه حرصا
على التفصيح تكبرا على
الغير فان تكلف ذلك من
غير قصد التكبر على الغير
بل للاتبان بكلام فصيح
فقط لم يحرم بل يكره (قوله
الحلل الخ) محمول على ما اذا
شرط في صلب العقد ما يحل
بالنكاح والا كره تنزيها
عندنا وبعض الاثمة يرى
بطلان العقد حيث علم
بذلك وان لم يشرط في العقد
(قوله المختفي) أي نباش
القبور فانه أقبح من مرقعة
مال الحلي له تلك حرمة
الميت والمختفية أي
السارقة لذلك (قوله
المختفين) بكسر النون
وفتحها أي من أشبه بالنساء
أو من وقع عليه هذا الوصف
فباعتبار أنه متشبه اسم
فاعل وباعتبار وقوع
الوصف عليه اسم مفعول
(قوله المسوفات) جمع
مسوفة بأن تقول سوف
آتيك (قوله المفصلة) بإفاء
أي المفترقة لشهوة زوجها
بسبب كذبها بالخوض (قوله

فأجاب القاضي عبد الوهاب بقوله

صيانة العضو أغلاها وأرخصها * خيانة المال فافهم حكمة الباري

وله بيت آخر وهو قوله

صيانة النفس أغلاها وأرخصها * خيانة المال فافهم حكمة الباري

يعني لما كانت أمانة كانت ثمينة فلما خانت هانت وفي حفظي ان لفظ البيت

عز الامة أغلاها وأرخصها * ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

(حم ق ن ه عن أبي هريرة) لعن الله العقرب مائدع) أي ترك (المصلي وغير المصلي)

الالدغته (اقتلوهما في الحل والحرم) سواء المحرم والحلال قال المناوي وذاقه لما لدغته وهو يصلي

(ه عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (لعن الله العقرب مائدع نيبا ولا غيره الا

لدغتهم) قال المناوي قاله لما لدغته عقرب فدعا بانه فيه ماء وملح فجعل يضع الملدوغ فيه ويقرأ

المعوذات حتى سكنت (هب عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره (لعن

الله القاشرة والمقشورة) قال العلقمي قال في النهاية القاشرة التي تعالج وجهها أو وجهه غيرها

بالحمة ليصفقونها والمقشورة هي التي يفعل بها ذلك كأنها تقشر على الجلد (حم عن عائشة)

قال الشيخ حديث صحيح (لعن الله الذين يشققون الخطب) بضم ففتح جمع خطبة قال في الدر

وتشقيق الكلام التكليف فيه ليحسنه أحسن مخرج (تشقيق الشعر) بكسر فسكون أي

يتكلفون فيها الكلام الموزون حرصا على التفصيح واستعلاء على الغير (حم عن معاوية)

قال الشيخ حديث حسن لغيره (لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال

بالنساء) وسببه ان امرأة مرت على المصطفى صلى الله عليه وسلم متقلدة قوسا فذكره (حم

د ت ه عن ابن عباس) لعن الله المحلل) بكسر اللام الاولى (والمحلل له) المحلل الذي تزوج

مطلقة غيره ثلاثا بقصد أن يطلقها بعد الوطء ليحل للمطلق نكاحها قيل سمي محلا لقصده الى

التحليل قال المناوي وانما لعنهم لما فيه من هتك المروءة وخسة النفس وجله ابن عبد البر على

ما اذا صرح باشتراط انه اذا وطئ طلق بخلاف ما اذا نواه بدليل ما في قصة رفاعه (حم ٣ عن علي

ت ن عن ابن مسعود عن جابر) قال الترمذي حديث حسن صحيح (لعن الله المختفي

والمختفية) بصيغة اسم الفاعل أي نباش القبور والمختفي النباش عند أهل الجار وهو من

الاختفاء ضد الاستخراج أو من الاستتار لانه يسرق في خفية (هق عن عائشة) قال الشيخ حديث

حسن (لعن الله المختئين من الرجال) قال العلقمي المخت بكسر النون وفتحها من يشبه خلقة

النساء في حركاته وكلامه وغير ذلك فان كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم وعليه أن يتكف

ازالة ذلك وان كان بقصد منه وتكف له فهو المذموم ويطلق عليه اسم المختث سواء فعل القاحشة

أو لم يفعلها قال المناوي من خنت بخت اذا لان وتكسر (والمترجلات من النساء) أي المتشبهات

بالرجال فلا يجوز لرجل تشبه بامرأة في نحو لباس أو هيئة ولا عكسه لما فيه من تغيير خلق الله تعالى

(نح د ت ه عن ابن عباس) لعن الله المسوفات) جمع مسوفة قيل ومن هي قال (التي يدعوها

زوجها الى فراشه فتقول سوف) آتيك مرارا (حتى تعابه عيناه) أي حتى يعلبه الذوم (طب

عن ابن عمر) بأسنا فيه ضعف وانقطاع (لعن الله المفصلة) بضم مضومة وسين مهملة

مشددة قبلها فافاء قيل ومن هي قال (التي اذا أراد زوجها أن يأتيها) أي يجامعها (قالت أنا

حائض) قال المناوي تمامه عند مخرجه وابست بجائض (ع عن أبي هريرة) لعن الله الناحية

والمستعنة) لنوحها (حم د عن أبي سعيد) الخدرى قال العلقمي بجانبه علامة النجعة

(لعن الله الوائحات) جمع وائحة وهي التي تشم غيرها (والمستوشحات) جمع مستوشحة

(٣ - عزيزي ثالث) الوائحات) أي من تعمر بجند بعوا الأبرة بخرج الدم وتزر عليه ما يصير به أخضر أو أزرق فهو واغير

ضرورة من الجسد بالتصريح بالنجاسة (قوله والمتفجرات) أي من تسببت في تفريق أسنانها ففريقا الطيفالة ظهر أنها نجاسة لان الفلج نوع من الجبال (قوله الحسن) راجع لجميع ما قبله أي بخلاف من فعلت الوشم مثلاً لاجل ضرورة فليس بمنهي عنه (قوله المغيرات خلق الله) فكل ما كان (١٧٨) كذلك حرام الا ما استثنى كالكميل فانه مطلوب مع ان فيه تغييرا لخلق الله لان

الشخص يولد بدون
الكنهال وخص النساء
بالذكور في الحديث ليكون
الاغلب وقوع ذلك منهن
فان فعل ذلك الذكور كان
الحكم كذلك (قوله آكل
الربا) أي آخذة سواء
أكاه أولا (قوله زائرات
القبور) أي مع وجود
تعدد يد أو نوح أو كشف
عورة وان كان ذلك يحرم
بدون زيارة أيضا (قوله
عليها) أي القبور والمساجد
بأن تجعل القبور في أسفل
المسجد فهو حرام وان
شرطه من بني المسجد
كان قال وقفت هذا
مسجداً بشرط ان أدفن
فيه فلا يعمل بهذا الشرط
ويحرم دفنه فيه وذلك لان
فيه تعظيماً من نوع تعظيم
الله فان قصد شخص تعظيم
صاحب ذلك القبر كتعظيم
الله تعالى كفر نعم من استثنى
مخلاً من المسجد قبل وقفه
مسجداً يدفن فيه بان قال
وقفت هذا مسجداً ما عدا
هذا المحل فلا بأس بالدفن
فيه سواء كان في وسط
المسجد أو بجواره (قوله
والسراج) جمع سراج فيجوز
السراج ان يعل على قبر

وهي التي تطلب الوشم قال العلقمي قال أهل اللغة الوشم بفتح ثم سكون أن يغرز في العضوبرة أو
يحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بنورة أو غيرها فيخضر وتعاطيه حرام بدليل اللعن ويصير الموضع
الموشوم نجساً لان الدم نجس فيه فوجب ازالته ان أمكنت ولو بالجرح الا أن يخاف منه تلفاً أو
شيئاً أو فوات منفعة عضو فيجوز بقاؤه وتكفي التوبة في سقوط الاثم ويستوى في ذلك الرجل
والمرأة (المنتهيات ٣) قال العلقمي جمع متنصة وحكى ابن الجوزي متنصة وهي التي تطلب
النفاس والنامصة هي التي تفعله والنفاس إزالة شعر الوجه بالمنقاش وبسمى المنقاش منفاصاً
لذلك وهي حديدة يؤخذ بها الشعر ويقال ان النفاس مختص بإزالة شعر الحاجبين ليرققهما أو
يسويهما وقال النووي يستثنى من النفاس ما اذا نبت للمرأة لحية أو شارب أو عنفة فلا يحرم
عليها ان تنهال يستحب وقال بعض الحنابلة ان كان النفاس اشهر شعاراً للفواحش امتنع والا كره
تنزيهاً قالوا ويجوز الحنابلة والحنابلة والتطريفة اذا كان باذن الزوج لانه من الزينة وقال النووي
يجوز ان يزني بما ذكره الا الحلف فانه من جملة النفاس (والمتفجرات) جمع متفجعة والفلج بالفاء
واللام والجيم تباعد ما بين تشايبا والرباعيات بمرد ونحوه (للحسن) أي لا جملته (المغيرات
نفاق الله) قال العلقمي هي صفة لازمة لمن تصنع النفاس والوشم والفلج وكذا الوصول على احدي
الروايات اه قال المناوي وفيه ان ذلك حرام بل عده بعضهم من الكبائر لا وعيد عليه باللعن (حم
في عن ابن مسعود) ان الله الواسلة) وشعرها بشعر آخر (والمستوصلة) الطالبة ذلك
والواحدة والمستوصلة فيجوز ذلك كما تقدم (حم ق ع عن ابن عمر) لعن الله كل الربا
ووكاه وكتبه وشاهده) قال النووي هذا تصريح بتحريم كتابة المبايع بين المترايين والشهادة
عليه ما وفيه تحريم الاعانة على الباطل (حم د ه عن ابن مسعود) واسناده صحيح (عن
الله آكل لربا وموكله وكتبه وما منع الصدقة) أي الزكاة (حم ن عن علي) باسناد صحيح (عن
الله زائرات القبور) قال المناوي لانهن مأورات باقرار في بيوتهن فن خالفت وهي يحشى منها
أو عليها الفتنة ستحقت اللعن أي البعد عن منازل الأبرار اه وهذا لا يتعلق بزيارة القبور فالاولى
جمله على ما اذا ترتب على زيارتهن نوح ونحوه (والمختصين عليها المساجد) تقدم الكلام عليها
(والسراج) اجمع المصنفين في جميع سراج وهو ما يستضاء به ومحل ذلك حيث لا ينتفع بها الاحياء
واهلها قال الفقهاء لا يصح الوقف والوصية على سراج الا ضربة فان كان هناك من ينتفع به صح
ذات السراج عن ابن عباس قال الترمذي حديث حسن (لعن الله زائرات القبور) قال
العلقمي قال الميرى قول صاحب المذهب والبيان من أصحابنا لا يجوز للنساء زيارة القبور
نظراً لهذا النهي في سوري وقوله ما شاذ في المذهب والذي قطع به الجمهور انها مكروهة
كرامة تنزيهه قال الحافظ أبو موسى الاصماني واستلام القبور وتقبيلها الذي يفعله العوام الا من
من جهة دعوات المكرة ثم عارضه حتى ان يجنب فعله وينهي فاعله فان ذلك فعل النصاري قال ومن
نصده السلام على ميت لم عليه من قبل وجهه فان أراد الدعاء له فحول عن موضعه واستقبل
بغيره اسم ه ن عن حساب بن ثابت حم ه عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (لعن
اللعن من سب أصحابي) بما سبه من بصره دين منهم من الكبراء (طب عن ابن عمر) قال العلقمي

انون ويخونه حيث لم يكن ثم من يستغيبه من اصاحبه لعل لا تعرض شرعي وتعظيم الولي بمثل
ذلك غير مطلوب (قوله زائرات) المصنف يستمراده كما يعلم من الحديث السابق (قوله من سب أصحابي) فسبهم كبيرة لا
كفر ولو الخلفاء وانكارهم أبي بكر كافر
قوله واستمعت سقط في نسخ قوله واستمعت وهي في نسخ المتن والمناوي اه

(قوله وسط الحلقة) أي بان يقيم نفسه مقام السخرية ويقعد في وسط القوم (١٧٩) ليفضحهم أو يحول على من يتخطى

رقاب الناس ويدخل
وسط الحلقة ولم يعلم
مساخمتهم بالتخطى فانه
حينئذ حرام (قوله في الوجه)
سواء وجه آدمي أو حيوان
غير آدمي لان الوجه مجمع
المحاسن فمحرم تشويهه
(قوله الوالدة) مثلها الوالد
وان عليا قبيل النبي يز
وبعض الأئمة يرى حرمة
التفريق الى البلوغ وفي
البهائم يحرم التفريق بغير
ذبح قبل الاستغناء عن اللبن
(قوله من لعن والديه) أي
مباشرة بنفسه أو تسبب
في لعنهما بان لعن أصل
شخص فلمنع ذلك الشخص
أصله (قوله محدثا) أي من
أحدث جنسية على غيره
وبفتح الدال أي الامر
المبتدع ومعنى ايوانه
الرضابه (قوله لعن عبد
الدينار الخ) وفي رواية
نعس أي المنهمل عليهم
المضييع لحقوق الله تعالى
(قوله القدريه) القائلين
بان العبد يخلق فعل نفسه
وهم مجوس هذه الامة
(قوله ونقاب) أي قدر
قوس أحدكم أو قدر قدمه
أي وزره أعنى صبر القوس
(قوله طاعت) أي نظرت
امرأة من نساء الجنة أي
الهورا ونساء الدنيا بعد
دخولهن الجنة (قوله ما
بينهما) أي المرأة الناطرة
والارض (قوله ريحا) أي
طيار قوله من أربعين حجة

بجانبه علامة الصحة ﴿لعن الله من قعد وسط الحلقة﴾ قال المناوي وفي رواية الجماعة أراد
الذي يقيم نفسه مقام السخرية ويقعد وسط القوم ليفضحهم أو الكلام في معين علم منه نفاقا وقال
العلقي قال شيخنا قال الخطابي هذا مؤول على وجهين أحدهما أن يأتي حلقة قوم فيتخطى رقابهم
ويقعد وسطها ولا يقعد حيث يتمى به المجلس والثاني أن يقعد وسط الحلقة فيحول بين الوجوه
يحجب بعضهم عن بعض فيتضررون به ﴿حم د ت ل عن حديثه﴾ بن اليمان واسناده صحيح
﴿لعن الله من يسم في الوجه﴾ فانه تغير بخلق الله والوسم الكلي للامة قوسم الا آدمي حرام
مطلقا وأما غيره فمحرم في وجهه فقط ﴿طب عن ابن عباس﴾ باسناد صحيح ﴿لعن الله من فرق
بين الوالدة﴾ الامة ﴿ولدها﴾ يبيع ونحوه قبل التمييز ولا يحرم ذلك بالعتق لانه قرينة ﴿وبين الاخ
وأخيه﴾ كذلك واحتج به الحنفية والحنابلة على منع التفريق بالبيع بين كل ذي رحم محرم ومذهب
السافعي ومالك اختصاصه بالاصول قال العلقي وفي قول لا تزول الحرمة حتى يبلغ لحديث عبادة
ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفرق بين الام والولد قيل الى متى قال حتى يبلغ
الغلام وتجبض الجارية رواه الحاكم وصححه والدارقطني وضعفه وقال أبو حاتم انه ليس بشئ ﴿عن
أبي موسى﴾ قال الشيخ حديث حسن غيره ﴿لعن الله من لعن والديه﴾ أباه وأمه وان عليا
﴿ولعن الله من ذبح لغير الله﴾ بأن يذبح باسم غير الله كونه أو صليب أو لموسى أو لميسى أو للكعبة
فكله حرام ولا تحل ذبخته فان قصد مع ذلك تعظيم المذبح له غير الله والعبادة له كان ذلك كفرا
﴿ولعن الله من آوى﴾ بالمد أي ضم اليه وحى ﴿محدثا﴾ بكسر الدال أي جانبا بأن يحول بينه وبين
خصمه ويمنعه القود وبفتحها وهو الامر المبتدع ومعنى الايواء عليه التقرير والرضا ﴿ولعن الله
من غيّر منار الارض﴾ بفتح الميم علامات حدودها جمع منارة وهي العلامة التي تجعل بين حدين
للجارين وتغيرها ان يدخلها في أرضه ﴿حم م ن عن علي﴾ لعن الله من مثل بالحيوان أي
صيره مثله بضم الميم وسكون المثانة وهي قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي ﴿حم ق ن عن
ابن عمر﴾ لعن ﴿بالبناء للمفعول﴾ عبد الدينار لعن عبد الدرهم أي الحارص على جمعهم أزيد
في رواية ان أعطى رضى وان منع سخط ﴿ت عن أبي هريرة﴾ باسناد حسن ﴿لعنت القدريه﴾
الذين يضيفون أفعال العباد الى قدرهم ﴿على لسان سبعين بيانا﴾ تمامه عند مخرجه آخرهم محمد
﴿قط في﴾ كتاب ﴿العلل عن علي﴾ وهو حديث ضعيف ﴿نغزوة﴾ بفتح الغين المعجمة
وسكون المهملة وهو السير من أول النهار الى انتصافه ﴿في سبيل الله أو روحه﴾ بفتح الراء وهي
السير من الزوال الى آخر النهار وأول التقسيم للاثنتين ﴿خير من الدنيا وما فيها﴾ أي اتنعن بالثواب
المترتب على ذلك خير من التمتع بجميع ملاذ الدنيا لانه زائل ونعيم الآخرة باق ﴿ولقاب﴾ بتخفيف
القاف وآخره موحدة معناه القدر وكذلك القيد بكسر القاف بعدها تحتية ساكنة ثم دال
وبموحدة بدل الدال ﴿قوس أحدكم﴾ أي قدره ﴿أو موضع قدمه﴾ بكسر القاف وتشديد الدال أي
سوطه المتخذ من الجلد ﴿في الجنة خير من الدنيا وما فيها﴾ لما تقدم ﴿ولو اطلعت امرأة من نساء
أهل الجنة الى الارض﴾ أي نظرت اليها وأشرقت عليها ﴿لما أت ما بينهما﴾ أي الجنة والارض
﴿ريحا﴾ طيبة ﴿ولاضاء ما بينهما﴾ من نورها ﴿ولما صبها﴾ بفتح النون وكسر
الصاد المهملة بعدها تحتية ساكنة ثم فاء هو اخراج كسر المعجمة وتخفيف الميم ﴿على رءوسها﴾ خير
من الدنيا وما فيها ﴿صرح ببعض ما يتنعن به في الجنة وهو نساءها تغيب في جهنم﴾ بفتح
عن أنس ﴿نغزوة في سبيل الله أحب الى من أربعين حجة﴾ قال المناوي ليس هذا بفضيلة
للمجاهد على الخلع فان ذلك يختلف باختلاف الاحوال وار شخاص رانها رافع جونا باسائل
اقتضى حاله ذلك ﴿عبد الجبار الخولاني في تاريخ﴾ حديثه ﴿داوود﴾ بفتح الدال والراء وشدة

أعم منه بقاء الداد الغنا والمتمتع بها كالمشخص بان دخلا الكفار بالادان فانه حينئذ أفضا من الحية القرف والافضاض العين

أفضل من الكفاي على الرابع (قوله لقد أكل الدجال الخ) أي يأكل ويخرج ويمشي في الأسواق عن قرب فعبر بالماضي لتحقيق خروجه وقربه والقصد التحذير من قتلته (قوله ألتجوز) أي اختصر فيه قاله لما أكثر من خص في القول (قوله أقامهن) أي قرأهن على الوجه المرضي (١٨٠) أو عمل بمقتضاهن (قوله في الله) أي في إظهار دينه ودعائه الكمار للاسلام أي أوديت

[illegible]

وحديثي لعدم من يذب
 حتى لا يكون منفردا حينئذ
 أو أقله من أسلم معي حينئذ
 فمنهم من وضع رداءه في
 عنقه وجذبه بعنف حتى
 قيل أنه طرحه في الأرض
 فجاء أبو بكر وخلصه منه
 ومنهم من وضع انقروث
 عليه في الصلاة ومنهم من
 رماه بالحجارة حتى جلس من
 شدة ما أصابه فأقامه
 صغارهم وضربوه ثانيا
 وغير ذلك وهو على غاية من
 الصبر (قوله وما يحاف
 أحد) أي عبرى حينئذ
 (قوله من بين يوم وليلة)
 أي ثلاثون يوما بذيائها
 وذلك في وقت حروجه من
 مكة (قوله وماى وليلة)
 طعام الخ) يحتمل أن
 بكر لم يكن معها في ذلك
 الوقت أي وقت الخروج
 من مكة أو لا وإنما الحقهما
 بعد هذه المدة ويحتمل أنه
 معها وإنما صرح بالآلة
 بأنه كذلك لأنه لما مل براد
 الذي أكله هو ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فقول ذو كبد أي حيوان
 آدمي أو غيره والرسول الله
 لا تشبهه بك وسيم أمته
 الصبر (قوله بارئ) أي
 لربل) أي عطاء صبر

كثير (قوله ربي) أي عسى يوم عروة أحد معروفه (قوله محبوق) أي يعازي معي (قوله جبريل) العلقمي
أي بحفظني وصليته ربي معي ولله سبب عظيمه نطقه (قوله في شجرة) أي بسبب اراتها ومثلها كل ما يؤذي من الشوك ونحوه
في اراته اشد وباربعها عظيمه فانه من شعب الأمان (قوله غسل حرة) هذا من باب الاكرام حتى لو لم تغسله يحرم تغسيله لانه
شبهه (قوله من صليت) بدل من لاك (قوله بمشاةين) الخ أي صورته (قوله في الخير واشر) أي لم أر خيرا مثل هذا الخير الذي

هو نعيم الجنة ولا شرا مثل هذا الشر الذي هو عذاب النار أولم أر خيراً مثل الطاعة المقربة لهذا النعيم ولا شراً مثل المعصية المقربة لهذا العذاب (قوله أو ثقفني أو دوسي) قاله لما أهدى إليه أعرابي بكرة أعطاه (١٨١) صلى الله عليه وسلم فيها ستة

فاستقلها لدناءة نفسه وهؤلاء النقبائل أنفسهم شريفة لا ينظرون للبذل وفيه اشعار بطلب رد الهدية لمن أتى بها فاصداً البذل أو قضاء حاجة (قوله عن الغيلة) أي وطء المرأة وهي مرضع أو حامل لأنه حينئذ يضرب الولد (قوله حتى ذكرت الخ) أي فقوله أولاً هممت الخ حاصل بالاجتهاد أو هو ومن باب الوحي المخبر فيه بناء على القول بامتناع الاجتهاد عليه صلى الله عليه وسلم (قوله يصلي بالناس) أي بدلي ثم أذهب بحزم حطب لا تحرق على هؤلاء الذين يتخلفون عن الجمعة أو عن جماعة الصبح والعشاء وذلك كان في صدر الإسلام إذ لا يجوز التعذيب بالنار ولولا الكفار (قوله أشد انقلاباً الخ) لأن الملائكة والشياطين دائماً تقلب في قلب ابن آدم فالملأئكة تنحسب إليه إلى الطاعات والشياطين تجذب له المعاصي فمن غلب عليه اجتذاب الملائكة فهو من أهل السعادة ولا قبضه (قوله لا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله) أي بالشهادتين لأن المقصود

العلقة هي أي ما أبصرت شيئاً كالخبر الذي في الجنة وأبصرت شيئاً مثل الطاعة والمعصية في سبب دخولهما وأوله كافي البخاري عن أنس بن مالك قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رقى المنبر بفتح أوله وكسر القاف من الارتقاء أي صعوداً ومعنى فأشار بيده قبل قبلة المسجد ثم قال لقد فذكره (خ) عن أنس رضي الله عنه لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفني أو دوسي رضي الله عنه لم أكره أخلاقهم وتقدم سببه في أن فلانا أهدى إلى ناقه (ن عن أبي هريرة) رضي الله عنه لقد هممت أن أنهي عن الغيلة قال المناوي هي بكسر الغين المعجمة أن يجامع امرأته وهي مرضع أو حامل اه وقال ابن السكيت هي أن ترضع المرأة وهي حامل (حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك) أي يجامعون المرضع والحامل (فلا يضرب أولادهم مالك حم م ع عن جدامة) قال المناوي يجيم ودال مهملة أو معجمة (بنت وهب) رضي الله تعالى عنها رضي الله عنه لقد هممت أن آمر رضي الله عنه بالمد وضم الميم (رجلاً يصلي بالناس ثم أحرق) بالتحديد (على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم) بالنار عفو بتهلهم قال العلقمي وعند مسلم أيضاً عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الصبح ولو لم يوفوا ما فيها لا تؤهها ولو حبوا ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس ثم اطلق معي برحال معهم خزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار اه قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهذا وارد في قوم منافقين يتخفون ولا يصلون ٣ فرادى والسباق يؤيده ولأنه صلى الله عليه وسلم لم يحرقهم وانما هم يتخربقهم فان قلت لولم يحز تحريقهم لما هم به قلنا اعذرهم بالاجتهاد ثم زل وسح بالمنع أو تغير الاجتهاد ذكره في المجموع (حم م ع عن ابن مسعود رضي الله عنه لقلب ابن آدم أشد انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلبانا) قال المناوي فإس التظارد لا يزال فيه بين جندي الملائكة والشياطين فكل منهما يلقبه إلى مراده اه وقال الشيخ وذلك بتقليب أصابع الرحمن اه يعني بقدرته الله سبحانه وتعالى وإرادته وكلام المناوي يرجع إلى هذا أيضاً (حم م ع عن المقداد بن الأسود) واسناده صحيح رضي الله عنه (لقنوا موتاكم) أي من قرب من الموت ومما هم موتى لأن الموت قد حضر لهم (لا اله الا الله) قال الدميري نقل في الروضة عن الجمهور الاقتصار على لا اله الا الله ونقل جماعة من الأصحاب أنه يضيف إليها محمد رسول الله لأن المراد ذكر استوجابها والمراد موته مسلماً وهو لا يسمى مسلماً إلا بها والاول أصح أما إذا كان المحضر كافراً فينبغي الجزم بتلفين الشهادتين لأنه لا يصير مسلماً إلا بها قالوا وينبغي أن يكون الملقن غيروارث حتى لا يتهم به استهلال موته فان لم يكن عنده الا الورثة لقنه أبرتهم به وأحبهم إليه ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم أي قولوا اللهم ذلك وذكروهم به عند الموت وتنفق الموتى هذه الكلمة سنة مأثورة عمل بها المسلمون ليختم لهم بالسعادة فيدخلون الجنة واتنبه المحضر على ما يدفع به الشيطان وقته يتعرض للمحضرة حيث لا يفيد عليه عقيدته ولا يلج عليه في التلقين إلا يصحرف فيمتنع من ذلك فيشتمه الشيطان ولا يقول له قل لا اله الا الله بل يقول بحضرة ذلك حتى يسمع ابتفض فيقولها إلا أن يكون كافراً فيقول له قل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه أبي طالب وعلاء اليهودي وذاتهما مرة لا تذكر عليه ما لم يتكلم ولا يكلم بعدها السكون آخر كلامه فان تكلم بعدها عيبت تلقين محتم بها أقواله أما تناه الله عليها بحكمه (حم م ع عن أبي سعيد رضي الله عنه عن أبي هريرة) ن عن عائشة رضي الله عنها ان قيام رجل في الصلوة في سبيل الله عز وجل ساعة أفضل من عبادة ستين سنة

التفهم أما الكافر فيلقن الشهادتين وإذا لقن المسلم لا يكرر عليه إذا قالها إلا أناسكم بعد ما يكلام فيضرب ناقته ثم ياليا يكون آخر ما سمعه وتكلم به لا اله الا الله وإذا لقنها فقال لا لم يظن به سوء فانه فعن ذلك شخص ثم أوقف فأخبر بذلك فقال إن إبليس قال لي مت على دين النصرانية فإنه خير لك فقلت له لا

(قوله حلية) أي شيء نفيس يتحلى ويتزين به فيحصل به الحسن والقبول (قوله زكاة) أي شيء يطهره ومطهر الجسد الصوم فهو كزكاة المال من حيث أن كلا ينقص في الحسن ويزيد في المعنى (قوله بيت الضيافة) أي البيت المعتمد من الدار للضيافة من سبب حفظ بقية الدار وغوها كزكاة المال (قوله سورة البقرة) فهي أعلى سور القرآن وأفضلها لما اشتملت عليه من كثرة الأحكام والمواظ وآية الكرسي منها أفضل أي القرآن لذلك (قوله صفوة) أي خيار فتكسيرة الاحرام خيار الصلاة من حيث أنها لا تصح إلا بها (قوله العلم) أي اشترى وألانه فينبغي للشخص صرف الهممة (١٨٣) في تحصيله والعمل به ليوصله للجنة ويعطيه

كاه ليعطيه بعضه ولذا قال بعضهم العلم لا ينال الا بترك البستان وتخريب الدكان وهجر الاخوان أي الذين يشغلون عن العلم (قوله عروس) هي المرأة التي زفت لزوجها ودخل بها والرجل الذي دخل بزوجته يقال له عروس أيضا فهو مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فشبهه سورة الرحمن بالعروس يجامع الحسن والمبطل والظرب بكل فان العارف اذا قرأ سورة الرحمن وتدكر الهم المكررة فيها حصل له الظرب بقدر مقامه وصفاء به (قوله معدن) أي محل يحفظ فيه معرفة العارفين عنهم من ارتكاب الفواحش (قوله قول لا اله الا الله) وذائقها اشخص فتحت له أبواب السموات ليقبل دعاؤه (قوله حب المساكين والفقراء الخ) وحمهم يستدعي مراعاتهم واكرامهم وهذا الحديث متسكك فيه بالوضع (قوله صبت) أي دكر وشهرة

عسا كرم عن أنس بن مالك (للكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن) تقدم حسنا القرآن بأصواتكم (عب والضياء عن أنس) لكل شيء زكاة أي صدقة (ورد كاه الجسد الصوم) قال العلقمي قال الدميري وإنما كان الصوم زكاة البدن لأنه سر من أسرار الله سبحانه وتعالى وسبب تحول الجسد وزيادة بركته وخيره المعنوي فأشبهه الزكاة المالية قاما وان نقصته حسازادته بركة وغواف كذلك الصوم (عن أبي هريرة) طب عن سهل بن سعد (للكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة) فينبغي لمن وسع الله عليه أن يتخذ (الرافعي عن ثابت) لكل شيء سنام أي علو (وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة أي القرآن) وهي (آية الكرسي) وقدم توحيد (ت عن أبي هريرة) لكل شيء صفوة قال العلقمي قال في النهاية الصفوة بكسر الصاد خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه واذا حذف الهاء فتحت الصاد (وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى) ع هب عن أبي هريرة حل عن عبد الله بن أبي أوفى قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (للكل شيء طريق) يوصل اليه (وطريق الجنة العلم) الشرعي المعمول به (فر عن ابن عمر) لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن أي سورة الرحمن (هب عن علي) واسناده حسن (للكل شيء معدن) قال العلقمي قال في النهاية معدن مر كل شيء (ومعدن التقوى قلوب العارفين) بالله قال العلقمي قال بعضهم العارف هو دائم الشغل به عن سواه وعالم بأنه لا حافظ له ولا مالك الاياه (طب عن ابن عمر) هب عن عمر (للكل شيء مفتاح ومفتاح السموات قول لا اله الا الله) يحتمل أن المراد أنهم مفتاح نزول الرحمة وكل ركة وخير ورزق فيها (طب عن معقل بن يسار) لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء قال المناوي وتعامه والفقراء الصبرهم جلالة الله عز وجل يوم القيامة (ابن لال) أبو بكر في المسكارم (عن ابن عمر) بن الخطاب (للكل عبد صيت) بكسر فسكون قال في النهاية أي ذكر وشهرة في خبر أو شرف في الملا الاعلى (فان كان) صيته (صالحا وضع في الارض وان كان سيئا وضع في الارض) فاجرى على السنة بنى آدم ناشئ عما عند الملائكة (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) لكل عبد صائم دعوة مستجابة عند افطاره في صومه كل يوم (اعطيها) أي يعطيه الله عين ما طلب بها (في الدنيا ودخر) أي ادخر (له) ثوابها (في الآخرة) قال المناوي وهذا من خصائص هذه الامة (الحكيم) في نوادره (عن ابن عمر) واسناده حسن (للكل عادر) قال المناوي وهو الذي يقول قول لا يفي به (لواء) أي علم (يعرف به يوم القيامة) حم ق عن أنس ابن مالك (حم م عن ابن مسعود م عن ابن عمر) بن الخطاب (للكل عادر لو عند استه) يوصل اليه مرة (يوم القيامة) ليعرف به فيها ويشتهر أمره (م عن أبي سعيد) قال المناوي وتنته عنده الاولا عادر أعظم غدر من أمير عامة أي لان ضرر عادره متعد (للكل قور من أمي سابقون) قال المناوي فالصوفية سابق الامم وانقروا وبأخلاصهم تظفرون وتصرون داخل عن

في اشتهر عند الخلق بالصلاح ومالت له القلوب كان دليلا على سعادته وعكسه بعكسه (قوله عند افطاره) أي كل يوم من الصوم الفرض أو النفل فاذا دعا حينئذ استجب له ولا بد اما عيبه أو غيره فلا ينبغي أن يقول شخص قد دعوت ولم يستجب لي (قوله عادر) أي من يقول قول لا خير او يحلفه كأن يذري شيئا ولا يفي أو يقول كلاما شخص يظهر به أنه لا يفعل به سوا وفي قلبه اضمحار السوء عليه (قوله عند استه) أي يفتتح ببر المصير يعرف أنه مؤخذ على هذه الخصلة (قوله سابقون) أي الى الجنة سبقهم غيرهم للأعمال الحسنة

(قوله تركه) أو تركه لغتان أي شيء متروك ومخلف بعده وإن لم يورث (قوله وضيعتي الانصار) فن أضعاعهم أضعاعه الله لا يكونه ضيع وصيته صلى الله عليه وسلم عليهم فيطلب تعظيم واكرام كل من عرف أنه من نسل الانصار لكونهم نصرته صلى الله عليه وسلم (قوله المدينة) أي أم مكة فتحرم بها قبله (١٨٤) صلى الله عليه وسلم وهو الذي أنشأ تحريم المدينة بأذن من الله تعالى فلا يقطع

شجرها الخ (قوله خليلي الخ) لا ينافي حديث لو اتخذت خيلا غير ربي لا اتخذت أبا بكر لأنه قبل الاذن له من الله بالتخاذ الانحلال من أصحابه (قوله عثمان الخ) وكذا أبو بكر ورد أنه خيله صلى الله عليه وسلم أيضا (قوله ورفيقي الخ) أي محله قريب من محلي جدا (قوله رهبانية) أي انقطاع للعبادة وترك الشهوات (قوله للإمام والمؤذن) أي حسابا أما بجرة فليس لهم مثل ثواب كل فرد صلى الله عليه وسلم وإن كان لهم ثواب عظيم حيث لم يعلب البساعت النبوي (قوله عن أم سلمة) لما تزوجها صلى الله عليه وسلم وبات عندها ثلاثا وأراد القسم بعد ذلك أمسكنه وضللت الزيادة على الثلاث فقال لها يا شئت سبعين عندك وقضيت لهن الخ (قوله لا يزال كذلك) أي مفتوحا تقبل توبة من تاب من المعاصي أو الكفر (قوله من نحوه) أي جهته أي المغرب فإذا طلعت الشمس من جهة المغرب لا تقبل توبة ولا إيمان (قوله للرجل

ابن عمر) لكل قرن سابق قال المناوي أي متقدم في الخيرات ويحتمل أن المراد من بعث يحدد لهذه الأمة أمر دينها (حل عن أنس) بن مالك (لكل نبي تركه) بسكون الراء (وان تركتي وضيعتي الانصار) فاحفظوني فيهم (باكرامهم وتقديرهم وتعظيمهم) (طس عن أنس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لكل نبي حرم وحرمي المدينة) النبوية حرمها كما حرم إبراهيم مكة فيحرم التعرض لما في حرمها من الصيد والشجر أكر لا ضمان بخلاف حرم مكة كما تقدم (حم عن ابن عباس) واسناده حسن (لكل نبي خليل في أمته وان خليلي عثمان بن عفان) وقد ورد ذلك في حق أبي بكر انصديق (ابن عساكر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان) قال المناوي الرفيق الذي يرافقه قال الخليل ولا يذهب اسم الرفقة بالفرق (ت عن طلحة) بن عبد الله (ه عن أبي هريرة) لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله (لا علاء كلمة) فهو لها بمنزلة الترهيب وهو التبذل وترك الشهوات والانقطاع للعبادة الذي عليه الانصاري (حم عن أنس) واسناده حسن (للإمام والمؤذن مثل أجر من صلى معهما) قال المناوي هذا وارد على طريق الترهيب في الإمامة والاذان وليس المراد الحقيقة (أبو الشيخ) في الشواب (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (للبكر سبع وللثيب ثلاث) قال العلقمي وسببه كافي مسلم عن أبي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم سلمة ودخل عليها وأراد أن يخرج أخذت بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك وحاسبتك به لبكر سبع وللثيب ثلاث والكلام عليه مبسوط في كتب الفقه (م عن أم سلمة) ه عن أنس) بن مالك (للتوبة باب بالمغرب مسيرة) أي سعة قدر مسيرة (سبعين عاما) ذكر السبعين لتكثير التحديد (لا يزال كذلك) أي مفتوحا للتائبين (حتى يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها) بدل مما قبله فإذا طلعت من المغرب انسد فلا يقبل منهم توبة ولا إيمان (طب عن صفوان بن عسال) للجار حق (على جاره ولو ذمبا) البزار والخراطي في مكارم الاخلاق عن سعيد بن زيد) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه) أي من جهته أي من المغرب (طب ل) عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (للمحرة) أي للزوجة الحرة (يومان) في القسم (وللأمة) أي من فيها رقي ولومستولدة (يوم) وبهذا أخذ الإمام الشافعي ويمكن اجتماع الزوجة الأمة مع الحرة في صور مد كورة في كتب الفقه منها ما لو قدر على الحرة بعد تزوجه الأمة (ابن منده عن الاسود بن عويم) نسود بن وهو حديث حسن لغيره (للرجال حوارية وللنساء حوارية) أي لى في الرجال حوارية وفي النساء حوارية والحواري المختص المتصل والتامر (لحواري الرجال الزبير وحواريه النساء عائشة ابن عساكر عن يزيد بن أبي حبيب معضلا) للرحم لسان عند الميزان تقول يا رب من قطعني فاقطعه ومن وصلني فصله (نيه به على أنها تحضر عند وزن عمل العبد وتدعو على انقطاعه وللواصل وفي ذكر ذلك يدل على استحباب الدعاء (طب عن بريدة) بأسناد حسن (للسائل حق وان جاء على فرس) أي له حق الاعطاء وعدم الرد قال العلقمي قال الخطابي معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذ تعرض فقد يكون له الفرس يركبه ووراء ذلك عائلة ودبن يجوز له معها أخذ الصدقة اه

فلا

حواري) أي ناصر وهو ابن عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم كما قال حواري الرجال الزبير

(قوله وللنساء حوارية) أي ولي في النساء حوارية وهي عائشة كما قال وحوارية النساء عائشة (قوله لسان الخ) فتجسم وتنطق (قوله فصله) أي تقبل ميزانه (قوله على فرس) أي وان كان غنيا لا يجوز له السؤال إلا إذا كان محتاجا والمعطى له الشواب

وكان السائل آثما

(قوله للصف الاول) وللجانب الذي على اليمين فضل على الذي على اليسار (قوله وللجانب) أي الدافع ما لا للمغازي تطوعا لانه يستأجره اذ لا يجوز الاستئجار على الجهاد (قوله أجر شهيد) أي شهيد الاخرة والدينا ان كان سفره للغزو والاف شهيد الاخرة حيث كان سفره طاعة كزيارة اولي التجارة لاجل الاحتياج لالتكثير المال (١٨٥) وهو غنى عنها والافليس له هذا الفضل اذا غرق اودارت رأسه في

السفينة (قوله ستران الخ) لان للمرأة عورات عشرة فالزوج يستر واحدة منها والقبر يستر الجميع (قوله اذا عطس) من باب ضرب وفي لغة من باب قتل كما في المصباح ويحكى ان ملكا ارسل لقاض وكانوا وشوا فيه انه يحابي فاحضره فعطس الملك فلم يشعته فقال لم تشعني فقال لانك لم تحمد الله فقال حمدته في قلبي فقال وأنا شعثك في قلبي فقال اذا كنت أنا الملك ولم تحابي فالتاس من باب اولي فرده لولا بته لعلمه بأنه لم يحاب أحدا وانه لم يحس في الله لومة لائم (قوله ويتبع) أو يتبع (قوله يتسار البر الخ) كناية عن كثرة الخير البركة (قوله مفرق) كسجد (قوله نوي يعلم الخ) أي يناديه بهذا اللفظ فيقول لوي يعلم الخ (قوله لا يحمله) أي لا يستحمله من أجل قال تعالى وما يحمله من قومه وفي المصباح يحمل من باب تعب أمرع وأعجلته حمله على أن يحمله (قوله كل الاشباع) أي بقدر مريضه لا الزيادة

فلا تعارض بينه وبين خبر لا تحمل الصدقة أغني (حمد والضياء عن الحسين) بن علي (د عن علي) أمير المؤمنين (طب عن الهرماس بن زياد) الباهلي قال الشيخ حديث حسن (للفص الاول) وهو الذي يلي الامام عند الشافعي (فضل علي) جميع (الصفوف طب عن الحكم بن عمير) قال الشيخ حديث حسن لغيره (للعبد المملوك الصالح) أي المسلم القائم بما عليه من حق الله وحق سيده (أجران) أجر لادائه حق الله تعالى وأجر لادائه حق سيده من خدمته وحفظ ماله (حمق عن أبي هريرة) (للمغازي أجره) الذي جعله الله له على غزوه (وللجاءل) قال المناوي أي المجهز الغازي تطوعا لاستئجار العدم جوازه (أجره) أي ثواب ما بذل من المال (وأجر الغازي) أي مثل أجره لاعتائه على القتال (د عن ابن عمرو) (للمائد) أي الذي يدور رأسه من ربح البحر واضطراب السفينة (أجر شهيد وللغريق أجر شهيد) قال المناوي ان ركبته لطاعة كفر ووجع وطلب علم وكذا التجارة وغلبت السلامة (طب عن أم حرام) للمرأة ستران) قيل وما هما قال (القبر والزوج) قال المناوي فمما عند الطبراني قيل فأيهما أفضل قال القبر وفي رواية الديلمي للمرأة ستران القبر والزوج وأسترهما القبر (عد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (للمسلم على المسلم ست) خصال ملتبسة (بالمعروف) وهو ما عرف في الشرع والعقل حسنه (يسلم عليه اذا قبله) أي يقول له السلام عليكم (ويجيبه اذا دعاه) أي ناداه ويحتمل اذا دعاه لوليه (ويشعته اذا عطس) بفتح الطاء بأن يقول له يرحمك الله (ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات) أي يحمله للصلاة عليه والاكمل الى دفنه (ويحب له ما يحب نفسه) من الخير (حم ت عن علي) باسناد حسن (للمصلي ثلاث خصال) الاولى (يتسار البر من عنان السماء) بفتح العين الصحاب وفيل ما عن لك منها أي اعترض وبذلك اذا رفعت رأسك (الى مفرق رأسه و) الثانية (تحف به الملائكة من لدن قدميه الى عنان السماء) الثالثة (يناديه مناد لوي يعلم المصلي من يناجي ما انفل) عن جهة القبلة تارك للصلاة (محمد بن نصر في الصلاة عن الحسن مرسل) وهو البصري (للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف) أي اللاتي تأمته (ولا يكاف من العمل الا ما يطبق) الدوام عليه (حم م عن أبي هريرة) للمملوك على سيده ثلاث خصال: الاولى (لا يحمله عن صلته) المفروضة (و) الثانية (لا يقيمه عن طعامه) اذا جلس لذلك (و) الثالثة (يشبعه كل الاشباع) أي الاشباع المحمود (طب عن ابن عباس) للمؤمن أربعة أعداء مؤمن يحسده وموافق يغضه وشيطان يضله وكافر بقاتله) أي فيلتجئ الى الله تعالى وليه كثر من الدنيا وقد ورد الدعاء سلاح المؤمن قال المناوي وما عد الا اول أعدائه على الحقيقة لا هم يريدون افساد دينه وذلك أعظم من ارادة زوال نعمته ان يوبة (فرعن أبي هريرة) للمهاجرين مهاجرين ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد امنوا من الفرع الا كبر) حبر. وقرأ أهل الجنة في الجنة وأهل النار الى النار (حب ل عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (للمسافر) سبعة أبواب منها (باب لا يدخل منه) يوم القيامة (الامن شق غيظه بسخط الله تعالى بارتكاب ما حرم الله) الحكيم (في نوادره) عن ابن عباس (لم توفوا) بالنساء لله فعول من هذه كلمة الاخلاص وهي الشهادة (مثل العافية) أي السلامة من ابل لا يوءمكارة - نيوية والخروبة فاعفوا

(٣٤ - عز بنى ثالث) المذمومة (قوله يحسده) أي يتحى زوال نعمته سره حاسنه ونعيه (قوله يبعثه) من أبغض في المصباح أبغضته ابغاصا قالوا ولا يقال بغضه بغير أنف ه (قوله مهاجرين) أي من يزداد الكفر الى بلاد الاسلام وهذا ستر الا أن في كل من هاجر الى بلاد الاسلام هدايا الجرام عظيم قوله بسخط الله اكاد غضب من شخص فلم يشف غيظه الا كونه يضربه أو يسبه فاذا تمكن نفسه من ذلك كس بذلك لوعبد (قوله توفوا) باب اوله فعول

(قوله قالوا لله العاقبة) أي في الدين والبدن (قوله سود الرأس) يعني بني آدم (قوله بلغه قومه) أي من سريانية وعبرانية الخ (قوله من النبوة) أي من أثرها (١٨٦) (قوله المبشرات) أي والمنذرات كما إذا عصى الإنسان قرأ في نومه نحو العقارب

والحيات فإنه يعلم أن سبب ذلك عصيانه فتكون تلك الرؤية من أثر النبوة أي الوحي لتكونها أثره وخوفته فيرجع وينوب (قوله المهد) المراد به المحل المهيأ للصغير الذي لم يميز ليرتاح فيه (قوله الخ) أي الأربعة من بني إسرائيل أو أن هذا الحديث قبل علمه صلى الله عليه وسلم بالزيادة والافهم عشرة أو أحد عشر منهم نبيينا والخليل وعيسى ومريم وموسى (قوله وصاحب جريج) حيث كانت أمه ترضعه فمرأه جرجيل الهيئة ومركوبه حسن المنظر فقالت أمه يا لهم أجعل ابني مثله فقال الله لا تجعلي مثله ومرأه تعذب فقالت اللهم لا تجعلي ابني مثله فقال الله لا تجعلي مثله فقالت له لم فقال لأن الراهب من الجبابرة وهذه المرأة من ذواته متبعة سرفه وهي بريسة فها هو يزيد الشواب (قوله ما حسدوا نوحا) ما صدريه وهناك مضان مقدر أي مثل حسدهم (قوله وما وال الخسد) أي حراطينا كثير مبارك فيه وذو قول لأن الشخص تارة عمانية

داخل فيها (قوله الله العاقبة هب عن أبي بكر) باسناد حسن (لم تحل الغنائم لأحد سود الرأس) يحتمل إضاقة إلى سود ويحتمل تنوينه وسود بدل منه أي لم تحل لأحد من بني آدم الكائنين (من قبلكم كانت تجمع وتنزل نار من السماء فتأكلها) فقليل الغنائم من خصائص هذه الأمة (ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح (لم يبعث الله تعالى نبيا إلا بلغه قومه) ومصادقه وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه (حم عن أبي ذر) لم يبق (زاد في رواية بعدى) (من النبوة) آل في النبوة للعهد أي لم يبق بعد النبوة المختصة بي (الأمبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة ثم فسرهاب قوله (الرؤيا الصالحة) أي الحسنة أو العجيبة المطابقة للواقع قال العلقمي قال ابن التين معنى الحديث أن الوحي ينقطع لموتى ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا ويرد عليه الإلهام فإن فيه أخبارا عما سيكون وهو لا نبياء بالنسبة للوحي كالرؤيا يقع لغير الأنبياء كما في الحديث في مناقب عمر رضي الله تعالى عنه قد كان فيمن مضى محدثون وفسر الحديث بفتح الدال بالمهمم بالفتح أيضا وقد أخبر كثير من الأولياء عن أمور معيبة وكانت كما أخبروا بالحواب أن الحصر في المنام لكونه يشمل آحاد المؤمنين بخلاف الإلهام فإنه يخص بالبعض ومع كونه مختصا فإنه نادر وإنما ذكر المنام لشموله وكثرة وقوعه (نخ عن أبي هريرة) لم يتكلم في المهد (قال المناوي مصدريه) به المهد للصبي في مضجعه (الأربعة) أي من بني إسرائيل (عيسى) مريم وشاهد يوسف المذكور في قوله سبحانه وتعالى وشهد شاهد من أهلها (وصاحب جريج) الراهب وقصته مشهورة قال العلقمي وكانت امرأة ترضع إلهام من بني إسرائيل فمرأه جرجيل راكب ذو شاة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك إلهام أو أقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلي مثله ثم أقبل على إلهامه ثم مرأه زاد أحد عن وهب بن جرير تضرب وفي رواية الأعرج عن أبي هريرة تضربها ففعلت اللهم لا تجعلي ابني مثل هذه فترك إلهام فقال اللهم اجعلي مثله فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمه يقولون زنت سرقتم ولم تفعل (وابن ماشطة) بنت (فرعون) لما أراد فرعون إلقاء أمه في النهر فقال اصبري وتقدم في حديث المعارج أنهم كلوا عشرة بل أحد عشر وقد ظمواهم • تكلم في المهد النبي محمد • ويحيى وعيسى والخليل ومريم ومهري جريج ثم شاهد يوسف • وطفل لدى الأخدود وبروبه • لم وطفل عليه مريم الأمه التي • يقال لها تزي ولا تكلم • وما شقة في عهد فرعون طافها • وفي زمن الهادي المبارك لم يختم

(عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (لم تحسد باليهود بشئ ما حسدوا بثلاث) في فهمه قرفة فيحتمل أن يكون المعنى لم يحسدوا بشئ مثل حسدهم بثلاث أي عليها أي هم شديد والحسد عابها كثرة ثوابها (السلام النجبة عند التلاقي) (والأمين) أي قول آمين عقب الدعاء (أو) قول (الله ربنا أولئ أحد) بعد الرفع من الركوع قال المناوي فلما خست هذه الأمة به اشتد حسدهم إلهام زيادة على ما كان (هو عن عائشة) لم ير (بالبناء للمفعول) (لأنها بين مثل السكاح) قول لما رأى أراد أن أعظم الأدوة التي يعالج بها العشق السكاح فهو علاج الذي لا بدل عنه في غيره إذا وجد إليه سبيل (د ل عن ابن عباس) باسناد صحيح (لم يرل أمر بني إسرائيل) هم ذرية يعقوب بن إسحاق إبراهيم واسرائيل لقب يعقوب واسم بالعبانية عبد أو بن اسم الله تعالى فعساه عبد الله (معدلا) أي مستظما لا أعوجاج فيه ولا خلل بعنبره (حتى نشأ

موت وبنف وعشروب أو ينف وثلاث في كتبه ثوابه (قوله معدلا) أي مستظما لا خلل فيهم حتى حصل ما ذكره في قول الرأى فضلو أو عذا تحذر هذه الأمة من الخيل فيهم فلا يشعوه لئلا يضلهم لكونه يدعى الاجتناد وليس من أمه ويقول رأي فضل الناس من فيه ملكة الإجابة دفعه مثاب

(قوله الاحيث يموت) أي في المحل الذي خرجت روحه فيه فلا يجوز نقله الى غيره ولذا دفن صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة التي قبض فيها (قوله من غي بين اثنين) أي بلغ الحديث على وجه الخبر كان يقول انه يمدحك ويثني عليك خيرا قال في المختار غيب الحديث مخففا أي بلغته على وجه الاصلاح والخبر ونعته تنبيه أي (١٨٧) نقلته على وجه النجاسة والافساد به (قوله

لم يكن مؤمن أي فيما مضى ولا يكون أي في المستقبل (قوله وله جار يؤذيه) هذا باعتبار الغالب (قوله أشد الخ) وهو تطهير للمؤمن (قوله لاهون مما بعده) أي في حق من لم يتبها للقاء مولاه بالتقوى اما هو فابعد موت أهون عليه منه (قوله يؤمه) أي يصلي به اماما ولذا لما خاب صلى الله عليه وسلم وقدموا عبد الرحمن بن عوف للصلاة وجاء صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى ركعة اقتدى به وأمه أبو بكر أيضا (قوله الهائم) أي ونحوها من الصبيان والمشايخ لولا الهائم راع الخ (قوله لما صور الله تعالى آدم) أي لما جمع التراب الذي منه خلق من سائر أجزاء الارض ونحو حتى صار صامعا لا نقله الى الجنة وصورة فيها خبيثة طاف به ابليس فعرف بظنه ان كل من كان مجرفا كان محلا للاغواء والوسوسة (قوله بطيف به) أي يستدير حوله يقال طاف بطوف وأطاف بطيف بمعنى واحد فهما لغتان (قوله محمشون الخ) أي قهقهرون بقبامه يكونون

فيهم المولدون) جمع مولد بالفتح وهو الذي ولد ونشأ بينهم وليس منهم (وابناء سبائا الامم التي كانت بنوا اسرائيل تسبها فقالوا بالأي فضلوا وأصلوا) فاحذروا ذلك (ه طاب عن ابن عمر) بن العاص واسناده صحيح (لم يسلط) بابناء للمفعول (على الدجال) أي على قتله (الاعيسى بن مريم) فانه ينزل حين يخرج فيقتله ولا يقبل من أهل الكتاب الا الاسلام فلا يقرعهم بالجزية (الطيالسي عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لم يقرع) أي لم يدس (نبي الاحيث يموت) أي الا في المكان الذي يموت فيه قال المناوي وفي رواية ابن منيع لم يدفن نبي الاحيث يقبض (حم عن أبي بكر) واسناده حسن (لم يكذب من غي) بالتخفيف (بين اثنين ليصلح) بينهما أي لا اثم عليه في الكذب بقصد الاصلاح بينهما (د عن أم كلثوم) بالضم (بنت عقبة) بالقاف ابن أبي معيط قال الشيخ حديث حسن (لم يكن مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة الا وله جار يؤذيه أبو سعيد النقاش) بالقاف (في معجبه وابن الجار) في تاريخه (عن علي) لم يبق ابن آدم شيئا قط منذ خلقه الله تعالى (أشد عليه من الموت) فخارفة الروح للبدن لا تحصل الا بالم عظيم لهما (ثم ان الموت لاهون مما بعده) من القبر والحشر والفرع الاكبر (حم عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (لم يموت نبي حتى يؤمه رجل من قومه) قال المناوي قاله لما كشف سترا وفتح بابا في مرضه فنظر الى الناس يصلون خلف أبي بكر فمر بذلك فذكره وقال العلقمي اثم صلى الله عليه وسلم لم يعبد الرحمن بن عوف في الركعة الاخيرة من صلاة الصبح (ل عن المغيرة) ابن شعبه وهو حديث صحيح (لم يمنع قوم زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء) عقوبة لهم بامتناعهم الزكاة (ولولا البهائم) والاطفال وضوهم (لم يطرروا) أي لم ينزل الله عليهم المطر (طاب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن (لما صور الله تعالى آدم) أي طينته (في الجنة تركها) أي مدة (شاء الله ان يتركها) فيها قال المناوي ظاهره انه خلق في الجنة وقد اشتهر في الاخبار انه خلق من طين وألقى بطن عماس راد يعرفه ويجمع بأن طينته لما خرت في الارض وتركت حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية جعلت في الجنة فصورت (الجمل ابليس بطيف به) أي يستدير حوله قال العلقمي قال النووي قال أهل اللغة طاف بالشيء يطوف طوافا وطافا طاف بطيف اذا استدير حوله (بنظر اليه) من جميع جهاته (فلما رآه أجوف) أي صاحب جوف أي داخله خلوا (عرف أنه خلق) أي مخلوق (لا يملكك) قال العلقمي لا يملك نفسه ويحبها من الشهوات وقيل لا يملك دفع الوسوسة عنه وقيل لا يملك نفسه عند الغضب والمراد جنس بني آدم (حم م عن أنس) لما خرج بي ربي عز وجل مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم) أي يحوشونها (وصدورهم دفقات من هولاء) باجبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم) أي يغتالونهم (حم م د والضياء عن أنس) ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح (لما نزع في آدم الروح مارت وطارت) أي دارت وتزدت (فصارت في رأسه فطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله بريح الله) يا آدم فأعظم بها من كرامة فكان أول ما جرت فيه بصره وخياشيمه (حم حب ل عن أنس) باسناد صحيح (لما خلق الله عز وجل جنه عدن خلق فيها امالا غير رأيت زاد في رواية ثلاث سمعت رويلا خطر على قلب بشر ثم قال لها) خطاب رضاوا كرام (تكملي ففأثرت فرفع لمؤمن راد في رواية فقال وعزني لا يجادوني فيك بحيل (طاب عن ابن عباس) قال شيخ حديث حسن

على هذه الصفة يعدنون أنفسهم بأيديهم على رؤس الاشهاد لاصهار صبيحتهم فنيه تعب عن هذه الصفة المدحمة (قوله فقال الله بريح الله) أكرم بها من منقبة حيث دعا الله تعالى لا آدم بالرحمة وجعلها ناسفة في أولاده (قوله جئات عدن) وقد ورد أنه لا يدخلها بخيل بالمال الواجب أو المذوب وان كان يدخل الجنة فهو لا يدخل الجنة من غيرها

(قوله في السماء واحد) أي معبود في السماء واحد في ذاتك وصفاتك وأفعالك (قوله واحد أعبدك) أي لا يعبدني أحد في مشاهدة وحدتك ذاتك وصفاتك وأفعالك كما كانت الغياث لا غيرك ولذا لما استأذن ملك المطر الرب في إطفاء النار بالمطر قال الرب له ان استغاث بك فأغثه وكذا (١٨٨) بعض الأصفياء استأذن الرب في اغاثته فقال له ان استغاث الخ فليرستغث بأحد

ضمير ربه فصير النار عليه بردا وسلاما (قوله موضع الكتاف) أي أحرقت الشيء الذي كتف به لكونه كان ضيقا عليه في أحراقه إزالة المشقة عنه (قوله غلى الله) أي كشف الجلب بيني وبينه حتى رأيته وفي رواية جى بالمسجد (قوله فطفقت) أي شرعت (قوله لما أسلم عمر) أي بسبب دعونه صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم أعز الإسلام بأحد أعمدتين وأصح عمره سلبا (قوله استبشر أهل السماء) أي حصل لهم البشر والسرور (قوله أشد من ألف) أي من معالجة ألف الخ (قوله مثل إبراهيم) بالخ رصفة لثلاثين وهذا الحديث مرفوع من حيث السند ولا فضاءه وارد كفي الحديث الذي بعده فيه حسن وهو يدل على ثبوت الإبدال وأنه أربعون رجلا أي غير النساء وهم لا يزوجون يحصل بهم الغيث من كل كرب ورأى المطر والرقى (قوله مثل حبال الخ) بأنه صلب صفة رجاء (قوله تنوع نجوم) أي فتأخير لا يضاراه

(لما أتى إبراهيم في النار) التي أمدحها غرور ليجرقه فيها (قل اللهم أنت في السماء واحد) أي الذي في السماء أمره وحده (وأنا في الأرض واحد أعبدك ع حل عن أبي هريرة) بأسناد حسن (لما أتى إبراهيم) الخليل (في النار قال حسبي الله) أي كافيني الله (ونعم الوكيل) هو الموكل إليه (فما حرق منه إلا موضع الكتاف) بأمر نزع الله عن النار طبعها التي طبعت عليه من الأحرار وأبقاها بالاضاءة والأشراق والله على كل شيء قدير (ابن النجار عن أبي هريرة) لما كذبتني وفي رواية كذبتني بإسقاط الماء (قربش حين أمري بي) بالبناء للمفعول (إلى بيت المقدس) وطلبوا منه أن يصفه لهم قال العلقمي قال في الفتح وقد وقع بيان ذلك في طريق أخرى فروى البيهقي في الدلائل من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة قال افتمن ناس كثير يعني عقب الاسراء فجاء ناس إلى أبي بكر فذكروا له فقال أشهد أنه صادق فقالوا وتصدقه بأنه أتى إلى الشام في ليلة واحدة ثم رجع إلى مكة قال نعم أصدقته في أبعده من ذلك أصدقته بخبر السماء قال فسمى بذلك الصديق (فت في البحر غلى الله) بالميم وثبت اللام كشف (إلى بيت المقدس فطفقت) شرعت (أخبرهم عن آياته) علاماته التي سألوها عنها (وأنا أنظر إليه) قال العلقمي وفي حديث ابن عباس غلى بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وأنا أنظر إليه وهذا يبلغ في المعجزة ولا استحالة فيه فقد أحضر عرش بلقيس سليمان في طرفه عين (حم ق ن ت عن جابر) لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال قد استبشر أهل السماء بإسلام عمر) قال المناوي وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الإسلام بأبي جهل أو بعمر فأصبح عمر فأتى جبريل وذكره (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (للمعالجة ملك الموت) لأن الإنسان عند قبض روحه (أشد) أي أكثر المأثم (من ألف ضربة بالسيف خط عن أنس) وهو حديث ضعيف (ان تحلوا الأرض من ثلاث مثل إبراهيم خليل الرحمن بهم تغاثون) بغين معجمة ومثلثة (وبهم رزقون وبهم تطرون) وهم الأبدال (حب في تاريخه عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان تحلوا الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن بهم تسقون) الغيث (وبهم تصمدون مامت منهم أمدالا أبدل الله مكانه آخر) قال النووي تمامه عند مخرجه الطبراني قال سبعة مائة قتادة يقول نسألك ان الحسن منهم (طس) عن أنس (ان تزال أمي على سني مائة ينظروا بفقرهم) من الصوم (طالع النجوم) فتجيب الفطر بعد تحقق غروب الشمس مدروب (طب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (ان نزول قدم شاهد الزور) عن المكان الذي أدى الشهادة فيه (حتى يوجب الله النار) قال العلقمي أي استحقها بما ارتكب من فعل اكبرية وأمره إلى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له اذ مات قبل التوبة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها) نقافا عمليا أي يصبرون رؤساء مقدمير (طب عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف (ان تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم آخرها أو المهدي بن وسطها) أراد بالوسط ما قبل الاخر لا انزل عيسى عليه الصلاة والسلام قتلى بعدل في زمن المهدي (أولونعيم في) كتاب (أخبار المهدي عن ابن عباس) بأسناد حسن (ان ياتي عبد شئ أشد من الشر) بالله (وان ياتي بشئ بعد الشر) لو قت محاتف سبعة من فعله لم يكن عيسى - صلى الله عليه وسلم - أي لم يبقه هار قوله

أشد

كل قبيلة منافقة (قوله) أي منافقة وكل من جاورها في آخر الزمان به ذو قدم على أهل الحق (قوله ان تهلك أمة) أي لا يحصل نجيعة لها (قوله في وسطها) أراد به ما ليس بأولها ولا آخرها أي ما قابل الطرفين وفي زمن المهدي تلعب الصبيان بالحبال ونحاط الأسود لحى مات ولا تؤذيها الشدة بعدل (قوله أشد من الشر) أي الكفر بشرك أو غيره ونخص

في الحرة بغير اذن ان تأذت بذلك والاتخلاف الاولى حيث لم تأذن ولم تتضرر فان أذنت كان مباحا وفي الامه مكرره ان تأذت والا فباح برارى عن م ر وأما اذا خاف سيورة الامه أم ولد فحرام أيضا أما اذا كان خوفا على الرضيع فان الحبل عليه يضره بسبب تغير اللبن فلا بأس به مطلقا (قوله وليخلقن الله الخ) فلا فائدة في العزل بل يسبق المنى فحرا حيث أراد تعالى منه حصول ولد (قوله كما يهرب من الموت الخ) أي فلا ينبغي الا نهم الخ في طلب الرزق وراقه ماء الوجه بل يطاب (١٩١) بالوجه المرضي ولا يطلب ترك

الاسباب بالمره فقد فعل ذلك شخص وصار الى الجبل بعد الله ففعله الله الردى ثم مع الذا ان يريد أن تبطل حكمته بورعك (قوله في صخرة) أي في داخلها ولم يطلع عليه أحد كشف الله ستره وأطلع الناس عليه كافي حكاية الزعي المشهورة وذلك بعد التمادي في المعاصي لانه تعالى من وضعه اذا عصاه شخص أو لمرة قال ملائكته استروا عليه فاذا تمادي قالت الملائكة يارب لم يفدا ستره فلم يتزجر فأذن لتأني كشف ستره بأذن لهم فكشف ستر المعاصي دليل على انه قد تكبر منه الذنب (قوله قال أعوذ بكلمات الله) أي خلاصا منه صادقة وكلمات الله قبل هي صفات ذاته من العلم والقدرة الخ وقبل القرآن حاشة رقيب كلامه من القرآن وغره من سائر الكتب المبجلة (قوله قال سمع الله الخ) أي قبل الخذلان الذكر (قوله لم يضره الشيطان أبدا) أي كاصرار من لم

ولخلقن الله تعالى نفسا هوانقا لها) سواء عزل الجماع أم لا قاله حين سئل عن العزل ((حم والضياء)) المقدمي ((عن أنس)) بن مالك واسناده حسن ((لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كيدرك الموت)) فيطلب الرزق برفق ((حل عن جابر)) قال الشيخ حديث حسن ((لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لا يخرج)) بالبناء للمفعول ((عنه للناس كأنما كان)) مقصود الحديث التحذير من عمل المعاصي سرا ((حم ع حب ل عن أبي سعيد)) الخدرى باسناده حسن صحيح ((لو أن أحدكم إذا نزل منزلا قال أعوذ بكلمات الله)) قال المناوي أي كلمات علم الله وحكمته ((التامة)) المسالمة من النقص والعيب ((من شر ما خاف لم يضره في ذلك المنزل شيء حتى يرتحل منه)) عن خولة بنت حكيم ((الانصارية واسناده حسن)) ((لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي)) أي يجامع ((أهله)) حابله من زوجة أو أمة ((قال)) حين ارادة الجماع ((بسم الله اللهم جنبنا الشيطان)) أي أبعد عنا ((وجنب الشيطان ما رزقتنا)) (من الاولاد) فانه ان قضى ((بالبناء للمفعول قدر)) (بينهم اولاد) ذكر أو أنثى ((من ذلك)) الانبياء ((لم يضره الشيطان أبدا)) قال العلامة وفي رواية شيطان بالتمكبر واختلقوا في الضرر المنى فقبل المعنى لم يسلط عليه من أجل بركة التسمية بل يكون من جملة العباد الذين قبل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقيل المراد لم يطعن في بطيه وهو بعيد وقيل المراد لم يصده وقيل لم يضره في بدنه وقال بس دقيق العبد يحتمل أن لا يضره في دينه أيضا وقال الدودي معنى لم يضره أي لم يفتنه في دينه أي الى الكفر وليس المراد عصيته منه عن المعصية وقيل لم يضره عشاركة أبيه في جماع أمة كجاءه عن مجاهد ان الذي يجامع ولا يسمى بلف الشيطان على احبائه فجامع معه ولعل هذا أقرب الاجوبة ((حم ت ع عن ابن عباس)) لو أن امرأ أطلع عليك)) أي على بيتك الذي أسعجه ((ميراث)) منك فيه احترازا به عن اطلع باذن ((خلفته)) بحاء مهملة عند بعضهم والجمهور على أنه بحاء معجمة أي رمينه ((محصاة)) أو نحوها ((ففقات عينه)) بفاف فهو مرة سكرية أي شفتها أو أصفأت ضوأها ((لم يكن عليك جناح)) أي خرج فلا اثم ولا فصاص ولا دية عند الشامي ((حم ق ع عن أبي هريرة)) لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت الى الأرض لمئات الأرض من ربح المسند ولا ذهبت صورة الشمس والقمر)) من جمالها وطيب ريحها ((طب والصبا عن سعد بن عامر)) واسناده حسن ((لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن)) أي في سفكته ظلما ((لكبهم الله عز وجل)) على وجوههم ((في النار)) قال المناوي وفي رواية ((كبهم بالله وروا المصوبات الاوليات عن أبي سعيد)) الخدرى ((وأبي هريرة معا)) لو أن بكاء داود)) أي الله حين وقع منه نكث الهفوة ((وبكاء)) جميع ((أهل الأرض يعدل بكاء آدم)) حين عصى ربه ((ماعدله)) بل ينقص عنه ككثير وكيف لا وقد خرج من جوار الرحمن الى محاربة الشيطان ((ابن عساكر عن ربيعة)) بالبناء للمفعول ((لو أن حجرا مثل سبع خفافات)) في المقدار قال المناوي جميع خنفة تفتح مكسرا خافا من لال

بسم عليه بما ذكر فلا يقتضي عصيته وحمله من الشيطان بالمره أو المراد في ضم شيطان بضمه شارة لذلك الولد بانه يموت مما ولا بد ونهايلها مكرمه (قوله خذفته) المشهور أن الزانية تخذل مجبهة وان صح معنى المهمة ادعها بمعنى واحد (قوله جناح) بالضم الاثم مصباح ومختار أي خرج فلا دية ولا فود عساونا وعص ثلاثة يرى وجوب الدية دون قود وعصهم يرى وجوب القود بدون دية (قوله لكبهم الله الخ) قاله لما وجد قتيلا في رمنه على الله عليه وسلم فسألهم هل تعرفون في انه فتلوا الله أعلم فخطب خطبة وذكر هذا الحديث ففيه مريد التنفير عن القتل (قوله يعدل) أي يقارن بكاء آدم ماعدله لان سبب آدم خرج من دار النعيم وجوار مولاه تعالى (قوله خفافات) أي قوله لا يخرج يا ربنا من النعم الذي بحم المصنوع يخرج الله معصيه

الرائحة الخبيثة المنتنة
(قوله يحجر على وجهه)
كنية عن بذل الجهد في
الطاعة والصبر على ترك
المعاصي (قوله هرما) حال
من فاعل يموت أى حصل
له الهرم من آثام المجاهدة
(قوله لحقره) أى لعدوه
حقيرا بالنسبة لما أعطاها
له مولاة من النعيم (قوله في
حجره دراهم الخ) هذا يدل
على أن الذكر أفضل من
الصديقة وليس على إطلاقه
فقد تكون الصديقة
أفضل إذا كانت ثخوعا لم
أرحتها (قوله يقصدها)
أى بن الناس تصدقوا عليهم
(قوله سرارة الخ) أى فضيلة
كالا حادith الإتيان بغير
عن الذنوب الموجبة
للعذاب بذلك (قوله في
الناس) وأجوده المكي فقد
أجمعت الأطباء على مر يد
نفعه (قوله في الله) أى
لا جسد لا غرض دنيوى
(قوله فى) أى بسبب
ولا جسلى فيزيد تعبته في
الحكمة برؤية من يحببه فمن
أمر شئ على النفس (قوله
معاشهم) أى ليكرهتهم
ومررتهم (قوله ضاعوا)
خبر تكون وسوءها ما تتر
وكيف خبر مرة ساء من
وأما هذا ذكر قومه مشاهد

ای مایع مذاب به فی ابدار
من هر بد الحثیه و الخوف
فهر خطاب الحثیه و الخوف
ای مایع مذاب به فی ابدار

في بعض يوم من أيام بني إسرائيل على ما ذكره في (قوله التي أكرم عليها عدي) أي
 في بعض يوم من أيام بني إسرائيل على ما ذكره في (قوله التي أكرم عليها عدي) أي
 في بعض يوم من أيام بني إسرائيل على ما ذكره في (قوله التي أكرم عليها عدي) أي

(قوله اصالحتمكم الملائكة) أي عيانا ولزارتكم أي عيانا والافلاكية تصافح (١٩٣) وتزور أهل الذكر (قوله تغدو خفاصا

أي في أول النهار وزروح
أي ترجع في آخر النهار
(قوله عشرة من اليهود)
أي من أحبارهم (قوله
لا آمن بي اليهود) أي كلهم
تقليد الأحبار العشرة ولم
يؤمن من أحبارهم إلا
واحد وهو عبد الله بن
سلام (قوله في البر) الأقبشة
والعطر الطيب فهما أفضل
ما يجبر فيه (قوله لو أعلم
لأخفيه) أي في تعليم الاسم
الاعظم الذي طلبت وذلك
لأنه صلى الله عليه وسلم
علم أنه لو عرفه اقتصر عليه
وترك الجد والاجتهاد في
الدعاء وأنه ربما طاب به ما
فيه من نفسه فارتد إلى
ما هو خير وهو الدعاء بغير
وصدق نبأه وتضرع (قوله
أولت الخ) فلا يجوز منها
غير الانبياء والرسل على
المعتمد ولو وليا وشهيدا
والخلاف في الصبيان إنما
هو في سؤالهم فقبل يسألون
والمعتمد عندنا لا يسألون
قوله لبررت أي لم أحنت
في معنى (قوله قبل سابق)
أمتي الخ المفاعل محذوف
أي أحد من الأمم السابقة
أرهم مستتر يعود على
الداخل المفهوم من
يدخل والمراد بقوله سابق
أمتي أي بكر وقبل السابق
إلى الخيرات نعم يدخل
الجنة من الأمم السابقة
قبل سابق هذه الأمة بضعة
عشر رجلا منهم إبراهيم

عنده (ع عن أنس) بإسناد صحيح (لو أنكم توكلون) محذوف إحدى التاءين للتخفيف (على
الله حق توكله) بأن تعلموا أنه لا فاعل إلا الله وأن كل وجود من خلق وورق وعطاء ومنع من الله ثم
تسعون في الطلب بوجه جميل وتوكل (لرزقكم كما رزق الطير) قال المناوي بمشاة فوقية مضمومة
أوله بضبط المؤلف (تغدو خفاصا) بكسر الخاء المعجمة وآخره صادم مهملة جمع خيصر وهو الضامر
أي تذهب بكرة وهي جياح (وتروح) ترجع (بطانا) بكسر الموحدة جمع بطين وهو العظيم البطن
أي ترجع عشاء وهي ممتلئة البطون قال العلقمي قال البيهقي في شعب الإيمان ليس في هذا الحديث
دلالة على القعود عن الكسب بل فيه ما يدل على طلب الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق
لأن الطير إذا غدت فأغما تغدو ولطاب الرزق دائما أراد والله أعلم لو توكلوا على الله في ذهابهم ومجيئهم
وتصرفهم ورأوا أن الطير بيده ومن عنده لم ينصرفوا إلا سائمين غائمين كالطير تغدو خفاصا وتروح
بطانا لا يكفهم يعمدون على قوتهم وجلدهم ويغشون ويكذبون ولا ينصحبون وهذا خلاف التوكل
اه وقال عامر بن عبد الله قرأت ثلاث آيات في كتاب الله تعالى فاستغنيت بهن عما أنا فيه فاستغنيت
بقوله سبحانه وتعالى وإن يسئلك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله فقالت
إن أرادني بضر لم يقدر أحد أن ينفعني وإن أعطانني لم يقدر أحد أن يمنعني وقوله تعالى فإذا كروني
أذكركم فاستغنيت بذكره عن ذكر شيء سواه وقوله سبحانه وما من دابة في الأرض إلا على الله
رزقها فالله ما أهتمت برزقي منذ قرأتها فاسترحمت (حم ت م ل) عن عمر بن الخطاب وأسناده
صحيح (لو آمن بي عشرة من اليهود) أي من أحبارهم فالمراد عشرة مخصوصة من ذكر في
سورة المائدة والافقدا آمن به أكثر (لا آمن بي اليهود) كلهم وفي رواية لم يبق يهودي إلا سلم
قال العلقمي والذي يظهر أنهم الذين كانوا حينئذ رؤساء في اليهود ومن عداهم كانوا تبعائهم فلم يسلم
منهم إلا القليل كعبد الله بن سلام وكان من المشهورين بالراية (خ عن أبي هريرة) لو
أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تنتم لتاب الله عليكم) أي قبل قبول توبتكم (ه عن أبي هريرة)
قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (و لو أذن الله تعالى في التجارة لأهل الجنة لا تجوزوا في البر)
قال العلقمي قال في المصباح البر بالفتح قيل نوع من الثياب وقيل الثياب خاصة من أمتعة البيت
وقيل أمتعة التاجر من الثياب ورجل برزوا والخرفة بزيارة بالكسر (والعطر) بالكسر
الطيب فهما أفضل ما يجبر فيه (ط عن ابن عمر) بن الخطاب وأسناده صحيح (لو أعلم لك
فيه خبر العتق وإن كان ادع بما شئت بجد واجتهاد وأنت موقوف بالإجابة لأن أفضل الدعاء ما خرج
من القلب بجد واجتهاد فذلك الذي يسمع ويسمع جوابا وقل) قاله لمن سأله عن الاسم الأعظم
(الحكيم) في نوادره (عن معاذ) بن جبل (و لو اعلمتم) أي لو وجب عليكم الغسل (من
الذي لم كان أشد عليكم من الخبض) لأنه أغلب منه وأكثر وقوعا في عدم وجوب الغسل منه
تخفيف (السكرى في الصحابة عن حماد بن عبد الرحمن الصبيح مرسل) قال الشيخ حديث حسن
(لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي) وسببه أن صبيادق فقبل يارسون أنه انضم
القبر مثل هذا فذكره (ط عن أبي أيوب) وأسناده صحيح (لو أقسمت لبررت) بكسر الراء
أي لم أحنت (لا يدخل الجنة قبل سابق أمتي) أي لا يدخلها سابق قبل سابق أمتي قال المناوي أي
سابقهم إلى الخيرات فانسأق إلى الخير منهم يدخلها قبل السابق إليه من جميع الأمم (ط عن
عبد الله بن عبد) بالتسوين (و الثماني) بكسر الميم ثمانية قال الشيخ حديث حسن (و لو أقسمت
لبررت) أحب عباد الله إلى الله لعل عافة الشمس وانهمر أي يؤذون (و لو أقسمت لبررت) بكسر الراء
انقيامة بطون أعناقهم) أي بكثرة رجائهم وقيل غير ذلك (خط عن أنس) بإسناد ضعيف
(و لو أهدى إلى كراع) كعرب قال في الدرر والكرام عيدا الشاة بقولت يؤلم أرقه على المهدى

(ع عن أنس) الخامل واسم عيسى واسمى وعيسى والاساط (قوله بطون أعناقهم) بكسر الميم

على الصراط (قوله ولودعيت عليه) (١٩٤) أي الكراع يعني الحبل البعيد الذي بين الحرمين أي فأتحمل المشقة في الذهاب

لي الحبل البعيد لمن دعاني الى
المضيافة فيه جبراله وقيل
بمعنى يد الشاة أو البقرة
(قوله لو تعلم البهائم الخ)
قوله لما قالت له انغزلة
المع قوله بخباء شخص
أطلقني لأرضع ولدي ذلك
على العهد بالرجوع ففعل
ورجعت فأحبره صلى الله
عليه وسلم صاحبها بذلك
وذكر الحديث أي فأنها وان
كلمتي معجزة لي لكنها لا
تعلم الموت وأهواله لأنها لو
علمت ذلك اهزأت الخ (قوله
ما أكلتم منها سمينا) أي
اهزأها من شدة الخوف
مع كونها غير مكافئة لما
بالك من عليه العقاب (قوله
يفرغ) بضم الراء وأما قوله
تعالى أفرغ عليه فظرافين
أفرغ (قوله قدر درجة الله
الخ) ولذا لو عاش الشخص
طول عمره كافرا أو أسلم آخره
غفر له جميع ما سبق ألا
ترى إلى مصرة فرعون
حيث غفلوا عن مولاهم
وقالوا بكرة فرعون الناحس
الغالبون ولما آمنوا فرحمهم
واختارهم وناهبهم
بسططاء أهل السكف مع
ما وقع منهم قبل ذلك حتى
أكرمهم (قوله وبكيتكم)
بفتح السكاف من بكى بكى
فقام الخوف يقتضى عظم
من ذلك ولذا لما مرس
سيدنا عمرو ووضع ابنه
رأسه في حجره فأنه وضع

وان كان حقيرا جبرا لمخاطره (ولودعيت عليه) قال المناوي أي ولودعاني انسان الى ضيافة كراع
(لا جبت) ولا أحقر قلته والكراع أيضا موضع بين الحرمين ويحتمل أن يراد بالثاني الموضع اه
وفي ارادته بعد (حم ت حب عن أنس) بن مالك بإسناد صحيح (لو بنى جبل على جبل) أي
تعدى عليه قال في النهاية البنى مجاوزة الحد (لذلك) بالبناء للمفعول (الباعى منهما ابن لال عن
أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (لو بنى مسجدى هذا الى صنعاء) بلدة باليمن مشهورة
(كان مسجدي) قال المناوي أي فتضاعف الصلوات في المزيد وبهذا أخذ المذهب الطبرى وفيه
الرد على النووي في قوله تختص المضاعفة بما كان في زمن المصطفى (الزبير بن بكار في) كتاب
(أخبار المدينة) النبوية (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (لو ترك أحد لاهدا)
أي لاجله (لو ترك ابن المقعدين) نهما ورسيديه عن ابن عمر قال كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب فإذا
أصبح نفلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتب يومه فإذا كان المساء احتملها ففقدته النبي صلى الله
عليه وسلم فـأل عنه فقبل مات فذكره (حق عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف (لو
تعلم البهائم من الموت ما يعلم بنو آدم) منه (ما أكلت) وفي نسخة ما أكلتم منها (سمينا) فيه تنبيه
القلوب الغافلة والنفوس اللاديه بحطام الدنيا (هب عن أم صبية) بضم الصاد المهملة ففتح
الموحدة وشد المثناة التحتية الجهنمية خولة بنت قيس على الأصح (لو تعلم المرأة حق الزوج)
الذى عليها (لم تقعد) بل تقف (ما حضر غداؤه وعشاؤه) أي مدة دوام أكله (حتى يفرغ منه)
لا سترها (طب عن معاذ) قال الشيخ حديث حسن (لو تعلمون قدر درجة الله) تعالى
(لا تسكتم عليها) قال المناوي زاد في رواية أبي الشيخ وما علمتم الا قبله ولو تعلمون قدر غضب
الله لظنتم أن لا تنجوا فكونوا راجين خائفين (البرار عن أبي سعيد) لو تعلمون ما أعلم من
عظمة الله تعالى وانتقامه من بعضيه والاهوال التي تقع عند الفزع والموت وفي القبر ويوم
القيامة لما ضحكتم أحدا وعوا المعبر عنه بقوله (اضحكتم قبلا) اذا القابل بمعنى انعدم كما يدل عليه
السياق (وبكيتكم كثيرا) فالمعنى منع البكاء لا امتناع علمكم بالذي أعلم قال العلقمي ولقد جاء لهذا
الحديث سبب أخرجه سندواه انظر إلى عن ابن عمر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المسجد فإذا يقوم يتحدثون ويصيحون فقال والذي نفسي بيده فذكر الحديث وعن الحسن
البصري من علم أن الموت موده والقبالة موعده والوقوف بين يدي الله تعالى مشهده فحقه أن
يقول في الدنيا خزيه (حم ت حب عن أنس) قال خطب المصطفى خطبة ما سمعت مثالا
قط فذكره (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قبلا وبكيتكم كثيرا) لغلبة الحزن واستيلاء الخوف
(ولما ساع لكم ضعافكم ولا التراب لكم من أي ذر) قال الشيخ حديث حسن (لو تعلمون
ما أعلم بكيتكم كثيرا ولو ضحكتم قبلا وطرحتكم الى الصدقات) بضمين جمع صعيد كطريق وزنا ومعنى
(تجأرون) بفتح فسكون ترفعون أصواتكم بالاستغاثه (الى الله تعالى لا تدرن تنجون أولا
تنجون) بابتداء للفاعل وضم الجيم فيه ما بين به أنه ينبغي كون الخوف أكثر من الرجاء سيما عند غلبة
المعاصي (رطب ثم هب عن أبي الدرداء) وإسناده صحيح (لو تعلمون ما أعلم) مما يؤل
اليه علمكم (بكيتكم كثيرا ولو ضحكتم قبلا يظهر الفاق وترفع الامانة وتقبط الرحمة ويتم الامين
ويؤمن غير الامين ذبحكم لشرف) بضم الشين المعجمة وسكون الراء ثم فاء (الجلون) أي النوق
السود والواو ما شرف جلون قال (الفن كما قال النبل المظلم) شبه الفتن في اتصالها وامتداد
نوقاتها النوق المسخنة السود والجلون من الألوان يقع على الاسود والابيض والمراد هنا الاسود
لشبهه بالنبل المسلم ويرى اشرف بالثقاف يعني الفتن التي تأتي من المشرف (ل عن أبي هريرة) وهو

حديث

وأما على التراب وذكري يقتضى شدة خوفه وقيل يعلم ذلك وأنت قد كنت البلاد الخ وتقال وددت ان
أخرج من بينا كما دخلت فيه أي فليس مراده الا النجاة من النار (قوله تنجون) أصله تنجون

(قوله الشريف) جمع شرفا كجرا وجروا الجون السود فقبل له وما هي فقال الفن الخ أي وهي الفن الخ (قوله ما في المسئلة) أي من الدل ولذا يحرم السؤال لغير حاجة (قوله ما كانت) أي الحالة أو المشية إلى الصف الأول الأقرعة (قوله تادمون) أي تضربون (قوله هذا الجرح الخ) فلا ينبغي الضجر من العسر فإنه يعقبه اليسر ولا بد (قوله لو خشع الخ) قاله لمن رآه يعبت بالحجة في الصلاة (قوله لو خفتم الله تعالى حق خيفته الخ) قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله أي لان (١٩٥) من نظرائه صفات الجلال تلاميذ عنده

الخوف من غيره بكل حال وأشرق نور اليقين على فؤاده فتجالت له العلوم وانكشف له السر المكتوم قال الشاذلي غت ليلته في سباحة فأتاها في السباحة فوجدت أناسا مثل تلك الليلة فاصبحت نطرت أنه حصل لي من مقام الانس بالله شيء فهبطت وأدبانيه طيور الحيلة فأحسنت في طارات نفق قلبي رعبا فنوديت بامن كان البارحة يأنس بالسباحة مالك وجلت من خفتان الحيلة لتكنك البارحة كنت بنا واليوم بنفسك وقد قصدت شخص زيارة أبي الخير الاقطع فصلى المغرب فلم يقرأ الفاتحة مسنوبا فقال في نفسه ضاع سفرى فلما سلم خرج فقصده سبع نخرج الاقطع خلفه وصاح على الاسد ألم أقل لك لا تعرض لاضيا في تنجى ثم قال اشتغلتم بتقويم الظاهر فغفتم الاسد واشتغلنا بتقويم القلب فخافنا الاسد وحكى ان سفينه أرسى على جزيرة فوجدوا فيها أمم سوداء نصلى ولا

حديث صحيح (لو تعلمون ما ادخلكم) عند الله من النعيم في الجنة (ما خرتكم) بكسر الزاي (على ما زوى عنكم) من الدنيا (حم عن العرباض) بن سارية واسناده صحيح (لو تعلمون ما لكم عند الله) من الثواب (لا حبيتم ان تزدادوا فاقة وحاجة) قاله لاهل الصفة لما رأى خصاصتهم وفقرهم (ت عن فضالة بن عبيد) قال الشيخ حديث صحيح (لو تعلمون من الدنيا ما أعلم) من أنها متعبة (لا سترحت) أي لتركتوها واذا تركتموها استراحت (أنفسكم منها) لان الزهد فيها يريح القلب والبدن (هب عن عروة) بن الزبير (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره (لو تعلمون ما في المسئلة) أي ما في سؤال الناس شيئا من أموالهم من الدل وايداء المسئول (ما مشى أحد الى أحد له شيئا) فيحرم السؤال من غير احتياج (ت عن عائذ) بمثناة تحية وذال مجة (ابن عمرو) المزني باسناد حسن (لو تعلمون ما في الصف الأول) من الفضل (ما كانت) الخصلة أو الحالة القاطعة للنزاع بينكم (الأقرعة) أي تتنازعتم على الصلاة فيه حتى تقرعوا ويتقدم من خرجت قرعته (م ه عن أبي هريرة) لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت من الاهوال والشدائد (ما أكلتم طعاما على شهوة أبدأوا شربتم شرابا على شهوة أبدأوا لدخلكم بيتا تستظفون به ولامرئكم الى الصعدا تدمون) بفتح فسكون فضم المهمل أي تضربون (صدوركم وتكونون على أنفسكم) فاعل الامل رحمة للعباد والاسر سال فيه مذموم (ابن عساكر عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (لوجاء العسر فدخل هذا الجرح) بتقديم الجيم (لجاء اليسر فدخل عليه فانخرجه) قال الله تعالى ان مع العسر يسرا (ل عن أنس بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح (لو خشع قلب هذا) الرجل الذي يصلى ويعبت في صلاته (خشعت جوارحه) أعضاؤه الظاهرة (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (لو خفتم الله تعالى حق خيفته لعلمتم العلم الذي لا جهل معه) أي لو هبكم الله ذلك من غير اكتساب (ولو عرفتم الله حق معرفته) بمعرفته ما يجب له ويستحيل عليه وامتنال أمره ونهييه (لزال الدعا أنكم الجبال) يعني من عرف الله حق معرفته صار محجبا الدعاء (الحكيم) الترمذي (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث حسن (لودعالك اسرافيل وجبريل وميكائيل وحملة العرش وأنابهم ما تزوجت الا المرأة التي كتبت لك) أي قدر الله لك في الازل أن تزوج بها وذا قاله لمن قال له ادع لي أن أتزوج فلانة (ابن عساكر عن محمد السعدي) (لودعي) بابناء الله فعول (بهذا الدعاء على ثمي بين المشرق والمغرب) أي على حصوله من مسافة بعيدة (في ساعة من يوم الجمعة لاستجب لصاحبه) والدعاء (لا اله الا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض باذ الجلال والاكرام) بقوله ويد كرحمته (خط عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره (لورأت الابل ومسيره) لنتهمت وبادرت بالعمل الصالح و (أبغضت الامل وغروره) لانه يغرك فتقول سوف أفعل سوف أتوب فينقضني الاجل قبل صلاح العمل (هب عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (لورجت أحد بغير بينة لرجت هذه) قاله لامرأة اشتمر عنها الزنا وشاع راكن لم تنم ابنة عابها بذلك ولا اعترف فدل على أن الحد لا يجب بالاستفاضة (فر عن ابن عباس) (لوعش اراهم) يعني الله على نده

تحسن القراءة ولا الركوع ولا السجود ولا عدد الركعات فقالوا اللهم هو كذا ادعني كذا وكذا ثم سارت السفينة عنها بعد ان اذا هم بها تجري على وجه الماء وتقول قفوا علموني فاني نسيت فبكوا وقالوا ارجى وأفعلى ما كنت تعلمين (ه من اشارح الكبير) (قوله في ساعة من يوم الجمعة) أي أي ساعة كانت لا خصوص ساعة الأجابة والأفلاح خصوصية لهذا الدعاء (قوله يا حنان) أي كثير التحنن على عباده ومنان كثير الانعام عليهم

(قوله من يؤذيه) اما بضرب أو سب أو نحو ذلك لان المؤمن محبوب لله تعالى فيجعل ذلك كغير الذنوبه أو رفعه لدرجته ووبالا على ذلك المؤذي (قوله حتى أنفقه) أي أجعله نافقارا نجما من التفات وهو الزواج يقال سلعة نافقة أي رابعة وفيه اشعار بانه انما يطلب للمرأة التحلي لاجل نفاقها أي رواجها الزوجها ولو متوفعا وأخذ منه جواز تحلي الصغيرة من مالها لاجل رواجها للزواج أي يجوز لوليها أن يشتري لها ذلك من مالها (قوله لكان عمرا الخ) لكن لاني (١٩٧) بعدى بتدأ النبوة فلا يكون عمر نبيا وهذا يدل على اتصاف

سيدنا محمد بصفات الانبياء بحيث لو كان بعده نبي لكان لا ثقابه النبوة وان كان الصديق أفضل منه لانه قد يوجد في المفضل الخ (قوله دعاء أمه الخ) وذلك أمه نادته في صلاته فلم يجبه افقالت اللهم ان كان سمعني ولم يجبني فأره وجهه المومسات أي الزانيات فأجبت دعوتها وهذا يدل على ان قطع العبادة لاجابة الوالدين أفضل في سرهم وعند ذات كان في الغرض لا يجوز مطلقا وفي النفل تفصيل ان نأذى الخ (قوله رجلا) أي لو قدر ذلك كان رجلا صالحا لا ياتي الا بحسن فكنا احسن الخ لا ياتي منه الا لخير (قوله الخاشا) أي واحدنا فلان لم ينطق بكلمة فخش قطوان وردت في الشعر واللفظة بل يمد بها بكلمة حسنة كقوله الخب عبل مادة الذنون والباء والكاف (قوله العين) أي فصاحة حق وقد دخل رجل فرسمي سمعته على جماعة وكان له حسن الصورة فقال بعض الخضرين وهو من

القرآن لم تحرقه نار الاخرة فجعل جسم حامل القرآن كالاهاب ((طب عن عتبة بن عامر)) الجهني ((وعن عصمة بن مالك)) قال الشيخ حديث حسن ((لو كان المؤمن في بحر ضرب لقبض الله له)) فيه ((من يؤذيه)) لرفع درجته لانه تعالى اذا أحب عبدا ابتلاه ((طس هب عن أنس)) لو كان المؤمن على قصبه في البحر لقبض الله له من يؤذيه لتكثر أجوره فينبغي أن يقابل ذلك بالرضا والتسامح ((ش عن)) لم يذكر المؤلف له صحابيا قال الشيخ حديث حسن ((لو كان أسامة)) بضم الهمزة مخففا ((جارية)) أي أمي ((لكبوتة وحليته)) بحاء مهملة أي اتحدث له حليا وألبسته اياه وزينته ((حتى أنفقه)) بشدة الفاء بضبط المؤلف قال العلقمي وسببه كفي ابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت عثر أسامة بعنبة الباب فشخ في وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أميط عنه الاذى فتقدرته فجعل يمس منه الدم ويمسحه عن وجهه ثم قال لو فذكره ((حم ه عن عائشة)) واسناده حسن ((لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب)) فيه اشارة الى مزيد فضله وان الله منحه من خصال الانبياء ((حم ت ل عن عتبة بن عامر)) الجهني ((طب عن عصمة ابن مالك)) وهو حديث حسن ((لو كان جريح الراهب فقيم عالما لعلم ان اجابته دعاء أمه أولى من اتمام ((عبادة ربه)) لانه كان يصلي بصوم عنه فسادته أمه فلم يقطع صلاته لاجابته فقد عت عليه ان يتليه الله بالمومسات أي الزانيات فاستجاب الله تعالى دعاءه فوقع له ما وقع حتى تكلم المولد وبراها الله تعالى وقصته مشهورة ((الحسن بن سفيان)) في مسنده ((والحكيم)) في نوادره ((وابن قانع)) في معجمه ((هب عن حوشب)) بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة فوحد ابن يزيد ((الفهرى)) لو كان حسن الخلق رجلا يعيش في الناس ((أي بينهم)) لكان رجلا صالحا الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة ((لو كان سوء الخلق رجلا يعيش في الناس لكان رجلا سوء)) بانضم ((وان الله تعالى لم يخلقني خاشا)) أي فاحشا أي ناطقا بما يستفح ((الخرائطى في مساوى الاخلاق عن عائشة)) لو كان شئ سابق القدر لسبقته العين ((أي لو فرض ان سبأه قوته وتأثير عظيم سبق القدر لكان العين)) ((حم ت ه عن أسماء بنت عميس)) لو كان شئ سابق القدر لسبقته العين واذا استغسلتم بالبناء للمفعول أي سئتم الغسل ((واعسلوا أي فاجسوا اليه)) ان يغسل العائن أطرافه ودخل ازاره ثم يصبه على المصاب ((ت عن ابن عباس)) واسناده صحيح ((لو كان لابن آدم واد من مال)) وفي رواية من ذهب وفي أخرى من قصة وذعب ((لابتعي)) عين معجمة طلب ((البه تانيا)) لو كان له واديا لابتغى اهما دائما ((وشلم جرا)) ولا يعلل خوف ان آدم الا بتراب هو كناية عن الموت أي لا يشبع من الدنيا حتى يموت ويمتلي خوفه من تراب قبره وامر اديان آدم الجنس باعتبار طبعه ((ويتوب الله على من تاب)) أي يقبل التوبة من احريص كمال قيمتها من غيره قال العلامة وفيه اشارة الى ذم الاستكثار من جمع المال وتغنى ذلك واخرس علمه وان الذي يترك ذلك يطلع عليه انه تاب ((حم ق ت عن أنس)) ابن مالك ((حم ق عن ابن عباس)) عن ابن الزبير ((بن العوام)) عن أبي هريرة حم عن أبي رافع ((بألف)) الخ ((بألف)) عن ربيعة ((لو كان لابن آدم واد من محل لمتى مشبهه شئ سبأه حتى يندى كناية عن

الاخبار هكذا تكون اولاد فريش فعانه حتى يهرن مع بيته فوقع في حشر من يبايعه من راسه حتى مات وأصاب والده داء الاكامة في رجله أبصاحت اخبرته الاطباء بانه لم يقطعها سري ذك في جميع راسه فقطعتها واخذها في يده وصار يقول والله لم أمش بها في حرام قط ومما يدفع صررا العين أن تسأري من ترهمت منه ليس بامعة فقط تصور له ولا أو تهرلي أعود بكلمات الله القامات من شئ ما خلق

(قوله أمة) أي جماعة من خلق الله تعالى وليس المراد أنهم كانوا آدميين ومسخوا (قوله الاسود الخ) خصه لكونه يكون عقورا غالباً والمراد العقور ولو غير أسود (٢٠٢) (قوله من ردهم) أي نحن ردهم له نوع عذر له كذبهم غالباً فقد سمع بعض الصحابة

أعني السيدة عائشة سائلاً يقول من يعشني وله من ثم الجنة فعشته فذهب يقول ماذا كرتانيا فقالت انه ليس بمسكين بل تاجر أي قصده فحصل الدنيا (قوله لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم الخ) يحتمل أن لازادة والمعنى لولا الخوف عليكم من الموت والدفن بسبب سماع ذلك لدعوت الخ ويحتمل أن تكون أصليته أي لولا الخوف عليكم من ترك دفن موتاكم لما حصل لكم من الفرع والادخلة المقتضية لترك مصالحكم حتى تتركوا دفن موتاكم أقوله لولا المرأة الخ) هذا باعتبار غالب النساء اللاتي يلهين أزواجهن عن الطاعة ويحملهن على المعاصي ومنهن من يكن سيدات الخبر والسعادة (قوله لولا بنو اسرائيل) أي عبداً لأنهم كانوا عن خزن النعم فخالفوا النهي وخرقوا اللعنة أي لحلم الطبيب السماوي فخوروا به وتغيره أي لولا مخالفة بني اسرائيل النهي الخ (قوله ولم يحسن) بفتح السين لأنه من باب فرح كأي الغاموس والمصباح ولم يذكره في المختار وقول بعض أئمة كسر بنوي سبق فلم أذكره مع قوله أن بنوي كسر التوت اه ح في

العاص (قوله لولا ان الكلاب أمة من الامم لامرت بقتلها كلها) أي امتنع أمرى بقتلها كلها لكونها أمة من الامم فلا أمر بقتلها كلها ولا أرضاء لانتها على الصانع وما من خالق الا وله حكمة وضرب من المصلحة وإذا امتنع استنصها بالقتل (قوله فاقبلوا منها) أخبرتها وأمرها (الاسود البهيم) أي الشديد السواد فإنه أضرها وأعقرها ودعوا ما سواه ليسدل على قدره من سواء ولتتفعوا به وعن اسحق بن راهويه وأحمد بن حنبل أنهما قال لا يحل صيد الكلب الاسود (د ت عن عبد الله ابن مغفل) واسناده حسن (قوله لولا ان المساكين يكذبون) في دعواهم الفاقة والحاجة (ما أفلح من ردهم) مع تمكنه من إعطائهم (طاب عن أبي امامة) واسناده ضعيف (قوله لولا أن لا تدافنوا) يحذف إحدى التاءين أي لولا خوف ترك الدفن أي أن يترك بعضهم دفن بعض من تلك الاهوال (لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر) قال المناوي لفظ رواية أحمد لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع اه وذلك ليزول عنكم استعظامه واستبعاده وقال العلقمي اعلم أن مذهب أهل السنة اثبات عذاب القبر خلافاً للغوارج وللعظم المعتزلة وبعض المرجئة فإنهم نفوا ذلك ثم المذهب عند أهل السنة الجسد بعينه أو بعضه بعد إعادة الروح اليه أو إلى جزء منه فإن قيل نحن نشاهد الميت على حاله في قبره فكيف يسأل ويقعد ويضرب بمطارق من حديد ولا يظهر له أثر فالجواب أن ذلك غير متبع بل له نظير في العادة وهو النائم فإنه يجد لذة وآلاماً لا يحس نحن بشئ منها وكذا يجد اليقظان لذة وآلاماً لا يسمعهم أو يتفكر فيه ولا يشاهد ذلك جليسه منه وكذا الحاضرون وكل هذا ظاهر جلي (حم ن عن أنس) بن مالك (قوله أنكم تدعون لخلق الله خلقاً يذنبون) فيستغفرون (فيغفرهم) قال المناوي رحمه الله تعالى لم يرد بذلك الاحتقار بقارة الذنوب بل أنه كما أحب أن يحسن إلى المحسن أحب التجاوز عن المصبي والسرفية اظهار صفة الكرم والحلم (حم م ت عن أبي أيوب) (قوله لولا المرأة دخل الرجل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين لأنها تحمل على الوقوع في المعاصي (الثقفي في الثقفيات عن أنس) وهو حديث ضعيف (قوله لولا النساء لعبد الله حقاً) قال المناوي لأنهم أعظم الشهوات القاطعة عن العبادات ولذلك قدمهن في آية ذكر الشهوات (عد عن ابن عمر) باسناده ضعيف (قوله لولا النساء لعبد الله حق عبادته) لما تقدم (فرع عن أنس) (قوله لولا بنو اسرائيل) أولاد يعقوب (لم يحبث الطعام) بجاء مبهمة أي لم يتغير (و لم يحسن) بجاء مبهمة وكسر اسون بعد هذا أي لم يتغير ولم ينتن (اللحم) قال العلقمي أصله أن بني اسرائيل ادخروا لحم السور وكانوا يذبحونه عن ذلك فعوقبوا بذلك حكاه القرطبي وذكره غيره عن قتادة وقال بعضهم مناه لولا ان بني اسرائيل سئوا ادخار اللحم حتى أنتم لا تدفونهم ينتن (ولولا حقوا) بجاء مبهمة ودود امرأة آدم صبت بذلك لأنها أم كل حي (لم تخن اني زوجها) لأنها أبلات آدم عليه السلام إلى الأكل من شجرة طاعة الشيطان وذلك مما خيانه له فترج العرق في بناتها وليس المراد طيب نكهتها قال المنوي ورواية مسلم لم تخن أني زوجها الدهر فلفظ الدهر يزيد على تخاري (حم ق عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه (قوله لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لا حرت صلاة نعمة) أي لعشاء إلى ثلاث الليل أو نصفه على ما مر (طاب عن ابن عباس) قال العلقمي بجاء مبهمة علامة الحسن (قوله لولا عباد الله ترك وصية رضع وبها ثم راع) قال العلقمي قال في المصباح رعت المشقة راعاً من باب نفع ورفوع رعت كبيت شامت اه وقال في النهاية الرابع الانساع في خصب وكل مخصب مرع (رصب عليكم العذاب صبا ثم رص) بضم الراء وشدة الصاد

المهمة المختار وقول بعض أئمة كسر بنوي سبق فلم أذكره مع قوله أن بنوي كسر التوت اه ح في

وصا) أي ضم بعضه إلى بعض لكثرة (قوله من الجباس) أي ذنوب الخ ففيه إشارة إلى أن الذنوب تؤثر حتى في الجحيم فتذهب بركته فما بالك بما إذا أصابت قلب المكلف (قوله غيره) أي فهو من الجنة حقيقة فلا حاجة للتأويل (٢٠٣) (قوله يوم القيامة) ظرف للقود لا

للمخافة لان المخافة حال التسكام وذا قال لما كان في بيت أم سلمة ونادى خادمته له أولام سلمة فلم تجبه اشغلها باللعب فغضب صلى الله عليه وسلم وذكره (قوله بحق) بأن لا يكون مرأيا ولا نحوه (قوله يمتني) أي بسبب ما يحصل له من العتاب لتوايه في بعض الاحكام الشرعية فبالك بغير العادل (قوله يكذب فيه الصادق) أي لعدم استقامتهم يكذبون من علموا صدقه ويصدقون من علموا كذبه لكثرة ماله أو بطاهه (قوله ويخون فيه الامين) بشد الوار (قوله ويؤمن) نسخة ويؤمن الخون (قوله ويشهد المرء) أي يبادر بالشهادة وان لم يشهد ويحلف أي يبادر بالحلف وان لم يشهد (قوله لا يكع الخ) هو اللئيم والمراد هنا الكافر بدليل قوله لا يؤمن الخ (قوله يتبعه أربعون امرأة بالذرية) أي نقضا وظهرن (قوله بما أخذ من المال) أي بالذي أخذ من المال وفي نسخة بأسقاط من هكذا بما أخذ المال فتكون ما استغناها به وثبتت انها على غير القياس ولا

المهمة (وصا) قال العلقمي قال في المصباح رخصت البيان رصا من باب قتل ضمنت بعضه إلى بعض وقال في النهاية تراصوا في الصفوف أي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرجة وأصله تراصصوا من رص البناء برصه رصا إذا ألقى بعضه ببعض فادغم ومنه الحديث أصب عليكم العذاب صبا ثم لرس عليكم رصا (طاب حق عن مسافع الديلمي) قال الشيخ حديث حسن (لولا ما من الجحيم من الجباس الجاهلية ما مسمه ذواهاه) كذا جزم وأبرص (الاشقي وما على الأرض شيء من الجنة غيره) قال المناوي يعني أنه لما له من التعظيم والكرامة والبركة يشارك جواهر الجنة فكان منها وان خطايا البشر تكاد تؤثر في الجاد وظاهر الاحاديث أنه منها حقيقة (حق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (لولا مخافة القود يوم القيامة) ظرف للقود لان المخافة موجودة الآن (لا وجعتك) بكسر الكاف (بهذا السؤال) قال المناوي وفي رواية به هذا السوط وسببه أنه كان بيده سؤا فداو صفة له أولام سلمة فأبطأت حتى استبان العصب في وجهه فخرجت أم سلمة اليها وهي تلعب بهمة فقالت انزالك تلعبين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت لا والذي بعثني بالحق نبيا ما سمعتك فذكره (طاب حل لـ عن أم سلمة) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ليأتين) اللام جواب قسم محذوف (هذا الجحيم يوم القيامة له عينان يصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق) قال المناوي كذا في نسخ الكتاب والذي رأيته في الاصول المحررة يشهد لمن استلمه بحق وعلى من استلمه بغير حق (هـ هب عن ابن عباس) واسناده حسن (ليأتين على قاضي العدل يوم القيامة ساعة يتقي) من هول الحساب (انه لم يقض بين اثنين في غمرة قط) قال المناوي وفي رواية في غمرة في عمره اه ومقصود الحديث التحذير من تولية القضاء مالم يتبين عليه فان تعين عليه بأن لم يوجد في القطر من يصلح غيره وجب عليه قبوله (حم عن عائشة) واسناده حسن (ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤمن فيه) (الخون) بينا المفعول وللمفعول (ويشهد المرء) ولم يشهد ويحلف ولم يشهد (ويكون أسعد الناس) خبر مقدم (بالذي لا يكع بن لكع لا يؤمن بالله ورسوله) قال المناوي لا يكع أصله العيب ٢ ثم استعمل في الحق والذم وأكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم أو الوهمخ اه وظاهر الحديث أنه الكافر (طاب عن أم سلمة) واسناده حسن (ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه با صدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه) لكثرة المال واستغناء الناس أولئكثرة الفتن والهرج وشغل كل أحد بنفسه قال العلقمي والظاهر ان ذلك يقع في زمن كثرة المال وفيضه قرب الساعة كما قال ابن بطال وقال ابن اثنين انما يقع ذلك بعد زول عيسى عليه السلام حين تخرج الأرض بركاتها حتى تشبع الرمانة أهل البيت ولا يبقى في الأرض كافر (ويرى) بينا المفعول (الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة بالذرية) لقضاء مصالحهن (من قلة الرجال وكثرة النساء) عن أبي موسى (الاشعري) (ليأتين على الناس زمان لا يباي الرجل فيه بما أخذ) أي بأى وجه أخذ (المال) وفيه اثبات أنف ما الاستغناء به الجوردة بالحرف وهو قايلى وفي نسخة لم يأخذ من المال وعليها الاشكال (أمن سلال) يأخذ (ثم من حرام) ووجه الذم من جهة الناس يفتين الامرين والا فآخذ المال من الحلال ليس مذموم بل حرام (عن أبي هريرة) (ليأتين) تلام جواب قسم محذوف (على الناس زمان لا يبقى منهم أحد الا أكل الربا) (خاص) (فان لم يأكله أصابه من غباره) أي وصل إليه من أثره كأن يكون متوسطا فيه أو كاتبا أو شهودا أو معاملا المرابي أو نحو ذلك (د هـ لـ عن أبي هريرة) قال شيخ حديث صحيح (ليأتين على أمي) قال

يتعين ذلك فيصح كونها جنة مصدوية أي بأخذ المال (قوله لا يبقى منهم أحد الا أكل الربا الخ) أي أحد من المؤمنين كين على تحصيل الدنيا والآخرة من هذه الامة محفوظ من ذلك في كل زمان (قوله ليأتين على أمي الخ) أي ليغلب عليهم ما غلب على بني اسرائيل

فضمن أنى معنى غلب فعداه على وكذا يقال في كل ما سبق (قوله حذوا النعل) أى يحذونهم حذوا الخ أى يوافقونهم موافقة النعل
لأنه إن النعل إذا طلب مساواة طاقات آخرها وضعت عليه وقطعت بقدره (قوله حتى إن كان الخ) إن هنا بمعنى لو فإذا قرنت جوابها
باللام (قوله وإن بنى إسرائيل تفرقت (٢٠٤) على ثنتين الخ) في الاعتقاد وكلهم في النار وكذا هذه الأمة منها اثنتان وسبعون

فرقة في النار وواحدة في الجنة كما أشار إليه بقوله الأمة واحدة وهي ما عليه أهل السنة (قوله ليؤذن لكم خياركم) أى لأن المؤذن مؤتمن على الاوقات (قوله قراؤكم) أى ان لم يكن ثم أفقه من الاقر والاقدم على ما بين في الفروع وكذا يقال فيما يأتي (قوله ليأكل كل رجل) أى انسان (قوله ويشرب بشماله الخ) وقد وقع للشيخ المشرق انه دخل على الفرزار وهو عبد أسود ولم يحترم الشيخ ولم يقم له فكنت الشيخ حتى جى له بما يشربه فاخذه بشماله وشرب فقال له الشيخ خذ بيمنك يا شيطان فان الشيطان يشرب بشماله فبهت وانخدع (قوله أخرى) أى أحق أن يكون أحسنكم خلقا لان حسن نوجه يدل عاليا على حسن الخلق (قوله ليؤمن) أى يفصد (قوله ببدا) أى يقرب المدينة (قوله يحسف) بأوسطهم أى ثم يباقيهم ولا ينجوهم إلا واحد يشرد أى يهرب ويبعد خبره كقول وبيد

المنافى أى أمة الدعوة فيشمل كل نعل للملأ أو أمة الاجابة والمراد المثلثات وسبعون فرقة (ما أتى على بنى إسرائيل) أى ما فعلوه من القبائح (حذوا) بالنصب على المصدر (النعل بالنعل) أى اتبانا ما طابقوا وحذوا مهملته وذال مجبة القطع يعنى ان أمتي يتبعون آثار من قبلهم مثلا مثل كما يقدر الحداد طاقاة النعل التي يركب عليها طاقات أخرى (حتى ان) أى لو (كان منهم من أتى أمة علامته لكان في أمتي من يصنع ذلك) أى اتقح (وان بنى إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة) يعنى كل واحدة تشدين بغير ما تشدين به الأخرى فسمى ذلك ملة محزاة (كلهم في النار) أى متعرضون لما يدخلهم النار من الاعمال القبيحة (الأمة واحدة) أى أهل ملة واحدة وهي (ما أنا عليه وأصحابي) فالناجى من اهتدى بهديهم (ت) عن ابن عمرو (ليؤذن لكم خياركم) أى صلحاؤكم ليؤمن نظره للعورات ويحافظوا على التأذين في الاوقات (وليؤمكم قراؤكم) وكان الاقر في زمنه الاقدم (د) عن ابن عباس (ليأكل كل رجل) ندبا للمراة كل انسا (من أخصيته) المندوبة والافضل أن يأكل اثاثا ويتصدق بالثلث ويهدي الثلث والاولى أن يقدم في الاكل كبره على غيره وقول بعضهم الاولى أن يتصدق بجميعها الا لقيحات يسيرة يتبرك بأكلها أما الواجبة فيحرم الاكل منها (طب حل عن أنس) واسناده حسن (ليأكل أحدكم بيمينه ويشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه) ما كان من الاشياء المظيفة محاذيا للشيطان (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطى بشماله ويأخذ بشماله) الاشياء المظيفة والاعمال الشريفة قال المناوى يعنى يحمل أولياءه من الانس على ذلك ليضاده عباد الله الصالحين (ه) عن أبي هريرة (قال العلقمي بجانبه علامة الحسن في) (ليؤمكم) أى يصلى بكم اماما (أكثركم قراءة للقرآن) عن عمرو بن سلمة (واسناده حسن في) (ليؤمكم أحسنكم وجهاً فإنه آخرى أن يكون أحسنكم خلقاً) بالضم والاحسن خلقاً أولى بالامامة (عد عن عائشة) وهو حديث ضعيف (ليؤمن هذا البيت) الحرام (جيش) أى يقصدونه (يعزونه حتى اذا كانوا ببدا من الارض) قال العلقمي قال النووي وفي رواية ببدا المدينة قال العلقمي الببدا كل أرض ملساء لا شئ بها وببدا المدينة الشرف الذي قدام ذى الحليفة الى جهة مكة (يحسف بأوسطهم) ويأدى أولاهم آخرهم ثم يحسف بهم فلا يبقى منهم (الا شرب الذي يحرفهم) بأنه قد حسف بهم (حم م ن ه) عن حفصة بنت عمر بن الخطاب (ليبشر) بفتح اللام وضم المجهة (فقراء المؤمنين) وفي نسخة شرح عليها المناوى فقراء أمتي وأمة لا جبة (بافور) أى بالسبق الى الجنة (يوم القيامة قبل الاغنياء بمقدار حصة عام) من أعوام الدنيا (هؤلاء) يعنى الفقراء (في الجنة ينعمون وهؤلاء) أى الاغنياء في الحشر (يحاسبون) على أموالهم (حل عن أبي سعيد) الخذوى واسناده حسن (ليبشر الله تعالى من مديته بانشام يقال فاحص) بكسر فاء كوا (سبعين ألفا يوم القيامة لا حساب عليهم ولا عذاب مبعثهم فيما بين لزيوتون واخايط في البرث الا حرم منها) بموحدة فراء مثابة محروكون المناوى واثر كفى انقام ومن وغيره الارض السهلة أراد بها أراضا قريبة عن حص قنلى فيها جماعة شهداء وصحابة (حم ط ل ن عن عمر) بن الخطاب (ليبلغ شاهدكم عابكم)

أولاهم آخرهم الخ والموعود من مسيح يدق أى في الحريث قريب من المسح يقع لبعض الأشخاص قال كالحسف (قوله ليبشر فقرا) في نسخة يبشر أى يحصل لهم الفرح والسرور بدلت ولام القسم (قوله قبل الاغنياء) الذين أشبههم غناهم عن ولاهم فصيعوا حقوقه ولا فكة من غنى صرف المال في مصارفه فيكون أفضل من الفقير (قوله بين الزيتون والخطاط) اصحاب موشعين (قوله في البرث) أى الارض السهلة منها الحمر

(قوله الاسجدتين) أى ركعتين وهما سنة الصبح فيحرم النفل المطلق بعد (٢٠٥) الفجر أى وبعد صلاة الفرض أما قبل

قال العلقمي أي يبلغ الحاضر في الجاهل الغائب عنه وهو على صيغة الأمر وظاهر الأمر الوجوب
فعلم منه أن التبليغ واجب والمراد هنا ما تبليغ حكم هذه الصلاة أو تبليغ الأحكام الشرعية
﴿ لا تصلوا بعد الفجر ﴾ أي بعد طلوعه ﴿ الاسجدتين ﴾ قال العلقمي أي ركعتين بدليل رواية
الترمذي بلانظر الصلاة بعد طلوع الفجر لا ركعتي الفجر ثم قال أجمع عليه أهل العلم وكرهوا أن
يصل الرجل بعد طلوع الفجر لا ركعتي الفجر واستدل به الإمام أحمد بن حنبل ومن تبعه على
كراهة الصلاة بعد طلوع الفجر حتى ترتفع الشمس لا ركعتي الفجر وفرض الصبح وهو وجه عند
الشافعية والاصح عند الشافعية وقول الجمهور أن ابتداء وقت الكراهة من بعد صلاة الفجر
ويعتد وقت الكراهة بتقديم فعل الفرض ويقصر بالتأخير وذكرا بن تيمية أحاديث الهه الصحيحة
وقال هذه النصوص الصحيحة تدل على أن النهي في الفجر لا يتعلق بطلوعه بل بالفعل كالعصر وأوله
كما في أبي داود عن يسار بن مولى ابن عمر بالتحمية والسين المهمل قال رأي ابن عمر وأبا أصلي بعد طلوع
الفجر فقال يا يسار إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلي هذه الصلاة فقال ليبلغ
شاهدكم غائبكم فذكره ﴿ ده عن ابن عمر ﴾ قال العلقمي بحاشية علامة الحسن ﴿ اييتين
أقوام من أمي على أكل ولها وولعب ثم ليصحن ﴾ مسوخين ﴿ قردة وخنازير ﴾ فيه وقوع المسخ
في هذه الأمة ﴿ طب عن أبي أمامة ﴾ واسناده ضعيف ﴿ ليت شعري ﴾ قال المنذري ليس
شعوري ﴿ كيف أمي ﴾ أي كيف حالها ﴿ بعدى ﴾ أي بعد وفاتي ﴿ حين تفخرت رجاله وقرح
نساؤهم ﴾ قال العلقمي قال في المصباح مرح مر حافه ومرح مثل فرح فرحاه وقرح ورنار معني
وهو فرح شديد ﴿ وليت شعري ﴾ كيف يكون حالهم ﴿ حين يصيرون صنفين صنفانا صبي محوهم في
سبيل الله وصنفاعمالا غير الله ﴾ أي للربا والسمة وقصد العتمة ﴿ اسعسا كرع رجل ﴾ صحابي
﴿ ليتخذ أحدكم قلبا شاكر أو لسانا ذا كرا أو زوجة مؤمنة تعينه على أمر الآخرة ﴾ قاله المنذري
في الذهب والفضة ما نزل من الوعيد الشديد فقال الوفاي مال يتخذ قد كره قال العلقمي قال الحافظ
ابن حجر في نظم هذه الثلاثة مانعه

من خیر مایخذ الانسان فی * دنیاہ کمیاستغیر دینہ
قلباشکور اولساناذاکرا * وزوجہ صالحہ اعینہ

(حم ن عن ثوبان) قال العاقبي بجانبه علامة الحسن ﴿لِيَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ مِنْ صَاعٍ بِهِ
 وَلِيَتَصَدَّقَ مِنْ صَاعٍ تَمْرَهُ﴾ أَي لِيَتَصَدَّقَ الْإِنْسَانُ مِمَّا عِنْدَهُ وَارْقُلْ (طس عن أبي جحيفة)
 وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ ﴿لِيَتَقَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ﴾ وَلَا يَسْتَحْفِرُ ذَاتَ عَيْنٍ ثَوَابَهُ عَظِيمٌ
 خُصُوصًا مَعَ نَحْوِ طِفْلِ قَالَ الْمَنَازِيُّ وَالْإِتْقَاءُ كِتَابَةٌ عَنِ مَحْوِ الدُّوْبِ (حم عن ابن مسعود) وَاسْنَادُهُ
 صَحِيحٌ ﴿لِيَتَكْفِ أَحَدُكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَطْبِقُ﴾ الْمَدَامَةُ عَلَيْهِ (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَعْمَلْ) أَي لَا يَقْطَعْ
 عَنْكُمْ ثَوَابَهُ (حَتَّى تَمُوتُوا) أَي تَنْقُطْ عَوَانُ عِبَادَةِ (وَقَارِبُوا وَسَدُّوا) أَي اقْصِدُوا بِأَعْمَالِكُمْ
 السَّدَادَ وَلَا تَتَعَمَّقُوا فَإِنَّهُ لَنْ يَشَاقَ هَذَا الدِّينَ أَحَدًا إِلَّا غَلَبَهُ (حَلَّ عَنْ عَائِشَةَ) وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ
 ﴿لِيَتَمَنِّيَنَّ أَقْوَامٌ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وَلَوْ) قَالَ الْمَنَازِيُّ يَضُمُّ الْوَاوَ وَشِدَّةُ اللَّامِ (هَذَا الْأَمْرُ) يَعْنِي
 الْخِلَافَةَ وَالْإِمَارَةَ (أَنْهُمْ خَرُّوا) سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ (مِنْ أَثَرِهَا) النُّجُومُ الْمَعْرُوفَةُ وَأَمَّا لِمَا
 شَبَّهَ لِمَا يَحِلُّ بِهِمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْإِدَامَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (أَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ
 ﴿لِيَتَمَنِّيَنَّ أَقْوَامٌ لَوْ أَكْثَرُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ﴾ أَي لَا كُنَّا مِنْ مَعَاوِنِ قَوْلِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قُلْ
 (الدِّينُ بِدَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) لِقَوْلِهِمْ تَوْبَةٌ تَصُوحُ بِهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاسْنَادُهُ
 حَسَنٌ ﴿لِيَجِيئَنَّ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزِ (أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَسْتَفِي رُجُوعُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ) فَهَذَا الْمَقَامُ

صلاة الفرض فيكره تنزيها
فان حمل الحديث على ذلك
كان النهي للتنزيه وتفصيل
ذلك في الفروع (قوله ليدين
أقوام الخ) أي منهم يكون
على المعاصي ثم ليصحن
قردة الخ فالمنوع المسخ
اعام (قوله لبت شعوى)
أي لبت على بذلك حاصل
أي فهو أمر عظيم حتى صار
كالحق على (قوله ناصبي
فخورهم في سبيل الله) أي
للجهاد لاعلاء كلمة الله
(قوله عمالا لغير الله) أي
لربا، وسعة ولو في غير
الجهاد أو يجاهدون
لفصد منصب أو عزيمة
فهم واخبار بانه لا بد من
فرقة طائفة وفرقة مخالفة
في هذه الامة (قوله من
صاع به الخ) ليس العطاء
من الفضول الخ (قوله
يتيق) أي بحفظ (قوله
لبت كلف أحدكم من
العمل ما يطيق) أي
ما يستطيع المداومة عليه
(قوله لا يمل) أي لا ينزل
أثابكم حتى تلوا (قوله
وسددوا) أي اتوا السداد
أي الصواب وهو التوسط
في الأمور وفي الشهاب على
الشقاء الفسد بالفتح
الاستقامة وبالكم ما يدل
به فهو ثم آت لما يدين به
لذي فهو صيرهم وركاب
(قوله ليدين أقوام ولوا)
(قوله لوا) (قوله لهم حوا)

أَيُّ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ مِنْ عِندِ الثَّيِّبِ وَآخِرُهُمْ لَمْ يُلَاحِظُوا شَيْئاً مِنَ الْخَلْقِ وَالْإِمَارَةِ (قوله ثانياً كثروا من السيئات) أَي تَبَدُّلُهَا لَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ لَمْ يَكُونُوا فِيهَا وَفَقُولُوا فِي الدُّنْيَا (قوله آخره) أَي قَطَعَهُ قَدْ خَلَقَهَا أَي سَيَّرَهَا كَمَا وَبِطَلَقَ الْبَالِي بِسَبِّ أَرَادَ مَا

الوجه بذلك السؤال (قوله أيجن هذا (٢٠٦) البيت) بالبناء للمفعول وكذا قوله وليعثرن ولا ينافي ذلك ان الكعبة تخدم

لانه يبقى لها بقية وتعاد
فيجمعها الناس (قوله
ليخرجن) أو ليخرجن فقوم
فاعل أو نائبه (قوله يسهون
الجنة) أي يسهونهم أهل
الجنة بذلك ثم ينسى الله
تعالى أهل الجنة هذا الاسم
في الجنة (قوله ليخرجن
أحدكم) نسخة ليخرجن
أي فينبغي للشخص ان
لا يتصرف ذنباً (قوله
منما سكون) أي يسهون
بعضهم ببعض كما بين
ذلك بقوله أخذ بعضهم
الخروجهم صف واحد
فدخلون معاً في صف
واحد فهذا يدل على سعة
الباب الذي يدخلون منه
جداً كما أشار إلى ذلك بقوله
لا يدخل أولهم الخ (قوله
على صورة افسوس) أي
في الضحايا والأشراق
(قوله رجل) قيل هو
أريس القرني من خيار
التابعين وقيل هو عثمان
ابن عفان كما بينه في الحديث
الآتي (قوله من بني نعيم)
نحوهم أكثرهم في ذلك
الزمان (قوله الطيبين) تشبه
حتى (قوله ما أقول) أي أريس
من عندي ان هو الأوسى
يوتى وقال ذلك حين سأله
في شأن ما قاله لما استعربوه
(قوله ولن يحرق الله الخ)
أي وأمتي محشوظون من
الدجل وانما يتبعه اليهود
ومن ضله الله تعالى (قوله

وسكون الزاى وفتح الزاى المهمة قطعة (من لحم قد أخفقوها) يعني يعدنون في وجوههم حتى
تسقط لحومها المشاكلة العقوبة في موضع الجنابة من الأعضاء لتكونهم أذلوا وجوههم بالسؤال
وانهم يسهون وجوههم كلها عظم بل اللحم والمراد من سأل تكثراً وهو غنى لا تحل له الصدقة كما يدل
عليه رواية لا يزال العبد يسأل وهو غنى حتى يحرق وجهه فلا يكون له عند الله وجه قال ابن جرير
معناه انه ليس في وجهه من الحسن شيء لان حسن الوجه هو بما فيه من اللحم (طوب عن ابن عمر)
باسناد صحيح (أيجن) بالبناء للمفعول (هذا البيت وليعثرن به بعد خروج بأجوج وما أجوج)
ولا يلزم من حج الناس بعد خروج بأجوج وأجوج امتناع الحج في وقت ما عند قرب الساعة فلا
يدافع بينه وبين خبر لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت قال العلقمي ويظهر والله أعلم أن المراد
بقوله أيجن هذا البيت أي مكان البيت لما في حديث ان الحبشة اذا خرجوا لم يعمر بعد ذلك
(حم خ عن أبي سعيد) الخدرى (ليخرجن قوم من أمتي من النار) فاعنى يسهون
الجنة (فيه إشارة الى طول تعذيبهم في جهنم حتى أطلق عليهم هذا الاسم قال العلقمي وفي مسلم
في دعوى الله فيذهب عنهم هذا الاسم (ت عن عمران بن حصين) باسناد حسن وقال العلقمي
يحاسبه علامة الحكمة (ليخرجن أحدكم) بالجزم بلام الأمر قال العلقمي قال في المصباح خشى
خشية خاف فهو خشيان وامرأة خشية مثل غضبان وغضبي (ان يؤخذ عند أدنى ذنوبه) أي
يستحضر ذلك (في نفسه) فان محفورات الذنوب قد تكون مهلكة لصاحبها لا يشعر (حل عن
محمد بن النضر الحارثي مرسل) ليدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبع مائة ألف (شد
من الراوى (منما سكين) بنصبه على الحال ورفع على الصفة قال النووي وهو ما في معظم
الاصول (أخذ) بصفة اسم الفاعل (بعضهم يبد بعض لا يدخل) الجنة (أولهم حتى
يدخل آخرهم) هو غاية التماسك المذكور قال العلقمي وهذا ظاهره يستلزم الدور وليس كذلك
بل المراد انهم يدخلون صفواً واحداً فيدخل الجميع دفعة واحدة وفي ذلك إشارة الى سعة الباب
الذي يدخلون منه الجنة (وجوههم على صورة القمر ليلة البدر) ليلة أربعة عشر وفيه ان أنوار
أهل الجنة تتفاوت بتفاوت الدرجات (ق عن سهل بن سعد) ليدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً
لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً قال المناوى المراد بالمعية مجرد دخول الجنة
بغير حساب وان دخلوها في الزمرة الثانية أو الثالثة (حم عن ثوبان) باسناد حسن (ليدخلن
الجنة بشفاعتي رجل من أمتي أكثر من بني نعيم) قيل هو أريس القرني وقيل هو عثمان (حم م
حب ل عن عبد الله بن أبي الجذعاء) ٢ واسناده صحيح (ليدخلن الجنة بشفاعتي رجل ليس بنبي
مثل النبي ربيعة ومضر انما أقول ما أقول) بضم الهمزة وفتح القاف وواو مشددة قال العلقمي
أي ما فعلته وعلمته وتوأتى على لسانى من جانب أو من وسى حقيقة والثالث عندي أظهر (حم
طوب عن أبي امامة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ليدخلن بشفاعتي عثمان)
ابن عفان (سبعون ألفاً) قد استوجبوا الدار الجنة بغير حساب ابن عساكر عن ابن عباس)
قال الشيخ حديث حسن غيره (ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً منكم) وهم من يكون في
رمس المهدي وعيسى عليه الصلاة والسلام (ولن يحرق الله أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها
المذكورين) عن جابر بن عبد الله الطبري قال الشيخ حديث حسن (ليدركن الله عز وجل قوم في
الديار على فطرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى) بسبب مسداؤهم على الذكر (ع حب عن
أبي سعيد) قال الشيخ حديث حسن (ليدركن) بشدة الذنوب (على) بشدة اليأس (باس من
صالح) قال النووي في رواية صحيح (ليدركن) الكثرة تشرب منه (حتى اذا رأيتهم وعرفتهم

الهمزة الخ) أي ويكونه متبعه الا ينافي شتعال قلبه بولاء يسأل الدرجات العلى (قوله يدخلهم) أي

لله تعالى (قوله الخ) مفعول يردن وهذا قبل المروور على الصراط لان هؤلاء الأشخاص هم الذين ارتدوا بعد صحتهم صلى

الله عليه وسلم والمراد لا يمر على الصراط فهذا مما يدل على ان الخوض قبل الصراط (قوله اختلجوا دوني) أي جذبوا عني وأبعدوا عن حوضي فقرأ عنهم (قوله أصحاحي) في رواية أصحاحي بالكسب يرفه ما (قوله فيقال لي) أي من قيل الله تعالى (قوله ما أحدثوا بعدك) أي من الردة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك محققا صحيحا وقيل هم (٢٠٧) أهل الكبار والروى على الاول انما جاؤا

عند الخوض لتزيد عليهم
الحمرة (قوله شمع نعله)
أي خيطه الذي يستمسك
به (قوله وبالجر) وبما وجد
من شيء مما هو قدر مؤخرة
الرجل كما بين في الفروع
وبعض الأئمة لا يرى
حصول السترة بالخط (قوله
مع ان المؤمن الخ) أي
ففعّل السترة ليس لكونه
لولا يفعل ذلك بطلت صلاته
بالمرو وبين يديه بل لدفع
الماء فقط (قوله ليسترجع
الخ) قال تعالى وبشر
الصابرين الذين اذا الخ
(قوله بغنى الله) بالقصر
اذ هو بالممدد التغنى (قوله
غدا يومه) هو ما يؤكل
قبل الزوال (قوله وعشاء
ليلته) هو ما يؤكل بعد
الزوال (قوله ليس
الراكب الخ) أي فلو ابتدأ
المسافر أو القاعد وجب
الرد وفات الراكب والمسافر
الاولى (قوله الاقل على
الاكثر) عند المانكية
ان الابتداء من الاكثر
اولى لان القصد منه
الامان والمطالوب تأمين
الاكثر الاقل لا عكسه فقد
أخذوا بحديث غير هذا
(قوله من يعنى بصرة الخ)
لان البصر انما هو بصفة

اختلجوا) بالبناء للمفعول أي نزعوا أو جذبوا فقرأ عليهم (دوني) أي بالقرب مني (فأقول يارب) هؤلاء (أصحاحي أصحاحي) قال العلامة في التصغير وفي رواية الكشميهني أصحاحي بغير تصغير والتكرير للتأكيد (فيقال لي انك لا تدري ما أحدثوا بعدك) هذا دليل لصحة تأويل من تأول أنهم أهل الردة ولهذا قيل فيهم محققا صحيحا ولا يقول ذلك في مذهبي الأمة بل يشفع لهم ويهتم لأمرهم وقيل هم أهل الكبار والبدع وقيل المنافقون (حم ق عن أنس) بن مالك (وعن حذيفة) ابن البيان (ليسأل أحدكم ربه حاجته كما حاجني بسأله شمع نعله اذا انقطع) أي يطلب منه جميع ما يحتاج اليه وان قل (ت حب عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (ليسأل أحدكم ربه حاجته حتى يسأله الملح) ونحوه من الاشياء التافهة (وحني بسأله شمع) أي شمع نعله اذا انقطع (ت عن ثابت البناني مرسل) قال الشيخ حديث صحيح (ليسترا أحدكم في الصلاة بالخط بين يديه وبالجر وبما وجد من شيء) مما هو قدر مؤخرة الرجل كما في حديث آخر ليكمل خشوعه (مع ان المؤمن لا يقطع صلاته شيء) مر بين يديه (ابن عساكر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ليستحي أحدكم من ملكيه) بفتح اللام أي الحافظين (الذين معه كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهم معه بالليل والنهار) لا يفارقاه طرفة عين (هب عن أبي هريرة) ليسترجع أحدكم أي ليقل أنا لله وأنا اليه راجعون (في كل شيء) أساءه (حتى في) انقطاع (شمع نعله فانها) أي الحادثة التي هي انقطاعه (من المصائب ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (ليستغن أحدكم) عن سؤال الناس (بغنا الله) بانفتح والمد أي كفايته (غدا يومه وعشاء ليلته) بالجر على البدل أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي ما يكفيه ويكفي من تلزمه مؤنته في كل يوم (ابن المبارك) في الزهد (عن واصل) بن عطاء (مرسل) ليسلم الراكب على الراجل أي المسامي (وليسلم الراجل على القاعد وليسلم الاقل على الاكثر) فلو عكس جاز وكان خلاف الفضل (فمن أجاب السلام فهو له) أي والثواب له عند الله (ومن لم يجب فلا شيء له) من الاجر بل عليه الاثم ان تركه بغير عذر (حم خد عن عبد الرحمن بن شبل) واسناده حسن (ليس الا عني من يعنى بصرة انما الا عني من تعنى بصيرته) قال تعالى فاما لا تعني الا بصار ولكن تعني القلوب التي في الصدور (الحكيم هب عن عبد الله ابن جراد) واسناده ضعيف (ليس الايمان بالتغنى) والتشهي أي تشهي الامر المرعوب فيه وقيل هو من التني بمعنى القراءة والتلاوة يقال غنى اذا قرأ (ولا بالتعالي) أي التزين بالقول أو الصفة (ولكن هو ما وقر في القلب وصدقه العمل) أي تصديق القلب وعمل الجوارح (ابن الجار فر عن أنس) ليس البر ببالكسر الاحسان (في حسن التماس والزي) بالكسر الهبة وري المسلم مخالف لري الكافر (ولكن البر انكسبته والوقار) جهة معرفة الطرف من نفي الحصر ولكن المراد الحث على السكون والوقار (فر عن أبي سعيد) ليس البيان كثرة الكلام ولكن فصل فيما يحب الله ورسله (أي قول قاطع يفصل بين الحق والباطل) (وبس اعني على اللسان) بكسر التعيين المهملة أي ليس التعب والجزع عجز اللسان وتعبه وعدم هدائه لوجه الكلام (ولكن) التي هو (قوله المعرفة بالحق فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (ليس الجهاد أن يضرب الرجل

ومنفعة فقط (قوله ما وقر) أي ثبت في القلب (قوله ولزى) الهبة (قوله كثرة الكلام) أي التفصيح والتأني في الكلام بأن يتكافى انطق بالفاظ فصيحة (قوله ولكن فصل) أي ولكن البيان انما هو فصل أي قول يفصل بين الحق والباطل وان لم يشتمل على فصاحة (قوله وليس اعني على اللسان) أي ليس التعب تعب اللسان بل تعب القلب بسبب قلة معرفة الحق (قوله ليس الجهاد) أي لا كبر فان الجهاد جهاد ان اكبر وأصغر فالأكبر أن يجاهد نفسه ويجهدها على حافة جيفة فتوات ذلك أعظم من ثواب الجهاد

في سبيل الله (قوله ليس الخبير كالمعاينة) أي لا يفيد مثل المشاهدة سواء كان الخبر مرة طوعاً وبصدق تكبير الله تعالى أولاً (قوله ألقى الألواح) أي وذلك جائز في شريعته (٣٠٨) وأخذ بالحجة أخيه ورأسه يحرقه إليه فقد حصل له عند المشاهدة ما لم يحصل

عند اخبار الله تعالى له مع
القطع بصدقه (قوله ومن
نيته ان يني) جلة حاله أي
ثم منعه عذر فلا يكون
حينئذ من علامة النفاق
(قوله ان يعد الرجل الخ)
أي باعطائه شيء أو باجابة
لوايته مثلا (قوله بالصرعة)
أي ليس الشديد شدة
محمودة المتابس بصرع
الابطال ورميهم في الارض
بل هو افاخر نفسه
وهو القهره أعداءه من
الشياطين و تنفس الدين
هم أشد من أعداء الناصر
ولذا لما اشتهر عن امامنا
الشافعي رضي الله تعالى
عنه الحلم وأراد تنصبل
لبوس عند جماعه
صنعوا له كما طوي الامس
بجبهه والجهة الاخرى دون
كم أصلا يخبروا حله فيما
أخذوا من نفسه قال
جزاهم الله خير قدسوه
في كما لا ضفة فيه ما محتاجه
وتركوا انكم من اخوة
الثانية ابر يحوي من ثمره
والخير من شأنه كذا قد
بغضب أعلام غضب
وتغير لا يعجل بمقتضى
غضبه (قوله ليس الصيام)
أي الله روح مسد حاقون
(قوله فان سابت الخ)
كأنه قيل فان فرض ان
شخصا من بني فاضل

[illegible]

يقتصر على قدر الحاجة (قوله ليس الكذاب) أي الذي يأثم ويؤاخذ بكذبه وإن كان كاذبا في الواقع (قوله بالذي) أي بالكذاب الذي يصلح بكذبه بين الناس فهو كذاب جائز بل قد يكون واجبا لاسيما على الزوجة لاصلاح حالها كأن يقول لها أنت أحب إلى من ضرتك والحال بالعكس (قوله بوائقه) أي مهلكاته فالمطوب الاحسان للجار ومنه الزوجة والخدام ونحوهما فإنهم ما أشد جوارا من الجار الملاصق للدار فيطلب الاحسان لهم أكثر وقد جاء شخص له (٢٠٩) صلى الله عليه وسلم وقال له إن جاري يؤذيني فأمره صلى الله

عليه وسلم بأن يقاتله متاع نفسه في الطريق ففعل فمكّل من مرّ وسأل عن ذلك وأخبر بأن جاره قد آذاه بعن ذلك الجار المؤذي فلما بلغه كثرة لعن الناس له أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له صلى الله عليه وسلم هذا أخف من لعن الله فإنه قد لعنك قبل ذلك ثم أظهره بلعن الناس لك فأنكف بسبب ذلك عن اضراره فذلك من الحكم المنسب عنما دفع الأذى (قوله جاع إلى جنبه) أي بجنبه أو منضمّا إلى جنبه فينبغي للإنسان أن لا يشبع إلا إذا شبع جاره من زوجة وخدام الخ ولذا دعا شخص النبي صلى الله عليه وسلم اضيافة فقال له إن كان فتكون معي عائشة فلم يرض فتركت صلى الله عليه وسلم أجابته بكرامته أن يشبع وزوجته جائعة لعدم وجود شيء في حجره أو واجبه صلى الله عليه وسلم إذ ذاك (قوله بالطعام) أي كثير الطعن والتكلم

و بطأه لا يدخل وقت صلاة الصبح ولا يحرم الطعام ولا انشربا على انصائم (ولكنه الاجر) أي الذي تعقبه حجة بخلاف الاول فإنه تعقبه ظلمة (المعترض) أي المنتشر ضوءه في فواحي السماء (حم عن طلق بن علي) واسناده حسن (ليس الكذاب) أي بالذي (أي بالكذاب الذي يصلح) به (بين الناس) أو الباء زائدة (فيمنع) بفتح المثناة التحتية وكسر الميم مخففا أي يبلغ (خيرا) على وجه الاصلاح (ويقول خيرا) للاصلاح بين متباغضين (حم قد ت عن أم كلثوم بنت عقبة) بالقاف ابن أبي معيط (طب عن شداد بن أوس) الخورجي (ليس المؤمن) الكامل الايمان (الذي لا يأمن جاره بوائقه) قال العلقمي بالموحدة والقاف جمع بائة وهي الداهية والشئ المهلك والامر الشديد الذي يوافي بغتة وفي حديث ابن مسعود من خاف زاد أحمدا والاسماء على الواحدى قالوا ما بوائقه قال شره اه قال المناوي وفي حديث الطبراني أن رجلا شكك إلى النبي صلى الله عليه وسلم من جاره فقال له أخرج متاعك في الطريق ففعل فصارت كل من يمر عليه يقول مالك فيقول جاري يؤذيني فبلغه بغاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ماذا لقيت من فلان أخرجه متاعه ففعل الناس بلغوني ويسبونني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى لعنك قبل أن يبلغك الناس (طب عن طلق بن علي) واسناده حسن (ليس المؤمن) الكامل (بالذي) الظاهر أن الباء زائدة (يشبع وجاره جاع إلى جنبه) لا خلا له بحق الجوار (لا حق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ليس المؤمن بالطعام) بالشديد الوقاع في اعراض الناس فهو ذم أو غيبة (ولا المعان) قال العلقمي اللعن من الله الطرد والابعاد ومن الخلق السب والدعا (ولا الفاحش) وهو ذو الفحش في كلامه وأفعاله (ولا البذي) أي الفاحش في منطقته وإن كان الكلام صديقا (حم خدت حبك عن ابن مسعود) وهو حديث حسن (ليس المسكين) بكسر الميم أي الكامل في المسكنة (الذي يطوف على الناس) يسألهم (فترده) القصة واللقمة والتمر والتمرة (بمئة فوقية فيهما) ولكن (بالتخفيف) (المسكين) بالرفع (الذي لا يجده غنى) بالكسر وانقص أي يسار (يعنيه) قال العلقمي فسر المسكين بما ذكره وفسر من يقدر على مال أو كسب يقع موقعه من حاجته ولا يكفيه وفي الحديث دلالة أن يقول ان الفقير أو أحوال من المسكين وأن المسكين الذي نه شي لكفه لا يكفيه والفقير الذي لا شيء له ويؤيده قوله تعالى أما السفيينة فكانت لمساكين يعملون في الحرث فمساكين مع أن لهم سفينة يعملون فيها وهذا قول الشافعي وجهه وأهل الحديث والنقح وعكس آخرون فقالوا للمسكين أسوأ حالا من الفقير وقال آخرون هما سوا وهذا قول ابن القاسم وأصحاب مالك وقيل الفقير الذي يسأل حكاة ابن بطال وطاعه أيضا أن المسكين من انصف بالتعفف وعدم اللطف في السؤال لكن قال ابن بطال معناه المسكين الكامل وليس المراد مني أصل المسكنة عن الطوائف بل هي كقوله أندرون من المقاس الحديث وقوله اس البر لا ية ولا يفض له يضم أوله ورفع ثالثه أي لا يعلم بحاله فيمتصدق عليه ولا يتعوم فيسأل الناس نصيبا أو يتصدق من مقتصود الحديث

(٢٧ - عزيزي ثلث) في الناس واعراضهم فانه كانضن بطرا بجماعية ثلث بكل حركات السنان بها التمام

ولا يلتزم من جرح اللسان (قوله ولا المعان) أي كثير المعان لسان ما يلفظ المعن أو يعقاره كغضب الله على فلان وأهله الله فلا نال المراد بالمعنى الكلام المؤذي جدا (قوله ولا البذي) أي بذي لسان وهو من عطف الخاص لا به الفاحش في كلامه والفاحش الذي ذكره قبله بمعنى الفاحش في كلامه أفعاله (قوله ليس المسكين) أي الكامل بل هو مسكين ناقص بالنسبة للمسكين

(قوله بالمكافئ) قال شيخنا بدون همز لانه يقال كافاه يكافئه مكافاة اه اقول الذي نصوا عليه في نحو جذا ابوا في نعمته ويكافئ
 مزيده انه بالهمزة وفي المختار الكافي بالمدا نظير وكل شيء ساوي شيئا فهو مكافئ له وكافاه مكافاة وكفاه بالكسر والمدا جازاه اه
 (قوله اذا انقطعت رجه) انظر النسخ قطعت قال الشارح بالبناء للمفعول أي لم يوصله رجه بان قطعه بسبب شخص تقطع في القطع
 أي قطعهما الغبر وقال شيخنا بالبناء للفاعل (٢١٠) وهو مقتضى حل الشارح أي قطعه رجه من نفسه أو بسبب شخص جعلها على

ذلك أي فالواصل الكامل
 من وصل من قطعه
 وأعطي من حرمه وعفا
 عنه من ظلمه طلبا للمودة
 ورضا الله تعالى (قوله أحب
 إليه المدح الخ) فانه تعالى
 مدح نفسه بقوله الرؤف
 الرحيم الخالق البارئ الخ
 (قوله ولا أحدا أكثر مآذير
 من الله تعالى) أي إذا
 أذنب العبد واعتذر به نحو
 استغفار وتوبة وعمل صالح
 قبله ولو تكرر منه ذلك
 طول عمره مع انه أرسل
 الرسل وأرسل الكتب
 بخلاف العبد اذا اعتذره
 فقد لا يقبل (قوله يعمر في
 الاسلام الخ) يشترى
 حديث خبركم من طال
 عمره وحسن عمله (قوله
 أحق بالخدمة) أي الغيرة
 على انتهاك حرمان الله
 تعالى فهو بأمر بالمعروف
 وينهى عن المنكر أشد
 من غيره وأما الخدمة
 المذمومة فأنه يكرهها أي
 حامل القرآن انعاما به
 يكون عنده خدمة للآخر
 الخ (قوله ثلاث شات) أي
 فأكثر أي كما ستر عورتين
 ومنعهن البروز جعلهن الله

الحث على الكف عن السؤال ((مالك حم ق د ن عن أبي هريرة ؓ ليس الواصل بالمكافئ))
 الذي يعطى لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير وقد أخرج عبد الرزاق عن عمر موقوفا ليس الواصل أن
 يصل من وصل ذلك القصاص ((ولكن الواصل)) أن يصل من قطع ولكن قال العلقمي قال
 الطيبي الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف أي الواصل الكامل الذي يعتد بوصله ((هو الذي
 اذا انقطعت رجه وصلها)) قال العلقمي في بعض الروايات بالبناء للمجهول وفي أكثرها بفتحين قال
 الطيبي المعنى ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافئ صاحبه بمثل فعله ولكنه من
 يتفضل على صاحبه وقال شيخنا في شرح الترمذي المراد بالواصل في هذا الحديث الكامل فان
 في المكافاة نوع صلة بخلاف من اذا وصله قريبه ولم يكافئه فان فيه قاطعا باعراضه عن ذلك وأقول
 لا يلزم من نفي الوصل ثبوت القطع فهم ثلاث درجات موصل ومكافئ وقاطع فالواصل من يتفضل
 ولا يتفضل عليه والمكافئ الذي لا يزيد في الاطعام على ما يأخذ والقاطع الذي يتفضل عليه
 ولا يتفضل وكما تقع المكافاة بالصلة من الجانبين كذلك تقع بالمقاطعة من الجانبين فمن بدأ حينئذ
 فهو الواصل وان جوزي معنى من جازاه مكافاة ((حم خ د ن عن ابن عمرو)) بن العاص ؓ ((ليس
 أحد أحب إليه المدح)) أي الثناء الجليل ((من الله)) تعالى أي انه يحب المدح من عباده أي يشيهم
 على مدحهم الذي هو بمعنى الشكر والاعتراف بالعبودية ((ولا أحدا أكثر مآذير من الله)) يعني
 لا يؤاخذ عبيده بما ارتكبوه حتى يعذر اليهم المرة بعد الأخرى وهذا غاية الاحسان والامتنان
 ((ط ب عن الأسود بن سريع)) قال المناوي بل رواه البخاري قال العلقمي يجانبه علامة الصحة
 ((ليس أحد أفصل عند الله)) تعالى ((من مؤمن بعمر)) بالبناء للمفعول ((في الاسلام)) وذلك
 لتكبيره وتحميده وتسبيحه ونهايه ((أي لأجل صدوره ذلك منه قال المناوي ولفظ رواية أحمد
 تسبيحه وتكبيره وتحميده)) ((حم عن طلحة)) بأسناد صحيح ((ليس أحد أحق بالخدمة من حامل القرآن
 نغزة القرآن في جوفه)) عند رواية ما يخالف الشرع ((أبو نصر السهرزي في)) كتاب ((الابانة))
 عن أصول الديانة ((فر عن أنس)) واسناده ضعيف ((ليس أحد من أمتي يعول ثلاث بنات)) له
 ((أو ثلاث أخوات)) له قال العلقمي قال في النهاية عال الرجل يعوله هم اذا قام بما يحتاجون
 اليه من قوت وكسوة وغيرهما وقال الكسائي يقال عال الرجل يعول اذا أكثر عياله واللغة الجيدة
 أعال يعول ((فيحسن اليهن)) بما تقدم وبانقول الحسن ((الا كن له)) أي ثواب قيامه من ((سترا
 من النار)) أي وقاية من دخول جهنم ((هب عن عائشة)) واسناده حسن ((ليس أحد منكم
 يكسب من أحد)) وذكر ((قد كتب الله المصيبة والأجل وقسم المعيشة والعمل فالتاس يجررون))
 أي يستدعون اسمي المتواصل ((فيها)) أي في هذه الدار ((إلى منتهى)) أي إلى نهاية أعمالهم
 ((أجل عن ابن مسعود)) ليس أحد أصبر على أذى سمعه من الله انهم ليدعون له ولدا ويجعلون له
 بدلا أي شر يكافئ العبادة قال العلقمي أصبر أفعال تفضيل من الصبر ومن أسمائه تعالى الحسنى
 الصبور ومعناه الذي لا يعاجل المعصية بالعقوبة وهو قريب من معنى الحليم والحليم أبلغ في السلامة

سترا من النار (قوله ليس أحد من أمتي) أي أمة الاجابة يعول أي يقوم بهم من نفقة الخ (قوله فيحسن) من
 بالنصب في جواب النفي (قوله يكسب من أحد الخ) أي فمن جدد في السعي ليس بأكثر تحصيله من ترك السعي لكون كل لا ينال الا
 بما قدوله (قوله المعيشة) أي ما ينشئ به من الرزق (قوله على أذى سمعه) المراد بأذى الله أذى رسوله أو المراد بأذى الله فعل شيء
 معه بحيث لو كان مع من يصل إليه الأذى ته أذى وقوله انهم ليدعون الخ بيان لكونه أصبرا ذنوبة الولد والانداد له تعالى فيه أذى
 لوسمه ولشدة أذى تعي لو كان مع من يصل إليه الخ لكونه لعافهم و رزقهم مع ذلك ان أصبر من غيره تأت الله

(قوله بحكيم) أي عالم عامل بعلمه (قوله ليس بخيركم الخ) هذا الحديث يفيد أن (٢١١) تحصيل الدنيا ليس بمذموم حيث لم تشغله

عن الآخرة بل محمود حيث
أعانت على الآخرة كاطعام
الجائع واكساء العاري
فيطلب التكسب لأجل
ذلك (قوله بمؤمن) أي
كامل (قوله نعمة) فينبغي
للعبد أن يعد البلاء نعمة
من حيث أذهابه للذنوب
ومن حيث أنه لا بد من
زواله ويعقبه الفرج
وأن يعد الرخاء مصيبة
من حيث أنه يعقبه البلاء
لأنه لا تكون نفسه خبيثة
فتغتر بالرخاء وتمادي في
المعاصي (قوله والشرك)
أي وفعل أهل الشرك
(قوله فقد أشرك) أي
حقيقة إن جحد وجورها
والأ فالمراد فعل فعل
أهل الشرك (قوله كعريش
موسى) مصنوع من
أعواد خشب بالية تقي حر
الشمس وعريش مبهتدأ
خبره محذوف أي كافي عريش
كعريش موسى (قوله فأنز
في سبيل الله) أي من مشقة
مشى وعسدر في الجهاد
وضرب فيه بالراح ونحو
ذلك (قوله وأثر في فريضة
من فرائض الله) كمشقة
المشي له سجد ووضع جبهته
على نحو حصي أو أرض
حارة الخ (قوله ليس شيء
أطيع الله الخ) فينبغي
الحرص على صلاة الرحمن جدا
لتحصيل رضا الله تعالى
(قوله من المؤمن) أي
(قوله

من العقوبة والمراد بالآذى آذى رسوله وصالحى عباده لاستحالة تعلق آذى المخلوقين به وكونه صفة
نقص وهو تعالى منزّه عن كل نقص ولا يؤخر النعمة قهرا بل تفضلا وتكذيب الرسل في نفي الصاحبة
والولد عن الله آذى لهم فأضيف الآذى إلى الله تعالى للمبالغة في الإنكار عليهم والاستعظام لمقاتلتهم
ومنه قوله تعالى إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فإن معناه يؤذون أولياء الله وأولياء رسوله
فأقيم المضاف مقام المضاف إليه (وهو مع ذلك) يحبس عقوبته عنهم و (يعافهم) أي يدفع
عنهم المكارة (ويرزقهم) فهو أصبر على الآذى من الخلق (ق عن أبي موسى) الأشعري (ليس
بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بدله من معاشرته) كزوجة وأصل وفرع وجار وخادم (حتى
يجعل الله من ذلك محرجا) فيه الحث على حسن المعاشرة بلبين الكلمة وكف الآذى والاحسان
بحسب الامكان (هب عن أبي فاطمة الأيادي) ليس بخيركم من ترك دنياه لا آخرته ولا (من ترك
(آخرته دنياه) ولكن خيركم من سعى في طلب ما يكفيه من الحلال وقام بما عليه من حق ذى
الحلال (حتى يصيب منه ما يجبعه فان الدنيا بلاغ إلى الآخرة) لمن وفقه الله فاعملوا الدنيا لكم
وأخرتكم (ولا تكونوا كالأى عيالاً وثقلاً) (على الناس) فأرج الناس من جعل دنياه مزرعة
للآخرة وأخسرهم من شغلته دنياه عن الآخرة (ابن عساكر عن أنس) ليس بمؤمن (كامل
(من لا يأمن جاره غوائله) قال العلقمي قال في الدر الغائلة صفة تلصقه مهلكة والجمع غوائل (ك
عن أنس) ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة (قال المناري
نعمه قالوا كيف يارسول الله قال إن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا البلاء (طب
عن ابن عباس) ليس بين العبد والشرك أي ليس شيء وصلته بين العبد والشرك (الترك
الصلاة فاذا تركها فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك ولا يكفر حقيقة إلا من جحد وجورها (ه
عن أنس) باسناد صحيح (ليس في رغبة عن أخى موسى) بن عمران أي عما كان بأفقه من
المسكن فيكفيني (عريش كعريش موسى) وكان من خشبات وسعفات فلا أنبوا القصور
ولا أزخرف الدور (طب عن عبادة بن الصامت) باسناد حسن (ليس شيء أثقل في الميزان من
الخلق الحسن) لأن صاحبه يتحمل آذى الناس ويكف أذاه عن الناس فبذلك ينال أعلى من
درجة الصائم القائم (حم عن أبي الدرداء) باسناد صحيح (ليس شيء أحب إلى الله تعالى من
قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تراق في سبيل الله) لأعلاء كلمته ونصر دينه
وقطرة يجوز جرها ورفعها (وأما الأثران فأثر في سبيل الله) هو أعم مما قبله (وأثر في فريضة من
فرائض الله) قال المناري الأثر ما يبقى بعده من عمل يجري عليه آخره من بعده انتهى ورأيت
بها من نسخة والأثر في الفريضة هو الخطأ إلى المساجد (ت والضياء) المقدسي (عن أبي أمامة)
الباهلي (ليس شيء أطيع) بالبناء للمفعول (الله تعالى) أي أطاعه (فيه) عباده (أعجل ثوابا
من صلة الرحم) أي الاحسان إلى الأقارب بقول أو فعل (وليس شيء أعجل عقابا من اتبعني) أي
التعدي على الناس (وقطبة الرحم) بنحو أساءة أو هجر (واليمين الفاحرة) أي الكاذبة (تدع)
أي تترك (الديار بالاقع) بفتح الموحدة واللام وكسر القاف جمع يتقع وهي الأرض الفقراء التي
لا شيء فيها يريد أن الخائف كاذبا يفتقر ويذهب ما في يده من الرزق (شق عن أبي هريرة) باسناد
حسن (ليس شيء أكرم) بالنصب خبر ليس (على الله تعالى من الدعاء) كدلائله على اعتزاف
الداعي بالعجز والافتقار إلى ربه والذل والانكسار (رحم خذت لك عن أبي هريرة) وأما سنده
صحيحة (ليس شيء أكرم على الله تعالى من المؤمن) فهو أفضل عدله من جميع المخلوقات (طص
عن ابن عمرو) بن اعاص (ليس شيء خير من أنف مثله إلا الإنسان) قول المناري يشير إلى أنه

العامل بمقتضى الإيمان فهو أفضل من كل مخلوق حتى من الملائكة في أجرة خواص البشر وأصل من خواص الملائكة الخ (قوله
من أنف مثله إلا الإنسان) فقد يكون فيه خصال تصير به خيرا من أنف كشييع جنازة واطعام جائع وأمر بمعروف الخ

(قوله ذرب اللسان) لانه
أكثر من اشتغاله بما
لا يعني فيضرجيع الجسد
بالعذاب (قوله وهو أطوع
لله الخ) أي حتى الجهاد
فانه أطوع لله من ابن آدم
لعدم الشهوة فيه المانعة
من الانقياد (قوله من
ماء) أي من سقى الماء
(قوله جناح) أي اثم (قوله
ليس على الماء جنابة)
أي اذا كان قلمين فأكثر
لا يصير مستعملا بالاغتسال
فيه بخلاف القليل
فيستعمل بذلك (قوله
ولا على الارض) أي اثم
مسها بالجنب ولا الثوب
الذي ليسه الجنب جنابة
أي بحيث يغسلان كما
يغتسل الجنب (قوله الا في
وجهاها) فيحرم عليها ستره
بخلاف بقية البدن فيجوز
لها ستره حتى يديها فيجوز
سترهما وانما يحرم عليهما
لبس القفازين وتحوهما
فيهما الحديث آخر (قوله
قطع) أي للسرقه وان كان
على المتهرب قطع لا جعل
كونه قاطع الطريق في
بعض أحواله المقررة في
الفروع (قوله اثم على
النساء) أي المطبوع منهن
المتحصنات والحصن بغير
لطلب لا بأس به انما
منهن بحري وان كان
مكروها

قد يبلغ بقوة ايمانه وايقانه وتكامل اخلاق اسلامه الى ثبوت في الدين واقامة بمصالح الاسلام
والمسلمين بعلم ينشره أو مال يبذله أو تجماعة يسد بها سد الف (طب والضياع) المقدسي (عن
سلمان) الفارسي واسناده حسن (ليس شيء من الجسد) قال المناوي أي جسد المكاف
(الا وهو يشكو ذرب) أي فحش (اللسان) قال المناوي وبقبة الحديث عند مخرجه على حديثه
والذرب بالذال المعجمة والراء المفتوحة (ع هب عن أبي بكر) الصدوق قال الشيخ حديث حسن
(ليس شيء الا وهو أطوع لله) تعالى (من ابن آدم) قال المناوي لان طاعته الاتي من بين
الشهوات والوسوس وأما غيره فلم يسلط عليه ذلك فهو أسهل انقيادا (البزار عن بريدة) واسناده
صحيح (ليس صدقة أعظم أجرا من ماء) أي من سقى الماء للظمان (هب عن أبي هريرة) ليس
عدوك الذي ان قلته كان) أي ثواب قتله (لكن ثورا) يسعى بين يديك في القيامة (وان قتلتك
دخلت الجنة) ونلت درجة الشهادة (ولكن أعدى عدوك ولدك الذي خرج من صلبك) لانه
يحمل أباه على تحصيل المال من غير حله وعلى منع الصدقة ونحو ذلك ومقصود الحديث التحرز من
الوقوع في ذلك لترك السكاح فانه مستحب يثاب عليه بشرطه (ثم) بعد الولد (أعدى عدوك
مالك الذي ملكك عينك) فانه يحمل على الطغيان الا اذا اتى الله فأدى حقه واحترز في جمعه من
الوقوع في الاتام فجمع بين ديباه وآثرته ولم يكن كالأعلى الناس كما تقدم (طب عن أبي مالك
الاشعري) ليس على الرجل جناح) أي اثم (أن يتزوج بقليل أو كثير من ماله اذا اترضا) قال
المناوي يعنى الزوج والزوجة والولي (وأشهدوا) على عقد النكاح فيه ان النكاح بنقذ بأقل
متمول وانه يشترط فيه الاشهاد وعليه الشافعي (حق عن أبي سعيد) ليس على الماء جنابة) أي
لا يقتل له حكم الجنابة وهو المنع من استعماله باغتسال الغير منه وقد تقدم سببه في حديث ان الماء
لا يجنب (طب عن مجوعة) باسناده حسن (ليس على الماء جنابة ولا على الارض جنابة ولا على
الثوب جنابة) قال المناوي أراد انه لا يصير شيء منها جنبا للملازمة الجنب اياه (قط عن جابر) ليس
على المختلس قطع) قال العاقمي المختلس هو الذي يعتمد الهرب مع أخذه معاينة اه وظاهر كلامهم
انه لا قطع وان أخذ من الحرور وقول المناوي لان من شروط القطع الانخراج من الحرز مخالف لذلك
(ه عن عبد الرحمن بن عوف) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ليس على المرأة احرام) أي
تجرد (الا في وجهها) فلها ولو أمة ستر جميع بدنها الا الوجه فيحرم عليها ستره بلا صق (طب حق عن
ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (ليس على المسلم في عين) (عبد له ولا في) عين (فرسه
صدقة) أي ركاة والمراد غير ركاة الفطر وخرج بالعين القيمة فتجب فيها اذا كانا للتجارة وخص
المسلم لان الكافر لا يطالب بها في الدنيا (حمق ع عن أبي هريرة) ليس على المسلم ركاة في كرمه
ولا في زرعته اذا كان أقل من خمسة أوسق) فشرط وجوب الزكاة النصاب وهو خمسة أوسق
تحديد (حق عن جابر) واسناده صحيح (ليس على المعتكف صيام الا أن يجعله على نفسه)
ينحدر قال المناوي ودأب المعتكف لا يشايء وتجدد على صحة الاعتكاف بدون صيام وبالليل وحده ورد
على من شرطه (لحق عن ابن عباس) واسناده صحيح (ليس على المتهرب) هو الذي يعتمد
بقوته والعتبة وبأخذ خيانه (ولا على المختلس) لا أخذه عيانا والسارق بأخذ خفية (ولا على
الخاشي) في سرقة قطع (لا يمسوا سراوا وانقطع أئيط في القرآن بالسرقه وكل منهم ليست
بعتة سرقه بل نزل في فرق من حيث المعنى بأخذ هذه أي السارق خفية لا يتأتى معه وشرع
بفتح حرره وهو لا يتصدد به عيبا فيمكن معهم بالسلطان كذا قاله الرازي وفي كون الخاشي
يتصدد لأخذ عيانا وقف (حمق ع حب عن جابر) قال ت حسن صحيح (ليس على النساء) في
المنس (حق) بل بكره (انما على النساء التقصير) على ميل الذنب قال العلقمي والمستحب

لهن في التقصير أن يأخذن من أطراف شعورهن مقداراً غلة من جميع الجوانب فإن حلقن حصل
النسك ويقوم مقام الحلق والتقصير إزالة الشعر بتنف وإحراق وغير ذلك من أنواع الإزالة (دع
ابن عباس) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (ليس على أبيك كرب بعد اليوم) قال العلقمى
وسببه وتمايمه كفى البخارى عن أنس قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت
فاطمة وأكرب أباه فذكره (خ عن أنس) ليس على أهل لا اله الا الله) أى من نطق بها بصديق
واخلاص (وحشة في الموت) أى في حال نزوله (ولا في القبور ولا في النشور) كفى أنظر اليهم عند
الصيحة) أى نفخة اسرافيل النفخة الثانية للقيام من القبور للمعشر (ينفضون رؤسهم من
التراب يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) قال المناوى أى اللهم من خوف العاقبة أو من
أجل المعاش وقلته أو من وسوسة الشيطان أو خوف الموت أو عام (بنبيه) قال الحكيم الترمذى
من قدم على ربه مع الإصرار على الذنوب فليس من أهل لا اله الا الله أعما هو من أهل قول لا اله الا
الله ولذلك قال تعالى فوربنا لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون (طب
عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ليس على الرجل نذر فيما لا يملك) أى لو نذر عتق من لا يملكه
فملكه لم يلزمه عتقه (ولعن المؤمن كفتله) في الحرمة والابعاد عن الرحمة (ومن قتل نفسه بشئ)
قال المناوى زاد مسلم في الدنيا (عذب به يوم القيامة) زاد مسلم في زيارتهم قال العلقمى هذا من
باب مجانسة العقوبات الاخرية للجنايات الدنيوية ويؤخذ منه ان جناية الانسان على نفسه
كجنايته على غيره في الاثم لان نفسه ليست ملكاً وانما هي لله تعالى فلا يتصرف فيها الا عما أذن له
فيه (ومن حلف بجملة سوى الاسلام كاذباً) قال المناوى بأن قال ان كنت فعلت كذا فهو يم ودى أو
برى من الدين وكان فعله (فهو كاذب) قال المناوى القصد به التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم
بعصيره كافر اهـ وقال العلقمى قال بعض الشافعية ظاهر الحديث أنه يحكم عليه بالكفر إذا كان
كاذباً والتحقيق التفصيل فان اعتقد تعظيم ما ذكر كفروا أو قصد حقيقة التعليق فيظن ان كان
المراد أن يكون متصفاً بذلك كفر لان ارادة الكفر كفروا أو أراد البعد عن ذلك لم يكفر هذا ان
تعلق صورة الخلف بالماضى وكذا ان تعلق مستقبل كفو له ان فعالت كذا فهو يم ودى أو
نصرانى لا يكفر عند الإطلاق فان قصد الرضا بذلك ان فعل كفر حالاً (ومن قذف مؤمناً بكفر)
كأن قال له يا كافر (فهو) أى القذف (كفتله) في التحريم أو في التألم ووجه التشابه أن
النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المنتسب للشئ كفعله (حم ق ع عن ثابت بن
الضحاك) ليس على رجل طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما لا يبيع فيما لا يملك) قال العلقمى
قال الدميرى أجمعوا على انه اذا خاطب أجنبية بالطلاق لا يترتب عليه حكم ولو تزوجها واستلموا فيها
اذا علق الطلاق بشكها والذي ذهب اليه الشافعية وجماعة من السلف أن الطلاق لا يقع لحديث
عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق فيما لا يملك رواد
أحدوا الأربعة والحاكم وصححه اسناده وقال البخارى انه أصح شئ ورد أى في الباب وروى الدارقطنى
أن رجلاً أتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أمى عرضت على قرابتها تزوجها
فقلت هي طالق ان تزوجتها فقال لا بأس فتزوجها وبهذا قال جماعة من الصحابة والفقهاء
الامصار وتعليق بالملك كتعليق بالطلاق من غير فرق وقال مالك بن عمير أن كل امرأة تزوجها
فهى طالق لم يقع وان خص محصورات أو امرأة مبيعة وقم وقول أبو حنيفة يقع عمن أو من خص
ن عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (ليس على مسلم حربة) أى اذا أسلم ذبح
أثناء الحول لم يطالب بمحصة الماضى منه (حم دع ابن عباس) قال انه تعالى بحسنه علامة
(ليس على مقهور) أى مغلوب (يمين) فالمكروه على الخلف لا ينعقد بيمينه ولا لزمه كفارة ولا

(قوله على أبيك) خطاب
للزهراء حين قالت واكربا
لذكر بك يا أبتاه (قوله على
أهل لا اله الا الله) أى من
نطق بها عاملاً بقتضاها
حتى يسعى من أهلها لا
يجرد من نطق بها اذ هو لا
يقال له من أهلها بل من أهل
قواها (قوله ينفضون)
من باب انصر كما في المختار
(قوله ولعن المؤمن كفتله)
بجامع عظم الاثم في كل
(قوله عذب به الخ) فن قتل
نفسه بالسهم مثلاً عذب به
في جهنم (قوله ومن حلف
بجملة الخ) ليس المراد
بالخلف الاقسام بذلك بل
المراد بالتعليق كأن يقول
ان فعل كذا فهو كافر أو
يم سودى مثلاً فان رضى
بالكفر كفر في الحال وان
قصد ابعاد نفسه عن الفعل
كان آثماً فقط (قوله ومن
قذف مؤمناً) أى سبه
بكفر والمراد بالقذف هنا
السبب لا خصوص الرمي
بالزنا (قوله مقهور) أى
مكروه ولا ينعقد بيمينه بانه

يقع طلاقه ((قط عن أبي امامة)) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((ليس على من استفاد مالا)) بشرط لو جوب الزكاة فيه الحول ((زكاة حتى يحول عليه الحول)) وبيع مال التجارة يركى بحول أصله بشرطه ((طب عن أم سعد)) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((ليس على من نام ساجدا)) أو راكعا أو قائما في الصلاة أو غيرها ((وضوء)) قال المناوي أي واجب ((حتى يضطجع فانه إذا اضطجع استرخت فاصلة)) قال المناوي وذلك لأن مناط النقص الحدث لا عين النوم وليس مظنة النقص الا الاضطجاع وبه أخذ الحنفية ومذهب الشافعي النقص بالنوم مطلقا الا انما عدم ممكن مقدمته من الارض ((حم عن ابن عباس)) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((ليس على ولد الزنا من وزر أو يه ثمن)) قال المناوي بقيته لا تزور وزارة وزر أخرى ((ك عن عائشة)) قال الشيخ حديث صحيح ((ليس عليكم في غسل مئتمكم غسل)) أي واجب فيحمل حديث من غسل مئتم فليغسل على الدب ((ك عن ابن عباس)) وهو حديث صحيح ((ليس عند الله يوم ولا ليلة تعدل الليلة الغراء واليوم الارهر)) ليلة الجمعة ويومها ((ابن عساكر عن أبي بكر)) الصدوق ((ليس في الابل العوامل)) في نحو سرت وسقي ((صدقة)) أي زكاة لانها لا تقتضي للنساء بل للاستعمال ومثل الابل غيرها من النعم ((عدهق عن ابن عمرو)) بن العاص ((ليس في الاوقاص)) جمع وقص قال المناوي بفحشين وقد تسكن القاف ما بين الفريضة من نصب الزكاة ((ثمن)) من الزكاة لي هو عفو ((طب عن معاذ)) ليس في البقر العوامل صدقة ((أي زكاة قال العلقمي وذلك بان يستعملها القدر الذي لو علمها فيه سقطت الزكاة كما نقله البندنجي عن الشيخ أبي حامد ((ولكن)) الصدقة في غير العوامل ((في كل ثلاثين تبيع)) قال في المصباح التبيع ولد البقرة في السنة الاولى وجمعه أئمة مثل رغب وأرغمة والاثني تبيعة وجمعه اتباع مثل مبيعة وملاح معنى تبيعة لأنه يتبع أهله فهو فعيل بمعنى فاعل اه والمراد هنا ماله سنة كاملة ويجزئ عنه تبيعة وهي أولى للثلاثة ((وفي كل أربعين مسن أو مسنة)) وتسمى تبيعة وهي ماله استئان كاملتان وسميت مسنة تكامل أسنانها ((طب عن ابن عباس)) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((ليس في الجنة ثمن مما في الدنيا الا الاسماء)) قال المناوي وأما المسميات فبينهما من التفاوت ما لا يعلمه البشر اه أي ليس في الدنيا ثمن مما في الجنة الا الاسماء ((الضياء)) المقدمي ((عن ابن عباس)) ليس في الخلي زكاة ((قال العلقمي أي الخلي المباح المتخذ للاستعمال فلو اتخذ للكنز وجبت فيه الزكاة لانه صرفه عن الاستعمال فصار مستغنى عنه كالدرهم المضروبة وبشرط أن لا يكون فيه اسراف فهو تحددت المرأة حليا لا وزنه ما تماشى وجبت فيه الزكاة لان المقضى لا يباحه الخلي للمرأة هو استئان الرجال المحررة الشهوة الداعي لكثرة النسل ولا زينة في مثل ذلك بل تنفر منه النفس لاستبشاعه فحق وجب فيه سرف وجبت الزكاة وان لم يحرم له لان ما أبيع أصله لا يجمع من باحته قيل السرف بدليل ان قليل في النفقة والزيادة على الشبع مالم يته الى الاضرار بالبدن وان السرف وان لم يحرم بكمه والخلي المكروه نجب فيه الزكاة وظاهر ان الطفل في ذلك كاه كأمراه ((قط عن جابر)) ليس في الخضر اوت زكاة ((قال المناوي هي الفواكه كتفاح ومكثري وقيل بقول ((فمن عن أنس)) من مالت ((وعن طلحة)) بن معاذ ((ت عن معاذ)) بن جبل ((ليس في الخيل والرتيق زكاة)) أي زكاة عين ((الازكاة الفطر في الرقيق)) فانها تجب على سيده وخبره عن التجارة كالتقدم ((عن أبي هريرة)) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ((ليس في صومعرياء وثمناء شحشية لا تسر بين الله تعالى وعبيده لا يطاع عليه الا هو)) ((هناد)) في الزهد ((ذهب عن ابن شهاب)) الزهري ((مرسل ابن عساكر عن أنس)) بن مالك ((ليس في عبيد صدقة الا صدقة فطره)) تقدم كلام عليه ((م عن أبي هريرة)) ليس في الفطرة ولا

ولا بالطلاق (قوله حتى يحول عليه الحول) هذا في غير المعدن والركاز لا بشرط فيهما الحول بل يركبان في الحال (قوله غسل) أي واجب اذا يندب الغسل لمن غسل مئتم (قوله ولكن في كل ثلاثين) أي من غير العوامل التي ترعى في كلام مباح (قوله الا الاسماء) مثل الغنم والفواح والخوخ كل منها يشارك في مواكه الدنيا في هذا الاسم فكل يسمى عنها مثلاً وان كان غنم الجنة متفاوت الثلاثة عن عبد الدنيا بما لا يعلم الا الله تعالى (قوله في الخضر اوت) أي بقول الارض انما الزكاة في المحبوب (قوله ليس في الخيل والرتيق) أي في عينيهما فالايمان في وجوب زكاة التجارة فيهما (قوله الا زكاة الفطر) فاما تجب على سيده

(قوله حتى يحول الخ) أي في غير الركا وال معدن كالمز (قوله حتى الخ) أي بطريق الاصاله والا فقد يعرض ما يوجب كنفقة قريب وزوجه ونذر واطعام مضطر (قوله ليس في المأمومة) ولا غيرها من سائر أنواع (٢١٥) الشجاج الا الموضحة (قوله في النوم)

أي قبيل الوقت وان قصد به انخراج الصلاة عن وقتها أو بعده حيث وثق بقيامه كما هو مبسوط في الفروع (قوله حتى يدخل وقت الخ) هذا في غير الصبح أما في غتي تطلع الشمس (قوله سهو) مذهبنا معشر الشافعية طلب سجود السهو في صلاة الخوف كصلاة الامن وهذا الحديث ضعيف (قوله خمسة أوسق) جمع وسق وهو ستون صاعا والصاع أربعة أمداد والمدرطل ثلث في نقص النصاب ولو يسيرا لا زكاة فيه (قوله خمس ذود) من اضافة البعض للكل لان الذود اسم للثلاثة فما فوق الى التسعة أي خمس التي هي بعض الذود أو بيانها لان الخمسة يطلق عليها انها ذود لما علمت وهذا هو الظاهر لان الاول يقتضي ان الذود اسم لجمع الثلاثة وما فوقها الى التسعة فيكون اسمها لثلاثة فقط حتى تكون الخمسة بعضه مع انه اسم لثلاثة والأربعة والخمسة الى التسعة فكل من ذلك يطلق عليه ذود ثم عرضت ذلك على شيخنا فارتضاء بعد أن قرر الاول (قوله أواق) جمع أوقية وهي

القطرتين من الدم الخارج من أي مكان من البدن غير السيلين (وضوء) واجب (حتى يكون دعاء سائلا) قال المناوي وبه أخذ الحنابلة وقال الحنفية تنقض القطرة الواحدة وصرقوا الحديث عن ظاهره ومذهب الشافعي انه لا وضوء الا بالخارج من السيلين (قط عن أبي هريرة) ليس في المال المعهود ذننا وليس المراد جميع أفراد (زكاة حتى يحول عليه الحول قط عن أنس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ليس في المال حق سوى الزكاة) قال المناوي رحمه الله أي ليس فيه حق سواها بطريق الاصاله وقد يعرض ما يوجب كوجود مضطر فلا تدافع بينه وبين خبران في المال حق سوى الزكاة (عن فاطمة بنت قيس) قال العلقمي قال الدهير قال النووي هو ضعيف جدا (ليس في المأمومة) وهي الشجة التي تبلغ خريطة الدماغ وكذا غيرها من جراحات الوجه والرأس ما عدا الموضحة (قود) أي قصاص لعدم انضباطها بل فيها نكاح الدابة (هق عن طلحة) بن عبيد (ليس في النوم تفريط) أي تقصير (انما التفريط في البقرة) خبر أول أي كائن في البقرة (ان تؤخر) بالبناء للمفعول (صلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى) هذا فلا ثم على النائم والناسي بلا تقصير وهذا في غير صلاة الصبح وقتها الى طلوع الشمس (حم حب عن أبي قتادة) ليس في صلاة الخوف وهو طوب عن ابن مسعود حشمة في جزئه عن ابن عمر بن الخطاب (ليس فيما دون خمسة أوسق) بفتح الهززة وضم السين جمع وسق قال العلقمي وفيه لغتان فتح الواو وهو المشهور وكسرها وأصله في اللغة الحول والمراد بالوسق ستون صاعا كل صاع خمسة أرتال وثلث بالبغدادى ورتال بغداد مائة درهم وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم وهذا التقدير بالارتال تقريبا أو تحديدا وجهان أحسنهما تقريبا فاذا نقص ذلك يسيرا وجبت الزكاة (من التمر) بالمشناة الفوقية ونحوه مما يثبت اختيارا (صدقة) أي زكاة (وليس فيما دون خمس ذود) بفتح المعجمة وآخره مهملة قال العلقمي الرواية المشهورة خمس ذود باضافة خمس الى ذود وروى بتنوين خمس ويكون ذود بدلا منه والمعروف الاول قال أهل اللغة الذود من الثلاثة الى العشرة لا واحد له من لفظه انما يقال في الواحد بعير قالوا قولهم خمس ذود كقولهم خمسة أبعرة قال سيبويه تقول ثلاث ذود لان الذود مؤنث (من الأبل صدقة) أي زكاة فاذا بلغت خمسا ففيها شاة (وليس فيما دون خمس أواق) قال المناوي جمع أوقية كاضاح جمع أضيعة وقال العلقمي في رواية أواق بثبوت الياء وفي رواية أواق بحذف الياء وكلاهما صحيح قال أهل اللغة الأوقية بضم الهززة وتشديد الياء وجمعها أواق بحذفها أو أواق بتشديد الياء وتخفيفها أو أجمع أهل الحديث والفقهاء وأئمة اللغة على ان الأوقية الشرعية أربعة وعشرون درهما وهي أوقية الخازن (من الورق) بكسر الراء وسكونها الفضة (صدقة مالك) وانشافى حم ق (عن أبي سعيد) الخدرى (ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق) لان ملكه غير تام فليس له أن ينصرف بغير إذن سيده (قط عن جابر) ليس في مال المستعبد (قال المناوي أي المتمر) زكاة حتى يحول عليه الحول (لكن الرجز يركى بحول أصله كما تقدم) (هق عن ابن عمر) من الخطاب قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ليس للعامل المتوفى عنها) بفتح الفاء (زوجها شاة) وبه قول الشافعي قال شيخ الاسلام زكريا لانها بانث بالوفاء والقريب تسقط نفقة عنها بها ونفقة الثمن وجبت لعملي وانما لم تسقط فيما لو توفي بعد بينونتها لانها اوجبت قبل الوفاة فاعتبر بقاؤها في الدوام لانه أقوى من الاستدلال (قط عن جابر) بن عبد الله (ليس لثنين) بفتح الدال (دواء) لا لفضاء أي أدوية صاحبها (والوفاء) بجمعه (والحد) أي انشاء على رب الدين (خط عن ابن عمر) ليس في الغناسق

أربعون درهما والنصاب ما تاد به (قوله المستفيد) أي طائب الفائدة بالخبرة لا طائب الفائدة بالخارج المعدن أو الركا اذا نجب

حيث وفي عنه دينه ولا مانع من ارادة المغنين معا (قوله غيبة) أي اذا ذكر بما فسق به وكان معلنا (قوله أقرب الناس اليه) أي من ذوى الارحام ولا يرثه بيت المال (٢١٦) حيث لم يكن منتظما عندنا (قوله الاباذن زوجها) أخذ به مالك وعندنا يجوزها

التصرف في مالها حيث كانت رشيدة بغير اذن زوجها (قوله ثلاث ليل) مثلها مادونها من كل ما يسمى سفرا (قوله أجرة) بل عليهن وزر لما يلزم علي خروجهن من نحو كشف العورات غالباً (قوله في الجنائز نصيب) أي من اتباعها والمصلاة عليها وغسلها ونكفنها الخ نعم اذا كان الميت أشي غسلها النساء والذي يتولى حملها ودفنها الرجال (قوله الامضطرة) أي لنحو نفقة وليس لها خادم (قوله يعني ليس لها خادم) موجود في بعض النسخ فيكون مدرجا من تراوي (قوله الا في العيدين) أي لحضور صلاتهم - ما حيث لم تكن ذات هيئة كما هو مرسوم في الفروع (قوله الخواشي) أي جوانب الطريق دون وسطه لا يحصل منها مس للرجال (قوله ولا عليهن) أي يكره للرجال الابتداء على الأجنبية والرد اذا لم تكن جسيمة والاحرم الابتداء منه والرد منها (قوله وانجبة) أي البكر نتيجة أولاد قرينة (تسأمر) تدب في الاب والجد ورجوباني غيرهما (قوله وجانب الطيز والماء)

المتجاهر (غيبة) فيما تجاهر به (طب عن معاوية بن حيدة) ليس للقاتل من الميراث شيء (قال المداوي لانه لو ورث لقتل بعض الاشرار مورثه) (هق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (ليس للقاتل شيء) من تركه المقتول (وان لم يكن له وارث) خاص (فوارثه أقرب الناس اليه) قال المناوي أي من ذوى الارحام وطاهر الحديث أن ذوى الارحام تقدم على بيت المال وهو مذهب الحنفية (ولا يرث القاتل) ولو يحق من المقتول (شيأ) والظاهر ان التكرير لمزيد التأكيد (د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (ليس للمرأة أن تنهك شيأ من مالها الاباذن زوجها) قال المناوي تمامه عند مخرجه الطبراني اذا ملك عصمتها وبهذا قال مالك وخالف الشافعي (طب عن واثلة بن الاسقع) ليس للمرأة أن تنطق للحج الاباذن زوجها) وان كانت حرة الفرض عند الشافعي (ولا يحل للمرأة أن تسافر ثلاث ليل الا ومعها ذو محرم) يسكون الحياء أي يحرم عليه نكاحها وفي نسخة ذو رحم براء بدل الميم (هق عن ابن عمر) بن الخطاب (ليس للنساء في اتباع الجنائز أجر) هق عن ابن عمر (ليس للنساء في الجنائز نصيب) مع وجود الرجال وان فسد الرجال وجب عليهن التجهيز (طب عن ابن عباس) ليس للنساء نصيب في الخروج من بيوتهن (الامضطرة ليس لها خادم الا في العيدين الاصحى والفطر وليس لهن نصيب في الطرق الا الخواشي) أي جوانب الطريق دون وسطه والمقصود الحث على انزالهن عن الرجال فلو كان الطريق غالباً فلاحرج (طب عن ابن عمر) ليس للنساء وسط الطريق (لما يخشى من مخالطهن لمرحل من ائمة عليهن أوجهن) (هب عن ابن عمرو بن حسان) قال الشيخ بشدة لم يورد عن أي هرة (ليس للنساء سلام) على الرجال الا جانب بل يحرم عليهن السلام وانورد عليهم (ولا عليهن سلام) من لرجال الا جانب بل يكره سلامهم وردهم عليهن (حل عن عطاء) الخراساني (امر سلا) ليس للولي مع الثيب أمر (ظاهرة انها تزوج نفسها وحملها الشافعي على اجبارها على النكاح جمع بين الاحاديث (والبتيمة) قال المداوي يعني البكر البالغ كما فسره خبر الايم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر الخ (تسأمر وصحتها اقرارها) أي وسكوته اقام مقام اذنها (د ن عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال) قال المداوي أراد بالحق ما يستحقه الانسان لاقتفاره اليه وتوقف عيشه عليه (بيت يسكنه وثوب يوارى عورته وجانب الطيز) يكره الجليم وسكون اللام أي كسرة خبر قال في النهاية الجليم خبر وحده لا ادم معه وقيل الطيز عبط الياس ويروي بفتح اللام جمع جلفه وهي الكسرة من الطيز وفي الهري الجلف هما الطيز في ريمائتركب فيه الطيز فتحصل انه يروي بسكون اللام وفتحها ومقالة الهروي بسكون اللام وهو الوعاء الذي يتركب فيه الخبز (والماء) أي شربة مازلت ن عن عثمان بن عفان واسناده صحيح (ليس لاحد على أحد فصل الا بالدين أو عمل صالح) قال تعالى ان أكرمكم عند الله اتقاهم ولا ينبغي لاحد احتقار أحد فقد يكون المحتقر أظهر قد أورد في ملا حسب الرجل أن يكون واحشاد يا حب الجبانا) أي يكفيه من الشر والحومان من الطيز كونه متصفا بذلك (عن عتبة بن عامر) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (ليس لقاتل ميراث) لم تقدم قول تراوي يمكن أن يرث المقتول من القاتل بأن جرح مورثه ثم مات قبل أن يموت فخرج ثلاث جراحات (عن رجل) حكاه في قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (ليس لقاتل وصية) فلا صح ومجمل اذا أوصى لمن يقتله أو يقتل غيره لانها معصية أما

أي كسرة خبر تدفع جموعه وتدرته ما تدفع عطشه فليس بمعنى قاتل من سبر لها (قوله الا بالدين) لو وأما غيره فلا يخبره (قوله حسب الرجل) أي كانه من اشراف اصنافه تلك الصفات (قوله جبانا) أي غير شجاع (قوله لقاتل وصية) ان يقول أو يصنع له فلا يصح الا لغيره معصية محادة (قوله لا يتركب فيه الخبز) لا يتركب فيه

(قوله ويوم عاشوراء) ويوم عرفة قاله أفضل من عاشوراء (قوله عزوقا) أي فيه زخارف (٢١٧) وصور لان الانبياء لا ينظرون الى

زخارف الدنيا ولا يقرون عليها (قوله ليس من السبر الخ) قاله لما رأى رجلا ظالم عليه من الحرف فقال ما هذا قالوا صائم فذكره هذه رواية وفي رواية ان شخصاً سأله صلى الله عليه وسلم فقال ليس من مبر الخ فأجابه بلغته فقال ليس من مبر الخ فترسم الميم بدون ألف على هذه اللغة لان الألف انما ترسم مع اللام لا مع بداها (قوله غرس) أي مغروس النجوة يعني النخل يحتمل على العموم ويحتمل نخل المدينة الذي قرره أجود التمر (قوله وأواق) جمع أوقية كذا في الشرح وفي بعض نسخ المتن أوراق ولم يحل عليه اشراح أي ينزل من ماء الجنة من الكور أو غيره كل يوم في ذلك المهرورن أواق ولا يلزم من ذلك تفضيل ذلك التمر على نخل مصر خلافاً لبعضهم (قوله ليس من مرواة الخ) فمن اشترى شيئاً دارعه صديقه يبيع له أن يبيعه له بآية له بآية له ولا يرجح منه (قوله الاق طلب العلم) راجع للمربين أي فينبغي طلب العلم في العلم وليس في الخلق أي كثره التودد مع المعلم المعلم ينصحه في تعليمه وقوله (دعي أي التمسك

لأوصى لرجل فقتله فهي صحيحة وأصح الوصية لكافر ولو حربياً ومرتداً بخلاف ما لو أوصى لمن يرتد أو يحارب للمسلم (هـ) عن علي (عليه السلام) ليس يوم فصل على يوم في الصيام الأشهر رمضان ويوم عاشوراء (قوله فضل على غيره من النفل الاماخص بدليل) (ط) هـ عن ابن عباس (عليه السلام) ليس أن أدخل بيتاً مروقاً أي من ينما منقوشاً قال المناوي سببه ان رجلاً اضاف عليه فصنع له طعاماً فقالت فاطمة لودعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معاً فجاء فرقه يديه على عضادتي الباب فرأى الفراق قد ضرب في ناحية البيت فرجع فذكره (حم) ط هـ عن سفيان (مولى المصطفى) واسناده حسن (ليس من البر) بالكسر أي ليس من العبادة (انصيام في السفر) أي الصيام الذي يؤدي الى اجهاد النفس واضرارها بقربة الحلال ودلالة السباق فانه صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً ظالم عليه فقال ما هذا قالوا صائم فذكره قال العنقه من يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك من هذه اللغة أو تكون هذه اللغة الراوي التي لا ينطق بها الا أن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أبدل اللام ميماً قال الازهرى والوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لانها ميم جعلت كالألف واللام فظاهر كلامه ان النسخة التي تشرح عليها ليس من مبره صيام في سفر (حم) ق د ن عن جابر بن عبد الله (هـ) عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال المؤلف متواتر (ليس من الجنة في الارض شيء الا ثلاثة أشياء غرس الجوة والخمر) الاسود (وأواق) جمع أوقية (تنزل في الفرات كل يوم بركة من الجنة) قال المناوي ولم يرد طبر ذلك في غيره من الانهار (خطا عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (يس من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجمعة) قال كذا الجماعات بعد الجمعة الجمعة في صحتها ثم بجمع غير هاتم العشاء ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب وأفضل الصلوات العصر ثم الصبح ثم العشاء ثم الظهر ثم المغرب (وما أحسب من شهدا منكم الا معفوراً له) قال المناوي أي اصعبه نزعاً في قياسي بظايره (الحكيم طيب عن أبي عبيدة) بن الجراح واسناده حسن (ليس من المرواة) يضم الميم (الريح على الاخواب) قال المناوي في الدين والمراد من يدك وبه صدقة منهم فينبغي لتاجر ونحوه اذا اشترى منه صدقة شيئاً أن يعطيه رأس ماله فانه من مكارم الاخلاق (هـ) وقال العنقه من المرواة آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند حسن الاخلاق وجبيل العادات (ب) عن عائشة عن ابن عمر (رضي الله عنهما) وهو حديث منكرو (ليس من الاخلاق المؤمن التقي) قول المناوي أي الزبادة في شودد فوق ما ينبغي يستخرج من لاسه مراده (ولا لحسد الا في طاب العلم) قول المناوي فينبغي له تعلم الحق للعالم ليه حبه في تعبه ويذهب له دار أي من فضل بيته في العلم أن يوخ نفسه ويحملها على الجد في اصعب شئ (هـ) عن ابن عباس (عليه السلام) ليس من رجل يريد من (دعي) بآية شديدة أي اتسب (عيرانية) واتخذها ثياباً وهو يملأ أي يملأه عيرانية (الا كثر) قال العنقه في رواية لا كثر بالمدح عليه والمراد من اسهل ذلك مع عمه بالتحريم وعلى عدمها والمراد كثر المعجزة اذ ظاهر المعط غير مراد زعم وردعي سهل فتعظيم لزم فاعل ذلك كما يقول الرجل لئلا منه استمنى أو المراد بالطلاق الكفر بأن واعله فعلى فعل لا شيب بفعل أهل الكفر ومن ادعى ما ليس له فلا سمى قول العنقه قال المناوي قال العلماء ليس على طاعة رجلاً طريقاً (ويبين مفعول من) (دعي) أي يتخذ من لاسه وهو يملأ أي يملأه خبر عبي الأهر ومعه هذه جزاءه بآية شديدة عليه يرد شوب يسعد عهده ومن شوبه بآية كثر أو قال عدو لله وليس ككذب لآخر عليه بآية شديدة رجوع ذلك يكون على المناوي قال المناوي قد قال المناوي كثر الكفر بآية كثر عهده بآية شديدة

(٣١ - عري شئت) استلخص من كذا في بحر المحرر قوله كثر أي على من فعل كفر ربه سبحانه والافعل حقيقة (قوله ليس من) أي عري عريته كذا في بحر المحرر قوله كثر أي على من فعل كفر ربه سبحانه والافعل حقيقة

(قوله يقول لا اله الا الله) أي مختصا وهذا الحديث كما مثله يدل على شرف هذه الكلمة فمن سمع فضلها وترك الاشتغال بها كان محروما من الخير الكثير ومن (٢١٨) لازمها تغيرت نفسه من كونها المارة الى كونها الواهمة الى آخر المراتب السبعة لكن لا بد

من شيخ مسلك عارف بدواء النفس بحيث يشغله بذلك يناسب محقق نفسه الامارة ثم ينقله اذا عرف أنها صادرة لوامة الخ (قوله اختلوا الخ) حيث لم يكن سبب المرض معصية (قوله يلقى غريمه) أي يطاله بحقه وهو من باب رمي يقال لوامة بدينه لينا واما هنا أيضا مطلقه مصباح (قوله يشرف) أي يطلع وفي المختار أشرف المكان علاه وأشرف عليه اطلع من فوق اه وقوله أن يتنص في نسخة بنفخ (قوله ليس منا من انتهب الخ) أي ليس على طريقتنا الكلمة لكن هذا انه أرسل لا يقال الا في مقام التعليم فلا يقال للعامة ذلك الا في الإشارة ذلك (قوله الإشارة الخ) فتذكر الإشارة بالسلام ويسن الجمع بين السلام والإشارة بإحدى (قوله ولا من تطير له) أن يأمر غيره بتغيير الصديد وينظر له أي جهة ذهب (قوله أو تكون له) بأن ذهب الى الكاهن ليخبره بأمر مغيب والذي تكون هو نفس الكاهن المحبر بالغيب أو المصدق له من غير ذعابه إليه أو سحر بنفسه أو سحره أي أمر

رجلا بافسق ولا يريه بالكفر لا ارتدت) أي رجعت (عليه) تلك الكلمة التي رماها بها (ان لم يكن صاحبه كذلك) قال العلقمي وهذا يقتضي ان من قال لا سخر أنت فاق أو قال له أنت كافر فان كان ليس كما قال كان هو المستحق للوصف المذكور وانه اذا كان كما قال لم يرجع عليه شيء لكونه صدق فيما قال ولا يلزم من كونه لا يصير بذلك فاسقا ولا كافرا أن لا يكون آثما في صورة قوله له أنت فاسق بل في هذه الصورة تفصيل ان قصد نكحه أو نصحه غيره ببيان حاله جاز وان قصد تعبيه به وشهرته بذلك ومحض أذاه لم يجوز لانه مأمور بالاستر عليه وتعليمه وموعظته بالحسن فلهما أمكنه ذلك بالرفق لا يجوز له أن يقول بالعنف لانه قد يكون سببا لا غرائه واصراره على ذلك الفعل كافي طبع كثير من الناس من الانفة لاسيما ان كان الا تردون المأمور في المنزلة وفي الحديث تحريم الانتفاء من النسب المعروف والادعاء الى غيره وفيه جوار اطلاق الكفر على المعاصي لقصد الزجر (حم ق عن أبي ذر) ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحدا يومئذ عمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد عليه (قال المناوي وفائدة لا اله الا الله لا تحصى منها حصول الهيبة للمداومة عليها) (طب عن أبي الدرداء) ليس من عمل يوم الا وهو يحتم عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته (أي منعه من عمل الطاعة بالمعنى) (قوله قول الرب) حتمه على مثل عمله حتى يبرأ (من مرضه) (أو يموت) وهذا في مرض ليس به معصية كأن مرض من كثرة سرب الخمر (حم طب ل عن عقبة) بانعاف (ابن عامر) قال ل صحیح ورد في الذهب من أوى (ليس من غريم يرجع من عند غريمه راضيا) عنه (الصلت عليه ذواب الارض) أي دعت له بالمغفرة (ونون البهار) أي حينئذ (ولا) من (غريم يلقى غريمه) أي يطاله بحقه (وهو يقدر) على وفائه (الا كتب الله) تعالى (عليه) أي قدر أو أمر الملائكة أن يكتب (في كل يوم ويلة انشا) حتى يوفيه حقه (ذهب عن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب) (ليس من ليلة الا والبحر) أي الملح (يشرف فيها) أي يطلع (ثلاث مرات) (ذات الله تعالى أن يتنصع) بالطاء المعجمة أي ينفخ ويندفع (عليكم فيكفقه الله تعالى عنكم واشكروا هذه النعمة) (حم عن عمر بن الخطاب) (ليس منا) أي من أهل سنتنا (من انتهب) أي أخذ مال الغير ففهرأ جهر (أوساب) انسا نام معصوما ثيابه (أو أشار بالسلب طب ل عن ابن عباس) ليس منا من تشبه بالرجل من النساء (أي ليس منا نساء تشبهن بالرجل) (ولا من تشبه بالنساء من الرجال) أي وليس من رجال تشبهوا بالنساء قال المناوي أي لا يفعل ذلك من هو من أشباهنا المفتنين لا (حم عن ابن عمرو) بن العاص بالنساء حسن (ليس منا من تشبه بغيرنا) (فيما سياتي) (لا تشموا) بخذف احدى التاء بن تحفيضا (باليهود ولا بنصاري) فان نسيم اليهود الإشارة بالأصابع ونسيم النصاري الإشارة بالاكف (قال المناوي فيكره تنزيها الإشارة بالسلام كما صرح به المناوي لهذا الحديث اه وقال الرملي في شرح الزبد والإشارة به لا لفظ خلاف الاوى ولا يجب لهاردوا جمع بينهما وبين اللفظ أفضل (ت عن ابن عمرو بن العاص) قول ت اسناده ضعيف (ليس منا من تطير ولا من تطير له) بالبناء للمفعول (أو تكون أو تكون له أو سحر أو سحر له) لأن ذلك من فعل الجاعلية (طب عن عمران بن حصين) (ليس منا من حلف بالامانة) قال المناوي فانه من ديدن أهل المكاب ونعله كما قال البيضاوي أراد به لو عبد الله فانه حلف بعير الله ولا يتعلق به كاهرة (ومن خيب) عجيبة وموحدة بين أي خلدع وأفسد (على امرئ زوجته أو مملوكه) (حم حب ل عن بريدة) وهو

غيره بأن يسحره (قوله ومن حجب عن امرئ زوجته أو مملوكه) كان يقول لها مثل يرضى بهذا حديث
 رجل ان طلقته زوجته وتزوجت غيره لم يزل يظن ان طلقها لانها لم تتركه فحجب عن امرئ زوجته من باب قتل كذا

في المصباح وفي المختار الحبيب بالفتح والكسر الرجل الخداع تقول منه خبيت يارب رجل بالكسر خبايا بالكسر أيضا اهـ (قوله ووفر شعرجسدك) أي شعرجاتك فان حلقها يقوى الشهوة ولذا جاء شخصان ملك يدعى أحدهما على الآخرانه زنى هذه المرأة ولا بينة فأمر الملك بكشف عاتقهما فاذا هما يحلقان فأمر بحدهما لكونه عرف منهما الزنا لشدة شهوتهما بسبب الحلق فظهر بعد ذلك موافقة ذلك الحكم لما في نفس الامر وهكذا شأن الملوكة الذين لهم تدبير في الامور (٢١٩) (قوله الى عصبية) أي جماعة متعصبين

على الباطل فيدعو الناس الى نصرهم لكونه منهم كالطائفين المعروفين بأهل سعد وأهل حرام فكل من كان من احدي الطائفتين يدعو الناس لنصر طائفته ويقايل معها حتى يموت (قوله ساق) أي رفع صوته بالبكاء عند المصيبة أو حلق شعره جزعا على الميت أو خرق ثوبه أي شق جيبه أي طوقه جزعا فهذا الحديث وأمثاله تعلم للامة لصبر على المصائب ليكمل لها الثواب وقد كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه محتديا في المسجد ففيل له ان ابنك قد مات فلم يذك حوته وانما قال جهزوه فسيباني عملي وهكذا شأن اكامل الملاحظ لمولاه في جميع أحواله (قوله من غش) أي في سلة يديها أو من طاب منه النصيح في شيء كاجتماع على شخص فوصفه بوصاف جيدة كذا وبخودك (قوله مسأ) خصه لكونه أولى بالاحاطة والرفق من غيره (قوله أو ما كره) أي قول معه مبغض وهو

حديث صحيح (ليس منام من خبيب امرأة على زوجها) أي أفسدها عليه (أو) أفسد (عبد) على سيده ذلك عن أبي هريرة (ليس منام من خصى) أي سل خصبة غيره (أو اختصى) سل خصبة نفسه أي ليس فاعل ذلك من يتدى بهدينا فانه في الاذى حرام شديد التحريم (ولكن) اذا أردت تسكين شهوة الجماع (صم) أي أكثر الصوم (ووفر شعرجسدك) المراد شعرجاتك فان ذلك يضعف الشهوة قال المناوي قاله لعثمان بن مظعون لما قال له اني رجل شبق فاذن لي في الاختصاص (طب عن ابن عباس) واسناده حسن (ليس منام من دعا الى عصبية) قال المناوي أي من يدعو الناس الى الاجتماع الى عصبية وهي معاونتة الظلم اهـ وقال في النهاية العصبى هو الذي يغضب لعصبته يحامى عنهم فالعصبى من يعين قومه على الظلم والعصبية الاقارب من جهة الاب والتعصب المحاماة والمدافعة (وليس منام من قاتل على عصبية وليس منام من مات على عصبية) أي على هذه الحالة ولم يقب منها (د عن جبير بن مطعم) قال الشيخ حديث صحيح (ليس منام من ساق) بالقاف أي رفع صوته في المصيبة بالبكاء والتوجع (ولام من حلق) شعره في المصيبة (ولام من خرق) ثوبه جزعا (ن عن أبي موسى) الأشعري واسناده صحيح (ليس منام من عمل بسنة غيرنا) كمن عدل من السنة المحمدية الى ترهب أهل الديور (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف (ليس منام من غش) الغش ضد النصيح قال في المصباح غشه غشا من باب قتل والام غش بالكسر أي لم ينصح له وذن له غير المصلحة (حم د ه ل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ليس منام من غش مسلما أو ضربه) الضر ضد النفع (أو ما كره) أي خاصه (الرافعي) شيخ الشافعية (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره (ليس منام من لطم الخدود) عند المصيبة أي ليس من أهل سنة وطريقة أو ليس المراد به اخراجه من الدين ولكن فائدة افرادهم هذا اللفظ المباعدة في الردع عن الوقوع في مثل ذلك كما يقول الرجل لو لده عند معاتبته لست منك واست مني أي ما أنت على طريقة وقيل المعنى ليس على ذلك الكمال وكان السبب في ذلك ما تضمنه ذلك من عدم الرضا بالقضاء وخس الخد بذلك لكونه الغالب في ذلك والا فضرب بقية البدن داخل في ذلك (وشق الجيوب) جمع جيب من جابه أي قطعه قال تعالى وشود الذين جاؤوا الصخر بالواد وهو ما يفتح من اشوب ليس داخل فيه الرأس ليدسه وجمع الخدود والجيوب وان لم يكن لان انسان الاخداع وجيب واحد باعتبار رادة الجمع لتعيطر ودعا بدعوى الجاهلية وهي زمن الفترة قبل الاسلام أي نادى بمش ندائم فحور كقوله جباله واسناده (رحم ق ت ن ه عن ابن مسعود) ليس منام من يتغن بالقروآن أي لم يحسن صوته به الا ن عن أبي هريرة حم د حب ل عن سعد) بن أبي وقاص (د عن أبي امامة بن عبد المذزر) ومعه شير الد عن ابن عباس وعن عائشة (ليس منام من لم يرحم صغيرا) قال العنقي يعنى يصغير من المسلمين بالشفقة عليه والاحسان اليه وما اعنته (ويوقر كبير) أي سباني اكلام عليه (ت عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (ليس منام من يرحم صغيرا ويرى كبريا) باب تحفه من صغير والتجبل وهو معنى توفيره (رحم ت ل عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ليس منام من يرحم

لا يشعر (قوله الخدود) المراد بالجمع ما فوق الخدود من حيث رخصت من مصيبة من كان على طرفه ان كانا (قوله من لم يتغن بالقروآن) فيطلب احسن الصوت الحق راكبا سبب بغير شرط لا يحل شيء من أحكامه فحسن الصوت أدعى لسماعه وقبوله فقلد سمع كقروآن شخص صيت وسلم سمع أنان شخص حبى الصوت وقال من لا يقبل له عند الشخص ضاع له حمار نادى عليه خوفا عليه من الارنداد (قوله يرحم صغيرا) فليحبه بسمي باب مفرح لا طغالي

(قوله والقيينات) أي المغنيات (قوله قدرة الخ) أي حقيقة وذلك في آخر الزمان والممنوع المسخ العام (قوله ولا يتبع المساجد) بأن
تخيل له نفسه أن يصلي في كل مسجد صلاة فالأولى الصلاة في المسجد القريب (قوله نشاطه) (٢٢١) أي وقت نشاطه وذاقه لما رأى

حب الامر بوطا في المسجد
فسأل عنه فقيل انه جبل
فلا تذاكسك أمسته
لتصلي من قيام فذكره تريا
عن ذلك أي لان الدين
يسرفا ما أتى تصلي النفل
من قعود أو ترك حتى
يحصي لها نشاط (قوله
كسل) من باب فرح كما
في القاموس ومثله في
المختار حيث قال من باب
طرب فقول بعض الشراح
من باب ضرب تحريكه
المضارع يكسل (قوله أو
فتر) عطاف مرادف
(قوله ولا يضره الخ)
مفهومه انه اذا لم يضع
اليد في موضع بين يديه
أبطل صلاته رياس مذهبا
معاشرا نشافعة بل ذلك
خلاف السنة ٣ (قوله
يعزى) أي يسل المسلمين في
مصائبهم المصيبة في أي
فإن حصل لشخص مصيبة
كوت ويد قال نفسه تسلي
بقوله صلى الله عليه وسلم
فإن أعظم مصيبة لا تقطع
الوحي وفور النبوة (قوله
المؤمنون) جمع مأمون
أي قس في الخير لاهل الصلاح
والشر ما تهاهرا غسق
بقوله بعشرين أمي أي
بعشرين مرة ويتركها (قوله
وعيسى كافر) أي ولا يصبر
على الإيمان أي وقت

ان كل لعب عزف وقال بلوهرى المعزف الملاهى قال في المصباح الوحد عرف مثل فاس على غير
قياس (والقيينات) أي الاماء بالآلة اللهو والغناء أوائل (يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم
قدرة وخنازير) قال المناوي دعاء أو خبر قال ابن العربي يحتمل أن المسخ حقيقة كما وقع في الأمم
الماضية أو هو كناية عن تبدل أخلاقهم (حب طيب عنه) أي عن أبي مالك وإسناده صحيح
(ليصل الرجل في المسجد الذي يلبه) أي بقربه (ولا يتبع المساجد) قال المناوي أي لا يصلي
في هذا مرة وهذا مرة على وجه التثقل فيها فانه خلاف الأولى (طوب عن ابن عمر) بإسناده حسن
(ليصل أحدكم نشاطه) قال العلقمي يفتح النون أي مدة نشاطه وقال شيخنا زكريا أي حين
طابت نفسه للعمل قال في القاموس نشاط كجمع نشاط بالفتح فهو نشاط ونشاط أي طابت نفسه
للعمل وفي نسخة بنشاط أي متلبسا به (فاذا كسل) بالكسر (أوفر) بفتح المشدة الفوقية بمعنى
كسل (فليقلع) أي فاذا فتر في انشاء قيامه فليقلع صلاته قاعدا أو اذا فتر بعد فراع بعض تسليمه
فليات بما بقي من نوافله قاعدا أو فليترك حتى يحدث له نشاط أخذ من حديث أنس السابق اذا
نعس أحدكم في الصلاة فليقلع حتى يعلم ما يقرأ وسيد كافي البخاري عن أنس قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم لم فاذا حبلى بمدود بين السارين فقال ما هذا الحبلى قالوا هذا حبلى زبيب
فاذا فترت تعلقت به فقال لا حلوه ليصل فذكره قوله دخل النبي صلى الله عليه وسلم رادما لم
في روايته المسجد قوله بين السارين أي اللتين في جانب المسجد قوله قالوا هذا حبلى زبيب
قال شيخنا بنت جحش ولا بين داود لينة بنت جحش ولا بين خزيماء لميمنة بنت الحارث (حم ق ن ن
عن أنس) (ليضع أحدكم) اذا أراد أن يصلي (بين يديه) أي أمامه (مثل مؤخرة) صم
المسيم وسكون الهمزة وكسر الميم أفصح من فتح الهمزة والحاء المشددة الميم في آخر
(الرجل) بجاء مهملة يستند اليه الراكب (ولا يضره) في كمال صلاته وقول المناوي في صحتها
فعل ذلك (مأمر بين يديه) أي أمامه بينه وبين سترته فلا يتابع الصلاة ما حبر بين يديه المصطفى
من امرأة أرحمار أو كلب ولو أسود خالا فالأحد (لظية السي) نوداود (حب عن طلحة) بن
عبيد الله (يعزى المسلمين) اللام موطنه للقيم في مصائبهم المصيبة في (قال المناوي
فإن أعظم المصائب لا تقطع الوحي وفقد فور النبوة ولهذا قال أنس ما تفضنا أيدينا من دفعه صلى
الله عليه وسلم حتى أظلمت قلوبنا (ابن المبارك) في الزهد (عن القاسم) بن محمد (مرسلا
(بغسل موتاكم) أي المؤمنون (المؤمنون) قال الله يري قول في شرح المذهب روى
المصنف بإسناده ضعيف غير أن حكمه صحيح فالمتحجب أن يكون العائلي أميما ان رأى خيرا
ذكره وان رأى غيره ستره الا لمصلحة دين ونحو ذلك فاذا كان الميت ميتا عاظما لمصلحة
فيظهر ما رأى ليعزى بذلك الناس وكذلك ان رأى ظالم متجاهرا ظلمه (عن ابن عمر
الخطاب) بإسناده ضعيف (البعشين) لام قسم (أمتي من بعدى) أي بعد موتي أي غيبته
ويحيط بهم (فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيه مؤمنا ويمسي كافرا يبيع أقوام دينهم
بعرض من الدنيا قليل) وذلك من الامراط (ك) عن ابن عمر وهو حديث صحيح (يظهر
الناس من الدجال) عند خروجه في آخر الزمان في جبال قول الله ويثمة واثم من بين
بارسول الله فأن العرب يومئذ قال هم قليل (راحم م ت عن أم سرين) (عامة ربة تارة ربة
(ابن قتيبان) عيسى (بن حريم الدجال بباب الد) بضم الد هو تسييد الدال المؤهلة والتسويين مريه

الماء كناية عن سرعة زوال إيمانه بعرض قليل من الدنيا (قوله ليقرن الخ) فأتى أم سرين بارسول الله فأن العرب يومئذ رأى
لأن أهم حجة وشدة قال هم قليل أي فلا يقدر أن يظلمه (قوله كد) قريه بالشا عقر بية من الرمة
٣ (قول المحدثي ليهز) ظاهره ان اللام للامر وهو يحال ما مشي عليه العزى فليكن رائد واية الله

(قوله عدد الحصى) وفي رواية عدد النجوم (قوله بلجة) أي معتدلة فقوله لا حارة ولا باردة تفسير بلجة (قوله لا شعاع لها) هو الذي يرى كالحبال والخيطان المحروران ذلك استمر الملائكة باجتنابها ضوء الشمس وان كانت أجسامها (٢٢٣) لطيفة فيحصل منها نوع

حجب (قوله طائفة) تفسير
لسبعة ولا حارة ولا باردة
تفسير طائفة (قوله ضعيفة)
أي ضوءها غير قوي لاستمر
الملائكة الخ (قوله ليلى) أي
ليقرب مني البالغون
من غير حائل أي وبينهم
لشرفهم وقوة حفظهم
الأحكام التي يشاهدونها
من في الصلاة فيباغونها
عني وترتيب الصفوف كما
في التمرودع أن يقدم
البالغون ثم المراهقون ثم
المميزون ثم الخنثى ثم
الذلاء (قوله ولا تحتلوا)
أي بآدابكم بأن لا تسودوا
أقداركم فتختص بقلوبكم
أن الخدافات بآدابكم بأن
لا تقفوا عند الحلق
(قوله رهبات) جمع
هيئة وهي الصوت والاعدا
(قوله يمسحن فرم) أي
تسعين صورة قوم بصورة
قردة وخنازير في الدنيا وفي
الآخرة بعد الموت وقلوب
قوة القلوب قردة الخنازير
لأنهم لا يعمل الحق والمعاد إلا
من مودة الدوات والقلوب
فيكون ذلك في
العالم بعين ما مل وفي
الآخرة على المقاصي (قوله
ليلى أي بكم) أي من ربه
في مودة ربه أي بكم
كقوله بكم أي بكم
قوله بكم أي بكم
مسكون غير جرم قوته

رمضان (في الخامسة أو الثامنة) منه (٢٢٤) من جيل واسناده صحيح (ليلة القدر) ليلة سابعة أو ثامنة وعشرين) وعليه جمع (ان الملائكة تلك الليلة) يكونون (في الأرض أكثر من عدد الحصى) يحضرون مجالس الكروية يستغفرون للمؤمنين ويؤمنون على دعائهم فإذا طلع الفجر صعدوا (حم عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ليلة القدر ليلة بلجة) قال المناوي أي مشرفة نيرة (لا حارة ولا باردة) أي معتدلة (ولا شعاع فيها ولا مظهر ولا ريج) أي شديدة (ولا يرى فيها النجوم) ومن علامة يومها انطلع الشمس لا شعاع لها (قال المناوي قيل معناه ان الملائكة أكثر اختلافها في ليلتها ونزلها إلى الأرض وصعودها واستمر باجتنابها أجسامها اللطيفة ضوء الشمس) (طب عن واثلة) بن الاسقع قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ليلة القدر) ليلة سبعة طائفة (أي سهلة طيبة) (لا حارة ولا باردة) تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة (أي ضعيفة الضوء) (جاء) أي شديدة الحرارة (الطيبا لى هب عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ليلة اسرى بي) من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (ما مررت على ملا) أي جماعة (من الملائكة الأمر وفي الجامعة) لكونها موافقة لأرض الخنازير وليلة يحتمل أنها مبنية على الرابطة محذوف أي ما مررت فيها ويحتمل أنما اطرف لم يرت لكن يرد عليه أن ما بعد ما بالناحية لا يعمل فيما قبلها (طب عن ابن عباس) ليلى (بكسر اللامين وخفة النون من غيرياء قبل النون وبانباتها مع شدة النون على التوكيد والبناء على الفتح والجازم لا يرفى المبني وقول الطيبي من حق هذا اللفظ ان تحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وجد بانبات الياء وسكونها في سائر كتب الحديث وانظروا هراة غلط غير مسلم الا ثبت الرواية كونه أي لا بد مني (منكم) أولو الاحلام والنهي) بضم النون قال العلقمي قال ابن سيد الناس الا لا وهو النهي بمعنى واحد وهي العقول وقال بعضهم المراد بأولي الاحلام الباطنات وأولي النهي العقلاء وقال في النهاية أي ذروا الابواب واحدها حلالا بالكمس كانه من الحلم بمعنى الامة وانتشرت في الامور وذلك من شعاع العقلاء والنهي هي العقول واحدها نهية بالصم حيث بذلك لان النهي صاحبها عن انقباض (ثم الذين يلوهم) أي يقربون منهم في هذا الوصف كما مرهقين (ثم الذين يلوهم) كما صيغ المميزين قال أصحابنا فان أكثر المصلون فان كان من كل جنس جماعة ولرحل مقدمون بفضله ثم المصليات لانهم من جنس الرجال ثم الخنثى لاحتمال ذلك كونه ثم الذلاء لا يمكن لا يجوز صيغان حضروا أو لا لرجال حضروا أو لا لانهم من جنسهم بخلاف الخنثى والذلاء ولان المصليات سبقوا إلى مكان مباح فاستحقوه فان نقص صف الرجال كدل بالمصليات أو لا تخلف فدل بالنصب (قلوبكم) قال العلقمي قال في النهاية أي لا تقدم بعضهم على بعض في تعقوفهم فدل بقلوبهم ونشأ بينهم الخلف اه والمراد بخلف عن استواء وانفسه إلى الله خاص وجمعي (واياكم رهبات) بفتح الهاء وسكون الميمية والجرام الشين (الاسواق) أي اختلافها والمنازعة والخصومات والمنازعة التي تقع فيها وارتفاع الاصوات (م) عن أبي مسعود البدرى (ليلى منكم) أهل الفضل ليس بأخلاق عن الأحكام الصلاة يباغونها اه (ل عن أبي مسعود) باسناد صحيح (ليلى منكم قوم) ومن أممي (ليلى منكم) (الاربيكة) السرير أي على سريره وقدره وحارير شرمه أي بسبب شرمه حر وصبره بغير شرم جمع برط قال في النهاية هو ما يشبه عود وهو رعي معرب وأصوبه ربت لاس صربية يضعه على صدره واسم الصدر ربت (وايضا) جمع فبعض جمع فبعض قول السري قول ابن

بالرباط) جمع رباط أصله ربت فارسي فعرّب بر - رشي وإليه تشبه عود ومجرب ربت رقت أي انصه لرد (قوله ربت) جمع ربت (قوله ربت) جمع ربت

ولا ينبغي الاتقي الخبر (قوله)
عروة الخ) وقد ورد أن أول
ما ينقض الحكم بالعدل ثم
الصلاة بأن تهمل أو تفعل
لا على وجهها المرضي وقد
ظهرت مبادئ ذلك فإن الحكم
بالعدل الآن (قوله ليعودن)
أي يتبين (قوله ليهبطن)
أي ينزلن من السماء (قوله)
وإسلكن) أي يذهبن في
الطريق للحج فإذا تم نسكه
أتى إلى قبره صلى الله عليه
وسلم فسلم عليه فيرد
عليه السلام والناس
يسمعون (قوله لي الواحد)
من الوجود وهو العن (قوله)
يحل عرشه) أي للدائن
فقط أن يقول له أنت طالم
أو ما طلم متلا ولا يحوز
إعيرته أن يقول ذلك (قوله)
به) أي اختري ليه ولا
تختصري ليتين يا أم سلمة
لأنها إذ ألوت أحواليت بين
رعايته العمامة ولأنه
روى عنه من غير صاحبها
فإنه لا يثبت له اختصري
المتن (قوله والدهن)
فتخرج أي دهن الشعر وبالصم
أي استعماله في الشعر
أي شعر الرأس والحية
يذهب أو يس أي الضرر
(قوله لي المملوك) أي ثلث
وأعيرك وإن المملوك في
الرق في الإحصان أنه
مرحى به تصي قهره بعد
رأيه عليه (قوله كبت
بته اعدو أي سبه
وقمه شعره اشرار

۱ - عربی ٹاٹ) (قوتہ انبی) می شمر یہ کہ ایک عربی اور کئی ہوس ناموں پر لکھا ہے۔
شعری، قوی لایں بعض خطرات سے بچانے کے لیے لکھی ہوئی ہے۔

(۳۹ - عربی ٹاٹ) (قوتہ انبی) می شمر یہ کہو، عربی - سرہ کی صورت میں پر لکھ لکھ اس رائے آتے ہیں کہ ہما مائل
دانش علی بہ قوی لا یمن بعض عطرہ اللہ بزماء۔ یہ کتب کے ساتھ ہی ہے جس کا ذکر کیا گیا ہے۔

طبخ اللحم بالبرقان ذلك بوث قوة في البدن لا يورثها طبخ اللحم مع غير البر وهذا رد على الطائفة الممتنعة من أكل اللحم لما فيه من تعذيب الحيوان بالذبح فقد أحل الله لنا ذلك وفعله الأنبياء ويكفيهم أنهم حرموا أنفسهم من هذه النعمة وقول الصوفية لا ينبغي أكل اللحم لأنه يقضي القلب ذلك الملمح آخر وهو التفتيش وترك التمتع لأجل تأديب النفس وليس مرادهم النهي والمنع من أكل اللحم (قوله كأنما وترأهله) أي (٢٣٦) كأنما أفنى أهله وماله وصار وترأهله ولا مال فالتهاون في صلاة العصر حتى يخرج

وقتها بسبب لاهلاك الأهل والمال (قوله حازم) أي كامل العقل حيث لم يقصر في تلك الصلاة التي اختلف في وجوبها وهذا فيمن لم يشق بانتباهه للتهجد أما هو فتأخيرها الورأ أفضل لخبر أجعلوا آخر صلاتكم وترا (قوله يدي الرجل) أي الشخص ولو أنثى (قوله اللهو) أي المطلوب في ثلاث وما عداها فاللهو به مذموم (قوله أهلك) أي بقصد تفريغ الشهوة للهفة أو الحصول بندا أما ملاعبة الحليمة لمجرد الشهوة من غير ملاحظة لما ذكر فليس مطلوباً ولا مزية فيه (قوله عظيم) به أخذ من فضل الليل على النهار وبعضهم فضل النهار لأن القروض التي فيه أكثر أذهى ثلاثة الصبح والظهر والعصر وفي الليل اثنتان المغرب والليل اثنتان فاستوى كالأول والخمسة وقدير ويصفر ماء الرجل لعله ويغلظ ويبيض ماء المرأة لفضل قوة اه قال العلقمي وأوله مع ذكر سببه كافي ابن ماجه عن أنس أن أم سلمة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت ذلك فأنزلت فغلبها الغسل فقالت أم سلمة يا رسول الله أ يكون هذا قال نعم ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر ما سبق أو علا أشبه الولد وأم سلمة هي أم أنس بن مالك بلا خلاف واختلف في اسمها فقيل سهيلة وقيل ربيعة وقال لها الربيعة والغبيصة وكانت من فاضلات الصحابة وشهورتهن (رحمهن الله عن أنس) بن مالك (ماء الرجل أبيض وماء

مطبوعاً) (بالبر) بالضم القمع (مرقة الأنبياء) أي أنهم كانوا يكثر عمل ذلك وأكله (ابن النجار عن الحسين) بن علي (الذي تقونه صلاة العصر) بلا عذر (كأنما وتر) بالبناء للمفعول والنائب عن الفاعل ضمير في وترعائد إلى الذي لأنه يتعدى إلى اثنين قال الله تعالى وإن يترككم أعمالكم (أهله وماله) قال النووي روى بنصب الأسمين ورفعهما والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور فنصب جعله مفعولاً ثانياً وأضمر نائب الفاعل ومن رفع لم يضر وجعل الأهل نائب الفاعل أي كأنه نقصهما وسلم ما فصار وترأ أي فرد الأهل له ولا مال وقيل الرفع على البدل من الضمير والنصب على التمييز وقيل بنزع الخافض وخص العصر لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيها أو لغير ذلك (ق) عن ابن عمر (بن الخطاب) (الذي لا ينام حتى يوتر حازم) أي ضابط راجع العقل وهذا فيمن لا يشق بانتباهه فان وثق بانتباهه آخر الليل فتأخيره أفضل (حم عن سعد) بن أبي وقاص قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (الذي يمر بين يدي الرجل) يعني الإنسان (وهو يصلي عمداً يتمنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة) لما يراه من شدة العقاب أو العتاب والمراد الذي يصلي إلى ستره معتبراً (طب عن ابن عمر) بن العاص (اللهو) المطلوب المحبوب المثاب عليه كائن (في ثلاث) من الأشياء (تأديب فرسك) بالاضافة للمفعول وفي نسخة بالاضافة للفاعل أي تعليمه ليصلح للجهاد (ورميك بقوسك وملاعبتك أهلك) بقصد المعاشرة بالمعروف والجهاد في سبيل الله (الأقرب) بفتح القاف وشد الراء (في) كتاب (فضل الرمي عن أبي الدرداء) (الليل خلق) بسكون اللام (من خلق الله) أي مخلوق من مخلوقاته تعالى (عظيم) قال المناوي فيه اشعار بأنه أفضل من النهار وبه أخذ بعضهم وخواف (د في مراسيله) هي عن أبي رزين مرسل (الليل والنهار مطيتان فاركبوهما) أي أكثر وافيهما من العمل الصالح (بلاغا إلى الآخرة) أي توصلا إلى مطلوبكم في الآخرة قال في النهاية البلاغ ما يبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب (عد وابن عاكراً عن ابن عباس) (حرف الميم)

(ماء البحر) أي المالح (طهور) أي مظهر للحدث والخبث (ل) عن ابن عباس وهو حديث صحيح (ماء الرجل) أي منيه (غليظ أبيض) غائبا (وماء المرأة رقيق أصفر) غائبا (فأيهما سبق) زاد ابن ماجه أو علا قال العلقمي المراد بالعلو والكثرة والقوة بحسب كثرة الشهوة (أشبه الولد) قال المناوي فاستوى كالأول والخمسة وقدير ويصفر ماء الرجل لعله ويغلظ ويبيض ماء المرأة لفضل قوة اه قال العلقمي وأوله مع ذكر سببه كافي ابن ماجه عن أنس أن أم سلمة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت ذلك فأنزلت فغلبها الغسل فقالت أم سلمة يا رسول الله أ يكون هذا قال نعم ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فأيهما سبق أو علا أشبه الولد وأم سلمة هي أم أنس بن مالك بلا خلاف واختلف في اسمها فقيل سهيلة وقيل ربيعة وقال لها الربيعة والغبيصة وكانت من فاضلات الصحابة وشهورتهن (رحمهن الله عن أنس) بن مالك (ماء الرجل أبيض وماء

(حرف الميم) أي الأحاديث التي أولها حرف ميم مع بقية حروف المعجم (قوله غليظ أبيض) أي غائبا وقد يكون أبيض غليظا إذا قويت شهوتها وصرح بدنها (قوله أصفر رقيقا الضعف شهوته أو نعية ببدنه) قوله رقيق أصفر أي غائبا وقد يكون أبيض غليظا إذا قويت شهوتها وصرح بدنها (قوله فأيهما سبق الخ) قيل المراد بالسبق الكثرة والقوة فهو سبق معنوي وقيل هو على حقيقته وكذا قوله فعلا مني الرجل مني المرأة فيه الاحتمال لأن كوران أي معني سبق أو أكثر وقوى (قوله أشبه الولد) أي في الخلقة ومن جعلها الذكورة والافوثة وإذا سبق مني الرجل جاء الولد كراهة لا يشبهه في الصورة وإذا سبق مني المرأة جاء النقي شبهة لا مهافي الصورة وإذا استويا في السابق جاء الولد

(حرف الميم) أي الأحاديث التي أولها حرف ميم مع بقية حروف المعجم (قوله غليظ أبيض) أي غائبا وقد يكون أبيض غليظا إذا قويت شهوتها وصرح بدنها (قوله أصفر رقيقا الضعف شهوته أو نعية ببدنه) قوله رقيق أصفر أي غائبا وقد يكون أبيض غليظا إذا قويت شهوتها وصرح بدنها (قوله فأيهما سبق الخ) قيل المراد بالسبق الكثرة والقوة فهو سبق معنوي وقيل هو على حقيقته وكذا قوله فعلا مني الرجل مني المرأة فيه الاحتمال لأن كوران أي معني سبق أو أكثر وقوى (قوله أشبه الولد) أي في الخلقة ومن جعلها الذكورة والافوثة وإذا سبق مني الرجل جاء الولد كراهة لا يشبهه في الصورة وإذا سبق مني المرأة جاء النقي شبهة لا مهافي الصورة وإذا استويا في السابق جاء الولد

خشي مشبه الهما في الصورة (قوله أذكر) أي أتياه ذكر أو قوله أنشأ أي أتياه أنشئ وفي نسخ الشارح أذكر وأنت بدون ألف أي ولدته
 ذكر أو ولدته أنشئ (قوله ماء زمزم) سميت بذلك لأنها زمت أطرافها من أعلى أي حوط على أطرافها بالتراب ولولا ذلك لسالت حتى
 ملأت الوادي ويطلب عند شربها أن يقال ما كان يقول ابن عباس (٢٣٧) اللهم اني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء

فاذا قانها بنية سالحة أعطى
 ما يطلب (قوله مستعبدان)
 أي من عدد أو نحو سبع
 وحية (قوله المستغفرى)
 نسبة للمستغفرين من
 أجداده (قوله ما الدنيا في
 الآخرة) أي بالاضافة
 والنسبة إلى الآخرة (قوله
 فما خرج منه) أي على
 أصبعه فهو الدنيا أي فهو
 مثل الدنيا في القلة والحفارة
 وانقضاء (قوله يعطى من
 سعة) أي يعطى ما زاد على
 مؤنة من تلزمه مؤنته إذ
 لا يجوز أن تصدق بمؤنة عياله
 (قوله من الذي يقبل) أي
 فتوابه كثواب المعطى
 لكونه وسع على عبائه مثلا
 بما أعطاه (قوله إذا كان
 محتاجا) والاحرم القبول
 حيث علم أنه إنما أعطاه
 لأجل كونه محتاجا (قوله
 كنطعة عنز) أي فقاصة
 خروج الروح وان عظم
 يسير بالنسبة لما بعده قال
 تعالى يوم يفر المرء من أخيه
 الخ (قوله آتى) أي أعطى
 الله لما علم أنه عا ولا له
 (قوله من هذا المال) قبل
 المراد به المأخوذ في مقابلة
 جميع الصدقات والاولى
 من مراد الله أي جنس
 المال وهذا هو بعض

المرأة أصفر فاذا اجتمعا في الرحم (فعلا) قال المناوى في رواية فغاب (منى الرجل منى المرأة)
 أي كثرة قوة شهوته (أذكر باذن الله) تعالى أي ولدته ذكر ابحكم الغلبة (وان علامنى المرأة منى
 الرجل أنشأ) بفتح الهمزة وشد النون أي ولدته أنشئ (باذن الله) وأشار بقوله باذن الله إلى أن
 الطبيعة ليس لها دخل في ذلك وانما هو بفعل الله تعالى (م ن عن ثوبات) بالهم مولى المصطفى
 (ماء زمزم لما شرب له) فمن شربه باخلاص وجد مطاوبه وقد شربه جمع صلحا وعلماء لمطالب
 فبالوها (ش حم ه هق عن جابر بن عبد الله هب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث
 صحيح (ماء زمزم لما شرب له فان شربته) بنية (تستشفى به شفاؤه الله وان شربته مستعبدان)
 من شئ (أعاذك الله وان شربته تتقطع ظمأك قطعه الله وان شربته تشبهن أشبعك الله وهى)
 أي بئر زمزم (هزيمة جبريل) بفتح الهاء وسكون الزاى أي غمزه بعقب رجله (وسقيا اسمعيل)
 حين تركه إبراهيم مع أمه وهو طفل والقصه مشهورة (قطك عن ابن عباس) ماء زمزم لما شرب
 له من شربه مرض شفاه الله أو جوع أشبعه الله أو طامحة فضاها الله (مع الاخلاص وصدق النبوة
 وسميت زمزم لكثرة ما شربوا يستحب أن يقول عند ارادة الشرب منها اللهم انى بلغنى عن نبيك محمد
 صلى الله عليه وسلم أنه قال ماء زمزم لما شرب له وفى أثر به تغفر لى ويدكر ما يريد وكان بعضهم
 يقول لظما يوم القيامة وكان ابن عباس اذا شربه قال اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء
 من كل داء (المستغفرى فى) كتاب (الطب) النبوى (عن جابر) بن عبد الله (ماء زمزم شفاه
 من كل داء) ان شربه مصاحبا لما تقدم قال العلقمى فأنه وقع السؤال هل ماء زمزم أفضل أم ماء
 الكوثر فقيل ماء زمزم وقيل ماء الكوثر وقيل ماء زمزم أفضل مياه الدنيا وماء الكوثر أفضل مياه
 الآخرة وهذا الجواب كما ترى ليس فيه نص على تفضيل أحدهما على الآخر (فر عن صفية)
 واسناده ضعيف (ما الدنيا فى الآخرة الا كبلبشى أحدكم إلى اليم) أي البحر (وأدخل أصبعه
 فيه فما خرج منه فهو الدنيا) كناية عن حقارتها وحسنها (ل عن المستورد) وهو حديث صحيح
 (ما الذى يعطى من سعة بأعظم أجرا من الذى يقبل إذا كان محتاجا) قال المناوى بل قد يكون
 القبول واجبا لشدة الضرورة فيزيد أجره على أجر المعطى (طس حل عن أس) قال العلقمى
 بجانبه علامة الصحة (ما المعطى من سعة بأفضل من الآخر إذا كان محتاجا) فهو مساو له فى
 الاجر (طب عن ابن عمر) باسناده ضعيف (ما ملوت فيما بعده الا كنطعة عنز) أي حومع
 شدته أمرهين بالنسبة لما بعده من أهول القبر والحشر وغيرهما (طس عن أبى هريرة) ما آتى
 الله عالماء لا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه (فعلى العلماء أن لا يخشوا على المستحق بتعظيم
 ما يحسنون وأن لا يمنعوا من افادة ما يعلمون ومن كتم علم الجلم بهام من نركفى عدة أخبار راب
 نظيف في جزئه وابن الجوزى فى) كتاب (الغنى المتناهية عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف
 (ما آتاك الله من هذا المال) أشار إلى جنس المال (من غير منته ولا اشرف) أي قطعه
 اليه وتعرض له (فخذ) أي اقبله (فتمونه) أي اتخذه مالا (أو تصدق به مالا) أي وما لا يأتى
 بلا طلب منك (فلا تتبعه نفسك) أي لا تجعلها تابعة له أي لا تجعل المشقة انفسك إلى تركه ولولا
 يكن محتاجا وجاءته صدقة من غير سؤال قال بعضهم يأخذها ويصدق بها قال امسارى رحمه الله
 المتأخرين وقضية كلام الاحياء أن المنزل أفضل (راء عن عمر) قال نعم يقضى بجانبه علامة
 الصحة (ما آتاك الله من أموال السلطان من غير مسئلة ولا صرف) أى تضع رطبا بركا

المحابة حيث رد ما أعطى من المال وقال للشخص الذى أعطاه أن يخرجه من غير سعي
 وصرفه في مصارفه ولو من نحو سلطان وان كان أغلب منه حراما حيث يظن أنه من غير الخوام لأن الأصل الحلال وان كان الورع
 ترك أموال مثل من ذكر (قوله فتمونه) أي اتخذه مالا أو اتفع به (قوله فلا تتبعه نفسك) أي لا تجعلها تابعة له تابعة في تخصيصه

(قوله من استحل محارمه) أي فهو كافر لاستحلاله الحرام المنصوص عليه في القرآن ونخص القرآن لعظمه والافن استحل المحجوع على تحريره المعالوم ضرورة كافر أيضا (قوله ما أبالي ما رددت الخ) ما الأولى نافية والثانية موصولة أي ما أبالي الذي دفعت به الجوع سواء كان قليلا أو كثيرا جليلا أو حقيرا فلا يلتفت إلى غيره ماء وخبز وظل • هو النعيم الأجل • بحدت نعمة ربي • ان قلت اني مقل • (قوله ما أبالي ما أتيت ان أنا شربت ترياقا الخ) أي ان أتيت هذه الامور المحرمة فما أبالي من شيء فعلته من المعاصي فهو تنويه بعظم حرمة (٢٣٨) فعل هذه الاشياء لان الترياق نجس لاختلاطه بلحوم الحيات والتداوي بالنجس حرام

وتقوله قال المناوي قال ابن الاثير أراد ما جاء منه وأنت غير ملتفت له ولا طامع فيه وفيه أن الاخذ من عطايا السلطان جائز وهو شامل لما اذا غلب الحرام في يده لكن يكره وبذلك صرح في المجموع مخالفا للغزالي في ذهابه إلى التحريم (حم عن أبي الدرداء) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (ما آمن بالقرآن من استحل محارمه) قال العلقمي قال شيخنا من استحل ما حرم الله فقد كفر مطلقا فيخص ذكر القرآن لعظمته وجلالاته (ت عن صهيب) ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به المراد نفي الايمان الكامل وذلك لانه يدل على قسوة قلبه وكثرة شهوة وسقوط مروءته ودناءة طبعه (البرار طيب عن أنس) وهو حديث حسن (ما أبالي ما رددت به عني الجوع) من كثير أو قليل حسب ابن آدم لقيمات يقمن سلبه (ابن المبارك في الزهد عن الازاعي) فقيه الشام (معضلا) ورواه عنه أبو الحسن الضحاك في (ما أبالي ما أتيت) بفتح الهمزة والتاء الأولى وما الأولى نافية والثانية موصولة والعائد محذوف والموصول مع الصلة مفعول أبالي (ان أنا شربت ترياقا) بالتاء أو الدال أو الطاء أو نه مكسورات أو مضمومات فهذه ست لغات والشرط جوابه محذوف دل عليه ما تقدم أي ان فعالت هذه الثلاثة أو شيئا منها فما أبالي كل شيء فعلته هل هو حلال أو حرام وهذا وإن أضافه النبي صلى الله عليه وسلم لم اليه فالمراد به اعلام غيره بالحكم وتحذيره من ذلك قال في النهاية اغما كره من أجل ما فيه من طوم الافاعي والتخروهي حرام نجسة والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطابق فالأولى اجتنابه كما اه وقيل هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة (أو تعلقفت عجمة) قال الخطابي يقال انها خرزات كانوا يعلقونها بريدون أنها تدفع عنهم الآفات وقال في النهاية كانت العرب تعلقها على أولادهم يتفوق بها العير في زعمهم (أوقات شعرا من قبل) أي من جهة (نفسى) فخرج ما قاله حاكم له عن غيره وما قاله لأعلى قصص الشعر جفا موزون لكن الشعر في حق امته جائز بشرطه (حم د عن ابن عمرو) بن العاص قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما أتقاه ما أتقاه) أي ما أكثر تقوى عبدا مؤمنا وكرهه لتأكيده والاقتداء به (راعى غنم) بحقل نصب راعى على البدل من الضمير (على رأس جبل يقيم فيها الصلاة) أشار به إلى العزلة (طوب عن أبي امامة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب مؤمن الا أعطاه الله عز وجل الرجاء وآمنه) بالمدة (الخوف) أي منه فلا يرجع ربح النار كما تقدم في حديث اقسام للخوف والرجاء قال المناوي والعمل على الرجاء أعلى منه على الخوف ذكره الغزالي والذي عليه انه هور أن الأولى غلبة الخوف حال الصحة والرجاء حال المرض (ابن عبيد بن المسيب مر سلا) ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله رأى مسجدوا الحق به نحو مدرسة ورباط (يشاون كتاب الله) يعانى (ويبتدأ رسونه بينهم) قال المناوي أي يشتركون في قراءته بعضهم مع بعض ويتعهدونه خوف الانسياق اه وقال العلقمي قال النوري فيه دليل لفضل الاجتماع على تلاوة القرآن في المسجد عن جماعة • لزمت • سكينة • أي انوارها والضمائية (وغشيتهم الرحمة) أي

الاذا أخبره الطبيب العدل أو كان عارفا بالطب انه ينفعه ولا يقوم غيره مقامه كافي الفروع (قوله أو تعلقفت عجمة) هي خرزة تعلقها العرب وترغم أنها تؤثر في دفع العين (قوله من قبل نفسى) بأن يقصد انشاءه من عنده فهو ممنوع منه لقوله تعالى وما ينبغي له وحده كتمه قطع جهة المعتادين له لا يقولوا له أتى بالقرآن من عنده لكونه شاعرا بانيغا أما انشاده لشعر الغير فلا يضر وكذا انشاده من غير قصد الشعر نحو

ان أنت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت والمراد من ذلك تحذيرنا من فعل هذه الامور ومحل في الشعر ان استحل على نحو هجو (قوله ما أتقاه) أي لكونه اعتزل الناس وقيم الصلاة في أوقاتها وهذا مطلوب لمن لم يصل مع ملاحظة كف شره عن الناس لا كف شرهم عنه فهو وإن كان مجودا لنكن ذاك أكمل امام وصل فالخاطبة به أصل دفع

الناس به مع قدرته على حفظ نفسه اقونه ما أتقاه أي ما أعظم تهواه وكرره تأكيده وراعى بدل من الصبر عنهم أعنى التماس في اتقاه فهو من بدل انشأه من الصبر وقوله الرجاء بالمدة والمعنى يطمح غلبة الخوف حال الصحة وغلبة الرجاء حالة المرض قدره شيخنا في شرح م ر طلب تسوية حال الصحة وغلبة الرجاء حال المرض فراجع (قوله قوم) أي ذكور وإن كان انقوم يطابق على النساء لانه لا يطلب اجتماع النساء في نحو المساجد لكونه يؤدي إلى اختلاطهم بالرجاء وخرج باجمع من الا انقرآن في المسجد وحده فليس له هذه الخصوصية والدرادبي بيت الله مسجدوا الحق به نحو مدرسة ورباط ومسكن (قوله وغشيتهم) أي غشيتهم

الرحمة (قوله وحققهم الملائكة) أي أحاطت بهم ملائكة الرحمة حال كون عدد هم مطابقا لعددهم فكل واحد واحد (قوله مغفور لكم) أي الصفائر (قوله عن أنتن من جيفة) فيه توبيخ لهم (قوله جيفة حار) خصها لكونها أنتن الجيفة وإشارة إلى أنهم كالخيار في البلادة (قوله ترة) أي حسرة وندامة أي في القيامة على ما فاتهم من الخير العظيم إذا حسرت في الجنة (قوله ما أحببت من عيش الدنيا) أي ما يتعيش به في الدنيا أي لم يحببني الله تعالى في شيء من أمور الدنيا سوى هذين فقلبه صلى الله عليه وسلم مشغول بولاه في جميع الاوقات إلا أن الله تعالى حببه في هذين الامرين (٣٢٩) لا مردني لاشهوة نفس دنيوية بل

لاجل انتفاع الملائكة
بالطيب لكونه لهم كالقوت
ولا لاجل اذاعة نسائه صلى
الله عليه وسلم أو صافه
والاحكام التي تقع عندهن
بما لا يطاع عليه غير نسائه
(قوله ما أحب عبد الله)
أي لاجل اذاعة أو مال أو نحو
ذلك بل لكونه صالحا أو
عالمًا مثلاً (قوله أكرم ربه)
أي ارضاه أي فعل ما يرضيه
تعالى (قوله ما أحب أن
أسلم الخ) لشغفه بالصلة
وان كان يجوز التسليم فيها
لان هذا الحديث وارد قبل
تحريم الكلام في الصلاة
بدليل قوله بنو سلم على
تردد عليه اذ لا يجوز
لله صلى أن يسلم على أحد
من تحريم الكلام في الصلاة
(قوله ما أحب أن أحدا
اجل المشهور (قوله دينار
فوق الخ) بن أصفه على
مستغفبه لحسن قدره الدنيا
عنده صلى الله عليه وسلم
(قوله أوصيه لدين) أي
أبقيه نوافذ دين (قوله
ما أحب أن لي الدنيا وما
فيها بهذه الآية) أي بدلها

عليهم وسترتهم (وحققهم الملائكة) أي أحاطت بهم ملائكة الرحمة يستمعون الذكر (وذكرهم
الله) قال المناوي أثني عليهم أو أثابهم (فمن عنده) من الانبياء وكرام الملائكة والغلبة عندي
تشرى فوم مكانة وأخذ منه فضل ملازمة الصوفية للزوايا والبط على الوجه المعروف المرضي شرعا
(د عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (ما اجتمع قوم على ذكر الله) تعالى
(فتفرقوا عنه الا قبل لهم) من قبل الله تعالى (قوموا مغفور لكم) من أجل الذكر قال المناوي
وفيه رد على مالك حيث كره الاجتماع لتفريقه أورد (الحسن بن سفيان) في جزئه (عن سهل بن
الحنظلية) بإسناد حسن (ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم (الافاموا عن أنتن) أي مجلس أنتن (من جيفة) قال المناوي هذا على طريق استقرار
مجلسهم العاري عن ذلك اه وفي أكثر النسخ على أنتن (الطيب السبي) أبو داود (هب والنضياء)
المقدسي (عن جابر) وإسناده صحيح (ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله الا كأنما تفرقوا
عن جيفة حار) لعدم مكفر ما يقع من السقطات والهفوات (وكان ذلك المجلس عليهم حسرة) يوم
القيامة قال المناوي زاد في رواية البيهقي وان دخلوا الجنة بما يرون من اثواب الفائقين بذلك
(حم عن أبي هريرة) ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا منه (ولم يذكر الله) عقب تفرقهم (و) (و)
(يصلوا على النبي) صلى الله عليه وسلم (الا كان مجلسهم ترة) بفتح المثناة الفوقية والراء (عليهم
يوم القيامة) أي الا كان حسرة وندامة (حم حب عن أبي هريرة) ما أحببت من عيش الدنيا
الا الطيب والنساء) ومحبة لهما لا تنافي ان هذا فانه ليس بتحريم الحلال كما تقدم في حديث الزهادة
ليس بتحريم الحلال (ابن سعد عن معمر بن مرسل) في الطبقات (ما أحب عبد عبد) بالتثنية
(لله الا أكرم ربه) عز وجل في رواية الا أكرم الله (حم عن أبي أمامة) وإسناده صحيح
(ما أحب ان أسلم على الرجل) وفي نسخة على رجل (وهو يصني ويؤسم على تردت عليه)
السلام قال المناوي هذا كان أولا ثم نسخ بتحريم الكلام فيها (الطحاوي عن جابر) وإسناده صحيح
(ما أحب ان أحدا) هو جبل معروف (تحويل) بمشاة فوقية مفتوحة قال المناوي وفي رواية
بختية مضمومة (لي ذهب ياتك عندي منه) أي من الذهب (دينار فوق ثلاث) من الملبأ
(الدينار أرصده) بضم الهمزة وكسر الصاد من أرصده رقبته (الدين) قال المناوي هذا محمول
على الاولوية لان جمع المال وان كان مباحا لكن الجامع مسؤول عنه وفي المحاسبة خطر (خ عن
أبي ذر) جندب بن جنادة (ما أحب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية) أي بدلها وهي قوله تعالى
(بأصباذي الذين أسرفوا على أنفسهم الى آخر الآية) وهي أرجى آية في القرآن (حم عن ثوبان)
وإسناده صحيح (ما أحب اني حكيت انسانا) أي ما يسرني اني أتحدث بعيبه أو ما يسرني أن
أحكيه بأن أقول مثل فعله أو أقول مثل قوله على جهة التوقيف لا وان لي كذا وكذا) أي ولو

أي لو أعدم هذه الآية وأعطيت بدلا لجميع الدنيا ما أحببت ذلك وحصلت كقولهم في آياتي من ما أحببت ذلك على غفران
جميع الذنوب حتى الكفر أي بانوبة الصحبة من الكفر والكبرياء في غير هذه الآية شها في كونه صلى الله عليه وسلم لا يرضى
بجميع الدنيا بدلها (قوله ما أحب اني حكيت) أو حكيت انسانا أقول مثل قول رافع مثل قوله على وجه التوقيف كأن
يكون شخص أبلغ أو أخرج فينكلم شخص سليم بمثل لسانه أو بمشي مثل مشيته فيصانه فهو من العيبة المحرمة وإن الما قلت السبلة
عائشة له صلى الله عليه وسلم حسب من صفة كذا وكذا تعني قصصها قال لها صلى الله عليه وسلم قلنا كذا كذا بكملة توخرت
بالبحر فغيرته أي لوجه من وجهي جت بانحدر لا تنته مع اتساعه وعظمه

(قوله ما أحد) أي من الأمة أعظم عندي يد أي نعمة وبين وجهه الاعظمية بقوله واساني الخ وسببت النعمة يد الانها تناول باليد اذا كانت شخصية (قوله واساني) أي قاداني بنفسه وأكرماني بماله فقد أنفق عليه أربعين ألف درهم وواساني أيضا بفارقة أهله حيث هاجر معه صلى الله عليه وسلم ولم يبال بترك أهله ووطنه (قوله أكثر من الربا) أي أكثر تحصيل المال بالربا والافال ربا محرم ولو مرة (قوله الى قلة) أي الى (٣٣٠) قلة بركته وذهب مال بنص يحق الله الربا لانه من أعظم الشرور ويرى أي يزيد

الصدقات لانها خير عظيم (قوله اخاء في الله) أي لاجل الله بأن يتخذ أخا للاعانة على الخير وعلى دفع الشر اما اتخاذه لاجل جاه أو اعانة على مرفه هي اخوة للشيطان لا لله تعالى وقد كان بعض أهل الله تعالى ثمانية وستون أخا في الله تعالى بمكث عند كل واحد يوما عدد أيام السنة وكان بعضهم ثلاثون أخا زور كل شهر واحد أفا أكثر فينبغي أكثر الاخوان الذين يعمنون على الخير (قوله نعمة) أي أمر ينسكه اشعر لرفع مثلها من السنة أي من الأمور المحمودة شرعا أي فن أحدث بدعة عليه وورثان ورر بدعة وورث ذهاب السنة أي دشوم البدعة ينسب عنه ضياع سنة من ذلك الشخص (قوله غضيف) بهذا الضبط (قوله وهو لعصبته) أي من نسب أو الولاء أي اسم يسكن أصحاب عروس والافليس يعاصب الا ينفصل عن القروض (قوله من كتاب) أي من وجه من هم أي واحد كان (قوله عصبه) أي

أعطيت كذا وكذا (من الدنيا) أي شيئا كثيرا منها على ذلك قال العلقمي وسببه كما في أبي داود عن عائشة قالت قالت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك أي يكفيك من زوجتك صفية كذا وكذا قال غير مسدد تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته يحتمل أن يراد أن ريق فين حين قالت هذه الكلمة المنتمية لومزج هذا الريق النيسير المنتمين من ماء الكلمة بماء البحر العظيم المحيط بالدنيا وخالطه لمزجته ولغاب ريقها على ريحه في النتن وناهيك بماء البحر وطعمه وهذا كله مباغلة عظيمة وزجر شديد في ترك الغيبة والاستماع اليها قالت وحكيته له انسا نا فقال ما أحب فذكره (د ت عن عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (ما أحد أعظم عندي يد من أبي بكر) انه ريق قال المناوي أي ما أحد أكثر عطاء وانعاما علينا منه (واساني بنفسه) قال المناوي أي جعل نفسه وقاية في سد المسد في انغار بقدمه خوفا عليه من لدغ حية فجعلت الحية تلهغه ودموعه تجري ولا يرفعها خوفا عليه (وماله وانسكفي ابنته) عائشة (طب عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما أحد أكثر من الربا الا كان عاقبة أمره الى قلة) أي لانه وان كان زيادة في المال عاجلا فانه يؤل الى نقص لقوله تعالى يحق الله الربا ويربي الصدقات قال العلقمي أي ينقص الله مال الربا ويذهب بركته وان كان كثير ويربي الصدقات يزيد فيها ويبارك عندها قال ابن عثية جعل الله تعالى هذين الفعلين بعكس ما يظنه الحربص المجمع من بني آدم نفس ان الربا يغنيه وهو في الحقيقة محق وبطن ان الصدقة تفقره وهي في الحقيقة غناء في الدنيا والاخرة (عن ابن مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما أحد رجل اخاء بكسر الهمزة ممدودا (في الله تعالى) أي لاجله لا لغرض آخر من نحو احسان أو خوف (الا أحدث الله درجة في الجنة) بسبب احداثه ذلك الاخاء (ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن أنس) وهو حديث حسن بغيره (ما أحدث قوم بدعة) مذمومة (الارفع مثلها من السنة) ظاهره انه محدث البدعة يبطل العمل بسنة وفيه التحذير عن ارتكاب البدع المذمومة والله أعلم بمراد نبيه (حم عن غضيف) بمجتهين والتصغير (ابن الحرث) واسناده ضعيف (ما أحرز الولد والوالدة فهو لعصبته من كان) أي عند فقد أصحاب القروض أو عدم استغراقهم قال الدميري هذا الحديث يدل على ان عصبته المعنى برثوس (حم د ه) عن عمر بن الخطاب قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما أحسن القصد) أي التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط أي لم يسرف ولم يقتصر في الغنى بالكسب والنقص (ما أحسن القصد في الفقر) ولذلك لما رأى المصطفى من ثيابه ومصحفه فقال أمعك هذا ما يعمل به ثيابه (وأحسن القصد في العبادة) فانه اذا قصد لا يعمل فلا يقطع قال المناوي والقصد في الأصل الاستقامة في الطريق ثم استعمل للتوسط في الأمور (البنار عن حديثه) من النبي قال الشيخ حديث حسن (ما أحسن عبد الصدقة) قال المناوي بأن ادعها من طب قلب من أطيب مائه (الا أحسن الله الخلافة على تركته) قال الشيخ بسكون الراء قال المناوي على أولاده وانراد أن الله تعالى يخلفه في أولاده وعياله بحسن الخلافة من الحفظ لهم وحرسه ما هم (عن ابن المبارك) في زهد (عن ابن شهاب) الزعري (مرسلا) واسناده صحيح

التوسط في معنى تزييفه الا كما في المحرم رفقه ما أحسن عبد الصدقة) بأن تسكون من منه خلال مريوعه مستحقها من خوف الرياء وجهرا ان كان مخلصا بقصد به غيره (قوله على تركته) أي ما تركه من أولاده أو منه أن يحفظ الله تعالى أولاده بأن يوفقهم للخير ويوظف لهم ميرياعهم بعلمه وحسن الخلافة في المال بعد موته بأن يحفظه الله تعالى عن الافتقار في غير محله وصبط يعريري تركته بسكون الراء وهو ظاهر ان كانت الرواية كذلك والافيه قال تركته تركته بكسر الراء

وسكونها (قوله من الطلاق) لما فيه من قطع الوصلة المترتب عليه قطع النسل (قوله الاضعف اليقين) أي العلم المتيقن وهو علمنا بوجود الله تعالى وصفاته وصفات رسوله فانه يضعف بكثرة الاشتغال بالخلق وغفلة عن مولاه فيطلب ترك الاجتماع بالناس الا بقدر الحاجة ليقوى إيمانه (قوله أخوف) أي أعظم خوفا من النساء والنساء والخرفان ثمرب الخرف يغطي العقل فيترتب عليه مفاسد لا تحصى والنساء يشغلن عن الله تعالى خصوصا اذا استولى بهن على القلب فيكدرن معاش الرجال ولذا لما خلق الله حواء قال لها سيدنا آدم ما اسمك قالت حواء قال لم تسميت بذلك لاني أحتوى على ظاهرك وباطنك فقال لها غيري هذا الاسم فقالت تسميت امرأه فقال لم فقالت لاني أمر بمعاشك وأكدره فقال لها غيري هذا الاسم فقالت لا أعيره والمراد أن شأن جنسها من ذريتها مع ذرية آدم ماذكر (قوله ما اختلج) أي تحرك عرق ولا عين تحرك كافيته أدى الا بسبب (٣٣١) ذنب ففيه تنبيه ان ذلك المذنب ليسوب ويرجع (قوله عنه) أي

المذنب المفهوم من ذنب
أوعنه أي ماذكر من
العرق والعين (قوله
ما اختلط حي الخ) بان
صرت عنه أحبا إليه
من نفسه وماله وولده
وإنسان أجدهن (قوله
جسده على النار) فلا
يدخلها أصل لا بل يدخل
الجنة مع السابقين وقول
الشارح المراد بالخلود
ممنوع اذ كل من مات
مؤمنا كذلك فلا خصوصية
لهذا حيث يشيخ ما ورد
يقال ان خصوصية اب
فيه إشارة بالموت على
الآيتين ولا بد (قوله ظهر)
أي علب أهل باطها أي
عقب موت ذات النبي ثم
يصح عمل أهل الباطل
ويظهر أهل الحق فلا يستمر
ظفر أهل الباطل باهين
الحق (قوله ما حدثت الدنيا)
أي ما يقع من تسميات
التي في الدنيا بالنسبة

صحح (ما أحل الله شيئا أبغض اليه من الطلاق) قال المناوي لما فيه من قطع حبل الوصلة الدأمر
بالمحافظة على توفيقه اه قال العلقمي البغض والفرح والغضب من صفات الخلق التي تعرض
لهم والمراد ببغض الله الطلاق الزجر عنه والتحذير منه في غير ما بأس فيسندل به على كراهته وانما عبر
بالبغض للتقريب على الافهام بالخطاب المتعارف الجاري على السنة العرب ووجوه الاسنعاران
صححة ثابتة عند أهل اللغة (د عن محارب بن دثار مرسل لا عن ابن عمر) باسناد صحيح
(ما أخاف على أمتي الاضعف اليقين) لان سبب ضعفه ميل القلب الى الخلق وبقدومه له
له يبعد عن ربه وبقدومه عنه يضعف يقينه أي يضعف الجرم بأن كل شيء جرى في الكون
بقضاء الله تعالى (طس هب عن أبي هريرة) باسناد صحيح (ما أخاف على أمتي فتنة أخوف
عليها من النساء والنحر) قال المناوي لانها أعظم مصايد الشيطان والنساء أعظم فتنة وخوفا
(يوسف الخفاف في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين (ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما
يدفع الله عنه) أي عن المذنب (أكثر) قال تعالى وما أمأنا منكم من مصيبة فبما كبت أيديكم
ويعفو عن كثير (طس والضياء) المقدسي (عن البراء) بن عازب باسناد صحيح (ما اختلط
حي بقلب عبد الا حرم الله جسده على النار) قال المناوي والمراد تحريم نار الخلود اه ولا يحق
ما فيه اذ كل مسلم كذلك فالمراد دخول الجنة مع السابقين لان من أحبه اتبعه بفعل ما أمر به
واجتناب ما نهى عنه (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف في (ما اختلط أمة بدنياها) أي بعد
موتها (الظاهر أهل باطها على أهل حقها) قال المناوي أي غلبوا عليهم وظفروا بهم فكبر ربح
الباطل تخفق ثم تسكر ودواته تظهر ثم تصحل (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف
(ما أخذت الدنيا من الاخرة الا كما أخذ الخبيث) بالكسر الزمرة (عرس في البحر من صائ) لان
الدنيا منقطعة فانية والاخرة باقية (طب عن المستورد) واسناده حسن (ما أخشى عليكم
الفقر) الذي خوفه تقاطع أهل الدنيا حرصوا واودعوا (وسكني أحشى عليكم التكاثر) أي
الغنى الذي هو مطلوبكم (وما أخشى عليكم الخطأ وسكني أحشى عليكم التعمد) ففيه التثني دون
الخطأ قال المناوي فيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى (ك هب عن أبي هريرة) وهو حديث
صحح (ما أذن الله) بكسر الدال المجع (بالشيء) مثل ما أذن لي حسن الصوت أو
العلقمي ما استمع ولا يجوز حله هنا على الأصحاء لانه محال عليه تعالى ولا سمع الله تعالى لا يثبت
فيجب تأويله على انه مجاز وكناية عن قربه القاري واجزال أو بغير تغنى بالغرب قول العلقمي

لتنعمات الاخرة ناله كالفدر الذي يأخذ المحيط اذا عرس أي عرس في البحر (قوله لتكثر لما يترتب عليه عذابا من العجب
والكبر ومنع الزكاة ونحو ذلك فهو من الاحبار الغيب والله يحصل اعنى يتحقق خبر زمان حتى تظهر الكمور فيألف عابيه من
ذلك الغنى فهو تحذير لهم اذا حصل لهم ذلك عن الاعترار بالمال والديان وحديثهم على صفة من مصالحة من شقوى مصداق على
المحتاجين من غير امتنان بل يرى المصلحة لا تخدش كونه عليه على الثواب ودوام مصالحة كان غدا كراهم من الغنى من همابر
(قوله الخطأ ولكي أخشى عليكم التعمد) أي لان الله يخاور هذه الامة لما في قوة من الخبيث استولى اذ بقعي انهم
وهو مستحيل هنا والمراد ما رضى وقبل وأتاب مثل رضا بذلك وقيل معنى أذن هو اجمع المراد به في قول رابعة (توبه من
حسن الصوت) مثل النبي في ذلك غيره (قوله يتعنى بالغرب) أي هروء بصوت حسن مع تحوير وتخشيع وتلويح معناه وفيه

المعنى يجهر به كافي بغض اللبس من زيادة يجهر به فهو تفسير ليتغنى لكن الجهور على تفسيره بما تقدم وليس المراد انه يقرؤه
بالانغام المعروفة اذ هي محرمة ان اقتضت الخروج عن أحكامه والافلا بأس بها سواء كانت عن قصد أو لا لكنها لا تنبغي حيث
شغلت عن التدبر في معانيه (قوله ما أذن الله لعبد الخ) أي ماضى وقيل وأثاب (قوله البر) أي الخير والاحسان ليدراى ينثر
(قوله مما خرج منه) أي مما ظهر منه وهو كلامه تعالى فالخروج بمعنى الانفصال مستحيل عليه تعالى فهو بمعنى الظهور ويحتمل
أن الضمير للعبد أي بأفضل مما خرج من ذلك العبد من تلاوة القرآن (قوله ما أرى الامر) أي الموت الأجل من ذلك أي البناء
الذي اشتغلتم به وذا قاله لماسي (٢٣٢) على بعض أصحابه فوجدتهم يصحون خصاتهم فغال ما هذا فلو اخص تهم

قال النووي معناه عند الشافعي وأصحابه وأكثر العلماء تحسين صوته به وعند سفيان بن عيينة
يستغنى به عن الناس وقيل عن غيره من الأحاديث والكتب قال عياض القولان منقولان عن
سفيان يقال تغنيت بمعنى استغنيت وقال الشافعي وموافقه تحزين القراءة وتزقيتها واستدل له
بحديث آخر زينو القرآن بأصواتكم وقال القهروى معنى يتغنى به يجهر به فقوله ((يجهر به)) تفسير
من قال يستغنى به وخطئ من حيث اللغة والمعنى والخلاف جار في الحديث الآخر ليس منا من لم
يتغن باقرآن ((حم ق د ن ه)) عن أبي هريرة ؓ ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين
أو أكثر من ركعتين ((راى البريلذرفوق رأس العبد ما كان في الصلاة)) أي مدة دوام كونه
صلياً ((وما تقرب عبد الى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه)) يعني بأفضل من كلامه ((حم ق د ن ه))
أبي امامه ؓ ما أذن الله لعبد في الدعاء أي الشافع المقبول ((حتى أذن له في الاجابة حل عن أنس))
واسناده ضعيف ((ما أرى الامر)) أي الموت ((الاجل من ذلك)) أي من أن يبنى الانسان
لنفسه بناء فوق ما لا يتمه ((ت ه)) عن ابن عمرو بن العاص قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نعالج خصا فذكره قال له لقدى بجانبه علامة النحلة ((ما أرسل على عاد)) هم قوم هود الذين عصوا
ربهم ((من أريج الاقدار خاتمي هذا)) يعني هو شيء قليل جدا فها كوابه حتى انها كانت تحمل
الفسطاط فترفعها في الجوكا ثم تجرادة وفي تفسير البيضاوى ان عجوزا من عاد توارت في مسرب
فانزعها فاهلكت ((حل عن ابن عباس ؓ ما زداد رجل من السطان قربا الا زداد عن الله بعدا
ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثرت ثباته الا اشتد حسابه)) ولهذا يدخل الفقراء الجنة
قبل الاغنياء بمئة عام ((هناك)) في نزله ((عن عبيد بن عمير)) بتصغيرهما ((مرسلا)) هو
البيت قاضى مكة ((ما أرى العلم)) أي ما أجله وأحسنه وهو كف النفس عند هيجان الغضب
لارادة الانتقام قال ابن شاذب والحلم أرفع من العقل لان الله تسمى بالحلم ولم يتسم بالعقل والجلالة
مرتبته أى به على خواص خلفه فقال ابن ابراهيم حلالم وقال فبشرناه بغلام حلالم والحلم سعة الخلق
والعقل عقاب عن التعدى فالواسع في اخلاقه حر عن ريق النفس ((حل عن أنس)) بن مالك ((ابن
عباس كرى)) في تاريخه ((عن معاذ بن جبل واسناده ضعيف)) ((ما استرذل الله تعالى عبدا)) قال
العلفسي الارذل الخسيس ((الاحرم)) بالبناء للمفعول ((العلم)) أي النافع وفي افهامه أنه تعالى
ما أجبن عبدا لا يمنحه العلم انما فاع ((عبدان في الصحابة وأبو موسى في الذيل عن بشير بن نهاس))
العبدى قول المناوى قول الذهبي يروى عنه حديث منكراى وهو هذا ((ما استرذل الله تعالى
عبدا الا خسر)) بان تشديد عليه العلم والادب ((ابن النجار عن أبي هريرة))
قال المناوى قال الذهبي باطل ((ما استفاد المؤمن)) أي ما ربح ((بعد تقوى الله عز وجل خيرا له

يريد بناءه فقد ذكره تحذيرا
عن الاشتغال بالبناء
زيادة على القدر الذي لا بد
منه ولذلك لم يتخذ سيدنا فوح
غير خص يقبه الحلو والبرد
مع طول عمره (قوله الاقدار
خاتمي هذا) أي أخرج من
كوة - - - - - قدر دائرة
الخطام فقد ورد ان الله
تعالى لما أمر الملائكة
بإخراج الريح على عاد قوم
سيدنا هود قالوا يا رب
أخرجهم من قدرهم فخرقوا
أى من كوة - - - - - قدر
طاقة منخر الثور فقال
تعالى اذاتم تلك الارض
والسموات وما فيهن فقالوا
بقدر ماذا نخرجهم يا رب
فأشار اليهم أن أخرجوه
من كوة قدر دائرة الخطام
كما أخبر بذلك صلى الله عليه
وسلم فإريج أعظم جنود
الله تعالى (قوله من
السلطان) أى من سلطنة
وامارة يشتمل نوابه فهو
تحذير عن الاجتماع بهم
الا بقدر الحاجة لان غالب
مجانسهم فهو شغل عن
الله تعالى وأكثر ما يهتم

سراجه كثرة الاجتماع بهم توقع في تعاصي أمر الله وهو - - - - - (قوله ولا كثرت اتباعه) أي ذلك السلطان لا اختاره من
بذلك قرره شيخنا المتبادر أن الضمير راجع للسلطان لرجل لأنه لم يرد عنه فتدبره (قوله ما أرى العلم) أي ما أحسنه لانه يمنع النفس
من الانتقام عند هيجان الغضب ويدأجبه شخص نزين العابد يسببه فأرادت خدمه ومما يليكه أن تنتقم منه فكفهم عنه وقال له
يا هذا استرعت من ذنوبنا أكثر مما ريت من ذنوبنا فإعطاها أنفس درهم فحجب ذلك الشخص منه
حياء (قوله ما استرذل الله تعالى عبدا) أي معه اشرف الاحرم اعسم أى فمن أراد الله تعالى له الشرف والعظم والجلال وفقه
أب العلم ورفقه - - - - - من ذنوبنا أكثر مما ريت من ذنوبنا فإعطاها أنفس درهم فحجب ذلك الشخص منه

(قوله سرته لكونه يحجبها بحسب طبعه (قوله أقسم عليها) أي ان تفعل شيئا أو تتركه أثرت قسمه (قوله وركب الحمار) لاسيما اذا كان عربا نارا والسبب في استكبر زائدان أي ما تكبر عن فعل ما ذكر ففعل (٣٣٣) ذلك يدل على التواضع وعدم التكبر

(قوله سريرة) أي أمرا أسره وعزم على فعله من خير أو شر (قوله ما أسفل الكعبين) أي الجوز المحاذي للكعبين في النار أي صاحب ذلك الجزء في النار حيث أسبله تكبرا أو لا فلا بأس به بل هو مطلوب لاشراف الناس في بلادنا الآن (قوله فقليله حرام) وان لم يسكره (قوله الفرق مكياك) يسع ستة عشر وطلا (قوله المؤمن مما يكره) أي ولو قليلا كقطع شرا النعل فقله قطع ثمراته صلى الله عليه وسلم لم يسترجع أي قال ان الله الخ فقالوا هذا صبيحة فقال لهم وذكرا الحديث وقد ورد ان سبب المصائب الذنوب وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (قوله نبي منها) أي من دنيا كما قاله لما أكل من الشاة المسومة (قوله وآدم في طينته) كناية عن تقدم التقدير والاول التقدير سابق على وجود طينة آدم أي فهو صلى الله عليه وسلم لما كان مقامه مقام الشهود بقضاء الله تعالى وقدره لم يفتن نفسه من ان يفتنه سراع ولما مات جد الحيا الذي كان معه من قضاة قضاة صا فيه

من زوجة صالحة ان أمرها أطاعته وان نظر اليها سرته وان أقسم عليها أبرته (أي أبرت قسمه) (وان غاب عنها انصتته في نفسها) بصونها عن الزنا ومقدماته (وماله) فيه الحث والترغيب في تزوج المرأة الصالحة (وعن أبي امامة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالاسواق واعتقل الشاة خلفها) ولما أوتي المصطفى من التواضع ما لم يؤت أحد كان يفعل ذلك كثيرا (خذه هب عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما أسره عبد سريرة) قال العلقمي قال في المصباح السرم ما يكرم وهو خلاف الاعلان والجمع اسرار (الا ألبسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر) بمعنى ان ما يضره يظهر على صفحات وجهه وقلبات لسانه (طب عن جندب) بن سفيان (الجلبي) ما أسفل من الكعبين من الازار) أي محل الازار (ففي النار) قال المناوي حيث أسبله تكبرا فكفى بالشوب عن بدن لابس ومعه ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب فهو من تسمية الشئ باسم ما جاوره وحل فيه والمراد الشخص نفسه اه قال الطيبي والكرماني ما موصول وبعض صلته محذوف وهو كان وأسفل منصوب خبره ويجوز ان يرفع أسفل أي ما هو أسفل أي الذي هو أسفل وعلى التقديرين هو أفعول وقال الزركشي من الاولى لا ابتداء والغاية والثانية للبيان (خ ن عن أبي هريرة) ما أسكر كثيره فقليله حرام (قال المناوي) فيه شمول للسكر من غير العنب وعليه الاثمة الثلاثة وخالف الحنفية اه وقال العلقمي قال الدميري قال ابن المنذر أجمعت الامة على ان خمر العنب اذا غات ورمت بالزبد أنها حرام وان الخمر واجب في القليل منها والكثير وبجمهور الامة على ان ما أسكر كثيره من غير خمر العنب أنه يحرم كسبيرة وقليله والحديث في ذلك واجب وقال أبو حنيفة وسفيان وابن أبي ليلى وابن سيرين وجماعة من فقهاء الكوفة ما أسكر كثيره من غير عصير العنب فحرام وما لا يسكر منه حلال واذا سكر أحد منه دون أن يتمم الوصول إلى حد السكر فلا حد عليه قال ابن عطية وهذا القول لا يبي بكر وعمر والاحتج به على خلافه (احم د ت هب) في نسخ حب بدل هب (عن جابر) واسناده صحيح (احم ن ه عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف (ما أسكر منه الفرق) بفتح الفاء ولام مكينة تسع ستة عشر وطلا (قل) المكف منه حرام (فهو بمعنى ما قبله) (احم عن عائشة) ما أصاب المؤمن بالانصب (مما يكره فهو مصيبة) يكفر الله عنه بها خطايا (طب عن أبي امامة) واسناده ضعيف (ما أصاب الخمار) بالرفع والمفعول محذوف أي ما اكتسبه بالخمار (واعلموه) ما صح (رجل الذي يتقى به النساء) قال المناوي وهذا أمر ارشاد للرفع عن ذنوب لا كتاب (احم عن رافع بن خديج) العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما أصابني ثمن منها) أي الشاة المسومة التي أكل منها جندب (الا وهو مكتوب على وآدم في طينته) قال العلقمي وسببه كفي من مجده عن ابن عمر قال قالت أم سلمة يا رسول الله لا يزال بصيبي في كل عام وجمع من الشاة المسومة التي أكلت منها قول ما سألني فذكره قال القرطبي لم يضر ذلك اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول حياته غير ما شرب الخمر وغير ما كان يعاوده منه في أوقات قلما حصر وقت وفاته أحدث الله عز وجل في جسمه صلى الله عليه وسلم فتوفي بسببه كقول عليه أفضل الصلاة والسلام نزل أكمة خبيثة ذنبي فأسقطت أبهرى فجمع الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في النبوة والشهادة بما جاز في الترفع ومكرامة (ه عن ابن عمر) باسناد حسن (ما أصبحت غدا فقط لا استعصرت ذنبي) أي طينته منه المغفرة (فيها مرة) محب يحجره عن عظيم مقامه ويراه ذبيرة بسببه تسمية سرته وان كان مباحا

(٣٣٣ عزري ثالث) لكونه لا يجرى حقوقه وان كان مباحا كونه غدا في قوله ما أصبحت غدا فقط) أي في زمان من أزمته وصي طينته في قوله ما أصبحت غدا فقط في قوله ما أصبحت غدا فقط في قوله ما أصبحت غدا فقط في قوله ما أصبحت غدا فقط

ما أصبحت غداة ولم يرتضه شيخنا (قوله من استغفر) أي تاب بالنسبة للكفار وعلى حقيقته بالنسبة للصغار فلا يحصل له الزان لذهابه شيئا فشيئا بذلك والسين والتاء في استغفر للطلب أي طلب منه المغفرة أما بالتوبة أو بعمل صالح كزكوة غيره مما يترتب عليه المغفرة (قوله فصبر) واللام يحصل له ذلك الفضل العظيم (قوله بعد ذهاب دينه) أي بالمعاصي فإن الاشتغال بها يذهب الدين فهي أعظم من مصائب البدر (قوله (٣٣٤) ما أطعمت زوجتك الخ) أشار بهذا إلى أن الإنسان يتأب على الصدقة الواجبة عليه

كثواب الصدقة أي حيث قوى بها التقرب إلى الله والاسقاط عنه الواجب من غير ثواب لأن الواجب الذي لا يتوقف على نية كالحرām والمكروه في أنه لا يتأب عليه إلا إذا قصد الامتنال بخلاف نحو الصلاة لا يتوقف الثواب على قصد الامتنال نعم يتوقف على عدم قصد غيره كفعله لخوف ونحوه أفاده ابن عبد الحق على شرح الورقات (قوله صدقة) أي كالصدقة واللام تجزى للزوجة مثلا إذا كانت هاتمية لأن الصدقة الواجبة محرمة عليهم كالزكاة (قوله ما أطمت الخضراء) أي السماء أي من تحتها وإن كان في الشمس فالمراد بكونه في ظلمها كونه تحتها (قوله الغبراء) أي الأرض مهيت بذلك لما فيها من الغبار (قوله أصدق الخ) هو ما الغة وفي وصفه بالصدق والافاق بكر أفصل منه في الصدق وغيره (قوله من اليقين) أي من الحق والنور الذي وصل للقلوب لكن مراتب هذه الأمة

(طوب عن أبي موسى) الأشعري واسناده حسن ﴿ما أصبنا من دنياكم إلا نساءكم﴾ أي والطيب كما يفيد قول عائشة كان يحبه ثلاثة الطيب والنساء والطعام وأصاب اثنين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام (طوب عن ابن عمر) بإسناد حسن ﴿ما أصغر من استغفر الله﴾ قال في النهاية أصغر على الشيء يصير أصرا إذا الزمه وداومه وثبت عليه وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من أتبع الذنوب بالاستغفار فليس بمصير عليه وإن تكرره منه (وان عاد في اليوم سبعين مرة) المراد التكرير لا التحديد ﴿دق ت عن أبي بكر﴾ الصدديق ﴿ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشده من ذهاب بصره﴾ قال المناوي لأن الأعمى كقيل مبيت عشى على وجه الأرض (وما ذهب بصر عبد فصبر واحتسب إلا دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (خط عن بريدة) س الحبيب واسناده ضعيف ﴿ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدا فهو لك صدقة وما أطعمت خادما فهو لك صدقة وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة﴾ أي أن نواها في الكل كإدله عليه تقييده في الخبر الصحيح بقوله يحسبها صدقة (حم طوب عن المقدم بن معدي كرب) بإسناد صحيح ﴿ما أطمت الخضراء﴾ أي السماء (ولا أقلت الغبراء) أي حلت الأرض (من ذي لهجة) بفتح الهاء أفصح من سكونها أي لسان فصيح وفي مختصر النهاية اللهجة اللسان (أصدق من أبي ذر) قال المناوي مفعول أقلت يريد به التأكيدها والمبالغة في صدقه أي هو معتاد الصدق لأنه أصدق من غيره مطلقا وفيه أن السماء خضراء وما يرى من الزرقة إنما هولون البعد (حم ت ك عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ما أعطى﴾ بالبناء للمفعول (أهل بيت الرقي إلا نفعهم) قال المناوي غامه عند مخرجه ولا منعوه إلا ضرهم (طوب عن ابن عمر) ﴿ما أعطى الرجل امرأته فهو له صدقة﴾ بشرطه السابق (حم عن عمرو بن أمية الضمري) قال العلقمي بحاجته علامة الحسن ﴿ما أعطيت أمة من البقيين﴾ قال المناوي ما ملا الله قلوب أمة فوراً شرح به صدور المعرفة (أفضل مما أعطيت أمتي) بل ولا مساوياً لها ولذلك سماهم في التوراة صفوة الرحمن (الحكيم) في النوادر (عن سعد بن مسعود) الكندي ﴿ما أفقر من آدم بيت فيه خل﴾ قال في النهاية أي ما خلا من الأدم ولا عدم أهله الأدم والفقار الطعام بلا آدم وأفقر الرجل إذا أكل الخبز وحده من الفقر والفقار هي الأرض الخالية التي لا ماء بها وجمع فقر وأفقر فلان من أهله إذا انفرد والمكان من سكانه إذا خلا قال المناوي وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم هانئ فقال أعندك شيء فقالت لا إلا خبر يابس وخل فذكره (طوب حل عن أم هانئ) قال المناوي رواه الترمذي عن أم هانئ (الحكيم عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ﴿ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه إلى هدى﴾ بضم أوله والتنوين كتقوى وصبر وشكر ورجاء وخوف وزهد (أورده عن ردي) بفتح أوله والتنوين كغل وحقد وحسد وغش وخيانة وكبر وطول أملي وبخلى (ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله) قال المناوي بأن يعقل عن الله أمره ونهيته (طس عن عمر) بن الخطاب ﴿ما أكرم شاب شيخا سنه﴾ أي أطول عمره في الإسلام

في ذلك مختلفة فمنهم من وصل لعلم اليقين وهو الإدراك الناشئ عن الدليل من الكتاب والسنة وغيرهما ومنهم من وصل لعين اليقين وهو العلم الناشئ عن كشف رباني ومنهم من وصل لحق اليقين وهو مشاهدة الأمور المعقولة كالحسوسة وغير هذه الأمة لم يساوها في هذه المراتب بل ولم يدانها (قوله ما أفقر) أي ما خلا من آدم بيت فيه خل وإذا قاله لام هانئ لما دخل لها وقال هل عندك شيء فقالت لا بل خبر يابس وخل وإنما قالت لا لكونها تستقل ذلك في قرى سيد الخلق صلى الله عليه وسلم (قوله إلى هدى) أي أمر محبوب شري (قوله عن ردي) أي أمر مذموم شدي (قوله عقله) وفي رواية عمله (قوله سنه) أي لأجل سنه لا لغيره

(قوله قيس الله) أي سبب ومخبر له ذلك ومن أهانه قيس الله من يهينه عند كبر سنه ان عاش (قوله قط) أي في زمن من الأزمان (قوله وان نبي الله داود الخ) انما خصه لكونه كان خليفة في الارض ومع ذلك لم يأكل الا من كسب يده (قوله ما التفت الخ) فيكره ذلك بالرأس ويحرم بالصدر اذا كان في الفرض اما النقل فيجوز قطعه عندنا (قوله بتشيد المساجد) أي عابو بناها ومثل ذلك نقشها فيكره من غير مال الوقف والاحرم (قوله ان اتوضأ) يحتمل ان المراد الوضوء للغوى أي ان ازيل التجاسة في الاستنجاء ويحتمل ان المراد الشرعي أي ما أمرت امر ايجاب أن اتوضأ كلما انتقض وضوئي لان ادامة الوضوء (٢٣٥) سنة (قوله ما أمر) أي ما افتقر حاج أي سجا مبرور وراقط فاذا

(الاقبض الله له من يكرمه عند سنه) مجازاة له على فعله (ت عن انس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما كفر رجل رجلا قط) كان قال له يا كافر (الاباء بها) ارجع باثم تلك المقالة (أحدهما) أي رجع بتلك الكلمة أحدهما فان القائل ان صدق فالمقول له كافر وان كذب بأن لم يعتقد كفر المسلم فهو سب لم يكن كفرا اجماعا (حب عن أبي سعيد) باسناد صحيح (ما أكل أحد) قال العلقمي زاد الامام علي من بني آدم (طعاما قط حبرا) قال المناوي بالنصب أي أكل خيرا وبالرفع أي هو خير اه والظاهر انه نعت طعاما ولا يضر الفصل بين الصفة والموصوف بالظرف (من أن يأكل من عمل يده) أي من طعام اكتسبه بعمل يده وأفضل المكاسب عند الشافعية الزراعة ثم عمل اليد ثم التجارة بدليل آخر (وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده) وفي الحديث ان التسكيب لا يدرج في التوكيل قال العلقمي والذي يظهر أن الذي كان يعمل داود يبيده هو نسيج الدروع وبيعها ولا يأكل الا من عن ذلك مع كونه كان من كبار الملوك قال تعالى وشددنا ملكه (حم خ عن المقدم) بن معدي كرب (ما التفت عبد قط في صلته الا قال له ربه أين تلتفت يا ابن آدم انا خير لك مما تلتفت اليه) فالالتفات في الصلاة بالوجه مكروه وبالصدر حرام مبطل لها (هب عن أبي هريرة) ما أمرت بتشيد المساجد أي ما أمرت برفع بناها يجعل ذريعة الى الزخرفة والتزيين الذي هو فعل أهل الكتاب فانه مكروه (د عن اس عباس) ما أمرت كلما بليت ان اتوضأ أي أستنجي بالماء (ولو فعلت) ذلك (لكانت) وفي نسخة لسكان (سنة) أي طريقة لازمة لا متى فيمتنع عليهم الترخص باستعمال الجرف فيزيم الحرج وهذا قاله المناوي فقام عمر خلفه بكونه من الماء (حم د ه عن عائشة) ما أمر حاج قضا قال في النهاية أي ما افتقر وأصله من معر الرأس وهو قلة شعره وقد معر الرجل جلى بالكسر فهو معر وأرض معرة مجربة والمعنى ما افتقر من يحج (هب عن جابر) ما أنت محدث قوم ما حديثا لا تبعه عقولهم الا كان على بعضهم فتنة قال المناوي لان القول لا يحتمل الا قدر طاقته فاداريد عيبها ما لا يحتمل احتمال الحال من اصلاح الى الفساد (ابن عساكر عن ابن عباس) ما نزل أي أحدث (استدأه الا أنزل) الله (له شفاه) علمه من علمه وجهه من جهله (ه عن أبي هريرة) ما أتم الله تعالى على عبده عمة فقال الحمد لله الا كان الذي أعطى (ابن عساكر عن أبي كاس الذي أعطاه الحمد وهو جده وشكره لله تعالى) أفضل مما أخذ (بالبناء للفاعل أيضا وهو الحمد عليه لان عمة الشكر أجنى من المال وغيره) (ه عن انس) بن مالت (ما أتم الله على عبده عمة فحمد الله عليها الا كان ذلك الحمد أفضل من تلك العمة وان عظمت) كمال المناوي لا يلزم منه كونه فعل بعد أفضل من فعل الله لان فعل العبد مفعول تعالى أيضا ولا بدع في كونه مفعولا لانه فعل من موص (أطاب عن أبي امامة) ما أتم الله تعالى على عبده عمة من أهل وعمل وولد وولد مولد شاء الله لا قوة الا بالله فيبه آفة دون الموت) وقد قال تعالى ولولا اذن دخلت جنتك لموت مشاء لا قوة الا بالله في به

حصل له فقره ولتقصيره في النسك وعدم أدائه على الوجه المرضي (قوله ما أنت محدث الخ) أي فلا ينبغي الفاء كلام للناس لا يجهلونه لانه سبب للفتنة فلذا نهى عن مطالعة كتب الصوفية الغامضة كالاسان السكامل للعلي والفتوحات للششيخ الا كبر فقد قالوا نحن قوم لا يجوز لنا ان يطالع كتبنا الا اذا ذاق من ذاقنا وشرب مشربنا أي بأن جاهد نفسه حتى صار من مظهر تدرج المعاني الدقيقة والرموز الخفية وقد كان بعض أهل الله تعالى اذا أراد مطالعة كتبهم أخذ من الامانة شخصاً أو اثنين من عرف نجاسته ودخل الخلو وأغلق الباب وأخذ من مفتاح ووضع تحت ركبته مخافة أن يدخل عليهم من ليس من أهل ذلك انشأ فيهم اشكلم في وحدة الوجود ووحدة الصفات الزائدة لعدم

فهم المراد فقد كفر كثير من طابع كتبهم مع عدم الاهلية وعدم شيخ رتبة على رموزها وقوة على بعضهم وقوة على بعضه الذي لا يدرك المعنى المراد لعدم تظهير نفسه وتأخذه بذلك (قوله لا أنزل به شهة) أي مع مئات من كبره في بعضه في بعضه وفهمها علمه من علمه وجهه من جهله (قوله أعطى) بابنه ما أعطى كمنه بطنه ويرى رفقته شبيهاً في أحسن مدى عطاءه أي كسبه وتبليس به أفضل مما أخذ من العمة وضبطه اشرح الصبر أعنى بالبناء مفعول أي عطاءه من الجوارح وفهمه والظاهر جواز الامر من الا اذا علمت الرواية (قوله في آفة دون الموت) أي اذا وال ذلك بنية صالحة حفظ الله تعالى ما يعمره عليه

(قوله صدقة) أي كصدقة التطوع (قوله من خير) أي منحور (قوله يوم عيسى) أي عبد الأضحية لا الفطر فهو حث على التضحية (قوله قبل صدقة) هذا خطاب لأصحاب القلوب المطهرة أما غيرهم فلا يعول على انكار قلوبهم (قوله خديج) بالتصغير (قوله يزيد الله بهم أهدي أويرده بها عن ردي) صفة كاشفة لكلمة الحكمة لأن شأنها ذلك (قوله ما أهل مهل) أي ما صح حاج (قوله آبت الشمس) بالمد أي رجعت بجميع ذنوبه ولو البكر حتى حقوق الأسمين ان مات قبل التمكن من رد المظالم (قوله خير الله من أن يؤذن له في ركعتين) بأن يلهم ذلك ويوفق له (قوله ٢٣٦) ما أوتيكم الخ) أي ما أعطيتكم شيئا إلا أنتم تستحقونه ولا أمنعكموه أي لا أمنعكم شيئا إلا إذا كنتم لا تستحقونه (قوله)

إذا كنتم لا تستحقونه (قوله) ما أؤذي أحدا ما أؤذي أي لم يقع لاحد أذى بغير قتل مثل ما وقع لي فلا يعسر نرض بأن سيدنا ذكر يا ويحي قتلنا فإذاهما أشد ومما أؤذي به صلى الله عليه وسلم أنه رمى بالحجارة في السقبة عند الطائف حتى سال دم رجله على نعليه فذا جلس أقامه صغار الرامين ليرموه ثانيا ولم يتوجه صلى الله عليه وسلم فيهم بشئ لأن مقام الكمل هكذا بخلاف أرباب الأحوال فيتوجهون وتظهر لهم الكرامات فتدفع ان شخصاً منهم آذاه جيرانه فتوجه فيهم فصار طعامهم كله دودا فقال له آخر نوصرت لكان أكل فقال لا يصبر على ذلك إلا مثلكم أيها الأبدال ولو صبرت لانجر الأذى إلى كثير من أمثالي وقد قال سيدي علي المايحي لا سيد الأبدوى لما أخبر بأن البعض يموتون بتوجهه والبعض بدون ذلك إلا كليل أن لا تتوجه في أحد وأما الذين يموتون

عن أنس بن مالك وإسناده ضعيف (ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله إلا أدى شكرها فإن قالها الثانية جدد الله له نوابها فإن قالها الثالثة عفا الله له ذنوبه) أي الصغار (لأهب عن جابر) ما أنفق الرجل في بيته وأهله وولده وخدمته فهو له صدقة (أي يشاب عليه نواب التصديق بشرطه) (طاب عن أبي امامة) وهو حسن لشواهد (ما أنفقت) بالناء للمفعول (الورق) بكسر الراء الفضة (في شئ أحب إلى الله تعالى من خير) قال المناوي كذا هو بخط المؤلف أي منحور فخاف في نسخ من أنه بعد بر تحريف (ينحرف يوم عيسى) أي ينحرف فيه (طاب هق عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ما أنكر قبلك) أي لم ينشرح له صدر لك (فدعه) أي أتركه (ابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج) قال المناوي ولم يصح له صحبة فهو مرسل (ما أهدي المرء المسلم لآخيه) في الدين (هدية أفضل من كلمة يزيد الله بهم أهدي أويرده بها عن ردي) قال المناوي ومن ثم قيل كلمة لك من أخيك خير لك من مال يعطيك (أهب وأبو نعيم عن ابن عمرو) بن العاص (ما أهل مهل قط بحج أو عمرة) والاهلال رفع الصوت بالتلبية (الآبت) بالمد أي رجعت (الشمس بذنوبه) وحر أن الحج يكفر الصغار والبكار بل قيل حتى التبعات واعتده الزيادة (أهب عن أبي هريرة) ما أهل مهل قط ولا كبير مكبر قط إلا بشرط الجنة (أي بشرته الملائكة أو الكاتبات بها) (طاب عن أبي هريرة) ما أوتي عبد في هذه الدنيا خيرا له من أن يؤذن له من الله بالهامة تعالى وتوفيقه (في ركعتين يصليهما) لأن المصلي مناجاة لربه (طاب عن أبي امامة) ما أوتيكم (ضارع مرفوع ومفعوله الثاني) (من شئ) مجرور ورجع الزائدة أي أعطيتكم ثيابا (وما أمنعكموه) (ما أنا إلا خازن أضع) العطاء (حيث أمرت) أي حيث أمرني الله (حم د عن أبي هريرة) بإسناده حسن (ما أؤذي أحدا) أذى مثل (ما أؤذي) أي أذاني قوي فقد آذوه أذى لا يطاق فرموه بالحجارة حتى أدموا رجليه فسال الدم على نعليه ونسبوه إلى السحرة والكهانة والجنون وفيه ان الصبر على ما ينال الإنسان من غيره من مكروه من أخلاق أهل الكمال قال الغزالي والصبر على ذلك نارة يحب وتارة يندب قال بعض الصحابة ما كنا نعد إيمان الرجل إيمانا إذا لم يصبر على الأذى (عدوا بن عساكر عن جابر) وإسناده ضعيف (ما أؤذي أحدا ما أؤذي في الله) أي في مرضاته حيث دعوت الناس إلى أفراداه بالعبادة ونهيته عن الشر (حل عن أنس) بن مالك (ما برأباه) وكذا أمه (من شد إليه الطرف) أي البصر (بالغضب) عليه وإن لم يتكلم وما بعد البر إلا العقوق فالعقوق كما يكون بالقول والفعل يكون بمجرد اللعظ المشعور بالغضب والخالفه (طاب وابن مردويه عن عائشة) بإسناده ضعيف (ما بعث الله نبيا إلا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله) قال المناوي زاد الطبراني في روايته وأخبرني جبريل أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أزال في الأذهاب على رأس الستين قال ابن عساكر والحجج أن عيسى لم يبع هذا العمر فقط وإنما أراد مدة مقامه في أمته (حل عن

بدون توجهت فهم خلق الله تعالى يفعل فيهم ما يشاء وكان شخص طلب من شيخه تعليم الاسم الأعظم وأسراره زيد فأمهله حتى جاء به إلى السوق وهو حامل حربة مطب الشوك وهي تؤذي الناس فصاروا يضربونه فقال له التلمذ فتوجه فيهم فقال له عندي أسرار الاسم الأعظم ولو توجهت بها إلى الجبال لدكت لكني لا أفعل ذلك لشهود الفعل له تعالى فكيف تطلب مني تعليم ذلك ولو علمت مني لاهلكت غالب الناس (قوله ما برأباه) وكذا أمه بالاولى لأن لها شي البر (قوله من شد إليه الطرف بالغضب) أي نظر إليه نظره غصبا وإن لم يتكلم (قوله نصف ما عاش النبي) أي تقريبا

زيد بن أرقم **❦** ما بلغ أن تؤدى زكاته **❦** أي المال الذي بلغ أصابا **❦** (فركي فليس بكنز) ومالم تؤد زكاته فهو كنز وان كان على وجه الأرض وهو المراد بقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية **❦** (د ه عن أم سلمة) قال الشيخ حديث حسن **❦** (ما بين السرقة والركبة عورة) مطلقا إلا في حق الرجل وحليته وأما الحرمة فعورتها في الصلاة ما عدا وجهها وكفيها وأما ما زاد على ما بين السرقة والركبة فليس بعورة إن اتحد الجنس وكذا المحرم والطيب إن فقد الطيب من الجنس وكذا إن احتج إلى النظر لمعاملة أو شهادة ونحو ذلك **❦** (ل عن عبد الله بن جعفر **❦** ما بين المشرق والمغرب) أي ما بين مشرق الشمس ومغربها **❦** (قبلة) قال العلقمي يجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها **❦** (ت ه ل عن أبي هريرة) قال ت حسن صحيح وقال ل عن علي شرطهما وقيل منكر **❦** (ما بين النخعتين أربعون) قال العلقمي ولفظ الشيخين ما بين النخعتين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت أي أبيت أن أعين أنها أربعون سنة أو شهرا أو يوما بل أروى بها محجة لأنه ليس عدى في ذلك توقيف وقال الحلبي اتفقت الروايات أن بين النخعتين أربعين سنة الأولى عمت الله كل حي والآخرى يحى الله بها كل ميت وقال القرطبي قول أبي هريرة أبيت فيه تأويلان الأول معناه امتنعت من بيان ذلك وتفسيره وعلى هذا كان عنده علم من ذلك سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني معناه أبيت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعلى هذا لم يكن عنده علم قال والاول أظهر وانما لم يبينه لأنه لا ضرورة إليه وقد ورد من طريق آخر أن بين النخعتين أربعين عاما **❦** (ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل) من الأرض **❦** (وليس من) **❦** (جسد) **❦** (الإنسان) **❦** (غير النبي والشهيد) **❦** (شيء إلا يبلى) **❦** بفتح أوله أي يفنى وتندم أجزاءه بالسكينة **❦** (الأعظم واحد وهو عجب) **❦** بفتح فسكون ويقال عجم بالميم **❦** (الذنب) **❦** بالتحريك أعظم لطيف كحبة خردل عند رأس العصعص مكان رأس الذنب من ذوات الأربع قال العلقمي لله في هذا سر لا نعلمه لأن من يظهر الوجود من العدم لا يحتاج إلى شيء ينبت عليه ويحتمل أن يكون ذلك جعل علامة للملائكة على أحياء كل إنسان بجوهره لتعلم أنه انما أراد بذلك إعادة الأرواح إلى تلك الأعيان أي إلى أمثال الأجساد لا إلى نفس الأجساد **❦** (ومن يركب الخلق يوم القيامة) قال العلقمي وقوله في رواية الأعرج منه خلق يقتضى أنه أول شيء خلق من الأديم ولا يعارضه حديث سلمان أن أول ما خلق من ابن آدم رأسه لأنه يجمع بينهما بأن هذا في حق آدم وذلك في حق بنيه أو المراد بقول سلمان نفع الروح في آدم لا خلق جسده **❦** (ق عن أبي هريرة **❦** ما بين بيتي ومنبري) قال العلقمي وفي رواية ما بين المنبر فعلى هذا المراد بالبيت بيت عائشة الذي صار فيه قبره صلى الله عليه وسلم وقد ورد الحديث بلفظ ما بين المنبر وبيت عائشة **❦** (روضة من رياض الجنة) أي كروضة في نزول الرحمة وحصول السعادة مما يحصل من ملازمة خلق الذكر ولا سيما في عهد صلى الله عليه وسلم فيكون تشبيها بغير أداة أو المعنى أن العبادة فيها تؤدي إلى الجنة فيكون حجازا أو هو على ظاهره وأن المراد هو روضة حقيقة بأن ينقل ذلك الموضع بعينه في الآخرة إلى الجنة وفيه الترغيب في سكنى المدينة **❦** (حم ق ر عن عبد الله بن زيد المازني عن علي) أمير المؤمنين **❦** (وأبي هريرة) **❦** (ل الموقف متوتر) **❦** (ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال) قال المداوي والمداوي المراد كرفة وكرفة وكرفة **❦** (حم م عن هشام بن عامر) **❦** (بن أمية) **❦** (أصاوي) **❦** (ما بين لا تبي إلى ليلة القدر) **❦** (حرام) **❦** (النبي صلى الله عليه وسلم) **❦** (أى لا ينفرد صيده ولا يقطع شجره ولا يلبس طرفة وشى أو يمشى في حجارة سود) **❦** (ق ت عن أبي هريرة **❦** ما بين مصرعين من عماريع) **❦** (باب من أبواب الجنة) **❦** (أى شطري باب من أبوابها قال في المصباح والمصراع من أبواب الشطر) **❦** (مسيرة أربعين عاما)

(قوله أن تؤدى زكاته)
بأن بلغ أصابا فزكى الخ
والأفوه كنز (قوله قبلة)
أي جهة قبلة إذ لا يكتفى
عندنا باستقبال الجهة بل
العين وهذا في حق أهل
المدينة أما غيرهم فليس
ما بين المشرق والمغرب
جهة قبلتهم بل جهتها في
نحو أهل مصر المشرق
فقط (قوله عجب الذنب)
عظم لطيف عند رأس
العصعص بمنزلة رأس الذنب
من الحيوانات تعرف
الملائكة به كل شخص
منه (قوله بيتي) أي قبري
ودخل بقية البيت الذي
بين المنبر والقبر في كونه
روضة حقيقة أو في نزول
الرحمات فيه كنز ولها في
الجنة (قوله من الدجال)
أي من فتنه فلم يوجد
أعظم منها قط (قوله
مصرعين) أي نصفين لأن
المصراع نصف الباب
(قوله أربعين عاما) أي
نوسار سائر من أوله إلى
الجهة الأخرى لم يصادف
الأيام أربعين سنة فهذا
يدل على سعة الجنة جدا
وعظم أبوابها

(قوله لتكفيظ) أي مزدهم مع سعة هذا الباب فهو يدل على كثرة ما اُخلى الجنة فضلا وكرما (قوله ثلاثة أيام) أي ليهظم عذابه ولذا أورأ أن ضره يكبل أحدا (قوله ما تجد الس) (٢٣٨) أي ما جلس (قوله فلم ينصت بعضهم الخ) معلوم أن ذلك في الكلام الخبير والمباليه

وليتأين عليه يوم رآه لكتظيظ) أي وارب له لكتظيظ أي امتلاء وازدحاماً من كثرة الله اخليين ولا يعارضه حديث الشيخين ان ما بين مصر اعين منها كتابين مكة وهجر لان المذكور هذا أوسع الابواب وما عداه دونه ((حم عن معاوية بن حيدة)) واسناده حسن ((ما بين منكبي الكافر)) تنبيه منكب وهو مجتمع العضد والكتف ((في المار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع)) في السير وعند أحمد من حديث ابن عمر مر فوعايعظم أهل النار حتى ان بين شحمة أذن أحدهم الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام اه وانما عظم خلقه فيها ليحيط عذابه وينضاعف عقابه وتغنى النار منهم ((ق عن أبي هريرة)) ما تجالس قوم مجال فلم ينصت بعضهم لبعض الا تزع من ذلك المجلس البركة ((ق عن المجلس ان يصمت عند كلام صاحبه حتى يفرغ من خطابه وفيه ذم ما يفعله غوغاء الطلبة في الدرس الا ان)) ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي مر سلا ((تابعي كبير)) ((ما تجرع عبد جرعة)) أصل الجرعة الابتلاع والتجرع شرب في عجلة فاستعير لذلك والجرعة من الماء كاللقمة من الطعام وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع مثل غرفة وغرف ((أفضل عند الله من جرعة غبط كظمها ابتغاء وجه الله تعالى)) وقال في النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه ((حم طب عن ابن عمر)) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((ما تحاب اثنان في الله تعالى الا كان أحدهما)) أي أعظمهما قدراً وأرفعهما منزلة عنده ((أشدهما حباً لصاحبه)) أي في الله تعالى لا لغرض دنيوي والضابط أن يحب له ما يحبه لنفسه من الخير فلا يحب لآخره ما يحبه لنفسه فآخوته يفاق ((خذ حب لـ عن أس)) بن مالك واسناده صحيح ((ما تحاب رجلان في الله تعالى الا وضع الله لهما كرسي)) يوم القيامة في الموقف ((واجلسا عليه)) أي اجلس كل منهما على كرسي ((حتى يفرغ الله من الخطاب)) أي حساب الخلائق كافأة لهما على تحابهما في الله وفيه اشعار بأنهما لا يحاسبان ((طب عن أبي عبيدة)) بن الجراح ((ومعاذ)) بن جبل ((ما ترفع ابل الحاج رجلاً ولا تضع يدا)) حال سيرها بالناس في الحج ((الا كتب الله تعالى)) أي أمر وقدر ((لها احسنه ومجاءته سبئة أودعه به ادرجه)) ان لم يكن عليه سبئة ((هب عن ابن عمر)) بن الخطاب ((ما تركه عبد الله أمر الا بركة الا لله)) أي المحض الامتنال من غير مشاركة غرض من الاغراض ((الا عوضه الله ما هو خير له منه في دينه ودنياه)) لانه لما قهر نفسه وهواه لاجل الله جوزى بما هو أفضل وأنفع ((ابن عساكر عن ابن عمر)) بن الخطاب مر فوعا وموقوفوا والمعروف وقفه ((ما تركت بعدى فنة أضمر على الرجال من النساء)) قال العلقمي في الحديث ان الفتنة بالنساء أشد من الفتنة بغيرهن ويشهد له قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء جعلهن من عين الشهوات وبدأهن قبل بقية الانواع اشارة الى أنهن الاصل في ذلك ويقع في المشاهدة حب الرجل ولده من امر أنه التي هي عنده محبوبه أكثر من حبه ونده من غيرها ومن أمثلة ذلك قصة العثمان بن بشير في الهبة وقد قال بعض الحكماء النساء شركاهن وأشرف ما فيهن عدم الاستغناء عنهن ومع أنها ناقصة العقل والدين تحمله الرجل على تعاطي ما فيه نقص العقل والدين لشغله عن طلب أمور الدين وتحمله على التهاكك على طلب الدنيا وذلك أشد الفساد وقد أخرج مسلم من حديث أبي سعيد في أثناء حديث وانقوا النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء ((حم ق ت ت ع اسامة)) بن زيد ((ما ترون مما تذكرون)) من البلاء والمصائب ((فذلك ما تجزون به)) عما يكون منكم من الذنوب ((يؤخر الخير لاهله في الآخرة)) لان من هو سب في الدنيا خفف ظهوه في الآخرة ووجد

لا في غيبة ولا في غيبة وفيه
 ذم ما يقع من الطلبة في
 الدرس من الغوغاء أي
 تكلم بعضهم مع بعض
 (قوله جرعة) بالضم جمعها
 جرع ك جرعة وجرع
 والجرعة الشربة بسرعة
 من الماء ونحوه فقد شبه
 هنا عدم مخالفة الحق
 بشيء أو كلمة سوء عند
 الغضب بالجرعة بجمع
 التأثير بكل (قوله ابتغاء
 وجه الله) أي لا لغرض
 دنيوي (قوله في الله) أي
 لا لاجل تعالى أي لا لغرض
 دنيوي من مال وجاه
 ونحوهما بل ك كان
 اجتماعهما ووحدهما على
 خير كقراءة قرآن وعلم
 وذكر ونحو ذلك من وجوه
 الخير (قوله أفضلهما
 أشدهما) أي أكثرهما
 حبا أو أحبه (قوله كرسي
 فأجاسا عليه حتى يفرغ
 الخ) أي وهما في التمتع
 وقت ك كون التام في
 الحساب فهو يدل على
 عظم قدرهما وهذا الحديث
 موضوع (قوله ما ترفع أبدا
 الخ) مثل الأبل في ذلك
 غيرها من نحو الخيل والخيول
 وسائر الدواب وهذا يدل
 على عظم ثواب الحاج
 (قوله لا يتركها إلا الله) أي
 فلا بد في طلب ذلك

٩٤٤

الامر لكون زكوة فيه رفيق بالمسلمين فيتركه امتثالاً لله تعالى (قوله من النساء) ولذا لما خلق الله المراتة قال

بَيَّانُ أَنْتَ أَصْدَقُ جَنْدِي بِنِ أَصُولٍ وَبِنِ أَوْسُوسٍ وَبِنِ أَرْمَى أَلِهَامٍ (قَوْلُهُ مِمَّا تَكْرَهُونَ) مِنَ الْبَيْلَاءِ فِي الْمَالِ أَوِ الْوَلَدِ أَوِ الْفَهْمِ
فَإِنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا فَاسْتَصْبَحُوا مِنْهُ قَلْبًا مُنْفِقًا خُذُوا لَهُمْ نَفْسًا وَمِنْكُمْ وَالْيَاثَمَ وَالْمَضْطَّاعِمَ وَالْمُتَلَفِّعَ وَالْمُتَدَلِّعَ وَالْمُتَدَلِّعَ وَالْمُتَدَلِّعَ

(قوله الاسح الله) تعالى أي بلسان المقال في القادر على النطق والحال في غير مقوله إلا ما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم استثناء من لسان المقال فلا يكفي منهم التسيب بلسان الحال لقدرتهم على لسان المقال (قوله والنضال) أي الرمي بالسهام إذا كان المقصد الاستعانة بذلك على قتال الكفار أما إذا كان شهوة النفس والملائكة تفر من من ذلك فلا تحضره (قوله ينشر) بالتعليم ووقف كتب العلم (قوله من رقع صف) أي سد فرجة فيه فثبه (٢٣٩) بترقيع الثوب والمراد الأعم من صف

الجهاد وصف الصلاة فلا بعد في إرادة صف الصلاة خلافا للشارح لأنهم عبادة عظيمة أفضل من الجهاد (قوله موجود خفي) أي لا يطلع عليه أحد لبعده عن الرياء والمراد صلاة ذات معبود من إطلاق الجزاء على الكل (قوله فيفرق بينهما) أي بحيث يتركوا ولا يجتمع عليه لا خصوص التفرق من المجلس فتفرقهما من المصائب حيث كان اجتماعهما على غير (قوله لا بذنب الخ) أي فينبغي التفتيش لذلك الذنب والتوبة منه يحصل الاجتماع على الخير ثانيا (قوله والذكر) أي ونحو ذلك كالأعتكاف وقراءة العلم (قوله تابشش الخ) أصل التبشيش البشرى وطلاقة الوجه وهذا مستحيل عليه تعالى والمراد لازم من الانعام لكثير (قوله ما ثقل ميزان عبد كدابة) أي مثل دابة تنفق له في سبيل الله أي غنم في الجهاد أي يستعان بها في الجهاد إن موته (قوله لا أمرني الخ) أي كل مرة جاء صلي الله عليه وسلم

فيها جزء ما عمله من الخير (ل عن أبي أسماء الرحي مر سلا) واسمه الفضيل (ما استقل الشمس) أي ترتفع وتعالى قال في النهاية يقال أقل الشيء يقله واستقله يستقله إذا رفعه وحمله ومنه الحديث حتى تقالت الشمس أي استقلت في السماء وارتفعت وتعال (فبقي شيء من خلق الله) أي مخلوقاته (الاسح الله بحمده) بلسان المقال أو الحال (الإما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم) بالغين المعجمة والباء الموحدة والمد قال في النهاية الأغبياء جمع غبي كغني وأغبياء والغبي القليل الفطنة وقد غبي بغبي غباراه وقال المناوي هو القليل الفطنة الجاهل بالعواقب (ابن السني حل عن عمرو بن عيسى) ما شهد الملائكة (أي ما تحضر) من لهوكم إلا الرهان والنضال قال المناوي الرهان بالكسر كسهاهم تراهن القوم بأن يخرج كل واحد رهنا ليفوز بالكل إذا غلب وذلك في المسابقة والنضال كسهاهم إيصال الرمي وتناضل القوم زاموا والسبق (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (ما تصدق الناس بصدقة أفضل من علم ينشر) بين الناس بالأفاداة والتعليم إذا كان نشره لله والمراد العلم الشرعي (طب عن سمرة) بن جندب (ما تغبرت) بغين معجمة وموحدة مشددة (الأقدام في مشي) أي ما علاها الغبار في مشي (أحب إلى الله من رقع) بفتح الراء وسكون القاف (صف) أي ما غبرت القدم في مشي أحب إلى الله من اغبرارها للسعي إلى سد الفرج الواقعة في صفوف الجهاد واحتمال إرادة صف الصلاة بعيد من السياق (عن ابن سابط مر سلا) ما تقرب العبد إلى الله بشيء أفضل من موجود خفي (أي من صلاة نفل في بيته حيث لا يراه إلا الله) ابن المبارك في الزهد عن ضمرة بن حبيب (مر سلا) ما تنفق مال في بر ولا يجر إلا بحبس الزكاة زاد في رواية الطبراني في الدعاء فأحرزوا أموالكم بأنزكاة وداؤوا مرضاكم بالصدقة وادفعوا طوارق البلاء بالدعاء (طس عن عمر) بن الخطاب (ما نواد) بالثاء شديد (أثنان في الله فيفرق) بالبناء للمجهول (بينهما لا بذنب بحمدته أحدهما) فيكون التفرق عقوبة لذلك الذنب (خد عن أنس) قال العلعمي يجانبه علامة الحسن (ما نوطان) بمثناة فوفية أوله (رجل مسلم) بزيادة رجل (المساجد للصلاة والذكر) والاعتكاف ونحو ذلك (الاتبشيش لله) من حين يخرج من بيته (كما تبشيش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم) قال الزمخشري التبشيش بالأنساب المصرة بهو الأقبال عليه وهو مثل لارضاء الله فعله ووقوعه الموقع الخيل عنده (ل عن أبي هريرة) واسناده صحيح (ما ثقل) بالثاء شديد (ميزان عبد كدابة تنفق له في سبيل الله) أي غنم في الجهاد (أو يحمل عليها في سبيل الله) قال المناوي هذا على الطاق الشيء المفضل بالأعمال تفاضله ومع يوم أن الصلاة أعلى منه (طب عن معاذ) ما جاءني جبريل إلا أمرني بهاتين الدعوتين (أي أن أدعوهما وهما اللهم ارزقني طيبا) أي حلالا هنيئا (واستعملني صالحا) أي في عمل صالح (الخبكيم) في نوادره (عن حنظلة) ما جاءني جبريل (قط) (الأمرني بالنسوان حتى لقد عشت أن أحى مقدم في حم طيب عن أبي أمامة) واسناده صحيح (ما جلس قوم يدكرون الله تعالى وهو موب حتى يقال لهم تفرقوا قد غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيئاتكم حسنات أي إذا كان مع ذلك نوبة صحيحة (طب هب والضياء عن سهل بن حنظلة) باسناده حسن (ما جلس قوم مجلسا لم يدكروا الله فيه ولم

أمره بذلك للتأكيده والاهتمام به أي وأمره صلي الله عليه وسلم بذلك أمر لأمته فينبغي لنا المواظبة على ذلك الدعاء (قوله طيبا) أي حلالا (قوله قط) أي في زمن من الأزمنة (قوله بالنسوان) أي باستعمال الآلة المعروفة (قوله أن أحى) أي أن يحصل مقدم في مشقة شديدة من كثرة استعماله

(قوله مناد) أي من الملائكة بأذن الله تعالى (قوله قوموا) أي إذا أردتم القيام فقوموا وغفوا لكم الصغائر والكبائر ان وجدت التوبة فليس المراد الامر بالقيام من مجلس الذكر لانه تطلب ادامته (قوله ترة) أي حسرة وندامة (قوله ما جمع شئ الى شئ أفضل) بالرفع صفة لشئ الاول وبالجر صفة لشئ الثاني (قوله ما حال في صدرك) أي انه انتم وهذا خطاب من نار قلبه والا فلا عبرة بحديث نفسه (قوله ليالي سار الخ) لما خاف (٣٤٠) غلق أبواب مدينة بيت المقدس اذا غربت الشمس ولا يعارض هذا حديث رد الشمس

بصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة) بمثناة فوقية وراء مفتوحين أي تبعة (فان شاء عندهم) بذنوبهم (وان شاء غفر لهم) كرم الله عن أبي هريرة وأبي سعيد (قال ت حسن) (ما جمع شئ الى شئ أفضل من علم الى حلم) باللام وذلك لان الحلم سعة الاخلاق واذا كان هناك علم ولم يكن هناك حلم ساء خلقه وتكبر بعلمه لان للعلم حلاوة ولكل حلاوة ثمرة فاذا ضاقت أخلاقه لم ينتفع بعلمه فالواو ذام من جوامع الكلم (طس عن علي) (ما حال) أي تردد (في صدرك) أي قلبك الذي في صدرك (فدعه) أي اتركه قال المناوي لان نفس المؤمن الكامل تراب من الانم والكذب فتردده في شئ أماره كونه حراما (طس عن أبي امامة) قال قال رجل ما الاثم فذكره واسناده صحيح (ما حبست الشمس على بشرط الا على يوشع) قال المناوي يقال بالشين والسين (ابن نون ليالي سار الى بيت المقدس) لا يعارضه حديث رد الشمس على لان هذا حديث صحيح وحديث علي قبل موضوع وبفرض صحته خبر يوشع في حبسها قبل الغروب وخبر علي في ردها بعده قال العلقمي وعلى تقدير التسليم يقال هذا يحتمل أن يكون قبل حديث رد الشمس على علي (خط عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم) أي مثل حسد هم لكم (على السلام) الذي هو تحية أهل الجنة (والتأمين) قال الدميري قال العلماء كلمة آمين لم تكن قبلنا الا لموسى وهارون عليهما السلام ذكره الحكيم الترمذي في نوادر الاصول (خده عن عائشة) باسناد صحيح (ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم على قول آمين) في الصلاة وعقب الدعاء (فاكثر وامن ذكر قول آمين) وفيه كاذب قبله أن التأمين من خصائص هذه الامة الا ما استثنى (ه عن ابن عباس) وهو حديث حسن لغبره (ما حسن الله تعالى خلق) بضم الخاء واللام (رجل) وكذا المرأة والخنثى فالمراد الانسان (ولا خلقه) بفتح فسكون (قطعه النار أبدا) استعار الطعم للحراق مباغاة كان الانسان طعامها تنغذي به (طس هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذري (ما حق امر مسلم) أي ما الحزم والاحتياط لانه قد يفجؤه الموت وهو على غير وصية ولا ينبغي لمؤمن أن يغفل عن ذكر الموت والاستعداد له (له شئ) في روايته له مال (يريد ان يوصي فيه) صفة شئ (بيت) كأن فيه حذفا تقديره أن بيت رهو كقونه تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا لآيته ويجوز أن يكون بيت صفة لمسلم وبه جزم الطيبي حيث قال هي صفة ثانية ومفعول بيت محذوف تقديره آمنا اذا كرا وقال ابن التين تقديره موعوكا والاول أولى لان استحباب الوصية لا يختص بالمريض (لباتين) في رواية لينة أوليتين وفي رواية بيت ثلاث ليال واختلاف الروايات دال على انه للتقريب لا للتحديد والمعنى لا يمضي عليه زمان وان كان قليلا (الا ووصيته مكتوبة عنده) أي مشهود بها اذا الغالب في كتابتها الشهود ولان أكثر الناس لا يحسن الكتابة والجملة الواقعة بعد الاخبار المبتدأ قال العلقمي والوصية مندوبة لا واجبة لقوله يريد أن يوصي فيه حيث جعلها متعلقة بأرادته نعم تجب على من عليه حق كزكاة وحق أو حق لا أدى بالشهود (مالك حم ق ع عن ابن عمر) بن الخطاب (ما حلف بالطلاق مؤمن) كامل الايمان (ولا استخلف به الا منافق) نفاه وعمليا (ابن

لسيدنا على رضى الله تعالى عنه لان ذلك رد لها بعد غروبها وما هنا حبس لها لارد لها بعد الغروب والمراد ما حبست على بشر غير يوشع فيما مضى من الزمان لان حبس فعل ماض فلا ينافي وقوع الحبس بعد ذلك لبعض أولياء الله تعالى (قوله ما حسدتكم) أي مثل حسدكم على السلام والتأمين عقب الدعاء لاسيما عقب فاتحة الامام لموافق تأمين الملائكة والقبلة ويوم الجمعة فقد أضلوا ذلك أي القبلة ويوم الجمعة واهتد بنا لهم (قوله ما حسن الله خلق رجل ولا خلقه) أي ما جعل الله تعالى شئ خاصا جميل الصورة حسن الخلق الا كان دليله على عدم احراقه بالنار فيه دخل الجنة مع السابقين (قوله قطعه النار) أي فحرقه (قوله ما حق امرى مسلم) أي ما الحزم والشمير ومثل المسلم الذي وخص المسلم لمسارعة امثاله (قونه يريد أن يوصي فيه) فان لم يرد الوصية أصلا فهو

أشد ذما من الذي يريد ها وبؤخرها زمانا كثيرا (قوله لينة) المراد الزمن القليل لا التحديد أي لا ينبغي أن يمضي عليه عسا كر زمان وان قل الا ووصيته الخ ويجب الاشهاد على ما عنده من نحو الودائع والحقوق التي بدون بينة لئلا تضيع على أربابها (قوله مؤمن) أي كامل الايمان لان عدوله عن الحلف باسمائه تعالى وصفاته المعدة لذلك الى الطلاق نقص ايمان (قوله ولا استخلف) أي طلب حلفه به الا منافق نفاه وعمليا بان يظهر خلاف ما يظن فإظهار الايمان يقتضي الامتناع لاحكامه وطلب الحلف بالطلاق ليس اقول فحشى قونه مناد هذا سقط حديث من الشرح وهو ما جعل من قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقوموا لكم

من أحكام الإيمان إذا الحلف انما يكون باسم من أسماءه تعالى أو صفة من صفاته (قوله من استشار) أى دعا وطلب من الله تعالى خيرا
الامر بالمباحين أو المندوبين أما الواجب فلا كلام فيه والاولى أن يكون بعد صلاة ركعتين (قوله ولأنهم من استشار) ولما نزل
قوله تعالى وشاورهم فى الامر قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ونبيه غنيان عن الخلق ولكنه علم امتى المشاورة فى الامر (قوله
ولا عال) أى افتقر من توسط فى النفقة على عباله (قوله رهج) أى غبار قال فى الجهاد والمراد (٢٤١) ما تأثر قلب من غبار الارياخ

عساكر) في تاريخه ((عن أنس)) بن مالك ((ماخاب من استخار)) الله ((ولاندم من استشار))
من ينحبه ((ولا عال من اقتصد)) أي ما افقر من استعمال التقصدي النفقة على عياله ((طس
عن أنس)) باسناد ضعيف ((ما خالط قاب امر مريح)) بفتح القاء والهاء أي غبار قتال ((في
سيدل الله)) أي في جهاد الكفار ((الاحرم الله عليه النار)) أي حرمه على النار قال المناوي
والمراد نار الخلود اه وفيه نظر لان كل مسلم كذلك فالمراد أنه يدخل الجنة من غير سبق عذاب
وبدل له حديث من دخل جوفه الرهج لم تدخله النار ((حم عن عائشة)) باسناد صحيح ((ما خالطت
الصدق)) أي الزكاة ((مالا الا اهل كته)) أي محقته واستأصلته لان الزكاة حصن له
أو أخرجه عن كونه منتفعا به لان الحرام غير منتفع به شرعا ((عد هق عن عائشة)) باسناد
ضعيف ((ما خرج رجل من بيته يطلب علما)) ثم عيا ((الاسهل الله له طريقا الى الجنة))
بأن يوفقه للعلم به وقال المناوي أي يفتح عليه عملا صالحا واصله اليها ((طس عن عائشة)) قال
العالم من يجانبه علامة الحسن ((ما خفت عن خادمك من عمله فهو أجرك في مواز المنوم
القيامة)) ولهذا كان عمر رضي الله عنه يذهب الى العوالي في كل سبت فاذا وجد عبد را في عمل لا
يطيقه وضع عنه منه ((ع حب هب عن عمرو بن حرب)) باسناد صحيح ((ما خلف عبد علي
اهله)) أي عياله وأولاده عند سفره ونحوه أو غزو ((أفضل من ركعتين يركعهما عند هم حين يريد
سفر)) أي حين يتأهب للخروج اليه فيسن له عند ارادته الخروج من بيته صلاة ركعتين ((ش عن
المطمح)) بضم الميم وكسر العين ((ابن المقدام)) بابكر ((مرسل)) مانطق الله شيئا في الارض أقل من
العقل وان العقل في الارض أقل ((وفي رواية أعز)) من تكبير بيت الاحمر والعقش أشرف صفات
الانسان ((الرويان)) في مسنده ((وابن عساكر)) في تاريخه ((بن معاذ)) بن جبل ((ما خلق الله
من شيء الا وقد خلق له ما يغلبه وخق رحمته تغلب غضبه)) قال عالمي ويشتم الله ما أخرجه ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت قعر فخا خلق
الجبال واقفاها عليها فاستقرت فحببت الملائكة من خلق الجبال فقالت يا رب عمل من خلقت أشد
من الجبال فقال الحديد فقالت يا رب فهل من خلقت أشد من الحديد قول نعم انما وفقت فهل من
خلقت أشد من النار قال نعم الماء فقالت يا رب فهل من خلقت أشد من الماء قول نعم الريح فقالت فهل
من خلقت شيء أشد من الريح قول نعم ابن آدم يتصدق بيمينه بحفيها عن شمله وما أخرجه الطبراني
في الاوسط بسند جيد عن علي قال أشد خلق ربي عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تأكل
الحديد والماء يطغى النار والسحاب المنخر بين السماء والارض يحمل الماء ويريح يقل السحاب
والانسان يتقى الريح يسده ويذهب فيها حاجته ويسكر عاب الانسان والنوم يعذب يسكر
والله يمنع النوم شد خلق ربي الله ((البزار عن أبي سعيد)) الخدرى قال لا صحیح ورواه الذهبي
وقال بل منكور ((ما خلاهم ودى قد علم الامث غسه بتلو)) قال المناوي بحمد ارادة
اليهودى في زعمه ويحكم على العموم بخط عن أبي هريرة ((ما خيب الله عبدا ثم في خوف نيل

(٣١ - عربى ثلث) ومن من الازمة لار فى مية النبى و كان خزانة مية مية لم حال عن اسلام ولم بقوله ارتد عن دينه ولذا كان يقر بعض العلماء على يهودى خلدته نفسه بقتله فدعه كونه في الاملا عظيم و قال لا تاتى من هذا الوقت لا اسلام ولو نحو مقتط (قوله ما خيب الله الخ) أى ما حرمه الثواب (قوله في خوف الليل) فاضى انه يدنو في أى وقت من الليل أو أنه أو وسطه أو آخره ففيه حث على قراءته في ليل أو من أن يكون في نهار أو غير ذلك

(قوله فافتح سورة البقرة) وفي نسخة سورة بدون الباء أي واستمر حتى ختمها سواء كانت قراءتها في صلاة أو لا (قوله ونعم كنز الخ) أي قراءتها في الليل بعد النوم ولو في غير صلاة مشبهة بالكنز يجامع كثرة النفع (قوله ماخير عمار) هو من السابقين للإسلام أي ماخير بين مباح ومنذوب أو بين مندوبين أحدهما أكثر ثوابا (قوله أرشدهما) أي الاكثر ثوابا (قوله ماذا في الأمرين) تنبيه أمر اسم تفضيل من المرارة أي ما أعظم النفع الذي فيهما فاستفهامية مشوبة بتعجب وفي الأمرين تغليب إذا الشفاء هو الخردل وقيل حب الرشاد وكل ليس فيه مرارة بل حدة وحرافة أي لذع في اللسان والذي فيه المرارة هو الصبر فقط فغلبه أو أنه نزل الحرافة منزلة المرارة ومن فوائده الصبر أنه لو مزج (٢٤٢) بدهن الورد وطلى به جهة من به صداع وصدغه برى لوقته إن شاء الله تعالى (قوله والشفاء)

بالبقاء كما نطق به شيخنا وفي أكثر النسخ بالقاف لكنه غير ظاهر فلهذا تحريف في المصباح في مادة الشفاء مع الشفاء وزان غراب هو حب الرشاد الواحدة شفاء وهو في الصحاح والجهرة مكتوب بالثقل ويقال الشفاء الخردل اه وفي القاموس الشفاء كقراء الخردل أو الحرف واحدة بهاء اه (قوله ماذا كرى رجل) أي بصفات جيلة (قوله من زيد) كان اسمه في الجاهلية يزيد فغيره صلى الله عليه وسلم لم يزيد الخير (قوله لم يبلغ كل ما فيه) أي لم يبلغني الوصف الذي بلغني كل الأوصاف التي فيه (قوله ماذا ثبان) تنبيه ذنب وأرسلا ببناء للمفعول ولدينه متعلق بأرسلا أي ما الذئبان الجائعان بأشد أفساد اللغيم من أفساد اللذين للنعيم (حم ت عن كعب بن مالك) قال العلقمي بحانبه علامة الصحة (ما رأيت مثل النار نام هاربها) الجملة حال إن لم تكن رأيت من أفعال القلوب والأفهي مفعول ثان قال المناوي أي النار شديدة والخائفون منها نائمون غافلون وليس هذا شأن الهارب بل طريقته أن يهرب من المعاصي إلى الطاعات (ولامثل الجنة نام طابها) وليس هذا شأن الطالب بل طريقته ترك النوم والاكتثار من الأعمال الصالحة (ت عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى (طس عن أس) بن مالك وحسنه الهيثمي (ما رأيت منظرا) بالفتح منظورا (قط) بشدة الطاء وتحفيفها طرفي للماضى المنفي (الا والعبر أقطع) أي أقيح وأبشع (منه) قال العلقمي وأوله كما في ابن ماجه عن هاني مولى عثمان قال كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحبته فقليل له تذكرة الجنة والنار ولا تبكى وتبكي من هذا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا العبد منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينح منه فما بعده أشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت فذا كره (ت ه ل عن عثمان بن عفان)

الله تعالى (قوله والشفاء) بالبقاء كما نطق به شيخنا وفي أكثر النسخ بالقاف لكنه غير ظاهر فلهذا تحريف في المصباح في مادة الشفاء مع الشفاء وزان غراب هو حب الرشاد الواحدة شفاء وهو في الصحاح والجهرة مكتوب بالثقل ويقال الشفاء الخردل اه وفي القاموس الشفاء كقراء الخردل أو الحرف واحدة بهاء اه (قوله ماذا كرى رجل) أي بصفات جيلة (قوله من زيد) كان اسمه في الجاهلية يزيد فغيره صلى الله عليه وسلم لم يزيد الخير (قوله لم يبلغ كل ما فيه) أي لم يبلغني الوصف الذي بلغني كل الأوصاف التي فيه (قوله ماذا ثبان) تنبيه ذنب وأرسلا ببناء للمفعول ولدينه متعلق بأرسلا أي ما الذئبان الجائعان بأشد أفساد اللغيم من أفساد اللذين للنعيم (حم ت عن كعب بن مالك) قال العلقمي بحانبه علامة الصحة (ما رأيت مثل النار نام هاربها) الجملة حال إن لم تكن رأيت من أفعال القلوب والأفهي مفعول ثان قال المناوي أي النار شديدة والخائفون منها نائمون غافلون وليس هذا شأن الهارب بل طريقته أن يهرب من المعاصي إلى الطاعات (ولامثل الجنة نام طابها) وليس هذا شأن الطالب بل طريقته ترك النوم والاكتثار من الأعمال الصالحة (ت عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى (طس عن أس) بن مالك وحسنه الهيثمي (ما رأيت منظرا) بالفتح منظورا (قط) بشدة الطاء وتحفيفها طرفي للماضى المنفي (الا والعبر أقطع) أي أقيح وأبشع (منه) قال العلقمي وأوله كما في ابن ماجه عن هاني مولى عثمان قال كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحبته فقليل له تذكرة الجنة والنار ولا تبكى وتبكي من هذا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا العبد منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينح منه فما بعده أشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت فذا كره (ت ه ل عن عثمان بن عفان)

والكبر المفسدات لصاحبها وقوله هاربها أي الهارب منها وهذا تعجب من حال هذا الشخص إذا المناسب قال لمن حاف من النار وطالب الجنة أن لا ينام ويجد في الطاعات واجتماع المنهيات وقد ورد أن الأرواح إذا اجتمعت بمن مات وبجنته فتقول له ألم تعتبر بنا وتجتهد في الطاعة وقوله منظرا أي محل نظرا لا والقبر أقطع أي أقيح ما يرى من الأمور المتفحمة لانه محل الوحشة والدود والمناقشة وهذا في حق العصاة وإذا كان حال القبر عليهم فظيعا فما بعده أقطع منه أما أهل الخير فبملا عليهم روحا ويرحمانا فقد لحظ شخص آخر من أهل الخير فرأى قبره مدح بصره وإذا كان حال القبر هكذا فما بعده أسهل وأكثر نفعاً منه وقوله ٦ قوله عن عثمان بن عفان في نسخة المتن عن أبي هريرة اه

ولا أوسع من الصبر أي على البلايا وعلى فعل المأمورات وترك الشهوات وقوله ما رفع قوم الخ فيه ندب رفع الكفين عند طلب الطير منه تعالى ورفع البحر إلى السماء أي في غير الصلاة (قوله إلى الله) أي إلى سماء الله (قوله حقاً على الله) أي فضلاً وكرماً وليس المراد أنه يجب عليه تعالى بل المراد أنه يحصل ولا بد كالواجب عليكم (قوله أن يضع الخ) كناية عن سرعة الإجابة والإفليس ثم وضع محسوس (قوله بالجار) أي جار الدار لاجار المسجد أو الرباط أو المدرسة (قوله سيورته) أي يجعله وارثاً من جاره بأن يأمر في عن الله تعالى يجعل سهم له في مال جاره فيطلب مراعاة الجار والقريب أشد من البعيد بأن يحججه في دينه ويواسيه في دنياه (قوله يضرب له أجلاً أو وقتاً إذا بلغه عتق) بأن يقول له إذا خدمت شهرًا مثلاً عتق (قوله ما زالت أكلة خيبر) أي اللقمة التي أكلها من الشاة المسجومة وقد أخبرته الشاة بأنها مسجومة (قوله تعاودني) أي يراجعني ألمها كل عام (٢٤٣) وفي نسخة تعاودني أي إلى أن جاء وقت فراغ أجله صلى الله عليه وسلم فتحرك عليه ومات به ليجمع مع الله تعالى له بين منصب النبوة والشهادة (قوله كان هذا أو أن قطع أبهرى) قال المناوي يجوز

سواء أو أن على الضم والفتح زاد العلقمي لضافته للمبني وظاهر كلامهما أن قطع فعل ماض فان قرئ قطع مصدرًا تعين النصب لا غير أفاده العزيزي وقوله تعين النصب أي على أنه خبر كان وهذا اسم هاء الإشارة لو فئت مراغ الأجل أي كان هذا الوقت أي وقت فراغ الأجل أو أن قطع أبهرى أي أعرف الذي به اتصال بالشرابين متى قطع مات صاحبه (قوله ما زال الله تعالى يعبد) أي الإنسان حراً كان أو رقيقاً (قوله من رعايته في الدنيا) أي لا يهتم في تحصيلها فلا يدل نفسه بمسؤول إلا إذا كان مضطراً فيقتصر على قدر الحاجة لأن الأسماء

قال ك صحيح وفوزع ﴿٢٤٤﴾ (ما رزق عبداً) شيئاً (خبره ولا أوسع من الصبر) وهو حبس النفس على كربة تحمله أولئك تغارقه قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر عن المعاصي وحفظوا النفس ﴿٢٤٥﴾ (عن أبي هريرة) وقال صحيح ﴿٢٤٦﴾ (ما رفع قوم أكفهم إلى الله تعالى بألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا) نفع لآمنه وكرماً لأنه أكرم الأكرمين وفيه ندب رفع اليدين في الدعاء ﴿٢٤٧﴾ (طاب عن سلمان) الفارسي وهو حديث صحيح ﴿٢٤٨﴾ (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورته) بفرض مهم يعطاه مع الأقارب وقيل المراد أنه ينزل منزلة من يرث بالبر والصلة ﴿٢٤٩﴾ (حم ق د ت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿٢٥٠﴾ (حم ق د عن عائشة) ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورته وما زال يوصيني بالملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلاً أو وقتاً (ظاهر أنه شاك من الراوي) (إذا بلغه عتق) أي من غير اعتاق ﴿٢٥١﴾ (حق عن عائشة) وإسناده صحيح ﴿٢٥٢﴾ (ما زالت أكلة خيبر) أي اللقمة التي أكلها من الشاة المسجومة ﴿٢٥٣﴾ (تعاودني) بنون الوقاية أي تراجعني ﴿٢٥٤﴾ (في كل عام) أي يراجعني الأثم فأجده في جوف كل عام ﴿٢٥٥﴾ (كان هذا أو أن) قال العلقمي قال المناوي يجوز في أو أن الضم والفتح على الجاء زاد العلقمي لاضافته إلى مبني فظاهر كلامهما أن ﴿٢٥٦﴾ (قطع) فعل ماض وأما إذا كان مصدرًا فأوان بالنصب لا غير ﴿٢٥٧﴾ (أبهرى) بفتح الهاء عرق في النصب أو الذراع أو الباب إذا انقطع مات صاحبه أي أنه نفع عليه سم الشاة للجمع إلى منصب النبوة منصب الشهادة ولا يفوته مكرمة قال السبكي كان ذلك مما قاله من ساعته مات منه بشر بن البراء بن معر ورأى المصطفى وثلثه معجزة في حقه ﴿٢٥٨﴾ (ابن أبي ربيعة) وأبو نعيم في الطب النبوي ﴿٢٥٩﴾ (عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﴿٢٦٠﴾ (ما زال الله يعبد بربه أفضل من رعايته في الدنيا أو عفاف في بطنه وفرجه) أي العبد الذي هو معرودا يعبد في النهاية العفاف الكف عن الحرام وسؤال الناس انتهى أي من غير اضطراب راحل عن ابن عمر ﴿٢٦١﴾ (مروى عن النبي) أي قبضت ومنعت ﴿٢٦٢﴾ (عن أحمد الأكاك) الخصلة وهي معها أي معبود عن كفايته ﴿٢٦٣﴾ (خبرته) لأن المعنى مأثمة مبطرة وكفى بما روي عنه من ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ﴿٢٦٤﴾ (ما ساء عمل قوم قحط الزخرفوا) أي جدهم ﴿٢٦٥﴾ (قوله العتق في قوله في الزخرف الذهب وزخرفت الشيء نقشته وبهرته به رآه عن ابن عمر بن الخطاب في ما ساء الله على عبد ذنبا في الدنيا فبعيره به يوم القيامة) المراد عبده مؤمن فقه في دينه ليس على رسم واستعفى ﴿٢٦٦﴾ (البراز هب عن أبي موسى) ما ساء الله انقطاع أي جذب على قوم لا تردعه على

في تحصيلها عدم نفعه تعالى (قوله في بطنه وفرجه) أي بجمعه بينه وبين ربه أي أمه أكت قوله الأكاك أي الخصلة المذكورة وهي أمساك الدنيا عنه خيرة لأن المعنى وقع في الدنيا لا يصبى إلى ربه استغنى ربه جعل الله ورق سبيد ناموسي على يد بني إسرائيل المتعلقين به مع كونه كريمة الله تعالى يارب يجعل ورقي على يد بني إسرائيل يعني أحدهم يوماً وعشياً آخر يوماً فقال الله تعالى جعلي رزقي على يد النبي أي من عذبي خير من عذبي لأن رزقي لا يقطع رزقي بغيره من غير المشغلين بما يقرهم لمولاهم لشغلهم بالديار (قوله زخرفوا) أي زينوا وهو حرام من مال حقيق مطمأنه في غيره أن كان من الفقيرين والأكره (قوله بعيره به الخ) أي فلا يؤخذ به في الدنيا ويحمله في غير الله تعالى المعاصي بأن يتوب ويستغفر من كل ذنب حصل منه أما المنهمل فليؤخذ به ويؤثره في الدنيا (قوله العتق) أي العتق بفتح العين مع يحو المظروا السبل

(قوله ما شئت أن أرى جبريل الخ) سياتي مبطل في ما آخر الحديث أعني قوله إلا رأيت به وقوله متعلقا باستار الكعبة وهو يقول ما ذكر أي فهو في غالب الاوقات متعلق باستار الكعبة يقول ما ذكر خوفان سطوة الجبار لان مقام المقربين المراقبة وعظم الخوف فتى توجه خاطره صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة أبصره بعينه يقول ذلك (قوله لا تزل) من ازال (قوله ما شئت خروج المؤمن) أي الكمال فقد ورد في حديث آخر الدنيا سجن المؤمن فهو في الدنيا في غاية الضيق بالنسبة لما أعد له في الآخرة وان كان منعم فيها (قوله مثل خروج الخ) أي فهو ما دام في بطن أمه فهو في ظلمة وكر (قوله ما شئت سليمان) أي ما رفع بصره الى السماء تحتها أي لاجل الخشوع (٢٤٤) الحاصل له بسبب ما أنعم الله تعالى عليه (قوله حيث أعطاه الله) أي لاجل الذي

أعطاه الله له دون اخوته
النسعة عشر فهو مع كونه
على غاية من العبادة لا يزال
خاشعا خائفا من تقصيره
في القيام بشكر نعم مولاه
التي أسداها عليه (قوله
جهل) أي قلة وضيق عيش
مع صبرهم الجليل وتوجههم
لمولاهم فاذا انقضت الثلاثة
أيام ولم يأتهم رزق فهو
لتقصيرهم في الصبر
الجليل (قوله ما صدقة
أفضل الخ) لا يفهم منه
فصل الذكر على الصدقة
لصدقه بالتساوي لكن
المأخوذ من حديث آخر
تفضيل الذكر حيث لم
تذكر الصدقة لمضطر
(قوله ما صف الخ) فيطلب
اصطفاف الناس ثلاثة
صفوف وان لم يكمل
الصف الاول وانهم اشكل
الثواب بخلاف صلاة
الجماعة فأقل الصف هنا
اثمان فاذا كانوا ستة
أشخاص كانوا ثلاثة

أي بعثوهم واستكبارهم على الله وطغيانهم وشرادهم على الله كشراد البعير على أهله (قط في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف (ما شئت أن أرى جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحدا ما جد لا تزل عن نعمة أنعمت بها علي إلا رأيت به) يعني كلما وجه خاطره نحو الكعبة أبصره بعين قلبه متعلقا باستارها وهو يقول ذلك لما يرى جبريل من شدة عقاب الله لمن غضب عليه (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين (ما شئت خروج المؤمن من الدنيا) بالموت (الامل خروج الصبي من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا) قال المناوي يفتح الراية سمعها ونسبها والمراد بالمؤمن هنا الكمال كما يفيد قوله مخرجه الحكيم عقاب الحديث فالؤمن البالغ في إيمانه الدنيا سجنه قال وهذا غير موجود في العامة اه واعلم أن للنفس أربع دوائر من أعظم من التي قبلها الاولى بطن الأم وذلك الغم والحصر والضيق والظلمات الثلاث الثانية هذه الدوائر التي نشأت فيها واكتسبت فيها الخير والشر الثلاثة دار البرزخ وهي أوسع من هذه وأعظم ونسبة هذه الدار إليها كنسبة الاولى الى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها دار القرار الجنة والنار (الحكيم عن أنس) بن مالك (ما شئت سليمان) نبي الله (طرفه الى السماء) أي ما رفع بصره اليها (تحتها) أي لاجل الخشوع (حيث أعطاه الله ما أعطاه) من الحلم والعلم والنبوة والملك فكان ذلك لعظم الحياء من الله والمقصود من الحديث أن أهل الكمال كلما عظمت نعمة الله على أحدهم اشتد حياؤه وخوفه منه (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف (ما صبر أهل بيت علي جهل) شدة جوع (ثلاثا) من الايام (الا آتاهم الله برزق) من حيث لا يحتسب (الحكيم) الترمذي (عن أنس عمر) بأسناد ضعيف (ما) أي ليس (صدقة أفضل من ذكر الله تعالى) هو صادق بالمساراة والمراد أن ذكر الله أفضل من التصديق بالمال (طس عن ابن عباس) بأسناد صحيح (ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت) أي في الصلاة عليه (الأوجب) قال المناوي عمره كما صرح به رواية الحاكم اه وقال العلقمي قال شيخنا أي وجبت له الجنة (هـ) عن مالك بن حبيب (السكوني) (ما صلت امرأة صلاة أحب الى الله من صلاتها في أشد بهتها ظلمة) التكمال سترها من نظر الناس مع حصول الاخلاص وانتفاء الرياء (هـ) عن ابن معود (واسناده حسن) (ما صيد صيد ولا قطع شجرة لا بتضييع التسبيح) قال المناوي قال الرمشم لا يبعد أن يلهي الله الطير والشجر دعاءه وتسبيحه كما ألهمه العلوم الدقيقة التي لا يهتدي اليها في حديث أخرجه أبو الشيخ ما أخذ طائر ولا حوت لا بتضييع التسبيح (حل عن أبي هريرة) ما ضاق محاسن عن ابن) ولد اقبل

صفوف (قوله أوجب) أي الاصطفاة فيه الجنة (قوله في أشد بهتها ظلمة) أي لا به يطالب منها الستر وحجب ما أمكن فاذا صلت في بيتها يطرب أب صلى في المكان الأشد ظلمة من غيره مباحة في الستر وإذا كان هذا في الصلاة فما بالك بغيرها فيحرم على الشخص إذا لم يوجبه في الخروج إلا أن لما يترتب عليه من المنافع (قوله ما صيد صيد الخ) لأن كل شيء يسبح لله تعالى بلسان الحال فاذا أراد تعالى أن يصاد انصيد أو يقطع استجر أغفله عن التسبيح حتى يؤخذ وما ورد أن العود الأخضر يسبح على القبر مادام أخضر فذلك بعد قطعه أما حال كونه متصلا بأصله فلا يلزم أن يسبح على الدوام بل قد يغفل في بعض الاوقات إذا أراد الله تعالى تسليط من يقطعه أو من يصيده (قوله بتضييع) أي خفلة عنه (قوله عما بين) بالتمثية أي لان المحبة تقتضي عدم ضيق الصدد ولم يوجد من السرور باجتماع الاحباب وقد دخل في الآية على الخليل بن أحمد وهو حائس على حصر ضمة فقال له

أى ما سلك سبيل العدل إذا اشجرت في رعيته لأنه يضيق عليهم لكونهم يخافون منه في البيع والشراء فيجانبونه (قوله ما عظمت نعمة الله الخ) أى متى أحب الله تعالى عبدا صرف وجوه الناس إليه وأجرى حوائجهم على يديه وهو المراد بقوله الاشتدت عليه مؤنة الناس فمن يحتمل تلك المؤنة بأن تضجر منهم ومن لم فقد عرض تلك النعمة للنزول (قوله ما على أحدكم الخ) أى فلا يترك ذلك إلا أجه الناس وأغياهم (قوله ما على أحدكم) (٢٤٦) أى حرج فلا يكون ذلك اسرافا فهو مباح بل مطلوب من حيث طاب التجرل لاسيما

الخطيب (قوله سعة) أى ما لا يتوسع فيه زيادة على ما يحتاجه نفسه وعياله فحينئذ يطلب شراء ذلك للتجمل فإن كان أى الثوبان من البياض كان ذلك سنة والا كان من باب التوسعة (قوله مهتة) أى قضاء حاجته (قوله قبل ان يستغفره منه) كناية عن سرعة المغفرة لرجوعه لمولاه وعدم انهماك في المعاصي (قوله ان لا تعزلوا) لازالة أى لاسرج عليكم في اخراج المني الى خارج الفرج فاعزل في الحرة مكروه ان لم تتأذوا في الامة جائز (قوله من ذكراته) متعلق بأجبي أى لجميع أعمال الخير تنجي من عذاب الله لكن الذكر أعظم تخافة من غيره بأى صيغة كان من صيغة الذكر (قوله وصلاحي ذات البين) أى اصلاح طائفة ذات الشفاق (قوله وخلق حسن) معنى الخطي عملا مع انه جبهة باعتبار أسبابه كانه فوهم ظلمة رصيدة من قطع (قوله من اهران) أى راتة دم (قوله واشعارها الخ) أى ودمها

عليهم (الحاكم في) كتاب (نكح) واللقاب (عن رجل) صحابي (ما عظمت نعمة الله على عبدا الاشتدت عليه مؤنة الناس) المؤنة الثقل أى فاحذروا أن تملوا وتضجروا من حوائج الناس (فمن لم يحتمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال) لان النعمة اذا لم تكثر زالت ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل (قضاء الحوائج) وكذا الطبراني (عن عائشة) وضعفه المذري (هب عن معاذ) بن جبل (ما على أحدكم اذا أراد أن ينصدق لله صدقة تطوعا ان يجعلها على والديه اذا كانا مسلمين) أى لاسرج عليه في جعلها عن أصله المسلمين وان عليا (فيكون لو والديه أحرها وله مثل أجورهما بعد أن لا ينقص من أجورهما شيئا ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف (ما على أحدكم ان وجد سعة أن يتخذن بين يدي يوم الجمعة سوى ثوبي مهنته) يعني ليس على أحدكم حرج في ذلك فلا اسراف فيه بل هو محبوب فانه الى جبل يحب الجبال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده (د عن يوسف بن عبد الله بن سلام) بالتحفيف (عن عائشة) واسناده حسن (ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل أن يستغفر منه) أى قبل أن ينطق بالفظ الاستغفار اذا وجدت بقية شروط التوبة (عن عائشة) وقال صحيح وزده الذهبي (ما عليكم أن لا تعزلوا) أى لاسرج عليكم أن تعزلوا فانه جائز في الامة بلا كراهة وفي الحرة مع الكراهة (فان الله قد رما هو خالق الى يوم القيامة) فاذا أراد الله خالق شي أوصل من الماء المعروف الى الرحم ما يحاق منه الولد واذا لم يرد لم ينفعه ارسال الماء (ت عن أبي سعيد) الخدرى (وأبى هريرة) واسناده صحيح (ما عمل آدمي عملا أنجي له من عذاب الله من ذكر الله) قال الله تعالى ولذكر الله أكبر قال المحلى في تفسيره أكبر من غيره من الطاعات (حب عن معاذ) ما عمل ابن آدم شيئا أفضل من الصلاة وصالح ذات البين وخلق حسن (أى معالجة النفس على تحصيها) (ع هب عن أبي هريرة) باسناد حسن (ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب الى الله من اهرق الدم) قال العلامى قال ابن العربي لان قرية كل وقت أخص به من غيرها وأولى ولاجل ذلك أضيف اليه ثم هو محمول على غير فروض الاعيان كالصلاة (انها) أى الأصحية (تأتى يوم القيامة بقرونها واشعارها وظلالها) قال العراقي يريد أنها تأتي بذلك فتوضع في ميزان كما صرح به في حديث علي (وان الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض) قال العراقي أراد أن الدم والشهيد الحاضرون يقع على الأرض فيذهب ولا ينفع به فانه محفوظ عند الله لا يضيع كما في حديث عائشة ان الدم وان وقع في التراب فأنما يقع في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة (الطيبو ابها نفسا) قال العراقي اظهر أن هذه الجملة مدرجة من قول عائشة وليست بمرفوعة لآب في رواية أبي الشيخ عن عائشة أنها قالت يا أيها الناس ضحوا وطيبوا بها نفسا لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحد بوجه أحبته الحديث (ت ه عن عائشة) قال يعقوبي بحاله علامه الحسن (م دفع رجل باب عطية بصدقة أوصته الا زاده الله تعالى بها كثرة) في منه أن يبارك به فيه (وسمى رجلا باب مسئلة) أى طالب من الناس (يريد بها كثرة) في معاشهم (الا زاده الله تعالى بها كثرة) أى بركة من الله انبركة من ماله (قوله أوصلة) عطاف خاين

الذي يشاهد عابه في الأرض فيجمع الله تعالى يوم القيامة يوضع في ميزان قوله فطيبوا بها نفسا عن هذا مدرج من كلام السيدة عائشة (قوله دفع رجل الخ) المقصود من هذا الحديث أنه ينبغي للشخص أن لا يطلب شيئا من المال إلا الحاجة نفسه أو عياله فإن الله تعالى يبارك به حيث يشاء في ماله قال عليه السلام كثير ماله نزع الله انبركة من ماله (قوله أوصلة) عطاف خاين لأن صلة الرحم صدقة أيضا

(قوله ما فوق الركبتين من العورة) أي إلى السرة بدليل قوله بعد وما أسفل السرة الخ ويجب استرجعه من السرة وإلى كفة التحقق ستر
الواجب وهذا بيان لعورة الرجل في الصلاة وتفصيل العورة محله الغرور (قوله ما فوق الأزار) أي ما زاد على ستر العورة من
الملبوس يحاسب عليه الشخص وظل الحائط أي الجدار أي ما زاد على الاستقلال (٢٤٧) بالجدار بأن استظل بالأشجار

والبساتين يحاسب عليه
(قوله وجرا الماء) جمع جرة
وتجمع مع على جرار أيضا
أي وما زاد على الماء
الموضوع في الجرة يحاسب
عليه بأن يأخذ ماء زائدا
على الحاجة فضل أي فهو
فضل أي زيادة يحاسب
الخ (قوله بوقر) أي يعظم
عمر (قوله بفرق) أي
يحاف من عمر ولا من
خاف منه تعالى خاف منه
كل شيء فقد جاء بعض الصحابة
فسرأى أناسا قيام فقال
ما بآسكم قالوا أسد منع الناس
المروءة قبل عليه وأمسكه
من أدبه وطرده وقول من
خاف منه تعالى خاف منه
كل شيء وهذا الحديث
معناه وأردنكن نفظه
موضوع على ما يحيط عليه
كلامهم (قوله حتى تفضي
إلى العرش) أي تفرغ
فوق قول وتعرض على المذ
الاعلى اظهار شرب ثأنت
القال من اجتناب الكبار
لا يسب له لئلا يغريه
وان أثبت عليه (قوله نديا)
أي روح به (قوله بحب أن
يدرس فيه) فهو يحسب جمع
لله تعالى أو ذلك النبي
لدى قبص (قوله عا) أي
أي من من هذه الأمة

عن أبي هريرة) رواه عنه أحمد ورجاله رجال الصحيح (قوله ما فوق الركبتين) محسوب (من العورة
وما أسفل السرة من العورة قطه عن أبي أيوب) الانصاري واسناده ضعيف (قوله ما فوق الأزار
وظل الحائط وجرا الماء) بفتح الجيم وشدا الراء وحلف الخبز كفي رواية أخرى (فضل يحاسب به ان عبد
يوم القيامة) وأما المذكورات فلا يحاسب عليها إذا كانت من حلال (البزار عن ابن عباس
في الجنة شجرة الاوساقها من ذهب) وجذعها من زهر ودوسعها كسوة لاهل الجنة وغرثها
أمثال الفلال وماؤها أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل (ت عن أبي هريرة) وقال حسن
غريب (قوله ما في السماء ملك الا وهو بوقر عمر) بن الخطاب (ولا في الارض شيطان الا وهو بفرق)
قال الشيخ بفتح أوله أي يحاف (من عمر) لانه بصفة من يحافه الخلق لعلمه خوف الله على قلبه
(عد عن ابن عباس) باسناده ضعيف (ما قال عبد الله الا الله قط مخلصا) من قلبه (الا فتحت
له أبواب السماء) أي فتحت لقوله ذلك فلا تزال كلمة الشهادة صاعدة (حتى تفضي إلى العرش)
أي تنتهي إليه (ما اجتنب) وفي نسخة اجتنب (الكبار) من الذنوب (ت عن أبي هريرة)
وحسنه الترمذي واستغربه البغوي (ما قبض الله تعالى نبيا لا في الموضع الذي يحب أن يدفن
فيه) اكرامه (ت عن أبي بكر) وهو ضعيف اضعف ابن أبي مكيه (ما قبض الله تعالى عالماس
هذه الأمة الا كان) قبضه (نمرة) فتحت (في الاسلام لا تسد لئله إلى يوم القيامة السجري في)
كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (والموهبي) بكسر الهاء (في) كتاب وصل (نعلم) وأهله
(عن ابن عمر) بن الخطاب (ما قدر في الرحم سيكون) أي ما قدر أن يوجد في بطون الامهات
سيوجد ولا يمنع العزل (حم طب عن أبي سعيد الروقي) قال المداوي بفتح الزاي وسكون الواو
بضبط الذهبي واسمه عمارة بن سعيد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما قدر الله لنفسه ان
يحافظها الا وهي كائنة) أي لا بد من وجودها قاله الماسئل عن العزل (احمد ح عن جابر)
باسناده صحيح (ما قدمت أبا بكر) الصديق (وعمر) انفاروق أي ما أثرت بتقديمهما للمعالجة أو
ما أخبرتكم بأنهما أفضل أو ما قدمت في المشورة أو في المحاذل (ولكن الله) هو الذي (قدمهما)
قال المناوي وتماسه ومن بهما على قاطيعوهما واقدوا بهما ومن أرادهما بشر فاعبار بهما
والاسلام (ابن النجار عن أنس) بن مالك قال ابن حجر حديث باطل ورجاه مدكورون بان يكذب
(ما قطع من المهمة) بنفسه أو بفعل فاعل (وهي حبة فهو ميتة) فان كانت ميتة باصا مرة فطاهر
أو نجسة فتجس فبعض الا آدمي والحرادوا السمك طاهر واليسه الخروف منه كائنه ميتة من
ذلك الشعر والصوف والوبر والبيض والمسند وفأرته نعه وم الحجة ان بهار سببه كفي الترمذي عن
أبي واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجوب أسنة الابل ويغضعون ثياب
الغنم فقال ما قطع فذكره (حم د ت ل عن أبي واقد) الذي وادعه الحرت بن عور (ت
عن ابن عمر) بن الخطاب (ل عن أبي سعيد) الخدرى (ح عن عبيد) مقل من البزار وكفي
خير مما كثر) منها (والهي) عن طاعة الله فينبغي لتقبل منها ما أمكن وكثيرها ينهي عن كثير
من الاثرة قال السهروردي أجمع القوم على اباحه لبس جميع أنواع ثياب لا محرمة الا سحر
لبسه لكن الاقتصار على الدون والخلق والمرفعات أفضل لهذا الحديث ومقصود الحديث حث

أي أمة الاجابة (قوله نمرة في الاسلام لا تسد لئله الخ) أي نمرة تقصر في لبس بغير حشونة كثره ورجحه بموت
سبعين عابدا (قوله والموهبي) بهذا الضبط (قوله ما قدمت أبا بكر الخ) أي بغير شيء من ثيابه (قوله وهو ميتة) أي طوي
حكمها من طهارة ونجاسة (قوله مما كثر وانهي) أي ينهي عن بعضه غير مشهور نساء عن بعضه من ثيابه
قدرا الحاجة لان كثرتها تطعمه أما المظهر فلا بأس عليه بكثرتها بل هو مبرور عليه

(قوله الفحش) أي فحش اللسان وتكلمه بما لا يليق في شيء من حيوان أو جحر فان الشيء يشمل الجراد أي لو فرض ذلك في جحر لكان معيبا وكذا يقال فيما بعده (قوله ما كان الرفق) أي اللطف ولذا جاء شاب له صلى الله عليه وسلم وقال انذن لي في الزنا فدعا صلى الله عليه وسلم الى الجلوس بقربه وقال له انحب أن يرنى بأملك فقال لا فقال يا بئتك فقال لا وهكذا عدد عليه في عنته وخالته وهو يقول لا فقال اذا لا تفعل ما تذكره أن يفعل باقار بك فترك الزنا ولم يحط به من ذلك الوقت وسببه رفته صلى الله عليه وسلم به (قوله من مهاجر) من زائدة في اسم (٢٤٨) كان أي لم يوجد شخص هاجر الى أرض الحبشة بعد سيدنا لوط سوى سيدنا عثمان

والسيدة رقية (قوله من حلف الخ) كانت الجاهلية تجتمع وتتحالف على نصره الحق ووقع الباطل ورد الظالم عن المظالم الخ فأمرهم صلى الله عليه وسلم بعد الاسلام بالتحالف بذلك لانه خير ونهاهم عن هذا الاجتماع والتحالف في الاسلام لان الاسلام نسخ حكمه أي فدين الاسلام مفس عن هذا الاجتماع والتحالف لانه أمر بنصر الحق ووقع الباطل سواء حصل تحالف أم لا فقوله تمسكوا به أي باحكامه من حيث ان دين الاسلام أمر بها لامن أجل التحالف (قوله جار يؤذيه) فينبغي الصبر على ذلك وينبغي لمن ابتلى بذلك الرجوع والتوبة منه (قوله قتل و صلب) أي في أمه ذلك النبي من بعده (قوله فط) أي في زمن من الأزمان سواء كانت بدوت أو نبوة من قبلي من الأنبياء (قوله الاتبعتم خلافة) أي خلفاء بعد ذلك النبي

على القناعة واليسير من الدنيا قال ذر انون من قنع استراح عن أهل زمانه واستطال على أقرانه وقال بشر لو لم يكن في القناعة إلا التمتع العزلكي وقال بعضهم انتقم من حرصك بالقناعة كما تنتقم من عدوك بالقصاص وقال علي كرم الله وجهه القناعة سيف لا ينبو (ع والضياء) المقدسي (عن أبي سعيد) الحارثي بإسناد صحيح (ما كان الفحش في شيء قط الا شأنه) أي عابه (ولا كان الحياء في شيء قط الا زانه) أي لو قدر أن يكون الفحش أو الحياء في جراد لشانه أو زانه فكيف بالإنسان (حم د خ د ت هـ عن أنس) بإسناد صحيح (ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شأنه) لان به تسهل الامور ويأتلف ما تنافر (عبد بن حميد) قال المناوي بغیر إضافة يعني فابن صفة عبد (والضياء) المقدسي (عن أنس) وإسناده صحيح (ما كان بين عثمان) بن عفان (ورقية) بنت النبي صلى الله عليه وسلم (وبين لوط) نبي الله (من مهاجر) قال المناوي يعني هما أول من هاجر الى أرض الحبشة بعد لوط ولم ينحل بين هجرة لوط وهجرة مهاجرة (طب عن زيد بن ثابت) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما كان من حلف) بكسر المهملة وسكون اللام أي معاقبة ومعاودة على نصر المظالم وإعانة الضعيف على خلاص حقه (في الجاهلية) قبل الاسلام (فتمسكوا به) لانه مطلوب محبوب والاسلام أولى به (ولا حلف في الاسلام) المنفي ما كان على خلاف ما تقدم كالأعانة على الباطل فإن الاسلام نسخ حكمه (حم عن قيس بن عاصم) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما كان ولا يكون الى يوم القيامة مؤمن الا وله جار يؤذيه) وذلك سنة الله في خلقه قال الزنجشري وقد عاينت هذا (فر عن علي) أمير المؤمنين قال المناوي وفيه نظر (ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل و صلب) يحتمل أن المراد أن ذلك وقع في أمه كل نبي ويقع في أمته (طب والضياء عن طلحة) ما كانت نبوة قط الا تبعتم خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعتم أممك ولا كانت صدقة قط الا كان اعطاؤها (مكسا) أي يشق على مخرجها كما يشق عليه اعطاء المكس (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سهل) بن زيد بن كعب الانصاري بإسناد ضعيف (ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار) قال الاستغفار المغفرون بالتوبة بعوثر الكبار (ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار) قال الاصرار على الصغيرة بصيرها كبيرة (ابن عساكر عن عائشة) وهو حديث حسن غيره (ما كرمي أمر الا غملي لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولا يكن له شريك في الملك ولم يكن له وني من الذل وكبره تكبرا) أمره بالتوكل على الله وعرفه أن الحي الذي لا يموت حقيق بأن يتوكل عليه دون غيره (ابن أبي الدنيا في كتاب (الفرج) بعد الشدة (واليهي في) كتاب (الامعاء) والصفات (عن اسمعيل بن أبي فديك) مصعرا (امر سلا بن صصري في أمية عن أبي هريرة) ما كرهت أن تواجه به أخاك (في الدين) فهو غيبة (فيهم ذلك) بن عساكر عن أنس (بن مالك) (ما كرهت أن يراه

ينصرون الحق ويقيمون الباطل ووقع ذلك تنبها لخلق الله الاربع وسيدنا الحسن مكمل لمدة خلافة الناس الثلاثين سنة وبعدها ملك لا خلافة أي ملك يطاع أمره وسميه على أي وجه كان (قوله الا كان مكسا) أي كان اعطاؤها مكسا أي مثبها للمكس من حيث مشقة الاخراج على النفس لهجة المال وهذا باعتبار جانب الناس الذين يشق عليهم اخراج الزكاة مشقة المكس والاف بعض الناس يخرجونها عن عيب نفسي (قوله تكبيرة) أي يست كبيرة منصفة كونهما كبيرة مع اقتراحها بالاستغفار المقفرون بالتوبة وكذا قوله بصغيرة أي متصفة كونهما صغيرة مع الاصرار لئلا تكون حيلة كبيرة (قوله ما كرمي الخ) هو التلميح للامية اذا أصابهم كرب أن يقولوا ذلك (قوله فهو غيبة) أي يحرم رأسه كره به اذا لم يكن حاضرا كقولنا كان حاضرا (قوله ما كرهت أن يراه

الناس الخ) خطاب لمن طهر الله قلبه وفوره (قوله الاخر الخ) يوجد في المفضل (٢٤٩) ما لا يوجد في الفاضل فلا يردان أبابكر

أفضل منه ومع ذلك لم يظهر فيه هذه المنقبة (قوله عزيز) أي متفرقين حلقا حلقا فهو منهى عنه غير حاجة أما التعلق ليعود سر وطالب علم فلا بأس به (قوله مالي وللدينا) أي لست راكبا اليها ولا متعلقا بها بل أنا كسافر يجلس زمنا يسيرا تحت شجرة يستظل بها ثم يرجع إلى وطنه الصار إليه وذاقه لما جاء له بعض أصحابه فرآه نائما على حصير قد علم حجره في جسد الشرف فقال له يا رسول الله أتخذ لك فرشا لينس كفيصر وكسرى فلهم فرش لينس وأنت سيد الخلق فأنت أولى بهم - بذلك فذكره (قوله حيث يقبض) وهذا من خصوصيات الانبياء أما غيرهم فيكره دفعهم في البيوت (قوله ما محقق الاسلام) أي آثاره من الطاعات محقق الشئ فاعمل محقق أي لم يكن شئ ماحقا للطاعات مثل محقق الشئ كما يكونه ينسج من صرف الاموال في محالها (قوله بالحمامه) لما فيها من صحة البدن وانجراح الدم انفساد وذلك في اعط الحار أما البارد والاعتدل فالله صديقه أولى وانفع ومجرب ما لم يحبر طبيب عدل بأن الحمامة

الناس منك فلا تفعله بنفسك اذا خلوت) عنهم بحيث لا يراك الا الله والحفظة وهذا ضابط وميزان (حبث عن أسامة بن شريك) باسناد صحيح (ماتني الشيطان عمر) بن الخطاب (منذ أسلم الاخر) أي سقط (لوجهه) هيبه له (ابن عساكر عن حفصة) أم المؤمنين (مالي أراكم عزيزين) بكسر الزاي قال المسعودي بتخفيف الزاي مكسورة أي متفرقين جماعة جماعة جمع عزة وهي الجماعة المفرقة وذاقه وقد خرج إلى أصحابه فرآهم حلقا وذالينا في تعدد خلق الذكروا العلم لانه انما كره تخلفهم على ما لا فائدة فيه اه قال العلم معنى معناه النهي عن التفرق والامر بالاجتماع (حم) ن عن جابر بن سمرة (مالي وللدينا) أي ليس لي أنفة ومحبة معها (ماتاني الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها) أي ليس حالي معها الا كحاله (حم ت ه ل والضياء) المقدسي (عن ابن مسعود) واسناده صحيح (مامات نبي الاودقن حيث يقبض) والافضل في حق من عد الانبياء اندفن في المقبرة كما مر قال أبو بكر رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم واختافوا في المكان الذي يحفر له فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامات نبي إلى آخره (ه عن أبي بكر) الصديق (ما محقق الاسلام) أي كماله (محقق الشئ) أي كجعله (مئي) من انحصار الذممة (ع عن أنس) وضعفه المنذري (ما مررت ليلة أسري بي بعلا) أي جماعة (من الملائكة الا قالوا يا محمد مر أمنا بالحمامه) ظاهر الحديث العموم وخصه بعضهم باهل الحجاز ومن يقر بهم (ه عن أنس) بن مالك (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (ما مسخ الله تعالى من شئ فكان له عقب ولا نسل) فليست القردة والخنازير الموجودون الا من نسل من مسخ من بني اسرائيل (ط ب) وأبو نعيم (عن أم سلمة) واسناده حسن (ما من نبي من الانبياء الا وقد أعطى من الآيات) أي المعجزات الخوارق (ما مثله آمن عليه البشر) ما موصولة أو موصوفة وقعت مفعولا ثانيا لا أعطى ومثله مبتدأ أو جملة آمن عليه البشر خبره والمثل يطلق ويراد به عين الشئ وما يماثله والمعنى ان كل نبي أعطى آية أرا أكثر من شأن من يشاهدها من البشر ان يؤمن لاجلها وعلى معنى اللام أو الباء الموحدة وانسكتة في التعبير بها تصحها معنى الغلبة أي يؤمن بذلك مغلوبا عليه بحيث لا يستطيع دفعه عن نفسه ليكن قد يجحد فيعاند كما قال تعالى ووجدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا قال الطبري وموقع المثل موقعه من قوله تعالى وانوا بسورة من مثله أي على صفته من انبياء وعلوا الطبقة في البلاغة (وانما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله لي) أي معجرتي التي تحدت بها الذي أنزل الي وهو القرآن لما اشتمل عليه من الابحار الواضح وليس المراد حصص معجزاته فيه ولا انه لم يأت من المعجزات ما أوتي من تقدمه بل المراد انه المعجزة العظمى التي اختص بها دون غيره لان كل نبي أعطى معجزة خاصة لم يعطها غيره فمحدتي بها قومه وكانت معجزة كل نبي تقع مناسبة لحال قومه كما كان السحر ذنبا عند عرب فاء موسى والعصا إلى صورة ما يصنع السحرة لكيها تافقت ما صنعوه ولم يقع ذلك لغيره وكذلك احبائه عيسى الموتى واراؤا لآله والابص يكون الاطباء والحكماء كانوا في ذل في غاية جهور تأتي من جنس علمهم عالم تصل قدرتهم اليه ولهذا لما كانت العرب الذين بعث فيهم الذي صلى الله عليه وسلم في الغاية من ابلاغه بهم بان يقرآن مدى تحدتهم من مثله فلم يقدر روعا في ذلك وقيل المعنى ان معجزات الانبياء تفرقت ما تفرقت اعصاهم فميتا شهدا لآمن بضرها ومعجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة وسرقه العادة في أسلوبه ولاعتسه واجباره بالمعجزات والغير عصر من الاعصار لا يظهر فيه شئ مما أخبر أنه سيكون يدل على صحة دعواه وروحه أي أمل (ان أكون أكثرهم تاعايوم اقيامة) رتب هذا الكلام على ما تقدم من معجزة القرآن

(٣٣ - عربي ثلث) في البارد أو المعتدل رافعة والما تبع قوله (ت) في روعا ان هذه القردة من نسل القردة التي

مسخ من بني اسرائيل فرحمه باطل من عبيد علم (قوله مثله من عبيد) أي لا يجره

(قوله ما من الذكر) أي ما شئ من الذكر أفضل من لا اله الا الله ولا شئ من الدعاء أي الطلب أفضل من طلب المغفرة له تعالى (قوله مصابة) أي فالتعب يحصل له حائل يمنعه الادراك فاذا زال أدرك كالتعب له مصابة تغطي فوره اذا زالت عنه أضاء فقوله فأنظلم راجع لقوله اذا علت مصابة وقوله اذا تجلت راجع لقوله يضيء أي اذا تجلت بضيء بعد اظلامه فهو ظرف لقوله يضيء بعد تقييده بقوله اذا علت مصابة فأنظلم (قوله حكمته) كناية عن أمر الملك بما وشأنه أو اذلاله فهو رفع لوضع معنوي كرفع رأس الدابة حسا بنحو اللجاء والمراد كل آدمي مؤمن غير الانبياء أما الكافر فداثما مذلول لتكبره على الله تعالى ورسوله وأما الانبياء فداثما رفوعون لتزهرهم عن التكبر داثما (قوله أو كف الخ) (٢٥٠) فلا بد من اجابة الدعاء وان لم يكن بعين ما طلب حيث لم يكن دعاء محرما (قوله أو قطيعة رحم)

كان يدعو على عمه بالهلاك وهو من عطف الخاص فأو جمعني الواو لانه لا يكون بأو أو يقدر في قوله بأثم أي غير قطيعة رحم فيكون عطف مغاير أي مبين (قوله ما من أحد) أي مؤمن يسلم الخ ظاهره ولو بعيدا عن القبر لكن خصه بهض الأئمة بأقرب منه أما البعيد فيبلغه الملك وأراد بالروح النطق من اطلاق اللازم واردة المزموم أي فهو صلى الله عليه وسلم في البرزخ مشغول بالمشاهدة كما كان في الدنيا الا أنه تعالى أعطا قوة في الدنيا على تبليغ الاحكام والاشتغال بالخلق ظاهرا مع شغل باطنه بشهود مولا وفي البرزخ لا شغل له بالخلق أصلا بل بأشهود فلا ينطق بالكلام الا اذا سلم عليه شخص فيرد عليه اكرامه فأنطقه صلى الله عليه وسلم بوجوده بقوة فلما لم يوجد بانفعل لشغله بحضرة القدس صار

المستمرة لكثرة فائدته وعموم نفعه لا شقاله على الدعوة والحجة والاعذار بما سيكون فعم نفعه من حضر ومن غاب ومن وجد ومن سبوح (حم ق عن أبي هريرة) ما من الذكر (بزيادة من) أفضل من لا اله الا الله ولا من الدعاء أفضل من الاستغفار (وعنه) ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وروى الحكميم ان الاستغفار يخرج يوم القيامة فينادي يا رب حتى فيقال خذ حقل فيحتمل أهله (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما من القلوب قلب الا وله مصابة كصباحة القمر بيضا القمر يضيء اذا علت مصابة فأنظلم أو) يحتمل أن أو بمعنى الى أي أنظلم الى أن وفي نسخة ان (تجلى) فان آدم بارتكاب الذنوب بسود قلبه ويعلمه الرين فاذا تاب صقل قلبه وانجلي وزال عنه الرين (طب عن علي) أمير المؤمنين (ما من آدمي) من زائدة (الافى) وفي نسخة الاوفى (رأسه حكمته) بفحات قال في النهاية الحكمة حديدية في التجام تكون على أنف الفرس وحذيكه تمنعه من مخالفة راحته ولما كانت الحكمة تأخذ بفهم الدابة وكان الحد من صلا بالأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحكمة الدابة (بيد ملك) موكل به (فاذا تواضع) للخلق والخلق (قيل للملك) من قبل الله (ارفع حكمته) أي قدره ومنزله (واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته) كناية عن اذلاله فان من صفة الذليل أن ينكس رأسه فثمة التكبر في الدنيا الذلة بين الخلق وفي الآخرة دخول النار (طب عن ابن عباس البزار عن أبي هريرة) واسناده حسن (ما من أحد يدعوا بدعاء الا آناه الله ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما يدع بأثم أو قطيعة رحم) فكل داع يستجاب له لم يكن تنوع الاجابة فتارة يقع بعين مادعاه وتارة يعرضه الله بحسب المصلحة (حم ت عن جابر) ما من أحد يسلم على الا رد الله على روي أي رد على نطق لانه سعى دائما وروحه لا تفارقه لان الانبياء أحياء في قبورهم (حتى أرد عليه السلام دعاء أبي هريرة) واسناده حسن (ما من أحد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد) خبرا أي من عمه (وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع) عن الذنوب ونزع نفسه عن ارتكاب المعاصي وتاب وصلاح عمله (ت عن أبي هريرة) وضعفه المنذري (ما من أحد يحدث في هذه الامة حديثا لم يكن) أي لم يشهد له أصل من أصول الشريعة (فيموت حتى يصيبه ذلك) أي وباله (طب عن ابن عباس) باسناده صحيح (ما من أحد يدخله الله الجنة الا وزجه ثنتين وسبعين زوجة) أي جعلهن زوجات له وقيل قرنه من غير تزوج (ثنتين من الخوراءين وسبعين من مبرائه من أهل النار) قال هشام يعني رجالا دخلوا النار فورث أهل الجنة نساءهم (ما منهن واحدة الا ولها قبل) بضمة بن فرج (تتسى وله ذكرا ينشئ) وان توالى جماعه وكثرو مضى عليه أحقاب وفي رواية للمؤمن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة فقلنا يا رسول الله أوله قوة ذلك قال انه

كالممنوع من النطق فلذا قال رد الله على روي أي نطق أو يقال رد النطق كناية عن الانتفات من مقام الشهود ليعطى الى مخاطبة المسلم فأنطقه تعالى لما صيره مؤتمنا لذلك كما ترد عليه فطقه (قوله نزع) أي تاب من ذنبه وهذا الحديث ظاهره شمول الانبياء ولا مانع منه فيندم أن لا يكون زادا في الاحسان اذا الكامل يقبل الكمال (قوله يحدث في هذه الامة حديثا) أي يتبدع فيها أمر الموافق قواعد الشرع ولا يموت حتى يصيبه ذلك أي وبال ذلك الأمر المبتدع (قوله ثنتين وسبعين زوجة) لا ينافي ما ورد من الزيادة على ذلك لان العدد لا مفهوم له وقوله زوجة أي أعطاء والا فلا عقد في الجنة (قوله من أهل النار) أي الكفار فانه يبيت لكل كافر نساء يمتع بهم لو نجوا فاذا دخل النار لليلود أعطيت للمسلمين (قوله شئ) أي مشتهى وقوله لا ينشئ كناية عن دوام الشهوة

جميع الاوقات لانه على حقيقته (قوله عشرة) المراد جماعة قلوا أو كثروا لا خصوص هذا العدد (قوله في الاصفاد) هي ما يوضع في
الابدى والارجل والاغلال ما يوضع في الاعناق (قوله فلا يعدل فيهم الا كيه الله الخ) أي ألقاه على وجهه أي الغالب ذلك وقد يعفو
عنه (قوله تنفر) أي تحرك من باب ضرب كما في النهاية كذا يهاشم وهو يؤخذ من قول القاموس ونفرت العين وغيرها
تنفرو وتنفر نفورا هاجت وفي المصباح نفرو من باب ضرب في اللغة العالية ونفرو نفورا (٢٥١) من باب فعداغة ونفرو الجرح نفورا

ورم (قوله فاذا هاج) أي
الجدام (قوله فلا تداءوا له)
أي للزكام أي لمنعه لانه وان
كان مرضا الا أن يدفع ما هو
أعظم منه كأن السعال
يقطع عرق الفالج والرمم
يقطع عرق العمى قال
لعلى عتبك محمود عواقبه
ورمما صحت الاجساد بالهال
(قوله ثوبا) المراد به كل
ملبوس من نحو ازار وعمامة
الخ (قوله لم ينظر الله اليه)
أي نظر راحة (قوله من
أصحابي) سواء كان صغيرا
أو كبيرا طالعت عشرته باني
صلى الله عليه وسلم أولا
أي من ثبت له العصبية
(قوله ونورا لهم) أي عيشي
لهمهم فينور لهم الطريق
(قوله أو وال بسى أمور
الناس) من خوفناض
وغیره (قوله لا أخذت
عليه في بعض خلقه) أي
فلا بد أن يكون في خلقه
ما يقتضى لمواخذة الا
أبا عبيدة (قوله يغلق باب)
باب يتخذ له حجاب أو يترفع
عن مقابلة الناس والحاجة
والخفة بمعنى واحد وهو طاب
الامر المحتاج اليه وان لم
يضرط له وان اضطر له معنى
فقر ومسكنة وهما أخص
من الحاجة ونسبة (قوله

ليعطى قوة مائة وفي رواية قيل يا رسول الله هل نصل الى نساءنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل في
اليوم الى مائة عذرا وفي رواية ان الرجل من أهل الجنة ليدخل على ثنتين وسبعين زوجة مما
ينشئ الله وثلثين من ولد آدم لهما فضل على من انشأ الله لعبادته الله في الدنيا وانه لينظر الى مح
ساقها كما ينظر أحدكم الى السلك في قصة الباقوت (عن أبي امامة) واسناده ضعيف
﴿ممن أحد يوم على عشرة﴾ أي يجعل أمير عليها ﴿فصاعدا﴾ أي فافوقها ﴿الاجاء يوم
القيامة﴾ أي الى الموقف ﴿في الاصفاد والاغلال﴾ حتى يفكه عدله أو يوبقه جوره كما في حديث
آخر ﴿عن أبي هريرة﴾ وقال صحيح وأقره ﴿ممن أحد يكون﴾ والباء ﴿على شئ من أمور هذه
الامة فلا يعدل فيهم الا كيه الله تعالى في النار﴾ أي صرعه فالقاء فيها على وجهه ان لم يدركه العفو
﴿عن معقل بن يسار﴾ ممن أحد الا وفي رأسه عروق من الجدام تنفر ﴿أي تحرك وتعلو
وتهيج﴾ فاذا هاج ﴿عرق منها﴾ ساط الله عليه الزكام فلا تداءوا له ﴿أي للزكام أي لمنعه﴾ ﴿ك
في الطب عن عائشة﴾ وهو حديث ضعيف ﴿ممن أحد بابس ثوبا يباهي﴾ أي يفاخر ﴿به
فينظر الناس اليه الا لم ينظر الله اليه حتى ينزعه متى مازعه﴾ وفي نسخة متى نزعه باسقاط ما فان
طال له اياه طال اعراض الله عنه والمراد بالثوب ما يشمل العمامة والازار وغيرهما ﴿طوب
عن أم سلمة﴾ وضعفه المنذرى ﴿ممن أحد من أصحابي يموت بارض الابعث فائدا﴾ أي بعث
ذلك الصحابي فائدا لاهل تلك الارض الى الجنة ﴿ونورا لهم يوم القيامة﴾ بسى بين أيديهم فيمشون
في ضوئه ﴿ت والضياء عن بريدة﴾ ممن أحد من أصحابي الاولو شئت لاخذت عليه في بعض
خلقه ﴿بالضم﴾ ﴿غير أبي عبيدة بن الجراح﴾ بين به انه لما كان أمين هذه الامة نظهار خلقه
ويؤخذ منه أن الامانة من حسن الخلق والحيانة من سوء الخلق ﴿ك عن الحسن مرسل﴾ ممن
امام أو وال يلى من أمور الناس شيئا ﴿يعاقب به دور ذوى الحاجة والحاجة﴾ بفتح الحاء المنجحة أي
الحاجة والفقر ﴿والمسكنة﴾ أي يمنعه من اللولج عليه وعرض أحوالهم عليه ﴿الا أخلق الله
أبواب السماء دون خلقه وحاجته ومسكنته﴾ يعنى معه عما ينتقيه وحجب دعائه من المصعود اليه
جزاء وفاؤا وفيه وعيد شديد للحكام ﴿حم ت عن عمرو بن مرة﴾ بالضم وانتشيد واستداده حسن
﴿ممن امام يعفو عند الغضب الا عفا الله عنه يوم القيامة﴾ أي تجوز عن ذنوبه مكانته على
احسانه الى خلقه قال الله تعالى وان صبروا وعفرن ذلك لمن عزم الامور من عفا فقه أخذت من أولي
العزم من الرسل فقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يضربه كغفار قريش حتى يسيل دمه على
جبينه فاذا أفاق قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ﴿بن أبي الدنيا﴾ انقرشي ﴿في دم غضب
عن مكحول مرسل﴾ وهو الشامي التابعي الكبير ﴿ممن أمة لا رخصتها في النار وبعضها في
الجنة الا أمتي فانها كلها في الجنة﴾ قال المناوي أراد بأمة ههنا من اهتدى به وأراد اخذت مناصهم
من بين الامم بعناية الله ورحمته والاف بعض أهل انكسار برب فطعا خط عن ابن عمر وهو
حديث ضعيف ﴿ممن أمة ابتدعت بعد نبينا مدعة﴾ أي أحدثت في دينه ما ليس منه ﴿الا
أصاعت مثلها من السنة﴾ يحتمل أن يكون المراد أن نكاحهم بدعة يكون سببا لترك العمل
بسنة مما سنها ذلك النبي ورغب فيه ويحتمل أنه كناية عن حصن ثوابهم من عجز والله أعلم بمراد

دون خلقه الخ) فلا يجيب دعاءه (قوله كناية في الجنة) أي كل أمة الاجابة من الله الى الجنة ولو عصاة بخلاف الامم انسا الله قال بعض
عصاتهم يخلف في الدار أي يمكث مكثا طويلا أريد من مكث عصاة هذه الامة ويدوم في ناس على الدوام كالكفار (قوله مثلها من
السنة) أي شوم البدعة يقتضي ضياع سنة فينبغي التباعدها

نبيه (طاب عن غضيف) بغير وضاد معجنيين مصغرا (ابن الحرث الباني) وضعفه المنذري
 (مامن امرئ مسلم يحيى أرضا في شرب منها كبدا حري) بشد الراء (أو يصيب منها عافية) أي
 طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طير أو عوافي طلاب الرزق وقد تقع العافية على الجماعة يقال
 عقوته واعتفوت أي أتته أطلب معروفه (الكتب الله لها) أي باحيائها وفي نسخة به أي
 بالاحياء (أجرا) عظيم أو يتعددا لحياء بتعددا لا كلبين والشاربين (طاب عن أم سلمة)
 واسناده حسن (مامن امرئ مسلم ينق لفرسه شعيرا) أو نحوه مما تأكل الخيل (ثم يعلقه عليه
 الا كتب) أي كتب الله وفي نسخة التصريح بالفاعل الله (له بكل حبة) منه (حسنة) والمراد
 خيل الجهاد (حم هب عن تميم) الداري (مامن امرئ يخذل) بضم الذال المججمة (امرأ
 مسلما) أي يخلى بينه وبين من يظلمه ولا ينصره قال في النهاية الخسار ترك الاعانة والنصرة (في
 موطن يتنقص فيه من عرضه) بكسر العين وهو محل الذم والمدح من الانسان (ويتمك فيه من
 حرمة) بأن يتكلم فيه بما لا يحل والحرمة هنا ما لا يحل انتهاكه (الاخذله الله تعالى في موطن
 يحب فيه نصرته) أي موضع يكون فيه أحوج الى نصرته وهو يوم القيامة فيخذلان المؤمن حرام
 شديد التحريم (ومامن أحد ينصر مسلما في موطن يتنقص فيه من عرضه ويتمك فيه من حرمة
 الانصره الله في موطن يحب فيه نصرته) وهو يوم القيامة جزاء وفا (حم د والضياء عن جابر
 وأبي طلحة بن سهل) وهو حديث حسن (مامن امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن
 وضوؤها وخشوعها وركوعها) وجميع أركانها وشروطها (الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب
 ما لم تؤت كبيرة) قال النووي معناه أن الذنوب كلها تغفر الا الكبائر وليس المراد أن الذنوب تغفر
 ما لم تكن كبيرة فان كانت فلا يغفر شيء من الصغائر (وذلك الدهر كاه) قال المناوي في الشرح
 الكبير بالنصب على الظرفية وكاه تو كيد أي مستمر في جميع الأزمان فالإشارة لتكفير الصغائر
 بانقراض بقائه في قال العلقمي قال شيخنا قال النووي قد يقال إذا كفر الوضوء والذنوب فإذا
 تكفروا الصلاة والجماعات وروضان أي صومه وصوم عرفة وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة
 فقد ورد في كل أنه يكفر والجواب ما أجاب به العلماء أن كل واحد من المذكورات صالح للتكفير فان
 وجد ما يكفره من الصغائر كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت به حسنات ورفعت به
 درجات وان صادف كبيرة أو كبا أو لم يصادف صغيرة رجونا أن يخفف من الكبائر (م عن
 عثمان) بن عفان (مامن امرئ يكور له صلاة بالليل) وعزمه أن يقوم عليها (فيغلبه عليها نوم
 الا كتب الله له أجر صلاته) وهذا لمن كان عادته ذلك وقبل يكون له أجر نية أو أجر من قنى ان يصلي
 تلك الصلاة أو أجر ناسفه على ما فات منها أو الاول أظهر لا سيما مع قوله (وكان نومه عليه صدقة)
 من الله تعالى (د ن عن عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (مامن امرئ يقرأ
 القرآن) أي يحفظه على ظهر قلبه (ثم ينساه الا لقي الله يوم القيامة أجزم) بزال معجزة أي
 مقطوع اليد أو بهداء الجذام وقال الخطابي معناه ما ذهب اليه ابن الاعرابي ان الله خالى اليه من
 من الخير صغره ما من الثواب (د عن سعد بن عباد) واسناده حسن (مامن أمير عشرة) أي
 فما فوقها (الا وهو يؤتى به يوم القيامة) للحساب (مغلولا) ويده مغلولة الى عنقه (حتى يفكك
 العدل أو يوبقه) بموحدة تحية فقام أي يملكه وقال المناوي عشرة فوقيه فغين معجزة أي يملكه
 (الجور) أي الظلم (هق عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (مامن أمير
 عشرة الا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة) مكتوفة (الى عنقه) قال المناوي زاد في رواية أجذولا
 يفكك عن ذلك انغل الا العدل (هق عن أبي هريرة) مامن أمير يؤمر على عشرة الاسفل عنهم يوم
 القيامة (هق عن أبي هريرة) مامن أمير يؤمر على عشرة الاسفل عنهم يوم

(قوله حري) بالقصر كعطشى
 وزنا ومعنى كافي المختار
 في مادة حرر (قوله عافية)
 أي طالب رزق ومنه
 العوافي أي طلاب الرزق
 (قوله يتق الخ) فيه حث
 على الرفق بالدواب (قوله
 يتنقص الخ) بيان لقوله
 يخذل ويتمك الخ بأن
 يسبه ويشتمه (قوله الدهر
 كاه) أي حاصل في جميع
 الأزمنة لا خاص بوقت دون
 غيره (قوله صدقة) أي
 عبادة فيشبهه الله حالة
 نومه لعدم بذره بالنوم
 (قوله ينساه الخ) فنسيانه
 أو آية منه كبيرة (قوله
 أجزم أي مقطوع اليد
 حقيقة أو مقطوع يد النجاة
 ما لم يعف الله تعالى عنه
 (قوله يوبقه الجور) أي
 يملكه كذا في أكثر النسخ
 وفي بعضها يوتغه بمشاة
 فوقية وغين معجزة كافي
 الشارح

(قوله شاة الخ) فيه حث على طلب اقتناء الشاة لانه ينتفع بجميع أجزائها (قوله تروح) أي ترجع عليهم من المراجعة ثلثة أي جماعة (قوله فدان) كشداد الشور أو الشوران يقرون للحرث بينهما ولا يقال للواحد فدان أو هوالة الثورين اه قاموس فتشوية الارض لى تزرع فداناً من تسمية المحل باسم الحال فيه مجازاً مرسل (قوله الاذلوا) أي بسبب طلب الحراج فقد لا يكون حاضر معهم فيها نوا على عدم دفعه بنحو الحبس والضرب كما هو مشاهد وقوله يغدو عليهم فدان (٢٥٣) أي يدخلون في وقت الغداة ولهم ذلك (قوله

واصلوا) أي تركوا الاكل بين الصومين لعدم القوت لا للصوم فلا يقال ان الوصال حرام فكيف يكون سبب الاجراء الرزق وجعلهم في كنف الله وحفظه (قوله ان يتعبد) في تأويل مصدر فاعل أحب أي مامن أيام أحب الى الله التبعيد فيها من عشر الخ فهي كسنة السكك في رفع أفعول انتفضيل الظاهر (قوله يعدل) بالبناء للمفعول لاجل الياء في قوله بصيام (قوله ليلة القدر) أي فشاب فيام ليلة من عشر ذى الحجة خبر من ألف شهر كليلة القدر والثواب توقيفي (قوله ثم امتنوها) أي بالاسعمال بحملها الاثقال بقدر طاقتها ولا تكرموها بترك ذلك خوفاً عليها اذ الله تعالى يحمل عنها (قوله من صبع أرضين) فيه ان الارض صبع صباي كأنحاء خلافتها من خائف (قوله زخرت) أي بالذكر فيها (قوله زخرت) أي تزينت وان كنا لا نشاهد ذلك للعجب لما نحن لنا من ذلك فقد شاهد ذلك

﴿ ما من أهل بيت عندهم شاة الا وفي بيتهم بركة ﴾ أي زيادة خير من درها ونسلها وصوفها أرشعها (ابن سعد عن الهيثم بن التيهان) بالمشاة الفوقية فشد المشاة التحية ﴿ ما من أهل بيت تروح ﴾ أي غمر (عليهم) أي على مالكها (بالعشي ثلثة) بفتح المثلثة وشد اللام جماعة (من الغنم) قال في النهاية الثلثة بالفتح جماعة الغنم (الاباءت الملائكة نصلي عليهم) أي تستغفر لهم (حتى تصبح) أي يدخلوا في الصباح وكذا كل ليلة (ابن سعد عن أبي ثفال عن خاله) واسمه ثمامة بن خالد ﴿ ما من أهل بيت يغدو عليهم فدان ﴾ قال في المصباح الفدان بالتشديد آلة الحرث ويطلق على الثورين يحرث عليهما في قران والجمع فدادين وقد يخفف فيجمع على افدن وفدن (الاذلوا) فقلما ذلوا عن مطالبة الولاة بخراج أرضهم فمن أدخل نفسه في ذلك عرضها للذل وليس هذا ما للزراعة فانها محمودة لكثرة أكل العوافي منها ولا تلازم بين ذل الدنيا وحرمان ثواب الآخرة (طوب عن أبي امامة) ما من أهل بيت واصلوا (قال المناوي الصوم بأن لم يتعاطوا مطلقاً بين اليومين) (الا أجرى الله تعالى عليهم الرزق وكانوا في كنف الله تعالى) أخذ بظاهره من قال بحمل الوصال ولله ما نعين أن يقولوا ان المراد لم يتعاطوا مطلقاً لعدم وجود القوت للصوم (طوب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ ما من أيام أحب الى الله تعالى ان يتعبد ﴾ أي التعبد (لها فيها من عشر ذى الحجة) أي التعبد في عشر ذى الحجة أحب الى الله تعالى من التعبد في غيره (يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة) ليس فيها عشر ذى الحجة (وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) فاعمال الطاعات فيه أفضل منها في غيره ولهذا كان يصوم تسع ذى الحجة كما رواه أحمد (ت ه عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ ما من بعر الا وفي ذروته شيطان فاذا ركبتموها ﴾ أي الابل (فاذكروا نعمة الله تعالى عليكم كما أمركم الله) في القرآن (ثم امتنوها لانفسكم) قال في القاموس امتننه استعمله في المهنة والمهنة بالفتح الخدمة (فانما يحمل الله عز وجل) فلا تنظروا الى ظاهر هذا الهاو عزها وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم جل بعض أصحابه على ابل من ابل الصدقة فقيل يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه فذكره (حم ل عن أبي لاس) واسناده صحيح ﴿ ما من بقعة يذكروا اسم الله فيها الا استبشرت بذكر الله الى منتهاها من سبع أرضين والانحرفت على ما حولها من بقاع الارض وان المؤمن اذا أراد الصلاة من الارض ﴾ أي فيها (ترخرفت له الارض) لكنه لا يصبر (أبو الشيخ في كتاب العظيمة عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضاً أبو يعلى والميهقي واسناده حسن ﴿ ما من بني آدم مولود الا يمسه ﴾ في رواية يخسه (الشيطان) رأى بطعنه بأصبعه في جنبه (حين يولد فيستهل) أي يرفع المولود صوته (صارخاً) أي باكياً (من) ألم (مس الشيطان) بأصبعه وعند مطرد في كل مولود (غيره يم) بنت عمر ران (وابنها) روح الله عيسى فانه ذهب ليطعن فطعن في الجباب الذي في المشية وهذا الطعن ابتداء القسط لحفظ عريم وابنها ببركة استعاذه أمها ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى وفي رواية اسقاط مريم قال العلقمي والذي يظهر أن بعض الرواة حفظه لم يحفظه الا سحر والزيادة من الحافظ مقبولة (خ عن أبي هريرة) ما من ثلاثة في قرية ولا بدول

أرباب البصائر قوله مولود الا يمسه (قوله غير مريم وابنها) أي واما بقية الانبياء فيحصل لهم ذلك لكن لا تضرهم وقد نخس الشيطان سيدنا عيسى فلم تصبه بل جاءت في المشية ولما ولد سيدنا عيسى تكست الاصنام فجاءت الجن وأخبرت إبليس بذلك فقال لهم قد حدث في الارض حادث فذهب يغوص في البحار وتواشى الارض حتى رجس سيدنا عيسى قد ولد بجانب مدود حمار فرجع وأخبر الجن بأنه قد ولد نبي وقال لهم قد حصل لكم اليأس من عبادة الاصنام ولكن وسواهم بغير ذلك (قوله في قرية) أي عمار قرية كان أو بلد أو مدينة بدليل المقابلة بالبدو أي البادية الخارجة عن العمار

(قوله بالجماعة) وفي نسخة بالصلاة أي صلاة الجماعة (قوله جرعة) بالضم الحس ومن الماء كافي لختار وفي القاموس والجرعة مثله من الماء حسوة منه أو بالضم والفتح الاسم من جرع الماء كجمع ومنع بلعه وبالضم ما أجتزعت اه (قوله حافظين) أي من الملائكة (قوله فيرى) أي الله تعالى (قوله غفرت لعبدي ما بين الخ) أي من الصغائر وكذا لو ختم السنة بعمل خير واقتنع المحرم بعمل خير غفر الله تعالى له ما بينهما من (٢٥٤) الصغائر التي في جميع السنة (قوله مع صلاة الخ) أي متى رفع الحافظان صلاتي فرض

لعبد كالصبح والعشاء أو الظهر والعصر لا غفر الله تعالى له ما بينهما من الصغائر وإنما قيدنا بصلاة الفرض لأن الصلاة إذا طأقت انصرفت للكاملة (قوله أخذ بقفاه) فهو قاهر له (قوله حتى يقفه) أي يقف به (قوله في مهوى) أي محل مهوى فيه أربعين خريفاً أي عاماً وكانت العرب تؤرخ أعوامهم بالخريف إلى من خلافة سيدنا عمر فصاروا يؤرخون بالهجرة النبوية (قوله أحب الخ) صفة لحالة (قوله يعفر) أي يبرع (قوله طلب العلم) أي اشترى وآلته بخلاف نحو علم السكباء ورايرجا والريحاني فهو مدموم لأنه سبب لضلal صاحبه غالباً (قوله أجنحتها) يحتمل الحقيقة ويحتمل أنه كناية عن الرفق به والأكرام له (قوله بغير حق) بخلاف قتل حيوانية فهو مطلوب وكلما يحرم قتل الحيوان الذي لا يستحق القتل يحرم الدماء عليه بغير حق (قوله أمة محمد)

تقام فيهم الصلاة) جماعة (الاستحوذ عليهم الشيطان) أي غلب عليهم واستولى (فعليكم بالجماعة) الزموها (فانما يأكل الذئب) الشاة (القاصبة) أي المنفردة عن القطيع البعيدة منه يريد أن للشيطان تسلطاً على الخارج من الجماعة (حم ن ه حب ل عن أبي الدرداء) بإسناد حسن (م من جرعة أعظم أجراً عند الله) تعالى (من جرعة غيظ كظمها عبداً ابتغاء وجه الله) قال تعالى والمكاذمين الغيظ الآية (ه عن ابن عمر) ما من جرعة أحب إلى الله تعالى من جرعة غيظ كظمها عبداً ما كظمها عبداً إلا لا الله جوفه إيماناً) مجازاة له على كظم غيظه شبه جرع غيظه وردته إلى باطنه بتجرع الماء (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغضب عن ابن عباس) ما من حافظين رفعاً إلى الله تعالى ما حفظا في أول العقيقة خيراً وفي آخرها خيراً (لفظ رواية البرار استغفاراً) بدل خبراً في الموضوعين (الاقال الله تعالى للملائكة أشهدوا أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي العقيقة من السيئات) والبرار (عن أنس) ما من حافظين يرفعان إلى الله تعالى بصلاة رجل (قال المناوي الباء زائدة) (مع صلاة الاقال الله تعالى أشهد كما أني قد غفرت لعبدي ما بينهما) أي من الصغائر (هب عن أنس) بن مالك (ما من حاكم) نكوة في سياق النفي ويشمل العادل وغيره (يحكم بين الناس إلا يحشر يوم القيامة ومالك) بفتح اللام (أخذ بقفاه حتى يقف على جهنم ثم يرفع رأسه إلى الله تعالى فإن قال الله تعالى أنفه) أي في جهنم (القاه في مهوى أربعين خريفاً) أي عاماً قال المناوي والعرب كانت تؤرخ أعوامهم بالخريف لأنه أو ان طافهم وذكراً أربعين للتكثير لا للتحديد (حم هق عن ابن مسعود) وإسناده ضعيف (ما من حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله تعالى من أن يراى ساجداً يعفر وجهه بالتراب) أي من أن يراه يصلي حال كونه خاضعاً لذليل (طس عن حذيفة) ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم (الشرعي ابتغاء وجه الله) (الأروضة للملائكة أجنحتها بما يصنع حتى يرجع) إلى بيته (حم ه حب ل عن صفوان بن عسال) ما من دابة طائر ولا غيره يقتل بغير حق إلا سيحاصمه (أي يحاصم) فأنه (يوم القيامة) أي ويقتضيه منه (طس عن ابن عمر) وإسناده ضعيف (ما من دعاء أحب إلى الله تعالى من أن يقول العبد اللهم ارحم أمة محمد رجعة عامة) أي للديناء والآخرة أو بمرحومين والمراد من أمة هنا من اقتدي به وكان له باقتفاء آثاره يريد اختصاص فلا ينافي أن البعض يعذب قطعاً (خط عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف (ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من) قول (اللهم اني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة ه عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (ما من ذنب أجدر) بسكون الجيم أي أحق وفي رواية أخرى (ان يحجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة) من العذاب (من البغي وقطيعة الرحم) قال العلقمي ولا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجلة وقطيعتها معصية كبيرة (حم خ د ت ه حب ل عن أبي بكر) وهو حديث صحيح (ما من ذنب أجدر أن يحجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة) من العقوبة أيضاً (من قطيعة الرحم) أي القرابة بنحو إساءة

أي أمة الاجابة أي الاتقياء منهم لاجل قوله رجعة عامة بأن لا تعذب أصلاً ولا يما في تعذيب بعض العصاة قطعاً أو أده وهر الشارح ولم يقرر شيئاً بل قرر أن المراد العير منهم مكة على المعاصي لأن المنهك ورد تعذيبه (قوله المعافاة) مبالغة في العافية وفي رواية الجمع بينهما (قوله وقطيعة الرحم) بأن يصل إلى رحمه منه ضرر بنحو سب وغيبة سواء كان الرحم قريباً أم بعيداً في الخرابه وذلك كبيرة يترتب عليها تحجيل العقوبة في الدنيا وان كان أذية الجانب كبيرة أيضاً إلا أنها لا يترتب عليها تحجيل ماذكر أما قطيعة الرحم فهي عدم زيارتهم وعدم الاحسان اليهم لا يترتب عليها ذلك الوعيد بل هو الخطاط عن رتبة الكمال فقط

(قوله ليكوفوا فجرة) بحذف النون تخفيفاً (قوله الاسوء الخالق) أى الا الذنوب التى تنشأ عن سوء الخلق والمراد بعدم التوبة منها انه لا يستقر على التوبة بل كلما تاب من ذنب رجع له لسوء خلقه المقهور له على ذلك كما أشار لذلك بقوله فانه لا يتوب الخ والافأى ذنب كان تصح التوبة منه (قوله شر منه) أى أشرم منه (قوله ذى غنى) بأن أعطى ما لا كثير ازا ائدا على حاجته فاذا حوسب عليه يوم القيامة من أين اكتسبه وفيه صرفه غنى أن لا يكون أعطى الا قدر (٢٥٥) ما يكفيه وعياله لما شاهد من مشقة

وهجر ((والحياة)) في شيء مما أئتمن عليه من حق الخلق ((والكذب)) أي غير مصلحة ((وإن أجل
الطاعة نوا بالصلة الرحم)) وحقيقة الصلة العطف والرحمة ((حتى إن أهل البيت ليكفونوا)) يحذف
النون تخفيفا في أكثر النسخ ((بغير فتن وأموالهم ويكثر عددهم إذا تواصوا)) أي عطف بعضهم
على بعض ورحم بعضهم بعضا ((طب عن أبي بكر)) وإسناده حسن ((ما من ذنب بعد الشرك))
يعني المكفر ((أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له)) وقضيته إن الزنا أكبر
للكبائر بعد الكفر لكنه في أحاديث أخر من هذا أن أكبرها بعدة القتل ((ابن أبي الدنيا عن الهيثم
ابن مالك الطائي)) ما من ذنب إلا وله عند الله توبة الأسوء الخلق فانه ((أي فان صاحبه)) لا يتوب
من ذنب إلا رجع إلى ما هو شر منه أبو الفتح الصابوني في كتاب ((الأربعين عن عائشة)) وإسناده
ضعيف ((ما من ذي غنى)) أي صاحب مال ((الأسير يوم القيامة)) أي يحب ((لو كان اغما أو في
من الدنيا قوتا)) أي بقدر ما يقتات لما يحصل له من مشقة المحاسبة وفيه تفضيل الفقير على الغني
((هناد)) في الزهد ((عن أنس)) ما من راكب يخلف في مسيره بالله وذكره إلا ردفه ملك ((أي
ركب معه خلفه ليحفظه)) ولا يخلف بشر ((بكسر فسكون)) ونحوه ((ككبايات معصية)) إلا كان
ردفه شيطان ((لأن القلب الخالي عن الذكر محل استقرار الشيطان)) والشعر قرآنه كما في حديث
((طب عن عقبة بن عامر)) وإسناده كما قال المنذري حسن ((ما من رجل مسلم)) وكذا الخليلي
والإثني ((يموت فيقوم على جنازته)) يعني يصلي عليه ((أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا
الاشفعهم الله تعالى فيه)) قال العلقمي قال النووي وفي رواية ما من ميت يصلي عليه أمة من
المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعهم الله تعالى فيه وفي حديث آخر ثلاث صفوف رواه
أصحاب السنن قال القاضي عياض هذه الأحاديث خرجت أجوبة لثلاثين سألوا عن ذلك فأجاب كل
سائل عن سؤاله هذا كلام القاضي ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أخر بقبول
شفاعة مائة فأخبر به ثم أخبر بقبول شفاعته أربعين ثم ثلاث صفوف وإن قل عددهم فأخبر به
ويحتمل أيضا أن يقال هذا مفهوم عدد ولا يخرج به جهورا إلا صوابين فلا يلزم من الأخبار عن
قبول شفاعته مائة منع قبول شفاعته مائة وذلك وكذا في الأربعين مع ثلاث صفوف ((حم د عن
ابن عباس)) ما من رجل يعرس عرسا إلا كتب له من الأجر قدر ما يخرج من عرسه ((قال
المنذري قضيته إن أجر ذلك يستمر مادام الغرس مأكولا منه وإن مات عرسه وانتقل ملكه عنه
((حم عن أبي أيوب الأنصاري)) بإسناد صحيح ((ما من رجل مسلم يصاب شيء في جسده فيصدق
به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة)) قال المنذري أي الجاني أنساب على خبر جارية فعفا
عنه لوجه الله تعالى نال هذا الثواب وسببه أن رجلا قلع سن رجل وسعدى وقد كرهه فعفا عنه ((حم
ت د ه عن أبي الدرداء)) ما من رجل ((أي مسلم)) يخرج ((يا جبار)) لمفعول ((في جسده بحر حمة))
بالهصب مفعولا مطلقا ((فيصدق بها)) بأن يعفو عن الجاني ((إلا كفر بالله تعالى عنه)) من ذنوبه
((مثل ما تصدق)) به جزاء أو فاقرة ((والصبر)) عن عباد من الصائم وإسناده صحيح ((ما من
رجل يعود مرضيا إلا خرج معه سبعون ألف من الجنة عفو عنه حتى يخرج ركنه من الجنة))

(قوله أو ثقه الله) أي منعه من النجاة (قوله خزي يوم القيامة) أي إذا لم يعدل كما هو الغالب فهو صلى الله وسلم قد أخبر بحسب الغالب على الولاية من عدم العدل والمراد بالخزي الملامة أي تلومة الناس على طلبها فيقولون ليتنا عدلنا فبما آمن عدم القيام بحقوق الخلق (قوله وبوسعون له) أي في المجلس لأجل رضاه حيث أجازوه معهم ولم يجعلوه آخر المجلس (قوله حقاً الخ) أي أرضاهم ولا بد فضلاً منه وإحساناً (قوله ٢٥٦) يتعاطف في نفسه أي بعد نفسه أعظم من غيره وأكثر ما يكون ذلك في أهل العلم

فحقتقرون الجهال ويرون أنهم دونهم ودواء ذلك أن يقول الشخص لنفسه من أين علمت القول يحتمل ردك وقبول هذا الجاهل (قوله غضبان) أي منتقم منه (قوله ينعش) أي يظهر حقا بلسانه (قوله فعمل) في نسخة فيعمل به أي ليكون من الصدقة الجارية فإذا لم يعمل به بعده كان له ثواب عظيم لكن لا يجري له إلى يوم القيامة كما إذا عمل به بعده (قوله أجره) أي كتب له ثوابه (قوله ينظر إلى وجهه والديه الخ) فيه حدث على بر الوالدين ولو بنظر الشفقة والمحبة (قوله حسر عليها) أي تلهف وتندم لما رآه مما أعد للذاكرين (قوله أثقل من حسن الخلق أي لما يترتب عليه من الطاعات العظيمة كالأفوع من ظلمن وإبصال من قطع الخ وهذا الحديث ظاهر في أن الأعمال نفسها توزن فتجسم وتوضع في الميزان وهو أراحق وقبيل الموزون هو صحت الملائكة

الصباح (ومن آتاه مصبحاً خرج معه سبعون ألفاً يستغفرون له حتى يمسي ذلك عن علي بن أبي طالب) (مما من رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله فغلولاً يده) مرفوعاً بغير قول (عنه فمكة بره أو وثقه الله أولها) أي الامارة (ملائمة وأوسطها ندامة) أي بلوم نفسه ثم يندم (وآخرها خزي يوم القيامة) إلا من وفقه الله فعدل في رعيته فإن الله تعالى بظله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله (حم عن أبي امامة) واسناده حسن (مما من رجل يأتي قومًا بوسعون له) في المجلس الذي هم فيه (حتى يرضى) يحتمل الغاية والتعليل (إلا كان حقاً على الله رضاهم) قال المناوي الحق بمعنى الواجب بحسب الوعد والاختيار (طب عن أبي امامة) بإسناد ضعيف (مما من رجل يتعاطف في نفسه ويحتمل في شيته) قال المناوي في غير الحرب (إلا لقي الله) يوم القيامة أو بالموت (وهو عليه غضبان) أي ما لم يرجع عن التعاطف والاختيار (حم خذ لك عن ابن عمر) ابن الخطاب بإسناد صحيح (مما من رجل ينعش) أي يحكي (بلسانه حقاً فعمل به من بعده) أي يمد مونه (الأجرى عليه أجره إلى يوم القيامة) أي ما دام يعمل به (ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة) حم عن أنس (مما من رجل ينظر إلى وجهه والديه) أي أصليه المسلمين وإن علياً (نظرة رحمة إلا كتب الله) أي قدر أو أمر الملائكة أن تكتب (له بها حجة مقبولة مبرورة) أي ثواباً مثل ثوابها (الرافعي) في تاريخ قزوين (عن ابن عباس) (مما من رجل) يعني إنساناً ميتاً ولو أتى (يصلى عليه مائة لا يغفر الله له) تقدم الجمع بين الروايات (طب حل عن ابن عمر) مما من ساعه ثوبان آدم من عمره (لم يذكر الله تعالى فيها) بلسانه ولا بقلبه (الأحمر عليها يوم القيامة) قال المناوي أي قبل دخول الجنة لأنه لا حسرة فيها (حل هب عن عائشة) مما من شئ في الميزان أثقل من حسن الخلق حم د عن أبي الدرداء (مما من شئ يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن صاحب حسن الخلق لا يبلغ به) أي بحسن خلقه (درجة صاحب الصوم والصلاة) قال الطيبي المراد به نوافلهما (ت عن أبي الدرداء) وهو حديث حسن (مما من شئ يصيب المؤمن في جسده يؤذيه) فبصبر ويحتسب كافي رواية حتى يأتي به طاهرًا مطهرًا فالمصاب تحفف الأثقال إلى يوم القيامة (إلا كفر الله عنه به من سيئاته حم ل عن معاوية) واسناده صحيح (مما من شئ لا يعلم أي رسول الله) هو شامل لجميع المخلوقات (إلا كفره الجح والانس طب عن علي بن مرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحكمة (مما من شئ أحب إلى الله تعالى من شاب تائب) أو شاب تائب (وما من شئ أبغض إلى الله تعالى من شيخ مقيم) أي مصر (على معاصيه) أو شيخه كذلك (وما في الحسنات حسنة أحب إلى الله تعالى من حسنة تعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وما من الذنوب ذنب أبغض إلى الله تعالى من ذنب يعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة) فمقاب ذلك الذنب المفعول فيه ما أشد منه لو فعل في غيرهما (أبو المظفر السمعاني في أماليه عن سلمان) الفارسي (مما من صباح يصح العباد الأضداد) مبتدأ أو الواو مقدرة وفي نسخة الاو مناد (ينادي) من الملائكة (سبحان الملك القدوس) قال المناوي وفي رواية سجدوا الملك القدوس أي تزهوا عن النقائص من تنزه عنها

المرفوع فيها الأعمال (قوله درجة صاحب الصوم والصلاة) أي له ثواب كثواب الصائم القائم (قوله ما من شئ يصيب المؤمن) أي من الأمراض ونحوها كالجذابة على جسده ظلمة أو كل مؤلم (قوله كفر الله الخ) أي ورفع به درجاته (قوله ما من شئ) أي من جواد وحيوان إلا يعلم أي رسول الله أي علماء أفعالاً منجياً إلا كفره الجح والانس فانهم وإن علموا أي رسول الله لكنهم لم يؤمنوا فلم ينفعهم علمهم (قوله أبغض إلى الله الخ) فالحسنات في كل وقت مبرورة والمعاصي في كل وقت مبعوضة إلا أنها في ليلة الجمعة ويومها أشد من الحسنات أشد ثواباً (قوله الملك) أي المتصرف الأهر والمهي القدوس أي الكامل في الطهارة

والقصد من مناداة الملك بذلك حدث الناس على قول ذلك كما صرح بذلك في الحديث بعده (قوله يصرخ) من باب نصر (قوله لدوا) أي
توالدوا (قوله واجفوا) أي المال (قوله مامن صباح ولا رواح) أي مامن زمن من الأزمان سواء وقت الغدو أي من الفجر إلى الزوال
أو وقت الرواح أي من الزوال إلى الغروب (قوله بعضها بعضا) أي تنادى كل بقعة البقعة التي يجوارها أي بلسان الغال وان
كذا لا نسعه وهذا ما يدل على عظيم فضل الصلاة والذكر (قوله صالح) أي مسلم (٢٥٧) (قوله من قول) أي من قول حق كما

في الحديث بعده أي من

أمر بمعروف ونهي عن
منكر والصدقة التي من

بين فكيفه أفضل من

الصدقة التي من بين كفيه

(قوله قول الحق) شامل

للمذكر (قوله وبين يديها)

يجاز عن القبلية (قوله

ما من عام) بل ولا يوم

الأول يوم الذي بعده ثم

منه أي غالبًا لا يرد من

عمر من عبد العزيز بعد من

الحاج ور من سيدنا عيسى

آخر زمان ومن آثار

سلف ما بقيت من زمن الأ

بكت عليه أي بعد موره

لكنه وجد ما بعده أشق

منه (قوله مجتهد) أي في

صلاة فمجتهد الله ذوة مثلاً

ليس فيها هذا الفضل

الطبي (قوله ظهر الغيب)

ظهره فجمع أي من غير

شعوره بذلك وإن كان

بالجس (قوله مثل) أي

فيه دعوه الميت عنه ودعاء

الميت لا يرد بل هو مقبول

ولا يرد من الجنة على

أحد الدعاء (قوله كان

يعرفه) لا يظهر وجهه في

رواية أخرى عنه ولم

يظهره فيه حدث على طبع

بيرة قبول (قوله صرغ

أو قولوا سبحان الملك القدوس أي الطاهر المنزه عن كل عيب ونقص (ت عن الزبير) مامن صباح
يصبح العباد) فيه (الاصارخ يصرخ) من الملائكة أي يصوت فيه بأعلى صوته (أي الخلائق
سبحوا الملك القدوس رب الملائكة والروح) ما بعد الأجله سالية والواو مقدره (ع وابن السني)
في عمل يوم ليلة (عن الزبير) بن العوام واسناده ضعيف (مامن صباح يصبح العباد
الاصارخ يصرخ يا أيها الناس لدوا للتراب واجفوا للفناء وابنوا للخراب) قال المماوي اللام في
الثلاثة لام العاقبة ونبهه على أنه لا ينبغي جمع المال إلا بقدر الحاجة ولا بناء مسكن إلا بقدر
ما يدفع الضرورة وما عداه مفسد للدين (هـ عن الزبير) واسناده ضعيف (مامن صباح ولا
رواح الا وبقاع الارض ينادي بعضها بعضا يا جارة هل مر لنا اليوم عبد صالح صلى عليك أودكر الله
فأب قالت نعم رأيت أن أها ذلك فضلا طس حل عن أنس) واسناده ضعيف (مامن صدقة
أفضل من قول) بالهـ وين أي من لفظ تدفع به عن محترم أو تشفع له (هـ عن جابر) واسناده
ضعيف (مامن صدقة أحب إلى الله من قول الحق) من شتو أمر معروف أو نهى عن منكر
(هـ عن أبي هريرة) مامن صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان) فيه ندب الراتب القبلية
للفرائض (حب طب عن الزبير) بن العوام (مامن عام الا والذي بعده شرمه حتى تلقوا
ربكم) يعني غالباً (ت عن أنس) مامن عام الا ينقص الخير فيه ويزيد الشر أي يقل الخير في
الطاعات وتكثيره المعاصي قال المماوي قبل الحسن فهذا ابن عبد العزيز عدل الحاج قال لا بد
للمؤمن من تنفيس (طب عن أبي الدرداء) مامن عبد لا يسجد لله سجدة في الصلاة (الارفعه الله
بمادرجة وخط عنه بما خطبه) زاد في روايته تركب له بها حسنة (حب ت حب عن ثوبان
في مامن عبد مسلم) المراد انسان مسلم (يدعوا لحيه في الدين وان لم يكن من اسب) يظهر
الغيب) أي في غيبه المدعولة أي بحيث لا يعلم ولا كاصراف الجاس (الاقال الملك) زاد في
رواية الموكل به (ولت مثل) وبكسر الميم وسكون المشقة عن لاشهر وروى بقية مما تنويه عوض
عن المضاف اليه والباء زائدة أي ولت مثل ما طلبته (م ت عن أبي الدرداء) مامن عبد مقيم خبر
رجل) انسان (كان يعرفه في الدنيا فيسأله عليه الاعرجه ودعته اسلام) ولا مانع من خلق هذا
الادراك برد الروح في بعض بدنه قال المماوي وتوابعه يعرفه يفهم منه انه ذنوبه لا يرد وهو غير
مراد فقد أخرجه ابن أبي الدنيا رادوا لم يعرفه ودعته اسلام (خط و من عبد كره أن عريفة
في مامن عبد يصرع صرعة من مرض الأبعث الله منها شر) أن الموتى كثر الذنوب (نسب
واصباح المقدسي) (عن أبي اسامة) مامن عبد يستريحه الدنيا عية كأي يهوى به عبيد رغبة
بأن يصيبه على اقيام بمصالحهم وجهه (موت) حرم ما (م طر) ذنوبه (موت) في محل حر
باصافه يوم اليه (وهو عاش) أي خاشع (نوعيه) قول المماوي مراد من يوم يموت وقت ارتفاق
روحه وما قبله من حالة لا تقبل فيه القوية (ت يمكن) كقول جده يوم يموت معترضة بين الخلق
وصاحبها وهو فاعل يموت الأول أي يموت حال كونه في الدنيا (الشرع) شعبه الجاهل (م ت
استحل أو عوز حرو ونحوه) (ت عن معمر بن سيار) مامن عبد لا يملك له شيء (ت عن

(٣٣ - عريزي شات) صرعه) أي يحصل له مرض سوء كان سرياً أو غير سرياً يكون بعينه في الدنيا أو مرض
لشكوه سبباً له (قوله يستريحه الله) أي يحصل له راحة بعد ما كان في مرضه (قوله يوم يموت) أي وقت موته (قوله وهو عاش)
أي في الدنيا لم يصر في أموره ولم يرفع في أموره (الامر بالطيوس) سرياً حرماً (ت عن أبي معمر) مامن عبد لا يملك له شيء (ت عن

(قوله خطوة) فينبغي التصوي في السعي والاخلص فيه له تعالى (قوله وكلامه) عطف خاص اهتمام به لشدة سرقة اللسان وان كان عمل القلب أهم وان أريد بالعمل غير (٢٥٨) عمل اللسان كان عطف الكلام عليه عطف مغاير (قوله على صلاة) أي بأي صيغة

كانت (قوله من قبل نفسه) أي وتلبسه مخاص بذلك (قوله تالدا) أي فاذا احتاج الشخص لبيع شيء من ماله يطلب له ان يبيع من الطريف أي المال الجديد فان احتاج لبيع المال القديم لعدم غيره فلا بأس به (قوله عون) أي اعانة (قوله الاوضعه الله الخ) فلا ينبغي التعلق بالأمور الآخرة والسعي فيها لا في تحصيل أمور الدنيا الا بقدر الحاجة (قوله سبعمائة ذنب) أي من الصغائر فهذا يدل على تطهيره من جميع الصغائر يوم القيامة (قوله أولئك) فينبغي له حينئذ الاكثار والكف عن الاقل لما علم من هذا الخبر العظيم والمراد بصلاة الملائكة استغفارها له (قوله حروجه) أي المقبل منه (قوله الا بذنب) يشير الى قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم (قوله انفيته بعد الفيته) أي الحين بعد الحين (قوله نوابا) أي كثيرا وتوبة وهو علامة قوة الايمان ان الله يحب التوابين فالمراد التماسي في التوب وعدم التوبة والانحمال عليها (قوله نسيما اذا كرز كر)

ما أراد بها (قال المناوي) وكان مالك اذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع صوته ثم يقول تحسبون عيني تقر بكلامي وأنا أعلم أن الله سائلني عنه (هب عن الحسن) البصري (مرسلا) ما من عبد بخطوة خطوة الا سئل عنها (يوم القيامة) (ما وأدبها) من خير أو شر ويعامله بقضية ارادته (حل عن ابن مسعود) ما من عبد مسلم (الاله يابان في السماء باب ينزل منه رزقه و باب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا فقداه بكاء عليه) لفرقه (ع حل عن أنس) واسناده ضعيف (ما من عبد من أمتي يصلي على صلاة صادقها) قال المناوي زاد في رواية من قلبه وقبده فان الصدق قد لا يكون عن اعتقاد اه وما ذكره يغني عنه (من قبل نفسه الا صلى الله تعالى بها عليه عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات حل عن سعيد بن عمرو الانصاري ما من عبد يبيع تالدا) أي ما لا قد عمار الطارف نقيضه قال في النهاية وقال في المصباح ويقال التالذ والتليد والتلاد كل مال قديم وخلافه الطارف والطريف (الاساط الله عليه تالفا) وقال العسكري التالذ ما ورثه من آبائه والتالف ما يتلف من ثمنه (طب عن عمران) بن حصين بالتصغير باسناد ضعيف (ما من عبد كانت له نية في أداء دينه الا كان له من الله عون) على أدائه فيسبب له رزقا يؤدى منه (حم ل) عن عائشة ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول (تمامه عند الطبراني ثم قرأ أول الآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا) (طب حل عن سلمان) الفارسي (ما من عبد ولا أمة) أي ما من ذكروا أني حرو لا رقيق (استغفر الله في كل يوم سبعين مرة الا عفر الله تعالى له سبع مائة ذنب وقد خاب عبد أو أمة عمل في اليوم واليلة أكثر من سبع مائة ذنب) وذلك لان كل مرة من الاستغفار حسنة والحسنة بعشر أمثالها فتكون سبع مائة حسنة في مقابلة سبع مائة سيئة فتكفرها (هب عن أنس) واسناده ضعيف (ما من عبد يجد في صلاته) فيقول (رب اغفر لي) ويكرر ذلك ثلاث مرات الا غفر الله له قبل ان يرفع رأسه) من سجوده قال المناوي والظاهر أن المراد الصغائر اذا قارن الاستغفار توبة (طب عن والد أبي مالك الاشجعي) ما من عبد يصلي على الاصلت عليه الملائكة مادام يصلي على قلبه بكسر القاف وشد اللام (العبد من ذلك أولئك) منه (حم ه والضياء عن عامر ابن ربيعة) ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه من الدموع مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى رجاء رحمة (فيصيب) أي ما يخرج من الدموع (حروجه) بضم الحاء المهملة قال في مختصر الهداية ما أقبل منه (فتمسه النار أبدا) ان قارن ذلك توبة (عن ابن مسعود) واسناده ضعيف (ما من عبد ابتلى ببليته في الدنيا الا بذنب والله أكرم وأعظم عفوا من أن يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة) فالبلاء في الدنيا دليل على ارادة الله تعالى الخير لعبده حيث يحل له عقوبته في الدنيا ولم يؤخره للآخرة التي عقوبتها أشد (طب عن أبي موسى) الاشعري (ما من عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده الفية بعد الفية) أي يعود اليه حينئذ حين (أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا ان المؤمن خلق مفتنا) أي مختنأ أي يختنمه الله بالبلاء والذنوب والمفتن بفتح الفاء وشد المشاء الفوقية مفتوحة المحتن الذي فتن كثيرا (نوابا نسيما اذا كرز كر) أي يتوب ثم ينسى فيعود ثم يتذكر فبتوب وهكذا (طب عن ابن عباس) ما من عبد يظلم رجلا (بغنى انسابا) بتثنية اللام والكسر أشهر (في الدنيا لا يقصه) بضم التحتية وكسر القاف وصاد موهمة مشددة أي لا يمكنه من أخذ القصاص (من نفسه الا أقصه الله منه يوم القيامة) بأن

أي كثيرا نسيما لما وقع منه من الذنب وانتوبة فاذا كرز أي تذكر الذنب ذكر الله أي خاف منه وتاب يمكنه

ورجع (قوله لا يقصه من نفسه) أي لا يمكنه من أن يقتصر مما افيمالو كان فعل معه ما يوجب القطع من نحو موضحة وقطع (قوله أقصه الله) أي أخذ الله منه القصاص ما لم يعف عنه ويرض المستحق فان حقوق الخلق مبنية على المشاهدة

ولا الخيلاج عرق ولا خدش

عوداخر) شہر اقولہ وما

يمكنه أن يفعل به مثل فعله من قتل وقطع قال المناوي هذا هو الأصل وقد شبه الله بعض ما هو موض

أَلَمْ يَعْمَلُوا بِعِصْيَانٍ إِذْ عَمِلُوا خَالِدًا مُنْقَرِعًا
إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ فَاتَّبَعُونِي وَلَا تَتَّبِعُوا أَتَابِقًا

بالسنة) أي الجذب والتقط فان السنة

تطابق على العام المعروف وعلى الشدة الخاصة بسبب القحط (قوله الرشا) بضم الراء جمع رشوة كذا تلفظ شيخنا ونقل لي بعض الثقات ان المفرد مثل الراء والجمع بالضم أو بالكسر فقط وفي المختار الرشوة بكسر الراء وضمها والجمع رشاً بكسر الراء وضمها انتهى ومثله في المصباح الا أنه جعل الضم لغة والاصل الكسر في المفرد والجمع أي بان يأخذوا الرشوة المحرمة كأخذ مال لا بطل حتى أما البلعالة على قضاء حاجة بخائزة ولا يجوز أخذها لعل عليه الا بعد قضاء الحاجة (قوله فيخلف فيهم مولود) أي سواء كان ابن ذلك الميت أو غيره على هذه النسخة الموافقة لغالب النسخ وفي بعض النسخ فيخلف فيهم مولود أي ذلك الميت فقط أي جنيينا يؤل أمره إلى أن يكون مولوداً أو أنه مولود حقيقة (٢٦٠) لكنه مات أبوه عقب ولادته وقبل تسميته فيطلب تسميته باسم أبيه المصالح لتحصل فيه بركته أما لو مات أبوه بعد تسميته فلا يطلب تغيير اسمه الا أن يحول على الاسم اللقب بان يلقب بلقب أبيه (قوله خلفهم الله تعالى بالحسن) أي الكرامة والاحسان والخير أي عوضهم الاحسان والخير الذي كان في الميت الصالح (قوله يعزى أخاه الخ) ووقتتها من خروج الروح إلى ثلاثة أيام في الحاضر ومن وقت قدوم الغائب إلى ذلك (قوله سورة) أي سورة كانت مع حسن نية وإخلاص (قوله فلا يقربه شيء) في المصباح قربت الأمر أقرب به من باب تعجب وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته أودانيته ومن الأول ولا تقربوا الزنا ومن الثاني لا تقرب الخي أي لا تدن منه ومنه أيضاً فلا يقربوا المسجد أطرام انتهى وفي المختار قرب بالضم قربانا بضم القاف أي دنا انتهى وقوله حتى يجب

فيهم الرشا الا أخذوا بالرب) أي وقع الخوف في قلوبهم من العدو (حم عن عمرو بن العاص) مامن قوم يكون فيهم رجل صالح) باداء حق الحق وحق الخلق (فيهم فيخلف فيهم مولود) أي يحدث بعد موته (فيهم عنه باسمه الا خافهم الله تعالى بالحسن) قال الشيخ أي البركة التي كانت في ذلك الصالح الخ (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين (مامن ليل ولا نهار) قال المناوي الذي وفقت عليه في مسند الشافعي مامن ساعة من ليل أو نهار (الا السماء تطرفها) أي في تلك الساعة المصريح بها في بعض الروايات (بصرفه الله حيث يشاء) من أرضه يعني المطر لا يزال ينزله الله من السماء لكنه يرسله إلى حيث شاء من الأرض قال الزمخشري روى أن الملائكة يعرفون عدد المطر وقد رده كل عام لأنه لا يختلف لكن تختلف فيه البلاد (الشافعي عن المطالب) بن عبد الله (بن حنطب) الخزرجي تابعي روى عن أبي هريرة فهو مرسل (مامن مؤمن الا وله بابان) في السماء (باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فإذ مات بكيا عليه) قال المناوي تمامه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض (ت عن أنس) مامن مؤمن يعزى أي يسلى (أخاه بمصيبة) بأن يحمله على الصبر عليها (الا كساه الله تعالى من حال الكرامة يوم القيامة) فيه أن التعزية سنة وأنها لا تختص بالموت (عن عمرو بن حزم) الخزرجي قال النووي اسناده حسن (مامن مسلم يأخذ مضعبه يقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به مذكياً يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يجب متى هب حم ت عن شداد بن أوس) مامن مسلم (خرج الكافر بموت له ثلاثة) في رواية ثلاث وهو شائع لأن المميز محذوف (من الولد) قال المناوي أولاد الصليب (لم يبلغوا الحنث) أي سن التكليف الذي يكتب فيه الاثم وفسر الحنث في رواية بالذنب وهو حجاز من تسمية الحل بالحال وقال الراغب عبر بالحنث عن الذنوب (الاتقوه من أبواب الجنة الثمانية) زاد النسائي لا يأتي بابان أبوابها الا وجد عند يسبح في فتحها (من أيها شاء دخل حم عن عتبة) بمثناة فوقية (ابن عبد) السلمي واسناده حسن (مامن مسلم ينظر إلى امرأة أجنبية) أول رمقة) بفتح الراء وسكون الميم أي أول نظرة يقال رمقه بعينه رمقاً طال النظر إليه (ثم يغض بصره) يكتم عنها (الا أحدث الله له عبادة يجده حلاوتها في قلبه) لأنه لما رفع بصره إلى محاسنها وجب الغضب فاذا مثل الأمر فمدح نفسه عن شهواتها فجوزى بأعطائه نوراً يجده حلاوة العبادة (حم طيب عن أبي امامة) وضعفه المنذري (مامن مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه طيراً أو إنساناً أو بهيمة الا كان له به) أي بالاكل (صدقة) ظاهره وان أثم الاكل وقال المناوي ان لم يضمه الاكل (حم ق ت عن أنس) بن مالك (مامن مسلم يصيبه أذى) بالتسوين (شوكة فما فوقها الا حط الله تعالى به) أي بسبب ما يصيبه (سبباً نه كتحط

فيه بركته أما لو مات أبوه بعد تسميته فلا يطلب تغيير اسمه الا أن يحول على الاسم اللقب بان يلقب بلقب أبيه (قوله خلفهم الله تعالى بالحسن) أي الكرامة والاحسان والخير أي عوضهم الاحسان والخير الذي كان في الميت الصالح (قوله يعزى أخاه الخ) ووقتتها من خروج الروح إلى ثلاثة أيام في الحاضر ومن وقت قدوم الغائب إلى ذلك (قوله سورة) أي سورة كانت مع حسن نية وإخلاص (قوله فلا يقربه شيء) في المصباح قربت الأمر أقرب به من باب تعجب وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته أودانيته ومن الأول ولا تقربوا الزنا ومن الثاني لا تقرب الخي أي لا تدن منه ومنه أيضاً فلا يقربوا المسجد أطرام انتهى وفي المختار قرب بالضم قربانا بضم القاف أي دنا انتهى وقوله حتى يجب

أي يستيقظ قال في المصباح هبت الريح هبوباً من باب فعد حاجت وهب من نومه هباً من باب قتل استيقظ اه الشجرة (قوله من الولد) أي ذكوراً أو إناثاً أو البهائم كذا والبهائم كذا (قوله لم يبلغوا الحنث) وفي قول وان بلغوا الكثرة من جوح (قوله الاتقوه الخ) أي ليشفعوا في دخوله الجنة (قوله مامن مسلم الخ) خصه لأن الكافر لا يجد حلاوة العبادة المذكورة مادام على كفره وان كان مخاطباً بالفروع (قوله أول رمقة) انما قال ذلك لأنه ربما تقع الغفلة من الشخص قهراً فيجب عليه الغض فوراً فلا ينافي أن المكلف مخاطب بالغض من أول الأمر في النظرة الأولى وغبرها (قوله عبادة) أي خشية في القلب بسببها تحصل حلاوة العبادة والمعاصي بضد ذلك (قوله مامن مسلم يزرع الخ) أعمال الكافر لا ثواب له بسبب الزرع (قوله شوكة الخ) ولذا عثرت زوجته

شخص فقلص اصبعها فضحك فقال لها زوجها ألم تؤلمك العثرة فقالت شغلني ما أعد لي بسبب ذلك عن التألم وهكذا شأن المهر بين
يشاهدون النعم في طي البلايا (قوله شيبه في الاسلام) فيه مدح من طال عمره وحسن عمله وأول من شاب سيدنا ابراهيم فقال
ما هذا يا رب قيل وقار فقال اللهم زدني وقار وقد كان ملكا كلما ظهر له شعرة بيضاء تنفها فجاءت محطية مرة وأخذت شعرة ألقاها
ووضعتها عندها فقلصها فقال لها ألم فقال أي شيء تقول فقالت تقول استطلت على ضعفي وغدا يا نبيك جيشي
فلا تقدر عليه وأنشدت تقول ولا تحبة بالشيب لاحت بعارضي * (٢٦١) فعاجلتها بالنتف خوفا من الخنزف
فقلصت ورقها ق عن ابن مسعود م ما من مسلم يشاك بشوكه فافوقها الا كتب الله له بها درجة

أي منزلة عالية في الجنة (ومحبت عنه بها خطيئة م عن عائشة م ما من مسلم يشيب شيبه في

الاسلام الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة) ظاهره يشمل من شاب وهو صغير السن

ولا يشمل من طعن في السن ولم يشب (د عن ابن عمرو م ما من مسلم يبيت على ذكر الله تعالى من

نحو قراءة وتهليل وتكبير وتحميد وتسبيح (طاهرا) يعني من الحدين والحبث (فبتعار) يعني

مهملة وراءه مشددة وبالرفع أي ينقبه من فرشه مع صوت أو هو بمعنى يتطلى (من الليل) أي وقت

كان قال العلامة في قال بعضهم ولعل هذه فضيلة مختصة بنوم الليل دون النهار لقوله يبيت ولقوله

من الليل (فيسأل الله تعالى خيرا من أمور الدنيا والآخرة الا أعطاه الله اياه حم د عن معاذ بن

جبل واسناده حسن م ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله تعالى مادام عليه منه خرقعة

ت عن ابن عباس م ما من مسلم تدرك له ابنتان فيحسن اليهما ما يحبهما الا أدخلناه الجنة) أي

أدخله قيامه بهما أو الاحسان اليهما الجنة أي مع السابقة أو بغير عذاب (حم خد حب ل

عن ابن عباس م ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقع في الملائكة) أي الحافظ الموكل بكتابة السيئات عليه

بأمر صاحب اليمين له بذلك (ثلاث ساعات فان استغفر) الله تعالى (من ذنبه) أي طلب

منه مغفرته (لم يوقفه) أي لم يكتبه (عليه ولم يعذب يوم القيامة) على ذلك الذنب وفي حديث

آخر ان كاتب الحسنات يأمره بالتر بص ست ساعات (ل عن أم عصمة) العربية وهو حديث صحيح

م ما من مسلم يصاب في جسده) بشئ من الامراض أو العاهات (الا أمر الله تعالى الحفظة)

يعني كاتب اليمين (فقال اكتبوا العبد في كل يوم وليلة من الخير ما كان يعمل مادام محبوبا في

وثاق) أي قيدي والوثاق بالكسر القيد والحبل ونحوه (ل عن ابن عمرو) بن العاص وهو

حديث صحيح م ما من مسلم يظلم مظلمة) بفتح اللام وتكسر (فيقاتل) عليها من علمها طاه

(فيقاتل) بسبب ذلك (الاقتل شهيدا) فهو من شهداء الآخرة (حم عن ابن عمرو بن العاص

م ما من مسلم يعود مريضاً) زاد في رواية مسلم (لم يحضره أجله فيقول) في دعائه له (سبع مرات

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عوفي) من مرضه ذلك (ت عن ابن عباس)

واسناده حسن م ما من مسلم يلبي الابي ما عن يمينه وشماله) أي الملبى (من حجر أو شجر أو مدر

حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا) أي الى منتهى الارض من جانب الشرق والى منتهى الارض

من جانب الغرب يعني يوافقه في التلبية كل رطب وبأس في جميع الارض (ت ه ل عن سهل بن

سعد) الساعدي واسناده صحيح م ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله) تعالى

(فتنة القبر) قال المناوي بأن لا يسئل في قبره انتهى وهذا خلافاً لظاهر الحديث والذي اعتمده

الزيادي أن السؤال في القبر عام لكل مكلف الشهيد المعركة وما ورد في جماعة من أنهم لا يسئلون

محمول على عدم الفتنة في القبر أي يسئلون ولا يفتنون (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص قال

الشيخ حديث حسن م ما من مسلمين) رجائين أو امرأتين (يلتقيان في تصالحان) يراد ابن السني

ويكتبه عليه وفي نسخة لم يكتب عليه فهي مفسرة لتلك (قوله اكتبوا الخ) أي بشرط أنه لو لا المرض لعمل (قوله لم يحضر أجله)

والا فلا ينفذه شئ (قوله أن يشفيان) في رواية بشفائه (قوله الا بي الخ) أي بالسان القال وان لم يسمع به (قوله في تصالحان)

أي يضع أحدهما يده في يد الآخر ويؤخذ من قوله يلتقيان أن المصافحة بعد صلاة الصبح أو العصر مثلاً بدعة سكن لا بأس

بها وكذا المعانقة مع تقبيل نحو الرأس بدعة لا بأس بها أي لان ذلك أبلغ في الود وقد قال بعض الصحابة أضع أحدنا أخاه

إذا نقيه فقال النبي لا فقال أيعانقه ويقبله فقال لا فقال أيصافحه ويسلم عليه فقال نعم وذا كرا حديث وأما الأخفاء كالركوع

وأيضا

رويدك حتى يلحق الجيـ

من خلفي

(قوله طاهرا) حال من

مسلم (قوله في تعار) أي

يحب ويستيقظ من الليل

أي في الليل أي وقت كان

فيه وان كان السحر أو

(قوله أعطاه اياه) أي

يعينه أو أدخله ما هو

أحسن منه أو دفع عنه به

بلاه (قوله خرقه) أي رقيقة

(قوله تدرك له ابنتان الخ)

خص زمن الادراك

والبلوغ لان الغالب الضجر

من الانفاق على البنات

بعد البلوغ لكونهن آن

وقت تزويجهن بخلاف

زمن قبل البلوغ (قوله

أدخلناه الجنة) أي مع

السابقين (قوله وقفه

الملائكة) أي أمهله ملك

السيات بأمر ملك

الحسنات (قوله ثلاث

ساعات) وفي رواية ست

(قوله استغفر) أي مع

التسوية ان كان الذنب

كبيرة (قوله لم يوقفه عليه)

أي الذنب أي لم يقيد

فنهى عنه وان قصد تعظيمه كتعظيم الله فهو كفر (قوله من الولد) أي ذكورا أو أنثى أو البعض والبعض (قوله أياهم) أي الأولاد وهو معمول ورحمته وقد ورد أن الولد يقف بسباب الجنة كالغضب حتى يدخل أبويه الجنة قيل ومثل الثلاثة الاثنان والواحد قيل يا رسول الله ومن لم يكن له ولد فقال (٢٦٢) أنا فرط من لا فرط له (قوله حتى الشوكة) بالجر عطفًا على مصيبة وبالرفع على الابتداء

(قوله يمرض) أي الممرض الذي يموت فيه (قوله بين الدنيا) أي بين الإقامة في الدنيا وتحمل غصصها لأنها أعظم سجنًا للأنبياء لأنها سجن المؤمن فيها بالكامل وبالؤمن الكامل والراحلة إلى الآخرة لأنها دار نعيمهم وهذا كما يفعل الشخص مع من هو عنده عزيز إذا دعاه إلى الكرام فيقول له إن شئت جئتنا إلى الأكرام إشارة إلى عدم التحكم عليه فكذا يقول المولى لآبائيه إن شئتم أقمت في الدنيا مع تحمل غصصها لأنها أعظم سجنًا لأمثالكم فلو فرض أنه اختار الدنيا أقام فيها على الدوام لكنه لا يختار ذلك لما علم مما أعد له في الآخرة ولذا لما جاء ملك الموت لسيدنا موسى لطمه لطمه غضب لطمه بان الله تعالى لا يقبض روحه إلا بعد التخيير لعلمه بعظم قدره عند مولاه فلما جاء لقبض روحه من غير تخيير لطمه (قوله الأربعة) أي صباها قيل معناه أنه لا يمكن في القبر إلا تلك المدة وبعد ذلك يرفع إلى عابدين ليعبد الله تعالى مع الملائكة

ويتكاثران بؤد ونصيحة (الاعفوا لهما قبل أن يتفرقا) فيسن ذلك (حم د ت والضياء عن البراء) وهو حديث حسن (ممن مسلمين يموت لهما) وفي رواية بينهما (ثلاثة من الولد لم يبلغوا حنثًا) أي حدا يكتب عليهم فيه الحنث وهو الاثم (الاعفوا لهما الله الجنة) أي ولم تعد لهم النار إلا تحلة القسم (بفضل رحمته أياهم) أي بفضل رحمة الله الأولاد ذكرا وعددا لا ينافي حصول ذلك في اثنين (حم ن حب عن أبي ذر) واسناده صحيح (ممن مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان أتمها) أي أتم بها تامة الشروط والركان والسنن (هرجاها وان لم ينهها) بأن أدخل بشرط أو ركن (ضرباها وجهه) كناية عن خيبته وحرمانه (قط في الأفراد عن عمر) ممن مصيبة قال المكرماني المصيبة في اللغة ما ينزل بالإنسان مطلقا أي من خير أو شر وفي العرف ما ينزل به من مكروه خاصة وهو المراد هنا (تصيب المسلم) قال العلقمي وفي رواية مسلم من طريق مالك ويونس جميعا عن الزهري ممن مصيبة يصاب بها المسلم (الا كفر الله بها عنه ذنوبه حتى الشوكة) قال العلقمي جوزوافيه الحركات الثلاث فالجرعة في الغاية أي تنتهي إلى الشوكة أو بالعطف على لفظ مصيبة والنصب بتقدير عامله أي حتى وجد أنه الشوكة والرفع عطفًا على الضمير في نصيب وسكت عن احتمال العطف على الضمير المجزوء بالباء أو كونها ابتدائية (يشاكها) بضم أوله أي يشوكة غيره ما قال ابن التين حقيقة هذا اللفظ يعني قوله يشاكها أي يدخلها غيره قلت ولا يلزم من كونه الحقيقة أن لا يراد به ما هو أعم من ذلك حتى يدخل ما إذا دخلت هي بغير إدخال أحد وفي هذا الحديث تعقب على الشيخ عز الدين بن عبد السلام حيث قال ظن بعض الجهلة أن المصاب مأجور وهو خطأ صريح فإن الثواب والعقاب إنما هو على المكسب والمصائب ليست منه بل الأجر على الصبر والرضا ووجه التعقب أن الأحاديث الصحيحة صريحة في ثبوت الأجر بمجرد حصول المصيبة وأما الصبر والرضا فقد رزاند يمكن أن يشاب عليهما زيادة على ثواب المصيبة قال القرافي المصائب كفارات جزأ سواء اقترنت بها الرضا أم لا لكن إن اقترنت بها الرضا عظم التكفير والاقل كذا قال والتحقيق أن المصيبة كفارة لذنب يوازها وبالرضا يجر على ذلك فإن لم يكن للمصاب ذنب عوض عن ذلك من الثواب بما يوازيه وزعم القرافي أنه لا يجوز لأحد أن يقول للمصاب جعل الله هذه المصيبة كفارة فسؤال التكفير طلب لحصول الحاصل وهو إساءة أدب على الشارع كذا قال وتعقب بما ورد من جواز الدعاء بما هو واقع كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة وأجيب عنه بأن الكلام فيما لم يرد فيه شيء وأما ما ورد فهو مشروع لثواب من امتثل الأمر فيه على ذلك قالت عائشة طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع فجعل يتقلب على فراشه ويشتكي فقلت لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه قال إن المصالحين يشدد عليهم ثم ذكره (حم ق عن عائشة) ممن عيت تصلي عليه أمة أي جماعة (من الناس) المسلمين (الاشفعوا فيه) بالبناء للمجهول أي قبلت شفاعتهم فيه وتقدم في رواية التقييد بالأربعين وفي الأخرى بمائة (ن عن ميمونة) أم المؤمنين واسناده حسن (ممن نبي يمرض الأخير) بالبناء للمفعول أي خير الله (بين الدنيا والآخرة) أي بين الإقامة في الدنيا والرحلة إلى الآخرة لتكون وفاته على الله وفاة محب مخلص مبادر (عن عائشة) باسناده حسن (ممن نبي يموت في قبره إلا أربعين صباحا)

قال

الاعلى أي عبادة تليق بولادته لذلك أنه أنزل بعض جدار الحجر الشريف فظهرت قدم

فحصلت ضجة للناس لظنهم أنها قدمه الشريف فأخبروا بعض الأخيار بذلك فقال لا يصح أنها قدمه صلى الله عليه وسلم لأنه رفع إلى عليين فذهبوا وتأملا فوجدوا قدم سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه وقيل المعنى أنه بعد الأربعين يكون حيا يخرج من القبر ويعنى في الدنيا حيث شاء لكن المشهور أن المعنى أنه يمكث هذه المدة في قبره على الحالة التي مات عليها مع كونه في غاية التسميم ثم

بعدها يكون حيا مثلنا يصلي ويصوم كما يدل لذلك تمام الحديث وما ورد من رد السلام على من سلم عليه بقرب قبره عند مخرجه الطبراني حتى ترد اليه روحه ومررت ليلة أسري بي بموسى وهو قائم يصلي في قبره وهذا لا ينافي ما ورد من ان ارواح الانبياء في قناديل ذهب الخ لان لها اتصالا قويابا لا جساد بحيث تكون مثل حياتنا (٢٦٣) في الدنيا بل أقوى مع كونها في محالها

وأما البرزخ ليست كاحوال الدنيا بل هي من الخارق للعادة فلا يقال كيف يكون واقفا يصلي مع كون روحه تحت العرش مثلا ولا ينافي هذا وما قبله ما ورد صحيحا بل متواترا ان سيدنا موسى نقل سيدنا يوسف من قبره بمصر الى الشام عند آباءه لانه حين أراد نقله كان على الحالة التي مات عليها المألوفة للناس وبعد نقله صار حيا يصلي الخ (قوله وعاء شرا من بطنه) جعل البطن كالوعاء الحسي مجامع ان كالأظرف للخبر والشرفان اقتصر على ما يتقوى به على العبادة فهو خير الاوعية والافهوشرها لان كثرة الاكل تؤدي الى الثقل وكثرة النوم وترك العبادة (قوله بحسب ابن آدم) أي بحسبه وكافيه ذلك (قوله فثلث الخ) لم يضبطوا قدر هذه الاثلاث وانما هي بحسب ظن الشخص وعبرة عن قلة الاكل (قوله ما نخل) من النخلة وهي العظيمة أي ما أعطى الخ (قوله عن عمرو بن سعيد) هو تابعي لا صحابي على الصحيح فهو حديث مرسل سقط منه الصحابي (قوله ما

قال المناوي قال البيهقي أي فيه يصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث يكونهم الله تعالى وتمام الحديث عند مخرجه الطبراني حتى ترد اليه روحه ومررت ليلة أسري بي بموسى وهو قائم يصلي في قبره انتهى وروى كافة أهل المدينة أن جدار قبر النبي المصطفى لما انهدم أيام خلافة الوليد بدت لهم قدم فخرت الناس خوفا أن تكون قدم الرسول فقال ابن المسيب جثة الانبياء لا تقيم في الارض أكثر من أربعين يوما ثم ترتفع فجاء سالم فعرفها أنها قدم عمر جده اه وقال الشيخ في المواهب وفي الوفا بلفظ ثم يقوم بين يدي الله تعالى يصلي حتى ينفخ في الصور (طبع حل عن أنس) وهو حديث حسن لغیره (ما من يوم الا يقسم فيه) بالبناء للجهول أي تقسم الملائكة بأمر ربهم (مقابل من ركات الجنة في الفرات) أي نهر الفرات المشهور وهذه المناقب غثيل وتخييل (ابن مردويه في) تفسيره (عن ابن مسعود) ما ملا آدمي رعاء شرا من بطن) بالتعويض عوضا عن المضاعف اليه أي من بطنه وفي نسخة التصريح به قال المناوي لان امتلاءه من الطعام يفضي الى فساد الدين والدنيا اه فغالب الامراض تنشأ عن كثرة الاكل وادخال الطعام على البدن قبل هضم الاول (بحسب) يسكون السنين (ابن آدم) أي يكفيه (أكالات) قال المناوي بفتحات جمع أكلة بالضم وهي اللقمة أي يكفيه هذا القدر في سد الرمي وامساك القوة وقال العلقمي بضم الهمزة والكاف جمع أكلة بالضم وهي اللقمة (يقمن صلبه) أي ظهره (فان كان لا محالة) من التجاوز عما ذكر فليكن اثلاثا (فثلث) يجعله (طعامه وثلث لشرا به وثلث) يدعه (لنفسه) بفتح الفاء قال العلقمي فاذا قوسط في الغذاء وتناول منه قدر الحاجة وكان معتدلا في كميته وكيفية كان انتفاع البدن منه أكثر من انتفاعه بالغذاء الكثير ومراتب الغذاء ثلاثة احدها مرتبة الحاجة والثانية مرتبة الكفاية والثالثة مرتبة الفضيلة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه يكفيه لقيمات يقمن صلبه فلا تسقط قوته ولا تضعف معها فان تجاوزها فليأكل في ثلث بطنه ويدع الثلث الآخر للماء والثلث للنفس وهذا من أنفع ما للكبدة والقلب فان البطن اذا امتلأ من الطعام ضاق على الشرا ب فاذا ورد عليه المشرا ب ضاق على النفس وعرض له الكرب والتعب بحمله عليه بمنزلة حامل الحمل الثقيل والشبع المفرط يضعف القوى والبدن واغيا يقوى البدن بحسب ما يقبل من الغذاء لا بحسب كثرته ولما كان في الانسان جزء ارضي وجزء مائي وجزء هوائي قسم النبي صلى الله عليه وسلم طعامه وشرا به ونفسه الى الاجزاء الثلاثة فان قيل فابن الخط الناري قيل في هذه المسئلة خلاف فن الساس من يقول ليس في البدن جزء تاري وعليه طائفة من الاطباء وغيرهم ومنهم من أثبت اه قال المناوي تنبيه لم يعينوا مقدار ثلث البطن وقد بينه الغزالي حيث قال ينبغي أن يقنع بنصف ما ياكل يوم وهو ثلث البطن قال وكذا كان عمر وجماعة من الصحابة قوتهم ذلك قال ومن راد على ذلك فقد مال عن طريق السالكين المسافرين الى الله تعالى (حم ت ه ل عن المقدام من معدي كرب) قال ل صحيح (ما نخل والدولة) أي ما أعطاه عطية (أفضل من أدب حسن) قال المناوي أي من تعلمه ذلك ومن تأدبه بخوفه يخج وتهديد وضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الادب يرفع العبد المملوك الى رتبة المولوك قال الأصمعي قال لي أعرابي ما حرقته قلت الادب قال نعم الشيء فعليك به فانه ينزل المملوك في حد المولوك (ت ل عن عمرو بن سعيد) ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر) الصديق وتمامه فبكى أبو بكر وقال هل أنا وما لي الا لك يا رسول الله (حم د ه عن أبي هريرة) واسناده صحيح (ما نقصت صدقة من مال) من زائدة أي ما نقصت صدقة

قط ما أي مثل ما نفعني مال أبي بكر فالاولى نافية والثانية مصدرية على حذف مضاعف أي مثل نفع مال أبي بكر ولذا كان صلى الله عليه وسلم ينصرف في ماله في غيبته كخضوره (قوله من مال) من زائدة أو أصلية متعلقة بنقصت مفعول ثان والاول محذوف

آى ما نقصت شيئا من مال آى معنى وان نقصته حسا وقد لا تنقصه حسا فقد ورد أن شخصا كان عنده عشرون درهما فتصدق بدرهم ثم وزن التسعة عشر فوجد ما عشرين وهذا فى صدقة التطوع فما بالك بالواجبة (قوله بعفو) أى بسبب عفوه عن ظلمه (قوله مسجدى هذا) أى النبوى ولذا (٢٦٤) لا يجوز الاجتهاد فى قبلته مطابقة لخلاف محارب المسلمين فيجوز الاجتهاد

مالا أو صلة لنقصت بمعنى ما نقصت شيئا من مال بل تزيد فى الدنيا بالبركة فيه ودفع المفسدات عنه وفى الآخرة باجزال الآخر (وما زاد الله عبدا بعفو) أى بسبب عفوه (الاعزاء) قال العلقمى قيل فى الدنيا وقيل فى الآخرة (وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله) فيه قولان أيضا قال النووى وقد يكون المراد الوجهين معافى الأمور الثلاثة والتواضع الانكسار والتذلل ونقيضه الكبر والترفع والتواضع يقتضى متواضعا له فان المتواضع له هو الله أو من أمر الله بالتواضع له كالرسول والامام والحاكم والعالم والوالد فهذا التواضع الواجب المحمود الذى يرفع الله به صاحبه فى الدنيا والآخرة وأما التواضع لساير الخلق فالأصل فيه أنه محمود فيه ومنذوب اليه ومرغوب فيه إذا قصد به وجهه الله تعالى ومن كان كذلك رفع الله قدره فى القلوب وطيب ذكره فى الأفواه ورفع درجته فى الآخرة وأما التواضع لأهل الدنيا ولأهل الظلم فذلك هو الدال الذى لا عز معه والخسة التى لا رفعة معها بل يترتب عليها ذل الآخرة وكل صفته خاسرة نعوذ بالله من ذلك (حمم من عن أبي هريرة) ما وضعت قبله مسجدى هذا حتى فرج لى ما بينى وبين الكعبة (فوضعتها وأنا أنظر إلى الكعبة وهذا من معجزاته) (الزبير بن بكارى) كتاب (أخبار المدينة عن ابن شهاب مر سلا) وهو الزهرى (ما ولد فى أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عز لم يكن) فانه نعمة وموهبة من الله وكرامة (طس هب عن ابن عمر) باسناد صحيح (ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه) فى الاسلام (بنظرة تؤذيه) فان أذى المؤمن حرام ونبيه بحرمة النظر على حرمة ما فوقه بالاولى (ابن المبارك) فى الزهد (عن حمزة بن عبيد مر سلا) ما يخرج رجلا (أى انسان) شيئا من الصدقة حتى يفلح عنها الحى (بفتح اللام) سبعين شيطانا (لان الصدقة يقصد بها رضا الله تعالى والشياطين يصدد من لا دى من ذلك) (حمم عن بريدة) باسناد صحيح (مانع الحديث أهله كمدته غير أهله) فى كونهم فى الاثم سواء بسبب اضاعة العلم (فر عن ابن مسعود) مانع الزكاة يكون (يوم القيامة فى النار) خالد فيها ان منعها جاحدا وجوبها أو حتى يظهر من خيانتها ان لم يجد وجوبها قال المناوى وفى حلية الأبرار للنووى ان الله تعالى يرسل فى كل سنة اثنين وسبعين لعنة على اليهود ولعنة على النصارى وسبعين لعنة على مانع الزكاة (طس عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (مثل الإيمان مثل القميص تقمصه مرة وتنزعه مرة) قال فى مختصر النهاية قصته قصصا ألبسته إياه لان الإيمان نور يضى على القلب فاذا وطلعت الشهوات طالت بينه وبين الله ورغب عن الرب فاذا تاب راجعه النور (ابن قانع) فى المعجم (عن والده معدان) بفتح الميم قال الذهبى حديث منكر (مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان) بضم الجيم وشدة الموحدة وروى بنون (من حديثهم ثديهما) بضم المثناة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية مشددة جمع ثدى (الى تراقيهما) جمع ترقوة العظم المشرف على أعلى الصدر (فاما المنفق فلا ينفق شيئا إلا سبغت) بفتح المهملة وموحدة مخففة وغين معجمة امتدت وعظمت (على جلده حتى تخفى) بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة ساكنة وفاء مكسورة أى تستر (بنانه) بفتح الموحدة ونونين أصابعه (وتعفو) بالنصب (أثره) محر ك أى تمحو أثر مشيه لسبوغها يقال عفت الدار إذا غطاها التراب والمعنى أن الصدقة تستر خطاياهم كما يغطى الثوب الذى يجر على الأرض أثر صاحبه إذا مشى بمرور الذيل عليه (وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلا لزقت) بكسر الزاى أى التصقت (كل حلقة) بسكون اللام (مكانها) قال العلقمى فى رواية مسلم انقبضت وفى

فيها عنة ويسمى لاجهة فاذا اجتمع شخص فى محراب المسجد النبوى وأداه اجتهاده الى أن فيه انحسار فافهوا اجتهاد خطأ شيطاني (قوله أن يشتد) أى ينظر له نظرة غضب تؤذيه (قوله حتى يفلح عنها الحى) سبعين شيطانا (المواد من السبعين) التكثير أى كانه يملك لحاسم ويفسخها كناية عن قهرهم وغلبتهم (قوله كمدته غير أهله) بأن رآه معرضا عن العلم أو متكبيرا ويتعلمه ليعلم به الناس فيحرم حينئذ تعليمه كما يحرم منع طالبه المستحق له (قوله مثل القميص تقمصه) أى تلبسه مرة وتنزعه مرة أخرى أى فكك تلبس الثوب مرة وتخلعه مرة أخرى نحو غسله كذا الإيمان تخلى به تارة وتارة يفسد منك بالمرة بالردة أو يفسد كماله بسبب ترك المأمورات وفعل المنهيات (قوله جبتان) أى ثوبان من حديث (قوله ثديهما) جمع ثدى كفلس وفلس (قوله تراقيهما) جمع ترقوة وهى العظم النابت فى العنق (قوله سبغت) أى عمت جميع جلده حتى تخفى أى تغطى بنانه أى أصابعه

وتعفو أى تمحو أثر مشيه لكونها سائلة على الأرض أطولها وهذا كناية عن كون الصدقة تعم جميع الخطايا وتمحوها (قوله لزقت كل حلقة الخ) لزق به كسمع لزقا والتركى به لصق فاموس وهو كناية عن منع نفسه من التصديق فاذا أراد التصديق بشئ خيانت به نفسه وشيطانه الغفري فمستول لا يصدق

رواية همام عشت كل حلقه مكانها وفي رواية سلمان عند مسلم قلصت ((فهو يوسعها فلا تنفع)) قال العلقمي قال في الفتح قال الخطابي وغيره هذا مثل ضرب به النبي صلى الله عليه وسلم للخيمل والمتصدق فشبههما بربجلين أراد كل واحد منهما ان يلبس درعا ليس يستر بها من سلاح عدوه فصبا على رأسه ليلبسها والدروع أول ما تقع على الصدر والشدين الى أن يدخل الانسان يديه في كمها فجعل المنفق والمتصدق كمثل من لبس درعا سابعة فاسترست عليه حتى استتر جميع بدنه وجعل الخيمل كمثل رجل غلب يده الى عنقه كيلا أراد لبسها اجتمعت الى عنقه فلزمت ترقوته وهو معنى قلصت أي تضامت واجتمعت والمراد أن الجواد إذا هم بالصدقة انفق لها صدره وطابت نفسه فتوسعت في الانفاق والخيمل إذا حدث نفسه بالصدقة شجعت نفسه فضاقت صدره وانقبضت يده ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ((حم ق ن عن أبي هريرة)) مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحى والميت ((قال العلقمي هذه رواية مسلم ورواية البخاري مثل الذي يذكر ربه عز وجل ثم قال هذا اللفظ توارده عليه جمع من الحفاظ وهو يدل على أن الذي يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا الممسكن وان اطلاق الحى والميت في وصف البيت إنما يراد به ساكن البيت فشبه الذي كرا بالحى الذي ظاهره مترين بنور الحياة وباطنه بنور المعرفة وغير الذي كرا بالميت الذي ظاهره غايل وباطنه باطل وقيل موضع التشبيه بالحى والميت لما في الحى من النفع لمن يواليه والضرر لمن يعاديه وليس ذلك في الميت ((ق عن أبي موسى)) الاشعري ((مثل الجليس)) على وزن فاعيل ((الصالح والجليس السوء كمثل)) بزيادة الكاف أي مثل ((صاحب المسكن)) وفي رواية حامل والمسكن بكسر الميم المعروف ((وكبر الحداد)) بكسر الكاف بعدها تحببة ساكنة معروف وحقيقته البناء الذي يركب عليه الزق والزق هو الذي ينفخ فيه فاطلق على الزق اسم الكبر مجازا لجوارته وقيل الكبر هو الزق نفسه وأما البناء فاسمه الكور ((لا يعلم من صاحب المسكن)) بفتح أوله وكذلك الدال من العدم النفع أو الضرر أي لا يعدول تقول ليس يعلمنى هذا الأمر أي ليس يعدونى وفي رواية أبي زيد بضم أوله وكسر الدال أي لا يعلم صاحب المسكن إحدى الخصمتين ((أما أن تشتريه أو تجدر بحسه وكبر الحداد يحرق بيتك أو توثبك أو تجدر منه ويحرق خبيثه)) قال العلقمي ولم يتعرض لذكر البيت في رواية أبي اسامة وهى أوضح وفي الحديث انتهى عن مجالسة من يتأذى بمجالسته في الدين والدنيا والترغيب فيمن ينتفع بمجالسته فيها ((خ عن أبي موسى)) الاشعري ((مثل الجليس الصالح كمثل المطارات لم يعط من عطره أصابك من ريحه)) مقصوده الارشاد الى مجالسة من ينتفع بمجالسته في تحودين أو حسن خلق والتحذير من ضده ((د ل عن أنس)) واسناده صحيح ((مثل)) المرأة ((الرافلة في)) ثياب ((الزينة)) أي المتبخرة فيها ((في غير أهلها)) أي بين من يحرم نظرها فيها ((كمثل)) بزيادة الكاف أي مثل ((ظلمة يوم القيامة)) قال المناوى أي تكون يوم القيامة كأنها ظلمة ((لأنور لها)) الضمير للمرأة قال الديلمي يريد المتبرجة بالزينة تغير زوجها قال في النهاية ترفل في ثوبها أي تبخر والرفل الرمل ورفل أزاره إذا أسبغته وتبخرت فيه ((ت عن ميمونة بنت سعد)) أوسعيد صحابية ((مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار)) بفتح الهاء وسكونها ((عذب)) بالعين المهملة والذال المعجمة والموحدة قال العلقمي قال في النهاية الماء العذب هو الطيب الذي لا ملوحة فيه اه قلت وفي رواية مسلم نهر جار نهر قال شيخنا قبا للذوى بفتح الذين المعجمة وسكون الميم وهو الكثير وقال في النهاية والغمر بفتح الغين وسكون الميم الكثير أي الذي يغمر من دخله ويعضيه اه فلعل الأولى رواية الإمام أحمد بجري ((على باب أحدكم)) إشارة لسهولته وقرب تناوله ((يعتسل فيه كل يوم خمس مرات فإ)) استغفها مرة في محل نصب لقوله ((يبقى)) بضم أوله وكسر ثالثة وقدم عليه لأن الاستغفها له المصدر ((ذلك من الدنس)) بالتحريل

(قوله مثل البيت) أي ساكن البيت الذي الخ مثل الشخص الحى بجامع الانتفاع أو الميت بجامع عدم الانتفاع (قوله لا يعلم من) فان لم تشتريه كما انتفعت برأيته فكذا مجالسة الصالح ان لم تنتفع منه بمسئلة انتفعت منه بالنظر اليه فانه يورث السرور في القلب كالنظر الى الخضره بل أقوى (قوله يحرق بيتك) قال في القاموس وحرقه بالنار يحرقه وأحرقه وحرقه بمعنى اه وفي المصباح أحرقته النار احرقا فإ وبتعدى بالحرف فيقال أحرقه بالنار وحرق تحريقا إذا أكثر الاحراق انتهى (قوله الرافلة) أي المتبخرة بمجالها وثيابها (قوله ظلمة يوم القيامة) كناية عن شدة العذاب يوم القيامة (قوله جار) أي غير راكد إشارة الى اذهاب الذنوب بجرى الماء (قوله فإ يبقى ذلك من الدنس) ما استغفها انكارى أى يبقى أى شئ لا يبقى شيئا

(قوله وينسى نفسه) كناية عن ترك العمل بعلمه (قوله مثل القلب) أي اللطيفة (قوله بفلاة) خصها لان الرياح أشد تأثيرا فيها من
العمزان . وما سمى الانسان الالئسيه (٢٦٦) * وما القلب الالئسيه (قوله يمدى اذا شيع) أي فليس فيه كبير أجر

(قوله في كبره الخ) أي
لكثرة شغل باله حينئذ
وهذا بحسب الغالب فلا
يرد نحو الامام القفال
والامام القدوري فان
كلا تعلم بعد الشيب وصار
امام عظيم (قوله الا بشر
ما يسمع) أي بأن يأخذ
العلم عن شخص ويكتمه
واذا سمع منه ما لا يليق
أذاعه وأفشاه عنه فهذا
من سوء الحال (قوله
أجزرفي) مرة قطع كما يعلم
من قول القاموس وأجزره
أعطاه شاة يذبحها اه وهذا
المعنى هو المراد هنا أي
أعطى شاة أذبحها وأما
قول المصباح جزرت
الجزور وغيرها من باب
قتل نحرته فليس مرادا
هنا (قوله بأذن خيرها)
أي الغنم (قوله بأذن كلب
الغنم) أي الكلب الذي
يحرس الغنم فلذا أضيف
لها أي فأخذ الا حيوانا
نجسا اهـ اذا مثله (قوله
أنصت) بالقطع أي فيطلب
أن يشيره بالسكوت ولا
يقول له أنصت (قوله وهو
يجرد بذنبه) أي لكونه
تردى بمقدم بدنه فلا يمكنه
الخلاص لان الذنب لا قوة
له على جذب جميع الجثث
(قوله يتقوون الخ) الذي
في الفروع انه لا يجوز

الوضوح قال في النهاية الدنس الوسخ وقد دنس الثوب اتسخ قال المناوي فائدة التمثيل التأكيد
وجعل المعقول كالمحسوس حيث شبه المذنب المحافظ عليها بحال مغتسل في نهر كل يوم خسا بجامع
أن كلا منهما يزيل الاقذار اه وظاهر الحديث انه شبه الصلاة بالنهر فالصلاة تزيل الذنوب وهي
غير محسوسة والنهر يزيل الوسخ وهو محسوس (هب عن جابر) بن عبد الله باسناد حسن
﴿ مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السمراج يضي للناس ﴾ في الدنيا (ويحرق
نفسه) بنار الآخرة (طب والضياء عن جندب) باسناد حسن ﴿ مثل القلب كمثل الريشة
تقلبها الرياح بفلاة ﴾ كيف شاءت قال العلقمي المثل هنا بمعنى الصفة لا القول السائر والمعنى
صفة القلب العجيبة الشأن وورد ما يرد عليه من عالم الغيب وسرعة تقلبه كصفة ريشة واحدة
تقلبها الرياح بأرض خالية من العمران فان الرياح أشد تأثيرا فيها منها في العمران (هـ عن أبي
موسى) قال الشيخ حديث حسن ﴿ مثل الذي يعتق ﴾ وفي رواية يتصدق (عند الموت) أي
عند احتضاره (كمثل الذي يمدى اذا شيع) ظاهره أن الصدقة بما يحتاج اليه أفضل من
الصدقة بما لا يحتاج اليه ولنا أن نقول لا نسلم أن هذا هو الظاهر لان المفضل تأخير اعتاق مالا
يحتاج اليه الى احتضاره لكن يشك عليه تشبيهه بالمهدي اذا شيع (حم ت ن ك عن أبي
الدرداء) وهو حديث حسن ﴿ مثل الذي يتعلم العلم ثم ﴾ بعد تعلمه (لا يحدث به) من يستحقه
(كمثل الذي يكتر الكبر فلا ينفع منه) في كون علمه وبالا عليه يوم القيامة (طس عن
أبي هريرة) مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالتفش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي
يكتب على الماء) قال المناوي لانه في الصغر خال عن الشواغل وما صادف قلبا خاليا تمكن منه
فالكبير أوفر عقلا لكنه أكثر شغلا (طب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ﴿ مثل الذي
يجاس يسمع الحكمة ﴾ هي كل مامنع عن الجهل وزجر عن القبح (ولا يحدث عن صاحبه الا
بشر ما يسمع كمثل رجل أتى راعيا فقال ياراعي أجزرفي شاة من غنك) أي أعطني شاة أجزرها
أي أذبحها (قال اذهب فخذ بأذن خيرها) أي الغنم (شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم) فهذا
مثله في كونه أثر الضار على النافع (حم عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
في (مثل الذي يتكلم يوم الجمعة والامام يحط كمثل الحمار يحمل اسفارا) أي كتبوا كبارا من
كتب العلم فهو يمشي ما ولا يدري منها الا ما يمر بجيبه وظهره من الكد والتعب (والذي يقول له
أنصت لاجمعته له) أي كاملة مع كونها صحيحة فالكلام في حال الخطبة حرام عند الاثمة الثلاثة
ومكروه عند الشافعي (حم عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ مثل الذي يعلم الناس الخير
وينسى نفسه ﴾ أي يميلها ولا يحملها على العمل بما علمت (كمثل الفتيلة) التي (تضي للناس
وتحرق نفسها) هذا مثل ضرب لم يعمل بعلمه وفيه عقاب شديد (طب عن أبي برزة) براء ثم
زاي الاسلمي واسناده حسن ﴿ مثل الذي يعين قومه على غير الحق مثل يعير تردي وهو يجوز ﴾
بالبناء للمفعول (بذنبه) معناه انه وقع في الاثم وهلك كالبعير اذا تردى في البئر فصار ينزع بذنبه
ولا يمكنه الخلاص (هق عن ابن مسعود) في مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون الجعل يتقوون
به على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ أجراها) قال المناوي فالاستئجار على الغزو صحيح
وللغازي أجرته وثوابه اه وقال صاحب النهج للامام ان يكثرى للغزو أهل الذمة قال شيخ الاسلام
ركريا الانصارى في شرحه عليها وخرج بأهل الذمة المسلمون فليس للامام ولا غيره ان يكثر بهم
لذلك لانه يجب عليهم (د في مراسيله هق عن جبير بن نفير) بالتصغير (مرسلا) هو الحضرمي

* (مثل

استئجار المسلم للجهاد لوجوبه بخلاف أهل الذمة فيجوز للسلطان وثوابه استئجارهم وكذا
الارضاع الواجب

(قوله مثل المؤمن) أي الكامل الذي محاطته كلها نفع من مشي وقعود الخ (قوله فسلم عليه) مثل السلام نقيه بالبشر وطلاقة الوجه (قوله الاطيبا الخ) فالمؤمن الكامل لا يتعاطى الشبهات بل يأكل طيبا أي (٢٦٧) حلالا كالنحلة لا تربي الا جيدا (قوله السنبلة

هي الخنطة تميل احيانا عند هبوب الريح وتقوم احيانا عند سكون الريح فالمؤمن تارة يستقيم ويسلم من البلاء وتارة يتلوى في نفسه وماله وولده ليقدم عليه تعالى مطهرا (قوله نستقيم الخ) كناية عن سلامته وتحرره الخ كناية عن ابتلائه (قوله الارزة) بفتح الراء شجر الصنوبر وبسكون الراء ثمرة ذلك الشجر وذلك الشجر مستقيم دائما فكذا الكافر لا يتلوى ليقدم موفرا بذنوبه ليشدد عذابه (قوله الخامة) أي خامسة الزرع كما في الحديث الاتي وهي الزرع الذي على ساق واحد فهو وضعيف لم يشتد (قوله كفتها) أي أمانتها وكذا قوله يكفأ بالبلاء أي عيال ويخرف عن الاستقامة أي الصفة والاعتدال وكان قياس كفتها انه بالهـ - مزهكذا كفتها في المصباح كفي الشيء يكفي كفاية أغنى عن غيره الى أن قال وكفأته كفأ من باب نفع كيبته وقد يكون بمعنى أمانته اه فالمراد هنا الاخير المهيوموز ولعل اسامخ حرف الحديث (قوله صماء) أي صلبة من قولهم

﴿مثل المؤمن﴾ الكامل الايمان ﴿كمثل العطاران جالسته نفعك وان ماشيته نفعك﴾ فيعاشرة المؤمن الكامل الايمان تنفع في الدارين ﴿ط ب عن ابن عمر﴾ بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ﴿مثل المؤمن﴾ الكامل الايمان ﴿مثل النحلة ما أخذت منها من شيء نفعك﴾ وجه الشبه أن أصل دين الاسلام ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه وانه يتنفع بكل ما يصدر عنه جيا وميتا وقال بعضهم وجه الشبه بينهما كثرة خيرهما كما تقدم في حديث آخر وفي عن شجرة تشبه الرجل المسلم ﴿ط ب عن ابن عمر﴾ واسناده صحيح ﴿مثل المؤمن اذا اتى المؤمن فسلم عليه كمثل البنيان يشد بعضه بعضا﴾ فيه الخث على افشاء السلام ﴿خط عن أبي موسى﴾ الاشعري ﴿مثل المؤمن﴾ الكامل الايمان ﴿كمثل النحلة﴾ بجاء مهملة ﴿لأن كل الاطيبا ولا تضع الا طيبا﴾ وجه الشبه بينهما كثرة النفع والتزهد عن الفادورات ﴿ط ب عن أبي رزين﴾ قال المناوي مصغرا العقيلي باسناد ضعيف ﴿مثل المؤمن مثل السنبلة تميل احيانا وتقوم احيانا﴾ أي يحصل له الامراض والمصائب احيانا ويحلو منها احيانا ﴿ع والضياء عن أنس﴾ بن مالك باسناد ضعيف ﴿مثل المؤمن كمثل السنبلة تستقيم مرة وتخر﴾ أي تسقط ﴿مرة ومثل الكافر مثل الارزة﴾ بفتح الهمزة وفتح الراء المهملة ثم زاي على ما ذكره أبو عمرو وقال أبو عبيدة بكسر الراء فاعلة وهي الثابتة في الارض وقيل بسكون الراء شجرة الصنوبر ﴿لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر﴾ فالمؤمن لا يحلوم من بلاء يصيبه فهو عياله تارة كذا وتارة كذا لانه لا يطيق البلاء ولا يفارقه والمنافق على حالة واحدة ﴿حم والضياء عن جابر﴾ مثل المؤمن مثل الخامة بجاء معجمة وخفة الميم هي الطاقة الغضة اللينة التي لم تستدمن النبات ﴿تحم تارة وتصفر أخرى والكافر كالارزة﴾ بفتح الراء شجرة الارز وبسكونها شجرة الصنوبر ﴿حم عن أبي﴾ بن كعب ﴿مثل المؤمن كمثل خامسة الزرع من حيث أثمر الريح كفتها﴾ قال العلقمي وفي رواية كفتها الريح بفتح الكاف والهمزة أي أمانتها ﴿فانما سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء﴾ بضم المثناة التحتية وسكون الكاف وهمزة آخره ﴿ومثل الفاجر﴾ أي الكافر ﴿كالارزة صماء معتدلة حتى يقصها الله تعالى اذا شاء﴾ أي في الوقت الذي سبقته ارادته ان يقصها فيه ومعنى الحديث ان المؤمن كثيرا لا لام في بدنه وأهله وأمواله وذلك مكفر لسيئاته ورافع لدرجانه وأما الكافر فقلبه لها وان وقع به شيء لم تكفر سيئاته بل يؤتي بها كاملة يوم القيامة ﴿ق عن أبي هريرة﴾ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الارزة ﴿بضم الهمزة والراء مشدد الجيم وقد تخفف وقد ترادفون سا كنة قبل الجيم﴾ ربحها طيب وطعمها طيب ﴿وحرما كبيرا ومنظرها حسن وملمسها لين﴾ ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل النخلة ﴿بمشاة فوقية﴾ لا ربح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل النخلة ربحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنطة ليس لها ربح وطعمها مر ﴿المقصود بضرب المثل ببيان علو شأن المؤمن وارتفاع عمله واحباط شأن المنافق واحباط عمله﴾ ﴿حم ق ٢ عن أبي موسى﴾ الاشعري ﴿مثل المؤمن مثل النحلة﴾ بجاء مهملة ﴿ان أكلت أكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود نحر﴾ بنون وخاء معجمة أي بال ﴿لم تكسره﴾ لضعفها ﴿ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب ان نغمت عليها اجرت وان وزنت لم تنقص هب﴾ وكذا أحمد ﴿عن ابن عمرو﴾ بن العاص واسناد احمد صحيح ﴿مثل المؤمن كالبيت﴾ وفي نسخة مثل البيت ﴿الحرب في الظاهر

جرا صم أي صلب مصمت (قوله يقصها) باب ضرب (قوله كمثل الارزة) أو الارزجة (قوله كمثل النخلة) من حيث الريح لخروج كلام الله تعالى من فيه فأورثه طيب الرائحة في الظاهر والقلب خبيث (قوله وضعت طيبا) وهو غسل الخلق (قوله نحر) أي بال لم تكسره من باب ضرب (قوله اجرت وان وزنت لم تنقص شيئا) هذا كاه في المؤمن الكامل (قوله مؤنقا) أي حسنا يحسب من رآه

(قوله المشرف المجهض) أي المحسن بالخص (قوله والحي) أي الحرارة التي في القلب فتضعف جميع الجسد فالمؤمن الكامل يكون كالعضو من جميع المؤمنين لشدة بعضهم بعضا في دفع الكرب وتحصيل الخير والعضو بضم العين أشهر من كسرهما كل عظم وأفر من الجسد مصباح (قوله لا يفتر) من باب دخل في المصباح فتر عن العمل فتور من باب فقد انكسرت حدته وهذا تأكيد لما علم من قوله الدائم أي على ذلك (٣٦٨) الصوم والقيام أي الليل (قوله وتوكل الله) أي تكفل له أي للمجاهدان توفاء أن يدخله

الجنة أي مع السابقين
والأفلاخ صوبه له بل كل
من مات مسلما دخل الجنة
(قوله أو يرجعه) بالفتح من
رجع ع- إلى الأفصح فسي
المصباح ويتعدى بنفسه
في اللغة الفصحى يقال
رجعت الكلام وغيره
ردته وبها جاء القرآن
فإن رجعت الله وهذيل
نعمديه بالالف اه وفي
المختار رجعت الشيء بنفسه
من باب جالس ورجعه غيره
من باب قطع وهذيل تقول
أرجعه غيره بالالف (قوله
أو غنيمته) أو مانعة خلو
(قوله كمثل الغراب الخ)
أي يجتمع عذرة الوجود
فالمرأة لكثرة شهوتها وقلة
عقلها ندر صلاحها (قوله
العائرة) الغريبة من الغنم
(قوله تعبر) أي تعطف وفي
نسخة تسيروا لعل تعبر
مأخوذ من قول المختار
والمصباح عار الغرس يعبر
من باب باع عيارا انقلت
وذهب هنا وهما من مرجه
اه (قوله تتبع) فكذا
المنافق لا يستقر بالمسلمين
ولا بالكافرين فهو في
الظاهر مسلم وفي الباطن
كافر (قوله مثل ابن آدم
والجنيبه) أي مثل الذي إلى جنبه تسعة الخ كذا في نسخة مقابلة على المؤلف والظاهر ما في بعض
النسخ تسع الآن يقال إن منية مجازي التأنيث فيجوز تذكير عدده وتأنيثه (قوله منية) أي موتا أي أسبابه كثيرة متعددة إن
أخطأه واحد وقع في الأسخرفان أخطأه الجميع وقع في السبب الذي يفضي إليه ولا محالة وهو الهرم فهذا كناية عن حصول الموت
ولا بد لكل فرد من بني آدم

فإذا دخلته وجدته مؤنقا) قال الشيخ بالبناء للمجهول فهو يضم الميم وفتح الهمزة وتشديد النون
آخره قاف أي هزينا محسنا وقال المناوي مجيبا حسنا (ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف) بالتشديد
(المجصص يعجب من رآه وجوفه ممتلئ) وهذا تمثيل حق لا قمر الشبهة بساحته (هب عن أبي
هريرة) وإسناده حسن (مثل المؤمنين) الكاملين في الإيمان (في توادهم) بتشديد الدال
مصدر تواد أي تحاب (وتراحهم) أي تلاطفهم (وتعاطفهم) أي عطف بعضهم على بعض
(مثل الجسد) الواحد بالنسبة لجميع أعضائه وجه الشبه التوافق في التعب والراحة (إذا
اشتكى منه) أي مرض (عضو دأعي) أي دعا بعضهم بعضا إلى المشاركة في الألم (له سائر الجسد)
أي باقيه (بالسهر) بفتح الهاء ترك النوم لأن الألم يمنع النوم (والحي) لأن فقد النوم يشيرها قال
ابن أبي جرة شبه صلى الله عليه وسلم الإيمان بالجسد وأهله بالأعضاء لأن الإيمان أصل وفروعه
التكاليف فإذا أدخل المؤمن بشئ من التكالييف شأن ذلك الإخلال الأصل وكذلك الجسد أصل
كالشجرة إذا ضرب غصن من أغصانها اهتزت الأغصان كلها بالتحريك والاضطراب اه فالمؤمن
الكامل إذا حصل للمؤمنين مصيبة تألم لها كما يتألم الجسد لتألم بعض أعضائه (حمم عن النعمان)
ابن بشير (مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله) أشار به إلى اعتبار الإخلاص
والجلمة معترضة بين ما قبلها وما بعدها (كمثل الصائم القائم الدائم) شبه به في نيل الثواب في كل حركة
وسكون كما يفيد قوله (الذي لا يفتر) ساعة (من صيام ولا صدقة) أي لا يفتر ساعة من العبادة
فأجره مستمر وكذا المجاهد لا يضيع ساعة من ساعاته بغير ثواب (حتى يرجع وتوكل الله تعالى للمجاهد
في سبيله) أي تكفل له كافي رواية (أن توفاه أن يدخله الجنة) قال العلقمي قال القاضي يحتمل أن
يريد عند موته كما ورد في الشهداء وإن يريد عند دخول السابقين ومن لا حساب عليهم (أو يرجعه
سالم مع أجر أو غنيمته) قال العلقمي قيل أو بمعنى الواو وقيل مع أجران لم يغم أو غنيمته ان غنم وقال
المناوي مفهومه أن لا أجر مع الغنيمته وليس مرادا (ق ت ن عن أبي هريرة) مثل المرأة
الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم) وهو (الذي أحدى رجله بيضاء) قال العلقمي
وصف النبي صلى الله عليه وسلم الغراب الأعصم بهذه الصفة وقيل هو الأبيض الجناحين وقيل
الأبيض الرجلين أراد قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف في الغرابان عزيز قليل
(طب عن أبي أمامة) بإسناده ضعيف (مثل المنافق كمثل الشاة العائرة) بعين مهملة المترددة
المتخيرة (بين الغنمين) أي القطيعين من الغنم (تعبر إلى هذه مرة وإلى هذه مرة) أي تعطف على
هذه وعلى هذه (لا تدري أيها تتبع) وكذلك المنافق لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين بل يقول
لكل منهم أنا منهم (حمم ن عن ابن عمر) بن الخطاب (مثل ابن آدم) قال المناوي يضم
الميم وشدة المثلية مكسورة أي صور ابن آدم (والجنيبه تسعة) وفي نسخة تسع (وتسعون منية)
أي موتا يعني أن أصل خلقه الإنسان وشأنه أن لا يفارقه البلاء كما قيل البرايا أهداف المنايا (أن
أخطأته) ثلاث (المنايا) على النكرة جمع منية وهي الموت والمراد به هنا ما يؤدي إليه من أسبابه
(وقع في الهرم حتى يموت) أي أدركه الموت الذي لا دواء له بل يستمر به إلى الموت (ت والضياء)

(قوله لا يدري أوله خير) أي أنفع بحسب ما يجري على يديه من النفع للناس الديني والدنيوي والمراد مجموع أول الأمة مع مجموع آخرها والافعلوم أن كل فرد فرد من أفراد الصحابة خير وأنفع من كل فرد فرد من غيرهم (٢٦٩) من بعدهم ما عدا سيدنا عيسى (قوله

لا يصلح) من صلح من باب دخل ونقل صلح أيضا بالضم اه مختار (قوله غرق) من باب تعب كما في المصباح فينبغي احترامهم والاقتداء بعلمائهم (قوله غدت) أي صارت تأكل من الحلال والمسكرات عن وقوع الأعمال الصالحة من سيدنا بلال وبعض أمور لا تليق بمقامه لكنه في مقام المحبوبة فتبدل سياسته حسنات كما أشار لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ثم عسى حلوا كاه (قوله كمثل أمية الخ) بجامع أن كذا كان فصيحاً بليغاً في أمته ومع ذلك هو من أشقاهم وبلغكم كفا في القاموس (قوله منى كالرحم الخ) فإن الرحم بحسب الظاهر لا يسع جلا إذا وجد فيه الحل بالفعل وسعه الله تعالى فكذا منى تتسع حتى تسع جميع الطوائف وجميع الهدايا (قوله فسبق متعلقاً بخصيطة الخ) أي فلا بد من ذهاب الدنيا كأنه لا بد من انقطاع ذلك الخيط لعدم قوته على حل الثوب (قوله كفرسي رهان) كناية عن سرعة ذهاب الدنيا وقرب القيامة بعينته صلى الله عليه وسلم (قوله بعثه قوم طائفة)

المقدمي (عن عبد الله بن الشخير) قال ت حسن (مثل أصحابي) في أمي (مثل الملح في الطعام) بجامع الإصلاح أذهب صلاح الدين والدنيا (كلا يصلح الطعام إلا بالمح) بحسب الحاجة إلى القدر المصلح له (ع عن أنس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (مثل أمي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره) قال العلقمي لا محل لهذا الحديث على التردد في فضل الأول على الآخر فإن القرون الأول هم المفضلون على سائر القرون من غير مزية ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وإنما المراد نفعهم في بث الشريعة والمراد وصف الأمة قاطبة سابقها ولحقها وأولها وآخرها بالخيرية اه وقال المناوي نفي تعلق العلم بتفاوت طبقات الأمة في الخير وأراد به نفي التفاوت لاختصاص كل طبقة منهم بخاصية وفضيلة فوجب خيريتها كما أن كل نوبة من نوب المطر لها فائدة في النماء لا يمكن إنكارها (حم ت عن أنس) بن مالك (حم عن عمار) بن ياسر (ع عن علي طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (مثل أهل بيتي) زاد في رواية فيكم (مثل سفينة نوح) في رواية في قومه (من ركبهم فنجوا من تخلفهم غرق) قال المناوي ولهذا ذهب جمع إلى أن قطب الأولياء في كل زمن لا يكون إلا منهم (البرار عن ابن عباس د عن ابن الزبير) عن أبي ذر (وقال صحيح) (مثل بلال) المؤذن (مثل نخلة) بحاء ههله (غدت تأكل من الحلوا والمرثم عسى) أي يصير (حلوا كاه) بالرفع فكيف لم يرفع عسى ولم أره من تعرض لوجه الشبه من الشرح فيجوز أن وجه الشبه كونه ما يخرج منها طيباً وما يصد عنه طيباً والله أعلم بمراد نبيه (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده حسن (مثل بلعم) بفتح الموحدة (ابن باعوراء في بني إسرائيل كمثل أمية بن أبي الصلت في هذه الأمة) في كونه آمن شعره وكفر قلبه (ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مرسل) مثل منى (بالتنوين) كالرحم في ضعفه فاذا حلت وسعها الله (فكذلك منى صغيرة فإذا كان الحجاج وسعت الحجج) طس عن أبي الدرداء (مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره فبقي معلقاً بحيث في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع) هذا مثل ضرب به المصطفى للدلالة على نقص الدنيا وخسرتها وسرعة زوالها (هب عن أنس) واسناده ضعيف (مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان يستيقان ومثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طائفة كلما خشى أن يسبق الألاح بثوبه) مصغر ثوب بضبط الموائف (أنيتم أتيتم) بالبناء للمفعول (أنا ذاك أنا ذاك) قال العلقمي أصل ذلك أن الرجل إذا أراد أنذار قومه وأعلامهم بخوف وكان بعيداً نزع ثوبه وأشار به إليهم فأخبرهم بما دهمهم وهو أبلغ في الخث على التأهب للعدو فكذا النبي صلى الله عليه وسلم (هب عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده حسن (مثلي ومثلكم كمثل رجل) أي صفني وصفة ما بعثني الله به من أو شادكم لما ينبغيكم كصفة رجل (أو قد ناراً جعل) وفي رواية فلما أضاءت ماحولها جعل (انفراش) جمع فراشة بفتح الفاء دويبة تطير في الضوء شغفابه وتوقع نفسها في السار (والجنادب) جمع جنذب بضم الجيم وفتح الدال ونضم نوع على خلقه الجراد وبصر في الليل صراشداً (يقعن فيها وهو يدبهن عنها) أي يدفعها عن النار والوقوع فيها (وأنا آخذ) قال العلقمي روى بوجهين أحدهما اسم فاعل بكسر الخاء وتووين الدال والثاني فعل مضارع بضم الدال والاول أشهر وهما صحيحان (بجحر كم) جمع حجرة بضم الحاء وسكون الجيم معقد الأزاربني أنا آخذكم حتى أبعثكم (عن الدار وأستم نفاثون من يدي) قال العلقمي روى بوجهين أحدهما ففتح التاء والفاء واللام المشددة والثاني ففتح التاء

حال من الهاء في بعثه والطائفة من يذهب لينظر خبراً بعدو (قوله ارب يسبق الألاح) أي أنه ربه قومه شويبه ان يقوم هجوموا عليكم فاحترسوا منهم (قوله أنا ذاك) أي أنا الطائفة التي بعثتموها (قوله فجعل في الفراش) بالفتح جمع فراشة التي تهافت في السراج أفاده القاموس والجنادب نوع على خلقه الجراد (قوله تقاتلون) أصله تقاتلون وفي القاموس وتقاتل منى انفلت

(قوله ونحلف) من باب
ردكم في المختار وفي
القاموس وحفنه بالشئ
كقوله أحاط به (قوله مداراة
الناس) هي ترك الدنيا
لأجل الدين عكس المداينة
وبلغ من مداراته صلى الله
عليه وسلم أنه وجد قتيلا
من أصحابه بين اليهود وفوداه
بمائه ناقة من عنده
والحال أن أصحابه محتاجون
إلى بعير واحد يتقومون به
(قوله يصلي) أي الصلاة
الشرعية أي كشف له صلى
الله عليه وسلم عنه بأن
أزيل الحائل فراه في قبره
كذلك (قوله كالحلس البالي)
هو ما يوضع تحت جل البعير
يلازمه ولا يفارقه (قوله
لا يؤذيهم) أي لا يؤذيهم
فهو على حذف اللام مع أن
(قوله مروا أولادكم) أي
ذكورا كانوا أو إناثا
والامر للوجوب على
الأولياء سبعة سنين أي
بعد تمامها أن ميز لافي
أثنائها ونص على السبع
لأن الغالب حصول التمييز
فيها (قوله عشر سنين) أي
في أثنائها فيضرب عقب
التاسعة على المعتمد خلافا
للمشارح

واسكان الفاء وكسر اللام المخففة وكلاهما صحيح يقال فلت مني وتقلت إذا نازعت للفلت والهرب
ثم غلب وهرب ومقصود الحديث أنه صلى الله عليه وسلم شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم
وشهواتهم في نار الآخرة وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منعه إياهم وقبضه على مواضع المنع
منهم بتساقط الفراش في نار الدنيا هو اهواؤه وصف تمييزه فكلاهما حريص على هلاك نفسه ساع في
ذلك بلهله (حم م عن جابر) بن عبد الله (مجالس الذكر) أي أصحابها (تنزل عليهم السكينة
وتخففهم الملائكة) من جميع جهاتهم (وتغشاهم) أي نعلوهم (الرحمة ويذكروهم الله على عرشه)
وفيه شمول لتدبر القرآن والتفقه في الدين وتعداد نعم الله علينا (حل عن أبي هريرة وأبي سعيد)
باسناد حسن (مداراة الناس) أي لاطفتهم بالقول والفعال (صدقة) أي يثاب عليها ثواب
الصدقة ولهذا كان من أخلاق المصطفى المحافظة على المداراة وبلغ من مداراته أنه وجد قتيلا من
أصحابه بين اليهود فداه بمائه ناقة من عنده وكان من مداراته أنه لا يذم طعاما ولا ينهر خادما ولا
يضرب امرأة وبالمداواة واحتمال الأذى يظهر جوهر النفس ومحل ذلك ما لم يشبهها بعصية والا
صارت مداينة (حب طيب هب عن جابر) بن عبد الله (مررت ليلة أسرى بي على موسى)
حال كونه (فأصابني في قبره) قال المناوي أي يدعوا لله ويثني عليه ويذكروه فالمراد الصلاة
الغورية وقيل الشرعية وموت الأنبياء انما هو راجع لتغييبهم عنا بحيث لا ندرهم مع وجودهم
وحياتهم وذلك كما للماء مع الملائكة فانهم موجودون أحياء ولا يراهم أحد من نوعنا إلا من خصه الله
بكرامة من أوليائه انتهى وقال العلقمي قال النوري فإن قيل كيف يحجون ويلبون وهم أموات
وهم في الدار الآخرة وليست دار عمل فاعلم أن للمشايخ وفيما ظهر لنا عن هذه أجوبة أحدها أنهم
كالشهداء بل أفضل منهم والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون فلا يبعد أن يحجوا ويصلوا كما
ورد في الحديث وإن يتقربوا إلى الله تعالى بما استطاعوا لأنهم وإن كانوا قد توفوا في هذه الدنيا
التي هي دار العمل حتى إذا فنيت مدتها وتغير بها الآخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل
الوجه الثاني أن عمل الآخرة ذكر ودعاء قال الله تعالى دعواهم فيها سبحانه اللهم الوجه الثالث
أن يكون هذا رؤية منام في غير ليلة الاسراء وفي بعض ليلة الاسراء كما قال في رواية ابن عمر
بيننا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة وذكر الحديث في قصة عيسى الوجه الرابع أنه صلى الله عليه
وسلم أرى حالهم التي كانت في حال حياتهم ومثل لواله في حال حياتهم كيف كانوا وكيف حجهم وتبليتهم
كما قال صلى الله عليه وسلم كافي أنظر إلى موسى وكافي أنظر إلى يونس وكافي أنظر إلى عيسى الوجه
الخامس أن يكون أخبر عما أوحى إليه صلى الله عليه وسلم من أمرهم وما كان منهم وإن لم يبرهم
رؤية عين (حم م ن عن أنس) بن مالك (مررت ليلة أسرى بي بالأمم على وجبريل
كالحلس البالي من خشية الله تعالى) الحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام فسبب من هملة الكساء
الذي يلي ظهر البعير تحت القتب (طس عن جابر) واسناده صحيح (مر رجل بغصن شجرة على
ظهر طريق فقال والله لا تخين) لم يقل لا قطع لأن الشجرة كانت ملكا لغيره أو ثمرة (هذا عن
المسلمين) بأبعاده عن الطريق (لا يؤذيهم) أي لا يضرهم (فادخل الجنة) أي فبسبب فعله ذلك
أدخله الله إياها مكافأة له على صنيعه (حم م عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه (مروا)
وجوبا (أولادكم) وفي رواية أبناءكم (بالصلاة) المكتوبة (وهم أبناء سبع سنين) أي عقب
تمامها أن ميزوا والاف عند التمييز (واضر بؤهم) ضربا غير مبرح وجوبا (عليها) أي على تركها (وهم
أبناء عشر سنين) أي عقب تمامها واعتمد جماعة من الشافعية أن يضرب يجب بالشرع
في العاشرة وذلك ليتم نوا عليها ويعتادوها بعد البلوغ وآخر الضرب للعشرة لأنها عقوبة والعشر
زمن احتمال البلوغ بالاحتلام مع كونه حينئذ يقوى ويحتمل له غالباً ويجب على الولي أن يعلم الطفل

(قوله أحدكم عبده) أي أمته عبده أي لغيره فانه يجوز له أن ينظر لجميع عبده قبل تزويجها وبعده لا ينظر الا ما فوق السرة ودون الركبة (قوله مروا بأبائكم الخ) وفي رواية مري خطاب لعائشة وفيه إشارة لكونه الخليفة بعده حيث قالوا قد ارتضاه صلى الله عليه وسلم لديننا أفلا نرضاه لدينا فلما صلى أبو بكر بهم حصل له (٢٧١) صلى الله عليه وسلم خفة نفرج ليصلي فلما رآه أبو بكر أراد

التأخر فأشار له أن دم على صلاتك وصلي بجانبه مقتديا به من جلوس (قوله وانهم وان المنكر) أي عند الفاعل والا فلا ينكر كأن رأى حنفي شافعيًا يأكل لحم الخيل فلا ينكر عليه (قوله وان لم تجنبوه كله) فلا يتوقف على أن يكون الناهي منتهيا وهذا معنى قوله سم يجب على متعطى الكاس أن ينكر على الجلوس الا أنه لا يفيد الا اذا كان ممثلا كما وقع لابن الجوزي لما قال لمن طلب منه الحث على العتق أمهاني الخ (قوله الى أهلك) أي الى النفقة عليهم والقيام بما يكفهم ثوابه مثل ثواب الذهاب للمسجد في أصل الأسر والافسداك أعظم (قوله مصو الماء) أي اشربوه شيئا فشيئا ولا تعبوه أي تنزوه دفعة واحدة فانه يورث الكساد بالضم وجمع في الكبد (قوله مضمضوا) أمر من مضمض (قوله مظل الغنى) يصح أنه من إضافة المصدر للمفعول أي ان تظل الغنى أي فقيره بالاولى كبيرة أي ان تذكر وقوله فليتبمع أي اذا كان

أركان الصلاة وشروطها قبل أن يأمره بفعلها قال العلقمي وأجرة التعليم في مال الصبي ان كان له مال والافعل الولي ويعطى من مال الصبي أجرة التعليم للسنن أيضا وعلى السيد تعليم مملوكه الكبير مالا تصح الصلاة الا به وتخليته وقت التعليم (وفرقوا بينهم في المضاجع) التي ينامون فيها اذا بلغوا عشر احدى من غوائل الشهوة (واذا زوج أحدكم خادما) جاريته (عبده أو أجيره فلا ينظر الى مادون السرة وفوق الركبة) فان ما بين السرة والركبة عورة (حم ذلك عن ابن عمرو) بن العاص (مروا) بضمعين (أبأبكر) الصديق (فليصل) بسكون اللام الاولى (بالناس) الظهر أو العصر أو العشاء قاله لما نقل في مرض موته (ق ت ه عن عائشة ق عن أبي موسى) الاشعري (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (ه عن ابن عباس وعن سالم بن عبيد) الاشعري (مروا بالمعروف وانهم وان المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم) ولهذا كان المصطفى اذا رأى رجلا فعل منكرا يقول ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا فانه أوفر في الزجر (ه عن عائشة) مروا بالمعروف وان لم تفعلوه وانهم وان المنكر وان لم تجنبوه كله) لانه يجب ترك المنكر وانكاره فلا يسقط بترك أحدهما وجوب الآخر (طص عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (مسئلة) أي سؤال (الغنى) الناس شيئا من أموالهم اظهار للفاقة واستكثار (شين) أي عيب (في وجهه يوم القيامة) مع ما فيه من الذل والهوان في الدنيا (حم عن عمران) بن حصين واسناده صحيح (مشبهك الى المسجد وانصرفك الى أهلك في الأجر سواء) أي يؤجر على رجوعه كما يؤجر على ذهابه (ص عن يحيى بن أبي يحيى الغساني مرسل) مصو الماء مصو ولا تعبوه عبا) زاذ في رواية فان الكساد من العيب (هب عن أنس مضمضوا) أي تفضضوا بالماء (من) شرب (اللبن فان له دسما) قال في المصباح دسم الطعام دسما فهو دسم من باب تعب والدسم الودك من شحم ولحم ودسمت اللقمة دسما لظننها بالدسم (ه عن ابن عباس د عن سهل بن سعد الساعدي) واسناده صحيح (مطل الغنى ظلم) قال العلقمي أصل المطل المد قال ابن فارس مطلت الحديد مطلا اذا مددتها لتطول وقال الأزهري المطل المدافعة والمراد هنا تأخير ما استحق ادائه بغير عذر والغنى مختلف في تعريفه وأمكن المراد به هنا من قدر على الاداء فأخروه ولو كان فقيرا وهو من إضافة المصدر للفاعل عند الجمهور والمعنى أنه يحرم على الغنى التقدير أن يطالب بالدين بعد استحقاقه بخلاف العاجز وقيل هو من إضافة المصدر للمفعول والمعنى يجب وفاء الدين ولو كان مستحقه غنيا ولا يكون غناه سببا لتأخير حقه واذا كان كذلك في حق الغنى فهو في حق الفقير أولى (فاذا اتبمع) بسكون التاء مبنيًا للمفعول أي أحيل (أحدكم على ملي) كغنى لفظا ومعنى وفي رواية ملي بالهمز بوزن فاعيل وضمن اتبمع معنى أحيل فعلاه به (فليتبمع) بسكون التاء وقيل بتشديد هاء مبنيًا للفاعل أي فليجتنب ذلك لما فيه من التيسير على المدينين والأمر للندب عند الجمهور ولا لتوجب خلافًا لظاهره وبعض الحنابلة بل قيل للاباحة لانه وارد بعد الحظر أي للاجتماع على منع بيع الدين بالدين وانما جوزت للحاجة وفي الحديث الزجر عن المطل ولفظ المطل يشعر بتقديم الطلب فيؤخذ منه أن الغنى لو أحر الدفع مع عدم طلب صاحب الحق له لم يكن ظالما وهو المشهور وقضية كونه ظالما به كسيره يمكن قال النووي مقتضى مذهبا اعتبار تكراره ورده السبكي بأن مقتضاه عدمه لان منع الحق بعد طلبه وانتفاء العذر عن أدائه كالغصب والعصب كبيرة لا يشترط فيها التكرار (ق ت ه عن أبي

غنيار إذا كان فقيرا أو عرف بالدد أي الخصومة فلا تنس الخوالة بل تجوز فتارة تسن وتارة تجوز ولا تكون واجبة وقوله مع كل ختم المراد بالمعينة التعقيب فأشار مع الى طلب المبادرة فكما جهام معار قوله ترحة هم وحن حتى اذا فرحوا بما أوتوا الخ هي الدنيا تقول بمل فيها جذا حذار من بطشي وفنيكي فلا يغركموني اناسا و تقولى مصمك والفعلى مبكى

هريرة مع كل ختمه يختمها القارئ من القرآن (دعوة مستجابة) ولهذا استحب جمع الدعاء عقب ختمه بكل نافع ديناً ودنياً (هـب عن أنس مع كل فرحة ترحه) أي مع كل سرور وخزن أي بعقبه حتى كأنه معه أي العادة الإلهية تجرت بذلك لئلا تسكن نفوس العقلاء إلى تبعها قال في النهاية الترح ضد الفرح وقال في المصباح ترح ترحفه وترح مثل تعب تعبافه رعب اذا خزن ويتعدي بالهمزة (خط عن ابن مسعود معاذ بن جبل) الانصاري (أعلم الناس بحلال الله وحرامه) لا يعارضه حديث أقضاكم علي لان القضاء يرجع الى التفتن لوجوه حجاج الحضور وقد يكون غير الا علم أعظم فطنة وفراصة (حل عن أبي سعيد) واسناده ضعيف (معاذ بن جبل أمام العلماء) بفتح الهمزة أي قد أمهم (يوم القيامة برقة) بفتح الراء وسكون المثناة الفوقية قال في الدرر أي برمية سهم وقيل بميل وقيل بمد البصر زاد المناوي وقيل بخطوة وقيل بدرجة (طب حل عن محمد بن كعب) القرطبي (مرسل معترك المنايا) أي منايها هذه الامة التي هي آخر الامم (ما بين الستين) من السنين (الى السبعين) ولم يجاوز ذلك منهم الا القليل قال في الدرر المعركة والمعترك موضع القتال (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة معقبات لا يخيب قائلهن) هن (ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تسكيرة في دبر كل صلاة مكتوبة) قال النووي معناه تسبيحات تفعل أعقاب الصلوات قال أبو الهيثم سمعت معقبات لانها تفعل مرة بعد أخرى وظاهر كلام النووي وابي الهيثم أن معقبات بفتح القاف (حم م ت ن عن كعب بن عجرة مع علم الخير) أي العلم الشرعي (يستعمله كل شيء حتى الحيتان في البحر) هذا في مع علم قصد تعجبه وجهه الله دون التطاول والتماخر (طس عن جابر) س عبد الله (والبزار) في مسنده (عن عائشة) واسناده حسن (مفاتيح الغيب) أي خزائنه أو ما يتوصل به الى المغيبات فهو مجاز على جهة الاستعارة قال المناوي فمن ادعى علم شيء منها كفر (خمس) اقتصر عليها وان كانت مفاتيح الغيب لا تنهاه لان العدد لا ينفى الزند (لا يعلمها الا الله) قال القرطبي لا مطمع لاحد في علم شيء من هذه الامور الخمسة هذا الحديث وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو بهذه الخمس وهو في الصحيح قال فمن ادعى علم شيء منها غير مستند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كاذباً في دعواه بل قال المناوي كفروا نقل اس عبد البر الاجماع على تحريم أخذ الاجرة والجعل واعطائهم ما في ذلك (لا يعلم احد ما يكون في غد) من خير أو شر (الا الله ولا يعلم احد ما يكون في الارحام) اذ كرام أنبي واحد أم متعدد تام أم ناقص شيء أم سعيد (الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله) ان الله عده علم الساعة (ولا تدري نفس) برة أو فاجرة (بأي أرض تموت) أي أين تموت كما لا تدري في أي وقت تموت (الا الله ولا يدري احد متى يجي المظير الا الله) تعالى قال المناوي نعم ذا أمر به علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء الله من خلقه قال الشيخ وقد أعطى صلى الله عليه وسلم علمها بعد ذلك (حم خ عن اس عمر) من الخطاب (مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله) فيه استعارة لان الكفر لما منع من دخول الجنة شبه بالعلق المانع ولما كان الاسلام سبب دخولها شبه بالمفتاح (حم عن معاذ بن جبل في) مفتاح الجنة الصلاة أي دخولها مع السابقين مع آياتها بما بقي من الواجبات (ومفتاح الصلاة الطهور) قال العاقمي قال الرافعي بضم الطاء فيما فيه بعضهم ويجوز الفتح لان الفعل اعما يتأني بالآلة قال اس العري هـ ناجز عما يفتحها من علقها وذلك أن الحدث مانع منها فهو كالقفل يوضع على الحدث حتى اذا ترضأ انحل القفل وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها الا السبوة وكذلك قوله مفتاح الجنة الصلاة لان أبواب الجنة معلقة بفتحها الطاعات وركن الطاعات الصلاة وفيه اشتراط الطهارة بحكة الصلاة (حبيب عن جابر) واسناده صحيح (مفتاح الصلاة الطهور)

برقة) أي رمية سهم وهو كناية عن تقدمه عليهم (قوله معترك المنايا الخ) المعترك محل القتال والمراد هنا تعلق الموت بالشخص أي اشتباك المنايا في ذلك السن باعتبار غالب الناس فمن جاوز ذلك قليل بالنسبة لمن لم يجاوزه وان كثر في نفسه (قوله معقبات) أي كلمات معقبات أي تقال عقب المكتوبة (قوله لا يخيب) أي لا يحصل له أبد اخسار بل يحصل له مريد انشواب والفوز (قوله مع علم الخير) أي العلم الشرعي (قوله حتى الحيتان) لما يحصل لهما من الاحسان من المعلم حيث يأمر بحسن الذبح (قوله الا الله) قال ذلك في استدراك الامر فلا ينافي انه صلى الله عليه وسلم أعلمه الله تعالى اياه قبل موته فمن أخبر عن حصول شيء في المستقبل بحسب التخمين أو سر القلم فذلك ليس بعلم حقيقي بل هو ظن فقط (قوله شهادة ان لا اله الا الله) أي وأن محمد رسول الله مع بقاء الواجبات فان لم يأت بالثبوتين فهو وكافر أغلقت عنه الجنة وحل في الباب (قوله مفتاح الجنة الصلاة) أي هي مع بقاء الواجبات سبب لدخولها مع السابقين والا فاحل الدخول لا يتوقف على الصلاة بل المتوقف على

أى التطهر بالماء أو التراب (قوله مقام الرجل) أى أقامته فى صف الجهاد (قوله مكارم الاخلاق) أى الامور المستحسنة
 شرعا التى تنشأ عن الخلق الجميل كصدقة وعبادة وتشجيع جنازة (قوله من أعمال الجنة) أى الاعمال الموصلة لدخول الجنة (قوله
 وصدق البأس) أى الثبات فى الحرب حتى ينكى الاعداء (قوله والمكافأة بالصنائع) (٢٧٣) أى صنع المعروف بأن تفعل

معروف فامع من فعل معك
 مثله أو أكثر فان لم تقدر
 على مكافأته فادع له (قوله
 والتذم للجار) بأن تحفظ
 حرمة وكذا صاحب
 وتراعيهما بما ينفعهما
 وتزيل ما يضرهما (قوله
 الحياء) لانه ينشأ عنه كل
 خير (قوله مكان الكى
 التكبير) أى يقوم مقامه
 فلا ينبغي الكى ما وجد ما
 يقوم مقامه من التكبير
 وهو تسخين خرقه دسمة
 أى دنسة وسخة من نحو
 زيت وتوضع على المرض
 مرة بعد أخرى حتى يبرأ
 ومجمله ان أخبره الطبيب
 بأن التكبير يناسب
 مرضه ويقوم مقام الكى
 (قوله ومكان العلاق
 السعوط) هو أن يسعط
 شئ من القسط البحرى فى
 أنف الطفل مرارا حتى
 يبرأ أهانه فانه يقوم مقام
 العلاق الذى هو ادخال
 الاصبع فى حلق الطفل
 عند سقوط لهاته لصلاحها
 (قوله ومكان النفخ
 اللدود) كانوا ينفخون فى
 فم المريض اذا اشتكى
 حلقه لبرأ فيقوم مقام
 ذلك النفخ اللدود وهو ما
 يسقاه المريض من ماء
 ونحوه من جانب الفم

وتحريمها التكبير) قال المناوى أى سبب كون الصلاة محرمة ما ليس منها التكبير اه وقال
 العلقمى قال ابن العربى هو مصدح يحرم ويشكل استعماله هنا لان التكبير جزء من
 أجزاء فكيف يحرمها ف قيل مجاز عن احرامها يقال أحرم اذا دخل فى البلد الحرام والشهر
 الحرام ولما كانت الصلاة تحرم أشياء قيل لا قبل ذلك وهو التكبير تحريم وقال ابن الأثير فى النهاية
 ان المصلى بالتكبير والدخول فى الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام
 الصلاة وافعالها وقيل للتكبير تحريم لمنع المصلى من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام أى
 للاحرام بالصلاة ٢ ولما صار المصلى بالتسليم يحل له ما حرم عليه بالتكبير من الكلام والافعال
 الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يحل للمعمر بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه قبل
 (وتحليلها التسليم) قال العلقمى وقد روى محمد بن أسلم فى مسنده هذا الحديث بلفظ واحرامها
 التكبير واحلالها التسليم وهذا الحديث أصح شئ فى هذا الباب (حم د ت ه عن على) بإسناد
 صحيح (مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة) وفى رواية أخرى أقل
 وفى أخرى أكثر والقصد تضعيف أجر الغزو على غيره وهو يختلف باختلاف الأشخاص والنيات
 والاحوال والمواضع (طب لك عن عمران) بن حصين وإسناده صحيح (مكارم الاخلاق من
 أعمال الجنة) أى من الاعمال المقربة اليها (طس عن أنس) قال الشيخ حديث حسن
 (مكارم الاخلاق عشرة) الحصر اضافى باعتبار المذكور هنا ذهى كثيرة جدا والمراد أصولها
 أو أمهاتها (تكون فى الرجل) يعنى الانسان (ولا تكون فى ابنه وتكون فى الابن ولا تكون فى
 الاب وتكون فى العبد ولا تكون فى سيده يقسمها الله لمن أراد به السعادة) الاخرى بالبدية
 (صدق الحديث) لان التكذب يجانب الايمان لانه اذا قال كان كذا ولم يكن فقد افترى على الله
 (وصدق البأس) أى الثبات عند الحروب وشجاعة وسماحة لانه من الثقة بالله (واعطاء السائل)
 لانه من الرحمة (والمكافأة) بالهمزة (بالصنائع) أى صنائع المعروف بأن يكافئ من صنع معه
 معروف لانه من الشكر (وحفظ الامانة) لانه من الوفاء (وصلة الرحم) لانها من العطف
 (والتذم للجار) بأن يحفظ ذمما أى حرمة (والتذم للصاحب) أى الصديق كذلك (واقراء
 الضيف) لانه من الضياء (ورأسهن) كاهن (الحياء) قال المناوى فكل خلق من هذه الاخلاق
 مكرمة لصاحبها فمن منحها يسعد باحدها فكيف بمن جمعها (الحكيم) فى نواذره (هب والحاكم
 عن عائشة) مكان الكى التكبير أى يقوم مقامه ويغنى عنه لمن ناسب علمه الكى وهى ان
 تسخن خرقه دسمة وتوضع على العضو مرة بعد أخرى ليسكن ألمه (ومكان العلاق السعوط) أى
 بدل ادخال الاصبع فى حلق الطفل عند سقوط لهاته أن يسعط بالقسط البحرى مرارا (ومكان
 النفخ اللدود) بأن يسقى المريض الدواء من أحد شقي فمه قال الشيخ كانوا اذا اشتكى أحدهم حلقه
 نفخوا فيه فهذه الثلاثة تبدل من هذه الثلاثة وتوضع محلها فتؤدى مؤداها فى النفع وهى أسهل
 وأهون وقوله مكان الى آخره يحتمل انه مر فوع فى المواضع الثلاثة أى كل واحد من الثلاثة بدل
 الآخر ويقوم مقامه وهو ظاهر كلام المناوى وقال الشيخ منصوب باضمار اجمعوا مثلا (حم عن
 عائشة) وإسناده حسن (مكتوب فى الجبلى كاتنين) بنفخ المشاة وكسر الدال (ندان) بضم
 المشاة الفوقية (وبالكيل الذى تكيل تكئال) أى كما تجازى تجازى وكما تصنع تصنع بل

(٣٥ - عزيزى ثالث) شيخنا وعبارة القماموس واللدود كصبور ما يصب بالمسعط من الدواء فى أحد شقي الفم كاللدود وجهه ألد
 اه (قوله ندى) أى تجازى ندان أى تجازى وبالكيل الذى تكيل هو بمعنى ما قبله ٢ قوله لما صار الخ هكذا فى النسخ
 التى بأيدينا الطبع والخط ولعل فى العبارة سقطا وانتقد بولما كان المصنى بالتكبير يحرم عليه ما كان حلالا له صار بالتسليم الخ

(قوله فاقم ذلك عليه) أي عليه اسم مثل اسم زناها في ترتب العقاب على كل وان لم يكن مثله حقيقة لانه السبب في زناها بتأخير تزويجها مع انهن أشد شهوة من الرجال (قوله ويزاد في رزقه الخ) فصلة الرحم من أسباب البركة في العمر والمال (قوله أم القرى) أي أصلها لانه تعالى أول ما خلق من الارض أرض البيت ثم استمد منه جميع الاراضي من القرى وغيرها فنأمنها مكة أم القرى وبكة وغير ذلك (قوله ومرو أم خراسان) أي أعظمها وأجلها (قوله مناخ لا تباع رباعها الخ) أخذ به أبو حنيفة وعندنا مؤول بأن المراد بمكة خصوص بيوت الصحابة الذين هاجروا (٢٧٤) معه صلى الله عليه وسلم كأنه يقول كل من هاجر معي وترك بيته في مكة فليس له به

تعلق ببيع ولا غيره لخروجه عن ملكه بذلك تعظيما لاجرام حيث كانت هجرته سببا لزوال ملكهم عن بيوتهم وقطعاً لتعلق آمالهم بها (قوله ولا توجر) أكثر النسخ ولا تاجر (قوله الى مشاشه) أي رؤس عظامه كالمرفقين والكتفين والركبتين وهذا كناية عن قوة إيمانه وسريانه في جميع جسده (قوله في دبرها) أي ولوزوجته فيحرم ادخال الحشفة في دبرها وما نقل عن مالك من حله مردود وان قواه بعض أصحابه اما التلذذ بدبرها بدون ادخال الحشفة جائز (قوله ملعون من سأل بوجه الله) القصد منه التنفير والادب والا فلا يحرم السؤال بذلك بل الأولى تركه لما فيه من الإلحاح في الطلب وعدم اجاله اتقوا الله وأجلوا في الطلب ثم منع سائله أي مع القدرة على إعطائه (قوله هجرا) أي خشا أي شياً محرماً (قوله من ضار مؤمناً) أي آذاه بأي نوع من أنواع الإيذاء أو مكربه أي خادعه بالشر في وجهه

و بذريتك (فر عن فضالة) بالضم (ابن عبيد) مكتوب في التوراة من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجه فأصابته عتافاً ثم ذلك عليه) لانه السبب فيه بتأخير تزويجها المؤدى الى فسادها وذكر الاثنتي عشرة لانها مظنة البلوغ وهيجان الشهوة (هب عن عمر) بن الخطاب (و) عن (أنس) بن مالك واسناده صحيح (مكتوب في التوراة من سره ان تطول حياته ويزاد في رزقه فليصل رحمه) فان صلته تزداد في العمر والرزق بالمعنى المارمر او (ل) عن ابن عباس (وقال صحيح وأقروه) (مكة أم القرى ومرو) بفتح فسكون (أم خراسان) بالضم أي قصبة أقليمها (عد عن برودة مكة مناخ) بضم الميم أي محل للاناخه أي ابراك الابل ونحوها (لا تباع رباعها) بكسر الراء (ولا تاجر بيوتها) لانها غير مختصة بأحد بل موضع لاداء المناسك وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا يجوز تملكها الاحد وخالفه الجمهور وأولوا الخبر (ن هق عن ابن عمرو) بن العاص قال لا صحيح (ملئ) بضم الميم وفتح الهمزة (عمار) بن ياسر (إيماناً الى مشاشه) بضم الميم ومجتهن مخففاً رؤس العظام كالمرفقين والركبتين أي اختلط الأيمان بالحمة ودمه وعظمه وامتزج بجميع أجزائه امتزاجاً لا يقبل التفرقة فلا يضره الكفر حين أكرهه الكفار عليه (ه د عن علي) عن ابن مسعود (واسناده صحيح) (ملعون من أتى امرأة في دبرها) أي جامعها فيه فهو من المبكر وما ينسب الى مالك في كتاب السيرة محمد بن كعب القرظي والى أصحاب مالك من حله فباطل وهم مبرؤن منه لان الحكمة في خلق الأزواج طلب النسل فغير موضع النسل لا يناله ملك الزوج هذا هو الحق وقد قيل ان القدر في النجوا أكثر من دم الحيض (حمد عن أبي هريرة) ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سأل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسئل هجراً) بضم الهاء قال الشيخ الهجر الكلام القبيح قال المناوي لا يباقضه استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الله لان ما هنا في طلب تحصيل الشيء من المخلوق وذلك في سؤال الخالق أو المنع في الأمر الذي يوجب الجواز في الأخرى (طب عن أبي موسى) الأشعري واسناده حسن (ملعون من ضار مؤمناً) الضر بالفخ مصدر ضره يضره من باب قتل اذا فعل به مكروها (أو مكربه) قال في المصباح مكراً من باب قتل خدع فهو ما كرت عن أبي بكر (ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير الله) كالاصنام (ملعون من غير تخوم الأرض) قال في النهاية أي معالمها وحدودها واحدها تخم قيل أراد به حدود الحرم خاصة وقيل هو عام في جميع الأرض أو أراد المعالم التي يهتدى بها في الطريق وقيل هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقطع طمأوير وي تخم الأرض بفتح التاء على الأفراد وجهه تخوم بضم التاء والخاء (ملعون من كره) بشدة الميم (أعمى عن طريقه) أي أضله عنه أو دله على غير مقصده (ملعون من وقع على نجاسة ملعون من عمل بعمل قوم لوط) من اتیان الذكور شهوة من دون النساء (حم عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (ملعون من فرق) قال المناوي زاد الطبراني بين الوالدة وولدها (ل هق عن عمران) بن حصين وهو حديث صحيح

ليفعل به أمر أمكروها (قوله من سب أباه الخ) لانه جازى صنعهما المعروف معه بحسن تربيته بالاساءة (قوله ملعون من ذبح لغير الله) كالاصنام وهو ظاهر في حق الكفار أما في المسلم فعلى ذبحه لغير الله أن يذبح المأكول نحو تجريرة مدينة هل يذبح أولاً لا قصد حل أكله فهو لغير الله أي لغير الذي أمر به الله تعالى من قصد حل أكله (قوله تخوم الأرض) أي حدود أرض الحرم أو معالم الطريق أي العلامات الموضوعه للدلالة على الطريق وقيل غير ذلك كأن يدخل في أرضه ما ليس له (قوله كره أعمى) أي أضله عن الطريق كأن يقول له خذ علي يميني والخالن أبيه غير مقصده (قوله من فرق) أي بين والدته وولدها الذي لم يستغن عنها أما المهرق

بين الاخوين فلا يحرم عندنا ويحرم عند بعض الائمة (قوله بالشرع) بالشين المعجمة والمهملة المنكسورة (قوله والنظر اليها كالاكل لحم الخنزير) في مطلق الائمة وبه قال الائمة الثلاثة وعندنا مكروه فقط وهذا الحديث لم يصح حتى يخرج به بل هو منكر (قوله قواما) أي خالفا عن الخلال وهذا في حق من عذر كأن سبق لسانه أو سها أمان تعمد الخلل فيرفع كما هو ليكون حجة عليه لاجل أن يؤخذ بذلك ما لم يتجل الله عليه بالغفران (قوله فاذا صلى) أي فاذا أسلم وصلى (٢٧٥) فهو أخول في الدين فالصلاة كناية عن

اسلامه فينبذ أكرمهم بالاكل معهم وبأن لا يحملوهم ما لا يطيقون وفي الحديث اخوانكم نخولكم جعلهم الله تحت أيكم فن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه أي حيث لا ريبه بأن كان أمر دجبل (قوله لا من رسول) أي ليس هذا باجتهاد من رسوله (قوله الدر) أي شجر ينبت بالحرم بخلاف شجر غير الحرم فيجوز لما لا يكره قطعه وغيره من التصرفات (قوله من البر) أي الاحسان (قوله صديق أيك) سواء كان أبوك حيا أو ميتا (قوله من الثمر والبسر خمر) أي فلا ينقي البسر بالخر با تحاذيه من الغيب والبسر بكسر الباء أفصح من ضمها (قوله من الجفاء) أي ترك البر والاحسان لا ر ذلك علامة عدم حبه له (قوله عند الرجل) منسلة المرأة والخنى (قوله من الزرقعة) أي بعض الزرقعة من أي بركة وذلك البعض هو زرقعة العين فهو يدل على بركة فيها السر عليه الشارع

(ملعون من لعب بالشرع) قال المناوي بكسر الشين المعجمة بضبط المؤلف (والنظر اليها كاكل لحم الخنزير) قال المناوي ومن ثم ذهب الائمة الثلاثة الى تحريم اللعب بها وقال الشافعي يكره ولا يحرم (عبدان) في الصحابة (وأبو موسى) الاشعري في الذيل (وابن حزم عن حبه بن مسلم مرسل) تابعي لا يعرف الا بهذا الحديث وفي الميزان انه منكر (ملك موكل بالقرآن فن قرأه من أعجمي أو عربي فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه) الى الله تعالى (قواما) المراد بعدم تقويمه تحريفه أو اللحن فيه (الشيرازي في) كتاب (الالقباب) والكنى (عن أنس) بن مالك (مملوك بكفيل) أي مؤنة الخدمة (فاذا صلى فهو أخول) أي في الدين فينبغي اقتناؤه وحشه على الصلاة (فأكرمهم) أي المماليك (كرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون) أي من جنس أقواتكم والافضل من نفس طعامكم (ه عن أبي بكر) الصديق (من الله) تعالى (لا من رسوله) عن الله تعالى قاطع الصدر (أي سدر الحرم) (طب هق عن معاوية بن حيدة من البر) اسم جامع لأنواع الخير (ان تصل صديق أيك) في حياته وبعد موته (طس عن أنس) بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من الثمر) بمنزلة فوقية (والبسر) قال المناوي بكسر الموحدة بضبط المؤلف ولعل مراده أنه أفصح (خر) أي الخمر التي جاء القرآن بتحريمها تكون منها أيضا ولا تختص بماء العنب وعليه الثلاثة وخالف الحنفية (طب عن جابر) واسناده حسن (من الجفاء) وهو ترك البر والاصلة وغلط الطبع (ان أذكر عند الرجل) لم يرد معناه فهو كالنسكرة (فلا يصلي على) فن ذكر عند ولم يصل عليه فقد جفاه وذلك حرمان (عب عن قتادة مرسل) من الحطة خرو من الثمر خرو من الشعر خرو من الزبيبة خرو من العسل خمر) قال المناوي تمامه عند مخرجه وأنا أنها كم عن كل خمر وفيه رد على أبي حنيفة في قوله الخمر ماء عنب أسكر فغيره حلال طاهر لان الخمر حقيقة شرعية فيه ومجاز في الغير فيلزم التجاسة والحرمة (حم عن ابن عمر) باسناد حسن (من الزرقعة من) قال المناوي أي زرقعة العين قد تكون دالة على البر كذا والخبر غالب بالسر علمه الشارع (خط عن أبي هريرة) من الصدقة ان تسلم على الناس وأنت طلق الوجه) أي ببشاشة واطهار بشر ففعل ذلك يكتب له ثواب المتصدق بشئ من ماله (هب عن الحسن مرسل) وهو البصري (من الصدقة ان تعلم) بضم المثناة فوقية وفتح العين وشذ اللام مكسورة (الرجل العلم فيعمل) أي فبسبب ذلك يعمل (به فيعلمه) بضم أوله والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالباً ذكره القاضي والرجل مثال والمراد الانسان (أبو خبيثة في كتاب العلم عن الحسن مرسل) وهو البصري (من الكبراء راسطة طالة الرجل في عرض رجل مسلم) المراد بالرجل الانسان قال العلقمي يقال طال عليه واستطال وتناول اذا علاه وترفع عليه ومنه الحديث أربي الربا الاستطالة في عرض الناس أي استحقاقهم والترفع عليهم والوقبة فيهم (ومن الكبراء السبتان) بموحدة تحية فثناة فوقية (بالسببة) أي شتم الرجل اياك مرة واحدة فتشتمه مرتين في مقابلتها (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغضب

(قوله من الصدقة) أي مما يثاب عليه ثواب الصدقة وكذا ما بعده (قوله ان تعلم) بضم التاء وفي بعض نسخ الشارع بفتح التاء وهو تحريف فيعمل به ويعلمه بالنصب فيهما (قوله مسلم) خصه لكونه أشد والا فالذي يحرم الاستطالة في عرضه وان كانت غيبته صغيرة عندنا (قوله السبتان بالسببة) وهي المرة من السب ظاهر أن السببة بمنزلة ليست كبيرة وان كانت محرمة كأن قيل لئلا يراى فقالت له أنت الزاني فيحرم ذلك من الصغائر كما هو ظاهر الحديث وانما يكون من الكبراء زاد والذي يجوز له أن يقول له عند سببه بمثل ذلك يا ظالم ويشهد عليه ليجده عند القاضي

(قوله من المذى) هو ماء أبيض أو أصفر يخرج غالباً عند ثوران الشهوة بشهوة غير قوية وبعض الائمة يرى أن به يحصل للذكر جنابة (قوله ان ينصت الخ) لان الاعراض عن سماع حديثه يورث الضغينة والجفاء (قوله شمع نعله) هو السير الذي يستعمله النعل وقوله أخون أى من أعظم (٢٧٦) الخيانة الخ (قوله الوالى) أى من له ولاية على محل فان أهل ذلك المحل يحابونه غالباً بل ربما

جار عند المحاورة في البيع والشراء فلا يتقيد بالتجارة فيما تم حاجتهم اليه خلافاً للشارح (قوله منزلة) أى مرتبة (قوله آخرته بدنياً غيره) كاعوان الطلبة ويسمى أخس الاخساء فلو أوصى بمال لأخس الاخساء صرف لمن ذكر والحسيس من باع آخرته بدنياً (قوله لو رأى بأهله الخ) أى يتنى أن يراه ولو ببذل ماله وأهله (قوله فى المساجد) ببناء أعالية وبالرخام مثلاً فيحرم من مال الوقف ويكره من غيره حيث لم يكن فيه تضييع مال والاحرم أيضاً كالتوبة بالتقدين (قوله الفحش) أى النطق بذلك (قوله وتخوين الخ) أى نسبه للخيانة وإثمان نسبه للامانة (قوله أن يمر الرجل فى المسجد) أى يجعله طريقاً ولا يصلى ولا يعتكف فيه مع أنه انما أعد للعبادة (قوله وأن يبرد الصبي الشيخ) أى يجعله رسولاً فى قضاء حاجته (قوله أن تشفع بين اثنين) أى الزوج والزوجة فى السكاح بأن يذكرا المرأة بخير عندهم يريد تزويجها

عن أبي هريرة **عن** المذى الوضوء ومن المنى الغسل **قال** العلقمى المذى ماء أبيض رقيق يخرج عند الملاعبة لا شهوة ولا تدفق ويعقبه فتور وربما لا يحس بخروجه ويكون ذلك للرجل والمرأة وهو فى النساء أكثر منه فى الرجال وفيه لغات مذى بفتح الميم واسكان الذال ومذى بكسر الذال ونشد يد اليا وهذى بكسر الذال وتخفيف الياء فالاولتان مشهورتان والاولاهما أنفحهما وأشهرهما والثالثة حكاهما أبو عمرو والزاهد عن ابن الأعرابي ويقال مذى ومذى ومذى الثالثة بالشد يد أجمع العلماء على أنه لا يوجب الغسل وقال أبو حنيفة والشافعى وأحمد والجاهير يوجب الوضوء لهذا الحديث وفى هذا الحديث من الفوائد أنه لا يوجب الغسل وأنه يوجب الوضوء وأنه نجس ولهذا أوجب صلى الله عليه وسلم غسل الذكر والمراد به عند الشافعى والجاهير غسل ما أصابه المذى لا غسل جميع الذكر وحكى عن مالك وأحمد فى رواية عنهما إيجاب غسل جميع الذكر **عن** (على) **قال** ت حسن صحيح **عن** (من المروءة) بضم الميم **ان** ينصت الاخ لاخيه **أى** فى الاسلام **اذا** حدثه **فلا** يعرض عنه ولا يشتغل بحديث غيره فان فيه استهانة به **ومن** حسن المماشاة **ان** يقف الاخ لاخيه **فى** الدين **اذا** انقطع شمع نعله **حتى** يصلحه ويمشى معه **لان** مفارقتة تورث ضغينة بينهما **خط** **عن** أنس **بن** مالك **من** أخون الخيانة تجارة الوالى فى رعيته **فما** تم حاجتهم اليه **لانه** بذلك يضيق عليهم **طوب** **عن** رجل **صلى** **من** أسوء الناس منزلة **أى** عند الله **من** أذهب آخرته بدنياً غيره **ومن** ثم سماه الفقهاء أخس الاخساء **هب** **عن** أبي هريرة **من** أشد أمتى لى جباناً يس يكونون بعدى يؤذ أحدهم لو رأى بأهله وماله **أى** يتنى أحدهم أن يكون مفدياً لى **م** **عن** أبي هريرة **من** اشراط الساعة **ان** يتباهى **أى** يتفاخر **الناس** **المسلمون** **فى** المساجد **أى** فى بنائهم وزخرفتها وتزيينها كما فعل أهل الكتاب بعد تحريم دينهم وأنتم صائرون الى حالهم فاذا صرتم كذلك فقد جاء اشراطها **ن** **عن** أنس **بن** مالك **من** اشراط الساعة **الفحش** **النطق** **بالفجيع** **والفحش** وقطيعة الرحم وتخوين الامين وإثمان الخائن **طس** **عن** أنس **قال** العلقمى بجانبه علامة الحسن **من** اشراط الساعة **أن** يمر الرجل فى المسجد لا يصلى فيه ركعتين **تحية** **وان** لا يسلم الرجل الاعلى من يعرف **دون** **من** لم يعرف **وان** يبرد **بضم** أوله وكسر ثالثه **الصبي** **الشيخ** **أى** يجعله يريد أى رسولاً فى حوائجه **طس** **عن** ابن مسعود **من** أفضل الشفاعة **أن** تشفع بين اثنين فى السكاح **ه** **عن** أبي رهم **من** أفضل العمل **ادخال** السرور على المؤمن **ثم** بين ذلك بقوله **تقضى** عنه ديناً **تقضى** له حاجة **تنفس** له كربة **فكل** واحدة من هذه الخصال **من** أفضل الاعمال **هب** **عن** ابن المنكدر **مرسلاً** **من** اقتراب الساعة **انتفاج** **الاهلة** **أى** عظمها وهو بالجيم **من** انتفج جنباً انبعاث ارتفعوا عظماء وروى بسماة حجة وهو ظاهر وذلك ان يرى ابن ليلة مثل ابن ليلتين **طوب** **عن** ابن مسعود **من** اقتراب الساعة **ان** يرى الهلال قبلاً **بفتح** القاف **والموعدة** **أى** يرى ساعة ما يطالع لعظمه ووضوحه من غير ان يطالب **فيقال** **هو** **لليلتين** **أى** هو ابن ليلتين **وان** تتخذ المساجد طرقاً **للمارة** يدخل الرجل من باب ويخرج من آخر فلا يصلى فيه تحية ولا يعتكف لحظة **وان** يظهر موت الفجأة **فيسقط** الانسان ميتاً وهو قائم يكلم صاحبه أو يتعاطى مصالحه **طس** **عن** أنس

بأسناد

ويدكر الرجل بخير عندهم تريد تزويجه جلاء على السكاح بشرط أن لا يذكرا لاحقاً (قوله تقضى عنه

دينه) وان كان قادراً على وفائه خلافاً لما قيل بالاحتياج تقضى له حاجة تنفس له كربة هذا التصور لبعض أفراد ادخال السرور عليه ومنه التبشير بحصول ولد أو قدوم غائب (قوله قبلاً) أى أول ليلة من غير اطلاع له بأن يكون ظاهراً الكلى أحد (قوله الفجأة) يخرج بقوله يظهر أى يكثر ما لوقع قليلاً فلا يكون من اشراط الساعة

(قوله هلاك العرب) أي عوب العرب بما دامت كثيرة لا تقرب لانه صلى الله عليه وسلم (٢٧٧) من خيارهم أما هؤلاء العرب

الاول باش فانقرضهم ليس
من اشراط الساعة (قوله
وقوله) أي مع قلة النبات
وكذا ما بعده (قوله الشرك
بالله) المراد به هنا الكفر
بساير أنواعه لا خصوص
اتخاذ الله مع الله وان كان
هو أصل معناه (قوله اكفاء
الدين) أي ضعفه وذهابه
تفصح النبط هم جيل من
أهل العراق والمراد هنا
طامش الناس وأخسهم
أي اذا تطاول أخس الناس
بالقصور والفصاحة كان
من اشراط الساعة (قوله
تسكيرها بالانثى) موضوع
لتحديث ان من بركة المرأة
تيسر ههنا وتسكيرها
بالانثى فهو وموضوع
أيضا (قوله الاخذ باليد)
أي المصافحة ويدعو
لنفسه وأخيه بالمغفرة
فانه يستجاب وأما تقبيل
الكف والمعاينة مثلا
فبدعة وان كانت مستحسنة
(قوله سكون الاطراف)
فتحريكها ولو مرة مكرره
لانه علامة على عدم
الخشوع أما تحريكها ثلاث
مرات متوالية فهو حرام
مبطل على ما هو معروف
في الفروع (قوله مالا
يعنيه) أي مالا يعتنيه
أي يعتني به كان يتعلم علم
الجدال والزور والسجاء
ليفيدها للناس فليس هذا
عن حسن أسلامه بل
المطلوب اشتغاله بالعلم

باسناد ضعيف (من اقتراب الساعة هلاك العرب) قال المناوي لفظ الرواية ان من الخ اه
وظاهر الحديث هلاك الجميع (ت عن طلحة بن مالك) الخ زاعي وقيل الاسلمى واسناده حسن
(من اقتراب الساعة كثرة القطر) أي المطر (وقلة النبات) أي الزرع (وكثرة القراء)
للقرآن (وقلة الفقهاء) أي الفقهاء بعلم طريق الاخرة (وكثرة الامراء وقلة الامناء) ولهذا قال
ابن عمر لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وأمنائهم فاذا أخذوه عن صغارهم وشرايرهم
هلكوا (طب عن عبد الرحمن بن عمرو) الانصاري وفي اسناده وضاع حسن (من أكبر
الكبائر الشرك بالله) بأن يتخذ معه الها غير (واليهين الغموس) أي الكاذبة سميت به لانها
تغمس صاحبها في الاثم أو في النار والاول هو أكبر الكبائر (طب عن عبد الله بن أنيس) تصغير
أنس واسناده صحيح (من اكفاء) بكسر الهمزة (الدين) أي انقلابه وأماره وهنسه (تفصح
النبط) بنون فوحدة مفتوحة جيل يتولدون بسواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم
(واتخاذهم القصور في الامصار) وذلك من اشراط الساعة (طس عن ابن عباس) وذو حديث
منكر (من بركة المرأة على زوجها تكبيرها بالانثى) قال المناوي تمامه ألم تسمع قوله تعالى يهب
لمن يشاء انا ناثقيد أبالاناث (ابن عساكر والخطيب عن واثله) باسناد ضعيف (من تمام التحية
الاخذ باليد) يعني اذا اتى المسلم المسلم فسلم عليه فن تمام السلام أن يضع يده في يده فيصافحه فان
المصافحة سنة مؤكدة (ت عن ابن مسعود) من تمام عبادة المريض ان يضع أحدكم يده (والاولى
كونها اليمين) (على جهته) حيث لا عذر (ويسأله عن حاله كيف هو) زاد ابن السني يقول له
كيف أصبحت كيف أمسيت فان ذلك ينفس عن المريض كربته (وتتمام تحيتكم بينكم المصافحة)
أي مع حمد الله والدعاء لأخيه بالمغفرة (حم ت عن أبي امامة) من تمام الصلاة أي مكملاتها
(سكون الاطراف) أي اليدين والرجلين والرأس ونحوها فانه يورث الخشوع الذي هو روح
العبادة (ابن عساكر عن أبي بكر) الصديق (من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار)
قال المناوي من الاولى زائدة والمراد أن ذلك هو التمام وأشار به الى قوله تعالى فن زخرح عن النار
وأدخل الجنة فقد فاز قاله لمن قال له علمني دعوة أرجو بها خيرا ومقصود السائل المال الكثير فرده
النبي صلى الله عليه وسلم أبلغ رد اه والظاهر أن من ليست زائدة وتتمام النعمة النظر الى وجهه الله
تعالى (ت عن معاذ) بن جبل (من حسن الصلاة إقامة الصفوف) أي تسوية الصفوف
وتتمامها الاول فالاول (ك عن أنس) وهو حديث حسن (من حسن اسلام المرأة) قال المناوي
حسن الشيء غير الشيء الا ترى أن برد الماء غير الماء وريح المسك غير المسك وحلاوة العسل غير
العسل وقبح الشر غير الشر (تركها لا يعنيه) بفتح أوله من عناء الامر اذا تعلقت عنايته به والذي
يعنيه ما يتعلق بضرورة حياته في معاشه مما يشبهه ويستعورته ويعرف فرجه دون ما زاد على ذلك وبه
يسلم من كل آفة وشرك كذا ذكر وقال الغزالي حذ ما لا يعنى هو الذي لو ترك لم يفت به ثواب ولم ينجربه
ضرر ومن اقتصر من الكلام على هذا قل كلامه فيحاسب العبد نفسه عند ذلك كمالا يعنيه بأنه
لو ذكر الله لمكان ذلك كنز من كنوز السعادة فكيف يترك كنزا من كنوز السعادة ويأخذ بدله هذا
(ت ه عن أبي هريرة) قال في الاذكار حسن (حم عن الحسين بن علي) قال الهيثمي صحيح
(الحاكم في المكنى عن أبي بكر الصديق الشيرازي في الالقاب عن أبي ذر الغفاري ك في تاريخه
عن علي بن أبي طالب طس عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف (ابن عساكر عن الخثر بن هشام)
أشار باستيعاب مخرجه الى رد زعم من ضعفه ومن صححه ابن عبد البر (من حسن عبادة المرأة
حسن ظنه) بالله قال المناوي كذا يحط المؤلف وفي نسخ خلقه بدل ظنه (عده خط عن أنس) قال
مخرجه ابن عدي منه كرم (من حين يخرج أحدكم من منزله) ذاهبا (الى مسجده) نحو صلاة

الشرعى وآلاته فقط (قوله من حين يخرج الخ) بجر حين على الافصح

وربما يسبب به بسببها حسنه الخ (قوله بحتو المال حثيا) أي من غير عدو وهو المهدي فانه تنفتح له الكنوز ويعطى المال للمستحقين حثيا بلا عد (قوله من سعادة المرء) أي في الدنيا أن يشبه أباه فانه حينئذ لا يقع فيه ريبة بخلاف ما لو لم يشبهه فتربما تكلم فيه بأنه ليس ابنه (قوله خفة لحيته) (٢٧٨) أي لان عظم اللحية كمال يدل على الجمال فلربما يحصل لصاحبها اختيال

وتكبر الامن حفظه الله تعالى ولذا كانت لحيته صلى الله عليه وسلم في غاية الجمالة بخلاف خفيفها لا يحصل له اختيال لعدم جمالته والاختيال سبب للشقاوة فقد ايس شخص من بني اسرائيل حلة عظيمة فتخايل بها ففسف به وهو يمشي في الارض الى يوم القيامة وقيل ان الرواية خفة لحيته أي بالد كرفهه كناية عن كثرة ذكره هذا والحديث موضوع من أصله (قوله سخطه بما قضى الله) أي عدم رضاه به كأن يقول أي شيء فعلت لما نزل بي اني لا أستحق ذلك غيري فعلم كذا وكذا ولم يحصل له مشي (قوله من سنن المرسلين) أي بعض سننهم واخذوا منهم هذه الامور (قوله والتعطر) أي استعمال العطر أي طبيب في أي وقت ويتأكد في مواضع كاجتماع الناس لصلاة الجمعة والعيد (قوله وكثرة الازواج) أي من غير طلاق فقد اجتمع اسيدنا سلمان ألف زوجة ومربية لكن الكثرة في هذه الامة مغيبة الى أربع بالعقد وبالمالك من غير حصر ومحل

أو اعتسكاف (فرجل تكتب حسنة) أي تكتب بفعالها حسنة (والاخرى تمحو سيئة) والمراد الصغار (ك هب عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (من خلفا نكم خليفة بحتو المال حثيا لا بعده عدا) قال المناوي قالوا هو المهدي (م عن أبي سعيد) الخدرى (من خير خصال الصائم السواك) فيه ندب السواك للصائم لكن كره الشافعي له السواك بعد الزوال (ه عن عائشة) من خير طيبكم المسك) وهذا في حق الرجال دون النساء كما تقدم لان المسك مما يخفى لونه ويظهر ريحه ومن زائدة فهو طيب الطيب مطلقا كما في حديث (ن عن أبي سعيد) من سعادة المرء حسن الخلق) بضمين اذ به يبلغ العبد خيري الدنيا والاخرة (ومن شقاوته سوء الخلق) قال المناوي فانه مقرب الى النار وجب لغضب الجبار والسعادة الفوز بالنعيم الاخرى والشقاوة ضد ذلك (هب عن جابر) واسناده ضعيف (من سعادة المرء ان يشبه أباه) أي في الخلق والخلق (ك في مناقب الشافعي) وكذا القضاعي (عن أنس) بن مالك (من سعادة المرء خفة لحيته) قال العلقمي الذي رأيت بخط المصنف بالحاء المهملة ثم التحتية ثم التاء المثناة الفوقية ورأيت بخطه أيضا بالتحية فيهما ثم قال بعد لحية أي بكثرة الذكركر قاله الخطابي اه مارأيت وكلام الخطابي يعين الثاني وقد ورد الاول الى الثاني أي اضطراب لحيته من كثرة الذكر اه قال المناوي وعلى الاول فالمراد بخفته عدم عظمها وطولها لا خفة شعرها حتى ترى البشرة من خلاله لان المصطفى كان كث اللحية وكل صفة من صفاته أكمل الصفات على الاطلاق (طب عده عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (من سعادة ابن آدم استخارته الله) أي طلب الخير منه في الامور والاستخارة طلب الخبرة في الشيء (ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله) له فان من رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله) أي كراهته له وغضبه عليه ومحبهته لخالقه فيقول لو كان كذا كان أصح لي مع أنه لا يكون الا الذي كان وقد ر (نك عن سعد) بن أبي وقاص واسناده حسن (من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطر) أي استعمال العطر في الثوب والبدن (وكثرة الازواج) فقد كان النبي سليمان صلى الله عليه وسلم له ألف زوجة ومربية (هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه اسناده غير قوى (من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء) قال العلقمي حتى قال في الفتح قال ابن بطال هذا وان كان لفظه لفظ الامم والمراد به الخصوص ومعناه ان الساعة تقوم أيضا على قوم فضلاء قلت ولا يتعين ما قال فقد جاء ما يؤيد انعموم كقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وقوله ان الله يبعث ريحا من اليمن الى من اطرب فلا تدع أحدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ولمسلم لا تقوم الساعة على أحد يقول الله وهو عند أحد بل لفظ يقول لا اله الا الله والجمع بينهما وبين حديث لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى ياتي أمر الله بحمل الغاية في حديث لا تزال على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الشرار فتهجم الساعة عليهم بغتة (خ عن ابن مسعود) من شكر النعمة افشاؤها أي اظهارها والاعتراف بها قال تعالى وأما بنعمة ربك فحدث والمنةم الحقيقي هو الله وقلوب الخلق خرائن الله ومفااتيحها ايده (عب عن قتادة مرسل) من فقه الرجل) يعني الانسان (رفقه في معيسته) أي هو من فهمه في الدين

بحرارة الزوج بالاربع اذا علم من نفسه القيام بواجبهن والاحرم (قوله وهم احياء) وهم من لا يقول واتباعه الله الله وما ورد ان تزال هذه الامة قائمة بالحق لا ينصرهم من خالفهم حتى ياتي أمر الله فالمراد بأمر الله ريح طيبة لينته من قبل اليمن تقبض روح كل من لا آمنه (قوله افشاؤها) ومنه شكر من وصلت لك على يديه والموفق يرى أنها منته تعالى وان شكر الموصليها وهو يجمع بين شكر الله وشكر الناس لا يشكر الله من لا يشكر الناس

(قوله من حب الدنيا الخ) أي لان طالب ما يحتاج اليه في المعاش محمود بل قد يجب وانما سبها من جمعها وحصلها الا فتخار وانتباهي بها وعدم صرفها في محالها فقد كان الجلال المحلى ونحوه يسعى في تحصيل الكسب ببيع القماش في الخانات بعد العصر فقط وبقيّة النهار لطلب العلم ومع ذلك كان يبيع أكثر من جلس جميع النهار (قوله محتونا) (٢٧٩) أي على صورة المحتون والافانين

الذي هو قطع القلفة لم يقع بل ختن بعد ذلك بقطع قلفته كما عهده مر (قوله كتمان المصائب الخ) نعم لا بأس بذكر المرض للمداوى ليدأوبه (قوله والصدقة) أي النفل أما الواجبة ففيها تفصيل في الفروع (قوله السغبان) أي من عنده سغب أي جوع (قوله منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه) هو المهدي أي في صلاة الصبح فقط أول نزول سيدنا عيسى وبعد ذلك يصلي سيدنا عيسى اماما جريعا على قاعة تقديم الافضل وانما خولفت في أول نزوله للإشارة الى أنه ينزل يحكم بهذه الشريعة لا بغيرها (قوله فليقبله) حيث لم يعلم ان أكثر ماله حرام والا فالأولى رده (قوله وجبت) أي ثبتت عليه لعنتهم بأن يقول لعن الله من فعل ذلك وهو لعن على العموم فليس محرما وهو يفيد حرمة قضاء الحاجة في قارعة الطريق قال الشارح وعليه جمع من الشافعية وغيرهم قال شيخنا البراوي وهو محمول على ما إذا علم أو ظن ضرر الناس بذلك لضيق الطريق

واتباعه طريق المسلمين (حم ط ب عن أبي الدرداء) باسناد لا بأس به (من فقه الرجل) أي جودة فهمه وحسن تصرفه (ان يصلح معيشته) أي ما يتعيش به بأن يسعى في اكتسابها من الحلال من غير كد ولا تهافت ويستعمل القصد في الانفاق من غير اسراف ولا تقتير (وليس من حب الدنيا طالب ما يصلح) أي ما يقوم بأودك وحاجة عيالك وخذلك فانه من الضرورات التي لا بد منها فليس طلبه من محبة الدنيا المنهية عنها (عدهب عن أبي الدرداء) وضعفه البيهقي (من كرامة المؤمن على الله تعالى نقاء ثوبه) أي نظافته (ورضاه باليسير) من الملبوس أو من المأكل والمشرب أو من الدنيا فالمحمود في اللباس نظافة الثوب والتوسط في جنسه وكونه لبس مثله (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه بقية مدلس (من كرامتي على ربي اني ولدت محتونا) أي على صورة المحتون اذ الختان قطع القلفة ولا قطع هنا (ولم ير أحد سوائى) كناية عن العورة قال الحكمي توارت الاخبار بولادته محتونا ومراده بالتواتر الاشتهار لا المصطلح عليه (طس عن انس) وصححه في المختارة قال العراقي في أخبار رولادته محتونا ضعف (من كنوز البركتان المصائب والامراض والصدقة) قال المناوي أي المفروضة وهذا التقييد خلاف ما عليه الشافعية وعبارتهم ودفع صدقة التطوع سرا وفي رمضان ونحو قريب كزوجة وصديق بخار أقرب فأقرب أفضل وأما الزكاة فاطهارها أفضل في المال الظاهر وهو ماشية وزرع وتروم معدن وأما الباطن وهو نقد وعرض ور كاز فاختار كانه أفضل واستثنى ابن عبد السلام وغيره من أولوية صدقة السر ما لو كان المتصدق ممن يقتدى به فاطهارها أفضل (حل عن ابن عمر) واسناده ضعيف (من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان) بسين مهملة وغين معجمة أي الجيعان وقيل لا يكون السغب الا مع التعب (ل عن جابر منا) أهل البيت (الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه) عند نزوله من السماء آخر الزمان فانه ينزل على المنارة البيضاء شرق دمشق فيجئد الامام المهدي يريد صلاة الصبح بالناس فيحس به فيتأخر ليقدم فيقدمه عيسى ويصلي خلفه ليظهر أنه تابع لهذه الشريعة (أبو نعيم في كتاب المهدي عن أبي سعيد) الخدرى وفيه ضعف (من آتاه الله من هذا المال شيئا من غير ان يسأله) أي يطلبه من الناس (فليقبله) ندبا أو ارشادا (فانما هو رزق ساقه الله اليه) فما أعطيه ممن تجوز عطيته سلطنا أو غيره عدلا أو فاسقا فله قبوله قال الغزالي اذا لم يكن ممن أكثر ماله حرام (حم عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحكمة (من آذى المسلمين في طرقهم) بنحو وضع حجر أو شوك فيها أو قضاء حاجة ببول أو غائط (وجبت عليه لعنتهم) فيه أن قضاء الحاجة في قارعة الطريق حرام وعليه جمع من الشافعية وغيرهم قال المناوي والمعتمد عند الشافعية الكراهة (ط ب عن حذيفة بن أسيد) الغفاري واسناده حسن (من آذى العباس) بن عبد المطلب (فقد آذاني انما عم الرجل صنوابيه) بكسر الصاد أي مثله في الاكرام والاحترام (ابن عساكر عن ابن عباس) من آذى عليا بن أبي طالب (فقد آذاني) قال ذلك ثلاثا وقد كان الصحابة يعرفون له ذلك (حم نخ ل عن عمرو بن شاس) بمجعة أوله ومهملة آخره الاسلمى وقيل الاسرى وهو حديث صحيح (من آذى شعرة منى) بمعنى نسمة من ذريتي (فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) زاد أبو نعيم فعليه لعنة الله ملء السماء وملء الارض ومقصد الحديث الحث على اكرام أهل البيت لقوله تعالى قل لا أسألكم عليه

مثلا (قوله انما عم الرجل الخ) في معنى التعليل أي آذاني لان عم الرجل صنوابيه أي شقيقه فهو بمنزلة الاب في الاكرام والمراعاة (قوله شاس) بمجعة فمهملة (قوله شعرة) أي نسمة من أهل بيتي شبهت بالشعرة بجامع الاتصال في كل والاتصال حسى في الشعرة ومعنوي في الذرية (قوله فقد آذى الله) أي أغضبه فأطاع اسم الملزوم وأراد اللزوم أي ومن أغضب الله استحق عذابه

(قوله أهل المدينة) أي واحد ممن هو مقسم بالمدينة في زمنه صلى الله عليه وسلم أو بعده فينبغي احترام كل من أقام بها ولذا ما قدم بعض الملوك المدينة في زمن سيدنا (٢٨٠) مالك فخرج يقابله فأمال الملك عنقه إلى عنق الإمام مالك فقال له أنت

أجر المودة في القربى (ابن عساكر عن علي من آذى أهل المدينة) النبوة قال المناوي وهم من كان بها في زمنه أو بعده على مناجاه (آذاه الله وعاليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل) أي نفل ولا فرض والمراد نفي الكمال وقوله لا يقبل منه الخ يحتمل أنه بيان لقوله آذاه الله (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال العاقبة بجانبه علامة الحسن (من آذى مسلماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) ومن آذى الله يوشك أن يهلكه (طس عن أنس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلماً إلى آخره وإسناده حسن قال المؤلف وأما من آذى جاره فقد آذاني فلم يرد (من آذى ذمياً) أو معاهداً أو مؤمناً (فإنما خصمه) أي المطالب له بحقه (ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة) فيه تحريم أذية الذي يغير حق وإنه من الكبائر (خط عن ابن مسعود) قال أخرجه حديث منكر (من آمن) بالمدى كما يعلم من صنيع المؤلف رحمه الله لمن تأمل (رجلاً على دمه فقتله فأناب إلى من القاتل وإن كان المقتول كافراً) معصوماً بخلاف ما إذا كان مرتداً أو حربياً (تح عن عمرو بن الحق من آوى) بالمدى أي ضم إليه (ضالة فهو ضال) أي مفارق للصواب (مالم يعرفها) قال النووي هذا دليل للمذهب المختار أنه يلزم تعريف اللفظة مطلقاً سواء أراد تملكها أو حفظها على صاحبها وهذا هو الصحيح (حم عن زيد بن خالد من آوى يتيماً أو يتيم ثم صبر) على مشقة القيام بها (واحتسب) ما أنفق عند الله (كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) تمامه عند أخرجه وحرك أصابعه السبابة والوسطى (طس عن ابن عباس) قال العاقبة بجانبه علامة الحسن (من ابتاع) أي اشترى (طعاماً) هو ما يؤكل (فلا يتيعه حتى يستوفيه) أي يقبضه كما جاء مصرحاً به في رواية وفي رواية من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يكتله وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما قال كما في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع الطعام فيبيعه علينا من يأمرنا بآتيه قاله من المكان الذي ابتعناه فيه إلى مكان سواه قبل أن يبيعه وفي رواية كما اشترى الطعام من الركان جزافاً فمن أنار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعه حتى ننقله من مكانه وفي هذه الأحاديث النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه البائع (م) واختلف العلماء في ذلك فقال الشافعي لا يصح بيع المبيع قبل قبضه سواء كان طعاماً أو عقاراً أو منقولاً أو نفداً أو غيره قال عثمان البتي يجوز في كل مبيع وقال أبو حنيفة يجوز في كل شيء إلا العقار وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه ووافقه كثير من وقال آخرون لا يجوز في المكيل والموزون ويجوز فيما سواه فأما مذهب عثمان البتي فحكم المازني والقاضي ولم يحكمه الاكثر بل نقلوا الإجماع على بطلان بيع الطعام المبيع قبل قبضه قال وانما الخلاف فيما سواه فهو شاذ متروك (حم ق ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (من ابتاع) أي اشترى (مملوكاً) عبداً أو أمة (فليحمد الله) على تيسيره له (وليكن أول ما يطعمه) أي (الخلوة) أي ما فيه حلالة خلقية أو مصنوعة (فله أطيب لنفسه) مع ما فيه من التفاؤل والامر للمسلم (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة من ابتغى العلم) أي طاب تعلمه (ليباهي به العلماء) أي يفاحرهم وبطاولهم به (أويماري به السفهاء) أي يجادلهم به ويخاصمهم والمماراة المجادلة والمحااجة (أو تقبل به أفئدة الناس) أي قلوبهم (إليه فإلى النار) أي فالتمته إلى ذلك مصيره إلى النار وهذا تهديد وزجر عن طلب الدنيا بعمل الآخرة (لذهب عن كعب بن مالك) وإسناده واه جداً (من ابتغى القضاء) أي طلبه (وسأل فيه) أي في توليته (شفعاء) أي سأل جماعة أن يشفعوا له في

قابل على المدينة وفيها الانصار والمهاجرون وأخذ بكوله ما يحسنه على تعظيمهم وإكرامهم (قوله لا يقبل منه صرف) أي نفل ولا عدل أي فرض أي لا يقبل قبل ولا كاملاً (قوله ذمياً) أي أو معاهداً أو مؤمناً بخلاف الحربى (قوله ومن كنت خصمه خصمته) أي حجته وغلبته (قوله من آمن رجلاً على دمه) أي أدخله تحت أمانه فاغتاله وقتله اه شيخنا والواو في قوله وإن كان المقتول كافراً للحال أو هي للغاية ويكون معنى آمنه أنه سلم له الانقياد ولم يأخذ في نفسه خيانة منه ولو مسلماً ويكون تخصيص ذلك لكونه أشد والافقائل المسلم وإن لم يكن آمنه على دمه النبي يرى منه فخره (قوله من آوى ضالة) أي حيواناً ضالاً ومنه الرقيق (قوله فهو ضال) أي مائل عن الحق والصواب (قوله ثم صبر) أي على تربيته واحتسب أي قصد وجه الله (قوله من ابتاع) أي اشترى طعاماً ومثله غيره من كل ما يباع (قوله من ابتاع) أي اشترى مملوكاً (قوله أول ما يطعمه

توليته

الخلوة) أي تفاؤلاً بحلوة أخلاقه (قوله أويماري) أي يجادل (قوله أو تقبل أي به أفئدة الناس إليه

(قوله فإلى النار) أي فهو صائر إلى النار إن لم يتجمل الله تعالى عليه بالغفران (قوله وسأل فيه شفعاء) أي تشفع بجماعة في توليته

قوله البائع سواه المشتري كما هو ظاهر اه

(قوله وكل الى نفسه) أي فلا يسدده الله تعالى ولا يوفقه للصواب (قوله بشئ) أي بنت (٢٨١) أو أكثر (قوله ستر) أي حجاب من النار

لأنه سترهن عن أعين
الناس بالقيام بنفقتهن
فالجزاء من جنس العمل
ففيه حث على تربية البنات
لضعفهن بخلاف الذكور
فليسوا كالبنات في
الضعف (قوله في لحظة
الخ) أي حيث اتفقوا في
الدين والافيرفع المسلم على
الكافر ولذا قال سيدنا علي
لما تخاصم مع الذي على
بد شر مح أو كان خصمي
مسلماً لو فقت معه كما هو
معهم في الفروع (قوله
ما لا يرفع على الآخر)
بل يرفع على الاثنين أو
يخفض على الاثنين (قوله
من ابتلى) بقدم مال أو ولد
فصبر الخ مفهومه أن من
لم يصبر لم يكن له الأمن ولم
يكن مهتدياً وإن أثبت
على المصيبة (قوله فاستغفر)
أي ما لم يكن الذنب كبيراً
والأفلا به من التوبة
بشروطها (قوله من ابتلى
بلاء) بالمديع الخير والشر
ليكن الغالب الشر والمراد
هنا الأول أي من أنعم عليه
بنعمة فذكرها لأجل الله
تعالى فقد شكرها فينبغي
لمن أنعم عليه بشئ أن
يذكره شاكر الله ما أنعم
به عليه (قوله فهو حظه)
أي فإذا جاء المسجد لا عتكاف
أو صلاة أو طاب علم مثلاً
فحظه الثواب ومن آتاه
للجلوس فيه بحسب العادة
من غير عبادة أو لتفرج
الأمور الماضية كمال سرق

قولته (وكل) بالبناء للمفعول أي وكله الله (الى نفسه) فلا يسدده ولا يعينه (ومن أكره عليه
أنزل الله عليه ملكاً يسدده) أي يوقع في نفسه أصابة الصواب ويلهمه آية (ت عن أنس) قال ت
حسن غريب (من ابتلى) بالبناء للمفعول أي امتحن (من هذه البنات بشئ) هل يقوم بحققهن
أولاً قال العلقمي اختلاف في المراد بالابتلاء هل هو نفس وجودهن أو ابتلى بما يصدر منهن وكذا هل
هو على العموم في البنات أو المراد من اتصف منهن بالحاجة وقال النووي تبعاً لابن بطال انما سماء
البتلاء لأن الناس يكرهون البنات فجاء الشرع بزجرهم ورغب في إبقائهن وترك قتلهن بما ذكر
من الثواب الموعود به من أحسن اليهن وجاهد نفسه بالصبر عليهن وقال شيخنا في شرح الترمذي
يحتمل أن يكون معنى الابتلاء هذا الاختبار أي من اختبر بشئ من البنات لينظر ما يفعل المحسن
اليهن أولاً (فأحسن اليهن) قال العلقمي قد اختلف في المراد بالاحسان هل يقتصر به على قدر
الواجب أو ما زاد عليه وإظهار الثاني قد جاء أن الثواب المذكور يحصل لمن أحسن لواحدة فقط
ففي حديث أبي هريرة قلنا وثنتين قال وثنتين قلنا واحدة قال واحدة وشاهدة حديث ابن مسعود
ورفعه من كانت له ابنة فأدبها فأحسن أدبها وعلماها فأحسن تعليمها وأوسع عليها من نعمة الله
الذي أنعم عليه إلى آخره (كن له ستر) قال العلقمي كذا في أكثر الأحاديث ووقع في رواية عبد
المجيد حجاباً وهو معناه (من النار) ليكون جزاءه على ذلك وقاية بينه وبين نار جهنم حائل بينه
وبينها وفي الحديث تأكد حق البنات لما فيهن من الضعف غالباً عن القيام بمصالح أنفسهن
بخلاف الذكور لما فيهم من قوة البدن وجزالة الرأي وإمكان التصرف في الأمور المحتاج اليها في
أكثر الأحوال (حم ق ت عن عائشة) من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل (وجوبا
(بينهم في لحظة) أي نظره إلى من تحاكم إليه منهم (وأشارته ومقعده ومجلسه) وجب وجوه
الأكرام (قطب هق عن أم سلمة) من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد
الخصمين ما لا يرفع على الآخر (بل يسوي بينهم في الرفع أو عدمه لوجوب التسوية كما تقرر
(قطب هق عن أم سلمة) قال المناوي روى المؤلف حسنه (من ابتلى فصبر وأعطى فشكر وظلم
فغفر) ببناء ابتلى وأعطى وظلم للمفعول (وظلم) بفتحات أي نفسه أو غيره (فاستغفر الله) أي
تاب توبة صحيحة (أولئك لهم الأمن) في الدنيا والآخرة (وهم مهتدون) استدلال به على أن حصول
الابتلاء وكل ما يترتب عليه التكفير لا يحصل به الوعد الا بضم الصبر عليه ونزوع (قطب هب عن
سخرة) بجملة مفتوحة فجاء ساكنة موحدة مفتوحة هو الأزهرى واسناده حسن (من أتى
المسجد) أي قصده (أشئ) يفعل فيه (فهو حظه) أي نصيبه من آتيانه لا يحصل له غيره فمن أتى
المسجد لصلاة فيه كان له أجره ومن آتاه للصلاة وزيارة بيت الله حصل له ومن آتاه لهدن مع تعلم علم
أو ارشاد جاهل فيه حصل له ما آتاه لأجله ففيه حث للقاصد على حسن نيته ومن آتاه لتفرج أو
لحديث فيه أو ارشاد ضالة فهو حظه (د عن أبي هريرة) واسناده حسن (من ابتلى) بضم
الهمزة وسكون الموحدة وكسر اللام (بلاء) أي أنعم عليه بنعمة والبلاء يستعمل في الخير والشر
ليكن أصله الاختبار والخبرة وأكثر ما يستعمل في الخير قال الله تعالى بلاء حسناً (فذكره فقد
شكره) من آداب النعمة أن يذكر المعطي فإذا ذكره فقد شكره ومع الذكر يشكره ويثني عليه
ويكون ذلك بحيث لا يخرج عن كونه واسطة ولكنه طريق إلى وصول النعمة إليه وذلك لا ينافي
رواية النعمة من الله تعالى (وان كتمه فقد كفره) أي ستر نعمة العطاء وغطاها وحوها قال تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد والكفر في اللغة التغطية ومنه قوله تعالى
أعجب الكفار نباته أي الزراع سموا بذلك لأنهم غطوا الحب الذي زرعه بالتراب (د والضياء
عن جابر) من أتى عرفاً بشدة الراء وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعي

(٣٦ - عزيزي ثالث) على الجالسين فيه فحظه عدم الأجر والثواب (قوله عرفاً) هو من يجبر عن الأمور الماضية كمال سرق

هو اسطرطه حساب عسده ونحو ذلك اما الكاهن وهو من يحبر بما يحدث في المستقبل لزعمه ذلك اسر عسده (قوله عسده) اما اذا أخبره من غير أن يسأله فلا بأس عليه وان صدقه لانه قيد الوعيد بالسؤال والتصدق معا فلا يحصل بأحدهما (قوله بما أنزل على محمد) أي بالقرآن والسنة أي فعل مثل فعل الكافر أو حقيقة ان استحلال أخباره وتصديقه أو ان صدقه في دعواه الاطلاع على الغيب أو المراد كفران النعمة (٢٨٣) (قوله وهو ينوي الخ) فينبغي النوم على نية خير ليثاب عليها وانما لكل امرئ

ما نوى (قوله كانت له ظهرا) أي حيث كان من الاربعين لعدم سماعه جميع أركان الخطبة فالمراد كانت له وابقية الجماعة ظهرا اذ لا يصح أن يقيم الجمعة أقل من أربعين عندها أما اذا كان زائدا على الأربعين أو سمع أركان الخطبة فيصلي الجمعة (قوله أو أتى امرأة في دبرها) حليلة كانت أولا ومثل ذلك في هذا الوعيد بل أشد من أتى ذكرافي دبره (قوله فقد برئ بما أنزل على محمد) من الكتاب والسنة حيث لم يعمل بهما فبكانه تبرأ منهما (قوله حجت عنه التوبة) أي لم يوفق لها هذه المدة حيث صدقه والا فلا يدخل في هذا الوعيد بمجرد السؤال له (قوله من أتى اليكم معروفًا) بانصر أي من جاء اليكم بمرور أي من قبل معكم معروفا فكافؤه بمثل له أو أكثر أو أقل ولا يقرأ من أتى بالمد أي أعطى لاختلال ترتيب المتن حينئذ لانه يكون من الهمزة مع الالف بعد

معرفة ما و قال المناوي هو من يحبر بالامور الماضية أو بما خفي (فسأله عن شيء) فهو آثم (لم تقبل له صلاة أربعين ليلة) خص الاربعين على عادة العرب في ذكر الاربعين والسبعين والتسعين للتكثير والليالة لان عاداتهم ابتداء الحساب بالليالي والصلاة لكونها عماد الدين فصومه كذلك ومعنى عدم القبول عدم الثواب (حم م عن بعض أمهات المؤمنين) وعينها الحمدي حفصة (من أتى عرافا أو كاهنا) وهو من يحبر بما يحدث والفرق بينه وبين العراف أن الكاهن يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان والعراف هو الذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما ومن الكهنة من له ولي من الجن يخبره بما يطرأ أو يكون في أقطار الارض (فصدقه بما يقول) أي والفرض أنه سأل معتقدا صدقه (فصدقه بما يقول) من الكتاب والسنة أي ارتكب ذلك مستحلالا أو صدقه فيما قال على الحقيقة وقال في النهاية فقد كفر أي كفر بالنعمة (حم ل عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من أتى ذراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه) أي نام قهرا عليه (حتى يصبح كتب له ما نوى وكان ثوبه صدقة عليه من ربه) فيه ان الامور بمقاديرها (ن ه ح ل عن أبي الدرداء) واسناده صحيح (من أتى الجمعة والامام يخطب كانت له ظهرا) قال المناوي أي فانت الجمعة فلا يصح ما سلاه الجمعة بل ظهر الفوات شرطها من سماعه للخطبة اه أي فالجمعة صحيحة لكن فانه ثواب التكبير فكأنه صلى ظهرا (ابن عساكر عن عمرو) بن العاص (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأة حائضا) أي جامعها حال حيضها (أو أتى امرأة في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد) أي ان استحلال ذلك أو اراد الزجر والتنفير وليس المراد حقيقة الكفر والامساك في وطء الحائض بالكفارة (حم ع عن أبي هريرة) من أتى كاهنا فأسأله عن شيء (ط ا نا صدقه) حجت عنه التوبة أربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر أي ستر النعمة فان اعتقد صدقه في دعواه الاطلاع على الغيب كفر حقيقة (ط ب عن وائلة) بن الاسقع وضعفه المنذري (من أتى اليكم معروفًا) أي جاء اليكم بمرور (فكافؤه) لان في ذلك التواصل والتحاب (فان لم تجدوا) ما تكافؤنه به (فادعوا) الله (له) أن يكافئه بكم (ط ب عن الحكم بن عمير) واسناده ضعيف (من أتى امرأة في حبسها فليمتصدق) ندبا وقبل وجوبا (بدينار) أي مثقال من الذهب (ومن أتىها وقد أدبر الدم عنها ولم تعتدل فنصف دينار) ولا شيء على المرأة لانه حق تعلق بالواطئ فخطب به الرجل دونها كالمهر (ط ب عن ابن عباس) من أتاه أخوه في الدين متصلا (أي متنفيا من ذنبه معتذرا اليه) فليقبل ذلك منه (ندبا مؤكدا) (محقا) كان في اعتذاره (أو مبطلا) فيه (فان لم يفعل) أي لم يقبل معذرتة (لم يرد على الحوض) يوم القيامة حين يردد المؤمنون فيسقيهم منه والمراد الحث على قبول المعذرة (ل عن أبي هريرة) من اتبع الجنائز فليحمل (ندبا) (بجوانب السرير كلها) قال الدمبري ليس في حمل الجنائز دناءة ولا اسقاط مروءة بل ذلك مكرمة وثواب وفعل أهل الخير فعلة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أصحابه ثم تابعوه (ه عن ابن مسعود) من

الميم والنون مع ان الكلام في الهمزة مع التاء بعد النون مع الميم وذلك تقدم (قوله متصلا) أي معتذرا اتبع اقبل معاذير من يأتيك معتذرا * ان برت عندك فيما قال أو فخر اقد أطاعك من يرضيك ظاهره * وقد أجلك من يعصيك مستترا (قوله لم يرد على الحوض) أي مع السابقين والا كمل ان يعتذره بحصرة الجماعة التي تكلم عندهم في حقه مما يوجب الاعتذار من غيبته ونحوها (قوله اتبع الجنائز) أي شيعتها (قوله بجوانب السرير كلها) أي من اليمين واليسار من امام ومن خلف فهو بشير الى أن الترييع أفضل

(قوله فقد أعذر الله إليه) أي لم يبق فيه موضع للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتبر كذا يحط عبد البر وغيره وقرر شيخنا ان المراد أنه يقبل عذره ولم يبق فيه موضع للاعتذار لكونه غفوره الذنوب فلم يبق ما يعتذر منه لانه تعالى يستحي أن يعذب من شاب في الاسلام وكتب المناوي أي بسط عذره ودله على موضع التعلق له الخ أي بسط له العذر بطول هذا العمر حيث جعله محال لقبول توبته لو تاب فان لم يعتذر بأن لم يبق في هذا العمر والطويل لم يبق فيه موضع للاعتذار يوم القيامة فهو يؤيد ما مر عن عبد البر فتأمل (قوله هدية الخ) وقد أهدى الى ملك هدية عظيمة وكان عنده ملك آخر (٢٨٣) فدفعها كلها له وقال نحن معاشر الملوك لا نشارك في الهدية فبلغ الرسول

المهدي ذلك فقال كنت أود لو تأملها قبل أن يدفعها أي لانه مكث مدة أشهر يتأنق فيها وهذا بضد شخص أخر جاءته هدية وعنده جالس فلم يعطهم فذكر رواه الحديث فقال هذا في نحو التمر والزبيب لا فيما عظم غنمه (قوله ثم بغين) بفتح الغين من بغى يعني كإياله لم من ضبط القاموس بالقلم حيث قال وبغت الامة تبغى بغيا وبأغت مباعاة وبغاء فهي بغى وبغوة عهت (قوله مثل آثامهن) أي كإياله كيف (قوله وسار في بلاده) وفي رواية في بلاد عدوه آمنا وقد قيل لبعضهم وقد كبر سنه ولم يحتل منه عضو ما سبب ذلك فقال أعضاء حفظنا في الصغر فحفظها الله علينا في الكبر (قوله كل لسانه) أي تعب ولم يشف غيظه من ظلمه وفي المصباح وكل بكل كالألة من باب ضرب تعب واعيا ويتعدى بالالف (قوله من

اتبع كتاب الله) القرآن أي أحكامه (هداه من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة) تمامه عند مخرجه وذلك لان الله عز وجل قال من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى (طس عن ابن عباس) واسناده ضعيف (من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر) أي أزال عذره والمعنى أنه لم يبق له اعتذار كأن يقول لومدي في الاجل لفعات ما أمرت به (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن (من أتته هدية وعند قوم جالس فهم شركاؤه فيها) لانه تعالى أوصى بالاحسان الى الجليس (طب عن الحسن بن علي) من اتخذ من الخدم غير ما ينصح ثم بغين) أي زنين (فعليه مثل آثامهن) لانه السبب (من غير أن ينقص من آثامهن شيء) لان فاعل السبب كفاعل المسبب ومقصود الحديث الزجر عن اتخاذ غير ما ينصح من الاماء (البراز عن سلمان) الفارسي وفيه ضعف وانقطاع (من اتقى الله) أي أطاعه في أمره ونهيه بقدر الاستطاعة (عاش قويا) في دينه وبدنه حسا ومعنى (وسار في بلاده) قال المناوي كذا وقع في نسخ وهو ما في خط مؤلفه ولفظ الرواية وسار في بلاد عدوه (آمنا) مما يحاف وان تصبروا وتقفوا لا يضركم كيدهم شيئا (حل عن علي) باسناده ضعيف (من اتقى الله أهاب الله منه كل شيء ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شيء) لان من كان ذا حظ من التقوى امتلا قلبه بنور اليقين فانفتح عليه من المهابة ما يهاب به كل من رآه (الحكيم) في نوادره (عن واثلة) بن الاسقع (من اتقى الله كل) بفتح الكاف وشد اللام (لسانه) أي أعياد (ولم يشف غيظه) ممن فعل به مكروها (ابن أبي الدنيا في) كتاب (التقوى عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده ضعيف (من اتقى الله وقاه كل شيء) يخافه الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن كان في شأن الاخرة اشتغاله حسن في الدنيا والاخرة حاله (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس) من أنكل) بالمشقة أي فقد قال في الدر الشكل فقد الولد (ثلاثة من صلبه) بضم أوله المهمل (في سبيل الله فاحسبهم على الله وحببت له الجنة) تفضلا منه بانجاز وعده ولا يجب على الله شيء (طب عن عتبة بن عامر) ورجاله ثقات (من ائتمت عليه خيرا) أي بخير (وحببت له الجنة) المراد بالوجوب هنا الثبوت لا الوجوب الاصطلاحي (ومن ائتمت عليه شرا) أي بشر (وحببت له النار) أنتم شهداء الله في الارض) قال بعضهم اذا كان ثناؤهم بالخير مطابقا لافعاله والصحيح المختار أنه على عمومه واطلاقه سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا لانه وان لم تكن أفعاله مقتضية فلا تحتم عليه العقوبة بل هو في خطر المشيئة فاذا ألهم الله الناس الثناء عليه اشتهر للناس بذلك على أن الله سبحانه وتعالى قد شاء المعفوة له وبهذا تظهر فائدة الثناء وقوله صلى الله عليه وسلم وحببت وأنتم شهداء الله ولو كان لا ينفعه ذلك الا أن تكون أعماله تفتضيه لم يكن للثناء فائدة وقد أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فائدته فان قيل كيف مكثوا من الثناء بالشر مع الحديث الصحيح في البخاري وغيره في النهي عن سب الاموات

أنكل ثلاثة) بالبناء للمجهول كما يحط عبد البر فتأنيب الفاعل صير يعود على من وثلاثة مفعول ثان أي من أفقد ثلاثة أي من أفقده الله ثلاثة فشكل يتعدى لمفعول وبالهمز يتعدى لاثنتين كما يعلم من قول المصباح شكت المرأة ولداها شكلا من باب تعب فقدته ويعدى بالهمز فيقال أشكها الله تعالى ولداها (قوله في سبيل الله) يعني الجهاد (قوله وحببت) أي ثبتت له الجنة وعبر بالوجوب اشارة لتأكد ذلك الثبوت فلا يتخلف (قوله عليه خيرا) أي بخير وحببت أي ثبتت له الجنة فالوجوب بالمعنى اللغوي وعبر بالوجوب اشارة لتأكيد الثبوت وذلك ان طابق الثناء الواقع أولم يعلم حله أما اذا علم أنه فاسق وأثب عليه خيرا كذا لا حسنة على المثني فلا ثبتت له الجنة بذلك وكذا لو أثب عليه شرا كذا باعدهم احسانه أو كراهة مثالا لا ثبتت ذلك النار والتعبر بالثناء في جانب

الشمر مثا كلة (قوله من اجتنب أربعاً) أى لم يتلبس بشئ منها (قوله فرج الله الخ) لأن الجزاء من جنس العمل (قوله من أجل سلطان الله) أى الامام الأعظم بأن وقفه ودعاه ومفهومه ان من حاربه أردعاه عليه أذله الله يوم القيامة (قوله من أحاط أى بنى حائطاً والبناء شرط فى احياء ما أريد فيه السكنى أمالوا أريد جعله من رعة مثلاً فشرطه معلوم فى الفروع) قوله من أحب لله أى لا لغرض دنيوى كان أحب العادل لعدله لا لكونه يحسن اليه وكره الفاجر لاضراره بالمسلمين لا لخصوص كونه ظلمه (قوله وأعطى لله) أى لا لكونه ينصره مثلاً اذا أراد الانتصار به (قوله من أحب لقاء الله) وذلك عند الغرغرة اذا رأى مقامه واستبشر بأحب أن يسرع باخراج روحه ليقف بين يدي مولاه ويرى النعيم وليس المراد أنه يحب الموت اذ كل أحد يكرهه

قلنا هو فى غير المناق وسائر الكفار وفى غير المتظاهرين بفسق أو بدعة أما هؤلاء فلا يحرم ذكركم بأشهر التحذير من طريقهم ومن الاقتداء بهم وبآثارهم والتخلف باخلاقهم وهذا محمول على أن الذى أثنا عليه شراً كان مشهوراً بنفاق أو نحوه مما ذكرنا هذا هو الصواب فى الجواب عنه وفى الجمع بينه وبين النهى عن السب قال أهل اللغة الثناء بتقديم الثاء وبالمدي يستعمل فى الخير ولا يستعمل فى الشر وأما الثنا بتقديم النون وبالقصر فيستعمل فى الشر خاصة وإنما يستعمل الثناء الممدود هنا فى الشر مجازاً التجانس الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ومكروا ومكر الله (حقن عن أنس) من اجتنب أربعاً (أى من الخصال (دخل الجنة) أى بغير عذاب أو مع السابقين (الدماء) بأن لا يريق دم امرئ ظلماً (والأموال) بأن لا يتناول منها شيئاً بغير حق (والفروج) المحترمة (والأشربة) بأن لا يدخل جوفه شراً بأشائه الاسكاروان لم يسكر (البنار عن أنس) قال العلقمى بحانبه علامة الحسن (من أجرى الله تعالى على يديه فرجاً لمسلم) معصوم (فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة) جزاء وفاقاً (خط عن الحسن بن على) وضعفه الدارقطنى (من أجل سلطان الله أجبه الله يوم القيامة) يحتمل أن المراد بسلطان الله الامام الأعظم أو ما يقتضيه نواميس ألوهيته أو الكتاب والسنة (طب عن أبي بكر) من أحاط حائطاً على أرض) قال العلقمى أى جعل عليهم جداراً من جميع الجوانب (فهى له) فيه حجة لا حد أن من حوط جداراً على موات فإنه يملكه وقال الشافعية ان الأحياء يختلف باختلاف المقاصد وجعلوا هذا الحديث على من لم يقصد داراً وإنما قصد حوشاً أو نحوه ولهذا قال البغوى الأحياء يختلف باختلاف قصد المحيى من الأرض وإنما يعتبر فى جميع مقاصده عرف الناس (حم د والضياء عن سمرة) من أحب لله أى لأجله ولوجهه لا لميل قلبه ولا لهواه (وأبغض لله) لا لا يذاه من أبغضه له بل لكفره وعصيانه (وأعطى لله) أى لشوابه ورضاه لا لخوريا قال العلقمى قال ابن رسلان أجبت الامه على ان الحب لله ولرسوله فرض كما يجب على الانسان اذا رأى من هو ملازم على طاعة الله أن يحبه لله فكذا اذا رأى مخالفاً لله فى أوامره وفواهيه يجب عليه بغضه لله (ومنع لله) أى لا امر الله كأن لم يصرف الزكاة لكافر لحسته ولا لها شئ لشرفه بل لمنع الله لها منها (فقد استكمل الإيمان) أى أكمله (د والضياء) المقدسى (عن أبي امامة) باسناد ضعيف (من أحب لقاء الله) أى المصير الى الدار الآخرة بمعنى أن المؤمن عند الغرغرة يبشر برضوان الله فيكون موته أحب اليه من حياته (أحب الله لقاءه) أى أفاض عليه فضله (ومن كره لقاء الله) حين يرى ماله من العذاب حالته (كره الله لقاءه) أبغضه عن رحمة وأدناه من نعمته قال العلقمى وقامه كفى البخارى قالت عائشة أو بعض أزواجه ان الله كره الموت قال ليس ذلك وإنما كان المؤمن اذا حضره الموت وبشر برضوان الله وكرامته فليس شئ أحب اليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت وبشر بعذاب الله وعقابه فليس شئ أكره اليه مما أمامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اه قال النووي هذا الحديث يفسر آخره أوله وبين أن المراد بيباقى الأحاديث المطلقة من أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله ومعنى الحديث ان الكراهة المعتبرة هى التى تكون عند النزاع فى حالة لا تقبل توبة ولا غيرها فحينئذ يبشر كل انسان بما هو صائر اليه وما أعد له ويكشف له عن ذلك فأهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله ليسفوا الى ما أعد لهم ويحب الله لقاءهم فيجزل لهم العطاء والكرامة وأهل الشقاوة يكرهون لقاءه لما علموا من سوء ما ينقلبون اليه ويكره الله لقاءهم أى يبعدهم عن رحمة وكرامته ولا يريد ذلك بهم وهذا معنى كراهته سبحانه وتعالى لقاءهم وليس معنى الحديث ان سبب كراهة الله تعالى لقاءهم كراهتهم ذلك ولا أن حبه لقاءه لا تخبرين عنهم ذلك بل هو صفة لهم اه وقال فى النهاية وفيه من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله

(قوله من أحب الانصار) وذريتهم الا تنزلهم في ذلك فاذا وقع من ذريتهم مخالفة (٢٨٥) كرههم من حيث الفعل وأحبهم من

حيث نسبتهم للانصار ليحصل
له ذلك الحسب فينبغي تعظيم
وحب من علم انه من ذريتهم
(قوله أن يكثر) بضم الياء
وسكون الكاف لا يكثر
(قوله غذاؤه) بالذال المعجمة
فهو شامل للغذاء والعشاء
(قوله (٣) أكثر من ذكره)
عند أروم ولد الملاح جمع
جماعة من العلماء الزهاد
عند أربعة وأكثر وأمن
ذم الدنيا فذكرت لهم
الحديث وقالت لهم لو كانت
قلوبكم خالية عنها لم
تذكروها أصلاً (قوله
فاثروا) أي اذا علمتم ذلك
فقد موأما يبقى على ما يقضي
ولذا بنى ملك مسدينة
وأحكمها وزخرفها وأمر
بجمع الناس ينظرون اليها
وأوقف جماعة على بابها
يسألون كل من خرج عن
حسنها فيقولون لم نرمثلها
وعمد حون الا ثلاثة
أشخاص فقالوا وجدنا
فيها عيبين فقيل وما هما
فأخبراهما وموت صاحبها
فقالوا وما الذي لا يخرب
ولا يموت صاحبه قالوا
الاخرة لا تخرب ولا تموت
أهلها فلا ينبغي التعقيم
الا في زخرفها الا في زخرفة
ما يقضي (قوله أن يسبق
الدائب) أي المجتهد في
العبادة فقوله المجتهد صفة
كاشفة

(قوله المحشي أكثر من ذكره)
ليس هذا في النسخة التي

لقاءه والموت دون لقاء الله تعالى قال في الفتح كذا أخرجه مسلم والنسائي أي بهذه الزيادة وهذه
الزيادة من كلام عائشة فيما يظهر في ذكرتها استنباطاً مما تقدم اه ثم قال في النهاية المراد بلقاء
الله المصير الى الدار الاخرة وطالب ما عند الله وليس الغرض بلقاء الله الموت لان كلا يكرهه فمن
ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن آثرها ورى كان اليها كره لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت
وقوله والموت دون لقاء الله يبين أن الموت غير اللقاء ومعناه وهو معترض دون الغرض المطلوب
فيجب أن يصبر عليه ويحتمل مشاقه على الاستسلام والاذعان لما كتب الله له وقضى حتى يصل الى
الفوز بالشواب العظيم اه قال في الفتح بعد كلام النهاية قال الطيبي يريد أن قول عائشة أنا لنكره
الموت يوهم أن المراد بلقاء الله في الحديث الموت وليس كذلك لان لقاء الله غير الموت بدليل قوله في
الرواية الاخرى والموت دون لقاء الله لكن لما كان الموت وسيلة الى لقاء الله عبر عنه بلقاء الله
وقد سبق ابن الاثير الى تأويل لقاء الله بغير الموت الامام أبو عبيدة القاسم بن سلام فقال ليس
وجهه عندى كراهة الموت وشدة لان هذا لا يكاد يخلو عنه أحد ولو كان المذموم من ذلك ايشار الدنيا
والركون اليها وكراهته ان يصير الى الله والدار الاخرة قال ومما يبين ذلك أن الله تعالى عاب قوما
بحب الحياة فقال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقال الخطابي معني
محبة العبد لقاء الله ايشار الاخرة على الدنيا فلا يحب استمرار الإقامة فيها بل يستعد للدارت حال عنها
والكرهية بضد ذلك (حم ق ت ن عن عائشة وعن عبادة) بن الصامت (من أحب
الانصار) لما لهم من المآثر الحميدة في نصرته الدين (أحبه الله) أي أنعم عليه (ومن أبغض
الانصار أبغضه الله) أي عذبه فان من أبغضهم لاجل كونهم انصاراً كفر (حم نخ عن معاوية)
ابن أبي سفيان (ه حب عن البراء) بن عازب واسناده صحيح (من أحب أن يكثر الله) بضم
فسكون (خير بيته فليتوضأ اذا حضر غذاؤه) بمعجمتين وكسر أولهما (واذ ارفع) قال المنذرى
قال المنذرى المراد به غسل اليدين وانما كان خير البيت يكثر بذلك لان فيه مقابلة النعمة بالادب
وذلك من شكرها والشكر يوجب المزيد قال العلامة اشتهر في الاحياء وغيره أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم كذا رواه القضاعي في مسند الشاميين
وهو في المعجم الاوسط للطبراني عن ابن عباس الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر وفي سنن أبي
داود والترمذي في حديث سلمان بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وكلها ضعيفة قال القرطبي
وقد ذهب قوم الى استحباب غسل اليدين قبل الطعام وبعده لما تقدم من الروايات ولا يصح شيء
منها وكرهه قبله كثير من أهل العلم منهم سفيان ومالك والليث وقال مالك هو من فعل الاعاجم
واستحبوه بعده اه وحديث بركة الطعام الى آخره قال أبو داود وضعيف وخرجه شيخنا في
الجامع الكبير ومقتضى ما أصالة في أوله انه صحيح لانه جعل من جملة المخرجين الحاكم ولم يتعقبه
وأما تضعيف أبي داود فله طريقه غير طريق الحاكم (ه عن أنس) وضعفه المنذرى
(من أحب دنياه أضرباً آخرته) لان حبها يشغله عن تفريع قلبه لحب ربه وإسناده لذكره
(ومن حب آخرته أضرب دنياه) فهو كما كفتى ميزان فاذا ربح احدى الكفتين خفت
الاخرى (فاثروا ما يبقى على ما يقضي حم ل عن أبي موسى) الاشعري قال الشيخ حديث
صحيح (من أحب أن يسبق الدائب) بدال مهمة أي المجتهد قال في النهاية الدائب العادة
وانشأ وقد يحرك وأصله مر دأب في العمل اذا جد وتعب الا أن العرب حوت معناه الى
العادة والشأن (المجتهد) يقال جهد الرجل في الشيء أي جده فيه وبالغ (فليكف عن الذنوب)
لينشط للعبادة (حل عن عائشة) واسناده ضعيف (من أحب أن يتمثل له الرجال)
قال عياض ينتصبون له (قياماً فليتبوأ مقعده من النار) أمر بمعنى الحسب كانه قال من أحب ذلك

كتب عليها العز بنى واما هو في نسخة وقعت نه ونصه من أحب شيئاً أكثر من ذكره فر عن عائشة ونعله يأتي آخر الباب اه معجده

(قوله من أحب أن يتحمل له الرجال الخ) فالمدوم حب ذلك سواء قاموا له أو لا ومن لم يحب ذلك فلا بأس عليه وإن قاموا له فمن كان عالما وأحب أن تقوم له الناس دخل في ذلك الوعيد وإن كان المطلوب لهم القيام تعظيما للعلم فإن لم يحب ذلك فلا بأس عليه وأما ما يفعله بعض الصوفية من قيام (٣٨٦) المريدين بين أيديهم ولا يجلسون إلا بذنهم فذلك لقصد هم تطهيرهم ووقع أنفسهم ولذا

ووجب له أن ينزل منزلة من النار وحق له ذلك قال العلامة قال شيخنا قال الطبري هذا الخبر انما فيه من من يقوم له عن السرور بذلك لا من يقوم له اكراما وقال ابن قتيبة معناه من أراد ان يقوم الرجال على رأسه كما يقوم بين يدي ملوك الا عاجم وليس المراد به من الرجل عن القيام لاختيه اذا سلم عليه ورجح النووي ما قاله الطبري فقال الاصح والاولى بل الذي لا حاجة الى ما سواه أن معناه زجر المكلف أن يحب قيام الناس له قال وليس فيه تعرض للقيام بنهي ولا غيره وهذا متفق عليه قال والمنهى عنه محبة القيام فلو لم يخطر بباله فقاموا له فلا لوم عليه وإن أحب ارتكاب التحريم سواء قاموا له أم لم يقوموا وقدح ابن القيم في كلام ابن قتيبة بأن سببا في الحديث يدل على خلاف ذلك لأن معاوية انما روى الحديث حين خرج فقاموا له تعظيما له ولأن ذلك لا يقال له القيام للرجل وانما هو القيام على رأس الرجل أو عند الرجل وأوله عن أبي جابر قال خرج معاوية على ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب فذكره (حمه ت عن معاوية) واسناده صحيح (من أحب فطرقني فليستسن بسفي وان من سنني النكاح) فيه نذب النكاح وله شروط مذكورة في كتب الفقه منها أن تتوق نفسه اليه وإن يجد أهبة (هق عن أبي هريرة) من أحب قوما حشر في زميرهم) ظاهره وإن لم يعمل بهم لم يحتمل أن محبته لهم تجره الى العمل باعمالهم والاول هو ظاهر كلام المناوي وعبارته من أحب أولياء الرحمن فهو معهم في الجنان ومن أحب حزب الشيطان فهو معهم في النيران وفيه بشارة عظيمة لمن أحب الصوفية أو تشبههم وأنه يكون مع نظريته بما هم عليه معهم في الجنة (طب والضياء عن أبي قريصة) بكسر القاف فسكون الراء فصادمه جملة ففاء (من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني) ومن علامة حبهم حب ذريتهم (حمه ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني) فيه ان له منزلة على غيره (ل عن سلمان) الفارسي واسناده حسن (من أحب ان ينظر الى شهيد عشي على وجه الارض فليتنظر الى طلحة بن عبيد الله) قال المناوي هذا معدود من معجزاته فانه استشهد في وقعة الجمل كما هو معروف (ت ل عن جابر) من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل اخوان أبيه (أي أصدقاؤه) (من بعده) قال المناوي أي من بعد موته أو من بعد سفره ولا مفهوم له بل هو قيد اتفاني (ع حب عن ابن عمر) من أحب ان تسره صحيفته (أي صحيفة أعماله) اذا رآها يوم القيامة (فليكثر فيها من الاستغفار) فانها تأتي يوم القيامة تالاة لا تورا كما في حديث (هب والضياء عن الزبير) بن العوام واسناده صحيح (من أحب أن يجذ طعم الايمان) أي حلاوته (فليحب المرء لا يحبه الله) فان من أحب شيئا سوى الله ولم تكن محبته له لله ولا لكونه معينه له على الطاعة أظلم قلبه فلا يجد حلاوة الايمان (هب عن أبي هريرة) من أحب أن يبسط له في رزقه (أي يوسع عليه ويكثر له فيه بالبركة والنمو والزيادة) (وان ينسأ) بضم أوله وسكون النون بعد هامه جملة ثم همزة أي يؤخر له (في أثره) محرم كبقية عمره حتى أثره لا يبيع العمر (فليصل) فليحسن بنحو مال وخدمة وزيارة (رحمه) أي قرابته وصلاته تختلف باختلاف حال الواصل والموصول (ق د ن عن أنس) بن مالك (حمه ت عن أبي هريرة) من أحب (من الولاة) (عن الناس) بأن منع اصحاب الخواص من الدخول عليه (لم يحب عن النار) يوم القيامة لأن

إذا علموا طهارة نفسه وكماله أمره بالجلوس في حضرتهم واذا قدم عليهم قاموا له ومشوا له خطوات والاعمال بالنبات (قوله فليستسن) أي يتلبس ويعمل (قوله من أحب الحسن الخ) قاله لئلا جاء صلى الله عليه وسلم حاملا لهما على عاتقيه ويقبل هذا مرة والاخر أخرى فقبل له انك تحبهما فذكر الحديث فينبغي احترامهما وذريتهما محبة منهم ومسيرتهم وإن كان من فعل منهم ما يوجب الحديث وتجري عليه أحكام جده لكان مع احترامهم والادب في حقهم (قوله من بعده) أي بعد موته وبالاولى في حياته وانما قيد بعده حثا على دوام الوصلة في الحياة وبعد الموت فان أباه يسر بذلك وبكل طاعة فعلها الابن ويحزن لكل معصية لأن افعال الولد تعرض على الآباء من خير وشر (قوله ان تسره صحيفته) أي التي يكتب فيها أعماله وأقل الاكثر ثمانية كما قاله في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها (قوله لا لله) أي لكونه يفعل

المأمورات ويحجب المنهيات (قوله وان ينسأه) أي يؤخره في أثره أي بقية عمره أي يبارك له فيه أو ان يزاد الجزاء عمره حقيقة بأن يكون ذلك معافاة على صلته ورحمة كان يكتب وهو في بطر أمه ان عمره كذا وان وصل رحمه زيد له كذا والمراد ان يصالحهم بقدر الاستطاعة ولو بارسال السلام (قوله لم يحب عن النار) أي فيحب عن الجنة لأن الجزاء من جنس العمل واذا أحب

عن الجنة دخل النار (قوله لسبع عشرة) أي اذا صادف يوم الثلاثاء يوم سبعة عشر من الشهر (قوله كان) أي الاحتجام شفاء له من كل داء سببه فوران الدم ومثل الاحتجام القصد ومحل التقييد بيوم مخصوص كسبع عشرة اذا كان الاحتجام لحفظ الصحة وأما اذا كان لمرض فوران الدم فيطلب انراجعه في أي وقت فارقبه الدم ولو في نصف الشهر الاول أو آخر الشهر فمحل تقييده بالنصف الاخير اذا كان لحفظ الصحة (قوله وضحا) أي برصا (قوله يوم الخميس) (٢٨٧) فينبغي تجنب الاحتجام فيه وان كان

سابع عشر الشهر (قوله من احتجم) أي خزنه في زمن الغلاء ليبيعه بأعلى من السعر الواقع (قوله ضربه الله) أي ابتلاه بذلك (قوله حكرة) بفتح الحاء خذ الفألن ضبطها بالضم من الحكة وهو جمع المال أي المال المحتجم مع (قوله ان يغلي بها) أي بالحكة (قوله وقد برئت منه ذمة الخ) أي لان الله تعالى عاهد الناس ان لا يضيقوا على المسلمين باحتكار اقواتهم ولا يؤذوا أحدا بأى نوع من أنواع الايذاء فاذا خالفوا ذلك تبرؤا من ذلك العهد (قوله أربعين يوما) لا مفهوم له (قوله ما ليس منه) من البسع المذمومة التي لا تؤخذ من كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا قياس بخلاف المحمودة (قوله من المسجد الأقصى) أي الى المسجد الحرام كما في رواية وفيه بالاحرام من الأقصى لكونه أبلغ في التكفير والثواب والافالحج المبرور مطلقا بكفر جميع الذنوب (قوله كيوم ولدته أمه) فيكفر جميع الذنوب (قوله من

الجزء من جنس العمل) (ابن منده في معجم الصحابة عن رباح) بالفتح والتخفيف (من احتجم) يوم الثلاثاء (لسبع عشرة) غضى (من الشهر ونسبع عشرة واحد عشرين) الواو بمعنى أو (كان له شفاء من كل داء) قال المناوي ٣ معجم أي من كل داء سببه غلبة الدم ومحل اختيار هذه الاوقات اذا كانت لحفظ الصحة فان كانت لمرض فوق الحاجة (د ك هـ عن أبي هريرة) من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر كان ذلك دواء لداء سنه (قال المناوي ولعله أراد هنا يوما مخصوصا فلا ينافي حديث ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها الدم (طب هـ عن معقل بن يسار) وضعفه الذهبي (من احتجم يوم الاربعاء ويوم السبت فرأى في جسده وضحا) أي برصا (فلا يلومن الانفسه) فانه هو الذي عرض جسده لذلك وتسبب فيه (ك هـ عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من احتجم يوم الخميس فرض فيه مات فيه) ومثل الجمامة الفصادة (ابن عساكر عن ابن عباس) من احتجم على المسلمين طعامهم (أي ادخر ما يشتريه منه وقت الغلاء ليبيعه بأعلى (ضربه الله بالجذام والافلاس) خصم ما لان المحتكر أراد اصلاح بدنه وكثرة ماله فافسد بدنه بالجذام وماله بالافلاس (حم هـ عن ابن عمر) من احتكم حكرة) أي جملة من القوت من الحكة بفتح فسكون الجمع والامساك (يريد ان يغلي) بضم فسكون (بها على المسلمين فهو خاطئ) قال المناوي وفي رواية ملعون أي مطرود عن درجة الابرار لا عن درجة الغفار (وقد برأت منه ذمة الله ورسوله) لكونه نقض ميثاق الله وعهده (حم ك هـ عن أبي هريرة) قال البيهقي حديث منكر (من احتكم طعاما على أمتي أربعين يوما) لا مفهوم له (وتصدق به لم يقبل منه) قال المناوي يعني لم يكن كفارة لان الاحتكار والقصد المبالغة في الزجر (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد واه (من أحدث في أمرنا هذا) أي في دين الاسلام (ما ليس منه) أي ما لا يشهد له أصل من أصوله من الكتاب والسنة والاجماع والقياس (فهو رد) أي مردود على فاعله (ق د هـ عن عائشة) من أحرم بحج أو عمرة من المسجد الأقصى (زاد في رواية الى المسجد الحرام) (كان) أي صار (كيوم ولدته أمه) أي خرج من ذنوبه بغير ذنب من بطن أمه يوم ولادته وفيه شمول للكبائر (عب عن أم سلمة) من أجزن والديه) أي أدخل عليهم ما يمحونهم ما (فقد عقهما) وعقوقهما كبيرة (خط في) كتاب (الجامع عن علي) أمير المؤمنين (من أحسن الى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) وقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى (الحكيم) في نوادره (عن أنس) بن مالك (من أحسن الصلوة حيث يراه الناس ثم أساءها حيث يحلو) بنفسه (فتلك) بالصلة (استهانة استهان بهاربه) أي ذلك الفعل يشبه فعل المستهينين به فان قصد الاستهانة كفر (عب هـ عن ابن مسعود) من أحسن في الاسلام) بفعل المأمورات واجتناب المنهيات (لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام أخذ بالاول والاخر) قال العلامة قال الخطابي طاهره خلاف ما اجتمعت عليه الامة لان الاسلام يجب ما قبله قال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والكافرا اذا أسلم لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية وان أساء في الاسلام غاية الاساءة وركب شر المعاصي وهو مستمر على الاسلام فانه انما يؤخذ بما جناه من المعصية في الاسلام

أجزن والديه) أي أدخل عليهم ما يمحونهم ما (قوله كهاتين) وقرن بين السبابة والوسطى (قوله استهان بهاربه) أي فعل فعلا مثل فعل من يمين الشخص فان قصد بذلك اهانة المولى حقيقة أي عدم اعتباره كفر (قوله من أحسن في الاسلام) بأن أسلم اسلاما خالصا بان يطابق الظاهر الباطن لم يؤخذ الخ للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (قوله ومن أساء في الاسلام) بأن ارتد عن الاسلام بعد اسلامه فهي تحبط سائر الاعمال

لرفعه من أحسن مما يليه الخ) بأن فعل المأمورات وترك المنهيات كفاء الله أذية الناس (قوله بالفارسية) أي ولا غيرها من سائر اللغات غير العربية والمراد النهي عن كثرة التكلم بغير العربية لأن ذلك يكون سببا لثقل اللغة العربية عليه مع أن فهمها مطلوب لأنه سبب لفهم كلام الله وكلام رسوله لكونها بلغة العرب (قوله يورث النفاق) أي العمل بأن تكون كثرة التكلم بغير العربية سببا للزاد على القلب المقتضى (٢٨٨) للنفاق العمل أي يتسبب عنه أن يلبس الله تعالى بالنفاق العمل (قوله فقد ترك

نعمه) لأنه يعين على قتال العدو (قوله القرب) اسم راوي الحديث (قوله في الرمي) أي في الكتاب المؤلف في الرمي أي في مدحه وفضله (قوله من أحياء الدنيا إلى الخ) أقل الأحياء يحصل بصلاة العشاء في جماعة والعزم على الصبح في جماعة لكن المراد هنا أحياء معظم الليل بعبادة من صلاة أو ذكر مثلا يحصل هذا الفضل العظيم أعني وجوب أي ثبوت الجنة وقد ورد في حديث آخر طلب أحياء أول ليلة من رجب وليلة نصف شعبان (قوله ليلة التروية) هي ليلة ثامن ذي الحجة (قوله يوم توت القلوب) أي يوم القيامة فإنه توت فيه قلوب الفسقة وأهل الضلال بمعنى أنها لا تنتفع بالثواب والنعيم بخلاف قلوب أهل الكمال فلا توت بمعنى أنها لا تنتفع بذلك والمراد بالقلب هنا اللطيفة لا الجسم المعروف (قوله ميتة) شبهها بالميت مجامع عدم النفع وشبهه تعميرها بالأحياء مجامع النفع (قوله لعرق ظالم)

ويبكت بما كان منه في الكفر كأن يقال له ألسنت فعلت كذا وأنت كافر فهل يمنعك إسلامك من معاودة مثله وقال المناوي ومن أساء في الإسلام أخذ بالاول الذي عمله فالمراد بالاساءة الكفر وهو غاية الاساءة فإذا ارتد ومات مرثدا كان كمن لم يسلم ويعاقب على ما قدمه (حم ق ه عن ابن مسعود) من أحسن فيما بينه وبين الله كفاء الله ما بينه وبين الناس ومن أصلح سريره أصلح الله حاله (قوله في تاريخ نيسابور) (عن ابن عمرو) بن العاص (من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فإنه) أي التكلم بها (يورث النفاق) العمل أو المراد الانذار والتحذير (ل ك في تاريخه) تاريخ الخطاب (من أحسن الرمي) بالسهام (ثم تركه فقد ترك نعمته من النعم) الجلييلة التي تعين على قتال العدو (القرب) بفتح القاف وشدة الراء آخره موحدة (في) كتاب (الرمي عن يحيى بن سعد مرسل) هو ابن سعيد بن العاص (من أحياء الدنيا إلى الخ) وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر وليلة عيد النحر (اس عساكر عن معاذ) واسناده ضعيف (من أحياء الدنيا إلى الخ) لم يمض قلبه يوم توت القلوب أي قلوب الجهال وأهل الفسق والضلال فإن قلوب المؤمنين الكامل لا يموت قال الدميري اختلفوا في معنى لم يمض قلبه فقيل لا يشغف بحب الدنيا وقيل يأمن سوء الخاتمة (طب عن عبادة) بن الصامت (من أحياء أرضهم) قال العلقمي بالتشديد وقال العراقي ولا يقال بالتخفيف لأنه إذا خفف تحذف منه ناء التأنيث والميتة والموت بفتح الميم والواو هي الأرض التي لم نعم وأومرت جاهليسة ولا هي حريم لمعمور اه وأحياءها عمارتها (فهو له) أي يملكها بالأحياء وان لم يأذن الامام عند الشافعي وشرطه أبو حنيفة (وليس لعرق ظالم حق) قال العلقمي يروي بتنوين عرق وطالم نعت راجع لصاحب العرق أي لدى عرق ظالم وقد يرجع الى العرق أي عرق ذي ظلم ويروي بغير تنوين على الاضافة فيكون الظالم صاحب العرق أحد عروق الشجرة والمراد به ما غرس بغير حق اه ملخصا من كلام ابن رسلان وقال في النهاية هو أن يحرق الرجل الى أرض قد أحيها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا يستوجب به الأرض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف المضاف أي لدى عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب الحق وان روى عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة واقتصر شيخنا في حاشيته على أبي داود ومختصر النهاية على الرواية الاولى ومقتضاه وظاهر كلام النهاية أنه لم يروى بالثانية ففي جزم ابن رسلان بهما نظرا لأن يقال من حفظ حجة على من يحفظ (حم د ت والضياء عن سعيد بن زيد) قال ت حديث غريب (من أحياء أرضهم) فله فيها أجروما كأنه العافية (أي كل طالب رزق من آدمي أو غيره) منها فهو له صدقة حم ن حب والضياء عن جابر) باسناد صحيح (من أحياء سنتي) بصيغة الجمع عند جمع لكن الأشهر افراده (فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة) وأحياءها أظهارها بعملة ما راجع إليها (السجزي) في الابانة (عن أنس) وهو حديث منكر (من أخاف أهل المدينة) البوذية (أخافه الله) زادي رواية يوم القيامة وفي

أخرى

أي شخص ظالم بغرسه في مثل الغير بغير حق فيجب نزعها وليس له ثواب في أكل العواقي من ذلك المغروس (قوله العافية) أي المستفيعون من آدمي وغيره من الحيوانات (قوله صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة (قوله من أحياء سنتي) وفي رواية سنتي أي من أظهر سنة متركذ بأن تسبب في العمل بها أو أشهارها فقد شبه أظهارها بالأحياء بجماع النفع (قوله أهل المدينة) أو بعضهم ولو واحدا بأن أزججه بشئ ولو بالكلام

(قوله ما بين جنبي) يعني قلبه وناهيك بوعيد من أخاف قلبه صلى الله عليه وسلم فينبغي احترامهم والبعدهم بما يؤذيهم بأي نوع من أنواع الأذى إلا إذا كان لاستخلاص حق فوجهه على أحدهم فلا بأس باستخلاصه لكن بالوجه الشرعي مع الأدب والاحترام وذلك لأن الجار يكرم جاره وهم قد جاؤوا خير خلق الله تعالى (قوله أخاف مؤمنا) أي بسلاح ونحوه ولو بالسكك (قوله حقا على الله) أي كان ثابتا له ذلك عند الله ثبوتاً مؤكداً (قوله أن لا يؤمنه من أفراع الخ) بتخفيف يؤمن كما يعلم من قول المصباح أمن زيد الأسد أمناً ومنه مثل سلم منه وزناومعنى والأصل أن يستعمل في سكوت القلب يتعدى بنفسه وبالطرف ويعدى إلى ثان بالهمزة فيقال آمنته منه انتهى ولم يذكر التشديد إلا في أمنت على الدعاء تأمينا (٣٨٩) قلت عنده آمين ونحوه في المختار والقاموس غير أنه قال في

القاموس والامانة والامنة ضد الخيانة وأمنه وأمنه تأمينا أه فذكر التشديد في ضد الخيانة ولم يذكره في الدعاء كما لمصباح وأما في ضد الخوف فقال فيه أمنه وأمنه فقط (قوله من أخذ) أي حفظ السبع أي السور السبع أول القرآن الفاتحة والاعراف وما بينهما والمراد بأخذها معرفة ما فيها من الأحكام كذا بهامش (قوله خير) أي كثير عظيم عند الله تعالى (قوله من أخذ أموال الناس) أي بقرض أو إيداع أو لقطه الخ (قوله أداها) أي ردها لما لكها أدى الله عنه أي يسره ووفقه للاداء وان تلفت بغرق ونحوه (قوله أنلفه الله) أي أنلف الله ماله وبذنه (قوله من أخذ من الأرض شيئا) أي غصبه من مالكه (قوله خسف به الخ) لا مانع من جملة على حقيقة بآن

أخرى وعليه لعنه الله وغضبه (حب عن جابر) بن عبد الله (من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي) بالتثنية أي قلبي وروحي ونفسي وهو مما تستل به من فضلها على مكة (حم عن جابر) من أخاف مؤمنا) بغير حق (كان حقا على الله أن لا يؤمنه من أفراع) قال الشيخ بفتح الهمزة (يوم القيامة) جزاء وفاقا (طس عن ابن عمر) وضعفه المنذري (من أخذ السبع) أي السور السبع الأول من القرآن (فهو خير) أي من حفظها واتخذ قراءتها وردا فذلك خير كثير يعني به كثرة الثواب عند الله (ك) هب عن عائشة (من أخذ أموال الناس) بوجه من وجوه التعامل أو للفظ أو بقرض أو غير ذلك حال كونه (يريد اداءها أدى الله عنه) أي أعانه على أدائها (ومن أخذها يريد اتلافها) أي عدم ردها (أنلفه الله) أي أنلف أمواله في الدنيا بكثرة المصائب وبحق البركة أو المراد اتلاف نفسه في الدنيا أو تعذيبه في الآخرة (حم خ ه) عن أبي هريرة (من أخذ من الأرض شيئا بغير حقه خسف به) أي هوى به إلى أسفلها (يوم القيامة) أن يجعل كالطوف في عنقه حقيقة وبمعظم عنقه ليسع ذلك أو يطوق أتم ذلك ويلزمه لزوم الطوق (الي سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن فيه أن العقارب يغصب وبه قال الشافعي مخايفا للحنفية وتحريم الظلم والغصب وأنه من الكبائر (خ عن ابن عمر) من أخذ من الأرض شيئا ظلما جاء يوم القيامة يحمله ترابها) أي الحصة المخصوصة (الي المحشر) بأن يجعل ما غصبه كالطوف في عنقه كما في الحديث قبله (حم طس عن ابن مرة) واسناده حسن (من أخذ من طريق المسلمين شيئا جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين) فيه أن الأرض سبع طباق كالسموات وانها مترامكة لم يفتق بعضها من بعض لانها لو فتقت لا كتفى في حق هذا الغاصب بتطويق التي غصبها لانفصالها عما تحته أشار إلى ذلك الدودي اه وأفاد فيما قبله أن الحمل ينتهي إلى المحشر (طب والضياء عن الحكم بن الحارث) السلي واسناده حسن (من أخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار جهنم) قاله لمعلم أهدى له قوس فقال هذه غير مال فارمى بها في سبيل الله وأخذ به أو حنيفة فخرم أخذ الاجرة عليه وأوله الجمهور على أنه كان متبرعا بتعليم ناويا لاحتساب فيه فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضيع أجره بما يأخذه هدية فذكره منه وذلك لا يمنع أن يقصد به الاجرة ابتداء قال العلقمي وهذا الجواب ليس بماهض والاولى أن يدعى ان الحديث منسوخ بحديث الرقية وحديث ان أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله (حل هق عن أبي الدرداء) ثم قال البيهقي ضعيف (من أخذ على) تعليم القرآن أجرا وذلك حظه من القرآن) أي فلا ثواب له وتقدم ما فيه (حل عن أبي هريرة) وفيه كذاب (من أخذ بسنتي فهو مني) أي من أتباعي وأهل ملتي (ومن رعب عن سنتي) أي تركها ومال عنها وهذا

(٣٧ - عزيزي ثالث) يوجد الله تعالى الأرضين حقيقة ويعذب به بالسف به إلى أسفلها وتجعل كالطوف في عنقه حقيقة لاظهار عذابه وفضيحته بأن يطول عنقه ويحتمل أن المراد طوقا أنه بأن تجسم الحرمة وتجعل كالطوف في عنقه وفي الحديث دلالة على أن الأرضين سبع كالسموات إلا أنها ملتصقة ببعضها لا أن بينها فضاء كالسموات والالم يطوق بالأرضين السبع بل بالطبقة العليا فقط (قوله يحمله ترابها) أي ويستمر حمله ذلك إلى المحشر بأن يكلف حمل ما غصبه من سبع أرضين ويستمر ذلك إلى المحشر ولا مانع من حمل ذلك على حقيقة أيضا بأن يوجد الله تعالى الأرض المغصوبة وإن كانت فنيبت فيعيدها الله تعالى (قوله قوسا قلده الله تعالى الخ) هذا الحديث منسوخ بحديث رقية اللديع بالفاتحة حيث أقرهم على أخذ الاجرة على القرآن وبحديث ان أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله (قوله فذلك حظه) أي فلا ثواب له كامل فلا ينال في حصول أصل الثواب (قوله فهو مني) أي على طريقتي الحكامنة بحيث

يسمى بجمع مع ، سابعين وقوله فليس مى اى ليس على طريقى الكاملة فينبغي التمسك بالسنة والعمل بها (قوله اذى) اى قدرا من المسجد طاهرا كان أو نجسا وقد ورد ان اخراج ذلك مهوورا لخور العين (قوله ثم ندم) اى اتى بالتوبة التى من أعظم شر وطها الندم ليشمل الكبيرة فان قوله أخطأ خطيئة أى كبيرة وقوله أذنب ذنبا أى صغيرا ويحتمل انهما بمعنى واحد وهو مطلق المعصية الشاملة للكبيرة والصغيرة (٢٩٠) (قوله من أخلص لله الخ) بأن استعمل جوارحه الظاهرة والباطنة في الخير وأخذت الصوفية

من هذا الخلوة الاربعينية هي الخلوة الكبرى فلا يخرج منها الا وقد ناز قلبه وفاض النور على جسده ونطق لسانه بأنواع الحكمة (قوله من اذنب) أصله اذنان ابدلت تاء الافتعال دالا وادغمت في الدال وجوبا لاجتماع مثليين أولهما ساكن قال في الخلاصة في اذنان وازدد وادكر دالابقي (قوله ينوي) اى وهو ينوي قضاءه ولم يؤده اى لعدم وجدان مثله آذاه الله عنه يوم القيامة (قوله لتقام به سنة أى بأن يعمل بها وتظهر أو تثلّم به بدعة أى تزال وتبطل (قوله الذى عليه) أى الواجب وان بقي عليه حق مندوب فقوله من زاد أى على الحق الواجب بان تطوع بالصدقة فهو أفضل لانه جمع بين الحق الواجب والمندوب (قوله من أدرك ركعة) أى في الوقت ولو بأدراك ركوعها مع الامام وأتمها أى الركعة قبل خروج الوقت (قوله ركعة من الجمعة) أى مع الامام بأدراك ركوعها معه (قوله فليصل اليها أخرى) أى

فيها (فليس منى) أى ليس على منهاجى وطريقى أو ليس بمتصل بي (ابن عساكر عن ابن عمر) باسنادواه (من اخرج اذى من المسجد) نجسا أو طاهرا (بنى الله له في بيته الجنة) وفي رواية ان ذلك مهوورا لخور العين (هـ عن أبي سعيد) باسناد ضعيف (من اخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم) كشوك وحجر وقذر (كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة) بفضل الله عنه وكرما (طس عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنبا ثم ندم) على فعله (فهو) أى الندم (كفارته) لان الندم توبة أى هو معظم أركانها قال البيضاوى في قوله تعالى ومن يكسب خطيئة أى صغيرة أو مالا عمد فيه أو اثما كبيرة وما كان من عمد (طب هب عن ابن مسعود) واسناده حسن (من أخلص لله أربعين يوما) بأن ظهرت حواسه الظاهرة والباطنة من الاخلاق الذميمة (ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) لان المحافظة على الطهارة المعنوية ولزوم المجاهدة بوصول الى حضرة المشاهدة (حل عن أبي أيوب) الانصارى باسناد ضعيف (من اذنب ذنبا) حال كونه (ينوي قضاءه) آذاه الله عنه يوم القيامة (بأن يرضى خصما) وفيه ان الامور بمقاصدها وهى احدى القواعد الاربعة التى ردت جميع الاحكام اليها (طب عن ميمونة) وفي نسخة شرح عليها المناوى عن ميمون فانه قال الكردي واسناده صحيح (من أدى الى امتى حديثا لتقام به سنة أو تثلّم به بدعة) قال الشيخ من التثلّم معنى الابطال (فهو في الجنة) قال المناوى أى يحكم له بدخولها ولفظ رواية مخرجه فله الجنة (حل عن ابن عباس) وفي اسناده كذاب (من أدى زكاة ماله فقدا دى الحق الذى عليه ومن زاد) على الواجب (فهو أفضل هق عن الحسن مرسل) وهو البصرى واسناده حسن (من أدرك ركعة) من الصلاة المكتوبة (فقد أدرك الصلاة) أى من أدرك ركعة في الوقت وباقيها خارجه فقد أدرك الصلاة أى اداء خلاف الابي حنيفة (قـ عن أبي هريرة) من أدرك من الجمعة ركعة فليصل اليها أخرى (قال العلقمى هو بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام قال الشافعى والاصحاب اذا أدرك المسبوق ركوع الامام في ثمانية الجمعة بحيث اطمأن قبل رفع الامام عن أقل الركوع كان مدركا للجمعة فاذا سلم الامام اثنى ثمانية وتمت جعته وان أدركه بعد ركوعها لم يدرك الجمعة بلا خلاف عندنا فليصل بعد سلامه أربع ركعات وفي كيفية نيته هذا وجهان أحدهما ينوي ان يظهر لانها التى تحصل له وأصحها عند الجمهور أنه ينوي الجمعة موافقة للامام هذا بخبر مذهبنا واليه ذهب أكثر العلماء وقال عطاء وطاوس ومجاهد ومكحول من لم يدرك الخطبة صلى أربعاً وقال الحكميم وحماة وأبو حنيفة من أدرك التشهد مع الامام أدرك الجمعة فيصلى بعد سلام الامام ركعتين وتمت جعته (لـ هـ عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (من أدرك عرفة) أى الوقوف بها (قبل طلوع الفجر) ليلة النحر (فقد أدرك الحج) أى معظمه لان الوقوف أعظم أعماله وأشرفها فادراكه بادر كوقوف الوقوف من زوال شمس عرفة الى فجر النحر (طب عن اس عباس) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (من أدرك رمضان وعليه من رمضان) أى من صومه (ثنى لم يقضه) قبل مجئ مثله (فانه لا يقبل منه) ظاهره أنه لا ثواب له ويحتمل أن

فليصل أخرى مضمومة اليها (قوله قبل طلوع الفجر) أى فجر يوم النحر (قوله فانه) أى الشخص المراد لا يقبل منه صوم ما عليه من القضاء حتى يصومه أى حتى يصوم رمضان الاداء فاذا صام يوما في الاداء بنية انقضاء لم يصح ولم يكفه عن الاداء ولا عن القضاء ويحتمل أن المراد لا يقبل منه صوم رمضان الاداء أى قبولا كاملا حتى يصوم ما عليه القضاء

(قوله من أدرك الاذان) أي مع الاذان وهو في المسجد فلا يخرج لغير حاجة الا اذا صلى فان خرج بغير صلاة ولم ينو العود فهو منافق
 أي فعله مثل فعل المنافق (قوله لم يخرج لحاجته) جملة حاوية أي والحال انه لم يخرج لحاجته فان خرج لها فلا بأس عليه سواء نوى
 الرجوع للصلاة أم لا فاللهي عنه الخروج لغير حاجة مع عدم نية الرجوع فان نوى حينئذ الرجوع ليصلي مع الجماعة فلا بأس
 (قوله من ادعى) أي انتسب الى غير أبيه كمن يدعي انه شريف كذبا فهو يدعي انه (٢٩١) ابن الحسن أو الحسين فذلك كذب على

الله تعالى لان الله خلقه
 من نطفة أبيه وهو يدعي
 أنه من نطفة غيره (قوله
 الى غير مواليه) بأن احتقر
 سيده وقال لم يعترفني هذا
 وانما سيدي الذي اعترفني
 فلان لشرفه أو جاهه مثلا
 (قوله فليس منا) أي ليس
 على طريقتنا الكاملة
 الناجية من كل شر (قوله
 وليتوبوا) أي يتخذ له متبوا
 ومخلا في النار (قوله من
 ادهن) أي دهن شعره
 ولم يسم الله الخ فينبغي
 التسمية عند الدهن والا كل
 والشرب واللبس والجماع
 الخ ليحرم الشيطان من
 مشاركته له في ذلك ولذا
 اجتمع شيطان كافر على
 شيطان مسلم فراهز به
 فسأله في ذلك فقال ان
 صاحبي يسهل مع كل شيء
 فلا أشرب ولا آكل معه
 ولا ألبس معه فبسبب
 جوعه وعطشه وعريه
 حصل لي ما ترى فقال له
 الاسخروا بنا بالعكس من
 ذلك فلذا كنت سمينا كما
 ترى (قوله من أذل نفسه)
 أي اتعبه في طاعة الله
 فهو في غاية الشرف بخلاف
 من تعزز وافتخر بالمعاصي

المراد نفي الكمال والحث على قضائه قبل مجيئه ويحتمل لا يقبل الفائت حتى يصوم الحاضر
 (حتى يصومه حم عن أبي هريرة) واسناده حسن (من أدرك الاذان) كائنا في المسجد
 (ثم خرج لم يخرج لحاجته وهو لا يريد الرجعة) الى المسجد ليصلي فيه مع الجماعة (فهو منافق)
 أي يكون ذلك دلالة على نفاقه أو فعله يشبه عمل المنافقين (ه عن عثمان) قال العلقمي بجانبه
 علامة الحسن (من ادعى) أي انتسب (الى غير أبيه وهو يعلم) أي يظن أنه غير أبيه (فالجنة
 عليه حرام) أي ممنوعة ان استحل أو اؤلا عند دخول الفائزين وأهل السلامة (حم ق د ه عن
 سعد) بن أبي وقاص (وأبي بكر) من ادعى الى غير أبيه أو انتهى الى غير مواليه فعليه لعنة الله
 قال المناوي أي طرده عن درجة الأبرار لا عن درجة الغفار (المتابعة الى يوم القيامة) قال
 العلقمي قال النووي هذا صريح في غلط تحريم انتساب الانسان الى غير أبيه أو انتهاء العنق الى
 ولا غير مواليه لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه
 من قطيعة الرحم والعقوق (د عن أنس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (من ادعى ما ليس
 له) من الحقوق (فليس منا) أي ليس من العاملين بطريقتنا (وليتبوا مقعده من النار) قال
 المناوي لا يحمل مثل هذا الوعيد في حق المؤمن على التأييد (ه عن أبي ذر) من ادهن ولم يسم
 الله عند ادهانه (ادهن معه ستون شيطانا) قال المناوي الظاهر أن المراد التكثير والقصد الزجر
 والتنفير عن ترك التسمية (ابن السني في عمل يوم وليلة عن دويد بن نافع القرشي مرسل) تابعي
 مصري مستقيم الحديث (من أذل نفسه في طاعة الله) بأن تواضع لله وفعل المأمورات
 واجتناب المنهيات (فهو أعز من تعز به عصية الله) فان مصيره الى الهوان (حل عن عائشة) من
 أذل (بالبناء للجهول) (عنده) قال المناوي أي يحضرته أو بعلمه (مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على
 ان ينصره أذله الله على رؤس الأشهاد يوم القيامة) دعاء أو خبر فعدم نصره حرام بل ظاهر الحديث
 أنه من الكبائر قال المناوي دنيويا أو دينا (حم عن سهل بن حنيف) بالتصغير باسناد حسن
 (من أذن) للصلاة (سبع سنين محتسبا) من غير أجر (كتب الله له براءة من النار ه عن
 ابن عباس) من أذن ثلثي عشرة سنة (أي محتسبا) (وجبت له الجنة) قال العلقمي قال شيخنا قال
 القاضي جلال الدين البلقيني سئلت عن الحكمة في ذلك فظهر لي في الجواب أن العمر الاقصى
 مائة وعشرون سنة فأكثر ما يعمر الانسان من أمة النبي صلى الله عليه وسلم مائة وعشرون سنة
 والا ثلثا عشرة عشر هذا العمر ومن سنة الله ان العشر يقوم مقام الكل كما قال تعالى من جاء
 بالحسنة فله عشر أمثالها وكما قال الطبري في ايجاب العشر في المعشرات ان دفعه بمنزلة من تصدق بكل
 المعشر فكأن هذا تصدق بالدعاء الى الله تعالى كل عمره لو عاش هذا القدر الذي هذا عشره فكيف
 اذا كان دونه وأما حديث من أذن سبع سنين فانه عشر العمر الغالب (وكتب له بتأذينه في كل يوم
 ستون حسنة وبأوامته ثلاثون حسنة) فيرفع به درجاته في الجنان (ه عن ابن عمر) قال الشيخ
 حديث صحيح (من أذن خمس) أي لخمس (صلوات إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن
 أم بأصحابه خمس صلوات إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) من الصغائر وكم له من
 نظائر والخمس صادقة بأن تكون من يوم وليلة أو من أيام (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

ك القتل وسلب الاموال فهو في الدل والخسران (قوله من أذل عند مؤمن) أي علم بالذلاله سواء كان حاضرا عنده أو لا (قوله
 الأشهاد) أي لا فتضاحه (قوله سبع سنين الخ) اختلاف المدة في هذا الحديث وما بعده بحسب اختلاف أحوال المؤذنين (قوله من
 أذن خمس صلوات)

على اسقاط اللام أي لحس صلوات سواء كانت متواليه أم متفرقة من أيام وكذا يقال فيمن أم أصحابه (قوله دعي) دعاه الملك وكذا وقف أي أوقفه الملك بأذنه تعالى (قوله من أذنب ذنباً) أي والحال أنه موحد كما قال فعلم أن له رباً بالخ وهذا الحديث وما بعده بيان لسعة عفو الله تعالى فلا ينبغي التماذي (٢٩٢) في الذنوب والاتكال على ذلك بل المطلوب التباعد جداً عن الذنوب (قوله من أذنب

﴿من أذن سنة لا يطالب عليه﴾ أي على أذانه ﴿أجراً﴾ من أحد ﴿دعي يوم القيامة ووقف على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت﴾ فالتشفع ودعي ووقف بالبناء للمجهول والفاعل الملائكة بأذن الله تعالى قال العلقمي قال ابن سبيد الناس ولا تعارض بين هذه المدة المختلفة في الإقامة بوظيفة الأذان بالطول والقصر لاختلف الثواب المترتب عليها ﴿ابن عساكر عن أنس﴾ وفي أسناده كذاب ﴿من أذنب ذنباً﴾ مما يتعاقب بحق الحق لا الخلق ﴿فعلم أن له رباً أن شاء أن يغفر له غفرله وإن شاء أن يعذبه عذبه كان حقاً على الله أن يغفر له﴾ جعل اعترافه بالربوبية المستلزمة لاعترافه بالعبودية واقترانه بذنبه سبباً للمغفرة وهذا على سبيل التفضل لا الوجوب الحقيقي ﴿لحل عن أنس﴾ من أذنب ذنباً فعلم أن الله قد اطع عليه غفرله وإن لم يستغفره﴾ ليس المراد منه الترخيص في فعل الذنب بل بيان سعة عفو الله لتعظيم الرغبة فيما عنده من الخير ﴿طص عن ابن مسعود﴾ بأسناد ضعيف ﴿من أذنب وهو يضحك دخل النار وهو يبكي حل عن ابن عباس﴾ من أرى الناس فوق ما عنده من الخشية ﴿لله﴾ فهو منافق ﴿نفاقاً عملياً﴾ ﴿ابن النجار﴾ في تاريخه ﴿عن أبي ذر﴾ الغفاري ﴿من أراد الحج﴾ وكان مستطيعاً ﴿فليتهجل﴾ قبل عروض مانع والأمر للندب ﴿حم ذلك حق عن ابن عباس﴾ وهو حديث صحيح ﴿من أراد الحج فليتهجل فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة﴾ هذا من قبيل المجاز باعتبار الأول إذا المريض لا يمرض بل الصحيح والمفصل حدث على الاهتمام بتجمل الحج قبل الموانع ﴿حم ه عن الفضل﴾ بن عباس ﴿من أراد أن يعلم ماله عند الله فلينظر ماله عنده﴾ زاد في رواية الحاكم فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه ورواه الحاكم بلفظ من كان يحب أن يعلم أنزله عنده الله فلينظر كيف منزلته الله عنده فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه فنزلة الله عند العبد إنما هي في قلبه على قدر معرفته إياه وعلمه به وبصفته واجلاله وتعظيمه والحياء والخوف منه والوجل عند ذكره وإقامة الحرمة لأمره ونهيته وقبول منته ورؤية تدبيره والوقوف عند أحكامه بطيب نفس وتسليم له بدنا وروحا وقلبا واهلاً وقبلة تدبيره في مصنوعاته ولزوم ذكره والهوض بإبصال نعمه وإحسانه وحسن الظن في كل ما فاته والناس في ذلك على درجات فمنازلهم عنده على قدر حظوظهم من هذه الأمور ﴿قط في الأفراد عن أنس﴾ بن مالك ﴿حل عن أبي هريرة وعن سمرة﴾ وهو حديث ضعيف ﴿من أراد أن يلقي الله طاهراً مطهراً﴾ من الأذناس المعنوية ﴿فليتزوج الحرائر﴾ ومعنى الطهارة هنا الإلامه من الإثام المتعلقة بالفروج ﴿ه عن أنس﴾ بن مالك ﴿من أراد أن يصوم فليتكسر بشئ﴾ ندبا ولو بجرعة من ماء فإن البركة في اتباع السنة لا في عين الماء كقول ﴿حم والضياء عن جابر﴾ وأسناده حسن ﴿من أراد أهل المدينة﴾ النبوية ﴿بسوء أذابه الله﴾ أهله ﴿كأيذوب﴾ أي ذوب كذوب ﴿الملح في الماء﴾ قال العلقمي وفي رواية ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص وذوب الملح في الماء قال النووي قال القاضي الزيادة وهي قوله في النار تدفع أشكالك الأحاديث التي لم تذكر فيها هذه الزيادة وهي قوله في النار وتبين أن هذا حكمه في الآخرة قال وقد يكون المراد من أرادها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كفي المسلمون أمراً واضحاً كيداً كما

وهو يضحك) كان اغتاب
أوزني أو مرق وهو يضحك
مسرور بذلك أي فينبغي
لمن ابتلى بالذنوب أن يندم
(قوله من أرى الناس الخ)
بأن أظهر لهم أنه على
خوف من الله وتقوى
والحلال أنه متجارع على
الذنوب (قوله فليتهجل)
أي ندباً لأنه موسع عندنا
وبعض الأئمة يرى الوجوب
في أول سني الاستنابة
(قوله قد يمرض المريض)
أي قد يطرأ المرض على
الصحيح الذي يؤل أمره إلى
كونه مريضاً ففقيهه بمجاز
الأول (قوله وتضل
الضالة) أي تذهب وتنعدم
(قوله وتعرض الحاجة)
أي التي تمنعه عن أداء
النسك (قوله ماله عند الله)
أي هل هو من الناجين
المحبوبين لله أم لا (قوله
ماله عنده) أي من الوفاق
والاجلال المستلزمين
لامتثال الأوامر والنواهي
(قوله طاهراً) أي في نفسه
مطهراً أي طهره الله من
الإثام فليتزوج فإن فيه
تفريغ الشهوة التي تؤدي
إلى ما لا يليق فلا يكون
عنده ميل للزنا وخص

الحرائر أشد ملازمة من البيوت بخلاف الإماء أو شرف الحرائر (قوله من أراد أن يصوم) فرضاً أو
نفلًا فليتكسر فإن في السجود بركة (قوله من أراد) أي قصد أهل المدينة أي المقيمين بها من أهلها أو الوافدين عليها (قوله أذابه
الله) أي بالعذاب في جهنم وفي الدنيا بالدمار كما وقع لعقبة بن مسلم فإنه هلك في منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية في سبيله على
أن ذلك فرضي الله عن معاوية وقبح ابنه يزيد

(قوله وان تكشف) أي تزال (قوله امر أمسلا) أي علما صالحا محجرا باللامور وشاورهم في الامر (قوله فاقتلوه) بعد استئذنه وجوبا ولو أني (قوله سلطانا) أي ذات سلطة وفهروا ولم يكن ملكا (قوله من دين الله) أي من كاله أو حقيقة ان استحل (قوله بسخط الله) كأن وافقهم على غيبة شخص ليرضوا عنه وعكسه كأن أنكر (٢٩٣) عليهم محرما أو قام يصلي على غير مرادهم

مثلا (قوله أريد ماله) أي أخذ ماله (قوله ولم يزدني الدنيا زهدا) بأن كان عليه لصيد الدنيا فقط أي لان ثمره العلم الادبار عن الدنيا والاقبال على الآخرة (قوله من أسبغ) أي أكمله بأن أتى بواجباته ومسند وباتنه وقوله كفلان أي نصيبان وقوله قبل وكاه الله الى الناس أي لا يكون له معاونا ولا ناصرا (قوله خبلاء) أي عجا وكبرا وخص الصلاة لانها محل الذل والخضوع فاذا تكبر فيها كان كبره أعظم كبرا وبالغا النهاية أما اذا أسبل ازاره للجمال وللكبر فلا بأس به لا سيما اذا كان عادة بلبسته ذلك كالعلماء الا ان (قوله في حل ولا حرام) أي ليس يعنف تحليلا ولا تحريما اعتقادا كاملا حيث تلبس بالكبر العظيم الاثم (قوله من استجد) أي طلب شيئا جديدا يلبسه قيصا أو غيره (قوله ترقوته) هي العظم الناقئ عند ثغرة فخره (قوله محمد) من باب ضرب (قوله أخاقي) صار خلقا أي باليا (قوله في ذمة الله) أي عهده وامانه النامي عنه حفظه من المكارة (قوله وفي جوار الله) أي حفظه لان شأن

يضمحل الرصاص في النار ويكون ذلك لمن أراد هافي الدنيا فلا يمهله الله ولا يمكن له سلطانا بل يذهب به الله عن قرب كما انقضى شأن من حاربها أيام بني أمية مثل مسلم بن عقبة فانه هلك في منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية مرسله على اثره وغيره ممن صنع صنيعهما (حم م ه عن أبي هريرة ه م عن سعيد بن أبي وقاص ه من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كبريته فليفرج عن معسر) بامهال أو أداء أو ابراء أو تأخير مطالبة (حم عن ابن عمر) باسناد صحيح (من أراد أمرا فشاور فيه امر أمسلا) اجتمع فيه صلاح دين وكمال عقل وتجربة (وفقه الله لارشاد أموره) فيه ندب استشارة من ذكر (طس عن ابن عباس ه من ارتد عن دينه فاقتلوه) أي من رجع عن دين الاسلام لغيره بقول أو فعل مكفر يستتاب وجوبا ثم يقتل ولو امر آفة خلا فلا يبي حنيفة (طب عن عصمة بن مالك) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (من أَرْضَى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله) ان استحل والافه وزجر وتحويل (ل عن جابر بن عبد الله ه من أَرْضَى الناس بسخط الله وكاه الله الى الناس) ومن وكاه اليهم وقع في المهالكات (ومن أَمْحَطَ الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس) يحتمل أن المراد كفاه مكرهم وكبدهم وأغناهم عنهم (ت حل عن عائشة) واسناده حسن (من أَرْضَى والديه) بطاعتهم والقيام بحقوقهم (فقد أَرْضَى الله ومن أَسْخَطَ والديه فقد أَسْخَطَ الله) عام مخصوص بما اذا لم يكن في رضاهما مخالفة لحكم شرعي والا فلا طاعة لخلق في معصية الله (ابن الجار عن أنس) بن مالك ه (من أريد ماله) أي أخذ ماله (بغير حق فقاتل) في الدفع عنه (فقتل فهو شهيد) من شهداء الآخرة بمعنى أن له أجر شهيد (ع عن ابن عمر و) واسناده صحيح (من ازداد علما ولم يزد في الدنيا زهدا لم يزد من الله الا بعدا) لعلمه أنها مشغلة عن الآخرة فالعلماء أحق بالزهد في الدنيا من غيرهم قال المناوي ولهذا قال الحكماء العلم في غير طاعة الله مادة الذنوب (فر عن علي) واسناده ضعيف (من أسبغ الوضوء) أي أتته بأن أتى بوجباته ومستحباته وشروطه (في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان) كفلى على الوضوء وكفلى على الصبر على ألم البرد والكفلى النصيب (طس عن علي) باسناد ضعيف (من أسبل ازاره في صلاته) أي أرخاه حتى جاوز الكعبين (خبلاء) بضم الخاء والمصدر (فليس من الله تعالى في حل ولا حرام) أي لا يؤمن بحلال الله تعالى وحرامه قال النووي معناه قد برئ من الله وفارق دينه وانظاهر أن المراد التنفير عن الكبر (د عن ابن مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (من استجد قيصا) أي اتخذ جديدا (فلبسه فقال حين بلغ ترقوته) بفتح التاء القوقية وسكون الراء وضم الفاف وفتح الواو والمثناة الفوقية العظم الناقئ بين ثغرة النحر والمنكب (الحمد لله الذي كساني ما أوارى) أي أستر (به عورتى وأتجمل به في حياتى ثم عمدا) بفتح الميم أي قصد (الى الثوب الذي أخلق) أي صار خلقا باليا (فتصدق به كان في ذمة الله وفي جوار الله) أي حفظه وحمايته (وفي كنف الله حيا وميتا) الكنف بفتح السين الجانب والساير (حم عن عمر ه من استجمر فليستجمر ثلاثا) من الاستجمار التجرب بالعود والطيب أو من الاستجمار الذي هو مسح المخرج بالجارو هي الجارة الصغيرة وقدم ذلك موضحا وفيه انه يجب في الاستجاء بالجار ثلاث مسحات ولا ينافيه حديث أبي داود من استجى فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج لان معناه ان لا يتارسنه فلا دليل فيه على عدم وجوب الاستجاء الذي قال به أبو حنيفة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه (من استحل بذرهم) قال المناوي في النكاح كذا هو ثابت في المتن في الرواية فسقط من فلم

الجار حفظ جاره (قوله وفي كنف الله) أي ستره (قوله من استجمر) أي تجر بالعود على الجمر أو مسح المخرج بالجار وعالجه فهو محمول على ما إذا حصل الانقاء بالثلاث والازاد

(قوله من استحل بدراهم) أي (٢٩٤) في النكاح كافي رواية (قوله من استطاع) أي طلب طبيب محل خروج البجاسة (قوله ان

المؤلف) (فقد استحل) أي طلب حل النكاح فيجوز جعل الصداق ولو درهما بل قال الشافعي أقل ما يتقبل أي تقضي به حاجة ففيه رد على من جعل أقله عشرة دراهم. (حق عن أبي ليبيسة) عوحدتين تحتيتين تصغير لامة وهو حديث ضعيف. (من استطاع بثلاثة أبحار ليس فيهن وجيع كن له طهورا) بضم الطاء ومن استطاع بأقل من ثلاثة لم يكفه كما صرح به رواية مسلم وفي معنى الجرح كل جامد ظاهر قالع غير محترم. (طب عن خزيمة بن ثابت) واسناده حسن. (من استطاع) أي قدر. (ان يموت بالمدينة) أي يقيم فيها حتى يدرك الموت فيها. (فلما فيها) أي فليقيم بها حتى يموت فهو حدث على لزوم الإقامة بها. (فاني أشفع لمن يموت بها) أي أخذه بشفاعتي غير العامة زيادة في الكرامة. (حم ت ه حب عن ابن عمر) قال ت حسن صحيح غريب. (من استطاع منكم ان يكون له خبء) قال الشيخ بفتح المجهة فسكون الموحدة فهو من الذخيرة والكنز وقال المناوي انه شيء مخبوء أي مدخر. (من عمل صالح فليفعل) أي فليفعل ذلك فحذف المفعول اختصارا. (الضياء) والخطيب. (عن الزبير) بن العوام. (من استطاع منكم ان ينفع أخاه) أي بالرقية. (فلينفعه) قال العلقمي وسيد كافي مسلم عن جابر قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي فجاء آل عمر بن حزم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية ترقى بها من العقرب وانك نهيت عن الرقي فقال اعرضوها علي فعرضوها عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع فذكره قال النووي أجاب العلماء عنه بأجوبة أحدها كان نهي أولا ثم نسخ ذلك وأذن فيها وفعلا واستقر الشرع على الاذن والثاني ان النهي عن الرقي المجهولة والثالث ان النهي كان لقوم يعتقدون منفعتها وتأثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية تزعمه في أشياء كثيرة. (حم م ه عن جابر) من استطاع منكم ان يني دينه وعرضه. (بكسر العين محل المدح والذم من الانسان) (بماله فليفعل) ندبامؤ كذا. (ل عن أنس) من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين قبلته أحد. قال العلقمي يدخل فيه الرجل والمرأة والدابة والمستيقظ والنائم وغير ذلك. (فليفعل) ذلك قال المناوي ندبوا ويصلي إلى ستره انتهى ويحتمل أن المراد أنه يدفع المار بين يديه فيندب لذلك ان يصلي إلى سائر بشرطه. (د عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن. (من استطاع منكم ان يستر أخاه المؤمن بطرف) بالتحريك. (ثوبه) الثوب يطوق على الخيط وعلى غير الخيط. (فليفعل) ذلك فانه قرينة بشاب عليها. (ور عن جابر) واسناده حسن. (من استعاذ بالله فأعيذوه) قال العلقمي أي من سألكم بالله أن تجؤوا إلى ملجأ يتخلص به من عدوه ونحوه فأعيذوه. (ومن سألكم بوجه الله فأعطوه) قال العلقمي وروى الطبراني عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينهما هودات يوم يمشي في سوق بني امريئيل فأبصره رجل فقال أسألك بالله لما تصدقت على فاني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك فقال آمنت بالله ما عندي شيء أعطي إلا أن تأخذني فتبيعني قال المسكين وهل يستقيم قال نعم لقد سألتني بأمر عظيم أما اني لا أخيبك بوجه ربي يعني قال فقد سألته في السوق فباعه بأربعة دراهم فكث عند المشتري زمانا يستعمله. (حم د عن ابن عباس) واسناده حسن. (من استعاذكم) وفي رواية من استعاذ أي طلب الاعادة متعبدا. (بالله) من ضرورة نزات به أو حاجة حلت به أو ظلم ناله أو تجاوز عن جنابة. (فأعيذوه) أعيذوه وأجيبوه فان اغاثه الملهوف فرض. (ومن سألكم بالله) شيئا من أمور الدنيا والآخرة أو العاقل. (فأعطوه) ما يستعين به على الطاعة اجلا لا لمن سألكم به فلا يعطى من هو على معصية وزاد لفظ بالله إشارة إلى أن استعاذته وسؤاله بحق فن سأل بباطل فاعماسأل بالشیطان. (ومن دعاكم فأجيبوه) وجوابان

يموت) أي أن يقسم بها فليمت أي فليقسم بها إلى أن يموت وهذا لا يقتضي ان المدينة أفضل من مكة اذ قد يوجد في المفضل الخ (قوله ان يكون له خبء) بفتح الخاء وسكون الموحدة كما ضبطه العزيزي نقلا عن الشيخ أي شيء مخبوء ومدخر عند الله من الاعمال الصالحة زيادة على فعل الواجب عليه (قوله ان يني دينه الخ) كان منعه شخص من الصلاة في أول وقتها ولا يدفع عنه الا باعطائه شيئا من المال فليفعل (قوله ان ينفع أخاه) يدفع ظلم أو شفاعاة أو دفع مال الخ (قوله وبين قبلته أحد) أي فيصلي إلى سارية أو شيء يستتره ولا يجعل بينه وبين السترة حائل من نائم أو بهيمة مثلا ويحتمل أنه يدفع المار أي اذا صلى للستره وجاء شخص يمر بينه وبينها فله دفعه ان استطاع ولا يضمه لومات بالدفع لكن يدفعه بالاختف فالاختف كما في الفروع والاضمن (قوله بطرف ثوبه) أي استرعورته أو لبرء (قوله استعاذ بالله) أي التجأ بالله في الخلاص من كرب (قوله فأعطوه) أي ان وجدتم وقد رأى شخص الخضر عليه الصلاة

والسلام فأقسم عليه بالله أن يعطيه شيئا لكونه استسمح وجهه فقال له ليس معي شيء الا كنت قد سألت بعظيم فخذني وبني واتق معي فقال ذلك فقال نعم فذهب به لسوق بني امريئيل وباعه لواحد منهم بأربعة دراهم ومكث

الخضر يخدم ذلك المشترى له مدة (قوله فادعوا له) أي كثير حتى نروا الخ (قوله أخطأ) أي غلب عليه الخطأ من عجل أخطأ أو كاد ومن تأني أصاب أو كاد (قوله من استعف) أي طلب العفة من الله عن (٢٩٥) الحرام أعفاه الله (قوله ومن استغنى)

أي طلب الغنى ليحفظ ماء وجهه عن سؤال الناس أغناه الله أي رزقه ما بقي به ماء وجهه وجعل غناه في قلبه (قوله وله عدل) أي وزن خمس أواق بالقصص أي من فضة (قوله الخافا) أي الخاذا وهو حرام أن لم يعلم الناس بحاله وأنه عنده ذلك ويعطوه (قوله من عصابة) أي ولي عليهم واحد منهم وفيهم من هو أولى منه (قوله غلول) أي مثله في الحرمة إذا غلول في الغنمة (قوله فرزقناه رزقا) أي جعلناه رزقا من بيت المال فأخذ زائد عليه اختلاسا فهو حرام (قوله من استعملناه منكم) أيها المؤمنون إذا الكافر لا يصح توليته (قوله فكتمنا مخيطة) أي شيئا قبل (قوله يأتي به يوم القيامة) أي ليفضح على رؤس الأشهاد (قوله الحى القيوم) بالنصب والرفع (قوله غفرت ذنوبه) ولولا الكفار وعفو الله واسع ولذا قال سيدنا على عجلت لمن معه النجاء ولم ينخ قيل وما النجاء قال الاستغفار فانه يرزق الران عن القلب ويكفر الذنوب استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء بالبرق (قوله قد فر من الزحف) أي بغير عذر فهو كبيرة (قوله لم

كان لولية عرس ونذبا في غيرها ويحتمل من دعاكم لمعونة أو شفاعا (ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه) بمثله أو خير منه (فان لم تجدوا ما تكافؤنه به) في رواية بإثبات النون وفي رواية المصباح حذفها وسقطت من غير جازم ولا ناصب تخفيفا (فادعوا له) وكرروا الدعاء (حتى تروا) أي تعلموا (انكم قد كافئوه) يعني من أحسن اليكم أي احسان فكافؤه بمثله فان لم تجدوا فبالغوا في الدعاء له جهدكم حتى تحصل المثلية (حم د ن حب ل عن ابن عمر) بن الخطاب (من استعمل أخطأ) لان العجلة تحمل على عدم التأمل والتدبر وقلة النظر في العواقب فيقع في الخطا (الحكيم) في نوادره (عن الحسن مرسل) وهو البصري (من استعف) قال المناوي بقاء واحدة مشددة وفي رواية بقاء أي طلب العفة عن السؤال (أعفه الله) أي جعله عفيفا من الاغفاف وهو اعطاء العفة وهي الحفظ عن المناهي (ومن استغنى) أي أظهر الغنى عن الخلق (أغناه الله) أي ملا قلبه غنى (ومن سأل الناس) أن يعطوه من أموالهم شيئا مدعيًا للفقر (وله عدل خمس أواق) من الفضة (فقد سأل الخافا) أي لمخفا أي سؤال الخاف وهو أن يلزم المسؤول حتى يعطيه (حم عن رجل من مزينة) من العصابة وجهاته لا تضر لانهم كلهم عدول واسناده حسن (من استعمل رجلا من عصابة) بكسر أوله أي جماعة أي نصب عليهم أميرا أو قيسا أو عربا أو أمانا للصلاة (وفيهم من هو أرضى لله منه) أي من ذلك المنصوب (فقد خان) الناصب له (الله ورسوله والمؤمنين) فيلزم الحاكم رعاية المصلحة وتركها خيانة (ل عن ابن عباس) من استعملناه أي جعلناه عاملا أو طلبنا منه العمل (على عمل فرزقناه) على ذلك (رزقا) بالكسر (فأخذ بعد ذلك) زائد عليه (فهو غلول) أي أخذ للشيء بغير حله حراما بل كبيرة (ذلك عن بريدة) واسناده صحيح (من استعملنا منكم) أيها المؤمنون قال المناوي فخرج الكافر فلا يجوز استعماله على شيء من أموال بيت المال (على عمل فكتمنا) بفتح الميم أخفى عنا (مخيطة) بكسر الميم وسكون الميم (فما فوقه) أي شيئا يكون فوق الخيط وهو الابرة (كان ذلك غلولا) أي خيانة (يأتي به) أي بما غل (يوم القيامة) تنفض بحاله وتعذيبا وهذا مسوق لحث العمال على الأمانة وتحذيرهم عن الخيانة ولو في تافه قال العلقمي قال النووي في شرح مسلم أجمع المسلمون على تغليظ تحريم الغلول وأنه من الكبائر وأن عليه رد ما غله فان تفرق الجيش وتعذر إبطال حق كل واحد إليه ففيه خلاف للعلماء قال الشافعي وطائفة يجب تسليمه للإمام أو الحاكم كسائر الأموال الضائعة وقال ابن مسعود وابن عباس ومعاوية والحسن والزهرى والأوزاعي ومالك والثوري والليث وأحمد والجمهور يدفعه إلى الإمام ويتصدق بالباقي واختلافوا في صفة عقوبة الغال فقال جمهور العلماء وأئمة الأمصار يعزر على حسب ما يراه الإمام ولا تحرق ثيابه وهذا قول مالك والشافعي وأبي حنيفة ومن لا يخصص من الصحابة والتابعين ومن بعدهم (م د عن عدي بن عميرة) من استغفر الله دبر كل صلاة (أي عقبها) ثلاث مرات فقال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف) حيث لا يجوز الفرار (ع وابن السني عن البراء) بن عازب (من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين) لانه يبعد أن المؤمن يكذب في اليوم سبعين مرة (ومن استغفر في ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين) عن ذكر الله والتألب وقوع الكذب بالهار والغفلة بالليل فلا تخفى المناسبة (ابن السني عن عائشة) من استغفر الله (للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل) أي بعد ذلك (مؤمن ومؤمنة حسنة) ولهذا قال على العجب ممن يهلك ومعه النجاء وهو الاستغفار (طب عن عبادة) بن الصامت (من استغفر) الله

يكتب من العافلين) خص الليل بالغفلة لانه محل النوم والغفلة عن الذكر وخص النهار بالكذب لانه محل الحيا والاعمال كان من استغفر سبعين مرة لم يعد من الكاذبين لان كل مرة تكفر كذبة ويبعد ان يكذب الشخص سبعين مرة

(قوله من استغنى بالله) أى بسؤاله عن سؤال غيره (قوله قيمة أوقية) أى فافوق بالاولى كما مر في الحديث السابق (قوله ألطف الخ) أى الخ فى السؤال (قوله مالا) أى بتجارة ونحوها (قوله يحول عليه الحول) أى وعنده النصاب (قوله ما بين ذلك) أى فما وقع منه بين ذلك مغفوره أى من (٢٩٦) الصغار (قوله شيئاً) أى انسانا ليس منه أى ليس ينسب اليه حته الله حت الورق أى

قطع نفعه مثل قطع نفع ورق الشجر بسقوطه (قوله من استمع الى آية ضمن استمع معنى صغافدها بالى فهو يتعمد بنفسه (قوله كانت له نورا) فالتقراءة أفضل من السماع (قوله كارهون) أى يكرهون سماعه حديثهم فيحرم ما لم يكن مراده بالاستماع ازالة منكر (قوله صب في أذنيه) أى يوم القيامة الآنك وهو الرصاص أو القصدير المذاب (قوله أرى عينيه الخ) أى جعلهم أرايين كذبا وفيه ان العين لا ترى فى النوم الا أن يقال انه أشار الى أن رؤيا المنام محقة بمنزلة المشاهدة بالعين ومعنى أرى عينيه أى أخبر بتمام كذبا فهو كبيرة لهذا الوعيد وكان أشد من الكذب على شخص بشئ يترتب عليه سلب ماله أو ضرره مثلا لان الكذب على المنام كذب على الله تعالى لانه الذى يرى المنامات اه شيخنا أبو زيد ذلك قوله تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شئ فانها وان نزلت فى حق مسيلة

للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم الدعاء (و برزقهم أهل الارض) من الآدميين والدواب والحيات (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن (من استغنى) بالله عن سواه (أغناه الله) أى أعطاه ما يستغنى به عن الناس وخافى في قلبه الغنى (ومن استغف) أى امتنع عن السؤال (اعفاه الله) أى جازاه على استغفائه بصيانة وجهه ودفع فاقته (ومن استكفى) بالله (كفاه الله) ما أهله ورزقه القناعة (ومن سأل الناس وله قيمة أوقية) وهى اثنا عشر درهما و قيل عشرة وخمسة أسباع درهم (فقد الحلف) أى سأل الناس الحافا أى تبرما بما قسم له قال العلقمى وأوله كفى النفسى عن أبى سعيد قال سرحنى أى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنبته وقعدت فاستقبلنى وقال من استغنى فذكره وفى آخره فقلت ناقتى اليها فوطة خير من أوقية فرجعت ولم أسأله (حم ن والضياء عن أبى سعيد) الخدرى واسناده صحيح (من استفاد مالا) من نحو متجر (فلاز كاه عليه) واجبة (حتى يحول عليه الحول) فهو شرط وجوب الزكاة (ت عن ابن عمر) من استفنخ أول نهاره بحجر وحتته بحجر (وفى نسخة بالخبر كصلاة وذ كرو تسبيح وتحميد وتهايل وصدقة) (قال الله ملائكتك) أى الحافظين الموكلين به (لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب) يعنى الصغار ويقال مثل ذلك فى الليل وأما خص النهار لال لغو واكتساب الحرام فيه أكثر (طب والضياء عن عبد الله بن بسر) من استلق شيئاً أى نسب انسانا (ليس منه حته الله حت الورق) أى ورق الشجر عند تساقطه فى الشتاء (الشامى) أبو الهيثم قال العلقمى ابن كليب بروى الشمايل عن الترمذى (والضياء المقدسى عن سعد) من استمع الى آية من كتاب الله (أى أصغى الى قراءتها) (كتبت له حسنة مضاعفة) الى سبعين ضعفا (ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نورا) يسعى بين يديه (يوم القيامة) فيه إشارة الى أن الجهر بالقراءة أفضل ومحلها اذالم يحفر رياء (حم عن أبى هريرة) من استمع أى أصغى (الى حديث قوم وهم له كارهون) قال العلقمى الواو للعال وذو الحال فاعل استمع ويجوز أن تكون الجملة صفة للقوم والواو لتأكيده لصوق الصفة بالموصوف فان الكراهة حاصلة لهم لا محالة انتهى وقال المساوى أى حال كونهم يكرهون لاجل استماعه أو يكرهون استماعه اذا علموا ذلك (صب) بضم المهملة وشدة الموحدة (فى أذنيه الآنك) قال العلقمى هذا من الجزاء من جنس العمل والآنك بالمد وضم النون بعدها كاف الرصاص المذاب وقيل هو خالص الرصاص الأبيض وقيل الأسود والآنك وزنه افعول ولم يجئ مفرد على هذا البناء الا هذا اللفظ وأشد وقيل وزن الآنك فاعل لا أفعل قال المساوى والجملة اخبار أو دعاء (ومن أرى عينه فى المنام ما لم ير) أى قال رأيت فى منامى كذا وهو كاذب (كلف) يوم القيامة (ان يعقد شعيرة) زاد فى رواية يعذب بها وليس بفاعل وذلك ليطول عذابه لان عقد طرفى الشعيرة مستحيل قال الطبرانى انما اشتد الوعيد على الكذب فى المنام مع أن الكذب فى اليقظة قد يكون أشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة فى قتل أو حد أو أخذ مال لان الكذب فى المنام كذب على الله انه أراه ما لم يره والكذب على الله أشد من الكذب على المخلوقين وانما كان الكذب فى المنام كذبا على الله لحديث الرؤيا جز من النبوة وما كان من أجراء النبوة فهو كذب على الله تعالى (طب عن ابن عباس) واسناده حسن (من استمع الى صوت غناء لم

يؤذن

وأضرابه من أدعى النبوة الا أن عمومها يتناول الكذب على المنام فى تفسير الخطيب قال العلماء

والآية تتناول كل من افترى على الله كذبا فى ذلك الزمن أو فيما بعده من الأزمان لان خصوص السبب لا يمنع عموم الحكم اه (قوله أن يعقد شعيرة) أى من طرفيها فلا يمكنه فيطول عذابه (قوله صوت غناء) أى محرم كان خشى الفتنة والافالاولى

بركه فقط

(قوله أن يسمع الروحانيين) أي قراء القرآن الكائنين في الجنة أي لم يسمعهم في المحشر وغيره يكشف له الحجاب حتى يسمع من يقرأ في الجنة وهو واقف في المحشر وليس المراد أنه يمنع من سماعهم بعد دخوله الجنة (٢٩٧) لأنها دار النعيم فلا يحرم من دخولها من

السمع فيها بشئ وهي القراء روحانية لا لهم أشبهوا الملائكة في الروحانية وشدة القرب منه تعالى (قوله فينه) أي أمة وخصها لأن ذلك الزمن كان الذي يغني الماء دون الحرار والافتقار لها الحرة (قوله فدعا عليهم) أي بسبب اقتضاء جواز الدعاء غير عدم الشكر إذ لا يجوز الدعاء عليهم عند عدم شكرهم شيئا أو المراد دعاء عليهم بعدم البركة في تلك النعمة التي أعطاه الله لهم (قوله من أسف) أي حزن وتحنن اقترب أي قرب من النار وتقدم على غيره الذي لم يحزن على فوات دنيا مسيرة ألف عام (قوله إلى أجل معلوم) أي أن أريد تأجيله فليكن الاجل معلوما (قوله من أسف) أي أسلم فلا يصرفه إلى غيره أي لا يجوز له أن يستبدل عنه غيره قبل قبضه فإذا أسلم إليه في شعير مثلا لا يجوز له أن يأخذ بدله فولا قبل قبضه (قوله من أسلم على يديه) أي أشاره بالاسلام ورغبه فيه ودله عليه وجبت أي ثبتت له الجنة (قوله فله ولاؤه) أي نصره واعدائه لا ولاء الارث (قوله على شئ) من زوجة أو مال فهو له أي

يؤذن له أن يسمع الروحانيين في الجنة) قال المناوي تمامه عند مخرجه قيل من الروحانيون قال قراء أهل الجنة (الحكيم) الترمذي (عن أبي موسى) (الاشعري) (من استجى من) خروج (الريح) من دبره (فليس منا) أي ليس من العاملين بطريقتنا الا نخذلهم يستننا فالاستنجاء من الريح مكروه وان كان دبره رطبا (ابن عساكر عن جابر) واسناده ضعيف (من استمع إلى فينه) أي أمة تغني (صب في أذنيه الا نكث يوم القيامة) تقدم ضبطه وفيه تحريم الغناء واستماعه اذا خيف منه فتنة (ابن عساكر عن أنس) (من استودع) بالبناء للمجهول (وديعه) فتلفت (فلا ضمان عليه) حيث لم يفرض قال الدميري قال تعالى ماعلى المحسنين من سبيل والمودع محسن ومن الدليل لعدم الضمان أن المودع يحفظها للمالك فيده كيدته ولأنه لو ضمن المودع لرغب الناس عن قبول الودائع (هق عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث ضعيف (من أسدى إلى قوم نعمة فلم يشكروها له فدعا عليهم استجيب له) قال المناوي لكفرانهم بالنعمة واستخفافهم بحقوقها بعدم شكرهم ومن لم يشكر الله لم يشكر الله (الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس) (من أسف على دنياه فاتته) أي حزن على فوتها وتوهم على فقدها (اقترب من النار مسيرة ألف سنة) قال المناوي يعني شيئا كثيرا فليس المراد التحديد (ومن أسف على آخره فاتته) أي على شئ من الأعمال الاخرية (اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة) مقصود الحديث الحث على عدم الاحتفال بالديناوات ترغيب فيما يقرب إلى الجنة (الرازي في مشيخته عن ابن عمر) بن الخطاب (من أسلف) يعني أسلم أي أراد السلم وهو نوع من البيع لانه يبيع موصوف في الذمة بلفظ السلم أو نحوه (في شئ فليس أسلف في كيل معلوم) ان كان المسلم فيه مكيلا (ووزن معلوم) ان كان موزونا (إلى أجل معلوم) قال العلقمي وسببه كفاي مسلم عن ابن عباس انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في ائتمار السنة والستين فقال من أسلف فذكره (حم ق ع) عن ابن عباس (من أسلف في شئ فلا يصرفه إلى غيره) أي لا يستبدل عنه قال العلقمي قال الدميري قال الخطابي اذا أسلف دينار في قفيز حنطة إلى شهر فخل الاجل فاعوزه البرقان أبا حنيفة يذهب إلى أنه لا يجوز له أن يبيعه عرضا بالدينار ولكن يرجع برأس المال عليه قولا بعموم الخبر وظاهره وعند الشافعي يجوز له أن يشتري منه عرضا بالدينار اذا اتقايا لا قبضه قبل التفرق لئلا يكون دينابدين وأما قبل الاقالة فلا يجوز وهو معنى النهي عن صرف السلف إلى غيره وعلم من منع الاستبدال أنه لا يجوز بيع المسلم فيه قبل قبضه ولا التولية فيه ولا الشراكة ولا الصلح وهو كذلك وكذا الوجه له صدق ابا بنت المسلم اليه لم يجوز وكذا ان كان المسلم اليه امرأة فتر زوجها عليه أو خالها لم يصح (دع عن أبي سعيد) واسناده حسن (من أسلم على يديه رجل) أو امرأة (وجبت له الجنة) قال المناوي المراد أسلم بإشارته وترغيبه له في الاسلام (طب عن عتبة بن عامر) الجهني واسناده ضعيف (من أسلم على يدي رجل فله ولاؤه) قال المناوي أي هو أحق بأن يرثه من غيره أو أراد بالولاة النصر والمعاونة وإلى كل ذاهبون (طب عن قط هق عن أبي أمامة) واسناده ضعيف (من أسلم على شئ فهو له) قال المناوي استدله على ان من أسلم أحزأه وماله (عد هق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (من أسلم من) أهل (فارس فله وقرشي) قال المناوي هذا من قبيل سلمان منا أهل البيت (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب (من أشاد) أي أشاع (على مسلم عورة يشينه بها يعبر حق شأنه الله بها في النار يوم القيامة) قال العلقمي قال في النهاية يقال أشاده

(٣٨ - عزيزي ثالث) فقد أحززه (قوله فهو قرشي) أي مثل القرشي في الاحترام والتعظيم والمراعاة فهو على حد سلمان منا أهل البيت فليس المراد أنه ينسب لقريش (قوله من أشاد) أي أشاع وأظهر (قوله عورة) أي أمر اعيا يشينه به أي يقتضي اعابته وذمه (قوله بغير حق) والا كان وآه يرقى أو يأخذ مال شخص فاستغاث بمن يمنعه من ذلك أو من يقيم عليه الحد فلا بأس به (قوله شأنه الله)

سورة يونس (٣٩٨) أي ثبت ارادة دمه فانه يحل للمشار اليه ان يدفعه ولو بالقتل لانه صائل عليها

(قوله من اشتاق الى الجنة) أي تعلق قلبه بها واشفق من النار أي خاف منها (قوله لهي عن الشهوات) أي عن تناولها (قوله فقد شرك) أي شرك نفسه مع السارق في عارها وانها أي صار شركا له في ذلك (قوله بعشرة دراهم) أو أكثر أو أقل (قوله لم يقبل الله له صلاة) أي لم يقبله عليها وان أسقطت عنه الطلب (قوله فهو كفارته) أي بالنسبة لذات الذنب أما بالنسبة لترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لانها معصية أخرى (قوله من نهاوش) أي من جهة غير لا ثقة أي محرم اذهب الله أي أهلكه في نهاوش أي جهة غير لا ثقة أي محرم من أخذ شيئا بوجه محرم لم يبارك له فيه بل يذهب منه في المحرمات (قوله فيلزمه) هو بمعنى من يورث له في شيء فيلزمه (قوله من أصاب حدا) أي بسبب حد وهو الذنب بناء على أن الحد هو العقوبة المخصوصة أما على أن الحد يطلق على نفس الذنب أيضا كما قال تعالى تلك حدود الله أي محارمه فلا تقربوها فلا حاجة لتقدير هذا المضاف (قوله فجعل عقوبته) أي

وأشاد به إذا أشاعه ورفع ذكره من أشيد البنيان فهو مشاد وشيدته إذا طوخته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك اه وخص المسلم لان حقه أكدر وأخمراره أعظم والأفادى كذلك (هـ) (من أبي ذر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من أشار الى أخيه) في الدين (بحديدة) أي سلاح كسكين وسيف ورمح (فان الملائكة تلعنه) تدعو عليه بالطرد والبعاد عن الرحمة (وان كان أخاه لاييه وأمه) وان كان هازلا لان السلاح قد سبق قال النووي فيه تأكيد حرمة المسلم والنهي الشديد عن ترويعه وتخويفه والتعرض له بما قد يؤذيه (م) ت عن أبي هريرة (من أشار بحديدة الى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه) قال المناوي أي حل للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو أدى الى قتله (ك) عن عائشة (من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات) أي الى فعلها المكونها تقرب اليها (ومن اشفق من النار) أي خاف منها (لهي) قال المناوي في شرحه التكبير بكسر الهاء (عن الشهوات) أي عن فعلها في الدنيا لا شتعال نار الخوف في قلبه (ومن ترقب الموت) أي انتظره وتوقع حلوله به (هانت عليه اللذات) من نحو مأكل ومشرب (ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات) فلا ينجر منها العلة بأنهم مكفرات للعوام ودرجات للخواص (هـ) عن علي (واسناده ضعيف) (من اشترى سرقة) أي مسروفا (وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وانها) وفي رواية للطبراني من أكلها وهو يعلم أنها سرقة فقد أشرك في اثم سرقتها (ك) هـ عن أبي هريرة (من اشترى ثوبا بعشرة دراهم) مثالا (وفيه) أي في غنمه (درهم حرام لم يقبل الله صلاة مادام عليه) قال المناوي زاد في رواية منه خرقه وعدم القبول لا ينافي الصحة (حم) عن ابن عمر (واسناده ضعيف) (من أصاب ذنبا) أي كبيرة توجب حدا (فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته) قال العلقمي ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجهور وقال المناوي بالنسبة لذات الذنب أما بالنسبة لترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لانها معصية أخرى (حم) والضياء عن خزيمة بن ثابت قال الشيخ حديث صحيح (من أصاب مالا من نهاوش) قال الشيخ يوزن مفاعل وقال المناوي روى بانون من نهش الحية وبمشاة فوقية وبعيم وكسر الواو جمع نهاوش أو مهواش من الهوش الجمع وهو كل مال أصيب من غير حله (أذهب الله في نهاوش) قال المناوي بنون أوله مهالك وأمور متبددة والمراد أن من أخذ شيئا من غير حله كهب أذهب الله في غير حله وأصل النهار موضع الرمل اذا وقعت فيها رجل البعير لا تكاد تخرج (ابن النجار عن أبي سلمة) الحصى واسناده ضعيف (من أصاب من شيء فيلزمه) أي من أصاب من أمر مباح خيرا فينبغي له ملازمته وسيأتي من رزق في شيء فيلزمه (هـ) عن أنس (من أصاب حدا) أي ذنبا فيوجب الحد فأقيم المسبب مقام السبب (فجعلت) وفي نسخة جعلت (عقوبته في الدنيا فأنه أعدل من أن يثني) بتشديد النون (على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدا) أي موجب حد (فستره الله عليه فأنه أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه) قال المناوي أي بشئ ستره الله عليه وتاب منه فوضع غفران الله موضع التوبة اشعارا بترجيح جانب الغفران (ت هـ) عن علي (قال الشيخ حديث صحيح) (من أصابته فاقة) أي حاجة قال في المصباح والفاقة الحاجة وافئدة افتياقا احتاج وهو ذو فاقة (فأنزلها بالناس) قال المناوي أي عرضها عليهم وسألهم سد خلته (لم تسد فاقته) قال العلقمي بل يغضب الله على من أنزل حاجته بغيره العاجز وهو قادر على قضاء حاج خلقه كلهم من غير أن ينقص من ملكه شيء وقد قال وهب بن منبه لرجل يأتي الملوك ويحك تأتى من يغلق عنك بابه ويوارى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه نصف الليل ونصف النهار ويظهر لك غناه فالعبد عاجز عن جلب مصالحه ودفع مضاره ولا معين له على مصالح دينه ودينا لا الله تعالى (ومن أنزلها بالله أو شئ) يفتح الهمزة

بجها الله بآقامة الحد وفي نسخة جعلت وهي الأفضح (قوله من ان يثني) أي يعيد عليه العقوبة ثانيا (قوله والشئ

فاقة أي فقر وحاجة شيء (قوله لم تسد فاقته) أي في غالب الأزمنة (قوله أو شئ) أي أمر ع الله له بالغنى أي الكفاية فليس المراد

بالغنى كثرة المال بل ما يدفع حاجته (قوله اما يموت آجلا) أى متأخرا والظاهر عاجل بدل آجل كفى بعض الروايات لانه اذا تأخر الموت حصل له المشقة في تلك المدة فلم تسد فاقته (قوله فقال) أى بصدق نية والا فاعاثنى من جهته (قوله وهو لا يهتم بظلم أحد) أى مع قد رتب على الظلم غفرله بسبب نيته والا لم يحصل الغفران المذكور لانه (٢٩٩) ترك ذلك لعجزه (قوله فيما بين ذلك) أى

ما بين صبح اليوم الاول وصبح اليوم الثاني (قوله وهمه غير الله) أى معرض عن الله مشغول بديناه (قوله لا يهتم بالمسلمين) أى بأحوالهم من عبادة وتشجيع جنازة ونحو ذلك (قوله في والديه) أى بسبب طاعة والديه أى باراهما فطاعته للوالدين طاعة لله ومحله ان لم يأمره والداه بمعصية (قوله وان كان واحدا فواحد) أى ان لم يوجد له الا والد واحد وأطاعه ففعله باب واحد ومفهومه انه اذا أصبح عاقلاهما ففعله بابان من النار وان عاق أحدهما ففعله باب من النار جزاء وفاقا (قوله سر به) بكسر السين واسكان اراء أى نفسه وسر به بفتح السين والراء أى منزله (قوله معافى في جسده) أى صحبها (قوله حيزت) أى جمعت له الدنيا لان المقصود منها ما ذكر (قوله فقد اوجب) أى فعل ما يوجب ويثبت له الجنة (قوله لم يتبعه ذنب) أى من الصغائر أى ببركة فعله ذلك يغفر الله له ما وقع من الصغائر هذه المدة وفضل الله واسعه (قوله وكفها ولم يشكها الى الناس) أى

والشبهين أى أسرع (الله بالغناء) بالكسر والمد أى الكفاية قال تعالى وان يحسبك الله بضر الآية وقال واسألوا الله من فضله وفي الترمذى من لا يسأل الله يغضب عليه (اما يموت آجلا) بالمد (أو غنى عاجلا) وهو ضد الآجل (حم د ل) عن ابن مسعود (قال حديث حسن) (من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال الله ربى لا شريك له كشف) أى كشف الله ذلك (عنه) اذا قال ذلك بصدق نية وإخلاص (ط) عن أسماء بنت عميس (واسناده حسن) (من أصبح وهو لا يهتم بظلم أحد) من الخلق (غفرله) بالبناء للمفعول أى غفر الله له (ما اجترم) زاد في رواية وان لم يستغفر والمراد الصغائر (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف (من أصبح وهمه التقوى ثم أصاب فيما بين ذلك) أى فيما بين صبح اليوم الاول والثاني (ذنب اغفر الله له) أى الصغائر كما تقرر (ابن عساكر عن ابن عباس) وهو ضعيف (من أصبح وهمه غير الله) يحتمل غير ما رضى الله (فليس من الله) أى لاحظله في قربه ومحبه ورضاه (ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين) أى بأحوالهم (فليس منهم) أى من كاملهم (ل) عن ابن مسعود (وهو حديث ضعيف) (من أصبح مطيعا لله في شأن والديه) أى أصليه المسلمين (اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان المطاع من الوالدين (واحدافواحد) أى فافتوح باب واحد قال المناوى فيه ان طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة بل هى طاعة الله وكذا العصيان والاذى (ابن عساكر عن ابن عباس) من اصبح منكم آمنا في سر به (قال المناوى بكسر السين على الاشهر أى في نفسه وقيل بفتحها أى في مسلكه وقيل بفتحين أى في بيته) (معافى في جسده عنده قوت يومه فكما حيزت) بكسر المهملة وزاى (له الدنيا) أى ضمت وجعت قال في المصباح حزت الشئ أحوزه حوزا وحازه يحيزه حيزا من باب سارغة فيه (بحدافيرها) قال في النهاية الحدافير الجوانب وقيل الاعالى واحدها حدافار وقيل حذفوا أى فكما أنما أعطى الدنيا بأمرها (خذت) عن عبيد الله بن محصن (وهو حديث حسن) (من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضاً وأطعم مسكينا وشيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين سنة) قال المناوى أى ان اتقى الله مع ذلك وامتنل الاوامر واجتنب المناهى اه وفيما قاله نظر (عده عن جابر) من أصيب بمصيبة (أو بشئ يؤذيه في نفسه أو أهله أو ماله) فذكر مصيبتيه فاحدث استرجاعا (أى قال ان الله وانا اليه راجعون (وان تقادم عهدا) جملة معترضة بين الشرط وجوابه (كتب الله) أى قدر وأمر الملائكة ان تكتب (له من الاجر مثله يوم أصيب) قال العافى جعل الله هذه الكلمات ملجأ لذوى المصائب وعصمة للمتقين لما جمعت من المعافى المباركة فان قوله ان الله توجب له اقرارا بعبودية والمالك وقوله وانا اليه راجعون اقرارا بالمالك على أنفسنا والبعث من قبورنا والبقين بأن رجوع الامر كله اليه كما هو له قال سعيد بن جبيل يعط الله نبيها هذه الكلمات مثل نبينا صلى الله عليه وسلم ولوعرفها بعقوب لما قال يا أسفا على يوسف (ه عن الحسين بن علي) من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله (تفضلا منه وكرما) (ان يغفرله) قال المناوى لا يناقضه قول المصطفى في مرضه وارأساه لانه على وجه الاخبار لا الشكوى (ط) عن ابن عباس (من أصيب في جسده بشئ فترك الله) أى لم يأخذ عليه دية ولا ارشا (كان كفارة له) من الصغائر (حم عن رجل) صحابي واسناده حسن (من اضحى) أى ظهر للشمس (يوما محرما) بحج أو عمرة (مليا) أى قانلا ليلتها

لم يذكرها لهم على سبيل النجى أما ذكرها للطبيب أو غيره لاجل أن يعذره فلا بأس به فقد قال صلى الله عليه وسلم وارأساه على وجه الاخبار ليعذر (قوله فذكر) أى تذكر مصيبتيه ولو بعد الشفاء منها بر من طویل (قوله له يوم أصيب) أى مثل اجراء على المصيبة وقت نزولها به (قوله من أصيب في جسده بشئ) أى كان جرحه شخص بنزل القصاص قوله والمدا على الصواب والقصر اه معجزة

اول الارسل لاجل الله تعالى (قوله غربت بذقوبه) اي غربت ذقوبه قبل غروبها (قوله من اضطجع مضطجعا) بفتح الجيم (قوله كان) أي المتضجع بمعنى الاضطجاع (قوله ترة) بكسر التاء كذا في الشارح وأقره شيخنا وتقدم أنه ضبطها بفتح التاء فخره من نحو القاموس وفي المختار في فصل الواو من باب الراء ما يقتضي كسر التاء حيث قال وو تره حقه يتر بالكسر وتر بالاكسر أيضا نقصه وفي المصباح وترت زيد احقه أثره من باب وعد نقصته اه فيعلم منهما كسر التاء لان أصل ترة ورة مثل تراث أصله وراث فأبدلت الواو المكمورة تاء مكسورة ونقل لنا الشيخ (٣٠٠) أحد السجاعي عن الازكاري أنه ضبط ترة بالفتح والاكسر فهما

اللهم ليكن واسم كذلك ((حتى غربت الشمس غربت بذقوبه)) قال المناوي أي غفرله قبل غروبها ((فعاد كما ولدته أمه)) أي بغير ذنب وفيه شمول للكبائر ((حم ه عن جابر)) واسناده حسن ((من اضطجع مضطجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة)) قال المناوي بكسر المثناة الفوقية وفتح الراء أي نقصا وحسرة ((يوم القيامة)) فان النوم على غير ذكر الله تعطيل للحياة ورجع ما قبضت روحه فيه فيكون مفارقا للدين على غير ذكر الله بخلاف من ذكر الله قبل أن ينام ((ومن تعدد مقعد الميز كرا لله فيه كان عليه ترة يوم القيامة)) عن أبي هريرة ((واسناده حسن)) ((من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصي الله لم يذكره)) وفي نسخة فلم يذكره أي فهو لم يذكره ((وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن)) مقصود الحديث الحث على فعل المأمورات وتجنب المنهيات والزجر عن فعل المعاصي ((طب عن واقد)) من أطمع مسلما جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة ((قال المناوي زاد في رواية ومن كسا مؤمنا عاريا كساه الله من خضر الجنة واستبرقها أي من فروع نفيس من ذلك والافكل من دخل الجنة لبس من ذلك)) حل عن أبي سعيد ((واسناده ضعيف)) ((من أطمع أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار)) قال المناوي أي نار الخلود التي أعدت للكافرين اه وهذه محرمة على كل مسلم فالظاهر أن المراد على الذي استحق التعذيب بها على ذنب هذا الفعل كفارته ويمكن حل كلامه على أن هذا الفعل علامة على حسن الخاتمة والله أعلم بمراد نبينه ((هب عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((من أطمع مريضا شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة)) أي خصه بنوع أعلى كما تقدم ((طب عن سلمان الفارسي)) قال الشيخ حديث حسن ((من أطفأ عن مؤمن سيئة)) أي ذب عن عرضه ((كان خيرا من أحياء مؤودة)) أي منع من قتلها مقصود الحديث حث الانسان على الذب عن عرض أخيه ((هب عن أبي هريرة)) واسناده حسن ((من أطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن ينفقوا عينه)) أي يرموه بحصاة وان فقت عينه هدرت ان لم يندفع الا بذلك ((حم ه عن أبي هريرة)) من أطلع في كتاب أخيه في الاسلام ((بغير إذنه فكأنما أطلع لمن في النار)) أي فكأنما ينظر إلى ما يوجب عليه دخول النار قال المناوي والكلام في كتاب فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطلع عليها ((طب عن ابن عباس)) من أعان مجاهدا في سبيل الله على مؤن غزوه ((أو)) أعان ((غارما في عسره أو)) أعان ((مكاتباني)) فلك ((رقبته)) بنحو أداء بعض النجوم عنه كشفاة له ((أظله الله)) من حرا الشمس عند دنوها من الرأس يوم القيامة ((في ظله)) أي ظل عرشه ((يوم لا ظل الا ظله)) اكراما وجزاء لما فعل ((حم ل عن سهل بن حنيف)) قال الشيخ حديث حسن ((من أعان على قتل مؤمن بشرط ركعة)) قال المناوي نحواق من أقتل ((لحق الله مكاتب)) في نسخة بصورة المرفوع على طريقة المتقدمين الذين يسهون المنصوب بالألف أو مرفوع خبر مبتدأ محذوف ((بين عينيه آيس من رحمة الله)) قال المناوي كآبة عن كونه كافرا اذ لا آيس من روح الله

لغتان وان اقتصر وافي بعض كتب اللغة على الكسر (قوله مقعدا) أي محاسا فينبغي للشخص أن لا يغفل عن ذكر الله عند الجلوس في مجلس وعند الاضطجاع والنوم (قوله ترة) أي حسرة وندامة ويصح رفع ترة على ان كان تامة أي وجد ترة أي حسرة له بذلك (قوله من أطاع الله) أي بامتثال الاوامر والنواهي دخول في جملة الذاكرين الممدوحين في الكتاب والسنة فليس المراد مجرد الذكر باللسان بل من ذكر بقلبه وعمل بمقتضى ذكره حتى يكون من الممدوحين (قوله من أطمع الخ) ومن كسا عاريا ناكسا من حال الجنة ومن سقى ظمأنا سقى من رحيق الجنة (قوله حرمه الله على النار) أي نار الخلود ففيه بشارة بالموت على الإيمان لمن أطمع المسلم شيئا يشبهه (قوله مريضا شهوته) حيث لم يشنه شيئا يضره وإذا أطعمه منه وطلب الزيادة

ينبغي منعه من كثرة لانها تضره اضعف معذته (قوله من أطفأ عن مؤمن سيئة) أي كتمها وأخفاها فلم يفضحه بإفشافها (قوله مؤودة) أي مقتولة نظرت في قوله تعالى وإذا المؤودة سئلت فانها موضحة في التفاسير (قوله أن ينفقوا عينه) حيث لم يندفع الابه لانه صائل فيدفع بالاحف فالأخف (قوله من أطمع) أي نظره لاجل كان أو امرأه (قوله في كتاب أخيه) أي مكبوبة الذي فيه سر يجب كتمه عنه (قوله فكأنما أطلع لمن في النار) كناية عن قرب منه وانه كمن ينظر إليها عند وقوعه فيها تعذيبا له على ذلك (قوله غارما) أي مدينار ولو بالشفاة عند الدائن (قوله بشرط ركعة) نحواق يعني اقتله (قوله آيس من رحمة الله)

أي ان استهل ذلك والا فالمراد طول المكث في العذاب وعدم الرحمة به حتى يظهر (قوله برئت منه ذمة الله) أي عهده وهذا كناية عن عدم حفظه ونصره فلا يكون من الناجين وقوله من اعتر بالعبيد أي الخلق (قوله في مخط الله) أي غضبه حتى ينزع أي يقلع عما هو فيه (قوله صاحب مكس) فيه اشارة الى عظم جرم المكاس (قوله من اعتر) (٣٠١) أو اغترض بطنان فلا ينبغي التوجه للخلق

في كرب من الكروب
للاستنصارهم بل يتوجه
لمولاه نعم ان توجه للخلق
نظر الكونهم سبباً ظاهراً
وقد أمرنا بالاسباب مع
ملاحظته أن الفعل
حقيقة لله تعالى وأنه
المسبب للأسباب فلا بأس
به فالمدحوم التوجه للخلق
مع الغفلة عن الله تعالى
(قوله حتى فرجه الخ) خصه
لأنه ربما يختلف منها
فيكون المعتقد ذكراً
والمعتوق أنثى أو بالعكس
فربما يتوهم عدم شمول
العنق لذلك عند المخالفة
فنص على ذلك للشمول وأنه
خصه اشارة الى عظم جرم
الزنا فانه أعظم الذنوب بعد
الشرك والقتل ففيه اشارة
الى أن العنق يكفر الكبار
كالجح المبهور (قوله من
اعتقل رجلاً أصل اعتقاله
ان يضع طرف الرح تحت
نخذه وهو راكب ويترك
بأقيه ينجر على الارض
والمراد هنا حمل الرح في
الجهاد على أي وجه كان
(قوله عشر في رمضان)
سواء كانت الاولى أو
الوسطى أو الاخيرة لكن
الاخيرة أفضل طلباً لليلة
القدر وهذا ترغيب والا
فعلوم ان ثواب الحج أكثر

الا القوم الكافرون وهذا جزئياً بل أو المراد يستمر هذا حاله حتى يظهر بالنار ثم يخرج (هـ) عن
أبي هريرة (هـ) وهو حديث حسن (من أعان ظالمه أسلمه الله عليه) عدلانه سبحانه وتعالى فانه
أحكم الحاكمين (ابن عساكر عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (من أعان على خصومة بظلم)
قال المناوي لفظ رواية الحاكم بغير حق (لم يزل في مخط الله حتى ينزع) قال في النهاية أصل النزاع
الجذب والقلاع فالمعنى حتى يقلع عما هو عليه من الاعانة على الخصومة (هـ) عن ابن عمر (بإسناد
صحيح) (من أعان ظالمه أسلمه الله عليه) أي يبطل الظالم (بباطله) أي بسبب ما ارتكبه من الباطل
حقاً (فقد برئت منه) أي من المعين (ذمة الله وذمة رسوله) أي عهده وأمانته (هـ) عن ابن عباس
(من اعذرنا ليه أخوه) في الدين (بمعذرة) أي طلب منه قبول معذرتة (فلم يقبلها كان عليه
من الخطيئة مثل صاحب مكس) أي مثل خطيئة المكاس قال المناوي وذلك من الكبار (هـ)
والضياء عن جرذان (قال الشيخ بضم الجيم) (من اعتر بالعبيد) قال المناوي بمن مهولة فشناء
فراى كذا بخط المؤلف لكن الذي ذكره مخرجه الحكيم اغتر بغين مجمة وراه كذا هو بخطه (اذله
الله) دعاء أو خبر (الحكيم) انتم ذى (عن عمر) بإسناد ضعيف (من اعتق رقبة مسلمة) زاد في
رواية مسلم سلمة (اعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار) قال العلقمي ظاهره أن العتق
يكفر الكبار وذلك لان للعنق منزلة على كثير من العبادات لانه أشق من الوضوء والصلاة والصوم
لما فيه من بذل المال الكثير ولذلك كان الحج أيضاً يكفر الكبار (حتى فرجه بفرجه) قال
العلقمي قال الحافظ زين الدين العراقي في حرف الغاية في قوله حتى فرجه يحتمل أن تكون الغاية
هنا لا على والادنى فان الغاية تستعمل في كل منهما فيحتمل أن يراد هنا الادنى لشرف أعضاء
العبادة عليه كالجبهة واليدين ونحو ذلك ويحتمل الا على فان حفظه أشد على النفس والى هذا
أشار المناوي وعبارته نص على الفرج لانه محل أكبر الكبار بعد الشرك والقتل وأخذ منه تدب
اعتاق كامل الأعضاء تحقيقاً للمقابلة (ق ت عن أبي هريرة) من اعتقل رجلاً بمحافى سبيل الله
الاعتقال ان يجعل الراكب الرح تحت فخذه ويجر آخره على الارض وراه (عقله الله من الذنوب
يوم القيامة) أي جاء منها هذا دعاء أو خبر (حل عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (من
اعتكف عشر في رمضان) من الايام بلياليها (كان ثواب اعتكافه كعبتين وعمرتين) أي
كثوابهما (دب عن الحسين بن علي) وإسناده ضعيف (من اعتكف يوماً واحداً غفر له
ما تقدم من ذنبه) قال المناوي من الصغائر حيث اجتنب الكبار ونماه عند مخرجه ومن اعتكف
فلا يكتر من الكلام (فر عن عائشة) من أعطاه الله تعالى حفظ كتابه القرآن (فطن ان أحداً
أعطى أفضل مما أعطى فقد غلط) يحتمل انه بالتخفيف (أعظم) منصوب بنزع الخافض وفي
رواية صغراً أعظم (النعيم نخ هب عن رجاء الغنوي مرسل) وإسناده ضعيف (من أعطى
حظه من الرفق) أي نصيبه منه (فقد أعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه
من الخير) اذ به تنال المطالب الدنياوية والاخرية وبفوته بفوتها (حمت عن أبي الدرداء) قال
العلقمي بجانبه علامة الحسن (من أعطى) بالبناء للمفعول (شيأ فوجد) مما لا يكافئ به
(فليجز به) مكافأة على الصنعة (ومن لم يجد) مما لا يكافئ به (فليمن به) على المعطى ولا يجوز له
كتمان نعمته (فان انى) عليه (به فقد شكره) على ما أعطاه (وان كتمه فقد كفره) أي كفر

(قوله فقد غلط أعظم النعم) أي غلط بأعظم النعم حيث صغره وعده حقيراً وفي رواية فقد صغره بدل غلط (قوله حظه) أي نصيبه
من الرفق وكذا اقروا ومن حرم حظه أي نصيبه فالحير كله في الرفق (قوله فليجز به) بأن يرد له مثله أو أكثر (قوله فليمن به) أي بذلك
الشيء المعطى أي يأنى على المعطى بما أعطاه له كأن يقول جزاه الله خيراً أعطاني كذا

(قوله تحلى بمالم يعط) كأن أظهر أنه عالم بليس رضى العلماء أو صوفى أو متواضع والحال أنه ليس كذلك (قوله ثوبى زور) أى فهو كذاب كمن لبس قيصا ووصل كنه بكمين آخرين يوهم أنه لا لبس قصين والحال أنه قيص واحد قد جعله قيصين زورا (قوله فعليه بمصر) أى بسكنائها أو بالتجارة فيها (قوله الغربى) هو الصعيد فإنه قطر مبارك (قوله له درجات) أى رفع درجات (قوله من اغبرت قدماء) كناية عن سعيه واتعاب قدميه فى فعل أى خير وإن كان أصل سبيل الله الجهاد (قوله من اغتاب) أى فعل ما يكرهه كأن ذكره بما يكره أو مشى مثل مشيته كأن (٣٠٣) مشى يعرج تصعاليحا كى مشيته ومن الغيبة أن يذكر عندك شخص فتقول الله

بغفر له الله يسأحه الله يلطف به مثلا فان هذا يشعربارتكابه مالا يليق فان كان قصدا لك الدعاء له بذلك فليكن سرا لا عند الناس فانهم يفهمون من ذلك سوء حاله وهذا يقع كثيرا ممن يدعى الورع فيظن أنه على خير بالدعاء له والحال أنه واقع فى شر (قوله فى طهارة) أى معنوية من الذنوب الصغائر فإنه يكفرها (قوله فلم ينصره) ونصره منع المغتاب من ذلك فان لم يستطع فليقم من مجلسه حتى علم الشخص ان هذا المجلس فيه غيبة ولم يقدر على تغييرها ووجب عليه مفارقتها ولا يكفيه عدم سماعه لها لانه مجلس منكسر فتجب مفارقتها حيث يقدر على ازالة المذكرة (قوله من أفتى الخ) يعلم من ذلك انه اذا استفتى شخص شخصا فافتاه بغير علم كان الاثم على المفتى لعدو المستفتى نعم ان كان المفتى مجتهدا فله أجران خطأ والا كان له أجران (قوله خانه) لانه يجب على من استشير فى شئ بذل

نعمته (ومن تحلى بمالم يعط) قال المناوى أى ترين بشعار الزهاد وليس منهم (فانه كاذب بس ثوبى زور) أى كمن لبس قيصا وصل كنه بكمين آخرين موهما أنه لا لبس قيصين فهو كالكاذب القائل مالم يكن (خذ دت حب عن جابر) باسناد صحيح (من اعيتته المكاسب) أى أعجزته ولم يمتد لوجهها قال العلقمى قال فى المصباح عي بالامرو عن حجة وفى منطقته يعيا من باب تعب عيا عجز ولم يمتد لوجهها (فعليه بمصر) قال المناوى أى فليلزم سكنائها أو فليتجر فيها (وعليه بالجناب الغربى منها) فان المكاسب فيها ميسرة وفى جانبها الغربى أبسر ولم يرل الناس يزدجون فيها بكثرة الرجح قد عيا وحديثا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف (من أعات مله وفا) أى مكروبا (كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح أمره كله) أى فى الدنيا والآخرة (وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة) فيه ترغيب عظيم فى الاغانة والاعانة (فخ هب عن أنس) وهو حديث ضعيف (من اغبرت قدماء) أى أصابهم ما غبار (فى سبيل الله) قال المناوى أى فى طريق يطلب فيها رضا الله فتعمل الجهاد وغيره كطلب العلم (حرمة الله على النار) واذا كان ذاقى غبار قدميه فكيف بمن بذل نفسه حتى هلك (حم نخ ت ن عن أبى عيسى) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة عبد الرحمن بن جبير (من اغتاب غازيا) أى ذكره بما يكره (فكأنما قتل مؤمنا) أى فى مطلق حصول الاثم وهو زجر وتحويل (الشيرازى فى الاقواب عن ابن مسعود واسناده ضعيف) (من اغتسل يوم الجمعة كان فى طهارة الى الجمعة الاخرى) والمراد الطهارة المعنوية (ل عن أبى قتادة) من اغتسل عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أذله الله تعالى فى الدنيا والآخرة بسبب تركه نصر أخيه أى زجر من اغتابه ومنعه من غيبته بنحو قوله هذا حرام عليك اتق الله (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) وضعفه المنذرى (من أفتى) بالبناء للمفعول (بغير علم كان اثم على من أفتاه) ويجوز بناؤه للفاعل والمفعول محذوف أى من أفتى شخصا بغير علم كان اثم على من أفتاه قال المناوى نخرج بقوله بغير علم ما لو اجتهد من هو أهلى للاجتهاد فخطأ فلا اثم عليه بل له أجر (ومن أشار على أخيه بأمر يعلم ان الرشد فى غيره فقد خانه) بترك ما رجب عليه من النصيحة (د ل عن أبى هريرة) من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض) لكونه أخبر عن حكم الله بغير علم (ابن عساكر عن على) من أفتى يوما من رمضان فى غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله) قال المناوى هو مباغلة ولهذا أكد بقوله (وان صامه) أى الدهر ولم يفطر فيه وهذا مؤول بأن القضاء لا يقوم مقام الاداء وان صام عوض اليوم دهرانا لان الاثم لا يسقط بالقضاء اه أى وانما يسقط بالتوبة وقال العلقمى مذهب الشافعية أنه يجب عليه قضاء يوم بدله وامساك بقية النهار ورئت ذمته وبهذا قال أبو حنيفة ومالك وأحمد وجهوا العلماء وعن ربيعة بن عبد الرحمن انه يلزمه أن يصوم اثني عشر يوما لأن السنة اثنا عشر شهرا وقال سعيد بن المسيب يلزمه أن يصوم ثلاثين يوما وقال النخعي يلزمه

النصيحة فيه فاذا أشار عليه بشئ وهو يعلم ان الخير فى خلافه فقد خانه فى عدم بذل النصيحة له الواجبة عليه (قوله ان

من أفتى بغير علم لعنته الخ) لانه تجرأ على الله ورسوله وكذب عليهم مما سواه كان عالما بذلك أو جاهلا انه كان من حقه أن يسأل قبل أن يعنى ومعنى لعنته دعت عليه بالطرد عن مقام الاختيار (قوله رخصة رخصها الله كسفر ومرض) (قوله لم يقض عنه صيام الدهر كله) أى فيسقط عنه الطلب لكن اثم التعدي بالفطر باقى وكذا النكاح الذى كان يحصل له بصيام ذلك اليوم الذى تعدى فطره لا يحصل له بصوم القضاء عنه وان كان جميع الدهر لان القضاء ليس مثل الاداء ففطر يوم عدا فى رمضان اثم عظيم

التصدق بذلك رجاء تكفير الذنب (قوله بكل يوم مد) أي حيث مات بعد التمكن من القضاء أو كان أفطر بلا عذر ولا فلا شيء عليه ومحل وجوب مد فقط أن لم يدخل رمضان آخر مع تمكنه من القضاء والواجب بموته مدان مد للأصل ومد لثأخير وقوله من أفطر في رمضان ناسيا الخ في إطلاق الإفطار عليه عند تجاوز (قوله أقال مسلمان) أي من بيعة ندم عليها (قوله عثرته) أي يوم القيامة أي غفلة زلته لكونه فرج على أخيه المسلم ومثله الذنبي والمعاهد والمؤمن (قوله برئت منه الذمة) أي العهد وهذا نسخ فقد كان كل من أسلم يجب عليه الهجرة من بلاد الحرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم لنصرته أما الآن ففيها تفصيل في الفروع (قوله على أسير) أي حربي ومن السلب ما عليه من السلاح (قوله علما من النجوم) أي من علم تأثيرها بأن اعتقد تأثيرها في العالم السفلي أو من علم الأخبار بالغيب كأن يقول وقت طلوع نجم كذا يحصل كذا أما علم الاوقات بالنجوم فطلب (قوله ومن بذر) أي صرف المال زيادة على المطلوب كما يعلم من مقابلة باقتصد أي توسط (قوله قصه الله) أي أهله في الدنيا أو في الآخرة أرفيها

أن يصوم ثلاثة آلاف يوم وقال علي وابن مسعود لا يقضيه صوم الدهر واحتجوا بهذا الحديث (حم والضياء عن أبي هريرة) وهو ضعيف وان علقه البخاري (من أفطر يوما من رمضان في المحضر) بلا عذر (فليهد بدنة) قال المناوي ونسأله عنه عند مخرجه فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر له ساكنين (قط عن جابر) وضعفه الحارثي (من أفطر يوما في رمضان فمات قبل ما يقضيه فعليه) من تركته (بكل) يوم (مد) من جنس الفطرة (لمسكين) أو فقير وهذا حمله الشافعية على ما إذا مات بغير عذر ولا كان أفطر فيه لمرض ولم يتمكن من قضائه بأن استمر مرضه حتى مات فلا اثم في هذا الفأنت ولا تدارك له بالفدية (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف (من أفطر في رمضان ناسيا) للصوم (فلا قضاء عليه ولا كفارة) قال المناوي وبه أخذ الشافعي وفيه رد على مالك في إبطاله بالاكل ناسيا (ك) حق عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (من أقال مسلمان) أي وافقه على نقض البيع (أقال الله تعالى عثرته) أي رفعه من سقوطه (د) عن أبي هريرة واسناده صحيح (من أقال نادما) زاد في رواية صفقته قال العلقمي قال في النهاية أي وافقه على نقض البيع وأجابه إليه إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما وهذا نسخ لا يبيع فلا يترتب عليها أحكام البيع من الأخذ بالشفعة وغيره (أقاله الله يوم القيامة) أي عفا عنه دعاء أو خبر (حق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (من أقام مع المشركين) في ديارهم بعد إسلامهم (فقد برئت منه الذمة) قال المناوي وهذا كان أول حين كانت الهجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم واجبة لنصرته ثم نسخ (طب) حق عن جرير قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (من أقام البيعة على أسير) أي على قتله والمراد قتل حربي في الحرب (فله سلبه) بشرط أن يكون القتال مسلما والسلب بفتح اللام ثياب القتل التي عليه والخلف والران وهو خف بالأقدام والمركوب الذي قاتل عليه أو أمسكه بعنانه والسرير واللجام والنفقة التي معه والجنينة التي تقاد معه وكفاية ثمر الحربي مثل قتله كأن يبقأ عينه أو يقطع يديه أو رجله (حق عن أبي قتادة) واسناده صحيح (من اقتبس) أي تعلم (علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر) المعلوم تحريمه قال المناوي ثم استأنف جملة بقوله (زاد ما زاد) يعني كلما زاد من علم النجوم زاد ما زاد وقال العلقمي قال الخطابي علم النجوم المنهى عنه هو ما يدعيه أهل التنجيم من علم الكواكب والحوادث التي لم تقع وستقع في مستقبل الزمان باوقات هبوب الرياح وحجى المطر وظهور الحر والبرد وتغير الأسعار وما كان في معناها من الامور التي يزعمون أنهم يدركون معرفتها ببر الكواكب في مجاريها واجتماعها وافتراقها ويدعون ان لها تأثيرا في السفليات وانها تجري على قضاء موجباتها وهذا منهم تهجم على الغيب ونعاطى علم قد استأثر الله به لا يعلم الغيب سواه وأما علم النجوم الذي يدرك من طريق المشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال وتعلم به جهة القبلة فانه غير داخل فيما نهى عنه وذلك ان معرفة رصد الظل ليس بشئ أكثر من أن الظل مادام ناقصا فالشمس بعد صاعدة نحو وسط السماء من الافق الشرقي وإذا أخذ في الزيادة فالشمس هابطة من وسط السماء نحو الافق الغربي وهذا علم يصح دركه من جهة المشاهدة الا ان أهل هذه الصناعة قد دبروه بما اتخذوا له من الآلات التي يستغنى الناظر فيها عن مراعاة مدته ومرأصدته وأما ما يستدل به من النجوم على جهة القبلة فانما هي كواكب رصدتها أهل الخبرة بها من الأئمة الذين لا نشك في عنايتهم بأمر الدين ومعرفتهم بها وصدقهم فيما أخبروا به عنها مثل ان شاهدوها بخمرة الكعبة وشاهدوها على حال الغيبة عنها وكان ادراكهم الدلالة منها للامانة وادراك ذلك لقبولنا خبرهم اذ كانوا عندنا غير متهمين في دينهم ولا مقصرين في معرفتهم (حم) د) عن ابن عباس (من اقتصد) في النفقة (اغناه الله ومن بذر) فيها (أفقره الله ومن تواضع) لله (رفعه الله ومن تجبر قصه الله) قال المناوي أي أهله وأذله وقيل قرب موته

((البرار عن طلحة)) بن عبد الله ((من اقتطع أرضاً)) أي أخذها ((ظلماً)) بالاستيلاء عليها بغير حق
 ((لقي الله وهو عليه غضبان)) قال العلقمي وفي الرواية الأخرى وهو عنه معرض قال النووي قال
 العلماء الأعراض والغضب والسخط من الله تعالى هو إرادته إبعاد ذلك المغضوب عليه من رحمته
 وتعذيبه وانكار فعله وذمه وسببه أن رجلين اختصما عنده في أرض فقال للمدعي بيئتك قال ليس لي
 بيئة قال عينته قال إذن يذهب بها قال ليس الا ذلك فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اقتطع فذكره ((حم م عن وائل)) بن حجر ((من اقتنى)) الاقتناء بالقاف افتعال من القضية
 بالكسر وهي الاتخاذ ((كلباً الا كلب ماشية أو)) كلباً ((ضارياً)) أي معبداً للصيد معتاداً له قال
 العلقمي وروى ضاري على لغة من يحذف الالف من المنقوص حالة النصب وأول التنوين لا للترديد
 ((نقص من عمله)) أي من أجر عمله ((كل يوم قبراطان)) وفي رواية قبراط أي قدر معلوم عند الله قال
 المناوي فيه إيماء إلى تحريم الاقتناء والتمسك به عليه إذ لا يحبط الإجماع المعصية اه وفي كلام
 العلقمي ما يفيد جواز اقتناء غير العقور مع الكراهة إلا لمنفعة فلا كراهة وسبب كراهة اتخاذها
 انها تروغ الناس قال ويحتمل أن تكون العقوبة تقع بعد التوفيق للعمل بمقدار قبراط مما كان
 يعمل به من الخير لولم يتخذ الكلب ويحتمل أن يكون الاتخاذ حراماً والمراد بالنقصان الإثم الحاصل
 باتخاذها يوازن قدر قبراط أو قبراطين من الأجر فينقص من ثواب عمل المتخذ قدر ما يترتب عليه من
 الإثم باتخاذها وهو قبراط أو قبراطان وقيل سبب النقصان امتناع الملائكة من دخول بيته أو ما يلحق
 المارين من الأذى أو لأن بعضها شياطين أو عقوبة لمخالفة النهي أو لولوغها في الأواني عند غفلة
 صاحبها فربما ينجس الطاهر منها فإذا استعمل في العبادة لم يقع موقع الطاهر منها واختلافوا في
 اختلاف الروايتين في القيراطين والقيراط فقيل الحكم للرائد لكونه حفظ مالم يحفظ الاخر أو أنه
 صلى الله عليه وسلم أخبر أولاً بنقص قبراط واحد فسمعه الراوي الأول ثم أخبر ثانياً بنقص قبراطين
 زيادة في التأكيد في التفسير من ذلك فسمعه الراوي الثاني وقيل ينزل على حالين فنقص القيراطين
 باعتبار كثرة الأضرار باتخاذها ونقص القيراط باعتبار قلة وقيل يخص نقص القيراطين من
 اتخاذها بالمدينة الشريفة خاصة والقيراط بما عداها والأصح عند الشافعي إباحة اتخاذ الكلاب
 لحفظ الدواب الحاقاً لغير المنصوص بما في معناه كما أشار إليه ابن عبد البر واتفقوا على أن المأذون في
 اتخاذها مالم يحصل الاتفاق على قتله وهو الكلب العقور وأما غيره فقد اختلف هل يجوز قتله أم لا
 واستدل به على جواز تربيته الجرو والصغير لأجل المنفعة التي يؤل أمره إليها إذا كبر ويكون انقص
 بذلك قائماً مقام المنفعة به واستدل به على طهارة الكلب الجائر باتخاذها لأن في ملابسته مع
 الاحتراز عنه مشقة شديدة وهو استدلال قوي لا يعارضه الا عموم الخبر الوارد في الأمر من غسل
 ما ولغ فيه الكلب من غير تفصيل وتخصيص العموم غير مستنكر إذا سوغه الدليل اه وفي كلامه
 ما يؤخذ منه تحريم الاقتناء ويمكن حمله على العقور قال المناوي ولواقفتي كلبين فأكثر فهل ينقص
 بكل كلب قبراطان أو قبراطان للكل قال ابن الملقن تبعاً للسبكي يظهر عدم التعدد بكل كلب لكن
 يتعدد الاثم فإن اقتناء كل واحد منهى عنه وقال ابن العماد بتعدد انقراط ((حم ق ت ن عن
 ابن عمر)) بن الخطاب ((من أقر بعين مؤمن)) قال المناوي أي أقرحها وسرها أو بلغها منها حتى
 رضيت وسكنت وقال العلقمي قررة العين سرورها وفرحها مجازاً يقال أبرد الله دمعته عينيته لأن
 دمعته الفرح والسرور باردة وقيل معنى أقر الله عينيته بلغن أميتك حتى ترضى نفسك وتسكن
 عينك فلا تستشرف إلى غيره ((أقر الله بعينه يوم القيامة)) جزاء وفاقاً ((ابن المبارك)) في الزهد ((عن
 رجل)) تابعي ((مرسلاً)) وأسناده ضعيف ((من أقرض ورقاً)) بفتح فكسر أي فضة ((مرتين
 كان كعدل صدقة مرة)) فيه أن الصدقة أفضل من القرض ((هق عن ابن مسعود)) ثم قال

(قوله غضبان) كناية
 عن ظهور الانتقام فيه
 الذي هو أثر الغضب (قوله
 قيراطان) أي قدر بعينه
 الله تعالى والكلب ثلاثة
 أقسام يسن قتل العقور
 ويحرم قتل غيره ولو الذي
 بأزقة المدينة ولا بأس
 باقتناء النافع لصيد أو
 حراسة وهو خارج عن
 حديث لا تدخل الملائكة
 بيتاً فيه كلب شيخنا يكن
 الذي رحمه النووي
 لشمول ذلك كافي حواشي
 لجوهرة خلافاً للخطابي
 شيخنا مشي على كلام
 الخطابي (قوله أقر بعين)
 أي من فرح مؤمن أقرحاً
 لاتباع بعينه والظاهر أن
 إباحة زائدة وأنه ضمن أقر
 معنى فعل يتعدى بالباء
 أقر بمعنى أسر بخلاف
 رفعناه الدعاء بشق العين
 فذلك لشخص قرت عينك
 عنده شقت عينك فينبغي
 نحل السرور على المؤمن
 أي وجهه كان ليدخل في
 لئال وعد (قوله كعدل
 صدقة مرة) فالصدقة
 ضل من القرض على
 تملد وان ورد ما يدل على
 دفعه فهو مؤول

(قوله بالاثني عشر) حديث موضوع وكذا جميع ما ورد في عاشوراء لا أصل له إلا المصوم والتوسعة فتعوز بارة العالم والا كتحال مطلوب من حيث عموم الأحاديث الدالة على ذلك وأما من حيث خصوص ذلك اليوم فغير مطلوب (قوله من اكتوى) أي مع وجود ما يقوم مقام الكي لأنه لا ينبغي الكي إلا إذا أخبر العارف بأنه لا ينفعه إلا الكي ولذا قيل آخر الطب الكي أي أو اكتوى لا لموجب بل لحفظ الصحة (قوله أو استرقى) أي تلافية على مريض فهو مذموم (٣٠٥) حيث كان فيها أسماء سريانية مثلا

لا يعلم معناها عن ثقة لأنه ربما تكلم بكلام كفر وهو لا يعلم (قوله فقد برئ من التوكل) أي حيث ركن اليها وغفل عن المولى فان فعلاها مع اعتقاد أنها أسباب أمر ناهي أو الشفاء حقيقة منه تعالى فلا ينال في ذلك التوكل (قوله أكثر من الاستغفار) أي عرفا ذلم يبين واحدا لكثرة فان قيس على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان حد الكثرة ثلثمائة كما بينوه فيها بذلك والمراد الاستغفار اللفظي أما المقرون بالتوبة فهو في تكفير الكائر استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء الآية (قوله برئ من النفاق) أي طهر الله قلبه منه ببركة الذكر (قوله من أكرم القبلة) أي الكعبة أكرمه الله وهذا دعاء أو خبر (قوله من أكرم امرأ مسلما) أي بأن يبش في وجهه أو يوسع له في المجلس ونحو ذلك من أنواع الأكرام (قوله الطيب) أي الذي يضر (قوله ثوما) بالهمزة وقد

استناده ضعيف (من اكتحل بالاثني عشر عاشوراء لم يرمد أبدا) لم يعلمه الشارع (هب عن ابن عباس) قال العلقمي قال ابن الجوزي انه موضوع وحاصل كلام شيخنا فيما كتبه على الموضوعات انه ليس بموضوع (من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل) قال العلقمي قال شيخنا قال البيهقي في شعب الإيمان وذلك لأنه ارتكب ما يستحب التنزيه عنه من الاكتواء لما فيه من الخطر ومن الاسترقاء بما لا يعرف في كتاب الله تعالى أو ذكره لجواز أن يكون شر كافتد روي في الرخصة فيه بما يعلم من كتاب الله تعالى أو ذكره من غير كراهة وانما الكراهة فيما لا يعلم من لسان اليهود وغيرهم أو استعملها معتمدا عليها لا على الله تعالى فيما وضع فيها من الشفاء فصار بهذا وبارتكابه المكروه بريئا من التوكل فان لم يوجد واحد من هذين بل وغيرهما من الأسباب المباحة لم يكن صاحب بريئا من التوكل (حم ت ه ل ك عن المغيرة) بن شعبه باسناد صحيح (من أكثر من الاستغفار) المقرون بالتوبة الصحيحة كما يشير إليه قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا لا آية (جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه الله من حيث لا يحتسب) أي من وجه لا يحطرب به (حم ل ك عن ابن عباس) من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق قال المناوي لان في كثارته دلالة على محبة الله تعالى فان من أحب شيئا أكثر من ذكره (طس عن أبي هريرة) واستناده ضعيف (من أكثر ذكر الله أحبه الله تعالى) ومن أحبه جعله من أوليائه (فر عن عائشة) باسناد ضعيف (من أكرم القبلة) بأن يستقبلها في حال الذكر والعبادة والرضوان وان ينصرف عنها عند قضاء الحاجة وكشف العورة (أكرمه الله تعالى) في الدنيا والآخرة أو فيهما (قط عن الوضين بن عطاء مرسل) من أكرم امرأ مسلما فكأنما يكرم الله تعالى قال المناوي لفظ رواية مخرجه الطبراني من أكرم أخاه المؤمن (طس عن جابر) وهو حديث ضعيف (من أكل لحما فليتوضأ) أي لحما بل كلبينه في رواية أخرى والمراد اللحم الذي مسه نار وكيف كان فهو منسوخ (حم ط ب عن سهل بن الحنظلية) واستناده حسن (من أكل الطين فكأنما أغان على قتل نفسه) لا يردى مؤذ (ط ب عن سلمان) من أكل ثوما بضم المثناة (أو بصلا) أي نبأ (فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا) وفي نسخة شرح عليها المناوي أو ليعتزل مسجدنا فانه قال شلم من الراوي أي مسجد أهل ملتنا فليس النهي خاصا بمسجده صلى الله عليه وسلم (وليقتعد في بيته) فيه ان أكل الكبريه يبيح ترك الجماعة (ق عن جابر) بن عبد الله (من أكل بالعلم) يعني اتخذ علمه ذريعة إلى جلب المال (طس الله على وجهه وزده على عقبيه وكانت النار أولى به) من الجنة (الشيرازي) في الألقاب (عن أبي هريرة) من أكل فشبغ وشرب فروى) بفتح فكسر (فقال الحمد لله الذي أطعني وأشبعني وسقاني وأرواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) في كونه لا ذنب عليه (ع وابن السني عن أبي موسى) الأشعري (من أكل قبل أن يشرب) في الصوم (وتسحر ومس شيئا من الطيب) أي في ليل الصوم (قوى على الصيام) وفي رواية وقال بدل ومس شيئا من الطيب أي استراح وقت القبولة لان هذه الخصال تعين

(٣٩ - عزيرى ثالث) يحفف أو بصلا أي نبأ (قوله مسجدنا) أي لان ملائكة المسجد يتصرفون به أكثر من غيرهم فمثل مسجدنا كل مسجد من المساجد ومثل البصل والثوم كل ذي ربح كربه (قوله وليقتعد في بيته) هو أ كيد لما قبله (قوله طس الله الخ) أي وان انتفع الناس بعلمه وردده على عقبيه أي أخره عن قربه منه تعالى ولم يعمل له رجلا (قوله فروى فقال الخ) فهذا يكفر الصغار وفيه دليل على أن الشبغ ليس مذموم ما حيث أبقى لله نفس محلا (قوله وتسحر) أي أكل شيئا قبل الفجر وبعد نصف الليل

٢٠٠ - روى عنه حماد بن حذيفة باللسان وهذا لا ينافي اذا اكلتم فافضلوا لانه محمول على ما لو كان ثم من يتنظر الفضل
 أو أن هذا اذا لم يعمل بذلك بأن أكل جميع ما في الأناء ولم يعمل بحديث طلب الفضل فيسن له حينئذ لعق الأناء لئلا يلعقها الشيطان
 ولا يقال البسمة أول الأكل تمنعه (٣٠٦) من لعقها لانه لما فرغ من الأكل وأعرض عن الأناء زال سلطان البسمة فيبقى

الشيطان ويألفها (قوله
 تمرا) أي أوزيها أو عنبها
 مثلا (قوله فلا يقرن) أي
 يحرم عليه ذلك حيث لم
 يعلم الرضا والا كره ذلك ان
 لم يكن وراءه مهم فاستعمل
 ليذهب له حينئذ لا كراهة
 (قوله وضرة) أي دسمه
 (قوله من حذاه) أي
 بجانبه (قوله طيبا) أي
 حلالا لا المستأذن أي
 جهة كما يفعله المترفعون
 (قوله أطف مؤمنا) أي
 عامله باللطف في جلوسه
 أو اقبه الخ (قوله أو خف
 له) أي عاونه في شيء (قوله
 صغرا أو كبرا) أي ذلك الشيء
 وصغرا بالضم كفاي المختار
 وكبر من باب تعب كفاي
 المصباح أما في المعاني
 فبالضم كبر مقتا عند الله
 (قوله جلباب الحياء) أي
 ستره بأن تجاهر بالمعاصي
 كأن صار يشرب الخمر على
 رؤس الأشهاد أو يزني
 جهارا فيجوز حينئذ ذكره
 بما تجاهر به وان كره ذلك
 فيقال فلان يشرب الخمر
 أو يزني أما اذا تجاهر بالزنا
 لا يشرب الخمر فقال شخص
 سلان يشرب الخمر حرم
 عليه لانه انما تجاهر
 الزنا لا بالخمر وان كان
 شربه سرا (قوله كارهون)

على الصوم اماما عند امس الطبيب فواضح وأما الطبيب فقال المناوى لانه غذاء الروح (هـ ب عن
 أنس) بن مالك (من أكل في قصعة) بفتح القاف أي من أكل طعاما في آنية قصعة أو غيرها (ثم
 لحسها) بواضعا وتعظيما لما أنعم الله به عليه (استغفرت له القصعة) قال المناوى لانه اذا فرغ من
 طعامه لحسها الشيطان فاذا لحسها الانسان فقد خالصها من لحسه فتستغفر له شكر اعلى ما فعله
 ولا مانع من أن يخلق الله تعالى في الخلق تمييزا ونطقا اه وقال العلقمي قال الدميري في مسند البزار
 استغفرت له القصعة فتقول اللهم أجره من النار كما أجازني من لعق الشيطان قال شيخنا قال العراقي
 يحتمل ان الله تعالى يخلق فيه تمييزا ونطقا نطلب به المغفرة وقد روى في بعض الآثار انها تقول
 أجزلك الله كما أجزتني من الشيطان (حم ه ت عن نبیشه) الخبر بضم النون (من أكل
 مع قوم تمرا) قال المناوى ومثله ما في معناه كتين وخوخ ومشمش (فلا يقرن) بفتح أوله أي يقرن
 ثمرة بثمره لما كانا معا (الآن يأذنوا له) والنهي للتحريم ان كان مشتركا ولا فلا كراهة (طب
 عن ابن عمرو) وفي نسخة بلا واو بعد الراء لكن قال المناوى ابن العاص واسناده حسن (من
 أكل من هذه اللحوم شيئا فليغسل يده من ريج وضرة) بفتح الواو والضاد المجهة أي دسمه وزهومته
 بعد لعق أصابعه (لا يؤذى) أي لا يؤذي (من حذاه) بالمد من يقرب منه من الآدميين
 والملائكة قال المناوى فترك غسل اليدين من الطعام مكروه لتأذي الحافظين به (ع عن ابن
 عمر) من أكل طيبا بفتح فتشديد أي حلالا (وعمل في) موافقة (سنة وأمن الناس بوائقه)
 أي دواهيهم والمراد الشرور كالظلم والفحش والايذاء (دخل الجنة) أي مع السابقين (ت ل
 عن أبي سعيد الخدري) واسناده صحيح (من أطف مؤمنا) يحتمل أن المعنى تلطف به
 (أو خفله) أي أسرع (في شيء من حوائجه صغرا أو كبرا) كان حقا على الله أن يخدمه (بضم أوله
 أي يجعل له خدما) (من خدم الجنة) مكافأة على خدمته لا خبه في الدنيا (البزار عن أنس) باسناد
 ضعيف (من ألف المسجد) أي نعوذ بالعود فيه لخوصلة كاعتكاف (ألفه الله تعالى) أي
 قرنه من رحمته وأفاضها عليه وادخله في حفظه ورعايته (طس عن أبي سعيد) واسناده ضعيف
 (من ألقى) قال المناوى لفظ رواية ابن عسدي من خلع (جلباب الحياء فلا غيبة له) الجلباب كل
 ما يستتر به من نحو ثوب والمراد ان التجاهر بالفواحش لا يحرم ذكره بما تجاهر به وتقدم اذ كروا
 الفاجر بما فيه كي يحذره الناس (هـ عن أنس) من أطاق أذى كشوكه وحجر (عن طريق
 المسلمين كتب له) به (حسنة ومن تقبالت منه حسنة دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين
 اذا القبول والدخول بفضل رحمته تعالى فلا مانع من أن يحصل ذلك لمن ارتكب كبائر فلا اشكال
 (خذ عن معقل بن يسار) واسناده حسن (من أم قوما) أي صلى بهم اماما (وهم له كارهون)
 لمعنى مذموم فيه شرعا فان كرهوه لغير ذلك فلا كراهة في حقه بل الملام عليهم (فان صلاته لا تجاور
 ترقوته) قال المناوى أي لا ترتفع الى الله تعالى رفع العمل الصالح بل أدنى شيء من الرفع (ط
 عن جنادة) بن أمية الأزدي باسناد ضعيف (من أم الناس فأصاب الوقت) أي وقت الصلاة
 التي صلاها بهم بان فعلها في وقتها (وأم الصلاة) بان أتى بشر وطها وأركانها ومنسوبة بانها (وله
 ولهم) الثواب (ومن انتقص من ذلك شيئا) بأن وقع في صلاته خلل ولم يعلم به المؤمنون (فعليه
 ولا عليهم) قال العلقمي يحتمل أن يكون فيه حذف تقديره ولهم الثواب لا عليهم الاثم والمراد أن

يلاهم شرعي ككونه فاسقا ولا فلا تهمه بكونه لا يحسن اليهم أولا يعاملهم بالبشر الامام
 المراد بكارهون أي كاهم أو أكثرهم يكره أن يكون اماما لهم لاهر مذموم شرعا كشرع جرورنا وسرفه (قوله فأصاب الوقت)
 أي أوقع صلاته في الوقت (قوله ولا عليهم) أي كائن كان جنبا أو ذنبا خفية لا شأن ذلك عدم الاطلاع عليه أما لو رأى

عمل يديه في صنعته كجارية
وغيرها فان أفضل
الاكتساب عمل الرجل
بيده ولذا كان سيدنا
داود لا يأكل الا من كسب
يده (قوله بركاب أخيه)
أى ليعينه على الركوب
أو مشى بجانبه ماسكا
ركابه اكراماله لا يرجونه
مالا ولا جاها ولا يخاف منه
(قوله الى تسعة آباء) أو
أكثر أو أقل كان أى هو
عاشرهم فلا ينبغي العزة
الا بالابحان (قوله قبل أن
يحطو) أى فيغفر له بمجرد
نيتته الذهاب لطيب العلم
قبل أن يسهى بالفعل
(قوله الاظلم) أى ظل
عرشه حين تدنو الشمس
من الرأس فلا يبقى غير
ظل العرش (قوله أنظره
الله بذنبه) أى أخره فلا
يحمل عقوبته في الدنيا بل
يؤخره حتى يتوب (قوله ان
يحمل الدين) أى يجيء
وقت أجسه وقوله مثله
صدقة أى له ثواب كثواب
المصدق بماله والضعيف
قوله مثله ومثله يرجع
لليوم أى له ثواب عظيم
قد رطول اليوم مرة في
الاول ومرتين في الثاني
وصدقه بالرفع فيها مبتدأ
مؤخر خبره كل يوم ومثله
منصوب على الحال على
باعدة نعت الذكره اذا

تقدم عليها لكن كان عابه أن يقول مثليه إلا أن يقال هو على لغة من يلزم المثني الألف لكن شيخنا اطلق بمثله بالرفع فلعله لم يكونه هو المبتدأ أو صدقة بدل منه فخره (قوله أنعم عليه نعمة فليحمد الله) ليقبدها أو يزيد لها (قوله خربه) أى أهمه أمر فليقبل بالاختلاس

(قوله في سبيل الله) أي الجهاد كان يعين غازيا كتبت له سبعة مائة ضعف أي على الاتفاق في غير الجهاد قالوا لا اتفاق في الجهاد بضاعف
على الاتفاق في غيره بسبعة مائة ضعف (٣٠٨) (قوله قرشيا) أي ولو واحد منهم فينبغي احترامهم خصوصا أولاد الحسين

وان وقع منهم ما وقع فان
فعل أحدهم ما يوجب
حدا أقيم عليه بالوجه
الشرعي من غير انتقاص
له (قوله أهانه الله) أي
أنزل به العذاب (قوله من
بيت المقدس الخ) لانه
أحرم من محل فاضل الى
أفضل منه وهذا مستثنى
من قولهم بسن الاحرام
من المبيقات ان لم يكن
مسكنه بعد المبيقات والا
فمن مسكنه أي الا اذا
كان بيت المقدس
فالا فضل الاحرام منه
(قوله من طلب الحلال)
أي الرزق الحلال (قوله
حجاب) أي حاجر بمنعه
من الوقوع (قوله فقد
برئت منه الذمة) أي
العهد فليس في عهدتنا
وحفظنا (قوله غمر) أي
دسم الخ فليعد على نفسه
باللوم لانه مقصر (قوله
وضح) أي ألم في بدنه من
برص أو بهق (قوله دارا)
أي محل سكنه (قوله في
مثلها) أي في محل يسكنه
يدلها بان باعها ليتجر في
مثلها لم يبارك له في ذلك
لانه تعالى جعل الارض
محل سكن ليعبد فيها في
بيعها لذلك ابطال حكمته
تعالى (قوله عيبا) أي
مبينا اذا عيب بعلمه (قوله
فليشقص الخنازير) أي

الله عنه (هب عن علي) من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله قال المناوي تمامه عند مخرجه الطبراني ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اذ
دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله (طب عن عقبه بن عامر) الجهني وهو حديث ضعيف
(من أنفق نفقة في سبيل الله) قال المناوي أي في جهاد أو غيره من وجوه القرب (كتبت له
سبعة مائة ضعف) قال المناوي أخذ منه بعضهم أن هذا نهاية التضعيف ورد بآية والله بضاعف
لمن يشاء (حم ت ن ك عن خريم) بن فائق باسانيد صحيحة (من أهان قرشيا أهانه الله)
دعاء أو خبر (حم ك عن عثمان) واسناده صحيح (من أهل بعثرة من بيت المقدس غفر له)
ظاهرا ان الاحرام من بيت المقدس له مزية على غيره وهذا قال المناوي ولانه لا اهللال أفضل
ولا أعلى منه (ه ن عن أم سلمة) واسناده حسن (من بات) أي نام (على طهارة) من
الحدثين والخبث (ثم مات من ليلته) أي فيها (مات شهيدا) أي يكون من شهداء الآخرة
بمعنى ان له ثوابا يخصه (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أنس) بن مالك (من بات
كالا من طلب) الكسب (الحلال بات مغفورا له) لانه كالجهاد في سبيل الله (ابن مسعود عن
أنس) بن مالك (من بات) قال المناوي أي نام وعبر بالبيتوتة لكون النوم غالبا انما هو في الليل
(على ظهر بيت) أي مكان (عال ليس عليه حجاز) قال العلقمي ويروي حجاب بالباء وهو مانع من
السقوط وقال المناوي حجاز أي حائط مانع من السقوط (فقد برئت منه الذمة) قال المناوي أي
أزال عصمة نفسه وصار كالهدر الذي لا ذمة له فربما انقلب من نومه فسقط فمات هدر ا ه وقال
في النهاية لانه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها (خ د عن علي بن شيبان) من بات وفي يده
غمر) بفتح الغين المعجمة والميم روائح اللحم ودسمه أوزهر ومنه قال المناوي زاد أبو داود ولم يغسله
(فأصابه شيء) أي ايداء من بعض الحشرات أو الجن قال العلقمي وللبراز فأصابه خبل وفي رواية
فأصابه لم وهو المس من الجنون وفي رواية فأصابه وضع وهو البرص (فلا يلوم من الانفسه)
بتقصيره بترك غسل يده (خ د ت ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من بات وفي يده ربح
غمر) بالتحريك (فأصابه وضع) بفتح الضاد المعجمة خاء مهملة برص أو بهق (فلا يلوم من الانفسه)
لتقصيره (طس عن أبي سعيد) واسناده حسن (من باع دارا ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك
له فيها) قال العلقمي ورواه البيهقي ولفظه لم يبارك له في شيء من ثمنها ا ه وظاهر
الحديث انتهى عن بيع العقار (ه والضياء عن حذيفة) بن اليمان (من باع عيبا) قال
العلقمي معناه معيبا كما يقال هذا ضرب الامير أي مضر وبه ويحتمل أن يكون شيئا فحكت على
الكاتب وضابط عيب المبيع ما نقص العين أو القيمة نقصا يفوت به غرض صحيح الغالب في جنس
المبيع عدمه (لم يمينه) أي لم يبين عيبه للشري (لم يرزل في مقت الله) أي غضبه الشديد اذا
المقت أشد الغضب (ولم يرزل الملائكة تلغنه) لانه غش الذي ابتاع منه ولم يفصح له فاستحق ذلك
(ه عن واثلة) بن الاسقع وهو حديث ضعيف (من باع الخرف فليشقص الخنازير) قال العلقمي
قال الخطابي معناه فليستحل أكلها والتشقيص يكون من وجهين أحدهما ان يدبجها بالمشقص وهو
نصل عريض والاخر ان يجعلها أشقاصا وأعضاء بعد ذبحها كما تفصل أجزاء الشاة اذا أرادوا
اصلاحها للاكل ومعنى الكلام انما هو تأكيده التحريم والتغليظ فيه يقول من استحل بيع الخمر
فليستحل أكل الخنزير فانهما في الحرمة والاثم سواء أي اذا كنت لا تستحل أكل لحم الخنزير فلا
يستحل ثمن الخرف فليس المراد الامر بدبجها (حم ه عن المغيرة) واسناده صحيح (من باع عقر

دار) أي أصلها أي من باع دارا متأصلة بان ورثها من آباءه ومثلها ما إذا استحدث ملكها أما إذا كان لضرورة من تلزمه نفسه فلا بأس به (قوله يتلفه) إما حسا أو معنى بعدم البركة ويتلفه من اتلف أما تلف فلازم كما يعلم من المصباح (قوله فلا أضحية له) أي كاملة وقوله من بدأ بالهزيمة من الابتداء (قوله فهو أولى بالله) أي برحمته وإحسانه فهو أقرب للرحمة من الذي رد السلام فالسنة أفضل من الفرض ثلاثا يتواكلوا الوعكس (قوله بالكلام قبل السلام) نحو أنتم في أمان الله (٣٠٩) السلام عليكم نعم يغتفر ما إذا أراد

الدخول على شخص في بيته فإنه يطلب استئذانه قبل السلام عليه (قوله فلا تجيبوه) أي لا يجب عليكم الرد شيئا أولا تجيبوه زجره عن ذلك (قوله من بدأ) أي سكن البادية جفا أي غلط طبعه وبعد عن الأسرار الربانية فينبغي سكنى الحاضرة (قوله اتبع الصيد) أي أكثر من الاصطياد واشتغل به غالب أوقانه غفل عما يقربه من مولاه (قوله أتى أبواب السلطان) أي كان من عماله وأتباعه أي من له سلطنة يشتمل نوابه ومن دانا هم (قوله افتتن) لأنه رجعوا وفقهم على المنكر وقد اتفق أن سلطانا سأل وزيره هل هناك أنعم عيش وبال منا فقال نعم من لا يعرفنا ولا يعرفه لأن من عرفنا أظلمنا يومه وأظلمنا يومه لأننا عرفنا صار مشغولا لأنه إذا عرفنا صار مشغولا برضانا وجوب الالوانهارا وتكدر عليه دينه ودنياه (قوله فاقتلوه) أي بعد استتابته (قوله زاد الله في عمره) أي بارك فيه أو زاد حقيقة بأن كان معلما

دار) بفتح العين المهملة هو أصلها وهو مقم للتأكيد (من غير ضرورة سلط الله على غنها تالفا يتلفه) وهذا مشاهد فان الانسان لا يزال يتفجع بعقاره ويحصل له به ربحه مادام باقيا فاذا باعته تصرف منه (طس عن معقل بن يسار) من باع جلد أضحيته فلا أضحية له (قال المناوي) أي لا يحصل له الثواب الموعود للمخفى على أضحيته اه فيجتمل أن المراد نفي الكمال ويبيع جلد الأضحية حرام ولا يصح سواء كانت مندورة أم لا ويحرم جعله أجرة للجزار أيضا وله أن يتفجع بجلد الأضحية المندوبة دون الواجبة بخونذر (ك هق عن أبي هريرة) من بدأ بالسلام (قال المناوي) أي من لقيه أو قدم عليه (فهو أولى بالله ورسوله) يحتمل أن المراد أولى بأمان الله وأمان رسوله أي أولى لأن يرد عليه من سلم عليه ويؤمنه لأن السلام معناه الأمان فيجب الرد والله أعلم (حم عن أبي أمامة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه) فيه حث على السلام والزجر عن تركه (طس حل عن ابن عمر) بن الخطاب (من بدأ) بدال مهملة (جفا) قال في النهاية أي من سكن البادية غلط طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلط الطبع اه قال المناوي أي من سكن البادية صار فيه جفاء الأعراب اتوحشه وانفراده وغلط طبعه وبعده عن لطف الطباع (حم عن البراء) واسناده صحيح (من بدأ جفا ومن اتبع الصيد غفل) بفتحات قال المناوي أي من شغل الصيد قلبه الهام وصارت فيه غفلة اه والظاهر أن المراد غفل عن الذكر والعبادة وظاهره أن الاكتساب بالاصطياد مفضل بالنسبة لبقية المباحات (ومن أتى أبواب السلطان افتتن) قال المناوي لأن الداخل عليهم إما أن يلتفت إلى تنعمهم فيزدري نعمة الله عليه أو يميل إلى انكار عليهم فيفسق اه وحمل ذلك ما لم يدع إلى اتيانه مصلحة وشفاعة والافلا بأس (طس عن ابن مسعود) واسناده حسن (من بدل دينه) أي انتقل منه لغيره (فاقتلوه) بعد الاستتابة وجوباً قال المناوي وعمومه يشمل الرجل وهو أجماع والمرأة وعليه الأئمة الثلاثة خلافا للحنفية وأما النهي عن قتل النساء فمحمول على الحربيات ويهودى تنصروا وعكسه وعليه الشافعي (حم خ ع عن ابن عباس) من رآه (أي أصله المسلم) وإن علميا وسيأتى أن زيارة قبرهما من البر (طوبى له زاد الله في عمره) بالبركة ورغد العيش وصفاء الوقت وصرفه في طاعة الله (خذك عن معاذ بن أنس) وهو حديث صحيح (من بلغ حد أي غير حد) أي في تعزير فن توجه عليه تعزير فعلى الحاكم أن لا يبلغ به الحد بل ينقص عن أقل حدود المعزوفذ ابلغ به الحد (فهو من المعتدين) فيأثم بذلك (هق عن النعمان) بن بشير (من بلغه عن الله فضيلة) في كتابه أو سنة رسوله (فلم يصدق بها) كأن لم يصدق أن تعجيل الحج على المستطيع سنة (لم ينلها) أي لم يعطه الله إياها (طس عن أنس) بأسناد ضعيف (من بنى) بنفسه أو بنى له بامر (لله مسجد) أي محلا للصلاة يقصد وقفه لذلك فخرج الباقي بالاجرة (بنى الله له) اسناد البناء إليه تعالى مجازا وبرز الفاعل تعظيما واقتضارا (بيتا في الجنة) متعلق ببنى أو محمد زوف صفة لبيتا والمراد بيت مخصوص على أخص صفاته فلا يقال كل من دخل الجنة نه فيها بيت قال العلقمي وكذا المناوي وفيه أن فاعل ذلك يدخل الجنة (ه عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث

زيادته على ذلك وهذا خبر أو دعاء (قوله في غير حد) أي في غير ما يقتضى الحد (قوله فلم يصدق بها الخ) أي في طلب القبول بقلب سليم والالم ينلها أي لم ينل ثوابها وان فعلها (قوله من بنى لله مسجدا) البناء ليس قيدا بل المدار على وقفه مسجدا كان كان له بيت فوقه مسجد من غير تغيير أصفته أو حوط على محل ووقفه مسجد من غير بناء فالتعبير بالبناء جري على الغالب (قوله بنى الله) أي أمر الملائكة السماء له

(قوله يسعى به وجهه الله) أي لا الرياء فالأولى أن لا يكتب على يابه مثلاً بناءً أو جداراً لأن الله أبعد عن الرياء (قوله مثله في الجنة) أي مثله في الشرف لأن بيت الجنة أوسع وأعظم كفاً الحديث الثاني فلا ينافي أن الحسنه بعشر أمثالها (قوله كمنعص) أي عيش قطاة كناية عن (٣١٠) وغره جداراً لأنه على حقيقته أذعنهم لا يسع الشخص يصل في فيه فهو من ضرب

المثل وانما خص عيش القطاة بضرب المثل لأن عادة العرب ضرب المثل به للصدق فيقولون هذا الكلام مثل مفعص القطاة أي صادق متحقق مثل تحفقه فكأنه قال من بنى مسجداً صادقاً في بنيائه خالصاً لله تعالى كصدق عيش القطاة (قوله أكثر مما يحتاج) أي أكثر مما يقبله الحر والبرد ودفع اللصوص (قوله أن يحمله) أي فلا يطيق فيه عذب وهذا على حقيقته أن كان من حرام والافهو زجر وتنفير عن ذلك لكرهاته (قوله فوق عشرة أذرع) أي وكانت العشرة أذرع تكفيه (قوله من تاب الخ) فالتوبة من الصغائر والكبائر مقبولة إلا في حالتين حالة طلوع الشمس من المغرب وحالة الغرغرة (قوله تأنى) في أموره أصاب الحق أو قرب من أصابته (قوله بحمل) بكسر الجيم (قوله أهل) أي تزوج بنيسة فامة أربعة أيام صحاح (قوله تبذل) أي ترك تزوج مع توفانه له وقدرته لي مؤنه (قوله فليس منا) أي ليس على طريقنا لأن هذه طريقة التصاري يزعمون أن النكاح يقطع

صحح (من بنى مسجداً) قال العلقمي التنكير فيه للشيوع فيدخل فيه الكبير والصغير (يبتغي به وجهه الله) أي يطلب به رضاه والمعنى بذلك الإخلاص (بنى الله له مثله في الجنة) المقصود من المثلية أن جزاء هذه الحسنه من جنس البناء لا من غيره فلا يقال إن الحسنه بعشر أمثالها (حم ق ت ه عن عثمان) بن عفان (من بنى لله مسجداً ولو كمنعص قطاة) أي ما تحفزه (لبيضاء) وترقد عليه قال العلقمي حمل أكثر العلماء ذلك على المبالغة لأن هذا المكان لا يكفي مقداره للصلاة فيه وقيل بل هو على ظاهره والمعنى أن يزيد في مسجد قدر يحتاج إليه تكون تلك الزيادة هذا القدر أو يشترك جماعة في بناء مسجد فتقع حصه كل واحد منهم ذلك القدر وهذا كله بناء على أن المراد بالمسجد المكان الذي يتخذ للصلاة فيه فإن كان المراد بالمسجد موضع السجود وهو ما يسع الظمة فلا يحتاج إلى شيء مما ذكر وهل يحصل الثواب المذكور لمن جعل بقعة من الأرض مسجداً بأن يكتب في تحويطها من غير بناء وكذا من عمد إلى بناء كان عليه فوقه مسجداً أن وقفنا مع ظاهر اللفظ فلا وإن نظرنا إلى المعنى فنعم وهو المتجه (فائدة) قال ابن الجوزي من كتب اسمه على المسجد الذي يبنيه كان بعيداً من الإخلاص (بنى الله له بيتاً في الجنة) إن كان بنى المسجد من حلال لوجه الله (حم عن ابن عباس) واسناده ضعيف (من بنى لله مسجداً بنى الله له) بيتاً (في الجنة أوسع منه) فيه اشعار بأن المثلية لم يقصد بها المساواة من كل وجه (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف (من بنى بناء أكثر مما يحتاج إليه كان عليه وبالأيوم القيامة) قال المناوي ولهذا مات المصطفى ولم يضع لبنه على لبنه قط اه وظاهر هذه الأحاديث غير مراد بل المراد الحث على قصر الأمل والتخفيف من الدنيا والاقتصار على قدر الحاجة (هب عن أنس) من بنى (بناءً) (فوق ما يكفيه) قال المناوي لنفسه وعياله على الوجه اللائق المتعارف لأمثاله (كأن يوم القيامة أن يحمله على عنقه) وليس بحامل فهو تكليف وتعذيب (طب حل عن ابن مسعود) قال الذهبي حديث منكر (من بنى) بناءً وجعل ارتفاعه (فوق عشرة أذرع ناداه من السماء) من الملائكة (باعدوا الله إلى أين تريد) والظاهر أن هذا فيمن رفعه بغير احتياج بدليل أن رجلاً شكاه صلى الله عليه وسلم ضيق منزله فقال له ارفع البناء إلى السماء واسأل الله السعة قال العلقمي لم يذكر الشيخ من خرج به وقال في درر البحار الطبراني (عن أنس) وهو حديث ضعيف (من تاب) أي رجع عن ذنبه بشرطه (قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) أي قبل توبته ورضيها وبعد طلوعها من مغربها لا تقبل توبته (م عن أبي هريرة) من تاب إلى الله قبل أن يغرغر) أي يأخذ في النزع (قبل الله منه) توبته ومن قبل توبته لم يعذبه أبداً ما في حال الغرغرة وهي حالة النزع فلا تقبل توبته ولا غيرها ولا تفقد وصيته ولا غيرها (ك عن رجل) من تأنى أصاب أو كاد) أن يصيب أي قارب الإصابة (ومن عجل أخطأ أو كاد) أن يخطئ أي قارب الخطأ (طب عن عتبة بن عامر) باسناد حسن (من تاهل في بلد) أي تزوج بها ونوى إقامة أربعة أيام صحاح (فليصل صلاة المقيم) أي يتم صلاته ويمتنع عليه القصر (حم عن عثمان) بن عفان (من تبذل) أي تخلى عن النكاح وانقطع عنه كما يفعل رهبان النصارى (فليس منا) أي ليس من العاملين بسنتنا (عب عن أبي قلابه من سلا) من تبع جنازة) لأنسان مسلم (وجعلها ثلاث مرار) في رواية مرار (فقد

قضى

في ليس على طريقنا لأن هذه طريقة التصاري يزعمون أن النكاح يقطع الوصول إلى الله وإن ترك عبادة (قوله من تبع جنازة) سواء كان يجنبها أو أمامها أو خلفها خلافاً لمن خص التبعية بالخلف أراد تبعيتها من أي جهة وأما تخصيص بعض الأئمة المشي أمامها فن حديث آخر غير هذا وكذا من خصه بخلفها من حديث عمر (قوله وجعلها ثلاث مرار) كل مرة تقضى بأن يتعب

(قوله من تحلم) أي أخبر بجنام كذا وأما كان فيه هذا الوعيد الشديد أكثر من الكذب في الیقظة وإن كان قد يترتب عليه ما هو أعظم كالکذب على شخص برئ أو يقتل لانه كذب على الله لان الرؤيا جزء من النبوة (٣١١) (قوله بين شعيرتين) انما خص

الشعير لانه من الشعور
فیناسب الشعور والعلم
بالمنام الذي ادعاه كذا
لا يقال هذا تكليف بما
لا يطاق وهو وان جاز لا يقع
لان أحوال الآخرة
لا تقاس على أحوال الدنيا
والمراد بتكليفه أمره
بذلك والا فلا تكليف بعد
الموت (قوله من تخطى
الخ) أي ما لم يكن المتخطى
نحو عالم يتبرك به أو كان ثم
فرجة لم يرج سدها والا
فهو معذور (قوله من تخطى
الحرمة بين) أي فعله ما
والمراد به ما العقد على
نحو أخته وعمته من
الحرمة والدخول بها
بعد ذلك العقد فالعقد
الفاسد حرمة والدخول
المترب عليه حرمة ثانية
(قوله فخطوا وسطه بالسيف)
أي اقتلوه بالرجم ان كان
محصنا والا فلا يقتل
الا اذا استحل ذلك فحينئذ
يقتل بالسيف بعد استنابته
لانه مرتد حينئذ فهذا محمل
الحديث لان المحصن يرجم
لأنه يقتل بالسيف كما هو
ظاهر الحديث وخص السيف
لانه أشهر آلة السلاح
والا فالمراد ضرب عنقه
بأي آلة لا يحصل بها
تعذيب فليس المراد سقيفة
التوسيط كذهب إليه

قضى ما عليه من حقها) قال المناوي يحتمل أن المراد أن يحمل حتى يتعب فيسترى ثم يفعل كذلك
ثانيا والثالث (ت عن أبي هريرة) من تتبع ما يسقط من السفرة) فأكله تواضعا وتعظيما لمارزقه الله
وصيانته عن الابتذال (غفرله) ما تقدم من الصغائر تعظيم المنعم بتعظيم ما أنعم به (الحاكم في)
كتاب (الكافي) واللقاب (عن عبد الله بن أم حرام) من تحلم) بالشديد أي طلب الحلم بأن ادعى
انه حلم حلا أي رأى رؤيا (كاذبا) في دعواه أنه رأى ذلك في منامه (كاف يوم القيامة ان يعقدين
شعيرتين) بكسر العين تشبيه شعيرة (ولن يعقدينهما) أي لا يقدر على عقدهما فهو يعذب ليعقل
ذلك ولا يمكنه فعله فهو كناية عن طول تعذيبه (ت ه عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (من)
تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم) بسبب ذلك قال العلامة المشهور في رواية هذا
الحديث اتخذ على بناءه للمفعول بمعنى انه يجعل جسرا على طريق جهنم ليوطأ ويتخطى كما تخطى
رقاب الناس فان الجزاء من جنس العمل ويجوز أن يكون على البناء للفاعل أي انه اتخذ لنفسه
جسرا يعيش عليه الى جهنم بسبب ذلك كقوله من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفيه
بعد الاول أظهر وأوفق للرواية وقد ذكره صاحب مسند الفردوس بلفظ من تخطى رقبة أخيه
المسلم جعله الله جسرا على باب جهنم للناس اه وظاهر الحديث أن ذلك حرام وقال شيخ الاسلام
زكريا في شرح البهجة واذا قلنا بالكراهة أي كراهة التخطى فكلام الشيخين يقتضي انها كراهة
تنزيه وصرح به في المجموع ونقل الشيخ أبو حامد عن نص الشافعي انها كراهة تحريم واختاره
في الروضة في الشهادات للاخبار الصحيحة اه واعتمد الرمي انها كراهة تنزيه وهذا من غير امام
أو رجل صالح لان الرجل الصالح يتبرك به ولا يتأذى الناس بتخطيته والحق بعضهم بالرجل الصالح
الرجل العظيم ولو في الدنيا قال لان الناس يتسامحون بتخطيته ولا يتأذون به وواجب فرجة لا يصلها
الا بالتخطى ولم يرج سدها فلا يكره له وان وجد غيرها لتقصير القوم باخلاؤها لكن يسن له ان وجد
غيرها أن لا يتخطى فان رجاسدها كان رجاء أن يتقدم أحد اليها اذا أقيمت الصلاة كره وقيده بعضهم
جواز التخطى للفرجة برجل أو رجلين (حدث عن معاذ) بن أنس (من تخطى الحرمتين) قال
العلامة لم أر معنى ذلك في شيء من الشروح ولا في كتب الغريب ورأيت على طرة كتاب من هذا
الجامع ما صورته أي زنى بمحرم كما اذا تزوج أما وبناتها وأختين اه وقال المناوي لفظ رواية الطبراني
من تخطى الحرمتين الاثنتين فسقط لفظ الاثنتين من قلم المؤلف أي تزوج محرمة كزوجة أبيه
بعقد (خطوا وسطه بالسيف) أي اضربوه به والمراد اقتلوه فليس المراد توسطه بالسيف بل القتل
به فلا دلالة فيه على القتل بالتوسط (طه عن عبد الله بن أبي مطرف) الأزدي (من تخطى
حلقه) بسكون اللام (قوم بغيرانهم فهو عاص) أي آثم (طه عن أبي امامة) من تداوى
بجرام) تكلم أو غيره من سائر الأعيان النجسة مع وجود طاهر يقوم مقامه (لم يجعل الله فيه
شفاء) فان الله تعالى لم يجعل شفاء هذه الأئمة فيما حرم عليها (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي
هريرة) من ترك الجمعة) ممن تلزمه (من غير عذر فليتصدق) ندبا (بدينار فان لم يجد فنصف
دينار) فان ذلك كفارة الترك (حم د ن ه حب عن سمرة) بن جندب قال العلامة هو حديث
صحيح وكذا حديث ابن عباس المرفوع (من ترك الجمعة بغير عذر) وهو من أهل الوجوب
(فليتصدق) ندبا (بدرهم) من فضة (أو نصف درهم أو صاع أو مد) من غالب ما يفتات
اختيارا قال المناوي وفي رواية أو نصف صاع وفي أخرى أو نصف مد (حق عن سمرة) وهو حديث

بعضهم (قوله حلقه قوم) أي قوما متحلقين فيحرم ذلك لما فيه من الإيذاء (قوله بجرام) أي خمر صرف ولا يجوز ان لم يجد غيره
أما النجس فيجوز التداوى به حيث أخبره الطبيب العارف بأنه لا يقوم غيره مقامه من الطاهرات (قوله بدينار الخ) هذا هو
الاكمل والا فحصل أصل السنة بالتصدق بالدرهم ونصفه والمُد ونحوه كما يأتي في الحديث الآتي

(قوله دعاء الله) أي شهره يوم القيامة بهذه الجصلة العظيمة (قوله غضبان) أي يريد الانتقام منه (قوله حبط عمله) أي لم يقبل عمله في ذلك اليوم قبولاً كاملاً (قوله من ترك الصلاة) أي صلاة الجس (قوله فقد كفر جهاراً) أي ان استحل ذلك والا فالمراد كفران النعمة لان شكر نعمة الله تعالى انما يكون بالمحافظة على فرائضه والتباعد عن منهياته أو المراد فعل فعل الكافرين (قوله وغلبة عنه) أي لا اطلب علم أو تجارة مثلاً ولا فلا بأس بترك الرمي حينئذ ونسيانته لان ذلك أهم منه (قوله تهاوناً بها) أي عدم اعتناء بها (قوله طبع) أي ختم الله على قلبه ومنعه من الطاعة ودخول الاسرار فيه فلا يكون محاللاً لاسراروا الانوار (قوله من المنافقين) أي نفاقاً عملياً لا حقيقياً (٣١٢) بحيث يصير بظهر خلاف ما يبطن في أموره أو المراد ان تركه الجس الثلاث مثل عمل

المنافقين (قوله في النصف الباقي) بأن يتحرى أكل الحلال لان كمال إيمان الشخص بحفظ فرجه وبطنه فاذا تزوج فقد حفظ النصف فليجتهد في حفظ النصف الثاني بعدم أكل الحرام (قوله وهو لا يريد لها) كأن أظهر من حاله الصلاح وكأن أظهر أنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يريد ذلك فهو تدليس لا ينبغي في الدين ولذا وقع لشخص صوفي كان يقول الله الله هو هو في حال وجوده ثم تعلق قلبه بحب مغنية فذهب اليها وصار يخدمها ويرمي خرقه الصوفية التي كانت عليه وقال أخشى أن أتخلق بشئ لم أفعله فأكون مدلساً فلما علمت بحبه تاب ورجعت الى الله تعالى وانفادت له فذهب حبها من قلبه ورجع ولبس خرقه الصوفية وهكذا شأن أهل الله المراقبين له لا يبالون بأحد من الخلق في جميع أحوالهم

ضعيف (من ترك اللباس) قال المناوي أي لبس الثياب الحسنة المرتفعة القيمة (تواضع الله وهو يقدر عليه دعاء الله تعالى يوم القيامة على رؤس الخلق) أي بشهره بين الناس ويباهي به (حتى يحيره من أي حلال الإيمان شاء يلبسها) ومنه أخذ السهروردي أن لبس الخلق والمرقات أفضل (ت ك عن معاذ بن أنس) (من ترك صلاة) من الجس بغير عذر ولم ينب (لبي الله تعالى وهو عليه غضبان) أي مستحقاً لعقوبة المغضوب عليهم فان شاء سامحه وان شاء عذبه (ط ب عن ابن عباس) واسناده حسن (من ترك صلاة العصر) قال العلامة زاد معمر في روايته متعمداً وكذا أخرجه أحمد من حديث أبي الدرداء (حبط عمله) قال العلامة بكسر الباء أي بطل ثواب عمله أو رده على سبيل التغليظ والزجر الشديد وظاهره غير مراد أو فكما نحتاج حبط عمله وقال المناوي أي بطل كمال ثواب عمله يوم ذلك وخص العصر لان فوتها أقبح من فوت غيرها لكونها الوسطى المخصوصة بالامر بالمحافظة عليها (حم خ ت عن بريدة) بن الحصيب (من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً) قال المناوي أي استوجب عقوبة من كفر أو قارب أن يكفر فان تركها جاحداً للوجوب بها كفر حقيقة (طس عن أنس) واسناده حسن (من ترك الرمي) بالسهم (بعد ما علمه رغبة عنه فانها) أي الجصلة التي هي ترك الرمي (نعمة كفرها) فانه ينكح العدو فتعلم الرمي مندوب وتركه بعد معرفته مكروه (ط ب عن عقبه بن عامر) (من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها) قال العراقي المراد بالتهاون الترك من غير عذر (طبع الله على قلبه) المراد بالاطمئنان ما يجعله الله في قلبه من الجهل والخفاء والقسوة وقال في النهاية معنى طبع الله على قلبه ختم الله عليه وغشاه ومنعه أظافه والاطمئنان بالسكون الختم وبالتحرير كالدنس وأصله من الصدأ والدنس يغشيان السيف يقال طبع السيف يطبع طبعاً ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الاوزار والآثام وغيرهما من القبايح (حم ع ك عن أبي الجعد) واسناده حسن (من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين) ان كان ممن تجب عليه (ط ب عن اسامة بن زيد) من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان قال المناوي في رواية نصف دينه والمقيم لدين المرء فرجه وبطنه وقد كفي بالتزوج أحدهما (فليتق الله في النصف الباقي) بأن لا يأكل الا من حلال الإيمان لا يكمل الا بفعل المأمورات واجتناب المنهيات والمراد الحث على التزوج (طس عن أنس) باسناد ضعيف (من تزوج بعمل الآخرة وهو لا يريد ها ولا يطلبها العن في السموات والارض) لكونه أظهر خلاف ما أبطن من طلب الدنيا بأعمال الآخرة قال المناوي أي تزياد لفظ رواية تخرجه الطبراني الارضين بالجمع (طس عن أبي هريرة) (من تشبه بقوم) قال المناوي أي تزياف طاهره بزيهم وقال العلامة أي في لبسهم وبعض أفعالهم (فهو منهم) قال العلامة أي من تشبه بالصالحين يكرم كما يكرمون ومن تشبه بالفاسق لم يكرم

(قوله امن) أي أبعد عن رجة الله الكاملة في السموات والارض (قوله فهو منهم) أي فله مثلهم ومن الاكرام والاهانة فمن تزيار في النفس الاكرام ومن لم يكن فاسقاً في نفس الاكرام ومن لم يكن شريفاً في نفس الامر فلا ينبغي اتباع وساوس الشيطان والطعن في شرف الاشراف بأن يقال من أين جاء لك أنك شريف في نفس الامر وقد وقع أن شخصاً قال ذلك لشريف فذهب ذلك الشريف الى بيته ووضع العمة الخضراء وقال لا ألبسها حتى أتخفق أي من نسل الحسين ومن أين لي أني شريف حتى ألبسها فرأى في نومه جماعة يلقبون أوراها ويقولون أخرجوا له نسبه فنسبهوه الى جعفر الصادق فلما استعقظ سأل بعض العلماء فقال له وأي نسب أعظم من نسب جعفر الصادق اذهب فالبس العمة الخضراء ففعل

(قوله من تصبح) أي أكل في الصباح (قوله تمرات عجوة) بالاضافة أو بتنوين تمرات (٣١٣) وجر عجوة على انه صفة أو نصبه على

التمييز وليس المراد العجوة
المعروفة عند نابل المراد
تمر المدينة المشهور الذي
غرس صلى الله عليه وسلم
تخله بيده (قوله بشئ من
جسده) يحتمل أن المراد
جنى عليه شخص فقلع
اصبعه مثلاً فاعنه
ويحتمل أنه أزال شيئاً من
طريق المارة يؤذى من
مر (قوله تطيب) أي تعاطى
الطيب عن جهل وأتلف
شيئاً ضمنه بخلاف من
تعاطاه عن علم لا يضمن ما
أتلفه لانه محتمل (قوله
بعمان) بضم العين
وتخفيف الميم مدينة
معروفة باليمن بخلاف
عمان فهي بلدة بالشام
فليست مرادة هنا وهذا
بحسب ذلك الزمن فانها
كثيرة الريح اما الآن
فيمكن أن ثم ما هو أكثر
ريحاً منها (قوله تعظم في
نفسه) أي هد نفسه
عظماً لكونه عالماً أو
صالحاً أو غنياً مثلاً فقال
أنا خير من هذا ويلزم من
ذلك التكبر في المشي وقوله
واختال في مشيته من
عطف اللزوم فالموفق لا يرى
أنه خير من أحد (قوله
تعلق بشئ) أي بشئ كان
اعتقد أن الشفاء في هذا
الدواء أو هذه التيممة أو أن
فلان يجرسه وغفل عن
مولاه اما إذا اعتقد أن
الشفاء منه حقيقة وأن

ومن وضع عليه علامة الشرفاء أكرم وان لم يتحقق شرفه وفيه إشارة إلى أن من تشبه من الجان
بالحيات المؤذيات وظهور لنا في صورتهم فانه يقتل وانه لا يجوز في زماننا لبس العمامة الصفراء
والزرقاء إذا كان مسلماً (ابن رسلان د عن ابن عمر طس عن حذيفة) قال العلقمي بجانبه
علامة الحسن (من تصبح كل يوم) بمشاة فوقية قال العلقمي في رواية من اصطح وكلاهما
بمعنى تناول صباحاً أي قبل أن يأكل شيئاً (بسبع تمرات) قال المناوي بمشاة فوقية وميم مفتوحة
(عجوة) قال العلقمي باضافة تمرات إلى عجوة اضافة بيانية وتنوينها ونصب عجوة على التمييز
وتنوينها مجرورين بجعل الثاني صفة للاول أو عطف بيان له زاد في رواية من تمر العالية وذلك
خاص به أو مستمر إلى الآن لخصوصية في تمرها وفي رواية بتمر المدينة قال في الفتح العجوة ضرب من
التمر أكبر من الصيخاني أجود تمر المدينة وألينه وقال ابن الأثير العجوة ضرب من التمر أكبر من
الصيخاني يضرب إلى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بالمدينة (لم يضره في ذلك
اليوم سم ولا سحر) قال المناوي ببركة دعوة الشارع قال العلقمي وفي رواية إلى الليل ومفهومه
أن السر الذي في العجوة من دفع ضرر السم والسحر يرتفع إذا دخل الليل في حق من تناوله أول النهار
وهل يكون من تناوله أول الليل كذلك حتى يدفع عنه ضرر السم والسحر إلى الصباح الذي يظهر
خصوصية ذلك بالتناول أول النهار ويحتمل أن يلحق به من تناول أول الليل على الريق كالصائم
وظاهر الاطلاق المواظبة على ذلك (حم ق د عن سعد) بن أبي وقاص (من تصدق بشئ من
جسده أعطى بقدر ما تصدق) أي جنى عليه انسان كان يقطع منه عضواً فعفا عنه الله أثابه الله
عليه بقدر تلك الجناية أي بحسبها (طب عن عبادة) بن الصامت قال العلقمي بجانبه علامة
الحسن (من تطيب ولم يعلم منه طب) أي من تعاطى الطيب ولم يسبق له تجربة (فهو ضامن) لمن
طبه بالدية على عاقبته ان مات بسببه لتهوره بالاقدام على ما يقتل بغير معرفة وأما من سبق له بذلك
تجارب فهو حقيق بالصواب وان أخطأ فعن بذل الجهد الصنع أو قصور الصناعة فعند ذلك
لا يكون ملوماً (د ن ه ل عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صحيح (من تعذرت عليه التجارة
فعليه بعمان) بالضم والتخفيف صقع عند البحرين أي فليلزم التجارة بها فانها كبيرة الربح (طب
عن شرحبيل بن السمط) من تعظم في نفسه (أي تكبر) واختال في مشيته (بكسر الميم أي يتختر
وأعجب بنفسه فيها) (لحق الله وهو عليه غضبان) فان شاء عذبه وان شاء عفا عنه والكلام في
الاختيال في غير الحرب أما فيها فطلوب قال المناوي تنبيه قال الغزالي من التكبر الترفع في المجالس
والتقدم والغضب إذا لم يبدأ بالسلام وحده الحق إذا نظروا النظر إلى العامة كأنه ينظر إلى المهائم
وغير ذلك فهذا كله يشمله الوعيد وانما نقيه وهو عليه غضبان لانه نازعه في خصوص صفته
إذا تكبرياً رداؤه (حم خ د عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (من تعلق بشئ) قال
في النهاية أي من علق على نفسه شيئاً من التعاويذ والتمايم وأشياءها معتقداً أنها تجلب نفعاً
أو تدفع عنه ضرراً (وكل إليه) أي وكل الله شفاءه إلى ذلك الشئ فلا ينفع (حم ت ل عن عبد الله بن
عليم) بضم فتح (من تعلم الرمي) بالسهم (ثم تركه فقد عصاني) قال المناوي لانه حصل له
أهلية الدفاع عن الدين ونكايه العدو ففتح عين عليه القيام بالجهاد فإذا أهمله حتى جهله فقد فرط في
القيام بما تعين عليه فيما ثم اه وقال العلقمي قال الدميري هذا وعيد شديد في نسيان الرمي بعد
علمه وهو مكروه كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر وسبب هذا الذم أن هذا الذي تعلم الرمي حصلت له
أهلية الدفاع عن دين الله والسكينة في العدو ففتح عين أن يقوم بوظيفة الجهاد فإذا ترك ذلك حتى يعجز
عنه فقد فرط في القيام بما تعين عليه فذم على ذلك وفي رواية مسلم فليس منا أي ليس على طريقنا
ولا سنتنا كما قال ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوة الجاهلية ومن غشنا ليس منا

(عزيرى ثالث) هذه أسباب فلا بأس به إذا الأسباب لا تنافي التوكل ففيه حيث على التوكل (قوله عصاني) أي فيما ثم

حيث ترك ما فيه نكابة العرو حتى نسيه من غير عذر (قوله تقدم في الدنيا) بأن انهم لم يتركوا في تحصيلها واعتكف على ذلك واشتغل به وضيع حقوق مولاه فهو يتقدم (٣١٤) في النار أي يقع فيها (قوله من غسل بالسنة) أي طريقته صلى الله عليه وسلم الشاملة

للواجب والمندوب (قوله الغلاء الخ) حديث موضوع وبفرض ثبوته هو زجر وتنفير عظيم (قوله تواضع لله) أي لأجل عظمة مولاه (قوله على طهر) على بمعنى مع أي وضوا مصاحباً لطهر (قوله عشر حسنات) أي عشر وضوات والوضوء بسبع مائة حسنة لأن أقل المضاعفة سبع مائة زيادة على العشر المذكورة في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها على أحد الأقوال فالوضوء حسنة فيضاعف بعشرة ثم كل واحد من العشرة يضاعف بسبع مائة فينبغي الملازمة على هذا الإجماع العظيم (قوله بعد الغسل) من الجنابة (قوله فليس منا) أي ليس على طريقتنا وهذا الحديث يقتضي أن الوضوء لا يكون سنة إلا قبل الغسل أو في أثنائه لا بعده ولم يأخذه إمامنا فعندنا ليس مطلقاً أي قبله أو معه أو بعده (قوله فإصابه الوسواس) أي لأن الشيطان يخيل له أنه أصابه الماء المختلط ببوله والوسواس يطلق على الشيطان وعلى ما يوقعه في القلب من الوسوسة وهو المراد هنا (قوله ربة) (السلام) أي أحكامه

وهو ذم بلا شك (هـ عن عقبه بن عامر) من تعلم علماً غير الله من نحو جاه وطلب دنيا (فليتنبأ مقعده من النار) أي فليتخذ له فيها منزلاً قال المناوي فيه سقط واظن رواية الترمذي من تعلم علماً غير الله أو أراد به غير الله فليتنبأ مقعده من النار (ت عن ابن عمر) من تقدم في الدنيا فهو يتقدم في النار قال العلقمي قال الجوهري وتقدم في الأمر فهو ما ربح بنفسه من غير روية اه والمعنى ربح بنفسه في تحصيل الدنيا ولم يحتز في التحصيل عن الحرام والشبه (هـ عن أبي هريرة) من غسل بالسنة (النبوية أي عمل بها باتيان المأمورات واجتناب المنهيات) (دخل الجنة) أي مع السابقين (قط في الأفراد عن عائشة) وإسناده ضعيف (من تمنى على أمي الغلاء ليلة واحدة أحبب الله عمله أربعين سنة) قال المناوي المراد به الزجر والتويل لأحقبة الاحباط (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وفي إسناده وضاع (من تواضع لله) أي لأجل عظمة الله (رفعه الله) في الدنيا والآخرة (حل عن أبي هريرة) وإسناده حسن (من تواضع كما أمر) بالبناء للمفعول أي كما أمره الله (وصلى) المكتوبات الخمس (كما أمر غفر له ما قدم من عمل) أي من عمل الذنوب والمراد الصغائر (حم عن أبي أيوب) (الانصاري) (و) عن (عقبه بن عامر) (الطهني) وإسناده صحيح (من تواضع على طهر) أي جدد وضوءه وهو على طهر الوضوء الذي صلى به فرضاً أو نفلاً فان لم يصل بالوضوء الأول صلاة ما فلا يستحب تجديد الوضوء (كتب له) بالبناء للمفعول (عشر حسنات) أي بالوضوء المجدد قال العلقمي قال ابن رسلان يشبهه أن يكون المراد كتب الله به عشر وضوات فان أقل ما وعد به من الاضغاف الحسنة بعشر أمثالها وقد وعد بالواحد سبع مائة ووعدوا بأربعين حساب وقد يؤخذ من قوله تواضع أن الغسل لا تجديد فيه كالتيمم وهو الأصح (د ت هـ عن ابن عمر) قال ت إسناده ضعيف (من تواضع بعد الغسل فليس منا) قال المناوي أي ليس من العاملين بسنة يعني إذا تواضع للغسل أوله أو في أثنائه لا بعده بعده اه وظاهر الحديث أنه إذا تواضع بعد الغسل لا يكون محصلاً للسنة وقال الشافعية يحصل أصل السنة ويكون تاركاً للفضل (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (من تواضع في موضع بوله فإصابه الوسواس) بفتح الواو أي توهم أنه أصابه شيء من ذلك (فلا يلومن الانفسه) فالوضوء في محل البول مكروه (عد عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده ضعيف (من تواضع يوم الجمعة فيها) قال العلقمي قال شيخنا قال العراقي فبطهارة الوضوء يحصل الواجب في التطهر للجمعة وقال الأصمعي فبالسنة أخذ أي بما جوزه السنة من الاقتصار على الوضوء وقال بعضهم معناه فبالرخصة أخذ لأن السنة يوم الجمعة الغسل (ونعمت) بكسر فسكون وروى بفتح النون وكسر العين وهو الأصل في هذه اللفظة والتاء في نعمت للتأنيث أي ونعمت الخصلة هي أي الطهارة للصلاة (ومن اغتسل بالغسل أفضل) فيه أن الغسل يوم الجمعة لا يجب وأجابوا عن الأحاديث التي ظاهرها الوجوب بأن المراد أنه مندوب ندباً مؤكداً يقرب من الواجب (حم ٣ وابن خزيمة) في صحيحه (عن سمرة) بن جندب قال ت حسن (من تولى غير مواليه) أي اتخذ غيرهم ولياً يرثه ويعقل عنه (فقد خلع ربة الاسلام من عنقه) بكسر الراء فسكون الموحدة ففتح القاف قال العلقمي قال في النهاية والربة ربة في الأصل عروة في حبس يجعل في عنق البهيمة أو يدها بمسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشده بنفسه من عرى الاسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه وتجمع الربة على رباق مثل كسرة وكسرو يقال للرجل الذي يكون فيه الربة ربة رباق ويجمع على رباق وأرباق اه وذلك لانه كفر نعمة مولاه الذي أنعم عليه بالطهارة ومن كفر نعمة

(قوله من جادل) أي لنصر كلامه الباطل على كلام خصمه الحق فهو مقابلة الدليل بمثله لا بطلان حق أو احقاق باطل وهو المذموم هذا هو المراد هنا أما إذا كان لاحقاق حق أو لا بطلان باطل فمحمود (قوله مثله) (٣١٥) أي من بعض الوجوه لأنه تحريم مودة

الكفار نعم ان أسلم وله رحم كفار فتطالب صلتهم للقراءة لا مودتهم بالقلب فلذا نهى عن معاونتهم بقوله من جامع المشرك أي مناصرا له ومقارناله لان من نصر شخصا أحبه وقد نهى عن محبتهم (قوله خيلاء) أما اذا جره للخيلاء فلا بأس به ولذا قال أبو بكر يارسول الله اني قد أغفل فيجبر ردائي على الارض فقال أنت لست منهم أي لست من أهل الكبر والمواد بالثوب كل ملبوس من ثوب وازار ونحو ذلك وتفصيل المطلوب في الفروع (قوله لم ينظر الله) أي لم يحسن اليه لان النظر وهو تقيب الحدقة في المنظور اليه محال على الله لكن يلزمه الاحسان للمنظور له (قوله يوم القيامة) خصه لانه محمل الاحسان الدائم والدنيا وما عليها فانتهى (قوله من جرد ظهر امرئ) أي اضربه بغير حق أو المراد جرد ظهره حتى كشف عورته والاول أولى (قوله جعل قاضيا) مع كونه ليس أهلا له وقد يجب توقيفه اذا تعين عليه (قوله بغير سكين) كناية عن طول عذابه واهلاكه لانه يذبح حقيقة في الاستخارة وتخرج بان يأمر شخصا يصيح على

العباد فهو بكفران نعمة الله أجدر (حم والضياء عن جابر) واسناده صحيح (من جادل في خصومه) أي استعمل التعصب والمراء (بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع) أي يترك ذلك ويتوب منه توبة صحيحة (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أبي هريرة) (من جامع المشرك) قال الشيخ مشي معه أي رافقه زاد المناوي أو معناه نكح الشخص المشرك يعني اذا أسلم فتأخرت عنه زوجته المشركة حتى بانث منه (وسكن معه فانه مثله) قال المناوي أي من بعض الوجوه لان الاقبال على عدو الله وموالاة توجب اعراضه عن الله ومن أعرض عنه تولا الشيطان اه قال العلقمي فيه وجوب الهجرة على من قدر عليها وفي حديث عند الطبراني أنابري من كل مسلم مع مشرك وفي معناه أحاديث كثيرة (د عن سمرة بن جندب) واسناده صحيح (من جرتوبه خيلاء) أي بسبب الخيلاء أي العجب والتكبر في غير حالة قتال الكفار كما بينه في حديث آخر (لم ينظر الله اليه) قال العلقمي أي لا يرجه والنظر اذا أضيف الى الله كان مجازا واذا أضيف الى المخلوق كان كناية بمحتمل أن يكون المراد لا ينظر الله اليه نظرحمة وقال شيخنا في شرح الترمذي عبر عن المعنى الكائن عن النظر بالنظر لان من نظرا الى متواضع رحمه ومن نظرا الى متكبر نقمه والرحمة والمقت متساويان عن النظر وقال الكرماني نسبة النظر لمن يجوز عليه النظر كناية لان من اعتد بالشخص التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاحسان وان لم يكن هناك نظرو لمن لا يجوز عليه حقيقة النظر وهو تقيب الحدقة والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك فهو بمعنى الاحسان مجاز عما وقع فيه في حق غيره كناية (يوم القيامة) خصه لانه محمل الرحمة المستمرة بخلاف رحمة الدنيا فانها قد تنقطع بما يتجدد من الحوادث قال العلقمي هذا يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفاعل المخصوص (حم ق عن ابن عمر) بن الخطاب (من جرد ظهر امرئ مسلم) أي عراه من ثيابه (بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان) قال المناوي ويظهر أن المراد جرده من ثيابه ليضربه وفعل أو أراد سلبه ثوبه المحتاج اليه (طاب عن أبي امامة) من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين) قال شيخنا قال الخطابي وابن الاثير معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه بقوله من تصدى للقضاء وتولا فمقد تعرض للذبح فليحذره وليتوقه والذبح هنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما أن الذبح في العرف اغتيا يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم أن الذي أراده على الله عليه وسلم بهذا القول اغتيا هو ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذبح العرفي الذي يقع به ازهاق النفس وراحة الذبيحة وخلاصها من طول الألم وشدة العذاب اغتيا يكون بالسكين لانه يذبح في حق المذبح ويمضي في مذابحه فيجهز عليه واذا ذبح بغير سكين كان ذبحه خفقا وتعديا فاضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر من الوقوع فيه وأشد في التوقي منه اه ثم قال في محل آخر جله الجهور على الذم والترغيب عنه لما فيه من الخطر وحمله ابن القاص على الترغيب فيه لما فيه من الجاهلية (حم د ه ل عن أبي هريرة) باسانيد صحيحة (من جلب على الخيل يوم الرهان) بكسر الراء (فليس منا) قال العلقمي الجلب يكون في السباق وهو ان يتبع الرجل فرسه شخصا فيزجره ويجلب عليه ويصبح حثاله على الجري فنهى عن ذلك فليس منا أي ليس على طريقتنا (طاب عن ابن عباس) من جمع بين الصلاتين من غير عذر (كسفر ومطر) (فقد أتى بابا من أبواب الكبار) قال المناري تمسك به الحنفية على منع الجمع في السفر وقال الشافعي السفر عذر

روحه اذ ذلك أسهل له كما ان الذبح بنحو حجر أو خشب يطول عذابه ومذته (قوله من جلب على الخيل) بان يأمر شخصا يصيح على فرسه وقت المسابقة لتعدو ويسبق خصمه اذا الرهان المسابقة على فرسين بعوض (قوله من أبواب الكبار) لان اخراج الصلاة عن وقتها بدون عذر كبيرة

(قوله على الماء والطين) أي غير حاجة فذلك يدل على أن هذا المال من حرام بالغالب أن من جمع مالا من حرام أوقع الله في قلبه حب البنیان فوق الحاجة (قوله متعه الله بعقله) (٣١٦) أي حفظه عليه إلى خروج روحه وإن حصل له كبر وهرم (قوله جهر غازيا)

(ت ل عن ابن عباس) قال ل صحيح ورواه الذهبي (من جمع المال من غير حقه سلطه الله على الماء والطين) أي حجب لجامعة صرفه في البنیان لغير ما يحتاج اليه ولم يقصد به قربته (هب عن أنس) (من جمع القرآن) قال المناوي حفظه على ظهر قلبه (متعته الله بعقله) أي ببقائه سالمًا من الخلل (حتى يموت عنه عن أنس) بأسناد ضعيف (من جهر غازيا حتى يستقل) أي أعطاه جميع ما يحتاج اليه للغزو وعبارة العلقمي الوعد المذكور مرتب على تمام التجهيز وهو المراد بقوله حتى يستقل (كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع) قال العلقمي يعني أنه يستوى معه في الأجر إلى أن تنقضي تلك الغزوة (ه عن عمر) بأسناد حسن (من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعد ما حرمه الله على النار) يحتتمل أن المراد بالنار التي استحق بها التعذيب بارتكاب بعض الذنوب فتكون تلك الركعات مكفرة لذلك وقال المناوي أي نار الخلود (ل عن أم حبيبة) (من حافظ على شفعة الضحى) قال العلقمي قال العراقي المشهور في الرواية ضم الشين والهروي وابن الأثير أنهم يروى بالفتح والضم وهي مأخوذة من الشفع وهو الزوج والمراد ركعتا الضحى (غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر) ما يعلو على وجهه عند حيجانه مبالغة في الكثرة والمراد الصغائر (حم ث ه عن أبي هريرة) (من حافظ على الأذان سنة وجبت له الجنة) أي دخولها مع السابقين قال المناوي المراد أنه حافظ عليه محتسبا بالأجر (هب عن ثوبان) وأسناده ضعيف (من حاول أمرا) قال المناوي أي حصوله أو دفعه (معصية) الله (كان أبعدا مني) أي أمل (وأقرب لمجيء ما أتني) أي توفى حصوله (حل عن أنس) وأسناده ضعيف واه (من ح) قال المناوي زاد في رواية الطبراني واعتمر (لله) أي لا بتغاء وجهه والمراد الإخلاص (فلم يرفث) قال العلقمي الرفث الجماع ويطلق على التعريض به وعلى الفحش في القول وقال الأزهري الرفث اسم جامع لكل ما يريد الرجل من المرأة وكان ابن عباس يخصصه بما خوطب به النساء وقال الرفث مثلث في الماضي والمضارع والأفصح الفتح في الماضي والمضارع في المستقبل (ولم يفسق) قال المناوي أي يخرج عن حد الاستقامة بفعل أثم أو جدال أو مرأ أو ملاحة فحوا أجبر ورفيق (رجع) أي صار (ك يوم ولدته أمه) قال العلقمي أي بغير ذنب وظاهره غفران الكفار والصغائر والتبعات وهو من أقوى الشواهد لحديث عباس بن مرداس المصرح بذلك وله شواهد من حديث ابن عمر في تفسير الطبري (حم خ ن ه عن أبي هريرة) (من ح هذا البيت أو اعتمر فليكن آخر هذه الطواف بالبيت) أي طواف الوداع فهو واجب (حم ٣ والضياء عن الحرث) بن أوبس (الزقني) قال المناوي قال الذهبي له حديث واحد وهو هذا (من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي) قال المناوي ومنه أخذ السبكي أنه تسر زيارته حتى للنساء وإن كانت زيارة القبور لهن مكروهة (طب هق عن ابن عمر) بن الخطاب وأسناده واه (من حج عن أبيه أو) عن (أمه فقد قضى عنه حجه وكان له فضل عشر حجج) أي إذا كان الفاعل قد حج عن نفسه والقصد الترغيب في الحج عن الوالدين (قط عن جابر) بأسناد ضعيف (من حج عن والديه أو قضى عنهم ما غرمه الله يوم القيامة مع الأبرار) أي الأخيار الصالحاء (طس عن ابن عباس) وضعفه مخرجه المذاهب (من حدث عني بحديث يرى) قال العلقمي بضم أوله أشهر من فقهه وكلامه جامع في ظن أو الثاني بمعنى يعلم (أنه كذب) قال المناوي بكسر الكاف مصدر وفتح وكسر أي ذو كذب (فهو واحد

أي أعطاه ما يحتاجه من المال والدواب (قوله حتى يستقل) أي بكتفي (قوله مثل أجره) أي لا من كل وجهه لأنه لا يضاعف إلا لمن يأسر العمل بنفسه قررته شيخنا واختار القرطبي حصول المضاعفة فيه وهو في حواشي الجوهرية (قوله على الأذان) أي بدون أجرة والأفليس له هذا الفضل وإن كان له ثواب عظيم (قوله وجبت له الجنة) أي دخلها مع السابقين (قوله من حاول أمرا) أي حصول أمرا أو دفعه بمعصية الله كأن التجأ لشخص وتقرب إليه بفعل معصية يحجبها لأجل أن يحبه ويحصل له منه جاه أو يدفع عنه الفقر والذل مثلا كان ذلك سببا لكونه يكرهه ويتسبب له في حصول ما خاف منه من الفقر والذل أو كسرها (قوله كان) أي ذلك الشخص أبعدا مني أي أمل وأقرب لمجيء ما أتني أي ما خاف منه من نحو الدل والفقر (قوله فلم يرفث) أي لم يتكلم بقميص سواء تعلق بنحو جماع أو لا (قوله ولم يفسق) أي لم يفعل ما يخرج به عن العداة إلى سبب الفسق (قوله فليكن آخر الخ) هذا هو

طواف الوداع فهو من الواجبات لا من الأركان (قوله عن أبيه الخ) أي ناب عنه في أداء النسك لكونه معصوبا (الكاذبين) أو بعد موته (قوله وكان له فضل) أي ثواب عشر حجج أي ثواب عظيم ولا يسقط عنه حجة الإسلام ولا يصح أن يحج عن غيره إلا إذا كان أدى فرضه فقوله فقد قضى حجه أي أن كان حج عن نفسه (قوله مغرما) أي دينار (قوله وهو يرى) أي يظن أو يرى أي يعلم (قوله كذب

أو كذب (قوله فعطس) أي ذلك الشخص الذي حدث وقراءته عطس مبنيًا للمفعول أعظم وأشمل فهو أولى من بنائه للمفاعل (قوله حق) أي لسر علمه الشارع (قوله حسب) أي عد (قوله فكرها) أي بقلبه حيث لم يقدر على تغييرها بيده أو لسانه ولم يقدر على مفارقة المجلس (قوله فرضها) أي سرها وفرضها هو آثم (قوله اماما) أي سلطانا أو نائبًا عنه وكل ذي أمانة (قوله من حفظ على أمي) أي بلغ أمي أربعين حديثًا تتعلق بما فيه نفع لهم من أحكام (٣١٧) أو من تصوف مظهر للقلوب خلافاً لمن خصه

بالثاني فعلى للتعليل أي حفظ لأجل نفع أمي بأن بلغهم ذلك أما لو حفظها ولم يبلغها لهم فلم يدخل في هذا الفضل وإن كتبها في كتب عديدة (قوله في شفاعتي) أي الخاصة (قوله فقمه) أي لحبيه وهو لسانه بأن يصونه عن التكلم بالمحرم وأما خص صوت اللسان والخرج بالذكر لأن أكثر المعاصي تقع منهم أو الفهم بضم الفاء وفقها كما في المناوي واقتصر في المختار على الضم حيث قال ما بين فكيه ولعلها رواية في المصباح الفل بالفتح اللعي ومثله في المختار ليكن ذكر المختار الحديث في مادة فقم يقتضي أنه الرواية وفي القاموس والفسقم وضم اللعي أو أحد اللعين والفقم بضمين الفم اهـ وذكر في مادة فقم بالغين أن الفقم بالضم وبضمين الفم أجمع أو اللعين بحيته وبانفتح ما تخرجه من خال أسنانه وهذا المعنى لا يناسب هنا فهو بالغاف لا بالغين (قوله عشر آيات) من أولها وفي رواية من آخرها والمراد على كل مع باقيها بدليل الرواية

الكاذبين) بصيغة الجمع باعتبار كثرة النقلة والتسنية باعتبار المقتضى والناقل عنه فليس لراوي حديث أن يقول قال رسول الله إلا أن علم صحته ويقول في الضعيف روى ونحوه (حمم عن مرة ابن جندب) من حديث محمد بن فضال (قوله) قال الشيخ ببناء عطس للمفعول وظاهر شرح المناوي بناء الفعلين للمفاعل (فهو حق) لسر علمه الشارع (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده حسن (من حسب) بفتحات أي عد (كلامه من عمله قل كلامه) خوفاً من الوقوع في الآثم (الافميا بعينه) أي لا ينطق إلا بما فيه الثواب (ابن السني عن أبي ذر) الغفاري (من حضر معصية) أي حضر فعلها (فكرها فكذا) وفي نسخة فكذا (غاب عنها) هذا فيمن لا يقدر على منع مرتكبها من فعلها (ومن غاب عنها فرضها فكذا) قال المناوي لانه من ودشياً كما كان من عمله (هق عن أبي هريرة) من حضر اماما المراد الإمام الأعظم ومثله فوابه (فليقل خيراً أو ليسكت) ليغتم ويسلم (طب عن ابن عمر) باسناد حسن (من حفظ على أمي) قال المناوي أي نقل إليهم بطريق التخرج والاسناد اهـ وقيل معنى حفظها أن ينقلها إلى المسلمين وإن لم يحفظها ولا عرف معناها (أربعين حديثاً من السنة) صحاح أو حساناً فيل أضعافاً يعمل بها في الفضائل (كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة) قال المناوي وفي رواية كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء وحفظ الحديث مطلقاً فرض كفاية (عد عن ابن عباس) قال العلقمي قال النووي قدروا بهذا الحديث عن علي وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري من طرق كثيرة وروايات متبوعات واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه (من حفظ على أمي أربعين حديثاً من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي) قال العلقمي الحفظ هو ضبط الشيء ومنعه من الضياع فتارة يكون حفظ العلم بالقلب وإن لم يكتب وتارة في الكتاب وإن لم يحفظ بقلبه فلو حفظ في كتاب ثم نقل إلى الناس دخل في وعد الحديث ولو كتبها عشرين كتاباً (ابن النجار عن أبي سعيد) من حفظ ما بين فقمه (قال في النهاية الفقم بالضم والفتح اللعي) يريد من حفظ لسانه وفرضه (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (حمم ل عن أبي موسى) الأشعري ورواه ثقات (من حفظ عشر آيات من أول) في رواية من آخر (سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) قال العلقمي قيل هذا من خصائص هذه السورة كلها فقد روى من حفظ سورة الكهف ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه وعلى هذا تجتمع رواية من روى من أول سورة الكهف ورواية من روى آخرها ويكون ذكر العشر على جهة التدرج في حفظها كلها وذلك لما فيه من الجواب والآيات فن تدرها لم يفتن بالدجال وقال الشيخ أكل الدين في شرح المشارق يجوز أن يكون التخصيص به لما فيها من ذكر التوحيد وخلص أصحاب الكهف من شر الكفرة (حمم د ن عن أبي الدرداء) من حفظ لسانه (أي صانه عن النطق بما لا يحل) (وسمعه) عن الاستماع إلى ما لا يحل (وبصره) عن النظر إلى ما لا يحل (يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة) طاهره يشمل الواقف بعرفة وغيره (سب عن الفضل) ابن عباس (من حلف على بين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وأبى كفر عن

الأخرى من حفظ سورة الكهف أي مع تدرج معانيها عصم أي حفظ من فتنة الدجال الموهود أو من كل دجال يستتر الحق بالباطل فقل للعهد أو الاستغراق فهذا الفضل إن حفظها بتمامها (قوله يوم عرفة) أي وهو واقف بها عند الجهور وبعضهم عصم فتشمل من كان في محرم مثلاً في ذلك اليوم وحفظ ما ذكر (قوله فليأت الذي هو خير الخ) قاله لمن أعتق عنده صلى الله عليه وسلم أي مكث عنده إلى وقت العتق وذهب إلى أمه فوجد الصبي قد نام وأفلما أحضرت له روجته الطعام حلف أن لا يأكل أي لا يكون الصبي

ناموا ولم يأكلوا معه ثم بدله أن يأكل فأكل ثم جاء وأخبره صلى الله عليه وسلم بذلك فذكر له الحديث بلفظ عام ليشمل كل من حلف على شيء وغيره خبر منه فليقلع الحلف عليه ويكفر عن عينه حيث كان الحلف بالله تعالى لا بالطلاق (قوله فقد أشرك) أي فعل مثل فعل المشركين لأنهم كانوا يحلفون (٣١٨) باسماء آلهتهم فيكفر الحلف بغير الله تعالى ولو وليا أو ملكا أو نبيا (قوله رب الكعبة) أي ولا

يحلف بالكعبة وإن كانت معظمة (قوله على عيين صبر) أي عيين حبس أضيفت اليمين للحبس لأنه يترتب عليها فيما إذا حلف المدعي أو المدعى عليه كذباً عند القاضي وحكم بحبس من توجه عليه الحق ظاهراً (قوله وهو عليه غضبان) أي يريد منه الانتقام أن لم تشه له ساحة انعمو (قوله مال امرئ) وفي رواية حق امرئ أعم من أن يكون مالا أو غيره (قوله فقد استثنى) أي أتى بما يرفع اليمين حيث قصد التعليق وأسمع نفسه إلى آخر ما في الفروع (قوله بالامانة) أي بدلوا لها وهو الصلاة والصوم والحج كأن يقول وحق الصلاة وحق الصوم وحق الحج الخ ومن ذلك وحق الخاتم الذي على فم العباد أو حلف بلفظ الامانة كان قال وحق الامانة أو امانة الله فذلك مكروه فله فليس منا أي فليس على طريقنا الكاملة (قوله من حمل) أي سل عليها السلاح لتخويفنا (قوله الأربع) فيه دلالة لمن ذهب إلى أن التبريع أفضل وعليه غالب الأئمة

عينه) قال العلقمي وسببه كما في مسلم عن أبي هريرة قال أعتق رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فوجد الصبي قد نام وأفتاه أهله بطعامه فحلف لا يأكل من أجل صبيته ثم بدله فأكل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فذكره قال النووي وفي رواية إذا حلف أحدكم على اليمين فرأى خيراً فليكفرها وليأت الذي هو خير وفي ذلك الدلالة على أن من حلف على فعل شيء أو تركه وكان الحنث خيراً من التماسي على اليمين استحب له الحنث وتلزمه الكفارة وهذا متفق عليه (حم ت عن أبي هريرة) من حلف بغير الله فقد أشرك (قال المناوي) أي فعل فعل أهل الشرك ونسبه بهم إذ كانت أيمانهم بآبائهم وما بعدونه من دون الله أو فقد أشرك بغير الله في تعظيمه (حم ت عن ابن عمر) باسناد صحيح (من حلف) أي أراد أن يحلف (فليحلف رب الكعبة) قال المناوي لا بالكعبة لأن القسم بمنسوخ مكره وإن كان عظيمًا كالكعبة والنبي والملوك (حم هق عن قبيلة بنت صيني) الجهنية (من حلف على عيين صبر) بفتح المهملة وسكون الموحدة أي حلف يميناً يصبر فيه بمعنى يحبس وهو اليمين اللازمة من جهة الحكم فيصبر لا جليها ولا يوجد ذلك إلا بعد التداخي عليها (يقطع بها مال) في رواية حق (امرئ مسلم) قال المناوي يفتعل من القطع كأنه قطعه عن صاحبه أي أخذ قطعة من ماله بالحلف المذكور (هو فيها فاجر) قال العلقمي المراد بالفجور لازمته وهو الكذب أي كذب (لبي الله وهو عليه غضبان) قال المناوي يعامله معاملة المغضوب عليه من كونه لا ينظر إليه ولا يكرمه بل يعذبه أو يمينه اه وقد ندركة الرجعة فيرضى خصمه (حم ع عن الأشعث بن قيس وابن مسعود) من حلف على عيين فقال إن شاء الله فقد استثنى (قال العلقمي) إذا كان الاستثناء متصلاً باليمين لا حنث عليه لأن المشيئة غير معلومة وعدمها كذلك والوقوف بخلاف المشيئة محال ولا فرق بين الحلف بالله أو بالطلاق أو بالعتاق عند أكثرهم وقال مالك والأوزاعي إذا حلف بطلاق أو عتق فلا استثناء لا يغني عنه شيئاً وقالت المالكية الاستثناء لا يعمل إلا في عين تدخلها الكفارة فلا بد من قصد التعليق فلو قصد التبرك بذكر الله أو أطلق وقع الطلاق (د ن عن ابن عمر) باسناد صحيح (من حلف بالامانة) قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي سببه أنه إنما أمر أن يحلف بالله وصفاته وليست بالامانة من صفاته وإنما هي أمر من أمره وفرض من فروضه فنهوا عنه لما فيه من التسوية بينها وبين أسماء الله وصفاته وقال ابن رسلان أراد بالامانة الفرائض أي لا تحلفوا بالصلاة والحج والصيام ونحو ذلك اه وإذا قال الحالف وأمانة الله كانت يميناً عند أبي حنيفة ولم بعدها الشافعي يميناً (فليس منا) أي ذوى طريقنا أي ليس من أكابر المسلمين (د عن بربرة) واسناده صحيح (من حمل علينا السلاح) قال العلقمي قال في الفتح المراد من حمل عليهم السلاح اقتالهم لما فيه من ادخال الرعب عليهم لا من حمله لحراستهم مشافاهة بحمله لهم لا عليهم (فليس منا) قال العلقمي أي ليس على طريقنا وأطلق اللفظ مع احتمال إرادة أنه ليس على المسئلة للمبالغة في الزجر والتخويف (مالك حم ق ن عن ابن عمر) من حمل بجوانب السرير الذي عليه الميت (الأربع غفر له أربعون كبيرة) ظاهرة أن حمل الميت يكفر بعض الكبائر ويحتمل أن المراد الترغيب في حمل الميت لما فيه من الكرامة (ابن عساكر

عن

ومذهب الشافعي أن حملها بين العمودين أفضل (قوله أربعون كبيرة) هو من باب الترغيب والا

قاله بكراً لا يكفرها إلا التوبة أو الحج المبرور فلا ينبغي لأحد أن يستسكف من حمل الجمار وإن بلغ في الدرجة العاوية القصوى (قوله من حمل من أمي إلى آخره) أي حفظها وفهم معناها الخ وفيه دلالة على موته مسلماً وفي قوله فقيها عالمانيه على فصل الفقهاء العالمة له سائرهم أو إذا حملها مع غيره من السمة للميت أو بالعكس وفيه حث على التواضع وتعاطف شئبه بنفسه

(قوله من جل أخاه) أي أعانه على شمع أي تحصيل خيطير بط به نعله (٣١٩) وكذا الوأعانه شوب أو عمامة مثلا

بالاولى (قوله حوسب) أي فوفش الحساب والا فقد يحاسب حسابا يسيرا لان العبد وان بلغ ما بلغ لا يقوم بشكر النعم فما بالك بفعل ما لا يليق (قوله من خاف أدلج) أي من خاف أن لا يبلغ المنزل سار من أول الليل وهذا الحديث من باب التكاية والمعنى أن من خاف من الله تعالى أدلج أي سبق غيره الى منازل الأبرار بالجد في العبادة (قوله خيب زوجة امرئ) أي خدعها ولذا كان الشعراني اذا أتاه زوجة شخص أو مملوكة أمر أهل بيته بالذلاله واتعابه واجاعته ليرضى عن سيده أو زوجها عكس ما يقع الآن (قوله صلت عليه الملائكة) أي دعت له بالمغفرة والرحمة (قوله دخل الجنة) فقيه دليل على الموت على الأيمان (قوله في طلب العلم) أي الشرعي وألانه دون غيرهما كعلم الأوفاق (قوله من خضب) أي شعره طيبته (قوله بالسواد) أي غير الجهاد حيث احتج اليه فيه كان يحاف من طمع الكفار في الجهاد لولا أن يحضب بالسواد (قوله البيت) أي العتيق فقيه ندب دخول الكعبة حيث لم يؤذ أحد أبدا بدخوله (قوله المكان) أي الحافظان أو مطاقا هذا ان كشف عورته

عن واثلة) بن الاسقع واسناده ضعيف (من جل من أمي أربعين حديثا) يحتمل أن المراد بالجل الحفظ مع فهم المعنى والعمل به (بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما) قال المناوي أي حشر يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء أو أعطى مثل ثواب فقيه عالم (عد عن أنس) واسناده ضعيف (من جل) من السوق (سلعته) قال المناوي بكسر السين بضاعته اه وقال الحافظ بن حجر في شرح البخاري بفتح السين وأما بالكسر فاسم للخراج (فقد برئ من المكبر) بكسر فسكون لما فيه من التواضع وطرح النفس (هب عن أبي امامة) واسناده ضعيف (من جل أخاه) في الدين (على شمع) قال المناوي في رواية على شمع نعل (فكأنما حمله على دابة في سبيل الله خط عن أنس) وأورده ابن الجوزي في الواهيات (من حوسب عذب) بالبناء للمفعول أي من حوسب عناقشته فالمراد أن الاستقصاء في الحساب يقضي الى العقاب (ت والضياء عن أنس) ورواه مسلم (من خاف أدلج) قال العلقمي يقال أدلج بالتحفيف اذا سار من أول الليل وأدلج بالتشديد اذا سار من آخره (ومن أدلج بلغ المنزل) قال المناوي يعني من خاف الله تعالى أتى منه كل خير ومن آمن اجتأ على كل شر (الا ان سلعة الله عالية) أي رفيعة القدر (الا ان سلعة الله الجنة) قال المناوي مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لسالك الآخرة فان الشيطان على طريقه والنفس وأمانيه الكاذبة أعوانه فان تيقظ في سيره وأخلص في عمله آمن من الشيطان وقطع الطريق اه يعني من خاف الله في الأعمال الصالحة نال الدرجات العالية في الجنة (ت ل عن أبي هريرة) قال ت حسن وقال ل صحيح (من خيب) بمجمة فوجدتين تخمينتين (زوجته امرئ) أي خدعها وأفسدها أو حسن اليها الطلاق ليتزوجها أو يزوجه غيرها أو غير ذلك (أو مملوكة) أو أتمته أي أفسده عليه بأن لا طأ وزني به أو حسن اليه الأباق أو طاب البيع أو نحو ذلك (فليس منا) أي من العاملين بأحكام شرعنا (د عن أبي هريرة) وفيه كذاب قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة) أي استغفرت له (حتى يمسي ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح) قال المناوي يحتمل أن المراد بالحفظ أو أن المراد الموكلون بالقرآن وسماعه (حل عن سعد بن أبي وقاص) بإسناد واه (من ختم بصيام يوم) قال المناوي أي من ختم عمره بصيام يوم بان مات وهو صائم أو عقب صومه (دخل الجنة) أي بغير عذاب (البرار عن حذيفة) واسناده صحيح (من خرج في طلب العلم) الشرعي المانع الذي أراد به وجه الله (فهو في سبيل الله) أي في حكم من خرج للجهاد (حتى يرجع) لما في طلبه من أحياء الدين واذلال الشيطان قيل وفي قوله تعالى السائحون أنهم الذاهبون في الأرض لطلب العلم (ت والضياء عن أنس) قال ت حسن غريب (من خضب) شعره (بالسواد) لغير الجهاد (سود الله وجهه يوم القيامة) دعاء أو خبر فالخضاب به لغير جهاد حرام (طب عن أبي الدرداء) من خلقه الله لواحدة من المنزلتين الجنة والنار (وفقه لعمالها) قال المناوي فن وفقه للسعادة أفدره على أعمالها حتى تكون اطاعة أيسر المأمورات عليه وللشفاعة منه الا لطاف حتى تكون الطاعة أشد شئ عليه (طب عن عمران) واسناده حسن (من دخل البيت) أي الكعبة (دخل في حسنة وخرج من سيئة معفورا له) الصغار فيندب دخوله مالم يؤذ أو يتأذ لنحو زوجة (طب هق عن ابن عباس) من دخل الحمام بغير منبر (سائر لعورته عن العيون) (اعنه المكان) أي الحافظان حتى يستتر (الشيرازي عن أنس) بن مالك (من دخلت عيونه) أي نظر بعينه الى من في الدار من أهلها وهو بالباب (قبل أن يستأمن) أي يستأذن ويسلم (ولا اذن له) أي لا ينبغي لرب الدار أن يأذله في الدخول (وقد عصي ربه) ومن ثم حل ربه بمحاصرة وان انفقات عينه هدرت (طب عن عبادة) من دعا الى هدى (بالضم أي الى ما يهدي به من العمل الصالح

بمحضرة من يحرم نظره لها وخص الحمام بالذكر لانه يغاب كشف العورات فيه والا فكشفها حرام تلعن عليه الملائكة مطلقا

(قوله من دعا) أي غيره إلى هدى (قوله بظهر الغيب) أي بالغيب فظهر مقدم أي دعائه وهو لا يسمع ولو بحضوره (قوله ولك بمثل) أي بمثل ما دعوت به (قوله انتصر) أي ممن ظلمه بخلاف ما لو تركه بلا دعاء فقد توفّر أجره واقتصر الله تعالى له منه (قوله بغیر اسم) أي وصفه وصفا يتأذى به (قوله الملائكة) (٣٢٠) أي الحفظة أو مطلقا (قوله من دعا إلى عرس) أي وائمة عرس وهو الدخول

بالزوجة (قوله من دفع غضبه) أي لم يعمل بمقتضاه والغضب فوران دم القلب لا رادة الانتقام (قوله من الولد) أي ولد صلبه أو ولد ولده ذكورا أو أنثى أو أبا بعض والبعض ويحتمل التقييد بولد الصلب (قوله على خير) أي أمر من أمور الشرع (قوله مثل أجر الخ) أي لا من كل وجه ويؤخذ من الحديث أنه صلى الله عليه وسلم له مثل أجور جميع الأمة منذ بعث إلى يوم القيامة ثم إن ثواب الفاعل يضاعف بخلاف ثواب الدال على أن فضل الله تعالى واسع (قوله بالغيب) أي في غيبته وكذا في حضوره إن كان عاجزا (قوله حقا على الله) أي حاصل ولا بد فضلا منه وكرما (قوله ذبيحة) أي ذبيحة كانت ولود جاجة ونحوها (قوله من ذرعه) أي أي غلبه (قوله ومن استقاء) بالمد أمادونه فطلب ماء الشرب (قوله ففاضت عيناه) أي فاض دموع عينيه فأضاف الإضافة للعين لأنها محل الدمع وذلك كناية عن كثرة بكانه وإن لم تصب الدموع الأرض وقوله من خشية الله أما لو فاضت عيناه فرحاً بذكر الله لا خروفاً من خشية الله فليس له هذا الفضل العظيم فهذا بشرى لأهل الخوف منه تعالى (قوله يصيب الأرض من دموعه) كناية عن كثرة دموعه (قوله عند الوضوء) من ذلك ذكر الأعضاء والذكري عقب الوضوء (قوله طهر جسده كله) أي ظاهره وباطنه والظاهر فقط

(كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا) ضمير الجمع في أجورهم وآثامهم يعود لمن باعتبار المعنى ولا فرق في الهدى والضلالة بين أن يكون ابتداء ذلك أو أن يكون مسبوقا إليه (حم) عن أبي هريرة (من دعا أخيه) في الدين (بظهر الغيب) أي بحيث لا يشعرون كان حاضر في المجلس (قال الملائكة الموكل به آمين ولان بمثل) بالتنوين أي بمثل ما دعوت به له (م) د عن أبي الدرداء (من دعا على من ظلمه فقد انتصر) يعني فينقص ثواب المظلوم (ت) عن عائشة (باسناد ضعيف) (من دعا رجلا بغیر اسم) المراد بلقب يكرهه لا بنحو يا عبد الله (لغنته الملائكة) أي دعت عليه بالبعد عن منازل الأبرار (ابن السني عن عمير بن سعد) قال ابن الجوزي حديث منكر (من دعا إلى عرس) أي إلى وائمة عرس (أو نحوه) نكتان وعقبة (فليجب) وجوباً في وائمة العرس ونهياً في غيرها بشرط مذكورة في كتب الفقه (م) عن ابن عمر (بن الخطاب) (من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه) مكافأة له على دفع غيظه وقهر نفسه لله (ومن حفظ لسانه) أي صانه عما لا يحل النطق به (ستر الله عورته) عن الخلق فلا يطلع الناس على عيوبه (طس) عن أنس (ضعفه المنذرى) (من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار) بأن يدخله الجنة بغیر عذاب ظاهره وإن ارتكب كبائر ويحتمل أن يكون ذلك سبباً لتوبته فلا إشكال (ط) عن واثلة (باسناد حسن) (من دل على خير فله) من الأجر (مثل أجر فاعله) قال العلقمي قال شيخنا قال النووي المراد أن له ثواباً كما أن لفاعله ثواباً ولا يلزم أن يكون قدر ثوابهما سواء اه ذهب بعض الأئمة إلى أن المثل المذكور في هذا الحديث ونحوه انما هو بغیر تضعيف وقال القرطبي انه مثله سواء في القدر والتضعيف لأن الثواب على الأعمال انما هو تفضل من الله به لمن يشاء على أي شيء صدر منه خصوصاً إذا صحت النية التي هي أصل الأعمال في طاعة تجز عن فعلها المانع منع منها فلا بعد في مساواة أجر ذلك العاجز لأجر القادر والفاعل أو يزيد عليه قال وهذا جار في كل ما ورد مما يشبه ذلك الحديث من طرق متوافقة مثل أجره (حم) م د عن أبي مسعود البدرى (من ذب) أي دفع (عن عرض أخيه) المسلم (بالغيب) قال المناوي كناية عن الغيبة كانه قيل من ذب عن غيبة أخيه في غيبته (كان حقا على الله أن يقيه من النار) قال المناوي زاد في رواية وكان حقا علينا نصر المؤمنين (حم) ط ب عن أسماء بنت يزيد (واسناد حسن) (من ذبح اضيفه) المسلم (ذبيحة أكرامه الله كانت فداءه من النار) فيه ما تقدم (ك) في تاريخه (تاريخ نيسابور) (عن جابر) قال المناوي هذا حديث منكر (من ذرعه) بهذا المعنى وراء وعين مبهمة فتوحات قال في النهاية أي سبقه وغلبه في الخروج (التي) وهو صاخم فليس عليه قضاء ومن استقاء أي تكلف التي عامداً عالماً (فليقض) وجوباً لطلان صومه (ع) ل عن أبي هريرة (قال العلقمي قال الدميري قال الحاكم صحيح ثم قال والحاصل أن مجموع طرقه حسن وكذا نص على حسنه غير واحد من الحفاظ) (من ذكر الله ففاضت عيناه) أي الدموع من عينيه فاسناد الفاض إلى العين مبالغة (من خشية الله حتى يصيب الأرض) بالنصب أو نحوه (من) أي بعض (دموعه) أو من زائدة (لم يعذبه الله يوم القيامة) وهذا لا ينافي حصول الرجاء (ل) عن أس (وقال صحيح وأقروه) (من ذكر الله عند الوضوء) أي متى أوله (طهر جسده كله) أي ظاهره وباطنه (فان

الأرض وقوله من خشية الله أما لو فاضت عيناه فرحاً بذكر الله لا خروفاً من خشية الله فليس له هذا الفضل العظيم فهذا بشرى لأهل الخوف منه تعالى (قوله يصيب الأرض من دموعه) كناية عن كثرة دموعه (قوله عند الوضوء) من ذلك ذكر الأعضاء والذكري عقب الوضوء (قوله طهر جسده كله) أي ظاهره وباطنه والظاهر فقط

(قوله ليعيبه) من عاب (قوله حتى يأتي بتعداد) أي ولا عدته ذلك وهو ثمانية عن طول عدا به على حد ذاته ان يعهد بين سبعين وبن ربه
 يمكنه ذلك (قوله بما فيه) حيث لم يتجأهر أي وبالاولى ما لم يكن فيه (قوله فقد شقي) أي بعد عن منازل المقرين وأخذ بعضهم بظاهره
 فأوجب الصلاة عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم والمعتمد عندنا سن ذلك (٣٢١) (قوله ذكرت عنده) أي باسمي أو بصفتي

أو بالصلاة على (قوله
 عشر) أي رحمه عشر
 رجاء فخطي أو خطا
 وكذا ما بعد أي ترك الصلاة
 على (قوله من ذهب بصره)
 أي في حال صغره أو كبره
 (قوله ان كان صالحا) أي
 مسلما على حد أو ولد صالح
 يدعوه فليس المراد به من
 كان قائما بحقوق الله تعالى
 وحقوق عباده (قوله حجة
 وعمره) أي ثواب حجة
 وعمره مقبولتين (قوله
 مؤودة) أي نفاسا لمقاة
 في القبر وهي حية لتوت
 كما كانت الجاهلية تدفن
 البنات وهي حية وإذا
 المؤودة سنات بأي ذنب
 قتلت أي فسار عيب أخيه
 له ثواب كثواب من تسبب
 في احياء المؤودة باخراجها
 من القبر لتحصل لها الحياة
 بعد أن أتمرفت على الموت
 (قوله لم تضره العين) وكذا
 لو قال بسم الله اللهم بارك
 فيه ولا تضره (قوله مخافة
 طلبها) أي المطالبة بدمها
 أو خوف أن تطالبه فتقتله
 لان ذلك جبن لا يليق (قوله
 فقال الحمد لله الخ) وبظهر
 ذلك له ان كان فاسقا
 متجأهرا كأن كان حذرنا
 الخ ليعجز غيره والا أخفاه
 (قوله فليغيره) أي يزل به

لم يذكر اسم الله) عنده (لم يظهر منه الا ما اصاب) أي اصابه (الماء) أي الظاهر دون الباطن
 (عب عن الحسن) الكوفي (مرسل) من ذكر امر أبا أي بشي (ليس فيه ليعيبه) به بين
 الناس (حبسه الله) عن دخول الجنة (في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ) بالذال المحجمة (ما قال)
 وليس بقادر على ذلك فهو كناية عن شدة تعذيبه (طب عن أبي الدرداء) قال العلقمي بجانبه
 علامة الصحة (من ذكر رجلا بما فيه) من العيوب (فقد اغتابه) قال المناوي وتمامه عند
 مخرجه ومن ذكره بما ليس فيه فقد هتم به (ل في تاريخه عن أبي هريرة) من ذكرت عنده) أي
 بحضوره (ولم يصل على فقد شقي) أي فاته فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فاطلق الشقاء على
 حرمانه من الثواب (ابن السني عن جابر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من ذكرت عنده
 لخطي الصلاة على خطي طريق الجنة) قال الشيخ بضم المحجمة فتشديد الطاء المهمل مبنية للمجهول
 فيهما والاول من الشيطان والثاني من الرحمن اه ويحتمل بناؤه للفاعل فليتأمل (طب عن
 الحسين بن علي) من ذكرت عنده فليصل على فاته) أي الشأن (من صلى على مرة) أي طلب لي
 دوام التبريف (صلى الله عليه عشر) أي رحمه وضاعف أجره (عن أنس) قال
 العلقمي بجانبه علامة الحسن (من ذهب بصره) في الدنيا يعني قبل أن يموت (جعل الله له نورا
 يوم القيامة ان كان صالحا) قال المناوي الظاهر ان المراد مسلما كما قالوه في خبر أو ولد صالح يدعوه
 (طس عن ابن مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من ذهب في حاجة أخيه المسلم)
 من أجل الله (فقضيت له حاجته كتبت له حجة وعمره وان لم تقض كتبت له عمرة) أي كتب له ثواب
 ذلك مكافأة له على ذلك (هب عن الحسن بن علي) من رأى عورة) أي خصلة قبيحة من أخيه
 المؤمن ولو معصية قد انقضت ولم يتجأهر بفعالها (فسترها) عليه (كان كمن أحيى مؤودة من
 قبرها) قال المناوي وجه الشبهة ان الساتر دفع عن المستور الغصبة بين الناس التي هي كاللوت
 فكأنه أحيى كادفع الموت عن المؤودة من أخرجها من القبر قبل أن تموت (خذك عن عقبة)
 ابن عامر) واسناده صحيح (من رأى شيئا يجهه فقال ما شاء الله) أي ما شاء الله كان (لا قوة
 الا بالله) أي لا قوة على الطاعة ودفع شر العين (لم تضره) أي ذلك الشيء (العين ابن السني عن
 أنس) واسناده ضعيف (من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها) قال المناوي أي مخافة أن يطالب
 بدمها في الدنيا والآخرة (فليس منا) أي من العاملين بأوامرنا (طب عن أبي ليلى) واسناده
 حسن (من رأى مبتلى) في بدنه أو دينه أي علم بحضوره (فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك
 به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء) ويستحب مع ذلك أن يسجد شكر الله
 تعالى على سلامته من ذلك ويجهر له بذلك ان أمن من شره وكان سبب حصوله معصية (ت عن
 أبي هريرة) من رأى) أي علم (منكم) معشر المسلمين (منكرا) أي شيئا أقبحه الشرع فعلا أو
 قولاً (فليغيره بيده) وجوبا ان استطاع (فان لم يستطع) تغييره بيده (فبلسانه) أي فليغيره
 بلسانه كاستهانه وتوبيخ (فان لم يستطع) تغييره بلسانه بأن خاف ضررا (فبقلمه) أي فالواجب
 انكاره بقلبه بأن يكرهه به ويعزم على تغييره ان قدر (وذلك) أي الانكار بالقلب (أضعف
 الايمان) قال المناوي أي خصاله فالمراد به الاسلام أو آثاره وثمراته (حم م ع عن أبي سعيد)
 الخدرى (من رأى في المسام فقد رأى) قال المناوي أي رأى حقيقة على كمالها (فان الشيطان

(٤١ - عزيرى ثالث) ان كان مما زال باليد ككسر آلة لهوان أمن الضرر وهذا التغيير فرض كفاية ان وجد جماعة
 يمكنهم التغيير والا فرض عين (قوله أضعف الايمان) أي الاسلام أو هو على حذف مضاف أي ثمرات الايمان وذلك لان هذا
 التغيير ليس من الايمان الذي هو التصديق القلبي (قوله فقد رأى) أي حقيقة فلم يتخذ الجزاء والشرط اذ لا يحج أن يقال ان قام

كان الراي كاملا ولا فهو ناقص فتكون الرؤية حينئذ تنبيهه ليتوب فن رآه ميتا دل على موت الشريعة في الراي فان كان مستقيما دل على موت الشريعة في ذلك المكان (قوله رأي الحق) أي الرؤية الحق بدليل قوله فان الشيطان لا يتزايي أي لا يتصور بصورتي وقول البعض المرادفة - رأي الحق أي الله تعالى ليس في محله (قوله فسيرا في البقعة) قيل في الدنيا وقيل في الآخرة أي رؤية خاصة بصفة القرب فن رآه صلى الله عليه وسلم في النوم رؤية كاملة أو ناقصة لا بد أن يراه في الآخرة رؤية خاصة وان يدخل الجنة فرؤيته على أي حال تدل على الموت على الاعيان وكما يرى منا ما يرى بقطة وهو في حجرته لا أنه يخرج منها ويأتي لأحد وان بلغ ما بلغ وحديث سألت ربي أن لا أمكث في قبري بعد أربعين فالمراد أن روحانيته تصعد إلى عليين بعد ذلك فتترقى من رتبة إلى رتبة أعلى وكذا ما ورد من حج الانبياء فالمراد روحانياتهم لا ذواتهم فقول الشاذلي لو حجب النبي عنى طرفه عين ما عادت نفسى مسلما وقول أبي الجايل حين يسئل عن شئ حتى أسأل رسول الله ويطرق ثم يخبر فيكون كما أخبر فالمراد انه تزال الحجب وتطوى المسافة بينهما (قوله رابط) سواء كان مصافرا لذلك أو مقبلا بأهله على الراجح فالمدار على النسبة بأن يكث بنية القتال وحفظ الاسلام (قوله فوافق ناقة) كتابه عن

لا يتمثل بي) قال العلقمي قال بعض العلماء خص الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤيا الناس اياه صحيحة وكما صادق ومنع الشيطان أن يتصور في خلقته لئلا يندرج بالكلية على لسانه في النوم كما خرق الله تعالى للانبياء بالمعجزة العادة دليلا على صحة حالهم **وكما** استحالة أن يتصور الشيطان في صورته في البقعة اذ لو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء من جهة النبوة مخافة من هذا التصور فخماه الله من الشيطان وزغوه ووسوسته والقائه وكبده على الانبياء قال الكرماني فان قلت الشرط ينبغي أن يكون غير الجزاء قلت ليس هو الجزاء حقيقة بل لازمه نحو فليس تبشر فانه قد رآني وهو في معنى الاخبار أي من رآني فاخبره ان رؤيته حق ليست أضغاث أحلام ولا تخيلات الشيطان (حم نخ ت عن أنس) من رآني فقد رأى الحق (الحق فان الشيطان لا يتزايي) حم ق عن أبي قتادة من رآني في المنام فسيرا في البقعة) بفتح القاف قال العلقمي قال النووي فيه أقوال أحدها أن المراد به أهل عصره ومعناه أن من رآه في النوم ولم يكن هاجرا وفقه الله تعالى للمعجزة ورؤيته صلى الله عليه وسلم في البقعة عيانا والثاني معناه أنه يرى تصديق تلك الرؤيا في البقعة وصحتها واستبعاد أن يكون معناه سيرا في الدار الآخرة لانه يراه في الآخرة جميع أمته من رآه في الدنيا ومن لم يره والثالث يراه في الآخرة رؤية خاصة من القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك اه وحله ابن أبي جرة وطائفة على أنه يراه في الدنيا حقيقة ويخاطبه وان ذلك كرامة من كرامات الاولياء وقال ابن حجر هذا مشكل جدا لانه يلزم أن يكون هؤلاء أصحابه وتبقى الصحابة الى يوم القيامة ولان جمعا من رآه في المنام لم يروه في البقعة والخبر الصادق لا يختلف وأقول الجواب عن الاول منع الملازمة لان شرط العجبة أن يراه وهو في عالم الدنيا وذلك قبل موته وأما رؤيته بعد الموت وهو في عالم البرزخ فلا تثبت بها العجبة وعن الثاني أن الظاهر أن من لم يبلغ درجة الكرامات ممن هو في عموم المؤمنين انما تقع له رؤيته قرب موته عند طوع روحه أو عند الاحتضار ويكرم الله به من شاء قبل ذلك فلا يختلف الحديث وأما أصل رؤيته صلى الله عليه وسلم في البقعة فقد نص على امكانها ووقوعها جماعة من الأئمة قال الغزالي ليس المراد أنه يرى جسمه وبدنه بل مثاله صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي هو نفسه قال والآلة تارة تكون حقيقة وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال له على التحقيق قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى في المنام فان ذاته تعالى منزهة عن الشكل والصورة ولكن تنهى تعريفاته الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره ويكون ذلك المثال حقا في كونه واسطة في التعريف فيقول الراي رأيت الله تعالى في المنام لا يعني أني رأيت ذات الله كما يقول في حق غيره (ولا يتمثل الشيطان بي) قال العلقمي استثناف في مكان فائلا قال وما سبب ذلك فقال لا يتمثل الشيطان بي يعني ليس ذلك في المنام من قبيل القسم الثاني وهو أن يتمثل الشيطان في خيال الراي ما شاء من التخيلات قال وهل هذا المعنى مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم أم لا قال بعضهم رؤيته الله تعالى ورؤية الانبياء والملائكة عليهم السلام ورؤية الشمس والقمر والنجوم المضئية والسحاب الذي فيه الغيم لا يتمثل الشيطان بشئ منها وذكر المحققون انه خاص به صلى الله عليه وسلم (ق د عن أبي هريرة) من رأى نبوه) أي علمتموه (يذكر أبا بكر وعمر بسوء) كسب أو تنقيص (فانما يريد الاسلام) فانما قصد به تنقيص الاسلام والطعن فيه فانما شيخ الاسلام وبهما كان تأسيس الدين (ابن قانع) في المعجم (عن الجاهل السهمي) نسبة الى بنى سهم وذو حديث منكر (من رابط) قال المناوي أي لازم الشعر أي المكان الذي بيننا وبين الكفار (فوافق ناقة) قال في النهاية هو ما بين الحلبتين

من مسافر ذلك أو مقبلا بأهله على الراجح فالمدار على النسبة بأن يكث بنية القتال وحفظ الاسلام (قوله فوافق ناقة) كتابه عن

الزمن اليسير لان القواق زمن ما بين الخلبتين وهو يسير وخص الناقة لانها اشرف اموال العرب والافيقا لافواق عنز فواق بشرة
(قوله حرمة الله على النار) أي حفظه من المكث فيها طويلا (قوله صيامها) على حذف مضاف أي صيام نهارها اذ الصيام لا يكون
ليلا (قوله روحه) أي مرة لقتال أعداء الله (قوله مسكا) أي طيبا يتطيب به حقيقة ويدل على نجائه ويحتمل انه كناية عن النعيم
(قوله من راي) أي سلك مسلك الرياء أي فعل قربة بقصد الرياء للناس قال العريزي والذي في النسخ انه بالياء التحتية وبعدها
ألف اه فأصله راا بألف لينه بعدها همزتان على وزن قاتل قلبت الثانية (٣٣٣) ياء تنظر فيها بعد همزة ثم قلبت

الياء ألفا لتحركها الخ
فصار رااء ايمزة بين ألفين
فاجتمع شبه ثلاث ألفات
فأبدلت الهمزة ياء فصار رايا
بألفين بينهما ياء وفيه
ثلاثة أعمال ولا بدع في
ذلك كما في الاوضح وشرحه
اه (قوله برئ من الله)
أي تباعد عن رحمة الله
أو ان في العبارة قلبا أي
برئ الله منه (قوله لم يحاسبه
الله) أي حساب مناقشة
وان حاسبه يسيرا (قوله
ولو ذبيحة عصفور) خصه
لانه أصغر ما يؤكل من
الطيور فغيره بالاولى والمراد
برحمته ان يحسد الشفرة
ويكون في غير مقابلتها
لأنه يرجها بترك ذبحها
فقدفرت ذبيحة من ذابحها
وجاءت له صلى الله عليه
وسلم فقال لها أطبعي
مولاك وامشلي لامر الله
والتمت لصاحبها وقال له
ارجها (قوله عن وجهه)
أي ذاته أي لم يعذبه بالنار
(قوله عادية ماء) أي ماء
عادي جاريا يخشى منه غرق
محترم وكذا يقال في النار
(قوله أجر شهيد) أي

من الراحة وتضم فاءه وتفتح وقال المناوي ما بين الخلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة لتدر
(حرمة الله تعالى على النار) أي يدخله الجنة مع السابقين وأما نار الخلود فكل مسلم محرم عليها
(عق عن عائشة) واسناده ضعيف (من رابط) قال العلقمي قال الدميري الرباط هو اقبة
العدو في الثغور المقاربة لبلاده (ليلة في سبيل الله) كانت له كالف ليلة صيامها وقيامها (أي
كان ثوابها مثل ثواب ألف ليلة يصام يومها ويقام ليلا) قال المناوي تبعه ابن عطية والقرطبي
وذا فمن ذهب بحرس المسلمين في الثغور لاساكنه قال العلقمي وتقدم ما فيه من النظر يعني ولو
اتخذوه وطنا ومسكنا (عن عثمان) بن عفان (من راح روحه في سبيل الله) كان له مثل
ما أصابه من الغبار (الحاصل له في المعركة) (مسكا يوم القيامة) قال العلقمي الروح السيرة من
الزوال الى آخر النهار ويحصل هذا الثواب بكل روح الى الغرور ولو في طريقه أو موضع القتال
(والضياء عن أنس) واسناده حسن (من راي) مرسوم في نسخ بمائة فحسبه بعدها ألف
(بالله) أي بعمل من أعمال الآخرة المقررة من الله (غير الله) أي فعل ذلك ليراء الناس فيعتقد
ويعظم (فقد برئ من الله) أي لم يحصل له على ذلك العمل ثواب بل عقاب ان لم يعف عنه
(طب عن أبي هند) الداري (من ربي صغيرا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله) فيه شمول
لولده وولد غيره اليتم وغيره (طس د عد عن عائشة) واسناده ضعيف (من رحم) حيوانا
ذبحه بنحو اسراع وسن مدينة (ولو ذبيحة عصفور) قال المناوي سمي به لانه عصى وفر (رحمة الله)
أي تفضل عليه وأحسن اليه (يوم القيامة) ومن أدركته الرحمة يومئذ فهو من الفائزين (خدا طب
والضياء عن أبي أمامة) واسناده صحيح (من رد عن عرض أخيه) في الدين (رد الله عن وجهه
النار يوم القيامة) المراد أنه لا يعذب قال المناوي وخص الوجه لان تعذيبه أنكى في الاسلام وأشد
في الهوان (حم ت عن أبي الدرداء) قالت حسن (من رد عن عرض أخيه كان) الرد
أي ثوابه (له سبحانه من النار) يوم القيامة قال المناوي وذلك بظهور الغيب أفضل من حضوره (هق
عن أبي الدرداء) واسناده حسن (من رد عادية ماء) قال المناوي أي من صرف ماء جاريا متعديا
أي مجاوزا الى أهلاك معصوم (أو) صرف (عادية نار) كذلك (فله أجر شهيد) أي مثل أجر
شهيد من شهداء الآخرة (النسي) قال الشيخ يضم النون فيكون الراء فكسر السين المهملة
(في) كتاب (قضاء الخواج) للناس (عن علي) أمير المؤمنين (من ردت الطيرة) بكسر ففتح
(عن حجة فقد أشرك) أي صار مشابها للمشركين المعتقدين أن الله شر يكافي الخير والشر تعالى
الله عن ذلك (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن (من رزق في شيء
فليزمه) أي من جعلت معيشته من شيء فلا ينتقل عنه حتى يتغير لانه قد لا يفتح عليه في المنتقل
اليه فهو خلق لما شاء لا لما تشاء فمكن مع مراد الله فيل لا مع مرادك لنفسك (هب عن أنس)
واسناده حسن (من رزق في) أي فعل المأمورات وتجنب المنهيات (فقد رزق خير الدنيا

من شهداء الآخرة (قوله الطيرة) من قول أو فعل كان سمع من يقول ارجع أو رأى فعلا يدل على الرجوع عن الحاجة المسمى لها
فلا يرجع بل يستعبد بالله تعالى من شر ذلك الفأل السيئ وبطاب منه تعالى الخير في تلك الحاجة فانه يندفع عنه ضرر ذلك الفأل (قوله
في شيء) تجارة أو صناعة فلا يعدل عنه الى غيره الا اذا أعطت أسباب ذلك الشيء فينتقل الى غيره (قوله في) أي بأن وفقه الله تعالى
لفعل المأمورات واجتناب المنهيات فقد رزق خير الدنيا بأن يرزقه الله من حيث لا يحتسب قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
الآية والآخرة بأن يجازيه أحسن الجزاء

ويعرفه من الله تعالى له (قوله بالقليل من العمل) بأن يشبهه على العمل القليل مثل ثواب العمل الكثير (قوله من رضى عن الله) بأن سلم لقضائه وقدره من ضيق عيش وبلاء بدن وفقد ولد مثلاً فلا يتسخط ولا يتشكى رضى الله تعالى عنه أى أثابه وأدخله الجنة ونعمه (قوله قبل الامام) أى قبل (٣٢٤) رفعه أو وضع أى رأسه فسبق المؤمن امامه بركن كبيرة وببعض ركن صغيرة كما هو

والآخرة) فهو من المفجلين السابقين الى جنات النعيم (أبو الشيخ) في الثواب (عن عائشة) واسناده ضعيف (من رزقه الله امرأة صالحة) أى دينة جميلة (فقد أعانته على شطردينه فليستق الله في الشطر الثاني) قال المناوى لان أعظم البلاء القادح في الدين شهوة البطن وشهوة الفرج وبها تحصل العفة عن الزنا وهو الشطر فيبقى الشطر الثاني وهو شهوة البطن فأوصاه بالتقوى فيه (لأن أنس) من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل (قال المناوى) فلا يعاقب على اقلاله من نوافل العبادة فمن ساءح سواح (هب عن علي) واسناده ضعيف (من رضى عن الله) في قضائه وقدره (رضى الله تعالى عنه) قال المناوى بأن يدخله الجنة ويتجلى عليه فيها ليراه عياناً (ابن عساكر عن عائشة) من رفع رأسه قبل (رفع) الامام أو وضع (رأسه قبل وضع الامام) (فلا صلاة له) أى كاملة (ابن قانع عن شيبان) بن مالك الانصارى (من رفع حجراً عن الطريق) احتساباً لله (كتب له حسنة ومن كانت له حسنة) مقبولة (دخل الجنة) يعنى اذا قبل الله الحسنه عفا عنه وأدخله الجنة مع السابقين (طب عن معاذ) واسناده صحيح (من ركع اثني عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة) قال المناوى المراد صلاة الضحى وذلك هو أكثرها عند الشافعية اهـ واعتد بعض المتأخرين منهم ان أكثرها وأفضلها ثمان (طس عن أبي ذر الغفارى) من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بنى له قصر في الجنة) قال المناوى تمامه فقال عمر اذا تكبّر قصورنا يا رسول الله (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن عبد الكريم بن الحرث مرسل) من رعى بسهم في سبيل الله فهو له عدل) قال المناوى بكسر العين وتفتح أى مثل (محرر) زاد في رواية الحاكم ومن بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة وقال في النهاية العدل والعدل بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس (ت ن ل عن أبي نجیح) واسناده صحيح (من رعى) أى سب (مؤمناً بكفر) كأن قال هو كافر (فهو كفتله) في عظم الورود لكن لا يلزم تساوى الوزنين (طب عن هشام) بن عامر بن أمية الانصارى واسناده حسن (من رمانا بالليل) أى رعى الى جهنم بالنفس ليلاً (فليس منا) أى فليس على منها جناح قال الشيخ وقد وقع أن رجلاً أراد ان يعلم القوم بنفسه ليلاً وكان في حاجتهم وكره التكلم والتصويت فرعى بسهم ليعلمهم فأفرغ الناس فلما بلغ الشارح ذكره (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن (من رقع مؤمناً) أى أفرغه وخوفه (لم يؤمن الله) تعالى بشدة الميم (روعه يوم القيامة) حين يفرغ الناس من هول الموقف (ومن سعى بمؤمن) الى سلطان يؤذيه (أقامه الله تعالى مقام ذل وخزي يوم القيامة) فالسعاية حرام بل قضية الخبر أنها كبيرة قال العلقمى وفي حديث كعب الساعى مثلث يريد أنه يهلك بسعائته ثلاثة نفر الساطان والمسيح به ونفسه (هب عن أنس) وضعفه المنذرى (من زار قبري) أى زارنى في قبري فقصد البقعة غير قربة (وجبت) حقت ولزمت (له شفاعتى) أى سؤالى الله أن يتجاوز عنه (عدهب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (من زارنى بالمدينة) أى في حياته أو بعد موته (محتسباً) أى ناوياً زيارته وجهه الله طالباً ثوابه (كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة) هب عن أنس) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (من زار قبري ولديه أو

مقرر في الفروع أما يحشى من يسبق الامام أن يحول وجهه وجه حار (قوله من رفع حجراً) أى أو غيره من كل مؤذنا خص الحجر لكونه الاغلب في الطريق (قوله ثنى عشرة ركعة) قيل المراد بها صلاة الضحى وهو قول عندنا والراجح انها ثمانية فقط عدد اوثواب وصحة (قوله من رعى بسهم في سبيل الله) أى في جهاد الكفار كان له ثواب بكل سهم مثل ثواب عتق عبيد فقوله عدل محرراً أى مثل ثواب عتق عبد حر وخلص من الرق (قوله كفتله) أى عليه اثم كاتم القتل بل يكفر ان قصده حقيقة ذلك (قوله بالليل) أى فيه وذا قاله لما كانت المنافقون نرى الصحابة بالسهام ليلاً فقوله ليس منا أى فهو كافران استحل ذلك والا فالمراد ليس على طريقتنا الكاملة وفي رواية من رمانا بسهم بدل في الليل لكن سبب الحديث يدل لتلك الرواية (قوله رقع مؤمناً) أى خدوفه بنحو صل سلاح عليه ولولعبا

(قوله لم يؤمن الله الخ) لان الجزاء من جنس العمل (قوله سعى بمؤمن) أى اظالم يؤذيه بأخذ مال أو ضرب احدهما مثلاً (قوله مقام ذل وخزي) عطف ملزوم اذ يلزم من الخزي الدل ولا عكس (قوله زار قبري) أى سعى لقبري لاجل زيارتي فيه لان الزيارة ليست للقبر بل لصاحبه (قوله شفاعتى) أى شفاعته تخصه غير شفاعته العامة (قوله محتسباً) أى مخلصاً لله تعالى (قوله شهيداً) أى بمزيد الفضل وشفيعاً أى شفاعته خاصة به

(توبة واحدة) أي بوجوب واحدة (توبة في كل جمعة مرة) هذا يقتضي أن المداومة سرية في حصول العترة ونسبه بارا والحديث الذي قبله لا يقتضي المداومة بل ولو مرة واحدة ويمكن أن يقال إذا زاره وقرأيس أو تسبب في قراءتها بأن أمر من يقرأها حصلت له المغفرة وكتب بارا ولو جمعة واحدة وإذا زار ولم يقرأيس لم يحصل له ذلك (٣٢٥) إلا إذا دام (قوله فلا يؤمهم) أي

يكره ذلك بغير إذن وليؤمهم رجل منهم أي ندبا (قوله أو عافية) أي طالب الرزق من كل حيوان (قوله خرج منه الإيمان) أي كماله فهو من باب التخويف والزجر أو على حقيقته أن استحل ذلك (قوله كما بجمع الخ) هو من باب التنفير أو محمول على المستحل كالمزني (قوله زني به) أي ابتلى بالزنا ولو بجحيطان داره أي بمن تحويه جحيطان داره من نحو زوجته أو بنته أو أخته ويحتمل أن يزني بجحيطان الدار حقيقة بأن يحك شخص ذكره بجائطه ويلتذ فيخرج منه على الحائط (قوله زني أمه) أي نسب الزنا من غير علم بذلك سواء كانت أمه أو أمة غيره (قوله جلده الله الخ) بأن باهر الزبانية جلده بذلك في الموقف على رؤس الأشهاد أو في جهنم (قوله من زهد في الدنيا) بأن لا يشتغل بتحصيل شيء منها إلا قدر حاجته من مؤنة نفسه وعياله (قوله علمه الله) أي كشف عن قلبه العوى ليعلم الأسرار والمعارف (قوله بصيرا) أي يدرك

أحدهما يوم الجمعة فقرأ عنده يس) أي سورتها (غفرله) بالصغائر وكتب بارا بوالديه وإن كان عاقا لهم في حياتهم فألميت تنفعه القراءة عنده وكذا الدعاء والصدقة (عد عن أبي بكر) باسناد ضعيف (من زار قبري والديه أو أحدهما في يوم الجمعة مرة غفر الله له) ذنوبه الصغائر (وكتب بارا) بوالديه وإن كان عاقا لهم في حياتهم ما قال المناوي قال ابن القيم هذا نص في أن الميت يشعر بمن يزوره والألماصح تسميته زائرا وإذا لم يعلم المزور بزيارة من زاره لم يصح أن يقال زاره هذا هو المعقول عند جميع الأئمة وكذا السلام فإن السلام على من لم يشعر بمحالة (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (من زار قوما فلا يؤمهم) أي لا يصلي بهم إماما في محالهم قال المناوي فيكره بدون أئمتهم (وليؤمهم) ندبا (رجل منهم) حيث كان فيهم من يصلح للإمامة قال العلقمي قال ابن رسلان ولا خلاف بين العلماء أن صاحب الدار أولى من الزائر واستدل على ترك ظاهر هذا الحديث بما رواه البخاري عن عتب بن مالك استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم لم فأذنت له فقال أين تحب أن أصلي في بيتك فأشرت له إلى المكان الذي أحب فقام وصفقنا خلفه قال ابن بطال في هذا الحديث من زار قوما فلا يؤمهم ويمكن الجمع بينهما بأن ذلك على الأعلام بأن صاحب الدار أولى بالإمامة إلا أن يشاء رب الدار فيقدم من هو أفضل منه استحبابا بديل تقديم عتب بن مالك في بيته الشارع (حم د ت عن مالك بن الحويرث) قال الذهبي حديث منكر (من زرع زرعاً فاكل منه طير أو عافية كان له صدقة) أي كان له فيما تأكله العوافي ثواب كثواب الصدقة (حم وابن خزيمة عن خالد بن السائب) باسناد صحيح (من زني خرج منه الإيمان) أن استحل والافلح لمراد نوره وذلك لأن مفسدة الزنا من أعظم المفسدات (فان تاب تاب الله عليه) أي قبل توبته (طب عن شريك) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من زني أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان) أي كماله (كما يخلع الإنسان القميص من رأسه) أبرز المعقول بصورة المحسوس تحقيق الوجه التشبيه وذلك لأن الخمر أم الفواحش والزنا يترتب عليه المقت من الله تعالى (ك عن أبي هريرة) من زني زني به) بالبناء للمفعول (ولو بجحيطان داره) قال المناوي يشير إلى أن من عقوبة الزاني ما لا بد أن يجعل في الدنيا وهو أن يقع الزاني في بعض أهل داره حتما مفضيا (ابن النجار عن أنس) بن مالك (من زني) بالتشديد (أمة) أي رماها بالزنا (لم يرها تزي جلده الله يوم القيامة بسوط من نار) في الموقف على رؤس الأشهاد أو في جهنم بيد الزبانية وفيه شمول لأمته وأمة غيره (حم عن أبي ذر) واسناده حسن (من زهد في الدنيا) واتقى الله (علمه الله بلا تعلم) من مخلوق (وهداه بلا هداية) من غير الله (وجعله بصيرا) بعبود نفسه (وكشف عنه العمى) أي رفع عن بصيرته الحجب فأنجحت له الأمور وانكشف له المستور (حل عن علي) من ساء خلقه عذب نفسه) باسترساله مع خلقه بكثرة الانفعال والقيام (ومن كثر همه سقم) بكسر القاف كما في المصباح (بدنه) مع أنه لا يكون إلا ما قدر (من لاحي الرجال) أي قارولهم وخاصهم ونازعهم (ذهب كرامته) عليهم وأهانوه (وسقط مروءته) بانضم وردت شهادته (الحديث) ابن أبي أسامة (وابن السني) في عملي يوم وليمة (وأبو نعيم في الطب النبوي عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (من سأل الله الشهادة) أي أن يموت شهيدا (بصدق بلغه الله منازل الشهداء) قال العلقمي أعطى من ثواب الشهداء (وان مات على فراشه) فيه استحباب سؤال الشهادة

الأمور بعين بصيرته (قوله العمى) أي عمى البصيرة (قوله عذب نفسه) لأن سبي الخلق يحصل منه أمور غير لا تفتة فيعذب نفسه وجليسه وصاحبه وأهله (قوله ومن كثر همه) أي في طالب الدنيا أو الجاه من لا سقم بدنه أي ابتلاه الله بمرض بدنه (قوله لاحي لرجال) أي خاصهم (قوله الشهادة) الموت في قتال الكفار (قوله منازل الشهداء) أي كما لا كيفا

رواه ثلاث مرات (أى
أقل السؤال ثلاث وجاء
في رواية سبع مرات
(قوله تكثرا) أى لأجل
تكرار ما له فهو مفعول لأجله
(قوله أوليستكثر) أى
أن قل سؤاله قل عذابه
بجمر جهنم وأن كثر سؤاله
ذلك كثر عذابه بجمر جهنم
ولا بأس بسؤال المحتاج
وأن كان قادرا على
الكسب وتركه (قوله بالله)
أى بقدره الله أو بمعبدة
الله الخ (قوله عن علم)
أى نافع من علم الأديان
أو الأبدان (قوله فيكثرة)
أى امتنع من تعلمه (قوله
من سب العرب) أى لأجل
كون النبي منهم فيكفر
حينئذ كراهته له صلى
الله عليه وسلم أمالوسبهم
لأجل ذلك فهو عاص فقط
فقوله المشركون أى فعله
مثل فعلهم أو حقيقة على
مأمر (قوله أصحابي) أى
كل فرد منهم صغيرا أو كبيرا
(قوله جلد) أى تعزيرا
بقدر ما يليق بحاله (قوله
فقد سب الله) أى كأنه سب
الله (قوله من سب) أى
صلى سبحة الحق أى
صلواتها فالمراد بالتسبيح
والسجدة هنا الصلاة (قوله
مجرما) أى كاملا (قوله براءة
من النار) فلا يدخلها
(قوله مثل زبد البحر)
كناية عن الكثرة (قوله
الحالم بسبقة) أى إلى
أرض مبتدأ لم يحياها مسلم
(قوله أم جندب) كذا في غائب النسخ والصواب أم جنوب أفاده الوارسي

واستحباب نية الخير (عد عن سهل بن حنيف) بضم المهملة قال المناوي وهو تابعي خلا والمناوي همه
صنيع المؤلف (من سأل الله الجنة) أى دخولها بصدق (ثلاث مرات قالت الجنة) قال المناوي
بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان الحال والله على كل شيء قدير (اللهم أدخله الجنة ومن
استجار) بالله (من النار ثلاث مرات قالت النار) كذلك (اللهم أجره من النار) فيه إشارة إلى أن
دعاءهما مقبول (ثلاث عن أنس) وإسناده صحيح (من سأل الناس أموالهم تكثرا) أى لكثرة
ماله لا الحاجة (فأما يسأل جرحهم) قال العلقمي قال النووي قال القاضي معناه أنه يعاقبه بالنار
قال ويحتمل أن يكون على ظاهره وأن الذي يأخذه يصير جرا يكوى به كما ثبت في مانع الزكاة وإذا علم
ذلك (فليست قل منه أوليستكثر) قال العلقمي قال القرطبي هو أمر على جهة التهديد أو على جهة
الاخبار عن مآل حاله ومعناه أنه يعاقب على القابل من ذلك والكثير (حم م ه عن أبي هريرة
من سأل) الناس (من غير فقر) أى من غير احتياج (فأما) قال المناوي في رواية فكأنما
(بأكل الجمر) أمامع الاحتياج فقد يجب السؤال وذلك عند الاضطراب (حم وابن خزيمة والضياء
عن حبشي) بضم الحاء المهملة بضبط المؤلف فسكون الباء الموحدة فشين معجمة (ابن جنادة)
واسناده صحيح (من سئل بالله فأعطى) السائل (كتب له سبعون حسنة) قال المناوي المراد
بالسبعين التكثير لا التحديد (هب عن ابن عمر) بإسناد حسن (من سئل عن علم) يحتاج إليه
السائل في دينه (فكتمه) عن أهله (ألجته اليوم القيامة للجحيم من نار) أى جعله في فيه جزاء له على
فعله (حم ز عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (من سب العرب فأولئك) أى
السابون (هم المشركون) أى بسبهم يكون النبي صلى الله عليه وسلم منهم (هب عن عمر) من
سب أصحابي (أى شتمهم) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال القاضي
سب أحدهم من المعاصي الكبار ومذهبنا ومذهب الجمهور أنه يعزروا لا يقتل وقال بعض المالكية
يقتل ولا يختلف في أن من قال أنهم كافروا على كفر أو ضلال كافر يقتل لأنه أنكر معلوما ضروريا
من الشرع فقد كذب الله ورسوله فيما أخبر عنهم (طب عن ابن عباس) قال العلقمي يجازيه
علامة الحسن (من سب الأنبياء) أى سب نبيا من الأنبياء (قتل) لأنه صار مرندا ولو كان
السب خاليا عن القذف وإذا أسلم قال أبو اسحق المروزي يـ لم من القتل وغيره كسائر المرتدين
ورجحه الغزالي وغيره ورجحه ابن المقرئ عن الأصحاب وقال أبو بكر الفارسي يصح إسلامه ويقتل
حدا لأن القتل حد قذف النبي وحد القذف لا يسقط بالتوبة وادعى فيه الإجماع ووافقه الفقهاء
وصوبه الدميري وقال الصبيداني يصح إسلامه ويجلده ثمانين يعني إذا كان السب بقذف لأن
الردة ارتفعت بإسلامه وبقي جلده فعليه لو عفا واحد من بني أعمام النبي ففي سقوط حد القذف
احتمالان للإمام (ومن سب أصحابي جلده) ولا يقتل على مأمر (طب عن علي) بإسناد ضعيف
(من سب عابيا) بن أبي طالب (فقد سبني) أى فكأنه سبني (ومن سبني فقد سب الله)
ظاهره أنه يصير مرندا والظاهر أن المراد الزجر والتنفير (حم ز عن أم سلمة) وإسناده صحيح
(من سب سبحة النخعي) أى صلى صلاته (حولا مجرما) بالجيم كمعظم أى حولا تاما (كتب الله
له براءة من النار) أى خلاصا منها (وهو به عن سعد) بن أبي وقاص (من سب في دبر) كل (صلاة
العداة) أى بعد صلاة الصبح (مائة تسبيحة) بأن قال سبحان الله مائة مرة (وهال) أى قال
لا اله الا الله (مائة تسبيحة غفر له ذنوبه) الصغائر (ولو كانت) في الكثرة (مثل زبد البحر) وهو
ما يعلو على وجهه عند هيجانه (ن عن أبي هريرة) وإسناده صحيح (من سبق إلى ما لم يسبقه إليه
مسلم فهو له) قال المناوي قال البيهقي أراد أحياء الموات وخرج الكافر فلا حق له (د والضياء عن
أم جندب) بنت غيلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيقة بنت أسمر عن أبيها أسمر بن نصر بن

(قوله عورة) من قول أو فعل كان غطى عورته الحسية إذا كشفت أو ستر عيوبه ولم يفسها (قوله من ستر أخاه) كان غطى عورته وهي مكشوفة (قوله ستره الله يوم القيامة) كناية عن غفر ذنوبه وعدم مؤاخذته (قوله أقوى الناس) أي على الطاعة وجميع الأمور (قوله فليتوكل على الله) أي يفوض أموره إليه وإن كان مكتسبا (قوله في الرخاء) أي حالة غناه وصحة يده (قوله إن يحب الله ورسوله) أي إن تزيد محبته لهما والافضل مؤمن يحبهما (٣٢٧) والآن نخرج من الإيمان (قوله في المحصف)

لزيادة العبادة عن قراءة الغيب بالنظر ومس المحصف (قوله حلاوة الإيمان) أي ثمراته والمراد من الإيمان التصديق القلبي (قوله إن يسلم) أي في دينه ودينه (قوله فليلزم الصمت) أي عملا لا يعنيه إذا تكلم بما يعني من علم وغيره مطلوب (قوله إلى الحسن) وفي رواية إلى الحسين (قوله أم أمين) هذا مما يلحقها بال عشرة المبشرين بالجنة وفيه حث على عدم اختلاطهم من التزويج فإذا طلقت أومات زوجها بغيرها المسارعة في تزويجها لمزيد فضيلتها (قوله من الحور العين) أي مثلهم في الجمال والفضل فن يعني مثل (قوله أم رومان) زوجة أبي بكر أم عائشة (قوله سرته حسنة) أي فرح بها وساءت سيئته أي حصل له غم وهم بارتكابها فهو مؤمن أي كامل (قوله فهو غير رشدة) بكسر الراء وبالتاء لا بالضمير المضاف إليه كما نطق به شيخنا وفي المصباح إن فزع الراء لغة وعبارته وهو رشدة أي

الطائي (من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحياميتا) قال المناوي هذا فممن لم يعرف بأذى الناس ولم يتجاهر بالفساد (طب والضياء عن شهاب) من ستر أخاه المسلم في الدنيا (بأن اطاع على قبح صدر منه) (فلم يفضحه) أي لم يحدث به الناس (ستره الله يوم القيامة) أي لم يفضحه فيها بآثار عيوبه وذنوبه (حم عن رجل) صحابي ورواه البخاري أيضا (من سره أن يكون) أي أن يصير (أقوى الناس) في جميع أموره (فليتوكل على الله) في جميعها (ابن أبي الدنيا) كتاب (التوكل عن ابن عباس) واسناده حسن (من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب) قال المناوي بضم ففتح جمع كرب وهو غم يأخذ بالنفس لشدته (فليكثر الدعاء في الرخاء أي قبل حصول الشدة والكرب) (ل عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ) القرآن نظرا (في المحصف) قال المناوي لأن في القراءة تطرا زيادة ملاحظة للذات والصفات فيحصل من ذلك زيادة ارتباط بوجوب المحبة (حل هب عن ابن مسعود) من سره أن يجد حلاوة الإيمان قال المناوي استعار الحلاوة المحسوسة للكجالات الإيمانية العقلية (فليحب المرء لا يحبه الله) أي لأجله لا لغرض أحد كما حسان قال المناوي والمراد الحب المكسبي لا الطبيعي (حم ل عن أبي هريرة) وحديث أحمد صحيح (من سره أن يسلم) في الدنيا من أذى الخلق والآخرة من عقاب الحق (فليلزم الصمت) أي السكوت عما لا ثواب له فيه (هب عن أنس) من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فليستظر إلى الحسن بن علي (ع عن جابر) واسناده حسن (من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى) بن مريم (فليستظر إلى أبي ذر) قال المناوي في مزيد التواضع ولين الجانب وخفض الجناح يقرب منه (ع عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج) حاضنة المصطفى (أم أمين) بركة الحبشية قال المناوي ورثها من أبيه وزوجها من حبه زيد بن حارثة فولدت اسامة (ابن سعد) في طبقاته (عن سفيان بن عقيبة مرسلا) هو أبو قبيصة (من سره أن ينظر إلى امرأة) قال المناوي أي يتأملها بعين بصيرته لا بصره وظاهر الحديث حل النظر إلى المرأة الأجنبية بغير شهوة وعليه جمع لكن إلى الوجه والكفين خاصة (من الحور العين فليستظر إلى أم رومان) بنت عامر ابن عويمر الكنانية زوجة أبي بكر الصديق أم عائشة (ابن سعد عن القائم بن محمد مرسلا) من سرته حسنة وساءت سيئته فهو مؤمن (أي كامل الإيمان لأن هذا شأن من أيقن أن الله تعالى لا يخفي عليه شيء وأنه يجازيه بعمله) (طب عن أبي موسى) باسناده ضعيف (من سعى بالناس) قال في النهاية الساعي الذي يسعى بصاحبه إلى السلطان لبؤذيه (فهو غير رشده) قال المناوي أي يسعى لغير رشده (أو فيه شيء منه) أي من غير الرشداً لان العاقل الرشيد لا يتسبب في الإيذاء اه ظاهراً كلامه أن الرواية بضم الراء والأضافة للضمير لكن في المصباح رشدة بكسر أوله وفتح ضده قولهم لزنية (ل عن أبي موسى) من سكن البادية جفا (صار فيه جفاء الأعراب أي وغلط طبعه وصار جافاً بعد لطف الأخلاق إذ يفقد من يروضه ويؤدبه (ومن اتبع الصيد غفل) بفتحات قال في النهاية أي يشتغل به قلبه ويستولي عليه حتى يصير فيه غفلة وقال المناوي غفل عن مصالحه

صحيح النسب بكسر الراء والفتح لغة انتهى أي فمن يسعى بالناس لمن يضرهم فهو لغير رشدة أي غير صحيح النسب أي نسبه ردي، والذو النسب الصحيح المحمود لا يضر أحد وادوم مقتضى قول المناوي في شرحه أو فيه شيء منه أي من غير الرشداً بقر الغير رشده بالأضافة للضمير لا بالتاء والافتعال أي من غير الرشدة (قوله ومن اتبع الصيد غفل) أي عن طاعة الله تعالى فهو مذموم إلا إذا كان نحو وفاء دين

(قوله السلطان) أي من له سلطنة اقتن لانه حينئذ لا يرضى بحاله من ضيق العيش لان رضا النفس بما قسم الله لها اذا اطلعت على أكثر منه قليل جدا (قوله (٣٢٨) في سبيل الله) أي الجهاد (قوله بايع) أي باع نفسه لله فهو من البيع ويصح انه من

المبايعه (قوله يلتبس فيه) أي بسبب سواك هذا الطريق ففي سببية أو المراد يلتبس في غايته ويؤخذ من هذا الحديث ان طالب العلم يموت مؤمنا (قوله طريقا الى الجنة) في الدنيا بالاعانة على أسباب الجنة من الطاعة وفي الآخرة بإدخالها بالسابقة عذاب حيث لم يكن عليه ما يعوقه (قوله سمع) أي قال قولا أو فعل فعلا لاجل ان يحمد الله الناس سمع الله به أي فضحه يوم القيامة بأعلام الناس بانه مراد (قوله يثرب) فيكره ذلك وما في القرآن من تسميتها بذلك فقبل ورود النهي قرره شيخنا على أنه حكاية من الله تعالى عن المنافقين حيث قال واذا قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لامقامكم (قوله وأربع) نسخة أو أربع (قوله سود) أي كثر جيش قوم بأن خالطهم فله حكمهم من صلاح وغيره (قوله روع) أي خوفه بتخوّل سيف وان لم يضربه (قوله نور الخ) أي خلق الله له نور يوم القيامة يسمى بسين يديه (قوله شدد سلطانة) أي قوى نفسه بارتكاب محرم كشراب خمر للقوة وقتل ليهاب افاده الشارح وقرر

(ومن أتى السلطان اقتن) لانه ان واقفه في مراده فقد خاطر دينه وان خالفه خاطر بروحه (حم) عن ابن عباس (من سل سبغه في سبيل الله) أي قاتل به الكفار لاعلاء كلمة الله (فقد بايع الله) فيجازيه على بيعته (ابن مردويه عن أبي هريرة (من سل علينا سيف) أي أخرجه من غمده لاضرارنا (فليس منا) حقيقة ان استحل والا فالمراد ليس من كاملينا (حم م عن سلمة بن الأكوع (من سلك طريقا يلتبس) بطالب (فيه علماء) شرعيا أو آلهة (سئل الله طريقا الى الجنة) في الدنيا بأن يوفقه للعمل الصالح أو في الآخرة بأن يسلك به طريقا لا صعوبة فيها ولا هول الى أن يدخل الجنة سالما (ت عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من سلم على قوم فقد فضلهم) أي زاد عليهم (بعشر حسنة وان ردوا عليه) فابتداء السلام وان كان سنة أفضل من رده وان كان فرضا (عد عن رجل) صحابي واسناده ضعيف (من سمع المؤذن) أي أذانه (فقال مثل ما يقول) الا في الحيعتين (فله مثل أجره) قال المناوي ولا يلزم تساوي ما (طب عن معاوية) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من سمع) بالتشديد (سمع الله به ومن رايا) بعمله (رايا الله به) قال المناوي قال النووي معناه من رايا بعمله وسمعه الناس ليكرمه ويعظموه ويعتقدوا خبره سمع الله به يوم القيامة الناس وفضحه وقيل معناه من سمع بعيوب الناس وأذاها أظهر الله عيوبه وقيل أسمع المكره وقيل أراه الله ثواب ذلك من غير أن يعطيه ايا، ليكون ذلك حسرة عليه وحظه منه (حم م عن ابن عباس (من سمى المدينة) النبوية (ببئر) قال المناوي بفتح فسكون سميت به باسم من سكنها أولا (فليستغفر الله) قال المناوي لما رفع فيه من الاثم لان التريب الفساد ولا يليق به اذ لم يسميتها بذلك حرام لان الاستغفار انما هو عن خطيئة اه وقال الشيخ تسميتها بذلك مكروه تنزيها (هي طابة هي طابة) أي اللاتئق بها هذا الاسم دون الاول (حم عن البراء) بن عازب باسناد صحيح (من سها في صلاته في ثلاث أو أربع) أي شك هل صلى ثلاثا أو أربع (فليتم) وجوبا بأن يجعلها ثلاثا ويأتي برابعة (فان الزيادة خير من النقصان) أخذ به الشافعي فقال من شك عمل بيقينه فيأخذ بالاقول (ل عن عبد الرحمن بن عوف (من سود مع قوم) بفتح السين والواو المشددة أي من كثر سواد قوم بأن عاشرهم وناصرهم وسكن معهم (فهو منهم) أي حكمه حكمهم (ومن روع) بالتشديد (مسلم الرضا) أي لاجل رضا (سلطان جى به يوم القيامة معه) أي مقيدا مغلولامثله فيحشر معه ويدخل النار معه (خط عن أنس) بن مالك (من شاب شيبة في الاسلام كانت له نور يوم القيامة) قال المناوي أي يصير الشعر نفسه نوراً يهدي به صاحبه والشيب وان كان ليس من كسب العبد لكنه اذا كان بسبب نحو جهاد أو خوف من الله ينزل منزلته قال العلقمي وسببه ما روى الحلال في جامعه عن الطارق بن حبيب أن حجما أخذ من شارب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى شيبة في لحية فاهوى اليها لياخذها فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال من شاب فذكره وعلى هذا فيكره تنف الشيب للقاء على والمفعول به قال النووي ولو قيل يحرم التنف لله في الصريح في الصحيح لم يبعد ولا فرق بين تنفه من اللحية والرأس والشارب والعنقه والحاجب والعذار وبين الرجل والمرأة (ت عن كعب بن مرة) واسناده حسن (من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً ما لم يغيرها) أي بالسواد لغير الجهاد (الحاكم في الكنى) واللقاب (عن ام سليم) بنت ملحان الانصارية واسناده حسن (من شدد سلطانة بمعصية الله) أي قوى حجة بارتكاب محرم (أو هن الله كيد يوم القيامة) أي أضعف تدبيره وردة خاسرا (حم عن قيس بن سعد) بن عباد واسناده حسن (من شرب الخمر في الدنيا

(قوله حرما) أي لعدم دخول الجنة أو إدخالها ولكن يحرم التذم بها (قوله عطشان) (٣٢٩) نسخة عظمتنا بوليست طاهرة

لأنه ممنوع الصبر (قوله فور الإيمان) أي بعضه لا كماله أي لا جميعه (قوله لم يقبل الله الخ) أي لم يقبله هذه المدة وخص الصلاة لأنها أفضل أعمال البدن والأفغيرها كذلك (قوله بصقة) أي قدرها (قوله فأجلدوه ثمانين) أن كان حرا والأفأربعين (قوله يستباح بها مال الخ) لم يقل يستباح لأن الشاهد لا يستباح بشهادته وإنما الذي يستباح المشهود له ولم يقل أو يستفك بهادما بل قال أو يستفك بهادما لأن شهادته سبب لسفك دمه فكأنه السافك للدم وقد يقال أنه يصح أن يقال يستباح بها مال الخ أي يتسبب في ذلك فكأنه المستباح فتأمل (قوله ثم وضعه) أي ضرب به فدمه هدر لأنه صائل (قوله إيمانا) أي تصديقا بأنه فرض واحتسابا أي خلاصا لله من الرياء (قوله وأتبعه ستا) أي متواليه أولا (قوله والأربعاء والخميس) أي من كل شهر دخل الجنة أي مع السابقين (قوله ثلاثة أيام) أي البيض أو السود أو غيرهما (قوله في سبيل الله) أي الجهاد

الذي أثم لم يقبل منها) قبل أن يموت (حرما) بضم فكسر (في الآخرة) قال المناوي أي حرم دخول الجنة أن لم يعف عنه أذ ليس ثم الأجنة ونار الجحيم شراب الجنة فإذا لم يشرب لم يدخلها اه وقال العلقمي قال القرطبي يحتمل أنه لا يشتهي ذلك في الجنة كما لا يشتهي منزلة من هو أرفع منه (حم ق ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (من شرب الخمر أتى عطشا نايوم القيامة) قال المناوي لأن الخمر تدفع العطش ومن استعمل على الشيء قبل أن يراه عوقب بحرمانه (حم عن قيس بن سعد وابن عمرو) بن العاص (من شرب خمر) ما لم يحتار (خرج فور الإيمان من جوفه) فان تاب عاد إليه (طس عن أبي هريرة) من شرب مسكرا ما (أي سواء كان خرا وهو المتخذ من ماء العنب أو غيره وهو المتخذ من غيره) لم يقبل الله صلاة أربعين يوما (قال المناوي خص الصلاة لأنها أفضل عبادات البدن والأربعين لأن الخمر يبقى في جوف الشارب وعروقه تلك المدة (طب عن السائب ابن يزيد) واسناده حسن (من شرب بصقة من خمر) أي شيئا قليلا بقدر ما يخرج من الفم من البصاق (فأجلدوه ثمانين) أن كان حرا والأفأربعين (طب عن ابن عمرو) بن العاص (من شهد أن لا إله الا الله) أي ومحمد رسول الله فاكفى بأحد الجزأين عن الآخر (دخل الجنة) أي لا بد من دخوله إياها وان عذب (البرار عن ابن عمر) باسناد صحيح (من شهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله) صادق من قلبه كافي رواية (حرم الله عليه النار) قال المناوي نار الخلود أو إذا تجنب الذنوب أو تاب أو عفى عنه (حم م ت عن عبادة) بن الصامت (من شهد شهادة يستباح بها مال احري مسلم) وكذا كل معصوم (أو يستفك بهادما) ظلما (فقد أوجب النار) أي فعل فعلا أو جبه له دخولها وتعذيبه بها (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (من شهده سيفه) من غمده للقتال (ثم وضعه) قال المناوي أراد بوضعه ضربه به (قدمه هدر) أن استعمل والأفالمراد التنفير عن قتال المؤمنين (ن ل عن ابن الزبير) بن العوام (٧ من صام رمضان إيمانا) قال العلقمي قال في الفتح المراد بالإيمان الاعتقاد بحق فرضية الصوم (واحتسابا) المراد بالاحتساب طلب الثواب من الله تعالى قال أبو البقاء وفي نصب ذلك وجهان أحدهما هو مصدر في موضع الحال أي من صام مؤمنا محتسبا كقوله تعالى يأتيناك نعيا أي ساعات والثاني هو مفعول لأجله أي للإيمان والاحتساب (غفر له ما تقدم من ذنبه) مفرد مضاف فيجمع جميع الذنوب والمراد الصغار كما تقدم (وما تأخر) قال المناوي من الصغائر المتعلقة بحق الله (خط عن ابن عباس) من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال) قال العلقمي لم يقل ستة مع أن العدد مذكور لأنه إذا حذف جاز فيه الوجهان (كان كصوم الدهر) قال العلقمي قال شيخنا زاد النسي من حديث ثوبان الحسنه بعشر فشهري رمضان بعشرة أشهر والستة بشهرين فذلك تمام السنة ولا يشك على هذا ما قيل أنه يلزم على ذلك مساواة ثواب الفرض بالنفل لأنه انما صار سنة بالتضعيف وهو مجرد فضل من الله تعالى (حم م ع عن أبي أيوب) الانصاري (من صام رمضان وستا من شوال والأربعاء والخميس دخل الجنة) بالمعنى المار قال المناوي وقوله الأربعاء والخميس يحتمل أن يكون من شوال غير تلك السنة منه ويحتمل كونهما من جميع الشهور وهو أظهر (حم عن رجل) صحابي (من صام ثلاثة أيام من كل شهر) قال المناوي قبل الأيام البيض وقبل أية ثلاثة كانت (فقد صام الدهر كله) لأن صوم كل يوم حسنة ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فمن داوم على ذلك كان من الصائمين وان كان من الطامعين (حم ت ن ه والضياء عن أبي ذر) باسناد ضعيف (من صام يوما في سبيل الله) قال النووي فيه فضيلة الصيام في سبيل الله وهو محمول على من لا يتضرر به ولا يفوت به حق ولا يحتمل به قتال ولا غيره من مهمات غزوه (بعد الله وجهه عن النار) قال

(٢) في نسخ المتن والمناوي من شرب مسكرا ما كان

(٤٣ - عزري ثالث) زيادة كان بعدما اه (٧) في نسخ المتن والمناوي زيادة حديث قبل هذا الحديث ونصه من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه حم ق ع عن أبي هريرة اه في عزري والأفأربعين

النورى أى عاقاه منها وباعده عنها (سبعين تحريفاً) أى سنة أى باعده عنها مسافة تقطع في سبعين سنة (حم ق ت ن عن أبي سعيد) الخدرى (من صام يوم عرفة غفر الله له ستين سنة أمامه وسنة خلفه) قال المناوى وهى التى هو فيها أى الذنوب الصائرة فى العامين والمراد غير البكائر وهو فى حق غير الحاج أما الحاج فيكره له صومه (ه عن قتادة بن النعمان) واسناده حسن (من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة) وله إذا ذهب جمع إلى أن أفضل الصيام بعد رمضان المحرم (طب عن ابن عباس) من صام يوماً تطوعاً لم يطلع عليه أحد لم يرض الله له بشواب دون الجنة (أى دخوله بدون عذاب) (خط عن سهل بن سعد) باسناد ضعيف (من صام الابد) أى سرى الصوم دائماً (فلا صام ولا أفطر) اخبار بأنه كالدنى لم يفعل شيئاً لأنه إذا نعد ذلك انتفت عنه المشقة فكانه لم يصم (حم ن ه ل عن عبد الله بن الشخير) باسناد صحيح (من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة ستين) بنون قبل المشناة (طس عن أنس) واسناده ضعيف (من صام يوماً لم يخرقه) بمانى الصائم عنه كغيبه (كتب له عشر حسنات حل عن البراء) بن عازب واسناده حسن (من صبر على القوت الشديد) أى العيش الضيق (صبراً جيلاً) أى من غير تضجر ولا شكوى (أسكنه الله من الفردوس حيث شاء) جزاء له على ذلك (أبو الشيخ فى الثواب عن البراء) بن عازب واسناده حسن (من صدع رأسه) أى حصل له وجع فى رأسه (فى سبيل الله) أى الجهاد أو الحج (فاحتسب) طالب بذلك الثواب عند الله (غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب) والمراد الصغائر (طب عن ابن عمرو) وحسنه الترمذى (من صرع عن دابته) أى سقط عنها فوات (فهو شهيد) أى من شهداء المعركة ان كان سقوطه بسبب القتال والافن شهداء الاخرة (طب عن عتبة بن عامر) من صلى الصبح فى جماعة كما فى رواية مسلم فهو مقيم ببقية الروايات المطلقة (فهو فى ذمة الله) بكسر المجهمة عهداً أو أمانه أو ضمانه (فلا يتبعنكم الله بشئ من ذمته) المراد النهى عن أذيتة أى فلا تعرضوا له بالاذى (ت عن أبي هريرة) واسناده حسن (من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح) أى فليتمها بأن يأتى بركعة أخرى وتكون أداء (ل عن أبي هريرة) واسناده حسن (من صلى البردين) قال العلقمى بفتح الموحدة وسكون الراء تثنية برد والمراد صلاة الفجر والعصر زاد فى رواية مسلم يعنى العصر والفجر قال الخطابى ميمى بردين لأنهما يصليان فى بردى النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء ونذهب سورة الحروق قال القزاز فى توجيه اختصاص هاتين الصلاتين بدخول الجنة دون غيرهما من الصلوات ما محصله ان من موصولة لا شرطية والمراد الذين صلوهما أول ما فرضت الصلاة ثم ما توافى قبل فرض الصلوات الخمس لأنهم ما فرضت أولاً ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم فرضت الصلوات الخمس فهى خبر عن أناس مخصوصين لا عموم فيه قلت ولا يخفى ما فيه من التكلف والوجه ان من فى الحديث شرطية وقوله (دخل الجنة) جواب الشرط وعدل عن الأصل وهو فعل المضارع كأن يقول يدخل الجنة ارادة للتأكييد فى وقوعه يجعل ما سبقه كالواقع وقال المناوى بغير عذاب أو بعده ومفهومه أن من لم يصلهما لا يدخلها وهو محمول على المستحل واستدل به من قال الصلاة الوسطى هى الصبح والعصر معا (م عن أبي موسى) من صلى الفجر فى جماعة (فهو فى ذمة الله) أى أمانه وخص الصبح لما فيها من المشقة (وحسابه على الله) فيما يخفيه من مخوريات وليس المراد أنه لا يطالب بباقي الصلوات (طب عن والد أبي مالك الأشجعى) واسناده حسن (من صلى الغداة) أى الصبح (كان فى ذمة الله حتى يمسي) أى يدخل المساء (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (من صلى العشاء فى جماعة) ثم صلى الصبح فى جماعة (فقد أخذ بحظ من ليلة القدر) قال المناوى أخذ به الشافعى فى القديم فقال من شهد أى إذا صلى العشاء فى جماعة والصبح كذلك وادى ذلك ليلة القدر حصل له ثواب قيام ليلة القدر وان نام ببقية ليلة العشاء

يطلع عليه أحد) أى لبعده عن الرياء وقوله من صام الابد أى وهو يشق عليه صومه فلا صام أى فلا ثواب له ولا أفطر أى تلتذ بالفطر وقوله لم يخرقه أى بمانى عنه من المعاصى (قوله الشديد) أى الضيق لشدة عليه فى تحصيله (قوله الفردوس) هى أعلى الجنة وفيها مراتب بعضها أعلى من بعض فقوله من جنة الفردوس من إضافة العام للخاص أو هى للبيان وقوله حيث شاء أى فخير الله تعالى (قوله صدع الخ) الصداع وجع الرأس وقيل خاص بجانب الرأس الأيمن أو الأيسر ومثل الصداع فى ذلك غيره من سائر الامراض (قوله فلا يتبعنكم الله) أى لا يطالبكم بشئ من عهدته ومنهياته (قوله من الصبح الخ) مثل الصبح غيرها فى أنها تقع أداءً بأدراك ركعة (قوله البردين) خصهما لأنهما فى وقت التكاسل اذا الصبح فى وقت النوم والعصر فى وقت الاشتغال بالمعاش فهما أشق على النفس من سائر الصلوات (قوله وحسابه على الله) أى فيستره ولا يطلع عليه ملكاً ولا غيره بل يحاسبه بنفسه ويغفر له (قوله فكان مقام نصف ليلة الخ) لا من كل وجه (قوله من ليلة القدر)

أى إذا صلى العشاء فى جماعة والصبح كذلك وادى ذلك ليلة القدر حصل له ثواب قيام ليلة القدر وان نام ببقية ليلة العشاء

العشاء والصبح في جماعة ليلة القدر أخذ حظه منها ولم ينص في الجديد على خلافه (طوب عن أبي امامة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من صلى العشاء في جماعة) أي معهم (فكان ثوابه) قام نصف ليله) أي اشتغل بالعبادة إلى نصف الليل (ومن صلى الصبح في جماعة فكان ثوابه) قال المناوي وأخذ بظاهره الظاهرية فقالوا يحصل لمن صلاه في جماعة قيام ليلة ونصف ويرده رواية أبي ذر من صلى العشاء والصبح الخ (حم م عن عثمان) من صلى في اليوم واللييلة اثنتي عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة) قال العلقمي في الحديث حجة لما ذهب إليه الجمهور أن الفرائض لها رواتب مسنونة وذهب مالك إلى أنه لا رواتب في ذلك ولا توقيت ما عدا ركعتي الفجر قال العلماء والحكمة في مشروعية النوافل التكميل للفرائض أن عرض فيها نقص ولم يبين في هذه الرواية العدد المذكور وقد بينه النسائي عن أم حبيبة فقال أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعده وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل صلاة العشاء (حم م د ن ه عن أم حبيبة) من صلى قبل الظهر أربع ركعات غفر له ذنوبه الصغائر الواقعة (يومه ذلك خط عن أنس) من صلى قبل الظهر أربع ركعات (ثواب ذلك) كعدل رقبته أي مثل ثواب عتق نسمة (من بنى اسمعيل) بن إبراهيم الخليل (طوب عن رجل) صحابي أنصاري وإسناده حسن (من صلى الصبح أربع ركعات قبل الأولى أربع ركعات بنى له بيت في الجنة) قال المناوي الظاهر أن المراد بالأولى الظهر لأنها أول صلاة ظهرت وفرضت وفعلت (طس عن أبي موسى) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من صلى قبل العصر أربع ركعات عظم الله أجره الله على النار) أي كفر الله عنه بذلك ذنوبه فلا يعاقب بالنار عليهم أو يحتمل غير ذلك قال المناوي وفي روايته لم يسمه النار وفيه ندب أربع قبل العصر وعليه الشافعي (طوب عن ابن عمر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم) قال المناوي أي بشئ من أمور الدنيا ويحتمل الإطلاق (كتبنا) أي الركعات أي ثوابها (في علمين) قال المناوي علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عمله صلحاء الثقلين (عب عن مكحول مرسل) وهو الشافعي وإسناده صحيح (من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدل له) بالبناء للمفعول (بعبادة ثنتي عشرة سنة) قال المناوي والقبيل قد يفضل الكثير بمقارنة ما يخصه من الأوقات والأحوال (ت ه عن أبي هريرة) قال العلقمي قال الدميري حديث ضعيف (من صلى بين المغرب والعشاء) يحتمل أن من شرطية والجواب محذوف أي فاز بالأجر العظيم أو نحو ذلك (فانها صلاة الأوابين) قال المناوي تمامه ثم تلا قوله تعالى أنه كان للأوابين عفو وأجر من عباده عفو وأجر من عباده عفو (ابن نصر عن محمد بن المنكدر مرسل) من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة) قال المناوي فيه ندب صلاة الرغائب لأنها مخصوصة بمابين العشاءين (ه عن عائشة) من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر له بها ذنوب خمس سنين) قال المناوي أي الصغائر الواقعة فيها ولا تعارض بينه وبين خبر الاثنين عشر لأن ذلك في الكتابة وهذا في المحو (ابن نصر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب) قال المناوي فتمسك به من جعل الضحى ثنتي عشرة وهو ما في الروضة لم يكن الأصح عند الشافعية أن أكثرها عثمان (ت ه عن أنس) وإسناده ضعيف (من صلى ركعتين في خلاء) أي في محل خال من الأتمة بحيث لا يراه إلا الله والملائكة (وعن في معناه) وهم الجن (كتب له براءة من النار) يحتمل أن الله سبحانه وتعالى بسبب ذلك يوفقه للتوبة أو يعفو عنه ويرضى حصماءه فلا تمسه النار (ابن عساكر عن جابر) من صلى على صلاة واحدة صلى

(قوله تطوعا) أي غير
الفرض وفيه رد على من
نفي الرواتب لغير الصبح
فقال هي نوافل والرواتب
سنة الصبح فقط (قوله
أربعاً) بتسليم أو تسليمتين
ومثل الظهر الجمعة (قوله
كعدل) بكسر العين وفتحها
(قوله على النار) أي نار
الخلود (قوله قبل أن
يتكلم) أي بسوء وقبل
مطلقاً وهو أولى (قوله
كتبنا) أي ثوابها في علمين
أي على وجه مخصوص
أعلى من غيره والافكل
أعمال الخير تكتب في
علمين (قوله عدل) بالبناء
للمفعول على نسخة
بعبادة وعلى نسخة عبادة
بمحذوف الباء يقرأ عدل
بالبناء للفاعل (قوله في
خلاء) أي محل خال

(قوله صلى على) أي طلب
ودعالي بزيادة القرب منه
تعالى (قوله صلى الله عليه)
أي تجلي عليه فرجه عشر
رحمات (قوله نائيا) أي
بعيدا أبلغته أي بلغني الملك
ذلك فيقول فلان يصلي
عليك لا فرق في ذلك بين
ليلة الجمعة وغيرها (قوله
لم يتهها) بأن حصل فيها
خالد لم يشعر به كترك ركن
نسيبانا أو ترك أبعاض
وهيئات لم ترفع كذلك إذا
رفع الالتئام فيتهها الله
تعالى من سبحانه أي نوافله
لترفع تامة (قوله من صلى
عليه) أي على جنازته
(قوله مائة من المسلمين) وفي
رواية سبعون وفي أخرى
ثلاثة صفوف وان قل
الصف كائنين (قوله فلا
شيء عليه) هذا يدل لنا
ويرد على من كره صلاة
الجنازة في المسجد (قوله
صلاة فريضة فله) أي
عقبه دعوة مستجابة بعين
ما طلب أو بغيره عاجلا أو
آجلا وكذا ما بعده (قوله
من صمت) أي سكت عن
كل ما يحالف الشرع نجام
العذاب والحساب وإذا
قال صلى الله عليه وسلم
كف عنك هذا وهل يكب
الناس الخ ولذا جعل
للسان حسان الأسنان
والشفقتان ليتأمل في
السلام قبل خروجه (قوله
من أهل بيتي) هم أولاد
الحسين وسبأتي ذكر أولاد
عبد المطالب أيضا أي
المسلمون منهم

الله عليه بها عشرة) وكلما زاد زاده بتلك النسبة (حم م ٣ عن أبي هريرة) من صلى على
واحدة صلى الله عليه بها عشرة صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات (قال العلقمي
قال شيخنا قال ابن العربي ان قيل قد قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فما فائدة هذا
الحديث قلنا أعظم فائدة وذلك ان القرآن اقتضى أن من جاء بحسنة تضاعف عشرة والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم حسنة بمقتضى القرآن أن يعطى عشر درجات في الجنة فأخبر أن الله تعالى
يصلي على من صلى على رسوله عشر أو ذكر الله العبد أعظم من الحسنة مضاعفة قال ويحقق ذلك
ان الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره وكذلك جعل جزاء ذكر نبيه ذكره لمن ذكره قال العراقي
ولم يقتصر على ذلك حتى زاده كابة عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات كما
ورد في الأحاديث وقال القاضي معناه رحمة وتضعيف أجره كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها قال وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشر يفاله بين الملائكة كما في الحديث وان
ذكرني في ملاذكرته في ملاخير منته (حم خد ن ل عن أنس) وهو حديث صحيح (من
صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة) قال المناوي المراد
شفاعة خاصة غير العامة (طب عن أبي الدرداء) من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى
على نائيا) أي بعيدا عنى (أبلغته) قال المناوي أي أخبرته به على لسان بعض الملائكة لان
لروحه تعلقا بمقره الشريف وحرام على الأرض ان تأكل أجساد الانبياء فخاله كحال التائم (هب
عن أبي هريرة) من صلى على صلاة واحدة كتب الله له قيراطا من الاجر (والقيراط مثل)
جبل (أحد) في عظم القدر (عد عن علي) باسناد حسن (من صلى صلاة) مفروضة
(لم يتهها) بأن أدخل بشئ من أبعاضها أو هيئاتها (زيد عليها من سبحانه) أي نوافله (حتى تتم) أي
تصير كاملة (طب عن عائذ بن قرط) الشامي (من صلى خلف امام فليقرأ بفاتحة الكتاب)
قال المناوي ولا تجزيه قراءة الامام وعليه الشافعي وقال الحنفية تجزيه (طب عن عبادة بن
الصامت) من صلى عليه وهو ميت (مائة من المسلمين عفر له ذنوبه) قال المناوي ظاهره
حتى البكار (ه عن أبي هريرة) من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه (قال العلقمي في
رواية فلا شيء عليه أوله بالسنن ثمسك به أبو حنيفة ومالك قال النووي في المشهور عنه محمول على
ان معناه لا شيء عليه فاللام بمعنى على كما قال تعالى وان أسأتم فلها أي عليها كما قال الشاعر
فخر صريعا للدين وللهم * وقيل هو محمول على نقصان أجره اذ لم يتبعها اللدفن فان الغالب
ان المصلي عليه في المسجد ينصرف الى أهله والمصلي عليه في العراء يحضر دفنها فينقص أجره
فيكون التقدير فلا أجر له كامل فان قيل لا حجة في حديث عائشة لاحتمال انه عليه الصلاة والسلام
انما صلى على سهل في المسجد لمطر أو غيره أو انه وضعه خارج المسجد وصلى هو في المسجد أو ان
المراد بالمسجد مصلى الاموات فالجواب أن قول عائشة وفعلها وفعل بقية أمهات المؤمنين يرد هذه
الاحتمالات والظاهر أن باب المسجد لم يكن في صوب القبلة حتى يتميأ من في المسجد الصلاة على
الجنازة الخارجة عنه (د عن أبي هريرة) من صلى صلاة مفروضة فله دعوة مستجابة ومن ختم
القرآن فله دعوة مستجابة قال المناوي أي عقبها أو ما ان تجعل وأما ان تؤخره في الآخرة (طب
عن العرياض) بن سارية (من صمت) أي سكت عن الطوق بما لا يعنيه أي ما لا ثواب له
فيه (نجاء) من العقاب والعقاب يوم الحساب (حم ت عن ابن عمرو) باسناد ضعيف النووي
(من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء) لا عترافه بالعجز عن
جزائه وهذا عند العجز عن مكافأته بالاحسان فان قدر على مكافأته فالجمع بينهما ما أفضل من
الاقتصار على الدعاء (ت ن حب عن أسامة) بن زيد واسناده صحيح (من صنع الى أحد

(قوله كافاته الخ) أي فيلزم

فجاءه لان الله لا يرد رسله

فن كا قاء كان ناجيا قيطاب

فعل المعروف معهم ما أمكن

(قوله صورة) أى ذات

روح لاصورة فخور شجر

ومسجد (قوله وایس بنا فح)

(قوله كيوم ولدته أمه) أي فيظهر من جميع الذنوب الصغار (قوله الشهادة) أي الموت في الجهاد (قوله من طلب العلم) أي الشرعي وآلاته (قوله فهو في سبيل الله) (٣٣٤) فكانته في الجهاد حتى يرجع من الطريق فتوابه كثواب المجاهد لا من كل

وجه أو المراد بسبيل الله عبادة الله (قوله من طلب البدعة) أي طلب أمرا مبتدعاً مخالفاً للشرع الزمناه بدعته أي وكنناه إلى بدعته وعذبناه عليها وفي رواية من طلق للبدعة أي أوقع الطلاق في زمن البدعة الزمناه وقوع الطلاق وإن حرم فنذهب إلى أن الطلاق البدعي لا يقع برده هذا الحديث (قوله طوقه) بأن يطول عنقه وتجعل كالطوق فيه (قوله في خرفة الجنة) أي ثمرها أي كانه في بستان الجنة يفتطف من ثماره (قوله من عاد) أي استعاض (قوله بمعاد) بفتح الميم أي محل إعادة ومجاورة المآل قالت بعض زوجاته صلى الله عليه وسلم للمستعينة انه يحب كلمة فقولي له وهي أعوذ بالله منك وجاهلها على ذلك الغيرة فلما قالت ذلك لجهلها بالحال طلقها صلى الله عليه وسلم (قوله جاريتين) أي بنتين صغيرتين (قوله كهاتين) وضم اصبعيه إشارة إلى أنه يناله بعض من مرتبته صلى الله عليه وسلم وذلك لعجز البنات وضعفهن عن الذكور (قوله ثلاث بنات) سواء كن له أو لغيره (قوله من عاد) غداً الخ) فلا يؤخر عملاً صالحاً

عن ابن عمر) ورواه عنه أيضاً الترمذي وقال حسن (من طاف بالبيت خمسين مرة) قال العلقمي قال شيخنا حكى الحبيب الطبري عن بعضهم أن المراد بالمرة الشوط ورده وقال المراد خمسون أسبوعاً وقد ورد كذلك في رواية الطبراني في الأوسط قال وليس المراد أن يأتي بها متواالية في آن واحد وإنما المراد أن توجد في صحيفة حسناته ولو في عمره كله (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي صار مغفوراً له (ت عن ابن عباس) من طلب (الله) الشهادة صادقاً أي مخلصاً في طلبه أياها (أعطيها) أي أعطاه الله أجر الشهادة بأن يبلغه منازل الشهداء (ولولم تصبه) الشهادة بأن مات على فراشه (حم م عن أنس) بن مالك (من طلب العلم لله تكفل الله برزقه) قال المناوي تكفلاً خاصاً كما يؤخذ من قوله (من حيث لا يحتسب) تنبيهه قال الغزالي لا تظن أن العلم يفارق الموت فالموت لا يعدم محل العلم أصلاً وليس الموت عدماً حتى تظن أنك إذا عدمت عدمت صفتك بل معنى الموت قطع علاقة الروح من البدن (خط عن زياد بن الحرث الصيرامي) واسناده ضعيف (من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) قال المناوي قال الغزالي هذا وما قبله وما بعده في العلم النافع وهو ما يزيد في الخوف من الله وينقص من الرغبة في الدنيا (حل عن أنس) من طلب العلم ليجاري به العلماء (قال العلقمي قال في النهاية أي يجري معهم في المناظرة والجدل ليظهر علمه إلى الناس رياء وسمعة) أول جاري به السفهاء) أي يحاججهم ويجادلهم (أو يصرف وجوه الناس إليه) أي يطلبه بنية تحصيل المال والجاه وصرف وجوه العوام إليه (أدخله الله النوار) جزء بماء عمل (ت عن كعب بن مالك) من طلب البدعة الزمناه بدعته (قال المناوي كذا في نسخة هذا الكتاب ولعله غير صواب الذي في الأصول الصحيحة من سنن البيهقي مخرجه وكذا الدارقطني وغيرهما من طاق للبدعة الزمناه بدعته أي أن الطلاق البدعي يلزم ويقع وإن كان حراماً (هق عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف (من ظلم قيد) بكسر القاف وسكون المشاة التحتية أي قدر (شبر من الأرض طوقه) بالبناء للمفعول (من سبع أرضين) قال المناوي بفتح الراء وقد تسكن أي يوم القيامة فتجعل الأرض في عنقه كالطوق (حم ق عن عائشة وعن سعيد بن زيد) من عاد من يضالم رزل في خرفة الجنة) بضم الخاء المجهمة وتفتح والراء ساكنة ما يحترف أي يحجى من الثمر شبه ما يحوزه العائد من الثواب بما يحوزه المحترف من الثمر (حتى يرجع) وقيل المراد بالخرفة هنا الطريق (م عن ثوبان) مولى المصطفى (من عاد بالله فقد عاد بمعاد) بفتح الميم قال في النهاية يقال عدت به أعوذ عوداً وعباداً ومعاداً أي لجأت إليه والمعاد المصدر والمكان والزمان المعنى فقد لجأت إلى ملجأ عظيم (حم عن عثمان) بن عفان (وابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (من عاد جاريتين) أي ربي صغيرتين وقام بمصالحهما في نحو نفقة وكسوة (حتى تدر كادخلت أنا وهو الجنة كهاتين) وضم اصبعيه السبابة والوسطى مشيراً إلى قرب فاعل ذلك منه أي دخل مصاحباً إلى قريباً (م ت عن أنس) بن مالك (من عاد أهل بيت من المسلمين) أي قام بكفائتهم (يومهم وليلمهم غفر الله له ذنوبه) الصغار (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين (من عاد ثلاث بنات فادبهن) بأدب الشريعة وعلمهن (وزوجهن وأحسن إليهن) قال المناوي بعد الزواج بخصوصة وزيارته (فله الجنة) أي دخولها مع السابقين فيه تأكيده حق البنات على حق البنين لضعفهن عن اكتساب (د عن أبي سعيد) واسناده صحيح (من عاد غداً من أجله فقد أساء صحبة الموت) القصده الحث على قصر الأمل (هب عن أنس) من عرس عليه ريحان) أي نبت طيب الريح من أنواع المشوم (فلا يرده) قال المناوي بالرفع على الأثمر (فانه خفيف الحمل) بفتح الميم الأولى وكسر

للمستعمل بل يبادر به لئلا يشجأه الموت فينبغي قصر الأمل وعدم أمل الحياة إلا في الخير (قوله ريحان) أي الثابتة

قليل المؤنة (قوله عزى) التعزية الامر بالصبر والحث عليه بوعده الاجر (قوله ثكلى) أى فاقدة ولدها وقوله فى الحديث الآتى من عزى مصابا أى شئ كان أهم من فقد الولد وغيره (قوله من عشق) من باب تعب والعشق المحبة مع تحلل الحب فى القلب فهو أنخص من المحبة أى ولولا مرد كفى الفروع خلافا للشارح (قوله فعف) أى عن المحرمات فلا يقع منه نظر محرم ولا غيره كأن سمع صوته فغبه أو لاحت منه نظرة من غير قصد فغبه (قوله يوم العسرة) أى يوم القيامة (٣٣٥) (قوله من عفا عن دم) أى لنفسه

كان جرح فعفا عن جرحه أو لمسورته كان عفا عن قاتل ولده أو أخيه مثلا (قوله عن قاتله) أى بأن جرح جرحا يفضى الى موته فعفا عن جرحه ثم مات فاستقط حقه فى الآخرة أى ذنب الاقدام أما الوارث فخفه باق فى الدنيا لا يستقط بعفو المجرور (قوله الراسي) بالموحدة (قوله تجمه) المراد بها الودعة الآتية فى الحديث الثانى وهى شئ يخرج من البحر كالصدف قرره شيخنا وفيه انه عطف التجمه على الودعة فى الحديث الآتى فهى غيرها من نحو كاغد يكتب فيه شئ من القرآن مثلا ويكون قوله فقد أشرك أى انه اعتقد أنها تؤثر بطبعها والافلا بأس بذلك بل يسن التبرك بحمل شئ من القرآن (قوله فلا ودع الله) أى فلا خفف عنه ولا جعله فى دعة وراحة مما يخاف منه (قوله دخل الجنة) لا عانه عما جاء عنه صلى الله عليه وسلم (قوله بأويه) قال النووى فى شرح مسلم فى آخر باب الحج نقلا

الثانية أى خفيف الحمل (طبيب الريج) قال المناوى تعليل ببعض العلة لا بتمامها اذ المراد لا يردده لانه هدية قليلة نافعة لا يتأذى المهدى بها فلا وجه لردّها (د ن عن أبى هريرة ؓ من عزى ثكلى) بفتح المثناة مقصورا من فقدت ولدها (كسى بردا فى الجنة) مكافأة له على تعزيتهم لكن لا بعزى المرأة الشابة الا نحو زوج (ت عن أبى هريرة ؓ من عزى مصابا) أى حمله على الصبر بوعده الاجر (قوله مثل أجره) قال المناوى أى له مثل أجر صبره اذ المصيبة ليست فعلة ذكره ابن عبد السلام ونوزع اه فالمنازع له يقول المصاب تكفر الذنوب ويحصل بها الثواب وان لم يصبر المصاب (ت ه عن ابن مسعود) واسناده ضعيف (من عشق) من يتصور حل نكاحه لها لا كالأمر دانتسى وقال الزبائى والأمر الذى لم يقصد نظره اليه بل وقع نظره عليه اتفقا بشرط العفة والكتمان (فعف ثم مات مات شهيدا) أى يكون من شهداء الآخرة قال المناوى لان العشق وان كان مبدؤه النظر لكنه غير موجب له فهو فعل الله بالعبد بالاسباب (خط عن عائشة) واسناده ضعيف (من عفا عند القدرة) على الانتصار لنفسه والانتقام من ظالمه (عفا الله عنه يوم العسرة) قال المناوى أى يوم الفرع الا كبروكفى العفو شرفا أن أجره مضمون للعبد على الله تعالى فى خبر ابن عساكر والحكيم اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم من كان أجره على الله فلا يقوم الا العافون عن الناس (ط ب عن أبى امامة ؓ من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة) أى دخولها مع السابقين (خط عن ابن عباس ؓ من عفا عن قاتله) بان جرحه جرحا يفضى الى الموت فعفا عنه (دخل الجنة) قال المناوى يعنى حصل له الامن من سوء الخاتمة (ابن منده عن جابر) بن عبد الله الدوسى (من علق تجمه) قال فى النهاية خزرات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتفون بها العين بزعمهم (فقد أشرك) أى فعل فعل أهل الشرك وهم يريدون دفع المقادير المكتوبة (حم ل عن عقبه بن عامر) الجهنى واسناده صحيح (من علق ودعة) بالتحريك شئ يخرج من البحر كالصدف على نحو ولده (فلا ودع الله) أى لا جعله فى دعة وسكون أى لا خفف الله عنه ما يخافه (ومن علق تجمه فلا تجم الله له) ما أراد من الحفظ (حم ل عنه) أى عن عقبه بن عامر واسناده صحيح (من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة) يحتمل أن المراد حصل له الامن من سوء الخاتمة (حم ل عن عثمان ؓ من علم أن الله ربه وانى نبيه موقنا من قلبه حرمه الله على النار) قال المناوى أى نار الخلود (البراز عن عمران) بن حصين (من علم أن الليل بأويه الى أهله فليشهد الجمعة) أى فليحضرها (هق عن أبى هريرة ؓ من علم الرعى) بالسهم (ثم تركه) رغبة عن السنة وفى نسخة ثم نسيه (فليس منا) أى ليس عاملا بامرنا (م عن عقبه بن عامر) الجهنى (من علم) بفتح اللام المشددة غيره (علما شرعا فله أجر من عمل به) أى كأجره (لا ينقص) الاجر الحاصل له (من أجر العامل شيئا) عن معاذ بن أنس) واسناده حسن (من علم) غيره بالتشديد (آية من كتاب الله تعالى أو بابا من علم) شرعى (أنهى الله أجره الى يوم القيامة) فلا ينقطع بموته (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أبى

عن القاضى عياض يقال آوى وآوى بالمد والقص فى الفعل اللازم والمتعدى جميعا لكن القص فى اللازم أشهر وأفصح والمد فى المتعدى أشهر وأفصح اه من حاشية ابن علان على أذكار النووى (قوله فليشهد الجمعة) أى ندبا اذ لا يجب الذهاب من محله الى محل إقامة الجمعة الا اذا سمع النداء من محله فاذا لم يسمعه لا تجب وان كان يرجع قبل دخول الليل نعم يندب حيث رجع من يومه أما اذا لم يأوه الليل الى أهله بار احتاج الى البيات فى غير بلد فلا تطاب الجمعة حينئذ لمزيد المشقة (قوله من علم الرعى) أى السامع فى الجهاد

(قوله ميسرة المسجد) أي جانبه الأيسر (قوله كفلين من الأجر) هذا لا يقتضي أن الصلاة في الجانب الأيسر أفضل من الأيمن لأنه مقيد بفسلة أهل الجانب الأيسر وتعطله فيزول بزوال هذا القيد (قوله الأيسر) بالنصب صفة لجانب (قوله من عمر) بالبناء للمفعول أي عاش (قوله أعذرا لله) (٣٣٦) إليه في العمر (الهمزة للسلب أي سلب عذره أي لم يبق له عذرا فإذا بلغ هذا السن

فلا عذره في التهاون وترك الطاعة والعبادة) (قوله حتى يعمل) أي يتبلى به فلا ينبغي أن يعبر أخاه بل يستتر عليه حيث تاب منه والا فيطلب توحيه ليرجع ولذا يقال لو عبر أحدكم أخاه برضاع كلبه لرضع من ثديها الآخر (قوله من غدا إلى المسجد) الغد والذهاب بكرة النهار والمراد هنا مطلق الذهاب للمسجد في أي وقت فصلاة الفرائض في المسجد أفضل من البيت وكذا كل نفل تسن فيه الجماعة (قوله برابة الإيمان) أي يوم القيامة يشهر بعلامته الإيمان والنجاة (قوله إلى السوق) أي الذي يشتمل على محرمات كالبيع الباطل والإيمان الفاجرة والأفلا بأس بدخوله (قوله برابة إبليس) أي فهو من جنده وحزبه (قوله من غدا أوراخ) أي ذهب في تعلم دينه فهو في الجنة أي في عمل يوصله للجنة (قوله الأعقلا) أي لم ينسوا الأغنية ولو عقلا من غير (قوله فليغتسل) أي لغلبة إصابة النجاسة من تغسيل الميت والضعف بدنه من مس جسده من الروح

(سعيد) الخدرى (من عمر) بالتشديد (ميسرة المسجد) قال المناوى أي صلى أو اعته كف أو ذكر الله في جهته اليسرى التي يعدل الناس عنها إلى اليمن اه والظاهر أن المراد باليسرى اليسرى باعتبار الدخول ويحتمل باعتبار الأمام والاول أقرب إلى كلام المناوى (كتب الله له كفلين من الأجر) أي نصيبين منه قاله لما ذكر له أن ميسرة المسجد تعطلت (هـ) عن ابن عمر (من عمر جانب المسجد الأيسر) لقلة أهله (فله أجران) قال المناوى لا يعارض أن الله وملائكته يصلون على ميمنه الصفوف لأن ما ورد لعارض يزول بزواله (طب عن ابن عباس (من عمر) بضم العين وكسر الميم مشددة أي عاش (من امتي سبعين سنة فقد أعذرا لله إليه في العمر) أي لم يبق له عذرا في الرجوع إليه بالطاعة لما أرسل إليه من الإنذار (لـ عن سعد بن سهل) بأسناد صحيح (من عمل عملا) أي فعل فعلا (ليس عليه أمرنا) واذننا (فهو ورد) أي مردود عليه فلا يقبل منه (حم م عن عائشة) رضى الله عنها (من عباد) رضى الله عنه (من غدا إلى المسجد وراح) أي ذهب للصلاة فيه ورجع (أعد الله) أي هبأ (له نزلا) قال العلامة بضم النون والزاي أي محلا ينزله (من الجنة كلما غدا وراح) أي بكل غدوة وروحة إلى المسجد (حم ق عن أبي هريرة) من غدا إلى صلاة الصبح غدا برابة الإيمان ومن غدا إلى السوق غدا برابة إبليس (قال المناوى اعلام بادامته في الأسواق وإذا كانت موطنه فينبغي عدم دخولها بالضرورة) (هـ) عن سلمان (من غدا أوراخ وهو في تعلم) أي تعلم (دينه فهو في الجنة) أي ساع في رفع درجاته فيها (حل عن أبي سعيد) بأسناد ضعيف (من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق الله إلا كان له صدقة) قال المناوى أي يثاب عليه ثواب الصدقة وإن لم يكن باختياره (حم عن أبي الدرداء) واسناده حسن (من غرس في سبيل الله ولم ينو إلا عقلا) أي لا يريد من الغنمة الأشياء قليلا كالعقال الذي يربط به ركة البعير (فله ما نوى) الفصل به الحث على قطع النظر عن العتمة وجعل الغزو خالصا لله تعالى (حم ن لـ عن عبادة) بن الصامت واسناده صحيح (من غسل ميتا فليغتسل) ندبا وقيل وجوبا ولو غسل موتي كفاه غسل واحد (حم عن المغيرة) قال العلامة بجانبه علامة الحسن (من غسل ميتا فليغتسل ومن حله فليستوضأ) قال المناوى ليكن حامله على وضوء ليتأهب للصلاة عليه حين وصوله المصلى خوف الفوت (ده حـ عن أبي هريرة) من غسل ميتا فستره (قال المناوى أي ستر عورته أو ستر ما بدا منه من علامة رديئة (ستره الله من الذنوب) أي لا يفضحه باظهارها يوم القيامة (ومن كفنه كساه الله من اللين) في الجنة (طب عن أبي امامة) من غسل ميتا فليبدأ (ندبا) (بعصره) أي بعصر بطنه ليخرج ما فيه من أذى (هـ) عن ابن سيرين (مرسلا) واسناده ضعيف (من غش) معصوما (فإبليس منا) أي إبليس على سندا في مناصحة الإخوان وذا قاله لما مر بصبرة طعام فادخل يده فيها فابتلت أصابعه (تـ عن أبي هريرة) قال المناوى وهو في مسلم أيضا (من غش العرب لم يدخل في شفاعتي) يوم القيامة (ولم تنله مودتي) قال المناوى وغشهم أن يصدهم عن الهدى أو يحسمهم على ما يهملهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك فقد قطع الرحم بينهم وبينه فحرم شفاعته ومودته وغش غيرهم حرام لكن غش العرب أعظم جرما (حم تـ عن عثمان) بن عفان (من غشنا فإبليس منا

فلا عذره في التهاون وترك الطاعة والعبادة) (قوله حتى يعمل) أي يتبلى به فلا ينبغي أن يعبر أخاه بل يستتر عليه حيث تاب منه والا فيطلب توحيه ليرجع ولذا يقال لو عبر أحدكم أخاه برضاع كلبه لرضع من ثديها الآخر (قوله من غدا إلى المسجد) الغد والذهاب بكرة النهار والمراد هنا مطلق الذهاب للمسجد في أي وقت فصلاة الفرائض في المسجد أفضل من البيت وكذا كل نفل تسن فيه الجماعة (قوله برابة الإيمان) أي يوم القيامة يشهر بعلامته الإيمان والنجاة (قوله إلى السوق) أي الذي يشتمل على محرمات كالبيع الباطل والإيمان الفاجرة والأفلا بأس بدخوله (قوله برابة إبليس) أي فهو من جنده وحزبه (قوله من غدا أوراخ) أي ذهب في تعلم دينه فهو في الجنة أي في عمل يوصله للجنة (قوله الأعقلا) أي لم ينسوا الأغنية ولو عقلا من غير (قوله فليغتسل) أي لغلبة إصابة النجاسة من تغسيل الميت والضعف بدنه من مس جسده من الروح

(قوله ومن حله) أي أراد حله ليكون حله على طهارة (قوله فستره) أي ستر عورته وقت التعميل (قوله) والمسكر (السندس) نوع من حرير الجنة (قوله من غش العرب) هم خلاف الجحيم من القبائل فمن لم يذنب إلى قبيلة فهو من الجحيم (قوله لم يدخل في شفاعتي) أي الخاصة وفي هذا حث على مزيد الاعتناء بالعرب ونحوهم

(قوله يحمله يوم القيامة) أي وذلك الحيوان يصوت لينبذ اقتضاحه فالغلول حرام مطلقاً أي ولو لغير الحيوان من نحو مال ومتاع لكن غلول الحيوان أشد في الأثم والافتضاع (قوله فهو أحق به) أي مستحق له فلا يجوز لغيره أخذ شيء منه إلا إذا فضل عن حاجة من أحيا محل ذلك الماء أو من سبق إلى ذلك الماء المباح من غير أحياء كأن ذهب إلى جبل فوجد فيه ما يكفيه فقط فلا يجوز لمن جاء بعده أخذه شيء منه إلا برضاه أملاً وكفاه الماء ووسع غيره فلا غير أخذ ما زاد وان جاء بعده (٣٣٧) (قوله معي) أي في البر فليغز في البحر

فغزو البحر أفضل من غزو البر وذهب بعضهم إلى العكس لأن سائر غزواته صلى الله عليه وسلم كانت في البر (قوله من فدى أسيراً) أي يدفع مال مثلاً (قوله ذلك الأسير) أي وناهبك بمن خلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد العدو ولو على طريق الفرض والتقدير (قوله من فرم من ميراث الخ) أي فعل في مرض موته ما يفوت به ميراثه من نحو هبة ماله (قوله بين والده وولدها) وان رضيت الأم بذلك التفريق بأن قالت يعني وحدي وولدي وحده فلا يعتبر رضاها (قوله لا ينقص) أي ذلك الأجر الذي ناله المفطر شيئاً مفعول ينقص فهو يستعمل لازماً نحو نقص المال ومتعدياً للواحد كما هنا ولاثنين نحو لم ينقصوكم شيئاً فلو جاء الحديث برفع شيء على الفاعلية على أن يكون ينقص لازماً كان صحيحاً فقام له والمراد مثل أجره كالألف كما يقال في نظائره (قوله وجهه) أي ذاته على النار أي نار الخلود (قوله خطوة) بالفتح (قوله

والسكر والخداع في النار) أي صاحبهما يستحق دخولهما (طب حل عن ابن مسعود) من غل بغير أوشاة) أو بقرة أو نحو ذلك (أي به يحمله يوم القيامة) يعني من سرق شيئاً من نحو زكاة أو غنمة يجزي يوم القيامة وهو حامله وإن كان حيواناً كبيراً (حم والضياء عن عبد الله بن أنيس) من غلب على ماء) مباح أي سبق إليه (فهو أحق به) من غيره حتى تنتهي حاجته (طب والضياء عن سمرة) بن جندب (من فاته الغزو معي فليغز في البحر) قال المناوي زاد في رواية فان غزوة في البحر أفضل من غزوتين في البر وفيه أن غزو البحر أفضل (طس عن واثلة بن الأسقع) من فدى أسيراً من أيدي العدو) أي الكفار (فان ذلك الأسير) أي فكأنني أنا المأسور وقد فداني والقصد الترغيب في فكاك الأسرى (طس عن ابن عباس) واسناده حسن (من فرم من ميراث وارثه) قال المناري بأن فعل ما فوت به ارثه عليه في مرض موته (قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة) دعاء أو خبر فاذن حرمان الوارث حرام (ه عن أنس) وضعفه المنذري (من فرق بين والده وولدها) بما ريل الملك (فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة) فالتفريق بين أمة وولدها ينقص حرام قبل التمييز عند الشافعي وقبل البلوغ عند أبي حنيفة (حم ت ل عن أبي أيوب) قال ت حسن غريب (من فرق) بين والده وولدها (فليس منها) أي ليس من العامرين بشرعنا (طب عن معقل بن يسار) من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص) أي لا ينقص الأجر الحاصل له (من أجز الصائم شيئاً حم ت ه ح عن زيد بن خالد) الجهني (من فطر صائماً أو جهر غارياً) أي أعطاه ما يحتاجه لغزوه (فله مثل أجره حق عنه) أي عن زيد الجهني (من قاتل) الكفار (لتكون كلمة الله) أي كلمة توحيده (هي العليا) بالضم (فهو) أي المقاتل (في سبيل الله) مفهومه أن من قاتل لنحو غنمة أو أظهار شجاعة فليس في سبيل الله فلا ثواب له (حم ق ع عن أبي موسى) من قاتل في سبيل الله فواق) بالضم (ناقة) ما بين حلبتيها كما تقدم (حرم الله وجهه على النار) فالجهاد في سبيل الله يكفر الكافرين وإن كان في البحر كفر حقوق الله وحقوق العباد (حم عن عمرو بن عبسة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من قاد أعمر) قال المناوي مسلماً ويحتمل أن يكون الذي كذلك (أربعين خطوة وجبت له الجنة) أي إذا قاده غير معصية (ع طب عد حل هب عن عمر عد عن ابن عباس وعن جابر هب عن أنس) من قاد أعمر أربعين خطوة غفر له (أي غفر الله له) (ما تقدم من ذنبه) من الصغائر (خط عن ابن عمر) من قال لا إله إلا الله (نفعته يوماً من دهره) قال المناوي نفعته عند فصل القضاء (يصيبه قبل ذلك) قال الشيخ المتبادر أنه غاية أي وإن أصابه قبل ذلك أي قبل قبولها (ما أصابه) من الذنوب فيحتمل أن هذا في حق الكافر فيكون مطابقاً لقوله تعالى قل للذين كفروا إن ينتموا يغفر لهم مقدسلف وأما إذا حل على المسلم فهو مشاب على قول لا إله إلا الله وحدها (البرار هب عن أبي هريرة) واسناده حسن (من قال لا إله إلا الله مخلصاً) قال المناوي وفي رواية صدقاً وفي رواية من قلبه (دخل الجنة) قال المناوي ثم إن هذا وما قبله مشروط بسلامة العاقبة (البرار عن أبي سعيد) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (من قال سبحان الله وبحمده غرست له بها

(٤٣ - عزيزي ثالث)

(قوله يوماً) أي في يوم من دهره أي من عمره يصيبه قبل ذلك ما أصابه من الذنوب الصغائر فتكفر الصغائر الواقعة قبلها فيكون ناجياً و قد ذكر ابن العربي من أئمة التوحيد أن من قالها سبعين ألف مرة في عمره اشترى نفسه من النار أو غيره كافي حكاية الشاب المشهورة

من طينة سيدنا آدم أي
ومن غرس له شئ في الجنة لزم
دخوله فيها فاستعملها يدل
على النجاة (قوله بغير علم)
وان صادف الصواب (قوله
من قام ليلة القدر) بأن
أحياء معظم الليل وأقله
صلاة العشاء والصبح في
جماعة وكذا انظاره (قوله
محمداً بالله) أي لا رياء ولا
لنحو أجره يأخذها والا
فليس له هذا الفضل وان
أنيب على قدر قصده (قوله
لم يمت قلبه) كناية عن نجاة
يوم القيامة الذي تموت فيه
القلوب أي تلك ولا تنجو
وحفظه من سوء الخاتمة
(قوله فالتفت) أي لغير
حاجة والا كلاحظه متاع
أو خوف من عدو فلا بأس
به (قوله رد الله عليه صلاته)
أي يشبه عليها ان التفت
بعنقه فان التفت بصدوره
ردت بالمرة لبطلانها (قوله
من قام مقام رياء) أي في
صلاة أو ذكر أو قراءة مثلاً
بدون توبة (قوله من قبل
بين عيني أمه) موضوع
وان كان طلب تقبيل الام
للشفقة وارد فهو موضوع
من حيث اللفظ لا المعنى
(قوله حية) وذلك لانها
شاركت ابليس في اخراج
سيدنا آدم من الجنة حيث
أدخلت ابليس في فيها الجنة
فقد أراد الله تعالى دخولها
الجنة لاجل ما ترتب عليه
ما وقع فلذا كان ثواب قتلها
كثواب من جاهد في الكفر

فخلة في الجنة) أي غرس له بكل مرة تخلة فيها (حب لـ عن جابر) باسناد صحيح (من قال سبحان
الله وبحمده في يوم مائة مرة) ولو متفرقة (حطت خطاياهم) أي غفرت ذنوبهم (وان كانت مثل
زبد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة والمراد انصغار قال العلقمي وسبحان الله معناه تنزيه الله
عما لا يليق به من كل نعت وهو مضاف لمفعوله منصوب بفعل محذوف أي سبحت الله تسبيحاً فهو واقع
موقع المصدر ويجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل أي نزه الله نفسه والمشهور الاول (حم ق ت هـ
عن أبي هريرة) من قال في القرآن بغير علم (قال المناوي) أي قولاً يعلم أن الحق غيره أو من قال في
مشكله بما لا يعرف (فليتقوا مقعده من النار) أي فليتحذروا لنفسه فلا فيها (ت عن ابن عباس)
قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (من قال في القرآن برأيه) قال العلقمي قال ابن رسلان أي بما
روى في ذهنه وخطر بباله (فأصاب) أي وافق هواه الصواب دون نظر فيما قال العلماء واقتضته
قوانين العلم كالنحو والاصول والاستدلال بقواعدهما (فقد أخطأ) في حكمه على القرآن بما
لا يعرف أصله (ت ٣ عن جندب) بن عبد الله الجلي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(من قام رمضان) قال العلقمي أي قام لياليه مصلياً والمراد من قيام الليل ما يحصل به مطلق
القيام وذكر النووي أن المراد بقيام رمضان صلاة التراويح يعني أنه يحصل بها المطالب وأغرب
الكرمانى فقال اتفقوا على أن المراد بقيام رمضان صلاة التراويح (إيماناً) أي تصديقاً بوعده
الله تعالى بالثواب عليه (واحتساباً) أي طلباً للاحقر (غفرله) قال العلقمي ظاهره يتناول الصغائر
والكبائر وبه جزم ابن المنذر وقال النووي المعروف أنه يختص بالصغائر وبه جزم امام الحرميين وعزاه
عباس لاهل السنة قال بعضهم ويجوز أن يخفف من الكبائر اذا لم تصادف صغيرة (ما تقدم من
ذنبه) زاد في رواية وما تأخر قال العلقمي وقد استشكلت هذه الزيادة من حيث ان المغفرة
تستدعي سبق شئ يغفر والمتأخر من الذنوب لم يأت فكيف يغفر ويحصل الجواب أنه قيل انه كناية
عن حفظهم من الكثرة فلا تقع منهم كبيرة بعد ذلك وقيل معناه ان ذنوبهم تقع مغفورة وبهذا أجاب
جماعة منهم الماوردي في الكلام على حديث صيام عرفه وأنه يكفر سنتين سنة ماضية وسنة آتية
(ق ٤ عن أبي هريرة) من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفرله ما تقدم من ذنبه (قال العلقمي
الكلام فيه كالذي قبله) (خ ٣ عنه) أي عن أبي هريرة (من قام ليالي العبد) أي أحياءها
(محمداً بالله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) قال العلقمي معنى قوله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب فقيل
لا يشغف بحب الدنيا لأنه لم يموت قال عليه الصلاة والسلام لا تدخلوا على هؤلاء الموتى قبل من هم
يارسول الله قال الأغنياء وقيل يأمن من سوء الخاتمة قال تعالى أو من كان ميتاً فأحييناه أي كافر
فهو ديناه ويحصل ذلك بمعظم الليل وعن ابن عباس أنه يحصل بأن يصلي العشاء والصبح في جماعة
(هـ عن أبي امامة) من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته (قال المناوي) أي لم يقبلها بمعنى
أنه لا يشبه عليها وأما الفرض فيسقط اهـ فحمل الحديث على التفات لا تبطل به الصلاة (ط ب
عن أبي الدرداء) واسناده ضعيف (من قام مقام رياء وسمعه) قال العلقمي قال في المصباح
الرياء هو اظهار العمل للناس ليروه ويظنوا به خيراً فانه حمل لغير الله نعوذ بالله منه وقال في النهاية
وسمع فلان بعده أي أظهره لسمع (فانه في مقت الله حتى يحاس) قال المناوي أي حتى يشرك ذلك
ويتوب (ط ب عن عبد الله الخراعي) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من قبل بين عيني
أمه) اكراماً لها وشفقة وتعظيماً (كان له ستر من النار) قال المناوي أي حائل بينهما وبينه ما عا
من دخوله أياها (عدهب عن ابن عباس) من قتل حية فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حل دمه (ط
ظاهره انه يشاب كثواب من قتل كافراً في الحرب ويحتمل ان التشبيه في مطلق حصول الاجر (حم
عن اس مسعود) واسناده صحيح (من قتل حية أو عقرباً فكأنما قتل كافراً) حريراً (خط عن

(قوله وزعة) هي البرص
 المسماة بسام أبرص
 والافضل أن يقتلها بأول
 ضربة مسارعة في إزالة
 ضررها فإن لم يجد ما يسهل
 وخمس سنة وشدة في
 قتلها لأنها انفخت على
 النار التي التي فيها سيدنا
 ابراهيم (قوله بغير حقه)
 أي بغير استحقاقه القتل
 وكذا غيره من الحيوانات
 أي بغير وجه شرعي ومنه
 عدم احسان الذبح فن رعى
 الطيور بالنبل والحجارة
 دخل في هذا الوعيد (قوله
 فله سلبه) وان تعدد حتى
 لو قتل ألفا فله سلبهم فالمراد
 من قتل كافرا أي في الجهاد
 (قوله معاها) أي غير حربي
 من معاها أو مؤمن أو ذي
 (قوله لم يرح) من راح براح
 ويصح يرح بكسر الراء
 من راح يرح ويصح يرح
 بضم أوله من أراح يرح
 أي لم يشعها حين يشعها من
 لم يرتكب كبيرة وان كان
 لا بد من شمعها حيث مات
 مسلما دخوله الجنة (قوله
 حرم الله عليه الجنة) أي
 مع السابقين (قوله صرفا
 ولا عدلا) أي لم يقبل منه
 نفلا ولا فرضا قبولا كاملا
 (قوله بطنه) أي مات بمرض
 بطنه كالاستسقاء والاسهال
 (قوله دون ماله) أي لأجله
 فدوت وان كانت ظرفا في
 الاصل الا أن القصد منها
 التعليل

ابن مسعود رضي الله عنه من قتل حبة قله سبع حسنة ومن قتل وزعة بفتح بفتحات بفتح (قوله حسنة) ومن له حسنة
 مقبولة دخل الجنة بفتح (حم حب عن ابن مسعود) باسناد صحيح بفتح (من قتل عصفورا بغير حق) قال
 المناوي في رواية حقه بفتح (سأله الله عنه) في رواية عن قتله أي عاقبه عليه بفتح (يوم القيامة) قال
 المناوي تمامه عند مخرجه قبل وما حقه يا رسول الله قال ان تذبحه قتلأكله ولا تقطع رأسه فترى
 بها بفتح (حم عن ابن عمر) رضي الله عنه بفتح (من قتل كافرا) أو كافرا ناسره بان أنخنه أو أعماه أو
 قطع يده أو رجله أو أسره بفتح (فله سلبه) بالتحريك من ثياب وسلاح ومركوب يقاتل عليه أو ممسكا
 عنانه وهو يقاتل راجلا أو آتة كسرج ولباس ومقود وكذا لباس زينة كمنطقة وسوار وجنيصة
 وهميان وما فيه من النفقة بفتح (ق د ت عن أبي قتادة حم د عن أنس حم ه عن سمرة
 من قتل معاها) قال العلقمي المراد بالمعاها من له عهد من المسلمين سواء كان لعقد جريه أو
 هدنة من سلطان أو أمان من مسلم والمعاها بفتح الهاء اسم مفعول وهو الذي عاهد به عهد أي صولح
 ويجوز كسر الهاء على الفاعل لان من عاهدته فقد عاهد لككن الفتح أكثر بفتح (لم يرح) قال العلقمي
 بفتح الياء والراء وأصله يراح أي وجد الريح أي لم يشم بفتح (واضح الجنة) وحكي ابن التين ضم أوله وكسر
 الراء قال والاول أجود وعليه الأكثر وحكي ابن الجوزي ثالثه وهو فتح أوله وكسر ثانيه من راح
 يرح والمراد بهذا النفي وان كان عاما للتخصيص بزمان ما لم تعاضدت الأدلة العقلية والنقلية ان
 من مات مسلما وكان من أهل الكفار فهو محكوم باسلامه غير مخلد في النار وما آله الى الجنة ولو عذب
 قبل ذلك بفتح (وان ربحها اليوجد من مسيرة أربعين عاما) قال العلقمي قال شيخنا لا سمعنا على وغيره
 أربعين عاما ولا طبراني مائة عام وجميع ذلك بحسب اختلاف الأشخاص والأعمال وتفاوت الدرجات
 فيدركه من شاء الله من مسيرة ألف عام ومن شاء من مسيرة أربعين عاما وما بين ذلك قاله ابن العربي
 وغيره اه وقال بعضهم يحاب باحتمال أن لا يكون العدد مقصودا بل المقصود المبالغة في التكثير
بفتح (حم خ ن ه عن ابن عمرو) بن العاص بفتح (من قتل معاها في غير كنهه) قال العلقمي أي في
 غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله وقال في النهاية كنهه الامر حقيقة وقيل وقته وقدره
 وقيل غايته والمراد ههنا الوقت للمعاها الذي يبتدئ ويته فيه عهد وأمان فإذا قتله قبل وقته كان
 قتلك ظلما بغير ذنب بفتح (حرم الله عليه الجنة) قال العلقمي فان قيل كيف يحرم دخول الجنة
 والمؤمنون مقطوع لهم بدخول الجنة فالجواب أن المراد لا يدخلها مع أول من يدخلها من المسلمين
 الذين لم يقتروا الكبائر بفتح (حم د ن ه ن عن أبي بكره) واسناده صحيح بفتح (من قتل مؤمنا
 فاعتبط بقتله) بعين مهيمة أي قتله ظلما لا عن قصاص وقيل بعجبة من الغبطة الفرح لان القاتل
 يفرح بقتل عدوه بفتح (لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) قال العلقمي أي نافية ولا فريضة وقيل غير
 ذلك والقتل أكبر الكبائر بعد الكفر قال المناوي وفي بعض الأحاديث التي لم أقف لها على طريق
 من هدم بنيان الله فهو ملعون أي من قتل نفسا ظلما قال العلقمي وهذا من الاستعارات التي لا تبلغ
 منها بفتح (د والضياء عن عبادة بن الصامت) واسناده صحيح بفتح (من قتل وزعا) بفتح الزاي والغين
 المجتنبين قال في النهاية الوزع جمع وزعة بالتحريك هي التي يقال لها سام أبرص وجعلها أوزاغ
 ووزغان بفتح (كفر الله عنه سبع خطيئات طس عن عائشة) قال العلقمي بحجابه علامة الحسن
بفتح (من قتله بطنه) أي من مات بمرض بطنه قال القرطبي في التذكرة فيه قولان أحدهما انه الذي
 يصيبه الذرب وهو الاسهال والثاني انه الاستسقاء وهو أظهر القولين فيه بفتح (لم يعذب في قبره) قال
 المناوي واذا لم يعذب في قبره لم يعذب في غيره لانه أول منازل الآخرة فان كان سهلا قبله أسهل
بفتح (حم ن ت حب عن خالد بن عرفطة و) عن بفتح (سليمان بن صرد) من قتل دون ماله بفتح قال
 العلقمي أي من قاتل الصائل على ماله حيوانا كان أو غيره فقتل في المدافعة بفتح (فهو شهيد) في حكم

قوله دينه) أي لأجل
أحياء الشريعة (قوله
مظلمته) أي لأجل
ظلمه بأن أراد شخص ظلمه
فقاتله حتى مات (قوله شيئاً)
أي من أعمال يوم النحر
كفي الفروع (قوله جلد
يوم القيامة) أي لا نقطع
الرق بالموت وإن كان
لا يحذفه - يدفعه في الدنيا
لخصه - ولالرق المانع من
التكافؤ بل يعزرفقط (قوله
من قذف ذمياً) ومثله
المعاهد والمؤمن وإن كان
لا يحذفه في الدنيا لأن يوم
القيامة يوم التقاص
وأظهار الفضيلة (قوله
من قرأ) أي صلى بمائة
آية فالمراد القراءة في
الصلاة في أي ليلة كانت
(قوله تحجب الشمس) أي
تسقط وتغرب في المصباح
وجبت الشمس وجوبا
غربت اه وظاهره انه
من باب قعد قعودا فيكون
أصل تحجب توجب كقعد
وفيه أنه لا مقتضى لحذف
الواو حينئذ فالظاهر انه
من باب ضرب كما يدل له
كان يسمع وجبة الشمس
أي سقطت تحت العرش
فيكون أصل تحجب توجب
حذفت الواو لوقوعها بين
عسديتها ويكون وجوبا
مصدرا عما عاينوا لئلا يصح
عليه وفي القاموس ووجب
يجب وجبة سقطوا الشمس
وجبا وجوبا غربت اه
(قوله عصم) أي حفظ

من فتنه حيث تلا ما ذكره بطلوه مرة واحدة

الآخرة لا في الدنيا أي له ثواب شهيد عند الله تعالى كما في الشهيد في سبيل الله مع ما بين الثوابين من
التفاوت ((ومن قتل دون دمه)) أي قتل في الدفع عن نفسه ((فهو شهيد)) من شهداء الآخرة
((ومن قتل دون دينه)) قال العلقمي أي قتل في نصرة دين الله تعالى والذب عنه وفي قتال المرتدين
عن الدين ((فهو شهيد ومن قتل دون أهله)) أي في الدفع عن بضع حليته أو فريته ((فهو شهيد))
من شهداء الآخرة ((حم ٣ - حب عن سعيد بن زيد)) وهو متواتر ((من قتل دون مظلمته))
قال المناوي أي قدامها وهذا ايجم ما تقدم فيما قبله ((فهو شهيد)) من شهداء الآخرة ((ن والضياء
عن سويد بن مقرن)) المزني بل رواه البخاري ((من قدم من نسكه)) أي حجه ((شيئاً أو آخره فلا
شيء عليه)) قال العلقمي يفسره ما رواه أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله اني لم أشعر فخلقت
قبل أن أذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذبح ولا حرج وجاء رجل آخر فقال يا رسول الله
لم أشعر فخنعت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج قال فاسئل يومئذ عن شيء قدم أو أخر الا قال اصنع
ولا حرج وقوله لم أشعر قال ابن رسلان أي بالترتيب ((هق عن ابن عباس)) واسناده حسن ((من
قذف مملوكه)) أي رماه بالزنا ((وهو برى مما قال)) سيده ((جلد)) سيده ((يوم القيامة حدا))
لا نقطع الرق بالموت ((الا أن يكون)) المملوك ((كما قال)) من كونه زانيا قال العلقمي قال الطيبي
الاستثناء مشكل لأن قوله وهو برى، يأباه اللهم الا أن يؤول قوله وهو برى، أي يظن براءته ويكون
العبد كما قال في الواقع لا ما اعتقده فيئذ لا يجلد لكونه صادقا فيه وفهم منه انه لا يجلد في الدنيا وهو
كذلك ((حم ق د ت عن أبي هريرة)) من قذف ذمياً ((أي رماه بالزنا)) حد له يوم القيامة سبائط
من نار)) أما في الدنيا فلا يجلد مسلم بقذف ذمى لكنه يعزر ((ط ب عن وائلة)) من قرأ القرآن
يتأمل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم)) قال المناوي أي من جعل القرآن
وسيلة الى حطام الدنيا جاء يوم القيامة على أقبح صورة حيث عكس وجعل أشرف الاشياء وأعزها
واسطة الى أدل الاشياء وأحقرها ((هب عن بريدة)) باسناد ضعيف ((من قرأ مائة آية في
ليلة)) يحتمل أن الباء زائدة أو المراد في الصلاة ((كتب له قنوت ليلة)) أي عبادتها ((حم م عن
نعيم)) الدارمي واسناده صحيح ((من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من العاقلين)) أي عن تلاوة
القرآن ((ك عن أبي هريرة)) من قرأ سورة البقرة تخرج بتاج في الجنة)) قال المناوي لما في حفظها
والمواظبة على تلاوتها من المشقة ((هب عن الصالح)) بفتح الصاد من ابن الداهم من بفتح الدال
واللام والميم ((من قرأ آية الكرسي في كل صلاة)) أي عقب كل صلاة ((مكتوبة لم يجمعه من
دخول الجنة إلا أرموت)) أي الموت ((ت حب عن أبي امامة)) باسناد حسن ((من قرأ
الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه)) قال المناوي أي اغتناه عن قيام تلك الليلة بالقرآن
أو أجزاءه عن قراءة القرآن أو الكلام فيما يتعلق بالاعتقاد لما فيه من الذكر والدعاء والامان
بجميع الكتب ((ع عن ابن مسعود)) البدرى بل رواه مسلم ((من قرأ السورة التي يذكر فيها
آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم وملائكته حتى تحجب الشمس)) قال المناوي أي تعرب شمس
ذلك اليوم ((ط ب عن ابن عباس)) باسناد ضعيف ((من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضأله
من النور ما بين الجمعتين)) فيندب قراءتها يوم الجمعة وكذا ليلة ناص عليه الشافعي ((ك هق عن أبي
سعيد)) البدرى ((من قرأ)) الآيات ((العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة
الدجال)) فمن قرأها وأدرك زمامه آمن من فتنة ((حم م ن عن أبي الدرداء)) من قرأ ثلاث آيات
من أول الكهف عصم من فتنة الدجال ت عن أبي الدرداء ((من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة
أضأله من النور ما بينه وبين البيت العتيق)) قال المناوي وفي رواية بدل يوم الجمعة ليلة الجمعة

وجمع بأن المراد اليوم باليلة واليلة بيومها (ذهب عن أبي سعيد) بإسناد حسن (من قرأ يس كل ليلة غفر له) أي الذنوب الصغار (ذهب عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف (من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له) قال المناوي وقياسه أن من قرأها في يومه أمسى مغفورا له (حل عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين) أي دون يس (ذهب عن أبي سعيد) من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات قال المناوي لا يعارضه ما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الأشخاص والأحوال والأزمان وكلاهما خرج جوابا بالسائل اقتضى حاله ما أجيب به (ذهب عن أبي هريرة) من قرأ يس ابتغاء وجه الله قال المناوي أي ابتغاء النظر إلى وجه الله تعالى في الآخرة أي لا النجاة من النار ولا الفوز بالجنة (غفر له ما تقدم من ذنبه) من الصغار (فأفرؤها عند موتكم) أي من حضره الموت (ذهب عن معقل بن يسار) من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك أي يطلبون له من الله المغفرة والمراد التيسير لا التحديد (ت) عن أبي هريرة) من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له ذنوبه الصغار (ن) عن أبي هريرة) من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه (ظاهره يشمل الكبار) ابن الضريس عن الحسن) البصري (مرسل) من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة ظاهره أن ذلك يتكرر بتكرار قراءتها (طب عن أبي أمامة) وإسناده ضعيف (من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا) لسر علمه اشارة قال المناوي هذا من الطب الإلهي (ذهب عن ابن مسعود) من قرأ خواتيم الحشر في ليلة أو نهار ثم قبض في ذلك اليوم أو تلك الليلة فقد أوجب الجنة أي فعل شيئا أوجب له فعله الجنة أي دخولها (عدهب عن أبي أمامة) وضعفاه (من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن) قال المناوي لأنها متضمنة لتوحيد الاعتقاد والمعرفة والاحدية ونفي الوالد والولد وهذه أصول مجامع التوحيد الاعتقادي المبين لكل شمر فلذلك عدلت ثلثه (حم والضياء عن أبي) بن كعب وإسناده صحيح (من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع) أذ مدار القرآن على الخبر والانشاء والخبر عنه وعن أسمائه وصفاته فعلت ثلثا (عق عن رجاء الغنوي) بإسناد ضعيف (من قرأ قل هو الله أحد) قال المناوي تمامه حتى يحتملها (عشر مرات بنى الله بيتا في الجنة حم عن معاذ بن أنس) وإسناده حسن (من قرأ قل هو الله أحد عشر مرة بنى الله قصر في الجنة) فينبغي الاكثار من تلاوتها (ابن زنجويه) قال المناوي واسمه حميد (عن خالد بن زيد) الانصاري (من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله ذنوبه خمسين سنة) والمراد الصغار (ابن نصر عن أنس) بن مالك (من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله براءة من النار) فلا بد خلها بالتحلة القسم (طب عن فيروز الديلمي) ابن أخت النجاشي وإسناده ضعيف (من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله خطيئته خمسين عاما ما اجتنب خصا لا أربعة الدماء والاموال والفروج المحرمة (والاشربة) المسكرة لأنها أمهات الكبائر (عدهب عن أنس) ابن مالك وإسناده ضعيف (من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله ذنوب مائة سنة) الصغار والناس هرا هنا يشترط اتوائها فيها (ذهب عن أنس) وهو حديث ضعيف (من قرأ في يوم قل هو الله أحد مائة مرة كتب الله ألفا وخمسة مائة حسنة لأن يكون عليه دين) يظهر أن محله إذا كان حالاً أو أمكته وفأوه ولم يفعل (عدهب عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف (من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من النار) أي يجعل الله ثواب قراءتها عتقه من النار وقال المناوي وينبغي قراءتها ذلك عن الميت (الخيارجي في فوائد عن حماد بن عيسى) بن اليمان

(قوله حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له الخ) لا ينافي هذا أن قراءة الكهف أفضل منها في تلك الليلة (قوله فاقة أبدا) أي حيث واظب عليها كل ليلة (قوله القرآن أجمع) لكن من غير مضاعفة

((من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع
 مرات)) قال المناوي في رواية قبل أن يتكلم ((اعاذ الله بهم من السوء إلى الجمعة الأخرى)) قال ابن
 حجر ينبغي تقييده بما بعد التأثر في الصحيح ((ابن السني عن عائشة)) وإسناده ضعيف ((من قرأ
 إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجليه)) أي قبل أن يصرف رجليه عن حالته التي هو عليها في
 التشهد ((فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعاً سبعاً))
 من المرات ((غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)) قال المناوي أي من الصغائر إذا اجتنبت الكبائر
 قال العلامة في فائدة ألف الحافظين حجر كتاباً سماه الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة وسبقه
 إلى ذلك الحافظ المنذري وقد رأيت أن أخلص أحاديث هذا استفاداً أخرج ابن أبي شيبة في مسنده
 وهو مصنفه وأبو بكر بن المروزي في مسند عثمان والبراء عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لا يصبغ عبد الوضوء الا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أبو عوانة في
 صحيحه عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن يقول
 أشهد أن لا إله الا الله رضى الله به وبآبائه وبالاسلام ديننا وبمحمد نبينا وفي لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم من
 ذنبه وما تأخر وأخرج ابن وهب في مصنفه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 إذا آمن الإمام فامنوا فإن الملائكة تؤمن من فتن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
 وما تأخر وأخرج آدم بن أبي إياس في كتاب الثواب عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من صلى سجدة الضحى ركعتين إيماناً واحتساباً غفر له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر الا
 القصاص وأخرج أبو الاسعد القشيري في الاربعين عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب
 الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعاً سبعاً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أحمد عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما
 تأخر وأخرج النسائي في الكبرى وقاسم بن أصبغ في مصنفه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من قام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن قام ليلة القدر
 إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أبو سعيد النقاش الحافظ في أماليه عن ابن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج
 أبو داود والبيهقي في الشعب عن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل
 بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له
 الجنة وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عبد الله هو ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من جاء حاجاً يريد وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أحمد بن منيع وأبو يعلى في
 مسنديهما عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكاً وسلم المسلمون
 من أسائه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج الثعلبي في تفسيره عن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أبو عبد الله
 ابن عدي في أماليه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فادى مكفوفاً أربعين خطوة
 غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أبو أحمد المصنف في فوائده عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من سعى لآخيه المسلم في حاجة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج
 الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من عبد من عبدين
 ياتيان بفتنهما فاحياناً يصليان على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتفرقا حتى يغفر الله لهما ذنوبهما
 ما تقدم منهما وما تأخر وأخرج أبو داود عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

لأنه اقتطاع عن الكلام
 اه قال شيخنا قرض
 بتخفيف الراء من باب
 ضرب أي قال وتكلم ببيت
 شعر محرم سواء أنشده أو
 أنشأه أما لو تكلم ببيت
 شعر جائز كذا الحريصين
 أو نظم في هلم فلا بأس به
 (قوله بعد العشاء) قيد بذلك
 لأنه ينبغي للشخص أن لا ينام
 الأعلى حالة جيلة والافهو
 حرام أي وقت كان (قوله
 لم يقبل له صلاة الخ) قبول
 كمال (قوله قرن بين حجة
 الخ) بأن نواهما معا
 والافراد أفضل كما هو
 مبين في الفروع (قوله من
 أسأله ويده) بأن لا يكتب
 ذنبه فيه حتى آدمي (قوله
 خدم الله) أي أطاعه
 (قوله سدره) أي من سدر
 الحرم أو سدر غيره حيث
 كان يستظل به الناس والاف
 فلا بأس بقطعه حيث كان
 ملكه أو مباحا وقد ورد
 أن سدره المنهي قاتله
 صلى الله عليه وسلم ليلة
 الأسر واستوص بأخواننا
 من سحر الأرض خيرا تريد
 سحر المبق (قوله صوب
 الله الخ) أي ألقاه رأسه
 ميسرا (قوله على يمين) أي
 بيمين فاجره أي كاذبة (قوله
 عجيبه) أي عاب عنها
 زوجها (قوله آخر كلامه)
 بالرفع والنصب باللام
 بتكلم به ذلك بشئ (قوله
 لا اله الا الله) أي مع محمد

أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة فغفر له ما تقدم
 من ذنبه وما تأخر وقد تلخص من هذه الأحاديث ستة عشر وقد نظمته في أبيات على وزن ياسلمة
 الرسل قد جاء عن الهادي وهو خير بني * أخبارهم سائدا قد روين بإصال
 في فضل خصال وغافرات ذنوب * ما قدم أو أخر للمات بافضال
 حج ووضوء قسام ليلة قدر * والشهرو صوم له ووقفه أقبال
 آمين وقارى آخر حشرو من قا * دلاعي وشهيدا المؤمن قد قال
 سعي لائح والضحى وعند لباس * حمد وحجى من ألباء باهلال
 في جمعة يقرأ قل أو يصافح عبدا * مع ذكر صلاة على النبي مع الأسلال
 (أبو الاسعد القشيري في) كتاب (الأربعين عن أنس) وهو حديث ضعيف (من قرأ القرآن
 فليسال الله به) بأن يدعو بعد ختمه بالادعية الماثورة وأنه كلما قرأ آية رجع سألها أو آية عذاب تعود
 منها (فانه سيجي) أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس فيندب الدعاء عند ختمه وبالامور الاخرية
 أكد (ت عن عمران بن حصين) من قرض (قال الشيخ بقاف مفتوحة قراءة شديدة وضاد مجمعة
 بيت شعر) صادق بأن أنشأه أو حكاه عن غيره (بعد العشاء) الاخيرة (لم يقبل له صلاة تلك الليلة
 حتى يصبح) قال المناوي هذا في شعره هجوا أو افراط في مدح أو تغزل في نحو أمر بخلاف نحو ما في
 الزهد والرفاق وذم الدنيا (حم عن شداد بن أرس) واسناده حسن (من قرن بين حجة وعمره
 أجزاء لها طواف واحد) وكذا بقية الاعمال وبه قال الشافعي (حم عن ابن عمر) واسناده
 حسن (من قضى نسكه) أي حجه أو عمرته (وسلم المسلمون من أسأله ويده غفر له مائة مدم من
 ذنبه) حتى الكافر ان الحج يكفرها (عبد بن حميد) بغیر اضادة (عن جابر) باسناده ضعيف
 (من قضى لآخيه المسلم حاجة) دينوية أو أخرى (كان له من الاجر كمن حج واعتمر) أي
 حصل له اجر كما أن الحاج المعتمر أجرا ولا يلزم التساوي في المقدار (خط عن أنس) من قضى لآخيه
 المسلم حاجة (ولو بالتسبب والسمي فيها) كان له من الاجر كمن خدم الله عمره (أي كن صلي طول
 عمره فان الصلاة هي خدمة الله في الأرض كما مر في حديث) (حل عن أنس) من قطع سدره (شجرة
 نبق قال المناوي زاد في رواية للطبراني من سدر الحرم وهي مبينة للمراد دافعة للشك كال اه قال
 العلقمي وقيل أراد السدر الذي يكون في الغلاة يستظل به ابن السيل والحيوان أو في ملك انسان
 فيتخامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق (صوب الله رأسه في النار) أي نكسه وألقاه على رأسه في نار
 جهنم وهذا دعاء أو خبر (د والضياء عن عبد الله بن حبشي) بجاء مهملة مضمومة واسناده صحيح
 (من قطع رجلا أو حلف على عين فاجرة رأى وباله قبل أن يموت) قال المناوي في جمع اليمين الفاجرة
 مع القطيعة ما يلوح باشتراكهما في القطيعة وفي هذا الاقتران من التحذير ما لا يحصى على التبرر (تح
 عن القاسم بن عبد الرحمن مر سلا) وهو تابعي كبير لقي مائة صحابي (من فعد على فراش) امرأة
 (مغيبه) بفتح الميم وكسر المجمة التي غاب زوجها (قبض الله ثعبانايوم انقيامة) أي ينهشه
 ويغذبه به (حم عن أبي قتادة) من كان آخر كلامه (في الدنيا) لا اله الا الله دخل الجنة (قال
 العلقمي قال ابن رسلان معنى ذلك أنه لا بد له من دخوله الجنة فان كان عاصيا غير تائب فهو في أول
 أمره في خطر المشيئة يحتمل أن يغفر الله له ويحتمل أن يعاقبه ويدخل الجنة بعد العقاب ويحتمل
 أن يكون من وفق لان يكون آخر كلامه لا اله الا الله يكرر ذلك علامة على أن الله تعالى يغفر عنه
 فلا يكون في خطر المشيئة تشرى فإله على غيره ممن لم يوفق أن يكون آخر كلامه ذلك (حم ذلك عن
 معاذ) بن جبل وهو حديث صحيح (من كان حائفا) أي مريدا للحلف (فلا يخاف الا بالله) أي
 باسم من أسمائه أو صفاته لان في الحلف تعظيما وحقيقة العظمة لا تكون الا لله (ت عن
 رسول الله (قوله دخل الجنة) أي مع السابقين (قوله الا بالله) فيكره الحلف بغيره ولو باسم نبي أو ملك

(قوله هينالينا) بتخفيف الياء كما تلفظ به شيخنا وفي المصباح انه يجوز التشديد والتخفيف واكثر ما جاء في المدح والتخفيف ولما كان خلق سيدنا عمر الشدة في الدين (٣٤٤) قال للناس اني كنت بين يديه صلى الله عليه وسلم سيفه الذي يصول به أي فلا تعترضوا على

لان هذا خلق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تغير عنه وأما أنتم فيطلب لكم الخلق بالسهولة واللين (قوله مالم يحدث) فينبغي ادامة الوضوء في المسجد لتحصيل هذا الثواب العظيم (قوله لم يطلع عليه الخ) فيطلب اطلاعه ليكافئه على محبته له (قوله فبالحرى) أي فهو بالحقيق بذلك أي فهو جدير وحقيق بذلك (قوله كفافا) أي لا عليه ولا له وهذا تنفير عن القضاء مالم يتعين عليه (قوله له قراءة) هذا ضعيف من سائر طرقه فلا يرد علينا (قوله فلا يقربن مصلانا) أي فلا يكون مع جماعة المسلمين كونه ليس على طريقهم الكاملة (قوله صبي) أي صغبر ذكر أو أنثى (قوله فليتصاب له) أي فليفعل معه فعل الصبي مع الصبي ملاطفة له ولذا قال بعضهم لسيدنا معاوية رضي الله عنه لما رآه يناغي صبيا جالسا على حجره فغضب عنك هذا الصبي فقال لا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ويتصايب قال شيخنا مر سوم في النسخ بالياء ويتعين حذفها لانه مجزوم بالام

ابن عمر (من كان سملا هينالينا) بالتخفيف فيهما في معاملته في بيع أو شراء أو قضاء أو اقتضاء أو غير ذلك (سورة الله على النار) ومن ثم كان المصطفى في غاية اللين (لكن حق عن أبي هريرة) قال كصحح وأقروه (من كان عليه دين فهم بقضائه لم يزل معه من الله حارس) يحرسه أي من الشيطان أو السلطان أو منهما ما حتى يوفي دينه (طس عن عائشة) رضي الله عنها (من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة) أي في حكم من هو فيها في اجراء الثواب عليه (مالم يحدث) قال المناوي حدث سوء والمراد لم ينتقض طهره (حم ن حب عن سهل بن سعد من كان في قلبه مودة لآخيه) في الاسلام (ثم لم يطلع عليه فافقد خاتمه) فيندب اعلامه بذلك وظاهر الحديث الوجوب (ابن أبي الدنيا في) كتاب فضل زيارة (الاخوان عن مكحول مر سلا من كان قاضيا فقصى بالعدل فبالحرى) قال في النهاية يقال فلان حرى بكذا وبالحرى أن يكون كذا أي جدير وخليق (ان ينقاب منه كفافا) قال العلقمي قال في النهاية في حديث عمر رضي الله عنه وددت اني سلمت من الخلافة كفافا لا على ولا لي والكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال أي مكفوف أعني شرها أي الخلافة وقيل معناه ان لا تنال مني ولا أنال منها أي تكف عني واكف عنها (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (من كان له امام فقراءة الامام له قراءة) قال المناوي أخذ به الامام أبو حنيفة فلم يوجب قراءة الفاتحة على المقتدي وقال العلقمي قال الدميري اختلف العلماء في قراءة المأموم خلف الامام فذهبنا وجوب قراءة الفاتحة على المأموم في كل الركعات من الصلوات السرية والظهرية وبه قال أكثر العلماء قال الترمذي في جامعه القراءة خلف الامام قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وبه يقول مالك والشافعي وأحمد واسحق (حم ه عن جابر) وضعفه الدارقطني وغيره اه وقال ابن القاسم العبادي في حاشيته على المنهج ويدل على وجوبها على المأموم حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كما نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الفجر وثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلمكم تقرؤون خلفي قلنا نعم قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فما ورد من أن قراءة الامام قراءة المأموم يحتمل على السورة جمع بينهما خبره صلى الله عليه وسلم خلف الامام فقراءة الامام له قراءة ضعيف عند الحفاظ كما بينه الدارقطني وغيره (من كان له سعة ولم يضع فلا يقرب مصلانا) قال العلقمي قال الدميري اختلف العلماء في وجوب الاضحية على المومنين فقال جمهورهم هي سنة في حقهم ان تركها بلا عذر لم يأثم ولا قضاء عليه وقال ربيعة والاوزاعي انها واجبة على المومنين المشهور وعند أبي حنيفة انها واجبة على مقيم بلك نصابا وعندنا انه سنة من سنن الكفاية في حق أهل البيت الواحد (ه ك عن أبي هريرة) من كان له شعر فليكرمه بتعده بغله ونسريحه ودهنه ولا يهمله حتى يتشعث فالمطوب فعل ذلك وقتا بعد وقت لخبرته عن التبرجل الاغيا أي يوم بعد يوم (د عن أبي هريرة) واسناده حسن (من كان له صبي فليتصاب له) أي يتصاغر له بلطف ولين في القول والفعل ليفرحه (ابن عساكر عن معاوية) من كان له قلب صالح أي نية صالحة (تحسن الله عليه) أي عطف عليه برحمته (الحكيم) الترمذي (عن بريدة) من كان له مال فليبر عليه أثره في ملبسه ونحوه فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا ويكره البؤس والتبائس (طب عن أبي حازم) الانصاري (من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار) قال العلقمي معناه أنه لما كان يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه على وجه

الامر فلعنه تحريف وان ثبت الرواية بالياء فهي للاشباع على اللغة القليلة (قوله قلب صالح) أي متواضع الافساد دليل (قوله تحسن) أي تعطف الله عليه بالاحسان (قوله فليبر عليه أثره) في نسخة فايزك عليه (قوله لسانان من نار) يشهد عذابه بذلك وذلك واقع كثير فحين يتردد على الامر له كسب مال أو جاء فانه اذا دخل على أمير مدحه وذم عدوه واذا دخل على ذلك العدو

عكس الأمر أما من دخل لهم الحاجة فهو ممدوح مع صيانة دينه (قوله يؤمن بالله) أي يصدق بوجوده وعظيم قدرته واليوم الآخر أي يؤمن بوجوده وبما يقع فيه من الأحوال وسمى آخر لأنه لا يلبس بعده (قوله إلى جاره) إلى أربعين والملاصق أولى والقريب أولى ممن هو أبعد منه وإكرامه أما بالبشر أو قضاء الحاجة أو الإهداء إليه الخ فإن كان فقيرا محتاجا وجب على جاره المومر سد حاجته باطعام وكسوة الخ اذ يجب على الأغنياء مواساة الفقراء وإكرام الضيف بحسب ما يقتضيه الحال من اطعامه حتى يشبع ولا يجالس فوقه بل تحته ويهيئ له ما يركبه ان كان منزله بعيدا (قوله فلا يرو عن مسلما) ولو هزلا كأن سرق ثوبه هزلا فاذا أعطاه له بعد ذلك لم يخرج من هذا الوعيد ولذا أخذ شخص من الصحابة حاجة آخر فلما فتش عليه اضحك ذلك (٣٤٥) الاخذوا عطاها له فقال صلى الله

عليه وسلم من كان يؤمن الحديث زجره ويروع بضم الياء وفتح الراء ويصح يرو عن بفتح الياء وضم الراء ففي المختار وراعه من باب قال فارتاع أي أفرعه ففرع ورقعه زروعا فلعل اقتصارا لشرح على التشديد لكونه الرواية أو مراده تشديد النون (قوله ينفضهما) من باب قتل (قوله بغير ازار) أي ونحوه مما يستر العورة (قوله فلا يدخل حايطة الحمام) أي لا يأذن لها في ذلك الا لعذر من نحو حيض لا للتنعم فيكره ذلك حيث لا محرم اما الا ان فيجزم ليكشف نحو حدقته (قوله يدا عليها الحر) وان لم يشرب أو يشرب ممن غير اذارة ومثل ذلك مأثورة فيها أوان من النقصدين فيجزم الجلوس عليها لوجوب ازالة المنكر (قوله يحب الله ورسوله) أي حبا كاملا فيجب ما أحبه الله ورسوله ولذا من قال

الافساد جعل له لسانين من نار كما كان في الدنيا له لسان عند كل طائفة (د عن عمار) بن ياسر واسناده حسن (من كان يؤمن بالله) أي ايمانا كاملا (واليوم الآخر) قال المناوي وهو من آخر الحياة الدنيا إلى آخر ما يقع إلى يوم القيامة (فليحسن إلى جاره) بكف الاذى وبذل الندي وتحمل الجفاء وغير ذلك (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم القيامة (فليكرم ضيفه) الغني والفقير بما لا مشقة عليه في تحصيله (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم القيامة (فليقبل خيرا) أي كلاما يباب عليه (أوليس كنت) ليسلم من الوقوع في المحرم والمكروه (حمق ن ه عن أبي شريح وعن أبي هريرة) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسق ماءه ولد غيره (قال المناوي أي لا يطأ أمة حامله سبأها أو اشتراها فيحرم اجا عا فان الجنين ينمو بمائه فيصير كأنه ابن لهما (ت عن رويغ) بن ثابت الانصاري واسناده حسن (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرو عن) بالتشديد (مسلم) فان ترويه حرام (طب عن سليمان بن صرد) واسناده حسن (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يصدق ببقاء الله والقدوم عليه (فلا يلبس) أي الرجل (حريرا ولا ذهباً) فانه حرام عليه لما فيه من الخنوثة التي لا تليق بشهامة (حمق ن ه عن أبي امامة) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما (وسببه أنه صلى الله عليه وسلم دعا بخفيه فلبس أحدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فوقع منه حبة فذكره (طب عن أبي امامة) واسناده صحيح (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار) يستر عورته وفي مسند أبي حنيفة من فوعا لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بمئزر ومن لم يستر عورته من الناس كان في لعنة الله والملائكة والخلق أجمعين (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حايطة الحمام) فانه اها مكروه الا لعذر كحيض ونفاس (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجالس على مائدة يدا عليها الخمر) وان لم يشرب معهم لانه تقرير على منكر (ت ل عن جابر) وهو حديث صحيح (٣) من كان يؤمن بالله ورسوله فليحب اسامة بن زيد) فانه حب رسول الله ابن حبه (حم عن عائشة) واسناده صحيح (من كنتم شهادة اذ ادعى اليها) أي لا دائها عند حاكم ومحكم بشرطه (كان كن شهد بالزور) فسكتما ان الشهادة من البكائر (طب عن أبي موسى) باسناده صحيح (من كنتم على غال) أي ستر على من سرق من الغنمة (فهو مثله) في الاثم في أحكام الآخرة لا الدنيا (د عن سمرة) واسناده حسن (من كنتم علما) شرعيا (عن أهله الجهم) بالبناء لله فمولى أي ألجأه الله (يوم القيامة بلجام من نار) قال تعالى ان الذين يكتمون ما أنزلنا إلى قوله اللاعنون قال القرطبي وأما قول أبي هريرة حفظت عن رسول الله صلى الله عليه

(٤٤ - عزيرى ثالث) عند أكاهه الدباء أنا لا أحب ذلك كان من نقص ايمانه (قوله اذ ادعى اليها) أي لا دائها عند القاضي أو المحكم بشرطه أما من دعى لا داء الشهادة عند أمير أو في مجلس عرفي فامتنع فلا يدخل في هذا الوعيد (قوله غال) أي سارق من الغنمة ظنأمنه أن ذلك ستر ممدوح فهو آثم لان الستر لا يكون في المعاصي المشتملة على ضياع حقوق الناس (قوله فهو مثله) أي في مخلق الاثم في الآخرة لا من كل وجه وليس مثله في أحكام الدنيا اذ السارق تقطع يده ومن ستر عليه لا تقطع يده (قوله علما) أي شرعيا أو لا غير ذلك ويدخل في كتمه منع اعارة الكتب ولو لم لوكة حيث منعها من هو أهل اذا كان تعلمه العلم لله لا لغيره وبجاءة ومأراه أي ينبغي الاعارة حينئذ ولا تجب الا اذا لم يوجد ذلك عند غيره لئلا يلزم ضياع ذلك العلم المحتاج اليه ونه أخذ الاجرة عن ذلك تطير ما قالوه في اعارة المحل للضراب فانه يجب ابقاءه للنسل ولو باجرة ٣ قوله من كان يؤمن في نسخة من كان يحب الله اه

وسلم وعاءين من علم أما أحدهما فقد حدثتكم به وأما الآخر فلو حدثتكم به لقطعتم مني هذا الخلقوم
 فحمل على ما يتعلق بالفتن من أسماء المنافقين ونحوهم أما كتمه عن غير أهله فطأوب بل واجب (عند
 عن ابن مسعود رضي الله عنه من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار) أي استنار وجهه وعلاه ضياؤها
 وقيل أراد أن وجوه أموره التي يتوجه اليها التحسن وتذكره المعونة الإلهية في تصاريفه ويكون
 معاناف يحسن وجهه مقاصده وأفعاله (هـ عن جابر) وهو حديث ضعيف رضي الله عنه (من كثرت كلامه كثرت
 سقطه) قال الشيخ هو بالتحريك الخطأ في القول (ومن كثرت سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه
 كانت النار أولى به) لأن السقط ما لا نفع فيه فإن كان لغوا لا اثم فيه حوسب على تضييع عمره
 وصرفه عن الذكر إلى الهذيان ومن فوَّش الحساب عذب (طس عن ابن عمر رضي الله عنه من كذب بالقدر
 فقد كذب بما جئت به) قال المناوي وفي رواية فقد كفر بما أنزل على محمد وهما موقوف للزجر
 والتحويل والاصح عدم تكفير أهل القبلة (عد عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف رضي الله عنه (من كذب
 في حمله) بالضم (كف يوم القيامة عقوبة) قال المناوي لأن الرؤيا نوع من الوحي فاستحق
 التعذيب بتكليف ما لا يمكنه (حم ل عن علي رضي الله عنه من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)
 قال المناوي فالكذب عليه كبيرة اجزاء حتى في الترغيب والترهيب ولا التفات لمن شك (حم ق
 ت ن هـ عن أنس) بن مالك (حم خ د ن هـ عن الزبير) بن العوام (م عن أبي هريرة)
 الدوسي (ن عن علي) أمير المؤمنين (حم هـ عن جابر) بن عبد الله (وعن أبي سعيد ت هـ عن
 ابن مسعود) عبد الله (حم ل عن خالد بن عرفطة) العذري وصحف من قال عرجة (وعن زيد بن
 أرقم) الانصاري الخزرجي (حم عن سلمة بن الأكوع) وهو أبو عمرو بن الأكوع (وعن عقبة بن
 عامر) الجهني (وعن معاوية بن أبي سفيان) الخليفة (طب عن السائب بن يزيد) بن سعيد بن
 ثمامة الكندي (وعن سلمان بن خالد الخراعي وعن صهيب) الرومي (وعن طارق) بالقاف (ابن
 أشيم) بالمجعة وزن أحد ابن أسود الأشجعي (وعن طلحة بن عبيد الله) أحد العشرة (وعن ابن
 عباس) بن عبد المطلب (وعن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو) بن العاص (وعن عتبة
 ابن غزوان) بفتح المجعة وسكون الزاي ابن جابر المازني صحابي جليل (وعن العرس بن عميرة وعن
 عمار بن ياسر) بكسر الميم (وعن عمران بن حصين) بضم الميم (وعن عمرو بن حريث)
 أصغر حرث (وعن عمرو بن عبسة) بفتح المهملة بينهما موحدة (وعن عمرو بن مرة الجهني وعن
 المغيرة) بضم الميم (ابن شعبة وعن يعلى بن مرة وعن أبي عبيدة بن الجراح وعن أبي موسى الأشعري
 طس عن البراء وعن معاذ بن جبل وعن نبيط) بالتصغير (ابن شريط) بفتح المجعة الأشجعي
 الكوفي صحابي صغير (وعن أبي مبهمون فط في الأفراد عن أبي رمثة) بكسر الراء وسكون الميم
 وبالمثلثة (وعن ابن الزبير وعن أبي رافع وعن أم أيمن) بركة الحبشية (خط عن سلمان الفارسي
 وعن أبي امامة) الباهلي (ابن عساكر عن رافع بن خديج) بفتح المجعة وكسر المهملة (وعن يزيد
 ابن أسد وعن عائشة بن صاعد في طريقه عن أبي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب وعن سعد بن أبي
 وقاص وعن حذيفة بن أسيد وعن حذيفة بن اليمان أبو مسعود بن الفرات في جزئه عن عثمان بن
 عفان البزاز عن سعيد بن زيد عد عن أسامة بن زيد وعن بريدة وعن سفيان وعن أبي قتادة
 أبو عبيد في المعرفة عن جندب بن عمرو وعن سعد بن المداحس وعن عبد الله بن رغب بن فافع عن
 عبد الله بن أبي أوفى ل في المدخل عن عفان بن حبيب عن غزوان وعن أبي كبشة ابن الجوري
 في مقدمة الموضوعات عن أبي ذر وعن أبي موسى الغافقي رضي الله عنه من كذب على أي متعمدا كما تقدم
 (فهو في النار) حتى يظهر بها ما لم يتب (حم عن ابن عمر) بأسناد حسن رضي الله عنه (من كذب على في حله
 متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) قال المناوي أشار إلى أن الكذب عليه في الرؤيا كالكذب عليه

(قوله حسن وجهه بالنهار)
 هذا الحديث موضوع
 (قوله كثرت سقطه) أي تكلمه
 بما لا فائدة فيه ومن لازم
 ذلك كثرة كذبه فتكثر ذنوبه
 (قوله من كذب بالقدر فقد
 كفر) هذا من باب التنفير
 والتحويل والافال قدرية
 القائلون بحلق العبد فعل
 نفسه لا يكفرون بذلك
 (قوله في حمله) أي منامه
 بأن أخبر برؤيا كذبا وفي
 المختار الحلم بضم اللام
 وسكونها ما يراه الناس (قوله
 عقوبة) وليس بعاقبة
 فهو كناية عن طول عذابه
 (قوله كذب على) بان نقل
 عن مالم أقله وقد أكثر
 المصنف من مخرجي هذا
 الحديث فيوهم أنه قد
 استوعب مخرجه وليس
 كذلك فقد ذكر أهل الحديث
 أن هذا الحديث أخرجه
 مائتان من الصحابة (قوله
 من كذب على) أي متعمدا
 بدليل ما قبله

(قوله كرم أصله) بأن كانت أصوله حرة وظلة من الزنا والدناءة ونحو ذلك وقوله وطاب مولده أي محل ولادته وهو أمه بأن لم تنز فيه وهذا التخصيص بعد تميم (قوله محضه) أي تجاس حضوره فلا ينطق إلا بخير لطيب أصله فهو مفتاح للخير مغلق للشر ولا يذكر أحد في المجلس إلا بخير (قوله كظم غيظا) أي بأن لم يعمل بمقتضى غضبه من (٣٤٧) ضرب ونحوه (قوله من كف من ميتا) وان خلف في تركته

ما يكفن به خلافا لمن قيد بعدم ذلك (قوله فعلى مولاه) أي سيده ولما سمع ذلك بعض الصحابة قال أما يكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تأتي بالشهادة وأقام الصلاة وأتاه الزكاة الخ حتى يرفع علينا ابن أبي طالب فهل هذا من عندك أم من عند الله فقال صلى الله عليه وسلم والله الذي لا إله إلا هو أنه من عند الله فهو أبلى على عظم فضل على (قوله وليه) أي ناصره فعلى وليه أي ناصره لأنه تابع لى فى كل أمر محمود (قوله لبس الحرير فى الدنيا) أي لبسا محرما بأن كان اللباس ذكرا غير ضرورة (قوله فى الآخرة) أي فى الجنة فيحرم لبس الحرير فيها لكونه تمتع به فى الدنيا (قوله ثوب شهرة) كأن يلبس الصوف ليوهم أنه صوفى وهو بضده أو يلبس الثياب الرفيعة ليعرفه الناس ويشتمر عندهم (قوله ثم يلهب فيه النار) من ألهب ففى القاموس ألهب أى النار فانتهبت (قوله من لطم مملوكا) أي ضربه على وجهه أو رأسه لغير تأديب وفى المختار

فى الرواية وربما كان أغلظ (حم عن على) بإسناد حسن (من كرم أصله وطاب مولده) أي محل ولادته (حسن محضه) أي محل حضوره فكان مفتاحا للخير مغلقا للشر ولا يذكر أحد فى المجلس إلا بخير (ابن النجار عن أبي هريرة) من كظم غيظا (أي كف عن امضائه) وهو يقدر على انفاذه ملائكة الله قلبه آمنوا وإيماننا قال المناوى لأنه قهر النفس الامارة بالسوء فانجالت ظلمة قلبه فامتلا بيقيننا وإيماننا (ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب عن أبي هريرة) وإسناده حسن (من كف غضبه) أي منع نفسه عنده هيجان الغضب عن أذى معصوم (ستر الله عورته) أي فى الدنيا ومن ستره فيها لا يهتك فى الآخرة (ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بإسناد حسن (من كف من ميتا) أي قام له بالكفن من ماله (كان له بكل شعرة منه حسنة) يعطاها فى الآخرة (خط عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (من كنت مولاه) أي وليه وناصره (فعلى مولاه) قال العلقمى قال شيخنا قال الشافعى أراد بذلك ولأهلا السلام لقوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم وقيل سبب ذلك أن اسامة قال لعلى است مولاى انما مولاى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ذلك (حم ه عن البراء) بن عازب (حم عن بريدة) بن الحبيب (ت ن والضياء عن زيد بن أرقم) قال المؤلف حديث متواتر (من كنت وليه فعلى وليه) يدفع عنه ما يكرهه (حم ن ل عن بريدة) وإسناده حسن (من لبس الحرير فى الدنيا) من الرجال (لم يلبسه فى الآخرة) قال المناوى أى جزاؤه أن لا يلبسه فيها لاستحالة ما أمر بتأخيرها فحرم عند ميقاته (حم ق ن ه عن أنس) من لبس ثوب شهرة (أي ثوب تكبر وافتخار) (أعرض الله عنه) أي لم ينظر إليه نظرا حجة (حتى يضعه متى يضعه) فيه صغره فى العيون ويحقره فى القلوب (ه والضياء عن أنس) وضعفه المنذرى (من لبس ثوب شهرة) بحيث يشهر به (ألبسه الله يوم القيامة ثوبا مثله) كذا يحفظ المؤلف وفى نسخ ثوب مذلة أى يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن (ثم يلهب فيه النار) عقوبة له بنقيض فعله والجزاء من جنس العمل (د ه عن عمر) بن الخطاب قال المنذرى حسن (من لبس الحرير) من الرجال (فى الدنيا) عامدا عالما بغير ضرورة (ألبسه الله يوم القيامة ثوبا من نار) جزاء بما عمل (حم عن جويرية) وإسناده حسن (من لطم مملوكا) أي ضربه على وجهه وهو حرام ولو فى التأديب (أو ضربه) فى غير تعليم وتأديب (وكفارته أن يعتقه) ندبا وأجمعوا على عدم وجوبه (حم د عن عمر بن الخطاب) من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله وفى رواية مسلم من لعب بالنردشير فكأنما صبيغ يده فى لحم الخنزير وروى عنه فاللعب به حرام فان التعويل فيه على ما يخرج به المكعبان أى الحصى ونحوه كالأزلام وأما ما يكون المعول فيه على الضمير فاللعب به مكروه كالشطرنج (حم د ه ل عن أبي موسى) بإسناد صحيح (من لعب بطلاق أو عتاق) بالفضح أى قال طلق زوجتى أو أعتقت عبدا هازلا (فهو كقال) أى فيقع الطلاق والعتق فان هزلها جدد (طب عن أبي الدرداء) من لعق الحففة (بكسر العين المهملة) (ولعق أصابعه) من آثار الطعام (أشبهه الله فى الدنيا والآخرة) دعاء أو خبر (طب عن العرباض) رضى الله عنه (من لعق العسل ثلاث غدوات) بضم فسكون (كل شهر) قال الطيبى كل شهر صفة

اللطام الضرب على الوجه بباطن الراحة وبأبه ضرب وقوله أو ضربه أعم من أن يكون بالطم أولا (قوله من لعق) بأبه فهم كفى المختار فليس لعق الأناة بعد الفراغ أن لم يكن هناك من ينظر إلا كل من نحو خادم لأنه لا يدرك هل البركة فى الوسط أو الجوانب (قوله ولعق أصابعه) أى بعد الفراغ أضاف إلى الأناة لكونه تعافه النفس إذ أوضع أصابعه بعد ذلك فى الأناة (قوله ثلاث غدوات) أى ثلاثة أيام فى كل شهر فطاب لعق العسل النحل فى كل شهر ثلاثة أيام منه فى أونه أو اثناثة

(قوله من لقي الله) أي مات على الإسلام لا بد من دخوله الجنة وإن دخل النار للتطهير (قوله ثلثة) أي خال ونقصان وخص الجهاد أي للكفار لكونه من أعظم خصال (٨٤) الإسلام لأن به اظهاره (قوله يسرج فيه) أي لنفع الزائرين بذلك فأنتم مقام زيارته

عند عدم استطاعتها (قوله من لم يجمع الصيام) أي من لم يعزم عليه ففي المصباح وأجعت المسير والامر وأجعت عليه يتعدى بنفسه وبالطرف عزمت عليه (قوله يحلق) من باب ضرب ويقسم أظفاره قال في المصباح قلبه فلما من باب ضرب قطعه وقلت الظفر أخذت ما طال منه وقلت بالتشديد مبالغة وتكثير وقوله ويجز شارب به قال فيه جززت الصوف جزا من باب قتل قطعه وكذلك الخلق وقال بعضهم الجز القطع في الصوف وغيره انتهى وفي المختار قلم ظفره من باب ضرب وقلم أظفاره شدد للكثرة (قوله من لم يدرك الركعة أي في الوقت لم يدرك الصلاة أي ثوابها الكامل بالنسبة لمن أدرك ركعة مع الإمام (قوله فليس لله حاجة في أن يدع طعامه) أي لأجل الصوم إذ ينبغي للصائم حفظ لسانه وجوارحه (قوله يذر) أي يترك المخبرة التي فيها البذر من العامل فإن كان من المالك فهي المزارعة وبين في الفروع وجه بطلانها والحيلة في حكمها (قوله فلما أذن) أي يعلم بذلك وهذا من التشديد والتنفير

غدوات أي غدوات كائنة في كل شهر (لم يصبه عظيم من البلاء) لما في العسل من المنافع للأمراض قال المناوي وتخصيص الثلاث لسرعه الشارع (هـ) عن أبي هريرة (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة) قال المناوي بفضل الله ابتداء أو بعد عتاب أو عقاب ومن مات مشركا دخل النار ونخل فيها (حم نخ عن أنس) بن مالك (من لقي الله بغير أثر) بالتحريك أي علامة من جراحة (من جهاد لقي الله وفيه ثلثة) أي نقصان وأصلها الكسر في نحو الجدار ثم استعيرت للنقص قال المناوي قيل وذات خاص بمن النبي صلى الله عليه وسلم (ت هـ ك عن أبي هريرة) واسناده واه (من لقي العدو فصر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره) قال المناوي أي لم يسأله منكر ونكير فيه (طب ك عن أبي أيوب) واسناده حسن (من لم تنهه صلواته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا) لأن صلواته وبال عليه وهذه الآية غالبية على غالب الناس (طب عن ابن عباس) واسناده حسن (من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه فليبعث) إليه (يزيت يسرج فيه) فإن ذلك يقوم مقام الصلاة فيه وإذا قاله لما قالت له ميمونة أفتناني بيت المقدس قال انتوه فصلاحيه فقالت فإن لم نستطع فذكرة (هب هـ ميمونة) باسنادين (من لم يأخذ من شارب به) ما طال حتى يبين الشفة بيما ناظها را (فليس منا) أي فليس من العاملين بسننا (حم ت ن و الضياء عن زيد بن أرقم) قال ت حسن صحيح (من لم يؤمن بالقدر) بالتحريك أي بانهضاء الإلهي قال في النهاية القدر عبارة عما قضاه الله وحكم به (خيره وشربه فأبارى منه ع عن أبي هريرة) باسنادين عفيف (من لم يجمع) بضم فسكون (الصيام) أي يحكم الزينة (قبل) طلوع (الفجر فلا صيام له) قال المناوي حله الأكثر على الفرض لا النفل جمع بين الأدلة (حم ٣ عن حفصة) واسناده صحيح (من لم يبيت الصيام قبل الفجر) أي بنو به قبله (فلا صيام له) إذا كان فرضا (قط هـ عن عائشة) واسناده صحيح (من لم يترك) من الاموات (ولد أو لا والد) يرثه (ورثته كلالته) فالكلالة الوارثون الذين ليس فيهم والد ولا ولد وتطلق الكلالة أيضا على الميت الذي ليس في ورثته ولد ولا والد كما في قوله تعالى وإن كان رجل يورث كلالة الآية (هـ عن أبي سلمة عن عبد الرحمن مرسلا) هو ابن عوف (من لم يحلق عانته ويغلم أظفاره ويجز شارب به فليس منا) أي ليس على طريقتهما (حم عن رجل) صحابي (من لم يحلل أصابعه) أي أصابع يديه ورجليه في الوضوء والغسل (بالماء خلها الله بالنار) أي أدخل النار بيدها (يوم القيامة) وهو محمول على من لم يصل الماء بين أصابعه إلا بالتخلل (طب عن وائلة) بن الأسقع (من لم يدرك الركعة في وقت الوقت لم يدرك الصلاة) أداء بل تكون قضاء (هـ عن رجل) من الصحابة قال العلقمي بما به علامة الحسن (من لم يدع) أي يترك (قول الزور) أي الكذب (والعمل به) أي بعتق صاه (فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشربه) قال العلقمي قال ابن بطال ليس معناه أن يؤمر بأن يدع طعامه وانما معناه التحذير من قول الزور وقال ابن المنبر هو كما يفة عن عدم القبول (حم نخ و ت هـ عن أبي هريرة) من لم يذر) بفتح اليا والدال المعجمة أي يترك (المخبرة) وهي العمل على الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل (فأبأذن بحرب من الله ورسوله) وجد الهوى أن يدفعه الأرض ممكنة بالأجارة فلا حاجة إلى العمل عليها ببعض ما يخرج منها (د ك عن حريز عن عبد الله بن عمر) من لم يرحم صغيرنا) أي من لا يكون من أهل الرحمة لأطفالنا أي المساكين (أبأذن بحرب من الله ورسوله) من لم يرحم كبيرنا) أي ليس على طريقتهما (أخذ د عن ابن عمر) من العباس واسناده حسن (من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بتدبير الله فليمتس لها غير الله طس عن أنس)

عند عدم استطاعتها (قوله من لم يجمع الصيام) أي من لم يعزم عليه ففي المصباح وأجعت المسير والامر وأجعت عليه يتعدى بنفسه وبالطرف عزمت عليه (قوله يحلق) من باب ضرب ويقسم أظفاره قال في المصباح قلبه فلما من باب ضرب قطعه وقلت الظفر أخذت ما طال منه وقلت بالتشديد مبالغة وتكثير وقوله ويجز شارب به قال فيه جززت الصوف جزا من باب قتل قطعه وكذلك الخلق وقال بعضهم الجز القطع في الصوف وغيره انتهى وفي المختار قلم ظفره من باب ضرب وقلم أظفاره شدد للكثرة (قوله من لم يدرك الركعة أي في الوقت لم يدرك الصلاة أي ثوابها الكامل بالنسبة لمن أدرك ركعة مع الإمام (قوله فليس لله حاجة في أن يدع طعامه) أي لأجل الصوم إذ ينبغي للصائم حفظ لسانه وجوارحه (قوله يذر) أي يترك المخبرة التي فيها البذر من العامل فإن كان من المالك فهي المزارعة وبين في الفروع وجه بطلانها والحيلة في حكمها (قوله فلما أذن) أي يعلم بذلك وهذا من التشديد والتنفير

والأفهامك من يقول بحجة المخبرة من العلماء (قوله برحم) أي يرفق ويتلطف به (قوله من لم يرض بقضاء الله الخ) واسناده أي بتقديره الأشياء وأرادته أنها ولا ينرم من الرضا بالقضاء الرضا بالمقتضى فقد يكون كارهيا لما أباه مع رضاه بفعله تعالى

(قوله من لم يشكر الناس الخ) أى على فعل الخبر الذى وقع على أيديهم من صنع اليكم معروفًا كقوله ولو بالشاء عليه (قوله بعد ما أطلع) أى بعد طلوع الشمس (قوله من لم يقبل رخصة الله) بأن تركها لظن نفسه أو رغبة عن السنة أو سولت له نفسه شبهة في الدليل والأفلا يدخل في هذا الوعيد بأن تركها اتفاقاً مع اعتقاده ثبوتها وصحتها (قوله لم يؤذن له في الكلام الخ) ولا يزور الموتى ولا تزوره وإذا رأى شخص في النوم أمر اثنين جالسين على حافة القبر واذابا أمرأة جاءت فقالت الجالستان له لا تأت بهذه المرأة عندنا فاستيقظ فاذا بامرأة جىء بها للدفن فلم يدفنها عندهما ثم نام فترآهما (٣٤٩) فقال لم ذلك فقالتا أنها لا تتكلم في

البرزخ لعدم وصيتها (قوله بعثه الله عليه) فن مات بقراء القرآن حشر مع المقربين وهو يقرؤه ومن مات وهو صائم حشر في زمرة الصائمين وهكذا (قوله نقله الله) أى ملائكة الله ليحشرهم فيفتضح (قوله عمل قوم لوط) قيل ولا يجوز للواطفي الجنة لقذارته وقيل يجوز ذلك ورد التعليل المذكور بان الجنة لا قذارة فيها ولا تناسل (قوله صام عنه وليه) أى قربه عاصيا كان أو غيره ولو بلا إذن بخلاف الاجنبى لا بد من إذن الولي حتى يصح صومه عنه (قوله لا يشرك بالله شيئاً) أى مات وليس متصفاً بنوع من أنواع الكفر سواء الشرك وغيره (قوله يقبلن الخ) فيطلب الاسراع بجهنم الميث ما أمكن (قوله كعباد وش) أى في مطلق الاثم أو حقيقة ان استحل (قوله من مثل بالشعر) أى جعله مثله بأن تنفه أو حلقه من

واسناده حسن (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) لانه لم يطعمه في امتثال أمره بشكر الناس الذين هم وسائط في إيصال نعم الله عليه إذا شكر اغما يتم بمطاوعته (حم ت والضياء عن أبي سعيد) واسناده حسن (من لم يصل ركعتي الفجر) في وقتها (فليصلهما بعد ما أطلع الشمس) فيه أن الراتبة الفائتة تقضى (حم ت ك عن أبي هريرة) قال لا صحيح وأقروه (من لم يطهره البحر) الملح أى ماؤه (فلا طهره الله) قال المناوى دعا عليه وفيه رد على من كره التطهير به من السلف قال الشيخ وفي ابن ماجه أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحلى ميتته من لم يطهره الخ (قط هق عن أبي هريرة) واسناده واه (من لم يقبل رخصة الله) أى لم يعمل بها (كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة) في عظمها تنسب به الظاهرية على إيجاب الفطر في السفر قاله لما أتاه رجل فقال انى أقوى على الصوم في السفر (حم عن ابن عمر) واسناده حسن (من لم يوتر فلا صلاة له) أى كاملة (طس عن أبي هريرة) من لم يوص) قبل موته (لم يؤذن له في الكلام مع الموتى) عقوبته على ترك ما أمر به وتعامه عند مخرجه قيل يارسول الله أو يشككون قال نعم ويتزاورون (أبو الشيخ في) كتاب (الوصايا عن قيس) بن قبيصة (من مات محرماً حشر ملبساً) لأن من مات على شئ بعث عليه (خط عن ابن عباس) من مات مرا بطافي سبيل الله آمنه الله من فتنة القبر) وهى التحير في سؤال المملكين (طب عن أبي أمامة) واسناده حسن (من مات على شئ) من خير أو شر (بعثه الله عليه) أى يقوم من قبره ملتبساً به (حم ك عن جابر) واسناده صحيح (من مات من أمي) وهو (يعمل عمل قوم لوط) ودفن في مقابر المسلمين (نقله الله اليهم) أى الى منازلهم فيصير منهم (حتى يحشر معهم) فيكون معهم أينما كانوا والقصد بذلك الزجر والتفكير أو الكلام في المستحل (خط عن أنس) ثم قال حديث منكر (من مات وعليه صيام صام عنه) ولو بغير اذنه (وليه) يجوز الازم عند الشافعى في القديم المعمول به كالجهر ورواوى كل قريب (حم ق د عن عائشة) من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة (أى عاقبه أمره دخاها وان دخل النار للظهير) (حم ق عن ابن مسعود) من مات بكرة فلا يقبلن الا في قبره ومن مات عشية ولا يبيت الا في قبره (لأن المؤمن مكرم وإذا استحل جيفة ونكح استغفرته ان فوس فينبغى الاسراع بمواراته) (طب عن ابن عمر) من مات وهو مد من خراجي الله وهو كعابد وش) أى ان استحل شرها الكفره (طب حل عن ابن عباس) واسناده حسن (من مثل) بالتشديد (بالشعر) قال المناوى بنحوه أى صيره مثله بالضم بأن تنفه أو حلقه من الحدود أو غيره بسواد (فليس له عند الله خلاق) بالفتح حظ وانصيب وقيل أراد بان الشعر الكلام المنظوم (طب عن ابن عباس) واسناده حسن (من مثل) بالتشديد (بجيوان) بأر قطع أطرافه أو بعضها (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) طب عن ابن عمر) واسناده حسن (من مرض ليلة فصرورضى بها عن الله خرج من دفن به كيوم ولدت له أمه) فيه شهول

مترجمة أو المراد أزال بحوشه عرطته من كل ما يشوه كشر الحواجب فيكره ذلك أو غيره بالسواد ويصح ان يقرأ بالشعر كسر الشين روايتان أى بان تكلم شعر غرم لاستئصاله على محو شعور (قوله خلاق) أى رتبة محمود (قوله من مثل بجيوان) أى آدمى أو غيره في غير قصاص اما لقطع يدي من أريد قبله قصاصاً لكونه جنى بقطع اليدين فمات المحنى عليه فهو جائز (قوله بعثه الله) أى طرده عن منازل الأبرار والملائكة والناس أى يدعون عليه بذلك الطرد (قوله ليلة) أى أي يوماً وخص الليل لانه أشقى (قوله ورضى) أى لم تسخط

(قوله من مس الحصى) أي سواء وعدله ليسجد عليه فقد لغا أي وقع في لغو وباطل أي أمر غير لا تقي لكون المطلوب في الصلاة سكون الجوارح فان احتاج إلى تسوية الحصى لأجل السجود عليه بسهولة فليس وقته قبل الدخول في الصلاة أما فيها فيكره وربما يأتي بأفعال تبطلها (قوله من مس ذكره) أو دبره أي بباطن الكف لخبر من أفضى إلى آخره والأفصاء المس بباطن الكف (قوله مكتوبة) أي شيء يصليها جماعة ولو في غير المسجد (قوله بين الغرضين) أي محل وقوف الراي والغرض الذي يرى إليه وتسمية محل وقوف الراي غرضاً تغلب أي ترد في ذلك المحل لتعلم الرمي الممرن على الجهاد (قوله من الإسلام) أي من كماله (قوله ذارحم) أي قرابة محرم أي لا يحل نكاحه (قوله منح) أي أعطى منحة ورق أي عطية من الفضة (قوله أو هدى) أي دل ضالاً أو أعى ولو نسياً على زفات أي طريق (قوله فهو) أي فعله ما ذكر (قوله خذت الخ) أي كتب ثوابها وقت العدو وقت الرواح أي المساء وقوله يجرها أي وقت الصباح يغبوها أي وقت المساء أي يكتب له ثواب تلك الصدقة وقت الصباح

للكتاب (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) من مس الحصى قال المناوي أي سوى الأرض للسجود فانهم كانوا يسجدون عليها (فقد لغا) أي وقع في باطل أو فعل ما لا يعنيه ولا يليق به فيكره من الحصى وغيره من أنواع اللعب في الصلاة وقال العلقمي قال الدميري فيه النهي عن مس الحصى وغيره من أنواع اللعب في حال الخطبة وفيه إشارة إلى إقبال القلب والجوارح على الخطبة (هـ عن أبي هريرة) واسناده حسن (من مس ذكره فليتوضأ) قال العلقمي قال الدميري مذهبنا انتفاض الوضوء بمس فرج الأذى بباطن الكف ولا ينتقض بغيره وبه قال عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وابن عمرو وابن عباس وأبو هريرة وعائشة وسعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح وأبان بن عثمان وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار ومجاهد وأبو العالية والزهري ومالك وقال الأوزاعي ينتقض للمس بالكف والساعد وهو رواية عن أحمد وعنه رواية أخرى أنه لا ينتقض ظهر الكف وبطنها وأخرى أن الوضوء مستحب وأخرى بشرط المس بشهوة وهي رواية عن مالك وقالت طائفة لا ينتقض مطلقاً وبه قال علي بن أبي طالب وابن مسعود وحنيفة وعمار وحكام بن المنذر عن ابن عباس وعمران بن حصين وأبي الدرداء وربيعه والثوري وإليه ذهب أبو حنيفة وابن القاسم وسحنون واختاره ابن المنذر وقال بعض أهل العلم ينتقض بمس ذكر نفسه دون غيره قال القاضي أبو الطيب روى الوضوء من مس الذكر عن بضعة عشرة نفساً من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن قيل قال ابن معين ثلاثة أحاديث لا تصح أحدها الوضوء من مس الذكر فالجواب أن الأكثرين على خلاف قوله فقد صححه الجاهل من الأئمة والحفاظ واحتج به الأوزاعي ومالك والشافعي وأحمد وهم أعلم أهل الحديث واتفقه ولو كان باطلا لم يحتجوا به (مالك حم) (عن سمرة) بنت صفوان الأسدية أخت عقبة بن أبي معيط لأمه وهو حديث صحيح (من مشى إلى) أداها (صلاة مكتوبة) ليصلها (في الجماعة فهي) أي المشية أو الخصلة (كعبة) أي كتواها (ومن مشى إلى صلاة أطوع فهي كعمرة نافلة) أي كتواها لئلا يلبس النساء في المقدار (طب عن أبي أمامة) من مشى بين الغرضين قال الشيخ الغرض بالأعجام والتحرير المرمي وسمى موضع الرمي به مشاكلة (كان له بكل خطوة حسنة) والحسنة بعن أمثالها (طب عن أبي الدرداء) وفيه إعلان بن مطر ضعيف (من مشى) يعني ذهب ولورا كبا (مع ظالم) ليعينه على ظلمه (وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام) يعني خرج عن طريقة المسلمين أو أن استحل ذلك (طب والضياء عن أوس بن شرحبيل) بضم المعجمة وضعفه المنذري (من ملك ذارحم) قال العلقمي بفتح الراء وكسر الحاء المهملة وأصله موضع تكون الولد ثم استعمل للقرابة فيقع على كل من يندل ويبنه نسب (محرم) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الراء مخففة ويقال محرم بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الراء المفتوحة والمحرم من لا يحل نكاحه من الأقارب (وهو حر) قال ابن الأثير ذهب إليه أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين وإليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه وأحمد وأبو داود من ملك ذارحم محرم عتق عليه ذكر كان أو أنثى وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يعتق عليه الأبا والاولاد والامهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته وذهب مالك إلى أنه يعتق عليه الولد والوالدان والاختوة ولا يعتق غيرهم (حم د ن هـ) (عن سمرة) بن جندب قال على شرطهما وأفروه (من منح منحة) أي أعطى عطية (ورق) قال المناوي وهي القرض (أو منحة ابن) بأن يعيره بأداة أو شاة أبدان أو ثمة ثم يردّها (أو هدى زفافاً) برأي مضمومة وفتاى مكروية الطريقين يريد من دل ضالاً أو أعى على طريق (فهو كعتق نسمة) وهو كل ذي روح والمراد هنا رقبة عبد أو أمة (حم ت س ع) عن البراء قال ت حديث صحيح (من منح منحة) بكسر الميم أي عطية (عدت صدقة وراحت بصدقة) قال العلقمي

قال الشيخ أكل الدين الضمير في غدت وراحت للجنة وبصدقة في موضع الحال (صبروحها وغبوقها) قال العلقمي قال شيخنا قال النووي هما منصوبان على الظرف والصبوح بفتح الصاد الشرب أول النهار والغبوق بفتح الغين المعجمة الشرب أول الليل قال وقال القاضي عياض هما مجروران على البدل من قوله صدقة قال ويصح نصبهما على الظرف (م) عن أبي هريرة (من منع فضل ماء أو كذا) قال المناوي يعني أي إنسان حفر بئرًا بموات للارتفاق لزمه بذل ما فضل عن حاجته للمحتاج فإن منعه (منعه الله فضله يوم القيامة) وهذا دعاء أو خبر (حم) عن عمرو بن العاص (وإسناده حسن) (من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا) انتبه في الأولى وإذا (ذكره) في الثانية فيه أن الوتر يقضى كالفرض وعليه الشافعي (حم) عن أبي سعيد (من نام بعد العصر فاغتسل) بالبناء للمفعول (عقله فلا يلو من الانفسه) حيث تسبب في ذلك (ع) عن عائشة (وإسناده ضعيف) (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى الله فليعصه) قال العلقمي قال في الفتح الطاعة أعم من أن تكون على واجب أو مستحب ويتصور النذر في فعل الواجب بأن يوقته كمن نذر أن يصلي الصلاة في أول وقتها فيجب عليه ذلك بقدر ما أفته وأما المستحب في جميع العبادات المالية والبدنية فينقلب بالنذر واجباً ويتقيد بما قيد به الناذر والخبر صريح في الأمر بوفاء النذر إذا كان في طاعة وفي النهي عن الوفاء به إذا كان في معصية وهل يجب في الثاني كفارة يمين أو لا قال الجمهور ولا وعن أحمد والثوري واسحق وبعض الشافعية والحنفية نعم ونقل الترمذي اختلاف الصحابة في ذلك كالقولين واتفقوا على تحريم النذر في المعصية واختلافهم انما هو في وجوب الكفارة اهـ قال المناوي أي من نذر طاعة لزمه الوفاء بنذره أو معصية حرم عليه الوفاء به (حم) عن عائشة (من نذر نذراً ولم يسمه) أي النذر بمعنى المنذور (فكذارته كفارة يمين) قال العلقمي قال الدميري اختلف العلماء في المراد بقوله صلى الله عليه وسلم كفارة المنذر كفارة يمين فحله جهور أصحابنا على نذر اللجاج والغضب وهو أن يقول إنسان يريد الامتناع من كلام زيد مثلاً إن كلمت زيد فافلته على حجة أو غيرهما فيكلمه فهو بالخيار بين كفارة يمين وبين ما يترجمه وهذا هو الصحيح من مذهبنا وحله مالك وكثيرون أو لا كثيرون على النذر المطلق كقوله على نذرو حله أحد وبعض أصحابنا على نذر المعصية كمن نذر أن يشرب الخمر وحله جماعة من فقهاء أصحاب الحديث على جميع أنواع النذر فقاوالوا هو مخبر في جميع المنذورات بين الوفاء بما التزمه وبين كفارة يمين (ه) عن عقبه بن عامر (وإسناده حسن) (من نذر على قوم فلا يصوم تطوعاً إلا بأذنهم) جبر خاطرهم والنهي للتبرية (ت) عن عائشة (وهو حديث منكر) (من نسي صلاة) مكتوبة أو نافله مؤقته حتى خرج وقتها (أو نام عنها فكفارته أن يصليها إذا ذكرها) ويأدر بالمكتوبة وجوباً إن فاتت بغير عذر أو لا (حم) في ت) عن أنس (بن مالك) (من نسي الصلاة على خطئ) بفتح المعجمة وكسر الطاء وهمزة يقال خطئ وأخطأ إذا سلك سبيلاً الخطأ ومن أخطأ (طريق الجنة) لم يبق له إلا الطريق إلى النار قال الدميري فإن قيل هذا الحديث إن جعل على ظاهره أشكل فإن الظاهر أنه ذم للناسي والنسيان لا يترتب عليه ذلك للحديث الحسن المشهور رفع عن أمتي الخطأ والنسيان ولما تقرر أن الناسي غير مكلف وغير المكلف لا لوم عليه فالجواب أن المراد بالناسي التارك كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم وكقوله كذلك أتتكم آياتنا فنسيتمها وكذلك اليوم ننسي قال الهروي فالأولى معناها تركوا أمر الله فتركهم من رحمة وكذلك اليوم ننسي أي نترك في المار ولما كان التارك لها الصلاة له والصلاة عماد الدين من تركها حق له ذلك (ه) عن ابن عباس (من نسي) صومه (وهو صائم فأكل أو شرب) فليلا أو كثيراً وخصهما من بين المفطرات لدرة غيرهما كالجماع (فليتم صومه) أضافه إليه إشارة إلى أنه لم يفطر وإنما أمر

ووقت المساء (قوله من نام عن وتره) أي أخره إلى آخر الليل لو نوقه بقطته فان الأفضل تأخيرها حينئذ فإذا اتفق أنه استغرق في النوم حتى طلع الفجر قضاءه ففيه دليل على قضاء النوافل إذا فاتت (قوله فاغتسل عقله) أي اختل وأخذ وحصل له جنون (قوله فليطعه) أي وجوباً فإذا نذر صوم يوم مثلاً وجب (قوله فلا يعصه) أي يحرم عليه ذلك (قوله ولم يسمه) كأن قال إن كلمت زيد فافلته عتق عبد فكلمه لزمه العتق أو كفارة يمين فهو عندنا محمول على نذر اللجاج والغضب (قوله من نزل على قوم) أي ضيقهم (قوله إلا بأذنهم) فإن أذنوا له بالصوم فلا بأس به (قوله من نسي الصلاة على) أي تركها سهواً أو عمداً (قوله فليتم صومه) وجوباً في الواجب وتنبأ في المندوب

(قوله بظهور الغيب) لفظ ظهر معهم ومثل نصره بالغيب كأن منع من اغتابه نصره بحضوره لكن الاول أكد (قوله يخيفه) حال من قاعل نظر (قوله أو مجاعته) أي أبرأه (٣٥٢) من الدين وهو أفضل من انظاره (قوله من نج عليه بعذب الخ) بأن أو ص

بذلك وفعله بالوصية بعد موته وهذا أولى من تأويل الحديث بأن المراد نج عليه قبل خروج روحه فإنه يحصل له بذلك عذاب أي تألم وآسف على الفراق (قوله عذب) أي فنفس المناقشة عذاب ومقتضية للعذاب بعد ذلك بنحو النار أي ومن لم يناقش الحساب لا يعذب بل بحاسب حسابا يسيرا أولا بحاسب أصلا (قوله فهو) أي هجره سنة كسفل أي كاتم قتله لا من كل وجه (قوله شهوة) أي جائرة أي وصله لمرض من أغراضه الجائرة (قوله عند انقضاء رمضان) لكونه عقب عبادة مكفرة للذنوب وكذا ما بعده (قوله من وجد سمه) بأن خلف تركه (قوله في ثوب حبرة) بالاضافة وعدمها برديمانى مخطط ذو ألوان وأقسام كالقطنية والالاجية المعروفة والأصح أن الأبيض أفضل من ذلك الحديث أصح من هذا (قوله فليطهر عليه) أي التمر لكن يقدم عليه الرطب ثم البسر كما في الفروع (قوله من وسع الخ) لم يصح في ذلك اليوم الحديث التوسعة والصوم لكن

بالإتمام لقوت ركنه ظاهرا هذا مذهب الشافعي (فانما أطعمه الله وسقاه) قال العلقمي في رواية الترمذي فانما هو رزق رزقه الله وللدارقطني فانما هو رزق ساقه الله اليه (حم ق عن أبي هريرة) رضى الله عنه (من نصر أخاه) في الدين (بظهور الغيب) أي في غيبته (نصره الله في الدنيا والآخرة) حق والضياء عن أنس (من نظر إلى أخيه) في الاسلام (نظرة ود) أي محبة لله (غفر الله له) بذنوبه الصغائر (الحكيم) الترمذي (عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف (من نظر إلى أخيه المسلم نظرة يخيفه بها في غير حق أخافه الله يوم القيامة) جزاء وفاقا (طب عن ابن عمرو) من نفس عن غريمه (قال في النهاية أي أخر مطالبته) (أو مجاعته) أي أبرأه من الدين (كان في نزل العرش يوم القيامة) والافضل المحو قال تعالى وأن تصدقوا خير لكم (حم م عن أبي قتادة) من نج عليه بكسر النون مبني للمفعول وفي رواية ينج مضارع مبني للمفعول وفي رواية يباح على أن من موصولة (يعذب بما نج) أي بالنجاسة (عليه) ان أوصى به اقال المناوي أو أراد أنهم اذا صرخوا عليه وهو في النزاع كان تعذيبه لتخسره على فراقهم (حم ق ت عن المغيرة بن شعبه) من فوش المحاسبة أي من ضيق في محاسبته بحيث سئل عن كل شيء واستقصى عليه فلم يترك له كبيرة ولا صغيرة (هالك) لان التقصير غالب على العباد فمن لم يسأخ عذب (طب عن ابن الزبير) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من فوش الحساب) أي عومرفيه (عذب) أي لكون نفس تلك المضايقة عذابا أو سببا مقتضيا للعذاب (ق عن عائشة) رضى الله تعالى عنها (من هجر أخاه) في الدين (سنة) بلا عذر (فهو كسفل دمه) والمراد اشتراك القاتل والهاجر في الاثم لافي قدره فلهجر المسلم حرام للمصلحة (حم خ د ل عن حذر) بجهلات بفتح فسكون وفتح وهو حديث صحيح (من وافق من أخيه) في الدين (شهوة غفر له) أي ذنوبه الصغائر (طب عن أبي الدرداء) وهو حديث ضعيف (من وافق موته) من المؤمنين (عند انقضاء رمضان) أي بغير عذاب (ومن وافق موته عند انقضاء عرفه) قال المناوي أي ممن وقف بها (دخل الجنة) وكذلك (ومن وافق موته عند انقضاء صدقة) تصدق بها وقبلت (دخل الجنة) بغير عذاب والافضل من مات مؤمنا داخلها وان لم يوافق موته ما ذكر (حل عن ابن مسعود) واسناده ضعيف (من وجد سمه) من الاموات بأن خلف تركه فاضلة عن دينه ان كان (فليكن في ثوب حبرة) كعنبه على الوصف والاضافة برديمانى مخطط ذو ألوان والأصح أفصلية الأبيض الحديث أصح (حم عن جابر) من وجد من هذا الوساوس (بفتح الواو أي وسوسة الشيطان) فليقل أم بالياء ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه ان قاله بنية صادقة وقوة يقين (ابن السني عن عائشة) من وجد سمه وهو صائم (فليطهر عليه) ندباً مؤكداً (ومن لا) يجده (فليطهر على الماء فانه طهور) فلفطهر عليه يحصل للسنة (ت ن ل عن أنس) واسناده صحيح (من وسع على عياله) وهم من في نفقته (في يوم عاشوراء) بالمدعاشر المحرم (وسع الله عليه في سنته كلها) دعاء أو خبر وذلك لان الله تعالى أغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق الاسفينه نوح بمن فيها فرد عليهم دنياهم يوم عاشوراء (من وسع) (من أبي سعيد) بأسايد كلها ضعيفة (من وسع على عياله) من صغوف الصلاة (وسع الله) أي زاد في بره وأدخله في رحمته (ومن قطع صفا قطعه الله) أي قطع عنه من يذره وهذا الجحتمل الدعاء أو الخبر (ن ل عن ابن عمر) اسناد صحيح (من وضع الحجر على كفه) أي لبشر بها أو لبشره

غيره

ينبغي العمل ببقية الامور المنظومة لاجهوري من نحو الاكتحال وعبادة المريض (قوله صفا) من

صغوف في الصلاة بأن وجد فرجة فسد بها ومن قطعه بأن وجد فرجة فسد بها ومن قطعه الله أي عن كمال رده واحسان وهذا

في غير الجنة اذ لا يطلب فيها كثرة الصغوف وان لم يترك الاول والثاني

(قوله لم تقبل الخ) أي فلا يستجيب الله دعاءه (قوله من الخبال) أي صديد أهل النار (قوله ففرضي) أي قدر بينهم ما ولد ولا يصح
فرضي أي الله والإلقال ولدا (قوله فهي معتقة) أي بموته من غير صيغة اعتاق (٣٥٣) (قوله وطئ على أزار خيلاء) بان

أطال أزاره ونحوه من كل
ملبوس حتى صار ينجر
على الأرض ويطأ أي يمشي
عليه بها أمام من فعل ذلك
لا تكبر وعجب فلا يدخل في
ذلك الوعيد (قوله وطئه)
أي ذلك الأزار في النار بأن
يمشي عليه في النار أطوله
كما كان في الدنيا حاله كونه
مشتعلا بالنار (قوله ما بين
لحييه) أي لسانه (قوله
وقر) أي عظم (قوله على
هدم الإسلام) أي ومن
عظم صاحب سنة فقد أعانه
على تأسيس الإسلام
وتأيسده فيذبني التباعد
عن أصحاب العقائد الرديئة
(قوله لقلقه) أي لسانه
وقبقة أي بطنه وذذبته
أي فرجه (قوله من أمور
المسلمين) نسخة أمر بالافراد
(قوله لم ينظر الله في حاجته)
أي لم يبلغه مراده (قوله
ذبح الخ) أي عذب عذابا
شديدا كعذاب الحيوان
المنذوح بغير سكنين كحجر
وشقفة (قوله ما لم يثب منها)
أي بدلها وفي نسخة عنها
بدل منها ومنطوقه يفيد
أن الهبة الخالية عن
الثواب لصاحبها الرجوع
فيها بعد القبض ولو أجنبي
وبه أخذ مالك ومذهب
الشافعي وبعض الأئمة أنه
لا رجوع له بعد القبض

غيره ثم دعا (لم تقبل له دعوة) مادام لم يقب توبة صحيحة (ومن آدم) أي داوم (على شربها سقي
من الخبال) قال في النهاية جاء تفسيره في الحديث أنه عصارة أهل النار (طب عن ابن عمر)
باسناد حسن (من وطئ امرأته) أو أمته (وهي حائض ففرضي) أي قدر (بينهم ما ولد)
أي العلق منه بول في تلك الحالة (فأصابه) أي الولد أو الواطئ (جذام) أي يتلى الولد أو الولد
بداء الجذام (فلا يلوم من الانفسه) لتسببه فيما يورثه فلا يلوم الشارع فانه قد حذر منه (طس عن
أبي هريرة) واسناده حسن (من وطئ أمته فولدت له) ما فيه صورة آدمي (فهي معتقة عن
دبر) منه أي يحكم بعقوبتها بموته (حم عن ابن عباس) واسناده حسن (من وطئ على أزار)
أي علاه برجله لكونه قد جاوز كعبيه (خيلاء) أي تكبرا (وطئه في النار) أي يلبس مثل ذلك
الثوب الذي كان يرفل فيه في الدنيا ويحرقه تعظما في نار جهنم ويعذب باشتعال النار فيه (حم عن
صهيب) الروي واسناده حسن (من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه) أراد شر
لسانه وفرجه (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (ت حب ل عن أبي هريرة)
واسناده صحيح (من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام) لان الناس كلما
ارتكبوا بدعة أضاعوا مثلها من السنة وتوقيره ينشأ عنه اتباع الناس له (طب عن عبد الله بن
بسر) وهو حديث ضعيف (من وفي شر لقلقه) أي لسانه (وقبقة) القبقة البطن من
القبقة وهي صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت (وذذبته) الذذب الذ كرسى
به لذذب ذبه أي تحركه (فقد وجبت له الجنة) أي دخولها مع السابقين (هب عن أنس) من
ولده ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمدا فقد جهل (أي فعل فعل أهل الجهل أي جهل ما في ذلك من
عظيم البركة التي فاتته) (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف (من ولده ولد فاذن في
أذنه اليمنى) عقب ولادته كما تفيد الفاء (وأقام) أي ذكر ألقاها الإقامة (في أذنه اليسرى لم
تضره أم الصبيان) قال في النهاية ربح تعرض لهم فربما غشي عليهم منها قال المناوي وقبل أراد
التابعة من الجن (ع عن الحسين) بن علي واسناده ضعيف (من ولي شيئا من أمور المسلمين
لم ينظر الله) له (في حاجته حتى ينظر في حوائجهم) فإذا نظر في حوائجهم وقضى لهم مصالحهم يسر
الله له ما يحتاج إليه (طب عن ابن عمر) باسناد حسن (من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكنين)
قال المناوي أي عرض نفسه لعذاب يجد فيه ألما كالم الذبح بغير سكنين في صعوبته وشدة لمافيته
من الخطر (د ت عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من وهب لغيره
هبة فهو أحق بها) أي له الرجوع فيها (ما لم يثب منها) أي ما لم يعطه الموهوب له بدلها وبه أخذ
المالكية والحنفية ومذهب الشافعي أنه بعد القبض ليس له الرجوع فيها إلا أن كان الموهوب له
فرعا للواهب فله الرجوع مادام باقيا في ملك الفرع (ل هق عن ابن عمر) من لحياء له فلا غيبة
له) أي فلا تحرم غيبته أي لا يحرم ذكره بما تجاهر به من المعاصي ليعرف فيحذر (الخراطى في
كتاب مساوى الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس) من لا يرحم) بالبناء للفاعلى (لا يرحم)
بالبناء للمفعول قال ابن بطال فيه الخس على استعمال الرحمة لجميع الخلق فيدخل المؤمن والكافر
والبهاشم ويدخل في الرحمة التعاهد بالطعام والسقي والتخفيف من الحمل وترك التعدي بالضرب
وقال ابن أبي جرة يحتمل أن يكون المعنى من لا يرحم نفسه بامثال أو امر الله تعالى واجتناب
نواهي لا يرحمه الله في الآخرة (حم ق د ت عن أبي هريرة ه ق عن جرير) بن عبد
الله وهو متواتر (من لا يرحم الناس) قال المناوي أي المسلمين كما قيد به في رواية (لا يرحمه

(٤٥ - عزيزى ثالث) (قوله من لحياء له) بأن تجاهر بالفسق ولا عيبه في ذكره بما تجاهر به ليعرف
فيحذر (قوله من لا يرحم) بالرفع أو الجزم رجوا من في الأرض يرحمكم من في السماء أي أمره ونهيته

الله) ومن رحمهم رحمه الله فالرحمة من الخلق العطف والرأفة ومن الله الرضا عن وجهه (رحم
ق ت عن جرير) بن عبد الله (رحم ت عن أبي سعيد) من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه
من في السماء) أمره أو سلطانه فهو عبارة عن غاية الرفعة لأن محل يستقر فيه تعالى عن
ذلك (ط ب عن جرير) بن عبد الله قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من لا يرحم
لا يرحم) قال المناوي أكثر ضرباتهم فيه بالضم على الخبر اه وظاهر قوله في الحديث الاتي
لا يتب عليه ان هذه الأفعال مجزومة (ومن لا يغفر لا يغفر له حم عن جرير) واسناده صحيح
(من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لا يتب لا يتب عليه) ومفهومه أن من يرحم
يرحمه الله ومن يغفر يغفر الله له ومن يتب يقبل الله توبته (ط ب عن جرير) واسناده صحيح
(من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله) بيا واحدة في بعض النسخ وفي بعضها بيا بن
وهو يوافق ما قاله المناوي وفيه اثبات حرف العلة مع الجازم ومفهومه ان من يستحي من الناس
يستحي من الله ومن استحي من الله فعل ما أمر الله به واجتنب ما نهى عنه (طس عن أنس)
واسناده حسن (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) قال المناوي روى برفع الجلالة والناس
والمعنى من لا يشكره الناس لا يشكره الله وينصبهما أي من لا يشكر الناس بالشأن عليهم بما أولوه
لا يشكر الله فانه أمر بذلك خلفه (ت عن أبي هريرة) من يتزود في الدنيا من العمل الصالح
(ينفعه في الآخرة ط ب هب والضياء عن جرير) قال الشيخ حديث حسن (من يتكفل
بالرفع) (أي ان لا يسأل الناس شيئا) مفعول بسأل وأن لا يسأل مفعول تكفل أي من يلتزم على
نفسه عدم السؤال (وأتكفل له بالجنة) أي أضمن له على كرم الله الجنة قال العلقمي وفي آخره كما
في أبي داود فقال ثوبان أنا فإني كان ثوبان لا يسأل أحدا شيئا وعند ق فكان ثوبان يقع سوطه وهو
راكب فلا يقول لأحد ناولني حتى ينزل وبأخذه (د ل عن ثوبان) بالضم قال الشيخ حديث
صحيح (من يحرم الرفق) بالبناء للمفعول من الحرمان والرفق ضد العنف (يحرم الخير كله)
أي يصير محروما من الخير فيه فضل الرفق وشرفه (حم م د ه عن جرير) من يحفر ذمى
بضم أوله قال المناوي أي يزيل عهدي وينقضه والخفرة بضم الخاء المعجمة العهد اه قال في النهاية
وأخفرت الرجل أي نقضت عهده وضمامه والمهمزة فيه للزالة أي أزالت خفارتها (كنت خصمه
يوم القيامة ومن خاصمته خصمته ط ب عن جندب) واسناده صحيح (من يدخل الجنة ينعم) قال
المناوي بفتح المشنة التحية والعين أي يصيب نعمة أو يدوم نعيمه (فيها لا يبأس) قال المناوي
بفتح الهمزة لا يفتقر وفي رواية بضمها أي لا يحزن ولا يرى بأسا (لا تبلى ثيابه) لأنها غير مركبة
من العناصر (ولا يفنى شبابه) اذ لا هرم فيها ولا موت (م عن أبي هريرة) من يرائى أي يظهر
للناس العمل الصالح ليُعظم عندهم وليس هو كذلك (يرائى الله به) أي يظهر ممر بته على رؤس
الخلائق ليفتضح (ومن يسمع) الناس عمله ويظهره لهم ليعتقدوه (بسمع الله به) أي يلا
أسماعهم ما انطوى عليه جزاء وفاقا (حم ت ه عن أبي سعيد) واسناده حسن (من يرد الله
به خيرا) أي عظميا كثيرا (يفقهه في الدين) أي يفهمه أسرار وأمر الشارع ونهيه بنور رباني
(حم ق عن معاوية حم ت عن ابن عباس ه عن أبي هريرة) من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين) أي يفهمه علم الشريعة (ويلهمه برشده) بيا موحدة أوله بخط المؤلف فيه كالذي قبله
شرف العلم وفضل العلماء وأن الفقه في الدين علامة على حسن الخاتمة (حلى عن ابن معود)
قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من يرد الله به خيرا يفهمه) أي في الدين كما تقدم (المعجزى
عن عمر) باسناد حسن (من يرد الله به خيرا يصب منه) بكسر الصاد لا أكثر والفاعل الله أي

(قوله ومن لا يتب) أي يتب مع الإقلاع والعزم على عدم العود ورد المظالم ان
كان حق آدمي (قوله لا
يتب عليه) أي لا يرجع به
إلى رحمته (قوله من لا
يستحي الخ) أي لان
علامة حيائه من ربه أن
يستحي من خلقه (قوله
من لا يشكر الناس) أي
يجازيم بما أولوه بنحو
الثناء عليهم (قوله من
يتزود) أي من الطاعة
وتزودوا فان خير الزاد
التقوى (قوله وأتكفل
له بالجنة) فيه تحذير عن
سؤال الناس بلا حاجة
وضرورة والافلا بأس به
(قوله يحرم الرفق الخ)
لان علامة حصول الخير
للعبد رفقه بخلق (قوله
من يحفر) من أخفر نقض
عهده أما خفر رفعا
أجارت قول خفر بالرجل
أجاره أفاده المختار (قوله
خصمته) أي حجبته وغلبته
(قوله ينعم) أي يتنعم فيها
دائما (قوله لا يبأس)
بتحبة ثم موحدة أي لا
يفتقر (قوله ومن يسمع)
التشديد كما يؤخذ من قول
المختار وسمع به تسمية أشهره
في الحديث من فعل كذا
سمع الله به أسامع خلقه
يوم القيامة (قوله خيرا)
أي كاملا (قوله يفقهه)
أي يفهمه في أحكام الدين
(قوله ويلهمه رشده) أي
وفقه للصواب (قوله
يلهمه) بالرفع لان نصب
ن محذوف في مثل هذا

لموضع شاذ (قوله يصب منه) بكسر الصاد أي ينزل الله تعالى منه أي من ذلك الشخص المعبر عنه من أي يتب عليه تعالى يتب عليه
ما وروى بفتح الصاد أي يوصل له المصائب عن الله فصب حينئذ راجع لمن وضعه من راجع لله أفاده الشارح وقرر شيخنا

ينبغيه بالمصائب عليه عليها وقال بعضهم فتح الصاد أحسن وأليق بالأدب لقوله تعالى وإذا مرضت فهو يشفين (حم خ عن أبي هريرة) من يرد هوان قريش أهانه الله قال المناوي خرج مخرج الزجر والتحويل ليكون الانتباه عن أذاهم أسرع امتثالاً ولا إفساحاً للمطر في عدله أن لا يعاقب على الإرادة (حم ت ل عن سعد) بن أبي وقاص وإسناده جيد (من يسر على معسر) مسلم أو غيره من المعصومين ببراءة أو هبة أو صدقة أو نظرة إلى ميسرة (يسر الله عليه) مطالبه وأموره (في الدنيا) بتوسيع رزقه وحفظه من الشدائد (والآخرة) بتسهيل الحساب والعفو عن العقاب (ه عن أبي هريرة) من يضمن لي ما بين الحية (بفتح اللام وسكون المهملة والتثنية هما العظمان بجانب الفم) وأراد بما بينهما اللسان وهو ما يتأتى به النطق (وما بين رجله) أي القرج ويضمن بفتح أوله وسكون الصاد المعجمة والجزم من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية فاطلق الضمان وأراد لازمه وهو أداء الحق الذي عليه فالعنى من أدى الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه أو الصمت عما لا يعنيه وأدى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام وقال الداودي المراد بما بين اللحيين الفم قال فيتناول الأقوال والأكل والشرب وسائر ما يتأتى من الفم من الفعل قال ومن تحفظ من ذلك أمن من الشر كله لأنه لم يبق إلا السمع والبصر كذا قال وخفي عليه أنه بقي البطش باليدين وإنما يحتمل الحديث على أن النطق باللسان أصل في حصول كل مطلوب فإذا لم ينطق إلا في خير سلم وقال ابن بطال دل الحديث على أن أعظم البلاء على المرء في الدين لسانه وفرجه فن وق شرهما وق أعظم الشر (أضمن له الجنة) بالجزم جواب الشرط أي دخوله أياها بغير عذاب (خ عن سهل بن سعد) الساعدي (من يعمل سوءاً يجزيه في الدنيا) قال المناوي زاد في رواية الحكيم أو الآخرة أخبر بان جزاءه ما في الدنيا والآخرة ولا يجمع الجزاء فيهما لكن الكافر يجمع الجزاء عليه فيهما (ل عن أبي بكر) الصديق (من يكن في حاجة أخيه) أي في قضاء حاجة أخيه في الدين (يكن الله في حاجته) أي في قضاهاً بجملة (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن جابر) بن عبد الله وإسناده حسن (منى مناخ من سبق) فلا يجوز أن يبا فيها لأحد لا يضيق على الحاج وهي غير مختصة بأحد بل موضع النسل ومثلها عرفة ومزدلفة قال العلفي وسببه كفاي ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلنا يا رسول الله ألا نبني لك بيتاً يعني بذلك قال لا منى مناخ من سبق (ت ه ل عن عائشة) وإسناده صحيح (مناولة المسكين) أي إعطاؤه الصدقة (نقي ميتة) بكسر الميم (السوء) قال المناوي أي الموت مع قذوطة من رحمة الله أو بنحو حرق أو غرق أو لدغ (طب هب والضياء عن حارثة بن النعمان) منبري هذا على ترعة من ترع الجنة قال العلفي قال في النهاية التربة في الأصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فإن كانت في المظمن فهي روضة قال العتبي معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة فسكانه قطعة منها (حم عن أبي هريرة) بإسناده صحيح (منعني ربي أن أظلم معاهد ولا غيره) كسناً من وذى وهذا ليس من خصائصه فيحرم على أمته (ل عن علي) أمير المؤمنين (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا) فالعلم غاية ينتهي إليها ولا للمال غاية ينتهي إليها قال المناوي فلهذا لا يشبعان قال بعضهم ما استكثر أحد من شئ إلا مله ونقل عليه إلا العلم والمال فإنه كلما زاد اشتبه له (ع عن أنس البزار عن ابن عباس) مواليهما في الاحترام والكرام لا تصالهم بنا (طس عن ابن عمر) بإسناده حسن (موت الغريب شهادة) أي في حكم الآخرة (ه عن ابن عباس) قال المناوي وإسناده ضعيف ورواه عنه أيضاً الطبراني في الكبير وزاد الاحتضار وروى ببصره عن يمينه ويساره فلم ير إلا غريباً وذكر أهله وولده وتنفس فله بكل نفس بنفسه مع الله عنده ألفي ألف سيئة ويكتب له ألفي ألف حسنة (موت الفجاءة) بقاء مضمومة مع المدوم مفتوحة مع القصر البغثة (أخذة أسف) بفتح

أن ضمير منه راجع للخير وأنه بكسر الصاد أي يحصل له من ذلك الخير فهذا علامة إرادة الله تعالى له الخير (قوله من يرد) أي مع الفعل (قوله هوان قريش) أي المسلمين منهم (قوله يسر) الخ) كان دفعه له ما يقوم به وبعياله (قوله في الدنيا) أي بالمصائب وفي الآخرة بالعذاب (قوله منى مناخ من سبق) أي كل من سبق غيره وأبرك أبداً في محل فله الحق في الحل الذي نزل به لأنها لا تختص بأحد (قوله مناولة المسكين) أي دفع الصدقة إليه بيده (قوله ميتة السوء) كالغرق والحرق والموت على المكفر (قوله على ترعة الخ وترعة بوزن جرعة كافي المختار ونحوه في المصباح) (قوله ولا غيره) من كل من دخل دارنا بأمان (قوله منهومان) تشبیه منهوم وهو شديد الشهوة المنكب على الشئ طلباً لحيازته أي من كان شديداً الشهوة لجمع المال أو طالب العلم لا يشبع من ذلك (قوله مواليهما) عتقاؤنا منا أي مثلنا في الاحترام (قوله موت الغريب) أي حيث لم يكن عاصياً بغرته

(قوله أسف) أى للكافروالقاسق ووجه اللطاع كما يدل عليه ما بعده (قوله موتان) بفتحين فى المصباح وماتت الارض موتاً بانه تموت
وموتاً بالفتح خلت من العمارة (٣٥٦) والسكان فهى موات تسمية بالمصدر وقيل الموات الارض التى لا مال فيها ولا ينتفع بها

السجين أى غضب وبكسرهما والمد أخذته غضبان أى هو من آثار غضب الله فانه لم يتركه ليتوب ويستعد للآخر ولم يعرضه ليكون كفارة ((حم د عن عبيد بن خالد)) السلى المهدى واسناده صحيح ((موت الفجأة راحة للمؤمن)) أى المتأهب للموت المراقب له ((واخذة أسف للفاجر)) أى للكافر والفاسق الغير المتأهب له ((حم هق عن عائشة)) باسناد ضعيف لكن له شواهد ((موت الارض)) أى مواتها الذى ليس عمالوك ((لله ولرسوله فن أحياء منها شيأ)) وفي نسخة منه شيأ ((فهو له)) وان لم يأذن الامام عند الشافعى وشرطه الحنفية ((هق عن ابن عباس)) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ((موسى بن عمران صنى الله)) أى اصطفاه الله من خلقه وشرفه بكلامه ((ل عن أنس بن مالك)) موضع سوط فى الجنة ((قال المناوى خص السوط لان شأن الركب اذا أراد النزول من منزل أن يلقى سوطه قبل نزوله)) ((خبر من الدنيا وما فيها)) لان الجنة مع نعيمها لا انقضاء لها والدنيا مع ما فيها فانية ((خ ت ه عن سهل بن سعد)) الساعدى ((ت عن أبى هريرة)) مولى القوم ((أى عتيقهم)) ((من أنفسهم)) أى ينسب بنسبتهم ويعزى الى قبيلتهم ويرثونه ان لم يكن له عصبية من النسب ((خ عن أنس)) مولى الرجل أخوه وابن عمه ((قال العلقمى المولى اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعق والناصر والمحب والتابع والجار وابن السعم والخليف والعتيد والصهر والعبد والمعق والمنعم عليه وأكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه)) ((طب عن سهل بن حنيف)) مهنة احدا كن ((بفتح الميم وبكسر خدمتها)) ((فى بيتها تدرك)) بها ((جهاد المجاهدين ان شاء الله)) أى تدرك بها ثواب الجهاد لكن لا يلزم التساوى فى المقدار ((نخ عن أنس)) باسناد ضعيف ((ميامين الخيل فى شقرها)) أى بركتها فى الاجر الصافى ((الطيب السى)) أبو داود ((عن ابن عباس)) واسناده حسن ((مينة البحر حلال وماؤه طهور)) هو بمعنى خبر هو الطهور وماؤه الحلال ميتته والمراد ما لا يعش الا بالبحر فطاهره انه يحل أكلها ((قط ل عن ابن عمرو)) بن العاص ويؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره ((الماء لا ينجسه شئ)) قال المناوى هذا متروك الظاهر فيما اذا تغير بنجاسة اتفاقا وخصه الشافعية والحنابلة بمفهوم خبر اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا فينجس مادونه مما مطلقا وأخذنا بطلاقه مالك فقال لا ينجس الماء الا بالتغير ((طس عن عائشة)) واسناده حسن ((الماء طهور الا ما غلب على طعمه أو ريحه)) قال المناوى قال ابن المنذر أجمعوا على أن الماء قل أو كثر اذا حل به نجس فعيره لو با أو طعم أو ريح ينجس ((قط عن ثوبان)) باسناد ضعيف ((الماء فى البحر)) قال المناوى من ما يند اذا دار رأسه بشم ريح البحر ((الذى يصيبه القى له أجر شهيد)) ان ركبه لطاعة ((والغرق)) بفتح فكسر ((له أجر شهيد)) ان ركبه لنعو عز أو ح فيه الحث على ركوب البحر للعو ((د عن أم حرام)) واسناده حسن ((المؤذن يغفر له مدى صوته)) أى غاية صوته يعنى لو جهرت ذنوبه وملاّت ما يصل اليه صوته لغفرت ((ويشهد له كل رطب)) أى نام ((وياس)) أى جمد ((وشاهد الصلاة)) أى حاضرها فى جماعة ((يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما)) قال المناوى أى ما بين الاذان الى الاذان من الصغائر اذا اجتنبت الكاثر ((حم د ن ه ح ب ع)) أى هريرة ((المؤذن يغفر له مدى صوته وأجره مثل أجره من صلى معه طب عن أبى امامة)) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ((المؤذن المحتسب)) أى الذى أراد بآذانه وجه الله ((كالشهيد المتحط فى دمه)) أى له أجر مثل أجره ولا يلزم التساوى فى المقدار ((ادامت لم يدردنى قبره)) قول انقرطى ظاهره أنه لا تأكله الارض كالشهيد ((طب عن ابن عمرو)) بن العاص وضعفه المنذرى ((المؤذن

أحمد والموتان التي لم يجر
فيها احياء وموتان الارض
لله ورسوله قال الغارابي
الموتان بفحنتين الموت
وهو ايضا ضد الحيوان
يقال شتر من الموتان ولا
نشر من الحيوان اه (قوله
صلى الله) أى خصه الله
تعالى بهذا الوصف (قوله
موضع سوط الخ) أى موضع
يسير في الجنة ولو قد سوط
الخ (قوله من أنفسهم)
أى له مالهم وعليه ما عليهم
(قوله أخوه وابن عمه)
أى كل منهما يطلق عليه
اسم المولى (قوله مهنة
الخ) قاله لما ذكرت النساء
أن الرجال فضات عليهم
بالجهاد فكيف لهم
بتحصيله هذا الفضل
(قوله تدرك) بها جهاد أى
ثوابا كثرا وبالجهد لا
من كل وجه (قوله ميامين
الجيل فى شقرها) جمع
أشقر أى الجيل المبارك
الشفرو الشقرة فى الانسان
حجرة تعلو بها صار فى الجيل
حجرة صافية كفى المصباح
(قوله ميتة البحر) أى الملح
لانه المراد عند الاطلاق
(قوله يصيبه النقى) بأن
ركب البحر لاجل القتال
فأصابه النقى ومات فله اجر
شهيد والغرق أى بأن
ركبه للقتال فمات غرقا
فله اجر شهيد بن (قوله

۱۴۸۸

ہمدی صوتہ) اُمی غایتہ (قولہ رطب و یابس) المراد بالرطب کل شیء نام و یابسا بس کل جماد غیر نام (قولہ

المخمس / بأن أذن لله يدون أحمة (أقوله المشكك) / أي المتطهر (أقوله لم يشود في قبره) / في المصاحف من دونه ما وقع فيه الخلل

(قوله أملك الخ) أي فلا يحتاج إلى أذن الإمام بخلاف المقيم فلا يقيم الصلاة (٣٥٧) إلا بأذن الإمام (قوله أعناقاً) أي تطلعها

للخير فهم مترجون للخير
أكثر من غيرهم ويرى
أعناقاً بكسر الهاء حمزة أي
أسراعاً للخير (قوله وحاجتهم)
أي من الأكل والشرب
في الفطور والسحور (قوله
في معي) بالقصر أي مصير
واحد الخ) وهذا كناية
عن قسلة أكل المؤمن
وكثرة أكل الكافر أي
الشان ذلك وقد يكون
الكافر أقل أكل من
المؤمن فليس المراد تعدد
أعناق الكافر حقيقة دون
المؤمن بل لشربه وعدم
اشتغاله بالعبادة كان
شأنه كثرة الأكل (قوله
مرآة المؤمن) أي يرى فيه
عيوبه كما يراها في المرأة ثم
يمسحها عنه بوجه حسن فإذا
أبصرت عيوباً في أخيك
فاخبره به وانصح بما يقضي
إزهابه عنه بلطف أو عنف
إن اقتضى الحال ذلك (قوله
أخو المؤمن) أي أخوة
الدين وهناك أخوة خاصة
فوق ذلك وهي مؤاخاته
صلى الله عليه وسلم بين
أصحابه (قوله يكف عليه
ضبعته) أي يجمعها
ويضعها له وهي ما يتعش
به الشخص (قوله كالبنيان)
بجامع الشدة في كل أي
الشان ذلك (قوله من آمنه
الناس) أي ينبغي أن
يتصف بذلك (قوله يموت
بعرق) أي ملتبساً بعرق
الخ بخلاف الكافر لا يموت

أملك بالاذن والإمام أملك بالاقامة أي وقت الاذان منوط بنظر المؤذن ووقت الاقامة منوط
بنظر الإمام (أبو الشيخ في كتاب الاذان عن أبي هريرة) قال المناوي صوابه عن ابن عمر كذا كره ابن
حجر (المؤذنون أطول الناس أعناقاً) بالفخ جمع عنق (يوم القيامة) أي أكثرهم تشوقاً إلى
رحمة الله لأن المتشوق يطيل عنقه إلى ما تشوق إليه أو معناه أكثر ثوباً (حجمه عن معاوية) وهو
متواتر (المؤذنون أمناء المسلمين على فطورهم وسحورهم) أي على وقتهم ما قال المناوي لأنهم
بأذانهم يفطرون من صيامهم ويصلون فعليهم بذل الوسع في تحرير دخول الوقت فن قصر منهم
فقد خان (طاب عن أبي مخذرة) وإسناده حسن (المؤذنون أمناء المسلمين على صلاتهم) لأنهم
يعتمدون على دخول الوقت (وحاجتهم) المراد به حاجة الصائمين إلى الإفطار (هق عن الحسن)
البصري (مرسلاً) المؤمن يأكل في معي واحد) بكسر الميم مقصوره صران ٣ واحد (والكافر
يأكل في سبعة أمعاء) قيل ذا خاص بعين أو عام لكنه أغلبي أو هو غشيل ليكون المؤمن يأكل بقدر
الحاجة فكأنه يأكل في وعاء واحد والكافر لشدة شهوته يأكل في سبعة (حجمه عن ابن عمر
حمم عن جابر) بن عبد الله (حمم عن أبي هريرة حمم عن أبي موسى) المؤمن يشرب في معي واحد
والكافر يشرب في سبعة أمعاء) بالمعنى المقرر فيما قبله (حمم عن أبي هريرة) المؤمن مرآة
المؤمن) بهمزة ممدودة أي يبصر من نفسه ما لا يراه بدوره أو المؤمن في آراءه عيب أخيه كالمرآة
المجولة التي تحكي كلما ارتسم فيها من الصور (طس والضياء عن أنس) بإسناده حسن (المؤمن
مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن) أي بينه وبينه أخوة ثابتة بسبب الإيمان (يكف عليه
ضبعته) أي يجمع إليه معيشته ويضعها له قال في النهاية وضعية الرجل ما يكون من معاشه كالضبعة
والجارة والزراعة وغير ذلك (ويحوطه من ورائه) أي يحوطه ويصونه ويذب عنه في غيبته
بقدر الطاقة (خدد عن أبي هريرة) وإسناده حسن (المؤمن للمؤمن) أي بعض المؤمنين
لبعض (كالبنيان) أي يتقوى في أمر دينه ودينه بعمونة أخيه كما أن البنيان (بشد بعضه بعضاً)
قال المناوي وعنايه ثم شـ بين أصابعه (ق ت ن عن أبي موسى) المؤمن من آمنه الناس
على أموالهم وأنفسهم) أي حقه أن يكون موصوفاً بذلك وقال العلقمي هو محمول على المؤمن
الكامل (والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب) عطف تفسير أو عطف عام على خاص (ه عن فضالة
ابن عبيد) وإسناده حسن (المؤمن يموت بعرق الجبين) قال العلقمي قال شيخنا قال العراقي
اختلف في معنى هذا الحديث ف قيل إن عرق الجبين يكون لما يعالج من شدة الموت وعليه يدل
حديث ابن مسعود وقال أبو عبد الله القرطبي وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجبين يبقى
عليه البقية من الذنوب فيجازى بها عند الموت أي يشدد عليه لمحض ذنوبه هكذا ذكره في التذكرة
ولم ينسبه إلى من أخرجه من أهل الحديث وقيل إن عرق الجبين يكون من الحياء وذلك أن المؤمن إذا
جاءته بشرى مع ما كان اقتراف من الذنوب حصل له بذلك نجل واستحياء من الله تعالى فعرق لذلك
جبينه قال القرطبي في التذكرة قال بعض العلماء إنما يعرق جبينه حياء من ربه لما اقتراف من مخالفته
لأن ما سفل منه قدمات وإنما بقيت قوى الحياة وحركاتها فيما عداها والحياء في العينين فذلك وقت
الحياء والكافر في عي عن هذا كله والموحد المعذب في شغل عن هذا بالمداب الذي قد حل به وإنما
العرق الذي يظهر لمن حلت به الرحمة وأنه ليس من ولي ولا صديق ولا برأ الا وهو مستحي من ربه مع
البشرى والتخف والكرامات قال العراقي يحتمل أن عرق الجبين علامة جعلت لموت المؤمن وإن لم
يعقل معناه (حمم ت ن ه ل عن بريدة) وهو حديث صحيح (المؤمن يألف ولا يخيف) فإن
لا يألف ولا يؤلف حمم عن سهل بن سعد (المؤمن يألف ويؤلف) طس أخلاقه وسهولة طباعه
ولين جانبه (ولا يخيف) لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس قال المناوي لأنهم

(قوله يغار) أى على نفسه وحرمة وعموم المؤمنين ويلزم من ذلك أنه يحفظهم ويدفع عنهم كل ما يؤذيهم فهذا هو غاية الغيرة وهو المراد بغيرة الله تعالى اذ كل وصف (٣٥٨) استحالة عاينه باعتبار مبدئه الخ (قوله أشد غيرة) أى غيرة قال في

كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعباله قال السهروردي وليس من اختار العزلة والوحدة يذهب عنه هذا الوصف فلا يكون الفاء والواو انما أشار المصطفى الى الخلق الجبلي وذلك يكمل في كل من كان أتم معرفته ويقينا وأرزن عقلا وأتم استعدادا وكان أوفر الناس الانبياء والاولياء وقد ظن قوم أن العزلة تسلب هذا الوصف فتركوها طلبا لهذه الفضيلة وهو خطأ بل العزلة فيه أتم وأهم لترقى الهمم عن ميل الطباع الى تألف الارواح فاذا وفوا التصفية حققها استمالت الارواح الى جنسها الاصلى بالتألف الاول فلذلك كانت العزلة من أهم الامور عند من يألف ويؤلف ((قط في الافراد والضياع عن جابر)) بن عبد الله ((المؤمن يغار)) عند رؤية من يخالف الشرع ((والله أشد غيرة)) بفتح الغين وسكون المثناة التحتية وأشرف الناس وأعلامهم همه أشد غيرة على نفسه وخواصه وعموم المؤمنين ((م عن أبي هريرة)) ((المؤمن غر)) قال الشيخ بكسر المعجمة وتشديد الراء أى يغره كل أحد ويغريه كل شيء ولا يعرف الشر وليس بذى مكفر فهو يتخذه لسلامة صدره وحسن ظنه ((كريم)) أى شريف الاخلاق ((والفاجر)) أى الفاسق ((خب)) بفتح المعجمة وقد تكسر أى يسعى بين الناس بالفساد والتخب افساد زوجة الغير أو عبده أو أمته ((ثم د ت ل عن أبي هريرة)) واسناده جيد ((المؤمن يخبر على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله)) قال المناوى لان الدنيا سجنه وأمنية المسجون اخراجه من سجنه ((ن عن ابن عباس)) واسناده حسن ((المؤمن)) أى الكامل ((من أهل الايمان)) نسبة منهم ((بمنزلة الرأس من الجسد)) ثم بين وجه الشبه بقوله ((يألم المؤمن لاهل الايمان)) أى لما يؤلمهم ((كألم الجسد لما يحصل في الرأس)) فكمال الايمان يتأذى لما يحصل للمؤمنين من المصائب ((حم عن سهل بن سعد)) واسناده صحيح ((المؤمن مكفر)) أى مرزء في نفسه وماله لتكفر خطايا به فيلقى الله وقد خلصت سييئة ايمانه من خبثها ((ك د ن عن سعد)) بن أبي وقاص وقال غريب صحيح ((المؤمن يسير المؤنة)) أى قليل الكلفة على اخوانه ((حل هب عن أبي هريرة)) واسناده ضعيف ((المؤمن الذى يحاط الناس ويصبر على أذاهم)) الحامل له منهم ((أفضل من المؤمن الذى لا يحاط الناس ولا يصبر على أذاهم)) قال المناوى ولهذا عدوا من أفضل أنواع الصبر الصبر على مخالطة الناس وتحمل أذاهم اه وقال العلقمى ومال أكثر العباد والزهاد الى اختيار العزلة وقال أكثر التابعين باستحباب المخالطة واستكثار المعارف والاخوان ومال الى هذا سعيد بن المسيب والشعبي وابن أبي ليلى وهشام بن عروة وابن شبرمة وشريح وشريك بن عبد الله وابن عيينة وابن المبارك والشافعى وأحمد بن حنبل ((حم خده عن عمر)) باسناد حسن ((المؤمن أكرم على الله من بعض الملائكة)) قال المناوى لان الملائكة لا شهوة لهم تدعو الى فبيج والمؤمن سلطت عليه الشهوة والشیطان والنفس فهو أبدا فى مقاساة وشدة اند فلذلك كان أكرم والمراد المؤمن الكامل ((ه عن أبي هريرة)) ((المؤمن أخو المؤمن)) أى فى الدين ((لا يدع نصيبه على كل حال)) قال المناوى أى لا ينبغي أن يترك نصيبه فى حال من الاحوال ((فائدة)) أخرج أبو نعيم عن أبي بن كعب خرج قوم يريدون الماء فأضلوا الطريق فعابوا الموت أو كادوا فاسوا كفسهم واضطجعوا للموت فخرج جنى من خلال اشجر وقال أنا نقيصة المفر الذين استمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم سمعته يقول المؤمن أخو المؤمن لا يحسد له هذا الماء وهذا الطريق ((ابن الجار عن جابر)) بن عبد الله ((المؤمن لا يثرب)) بالباء للمفعول ((على شئ أصابه)) قال المناوى أى

المختار غار الرجل على أهله يغار غيرا وغيره وغارا ورجل غيور اه ومعنى كون الله أشد غيرة أنه يحفظ من ذكر ويدفع عنهم كل ضرر فالمراد غاية هذا الوصف لاستحالة مبدئه (قوله غر) أى يخدع لحسن ظنه كريم طبيب الاصل (قوله خب) أى مسرع للفساد فى الارض لئيم لا يخدع (قوله على كل حال) أى فى حال الرخاء والشدة (قوله وهو يحمد الله) فذلك علامة كمال الايمان (قوله كما يألم الجسد الخ) ولذلك كان بعض أهل الله اذا رأى امرأة تطلق حصل له تألم مثلها أو شخصا يضرب بالسياط حصل له تألم مثله وهكذا فى هذا من كمال الايمان (قوله مكفر) أى مكفرة ذنوبه بالعبايا والمصائب (قوله يحاط الناس الخ) ولذا كان أحوال أحدهما متوحش فى البرارى والاخر يحاط بالناس فجاء الاول يزور الثاني راكبا سبعا فوقف على حافونه فلاح من منه نظرة لاجنية جميلة فهاج السبع فقال له الخياط للناس تأدب فأطرق وقال لاجنبيه ليس الشأن ذلك انما الشأن من خياط الناس

الخ أى حيث قدر على أمر معروف ونهى عن مكر وعلى معاونتهم فى أمورهم فهذا هو الذى محاطته لا

أفضل والا فلا أفضل له العزلة (قوله من بعض الملائكة) أى عوام الملائكة إذ خواصهم لا يفضلهم الا الانبياء (قوله لا يثرب عليه

(قوله كيس) أي عاقل حذر على التباعد مما يضره في دينه ودنياه (قوله هين) أي (٣٥٩) ذو خلق عظيم (قوله حتى تخاله من اللين

أحق) أي قليل العقل
(قوله واه) أي مضعف
لدينه بالوقوع في الذنوب
راقع له بالتوبة فالسعيد من
مات على رقعة أي بالتوبة
(قوله المؤمن) أي الكامل
منفعة الخ (قوله وكل شيء
من أمره منفعة) تعميم بعد
تخصيص أي كل شأنه نفع
لاخوانه (قوله اذا اشتبهى
الخ) اذا بمعنى ان التي للشك
فهي مثل لو في عدم اقتضاء
الوقوع لان ذلك تقدير
لا يقع أصلا (قوله كما يشتهى)
أي من الجمل والوضع
والسن في ساعة واحدة أي
لو اشتبهى ذلك لوقع من غير
وطء (قوله هينون لينون)
بالتخفيف والتشديد كبيت
وميت (قوله الانف) بانفصر
والمد الذي يوضع له برة لغاظه
وشدته (قوله مع السفرة)
أي الملائكة الذين ينقلون
من اللوح ما ينزل على
الانبياء من الاحكام (قوله
يتعنع فيه) أي يشق عليه
تلاوته لعدم طلاقة لسانه
أو عدم حفظه واتقانه
ورعما يفهم من قوله له
أحران انه أكثر ثوبا من
المأهر به وليس كذلك بل
ذلك أكثر بأضعاف (قوله
المتباريان) أي المتفان
بالطعام بأن يصنع أحدهما
طعاما للآخر فيقول الآخر
أنا أصنع أحسن منه وأفخر
(قوله على كرام) أي
بتشديد ألباس (قوله المتشبع
بالمعط الخ) كأن تقول

لا تقرب عليه ولا توخ في شيء عمله (في الدنيا اغما يثرب على الكافر) قال في النهاية التثريب
التقريب والتوبيخ قال المناوي قاله في قصه أبي الهيثم حين أكل عنده لحما ورطبا وماء عذبا فقبل
يا رسول الله هذا من النعيم الذي نسل عند فذكره (طب عن ابن مسعود) (المؤمن كيس) أي
عاقل والكيس العقل (فطن) أي حاذق (حذر) أي مستعد متأهب لما بين يديه والمراد الكامل
(القضاعي عن أنس) (المؤمن هين لين) قال العلقمي هما بالتخفيف قال ابن الأعرابي العرب قدح
بالهين واللين مخففين وتذمهم بما مثقلين وهين من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فعينه واه
وشئ هين أي سهل (حتى تخاله من اللين أحق) أي تظنه من كثرة لينه غير منقبه الطريق الحق
(هب عن أبي هريرة) (المؤمن واه راقع) أي مذنب نائب شبهة بمن هي ثوبه فيرقعه وقد وهى
الثوب بين وهيا اذا بلى وتخرق أي كلما تخرق دينه بمصيبة رقعته بالتوبة (قال سعيد من مات على
رقعه) أي مات وهو راقع لدينه بالتوبة (البرار عن جابر) وضعفه المنذرى (المؤمن منفعة)
أي كل شأنه نفع لاخوانه (ان ما شئته نفعك) بارشاد الطريق والانس به (وان شاورته نفعك)
بنصحك (وان شاركته نفعك) بمؤنته وتحمل المشاق عنك (وكل شيء من أمره منفعة) والمراد
المؤمن الكامل الايمان (حل عن ابن عمر) (المؤمن اذا اشتبهى الولد في الجنة) أي حدوثه له
(كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة) ويكون ذلك (كما يشتهى) قال المناوي من جهة القدر
والشكل والهيئة والمراد أنه يكون ان اشتبهى كونه لكنه لا يشتهيه فلا يولد له فيها انتهى وقال الشيخ
ولا ينافي ذلك حديث لا توالد في الجنة لان المنى ترتب الولادة على الجماع والمثبت هنا حصول الولد
عند اشتهاؤه (حم ت ه حب عن أبي سعيد) المنذرى (المؤمنون هينون لينون كالجلل
الانف) أي كل واحد منهم لين مثل لين الجلل الانف بفتح فكسر قال في النهاية أي المأنوف وهو الذي
عقر الحشاش أنفه فهو لا يمتنع عن فائده للوجع الذي به (ان قيذا انقاد وان أنخ على صخرة استناخ)
فالمؤمن شديد الانقياد للشارع في أمره ونهيه (ابن المبارك في الزهد عن مكحول مرسل هب عن
ابن عمر) المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله
قال العلقمي فيه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاقد
في غيرهم ولا مكروه وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني الى الافهام (حم م عن
النعمان بن بشير) (المأهر بالقرآن) قال العلقمي أراد به الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا
يشق عليه القرآن لجودة حفظه واتقانه (مع السفرة) بفتحات قال العلقمي هم الرسل جمع سافر
لانهم يسفرون الى الناس برسالات الله تعالى وقيل الكتبة (الكرام البررة) قال العلقمي هم
المطيعون قال عياض يحتمل أن يكون معنى كونه مع الملائكة ان له في الآخرة منازل يكون فيها
رفيقا للملائكة السفرة لا تصافه بصفتهم من جل كتاب الله تعالى قال ويحتمل أنه عامل بعاملهم
وسألك مسألكهم (والذي يقرؤه ويتعنع به) أي يتردد به ويتوقف في تلاوته (وهو عليه شاق له
أحران) أجر بالقراءة وأجر بشفقة وليس المراد أن له من الأجر أكثر من المأهر بل المأهر
أفضل وأكثر أجر الا الأجر الواحد قد يفضل أجورا كثيرة قال ابن عبد السلام اذا لم يتساو
العمال لا يلزم تفضيل أشقهما بدليل أن الايمان أفضل الاعمال مع سهولته وخفته على اللسان
(ق د ه عن عائشة) (المتباريان) قال المناوي المتعارضان المتباهيان بفعلهم ما في الطعام
(لا يجابان ولا يؤكل طعامهما) تنزيها فتكره اجابتهما واكل طعامهما المنافية من المباهاة والرياء
(هب عن أبي هريرة) (المحبوبون في الله) يكونون يوم القيامة (على كرام من ياقوت حول
العرش) لانهم لما أخلاصوا محبتهم لله استوجبوا هذا الاعظام وجوزوا بهذا الاكرام (طب عن
أبي أيوب) واسناده حسن (المتشبع بمالم يعط) بالبنا للمجهول (كلا بس ثوبى زور) قال

العلمي وسببه كافي البخاري عن أسماء أن امرأَةً قالت يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح أن
تشبع من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع فذكره قال في
الفصح المتشبع أي المتزين بما ليس عنده يتكبر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون عند الرجل
والهاضرة فتدعي من الخطوة عند زوجها أكثر مما عنده تريد بذلك غيظ ضرتها وكذلك هذا في الرجال
قال وأما قوله كلابس ثوبي زور فإن الرجل يلبس الثياب المشبهة بثياب الزهاد فيهم أنه منهم ويظهر
من التشبع والتخشف أكثر مما في قلبه قال وفيه وجه آخر وهو أن يكون المراد بالثياب الانفس
كقوله فلان نقي الثوب إذا كان بريئاً من الدنس وفلان دنس الثوب إذا كان مغموصاً عليه في
دينه وقال الخطابي الثوب مثل ومعناه أنه صاحب زور وكذب كما يقال لمن وصف بالبراءة من الأدناس
ظاهر الثوب والمراد به نفس الرجل وقال أبو سعيد الضرير المراد به أن شاهد الزور قد يستعير
ثوبين يتجمل بهما ليوهم أنه مقبول الشهادة أهـ وهذا نقله الخطابي عن نعيم بن حماد قال كان يكون
في الحى الرجل له هيئة وشارة فإن احتاج إلى شهادة زور لبس ثوبيه وأقبل فشهد فيقبل لهيئته
وحسن ثوبيه فيقال امضاهما بثوبيه يعني الشهادة فأضيف الزور إليهما فقبل كلابس ثوبي زور
وأما حكمه التثنية في قوله ثوبي زور فلاشارة إلى أن كذب المتحلي مثني لأنه كذب على نفسه بمالم
بأخذوه على غيره بمالم يعطى وكذلك شاهد الزور يظلم نفسه ويظلم المشهود عليه وقال الداوي في التثنية
اشارة إلى أنه كالذي قال الزور مرتين مبالغة في التحذير من ذلك وقيل إن بعضهم كان يجعل في الحكم
كما أخبرهم أن الثوب ثوبان قاله ابن المنير قلت ونحو ذلك مما في زماننا هذا ما يعمل في الأطواق
والمعنى الأول اليق وقال ابن التين هو أن يلبس ثوبي ودعة أو عارية يظن الناس أنهم ماله ولباسهما
لا يدوم ويفتضح بكذبه وأراد بذلك تنفير المرأة عما ذكره كورت خوفاً من الفساد بينهما وبين زوجها
وضرتها ويورث بينهما ما البغضاء فيصير كالسحر الذي يفرق بين المرء وزوجه وقال الزمخشري في
الفائق المتشبع أي المتشبه بالشبعان وليس به فاستعير للتحلي بقضية لم يرزقها وشبهه بالابس ثوبي
زور أي ذي زور وهو الذي يتزى بزي أهل الصلاح رياءً وأضاف الثوبين إليه كأنهما كالملبوسين
وأراد بالتشبيه أن المتحلي بما ليس فيه كمن لبس ثوبي زور ارتدى بأحدهما وتأزر بالآخر كما قبل
إذا هو بالمجد ارتدى وتأزر بالآخر فالاشارة بالازار والرداء إلى أنه متصف بالزور من رأسه إلى قدمه
ويحتمل أن تكون التثنية اشارة إلى أنه حصل له بالتشبع حالتان مذمومتان فقد انما تشبع به
وأظهار الباطل وقال المطرزي هو الذي يرى أنه شبعان وليس كذلك أهـ ما في الفصح قلت وقال في
النهاية في قوله المتشبع بمالم يعطى أي المتكبر بما أكثر مما عنده ويتجمل بذلك كالذي يرى أنه شبعان
وليس كذلك ومن فعله فأنما يسخر بنفسه وهو من أفعال ذوى الزور بل هو في نفسه زور أي كذب
وقوله كلابس ثوبي زور قال الأزهرى معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر
ليرى أن عليه قميصين وهما واحد وقيل كانت العرب إذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يابس
أحدهم ثوبين حسنين فإن احتاجوا إلى شهادة شهد لهم بزور فيضهون شهادته بثوبيه يقولون
ما أحسن هبتك ويجيزون شهادته لذلك قال في النهاية والاحسن أن يقال فيه إن المتشبع بمالم
يعطى هو أن يقول أعطيت كذا الشيء لم يعطه فأما أنه متصف بصفات ليست فيه ويريد أن الله تعالى
منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشئ خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذابين
أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذ ما لم يأخذ والآخر الكذب على المعطى وهو الله تعالى أو
الناس وأراد بثوبي الزور هذين الطائفتين اللذين ارتكبا ما واتصفا بهما والثوب يطلق على النصفة
المحمودة لأنه شبه اثنين بأثنين أهـ وقال عبد العاقر الفارسي في مجمع انعراب راس الجوزي في غريب
الحديث في المراد به ثلاثة أقوال أحدها أن يابس المرأى ثياب الزهاد يرى أنه زاهد والثاني أن

الضرة لضررتها زوجي
أطعمه في كذا أو ألبسني كذا
كذباً لأجل مكيدة ضررتها
فهى حينئذ كمن لبس
ثوبي زور أي رداء وازار
من الزور

(قوله كالحار الخ) يجامع انعاب كل نفسه من غير نفع يعود عليه (قوله كالمقصر في الحضر) أي الذي يقصر الصلاة في الحضر ومن قصر الصلاة حضر أثم فكذلك من أتم في السفر أثم وبه أخذ من قال بوجوب (٣٦١) المقصر في السفر وفي أفضلية المقصر على

الانعام أو الاتمام على المقصر عند الشافعية
تفصيل في الفروع وكان القياس أن يقول كالمقصر لان فعله ثلاثي ففي المصباح قصرت الصلاة وبابه قتل هذه هي اللغة التي جاء بها القرآن فلا جناح عليكم أن تقصروا من الصلاة وفي لغة بني عدي بالهمز والتضعيف فيقال أقصرتها وقصرتها اه فهذا الحديث جاء على اللغة القليلة وهي لغة التعدية بالهمزة ان قرئ كالمقصر بالتخفيف أولغة التضعيف ان قرئ كالمقصر بالشديد ضد المطول (قوله المتمسك بسنن) أي القائم بها الناصر لها (قوله كالتقاضي على الجرح) أي يحصل له مشقة عظيمة لعدم من يوافقه (قوله بالامانة) أي فحس بالامانة فعلى المجلس أن لا يشيع حديث جليسه لانه غيبه أو نعمة نعم يجوز بل يجب فيما اذا كان فيه ضرر كالوأسر لك جليست أنه يريد قتل فلان أو الزنا بزوجته أو أخذ ماله مثلا فيجب عليك اخباره ليحذر منه كما أشار لذلك بقوله في الحديث الاتي الاثلاثة مجلس سفل أي أحدها سفل دم حرام وثانيها فرج أي وطء فرج حرام وثالثها

يلبس قيصا يصل كنه بكمين آخرين يرى أن عليه قيصين والثالث انه اذا أراد أن يشهد بلبس ثوبين للعضو وعند الحاكم وقال الفارسي في موضع آخر معنى الحديث المتزين باكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تتزين وتدعي من الخطوة عند زوجها أكثر مما عنده تريد بذلك غيظ ضررتها وكذلك في الرجال فهو من يلبس ثياب الزهد ويظهر من التشيع والترهد أكثر مما عنده في قلبه قال ويحتمل أنه أراد بالثوب النفس وهو مشهور في كلام العرب أراد أنه يرى الناس أنه تقي النفس تقي القلب وليس كذلك وتخصيص الثوبين لانه سول نفسه كثوب خاصة ويرى الناس ذلك وهو كثوب العامة ففيه غرور وتغري رفعه برعنهما بالثوبين (حم ق د عن أسماء بنت أبي بكر م عن عائشة) المتعبد بغير فقه كالحار في الطاحون) فالمتعبد على جهل يتعب نفسه ولا ثواب له بل عليه الاثم ان قصر في التعلم ووجه الشبه بينه وبين الحار ظاهرا قال المناوي قال على كرم الله وجهه قسم ظهري رجلا ان جاهل متمسك وعالم متمسك (حل عن واثلة) باسناد ضعيف (التم الصلاة في السفر كالمقصر في الحضر) قال المناوي فيكون آثما وبه أخذ الظاهرية (قط في الافراد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (التمسك بسنن عند فساد) أحوال (أمتي له أجر شهيد) قال المناوي لان السنة عند غلبة الفساد لا يجد المتمسك بها من يعينه بل يؤذيه ويهينه فبصبره على ذلك يجازي برفعه الى منازل الشهداء (طس عن أبي هريرة) باسناد حسن (التمسك بسنن عند اختلاف أمتي كالتقاضي على الجرح) في حصول المشقة (الحكيم) في نوادره (عن ابن مسعود المجالس بالامانة) قال المناوي فعلى المجلس أن لا يشيع حديث جليسه فيما يجب ستره (خط عن علي) أمير المؤمنين (المجالس بالامانة) قال ابن رسلان الباء تتعلق بمحذوف لا بد منه لبتن به الكلام والتقدير المجلس تحسن أو حسن المجلس وشرفه بالامانة حاضرهما لما يحصل في المجالس ويقع في الأقوال والأفعال فكانه صلى الله عليه وسلم يقول ليكن صاحب المجلس أمينا لما يسمعه أو يراه فيحفظه أن ينتقل الى من غاب عنه انتقالا يحصل به مفيدة وفائدة الحديث النهي عن النجاسة التي ربما تؤدي الى القطيعة (الا) استثناء منقطع (ثلاثة مجالس سفل دم حرام) يجوز فيه وما بعده النصب على البذل والرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره أحدها سفل دم أي اراقة دم امرئ بغير حق (أو فرج حرام) أي وطؤه على وجه الزنا (أو اقتطاع مال) أي ومجالس يقطع فيه مال مسلم أو ذمي (بغير حق) فمن قال في مجلس أريد قتل فلان أو الزنا بفلانة أو أخذ مال فلان فلا يجوز للمستمع كتمه بل عليه افشاؤه دفعا للمفسدة (د عن جابر) باسناد حسن (المجاهد من جاهد نفسه) قال المناوي زاد في رواية في الله أي قهر نفسه الامارة بالسوء على ما فيه رضا الله تعالى عنه من فعل الطاعة وتجنب المعصية وجهادها أصل كل جهاد فانه ما لم يجاهد ما لم يمكنه جهاد العدو (ت حب عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) واسناده جيد (المحتمل) أي الذي يحتمل كمر ما يقتات بأن يشتره من الغلاء ويحبسه حتى يزيد السعر (معاون) أي مطرود عن منازل الاختيار أو عن دخول الجنة مع السابقين (ل عن ابن عمر) المحرمة أي التي تحرم بحج أو عمرة (لاتنقب) قال العلقمي قال الشافعية المرأة المحرمة تستر رأسها وسائر بدن أسوى الوجه فيحرم ستره أو ستر شيء منه بما يمسسه من نقاب أو غيره (ولا تلبس) بفتح الباء (الفقازين) بقاف مضمومة ثم فاء مشددة وزاي بعد الالف وهو ثوب على السيدين يحشى بقطن ويكون له ازرار يزر على الكفين والساعدين من البرد وغيره وفيه دليل على تحريم لبس الفقازين وهو مذهب الجمهور وقال الثوري وأبو حنيفة هذان المرأة وأما الرجل فيحرم عليه لبسهما بالاخلاق (د عن ابن عمر) المحرور من

(٤٦ - عزيزي ثالث) اقتطاع مال الخ (قوله المحتمل) هو من يدخر الطعام ليغسله فيبيعه بأعلى ثمن (قوله لاتنقب) أي يحرم عليها ستر شيء من وجهها بنقاب أو غيره (قوله المحرور) أي من الثوب والخير العظيم

ومتبوا الحلال والحرام
 أي محمل نزول أحكام
 الحلال والحرام واطهارهما
 والعمل بذلك (قوله المراء
 في القرآن) أي الشك فيه
 أو الخوض فيه بما يخالف
 الكتاب والسنة (قوله
 ما انتظرها) مدة جلوسه
 في المسجد ينتظر أقامتها
 (قوله مع من أحب) أي
 مصاحبه في الدرجة
 العلمية فينبغي مصاحبة
 الأخيار والتابعين
 الأشرار فمن أحب الله كان
 في أعلى الدرجات ومن
 أحب رسوله كان معه في
 درجته لا من كل وجه ومعنى
 محبتهم ما امتثال أوامرهما
 الخ (قوله وله ما كتسب)
 أي وله جميع ما كتسبه
 المحبوب أي مثل ذلك
 أي مثل ما كتسبه من
 الخير فمن أحب إنسانا كان
 له مثل عمله الصالح لانه
 معه في درجته (قوله لا تسخر
 أزواجه) أي ان ماتت
 على عصيته فان ماتت
 خالية فهي لا حسن أزواجه
 خلقها الذي عاشرها بالمعروف
 وبهذا يجمع بين الحديثين
 هذا وحديث سئل عن
 المرأة يموت زوجها فتزوج
 آخر ثم يموت فلن هي قال
 لا حسنهما خلقا كان معها
 لان المراد به من فرق
 بينهما الطلاق لا الموت

(قوله أولى باليمين) ان لم يردده على خصمه والا فاليمين على المدعى كما أنها عليه ابتداء في أيمان القسامة (قوله حرم آمن) أو آمن مخفوف
 من دخول الدجال ومن دخول الطاعون (٣٦٢) ومن دخول كفار قریش لقتال أهله (قوله قبة الاسلام) أي محل ظهوره (قوله
 حرم الوصية) قال المناوي قاله لما قيل له هلك فلان فقال أليس كان عندنا آتفا فقبل مات فجاء
 فذكره (ع عن أنس) وضعفه المنذرى (المختلعات) أي اللاتي يطلبن الخلع من أزواجهن من غير
 عذر (هن المنافقات) نفاقا عمليا (ت عن نويان) المختلعات والمتبرجات (قال في النهاية التبرج
 هو اظهار الزينة للناس الا جانب وهو المذموم فاما للزوج فلا) (هن المنافقات) بالمعنى المتقدم
 (حل عن ابن مسعود) (من الثالث) قال المناوي فسيده كسيده الوصايا
 والموصى أن يعود فيما أوصى به وان كان سيده له سبيل العتق بالصفة فهو أولى بالجواز ما لم توجد
 الصفة المعلق بها (ع عن ابن عمر) واسناده حسن (المدر لا يباع ولا يوهب) أي لا يصح بيعه
 ولا هبته (وهو حر من الثالث) قال المناوي أخذ بفضيته أبو حنيفة وجعل فذعوا الذي دبره من بيعه
 وأجاز الشافعي (قطهوق عن ابن عمر) باسناد ضعيف والصحيح وقفه (المدعى عليه أولى باليمين)
 اذا أنكر لان الأصل براءة ذمته (الا ان تقام) وفي نسخة تقوم (عليه البينة) فانه يعمل بها والبينة
 على المدعى واليمين على من أنكر (هق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (المدينة
 حرم آمن) بالمد (أبو عوانة عن سهل بن حنيف) (المدينة خير) قال المناوي لفظ رواية الطبراني
 والدارقطني المدينة أفضل (من مكة) لانها حرم الرسول ومهبط الوحي وبه تمسك من فضلها عليها
 وهو مذهب مالك والجمهور على أن مكة أفضل (طب قط في الافراد عن رافع بن خديج) وهو
 حديث ضعيف (المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومتبوا الحلال والحرام) أي
 المكان المتخذ والمعدل لظهور الاحكام الشرعية أي معظمها فان أكثر الاحكام نزلت بها (طس عن
 أبي هريرة) واسناده حسن (المراء) بالمد (في القرآن كفر) قال المناوي أي الشك في كونه
 كلام الله أو أراد الخوض فيه بانه محدث أو قديم أو المجادلة في الآي المتشابهة وذلك يؤدي الى الجحود
 فسماه كفرا باسم ما يخاف عاقبته (د ل عن أبي هريرة) المراء في صلاة ما انتظرها) أي مدة
 انتظار فعلها في المسجد فخكمه حكم المصلى في حصول الثواب (عبد بن حميد عن جابر) واسناده
 صحيح (المراء كثير باخيه) قال المناوي في النسب أو في الدين أراد أنه وان كان قليلا في نفسه
 فانه كثير باخيه اذا ساعده على الامر (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الاخوان عن سهل بن سعد)
 الساعدي (المراء) كائن (مع من أحب) قال العلقمي وسببه كافي البخاري عن ابن مسعود جاء
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء فذكره وأخرج أبو نعيم في كتاب المحبين من طريق مسروق عن
 عبد الله وهو ابن مسعود قال أتى اعرابي فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق اني لأحبك فذكر
 الحديث (حمق ٣ عن أنس) بن مالك (ق عن ابن مسعود) المراء مع من أحب وله ما كتسب)
 قال المناوي في رواية وعليه بدل وله وفي رواية المراء على دين خليله (ت عن أنس) واسناده صحيح
 (المراء) تكون في الجنة (لا تسخر أزواجه) في الدنيا فلذلك حرم على أزواج النبي صلى الله عليه
 وسلم أن ينسكحن بعده لانهن أزواجه في الجنة (طب عن أبي الدرداء خط عن عائشة) واسناده
 ضعيف (المراء عورة) يعني انه يستعجب ظهورها للرجال (فاذا خرجت) من خدرها (استشرفها
 الشيطان) قال المناوي يعني رفع البصر اليها بغويها أو يغوي بها فيوقع أحدهما أو كليهما في الفتنة
 أو المراد شيطان الانس سماه به على التشبيه (ت عن ابن مسعود) وقال حسن غريب (المرض
 سوط الله في الارض يؤدب به عباده) لانه يخمد النفس الامارة ويذلها ويذلها عن طلب حظوظها
 (الحليلي في جزء من حديثه عن جرير) بن عبد الله (المرض تحات) بمحذوف احدي التاء بن

(قوله كايحات) أي يحاتت ويتفتت ورق الشجرة إذا جف وهب عليه الريح (٣٦٣) (قوله المزور) أي كل مسكر مانع وخص

الالوان المذكورة لتكونها
الغالب على المسكر (قوله
المستبان ما قال) أي اثم
ما قاله على البادي منهما
حتى يقتصر الاثر لنفسه
أي كل منهما ما اثم فان بدأ
أحدهما فافعه أكثر لكونه
بدأ أقرره شيخنا وإذا قال لك
شخص يا جاهل يا مرأى
مثلا لا يجوز ذلك أن تقول
له مثل ذلك وان كان كذلك
وانما يجوز أن تقول له
يا ظالم يا أحمق لأن كل شخص
لا يجوز عن ذلك (قوله
شيطانان) أي مثل
الشيطانين في كونهما
بتهاتران أي يرتكان الباطل
المخ (قوله من قرأ الخ) أي
ان علمت عادتكم فادروا وقتا
وتفصيل ذلك في الفروع
(قوله لم يشر) أي يسكت
ولا يجوز له أن يشر عليه
بما يضره حيث لم يتحقق
بترك اشارته ضرر محترم
والا تعين عليه بل لو علمت
ذلك وجب عليه النصيح
وان لم يستشرك (قوله بيت
كل مؤمن) أي يقم فيه
ويشغله بنحو الاعتكاف
والذكر لا أنه يشغله بنحو
خياطة وبيع وشراء فيه
وغير ذلك من أمور الدنيا
(قوله مسجدى هذا) أي
النبي وقيل هو مسجد
قبا ولا مانع من كون كل
منهما أسس على التقوى
(قوله أطيب الطيب) فمن
أراد التطيب في وقت يسكن
له ذلك كيوم الجمعة فالأفضل المسكن فالتطيب به أكثر ثوابا من غيره

تخفيفا (خطايا) أي ذنوبه (كايحات ورق الشجرة) من هبوب الرياح (طب والمضياء عن
أسد بن كرز) (المزور) قال في النهاية المزور بالكسر النيب من الذرة وقيل من الشعير والحنطة
(كله حرام أبيضه وأجره وأسوده وأخضره) قال المناوى أي بأي لون كان وخص هذه لأنها
أصول الالوان (طب عن ابن عباس) (المستبان) أي اللذان يسب كل منهما الآخر (ما قال)
أي ما قاله من السب والاشتم (فعلى البادي منهما) لأنه السبب لتلك الخاصة (حتى يتعدى
المظالم) قال النووى معناه ان اثم السباب الواقع من اثنين يختص بالبادي منهما كله الا أن
يتجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول للبادي أكثر مما قاله فلا يكون الاثم على البادي فقط بل عليهما
وفي هذا جواز الانتصار ولا خلاف في جوازه وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة قال تعالى
ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل وقال تعالى والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون
ومع هذا فالعفو والصبر أفضل قال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وحديث ما زاد
الله عبدا بعفو الا عزرا واعلم ان سباب المسلم بغير حق حرام كما قال عليه الصلاة والسلام سباب المسلم
فسوق ولا يجوز له سب بوب أن ينتصر الا بمثل ما سبه مالم يكن كذبا أو قدفا أو سبباً لاسلافه فمن صور
المباح أن ينتصر بباطل أو يأتى أو يأتى ونحو ذلك لأنه لا يكاد أحد ينفذ عن هذه الاوصاف قالوا
واذا انتصر المسلم بوب استوفى ظلامته وبرئ الاول من حقه وبقى عليه اثم الابتداء والاثم المستحق
لله تعالى (حمم دت عن أبي هريرة) (المستبان شيطانان بتهاتران) قال العلقمى قال في الصحاح
والهت الطعن يقال هرت عرضة اذا طعن فيه وفي النهاية من هارت أي متشدد مكثار من هرت
الشدق وهو وسعته (ويشكاذبان) أي كل منهما يقول للآخر ما ليس فيه (حمم خد عن عياض بن
حماد) واسناده صحيح (المستحاضة تغسل من قرء) وهو الطهر بين الحيضتين (الى قرء) هذا
ان كانت ذاكرة لعادتها قدرا وقتا والا اغتسلت لكل فرض (طس عن ابن عمرو) بن العاص
واسناده حسن (المستشار مؤتمن) قال الطيبي معناه أنه أمين فيما يسأل من الامور ولا ينبغي أن
يخون المستشير بكتمان مصلحته (عن أبي هريرة ت عن أم سلمة عن ابن مسعود) قال
المناوى وهو متواتر (المستشار مؤتمن ان شاء وأشار ان شاء لم يشر) قال المناوى أراد أنه
لا يتعين عليه مالم يتعين بترك اشارته حصول ضرر محترم اه وقال الشيخ محله على من لم يأمن خوف
العاقبة على نفسه أو ماله أو عرضه (طب عن سمرة) بن جندب (المستشار مؤتمن فاذا
استشير) أحدكم في شئ (فابشر) على من استشاره (بما) أي بمثل الذي (هو صانع لنفسه) مما
لا اثم فيه (طس عن علي) قال الشيخ حديث حسن (المسجد بيت كل مؤمن) فكل مسلم له فيه
حق قال المناوى وفي رواية كل نقي لكن لا يشغله بغير ما بنى له (حل من سلمان) باسناد ضعيف
لكن له شواهد (المسجد الذي أسس على التقوى) المذكور في قوله تعالى المسجد أسس على
التقوى هو (مسجدى هذا) مسجد المدينة قال العلقمى قال النووى هذا نص بأنه المسجد الذي
أسس على التقوى المذكور في القرآن ورد لما يقوله بعض المفسرين انه مسجد قبا وقال شيخنا بعد
ذكره كلام النووى انه مسجد المدينة قلت بعارضة أحاديث أخر منها ما أخرجه أبو داود بسند صحيح
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين
في أهل قبا لانهم كانوا يستنجون بالماء يعني بعد الاطحار والحق أن القولين مشهوران والاحاديث
لكل منهما شاهدة ولهذا مال الحافظ عماد الدين بن كثير الى الجمع وترجيح التفسير بأنه مسجد قبا
لأنه أكثر أحاديثه الواردة بأنه هو وسبب نزول الآية قال ولا ينافي ذلك حديث مسلم لأنه اذا كان
مسجد قبا أسس على التقوى فمسجد النبي صلى الله عليه وسلم أرني بذلك والله أعلم (م ت عن أبي
سعيد حم ك عن أبي) بن كعب (المسكن أطيب الطيب) فيه أن المسكن طاهر فهو مستثنى من

(قوله من لسانه ويده)
وبقية أعضائه وخص
ما ذكره لأن ضرره أكثر
وأشهر (قوله من أمته
الناس الخ) بأن لا يخافوا
منه قتلا ولا أخذ مال فهذا
يدل على كمال الإيمان
(قوله والمهاجر) أي
هجرة مدوحة كاملة من
هجر الخ (قوله أخو المسلم)
فينبغي له نصره وأعانتة على
كل أموره لأن أخوة
الاسلام كاخوة النسب
(قوله رأي به شيا) أي قدرا
مثل قشة على طيته فينبغي
أخذها عنه ويرى له لئلا
يظن أنه يفعل به مكر وها
أويسخر به (قوله لا فضل
الخ) فينبغي لكل عاقل أن
لا يرى نفسه أفضل من
أحد ومن أين له القبول
(قوله الابالتقوى) أي
وهي أمر مغيب عنا إذ محالها
القاب ولا اطلاع لما عليه
فلا ينبغي للمتنقي احتقار
مسلم لاحتمال أن قلبه أنقى
منه (قوله على شروطهم)
فينبغي لمن توافق مع غيره
على أمر جاز أن يكون
جاز ما يفعل ذلك الأمر
وقت الاشتراط والتوافق
ثم يفعله

القاعدة أن الجزء المنفصل من الحى كميته (م ت عن أبي سعيد) (المسلم) أي الكامل (من)
أي إنسان ذكر كان أو أنثى (سلم المسلمون) وغيرهم من أهل الذمة (من لسانه ويده) فإن قيل
هذا يستلزم أن من اتصف بهذا خاصة كان كاملا ويوجب بأن المراد بذلك مع مراعاة بقية الأركان
قال الخطابي أفضل المسلمين من جمع إلى أداء حقوق الله تعالى أداء حقوق المسلمين ويحتمل أن يكون
المراد بذلك الإشارة إلى الحث على حسن معاملة العبد مع ربه لأنه إذا أحسن معاملة أخوانه فالأولى
أن يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالادنى على الأعلى وخص اللسان واليد بالذكر لأن الأذى بهما
أغلب (م عن جابر) بن عبد الله (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من آمنه
الناس على دماءهم وأموالهم) قال المناوى يعنى اتقنوه وجعلوه أمينا عليها لكونه محجرا بمحتسرا
في حفظها وعدم الخيانة فيها وذكر المسلم والمؤمن بمعنى واحد تأكيذا وتقريراً (م ت ن ل)
حب عن أبي هريرة (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر) أي ترك (ما سوى
الله عنه) قال العلقمى والهجرة ضربان ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة
بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن وكان المهاجرين خوطينا بذلك لئلا يتكلموا
على مجرد التحول من دارهم حتى يمتثلوا أوامر الشرع ونواهيه ويحتمل أن يكون ذلك قبل انقطاع
الهجرة لما فتحت مكة تطييبا للقلوب من لم يدرك ذلك بأن حقيقة الهجرة تحصل لمن هجر ما سوى
الله عنه فاشتملت هاتان الجملتان على جوامع من معانى الحكم والأحكام (م ت ن عن ابن عمر)
ابن العاص (المسلم أخو المسلم) أي يجمعهم مدين واحد قال العلقمى وسببه كفى أبي داود عن
سويد بن حنظلة قال خرجنا زيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا رائل بن حجر فأخذ عدو له
فخرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنه أخى فخلى سبيله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن
القوم يخرجوا أن يحلفوا وحلفت أنه أخى فقال صدقت المسلم أخو المسلم فذكره وقوله فأخذ عدو
له أي ليقبضه فخرج القوم أي امتنعوا من أن يحلفوا وخوفهم من الوقوع في الحرج وهو الأثم
والضيق وهذه الميز واجبة لأن فيها النجاء المعصوم (م ت ن عن سويد بن حنظلة) المسلم مرة المسلم
فإذا رأى به شيا فليأخذ (أي إذا أبصر ببدنه أو ثوبه نحو قداسة لم يشعر به فليخفه عنه وأبصره أياه) ابن
منبج عن أبي هريرة (المسلمون أخوة) في الدين (لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى) قال
المناوى والتقوى غيب عنا إذ محالها القاب فلا يجوز للمتنقي أن يحقره (م ت ن عن حبيب بن
حراش) المسلمون شركاء في ثلاث (في الكلا) بالهمز والقصر الحشيش الثابت في الموات
(والماء) أي ماء السماء والعيون والأنهار التي لا مال لها (والتار) يعنى الشجر الذى يحطبه
الناس من المباح فيوقدونه أو الحجارة التى يقدح بها أما التى يوقدها الإنسان فله أن يمنع غيره من
أخذها وقال بعضهم له أن يمنع من يريد أن يأخذ منها جذوة من الخشب الذى احترق فصار جرا وليس
له أن يمنع من أراد أن يستصحب منها مصباحا لأن ذلك لا ينقص من عينها (م ت ن عن رجل) من
المهاجرين (المسلمون على شروطهم) الجائزة شرعا أى ثابتون عليها واقفون عندها قال
العلقمى قال المنذرى وهذا فى الشروط الجائزة دون الفاسدة وهو من باب ما أمر فيه بالوفاء بالعقود
يعنى عقود الدين وهو ما ينفذه المرء على نفسه ويشترط الوفاء من مصالحه ومواعيده وتعليقه وعقده
وتدبيره ويبيع وأجاره ومناكحة وطلاق وزاد الترمذى بعد قوله على شروطهم إلا بشرط أحرم حلالا
أو حلالا حراما يعنى فإنه لا يجب الوفاء به بل لا يجوز لحديث كل شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل
وحديث من عمل عملا ليس عليه أمر فأفهورد بشرط نصرته انظالم والباغى وشن العارات على
المسلمين من الشروط الباطلة المحرمة (م ت ن عن أبي هريرة) المسلمون عند شروطهم
ما وافق الحق من ذلك) أي ما وافق منها كتاب الله (م ت ن عن أنس) عن عائشة (المسلمون

(قوله فيما أحل يهص) بناءً على الفاعل أي فيما أحله الله بخلاف ما حرمه فإذا توافق أهل كلمة حرام على قتل أهل كلمة سعد أو باعكس لا يجوز العمل بهذا الاشتراط والتوافق (قوله المشاؤون إلى المساجد في الظلم) أي لصلاة المغرب أو العشاء أو الصبح أو للاعتكاف في ذلك الوقت لأن المشي في وقت الظلمة أكثر مشقة (قوله الخواضون الخ) أي تهم الرجعة كل واحد منهم من فرقه إلى قدمه حتى صار كأنه يخوض فيها (قوله جزاء) أي مكفرات الذنوب في الإسلام وانتقام للكافر (قوله تبيض وجه صاحبها الخ) قال في المختار يبيض الشيء تبيضاً فافياً يبيض أبيضاً ضاهياً فإذا ارتكب الشخص أمرًا يسود الوجه وحصل له مصيبة وصبر عليها فهي تبيض وجهه يوم القيامة ولذا قال بعض السلف لو لام صاحب الدنيا وردنا يوم القيامة مغاليس (٣٦٥) أي كالليل إذا الغاس ظلمة آخر الليل

(قوله من الرأس) فيطلب مسحهما مع الرأس نظراً لهذا القول وإن كانا عضوين مستقلين عندنا (قوله ليس لها) أي على المطلق سكنى ولا نفقة حديث صحيح بل في مسلم لكنه مسلم في عدم وجوب النفقة أي حيث لم تكن حاملاً أما السكنى فتجب للمطلقة ثلاثاً بل وللمتوفى عنها زوجها فإما أن يكون هذا الحديث منسوخاً بالنظر للسكنى بقوله تعالى أسكنوهن من حيث سكنتمهن عامة في البائن والمتوفى عنها وغيرهما أو يكون محمولاً على ما لو طلقها في حالة كونها ناشئة مثلاً (قوله المعتدي في الصدقة) أي الزكاة بأن يعطيها غير مستحقة لا يكون جاره أو قريبه كما نعها في بقائها في ذمته أو المراد أنه أعطاهما لشخص لا يكون يفتى عليه مثلاً فلا ثواب له وإن كان

عند شروطهم فيما أحل) بخلاف غيره كما تقدم (طب عن رافع بن خديج) وإسناده حسن (المشاؤون إلى المساجد في الظلم) لصلاة أو اعتكاف فيها (أولئك) هم الخواضون في رجعة الله عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن وقال الدميري ضعيف (المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء) لما اقترفه الإنسان من الذنوب (ص حل عن مسروق مرسل) (المصيبة) الحاصلة للمسلم (تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه طس عن ابن عباس) (المضمضة والاستنشاق سنة) قال المناوي وبه أخذ مالك والشافعي وأوجبها أحمد (والاذنان من الرأس) قال المناوي لا من الوجه ولا مستقلتان فيهما معاً من الرأس عند الثلاثة وقال الشافعي عضوان مستقلان (خط عن ابن عباس) بإسناده ضعيف (المطلقة ثلاثاً ليس لها) على المطلق (سكنى ولا نفقة) في مدة العدة قال المناوي وعمله في رواية بأنهم ما يجبان ما كانت له عليهما رجعة واليه ذهب الجمهور (ن عن فاطمة بنت قيس) وإسناده صحيح (المعتدي في الصدقة) قال المناوي بأن يعطيها غير مستحقة (كما نعها) في بقائها في ذمته (ن حمد ت ه عن أنس) قال ت غريب (المعتكف يتبع الجنائز) أي يشيعها ولا يبطل اعتكافه (ويعود المريض) كذلك وتمايمه وإذا خرج لحاجة قنع رأسه حتى يرجع (ه عن أنس) بن مالك بإسناده ضعيف (المعتكف يعكف الذنوب) قال الشيخ أي يدفعها عن نفسه باجتنابها لها (ويجري الله له من الأجر كما جرح عامل الحسنات كلها) القصد به الحث على الاعتكاف والترغيب فيه (ه هب عن ابن عباس) المعروف باب من أبواب الجنة وهو (أي فعله) (يدفع مصارع السوء) أي يردّها (أبو الشيخ عن ابن عمر) (المعلن) بفتح الميم وسكون العين المهملة المعلن والمعلن من الموسر (طرف من الظلم) فهو حرام (طب حل والضياء عن حبشي بن جنادة) (المغبون) أي المسترسل في وقت المبايعة حتى دفع أكثر من القيمة (لا يجوز ولا مأجور) لكونه لم يحتسب بما زاد على القيمة فيؤجر ولم يجعل إلى بائعه فيجوز (خط عن علي) وضعفه (طب عن الحسن) بن علي (ه عن الحسين) وفي كل منهما مقال لكن الحديث حسن إسناده (المغرب وتر النهار) وأطلق كونها وتره لقربها منه والافهى ليلة جهرية (فأوتروا صلاة الليل) ندباً لا وجوباً بدليل خبر هل على غيرها قال لا إلا أن تطوع (طب عن ابن عمر) بإسناده حسن (المقام المحمود) الموعود به النبي صلى الله عليه وسلم (الشفاعة) في فصل القضاء ووراء ذلك أقوال هذا الحديث يردّها (حل هب عن أبي هريرة) (المقيم على الزنا) أي المصّر عليه (كما بدوثن) في مطلق التعذيب ولا يلزم منه

مستحقها لعدم إخلاصه فيها فهو كما نعها في أنه لا ثواب له (قوله ويعود المريض) ولا يبطل اعتكافه على نفسه في الإفروع (قوله يعكف الذنوب) أي يعكف عنها ويمنعها عن نفسه ويجري له من الأجر الخ فمن اعتكف ولم يقترف ذنباً كتب له ثواب عامل بجميع الحسنات (قوله المعروف) أي بسائر أنواعه (قوله باب) أي سبب من أسباب دخول الجنة (قوله المعلن) أي المعلن مطل الغنى ظلم (قوله المغبون) أي في البيع والشراء (قوله ولا مأجور) أي لا ثواب له لعدم علمه بالقيمة فإن علمها وحاباه بالرائد كان مأجوراً (قوله وتر النهار) أنها إنما للنهار مع كونها ليلة بدليل الجمهور فيها الملائكة الصلوات لا تحزن النهار أي وتر آخر النهار (قوله فأوتروا صلاة الليل) أي جعلوا آخر صلاة لكم من الليل وترافاً لفضل تأخير الوتر بعد التهجدان وثق باستيفائها (قوله الشفاعة) أي العظمى التي يعظم نفعها لكل أحد حين يتبرأ جميع الرسل ويعتذر (قوله كما بدوثن) أي في مطلق عظم الأثم والافعال بدوثن أن مات على الكفر لا يجوز العفو عنه والزاني أن مات بالآفة لا يبرأ العفو عنه

(قوله عبد) أي فن فلا يعتق منه شيء (٣٦٦) ما بقي عليه درهم ويجوز بيعه ويكون رجوعا من الكتابة عند بعض الأئمة وعند بعضهم

لا يجوز فهو كالخمس في ذلك
(قوله المكثرون) من
المال منهم يكون على
جميعه الغير المؤدين لحقوقه
من نخوزكاة واطعام جائع
وكسوة عار (قوله
الاسفلون) أي المنخفضون
المدلولون (قوله الملحمة
الكبرى) أي آخرها فن
مدة آخرها إلى طلوع
الذوال نحو سبعة أشهر
وحديث بين الملحمة وفتح
المدينة ست سنين أي بين
أولها إلى ذلك فلا تنافي
(قوله وفتح القسطنطينية)
أي بعد أن تلك آخر الزمان
فانه يضعف السلطان
ويملكها الأفرنج آخر
الزمان ينزلهم في البحر
ويكون السلطان يعمل
آخر ثم يفتحها وزراء المهدي
ويرجعون السلطان بها
ويكون من وزراء المهدي
(قوله في قریش) أي حق
الخليفة لهم (قوله في
الأزد) أي اليمن (قوله
لا يصلي الضحى الخ) فن
لازم ذلك دل على عدم
نفاقه (قوله يملك عينيه)
بل يملك أن يبكي بعين
دون أخرى كما هو شأن
المنافق الذي يظهر خلاف
ما يبطن فيبتدئ من غير
أصل (قوله راكب) أي
مسله في عناية القدر مما
يؤذيه (قوله المنحة) هي في
الأصل كل عطية والمراد
هنا ناقة أو شاة يعطيها

استواؤهما بل ذلك بخلاف ما يخرج وورد أن من تكب الكبائر إذا مات ولم يترك ترجي له رجسه الله
فالأولى حل هذا على المستحل أو على الزجر والتنفير (الحراطيني في) كتاب (مساوي الأخلاق وابن
عساكر عن أنس) وإسناده ضعيف (المكاتب عبد) قال العلقمي قال ابن رسلان أي تجرى
عليه أحكام العبودية والرق ولهذا جاء في رواية المكاتب قن وفيه دليل على جواز بيع المكاتب لأن
العبد مملوك والمملوك يجوز بيعه وهبته والوصية به وإن كان الشرع انما ورد ببيعه لأن ما كان في
معنى المنصوص عليه ثبت الحكم فيه وهو القديم من مذهب الشافعي وبه قال أحمد وابن المنذر فقال
بيعت بريرة بعلم النبي صلى الله عليه وسلم وهي مكاتب ولم ينكر ذلك في ذلك أبين البيان أن بيعه جائز
قال ولا أعلم خبرا يعارضه ولا دليلا على عجزها والجد يد من قول الشافعي أنه لا يجوز بيعه وهو قول
مالك وأصحاب الرأي وتأول الشافعي حديث بريرة على أنها كانت قد عجزت وكان بيعها فمنا
لكاتبها وهذا التأويل يحتاج إلى دليل في غاية القوة وعلى القول بجواز بيعه فشتريه يقوم مقام
المكاتب ولا يؤم لمشتريه فان لم يبين البائع للمشتري أنه مكاتب فهو مخير بين أن يرجع بالثمن أو يأخذ
أرش ما بينه سليميا ومكاتبها ولا خلاف أن للمكاتب أحكام المماليك في شهادته وجناباته والجنابة
عليه وفي ميراثه وحدوده وسهمه أن حضر القتال (ما بقي) قال المناوي بكسر القاف لغة القرآن
(عليه من كتابته) أي من نجومها (درهم) فلا يعتق منه بقدر ما أدى وهو قول الجمهور (د حق
عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن (المكثرون) من المال (هم الاسفلون يوم القيامة)
أطول حسابهم وتوقع عقابهم الأمن وفقه الله لاداء الحق الواجب وصرف ما آتاه الله في وجوه البر
(الطيبا سي) أبو داود (عن أبي ذر) وإسناده صحيح (المكرو والخديعة) أي صاحبهما (في
النار) أي يستحق دخولها قال البيضاوي المكرو في الأصل حيلة يجلب بها الإنسان غيره إلى مضرة
(هب عن قيس بن سعد) بن عبادة قال الشيخ حديث صحيح (المكرو والخديعة والخيانة في النار)
أي تدخل أصحابها في النار (د في مر أسيله عن الحسن) البصري (مر سلا) الملحمة الكبرى (أي
الحرب العظيم) (و فتح القسطنطينية وخروج الدجال) يكون ذلك كله (في سبعة أشهر) قال
العلقمي قال شيخنا وحديث أحمد وأبي داود وابن ماجه عن عبد الله بن بسر بين الملحمة وفتح المدينة
ست سنين قال ابن كثير هذا مشكل اللهم إلا أن يكون بين أول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين
آخرها وفتح المدينة وهي القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال في سبعة أشهر
اه والمحملة الحرب وموضع القتال والجمع ملاحم (حم د ت ه ل) عن معاذ بن جبل
(الملك) يضم الميم (في قریش) أي الخلافة فيهم (والفضاء في الانصار) خصهم به لأنهم أكثر
فقهائهم (والاذان في الحبشة) الذين منهم بلال (والامانة في الأزد) بسكون الزاي يعني اليمن (حم
ت عن أبي هريرة) مرفوعا وموقوفا قال ت والموقوف أصح (المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ
قل يا أيها الكافرون) أي علامته أنه لا يفعلهما فإذا وجد من هو مداوم على تركهما أشعر بنفاق في
قلبه ولعل هذا يخرج مخرج الزجر عن تركهما (فر عن عبد الله بن جراد) وإسناده ضعيف
(المنافق يملك عينيه) أي دمعهما (بيكي كما يشاء) قال المناوي لأنه أباذولونين باطن وظاهر
ويقين وشك وإخلاص ورياء وصدق وكذب وصبر وجرع (فر عن علي) بإسناد ضعيف
(المنتهل) أي لا يس النعل (راكب) أي في معنى الراكب (ابن عساكر عن أنس) بن مالك
(المنتهل بمنزلة الراكب) فلا ينادى كالحمار في (محمية) في فوائده (عن جبر) بن عبد الله
(المنحة) قال العلقمي قال في المصباح المنحة بالكسر الشاة أو ناقة يعطيها أصحابها رجلا يشرب
لبنها ثم ردها إذا انقطع اللبن هذا أصله ثم كثر استعماله حتى أطلق على كل عطاء ومنحته مما من بابي
نفع وضرب أعطيته والاسم المنحة (مردودة) أي يجب ردها إلى مالكها (والناس على شروطهم)

(قوله من عترتي) أي من ذريتي من ولد الحسن ولا ينافية ما بعده لأن المراد أن له شعبة متصلة بالعباس من بعض البطون والشعبة العظمى من ولد فاطمة (قوله يصلح الله في ليلة) أي يهيئه تعالى للحكم بين الخلق ويقضي عليه العلوم في ليلة فليس ذلك بتأن ولا تربية (قوله أجلي الجبهة) أي منحسر الشعر عنها وهو مما عُدَّح به (قوله أقنى الأنف) (٣٦٧) أي طويله طولا معتدلا (قوله

وعدلا) عطف نفسه على وان أطلق القسط على الجور أيضا وقوله سبع سنين بالغاء الكسر وفي رواية ثمان سنين بجبر كسر العام الأول أو الآخر وفي أخرى تسع بجبر الكسر بن أي العام الذي قبل السبع والذي بعدها (قوله كفارة لكل مسلم) أي الصغار وهو على حذف مضاف أي أهوال الموت وشدايده كفارة الخ (قوله شهداء الله في السماء) أي لمن عمل صالحا وأنتم شهداء الله في الأرض أي فتقبل شهادة تكم للميت بالخبر حيث لم تكن لحظ نفس بل لعلهم صلاحه أو جهلهم الحال (قوله في ثيابه) أي أعماله الصالحة أو ضدها فهي شيابه بالثياب فمن مات يتسلى القرآن بعث كذلك وهكذا وقبل هو محمول على حقيقته فيبعث الميت في ثيابه التي مات فيها ثم تتساقط في المحشر وما ورد من التساهي بالا كفان ذاك في القبر وعند خروجهم من القبور فتدور أن الأموات تتزاور في القبور بالا كفان شيخنا وجل بعضهم هذا الحديث على شهيد المعركة

ما وافق الحق) وما لا يوافق فلا عبرة به (البرار عن أنس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (المهدي من عترتي) بالمشناة الفوقية (من ولد فاطمة) قال العلقمي قال الخطابي العترة ولد الرجل لصلبه وقد تكون الأقرباء أو بنى العمومة وقال الحافظ عماد الدين بن كثير الأحاديث دالة على أن المهدي يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة رضي الله عنها من ولد الحسن لا الحسين ويكون ظهوره من بلاد المشرق ويباع له عند البيت اه قال المناوي لا يعارضه أنه من ولد العباس لجله على أن فيه شعبة منه كما يأتي (ده ل عن أم سلمة) واسناده حسن (المهدي من ولد العباس) حاول بعضهم التوفيق بأنه من ولد فاطمة لكنه يدل على بعض بطون بني العباس (قط في الأفراد عن عثمان) بن عفان قال المناوي وفي أسناده كذاب (المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة) قال المناوي قيل أنه يصير نصرف في عالم الكون بأسرار الحروف (حم . عن علي) باسناده حسن (المهدي مني أجلي الجبهة) أي منحسر الشعر من مقدم رأسه (أقنى الأنف) أي طويله (علا الأرض قسطا وعدلا) القسط بالكسر العدل فالجمع للأطناب (كاملت جورا وظلما) والجور الظلم فالجمع لما تقدم (علائ سبع سنين) قال المناوي زاد في رواية أو ثمان أو تسع وفي أخرى بمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة (ذلك عن أبي سعيد) المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري قال المناوي قال في المطامع حكى أنه يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر (الرويان عن حذيفة) الموت كفارة لكل مسلم قال المناوي لما يلقاه من الآلام والأوجاع التي لم يقع له ما يقرب منها من قبل قال الغزالي أراد المؤمن حقا المسلم صدقا الذي سلم المسلمون من لسانه ويده (حل هب عن أنس) واسناده حسن (الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم) أي المؤمنون (شهداء الله في الأرض) قاله المامر بجنازة فأنشوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر بأخرى فأنشوا عليها شرا فقال وجبت ثم ذكره (ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح (الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها) المراد بالثياب العمل أي يبعث على ما مات عليه من عمل صالح أو سيئ وأخذ بعضهم بظاهره فلا ينافية بعث الناس مرارة لأنهم يخرجون بثيابهم ثم تتناثر (د حب ل عن أبي سعيد) قال ل على شمر طهما وأقره الذهبي (الميت من ذات الجنب شهيد) من شهداء الآخرة وهو من الأمراض المخوفة (حم طب عن عتبة بن عامر) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (الميت يعذب في قبره بما نبح عليه) أن أوصاهم بفعله (حم ق ن عن عمر) الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين قال المناوي أي جميع ما كان وما يكون بتقدير خير بصير يعلم ما يؤل إليه أحوال عباد فيقدر ما هو أصح لهم فيفقر ويغني ويمنع ويعطي ويقبض وييسر وييسر كما تقتضيه الحكمة الربانية قال ابن قتيبة في المعارف وابن دريد في الوشاح كان عمرو بن العاص جزارا بمكة ثم صار أمبر مصر قال ابن الجوزي وكذا الزبير بن العوام كان جزارا ثم رفع الله قدره وأعلى ذكره (البرار عن نعيم بن همار) واسناده صحيح

حرف النون

(ناركم هذه) التي توقدونها في جميع الدنيا (جزء) واحد (من سبعين جزأ من نار جهنم لكل جزء منها حرها) أي حرارة كل جزء من السبعين جزأ من نار جهنم مثل حرارة ناركم (ن عن أبي سعيد) رواه مسلم عن أبي هريرة (ناموا فإذا أنذبتهم فاحسنوا) قال الشيخ عبادة ربكم اه وقد تقدم إذا

الذي يكفن في ثيابه (قوله الميزان الخ) أي القدرة التي يترجح بها أحد الأمرين من غير معارض له تعالى فهو من باب التشبيه ولما قيل للمعارف حينئذ لا كل يوم هو في شأن ما شأن ربنا الآن قال يرفع قوما ويضع آخرين (قوله حرها) أي كل جزء من السبعين فيه حرارة النار الموجودة في الدنيا بتمامها (قوله ناموا) أي استريحوا باليوم إذا أنذبتهم من النوم فاحسنوا ونحو الوضوء والصلاة والذكر والقراءة

أي أفعولوا الاحسان من العبادة والصدقة (قوله الشعر في الانف) أي في باطنه فيدل على قوة البدن وضده بضده (قوله عباد الله
 ه) الجواب عام أي في كل شيء وان كان السؤال خاصا فالعبادة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (قوله نجا أول هذه الامة باليقين)
 أي العلم ويهلك آخرها أي بعض (٣٦٨) آخرها الحديث لا تزال طائفة من أمتي قائمة على الحق الخ (قوله والامل) أي طوله المذموم

الافاضل الامل لا بد منه
 لا جعل عمارة الدنيا (قوله
 الخ الذي) أي أزه (قوله
 نزل الحجر الاسود من الجنة)
 أي حقيقة (قوله فسودته
 الخ) حين قبلوه (قوله ولا
 نعاقب) في كلام الشارح
 يجازي في بيان سببه وبسطه
 كافي العلقمى ما ذكره
 الترمذي وحسنه عن أبي
 ابن كعب قال لما كان يوم
 أحد أصيب من الانصار
 أربعة وستون رجلا ومن
 المهاجرين ستة منهم حزة
 فثلوا بهم فقاتل الانصار
 لئن أصبنا منهم يوما مثل
 هذا لئن تربين عليهم فإني
 لكان يوم فتح مكة أنزل الله
 وان عاقبتهم الآية فقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نصبر ولا نعاقب كفوا
 عن القوم الا أربعة اه
 (قوله بالصبا) أي بالريح
 المسماة بالصبا التي تأتي
 من جهة المشرق والدبور
 من جهة المغرب وهي التي
 سخرت الله ناسلما
 غدوها شهر الخ وهي كانت
 خاصة ببدن سيدنا سليمان
 كما في العلقمى خلافا للشارح
 وعامة تلميذنا ولا مته حيث
 صرت بها أمتة وتسمى
 لقبول وفيها مناسبة حيث
 سربها أهل القبول وأهل

استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي رد على روحى وعافانى فى جسدى وأذن لى بذكره (هـ) عن ابن
 مسعود (ب) بأسناد ضعيف (ج) نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام (و) عدم نباته فيه لفساد المنبت
 يؤذن باستعداد البدن لعروض الجذام (ع طس عن عائشة) قال فى الميزان عن البغوى باطل
 (ب) (نبدأ بعباد الله) فنبدأ بالصفا قبل المروة وهذا وان ورد على سبب لئلا يكتفى بعموم اللفظ
 فيقدم كل مقدم كالوجه فى الوضوء (حم ٣ عن جابر) وأسناده صحيح (ج) نجا أول هذه الامة
 باليقين) يحتمل أن يكون المراد تيقنهم أن ما قدر من الرزق وغيره لا بد من حصوله وقال المناوى
 وهو أن يقدف الله النور فى القلب فيسكن ويستقر فيه (والزهر) فى الدنيا (و) يهلك آخرها بالخلو
 طول (الامل) أما أصله فلا بد منه لقيام العالم قال المناوى ولهذا قال ابن عباس أنتم اليوم أكثر
 صلاة وصياما وجهاد من أصحاب محمد وهم كانوا خير أمتكم قالوا فم ذلك قال كانوا أزهد فى الدنيا
 وأرغب فى الآخرة (ابن أبي الدنيا عن ابن عمرو) بن العاص (ج) (نخ الذى) من نحو شوك وحجر
 (عن طريق المسلمين) فانه لك صدقة والامر للندب (ع حب عن أبي هريرة) بأسناد حسن
 (نزل الحجر الاسود من الجنة) حقيقة أو انسا على مامر (وهو أشد بياضا من اللبن فسودته
 خطا يا بنى آدم) قال المناوى وانما لم يبيضه توحيد المؤمنين لانه طمس نوره لتسترز بقلته عن الظلمة
 (ت عن ابن عباس) وقال حسن صحيح (ج) (نصبر ولا نعاقب) قال المناوى سببه أنه لما مثل يوم أحد
 بحمزة أنزل الله يوم الفتح وان عاقبتهم فعاقبوا الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا
 نعاقب قال البيضاوى فى تفسير الآية وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى حمزة وقد مثل به
 فقال والله لئن ظفرتى فى الله بهم لأمثلن بسبعين مكانك فنزلت فكفر عن عيبيه (حم عن أبي) بن كعب
 (نصرت) يوم الأحزاب (بالصبا) بالقصر قال المناوى الريح الذى يجى من ظهر ركب اذا
 استقبلت القبلة ويسمى القبول بالفتح وقال العلقمى قال النووى الصبا بفتح الصاد وهي مقصورة
 الريح الشرقية وقال فى الفتح الصبا يقال لها القبول بفتح القاف لانها تقابل باب الكعبة اذ مهبها
 من مشرق الشمس وضدها الدبور وهي التي أهلكت بها عاد ومن لطيف المناسبة كقول القبول
 نصرت أهل القبول وان الدبور أهلكت أهل الادبار وان الدبور أشد من الصبا لما فى قصة عاد أنها
 لم يخرج منها الا قدر يسير ومع ذلك استأصاتهم قال تعالى فهل ترى لهم من باقية ولما علم الله رافة نبيه
 صلى الله عليه وسلم بقومه وقد رجأ أن يسلموا سلط عليهم الصبا فكانت سبب رحيلهم عن المسلمين لما
 أصابهم سببها من الشدة ومع ذلك فلم يهلك منهم أحد ولم تستأصلهم وذلك فى غزوة الخندق وهي
 المرادة بقوله تعالى فأرسلنا عليهم ريحا وجنود الم ترورها كما جزم به مجاهد وغيره ومن الرياح أيضا
 الجنوب والشمال فهذه الاربع تهب من الجهات الاربع فأى ريح هبت من بين جهتين يقال لها
 المنكبا بفتح النون وسكور الكاف بعدها موحدة (وأهلك) بضم الهمزة وكسر اللام (عاد)
 قوم هود (بالدبور) بفتح الدال قال المناوى التي تأتي من قبل الوجه اذا استقبلت القبلة (حقيق عن
 ابن عباس) نصرت بالصبا) قال المناوى فى غزوة الخندق (وكانت عذابا على من كان قبلى) من
 الامم كعاد وغيرهم (الشافعى) فى مسنده (عن محمد بن عمرو وسلا) نصف ما يحفر لآمتى من
 القبور من العين) وورد ثلث منايا أمتى من العين والمراد بكل منهما التقريب لا التحديد (طب عن
 أسماء بنت عميس) نصر الله) قال المناوى بضاد معجمة مشددة وتخفف من المضارة وهي الحسن

يوم هود بالدبور فهم أهل الادبار (قوله على من كان قبلى) أي من الامم وعلى أمتي رحمة
 قوله نصف الخ) أي كثير من أمتي الخ فليس على التحديد (قوله نصر الله) أي حسن
 قوله عن أبي هريرة فى نسخة المتن عن أبي هريرة اه

(قوله شيئاً) أي من الأحاديث المشتملة على حكم أو موعظة وقوله حامل فقه أي أحاديث (٣٦٩) تشتمل على فقه (قوله مبلغ) بفتح اللام

(قوله ليس بفقيه) أي
بذي فهم قوي (قوله فإيهما
غلبت) أي سبقت في
النزول في الرحم وإن اجتمعا
أي نزلا معاً في الرحم (قوله
فالشبه له) أي معظمه وقد
يكون فيه شبهة ببعض
أجداده أو جداته كافي
حديث جندبه عرق من
أصوله وقال شيخنا الشبه
بالأجداد إنما هو في نحو
الكبرم والشجاعة أما
شبهه الخلقة فبالأبوين
فقط (قوله على شوق الخ)
فيه حث على التودد بين
المسلمين (قوله الخ) قاله
لماطلب أدام من أهله
حين جاؤا بالخبز فقط لعدم
غيره وقال ما من آدم فقالوا
ليس عندنا إلا الخ فذكره
طبيبنا الخاطرم من جاءت به
وهذا لا يقتضي أنه أفضل
من نحو اللحم والعسل
واللبن بل هي أفضل وفيه
حث على عدم احتقار الخ
وأنه ينبغي تقديمه للضيف
حيث لم يكن غيره لانه آدم
(قوله بئر عرس) فيه حث
على التزود من مائها (قوله
نعم الجهاد الحج) قاله طبيبنا
لخاطر النساء (قوله التمر)
فيطلب تقديمه في الفطور
والسحور إن لم يوجد رطب
والأفوه مقدم (قوله
الهدية إمام الحاجة)
فيطلب لمن كاله حاجة
أن يهدي للفقراء أو غيرهم

أي خص بالبهجة والسرور (أمر) إنساناً (سمع مناشياً) من الأحاديث (قبله) أي أداه إلى
من يبلغه (كجامعه) من غير زيادة ولا نقص فن زاد أو نقص فغير لا مبلغ (قرب مبلغ أو عي من
سامع) لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة (حم ت ح ب عن ابن مسعود) وإسناده صحيح
(نصر الله أمر) سمع من حديث حافظه حتى يبلغه غيره (والمعنى خصه الله بالبهجة والسرور بما
رزق بعمله ومعرفة من عملوا القدر والمنزلة بين الناس في الدنيا ونعمه في الآخرة حتى يرى رونق
الرخاء ورفيق النعمة وانما خص حافظ سنته ومبلغها بهذا الدعاء لانه سعى في نضارة العلم وتجدد
السنة فجازاه في دعائه بما يناسب حاله في المعاملة (قرب حامل فقه إلى من هو أفقسه منه ورب
حامل فقه ليس بفقيه) قال المناوي بين به أن راوى الحديث ليس الفقه من شرطه انما شرطه
الحفظ وعلى الفقيه التفهم والتدبر (ت والضياء عن زيد بن ثابت) نطفة الرجل بيضاء غليظة
غالبا (ونطفة المرأة صفراء رقيقة) غالبا (فإيهما غلبت صاحبها) يحتمل أن المراد بالغلبة
السبق كما تقدم (فالشبه له وإن اجتمعا جميعا كان) الولد (منها ومنه) أي بين الشبهين (أبو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس) نظر الرجل لأخيه على شوق (منه إليه) (خير) أي أكثر
أجراً (من اعتكاف سنة في مسجدى هذا) أي مسجد المدينة والاعتكاف فيه مضاعف
كتضعيف الصلاة والصلاة فيه بألف صلاة فيكون الاعتكاف فيه يعدل اعتكاف ألف سنة في
جميع المساجد فجعل النظر على شوق منه خيراً من هذا الاعتكاف والمراد المحبة لله لكون
المحبوب من الصالحين (الحكيم) الترمذي (عن ابن عمرو) بن العاص (نعم) كلمة مدح
(الآدم) بكسر الهمزة ما يؤتد به والجمع آدم بضمه من ككتاب وكتب قال العلقمى والادم
باسكان الدال مفرد كالآدم (الخل) قال ابن القيم الخل مركب من الحرارة والبرودة وهي أغلب
عليه وهو يابس في الثالثة قوى التجهيف يمنع من انصباب المواد بالطف وينفع المعدة الملتبسة
ويجمع الصفراء ويحل اللبن والدم إذا جدد في الجوف ويدفع ضرر الأدوية القاتلة وينفع الطحال
ويدفع المعدة ويعقل الطبيعة ويقطع العطش وينفع الورم حيث يريد أن يحدث ويعين على الهضم
ويضاد الباطن ويألف الأدوية الغليظة ويرق الدم وإذا حسي قلع العلق المتعلق بأصل الخلد وإذا
تضعض به سخنا نفع من وجع الأسنان وقوى اللثة وهو مشه للاك طبيب الاطعمة صالح للشباب في
الصيف والسكان البلاد الحارة قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول في الخل منافع للدين والدنيا
وذلك بأنه بارد يقطع حرارة الشهوة ثم أخرج من طريق ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة
بنت عبد الرحمن قال كان عامة آدم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعده الخل ليقطع عنهن ذكر
الرجال وسببه كما في مسلم عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهله الأدم فقبل ما عندنا إلا الخل
فدعا به فجعل يأكل ويقول نعم الأدم الخل (حم م ع عن جابر) بن عبد الله (م ت عن عائشة
(نعم البئر بئر عرس) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وسين مهملة بئر بينهما وبين مسجد بقاء ونحو
نصف ميل (هي من عيون الجنة وماؤها أطيب الميا) أي أعظمها بركة بعد ماء زمزم (ابن سعد
عن عمر بن الحكم مرسل) (نعم) بكسر فسكون (الجهاد الحج) قاله حين سأله نسائه عن الجهاد
وفيه أن النساء لا يلزمهن الجهاد (خ عن عائشة) (نعم السحور التمر) أي فإن في التمكر به ثوابا
كبير لكن الرطب أفضل منه في زمنه (حل عن جابر) بن عبد الله (نعم الشيء الهدية أمام
الحاجة) وفي رواية نعم العون الهدية في طلب الحاجة (طب عن الحسين) بن علي وإسناده
ضعيف (نعم العبد الحمام) لفظ رواية الحاكم نعم الدواء الحمامة يذهب بالدم ويحف الصاب
ويجلى عن البصر ما يضره (ت ه ل عن ابن عباس) قال ل صحيح ورده الذهبي (نعم)

(٤٧ - عزري ثالث) هدية فالصدقة أكبر سببا لقضاء الحاجة (قوله الحمام الخ) فيه مدح الحمامة أي في القطر الحار (قوله
يذهب بالدم) أي الفاسد انضار (قوله ويحف الصاب) أي يريحه من أمر ارضه (قوله ويجل عن البصر) أي أذه

(قوله كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمه أياها) لأن فيها صلاح الدارين (طاب عن الدين الخ) لأن في ادخار قوت عام عدم الاشتغال بذلك والتفرغ للعبادة والدين (قوله دون حقه) أي

العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمه أياها) لأن فيها صلاح الدارين (طاب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (نعم العون على الدين) بالكسر (قوت سنة) أي ادخاره لعباله وذلك لا ينافي الزهد (فر عن معاوية بن حيدة) واسناده ضعيف (نعم المبتة) بالكسر (ان عوت الرجل دون حقه) أي أن يقتل حال كونه يدافع عن حقه فإنه يموت شهيدا كامرا (حم عن سعد) قال الشيخ حديث حسن (نعم تحفة المؤمن) التي يتحف بها أخاه (التمر) فينبغي للمسافر إذا قدم أن يهدي منه لآخوانه وجيرانه (خط عن فاطمة) بنت الحسن كذا رواه الخطيب قال المناوي فما أوهمه المؤلف من أنها فاطمة الزهراء غير صواب (نعم سلاح المؤمن الصبر والدعاء) فانه سلاح الفلاح وبهم ما يبلغ العبد النجاة (فر عن ابن عباس) قال الشيخ وهو حديث ضعيف (نعمت الاضحية الجذع من الضان) وهو ماتم له سنة ودخل في الثانية (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ وهو حديث ضعيف (نعلان) ألبسهما (أجاهد فيهما خير من أن أعنتي ولد الزنا) أي العامل بعمل أبيه المصر على ذلك قال الشيخ وسببه أن ميمونة سألت عن عنتي رقيق سبي الحال فذكره (حم ه ل) عن ميمونة بنت سعد (أوسعيد الصحابة وهو حديث ضعيف) (نعمة ان) تشية نعمة وهي الحالة الحسنة أو النفع المفعول على جهة الاحسان للغير (مغبون فيها ما كتب من الناس الصحة والفراغ) شبه المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال لكونهما سببا للربح فمن عامل الله بامثال أمره ربح ومن عامل الشيطان باتباع أمره خسر قال العلقمي قال ابن بطال معنى الحديث أن المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا صحیح البدن فمن حصل له ذلك فليحرص على أن لا يغيب بأن لا يترك شكر الله على ما أنعم به عليه ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه فمن فرط في ذلك فهو المغبون وقال غيره من استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط أي الراجح ومن استعملهما في معصية الله فهو والمغبون أي الخاسر (خ ت ه عن ابن عباس) واسناده ضعيف (نفس المؤمن) أي روحه (معلقة) بعدم مفارقة البدن (بدينه) أي محبوسة عن مقامها الذي أعد لها أو عن دخول الجنة (حتى يقضى عنه) أي يقضيه وارثه أو يقضيه المدبوفون يوم الحساب والمراد دين استدانه في فضول أو محرم (حم ت ه ل) عن أبي هريرة (واسناده صحيح (نفقة الرجل على أهله) من زوجة وخدام وولد يربدها وجه الله (صدقة) أي يؤجر عليها كما يؤجر على الصدقة بشرط الاحتساب كما تقدم (خ ت عن ابن مسعود) عقبه بن عمرو والبدرى (انفي بعهدهم ونستعين الله عليهم) قاله الحذيفة لما خرج هو وأبوه ليشهدا بدرافنعهما كفار قريش وأخذوا منهم ما عهدا أن لا يقاتلا معه صلى الله عليه وسلم فأتياه فاخذه براه فقال انصرفا ثم ذكره قال العلقمي وهذا ليس للإيجاب فانه لا يجب الوفاء بترك الجهاد مع الامام أو نائبه ولكن أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يشيع عن أصحابه نقض العهد وأن لا يلزمهم ذلك لأن المشيع عليهم لا يذكروا أولا (م عن حذيفة) بن اليمان (نهر ان من الجنة النيل والفرات) لا تعارض بينه وبين عدوها أربعة في حديث باحتمال أنه أعلم أو لاثنين ثم باثنين (الشيرازي عن أبي هريرة) واسناده حسن (نهيتمكم) أنفا (عن زيارة القبور) وأما الآن (فزوروها وإن كرم الموت) فهذا ناسخ للنهي والمخاطب به الرجال (ل عن أنس) قال العلقمي بحاجته علامة الحسن (نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها) ندبا (فان لكم فيها عبرة) أي اعتبارا إذا تأملتم في أحوال

بسبب دفعه عن مال وأهل ومن مات دون دمه فهو شهيد الحديث والميتة بالكسر أي الهيئة والخصامة من الموت (قوله تحفة المؤمن) أي شئ يتحف به أخاه فينبغي للمسافر إذا قدم أن يهدي لآخوانه وجيرانه من التمر ولا يحتمل ذلك (قوله الصبر) على ما أصابه والدعاء بكشفه وحصول مأموله فلهما كالسلاح في تحصيل المطلوب (قوله من أن أعنتي ولد الزنا) كأن زنت به أمته فتواب الجهاد في نعلين أعظم من ثواب اعتناق ولد الزنا العامل بعمل أبيه المصر على ذلك لأن ابقاءه في الرق ربما ينفعه من العمل بالزنا أو المراد شراء نعلين للجهاد فيهما أفضل من شراء ولد الزنا واعتناقه (قوله الصحة) أي للبدن والفراغ من الشواغل فان صرف صحته وفراغه في رضا مولاه فهو راجح كاسب وان صرفهما في شهواته فهو وخاسر مغبون مغلوب (قوله معلقة) أي محبوسة عن مقامها الكريم حتى يقضى عنه فوفاء أو ابراء أو ارضاء الله تعالى خصما يوم القيامة

(قوله صدقة) أي يشاب عليها ان قوى بالانفاق الامتثال ومحل كون الواجبات يشاب عليها وان لم يقصد الامتثال في غير هذا (قوله نفي بعهدهم الخ) قاله الحذيفة وأبيه لما عاهدا كفار قريش على عدم القتال معه صلى الله عليه وسلم حين أسروهما ولم يطلقوهما الا بهذا العهد (قوله من الجنة) أي نازلان منها وكذا سبحان وحيجان من الجنة (قوله فزوروها) مخاطب للرجال أما النساء فانه في باقي حقهن الا في زيارة محراب ورنى

(قوله عن التعري) أي عن كشف شيء من عورتى وهذا كان قبل النبوة لما تنقل الحجارة لبناء البيت مع قريش قال العباس فانفردت قريش رجالان رجلان بنقل الحجارة فكنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم تنقل الحجارة على رقابنا وأزرنا تحت الحجارة أي مكشوفى العورة فإذا غشينا الناس أزرنا فبينما أنا أمشي وهو أمامي ليس عليه أزار فأنفرت قريش وبحثت أسعى فإذا هو ينظر إلى السماء فوقه قلت ما شأنا فقام فأخذ أزاره وقال نهيت الخ فكنت أكتبهما مخافة أن يقولوا نحنون حتى أظهر الله نبوته فنهى قبل النبوة عن المشى عريانا ثم نهى بعدها عن التعري مطلقا أفاده (٣٧١) الشارح في كبره (قوله عن المصلين) أي

عن قتل من زام بصلى وحسابه على الله أن أبطن خلاف الإسلام (قوله إلا بالقرآن) أي في القيام ونحوه دون الركوع والسجود فتكره القراءة فيهما ويطلب فيهما الذكر المخصوص فقوله إلا بالقرآن أي في محله والذكر أي في محله (قوله بالصلاة) أي التنفل أو الفريضة حيث لزم فوات جماعة في البيت لو سلاها في المسجد (قوله نوروا بالفجر) أي صلوه إذا استنار الأفق معني إذا تحقق الفجر أو ظن بالاجتهاد وعند الحنفية إذا كثرت النور وأضاء النهار عبادة أي إذا نوى به التقوى على خير ونوم المفطرون كان كذلك إلا أن نوم الصائم أكثر ثوابا لكونه في عبادة الصوم وهو نائم قرره شيخنا والظاهر أن المراد نوم الصائم عبادة وإن لم ينوبه ما ذكر لأن المراد أنه يكتب له ثواب عبادة الصوم حال النوم لأنه

أهلها وما صاروا إليه (طب عن أم سلمة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (نهيبت عن التعري) نهيت بالبناء للمفعول عن التعري أي كشف العورة بحضور الناس (الطيانسي) أبو داود (عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (نهيبت أن أمشي عريانا) أي نهاني الله عن المشى عريانا من غير لباس يوارى عورتى فأرؤيت عورته بعد ذلك قال الشيخ وذلك أن جبريل الطهارة حين تعري وكشف أزاره ووضعه على كتفه ليحمل الحجر عليه كما كانت تفعل قريش فسقط على الأرض مغشيا عليه ثم قام فذكر ذلك لعمه العباس حين سأله (طب عن العباس) بن عبد المطالب قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (نهيبت عن المصلين) أي عن قتل المصلين هكذا جاء في رواية أخرى قاله مرتين (طب عن أنس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (نهيبت عن الكلام في الصلاة إلا بالقرآن والذكر) والدعاء في نكلم بغير ذلك بطلت صلاته (طب عن ابن مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن) زاد في رواية الديلمي فانها صوامع المؤمنين (هب عن أنس) بن مالك (نوروا بالفجر) أي صلوا صلاة الصبح إذا استنار الأفق كثيرا (قوله أي التنوير به) (أعظم للأجر) بقيته عند مخرجه نوريا بالليل بالفجر قد رما يقع في القوم موافق نبلهم (سمويه) في فوائده (طب عن رافع بن خديج) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (نوم الصائم) فرضا أو نفلا (عبادة) قال المناوي كذا في النسخ ورأيت السهروردي ساقه بلغة نوم العالم عبادة فيجتمل أنما رواه ويحتمل أن أحد اللفظين سبق قلم (وصدته تسبيح) أي عنزلة التسبيح (وعمله مضاعف) الحسنة بعشر أضعاف (ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور) أي ذنوبه الصغائر وهذا في صائم لم يخرق صومه بنحو غيبة فالنوم وإن كان عين الغفلة لكن كل ما يستعان به على العبادة يصير عبادة (هب عن عبد الله بن أبي أوفى) قال الشيخ وهو حديث ضعيف (نوم على علم خير من صلاة على جهل) لأن تركها خير من فعلها معه فقد يظن المبطل معصيا والممنوع جائزا (حل عن سلمان) قال الشيخ وهو حديث ضعيف (نية المؤمن خير من عمله) لأن النية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح وعمل القلب أبلغ وأفع ووجهه الفرائد بأن النية والعمل تمام العبادة والنية أحد جزأيه لكن الأخير هو المال لأن الأعمال بالجوارح غير مرادة إلا التأثير في القلب فيميل للخير ويقطع عن الشر فيتفرغ لذلك والفكر الموصلي إلى الأنس والمعرفة للدين هما سبب الهداية الأخروية (هب عن أنس) ثم قال هذا أسناده ضعيف (نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته) لأنه لما كان المؤمن في عزمه أن يعبد الله مادام حيا ولا يشرك به شيئا كانت نيته خيرا من عمله لأنه أسبقه عليه وحال المنافق بالعكس (وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن عملا صالحا (ثار في قلبه نور) ثم يفيض على جوارحه وفيه وفيما قبله

يثاب على نفس النوم بل على الصوم حالة النوم (قوله تسبيح) أي يثاب عليه ثواب التسبيح (قوله مضاعفة عمل المفطر) (قوله على علم) أي مع علم (قوله على جهل) أي مع لانه حينئذ لا يعلم المحرمات من المبطلات (قوله خير من عمله) لأن عمله ينقطع بالفراغ ونيته الصالحة لا تنقطع أولان أسية خفية لا يدخلها الرياء بخلاف العمل (قوله وعمل المنافق خير من نيته) لأن نيته الكفر دائما ولا ينقطع هذه النية وعمله ينقطع فهو خير بهذا الاعتبار والمراد عمله الذي لا يتوقف على نية والأفلاخ فيه أصلا لعدم صحته من الكافر (قوله نور) أي وإذا عمل المنافق عملا مازاده الأثملة في قلبه لأنه يعمل للناس لكونه كافرا في قلبه

(قوله اذالم تثب) أي وعقلها ثابت (٣٧٣) لتصح توبتها (قوله سر بال) أي فيص ودرع أي فيص فالجمع بينهما ما نفست

والقطران يقوى اشتعال النار (قوله الطاهر الخ) فيطلب النوم على طهارة من الخلدتين (قوله آكل ربا) أي بمنزلة آكل الربا في الآثم لان كلاً منهما ملعون (قوله جبار) أي لاضمان على صاحبها اذا نقلها الريح من منزله الى منزل الجار مثلاً وأحرقته (قوله عدوكم) أي بمنزلة العدو فخذوا حذركم منها كالعدو فاطفئوا السراج قبل النوم لئلا تجره الفويسقة فتحرق البيت ويحتمل أن المراد ناراً لا تسخره أي احذروها وتباعدوا عن كل عمل يقرب لها (قوله في الخير) أي في الاسلام والشر أي في الجاهلية فهم منبوعون في الجاهلية والاسلام والكفار من غير قريش تبع للكفار منهم في الجاهلية والمسلمون من غير قريش تبع للمسلمين منهم في الاسلام فلهـم التقدم جاهلية واسلاماً ليكون أمر الكعبة كان بينهم (قوله من تراب) فلا يلبق بهم التكبر لان أصلهم التراب (قوله ولا خير) أي كاملاً ولا فكل مسلم فيه خير فقوله الناس رجالان أي هما الممـددو جان المعتبران (قوله فيما سواهما) هو المنهمل على لذات الدنيا كن عالماً أو متعلماً أو ساهماً أو مجباً ولا تكن الخامسة فتبذل

ان الامور بمقاصدها وهي قاعدة عظيمة من قواعد الشافعية يتفرع عنها من الاحكام ما لا يكاد يحصى (طب عن سهل بن سعد) الساعدي وضعفه العراقي (الناشئة اذالم تثب قبل موتها تقام) قال المناوي يعني تحشر (يوم القيامة وعليها سر بال) قال المناوي تفسير قوله تعالى سرابيلهم من قطران أي قصاصهم (من قطران ودرع من جرب) أي يصير جلد لها أجرب حتى يكون الجرب كغميص على بدنها والدرع قميص النساء وهذا الوعيد أجرى على اطلاقه وفيد بالمشيئة في رواية أخرى فيعمل المطلق على المقيد (تنبيه) قال الغزالي سر ذلك أن الاجرب سر مع الالم لتقرح جلده والقطران يقوى اشتعال النار (حم م عن أبي مالك الاشعري) النائم الطاهر كالصائم القائم في حصول الاجروان اختلاف المقدار (الحكيم) الترمذي (عن عمرو بن حريث) واسناده ضعيف (الناجش) أي الذي يزيد في السامة لالرغبة بل اخذع غيره قال المناوي أو من يدح سامة كاذباً لغير غيره (آكل ربا) أي آثم مثل آثم الربا (ملعون) أي مطرود عن منازل الاخبار فالنجش حرام وظاهر الحديث أنه كبرية (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) ورجاله ثقات (الناجس جبار) قال المناوي أراد بالنار الحريق فمن أوقدها بملكه فطيرتها الريح فأحرقته مال غيره لا يضمنه اه وقال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق انما هو البئر جبار حتى وجدته لابي داود عن عبد الله بن الصغاني عن معمر بن قيس عن علي بن الحسين عن عبد الرزاق ومن قال هو تعصيف البئر اخبرني ذلك بأن أهل اليمن يملون النار ويكسرون النون منها ففسها بعضهم عن الامالة فيكتبه بالباء ثم نقله الرواة مصحفاً وان صح الحديث على ما روي فانه من أول على النار يوقدها الرجل في ملكه لا ربا فيه فها قطير بها الريح فتشعلها في مال غيره من حيث لا يمكنه ردها فيكون هدراً غير مضمون عليه (د م عن أبي هريرة) النار عدوكم لكم قال المناوي أي منافية لآبائكم وأموالكم منافاة العدو ولكن يتصل نفه بكم بوسائط (فاحذروها) أي خذوا وحذركم منها وأطفئوا السراج قبل نومكم ويحتمل أن المراد ناراً لا تسخره (حم عن ابن عمر) باسناد حسن (الناس تبع لقريش في الخير والشر) قال النووي معناه في الاسلام والجاهلية كما صرح به في الرواية الاخرى لانهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله تعالى وأهل حج بيت الله وكانت العرب تنظر اسلامهم فلم أسلموا وفقت مكة تبعهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله أفواجا وكذلك في الاسلام هم أصحاب الخلافة والناس تبع لهم وبين صلى الله عليه وسلم أن هذا الحكم يستمر الى آخر الدنيا ما بقي من الناس ائمة وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وسلم فمن زمنه صلى الله عليه وسلم الى الآن الخلافة في قريش من غير مناجاة لهم فيها ونبقى كذلك ان شاء الله تعالى ما بقي ائمة (حم م عن جابر) الناس ولد آدم وآدم خلق (من تراب) يحتمل ان المراد الخلق على التواضع ولين الجانب وترك التعظيم قال المناوي وتسميتك به من فضل الملك على البشر لان من خلق من نور أفضل من خالق من تراب والملك محض نور (ابن سعد عن أبي هريرة) واسناده حسن (الناس رجالان عالم وه تعلم ولا خير فيما سواهما) قال المناوي لانه باليهاتم أشبهه (طب عن ابن مسعود) الناس ثلاثة سالم وغائم وشاحب قال المناوي بشين معجمة وجيم وموحدة أي هالك وقال العلقمي قال في النهاية في مادة شجب بالشين المعجمة والجيم الموحدة شاحب أي هالك يقال شجب شجب وهو شاحب وشجب شجب فهو شجب أي ام سالم من الاثم وام غائم لا خير وام هائم قال أبو عبيد وبروي الناس ثلاثة سالم السالك والغائم الذي يأمر بالخير ويمنع عن المنكر وشاحب الساطق بالخالم المعين على الظلم وقال في النهاية أيضاً الشاحب المتغير اللون والجسم يعارض من مرض أو سقم أو نحوهما (طب عن عقبة بن عامر) الجهني (وأبي سعيد الخدري) الناس عادي

كمعادن الذهب والفضة ومعدن كل شيء أصله أي أصول بيوتهم تعقب أمثالها ويسرى كرم أعراقها إلى فروعها (والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء) قال المناوي أشار به إلى أن ما في معادن الطبائع من جواهر مكارم الأخلاق وضدها يستخرج بريضة النفس كما يستخرج جوهر المعدن بالمقاساة والتعب (ذهب عن ابن عباس) الناس تبع لكم يا أهل المدينة في العلم (هذا الخبر بفضلهم وشرفهم واعتنائهم بأخذ العلم عنه صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك نفرا) ابن عساكر عن أبي سعيد (واسناده ضعيف) (الناكح في قومه) أي من أقاربه وعشيرته (كالعشب في داره) قال في النهاية والعشب الكالد مادام رطبا ولا يقال له حشيش حتى يهيج قال الشيخ وسببه أن رجلا من الأنصار استشاره بنسكح فذكر له وجه الشبه وجود الفرق فقرب السكك ليحصل به رفق وعدم مشقة والتزوج من العشرة كذلك (طب عن طلحة) بن عبد الله (النبي لا يورث) اللام للجنس بدليل نحن معاشر الأنبياء لا نورث لاحتال أن ينفى وارثه موته فيهلك فسار ككوه صدقة (ع عن حذيفة) بن اليمان بأسناد صحيح (النبي في الجنة والشهيد في الجنة والموتود) أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ (في الجنة والوئيد في الجنة) الوئيد بفتح الواو وكسر الهمزة الطفل المدفون حيا ولم يكتف بقوله عقب الكل في الجنة لأن المراتب في امتفاوتة والجان متفاوتة قال العلقمي وسببه كما في أي داود عن حسناء بفتح الحاء وسكون السين المهملة والممدود يقال خذنا بالمهجة وبتقديم النون على السين بنت معاوية الصربية بفتح الصاد المهملة وكسر الراء قالت حدثنا عبي قال ابن رسلان قال المذري عم حسناء هو أسلم بن سليم قال قلت يا رسول الله من في الجنة أي من يكون فيها قال النبي في الجنة فذكره (حم د عن رجل) من أصحابه قال العلقمي بجانبه علامة المحبة (الأنبيون والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة ووجهة القرآن) أي حفظته العاملون بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) أي رؤساؤهم وفيه معايرة الرسول والنبي (حل عن أبي هريرة) النجوم أي الكواكب سميت بذلك لأنها تنجم أي تطلع من مطالعها في أفلاكها (أمنة) بفتحات بمعنى الأمن (للسماء) فإدامت النجوم بأفلاكها لا تطفئ السما والانشق ولا يفنى أهلها (وإذا ذهبت النجوم) أي تناثرت (أنى السماء ما توعده) من الانقراض والبطي كالسجل (وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهبت) أي مت (أنى أصحابي ما يوعده) من انقراض والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب واختلاف القلوب وقد وقع (وأصحابي أمانة لأمي إذا ذهب أصحابي أمتي ما يوعده) من ظهور البدع وغلبة الأهواء واختلاف العقائد وظهور الروم وغيرها قال العلقمي وأوله مع ذكر سببه كفي مسلم عن أبي ردة عن أبيه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لوجهنا حتى نصلى معه العشاء قال فجلسنا معرج علينا فقال ما زاتم ههنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا فجلس حتى نصلى معك العشاء قال أحسنتم أو أمتتم قال فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم فذكره (حم م عن أبي موسى) الأشعري (النجوم أمان لأهل السماء) بالمعنى المقرر (وأهل بيتي أمان لأمي) أراد بأهل بيته علماءهم ويحتمل الإطلاق لأن الله تعالى لما خلق الدنيا لاجلهم جعل دوامها بدوام أهل بيته (ع عن سلمة الأكواع) واسناده حسن (النخل) بالخاء المعجمة (وأشجر بركة على أهلها وعلى عقلمهم) أي ذريتهم (أهلهم إذا كانوا أشد شاكرا) لأن الشكر يجلب بداريد (طب عن الحسين) بن علي واسناده ضعيف (المدام من بيتي) أي هو عظم أركانها لآله متعلق بالباب والجوارح تبعه فإندم انقاص المقاصد ورجعت رجوعه الجوارح قال المناوي قال بعض العارفين من الخيال إلى يأتي مؤمن معصية فتوقد علمها فيفرح بها الألو يحرق في نفسه ندما وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم اللام توبة وقد قام بهذا المؤمن الدم

(قوله والعرق دساس) فينبغي التزوج بالأصبغة النسب (قوله وأدب السوء) أي الأدب المخالف للشرع كعرق السوء فلا ينبغي أن تعطى ولد لمن يعلمه ويؤدبه إلا إذا كان ذلك المعلم من أهل الصلاح إذ لو كان فاسقا وأدبه بأدب سيئ نأصل فيه وكان كعرق السوء (قوله تبع لكم يا أهل المدينة) هذا الخطاب لمن كان في زمنه ومداياه كزمن التابعين والأفلاك كثرت فيها الجهل (قوله في قومه) أي من قومه أي تيممته وأقاربه البعداء (قوله كالعشب في داره) أي كالأذى يزرع العشب في داره فيرى فيه غنمه بلام مشقة فكذلك انزوح بذات القرابة غير انقربيه فيه الراحة (قوله والوئيد في الجنة) أي الصغير الذي يدفن حيا ومنه وإذا الموقد فسلات بأي ذنب قتلت (قوله قواد أهل الجنة) أي يتودونهم إلى محلى الطير (قوله عرفاء) أي رؤساء أهل الجنة غير الأنبياء والشهداء (قوله أنى السماء ما توعده) من الانشقاق والانفطار وانقراضه ووت (اللام من بيتي) أي أسان (قوله وأهل بيتي) أي ذريتي فبسبب وجودهم يرجع الباب إلى

(قوله النذر) أي نذر اللجاج عين (٣٧٤) أي كالمين في الكفارة ان لم يفعل ما انترمه (قوله عبادة) أي يرتب عليه العبادة

فأذا نظر شخص الى علي بن أبي طالب ونحوه من كل من أشرق عليه نور التقوى ترتب عليه أن يقول سبحان الله لا اله الا الله الخ (قوله الى الكعبة الخ) فإذا نظرها شخص في أي وقت كان حصل له الثواب (قوله يزيدان في البصر) أي قوة وحدة (قوله في سبيل الله) أي في طاعته فيشأب عليها (قوله سبع مائة ضعف) أي نفقة الحج أكثر مضاعفة من نفقة الجهاد (قوله والشمسية) أي السب (قوله والحجبة) أي الانفة والكبر (قوله أخوال الموت) بجامع عدم ذكر الله تعالى في كل (قوله معلقة بالعرش) أي لها ارتباط به (قوله نيته) مفعول صدق لانه يتعدى بنفسه قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق أفاده العزيزي (قوله عن الاغلوطات) أي البحث مع الشخص لاظهار علمه وفضله عليه أما إذا كان لاظهار الحق أو ابطال الباطل فهو مجود (قوله الاختصار) أي وضع الكف في الحاصرة فهو منهى عنه في الصلاة أما غير الصلاة فلا بأس به (قوله عن الاقران) أو الاقران لغتان والثانية هي اللغة الفصحى فيحرم كل عورتين أو زينتين

فأذا نظر شخص الى علي بن أبي طالب ونحوه من كل من أشرق عليه نور التقوى ترتب عليه أن يقول سبحان الله لا اله الا الله الخ (قوله الى الكعبة الخ) فإذا نظرها شخص في أي وقت كان حصل له الثواب (قوله يزيدان في البصر) أي قوة وحدة (قوله في سبيل الله) أي في طاعته فيشأب عليها (قوله سبع مائة ضعف) أي نفقة الحج أكثر مضاعفة من نفقة الجهاد (قوله والشمسية) أي السب (قوله والحجبة) أي الانفة والكبر (قوله أخوال الموت) بجامع عدم ذكر الله تعالى في كل (قوله معلقة بالعرش) أي لها ارتباط به (قوله نيته) مفعول صدق لانه يتعدى بنفسه قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق أفاده العزيزي (قوله عن الاغلوطات) أي البحث مع الشخص لاظهار علمه وفضله عليه أما إذا كان لاظهار الحق أو ابطال الباطل فهو مجود (قوله الاختصار) أي وضع الكف في الحاصرة فهو منهى عنه في الصلاة أما غير الصلاة فلا بأس به (قوله عن الاقران) أو الاقران لغتان والثانية هي اللغة الفصحى فيحرم كل عورتين أو زينتين

باب المناهي

(نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات) جمع اغلوطة وهي ما يغلوط به العالم من المسائل المشككة ليستزل لما فيه من ايداء المسؤول واظهار فضل السائل مع عدم نفعها في الدين (حم د عن معاوية) واسناده حسن (نهي عن الاخصاء) وهو قطع بيض الحيوانات واسهى التحريم في الاكدي وما لا ينشأ عن خصيه طيب لحمه (ابن عباس) عن ابن عمر (نهي عن الاختصار) وهو وضع اليد على الحاصرة (في الصلاة) والنهي للتعريض (حم د ت عن أبي هريرة) (نهي عن الاقران) قال العلقمي كذا لاكثر وأخرجه أبو داود الطيالسي بلفظ الاقران بغير همز وهو أفصح من الاقران وهو ضم غرة الى أخرى والنهي سبه ما كانوا فيه من نيق العيش وهو حرام ان كان الطعام مشتركاً (الا أن يستأذن الرجل أحدهم والأفوه كدره) (حم ق د عن ابن عمر) (نهي عن الاقعاء في الصلاة) قال النووي الاقعاء نوعان أحدهما أن يلمصق اليديه بالأرض

أو يمسح بهما من التراب أو يمسح بهما من الأرض (قوله عن الاقعاء) هم نوع منه مسنون بين المحدثين ويمنع

فقط ويكره فيما عدا ذلك (قوله والتورك في الصلاة) أي في غير الجلوس الاخير اذ يطلب فيه عندنا (قوله عن التعريض) أي التهيج (قوله عن التخم بالذهب) أما بالفضة فسنه (قوله الاغبا) لان مداومة ذلك فعل (٢٧٥) النساء (قوله عن الجداد بالليل والحصاد

بالليل) لما يترتب على ذلك من احرام الفسقراء ولربما اصاب الذي يفعل ذلك نحو عقرب أو حية لعدم الضوء (قوله الجدال) أي المخاصمة في القرآن لان ذلك يجسر الى انكار شيء من أحكامه أو حروفه (قوله على مائدة يشرب الخ) ان لم يقدر على ازالة المنكر والاوجب (قوله منبطح على وجهه) لانه يضر بالمعدة (قوله عن الجمة) أي ارسال الشعر بين الكتفين بدون عقص وضمفر فانه شأن الارقاء والعقصة وفي نسخة العقصة وهي للمراة الشعر الذي يلوى ويدخل اطرافه في أصوله والعقصة مثلها ورجعها عقص مثل سدره وسدر مصباح فهي انتعور المعقوص المضفور لان ذلك شأن الحرار رأي فيكره تنزيها فيهم لانه يكره للمرأة التشبه بالامه وعكسه (قوله ان يركب عليها) أي بالاحاطة فيكره ذلك كما في شرح الممسح ولعله لشدة التباعده عن النجاسة وان لم تجس وإذا عافت أربعين يوما الت كراهة أسكل لحها وشرب لبنها الخ والتقييد بالاربعين جرى على الغالب

وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض كاقعاء الكلب وهذا النوع هو المذكور الذي ورد فيه النهي والثاني ان يجعل اليديه على عقبه بين السجدين وهذا مستحب وقد نص الشافعي في البويطي على استحبابه (ل) هق عن سمرة (نهي عن الاقعاء والتورك في الصلاة) قال العلقمي وهو ان يرفع ركبته اذا سجد حتى يفحش في ذلك وقيل هو ان يلمص اليديه بعقبه في السجود وقيل هو ان يضع يده على ركبته في الصلاة وهو قائم اه ويحتمل ان المراد نهى عن التورك في غير الجلوس الاخير (حم هق عن انس) قال العلقمي بجانبه علامة العفة (نهي عن الاكل والشرب في اناء الذهب والفضة) والنهي للتحريم (ن عن انس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (نهي عن التبتل) قال في النزع المراد بالتبتل الانقطاع عن النكاح وما يتبعه من الملاذ الى العبادة وأما المأمور به في قوله تعالى وتبتل اليه تبتلا فلا فسر مجاهد فقال اخلص اليه اخلاصا (حم ق د عن سعد حم ت ن ه عن سمرة) (نهي عن التيقر في المال والاهل) قال المناوي هو التكثر والسعة والبقر الشق والتوسعة (حم عن ابن مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (نهي عن التعريض بين اليدين) قال المناوي هو الاغراء وتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الكاش والدبوك (د ت عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (نهي عن التخم بالذهب) فيحرم التخم به على الرجال (ت ن عن عمران) ابن حصين واسناده صحيح (نهي عن ان يركب) أي التمشط أي تسريح الشعر فيكره لما فيه من التعم ولين الشعر لانه من ذى العجم وأرباب الدنيا (الاغبا) أي يوما بعد يوم فلا يكره بل ينهى عنه (حم ٣ عن عبد الله بن معقل) (ت ن ت حسن صحيح) (نهي عن التكلف للضيف) أي ان يتكلف المضيف له ضيافة فوق الملائق بالحال لما فيه من الاضرار بل لا يملك موجودا ولا يتكلف مفقودا وذكر انه نزل بيونس عليه الصلاة والسلام اضيافا فجمع لهم كسرا وجزاهم فلا وقال كوا لولا ان الله اذن المتكلفين تكلفت لكم والتكلف يحمل ما ليس في الوسع وهو مذموم في كل شيء (ل) عن سلمان (نهي عن الجداد بالليل) يفتح الجيم وتكسر صرام النخل وهو قطع غمرتها (والحصاد بالليل) بالفتح والكسر أي قطع الزرع قال العلقمي وانما نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا ذلك فيصرف عليهم منه وقيل لاجل الهوام لئلا تصيب الناس (هق عن الحسين) بن علي واسناده حسن (نهي عن الجدال في القرآن السجزي) في الابانة (عن أبي سعيد) واسناده حسن (نهي عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر) لانه اقرار على معصية (وا ب أكل الرجل) أي الانسان ولو انى (وهو منبطح على نفسه) وفي نسخة على وجهه لانه مع ما فيه من قبح الهيئة يضر بالمعدة والامعاء (ل) عن ابن عمر (واسناده ضعيف) (نهي عن الجمة للحر) قال في النهاية الجمة من شعر الرأس ماسقط على المسكين (والعقصة للامه) بانكسر معنى العقصة أي الضفيرة أي نهبت الحرة عن سدل الشعر وارساله على كتفيها للتشبه بالرجال وعن العقصة أي الشعر المعقوص للامه للتشبه بالحرار (ط ب عن ابن عمرو) واسناده ضعيف (نهي عن الجلالة) أي التي تأكل الجمة أي العذرة (ان يركب عليها أو يشرب من انبائها) أو يؤكل من لحها بالاولى واليهى للتنزيه وعن أحمد تحريم أكل الزرع والثمار التي سقطت بالنجاسات والجهور على الظهارة لان النجاسة تستحيل في باطنها فتظهر بالاستحالة كالدم يستحيل في أعضاء الحيوانات لحما ويصير لبنا (د ت عن عمر) بن الخطاب (نهي عن الحبوقة)

والا فالمدار على زمن يطيب فيه لحها (قوله عن الحبوقة) أي خوف من كشف العورة أو نقض الوضوء ان لم يكن متمكنا فقول له يوم الجمعة والامام يحضبك أي أحسنه أشد كراهة فان أمن كشف العورة فلا كراهة في غير وقت الخطبة أما في وقتها فتكره مطلقا لا يأتى في النعم المفوت لسماع الخطبة

للدرفيكره ذبحه تنزيها
لقطع النفع (قوله عن
الحذف) بأن يضع نحو
حصاة على إبهامه ويرميها
ببأبته مثلا لأن ذلك
يضر بفقء العين مثلا
ولا ينفع في الجهاد حتى
يباح (قوله الحديث) أي
النجس فلا يجوز إلا إذا
فقد الطاهر وغلب على
الطن حصول الشفاء به
بأخبار عارف ولم يكن
صرف خبر (قوله أن
تفرس) أي تبان رأسها
وفيها روح (قوله عن الرقي)
بغير أسماء الله تعالى
وصفاته والقرآن العظيم
من الأسماء السريانية
فإنها تحرم تلاوتها لمن لم يعلم
معناها (قوله والتمائم)
أي ما يعلق على الطفل
لدفع العين من الخرز أما
تمجة القرآن مثلا فملوبة
(قوله والتولة) ما يجب
المرأة للرجل من سحر ونحوه
(قوله على جلود الفار)
لما فيه من الخيلاء فيكره
أن لم يحصل به كبر وتفاخر
بالفعل والاحرم شيخنا وفي
شرح م رانه يحرم مطلقا
أي لأن شأنه التفاخر
والخيلاء (قوله عن الزور)
أي وصل شعر النساء بشعر
أجنبي أو صوف مثلا لأن
ذلك يشبه شهادة الزور
٧ (قوله وان يغطي الرجل
أذنيه) أي إذا شاء فيطأ بسدفة
حينئذ في الصلاة وخارجها

بكسر الحاء وضمها الاسم من الاحتباء وهو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بشوب يجمعهما به مع
ظهوره وقد يكون باليدين (يوم الجمعة والامام يحطب) قال الخطابي وانما نهى عنه والامام يحطب لانه
يجب النوم ويعرض طهارته للذنتقاض (حم د ت ك عن معاذ بن أنس) قال ت حسن وقال ك صحيح
(نهي عن الحكمة بالبلد) أي اشتراء القوت وحبسه ليغلو (وعن التلق) للركبان خارج البلد
لشراء منهم (وعن السوم قبل طلوع الشمس) قال في النهاية هو أن تسام ساعته في ذلك الوقت
لانه وقت ذكر الله فلا يشتغل بغيره وقد يجوز أن يكون من رعى الأبل لأنها إذا رعت قبل طلوع
الشمس وعلى المرعي ندى أصابها منه الوباء ورعا قتلها وذلك معروف عند أرباب المال من العرب
(وعن ذبح في الغنم) بالقاف أي الذي يقتل للولد والنهي في الأولين للتحريم وفي الآخرين
للتنزيه (ه ب ص على) (نهي عن الحذف) بمجتمين وفاء الرمي بحصاة أو نواة بين سبأتيه أو بين
الإبهام والسبابة أو على ظاهر الوسطى وباطن الإبهام لانه يفقأ العين ولا يقتل المصيبة (حم ق د ه
عن عبد الله بن مغفل) (نهي عن الدواء الخبيث) الاسم أو النجس كالخروج وطعم غير الماء كقول أو أراد
الحديث المذاق (حم د ت هـ عن أبي هريرة) واسناده صحيح (نهي) الرجال حالة الاختيار
(عن) استعمال (الديباج) وهو الاستبرق (والحرير والاستبرق) وهو ما غلظ من الحرير قال
المنذوي ذكر الحرير بعد الديباج من ذكر العام بعد الخاص وعطف الاستبرق عليه عطف خاص على
عام والمراد النهي عن الحرير بجميع أنواعه اهـ ومن أنواعه المقر وهو ما قطعته الدودة وخرجت
منه حبة والحرير ما حل عن الدود بعد موته وقد يطلق الأبريسم عليهم وهو معرب والسندس مارق
من الحرير ويحرم المركب من أبريسم وغيره ان زاد الأبريسم ويحل عكسه فان استويا قال الأصح الحل
(ه عن البراء) بن عازب (نهي عن الذبيحة أن تفرس) بفاء ومهماتين والبناء للمفعول وهو
بدل مما قبله أي ان تبان رأسها أو قال في النهاية وهو كسر رقبته (قبل ان تقوت) قال المنذوي
والنهي للتنزيه (ط ب هـ عن ابن عباس) (نهي عن الرقي) بفتح القاف جمع رقية بانضم أي
ما رقي به مما لا يفهم معناه (والتمائم) جمع غيمة وهي خرزات تعلق على الطفل لدفع العين (والتولة)
بكسر الميم وزن غيبة ما يجب المرأة للرجل (ك عن أبي مسعود) (نهي عن الركوب على جلود
الهمار) هي السباع المعروفة واحدة هافر بفتح النون وكسر الميم ويجوز أن كان الميم مع فتح النون
وكسرها ضرب من السباع والنهي لما فيه من الزينة والخيلاء ويحرم أكله لانه سبع نهار (د ن
عن معاوية) قال العلقمي بجانبه علامة العجمة (نهي عن الزور) قال العلقمي ونقته كما
في النساء والزور المرأة تلف على رأسها انتهى وقال المنذوي قال قتادة ما يكثر به النساء شعور عن
(ق عنه) أي عن معاوية (نهي عن السدل في الصلاة) قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي
هو إرسال الشوب حتى يصيب الأرض وذلك من الخيلاء وقال في النهاية هو أن يلتحف بشوبه ويدخل
يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا م ط رد في القميص
وغیره من الثياب وقيل هو أن يصع وسط الرداء على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير
أن يجعلهما على كتفيه اهـ وقال أبو عبيد في غريبه السدل أسبال لرجل ثوبه من غير أن يضم
جانبه بين يديه فان ضمه فليس بسدل وقال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي يحتمل أن
يراد بالسدل في هذا الحديث سدل الشعر فانه رجا ستر الجبين عن السجود اهـ لكن ما رخص هذا
حديث نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص وبمكس الجمع يحمل النهي عن السدل على ما يمنع من
السجود فالملوب جعله فرقتين فرقة عن يمينه وفرقة عن شماله قال العلقمي قلت الأرحم في تفسير
السدل القول الثاني من القولين اللذين حكاهما صاحب النهاية وهو الذي اختاره البيهقي
والنووي في التفريقين (وان يغطي الرجل أي المصطفى ولو أنشأ) لانه من فعل الجاهلية كانوا

(قوله بعود الزحان) وكذا بعود الزمان كما جاء في رواية (قوله الشرب قائما) لانه (٣٧٧) يورث وجع الكبد وأمر أيضا آخر

(قوله من في السقاء) أي
من فم القربة لانه ربما نزل
الماء دفعة واحدة فيضربه
بوجع الكبد وغيره وإذا
نهى عن الشرب عبا ولو
من نحو الأبريق فالمقصود
المص (قوله والمجثمة) كذا
نطق به شيئا بالتشديد
والذي يؤخذ من قول المختار
جثم الطائر تلبد بالارض
وبابه دخل اه أن تقرأ
مجثمة بالتخفيف كما يقال في
اسم مفعول فعد ودخل
مفعول ومدخل بالتخفيف
فقرره وحقيقته المجثمة
الحيوان الذي يرقى بنحو
التبل والوصاص لقتله فهو
ميتة ولو كان مأكولا لا
لا يحل المقتول بالسهم
الا إذا كان متوحشا
لا يقدر عليه (قوله من
ثمة الصدح) أي محل
كسره لانه ربما نصب
عليه الماء (قوله وان ينفع
في الشرب) أي ثمة
المشروب به نفسه فيه أو
ينفع فيه لتبريد اذا كان
حارافيا تاب تركبه لا ينفع
حتى يبرد بنفسه (قوله
التخلق) أي الجلوس حلقا
حلقا (قوله عن اثرتين)
أي شهرة الترمه وشهرة
التصوف فقوله دفعة اثبات
يرجع للثاني والثاني يرجع
للثاني وكذا قوله وليها
وطولها يرجعان للثاني
وخشونها وفصرها يرجعان
للثاني فمن بالغ في دفعة اثبات

يتأثمون بالعمائم فيغطون أفواههم فنهوا عن ذلك في الصلاة (حم ٤ عن أبي هريرة) باسناد صحيح
((نهى عن السواك بعود الزحان وقال انه يحرك عرق الجسد)) لخاصية فيه علمها الشارع
والنهى للتنزيه (الحديث) بن أبي أسامة ((عن حمزة بن حبيب مرسل)) نهى عن السوم قبل طلوع
الشمس ((وقدم ذلك في نهى عن الحكمة)) (وعن ذبج ذوات الدر) أي اللبن (ه ٤ عن علي)
واسناده ضعيف جدا ((نهى عن الشرب قائما)) فيكره تنزيه الكثرة آفاته ومضاره وللشرب قائما
آفات كثيرة منها أنه لا يحصل الرى التام به ولا يستقر في المعدة حتى يقسمه الكبد على الاعضاء وأنه
ينزل بسرعة واحدة الى المعدة فيخشي منه أن يبرد حرارتها ويسرع النفوذ الى أسافل البدن غير
تدريج وكل هذا يضرب بالشارب فاما اذا فعله نادرا لحاجة فلا وفي رواية عن ابن عباس سقيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم فشرب وهو قائم والجواب أن فعله عليه الصلاة والسلام اذا كان
بيانا للجواز لا يكون مكروها بل البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم قال الحافظ أبو الفضل بن
حجر رحمه الله اذا رمت شرب فاقعدت فز * بسنة صفوة أهل الجواز
وقد صححوا شربه قائما * وليكنه لبيان الجواز

((والا كل قائما)) فيكره لانه أنجس من الشرب قائما (الضياء) في المختارة ((عن أنس)) باسناد
صحيح ((نهى عن الشرب من في السقاء)) أي فم القربة لان انصباب الماء دفعة في المعدة ضار وقد
يكون فيه ما لا يراه الشارب فيدخل جوفه فيؤذي ((خ د ت ه عن ابن عباس)) نهى عن
الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة ((عن أكل المجثمة)) كل حيوان يرقى بالسهم
ونحوها حتى يموت من غير تذكية كالكهانة كثر في نحو طير وأرنب مما يجث بالارض أي يلسق بها (حم
٣ ٤ عنه) أي عن ابن عباس واسناده صحيح ((نهى عن الشرب من ثمة الصدح)) باسم المثلية
وسكون اللام وفتح الميم أي موضع الكسر منه وومعناه الاكل من موضع الكسر ونماهى عنه لانه
لا يتماسك عليه فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه ويده وقيل لان هونها لا يسهل ان طيف
انتم اذا غسل الاناء ((وان ينفع في الشرب)) قال العنقه روى مالك في الموطأ انه نهى عن النفع
في الشرب فقال له رجل يا رسول الله اني لا أروى من نفسي واحد فقال صلى الله عليه وسلم فأب
الصدح عن فيك ثم تنفس قال فاني أرى الفسادة فيه قال أرقها وسبب النهى عن النفع في الشرب
ما يخاف أن يبدو من ريقه شيء فيقع فربما شرب بعد غيره فيؤذي به وكم ما نهى عن النفع
في الشرب ينهى عن النفع في الطعام لما روى البراء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن النفع في الطعام والشرب وفي هذا كراهة النفع في الطعام ليرد بل يرفع يده منه ويصبر حتى
يسهل أكله ((حم د ٤ عن أبي سعيد)) باسناد حسن ((نهى عن الشرب)) ومثله الاكل (في
آنية الذهب والفضة) للرجل والنساء نهى تحريم ((نهى عن لبس الذهب والحري)) للرجال نهى
تحريم ((نهى عن جلود النمر أن يركب عليها)) للمامر ((نهى عن المتعة)) أي السكاح الموقت
والنهى للتحريم ((نهى عن تشييد البناء)) أي رفعه فوق الحاجة فيكره تنزيها (طاب عن معاوية
نهى عن الشراء والبيع في المسجد وان ينشرفه ضالعة وان ينشرفه شعر) مذهوم لاما كان في
الزهد ودم الدين ونحو ذلك ((نهى عن التخلق قبل الصلاة يوم الجمعة)) التخلق بماء مهملة أي القعود
حلقا حلقا لانه بقطع الصفوف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتكبير والتراتيل في الصفوف فيكره
فعل جميع المذكورات تنزيها ((حم ٤ عن ابن عمرو)) قال ت حسن ((نهى عن الشعار))
بمعنيين مكسور الاول أي عن سكاح الشغار وهو أن يوجه موليته على أن يوجه موليته ويضع كل
صديق الاخرى قال المداوى من شعر الكلب رفع رجله ليمول ويغفر البلاء عن السلطان خلاص النهى
للتحريم ويضلل العقد عند الثلاثة وقال أبو حنيفة يصح بغير المثل ((حم ق ٤ عن ابن عمر)) نهى

عن الشهرين دقة الشيا وبغلظها اولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سداد فيما بين ذلك
واقصاده وخير الامور واساطها قال العلقمي وهو يعني حديث نهي عن لبس الثياب المشهورة في
حسنها والمشهورة في قبحها قال في النهاية هي بكسر اللام الهيمية والحالة وروى بالصم على المصدر
والاول اوجه وتقدم من لبس ثوب شهرة (ذهب عن أبي هريرة) وزيد بن ثابت (نهي عن
الصرف) قال المناوي أي يبيع أحد النقاد بالآخر اه ولعل المراد اذا حصل تأخير أحد
العوضين في المجلس أو حصل زيادة واتحد الجففس (قبل موته بشهرين البزار طب عن أبي بكر)
قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (نهي عن الصماء) بالمداي عن اشتغالها بأن يتخلل بثوبه
ولا يمسكه اخراج يديه الا من أسفله فيخاف ظهور عورته سمي صماء اسد المنافذ كلها كالصخرة
الصماء التي ليس فيها خرق (وعن الاحتباء في ثوب واحد) بأن يقعد على ألبته وينصب ساقيه
ويلف عليهما ثوبا وذلك خوف ان يكشف عورته والنهي فيها للتنزيه (د عن جابر) بن عبد الله
(نهي عن الصورة) أي تصوير حيوان لانه تشبه بحاق الله فيحرم (د عن جابر) واسناده حسن
(نهي عن الصلاة الى القبور) أي عليها فيكره تنزيها وتصح الصلاة اذا لم تنبش أو صلى على طاهر
(حب عن أنس) واسناده صحيح (نهي عن الصلاة بعد) فعل (الصبح حتى تطلع الشمس) أي
وترفع كرمح (وبعد) فعل (العصر حتى تغرب) الشمس قال العلقمي قال في النسخ قال النووي
أجعت الامة على كراهة صلاة لاسبب لها في الاوقات المنهي عنها وانفقوا على جواز المؤداة فيها
واختلفوا في النوافل التي لاسبب كصلاة تحية المسجد وسجود التلاوة والشكرو وصلاة العبد
والكسوف وصلاة الجمار وقضاء الفائتة فذهب الشافعي وطائفة الى جواز ذلك كله بلا كراهة
ومذهب أبي حنيفة وآخرين أن ذلك داخل في عموم النهي واحتج الشافعي بأنه صلى الله عليه وسلم
قضى سنة أنظر بعد العصر وهو مريح في قضاء السنة الفائتة فالخاصة أولى والفريضة المقضية
أولى ويلحق بذلك ماله سبب قات وما نقله من الاجماع والاتفاق متعقب فقد حكى غيره عن طائفة
من اصناف الاباحية طلقا ان أحاديث النهي منسوخة وبه قال داود وغيره من أهل السائر
وبذلك جزم ابن حزم وعن طائفة أخرى المانع مطلقا في جميع الصلوات وصح عن أبي بكر وكعب
ابن عجرة المانع من صلاة الفرض في هذه الاوقات وحكى آخرون الاجماع على جواز صلاة الجماعة
في الاوقات المكروهة وهو متعقب وما ادعاه ابن حزم وغيره من النسخ مستند الى حديث من أدرك
من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فليصل اليها أخرى فانه يدل على اباحة الصلاة في الاوقات
المكروهة اه وقال غيرهم ادعاء التخصيص أولى من ادعاء النسخ فيجوز النهي على ما لا سبب له
ويخص منه ماله سبب جمعا بين الأدلة وقال البيضاوي اختلفوا في جواز الصلاة بعد الصبح والعصر
وعند الطلوع والغروب وعند الاستواء فذهب داود الى الجواز مطلقا وكاه حل النهي على التبريه
قلت بل المحكي عنه أنه ادعى النسخ كما تقدم قال وقال الشافعي تجوز الفرائض وماله سبب من
النوافل وقال أبو حنيفة يحرم الجميع سوى عصر يومه وتحريم المنسوبة أيضا وقال مالك تحرم
النوافل دون الفرائض ووافقه أحد ائمه استأى ركعتي النوافل اه قال المناوي فلو أحرم عما
لا سبب له أو ماله سبب متأخرا ثم لم يعقد والنهي تعبدى قد قدم ومحقول عند آخرين له دليله
في خبر مسلم بام اطلع بين قريتي شيطان وحينئذ أتجد لها الكفار واشعر بانه نزل في شامهم إني
عن عمر بن الخطاب (نهي عن الصلاة صعب النهار) عند استواء الشمس قال المناوي لا
ذلك أعلى أمكنها فربما نوههم أن السجود العظيم شأنها فيكره بحرما (حتى تزل الشمس) أي
تأخذ في الميل الى جهة المغرب (اليوم الجمعة) فانه لا يكره فيه عند الاستواء (الشافعي) في
مسنده (عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (نهي عن الصلاة في الحمام)

(قوله واقصاده) عطف
تفسير لسداد (قوله عن
الصرف) أي يبيع الذهب
بمثله أو بالفضة اذا لم توجد
الشروط (قوله قبل موته
الخ) أشار الى أن النهي
عن ذلك وقع منه صلى الله
عليه وسلم قرب موته (قوله
عن الصماء) أي الاشتغال
والالتفاف في ثوب واحد
كالبردة التي يلتف فيها
أهل الصعيد ويخرجون
أيديهم من أسفلها فيخاف
ظهور عورتهم (قوله عن
الصورة) أي تصوير
الحيوان ولو غير آدمي ومثل
التصوير الاقرار عليه
فيحرم استدأته ان كان
على هيئة يعيش بها أما
تصوير نحو الشجر والخيار
(قوله على القبور) أو اليها
فيكره تنزيها حيث لا نجاسة
وحيث لم يستقبل قبر
الأنبياء والأحرار كما هو
مبين في الفروع (قوله بعد
الصبح) أي بعد صلاته
أداء معنية عن الغشاء

(قوله على بادي العورة) فيكره تنزيها السلام عليه زعموا ان كسفه بالبلاء ذروا الا فلا كسفه بفضاء الحاجة مثلا (قوله في السراويل) أي وحده من غير نحو قبص أو رداء لان السراويل يحكى بحجم العورة بخلاف (٣٧٩) نحو القميص فلا تذكر الصلاة فيه

داخله ومسلكه (وعن السلام على بادي العورة) أي مكشوفها عبثا أو الحاجة كقاضى الحاجة فيكره تنزيها فيهما (عق عن أنس) وإسناده ضعيف (نهي عن الصلاة في السراويل) وحدها من غير رداء فيكره تنزيها (خط عن جابر) بإسناده ضعيف (نهي عن الضحك من الضرطة) قال المناوي تمامه عند الطبراني وقال لم يصح أحدكم مما يفعل (طس عن جابر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (نهي عن الطعام الحار) أي عن أكله (حتى يبرد) قال المناوي أي يصير بين الحرارة والبرودة والنهي للتنزيه فان تحقق ضراره له حرم (ذهب عن عبد الواحد) بن معاوية بن خديج مرسل (نهي عن العب) بفتح المهملة أي الشرب (نفسا) بفتح الناء (واحد) لانه يورث وجع السكبد (وقال ذلك شرب الشيطان) سب إليه لانه لا تمر به الحامل عليه والنهي للتنزيه (ذهب عن ابن شهاب مرسل) وهو الزهري (نهي عن العورة قبل الحج) قال المناوي لا يعارضه أنه صلى الله عليه وسلم اعترف قبل حجه لان النهي لسبب وقد زال باكمال الدين اه قال العلقمي ويحتمل أن يكون النهي عن فسخ الحج الى العورة قبل الحج فانه انما أمر به لسبب وقد زال ذلك لما أكمل الله الدين اه فاللهي عنه قبل الحج عورة لا العورة قبل الحج (د عن رجل) صحابي (نهي عن الغناء بالكسر والمذرفع الصوت بنحو شعر قال العلقمي فائدة الغناء بثلاث فالمد مع الكسر الصوت كذا كرنا وقد يقصر والعنى بالكسر مع التصغير يسار والغناء بالفتح والمد النفع (والاستماع الى الغناء) فإغناء واستماعه مكروه فان خيف الفتنة حرم (وعن القينة) بالفتح أي الامة المغنية (والاستماع الى اقينه) وفي نسخة الغيبة بيل القينة (وعن النيسة والاستماع الى النيسة) أي الاصغاء اليها (طب خط عن ابن عمر) وإسناده ضعيف (نهي عن الكى) والهى للتعريم الا ان تعين طريقا للدواء (طب عن سعد الظفرى ت ل عن عمران) بن حصين (نهي عن المتعة) قال العلقمي قلت وأوله كفى البخاري أن عباد رضى الله عنه قال لابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة ولحوم الجرا لا هبة زمن خبير والمتعة ترويج المرأة الى أبل واذا انقصى وقعت اقرته وسكاح المتعة هو المؤقت بحد مدة أو مة أو مجهولة وسمى بذلك لان الغرض منه مجرد اجتماع دون التزوج والفساد أغراض السكاح وقد كان جارا في صدر الاسلام ثم أخرج في الفتح وقد وردت عدة أحاديث صحيحة صريحة بالهوى عنها بعد الاذن فيها وأقرب ما به بعد الاذن البرية ما أخرجه أبو داود من طريق الزهري قال كما عهد عمر بن عبد العزيز فتدا كرا بمتعة النساء فقال رجل يقال له ربيع ابن سبرة أشهد على أبي أنه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة الوداع (حم عن جابر) بن عبد الله (خ عن علي) (نهي عن مثله) بضم الميم وسكون المنة قطع أشراف الحيوان أو بعضها وهو حي قال العلقمي قال في المصباح المجلد مثل ذاس ثم اعاني بض الدقة أو بضع الشاة اذا جد عنه وظهر آثار فعلك عليه تسكبا لا والتشديد بالغة (ل عن عمران) بن حصين (طب عن ابن عمر وعن المعيرق) (نهي عن المحرم) قال المناوي لفظ الرواية عن بيع المحرمات الميم وسكون الحيم وقال العلقمي قال في المصباح المجلد مثل ذاس ثم اعاني بض الدقة أو بضع الشاة تنافي بطنها وقيل هو المحاقلة فحرم ولا يصح (هق عن ابن عمر) (نهي عن المحاقلة) بضم الحاء في سبهاها نابرا صافيا والنهي عنها لعدم العلم بالمتة فان المصباح المجلد من البيع مسدود وليس من صلاحه (والخاصرة) بجاء وضاده مجتمعتين معا حلة من الخصرة أو البيوع رقع عني نهي أخضر وهو الثمار والمحبوب قبل بدو صلاحها وهي بيع زرع لم يشد حسه أو عرس بعبر شرط القطع أو اقل

داخله ومسلكه (وعن السلام على بادي العورة) أي مكشوفها عبثا أو الحاجة كقاضى الحاجة فيكره تنزيها فيهما (عق عن أنس) وإسناده ضعيف (نهي عن الصلاة في السراويل) وحدها من غير رداء فيكره تنزيها (خط عن جابر) بإسناده ضعيف (نهي عن الضحك من الضرطة) قال المناوي تمامه عند الطبراني وقال لم يصح أحدكم مما يفعل (طس عن جابر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (نهي عن الطعام الحار) أي عن أكله (حتى يبرد) قال المناوي أي يصير بين الحرارة والبرودة والنهي للتنزيه فان تحقق ضراره له حرم (ذهب عن عبد الواحد) بن معاوية بن خديج مرسل (نهي عن العب) بفتح المهملة أي الشرب (نفسا) بفتح الناء (واحد) لانه يورث وجع السكبد (وقال ذلك شرب الشيطان) سب إليه لانه لا تمر به الحامل عليه والنهي للتنزيه (ذهب عن ابن شهاب مرسل) وهو الزهري (نهي عن العورة قبل الحج) قال المناوي لا يعارضه أنه صلى الله عليه وسلم اعترف قبل حجه لان النهي لسبب وقد زال باكمال الدين اه قال العلقمي ويحتمل أن يكون النهي عن فسخ الحج الى العورة قبل الحج فانه انما أمر به لسبب وقد زال ذلك لما أكمل الله الدين اه فاللهي عنه قبل الحج عورة لا العورة قبل الحج (د عن رجل) صحابي (نهي عن الغناء بالكسر والمذرفع الصوت بنحو شعر قال العلقمي فائدة الغناء بثلاث فالمد مع الكسر الصوت كذا كرنا وقد يقصر والعنى بالكسر مع التصغير يسار والغناء بالفتح والمد النفع (والاستماع الى الغناء) فإغناء واستماعه مكروه فان خيف الفتنة حرم (وعن القينة) بالفتح أي الامة المغنية (والاستماع الى اقينه) وفي نسخة الغيبة بيل القينة (وعن النيسة والاستماع الى النيسة) أي الاصغاء اليها (طب خط عن ابن عمر) وإسناده ضعيف (نهي عن الكى) والهى للتعريم الا ان تعين طريقا للدواء (طب عن سعد الظفرى ت ل عن عمران) بن حصين (نهي عن المتعة) قال العلقمي قلت وأوله كفى البخاري أن عباد رضى الله عنه قال لابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة ولحوم الجرا لا هبة زمن خبير والمتعة ترويج المرأة الى أبل واذا انقصى وقعت اقرته وسكاح المتعة هو المؤقت بحد مدة أو مة أو مجهولة وسمى بذلك لان الغرض منه مجرد اجتماع دون التزوج والفساد أغراض السكاح وقد كان جارا في صدر الاسلام ثم أخرج في الفتح وقد وردت عدة أحاديث صحيحة صريحة بالهوى عنها بعد الاذن فيها وأقرب ما به بعد الاذن البرية ما أخرجه أبو داود من طريق الزهري قال كما عهد عمر بن عبد العزيز فتدا كرا بمتعة النساء فقال رجل يقال له ربيع ابن سبرة أشهد على أبي أنه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة الوداع (حم عن جابر) بن عبد الله (خ عن علي) (نهي عن مثله) بضم الميم وسكون المنة قطع أشراف الحيوان أو بعضها وهو حي قال العلقمي قال في المصباح المجلد مثل ذاس ثم اعاني بض الدقة أو بضع الشاة اذا جد عنه وظهر آثار فعلك عليه تسكبا لا والتشديد بالغة (ل عن عمران) بن حصين (طب عن ابن عمر وعن المعيرق) (نهي عن المحرم) قال المناوي لفظ الرواية عن بيع المحرمات الميم وسكون الحيم وقال العلقمي قال في المصباح المجلد مثل ذاس ثم اعاني بض الدقة أو بضع الشاة تنافي بطنها وقيل هو المحاقلة فحرم ولا يصح (هق عن ابن عمر) (نهي عن المحاقلة) بضم الحاء في سبهاها نابرا صافيا والنهي عنها لعدم العلم بالمتة فان المصباح المجلد من البيع مسدود وليس من صلاحه (والخاصرة) بجاء وضاده مجتمعتين معا حلة من الخصرة أو البيوع رقع عني نهي أخضر وهو الثمار والمحبوب قبل بدو صلاحها وهي بيع زرع لم يشد حسه أو عرس بعبر شرط القطع أو اقل

والقدرة على التام وفي المصباح المجلد مثل ذاس ثم اعاني بض الدقة أو بضع الشاة أي بيع المحاقلة أي بيع البر في سبهاها نابرا صافيا للجهنن بالمتة وهي كقيمة المتة (قوله والمحاضرة) أي بيع شئ الاخصر قبل بدو صلاحه

(والملازمة) وهي أن يلبس ثوباً مطوياً أو في ظلمة فيلبسه المستام فيقول له صاحب الثوب بعثكه بكذا بشرط أن يقوم لمسك مقام نظرك ولا خيار لك إذا رأيت (والمناذرة) بأن يجعل البذر بيعاً (والمزابنة) يبيع ثوباً بربط وزبيب بعنب كيلا فيحرم كل ذلك ولا يصح (نخ عن أنس) ابن مالك (نهي عن المخابرة) قال في الفتح هي العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل فيفسد العقد لجهالة الأجرة (حم عن زيد بن ثابت) قال العائمي بجانبه علامة النحلة (نهي عن المراهي) أي نذب الميت بنحووا كهفاه واجباله فإنه حرام قال العائمي قال الخطابي أما الثناء والدعاء للميت فغير مكروه لأنه رثي غير واحد من الصحابة (هـ ثـ عن) عبد الله (بن أبي أوفى) (نهي عن المزابنة) قال المناوي من الزين وهو الدفع لأن كلا من المتبايعين يربح صاحبه عن حقه (ق ن هـ عن ابن عمر) بن الخطاب (نهي عن المزابنة والمحاكمة) بالضم تقدم الكلام على ذلك (ق ن هـ عن أبي سعيد الخدري) (نهي عن المزارعة) قال العائمي قال في الفتح هي العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من المالك قال الجمهور لا تجوز المخابرة ولا المزارعة وحلوا الآثار الواردة في ذلك على المساقاة (حم م عن ثابت) بن الضحاك (نهي عن المزابنة) أي في السلعة بأن يزيد الرغبة في الشراء بل يضر غيره والنهي للتحريم (البراز عن سفيان بن وهب) الخولاني وإسناده حسن (نهي عن المقديم) بفتح وادال مهمة مشددة مفتوحة الثوب المشبع حرة بالعصف فر عنه لنا (قوله الملاعبة) وفي رواية المداعبة بالهال وذلك لأنها تشبه الشهوة (قوله المياثر الحمر) وهي لبدة الفرس فإن كانت من حرير فالنهي للتحريم والافلتانزيه لكونه في المتكبرين وهذا التفصيل جار في الحديث الآتي في قوله عن الميثة (قوله والقسي) ثوب مخطط من حرير نسبة إلى قس قرية بمصر (قوله الأرجوان) فهو بمعنى هذا الحديث (قوله عن النذر) أي المعلق كان شيء الله مريض أو قدم فلان فعلى كذا لأنه لم يفعل هذه القرية إلا في نظير ذلك فهو يستخرج به مال الجحيم إلى أما النذر المنطلق كالله على كذا فطلب محمود (قوله النعي) بكون النعي أو النعي بكسر هاء وتشديد الباء (قوله في السجود) لئلا يظهر

منه حرفان فتبطل صلاته فيزول التراب من محل سجوده بيانه مثلاً لا بالنسخ

(قوله عن النهبة) أخذنا
 ليس له بغير حق كان يأخذ
 كل واحد من الجيش ما غنم
 بالقسمة (قوله والخلاصة)
 الشئ المختلس المختطف
 من فم السبع فموت قبل
 تذكيته (قوله وجاود
 السباع) أي فيكره الجاوس
 عليها لما فيها من العجب
 والخيلاء (قوله الحديث
 بعدها) الا نحو ابنا س ضيف
 (قوله الوحدة) لما فيه من
 الوحشة (قوله والضرب
 في الوجه) فلو ضرب ضربا
 جائزا وجب اتقاء الوجه
 لانه يجمع المحاسن (قوله
 الوشم) الا اذا أخبر طبيب
 عارف بأنه لا يشفى الا به
 (قوله عن الوصال) بين
 يومين بالامطر وقيل
 الوصال ان يصوم السنة
 كلها حتى أيام العيدين
 وشريق (قوله طعام
 الفاسقين) زحرا لهم ولان
 الغالب أن طعامهم حرام
 (قوله الصوم) بضم المثلثة
 كتحفظه واعلمه الافصح
 والافقه بضم المثلثة بعض
 الشراح الصوم بالفتح كما
 ضبطه بعض آخر بالضم
 فرره شيخنا (قوله البصل)
 وما ورد من أكله صلى الله
 عليه وسلم البصل ذلك في
 المطبخ (قوله الضرب)
 دويبة فوق الفأرة وأجمع
 العلماء على حمله بدون
 كراهة فانه في كراهة
 النفس له فن عاقبه نفسه
 كراهة تناوله من حيث كراهة
 طبعه له لا امر في الضرب فهي كراهة طبعية أي منشؤها كراهة الظن فن لا يعاقبه لا يكره له تناوله

المشوع في الصلاة (وعن النفخ في الشراب) بل ان كان حار صبر حتى يبرد وان كان فيه فذاة
 أزالها بنحو خلال أو مال القدح لتسقط (م ط ب عن زيد بن ثابت) قال العلقمي بجانبه علامة
 الحسن (نهي عن النهبة) تقدم الكلام على النهبة قريبا (والخلاصة) قال العلقمي بفتح
 الخاء المعجمة وكسر اللام وسكون التحتية وفتح السين المهملة قال في النهاية وهي ما يستخلص من
 السبع فموت قبل أن تذكي من خاست شئ أو اختلسته إذا سلبته وهي فعلة بمعنى مفعولة اه
 لكن في كثير من النسخ حذف المثناة (حم عن زيد بن خالد) الجهني واسناده حسن (نهي عن
 النوح) على الميت (والشعر) أي نشأته والمراد المذموم (والصاوير) قال المناوي أي التي
 للحيوان التام (وجاود السباع) أن تفرش فانه دأب الجارية (والتبرج) أي اظهار المرأة زينتها
 ومحاسنها الاجنبى (والغناء) أي قوله واستماعه (والذهب) أي التعليل بالرجل (والخز والحبر)
 أي لبسه للرجال بالاعذر (حم عن معاوية) بإسناده حسن (نهي عن النوم قبل صلاة
 العشاء) لتعريضها للنفقات باستغراق النوم أو نفوت جماعتها (وعن الحديث بعدها)
 أي بعد صلاتها قال العلقمي أي فيما لا مصلحة فيه في الدين خوف السهر وغلبة النوم
 بعده فيفوت قيام الليل أو الذي كرهه أو الصبح أو الكسل عن العمل بانه يار في صالح الدنيا وحقوق
 الدين أما ما فيه مصلحة في الدين كعلم وحكايات الصالحين وموانسة الضيف والعروس والامر
 بالمعروف فلا كراهة فيه (ط ب عن ابن عباس) نهى عن انباحة وهي رفع الصوت بالتدب
 نحو واجب لاه واكفاه واخرناه (د عن أم عطية) بإسناده صحيح (نهي عن الوحدة ان
 يبيت الرجل) ومثله المرأة (وحده) في دار ليس فيها أحد فيكره (حم عن ابن عمر) قال
 العلقمي بجانبه علامة الحسن (نهي عن الوشم في الوجه) قال العلقمي قال النووي الوشم
 بالسين المهملة هذا هو الصحيح المعروف في الروايات وكتب الحديث قال القاضي ضبطاء بالمهملة
 وبعضهم يقول بالمهملة وبالمعجمة وبعضهم فرق فقال بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر الجسد والوشم
 أثر كية من السم وهو العلامة قال المناوي فيحرم رسم الاكدي وكذا غيرة في وجهه على الاصح
 ويجوز في غيره (والضرب في الوجه) قال العلقمي قال النووي من كل حيوان محترم فيحرم ولو
 غير آدمي لانه يجمع المحاسن والظيف يظهر فيه أثر الضرب (حم م ت عن جابر) بن عبد الله (نهي
 عن الوشم) بجمجمة قال المناوي فيحرم في الوجه بل وجميع البدن لما فيه من التباسة المجتمعة
 وتغير خلق الله (حم م عن أبي هريرة) واسناده حسن (نهي عن الوصال) أي تابع
 الصوم من غير فطر لانه لا يجوز علينا الا يراة الممل والضعف (ت عن ابن عمرو عن أبي هريرة وعن
 عائشة) نهى عن اجابة طعام الفاسقين أي الاجابة الى أكله لان الغالب عدم تحريمهم للعرام
 والنهي لتنزيه (ط ب هب عن عمران) بن حصين واسناده ضعيف (نهي عن اختناث
 الاسقية) بسكون الخاء المعجمة وكسر المثناة من فوق ثم فون وبعدا لال اناء ثالثة مصدر أخذت
 السقاء أي طول فيه وقابه لي شرب منه لانه يمتنعها فيه كره (حم ق د ت د عن أبي سعيد) بالخدرى
 (نهي عن اشتجار الاجير حتى يبين له أجره) أي يبين له المسمى بما جاز فاذ المبين لا تصح الاجارة
 (حم عن أبي سعيد) واسناده حسن (نهي عن أكل الثوم) بضم المثلثة أي التي في كره
 نعيم المرید حضور المسجد (خ عن ابن عمر) نهى عن أكل البصل أي لم يريد حضور المسجد
 كذلك (ط ب عن أبي الدرداء) بإسناده حسن (نهي عن أكل البصل والكراث والصوم)
 كذلك (الطبايعي) أبو داود (عن أبي سعيد) واسناده صحيح (نهي عن أكل) طه
 (البقرة) فيحرم عند الشافعي لان لها نايابا تعدو به وقال مالك يكره (وعن أكل ثوبا) فيحرم بيعها
 اذا كانت لا يتفجع بها الخوصيد (ت ه ت عن جابر) نهى عن أكل الخضب أي يكونه يعافى

طبعه له لا امر في الضرب فهي كراهة طبعية أي منشؤها كراهة الظن فن لا يعاقبه لا يكره له تناوله

لا حرمة فيحمل عند الشافعي ((ابن عباس)) عن عائشة وعن عبد الرحمن بن شبل ((بكسر الميم))
 وسكون الموحدة واستاده حسن ((نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع)) بعد ونبابه منها
 كاسد وذئب وغر والنهي للتخريم ((ق ٤ عن أبي ثعلبة)) الخشني ((نهى عن أكل كل ذي
 ناب من السباع وعن كل ذي مخالب)) بكسر فسكون ففتح ((من الطير)) كصقر وعقاب فيحرم ((حم
 م د ه عن ابن عباس)) نهى عن أكل لحوم الجوارح اهلية ((أي التي تألف البيوت بخلاف
 الوحشية)) ((ق عن البراء وعن جابر وعن علي وعن ابن عمرو وعن أبي ثعلبة)) نهى ((يوم خيبر
)) عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير ((أخذ به كثير من الحنفية والمراد الاهلية)) وكل ذي ناب
 من السباع ((أخذ به كثير من الحنفية فحرم أكل الخيل وكرهه مالك وإباحه الشافعي وقال الحديث
 منسوخ)) ((د ه عن خالد بن الوليد)) قال العاقمي وظاهر صنيع شيخنا انه حديث حسن فانه رقم
 عليه بخطه علامة الحسن وقال الحافظ بن حجر وحديث خالد لا يصح وقال انه حديث منكر وقال
 أبو داود انه منسوخ ((نهى عن أكل الجلالة وألبانها)) تقدم الكلام عليه ((د ت ه ل
 عن ابن عمر)) بن الخطاب قال ت حسن غريب ((نهى عن أكل الجثمة)) بحجم ومثلثة بصيغة
 اسم المفعول ((وهي التي تصبر بالنبل)) أي تربط ويرى إليها به حتى تموت وإذا ماتت حرم أكلها
 ((ت عن أبي الدرداء)) وقال غريب ((نهى عن أكل الطعام الخارج حتى يمكن أكله)) بأن
 يبرده قليلا فيكره أكل شديد الحرارة لانه لا يركب فيه ((هب عن صهيب)) الرومي ((نهى عن
 أكل الرخة)) طائر يأكل الجيف ولا يصيد فيحرم أكله عند الشافعي قال العلقمي وسبب تحريمها
 خبث غذائها وقال مالك يحل جميع الطير ((عدهق عن ابن عباس)) واستاده ضعيف ((نهى
 عن بيع ثمرة حتى يبدو)) بلا همز ((صلاحها)) بأن يصير على الصفة المطلوبة منه ويجه قبل
 ذلك لا يصح إلا بشرط القطع ((وعن يسم الخمل حتى ترهق)) يفتح أوله من زها الخمل ترهق وإذا ظهرت
 ثمرة قال الخطابي كذا روى والصواب في العربية ترهق من أرهق الخمل إذا احترأ واصفر وذلك
 علامة الصلاح فيه وخلاصه من الآفة قال العلقمي والمراد من الاحترار والاصفرار الحرارة
 والصفرة لكنهم إذا أرادوا اللون من غير تمكين فالواحد ووصف فذا تمكّن قالوا احترأ واصفر فذا
 زاد في التمكّن قالوا احترأ واصفر لان الزيادة تدل على التكثير والمبالغة ((نسخ عن أس بن مالك
 ورواه مسلم أيضا)) ((نهى عن بيع ضرب الجمل)) قال العلقمي معناه عن أجرة ضرابه وهو
 عصب الفحل المذكور في حديث آخر وقد اختلف العلماء في اجارة الفحل وغيره من الدواب
 للضراب فقال الشافعي وأبو حنيفة وأبو ثور وآخرون استجاره لذلك باطل وحرام لا يستحق به
 عوض ولوا كتره المستأجر لا يلزمه المسمى من الاجرة ولا أجرة مثل ولا شيء من الاموال قالوا لانه
 غرر ومجهول وغير مقدور على تساميه وقال جماعة من الصحابة والتابعين ومالك وآخرون يجوز
 استجاره للضراب مدة معلومة أو بضربات معلومة لان الحاجة تدعو اليه وهي منفعة متصودة
 وحلوا النهي على التنزيه والحث على مكارم الاخلاق كما حلوا عليه ما قرره به من النهي عن اجارة
 الاربع ((وعن بيع الماء)) قال العلقمي في رواه لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلال وفي رواية
 لا يباع فضل الماء ليمنع به الكلال أما الذي عن يسم فضل الماء ليمنع به الكلال فانه ما أن يكون
 لا انسان يترحمه كونه بائع فلا وفيه الماء واصل عن حاجته ويكون هناك كلال ليس بماء الا ههنا
 ولا يمكن استحباب المواشي رعيه الا اذا حصل يوم السقي من هذه البر فيحرم عليه مع هذه
 للماشية ويجب بذنه لها الا عوض لانه اذا منع بالذمة سمع الناس من رعيه كلال فهو على ما شئهم
 من العطش ويكون بمنع الماء ما عامر رعي الكلال وأما قوله لا يباع فضل الماء بالذمة لانه لا يباع
 الكلال فحينما اذا كان واصل الماء كمالا كذا ما ذكرنا وهناك كلال لا يمكن رعيه الا اذا تمكّنوا من سقي

(قوله الاهلية) أما
 الوحشية فخلال (قوله
 نصبر) بالتشديد كذا في
 نسخة بضبط القلم والذي
 يؤخذ من المصباح أنه بقرأ
 نصبر بالتخفيف حيث قال
 صبرته صبرا من باب ضرب
 قتله صبرا وكل ذي روح
 يوثق حتى يقتل فقد قتل
 صبرا انتهى (قوله يبدو)
 أي يظهر صلاحها بالوجه
 المقرر في الفروع وعن
 الخمل أي ثمرة أي يسم
 ثمرة حتى ترهق أي تلون فلا
 يجوز بيع شيء من ذلك
 قبل بدو صلاحه الا بشرط
 القطع

الماشية من هذا فيجب عليه بذل هذا الماء لماشية بلا عوض ويحرم عليه بيعه لانه اذا باعه كانه
 باع الكلاء المباح للناس كلهم الذي ليس له لو كالهذا البائع وسبب ذلك أن أصحاب الماشية لم
 يبدلوا الثمن في الماء لمجرد ارادة الماء بل ليتوصلوا به الى رعي الكلاء فقصودهم تحصيل الكلاء
 فصار بيع الماء كانه باع الكلاء ((والارض لتحرث)) قال العلقمي معناه نهى عن اجارته للزروع
 وذهب الجمهور الى صحة اجارته بالدواهم والسياب وغيرهما ويتأولون النهي بتأويلين أحدهما
 أنه نهى تنزيه ليعتادوا اجارته وارفاق بعضهم بعضا والثاني أنه محمول على أن يكون لما ليكها قطعة
 معينة من الزرع وحمله القائلون بمنع الزراعة على اجارته يخرج منها ((م ن)) عن جابر
 ((نهى عن بيع فضل الماء)) قال العلقمي هذه الرواية محمولة على التي فيها يمنع به الكلاء
 ويحتمل أنها في غيره ويكون نهى تنزيه ((م ن د)) عن جابر حم ع عن اياس بن عبيد الله نهى
 عن بيع الذهب بالورق ((الفضة (دينار)) أي غير حاضر بالمجلس فيحرم ولا يصح بيع كل شيئين اشتركا
 في عملة الربا بالامع الحلول والتفاض فان اتحد الجنس يشترط التماثل أيضا ((حم ق ن)) عن البراء بن
 عازب ((و)) عن زيد بن أرقم ((نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة)) قال العلقمي قال
 الدميري قال الخطابي وجه النهي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة عدي أن يكون انما نهى عما
 يكون فيه نسيئة من اطرفين فيكون من باب بيع الكالئ بالكالئ وقال النووي وان باع عبدا
 بعبدين أو بعيرا بعبيرين الى أجل فذهب الشافعي واجهه وجوازه وقال أبو حنيفة والكوفيون
 لا يجوز ((حم ع والضياع عن مارة)) بن جندب قال ت حسن صحيح ((نهى عن بيع السلاح
 في الفتنة)) قال العلقمي المراد بالفتنة ما يقع من الحروب بين المسلمين لان في بيعه اذا لا اعانة
 لمن اشتراه وهذا محتمل اذا اشتبه الحال فاما اذا تحقق الباعى فالبيع لم ينافه ان في جانب الحق لا بأس
 به وقال ابن بطال انما كره بيع السلاح في الفتنة لانه من باب التعاون على الاثم ((ط ب هق
 عن عمران)) بن حصين واسناده ضعيف ((نهى عن بيع السنين)) أي بيع ما تدره فحمله
 سنين أو ثلاثا أو أربعين لانه غرر ولا يصح ((حم م د ن ه)) عن جابر بن عبد الله ((نهى
 عن بيع الثمر حتى يطيب)) بفسره رواية م عن بيع الثمر حتى يذوق لاجله ((حم ق ن جابر))
 ابن عبد الله ((نهى عن بيع انصهرة من التمرة)) أي (لا يعلم مكيانها) فلو علم صح تركها الوفا
 بعقل هذه هذه كذا لا يكيل أو كذا لانه ان خرجت اسوا ((بالكبر المسمى من الثمر)) انباء متعاقبة
 ببيع فهذا هو الثمن والاصح في الثمن قال العلقمي قال النووي هذا تصريح بنحرمة بيع الثمر بالتمر
 حتى تعلم المماثلة قال العلقمي لان الجمل بالمماثلة في هذا الباب حقيقة المفارقة لقوله صلى الله عليه
 وسلم الا سواء بسواء ولم يحصل تحقق المساواة مع الجمل وحكم الحظمة الحظمة والشعير بالشعير وسائر
 الربويات اذا بيع بعضها ببعض حكم الثمر بالتمر ((حم ب ن جابر)) نهى عن بيع الكالئ بالكالئ
 بالله مرفا قال العلقمي قال في المصباح أي النسيئة بالنسيئة قال أبو عبيد بن وردة أن يسلم الرجل الدراهم
 في طعام الى أجل فاذا حل الاحل يقول المدين ليس عندي طعام ولكن يعني ابته الى أجل فهذه
 نسيئة انقلبت الى نسيئة فلو قبض الدعام ثم باعه مسه أو من غيره لم يكن كاشيا كالنسيئة ((ك هق عن أبي
 عمر)) بن الخطاب ((نهى عن بيع حبل الحبلية)) قال العلقمي قال النووي هي شخ الخاء والباء
 في حبل وفي الحبلية قال القماضي رواه بعضهم باسكان الباء في الاول وهو قوله حبل وهو غلط وانصواب
 انفتح قال أهل اللغة الحبلية هنا جمع حائل كطالم وطماعة وفاجر وفجرة وكاتب وكتبة قال الاخفش يقال
 حبلت المرأة فهي حائل والجمع نسوة حبلية وقال ابن الأنباري الياء في الحبلية للمبالغة ووافقه بعضهم
 وانفتح هل اللعبة على أن الحبل مختص بالادميات يقال في غيره من الحبل يقال حبلت المرأة ولدا
 وحبلت بولد وحبلت اشاة بسخنة ولا يقال حبلت قال أبو عبيد لا يقال شيء من الحيوان حبل الا

(قوله والارض لتحرث)
 أي نهى عن اجارته للزروع
 والنهي للتنزيه أي حيث
 لم يحتاج لذلك لقطع النفع
 بلا حاجة أو هو محمول على
 ما لو شرط عليه شرطاً
 مفسداً كان قال بشرط أن
 تحرثها ولا تزرعها بالاحرث
 (قوله نسيئة)
 هذا لا يوافق
 مذهبا اذا الحيوان ليس
 برهوى الا ان يحمله على
 ذي اللبن أو البيض مثله
 وفيه أنه يحرم بيع شاة
 ذات لبن بمثلها ولو غدير
 نسيئة لعدم تماثل اللبنين
 الا ان يقال اذا كان
 نسيئة قابض لان من
 وجهه من غديره (قوله بيع
 السلاح)
 أي لا هل
 الحرب أو لقطع الطريق
 (قوله بيع السنين)
 أي
 ثمره فحمله سنين أو ثلاث الخ
 (قوله من التمرة)
 أي أو
 غيره (قوله لا يعلم مكيانها)
 جملة حالية

ما جاء في هذا الحديث واختلف العلماء في المراد بالنهي عن بيع حبل الخيلة فقال جماعة هو البيوع
بشئ مؤجل الى أن تلد الناقة ويلد ولدها وقد ذكر مسلم في هذا الحديث هذا التفسير عن ابن عمر رضي
الله عنهما وبه قال مالك والشافعي ومن تابعهم وقال آخرون هو بيع ولد الناقة الحامل في الحال
وهذا تفسير أبي عبيد ومعه ابن المشي وصاحبه أبي عبيد القاسم بن سلام وآخرين من أهل اللغة وبه
قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وهذا أقرب الى اللغة لكن الراوي هو ابن عمر وقد فسره
بالتفسير الاول وهو أعرف ومذهب الشافعي ومحقق الاصوليين أن تفسير الراوي مقسّم اذا لم
يخالف الظاهر وهذا البيع باطل على التفسيرين أما الاول فلانه بيع بشئ الى أجل مجهول والأجل
يأخذ قسطاً من الثمن وأما الثاني فلانه بيع معدوم ومجهول وغير مملوك للبائع وغير مقدور على تسليمه
(حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب (نهي عن بيع الثمر) بالثلثة (بالتمر) بالثلثة أي بيع
الرطب بالتمر زاد في رواية ورخص في بيع العرايا أن تباع بخمر صها قال العلقمي وسواء عند
جمهورهم كان الرطب والعنب على الشجر أو كان مقطوعاً وقال أبو حنيفة إن كان مقطوعاً جاز بيعه
بمثل من اليابس (ق د عن سهل بن أبي خيثمة) (نهي عن بيع الولاء) أي ولأه العتق (وعن
عن هبته) لانه حق كالتب فلا يجوز نقل النسب وكذا لا يجوز نقله الى غير المعتق والنهي للتحريم
فيه بطلان قال العلقمي وأجاز بعض السلف نقله ولعلهم لم يبلغهم الحديث (حم ق ٤ عن ابن عمر
(نهي عن بيع الحصاة) قال العلقمي قال النووي فيه تأويلات أحدها أن يقول بعثك هذه
الاثواب ما وقعت عليه الحصاة التي أرميها أو بعثك من هذه الارض من هنا الى ما انتهت اليه هذه
الحصاة إنشائي أن يقول بعثك بالخيار على أنك بالخيار الى أن أرمي هذه الحصاة والثالث أن يجعل
الرمي بالحصاة بيعاً فيقول اذا رميت هذا الثوب بالحصاة فهو مبيع منك بكذا (وعن بيع العرر)
أي الخطر وهو ما احتل أمرين أغلبهما أخو فها أرميها طوت عنا عاقبتك قال النووي هذا أصل
عظيم من أصول كتاب البيع يدخل فيه ما لا يحصى من المسائل كبيع الآبق والمعدوم والمجهول
وما لا يقدر على تسليمه (حم م ٤ عن أبي هريرة) (نهي عن بيع الحل) أي غره (حتى يزهو) أي
يفوقهم أو يصفر (وعن السبيل) أي بيعه (حتى يبيض) أي يشتد حبه (ويأمن العاهة)
أي الآفة التي تصيب الزرع فتفسده (م د ت عن ابن عمر) (نهي عن بيع الثمار حتى تنضج
العاهة) بأن يظهر من الثمار (ط ب عن زيد بن ثابت) قال العلقمي يجاب عنه علامة النجدة (نهي
عن بيع الثمر بالتمر) الاول بالثلثة والثاني بالثلثة أي الرطب بالتمر (كعبا) عن بيع العنب
بالزبيب كعبا وعن بيع الزرع بالحنطة كعبا (د عن ابن عمر) بن الخطاب قال العلقمي يجاب عنه
علامة النجدة (نهي عن بيع المضطر) الى العتق بنحو كراه عليه بغير حق فإنه باطل أما بيع
المصادر فيصح لكن يكره اشراؤه منه (وبيع العرر وبيع الثمرة قبل أن تدرك) أي تصلح للأكل
(حم د عن علي) قال العلقمي يجاب عنه علامة النجدة (نهي عن بيع العرايا) أي بيعها بغير
المؤلف ويقال العرايا بأن يدفع للبائع شيئاً فإن رضى المبيع فثمن الثمن والآفة فيه باطل عند الأكثر
قال العلقمي وأجازه أحمد وروى عن ابن عمر وأجازته (حم د ه عن ابن عمر) قال العلقمي يجاب عنه
علامة النجدة (نهي عن بيع النشاة بالحم) قال العلقمي فيه أنه لا يباع الحيوان ولو سمي كالأجراد
بلحم ولو سمي أوجراد فيستوى فيه الجنس كمن يبيع لحم غيره كبقير اللحم وسواها كان الحيوان
مأكولاً كالمشاة أو غير ما كول كدأر عبد كيعطيه حديث الباب وصحح البيهقي أنه لا يؤخذ
منه أنه لا يباع الحيوان شحمه وكبدته ونحوه ما كالية وطحال وقلب وورثة لأن ذلك في معنى ما ورد ولا
يجوز لم يذبح وكان مما يؤكل غالباً كما لا يذبح ودجاج بحال ما ذاب مع أو لم يذبح أو كان كالمشاة في
ذلك سائر أجزاء الحيوان المأكولة كما تقدم أما بيع بعض الدجاج ونحوه أو الألبان بالحيوان فليس

(قوله عن بيع النخل)
أي ثمره حتى يزهو
(قوله عن السبيل حتى
يبيض ويأمن العاهة)
بأن يبدو صلاحه وهذا في
نحو الثمر من كل ما لا يستمر
سنبله أما نحو البر فلا يجوز
بيعه في سنبله مطلقاً (قوله
تنجس من العاهة) بأن يبدو
صلاحها (قوله بيع الثمر
بالتمر) الاول بالثلثة
والثاني بالثلثة وذلك لأن
التمر ونحوه ينقص بالجفاف
(قوله بيع المضطر) أي
المكره بأن قهر على
البيع وقيل المراد أنه
عليه ديون ولم ينظره أربابه
بل ضيقوا عليه حتى
اضطر الى بيع شيء من
متاعه فهذا البيع منهى
عنه لوجوب انظاره (قوله
العرايا) ويقال له العرايا

(قوله المضامين) مافي
الاصلاب من الماء
والملاقح مافي البطون
وجبل الحبله أي بيع
الحبل الذي تحمله مافي
بطن الدابة (قوله حتى
يجري فيه الصاعان) أي
حتى يقبضه فلا يصح بيع
شي قبل قبضه (قوله
المخفلات) من الحفل وهو
الجمع أي المجموع لنها في
الضرع أي المصرة (قوله
يعتني في بيعه) كبعثك
هذا يدنا رجلا أو يدنا رين
مؤجلا فلا يصح لعدم
الجزم بانصبغة فيجزم
بأحدهما فقط ليصح البيع
(قوله عن باقي البيوع)
أي تلقى الركبان وهو المراد
بتلقي الجلب أي ما يجلب
للبلد (قوله السنور) أي
الهرة ومحل ان لم يقدّر
على تسليمها والافيهها
صح حيث اتفق بها في نحو
الصيد (قوله الا الكلب
المعلم) أخذه بعض الأئمة
وعند الشافعي لا يصح
بيعه لنجاسته وهذا
الحديث ضعيف كاذب
بعده (قوله وثن الدم) فلا
يصح بيعه لنجاسته (قوله
وعن مهر البغي) المراد به
ما أخذ الزانية في مقابلة
الزنا من الكسب

الاصح (لحق عن حمزة) بن جندب (نهي عن بيع اللحم بالجوان) فيجزم ولا يصح (مالك
والشافعي) عن سعيد بن المسيب عن سلا البراء عن ابن عمر (نهي عن بيع
المضامين) قال في النهاية المضامين مافي اصلاب الفحول وهي جمع مضمون (والملاقح) جمع
ملقوح وهو مافي بطن الناقة (وحبل الحبله) والنهي للتحريم فيجزم ذلك ولا يصح (طوب عن
ابن عباس) باسناد حسن (نهي عن بيع الثمار حتى يبس) أي يظهر (صلاحيها) ويكفي
صلاح بعض ثمر البستان ان اتحد الجنس وانعقد (وتأمن من العاهة) هي الآفة تصيب الزرع
أو الثمرة ففسده (حم عن عائشة) واسناد حسن (نهي عن بيع الطعام حتى يجري فيه
الصاعان) قال العلقمي وفي حديث جابر عن ابن ماجه صاع البائع وصاع المشتري قال الدميري وهذا
النهي عن بيع المبيع قبل أن يقبضه البائع واختلاف العلماء في ذلك فقال الشافعي لا يصح بيع
المبيع قبل قبضه سواء كان طعاما أو عقارا أو منفولا أو نقدا أو غيره وقال عثمان البتي يجوز في
كل مبيع وقال أبو حنيفة لا يجوز في شيء الا العقار وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه
ووافقه كثير من ٧ وقال آخرون لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه فأما مذهب عثمان البتي
فحكم المازري والقاضي ولم يحكمه الا كثرون بل نقلوا الاجماع على بطلان بيع الطعام قبل
قبضه قالوا وانما الخلاف فيما سواه فهو شاذ متروك (فيكون صاحبه الزيادة وعليه النقصان)
مذهب الشافعي ان زوائد المبيع قبل قبضه للمشتري وهي أمانة عند البائع (البراء عن أبي
هريرة) (نهي عن بيع المخفلات) جمع مخفلة قال العلقمي قال في النهاية المخفلة الشاة
أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها ايا ما حدثت يجتمع لبنها في ضرعها فاذا رآها المشتري حلبها
غزيرة اللبن فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحلبها سميت مخفلة لان اللبن
حفل في ضرعها أي جمع والنهي للتحريم لتدليس والغرر ومذهبنا صحة البيع وثبوت الخيار على
الفور اذا علم بها ولو بعد مدة (البراء عن أنس) بن مالك قال العلقمي يجانبه علامة النجاسة
(نهي عن بيعتين في بيعة) قال العلقمي وصور اشاعة بيعتين في بيعة بأن يبيعه العبد مثالا
على أن يشتري منه أيضا الثوب مثالا أو على أن يبيعه الاثواب أو أن يبيعه العبد بالالف
نقدا أو بالفين نسيئة ليأخذ بابه ما شاء هو أو البائع والبطالان في ذلك للشرط الفاسد في
الاولين وللجهل بالعوض في الثالث (ت ن عن أبي هريرة) قال ت حسن صحيح (نهي عن
تلقى البيوع) وهو أن يتلقى الساعاة الواردة لمحل بيعها قبل وصولها والنهي للتحريم لكنه يصح
مع ثبوت الخيار (ت ه عن ابن مسعود) (نهي عن تلقى الجلب) قال العلقمي قال في المصباح
جلب الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بشتمين فعل بمعنى مفعول وهو ما يجلبه من بلد الى بلد
وهو المعبر عنه بتلقي الركبان فيجزم أن يشتري أو يبيع لهم قبل دخولهم البلد وهو مذهب الشافعي
ومالك والجمهور وقال أبو حنيفة والاوزاعي يجوز ان يضرب بالانس (ه عن ابن عمر) باسناد
حسن (نهي عن ثمن الكلب) (نهي عن ثمن السنور) حم ه عن جابر (نهي
عن ثمن الكلب) لنجاسته والنهي عن اقتضاه (الا الكلب المعلم) فانه يجوز بيعه عند الحنفية
للضرورة ومنعه الشافعي (حم ن عن جابر) ورجاله ثقات (نهي عن ثمن الكلب الا كلب
الصيد) فانه يحل أخذه عند الحنفية ومنعه الشافعي (ت ن عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(نهي عن ثمن الكلب وثن الدم) فيجزم بيع الدم وأخذ ثمنه (وكسب البغي) أي الزانية
أي كسبها بالزنا (خ عن أبي حنيفة) بانه صغير (نهي عن ثمن الكلب وثن الخنزير وثن الخمر
وعن مهر البغي) أي ما أخذ على زناها سواد مهر اجمارا (وعن عيب الفحل) قال شيخ الاسلام
زكريا الانصاري وهو ضربا من طروقه ويقال مأود وعليه ما في قدر مضاف ليصح النهي أي عن

قوله وحلوان الكاهن) أي ما يأخذ من المال في مقابلة أخباره بالغيب (قوله جلد الحد) ومثله التعزير لأنه ربحا لوث المسجد بخودم (قوله عن جلود السباع) لنجاستها أو الخيلابها (قوله خلق القفا) لأنه مثله (قوله خصاء الخيل الخ) لمسايقه من التعذيب (قوله ذبايح الجن) أن يخشى على شيء من العين فتذبح ذبيحة لدفع العين وأضيفت للجن لأنها تحب ذلك وقيل غير ذلك (قوله كابه) أي الذي علمه وطأه الذي علمه (قوله سب الاموات) أي المحترمين (قوله ما ليس عندك) أي من الاعيان فلا يصح بيع عين لا يملكها أو غائبة لم تشاهد أما بيع شيء موصوف في الذمة فيصح وإن لم يكن مملوكا للبائع وقت البيع (قوله صبر الروح) بأن تمسك الدابة وترى بالنبل مثلاً حتى تموت (قوله ويوم الجمعة الخ) المكروه أفراده لا صومه وكذا يقال في يوم السبت أو الاحد (قوله بعرفة) أي فيكروه صومه للحاج لا شغاله بعمل الحج (قوله قبل رمضان) فيحرم صوم يوم الشك ما لم يصر له بما قبله أي آخر ما في الفروع

مثل كتاب قاموس

بدل عسب الفعل من أجرة ضرابه أو عن مائه أي بذل ذلك وأخذه (طس عن ابن عمرو) بن العاص (نهي عن ثمن المكاب ومهر البغي وحلوان الكاهن) أي ما يأخذ على كهنته شبيه بأشئ الخلو من حيث أنه يأخذ بلا مشقة (ق ٤ عن أبي مسعود) البدوي (نهي عن جلد الحد في المساجد) وفي نسخة المسجد فيكره تنزيها وقيل تحريماً احتراماً للمسجد قال العلقمي والنهي فيه خشية اتلو بث بما قد يخرج منه من دم أو حدث وكما لا يحدث في المسجد لا يعز فيه أيضاً (ه عن ابن عمرو) بن العاص (نهي عن جلود السباع) أن تفرش للسرف أو للخيل أو لانه شأن الجبارة (ل ٥ عن والد أبي المالح) بفتح فكسر وأخره جاء مهملة عامر بن أسامة (نهي عن حلق القفا) لأنه نوع من الفرع وهو مكروه تنزيها (الاعند الحامة) فلا يكره اضرورة توقف الجحيم عليه أو كاله (ط ٥ عن عمر) بن الخطاب (نهي عن خاتم الذهب) أي لبسه في حق الرجال (م عن أبي هريرة) بن الخطاب (نهي عن خاتم الذهب وعن خاتم الحديد) قال العلقمي قيل اغما كره ذلك لأنه حلية أهل النار أي زى الكفار وهم أهل النار والنهي عن الذهب للتحريم وعن الحديد للتنزيه (ه عن ابن عمرو) بن العاص (نهي عن خصاء الخيل والبهائم) عطف عام على خاص (حم عن ابن عمر) بن الخطاب (نهي عن ذبايح الجن) قال في النهاية كانوا إذا شترؤا داراً أو استخرجوا عينا أو بنوا بنياناً ذبحوا ذبيحة مخافة أن يصيبهم الجن فأضيفت الذبايح إليهم لذلك (هق عن) ابن شهاب (الزهري) مرسل (نهي عن ذبيحة الجحوس وصيد كابه وطأه) أي نهى تحريم وهذا يدل لما قاله فقهاؤنا تحرم ذبايح سائر الكفار من لا كتاب له كالجحوس والوثني والمرند وصيدهم المفهوم من قوله تعالى وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ففهموه أن من لم يكن له كتاب لا تحل ذبيحته (قط عن جابر) بن عبد الله (نهي عن ذبيحة نصارى العرب) قال المناوي ممن دخل في ذلك الدين بعد نسخته وتحريمه أو بعد تحريمه ولم يجتنب المبدل هذا مذهب الشافعي وجوزوا الحنفية (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف (نهي عن ركوب النور) أي الركوب على ظهورها كالخيل أو على جلودها الماسية (ه عن أبي ربحانة) بن عيسى (نهي عن سب الاموات) أي المسلمين والنهي للتحريم (ل ٥ عن زيد بن أرقم) بن عيسى (نهي عن سب الاموات) كعب بن زيات فاعلى أن تقرضني ألفاً (وشمر طين في بيع) كعب بن زيات فاعلى أن تقرضني ألفاً بد ينار ونسيئة بدينارين (وبيع ما ليس عندك) يريد العين لا الصفة (وربح ما لم يصر) بأن يبيعه ما اشتراه ولم يقبضه (ط ٥ عن حكيم بن حزام) بفتح المهملة والزاي واسناده حسن (نهي عن شريطة الشيطان) قال العلقمي قال في النهاية هي الذبيحة التي لا تقطع أوداجها ويستقصى ذبحها وهو من شرط الجحام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت وإنما أضافها للشيطان لأنه هو الذي حلقها على ذلك وحسن الفعل لهم وسوله (د عن ابن عباس) وأبي هريرة (نهي عن صبر الروح) أي أتى معناه في النهي عن قتل الصبر (وخصاء البهائم) التي لا ينشأ عن خصيها طيب لحها (هق عن ابن عباس) بن عيسى عن صوم ستة أيام من السنة ثلاثة أيام التثنية ويوم الفطر ويوم الاضحى ويوم الجمعة مختصة من الايام أي حال كون يوم الجمعة منفرداً عن غيره والنهي في الجمعة للتنزيه وفيما قبله للتحريم (الطبايعي عن أس) واسناده ضعيف (نهي عن صوم يوم عرفة بعرفة) قال المناوي لأنه يوم عيد لأهل عرفة فيكروه صومه لذلك وليتقوى على الاجتهاد في العبادة (حم ٥ عن أبي هريرة) بن عيسى عن صوم يوم الفطر ويوم يوم (البحر) فيحرم صومه ولا ينعقد (ق ٥ عن عمر) بن الخطاب (وعن أبي سعيد) البدوي (نهي عن صوم يوم قبل رمضان) ليتقوى بالفطر له فيدخله بقوة وإنشائه والاضحى والفطر وأيام التثنية (ق ٥) ولا يصح صومه بها وبه قال الشافعي وأبو حنيفة وقال مالك والاوزاعي وأبو حنيفة والشافعي في أحد قوليه يجوز ما لا يحد الهدى ولا يجوز غيره (هق عن أبي هريرة)

(قوله رجب كله) هذا

حديث ضعيف فلم يعمل به والذي صح طلب صومه كله (قوله ضرب الدف) الذي صح جوازه فقد ورد أن جاريه أرادت الضرب به فقامه صلى الله عليه وسلم فأرادوا منعها فأخبرته صلى الله عليه وسلم بأنها نذرت فأمرها بتوفية النذر (قوله ولعب الصنخ) كالكاس المشهور (قوله وضرب الزمارة) إلا النفير (قوله المتبارين) أي المتفانين في الطاعة (قوله وقفين) الطحسان بأن يقول له اطحن كذا بوقفين منه أو بقدح منه مثلاً وذلك للجهل بقدر الدقيق الذي يخرج منه ولا احتمال تلفه وإن لو آجره بجزء معلوم من طحين آخر بعد طحنه صح كما في الحلبي (قوله الوشر) هو ترقيق الأسنان ونذيقها (قوله ومكاهمة) أي مضاجعة (قوله شعار) أي حائل (قوله منكبيه) حريرا من ذلك ما يقع من وضع البشكير الحرير على الصدر عند الأسكل (قوله النهي) أخذ المال بغير حق ولو من غير العنيفة (قوله لذي سلطان) الذي صح أن الخاتم الفضة يسر ولو لمن لم يحق للعلم (٧) قوله ومكاهمة الرجل الخ هكذا في نسخ الشرح

نهي عن صيام رجب كله قال المناوي أخذ به الحنابلة فقالوا يكرهه أفراد بالصوم وهو من تفردهم (ه ط ب هب عن ابن عباس) واسناده ضعيف (نهي عن صيام يوم الجمعة) قال العلقمي ذهب الجمهور إلى أن النهي فيه للتنزيه وعن مالك رأي حنيفه لا يكرهه واختلاف في سبب النهي عن أفراد يوم الجمعة بالصوم قال شيخنا فقيل لأنه عيد والعيد لا يصام وقيل لأنه لا يضعف عن العبادة التي تقع فيه من الصلاة والدعاء والذكر وقيل خشية المبانة في تعظيمه فلا يفتن به كما افتتن اليهود بالسبت وقيل خوف اعتقاد وجوبه وأقواها عند الثالث وقوي ابن حجر الأول لحديث الحماكم يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده زاد ابن حجر وروى ابن أبي شيبة بأسناد حسن عن علي قال من كان منكم منطوعا من الشهر فلا يصوم يوم الخميس ولا يصوم يوم الجمعة لأنه يوم طعام وشراب اه فأنضم إليه غيره لم يذكره قال المناوي لأن فضيلة المصوم جارية لما فات به بسبب الضعف (حم هق عن جابر) نهى عن صيام يوم السبت وفي رواية لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم رواه الترمذي وحسنه والحماكم وصححه على شرط الشيخين ولأن اليهود تعظم يوم السبت والنصارى يوم الاحد والمراد أفراد بالصوم وأنهى فيه للتنزيه (نهي عن الضياع عن بشر المازني) نهى عن ضرب الدف قال المناوي تغير حدث مرور كنه كاح وذلك العلقمي هو حديث ضعيف ويكفي في رده قوله عليه الصلاة والسلام فصل ما بين الحلال والحرام الضرب بالدف وحديث أنه صلى الله عليه وسلم لما رجع إلى المدينة من بعض مغازيه جاءته جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني نذرت ان ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأنغني فقال لها ان كنت نذرت فأوفي بنذرك رواهما ابن حبان وغيره وصححه (ولعب الصنخ) العربي ينفخ المهمل وسكون النون فخيم ما يتخذ من صفرو ويضرب أحدهما بالآخر والعجى وهر ذو الأوتار وكلاهما حرام (وضرب الزمارة) أي المزمار العراقي وهو الذي يضرب به مع الأوتار والبراع وهو الشبابة وكلاهما حرام وقال الشافعية كل المزامير حرام إلا النفير (خط عن علي) واسناده ضعيف (نهي عن طعام المتبارين أن يؤكل) قال العلقمي قال شيخنا قال البيهقي يعني المتباهين بالضيافة فعدا ورياء وقال الخطابي هما المتعارضان يفعل كل واحد منهما ما مثل فعل صاحبه يرى أي ما يغلب صاحبه ونما كره ذلك لما فيه من الرياء والمباهاة (دك عن ابن عباس) نهى عن عصب الفعل تقدم معناه (حم خ ٣ عن ابن عمر) نهى عن سب الفعل ووقفين الطحسان كان يقول استأجرنا لطحن هذه الحطة بوقفين مثلاً من دقيقها واقفين كمال معروف وسواء كان ذلك مع غير أم لا (ع قط عن أبي سعيد الخدري) قال العلقمي يجازيه علامة الحسن (نهي عن عشر) بالتسوين (لوشر) بجمجمة ورا وهو معالجة الأسنان بما يحددها ويرقي أطرافها فيجبرم لما فيه من تعبير خلق الله (والوشر) أي النقش وهو غرر الأبرة بجمده ثم يذرع عليه بما يحضره أو يسوده (والنتف) للشيب فيكره أول الشعر عند المصيبة فيجبرم (وه كاهمة الرجل الرجل) بالعين المهمل أي مضاجعته له (بغير شعار) أي حاصر بينهما فيجبرم (ومكاهمة الرجل امرأة) أي مضاجعته (بغير شعار) كذلك ما فعل ذلك بالحليلة فخاثر (وان يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم) أي ان يلبس الرجل ثوب حرير تحت ثيابه كلها التي نعومته البدن وهذا التنفير لاجل قوله مثل الأعاجم والأول حرير حرام على الرجل مطلقاً لا ضرورة (وان يجعل الرجل على منكبيه حريراً مثل الأعاجم) بنصب مثل (وعن النبي) بالضم وانفصر بمعنى الهب (وركوب العمور) قال العلقمي أي جلودها وهي اسباع المعروفة (ونفس الخاتم الذي سالتان) الخاتمة إلى الختم به وفي معناه من يحتاج للعلم به وقد دلت أحاديث صحيحة على حل لبسه لكل أحد قال العلقمي قال الخافض عوفي أسانيد رجاله صحيح فلم يصح وقال المناوي رالشيخ حديث حسن فالجواب ان الأحاديث الدالة

في نسخة الماتن المناوي ومكاهمة المراد فاحر والرواية اه

على الجواز أصح ((حم د ن عن أبي ربحانة)) واسمه شعوب بشين مجبة وعين مهملة ((نهي
 عن فتح التمرة)) ليفتش ما فيه من السوس ((وقشر الرطبة)) بفتح القاف أن ترال قشرتها تؤكل
 ((عبدان وأبو موسى)) المديني كلاهما في العجاجة ((عن اسحق)) نهى عن قتل النساء والصبيان
 قال العلقمي قال النووي أجمع العلماء على العمل بهذا الحديث وتحريم قتل النساء والصبيان إذا لم
 يقاتلوا فإن قاتلوا قال جماعة العلماء يقتلون وأما شيوخ الكفار فإن كان فيهم رأي قتلوا ولا نفوا في
 الرهبان خلاف وقال مالك وأبو حنيفة لا يقتلون والأصح من مذهب الشافعي قتلهم وسببهم كافي
 مسلم عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض تلك المغازي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن قتل النساء والصبيان ((ق عن ابن عمر)) نهى عن قتل الصبر)) وهو أن يسلك الحصى ثم يرمى بشئ
 حتى يموت وكل من قتل في غير معركة وغير حرب ولا خطافه مقتول صبرا ((د عن أبي أيوب)) قال
 العلقمي بجانبه علامة الصحة ((نهي عن قتل أربع من الدواب الخلة)) بالجر والرفع وكذا ما
 عطف عليه قال العلقمي قال الخطابي إنما أراد من الفمل نوعا خاصا وهو الكارذوات الأربع
 الطوال لأنها قليلة الأذى والضرر وكذا قاله البيهقي وأما الصغير المسمى بالذرق فقد صرح بعض
 أصحابنا بجواز قتله وكره مالك قتل الفمل إلا أن يضرب ولا يقدر على دفعه إلا بالقتل وقال النووي
 لا يجوز إلا حرق بالنار للحيوان ولا قتل الفمل ((والخلة)) لما فيها من المنافع الكثيرة فيخرج من
 لعابها العسل والشع فأحدهما ضياء والآخر شفاء ((والهدد)) النهى عن قتله لتحريم أكل لحه
 ولا منفعة في قتله وكل ما مسمى عن قتله من الحيوانات ولم يكن ذلك لحرمته ولا لضرر فيه كان النهى
 لتحريم أكله كما في الصرد ((والصرد)) قال العلقمي يضم الصاد المهمل ففتح الراء طائر فوق
 العصفور ضخيم الرأس والمنقار نصفه أبيض ونصفه أسود وقيل يؤكل لأن الشافعي أوجب فيه
 الجزاء على المحرم إذا قتله وبه قال مالك وقال أبو بكر بن العربي نهى عن قتله لأن العرب كانت تشاءم
 به وبصوته قال المناوي والأصح عند الشافعية حرمة ((حم ده عن ابن عباس)) وإسناده حسن
 ((نهي عن قتل الضفدع)) قال المناوي بكسر الصاد والذال وفتحها غير جيد ((بالدواء)) أي
 لا حرمتها بل لذاتها ونفرتها الطبع عنها قال العلقمي وسببه كافي أبي دواد عن عبد الرحمن بن عثمان
 التيمي أن طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم عن قتلها لأنها تسبح وقد روى البيهقي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وقوفوا لا تقتلوا
 الضفادع فإن تعيقها تسبح ولا تقتلوا الخفاش فإنه لما خرب بيت المقدس قال يارب سائلي على امر
 حتى أغرقهم ((حم د ن عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي)) وإسناده قوي ((نهي عن قتل
 الصرد)) قال المناوي طائر فوق العصفور يقع ضخيم الرأس ((والضفدع والملة والهدد)) عن أبي
 هريرة ((بإسناده ضعيف)) ((نهي عن قتل الخطاطيف)) قال العلقمي الخطاف يضم الخاء وتشديد
 الطاء يسمى زوار الهند ويعرف الآن بعصفور الجنة لأنه زهد ما في أيدي الناس من الأقوات فيجده
 أكله للنهي عن قتله ((هق عن عبد الرحمن بن معاوية المرادي مرسل)) وإسناده ضعيف ((نهي
 عن قتل كل ذي روح إلا أن يؤذى)) كلفوا سق الخمس ((طب عن ابن عباس)) بإسناده ضعيف
 ((نهي عن قسمة الضرار)) بكسر المجهمة قال الشيخ أي القسمة التي يحصل بها الصرر كقسمة
 حمام صغير ونحوه مما ينقطع نفعه بالقسمة ((هق عن نصير مولى معاوية مرسل)) نهى عن كسب
 الاماء ((قال المناوي)) أي أجرة البغايا كانوا في الجاهلية يأمر ونهن بالزناوا يأخذون أجورهن ((قع د
 عن أبي هريرة)) نهى عن كسب الاماء حتى يعلم من أين هو ((قال المناوي)) وفي رواية حتى يعرف وجهه
 لأن إذا كان عليه من ضرائب لم يؤمن أن يكون فيهن خور والنهي يستتريه خور من الوقوع
 في الحرام ((د ن عن رافع بن خديج)) نهى عن كسب الخجاء ((نهي عن كسب الخجاء)) لأنه صلى الله عليه وسلم

(قوله فتح التمرة) أي
 لتفتيشها من السوس
 والدود وقشر الرطبة
 وذلك لما فيه من الترفه
 المؤدى للكبر (قوله
 قتل النساء والصبيان) أن
 لم يقاتلوا ولا جاز (قوله
 قتل الصبر) بأن ترمى الدابة
 بنحو النبل حتى تموت (قوله
 الخلة) أي السلمانية
 وهو النمل الفارسي أما النمل
 الصغير فيجوز قتله أن
 تضرربه وتوقف زواله
 على القتل (قوله للدواء)
 وكذا الغيرة لأنه غير مأكول
 وغير مؤذ (قوله قتل
 الخطاطيف) أي صافير
 الجنة لعدم جواز أكلها
 وعدم ضررها (قوله
 قسمة الضرار) أي القسمة
 التي فيها ضرر وجور (قوله
 من أين هو) فإن علم أنه من
 نحو غزلها فلا بأس به (قوله
 كسب الخجاء) أما كسب
 الفصاد فلا بأس به لعدم
 مباشرة النجاسة فيها

(قوله ومقترا) أي مخدول العقل

كالخيشة (قوله المشهورة)

أي اللبسة المشهورة في

الحسن واللبسة المشهورة

في القبح لشدة خشونتها

فيطلب التوسط نعم ان لبس

الحشن البالغ في الخشونة

لتربية نفسه الامارة فهو

مطلوب (قوله ابن الجلالة

ولجها) وركوبها كما مر

(قوله محاش النساء) أي

وطؤها في الدبر وما نقل

عن بعض الائمة من جواز

بادل عنه وانما قال يجوز

وطأ المرأة من جهة دبرها

ومراة وطؤها في قبلها

من جهة دبرها لا وطؤها

في دبرها كما توهمه بعضهم

(قوله نفرة الغراب) بأن

لا يطهر في السجود (قوله

رأى يوطن الرجل المكان

الح) فيطلب تعدد محال

الصلاة تشهد له (قوله

يوطن البعير) أي يألف

(قوله يزعفر الرجل أي

يصبغ ثوبه أو طيته مثلا

بالزعفران) (قوله تصبر

الح) بابه ضرب (قوله بين

البعيرين بقودهما) بأن

يأخذ زمام أحدهما بيده

التي وزمام الآخر بيده

اليسرى بحيث يكون

بينهما فان ذلك يوثق

القود من غير علم الشارع

قبيل رمي البعيرين

الفرسان والاصح خلافه

والاشهر من أن المرور

بين القطارين يوثق

نقف عليه (قوله أن

وسلم احتجهم وأعطى الجاهل أجرته قال العلقمي والله أعلم لانه عمل على ثواب غيره معلوم قبل العمل فأشبهه
الاجارة المجهولة من ناحية لما عسى أن لا تطيب بعده نفس أحدهما بانعوض ومن ههنا كان جماعة
من العلماء الصالحين يرضون الجاهلين بأكثر من المتعارفين عندهم (عن ابن مسعود) نهى عن كل
مسكر ومفترا) بانفاء والمثناة القوقية ومن جعله بالقاف والمثناة التحتية فقد صحف أي كل شراب
يورث الفتور أي ضعف الجفون والخدر في الاطراف كالخيش المرفوف قال العلقمي وحكى ان
رجلا من ائمة قدم القاهرة وطالب دليلا على تحريم الخيشة فعقد لذلك مجلس حضره علماء العصر
فاستدل المحافظ زين الدين العراقي بهذا الحديث فأعجب الحاضرين (حم د عن أم سلمة) باسناد
صحيح (نهى عن لبستين) قال العلقمي قال في النهاية هي بكسر الهمزة والهاء والسين وروى
بالضم على المصدر والاول أوجه (المشهورة في حسناتها والمشهورة في قبحها) ما لم يبق ذلك
هضم نفسه (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (نهى عن لبس الجلالة) قال العلقمي والنهي
للتزينة عند الشافعي (دك عن ابن عباس) نهى عن لقطعة الحاج) أي عن أخذ لقطعة في
الحرم فلقطته يحرم أخذها للتملك قال العلقمي وأما التقاطها بالحفظ فقط فلا يمنع منه وقد أوضح
هذا صلى الله عليه وسلم في قوله في الحديث الا تسروا ولا تحل لقطعتها أي مكة الا لمشرك والمشد
هو المعروف ومعنى الحديث لا تحل لقطعتها لمن يريد أن يعرفها سنة ثم يتركها أو يبيعها قال الشافعي
وعبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وغيرهم وقال مالك يجوز تركها لمن يبيعها سنة كما في سائر
البلاد وبه قال بعض أصحاب الشافعي ويؤيدون الحديث بأورالات ضعيفة (حم م د عن عبد
الرحمن بن عثمان التيمي) نهى عن محاش النساء) بجماء ههامة وشين معجمة ويقال به جملة أي عن
أثامهن في أدبارهن والنهي التحريم (طس ن عن جابر) وزجالة ثقات (نهى عن تنقب
الشباب) قال المناوي من فحولية أوراس وقيل يحرم لانه نور ووفار (ت ن ه عن ابن عمر)
وحسنه الترمذي (نهى عن نفرة الغراب) أي تخفيف السجود بقدر وضع الغراب منقاره
بالكل (وافتراش السبع) ببسط ذراعيه في سجوده ولا يرفعه عما عن الارض (أواب يوطن
الرجل المكان في المسجد) أي يألف محلا فيه يلزم الصلاة فيه لا يصلي في غيره (كاليوطن البعير)
أي كالبعير لا يلوى من عطنه الا لمبركه (حم دن ه ل عن عبد الرحمن بن شبل) نهى أن يتباهى
الناس في المساجد) قال المناوي أي يتفاخروا بها بأن يقول رجل مسجدي أحسن فيقول آخر بل
مسجدي والمراد المباهاة في انشاء رعايتها وزخرفتها (حب عن أنس) بن مالك (نهى
أن يشرب لرجل) أي الانسان) قائما فيكره تزيينها وشرب المصطفى قائما كان إيمان الجواز
(م د ن عن أنس) بن مالك (نهى أن يزعفر لرجل) أي يصبغ ثوبه بزعفران أو يتأطخ به
لانه شأن النساء فيحرم قال العلقمي قال ابن رسلان قال البيهقي في معرفة السنن نهى الشافعي الرجل
عن المزعفر وأباح له المعصفر قال الشافعي وانما رخصت في المعصفر لانه لم يجد أحد يحكي عن أبي
صلى الله عليه وسلم النهي عنه الا على ما قال علي رضي الله عنه نهاني ولا أقول نهياكم قال البيهقي وقد
جاءت أحاديث تدل على النهي على العموم وقال شيخنا وقول الشافعي يحرم على الرجل المزعفر
دون المعصفر قال البيهقي فيه أن الصواب تحريم المعصفر أيضا عليه لانه أخبار الصحيحة التي لو بلغت
الشافعي لقال بها وقد أوصانا بأعمال الحديث الصحيح (ق ٣ عن أنس) بن مالك (نهى أن تصبر
البهايم) أي أن تملك ثم يرمى إليها حتى تموت فيحرم (قودن ه عن أنس) نهى أن يمشي الرجل بين
البعيرين بقودهما) قال الشيخ النهي فيه لعدم أمن الأذى فيكره تزيينها (ك عن أنس) باسناد
صحيح (نهى أن يصلي على الجمار بين القبور) فانها صلاة شرعية والصلاة في المقبرة مكروهة
نهي (طس عن أنس) باسناد حسن (نهى أن يتعلل لرجل) يعني الانسان (رهو قائم)
يتعلل الرجل الح) أي يندوخف مما في نفسه قائما من المشقة وخوف كشف العورة مما ليس نحو الباج قائما فلا بأس به لعدم ما ذكر

أفعله أن يبال في الماء.
 الراكد) ما لم يستجر (قوله
 في الماء الجاري) أي القليل
 (قوله أن يسمى كلب أو
 كليب) يقرأ بالنصب فيهما
 وإن كان رسمهما بصورة
 رسم المرفوع على لغة
 ربعة فنائب فاعل يسمى
 ضمير يعود على المولود
 وإن قرئ يسمى بالبناء
 للفاعل فالمولود مفعول
 أول وكليب مفعول ثان
 (قوله في لحاف لا يتوشع
 به) يكشف عورته غالباً
 بسبب ذلك (قوله أن
 صلى الرجل في سراويل)
 أي لكونه يحكي حجم
 القبل والالبين (قوله
 يتعاطى السيف مسلولا)
 لأنه ربما سقط على أحد
 (قوله أن يستنجى ببعرة)
 بكل نجس ومنه عظم غير
 لمذكي أما المذكي فله كونه
 طعوم الجن (قوله وأن
 قصص) أي يخصص
 قوله أن يطرق الرجل
 هله) أي يأتيها من السفر
 إلا لا

قال العلقمي وفي رواية نهى أن يتعل الرجل قائماً قال ابن رسلان الظاهر أن هذا أمر ارشاد لان
 لبسها قاعداً أسهل له وأمكن وربما كان القيام سبباً لا تقلا به وسقوطه فأمر بالعود له والاستعانة
 باليد فيه ليأمن من غائلته ويحتمل أن يختص هذا النهي بما في لبسه قائماً تعب كالتسوية التي
 يحتاج لا لبسها إلى وضع سيرها في اصبع الرجل والوطاء الذي له ساق كالخف وما في معناه وأما لبس
 القبقاب والدمر موجه والوطاء الذي ليس له ساق فلا يدخل في هذا النهي لسهولة لبسه وسرعته بلا
 تعب والاختصاص بموم الحديث على ظاهره أحوط لا إطلاق الحديث ((تواضعا عن أنس)) نهى أن
 يبال في الماء الراكد) أي الساكن ولو كثيراً لم يستجر الكثير والنهي للتنزيه وفي القليل أشد
 للتنجيس بل قيل يحرم ((منه عن جابر)) نهى أن يبال في الماء الجاري) النهي للتنزيه فيكره في
 القليل منه دون الكثير ((طس عن جابر)) واسناده جيد ((نهى أن يسمى كلب أو كليب)) الظاهر
 أنه منصوب ورسمه بالألف على طريقة المتقدمين المحدثين كما تقدم ((باب عن بريدة)) واسناده
 ضعيف ((نهى أن يصلي الرجل في لحاف)) بكسر اللام هو كل ثوب يتغطى به والجمع لحاف مثل كتاب
 وكتب ((لا يتوشع به)) قال العلقمي قال ابن رسلان حكى ابن عبد البر عن الأعمش أن التوشع هو
 أن يأخذ طرف الثوب الأيسر من تحت يده اليسرى فيلقيه على منكبيه الأيمن ويأخذ طرف الثوب
 الأيمن من تحت يده اليمنى على منكبيه الأيسر قال وهذا التوشع الذي جاء عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه صلى في الثوب الواحد متوشعاً به ((ونهى أن يصلي الرجل في سراويل وليس عليه رداء))
 لأن السراويل بمفرده يصف الأعضاء ولا يتجافى عن الجسد ولهذا قال أصحابنا إن لم يكن له قميص
 وأراد الاقتصار على الثوب فالرداء أولى لأنه يمكنه أن يستتر به العورة ويبقى منه ما يطر حده على
 الكتف فإن لم يكن فالأزار أولى من السراويل لأن الأزار لا يتجافى عنه ولا يصف الأعضاء ((رداء
 عن بريدة)) واسناده ضعيف ((نهى أن يقعد الرجل)) يعني الإنسان ((بين الظل والشمس)) لأنه
 ظلم للبدن حيث فاضل بين أبعاضه فيكره ((لأنه عن أبي هريرة د عن بريدة)) واسناده صحيح ((نهى
 أن يتعاطى السيف مسلولا)) فيكره تنزيهاً لما ولته كذلك لأنه قد يحطى في تناوله فيجرح شيئاً من بدنه
 أو يسقط على أحد فيؤذي ((حم د عن جابر)) واسناده صحيح ((نهى أن يستنجى ببعرة أو عظم))
 وفي رواية لمسلم أن يستنجى برجيع أو عظم نبيه بابعرة على جنس النجس وبالعظم على كل مداهوم فأود
 منع الاستنجاء بكل نجس ومطعموم خلافاً لابي حنيفة ((حم م د عن جابر)) نهى أن يقعد على القبر
 أي يجلس عليه فيكره لأنه استهانة بالميت وأما الجلوس في خبره لم لأن يجلس أحدكم على جرة
 فتحرق ثيابه حتى تخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر ففسر في رواية أبي هريرة بالجلوس لا بول
 أو الغائط ((وان يخصص)) بقاف وصادين مهملةين أي يخصص كل في رواية فيكره لأنه نوع زينة فلا
 يليق بمن صار إلى البلى ((أو يبنى عليه)) كذلك بل يحرم في مسئلة ((حم م د عن جابر)) نهى أن
 يطرق الرجل أهله) بضم الزاء من الطروق وهو المحي) ((لبسها)) فقوله لبسها كبد فيكره لأنه قد
 يهجم بها على فيجف فيكون سبباً بغضها واطلاقها ((ق عن جابر)) نهى أن يفتل شيئاً من الدواب به برا
 كأم ((حم م د عن جابر)) نهى أن يكتب إلى القبر شيء)) قال المناوي فيكره الكتابة عليه ولو اسم
 صاحبه في لوح أو غيره عند الثلاثة وقال أبو حنيفة لا يكرهه وقال شيخ الإسلام ركرياً لا صارى
 في شرح البهجة وفي كراهة كتابة اسم الميت نظر بل قال الزركشي لا وجه لكراهة كتابة اسم الميت
 وتاريخ وفاته ((حم م د عن جابر)) بأسناده صحيح ((نهى أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأنثى وهو
 مستأنق على ظهره)) تخريجاً لما لم يأمن كشف عورته والافتقار به إلى ما لا يليق بالرجال ((حم
 م د عن أبي سعيد)) قال العلقمي بجانبه علامة النجس ((نهى أن يدخل الماء في النعوش على
 الأقدام)) أي شئ يستتر عورته فتسبب المحافظة على السر ((لأنه عن جابر)) بأسناده صحيح ((نهى

أن يس الرجل ذكره بيمينه) فيكره تنزيها لا تحريما وفيه شمول لطاحه البول وغيرها ((وان يتشى
 في نعل واحدة)) أو خف واحد فيكره كذلك ((وان يشقل الصماء وان يجتبي بثوب ليس على فرجه
 منه شيء)) فيكره لانه اذا احتبى كذلك ربما تبدع عورته ((ن عن جابر)) بن عبد الله قال العلقمي
 بجانبه علامة المحبة ((نهي أن يقوم الامام فوق شيء)) أي عال كدكة ((والناس)) أي
 المأمومون ((خلفه)) أسفل منه فيكره ارتفاع الامام على المقتدين بلا حاجة ((ن عن
 حذيفة)) واسناده حسن ((نهي أن يقام الرجل من مقعده)) بفتح الميم محل قعوده ((ويجلس
 فيه آخر)) فمن سبق الى مباح من نحو مسجد يوم الجمعة أو غيره الصلاة أو غيرها يحرم اقامته منه
 ((ن عن ابن عمر)) بن الخطاب ((نهي أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو)) أي الكفار قال
 العلقمي زاد ابن ماجه مخافة أن يناله العدو وفي مسلم فاني لا آمن أن يناله العدو والمراد بالقرآن
 المحفف لا القرآن نفسه والمراد بالمحفف ما كتب فيه القرآن كله أو بعضه متميزا لا في ضمن كلام
 آخر فلا ينال فيه ما كتبه صلى الله عليه وسلم في كتابه الى هرقل من قوله يا أهل الكتاب الآية وفي مسند
 اصحق بن راهويه كره رسول الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو وخافه أن يناله العدو
 والنهي يقتضي الكراهة لانه لا ينفك عن كراهة التنزيه أو التحريم قال ابن عبد البر أجمع الفقهاء
 أن لا يسافر بالمحفف في سرايا والعسكر الصغار الخوف عليه واختلجوا في الكبر المأمون عليه
 فنع مالك مطلقا وفصل أبو حنيفة وأدار الشافعية الكراهة مع الخوف وجودا وعدمه قال بعض
 المالكية ((ن عن ابن عمر)) ((نهي أن يستقبل)) قاضي الطاحه ((القبليين)) الكعبة وبيت
 المقدس ((بول أو غائط)) قال المناوي تحريم بالنسبة للكعبة بشرطه وتبريم بالنسبة لبيت
 المقدس قال العلقمي قال أبو اسحق المروزي وأبو علي بن أبي هريرة انما نهى عن استقباله أي بيت
 المقدس حين كان قبلة ثم عن الكعبة حين صارت قبلة فجمعهما الراوي ظنا منه أن النهي مستمر
 وقال الامام أحمد بن حنبل هو منسوخ بحديث ابن عمر ونقل المناوردي عن بعض المتكلمين أن
 المراد بالدهي أهل المدينة فقط لا هم إذا استقبلوا بيت المقدس استندروا الكعبة فكان منهم
 لا استندار الكعبة لاجل حرمة استقبال بيت المقدس ((حمد دة عن معقل)) بفتح الميم وسكون
 المهملة ((الاسدي)) قال المناوي بفتح السين وقيل بالزاي واسناده حسن ((نهي أن يتحلى)) يقال
 العلقمي المراد بالخلاء حفاضة الطاحه ((الرجل)) يعني الانسان ((تحت شجرة مثمرة)) أي شأها
 أن تثر فيكره تنزيها ((ونهي أن يتحلى على ضفة نهج جار)) قال المناوي بضاد ميمه جانبه تفتح فتجمع
 على ضفات مثل جنة وجبات وتكسر فتجمع على ضف مثل عاة وععد ((عد عن ابن عمر)) باسناد
 ضعيف ((نهي أن يبال في الخمر)) قال هو بضم الجيم وسكون الهمزة المثقبة والثقب بفتح
 المثلثة أفصح من صمها وهو ما استندار ومثله السرب بفتح السين والزا ما استطال ويقال له الشق
 الطافانه بالثقب والنهي فيهما الكراهة قبل لقادة أحد رواه الحديث لم يكره في الخمر فقال كان
 يقال انما ساكن الجن ((دل عن عبد الله بن مبرح)) باسناد صحيح ((نهي أن يبال في قبلة
 المسجد)) فيحرم ذلك وكذا يحرم في بقاؤه لكن القبلة أشد ((د في مراسيله عن أبي مجلز مرسل))
 بكسر الميم وسكون الحيم وفتح اللام بعد عاراي واسمه لاحق ((نهي أن يبال بأبواب المساجد
 د في مراسيله عن مكحول مرسل)) وهو الشامي ((نهي أن يستحى أحد عظم أو روثه أو حمة))
 فمهملة وفتح الميم قال الخطابي هو الفحم وما احترق من الخشب والعظام ونحوها ((د فقط
 هني عن ابن مسعود)) واسناده صحيح ((نهي أن يبول الرجل)) يعني الانسان ((في مستحمة))
 الحلى الذي يتسل فيه فيكره اذا لم يكن له مسلك أو كان صلبا لانه يجلب النوس واس ((ن عن عبد الله
 ابن معقل)) واسناده حسن ((نهي أن يجلس الرجل)) يعني الانسان ((في الصلاة وهو

(قوله ذكره بيمينه) لان
 اليمين للتكريم (قوله
 ويجلس فيه آخر) ليس
 قيدا فيحرم اقامته منه
 وان لم يجلس فيه غيره
 (قوله بالقرآن) أي كله أو
 بعضه الكثير أما المحفو
 مكتوب فيه آية مثلا فلا
 بأس به فقد كتب صلى الله
 عليه وسلم في مكتوب هرقل
 قل يا أهل الكتاب تعالوا
 الى كلمة الخ (قوله أن
 يستقبل) أي قاضي الطاحه
 القبليين (قوله ضفة نهج)
 أي جانبه بفتح الضاد
 ويجمع على ضفات مثل
 جنة وجبات وبكسرهما
 ويجمع على ضف مثل
 عاة وععد أو زده المصباح
 (قوله قبلة المسجد) وكذا
 سائر أجزائه لكن القبلة
 أشد (قوله بأبواب
 المسجد) مبالغة في تنزيهه
 عن النجاسة (قوله حمة)
 أي فح أو خشب محرق
 لعدم صلابته (قوله
 مستحمة) لانه يورث
 الوسوسة

معه على يده اليسرى وقال انها صلاة اليهود فيكره لانا امرنا بتخالفهم ((ك هق عن ابن
عمر)) قال الشيخ حديث صحيح ((نهي أن يقرن بين الحج والعمرة)) قال العلقمي في أبي داود
عن أبي ان معاوية بن أبي سفيان قال لا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل تعلمون أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا أو ركوب جلود النور قالوا نعم قال فتعلمون أنه نهى أن
يقرن بين الحج والعمرة فقالوا أما هذا فلا فقال أما نهى أن يقرن بين الحج والعمرة
حضر عنده شهود في قضية فشهد بعضهم ولم يشهد غيره أن ترك شهادته لا يقدح في شهادة المشاهد
ورواه البيهقي عن معاوية بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرن فذكره قال النور
اسناده جيد ويشبه أن يكون النهي للتنزيه أو للإرشاد لما في القرآن من النقص المحبور بدم
((د عن معاوية)) رضى الله عنه ((نهي أن يقد السير بين اصبعين)) قال العلقمي زاد
الطبراني ويقول أن في ذلك عيبين عيب القطع وتغريده وقال في النهاية أن يقطع ويشق قولنا
تعفر الحديدة يده وهو شبه بنهيته أن يتعاطى السيف مسلولا وانقد انقطع طولاً كالشقي
((د ك عن سمرة)) قال ك صحيح ((نهي أن يعضى بعضه بالاذن والقرن)) قال العلقمي
العضباء بعين مهملة وضاد معجمة وموحدة أى المقطوعة الاذن والمكسورة القرن قال في
النهاية واستعمال العضب في القرن أكثر منه في الاذن ((حم ع ك عن علي)) رضى الله
تعالى عنه باسناد صحيح ((نهي أن تكسر سكة المسلمين)) أى الدراهم والدنانير المضروبة (الجائزة
بينهم) لما فيه من اضاعه المال قال العلقمي وقيل كانت المعاملة بها في صدر الامام عدد الاوزان
وكان بعضهم يقص أطرافها فنحوها عنه ((الامن بأس)) أى أمر يقتضى كسرهما كرواها ثم أفلاهى
((حم د ه ك عن عبد الله المزني)) واسناده ضعيف ((نهي أن نجهم)) بنون مخدومة أوله جهم
المؤلف ((النوى طبخا)) أى نباغ في نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التي يصلح معها التغم قال الشيخ
وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى مطبوخ عجوة فزبد عليه بالنار حتى كاد أن ينطبخ الذوى
فذكر ما يدل على ذلك ((د عن أم سلمة)) باسناد صحيح ((نهي أن يتنفس في الاناء)) عند الشرب
((أو ينفخ فيه)) لأن التنفس فيه يمتن الاناء فيعاف فيكره تنهيا ((حم د ت ه عن ابن عباس))
واسناده حسن ((نهي أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه)) بضم السين المهملة وكسر هاء والمراد
أنه لا يمسح يده الا بثوب من له عليه فضل ونعمة من ثوب زوجة وكذا الميزان يعتد بركنه ويؤد مسحه
ليترك باثنا ريد وهذا اذا علم ذلك منه وتحقق أو غاب على ظنه فان شئت في ذلك فلا كافي الاكل من
طعام الصديق أو ركوب دابته من غير إذنه ويحتمل أن يكون هذا النهي مخصوصا بمن لم يأذن له
أما من أذن له في المسح في منديل الذفر فخاثر وان لم يكن له عليه فضل قال المداوى أراد أن لا يستدل
أحد من المؤمنين وإن كان فقيرا ((حم د عن أبي بكر)) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((نهي
أن يسمي أربعة أسماء)) بنصب أربعة على أنه فاعول ثان أو ينزع الخافض والمفعول الاول ضمير
واقع على المولود أو الشخص ((أفلمح ويساروا ونافعوا واربأحا)) فيكره تسميها الا به فديقال أفلمح هنا
فيقال لا في تطير وكذا البقية ((ت ه عن سمرة)) باسناد حسن ((نهي أن يملأ المرأة رأسها))
فيكره ذلك لأنه مثله في حقها وقيل يحرم أن كالمصيبة حرم قول واحد (ت ن عن علي بن أبي
يقتل شئ فيه الروح عرضا) بفتح الغين المعجمة واراوا الضاد المعجمة ما ينصب ليرى اليه فحرم لانه
تعذيب لخلق الله تعالى ((حم ت ن عن ابن عباس)) واسناده صحيح ((نهي أن يجتمع أحد بين
اسمه)) أى النبي صلى الله عليه وسلم (وكنيه) أى القامم يحرم حتى يعتذر منه عند الشايعي ((ت
عن أبي هريرة)) باسناد صحيح ((نهي أن يمسح الرجل على سطح لبس معجور عليه)) أى لبس به
حاجز يمنع من سقوط الماء فيكره ((ت عن جابر بن عبد الله)) أى أن يتعد

قوله على يده اليسرى
أن يضعها على الأرض
قوله أن يقرن أى
لشخص بين الحج والعمرة
أن الافراد أفضل
قوله بعضه بالاذن
أى مقطوعتها والقرن
أى مكسورة القرن (قوله
تكسر سكة المسلمين) فقص
لفضة حرام الامن بأس
أى من عذر كان قص
انصف ليخبره هل هو فضة
ونحاس مثلا (قوله أن
يجم النوى طبخا) بأن
الباغ في طبخ الرطب أو
لحم حتى يتفتت النوى
من قوة النار فيغوت نفع
لغنى بأكله وفي المصباح
الجم النوى والمضغ
بجمته بجمان باب قتل
نالمضغه (قوله بثوب
من لم يكسه) أما اذا كسوت
خصا ثوبا ومسحت يده
بها فهو جائز لرضاه بذلك
بأنه تضرر حرم كالأجنبي
المدار على الضرر وعدمه
قوله أفلمح (الخ) لانه يتطير
ذلك في النبي (قوله رأسها)
لانه مثله في حقها (قوله
ن اسمه) أى النبي صلى
الله عليه وسلم وكنيه بأى
سمى ابنه محمدا أبا القاسم

فهي بمنصبها غير مطمئن فيكره تنزيها (لعن سمرق) بن جندب (نهى ان يكون الامام مؤذنا) قال
 الماوى أى أن يجمع بين وظيفة إمامة وأذان في محل واحد فيكره وبه أخذ بعضهم لكن الجمهور
 على عدم الكراهة (هق عن جابر) واسناده ضعيف (نهى ان يمشی الرجل بين المراتين)
 ولو محرمين فيكره لئلا يساء به الظن قال العلقمي ويحتمل أن يدخل في النهى ان يمشی إحدى
 المراتين أمامه والاخرى وراءه ويكون الرجل بينهما وفى معنى النهى أن يجلس الرجل بين امرأتين
 في المسجد أو على قارعة الطريق أو نحو ذلك لوجود معنى النهى (دلعن ابن عمر) نهى ان يقام
 عن الطعام حتى يرفع قال الماوى هذا في غير مأدعة أعدت بالوس قوم بعد قوم (ه عن عائشة)
 قال العلقمي بجانبه علامة الحسن لكر قال الدميرى هو منقطع لأن في سنده مكحولاً عن عائشة
 ومكحول لم يلق عائشة (نهى ان يصلى الرجل ورأسه معقوص) قال العلقمي في حديث ابن
 عباس الذى يصلى ورأسه معقوص كالذى يصلى وهو مكتوف أراد أنه اذا كان شعره منشوراً سقط
 على الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به واذا كان معقوصاً صار فى معنى من لم
 يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لأنه لا يقع على الأرض في السجود انه والنهى
 لتنزيه (طاب عن أم سلمة) واسناده صحيح (نهى ان يصلى الرجل) أى الانسان (وهو حاقن)
 قال العلقمي وفي رواية وهو حقن حتى يتخفف والحقن سواء وهو الذى حبس بوله كالخافق
 بالوحدة للغائط فيكره ان لم يضق الوقت فأنضاق وجبت الصلاة به ما لم يتضرر فأنضق ربه بآفة فريغ
 نفسه وان خرج الوقت (ه عن أبي امامة) واسناده حسن (نهى ان يصلى خلف المتحدث
 والنائم) أى ان يصلى شخص واحد منهما بين يديه لأن المتحدث يلهمى بحديثه والنائم قد يبدو منه
 ما يلهمى (ه عن ابن عباس) قال العلقمي بجاربه علامة الحسن (نهى ان يقول الرجل) ومثله
 الاثنى والخمى (فائماً) فيكره تنزيها (ه عن جابر) نهى أن تتبع جنازة معماراة بنون مشردة
 أى امرأة صالحة قال العلقمي قال الدميرى الرنة الصوت يقال رنت المرأة ترن رنية أو رنت أيضاً
 صاحبت ولزنين الصياح الشديد والصوت الحزين عند الغما والبكاء فوله ابن سيده وغيره ويقع في
 بعض النسخ راية بالياء وهو تخفيف (ه عن ابن عمر) نهى ان ينفخ في الشراب وان يشرب من ثلمة
 انقدح أو أذنه (طاب عن سهل بن سعد) قال العلقمي بجاربه علامة الحسن (نهى ان
 يمشی الرجل) أو المرأة (في نعل واحدة أو خف واحدة) فيكره تنزيها (ه عن أبي سعيد)
 واسناده حسن (نهى ان تكلم النساء) غير المحارم (الاباذن أو واجهن) لانه مظنة الوقوع
 في الفاحشة بتسويل الشيطان أما باذن فيجوز حيث لا خلوة (طاب عن ابن عمر) باسناد حسن
 (نهى ان يلقى النوى) وفي نسخة أن تلقى النواة (على الطبق الذى يؤكل منه الرطب أو التمر)
 لئلا يحنط وهو مبتل برين القم بالتمر أو الرطب فيعاف (الشيرارى عن علي) رضى الله تعالى عنه
 (نهى ان يمس الرجل حرباً أو وليداً أو امرأة) قال الماوى لا يدرى ما ينطير به (أو الحكم أو أبا الحكم)
 لما فيه من تركيبة النفس (أو أفلح أو يحيى أو يساراً) لانه بتطير نفسه (طاب عن ابن مسعود) قال
 العلقمي بجانبه علامة الحسن (نهى ان يحصى أحد من ولد آدم) يحصى أى حرام شديد
 التحريم (طاب عن ابن مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (نهى ان يتطلى الرجل
 في الصلاة) أى يمدد أعضاءه قال الجوهرى وتطلى أى تمدد (أو يمدد النساء لا عند امرأته أو
 جواريه) قال الماوى اللذان يحل له وطؤهن (قط في الافراد عن أبي هريرة) نهى ان ينحى
 ليلاً قال العلقمي وذلك لانه لا يأمن الخطأ في المذبح ولان الفقراء لا يحضرون فيه حضورهم
 بانه أو قال يحار ما يكره الذبح بالليل مظانها من التقييد بالاضحية وفيها أشد كراهة قال الأذرى ولا
 معنى لكراهة الذبح اذا رجعت مصلحته أو دعت اليه ضرورة كأن حشى فوت الاضحية أو نهبها أو

(قوله مؤذنا) الذى صح أنه
 يطلب الجمع بين الامامة
 والاذان ولذا قال سيدنا
 عمر ما عني عن الاذان
 الا الخلابة يعنى الخلابة
 (قوله عن الطعام حتى يرفع)
 ان لم يكن ثم من يجلس مكانه
 اذا قام والاطلب (قوله
 ورأسه معقوص) خرج
 المرأة والخشى فيطلب
 عقص شعرهما اطلب
 المبالغة في سترهما (قوله
 خلف المتحدث والنائم)
 أى ذكره الصلاة بقرب
 أحدهما لان المتحدث
 يلهمى بحديثه والنائم قد
 يبدو منه ما يلهم من نحو
 تحرك (قوله رانة) أى امرأة
 صالحة ان لم يقد على إزالة
 المنكر (قوله ان تكلم
 النساء الخ) أما بالاذن فيجوز
 حيث لا خلوة (قوله ان
 يتطلى الرجل) أى يمدد
 أعضاءه

(قوله في الصف الاول)
الا اذا لم يكمل الاجم (قوله)
ان تصافح المشركون أو
يكنوا أو يرحب بهم) لانه
يحرم تعظيمهم بأي وجه
كان (قوله بين الضح)
والظلم) بكسر الضاد
وتشديد الحاء كما في المختار
أي ضوء الشمس اذا
استمكن من الارض (قوله)
أن يمنع نفع البئر) أي فضل
ماؤها (قوله بين الرجلين)
أي القرب بين أو الصديقين
مثلا (قوله ضرورة) كان
في الجاهلية اذا قتل شخص
آخر وطالب منه القصاص
تعلق بالكعبة وقال اني
ضرورة أي لم أجد فيترك
القصاص لاجل ذلك فنع
الاسلام هذا الامر (قوله)
أن تستر الجدر) تحريما
بالحرير وتنزيها بغيره لما
فيه من السرفه (قوله)
هاجروا) من مكة الى
المدينة ومن بلاد الكفر
الى الاسلام (قوله مجدا)
أي شرفا وعزلا ان شرف
الوالد شرف لولده (قوله)
من الدنيا) أي من
الاشتغال بها الى الاشتغال
بما يقربكم له تعالى
أو المراد من المعاصي
الكائنة في الدنيا واشتغلوا
بالطاعة (قوله) نكثبه
الح) قاله لمن دخل بيته
فوجد ههم يقطعون الدباء
نقطها كثيرا فقال ما هذا

احتجاج هو وأهله الى الاكل منها أو نزل به أضياف أو حضرم مساكين القرية وهم محتاجون الى
الاكل منها (ط) عن ابن عباس (نهي أن تقام الصبيان في الصف الاول) قال العلقمي
والمناوي أي اذا حضروا بعد تمام الصف الاول والظاهر أن مرادهم أنهم اذا حضروا قبل تمامه
كل يوم (ابن نصر عن راشد بن سعد مر سلا) (نهي أن ينقع في الطعام والشراب والمثورة) لانه
يقدره فيكره تنزيها (ط) عن ابن عباس (قال العلقمي بجانبه علامة الحسن) (نهي أن يغتسل
التمر عما فيه) من نخوس ودود ويجوز أن كل دود الفاكهة معها العسر تميزه (ط) عن ابن عمر (ط)
باسناد حسن (نهي أن يصافح المشركون) أي الكفار لشرك أو غيره (أو يكنوا) بضم فكوا
ففصح (أو يرحب بهم) لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقبلوا صلواتهم ولا يصليهم ولا يصليهم ولا يصليهم
(حل عن جابر) بن عبد الله (نهي أن يفرد يوم الجمعة بصوم) فيكره تنزيها عند الشافعي (حم)
عن أبي هريرة (باسناد حسن) (نهي أن يجلس) بالبناء للمفعول (بين الضح) قال الشيخ بكسر
الضاد المجهمة وهو ضوء الشمس اذا استمكن من الارض (والظلم) أي يكون بعضه في الظلم
وبعضه في الشمس (وقول انه مجلس الشيطان) قال المناوي أي مقعده أضيف اليه لانه الباعث على
العود فيه لافساده للمزاج لاختلاف حال المؤثرين المتضادين (حم عن رجل) سحابي قال
العلقمي بجانبه علامة الحسن (نهي أن يمنع نفع) بالنون والقاف (البئر) قال العلقمي قال في
النهاية أي فضل ماؤها لانه ينفع به العطش أي يروي ويشرب حتى نفع أي روي وقيل النفع الماء
النافع وهو المجموع (حم عن عائشة) واسناده حسن (نهي أن يجلس الرجل بين الرجلين الا
بأذنهما) فيكره بدونه تنزيها (حق عن ابن عمر) (نهي أن يشار الى المطر) حال نزوله باليد أو بشئ فيها
(حق ابن عباس) (نهي أن يقال للمسلم ضرورة) قال العلقمي قال في النهاية في الحديث لا ضرورة
في الاسلام قال أبو عبيد هو في الحديث التبتل وترك النكاح أي ليس ينبغي لاحد أن يقول لا أتزوج
لانه ليس من أخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والضرورة أيضا الذي لم يحج قط وهو فعولة من الصر
الحبس والمنع وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول اني ضرورة ما سمعت ولا
عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية اذا أحدث حدثا فلما الى الكعبة لم يهجم فكان اذا قلبه
ولي الدم في الحرم قبل له وهو ضرورة فلا تهجأه وقال في المصباح والضرورة بالفتح الذي لم يحج وهذه
الكلمة من النوادر التي وصف بها المذكروا المؤنث مثل ملولة وفروقة ويقال أيضا ضروري على
النسبة وصارورة ورجل ضرورة لم يأت النساء معنى الاول بذلك لصره على نفقته لانه لم يخرجها في
الحج ومعنى الثاني بذلك لصره على ما ظهره وامسا كده (حق عن ابن عباس) (نهي أن تستر
الجدر) أي جسد البيوت قال المناوي تحريما بالحرير وتنزيها بغيره (حق عن علي بن الحسين
مر سلا) هوزين العابدين رضي الله تعالى عنهم أجمعين

حرف الهاء

(هاجروا ثوروا أبناءكم مجدا) أي عزا وشرفا من بعدكم قال العلقمي قال في المصباح المجد
العز والشرف ويرجل ماجد كريم شريف (خط عن عائشة) هاجروا من الدنيا وما فيها) قال المناوي
أي اتركوها لاهلها أو هاجروا من المعاصي الى التوبة (حل عن عائشة) واسناده ضعيف (هذا
القرع نكثبه طعنا) قال المناوي أي نصيره طبعه معه كثيرا ليكني العيال والاصبياف قال
العلقمي وسقيه كما في ابن ماجه عن جابر عن أبيه طارق قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في
بيته وعنده هذا الدباء فقلت أي شئ هذا قال هذا القرع فذكره (حم عن جابر بن طارق) واسناده
حسن (هذه النار جزء من مائة جزء من نار جهنم) قال المناوي وورد أقل أو أكثر وانقصه من
الكل الاعلام بعظم نار جهنم وأنه لا نسبة بين نار الدنيا ونار الآخرة في شدة الاحراق (حم عن أبي

(قوله بحضرة) أي
 تحضرها الجن (قوله كهاتين)
 وقرن بين السبابة
 والوسطى والمراد قبيلة
 هاشم وقبيلة المطلب (قوله
 من فرق بينهما) بأن سعى
 بسين القبيلتين بالفتنة
 فينبغي السعي بينهما بكل
 جيل (قوله تسكب العبرات)
 أي تراق الدموع قاله لما
 قبل صلى الله عليه وسلم
 الخروج إلى حضوره مع
 ربه فلما رآه عريكي بكى
 من خشية الله فقال صلى
 الله عليه وسلم يا عمر ههنا
 الخ (قوله العمال) أي
 السلطان ونوابه من أهل
 الولايات غلول أي خيانة
 (قوله السائل) خبر عن
 هدية أي وجوده بالباب
 هدية لصاحبه وأكرام له
 من الحديث صرف قلب
 السائل للوقوف بذلك
 الباب فيطاب أكرامه
 بالاعطاء (قوله هل نرون)
 أي ندركون ونبصرون
 ما أرى أي ما أدركه وأبصر
 بعيني بأن مثلث له الفتن
 في جداره والمراد ما أرى
 أي ما أدركه بعيني بصيرتي
 (قوله مواقع) أي وفوق
 الفتن خلال بيوتكم (قوله
 كمواقع الفطر) أي كوقوعه
 في الكثرة وذلك كفتنة
 قتل سيدنا عثمان (قوله
 بضعتكم) أي بدعائهم
 لكم

هريرة) بإسناد صحيح (هذه الخشوش) قال المناوي يضم الحاء المهملة وشينين مجتدين جمع خش
 تشبث الحاء قال العلقمي قال في النهاية يعني الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد خش بالفتح
 وأصله من الخش البستان لأنهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين (مختصرة) قال المناوي أي
 يحضرها الشياطين لكونها محل الخبث وكشف العورة وعدم ذكر الله والحديث للغيث (فأذا دخل
 أحذكم) اليها (فليقل) عند دخوله ندبا (بسم الله) يقدمه على التعوذ ويقتصر عليه أي لا يأتي
 بالرحمن الرحيم (ابن السني عن أنس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (هاشم والمطلب
 كهاتين) وأشار بأصبعيه يعني أنهم لم يفتروا جاهلية ولا أسلاما (لعن الله من فرق بينهما) طرده
 وأبعده عن منازل الأخبار دعاه أو خبر (ربونا صغارا وعلونا كبارا) أي حملوا أثقالنا (حق عن زيد
 ابن علي مرسل) وإسناده حسن (ههنا تسكب العبرات) قال العلقمي جمع عبرة وعبرى فحباب
 الدمع قاله الجوهري وقال ابن سيده العبرة الدمع وقيل هو أن ينهل الدمع ولا يسمع البكاء وقيل هي
 الدمعة قبل أن يفيض وقيل هي تردد البكاء في الصدر وقيل الحزن بغير بكاء والصحيح الأول (يعني
 عند الحجر) بالتحريك أي الأسود فانه محمل تنزلات الرحمة وسببه كفاي ابن ماجه عن نافع عن ابن عمر
 قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا ثم التفت فاذا هو
 به من الخطاب يبكي فقال يا عمر ههنا فذكره (هذا عن ابن عمر) ههنا أي كفار ورش
 (حسن) بن ثابت (فشني) غيره (واشتني) هو قال المناوي وجدوا وجد الشفاء ههناهم (م عن
 عائشة) هجر المسلم أخاه في الدين وإن لم يكن في الذنب (كسفت دمه) أي يوجب العقوبة كما أن
 سفت دمه يوجب أو لا يلزم تساوي العقوبتين (ابن قانع عن أبي حنيفة) بإسناد حسن (هذا
 العمال غلول) يضم المجهمة قال المناوي أصله الخيانة ثم شاع في الغلول في النى والمراد أن هدايا
 العمال للامام الأعظم ونوابه من النى فلا يختص بهادون المسلمين (حم حق عن أبي حنيفة
 الساعدي) بإسناد ضعيف (هدايا العمال حرام كلها) قال المناوي على الامام ونوابه فتجعل في بيت
 المال (ع عن حذيفة) هدية الله إلى المؤمن السائل بالرفع (على بابه) أي وجود فقير به أنه شيئا
 من ماله (خط في) كتاب (رواة مالك) عن نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب وضعف (هل نرون
 ما أرى) لرؤية علمية وقيل بصرية بأن مثلث له الفتن حتى نظر إليها كما مثلت له الجنة والنار (أني
 لأرى مواقع الفتن) أي مواضع سقوطها (خلال) جمع خلال وهو الفرجة بين شينين (بيوتكم)
 أي فواحشها (كمواقع الفطر) أي المطر شبه سقوط الفتن وأكثرهم بالمدينة بسقوط المطر في الكثرة
 والعموم (حم حق عن أسامة بن) هل تنصرون وترزقون إلا بضعتكم) قال العلقمي وسببه كفاي
 البخاري عن مصعب بن سعد قال رأى سعد أن له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 هل تنصرون فذكره وفي رواية النسائي أنما تنصرون هذه الأمة بضعتكم بدعوائهم وصلاتهم
 وإخلاصهم وعند أحمد والنسائي أنما ترزقون وتنصرون بضعتكم قال شيخ شيوخنا قال ابن بطال
 تأويل الحديث أن الضعفاء أشد إخلاصا في الدعاء وأكثر خشوعا في العبادة لئلا يفلتوا عنهم عن التعلق
 بزخارف الدنيا وقال المهلب أراد بذلك صلى الله عليه وسلم حرض سعد على التواضع ونفي الزهو على
 غيره وترك احتقار المسلم في كل حالة وقدرى عبد الرزاق من طريق مكحول في قصة سعد هذه
 زيادة مع إرسائها فقال قال سعد يا رسول الله أريت رجلا يكون حاميه القوم ويدفع عن أصحابه
 أن يكون نصيبه كنصيب غيره فذكر الحديث وعلى هذا فالمراد بالفضل إرادة الزيادة من النعمة
 فأعلمه صلى الله عليه وسلم أن سهام المقاتيلين سواء فإن كان القوي يترجح بفضل شجاعته فإن
 الضعيف يترجح بفضل دعائه وإخلاصه (خ) عن سعد (هل تنصرون إلا بضعتكم) أي
 بدعوائهم وإخلاصهم) لأن عبادة الضعفاء أشد إخلاصا لخلقهم عن التعلق بالدنيا وذلك من

(قوله على يدي) أو أيدى
غلبة كفتية كذا في الكبير
وقوله في الصغير كعنبه
تحريف أي صبيان من
قريش كإيزيد (قوله
المتنطعون) أي المتعقون
في الكلام بأن يغربوا
بالكلام البليغ المشتمل
على نحو المجاز للتكبر على
الغير (قوله المتنطعون)
أي المتنطعون بالقدور
المعنوي من المعاصي
(قوله الحج) ومثله العمرة
(قوله الرعاية) أي التدبر
والفهم للمعاني (قوله
السفهاء) أي الذين
هملهم ناقص غير وافر
الرواية أي مجرد حفظ
اللفظ من غير فهم للمعاني
(قوله غلول) أي خيانة
(قوله تذهب بالسمع الخ)
أي فلا يسمع ولا ينظر ولا
يعمل للصالح إلا بالانتقام
ولك بالأكرام (قوله تعور
عين الحكيم) أي تجعلها
عورة ولا ينظر إلا بعين
الرضا لا بعين الانتقام
(قوله الهوى) أي ميل
النفس إلى ما لا يليق كأن
تعلق قلبه بحب أمر دغلا
مؤاخذه عليه حيث لم
يتكلم أي لم يحبر أحد الم
يعمل بمعزم فقد حب
وعف وكنتم

(حرف الواو)

أعظم أسباب الرزق والنصر (حل عن سعد) بن أبي وقاص قال العلقمي بجانبه علامة العصبية
﴿هل من أحد عشي على الماء إلا ابتلت قدماء كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب﴾ القصد به
الحث على الزهد في الدنيا والتحذير منها (هب عن أنس) بن مالك ﴿هلاك أمتي﴾ قال العلقمي
المراد بالامة هنا أهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الامة إلى يوم القيامة وقال المداوي المراد
بالامة من كان في زمن ولايتهم يكون (على يدي) قال العلقمي كذلك كثير بالتشبيه ولا سيما
والكشميين أي يدي بصيغة الجمع قال ابن بطال جاء المراد بالهلاك مبينا حديث آخر لابي هريرة أخرجه
عدي بن سعد وابن أبي شيبة من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه أنه قال الله من أماره الصبيان قالوا وما
أماره الصبيان قال إن أطعتموهم هلكتم أي في دينكم وإن عصيتموهم هلكواكم أي في دنياكم
بإذهاب النفس أو بإذهاب المال أو بهما (غلبة) بوزن عنبه جمع غلام أي صبيان (من قريش)
منهم يزيد بن معاوية وأخراجه من أحداث ملوك بني أمية فقد كان منهم ما كان من قتل أهل
البيت وأكابر المهاجرين والمراد أنهم يكون الناس بسبب طلبهم للملك والقتال (حم نخ عن أبي
هريرة) هلك المتنطعون قال العلقمي قال في النهاية هم المتنطعون المعالون في الكلام
المتكلمون بأقصى حلوقة مأخوذ من استطع وهو منظر من العار الأعلى من الفهم ثم استعمل في كل
تعق قولاً رفلاً (حم م د عن ابن مسعود) هلك المتنطعون بالذال المعجمة قال في النهاية
يعني الذين يأثون القاذورات (حل عن أبي هريرة) هلك الرجل حين أطاعت النساء في من
لا ينبغي ويحتمل أن المراد بالهلاك الوقوع في الآثام قال المناوي وأمن لا يأمرن بغيره والحرم
والنجاة في مخافة الله (حم ط ب ك عن أبي بكر) قال ك صحيح وأقروه ﴿هلم﴾ أي أنت
(إلى جهاد لا شوكة فيه) أي لا قتال (الحج) فالج إن يضعف عن الجهاد بعمرته وسداه الرجل
أبي النبي صلى الله عليه وسلم فقال في جبان وضعف وزكره (ط ب عن الحسين بن علي) رضى الله
تعالى عنهما قال العلقمي بجانبه علامة الحسن بن ﴿همة العلماء لرعاية﴾ قول المناوي أي الحفظ
والانتقام والتفهم (همة السفهاء الرواية) من غير تصور ولا فهم فيروى من غير رواية ويحبر من
غير خبرة (ابن عساكر عن الحسن مرسلان) هو البصري ﴿هن أغلب يعني النساء﴾ قال العلقمي
معناه أن النساء يغلب الرجل قال الرخشي في قوله تعالى أن كيدكن عظيم استعمل كيد النساء لانه
وان كاد في الرجل الآن النساء أظك كيداً أو مدحيلة وهن في ذلك روى ذلك بعض الرجال
الدميري وعن بعض العلماء أنه قال أي أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى
يقول أن كيد الشيطان كذب عفاً وقول في النساء أن كيدكن عظيم (ط ب عن أم سلمة) هديه
إلى الإمام غلول قال المناوي أي عملة الدرفة فيحرم عليه قبولها (ط ب عن ابن عباس) واستاده
ضعيف ﴿لهديه تذهب السمع والقلب﴾ وفي نسخة شريح عليه المناوي راء ضم فيه قال في
قبولها يورث محبة المهدي أي به هدي به صير كانه ضم عن مسمع الفتح فيه أعني عن رؤية
عبوبه لأن النفس جبلت على حب من أحسن إليها (ط ب عن عاصم بن مالك) هديه تعور عين
الحكيم قال المناوي أي أصيره أعور لا يراه من الرضا عنه (ور عن ابن عباس) واستاده
ضعيف ﴿الهرة لا تقطع الصلابة﴾ قال المناوي إذا مرت بریدی المصلى بالانها من متاع
البيت راد في رواية من تقدر شيئاً أو لا تحسه لا عن أبي هريرة ﴿الهدى معور صانه﴾
قال المناوي بالفتح مام واه العبد أي يتبعه حقيقة شبهة نفس وشوم لها من الامانة وهو
المراد بها ما لا يعمل به أو يكلمه فذا العلقمي هردا حل في مع حديث محمد بن سنان بن جابر
لامتي عما حدثت به أسهم (حل عن أبي هريرة) واستاده ضعيف

(حرف الواو)

((والله)) قال المناوي أقسم تقوية للحكم وتأكيده ((ما الذي في الآخرة لا مثل ما يجعل أحدكم
 أصعبه هذه)) قال العلقمي وأشار يحيى بالسبابة في رواية وأشار اسمعيل بالإبهام قال الدميري قال
 النووي هكذا هو في نسخ الأدب بالابهام وهو الأصبع العظمي المعروفة وكذا روى القاضي عن جميع
 الرواة إلا السمرقندي فرواه الإبهام قال وهو ضعيف قال القاضي ورواية السبابة أظهر من رواية
 الإبهام وأشبه بالتمثيل لأن العادة الإشارة بها بالإبهام ويحتمل أنه أشار به هذه مرة وبه هذه مرة
 ((في الإبهام)) هو البحر قال تعالى فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ((فليستظر)) قال المناوي نظرا اعتبار
 وتأمل ((بهم ترجع)) قال العلقمي ضبطوا ترجع بالمشاة فوق والمشاة تحت والاول أشهر فنرواه
 بالتحية أعاد الضمير إلى أحدكم ومن رواه بالفوقية أعاده إلى الأصبع وهو الأظهر ومعناه لا يعلق بها
 شيء كثير من الماء ومعنى الحديث ما الذي في قصر مدتها وفناء لذتها بالنسبة إلى الآخرة في دوام لذتها
 ونعيمها إلا كنسبة الماء الذي يعلق بالأصبع إلى باقي البحر ((رحم م م)) عن المستورد ((والله لا))
 بفتح اللام التي هي جواب انقسم وفتح همزة ان المصدرية ((هي)) بالإبهام للمفعول قال العلقمي
 ولفظ البخاري فوالله لا يهدي الله لك رجلا واحدا ((هذا)) أي لا ينتفع بك ((رجل واحد))
 بشئ من أمر الدين مما يسمع منه ذلك أو يرأى أعمته فيقتدي به فيه ويعمل به ((حذر لك من حذر))
 بسكون الميم جمع أحر ((اسم)) بفتح الذون والعين أي الأبل قال ابن الأباري حذر اسم كراهة
 وأعلامها منزلة والأبل الحر هي أحسن أموال العرب يضربون بها المثل في بغاسة شئ وإيه ليس
 عندهم شئ أعظم منه وتشبهه أمور الآخرة بأعراض الدنيا النماخوة تقرب للفهم والافادة من
 الآخرة لاتعادتها الدنيا وجميع ما فيها ولو كان مع الدنيا أمثال أمثالها قال العلقمي هذا قوله النبي
 صلى الله عليه وسلم نعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يوم وقعه خيبر ((د)) عن سهل بن سعد
 الساعدي ((والله أي لا تستغفر الله)) قال العلقمي فيه القسم على شئ تأكيده والله وإن لم يكن
 عند اسماعيل فيه شئ ((وأتوب إليه)) قال العلقمي وقد استشكل وقوع الاستغفار من أبي سلى الله
 عليه وسلم وهو معصوم والاستغفار يستدعي وقوع معصية وأجيب بعدة أجوبة منها قول ابن
 الجوزي هذون تطيع أبشرى لا يسلم منها أحد والانباء وإن عصوا من أكلهم معصوم من
 الصغار كذا قال وهو فرع على خلاف المختار والراجح عصمتهم من الصغار أيضا ومنها قول ابن
 طال الانبياء أشد الناس اجتهادا في عبادة الله أعطاهم الله تعالى من المعرفة فهم دائمون في شكره
 معترفون له بالتقصير في ذلك الحق الذي يجب لله تعالى ويحتمل أن يكون لاشتغاله بالأمور المباحة
 من أكس أو شرب أو جماع أو نوم أو راحة أو مخاطبة الناس والنظر في مصالحهم ومخاربه عدوهم
 بارة ومداراة أخرى وأبف المؤلفة وغير ذلك مما يحجبه عن الاشتغال بذكر الله والتضرع إليه
 ومشايدته ومراقبته فيرى ذلك ذنبا بالنسبة إلى المقام الأعلى وهو الحضور في حصة القدس ومنها
 أن استغفاره تشريع لادامة أو من ذنوب الأمة فهو كالشفاعة لهم وقال انعر إلى في الاحياء كان سلى
 الله عليه وسلم دائم الترقى فإذا التقي إلى حاله رأى ما قبلها دونها فاستغفر من الخال السابق وهذا
 مفرع على أن العدد المدكور في استغفاره صلى الله عليه وسلم كان مفرقا بحسب تعدد الأحوال
 وظاهر الحديث بحال ذلك ((في اليوم)) الواحد ((أكثر من سبعين مرة)) قال العلقمي أخرج السائي
 بسند جيد عن طريق شاذ عن ابن عمر أنه سمع أبا سلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله الذي
 لا يندى هو الحى القيوم وأتوب إليه في المجلس قبل أن يقوم مائة مرة قوله من رواه محمد بن سراقه
 عن أبيه عن ابن عمر بن الخطاب أن كذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس رب اعف عني وتب علي
 اثنتي عشرة مائة مرة وقع في حديث أسس أي لا استغفر الله في اليوم سبعين مرة فيحتمل
 أن يريد المبالغة في تحصيل أن يراد عدد معينه قال صاحب المطالع كل ما جاء في الحديث من ذكر

(قوله الامثل الخ) بالرفع
 (قوله هذه) وأشار إلى
 السبابة أو الإبهام (قوله
 أكثر من سبعين مرة) جاء
 مائة مرة

قوله حبيبه) هو الملازم
 ذرا من النواهي (قوله
 عدل الخ) أي فلا يقع مني
 ورأى هذا من جروته لم
 ين قال له صلى الله عليه
 سلم حين قسم قسمة أن في
 هذه القسمة جورا (قوله
 لا يجزيك) أي المحرم إذ
 لا يجزي لا يجوز له الاكل
 مع الأجنبية (قوله ادوا)
 لهم من زواجرهم تخفيفا
 قوله من الغسل) وأخذ
 شافعية بحديث أقوى من
 ما يدل على سن الوضوء
 في الغسل أو في آتائه أو
 بعده (قوله وأي المؤمن)
 ي وعده بشئ جائز (قوله
 لم) أي لم يعمل بمقتضى
 ضبه (قوله ذات نطاق)
 ذاعلى عادة نساء العرب
 ن لبس النطاق والمراد كل
 راة لا يخشى من حضورها
 لة يطاب حضورها صلاة
 يدين (قوله وددت) أي
 دبت أي لقيت أخواني
 القيامة أي أنكم معشر
 صحابة آمنتم بي لما شاهدتم
 ن أنوار النبوة وهم آمنوا
 فيب فأحب أن أراهم
 م القيامة وأخصهم بمزيد
 كرام جزاء لهم على
 ك وجبه لذلك بشارة
 موله ووقوعه فبسه
 رة عظيمة (قوله وسطوا
 نام) أي اجعلوه وسط
 وم بأن يكون من على
 ه قدر من على يساره
 ذافي غير الجنازة إذ
 ب فيها أكثر الصوف

الاسباع قيل هو على ظاهره وحصر عدده وقيل هو بمعنى التكثير والعرب تضع السبع والسبعين
 والسبع مائة موضع الكثرة ومثله أيضا في النهاية وقد قال بعض الأعراب لمن أعطاه شيا سبع الله
 لك الأجر أي كثرة لك (خ عن أبي هريرة) والله لا يلقى الله حبيبه في النار) فمن أراد أن يكون
 حبيب الله فليفعل ما أمر به ويحجب ما نهى عنه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال
 المناوي قاله لما مر مع صحبه وصبي بالطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فاقبلت
 تسعى وتقول ابني ابني فأخذته فقالوا يا رسول الله ما كانت هذه تلقى ولدها في النار فذكره (ن عن
 أنس) بن مالك (و الله لا تجدون بعدى عدل عليكم مني) قال المناوي قاله وقد أتاه مال فقسمه
 فقال له رجل ما عدلت اليوم في القسمة فغضب ثم ذكره (ط ب ل عن أبي برزة حم عن أبي سعيد)
 واسناده حسن (واكل) يا عائشة (ضيفك فان الضيف يستحي أن يأكل وحده) فيندب ذلك
 وأن لا يقوم رب الطعام عنه مادام الضيف يأكل والضيف كان ممن يجوز أكلها معه (ه ب عن
 ثوبان) والشاة) مبتدأ (ان رجتها برحمتك الله) خبره قال المناوي قاله بقرة والد معاوية المزني لما
 قال له اني لا آخذ شاة لأزجها فأرجها (ط ب عن قرة بن إياس وعن معقل بن يسار) ورواه
 ثقات (وأي داء أدوى من البخل) قال المناوي أي أي عيب أقيح منه لان من ترك الانفاق
 خوف الاملاق لم يصدق الشارع فهو داء مؤلم لصاحبه في الآخرة وار لم يكن مؤمنا في الدنيا اه
 قال العلقمي قال عياض هكذا يرويه المحدثون غيره هـ وزوال الصواب أدوا بأهـ وزلا به من الداء
 والفعل منه داء بداء مثل نام يناسم فهو داء مثل جاء وغير المهموز من دوى الرجل اذا كان به مرض
 باطن في جوفه مثل سمع فهو داء اه قال بعضهم فيحمل على أنهم سهوا لولا الهمة وورد في سبب هذا
 الحديث أحاديث قال في الجامع الكبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة
 قالوا الجدين قيس على بخل فيه قال وأي داء أدوى من البخل بل سيدكم لا يبض بشرين البراء أخرجه
 أبو نعيم (حم ف عن جابر ل عن أبي هريرة وأي وضوء أفضل من الغسل) قال العلقمي وسببه
 كافي الكبير أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الوضوء بعد الغسل فذكره (ل عن ابن عمر
 (وأي) بسكون الهمة أي وعد (المؤمن حق واجب) أي بمنزلة الحق الواجب عابسه في تأكيد
 الوفاء به (د في مراسيله عن زيد بن أسلم مر سلا) وجبت محبة الله) تفضلا منه وكرما إذ لا يجب
 عليه شئ (على من أغضب) بالبناء لا فاعول (خلم) فلم يؤخذ من أغضبه قال المناوي وهذا في
 الغضب غير الله (ابن عساكر عن عائشة) وجب الخروج على كل (امرأة) ذات نطاق في
 العبيدين) قال المناوي النطاق أن تلبس المرأة ثوبا ثم تشدوسه طها بجل ثم ترسل الاعلى على
 الاسفل اه وظاهر الحديث استحباب خروج المرأة لصلاة العبدین (حم عن عمرة بنت ربيعة)
 أخت عبد الله بن رواحة واسناده حسن (وددت اني لقيت اخواني الذين آمنوا بي ولم يروني) فيه
 بيان فضلهم وشرفهم (حم عن أنس) واسناده حسن (ورسول الله معك بحب العافية) قال
 المناوي قاله لابي الدرداء وقد قال يا رسول الله لان أعافى فاشكر أحب الي من أن أبغى فاصبر وقال
 العلقمي وسببه كافي الكبير عن أبي الدرداء أن رجلا قال يا رسول الله لان أعافى فاشكر أحب الي
 من أن أبغى فاصبر ويكن الجمع بأهـ جا واقعتان فرة قاله أبو الدرداء ومرة معمه (ط ب عن أبي
 الدرداء) واسناده ضعيف (وزر حبر العلماء بدم الشهداء فخرج عليهم) أي ربح ثواب حبر
 العلماء على ثواب دم الشهداء (خط عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (وسطوا الامام) قول
 العلقمي بتشديد السين المكسورة أي اجعلوه وسطا الصنف لينال كل واحد من علي عيه ومعهاله
 حظ من السماع والقرب وغيرهما كما أن الكعبة وسط الارض لينال كل جيب منها حظ من
 البركة ولذلك جعل المحراب الذي يقف فيه وسط القبلة ويحتمل أن يكون معنى وسطوا الامام من

قولهم فلان واسطة قومه أي خيارهم حسب ما روى الطبراني في الكبير عن مرثد بن أبي
مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم علماءكم
فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم لكن سيق الحديث انما هو في الصف لا في الامام ويجوز أن
يستدل به على أن امامة النساء تقف وسطهن لولا أن الخطاب للذكور لأن عائشة وأم سلمة أمتا
نساء فقامتا وسطهن روى الشافعي والبيهقي بإسنادين حسنين وانما قيل الامام ولم يقل الامامة لان
أئمة اللغة نقولوا أن الامام من يؤتم به في الصلاة وأنه يطلق على الذكور والانتى حتى قال بعضهم الهاء
في الامامة خطأ والصواب حذفها لان الامام اسم لصفة ((وسدوا الخلل)) قال المنذرى هو بفتح
الخاء المجهمة واللام أيضا وهو ما يكون بين الاثنين من الانساع عند عدم انفراد ((ك)) عن أبي
هريرة ((قال العلقمي بجانبه علامة الحسن)) ((وصب المؤمن)) قال العلقمي الوصب دوام الوجد
ولرواه وقد يطلق الوصب على النعب والفتور في البدن ((كفارة لخطاياها)) أي الصغار منها ((ك))
هب عن أبي هريرة ((قال ك صحيح وأقروه)) ((وضع عن أمي الخطا والنسب وما استكرهوا عليه))
فلا يصح شيء من التصرفات القولية مع الاكراه لكن لو تكلم في الصلاة مكرها بطلت صلاته أما
العملية فيثبت أثرها مع الاكراه كالرضاع والحديث والتحول عن القبلة وترك القيام للقدار في
الصلاة الواجبة والقفل والزنا والاصح تصورا الاكراه على الزنا اذا لا تنشأ المتعلق بالشهوة ليس
محرطا للزنا بل يكتفي بمجرد الايلاج والاكراه لا ينافيه وقد لا يثبت أثرها معه كالفعل في باب الجبن وهذا
كاه في الاكراه بغير حق فلو أكره المولى على الطلاق أو أكره الحرى أو المرتد على الاسلام صح ويصح
الاكراه النطق بكلمة الكفر والقلب طمأن بالايمن ويصح شرب الخمر ((حق عن ابن عمر)) قال
العلقمي بجانبه علامة الصحة ((وعندني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ
أن لا يعذبهم)) ظاهر الحديث أن لهم خصوصية ليست لغيرهم ((ك)) عن أنس ((قال الذهبي منكر
((وقد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر)) قال المناوي زاد البيهقي أولئك الذين يسألون الله
في عظمهم سؤلهم ((ن حب ك)) عن أبي هريرة ((بإسناد صحيح)) وفروا للبحر واخذوا من الشوارب
وانتفوا الا بطرقوا الا ظافير)) عند الحاجة والامر للنسب ((طس عن أبي هريرة)) وفروا
عنايبكم)) بعين مهمله فثلاثة قال في النهاية جمع عتقون وهو اللحية ((وقصوا سبائككم)) قال
العلقمي قال فقهاؤنا والسبب لان طرفا الشارب قال الزركشي وهذا يؤيده ما رواه الامام أحمد في
مسنده قصوا سبائككم ولا تشبهوا باليهود ((هب عن أبي امامة)) الباهلي رضى الله تعالى عنه
((وقت العشاء)) أي أول وقتها ((اذملا الليل)) أي الظلام ((بطن كل واد)) وذلك عند مغيب
الشفق الأحمر ((طس عن عائشة)) وإسناده صحيح ((وفروا من تعلمون منه العلم)) قال المناوي
يحدثني إحدى النساء تخفيها ((وفروا من تعلمونه العلم)) قال المناوي لحق المعلم أن يجري طلبته
يجري بنيه فانه لهم في الحقيقة أب ومن يوقرهم أن لا يستعملهم في قضاء حوائجهم ((ابن النجار عن
ابن عمر)) بن الخطاب ((وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالنخ كل يوم ولولا ذلك ما أنت على شيء
الا سرقته)) ولم يمكن الانتفاع بها ((طس عن أبي امامة)) بإسناد ضعيف ((ولد الرجل من كسبه
من أطيب كسبه)) قال العلقمي قال ابن رسلان فان قيل لم لا يقتصر على قوله من أطيب كسبه فان فيه
مقبلة وزيادة قيل هذا من باب البدل والايضاح بعد الاهتمام وهو مفيد للتأكييد ((فكلوا)) أيها
الاصول ((من أموالهم)) أي الفروع ان كنتم فقراء لوجوب نفقتكم عليهم ((د ك)) عن عائشة ((
بإسناد صحيح)) ((ولد الزنا شر الثلاثة)) اختلافوا في تأويله فذهب بعضهم الى أن ذلك انما جاء في
رجل معينه كان موسوما بالشر وقال بعضهم انما صار ولده الزنا شر من والده لان الحد قد يقام عليه ما
فتكون العقوبة تمحيصا له وهذا في علم الله لا يدري ما يصنع الله به وما يفعل في ذنوبه وقال بعضهم

(قوله وصب المؤمن) أي
وجعه (قوله وانتفوا الا بطر)
أي ان لم يحصل ضرر
بالنتف والاحلق (قوله
وقصوا الا ظافير) ان طالت
اقوله عنايبكم) أي لحاكم
(قوله وقصوا سبائككم) أي
خذوا أطرافها (قوله
تعلمون) أي تعلمون (قوله
الا سرقته) ولم يحصل بها
نفع في شيء ما لولا هذا
التبريد بالنخ

(قوله اذا حمل الخ) والافهو غير مؤاخذ لكنه لما خلق من ماء خبيث كان الاغلب عليه الخبيث وتسمية الزاني ابا تجوز فانه يشبه الاب من حيث التخلق من مائه (قوله عصبة أمه) (٤٠٠) أي ليس له قرابة من جهة أبيه بل من جهة أمه فالمراد بالعصبة القرابة

لا المصطلح عليها اذا قارب الام ليسوا بعصبة (قوله كلهم تحت لوائى) حتى لا كفار ثم يجوم من نجوا من ذلك من ذلك (قوله باسم أبى ابراهيم) وهو المعنى بحديث لو عاش ابراهيم لكان نبيا وهذه التسمية عقب ولادته وان كان الافضل التسمية ليلة السابع فهو بيان للجواز (قوله غلاما) أي يخدمها (قوله جازرا) أي جزارا (قوله ويح الفراع فرأى آل الخ) كلمة ترحم يقال لمن وقع في بلاء لا يستحقه وقد استعمل مكان ويل التي يقال لمن وقع في بلاء يستحقه لكن الاغلب الاول كما هنا وهي منصوبة بمعدوف من معناها أي أشفق وأترحم ويح أي ترجأ على الفراع أي ذرية آل محمد من خليفة مستخلف أي ولاه غيره الخ لافه مترف أي جائر متعد كاليزيد وأضرابه فقد أخبر صلى الله عليه وسلم بما وقع بعده قريبا من قتل المهاجرين والاصار وآل البيت ظلموا من نحو اليزيد (قوله ويح عمار تقتله الفئة الباغية) أي المائلة عن الحق في نفس الامر وان لم يكن مؤاخذا نظر الاجتهاد فان طائفة معاوية في الجنة لا اجتهدوا وان أخطوا في نفس الامر (قوله بدعواهم

هو شر الثلاثة لانه خلق من ماء الزاني والزانية وهو ماء خبيث وقد روى العرق دساس فلا يؤمن لذلك أن يؤثر الخبيث فيه ويدب في عروقه فيجعله على الشر ويدعوهم الى الخبيث وقال بعضهم انما قال النبي صلى الله عليه وسلم هو شر الثلاثة يعني الاب فقول الناس الولد شر الثلاثة وكان ابن عمر اذا قيل ولد الزنا شر الثلاثة قال بل هو خير الثلاثة وعلى الاول أي انه غير محمول فقول ابن عمر انه خير الثلاثة فانما وجهه أنه لا اثم له في الذي باشره والداه فهو خير منهما البراءة من ذنبهما وقال بعضهم انما قال ولد الزنا شر الثلاثة لان أبويه أسلموا ولم يسلم وفي مسند أحمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الزنا شر الثلاثة اذا حمل بعمل أبويه وفي سنن البيهقي عن الحسن قال انما سمى ولد الزنا شر الثلاثة لان أمه قالت له لست لابيك الذي تدعى له فقتلها فسمى شر الثلاثة (حم د ل هـ) عن أبي هريرة (باسم الله حسن) (ولد الزنا شر الثلاثة اذا حمل بعمل أبويه) قال المناوي أي وزاد عليهم بالمواطبة عليه (طب هـ) عن ابن عباس (باسم الله حسن) (ولد الملا عن عصبة أمه) أي يرث منه من بدلى اليه بالام دون من بدلى اليه بالاب فقط لانه انتفى عن أبيه باللعان (ل عن رجل) من العقبية (ولد آدم كلهم تحت لوائى يوم القيامة) وأما أول من يفتح له باب الجنة تقدم الكلام عليه في حديث أنا سيد ولد آدم (ان عساكر عن حذيفة) (ولد نوح) مفرد مصاف فيعم ولهذا صرح الاخبار عنه بقوله (ولد نوح سام وحم ويافت حم ل عن سمرة) قال ل صحیح وأقروه (ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب وحم أبو الحبشة ويافت أبو الروم طب عن سمرة وعمران بن حصين) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ولد لي الليلة غلام) قال المناوي في ذي الحجة سنة ثمان من مارية القبطية مريته (فسميته باسم أبى ابراهيم) مفعول سميته الثاني واباء زائدة أي سميته ابراهيم ويحتمل غير ذلك قال العلقمي قال النووي فيه جواز تسمية المولود يوم ولادته رجوازا تسمية بأسماء الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وقال المناوي قال ذلك عقب ولادته (حم ق د عن أنس) وهبت خاتن وأخمة بنت عمرو الزهرية (غلاما وأمرتها أن لا تجعله جاررا) أي ذابحا للحيوان (ولا صا نوا) يعني معجبة (ولا حماما) قال العلقمي روى أبي داود وهبت لخالي غلاما وأنا أرجو أن يبارك له فقلت لها لا تسلميه حماما ولا صا نوا ولا قصا يا قال في النهاية أي لا تعطيه لمن يعمله هذه الصنائع واما كره الحمام والقصاب لا جمل النجاسة التي يباشرها مع تعدد الاحتراز واما الصانع فليدخل صناعته من العيش ولانه يصوغ الذهب والفضة ورعا كان منه آنية أو حلى لارجل رهو حرام وكثرة الوعد والكذب في مجاز ما يستعمل عنده قال المناوي وفيه إشعار بدناءة هذه الحرف والتنفير منها (طب عن جابر) من عبد الله (ويح) قال العلقمي كلمة رجعة لمن وقع في هلكة لا يستحقها كما أن ويل كلمة عذاب لمن يستحقه (الفراع فرأى آل محمد من خليفة مستخلف أي ولاه غيره الخ لافه مترف أي جائر متعد كاليزيد وأضرابه فقد أخبر صلى الله عليه وسلم بما وقع بعده قريبا من قتل المهاجرين والاصار وآل البيت ظلموا من نحو اليزيد (قوله ويح عمار تقتله الفئة الباغية) أي المائلة عن الحق في نفس الامر وان لم يكن مؤاخذا نظر الاجتهاد فان طائفة معاوية في الجنة لا اجتهدوا وان أخطوا في نفس الامر (قوله بدعواهم

أي الجلبة) أي إلى سبب الجلبة من الزداني طاعة الامام (قوله ويدعوه الى النار) بحسب نفس الامر أي لو لم يكن عن احتمل الخطية منه وان لم يخطئوا لزمه أحر وطائفة من دعا على أحرار كلهم على الحق (قوله عمار

في الكبير عن جعال بن سراقه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى أحد يارسول الله قتل لي انك أقتل غدا فذكره ((ابن قانع عن جعال بن سراقه)) الغفاري ((ويحلف اذا مات عمر)) ابن الخطاب ((فان استطعت ان تموت فمت)) قال العلقمي وسببه كافي الكبير عن عصمة بن مالك الطحفي قال قدم رجل من أهل البادية بابل له فلقية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترها منه فلقية على فقال ما أقدمك فقال قدمت بابل لي فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنفذك قال لا ولكن بعثها منه بتأخير فقال له على ارجع اليه فقل له يارسول الله ان حدث بك حدث من يقضه بيني مالي فانظر ما يقول لك وارجع الي حتى تعلمني فقال يارسول الله ان حدث بك حدث فن يقضه بيني قال أبو بكر فأعلم عليا فقال ارجع فاسأله فان حدث بأبي بكر حدث فن يقضه بيني فجاءه فسأله فقال عمر فجاءه فأعلم عليا فقال له ارجع فاسأله اذا مات عمر فن يقضه بيني فجاءه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحلف فذكره ((طاب عن عصمة بن مالك)) قال العلقمي بحانبه علامة الحسن ((ويل)) أي تحسروا هذه أو واد في جهنم ((للا عقاب)) قال العلقمي أي المرائية اذ ذلك فاللام للعهد والحق ما يشار كها في ذلك والعقب مؤخر القدم قال البغوي معناه ويل لأصحاب الاعقاب المتصرين في غسلها ((من الار)) وسببه كافي البخاري عن عبد الله بن عمر قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة وقد أرققنا العصر فدخلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثا قال في الفتح ان نزاع البخاري من قوله ونمسح على أرجلنا أن الانكار عليهم كان بسبب المسح لاسباب الاقتصار على غسل بعض الرجل ((ق د ه عن ابن عمر وحم ق ت ه عن أبي هريرة)) ويل للأعقاب وبطون الاقدام من النار قال المناوي في توضأ كما توضع المبتدعة فلم يغسل باطن قدميه ولا عقبه بل مسح ظهرها قال ويل لعقبه وباطن قدميه من النار ((حم ل عن عبد الله بن الحرث)) واسناده صحيح ((ويل للأعقاب من الفقراء)) تمامه عند مخرجه بقول يوم القيامة تر بنا ظلمونا حقوقا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله عز وجل لا دينكم ولا بأعدائهم ((طس عن أنس)) باسناده ضعيف ((ويل للعالم من الجاهل)) حيث لم يعلم معالم الدين ولم يرشده الى طريقه المبين مع انه مأمور ((وويل للجاهل من العالم)) حيث أمر بمعروف أو نهى عن منكر فلم يأمر بأمره ولم ينه عنه إذا العالم حجة الله على خلقه ((ع عن أنس)) ويل للعرب من شمر قد اقرب قال العلقمي في رواية مسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعا فمروا وجهه بقول لا اله الا الله ويل للعرب من شمر قد اقرب قال ابن رسلان هذا انبى على الاختلاف والفن والهرج الواقع في العرب وأول ذلك قتل عثمان ولذلك أخبر عنه بالقرب ((أفلح من كف يده)) أي عن القتال ((ولسانه)) عن الكلام في الفتن فكثرة خطورتها ((د ل عن أبي هريرة)) ويل للذي يحدث في كذب في حديثه ليضلل به القوم ويل له ويل له ((كرره اذا ابشدة هلكته)) ((حم د ت ل عن معاوية)) بن حيدة ((ويل للمالك من المملوك)) حيث كلفه على الدرام مالا يطيقه على الدوام أو فصر في القيام بحقه من نفقة وغيرها ((وويل للمملوك من المالك)) حيث لم يقم له بما فرض له عليه من خدمته والجلد في أصبعته ((البراز عن حذيفة)) بن الجمان ((ويل للمتاأين)) بضم الميم وفتح المشاة الفوقية والهجرة واللام مشددة مكسورة ((من أمتي)) قيل من هم قال ((الذين يقولون فلان في الجنة وول في النار)) وليكوس كذا أو يغفرون الله لفلان أو لا يغفرون له ((فح عن جعفر العبدى مرسل)) ويل لكثيرين ((من الدنيا)) الامن قال بالمال هكذا أو هكذا ((أي عرفه على من عن يمينه وشماله من أهل الحاجة والمسكنة)) ((ع عن أبي سعيد)) الخدرى واسناده حسن ((ويل للنساء من الأحرار الذهب والفضة)) أي من النخيل بالذهب وليس الثياب المعصرة وان ذلك يحملهن على

قال له اني رأيت اللبلة من يقول لي اني أقتل غدا فدفعت بذلك ما في نفسي من الخوف من القتل (قوله اذا مات عمر الخ) قاله لا عرابي ناع له صلى الله عليه وسلم ابلا سيئة انظر الشارح أي لان يموت عمر تطهر افتن كقتل سيدنا عثمان فن استطاع الموت فليت (قوله للم من الجاهل) حيث لم يلم الامر الواجب عليه تعليمه اذ انعين عليه (قوله من كف يده) ولذا كان أبو هريرة يأكل على مائدة معاوية وفي القتال يجلس على المزابيل فمثل عن ذلك فقال طعام معاوية أدهم والجلوس على المزابيل أسلم (قوله ليصالح الخ) لان ذلك سبب في موت قلبهم (قوله للمتاأين من أمتي) فمرهم بقوله الذين الخ فلا يسوغ الجرم بذلك لان الامر مغيب (قوله والمهصففر) أي الثوب المعصففر

(قوله السوء) الذين لا يعملون بالعلم لان (٤٠٢) غيرهم من العامة يقتدون بهم في عملهم ولو شرافة قولون لو كان هذا اسراما مافعله ذلك العالم (قوله

لمن لا يعلم) أي العلم الواجب عليه تعلمه (قوله واحد) أي له واحد من الويل وما بعده له سبع من الويل فقوله سبع أي له سبع من الويل (قوله الوائدة) هي القابلة التي تدفن الانثى فكان في الجاهلية اذا شرعت المرأة في الولادة جاءت القابلة وفكت حفرة فحتمها فاذا جاء ذكر اخذته وان جاء أنثى أنفثها في تلك الحفرة ان لم يريدوا بقاءها ودفنت عليها بالتراب وهي حية فالوائدة هي القابلة الدافنة لها والموودة هي البنت المدفونة واذا الموودة سميت بأي ذنب قتلت كأن المراد بها هنا أم تلك البنت فهي في النار لامرأها ورضاعها بذلك فقوله والموودة أي المـ ووئد لها وهي امها فلا بد من هذا التأويل ليصح كونها في النار (قوله شيطان) أي معه شيطان والاثنان معهما شيطانان (قوله الوالد) أي طاعته وبره أوسط أبواب الجنة أي سبب في الدخول أبوابها أي في الدخول من غير أبوابها والتعم بذلك فليس المراد الوسط الحسي (قوله ما لم يثب) أخذه بعض الأئمة فقال بالرجوع في الهبة الحالية عن الثواب ولو من أجنبي وليس مذهب الشافعي (قوله حق) أي متأكدا ولا واجب بدليل هل على غيرها (قوله بليل) أي أداؤا بليل فلا ينافي انه يقضى بعد الفجر (قوله الوتر ركعة) أي أقل ركعة

التبرج فيفتن بهن (حق عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ويل للوالي من الرعية الا واليا يحوطهم من ورائهم بالنصيحة) أي يحفظهم بها والمراد بالنصيحة ارادة الخير لهم والصلاح (الرويانى عن عبد الله بن مغفل) ويل لامن من علماء السوء وهم الذين قصد هم بالعلم انهم بالذنب والتوصل الى الجاه والمنزلة ولا يعملون بعملهم (ل في تاريخه عن أنس) ويل لمن استطال على مسلم فاتقص حقه وهو ووصف قد علم وطم سيمافى هذا الزمان (حل عن أبي هريرة) ويل لمن لا يعلم ويل لمن علم ثم لا يعمل (قوله ثلاثا) (حل عن حذيفة) باسناد فيه كذاب (ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله اعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل) صريح في أن من تكب المعصية مع العلم أشد اثما من ارتكبتها مع الجهل (ص عن جبلة مرسلا) ويل راد) أي اسم راد (في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا) أي عاما (قبل أن يبلغ قعره) قال المناوى معناه أن فيها موضع سوء فيه من جعل له الويل فسماه بذلك مجازا (حم ت حب ل عن أبي سعيد) واسناده صحيح (الوائدة) قال المناوى بمزة مكسورة قبل الدال أي التي تدفن الولد حيا كانت القابلة ترقب الولد في الجاهلية فان انفصل ذكر أمسكته أو أنثى ألقتها في الحفرة وألقت عليها التراب (والموودة) المفعول لهادلك وهي أم الطفل (في النار) أي هما في نار جهنم وقال العلامة هي الوائدة هي الام التي تدولدها أي تدفنه حيا والموودة هي البنت المدفونة حية سميت بذلك لما يطرح عليها من التراب فيؤدها أي يثقلها حتى تموت وسبب هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسئل عن امرأه وأدت بنتا لها فقال الوائدة والموودة يعني الام وابنتها في النار أما الام فلا أنها كانت كافرة وأما البنت فلا احتمال كونها بالغة كافرة أو غير بالغة لكن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنها من أهل النار اما بوسعي أو غيره فلا يجوز الحكم على أطفال الكفار بأن يكونوا من أهل النار بهذا الحديث لان هذه واقعة عين في شخص معين فلا يجوز اجراؤه في جميع المؤودين بل حكمه على المشيئة السابقة في علم الله تعالى وقد يحتج بهذا الحديث من يقول ان أولاد المشركين في النار فبأخذ به عمومهم والصحيح لا حجة فيه لوروده على سبب كما تقدم (د عن ابن مسعود) واسناده صحيح (الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب) قال المناوى أي ان الانفراد والذهاب في الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أي شئ يحمله عليه الشيطان وكذا الراكبان وهو حدث على اجتماع الرفقة في السفر (ل عن أبي هريرة) باسناد صحيح (الوالد أوسط أبواب الجنة) قال المناوى أي طاعته تؤدي الى دخول الجنة من أوسط أبوابها (حم ت ه ل عن أبي الدرداء) واسناده صحيح (الواهب أحق بهبته مالم يثب منها) أي يعرض عنها قال المناوى ومنه أخذ الحنفية أن لو اهب الرجوع فيما وهبه لأجنبي بحكم حاكم والمالكية لزوم الاثابة في الهدية (حق عن أبي هريرة) الوتر حق فن لم يوتر) أي لم يصل الوتر (فليس منان) أي ليس على سبيل نما ولا مستم كما يستقنا أخذنا ظاهره أو حنيفة فأوجب الوتر وأجاب الشافعية عن ذلك بأنه لا حجة فيه لان السنة قد تروى بانه حق على كرم مسلم كما في قوله عليه الصلاة والسلام حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام (حم د عن بريدة) (الوتر بليل) قال المناوى أي آخر وقته آخر الليل ذهب مالك وأحمد الى أنه لا وتر بعد الصبح وأظهر فولى الشافعي أنه يقضى (حم ع عن أبي سعيد) واسناده حسن (الوتر ركعة من آخر الليل) قال العلامة فيه دليل على صحة الا بتار ركعة وعلى استحباب آخر الليل ولا ينافي ذلك أمره صلى الله عليه وسلم بانعوم على وتر لان الاول فبين وثق باستيقاظه آخر الليل نفسه أو غيره والثاني على من لا يثق بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فيعمل باقي الاحاديث المظلمة على هذا التفصيل يصح

الصريح (م د ن عن ابن عمر حم طب عن ابن عباس ؓ الوحدة خير من مجلس السوء) قال المناوي ولهذا كان مالك بن دينار كثيرا ما يجالس الكلاب على المزابل ويقول هو خير من قرناء السوء (والجليس انصالح خير من الوحدة) قال المناوي فيه حجة لمن فضل العزلة وأما الجلساء الصالحون فقليل (واملاؤه) بالمد (الخير) على الملك من أفعالك وأقوالك (خير من السكوت) بل قد يجب الاملاء ويحرم السكوت (والسكوت خير من املاء الشر لذهب عن أبي ذر ؓ الوقت والعداوة يتوارثان) قال المناوي أي يرثهما الفروع عن الأصول جبالا بعد جبل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن أبي بكر) انصديق رضى الله تعالى عنه (الود يتوارث والبغض يتوارث) قال المناوي أي يرثه الاقارب بعد موت مورثهم وهذا بمعنى ما اشتهر على الالسنه ولا أصل له محبة في الآباء صلة في الأبناء (طب لـ عن عفير ؓ الود يتوارث والبغض يتوارث في أهل الاسلام) قال المناوي أما الكفار فلا تودوهم وقد عاداهم الله تعالى ولا تقر بوجههم وقد أبعدهم (طب عن رافع بن خديج) ونسفه الهيثمي (الوزع) بكسر الراء هو (الذي يقف عند الشبهة) قال المناوي أي يتوقى الفعلة التي تشبه الحلال من وجهه والحرام من وجهه فيجتنبها حذرا من الوقوع في الحرام (طب عن رائلة) بن الاسقع ؓ (الوزع) بفتح الواو وسكون الزاي (فويسق) قال العلقمي هذا التصغير للتحقير والهوان والذم سميت فويسقة لانها من الفواسق الخمس وسميت بذلك لخروجها عن طباع أجناسها إلى الأذى والوزعة عندها من أنواع الضرر والأذى الكثير ما خرجت به عن أجناسها من الحشرات المستضعفة ويحتمل أن يقال سميت به لخروجها عن الحرمه بالامر بقتلها أو لخروجها عن الانتفاع بها أو لتحريم أكلها (ن ح ب عن عائشة) واسناده صحيح (الوزن وزن أهل مكة) قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي يريد وزن الذهب والفضة خصوصا دون سائر الأوزان ومعناه أن الوزن الذي يتعلق به حق الزكاة في النقود وزن أهل مكة وهي دراهم الاسلام المعدلة منها العشرة بسبعة مثاقيل فإذا ملك الرجل منها ما أتى درهم وجبت فيها الزكاة وذلك أن الدراهم مختلفة الأوزان في بعض البلدان والاماكن فمنها البغلي ومنها الطبري ومنها الخوارزمي وأنواع غيرها فالبغلي ثمانية دوانق والطبري أربعة دوانق والدراهم الوزان الذي هو من دراهم الاسلام الجائزة بينهم في عامة البلدان ستة دوانق وهو نقد أهل مكة ووزنهم الجائز بينهم وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عدد اوقات مقدم النبي صلى الله عليه وسلم أيا عا فأرشدتهم صلى الله عليه وسلم إلى الوزن فيها وجعل النعمان وزن أهل مكة دون ما يتفاوت وزنه منها في سائر البلدان فأما أوزان الأبطال والامنان فهي بمعزل عن هذا (والمكيال مكيال أهل المدينة) هو الصاع الذي يتعلق به وجوب الكفارات ويجب اخراج صدقة الفطر به ويكون تقدير النصاب وما في معناه بعياره وللناس صيعان مختلفة وصاع أهل الحجاز خمسة أبطال وثلاث بالعرافى اه وقال المناوي أي الوزن المعتمد في أداء الحق الشرعي انما يكون بميزان أهل مكة لانهم أهل تجارة فخيرتهم للأوزان أكثر والمكيال المعتمد في ذلك مكيال أهل المدينة لانهم أهل زراعة فهم أعرف بأحوال المكيال (م د ن عن ابن عمر) باسناده صحيح (الوسق) بفتح الواو أشهر وأفصح من كسرها (ستون صاعا) والصاع خمسة أبطال وثلاث باغدادي عند الشافعي وعند الحنفية ثمانية (حم د عن أبي سعيد ه عن جابر) بن عبد الله قال العنقي بجانبه علامة الصحة (الوسيلة) درجة عند الله في الجنة (ليس فوقها درجة) فاسألوا الله أن يؤتيكم الوسيلة حم د عن أبي سعيد قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (الوضوء) يجب (عمامت السار) بنحو قلبي أو طبعي قال المناوي وهذا منسوخ وقيل المراد للغري منه وهو غسل اليد والفم منه (م عن زيد بن ثابت ؓ الوضوء مما مست النار ونحوه من ثوراوط) أي قطعة من الاقطر وهو لبن جامد (ت عن أبي هريرة ؓ)

(قوله الوزع) بفتح الزاي في كتب اللغة وفي الشرح أنه بفتح الواو وسكون الزاي وهم مقدمون لعلمهم بأرواية فلعل السكون تخفيف (قوله وزن أهل مكة) لانهم أهل تجارة فهم أخبر بالوزن وأهل المدينة أهل زرع فهم أخبر بالكيل فاذا قيل في الوسق كذا من الزكاة رجع في قدر الوسق إلى أهل المدينة في أنه ستون صاعا والصاع أربعة أمداد وإذا قيل في المثقال كذا من الزكاة رجع في قدره إلى وزن أهل مكة (قوله فسألوا الله أن يؤتيكم الوسيلة) فمن سأل الله صلى الله عليه وسلم أعطى ثوابا عظيما

(قوله ثم تصير الصلاة نافذة)

أي مقربة منه تعالى ورافعة
للدراجات وهذا جواب عما
يقال إذا كفر الذنوب
بالوضوء فنافذة الصلاة
(قوله وليس مما دخل) من
أكل وشرب وإن مسه
النار (قوله من كل دم
سائل) ضعيف فلا يحتاج به
(قوله شطر الوضوء) لأن
السؤال ينظف الباطن
والوضوء ينظف الظاهر
فهو نصف بهذا الاعتبار
(قوله ينفي الفقر) أي
فيورث الغنى (قوله الوقت
الأول من الصلاة) أي
الصلاة في أول وقتها
رضوان الله أي سبب
لرضاه وفي آخره سبب
لنفوه عن التقصير الذي
حصل بذلك التأخير حيث
لم يخرجها عن وقتها والا
فهو معذب (قوله لمن
أعطى الورق) أي من
العبد ولو ذهباً وعبر بالورق
لكونه أغاب الأثمان إذ
ذال وولى النعمة بالعتق
فالولاء لمن أعتق لا للبائع
وإن شرط له (قوله للفراش)
أي صاحبه روجا كان أو
سيدا لكن السيد لا يلحق
به الولد إلا إذا أقر بالوطء
بخلاف الزوج فيلحق به من
امكان الاجتماع بعد
العقد وإن أنكر الوطء
(قوله الحجر) أي الخيبة
الشاءة للرجي بالأحجار في
الحصن وللجاني غيره أو
أن الجاني معلوم من حديث

وقال حسن (الوضوء) يجب (مرة مرة) قال العلقمي قال الثوري أجمع المسلمون على أن
الواجب في غسل الأعضاء مرة مرة وعلى أن الثلاثة سنة وقد جاءت الأحاديث الصحيحة في الغسل
مرة مرة وثلاثاً ثلاثاً وبعض الأعضاء ثلاثاً ثلاثاً وبعضها مرتين وبعضها مرة قال العلماء باختلافها
دليل على جواز ذلك كله وإن الثلاثة هي الكمال والواحدة تجزئ وعلى هذا يحمل اختلاف
الأحاديث وأما ما اختلف الرواة فيه عن الصحابي في القصة الواحدة فذلك محمول على أن بعضهم
حفظ وبعضهم نسي فيؤخذ بما زاد الثقة كما تقر من قبول زيادة الثقة الضابط (طاب عن ابن
عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (الوضوء يكفر ما قبله) من الذنوب الصغيرة (ثم
تصير الصلاة) التي بعد (نافذة) أي زيادة فترفع بها درجاته (حم عن أبي امامة) وإسناده صحيح
(الوضوء مما خرج) قال المناوي من أحد السيليين عند الشافعي ومالك وأحمد أبو حنيفة وأحمد
عمومه فأوجباه بخروج النجاسة من غيرهما (وليس مما دخل) وغنامه والصوم مما دخل وليس
مما خرج (هو عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما (الوضوء من كل دم سائل) قال المناوي أي
يجب من خروج كل دم إذا سال حتى يجاوز موضع التطهير وبه قال أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي
لأنقض بالفصد وكل ما خرج من غير المخرج المعتاد وحل الوضوء على الغسل لجمع الأدلة من
النبي صلى الله عليه وسلم احتجهم وغسل محاجه ولم يتوضأ (أقط عن عيم الداري) الوضوء شطر
الإيمان قال العلقمي قال في النهاية لأن الإيمان يطهر نجاسة الباطن والظهور بما هو نجاسة
الظاهر (والسؤال شطر الوضوء) لأنه ينظف الباطن (ش عن حسان بن عطية) من سائر الوضوء
قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنة (أراد بالوضوء غسل اليدين) (ك في تاريخه عن عائشة) في
الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر (قال المناوي) لا فيه استنباطاً للنعمة بالأدب وذلك لما ذكر
للنعمة ووفاء بحرمه الطعام المنعم به والشكر بوجوب المزيد (وهو من سنن المرسلين) قال المناوي
أي من طريقهم وعاداتهم فإيس خاصاً بهذه الأمة (والضمير يحتمل رجوعه للوضوء بالمعنى
اللعوي ويحتمل رجوعه إليه بالمعنى الشرعي) (طس عن ابن عباس) في الوقت الأول من الصلاة
رضوان الله (أي سبب رضوانه) (والوقت الأول) (والوقت الأول) (والوقت الأول) (والوقت الأول)
أن تعجل الصلاة أول وقتها أفضل (ت عن ابن عمر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(الولاء) بالفخ والمدة عصبية منها نعمة المعتق وقال العلقمي حتى يبرأ المعتق من كسر من
المعتق بالفخ ثابت (لمن أعطى الورق) أي أفضة والمراد بشيء يعبر بالورق بعد العتق في الأثمان
(وولى النعمة) قال العلقمي أي أعتق وهو ما قبله بقوله الولاء لمن أعتق أن نعمة المعتق تستدعي
سبق ملك والملك يستدعي ثبوت العوض والمراد بالولاء لمن أعتق كفي رايده والمصدر سبق فنولاه
المباشرة والافولا السراية ثابت غير المعتق (ق ٣ عن عائشة) في الولاء لمن أعتق (ق ٣ عن عائشة)
فيه حجة تضاف على نفي وللاء المولاة بحصول لأم الولاء للحسن وقال الحنفية معناه في قوله
طاب عن ابن عباس (بإمام حسن) (الولاء لحق) (الولاء لحق) (الولاء لحق) (الولاء لحق)
أي اشتراكه واشتراك كاسدي والنعمة في السح (الاباع ولا يوهب) وهو خبره فقرأه وكما
لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال عنه (طاب عن عبد الله بن أبي أوفى) (عن عن من عمر
(الولد للفراش) أي تابع للفراش أو حكمه بالفراش أي صاحبه روج (ك في سنن أبي
العلقمي) وفراش الزوجية ثبت بالنعمة عليها مع (كان وطبا) (ق ٣ عن عائشة) (ق ٣ عن عائشة)
(والله اعلم) أي الراي (الحجر) أي الخيبة ولا شيء له في الولاء الذي هو على صاهره أن
الرجم بالحجارة ورتب الرجيم خاس بالخصم ولا يلم من الرجيم من الولاء أي الذي لا يلم به
وسيد ذكره العلقمي عن البخاري رحمه الله أن رجلاً ادعى عليه عتق أحد عبده من من قبل

(قوله ثمرة القلب) فانقلب
بمثلة الشجرة والولد بمنزلة
ثمرته فكأن الثمرة تنشا
عن الشجرة كذلك الولد
ينشا عن الاب (قوله من
ريحان الجنة) أي هو
كريحانها يجامع التيسر
بكل أو المراد من رزق الله
المساقي بسهولة كرزق الجنة
والريحان يطلق على الرزق
(قوله أول يوم الخ) هذا
أن لم يكن التعذر لعذر
كضيق المحل والافهي في
اليوم الثالث أو الرابع
مثلا كاليوم الأول (قوله
الويل كل الويل الخ) هذا
الحديث موضوع من
حيث اللفظ وان ورد
معناه

• (حرف لا) •

(قوله رأنا منكى) على
أحد الجنين أو على يدي
على الأرض فهو مكروه
فيهما أو منكى بطهرى على
نحو وسادة أو متربع فهو
خلاف الأولى فيه - ما لان
التربع يؤذن بأشبه وكثرة
حرصه على الأكل والسنة
أن يجلس على ركبتيه
مستوفرا أو على رجل
ويقيم الأخرى هذا المحصل
ما في شرح الثمتمثل
المناري (قوله لمن لا حسنة
له) أي لمن لا خلاص له في
العمل (قوله الآية)
انما الأعمال بالنيات (قوله
ولا يان كيسة) أي في
الاسلام

الاخر هذا أتى ذكره (ق د ن • عن عائشة سمعت ق ت ن • عن أبي هريرة د عن عثمان
ن عن ابن مسعود وعن ابن الزبير • عن عمرو عن أبي امامة) قال المناوي وهو متواتر فقد جاء عن
بضعة وعشرين من الصحابة (الولد ثمرة القلب) لان الثمرة تنجبها الشجرة والولد ينتجه الاب (وانه
محبته) أي يحب ابنه عن الجهاد خوف ضيعته (مخلة) أي يمنع أبوه من الاتفاق في الطاعة
خوف فقره (مخنة) يحزن أبوه لمرضه خوف موته (ع عن أبي سعيد) بأسناد ضعيف (الولد
من ريحان الجنة) قال المناوي أي من رزق الله والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة
(الحكيم) الترمذي (عن خولة بنت حكيم) الولد من كسب الولد) قال المناوي بواسطة احوال
أمه فله الأكل من كسبه (طس عن ابن عمر) الولية أول يوم حق) قال العلقمي قال ابن رسلان
أي واجب ثابت عند من يقول بوجودها وعليه الأكثر (والثاني معروف) أي سنة معروفة
بدليل رواية الترمذي بلفظ طعام أول يوم حق والثاني سنة وقال المناوي حق سنة مؤكدة والثاني
معروف أي سنة معروفة دون الأول في التأكيذ (رايوام الثالث سمعة ورياء) قال العلقمي يرى
الناس طعامه ويظهر لهم كرمه ويجمعهم ثناء الناس عليه ويباهي به غيره ليفتخر بذلك أو يعظم في
نفوسهم وهو وبال عليه اه قال المناوي ومجمله ما لم يدع فيهما من لم يدع في الأول ولم يتركه استيعاب
الناس في الأول لكثرة هم أو صغر منزل أو غيرهما قال الأذري فذلك في الحقيقة كولية واحدة دنا
انما من اليها أو جافي يوم واحد قال ولو أول في يوم واحد مرتين وانظرا أن الثانية كاليوم الثاني
وينبغي تبينه بما قدم (رحم د ن عن زهير بن عثمان) قال العلقمي بحديثه علامة الحسن
لكن قال وذكرا البخاري في تاريخه أكبره - ذا الحديث في ترجمة زهير بن عثمان وقال لا يصح
اساده ولا يعرف له صحبة (الويل كل الويل لمن ترك عبادة جبر) أي ترك لورثته مالا (وقدم
على ربه بشر) يكونه اكتسب ذلك من غير حله (فر عن ابن عمر) قال الذهبي هو وان كان معناه
حقا فهو موضوع

• (حرف لا) •

(لا أكل وأنا منكى) قال العلقمي قال شيخنا الخليل في صفة الاتكاء فقبل أن يتمكن في الجلوس
لا أكل على أي صفة كل وقيل أن يعيل على أحد شقيه وقيل أن يعتدل على يده اليسرى من الأرض
والأول المعتمد وهو شامل للقوانين والحكماء في تركه أنه من فعل ملوك العجم والمنعظمين وأنه أدعى
إلى كثرة الأكل وأحسن الملامات لذلك الإلقاء على الورى كبر ونصب الركبنتين ثم اجثى على
الركبتين رطه ورانقه من ثم نصب الرجل على رجله في الجلوس على اليسرى وقال الخطابي بحسب أكثر
إعادة أن المنكى هو المائل المعتمد على أحد شقيه وبأس معنى الحديث ذلك وأما المنكى فما المعتمد
على الوطاء الذي تحمه وكل من استوى قاعدا على رضاء فهو منكى وقال شيخنا قال البيهقي في شعب
الايام وعدت لقاصي أو العبد من يعني ابن القاص ترك العبي على الله عليه وسلم الأكل من مكان من
خصا نضه ويحتمل أن يكون المختار غيره أيضا ان تركه فانه من فعل المنعظمين فان كانت برجل حلة
في يده فكان لا يتمكن مما بين يديه الامتكان لم يكن في ذلك كراهية (رحم خ د ه عن أبي جعفر
(لا أجر من لا حسنة له) أي لمن لا يقصد الاحتساب بالاتفاق ونحوه انما الأعمال بالنيات (ابن
المبارك عن القاسم) بن محمد (مرسلا) لا أجر الا عن حسنة أي عن قصد طلب الثواب من الله
(ولا عمل بمعتديه) الآية فرع عن أي ذكر في الاختصاص في الاسلام) انحصاء الشق على الاثنين
برأيت عنهما وهو حرام في بني آدم بالاختصاص من المقاسم مع تعذيب النفس وانتشويه مع
دخل الحرام الذي لا يفسد في الهالك وإنما غير بني آدم فقال النووي يحرم خصا غير ما أكل
مطامها وأما ما أكل في صوره دون كبره وقال القزطبي يجوز ذلك في الحيوان الكبير عند
أربعة أضراس (ولا يان كيسة) وفحوا من متعبدات اليهود والنصارى فيحرم أحد ذلك

(قوله لا اسعد في

الاسلام) في القاموس
أسعده الله أعانه أي لاتعين
المرأة جارتها في النباحة
على الميت (قوله ولا عقر)
كان يعقر الذبيحة بعد
بنيان بيته لدفع العين
(قوله ولا جنب) أي
لا يتبع فرسه في المسابقة
شخصا يزجره ويجلب عليه
ولا جنب أي يجنب في
السباق فرسا فرسه بركبه
إذا تعب فرسه (قوله
لا اسلال) أي سرقة
خفية ولا غلول أي خيانة
في الغنمة أو غيرها فهو
عطف عام على خاص أي
لا خيانة بسرقة ولا غيرها
كانت (قوله لا أشترى
شيئا ليس عندي غنمه)
لان الدين يشغل البال فلا
ينبغي الاعتناء بالضرورة
من نحو نفقة عياله كما
تد ابن الشعير لاهله (قوله
لا أعافى أحدًا قتل الخ)
ظاهره أن ولي القصاص
إذا عفا على الدية ثم قتل
الجاني تختم قتله والمعمول
به أنه لا يقتل قتله بل يصح
العفو عنه مجانا أو على
الدية كما لو قتل ابتداء
(قوله لا بصيام) أخذه
بعض الأئمة وعند الشافعي
يصح بدون الصيام (قوله
لا يسبقها عمل) فهي ترفع
قبل غيرها من الأعمال
(قوله لا إيمان) أي كامل
(قوله لمن لا عهد له) أي
متمثال الأوامر والمواهي

(حق عن ابن عباس) باسناد ضعيف (لا اسعد في الاسلام) هو أن تساعد المرأة جارتها في
النباحة على الميت وذات خص منه أم عطية فأنها قالت له يا رسول الله ان فلانة أسعدتني فأريد أن
أسعدها فما قال النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وفي رواية قال أذهبى فأسعديهم ثم يا عيني (ولا شغار)
بكسر الشين المعجمة وبالغين المعجمة أي لا يتكحرج رجل موليته لرجل بموليته ويجعل بضع كل منهما
صدقا للآخرى وأصله في اللغة الرفع يقال شغرت الكلب إذا رفع رجله ليبول كأنه قال لا ترفع رجل
ابنتي حتى أرفع رجل ابنتك وقيل هو من شغل البلد إذا خلا عن السلطان فخلوه عن الصداق (ولا
عقر) بفتح (في الاسلام) هو عقرهم الابل على قبور الموتى يزعمون أن الميت يكافأ بذلك عن
عقره للاضياف في حياته (ولا جنب في الاسلام) أي لا ينزل الساعي موضعا ويرسل من يجلب له
مال الزكاة من أمانته أو أراد أن لا يتبع الرجل فرسه في المسابقة شخصًا يزجره ويجلب عليه
ويصبح حثاله على الجري (ولا جنب) بالتحريك هو أن يجنب في السباق فرسا إلى فرسه الذي
يسابق عليه فإذا فر المركب تحول للمجنوب (ومن انتهب) من الغنمة أو من مال الناس (فليس
مننا) أي من المتبعين لأمرنا (حم ن حب عن أنس) بن مالك (لا اسلال) قال في النهاية
الاسلال السرقة الخفية (ولا غلول) قال المناوي لا خيانة في غنمة ولا غيرها وقال العلقمي قال في
النهاية قد تكررت الغلول في الحديث وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنمة قبيل القسمة وكل
من خان في شيء خفية فقد غل سميت غلولا لانها منوعة مجمعة فيها غل وهي الحسيدة التي تجمع
بد الأسير إلى عنقه ويقال لها جامعة أيضا (طاب عن ابن عمرو) بن عوف (لا أشترى شيئا ليس
عندي غنمه) قال المناوي لا ينبغي وان جاز (حم ن عن ابن عباس) باسناد صحيح (لا أعافى
أحدًا قتل بعد أخذ الدية) قال العلقمي قال ابن رسلان بضم الهمزة وكسر الفاء أي لا أترك ان قتل
عن قتل بعد أخذ الدية من قوله تعالى فمن عفى له من أخيه شيء أي ترك بل أقفه البتة ولا يمكن الولي
من العفو عنه وبه قال قتادة وعكرمة والسدي وغيرهم وقال جماعة منهم مالك والشافعي هو كان
قتل ابتداء ان شاء الولي قتله وان شاء عفا عنه قال ابن المنذر وبه أقول لان القاتل لما عفا عنه صار
دمه محرما كسائر الدماء وقال الحسن بل ترد إليه الدية ويبقى ثمنه إلى عذاب الآخرة وقال عمرو بن
عبيد العزيز أمره إلى الامام يفعل فيه ما يشاء من العقوبة أو غيرها وفي الحديث دلالة على ذلك
ويكون تقدير الحديث لا يحكم بالعفو عن قتل بعد أخذ الدية بل أجعل أمره إلى اجتهاد الامام وفي
رواية لا أعفى من قتل بعد أخذ الدية بفتح الهمزة والفاء وهو دعاء عليه أي لا كثر ماله ولا استمن
قوله في الدرر الكامنة اه وقال المناوي المراد به التغليظ والزجر لا الحقيقة (الطيالسي عن جابر)
باسناد صحيح (لا اعتكاف) يصح (الابصيام) قال المناوي أخذ به أبو حنيفة ومالك بشرط
للاعتكاف الصوم ولم يشترطه الشافعي فتسكتك بغيره على المعتكف صيام اه فعلى قول الشافعي
يغدر يكمل بدل يصح جمع بين الأدلة (ك حق عن عائشة) لا اله الا الله لا يسبقها عمل قال
العلقمي لانها مبسدة الأعمال المعتد بها لعمل الكافر لا اعتداد به الا أن يسلم في شاب على ما تقدم
منه من قربات كعتق وصدقة ونحو ذلك ان استمر على الاسلام ومات عليه (ولا تترك ذبا) وذا
أتى بها الكافر مع قربتها كفر الله عنه كل ذنب فان الاسلام يجب ما قبله (ه عن أم هانئ)
بنت أبي طالب (لا إيمان لمن لا أمانة له) قال المناوي فان المؤمن من أمانة الخي عن أبيه
وأمواله هم فمن خان وجار فليس بمؤمن أراد في الكمال لا الحقيقة (ولا إيمان لمن لا عهد له) المراد
به الزجر والردع ونفي الكمال (حم ن حب عن أنس) باسناد صحيح (لا إيمان لمن لا أمانة له)
ولا إيمان لمن لا عهد له ولا إيمان لمن لا أمانة له وموت مع الصلوة من الدين كوضع الرأس من
الدين (في احتياجه إليه وعدم بقائه بدونه) (طس عن ابن عمر) بن الخطاب (لا إيمان لمن لا أمانة له)

له (قوله يد ايده) ليس قيده عند الشافعي فيصع بيع الحيوان بمشله أو أكثر نسيت (٤٠٧) لانه غير يروي (قوله لمن اتقى) يدل

على أن الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر (قوله خير من الغنى) أي مع الجزع عن الطاعة (قوله وطيب النفس) أي مما احتما يدل المال فيما يرضى وضده خبث النفس (قوله والعريف في النار) أي اذا جار كما هو الغالب (قوله أن يصام في السفر) أي حيث حصل به مشقة فاصيام حينئذ ليس من البر والاحسان (قوله مائة سنة) أي من ذلك اليوم فكل من كان موجودا في ذلك الوقت لا تأتي عليه مائة سنة الا وهو ميت وقوله منفوسة أي مولودة فخرج ابليس والملائكة لعدم ولادتهم وآخر الصحابة موتوا أبو الطفيل ولا يرد سببنا الخضر لانه كان على البحر في وقت ذلك القول كذا قيل وليس يمرضى والا حسن أن المراد بقوله وعلى الأرض نفس أي تشاهدونها وتحاطونها (قوله لا تؤخروا الصلاة) أي عن وقتها فان اتسع وقتها جاز التأخير لا كل خضر أو قرب حضوره اذا تاقته نفسه (قوله الجنائز) الا زيادة المصلين فقد ورد أن من صلى عليه مائة أو أربعون غفر له وشفعهم الله فيه وكان من الناجين (قوله لا تأذن امرأة في بيت زوجها) أي في دخوله ولولا بويها (قوله

بالحديث قدمت فيه أو أخرت اذا أصبحت معناه) لان في الزام الاداء باللفظ حاشد يد اورعما يؤدي الى ترك الحديث فلهذا عالم التقديم والتأخير والتعبير عن أحد المترادفين بالآخر وليس ذلك لغيره (الحكيم) في نوادره (عن واثلة) بن الاسقع (لا بأس بالحيوان) أي ببيع الحيوان (واحد ابنتين) اذا كان (يد ايده) قال المناوي أي مفاضة فان كان نسيت لم يجر عند أبي حنيفة وجوزه الشافعي اه قال العلقمي ومنع منه أحمد وقال مالك اذا اختلفت أجناسها حل بيعها نسيت وان تشابهت لم يجر وجوز الشافعي بيعها نسيت سواء كانت جنسا واحدا أو أجناسا مختلفة اذا كان أحد الحيوانين نقدا (حم ه عن جابر) قال العلقمي يجانبه علاوة الصحة (لا بأس بالنميمة) أي ببيعها به (ابن بواحد) اذا كان (يد ايده) أي مفاضة (ط عن عبادة) بن الصامت واسناده حسن (لا بأس بالغنى لمن اتقى) الغنى بالكسر وانه قصر المال لمن اتقى بأن يجمعه من وجه دلال ويصرفه في وجوه الخير (واحدة لمن اتقى خير من الغنى) لان صحة البدن عون على العبادة (وطيب النفس من التعميم) قال المناوي لان طيبها من روح اليقين وهو النور والوارد الذي أشرف على انقلب (حم ه ل عن يسار بن عبيد) واسناده صحيح (لا بد من العريف) للناس يتعرف أمورهم ويلى أمرهم باستهم (والعريف في النار) الا من اتقى الله (أبو نعيم في المعرفة عن جعونة بن زياد) لا برأت يصام أي لا يحصل بصيام (في السفر) ان حصل به مشقة (ط عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (لا تأثروا الكهان) الذين يدعون علم المغيبات أي لا تملؤا منهم ولا تصدقوهم فحرم ذلك (ط عن معاوية بن الحكم) قال الشيخ حديث صحيح (لا تأثروا مائة سنة على الأرض نفس من فوسة اليوم) أي ولودة فخرج الملائكة وابليس والخضر أيضا وانه لم يكن على الأرض بل كان على البحر وهو عام مخصوص يعني لا يبيش أحد من كان موجودا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أكثر من مائة سنة وكان آخر الصحب موت أبو الطفيل ومات سنة عشر مائة وهي رأس مائة سنة من قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك (م عن أبي سعيد) الخدرى (لا تأخذوا الحديث الا من تحبزون شهادته) فيشترط في روايته العدالة السجوى خط عن ابن عباس (لا تؤخر الصلاة طعام) ارضاق وقتها بحيث لو أكل خرج الوقت فيجوز فأن لم يضق قدم الأكل ان كان نائما (ولا لغيره) الا لمن يجمع (د عن جابر) واسناده ضعيف (لا تؤخروا الجنائز اذا حضرت) قال العلقمي قال انه ميري المراد اذا تبين موت الانسان لا تؤخر جنازته لزيادة المصلين للامر بالاسراع بها لكن لا بأس بانتظار الولي اذا لم يحف تغيرها وقد ورد في الحديث حصول الغفرة للميت بصلاة مائة عليه أو أربعين كما سيأتي في الباب الذي بعده فينبغي اذا رجي حضوره مثل هذا العدد عن قرب أن ينتظر استجابة بارعاية لحق الميت (ه عن علي) لا تأذن بارتفاع (امرأة في بيت زوجها) أي في دخوله أو في الأكل منه (الاباذنه) بصريح أو قرينة قوية (ولا تقوم من فراشها فتصلى تطوعا الا باذنه) ان كان حاضرا فان قامت وصات بعير اذنه أثمت وصات الصلاة لانتلاف الجزة فلا ثواب لها (ط عن ابن عباس) ورحاله ثقات (لا تأذنوا) قول المناوي ندبا أو ارشادا (لمن) أي لا انسان استأذن في دخول أو الجلوس أو الأكل (لا يبدأ بالسلام) عقوبة له على اهماله تحية الاسلام (ه ب والضياء عن جابر) رضى الله عنه (لا تؤذوا مسلم ابنته كافر) قال المناوي قاله حين شكى اليه عكرمة بن أبي جهل أنه يقال له هذا ابن عدو الله فقام خطيبا فذكره (ل ه ق عن عبيد بن زيد) لا تأكلوا البصل الني (أي اذا أردتم حضور المسجد فانه مكروه) (ه عن عقبه بن عامر) الجهمي (لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال) فلا تأكل بها مكروه تنزيها (ه عن جابر) وهو حديث ضعيف (لا تأكلوا على الله)

صل الى ه) وه مثله الصوم والكراهات فتذكره ه لما نقا في المسجد أشد كراهة أو أريد الخضر وفيه (قوله لا تأكلوا على الله) أي لا تحلفوا

جميعه سواء كان من اهل البيت او من اهل النار طرأ لا عمله لان الامر مقيد بحدوث من يشاهد منه كما على الطاعة
من اهل النار وبالعكس (قوله لا تبأشر (٤٠٨) المرأة المرأة الخ) المنهى عنه المباشرة والنعت مما كان تقول لزوجها مسند

فلانة فاذا جسدتها انعم من
الحرير او وجهها كالقمر
الخ اما اذا باشرت في غير
محل العورة ولم تنعت ذلك
لزوجها فلا بأس به (قوله
لا تبأغضوا) أي لا تفعوا
أسباب البغض بل أسباب
الود من البشر وطلاقة
الوجه والابتداء بالسلام
والقيام الخ (قوله ولا
تدأبروا) أي لا يولي بعضهم
ظهوره الى وجه أخيه فانه
سبب الحقد ولا تنافسوا في
مكاسب الدنيا (قوله الى
أضيقة) لان جعلهم في
وسطه فيه تعظيم لهم وهو
حرام ولذا حرم ابتداءهم
بالسلام للتعظيم ولأنهم ربما
ردوا بقولهم السلام أي
لموت عليك يومه موت
السلام فاذا ردوا عليك
لكونك سلمت عليهم غافلا
فقل لهم وعليكم (قوله
لا تبرفخذك) أي لانه من
اعورة (قوله غير أهله)
كان تصدى للافتاء أو
لقضاء من ليس أهلا (قوله
لا يمشى بين يديها) أي بنار
لذا أول الشافعية وأخذ
طلاقة بعض الأئمة (قوله
رقا) بأن يدخل من باب
يخرج من آخر فالأولى تركه
اجعل المسجد نحو الذكر
الاعتكاف (قوله
ضيعة) أي الحرفة لان
أحبها يضيع بتركها أو

من الآية الميم أي لا تخلفوا عليه كأن تقولوا والله ليدخلن الله فلانا النار أو الجنة (قوله من نألى
على الله أكذبه الله) فليس لاحد الجزم بالعفو أو العقاب لاحد بل هو تحت المشيئة (طلب عن
أي امامة لا تبأشر) قال المناوي خبر بمعنى النهي (المرأة المواة) أي لا تمس امرأة بشرة
أخرى ولا تنظر اليها (فتنعتها) أي تصفها (لزوجها كأنها ينظر إليها) ليتعلق قلبه بها فيقع بذلك
فتنة والنهي منصب على المباشرة والنعت معا (حم خ د ت ق عن ابن مسعود لا تبأع
أم الولد) قال المناوي أي لا يجوز ولا يصح بيعها وبيعها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان
قبل النسخ (طلب عن خوات) قال الشيخ بفتح الخاء المجهمة وشدة الواو آخره مثناة فوفية (ابن
جبير) بن النعمان الانصاري (لا تبأغضوا) أي لا يفعل أحدكم بأخيه ما يحمله على بغضه
(ولا تدأبروا) قال المناوي أي لا تقاطعوا أو لا تغتابوا (ولا تنافسوا) كونوا عباد الله اخوانا
صرح به للتأكيد (م عن أبي هريرة لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام) قال العلقمي
قال النووي اختلف العلماء في رد السلام على الكفار وابتدائهم به فذهبنا نحريم ابتدائهم به
وجوب رده عليهم بأن يقول وعليكم أو عليكم فقط (واذا أقيمت أحدهم في طريق) فيه زوجة
(فاضطروه الى أضيقة) بحيث لا يقع في وهدة ولا يصدمه فحجدار أي لا تتركوا له صدرا الطريق
(حم م د ت عن أبي هريرة لا تبرفخذك) أي لا تكشفها (ولا تنظر الى فخذ حتى ولا
ميت) فيه أن الفخذ عورة (د ه ك عن علي لا تبكوا على الدين اذا وليه أهله) يحتمل أن
يكون المراد اذا ولي تعليم العلم وتعلمه العلماء المتقون (ولكن أبكوا عليه اذا وليه غير أهله) أي
غير من ذكر والله أعلم بمراد نبيه (حم ك عن أبي أيوب) الانصاري واسناده حسن (لا
تتبع) بضم أوله وفتح ثالثة وهو خبر بمعنى النهي (الجنائز بصوت) أي مع صوت فالباء بمعنى مع
وهو النياحة (ولا نار) قال العلقمي قال الشافعي والاصحاب يكره أن تتبع الجنائز بنار في حجرة
أو غيرها وأن يكون عند القبر بحجرة وسبب الكراهة كونه من شعار الجاهلية وقال ابن حبيب
المالكى سببه التفاؤل بالنار وقال بعض اصحابنا يحرم ونسبه النووي الى الشيخ أبي نصر (ولا
يمشى) بضم أوله (بين يديها) قال العلقمي أي بنار وتقدم الكلام على المشي أمامها وخلفها
مستوفى في الجنائز متبوعة (د عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا
تأخذوا المساجد طرقا الا لذكر أو صلاة) أو اعتكاف أو نحو ذلك كالنوم فيها (طلب عن ابن عمر)
باسناده صحيح (لا تأخذوا الضيعة) أي القرية التي تزرع وتستغل (فترغبوا في الدنيا) أي لا
تأخذوها من خاف التوغل في الدنيا فيلهو عن ذكر الله وينصرف عن توجه القلب واستحسان عاقبتها
فيه فيثقل عليه الموت أما من وثق من نفسه بالقيام بالواجب عليه فيها فله الاقتاد وقال العلقمي
قال في النهاية الضيعة في الأصل المرة من الضياع وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه
كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك ومنه لا تأخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا (حم ت د عن
ابن مسعود) واسناده حسن (لا تأخذوا بيوتكم قبورا) أي لا تجعلوها كقبور في خلوها
عن الذكر والعبادة بل (صلوا فيها حم عن زيد بن خالد الجهني) (لا تأخذوا شيئا في الروح
غرضا) أي هدفا في السهام لما فيه من التعذيب والنهي للتعريم قاله لما رأى ناسا يرمون دجاجة
(م ن ه عن ابن عباس لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون) أراد ناراً محصورة
وهي ما يخاف منها الانتشار (حم ق د ت عن ابن عمر لا تترك هذه الأمانة شيئا من
سنن) أي طرائق (الأولين) القبيحة (حتى تأتيه طس عن المستورد) بن شداد واسناده

عريه التي تستغل لانها تضيع بترك العماره (قوله قبورا) أي كلقبور بل اشغلوها بالصلاة النافلة أو الفرض اذا
نفدت جماعة من في البيت عليه من نحو زوجة أو خادم أو الصلاه في المسجد (قوله من سنن) أي طرق الاولين حتى تأتيه طس

فصح ومعية وجدت في الامم السابقة وجدت في هذه الامة (قوله النار في (٤٠٩) يسونكم الخ) من شعبة لا نحو خذيل (قوله لقاء

العدو) أي الكفار لان
غنى ذلك فيه فخر بالشجاعة
فاذا جاءكم وزل بكم فاصبروا
لقتاله (قوله لا تشوبن
يا بلال) بان تقول الصلاة
خير من النوم من التشوب
وهو الرجوع لانه يرجع
الى طلب الصلاة بهذا
اللفظ بعد ان طلبها
بالحيعةتين (قوله لا تجادلوا
الخ) كأن سمعت آية
فتقول ليست هذه من
القرآن فلا ينبغي بل تثبت
لاحتمال ان تكون تلك
الآية بلغت الفاري ولم
تبلغ أو تجادل في معنى
آية من غير علم (قوله كفر)
أي يؤدي الى الكفر
(قوله لا تجارأ خاك) أي
لا تجرمه في المناظرة
ليظهر علمك (قوله ولا
نشاره) أي تفعل به شرًا
في فعلك مثله (قوله ولا
نماره) أي تغالبه (قوله
الوقت) أي الميعات لا
باحرام أي لا تجاوز الوقت
الاحرام بغير احرام ووقته
المتعلق بالمسكان عند وصول
الميعات (قوله من قول
معتز) أي بالقتل فلا
يلزم العاقلة الدية الا اذا ثبت
القتل بالبينة أو اعترفت
به فلا يكتفى قول الجاني أنا
قتله خطأ أو شبه عمدا
اذا صدقته عاقلته (قوله
بين رجلين) أي قريبين
أو صديقين مثلا (قوله
اليها) فيكره الجلوس على
القبر والصلاة في المقبرة حيث لا نجاسة

صحح (لا تمنوا الموت) فيكره وقيل يحرم لما فيه من طلب ازالة نعمة الحياة وما يترتب عليها من
الفوائد وزيادة العمل وقيل في حديث بان يكون تنسيه لضرر نزل به والمراد الذي يولى لا الذي
(ه عن خباب) بخاء معجمة مفتوحة وموحدة بن ابن الارت قال العلقمي بجانبه علامة الحكمة
(لا تمنوا لقاء العدو) لما فيه من الاجتناب والثوق بالقوة (واذا القيمة) وفي نسخة القيمة وهم
أي الاعداء (فاصبروا) أي اثبتوا ولا تظهروا الجزع ان مسكم قرح (ق عن أبي هريرة
(لا تشوبن) بمثابة وفون التوكيد والطلب بالبال (في شيء من الصلوات) أي لا تقوان بعد
الحيعةتين الصلاة خير من النوم (الافى صلاة الفجر) فيثوب قوله مرتين في ثاني أذانها أي
البقطة لها خير من راحة النوم وهو من ثاب اذا رجع لان المؤذن دعا الى الصلاة بالحيعةتين ثم عاد
فدعا اليها بذلك وخص الصبح لما يعرض للنائم من التكاسل بسبب النوم ويثوب في أذان انقضاء
أيضا نظرا الى أصله (ت ه عن بلال) قال ت غريب ضعيف (لا تجادلوا في القرآن فان
جدال فيه كفر) قال المناوي هو أن يسمع قراءة آية لم تكن عنده فيجعل على الفاري ويخطئه
وينسب ما يقرؤه الى أنه غير قرآن أو يجادل في تأويل ما لا علم عنده منه ومما كفر لانه يشرف
بصاحبه على الكفر (الطيايى هب عن ابن عمر) بن الخطاب (لا تجارأ خاك) قال
العلقمي قال في النهاية أي لا تجرمه في المناظرة والجدال ليظهر علمك للناس رياء ومهمة (ولا
نشاره) قال العلقمي هو تفاعل من الشرائى لا تفعل به شرًا توجه أن يفعل بك مثله ويروى
بالتخفيف (ولا نماره) أي تلموى عليه وتخالفه أو لا تجادل ولا تغالبه فان ذلك يورث غلا ووحشة
بل استعمل معه الرفق والحلم (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن حورث بن عمرو) الخزومي
(لا تجالسوا أهل القدر) بالتحريك قال المناوي فانه لا يؤمن أن يعصوكم في ضلالتهم (ولا
تفاحوهم) قال العلقمي لا تحماكروهم وقيل لا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة في الاعتقادات لئلا
يقع أحدكم في شك فان لهم قدرة على المجادلة بغير الحق والاول أظهر لقوله تعالى ربنا افق بيننا وبين
قومنا بالحق أي لا ترفعوا الامر الى حكمهم وقيل لا تبدؤهم بالسلام قال ابن عباس ما كنت أدرى
معنى قوله تعالى ربنا افق بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت بنت ذى رزن تقول لزوجهما تعال أفاتحك
أي أحاكك (حم د ن عن عمر) بن الخطاب (لا تجاوزوا الوقت) أي الميعات (الاباحرام)
فيحرم على مرید النسل مجاوزته بغير احرام (ط ب عن ابن عباس) واسناده حسن (لا تجتمع
خصمتان في مؤمن) كامل الايمان (البخل والكذب) فاجتماعهما في انسان علامة نقص
الايمان (سمويه عن أبي سعيد) واسناده حسن (لا تجزى صلاة لا يقيم الرجل) يعني الانسان
(فيها صلبه في الركوع والسجود) قال المناوي أي لا تصح صلاة من لا يسوى ظهره فيها وفيه
وجوب الطمأنينة (حم ن ه عن أبي مسعود) عقبه بن عمرو واسناده صحيح (لا تجعلوا على
العاقلة من قول معترف شيئا) قال العلقمي هذا مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وكذلك
لا يقضى عليهم بالتحمل بخلاف المدعى بعد نكول المدعى عليه بناء على أن اليمين المردودة كالأقرار
(ط ب عن عبادة) بن انصامت قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا يجلس) قال العلقمي
بصم أوله بالباء للجهول (بين رجلين) وكذا بين المرأتين والصبي بين الصبيين (الاباذنهما) قال
العلقمي قال ابن رسلان الطائفة أن النهي عن الجلوس بين الاثنين بغير اذنهما لانه يقع في أنفسهما
انتقاصهما واحتقارهما وما وثقوا ولا يحصل الفرق بينهما اذا فرق بينهما في الجلوس وربما احتاجا
الى كلام فيسمع كلامهما والسر الذي بينهما وما يؤدي ذلك الى التنافر والتباخر فنهى عن ذلك الا
بإذنهما ويحتمل أن يكون ذلك في أول الاسلام حين كان المنافقون يجالسونهم ويحشونهم
الاطلاع على أحوال المؤمنين (د عن ابن عمرو) واسناده حسن (لا تجالسوا على القبور)

النهى للتنزيه (ولا تصلوا عليها حم م ٣ عن أبي مرثد) بفتح الميم والمثلثة القنوى (لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي) فيحرم حتى الآن عند الشافعي كما مر (حم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) واسناده صحيح (لا تجنى أم على ولد) قال المناوي نهى أبرزه في صورة النقي للتأكد أي أن جنايتهم لا تلحق ولدها مع ما بينهما من شدة القرب وكمال الشبهة فتكفل من الأصل والفرع يؤخذ بجنايته غير مؤخذ بجناية الآخر (ن ه عن طارق المحاربي) واسناده حسن (لا تجنى نفس على أخرى) أي لا يؤخذ أحد بجناية أحد ولا تزور وزارة وزير أخرى (ن ه عن أسامة بن شريك) لا تجوز الوصية لو ارث إلا أن يشاء الورثة في رواية إلا أن يجيزها الورثة (قط هق عن ابن عباس) بإسناد صالح (لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية) قال المناوي وعكسه وبه أخذ مالك وتأوله الشافعي كالجهور وعلى ما يعتبر فيه كون الشاهد من أهل الخبرة الباطنة (د ه ل عن أبي هريرة) لا تجوز شهادة ذي الظنة بالكسر أي شهادة ظنين أي متهم في دينه لعدم الوثوق به (ولا ذي الحنة) بجاء مهملة وبالتخفيف أي العداوة وهي لغة قليلة (ل هق عن أبي هريرة) قال ل صحيح (لا تحذوا النظر إلى المجذومين) لانه أخرى أن لا تعافوهم فتزدروهم أو تحقروهم (الطيالسي هق عن ابن عباس) واسناده حسن (لا تحرم) في الرضاع (المصة) المرة الواحدة من المص (ولا المصتان) في رواية بدله الرضعة ولا الرضعتان قال العلقمي واخفاف العلماء في القدر الذي يثبت به حكم الرضاع فقالت عائشة والشافعي وأصحابه لا يثبت بأقل من خمس رضعات وقال جمهور العلماء يثبت برضعة واحدة حكاه ابن المنذر عن علي بن رافع عن عود بن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس وابن المسيب والحسن ومكحول والزهري وقتادة والحاكم ومالك والأوزاعي والثوري وأبي حنيفة رضي الله تعالى عنهم أجمعين وقال أبو ثور وأبو عبيد وابن المنذر وداود يثبت بثلاث رضعات ولا يثبت بأقل فأما قول الشافعي ومن وافقه فأخذوا بتحديث عائشة بخمس رضعات معلومات وأخذ مالك بقوله تعالى وأمهاتكم اللائي أرضعنكم ولم يذكروا أخذ داود بمفهوم حديث لا تحرم المصصة ولا المصتان وقال هو مبين للقرآن (حم م ٤ عن عائشة ن حب عن الزبير) بن العوام رضي الله عنه (لا تخيفوا أنفسكم بالدين) بالفتح قال المناوي لفظ رواية الطبراني لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا وما ذاك قال الدين (هق عن عقبه بن عامر الجهني) لا تدخل الملائكة) يعني ملائكة الرحمة أما الحفظة ولا يفارقون إلا أدى بسبب شيء من ذلك (بيتا) ولا مكانا غير البيت ولا تصحب رفقة المافر بن (فيه جرس) بصوت قال العلقمي وفي معناه ما يعلق في أرجل النساء وآذانهن والبنات والصبيان بصوت وطاهر العلة بالتصويت أن الجرس إذا شد بخرفة ونحوها مما يمنع تصويته زالت الكراهة قال أبو عمرو بن الصلاح فإن وقع في شيء من ذلك من جهة غيره يعني ولم يستطع الخروج من البيت ولا المنع من دخول البيت فليقل اللهم اني أفر اليك بما فعله هؤلاء فلا تحرمني صحبة ملائكتك والمبيت معهم (د عن عائشة) لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قال المناوي ولولا تحور روع أو حراسة النجاسة منه (ولا صورة) أي طيوان بخلاف صورة غير ذي روح كشجر اعظم ثم المصورة بمضاهاة الحائق (حم ق ت ه عن أبي طلحة) لا تدعن) شون التوكيد والبناء على الفتح قال الشيخ ولم يضبطه المناوي ولا العلقمي مع احتمال أنه معرب مسندلوا والجماعة أو مبني مسندلوت النسوة (صلاة الليل) أي التهجد (ولو حلب شاة) أي مقدار حليبها (طس عن جابر) لا تدعوا ركعتي الفجر أي صلاتهما (ولو طردتكم الخيل) أي خيل العدو من الكفار وغيرهم بل صلوهما وإن كنتم ركباناً أو مشاة بالأيام إلى الركوع والسجود أخفص ولوالى غير القبلة فيكروه تركهما (حم د عن أبي

علي لا تخركل امرئ بما كسب رهين ولا تزور وزارة وزرا أخرى فابقع من أخذ الثار من أهل القرية والحال أن الجاني واحد منهم من الجور والظلم (قوله صاحب قرية) أي ساكن قرية أي ان وجد فيه سبب لرد شهادته من عداوة ونحوها (قوله الظنة) أي التهمة في دينه تهمة تقتضي رد شهادته كشهادة الأصل افرعه (قوله الحنة) أي العداوة (قوله لا تحذوا) أي لا تدعوا النظر بل اصرفوا نظركم اذا وقع لكم نظرة عليهم وقولوا سرا الحمد لله الذي عافاني وما ابتلاني وفضلني على كثير من خلقه تفضيلا فتأمنوا من ذلك المرض شيخنا ونقدم لفظ الحديث في المتن الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاني به وفضلني على كثير من خلق تفضيلا (قوله لا تحرم المصصة) أي الرضعة ولا الرضعتان ولا الثلاث ولا الأربع عندنا (قوله لا تخيفوا الخ) أي لا تتدابنوا ديننا إلا بقدر الضرورة فإنه سبب للتعرف من الحبس ونحوه (قوله الملائكة) أي ملائكة الرحمة إذا حافظان لا يفارقان الشخص (قوله جرس) منه ما يجعل في عنق الأطفال (قوله كلب) ولولا حراسة أوصيد وذهب بعضهم إلى استثناء ذلك ومثل الكلب في ذلك الخنزير يجتمع النجاسة المذمومة في كل (قوله لا تدعن) أي تتركن صلاة الليل ولو زمننا سيرا كقدر حباب شاة

(قوله الرغائب) أي
الثواب العظيم الذي يرغب
فيه كل عاقل (قوله بالليل)
أي الأولى عدم الدفن ليلا
الا اذا خيف من نحو عدو
لو دفنوا نهارا (قوله
المجذمين) بدون واو جمع
مجدم (قوله لا تذبحن ذات
در) أي الأولى ترك ذلك
لما فيه من قطع النفع
باللبن فذبحها بخلاف الأولى
لامكروه (قوله هلكاكم)
أي موتاكم لا يجزئكم
ذكرهم بالشر الا اذا كان
الميت منجها وقصد بذكره
بالشر زجر غيره والتباعد
عن فعله فهو قصد حسن
(قوله ظلم عظيم) فهو
كبيرة ولو على سبيل
الهزل كان سرق متاع
مخصص -- زلا فهو كبيرة
لما فيه من ترويعه (قوله
بخير) أي كامل ما عجلوا
الافطار أي بعد غروب
الشمس يقينا أو ظنا
بالاجتهاد والا فيحرم
التعجيل وأخروا السحور
أي تأخيرا لا يوقع في شك
(قوله الفطرة) أي السنة
المحمدية (قوله الى اشبالك
النجوم) أي ظهورها
بكثرة حتى تكون
كالمشبكة وفيه حث على
تعجيل المغرب اقهر
وقتها

هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿ (لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة القجر فان فيها
الرغائب) قال في النهاية أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم ﴾ (طب عن ابن عمر) قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن ﴿ (لا تدفنوا موتاكم بالليل) قال العلقمي قال الدميري قال بظاهر هذا
الحديث الحسن البصري فانه كره الدفن ليلا مستدلا بهذا الحديث وقال العلماء كافة لا يكره الدفن
ليلا لكن المستحب الدفن نهارا وأجابوا عن هذا الحديث بأن النهي عنه انما هو عن دفنه قبل
الصلاة اه وقال المناوي الجوهري انه نسخ ﴿ (الا أن تضطروا) اليه لحرف انفجار الميت أو
تغيره ﴾ (عن جابر) قال العلقمي ورواه مسلم ﴿ (لا تدعوا النظر الى المجذمين) قال المناوي بدون
واو بخط المؤلف لكن في نسخ بوار بعد المعجمة قال العلقمي قال في النهاية لانه اذا دام النظر اليه
حقره ورأى لنفسه عليه فضلا ونأذى به المنظور اليه ﴾ (حم عن ابن عباس) قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن ﴿ (لا تذبحن) شاة (ذات در) أي لبن قال المناوي ندبا أو ارشادا وهذا قاله
لابي الهيثم وقد أضاف النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ﴾ (ت عن أبي هريرة) واسناده حسن
﴿ (لا تذكروا هلكاكم) أي موتاكم ﴾ (البخير) قال العلقمي وسببه كما في النسائي عن عائشة قالت
ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال لا تذكروا فذكره ﴾ (ن عن عائشة) قال العلقمي
بجانبه علامة المعجمة ﴿ (لا تذهب الدنيا حتى تصير) قال المناوي أي حتى يصير نعيمها والوجاهة فيها
(للكعب بن لكع) أي لثيم أحمق ابن لثيم أحمق وقال العلقمي قال في النهاية للكعب عند العرب العبد ثم
استعمل في الحق والذم وأكثر ما يقع في النداء وهو اللثيم وقيل الوسخ ﴾ (حم عن أبي هريرة)
واسناده صحيح ﴿ (لا ترجعوا بعدي) أي لا تصبروا بعد موتي ﴾ (كفار يضرب بعضكم رقاب
بعض) قال العلقمي يجزئ يضرب بشرط قد صدر على انه جواب الشرط ويرفعه على الاستئناف أو
يجعله حالا فعلى الأول يقوى الحمل على الكفر الحقيقي ويحتاج الى التأويل كالمسئل وعلى
الثاني لا يكون متعلقا بما قبله ويحتمل أن يكون متعلقا بجوابه ما تقدم اه وقال المناوي مستحلبين
لذلك ولا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين ﴾ (حم ق ن ه عن جرير
حم ن د ن ه عن ابن عمر خ ن عن أبي بكره خ ت عن ابن عباس) لا تركبوا الخيل
بفتح المعجمة وزاى قال المناوي أي لا تركبوا عليه حرمة استعماله ﴿ (ولا النمار) جمع غمرا الحيوان
المعروف أي عليها أو على جلودها لانه شأن المتكبرين وقيل جمع غمرة وهي المكسا المحطط فيكره لما
فيه من الزينة ﴾ (د عن معاوية) قال العلقمي بجانبه علامة المعجمة ﴿ (لا تروعوا المسلم)﴾
لا تفرعوه روعه أفزعوه وخوفه ﴿ (فان روعة المسلم ظلم عظيم) قال المناوي فيه ايدان بأنه كبيرة
(طب عن عامر بن ربيعة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿ (لا تزال) بمشاة فوقية كما
هو ظاهر شرح العلقمي ﴿ (طائفة من أمتي ظاهرين) قال المناوي أي غالبين ومصورين وهم
جيوش الاسلام أو العلماء ﴾ (حتى يأتيهم أمر الله) قال المناوي أي يوم القيامة اه وقال العلقمي
وهذا يعارضه حديث لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وأجاب بأن المراد بقوله في حديث
عقبة حتى تأتيهم الساعة أي ساعتهم وهي وقت موتهم بهبوب الريح ﴿ (وهم ظاهرون) على من
عاداهم ﴾ (ق عن المغيرة) بن شعبه ﴿ (لا تزال أمتي بحير ما عجلوا الاقطار) وفي نسخة الفطر عقب
تحقق غروب الشمس امثال السنة قال العلقمي والحكمة في ذلك أن لا يراد في النهار من الليل
ولاه أرفق بالصائم وأقوى له على العبادة ﴿ (وأخروا السحور) ما لم يوقع التأخير في شئ ويدخل وقته
بنصف الليل ﴾ (حم م عن أبي ذر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿ (لا تزال أمتي على
الفطرة) أي السنة ﴾ (ما لم يؤخروا المغرب) أي صلاتها ﴿ (الى اشبالك النجوم) أي انصمام بعضها
الى بعض وظهورها كلها ﴾ (حم د ك عن أبي أيوب) الانصاري ﴿ (وعقبة بن عامر) الحلبي

(قوله لا تزوجن) أي تزوجن عجزوا الضعف الشهوة فلا يحصل حل (قوله ولا عاقرا) ولو شابة بكر أو يعرف كونها لا تلد مع كونها بكرا بأقاربها (قوله كثر) أي مفاخر بكم الامم (قوله لا تسأل الناس شيئا) أي الا اذا احتجت لذلك احتياجا شديدا فان السؤال ذل (قوله الا على وتر) أي صلاته الا اذا وثقت باليقظة فالتأخير أفضل عند الشافعية حينئذ وبعض الائمة يرى أن صلاة الوتر قبل النوم أفضل مطلقا (قوله ثلاثة أيام) وفي رواية الصحيحين يومين وكل ليس فيها في رواية أخرى للصحيحين لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم فهي مطلقة وهي التي أخذ بها أئمتنا انظر الفروع (قوله قد أفضوا) أي وصلوا الى ما قدموا من خير أو شر

(١) في نسخة عن العباس

(١) عن ابن عباس (١) لا تزال طائفة من أمتي قواما على أمر الله) فيجتمل أن المراد نذافع عن الدين ويرشد الى هذا قول المناوي لينجلى ظلم أهل البدع (لا يضرها من خالفها) لا تلتفتوا الى الأرض من قائم لله بالحجة (عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة) أي الى قرب قيامها قال المناوي لان الله تعالى يحمي اجماع هذه الامة عن الخطأ حتى يأتي أمره (عن عمر) باسناد صحيح (لا تزوجن) بضم الجيم (عجوزا ولا عاقرا) وان كانت شابة (فاني مكثرتكم الامم) يوم القيامة قال المناوي فتزوج غير الولود مكرهه تبرها (طاب لك عن عياض بن غنم) بضم المعجمة وسكون النون الاشعري (لا تزيدوا أهل الكتاب) في رد السلام اذا سلموا عليكم (علي) قولكم (وعليكم) قال المناوي فان الاقتصار لا مفسدة فيه فانهم ان قصدوا السام أي الموت فقد دعوتهم عليهم بما دعوا عليكم والافه ودعاء لهم بالهداية (أبو عوانة عن أنس) واسناده صحيح (لا تسأل الناس شيئا) أي ما لم تضطر الى سؤالهم (ولاسوطك) أي مناولته (وان سقط منك) وأنت راكب (حتى تنزل اليه فتأخذه) قال المناوي تنهيم ومبالغة في الكف عن السؤال (حم عن أبي ذر) باسناد حسن (لا تسأل الرجل) قال العاصمي قال ابن رسلان في رواية أبي داود لا يسأل نساء أوله ورفع أخرى (فيم ضرب امرأته) بحذف الالف وفي نسخة شرح عليها العلقمي في حقه قال ابن رسلان هكذا بانبات الالف وهي لغة شاذة عند أهل العربية والكثير حذف الالف نحو جمع المربوب فم أنت من ذكراها قال واطير تبوت الالف في الحديث ثبوت أي عم يتساءلون في قراءة عكرمة وعيسى ويجوز أن تكون موصولة أي لا تسأل عن السبب الذي ضربها لاجله ولعل سبب الهوى عن سؤال الرجل عن ضربه زوجته أن ذكر ذلك يؤدي الى هتك سنن زوجته وان قد يكون صريحا وهدرها لا متناعها من جماعه أو نحو ذلك مما يستفهم ذكره بين الرجل وكما لا يسأل الزوج عن الضرب أجنبي لا يسأله أبوها ولا أمها ولا أحدها من أقاربها فمن حق الزوج أن لا يفشي سرها لافي الطلاق ولا عند السكاح فقد روى مسلم وأبو داود من حديث أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وينقص ابنه ثم ينشر أحدهما سر صاحبه ويروى عن بعض الصحابة أنه أراد طلاق امرأته فقبل له ما لم يدري به من منافعها قال العاقل لا يهتك سرا امرأته فلما طلقها قبل له لم طلقها فقال مالي ولا امرأه غيري (ولا ام الا على وتر) أي صلاته ندبا أي ان لم يثق باستيقاظه فاق وثق باستيقاظه فتأخيره أفضل (حم) عن عمر وهو حديث صحيح (لا تسافر المرأة ثلاثة أيام الا مع ذي محرم) يحرم عليه سكاها على التأييد بسبب دواع طهرتها والزواج مثل المحرم في ذلك (حم ق د عن ابن عمر) من احسب (لا تسافر المرأة بريدا) وهو أربعة فراسخ وافرسخ ثلاثة أميال والميل ستة آلاف ذراع والذراع أربعة وعشرون أصبعاً معترضة معتدلة (الاومعها محرم عابا) ككاه راده تأكيدا (د ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح (لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم) أطلق في هذه الرواية قال العلقمي والحاصل أن كل ما يسمى سفرا انتهى عنه المرأة نكاح وشرع ولا يدخل عليها رجل الاومعها محرم) أو روح أو سوة ثقات (حم ق عن ابن عباس) لا تسوا الاموات أي المسلمين كما دل عليه الامام العهد (فاسم قد أفضوا) قال المناوي عدم التهمة والضاد وصلوا (الى ما قدموا) عملوا من خير أو شر (حم ح ن عن عائشة) لا سبوا الاموات وذوا الاحياء من أقاربهم (حم ت عن المعمر) قال العلقمي شابة الامة الحسن (لا تسبوا الائمة) الامام الاعظم وقواه وابجاروا (وادعوا الله بهم بالصالح وصلاحهم لكم صلاح) ادبهم به للاح الذبابة الذين (سب عن أبي أمامة) باسناد حسن في الآيات

الخالق للحوادث في الدهر
 لأن الدهر هو الخالق لها
 (قوله من روح الله) أي
 من رحمته لكن قوله تأتي
 بالرحمة والعذاب يقتضي
 أن يقدر في الأول من
 روح الله أي ومن غضبه
 ففيه اكتفاء ويمكن أن
 يقال لا تغدير وقوله
 والعذاب أي على الظالمين
 بحيث يدمرهم وفي تدبيرهم
 رحمة لما فتكون رحمة
 لاهل الخير على كل حال
 (قوله في الله) أي ظله
 أي كاطل بجامع الاستراحة
 بكل (قوله لا تسبوا
 الشيطان) لأنه مطرود من
 رحمة الله فلا فائدة في
 الاشتغال بالدعاء عليه
 بالطرد اذ هو حاصل وانما
 الفائدة في الاشتغال
 بالتعوذ من شره (قوله تبعاً)
 لأنه أسلم فلا يجوز سبه وان
 كان فومه كفاراً (قوله
 ما عرا) لأنه صلى الله عليه
 وسلم قد صلى عليه كعبيره
 من بعض الرعاة لعاه بتوبته
 الصحيحة (قوله نذهب) أي
 نزيل الخطايا (قوله
 لا تسبوا) بالله عز وجل (قوله
 أخذ الحلال الخ) بدل مما
 قبله بيان للأجبال في
 الطلب (قوله الكفور)
 أي الغري سميت بذلك
 لأنها يكفر فيها الحق أي يستر
 ويعطي فينبغي التبعاد
 عن سكناها لذلك (قوله
 إشارة الخ) أما الإشارة مع

الدهر فإن الله هو الدهر) أي فإن الله هو الالهي بالحوادث لا الدهر (م عن أبي هريرة) لا تسبوا
 الدين فإنه يوقظ للصلاة) أي قيام الليل بصباحه فيه ومن أمان على طاعة يستحق المدح لا الذم
 قال المناوي حث العادة بأنه يصرخ صرخات متتابعات إذا قرب الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله
 عاينها فلا يجوز اعتياده إلا أن حرب (د عن زيد بن خالد) الجهني واستاده صحيح (لا تسبوا الرج
 فأنهم من روح الله تعالى) بفتح الراء أي من رحمته لعباده (تأتي بالرحمة) أي بالغيث (والعذاب)
 أي اتلاف النبات والشجر وهلاك الماشية وهدم الأبنية فلا تسبوا لأنها أمور (وإن كان
 سلموا الله من خيرها ونعوذوا بالله من شرها) المقدري هو بوبها (حم ه عن أبي هريرة) بأسناد صحيح
 (لا تسبوا الساطن فإنه في الله) أي ظله (في أرضه) بأوى إليه كل مظلوم (هب عن أبي
 عبيدة) بن الجراح بأسناد ضعيف (لا تسبوا الشيطان) إبليس (ونعوذوا بالله من شره) فإنه
 المالك لأمره الدافع لكيد من شاء من عباده (المخلص) أبو طاهر (عن أبي هريرة) لا تسبوا
 أهل الشام فإن فيهم الأبدال) زاد في رواية فيهم تنصرون (طس عن علي) بأسناد حسن
 (لا تسبوا تبعه فإنه كان قد أسلم) قال المناوي هو تبع الخيري كان مؤمناً وقومه كانوا من ولد ذلك
 ذم الله قومه ولم يذمه (حم عن سهل بن سعد) قال انطلقني بجانبه علامة الحسن (لا تسبوا
 ما عرا) بن مالك الذي رجم في الزنا لان الحلة طهره (طاب عن أبي الطفيل) عامر الخزازي واستاده
 صحيح (لا تسبوا مضر) جد المصطفى الاعلى (فانه كان قد أسلم) وكان يتبعه على دين اسمعيل
 وابراهيم (ابن سعد عن عبد الله) بن خالد مرسلاً (لا تسبوا ورقة بن نوفل فإني قد رأيت له جنة أو
 جنتين) قال المناوي قال العراقي هذا شاهد لما قال جمع انه أسلم عند ابتداء الوحي (ل عن عائشة)
 وهو حديث صحيح (لا تسبوا) قال المناوي خطاب لام السائب (الحجى فانها تذهب خطايا بني
 آدم) من المؤمنين (كما يذهب الكبر خبث الحديد م عن جابر) بن عبد الله (لا تسبوا
 الرق فإنه) أي الشان (لم يكن عبد ليوت حتى يبلعه) أي يصل إليه (آسر رزق هوله) في الدنيا
 (فاتفوا الله وأجلوا في الطلب) والأجبال فيه (أخذ الحلال وزل الحرام) ل هق عن جابر
 واستاده صحيح (لا تسكن الكفور) أي القرى البعيدة عن المدن التي هي مجمع العلماء وأصلها
 (فإن ساكن الكفور ساكن القبور) أي بمنزلة الميت لا يشاهد الجمع والاعيان فاهل الكفور
 يمدحهم عن العلماء وقلة تعاهدهم لا مديهم كالموتى (ذهب عن ثوبان) لا تسلموا ناسيم انبيو
 واسمارى فان نسلهم اشارة بالكفور) وفي رواية بالاكف (والحواجب) ولا يكتفى في إقامة
 السنة أن يأتي انحية غير لفظ كالإشارة والاصحاء ولا بلفظ غير السلام ومن فعله لم يجب جوابه
 (ذهب عن جابر) بوضعه (لا تسبوا) أي عبيدك (رباها) من الرج (ولا يسارا) من
 اليسر (ولا أفلح) من الفلاح (ولا يافعا) من الفع في كره ترميها التسمي بها وبما في معيها
 كيمارك وسرو وروح وخير فانك تقول أثم فلان ولا يكون فيقال لا كما عاله به في رواية فيمتهال
 (م ن عن حمزة) لا تسبوا العيب الكرم) قال العلقمي وفي رواية لا تقولن أحدكم للعيب
 الكرم فإن الكرم الرجل المسلم وفي رواية فإن الكرم قلب المؤمن وفي رواية لا تقولوا الكرم ولكن
 قولوا العيب والطيلة بفتح الحاء المهملة وفتح الباء واسكانها ثمرة العيب في هذه الأحاديث
 كراهية تسمية العيب كرمًا وكراهية تسمية شجر العيب كرمًا بل يقال عيب أو حيلة قال العلماء سبب
 كراهية ذلك أن لفظة الكرم كانت العرب تضاهيها على شجر العيب وعلى العيب وعلى الجرم المتخذة
 من عيب سموها كرمًا كرمًا كرمًا ولا يات تحمل على الكرم والاصحاء فكراهه الشرع إطلاق
 هذه اللفظة من عيب وشجرة لا سمها والاصحاء كرمًا الجرم وسموها كرمًا لا سمها
 وتكونوا في ذلك وقال اعلم أن هذا الاسم الرجل المسلم أو قلب المؤمن لأن الكرم مشتق

السلام ولا أن من سمى مدوم الإشارة فقط (قوله رباها الخ) أي الأولى تجب ذلك لما فيه من التطير عنه والحق

من الكرم بفتح الراء وقد قال الله تعالى ان آكرمكم عند الله اتقاكم فمن قارب المؤمن كرمه لما فيه من الايمان والهدى والنور والتقوى والصفات المستحقة لهذا الاسم وكذلك الرجل المسلم قال أهل اللغة يقال رجل كرم باسكان الراء وامرأة كرم ورجلان كرم ورجل كرم وامرأة كرم ونسوة كرم كله بفتح الراء واسكانها بمعنى كريم وكريمات وكرام وصف بالمصدر كضيف وعذل ((ولا تقولوا)) يا ((خبية الدهر)) أي حرمانه ((فان الله هو الدهر)) أي مقلبه والمتصرف فيه أو الدهر بمعنى الدهر ((ق)) عن أبي هريرة ((لا تشتروا السمك في الماء فانه غرور)) فيبعه فيه باطل لعدم العلم به والقدرة على تسليمه فلوراء وكان في مكان ضيق سهل أخذ منه بلام شقة صح بيعه فيه ((حم هق)) عن ابن مسعود ((لا تشد)) بالبناء لله فعول ((الرجال)) جمع رجل بفتح فسكون قال المناوي كفى به عن السفر ((الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام)) قال المناوي أراد هنا نفس المسجد لا الكعبة ولا الحرم كله ((ومسجدى هذا والمسجد الاقصى)) وهو بيت المقدس سمى به لبعده عن مسجده مكة أو لكونه لا مسجد وراءه وخصه بالان الاول اليه الحج والقبلة والثاني أسس على اتقوى والثالث قبلة الامم الماضية قال العلقمي قال شيخنا قوله لا تشد الرجال الخ قيل هو اني بمعنى النهي وقيل مجرد الاخبار لانه قال النووي معناه لا فضيلة في شد الرجال الى مسجد غير هذه الثلاثة ونقله عن جمهور العلماء وقال العراقي من أحسن محامل الحديث أن المراد منه حكم المساجد فقط وأنه لا تشد الرجال الى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة وأما قصد غير المساجد من الرحلة في طلب العلم وزيارة الصالحين والاخوان والتجارة والتزهد ونحو ذلك فليس داخل فيه وقد ورد ذلك مصرحاً به في رواية أحمد ولفظه لا ينبغي للمصلي أن يشد رحله الا الى مسجد يبنى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا قال الشيخ في الدين السبكي ليس في الارض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرجال اليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة قال ومرادى بالفضل ما يشهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكماً شرعياً وأما غيرها من البلاد فلا تشد اليها لذاتها بل لزيارة أو جهاد أو علم أو نحو ذلك من المندوبات أو المباحات وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم ان تشد الرجال الى الزيارة لمن في غير البلاد الثلاثة داخل في المنع وهو خطأ لان الاستثناء انما يكون من جنس المستثنى منه فمعنى الحديث لا تشد الرجال الى مسجد من المساجد أو الى مكان من الامكنة لاجل ذلك المكان الا الى الثلاثة المذكورة وشد الرجال الى الزيارة أو طلب علم ليس الى المسكن بل الى من في ذلك المكان ((حم ق د ن ه)) عن أبي هريرة حم ق ت ه عن أبي سعيد ه عن ابن عمر ((لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر)) قال المناوي أي أصله ومنبعه ((ه عن أبي الدرداء)) واستناده حسن ((لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا)) قال المناوي لان الله تعالى يغار على قلب عبده أن يشغل بغيره ((ه ب)) عن محمد بن النضر الطائفي مرسل ((لا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك ولكن تقربوا الى الله بالدعاء لهم)) فان نعمتم ((يعطف الله قلوبهم عليكم ابن التبرج عن عائشة)) لا تشمن ولا تشوشمن أي لا تفعل الوشم ولا تطليه لا تشموا الطعام فيكره ذلك وانما ينبغي تعاطيه لا شمه (قوله ولا يجرس) الا اذا ربط ومنع من التصويت

(قوله خيبة الدهر) أي لا تسندوا الفعل للدهر كأن تقولوا الخيبة للدهر فعل بي كذا فان الله هو الدهر أي هو الخالق للحوادث في الدهر (قوله لا تشتروا السمك الخ) وان روى لعدم القدرة على تسليمه (قوله الرجال) أي الابل وليست قيد ابل المراد لا تسافروا على ابل أو غيرها الا لهذه الثلاثة (قوله الاقصى) سمى به لبعده عن مكة بالنسبة لمسجد المدينة (قوله لا تشغلوا) من شغل يشغل من باب سأل اما تشغل يشغل فلفظة رديئة شغلنا أموالنا (قوله يعطف الله) أي يلين (قوله تشمن ولا تشوشمن) أي لا تفعل الوشم ولا تطليه (قوله لا تشموا الطعام) فيكره ذلك وانما ينبغي تعاطيه لا شمه (قوله ولا يجرس) الا اذا ربط ومنع من التصويت

ولا يحب الانسان الا تطيره * وان لم يكونوا من قبيل ولا ناة

((ولا بأكل طعام الا نقي)) قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي هذا في طعام الدعوة دون طعام الحاجة وانما حذر من صحبة من ليس بتقي ورجع عن مخالطته ومواكاته لان المطامحة ترفع الالفه والمودة في القلوب ((حم ق د ن ه)) عن أبي سعيد ((وأنا نية صحبة)) لا تشب الملائكة أي ملائكة الرحمة لا الحفظة ((رفقه)) بضم الراء وتكسر ((فيها كلب ولا جرس))

بالتحرير أي جليل قال العلقمي قال شيخنا قال الشيخ ولي الدين اختلف في صلاة ذلك فقيل أنه لما نهى
عن اتخاذها عوقب متخذها بتجنب الملائكة لعجبه غضب عليه لمخالفته الشرع فحرم بركتها
واستغفارها وانتهى له على طاعة الله ودفع كيده ودوم الشيطان فعلى هذا لا تغتفع الملائكة من
صحة الرقعة التي فيها كلب مأذون في اتخاذها وهذا مبني على أنه يجوز أن يستغبط من النص معنى
يخصه وقيل إنما نافرتها الملائكة لكونها نجسة وهم المطهرون المقدسون عن مقاربتها وقيل لأنها
من الشيطان على ما ورد والملائكة أعداء الشياطين في كل حال وقيل لقيح رائحتها وهم يكرهون
الرائحة الخبيثة ويحبون الرائحة الطيبة وأما الجرس فمبني على سبب منافرة الملائكة له أنه شبهه
بالنواقيس وقيل سببه كراهة صوته أو يؤيده رواية الجرس من أمير الشيطان وهذا الذي ذكرناه من
كراهة الجرس على الإطلاق هو مذهبنا ومذهب مالك وآخرين وهي كراهة تنزيه وقال جماعة من
علماء متقدمي الشام يكره الجرس الكبير دون الصغير قال الطيبي عطف قوله ولا جرس على قوله
فيها كلب وإن كان مثبلاً لأنه في سياق النفي ((حم د ت عن أبي هريرة)) لا تعين أحدا
لا يرى لك من الفضل كمثل ((بزيادة الكفاف أو منل)) قال المناوي كما هل قدمه المال
((حل عن سهل بن سعد)) بأسناد ضعيف ((لا تصلح الصنعة)) أي الاحسان ((الاعند ذي
حسب أو دين)) قال المناوي أي لا تنفع وتترجدا وتناء وحسن مقابلة وجعل جزاء الاعند ذي
أصل زكي وعنصر كريم وهذا المنطاب العاجل فإن قصد وجه الله تعالى فهي صالحة كيف كان
((البرار عن عائشة)) لا تصلوا صلاة في يوم مرتين ((قال المناوي أي لا تغفلوا تروا وجوب ذلك
أو لا تقضوا الفرائض لمجرد خوف الخلل أما عاداتها في جماعة فخالف سنة وقال العلقمي قال ابن
رسلان لفظ الناس لا تعاد الصلاة في يوم مرتين وفيه حجة للوجه الذي صححه الصيدلاني والغزالي
وصاحب المرشد وغيرهم أن من صلى في جماعة ثم أدرك جماعة يصلون لا يصلي معهم كيف كانت لأن
الاعادة لتحصيل فضل الجماعة وقد حصلت له ولو قيل أنه يعيدها قبل يعيدها ثانية وثالثة ورابعة
وهو مخالف لما كان عليه الأولون والحديث الذي فيه الاعادة مختص بحالة الانفراد وفيه جمع بين
الاحاديث قال في الاستئذان كروا وفق أحدوا بحق بن راهويه على أن معنى قوله صلى الله عليه
وسلم لا تصلوا صلاة في يوم مرتين أن ذلك أن يصلي الرجل صلاة مكتوبة عليه ثم يقوم بعد الفراغ
منها فيعيد عليها على جهة الفرض أيضا قال وأما من صلى الثانية مع الجماعة على أنها نافلة افتداء
بالنبي صلى الله عليه وسلم في أمره بذلك وقوله للذين أمرهم باعادة الصلاة في يوم مرتين لأن الأولى
فريضة والثانية نافلة فلا إعادة حينئذ اه وقال شيخنا لا تصلوا في يوم مرتين قال الدارقطني وهذا
إن صح فمحمول على من كان قد صلاها في جماعة فلا يعيدها وفي لفظ البيهقي لا صلاة مكتوبة في يوم
مرتين قال البيهقي أي كأنها على وجه الفرض وأوله كما في أبي داود عن سليمان يعني مولى ميمونة
قال أنيت ابن عمر على البلاط موضع معروف بالمدينة وهم يصلون فقلت لا تصلي معهم فقال قد
صليت أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا فذكره ((حم د عن ابن عمر
لا تصلوا خلف النساء ولا المحدث)) قال المناوي يعارضه ما صح أنه صلى الله عليه وسلم صلى
وعائشة معترضة بينه وبين القبلة وقد يقال أنها كانت مصطفية لا نائمة ((د حق عن ابن عباس))
واسناده حسن ((لا تصلوا إلى قبر ولا تصلوا على قبر طيب عن ابن عباس)) لا تصوم من امرأة
نظرا ((الاباذن زوجها)) الحاضر فيكره تنزيها فان منعها حرم لأن له حق التمتع في كل وقت والصوم
ينعاه ((حم د حب ل عن أبي سعيد)) بأسناد صحيح ((لا تصوموا يوم الجمعة مفردا)) تقدم
الكلام عليه في النهي عن صوم يوم الجمعة ((حم ن ل عن جنادة)) الأزدي واسناده صحيح
((لا تصوموا يوم الجمعة الا قبله يوم أو بعده)) قال المناوي لأنه يوم عبادة وتبكير وذكور فمبني

(قوله لا يرى لك الخ) لأنه
حينئذ متكبر لا ينبغي
مصاحبة (قوله الصنعة)
أي صنعة المعروف وفعل
الجميل (قوله مرتين) أي
بسبب توهم أن الأولى
باطلة لأن هذا من الشيطان
فيقول لك لعل فيها خلل
فأعدها فإن هذا يسأل
أما عاداتها في جماعة فسنة
(قوله خلف النساء) أي
تجعلوه بينكم وبين القبلة
بل تقدموا عليه لأنه ربما
تحرك فيشوش عليكم ولا
المحدث لأنه يشغلكم
بمحدثه وتكلمه (قوله
زوجها) أو سيدها (قوله
مفردا) لأنه يضعف عن
أذكاره فإن ضم إليه يوم
قبله أو بعده انتفت
الكرامة للاستدمان
على الصوم حينئذ ولو
بالنية لما بعده فلا يضعف
عن أذكاره

(قوله أو طء شجرة) أي قشر شجرة عنب أي قلمصها بالقطع صوم يوم السبت مبالغة في التفسير عن أفراده بالصوم لأنه تعظمه
اليهود فينبغي تعاطي المفطر فيه ولو بعض عود الكرم وهو مبالغة والأفلا مسالك بدون نية لا يضر فلا يطلب تعاطي المقطر (قوله
أما الله) أي النساء ولو أحرارا (قوله أجالا) أي مدة مقدرة للانتفاع بها كمدة آجال الناس (قوله الدر) أي العلم شبهه بالدر يجامع
النفاسة تصر بحجة وشبهه أهل الشر (٤١٦) بالخنازير يجامع الخسة والاهانة تصر بحجة أو أنه شبهه هيئة من يعلم العلم غير أهله

بهيئة من يقدر الخنازير
بالدر فهي استعارة تمثيلية
كما يعرفه من له الملمع بعلم
البيان (قوله لا تطرقوا
النساء ليلا) الطروق هو
القدوم ليلا فقوله ليلا
تأكيد أو أنه على لغة
من يستعمل الطروق
في إطلاق القدوم ولو
نهارا أي فينبغي لكم
أن تنهوا نساءكم قبل
القدوم عليهن لئلا تروا
ماتكرهون إذا فاجأتهن
فتضعف شهوتهن
وترغبون عنهن (قوله لا
تأكلون) بأن تكرهه
نفوسكم ولذا كان ابن عمر
يتصدق في العام بألف
قنطار من السكر فسل
عن ذلك فقال اني احبه
وقد قال تعالى ان تبالوا البر
الآية (قوله الدوافين) هم
من يتزوج بقصد فراغ
الشهوة فإذا أفرغت
وأذيقته سعى في الفراق
اذ القصص من الزوج
حصول الأسل وحياء
السنة (قوله لا تظهر
الشماتة) الخ نعم ان مات
عدوك ففرحت لاجل
لاستراحة من ضرره
لا بأس به (قوله لا تعجبوا

فطره اعانة عليها بصوم يوم بعده أو قبله يزول ما حصل بسببه من الفتور في تلك الاعمال ﴿ حم ﴾
عن أبي هريرة (واسناده صحيح) ﴿ لا تصوموا يوم السبت الا في فريضة ﴾ أو ما يطلب صومه كيوم
عرفة ﴿ وان لم يجد أحدكم الا عود كرم أو طء ﴾ بكسر اللام وحاء مهملة ومد ﴿ شجرة ﴾ أي قشر
شجرة عنب ﴿ فليفطر عليه ﴾ قال المناوي هذا مبالغة في النهي عن صومه لان قشر شجرة العنب
جاف لا رطوبة فيه والنهي للتنزيه ﴿ حم د ت ه ل ﴾ عن الصماء بنت بسير (المأزنية واسناده
صحيح) ﴿ لا تضربوا الماء الله ﴾ جمع أمة وهي الجارية لكن المراد هنا المرأة والنهي للتنزيه عند
النشوز وللحريم بدونه ﴿ د ن ه ل ﴾ عن اياس بن عبد الله بن أبي ذباب ﴿ بضم الدال الموحدة
﴿ لا تضربوا الرقيق ﴾ أي رقيقكم ضربا للتشفي من الغيظ ﴿ فأنكم ماندررون مانوا ففون ﴾ أي ما يقع
عليه الضرب من الاعضاء فربما يقع على عين فتفقا أو على عضو فيكسر أما ضربهم لحسد أو تأديب
بخائيل قد يجب وعليه أن لا يتعدى ﴿ طب عن ابن عمر ﴾ باسناد ضعيف ﴿ لا تضربوا الماءكم ﴾
وسائر خدمكم ﴿ على ﴾ كسر ﴿ أنا أنكم ﴾ منهم في نحو وضع ورفع ﴿ فان اها ﴾ أي الآية ﴿ أجالا
كآجال الناس ﴾ فإذا انقضى الاجل حصل المكسروا لم يقصر الخادم ﴿ حل عن كعب بن
عجرة ﴾ باسناد ضعيف ﴿ لا تطرحوا الدر في أفواه الخنازير ﴾ قال العلقمي زادي الكبير يعني العلم
وقال المناوي أراد بالدر العلم وبالخنازير من لا يستحقه من أهل الشرو والفساد ﴿ ابن الجار عن أنس ﴾
ابن مالك واسناده ضعيف ﴿ لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب ﴾ قال العلقمي زادي الكبير
يعني الفقه قال المناوي فان المحكمة كالدر بل أعظم ومن كرهها أوجهل قدرها فهو شر من الكلب
والخنزير ﴿ المخلص ﴾ أبو الطاهر ﴿ عن أنس ﴾ وهو حديث ضعيف ﴿ لا تطرقوا النساء ليلا ﴾
تقدم الكلام عليه في نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا ﴿ طب عن ابن عباس ﴾ قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن ﴿ لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون ﴾ فان الله طيب لا يقبل الا الطيب
فالتصدق مما يحب الانسان أفضل من غيره ﴿ حم عن عائشة ﴾ واسناده صحيح ﴿ لا تطعموا
النساء الا من ربه ﴾ أي تمة ظاهرة فالطلاق لغير ذلك مكروه بالنسبة الى مستقيمة الطال ﴿ فان
الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات ﴾ وأبغض الحلال الى الله الطلاق كما مر ﴿ طب عن أبي موسى
﴿ لا تظهر الشماتة لأحد ﴾ والشماتة الفرح ببليعة من يعاديك أو تعاديه ﴿ فيرحه الله ويذلها ﴾
بصب الفعلين ﴿ ت عن وائلة ﴾ قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿ لا تعجبوا بعمل عامل
حتى تنظروا ما يحتمله ﴾ قبل موته من خير أو شر قال المناوي والخاتمة بالخير أو الشر تفيد قو الرجاء أو
الخوف لا القطع بحاله الذي لا يعلمه الا الله ﴿ طب عن أبي أمامة ﴾ الباهلي واسناده حسن
﴿ لا تعجزوا في الدعاء فانه ﴾ أي الشان ﴿ ان يهلك مع الدعاء أحد ﴾ لما مر أنه يرد القضاء المبرم ﴿ ل عن
أنس ﴾ لا تعذبوا ﴿ من استحق التعذيب ﴾ بعذاب الله ﴿ أي النار لانها أشد العذاب ولها كتاب
عذاب المكفار فن استحق القتل قتل بالسيف ولا يجوز حرفه بالمار ﴿ د ت ه ل ﴾ عن ابن عباس ﴿ قال
المناوي ورواه البخاري ﴾ ﴿ لا تعذبوا صبياناكم بالغمز من العذرة ﴾ بضم العين المهملة رسد
المحبة وهي وجع يحصل بخلق الطفل فتغمز المرأة ذلك المرض باصبعها أو غيره ﴿ وعليكم بالقسط ﴾

على عامل) المراد بالعجب به أن يحرم بحاته أو بهلاكه (قوله لا تعجزوا في الدعاء) بأب تستبطوا الاجابة
تتركون الدعاء وتعجزوا عنه (قوله بعذاب الله) أي النار اذ هي اعما خافت للانتفاع بها في الدنيا لا لتعذيب بها (قوله يا مكرم
عذرة) هي مرض يحصل للصبيان في الحلق فتغمزهم المرأة بأب سببها في حلقهم فهو تعذيب ويغنى عنه القسط بخبري كما مر
في تفسيره من العجز بحلقه برب

ففي تفسيره من العجز بحلقه برب

الجعري فإنه يقوم مقام العزم وتقدم كيفية استعماله في حديث علام تدعون أولادكن ((خ عن أنس)) بن مالك ((لا تعزروا فوق عشرة أسواط)) قال المناوي أخذ به أحد فنع الزيادة عليها وأناطه الجهور برأى الامام وعليه الشافعي لكنه شرط أن لا يبلغ تعزير كل انسان حسده انتهى وقال العلقمي قال الامام مالك بن أنس التعزير على قدر الجرم فان كان جرمه أعظم من المقدف ضربه مائة وأكثر وقال أبو ثور التعزير على قدر الجناية وان جاوز الحد اذا كان الجرم عظيما مثل أن يقتل الرجل عبده أو يقطع منه شياً فتكون العقوبة على ما يراه الامام اذا كان مأموناً عدلاً ((ه عن أبي هريرة)) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((لا تغالوا)) بحذف إحدى التاءين تخفيفاً ((في الكفن فإنه يسلبه سلباً سريعاً)) الظاهر أن الضمير الأول للميت والثاني للكفن وقال المناوي كائنه قال لا تشتر واليكفن ثمن قال فإنه يبلى بسرعة وظاهر صنيع المؤلف أن هذا هو لفظ الحديث وليس كذلك فان الثابت في الاصول القديمة عند مخرجه لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً ((د عن علي)) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً)) قال المناوي بمشاة فوقيه بخط المؤلف ((لا يموت)) بحذف لانه كناية عن زوال نعمته وهلاكه ((ه عن أبي هريرة)) واسناده ضعيف ((لا تغضب)) أي لا تفعل ما يحملك على الغضب أو لا تفعل بمقتضاه بل جاهد النفس على ترك تنفيذها وقال العلقمي قال الخطابي معنى لا تغضب اجتناب أسباب الغضب ولا تعرض لما يجلبه وأما نفس الغضب فلا يتأتى النهي عنه وإنما المنهي عنه الغضب المكتسب وقيل المعنى لا تفعل ما يأمرك به الغضب وقيل كان السائل غصوباً وكان صلى الله عليه وسلم يأمر كل أحد بما هو أولى فاقصصه في وصيته على ترك الغضب قال الخطابي وأقوى الاشياء في دفع الغضب أن يستحضر أنه لا فاعل الا الله وأنه لو شاء لم يمكن ذلك الغير منه فإنه اذا غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه وسببه كما في البخاري عن أبي هريرة أن رجلاً وهو جارية بالجيم ابن قدامة قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب زاد الطبراني ولك الجنة زاد أحمد وابن حبان قال الرجل تفكرت فيما قال فاذا الغضب يجمع اشركه ((حم خ ت عن أبي هريرة حم ل)) عن جارية بن قدامة ((لا تغضب فان الغضب مفسدة)) للظاهر بتغير اللون ورعدة الاطراف وفتح الصورة واللباطن باضممار الحقد واطلاق اللسان بنحو شتم واليد بنحو ضرب ((ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن رجل)) قال المناوي هو أبو الدرداء أو ابن عمر ((لا تغضب ولك الجنة)) فان تركه يحصل الخير النبوي والاخروي ((ابن أبي الدنيا ط ب عن أبي الدرداء)) قال قلت يا رسول الله داني على عمل يدخلني الجنة فذكره وهو حديث صحيح ((لا تفقع أصابعك وأنت في الصلاة)) فيكره تنزيهاً وكذا هو وينظرها والتفقيع فرفعة الاصابع ونحو مفاسلها حتى تصوت ((ه عن علي)) واسناده ضعيف ((لا تقام الحدود في المساجد)) قال المناوي صوتها هو حفظا لحرمتها فيكره ((ولا يقتل الوالد بالولد)) لانه كان السبب في ايجاده ولا يكون سبباً في اعدامه ((حم ت ل عن ابن عباس)) لا تقبل صلاة بغير طهور ((بالضم أي تطهر)) ولا صدقة من غلول ((بالضم قال العلقمي قال ابن العربي معناه ان الصدقة من مال حرام في عدم القبول واستحقاق العقاب كالصلاة بغير طهور والغلول بضم العين الخيانة وأصله السرقة من مال العنيفة قبل القسمة)) ((م ت ه عن ابن عمر)) لا تقبل صلاة الخائض الا بحمار ((هر ما يحمر به الرأس أي يستتر قال العلقمي قال الدميري المراد بالخائض البالغ سميت بذلك لانها بلغت سن الخيض والتقييد بالخائض خرج مخرج الغالب وهو أن التي دون البلوغ لا تصلي والا فلا تقبل صلاة انصية المميزة الا بحمار والحديث مخصوص بالحرة فاما الامه فتصح صلاتها مكشوفة الرأس ((حم ت ه عن عائشة)) واسناده حسن ((لا تقتلوا الحراد)) لغير الاكل ((فانه من جند الله الاعظم)) قال العلقمي قال شيخنا قال البيهقي

(قوله لا تغالوا) أي تتغالوا (قوله فإنه) أي الميت يسلبه أي الكفن سلباً سريعاً ثم يعود له ليتباهى به (قوله لا تغالوا) أي اذا رأيت شخصاً أنعم الله تعالى عليه وليس شاكرًا انعمته بل هو مستغرق في المعاصي فلا تعبطه لانه لا بد من زوال نعمته كما أنه لا بد من قتل الحي وازهاق روحه وموته بقتل أو غيره فقوله ان له عند الله فان لا أي فموت كناية عن زوال نعمته ولا بد كما أنه لا بد من ازهاق روح الحي بقتل أو غيره (قوله لا تفقع أصابعك) لانه من الشيطان فلا يناسب من هو في الصلاة أو منتظر لها (قوله من غلول) أي من مال خبيثة ولو في غير العنيفة (قوله الخائض) هي البالغ بخص أو غيره وخصها لان الغالب أن لا تصلي المرأة الا اذا بلغت والمراد هنا الاثنى ولو صغيرة اذا كانت حرة أما الرقيقة فتستتر ما بين السرة والركبة فقط (قوله الحراد) الا لأكله أو لضرره بالزرع

وهذا ان صح أريد به اذ لم يتعرض لافساد الزرع فان تعرض له جازا لتعرض له بالقتل وغيره ((طب
 هب عن أبي زهير)) الثمري أو الانباري واسناده ضعيف ((لا تقبلوا الضفادع فان تعبقهن))
 ترجيع صوتهن ((تسبح)) أي تنزيه الله تعالى ((عن ابن عمرو)) بن العاص ((لا تقص الرؤيا
 الا على عالم أو ناصح)) لم امر ((ت عن أبي هريرة)) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ((لا تقطع
 يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا)) قال العلقمي وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقطع السارق في ربع دينار فصاعدا وفي رواية لا تقطع اليد الا في ربع دينار فافوقه وفي رواية لم
 تقطع يد السارق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أقل من ثمن المجن وفي رواية قطع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم قال النووي أجمع العلماء على قطع يد السارق
 واختلفوا في اشتراط النصاب وقدره فقال أهل الظاهر لا يشترط نصاب بل يقطع في القليل
 والكثير وبه قال ابن بنت الشافعي من أصحابنا وحكام عياض عن الحسن البصري واحتجوا بعموم
 الآية وقال جماهير العلماء لا يقطع الا في نصاب لهذه الأحاديث واختلفوا في قدره فقال الشافعي
 النصاب ربع دينار ذهبا أو ما قيمته ربع دينار ولا يقطع في أقل منه وبهذا قال كثير من
 الاكثرون وقال مالك وأحمد واسحق في رواية يقطع في ربع دينار أو ثلاثة دراهم أو ما قيمته
 أحدهما وقال أبو حنيفة وأصحابه لا يقطع الا في عشرة دراهم أو ما قيمته ذلك والصحيح ما قاله الشافعي
 ومن وافقه لان النبي صلى الله عليه وسلم صرح ببيان النصاب في هذه الأحاديث من لفظه وأنه
 ربع دينار وأما رواية أنه قطع سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم فمحمولة على أن هذا القدر كان ربع
 دينار فصاعدا وبقي أنها فضية عين لا عموم لها فلا يجوز ترك صريح لفظه صلى الله عليه وسلم في
 تحديد النصاب لهذه الرواية المحتملة بل يجب حملها على موافقة لفظه وكذلك الرواية الاخرى لم
 تقطع يد سارق في أقل من ثمن المجن محمولة على أنه كان ربع دينار أو ما يحتاج به بعض الحنفية
 وغيرهم من رواية جاءت قطع في مجن قيمته عشرة دراهم وفي رواية خسة فهي رواية ضعيفة لا يعمل
 بها وانفردت فكيف وهي مخالفة لصريح الأحاديث الصحيحة في التقدير بربع دينار والمجن بكسر
 الميم وفتح الجيم هو اسم لكل ما يستجن به أي يستتر ((م ن ه عن عائشة)) رضي الله تعالى عنها
 ((لا تقطع الا يدي في السفر)) أي سفر الغزو وخافه أن يلحق المقطوع بالعدو فاذا رجعوا قطع وبه
 قال الاوزاعي قال وهذا لا يختص بحمد السرقة بل يجري حكمه فيما في معناه من حد الزنا وحد
 القذف وغير ذلك والجمهور على خلافه ((حم ٣ والضياء عن بسر)) يضم الموحدة وسكون المهملة
 ((ابن أبي ارطاة)) لا تقولوا الكرم أي للعنب ((ولكن قولوا العنب والحبل)) بفتح المهملة وانباء
 وقد تسكن هي أصل شجرة العنب والعنب يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر منى عن ذلك
 تحفيرا لها وتذكيرا لحرمة الخمر ((م عن وائل)) بن حجر ((لا تقوم الساعة حتى ينباها)) أي
 ينفاخر ((الناس في المساجد)) أي في عمارتها ونقشها وتزيينها كفعل أهل الكلاب بمنعبداتهم
 ((حم م د ه ح ب عن أنس)) بن مالك ((لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله
 الله)) بتكرار الجلالة ورفعها على الابتداء وحذف الخبر قال العلقمي قال النووي وقد يغلط بعض
 الناس فلا يرفعونه قال القاضي وفي رواية ابن أبي جعفر بدله لا اله الا الله ((حم م ت عن أنس
 لا تقوم الساعة الا على شمرار الناس)) قال المناوي لانه تعالى يبعث لريح الطيبة فتقبض
 روح كل مؤمن فلا يبقى الا شمرار الناس ((حم م عن ابن مسعود)) لا تقوم الساعة حتى يكون
 أسعد الناس ((قال المناوي أي أحظاهم)) بالذنب أي بطيبتها ((الكعس)) بالنصب ((الكع)) أي
 لثيم أحق دني ابن لثيم أحق دني ((حم ت والضياء عن حذيفة)) قال ت حسن غريب
 ((لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه)) قال العلقمي ذكر

(قوله الضفادع) اذ
 لا ضرر فيها (قوله الا يدي
 في السفر) أي سفر
 الغزو أي اذا سرق شخص
 فلا تقطع يده الا بعد
 رجوعه من سفر الغزو
 والجمهور على اقامة الحد
 وقطع يده في السفر للعزو
 (قوله والحبل) هي أصل
 شجرة العنب (قوله الله
 الله) أي موجود ومعبود
 فالخبر محذوف أي فتأتي
 ريح الطيبة قرب الساعة
 تقبض روح كل مؤمن
 (قوله أسعد الناس) أي
 أولاهم بالذنب أي يتنعم بها
 لكع أي خسيس ابن
 خسيس وهذا يدل على
 خستها (قوله حتى يمر الرجل
 الخ) ومثله المرأة

(قوله لا ينجح البيت) أي الكعبة أي لا تقصده بالنسبة لأنه هو من أشراط الساعة الكبرى ومنها طلوع الشمس من مغربها وآخر
 الأشراط الكبرى خروج الدجال ممسوح العين (قوله يرفع الركن) أي ما فيه وهو الحجر الأسود والقرآن يرفع من الصدور (قوله
 روايه) فيقال كان فلان كذا وفلان كذا وقلوبهم فارغة منه كما يقع من بعض (٤١٩) الوعاظ إلا أن (قوله تصنعوا) أي تكلفوا

بدعيه المدعى وليس
 متصفا به كان يتكلف
 الصمت وحسن الهيئة
 ولبس ثياب أهل الخير
 وهو ليس كذلك في الباطن
 (قوله لا تكبروا) أي
 لا تشرعوا في الصلاة
 بتكبيره التحريم إلا بعد
 فواع المؤذن (قوله لا تكبر
 هــ) أي لا تشغل
 فكرك في أمور الرزق
 فائق الله وأجل في الطاب
 ولا تضيع مروءتك فضلا
 عن دينك (قوله المؤنسات)
 أي يحصل بهن أنس
 لله نزل للملازمة له وقوله
 الغالبات لأنه يحصل بهن
 الذرية الحاصل بها فكثير
 أمته صلى الله عليه وسلم
 (قوله لا تكبروا امرئكم)
 أي إذا امتنعوا من الأكل
 أو الشرب للمرض الذي
 قام بهم فلا تكبروه وهم قال
 الموفق ما أكثر فوائد هذه
 الكلمة النبوية للأطباء
 لأن المرض إذا عاف
 الطعام أو الشراب فذلك
 لا شغل طبيعته بمجاهدة
 مادة المرض أو سقوط
 شهوته موت الطار الغريزي
 وكيفما كان لا يجوز
 إعطاء الغذاء في هذه الحالة
 (قوله يطعمهم ويسقيهم)

الرجل جرى على الغالب والافغيره كذلك ويتمى ذلك لما يصيبه من البلاء والشدة حتى يكون الموت
 الذي هو أعظم المصائب أهون على المرء فيمتنى أهون المصيبتين في اعتقاده (حمق عن أبي هريرة
 لا تقوم الساعة حتى لا ينجح البيت) قال المناوي لا يعارضه خبر ليحجن البيت بعد يا جوج لأن
 المراد ليحجن محله لأن الحبشة إذا خربوه لا يعمر (ع ل عن أبي سعيد) باسناد صحيح (لا تقوم
 الساعة حتى يرفع الركن) المراد به الحجر الأسود (والقرآن السجزي عن ابن عمر) بن الخطاب
 (لا تقوم الساعة حتى يخرج سبععون كذابا) قال المناوي أي يفترون الأحاديث أو يدعون
 النبوة (طب عن ابن عمرو) باسناد حسن (لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية والورع
 تصنعوا) أي لا تقوم حتى يفقدوا (حل عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (لا تكبروا في الصلاة حتى
 يفرغ المؤذن من أذانه) قال المناوي أي ويمضي هيئة أه وتقدم حديث اجعل بين آذانك واقامتك
 نفسا (ابن النجار عن أنس) لا تكبره من ما قدر (ما شرطية) (يكن) جوابه أي لا بد من وجوده
 (وما ترزق بأهلك) أي لا بد من حصوله (هب عن مالك بن عباد البيهقي في انقذار عن ابن مسعود
 لا تكبروا البنات فان من المؤنسات العاليات) لتوقف وجود الذكور على وجودهن صنع
 الله الذي أتقن كل شيء (حم طب عن عقبه بن عامر) واسناده حسن (لا تكبروا امرئكم على)
 تناول (الطعام والشراب) إذا عافوه قال العلقمي عن بعض الأطباء فلا يجوز إعطاء الغذاء في هذه
 الحالة (فإن الله يطعمهم ويسقيهم) قال المناوي أي يمدهم بما يقع موقع الطعام والشراب له وقال
 العلقمي أي يشبعهم ويروهم من غير تناول طعام وشراب وقال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول
 معناه عندنا أنه يطهر قلوبهم من دنس الذنوب فإذا طهرهم من عليهم باليقين فأشبعهم ورواهم فذلك
 أطعمهم وسقيهم لا ترى أنه يمكث الأيام الكثيرة فلا يذوق شيئا ومعه قوة ولو كان ذلك في أيام
 المحنة لضعف عن ذلك ويجوز عن مقاساته والصبر عليه (ت ه ل عنه) وهو حديث حسن
 (لا تكلفوا) بحذف إحدى التاءين تخفيفا (للضيف) لئلا تلوا الضيافة فتزغبوا عنها قال
 العلقمي وقال في التكبير ما يصلح أن يكون سبب له فقال عن شقيق بن سلمة قال دخلت على سلمان
 الفارسي فاخرجني خيرا ومخافا فقال لي لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن يتكلم أحد
 لا حدثتك لك أن خرج الروياني والبيهقي في الشعب وابن عساكر وفي رواية أخرى عن سلمان أمرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نتكلم للضيف ما ليس عندنا وأن تقدم ما حصر أخرج به البخاري
 في تاريخه والبيهقي في الشعب (ابن عساكر عن سلمان) الفارسي (لا تكون زاهدا حتى تكون
 متواضعا) أي ابن الجانب لعباد الله (طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (لا تلعنوا)
 بفتح التاء والهمزة أي لا تلعنوا الخدفت إحدى التاءين اختصارا (بإعنة الله) أي لا يلعن بعضكم
 بعضا فإن اللعنة الإبعاد عن رحمة الله وإيس هدا من خالق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى رجاء
 بينهم (ولا بغضبه) أي لا يدع بعضكم على بعض بغض الله (ولا بالمار) قال العلقمي كذا
 للترمذي ولغيره ولا يجهنم أي ولا يقل أحدكم اللهم اجعله من أهل النار ولا أحرق الله بمارجهنم
 هـ وقال المناوي وهذا مختص بعين (ت ل عن حمزة) بن جندب قال ت حسن صحيح
 (لا تلوموا على حب زيد) قال المناوي ابن حارثة مولى المصطفى كيف وقد قدم أبوه وعمره في ذن

كاتبه عن خط أجوافهم من الضرر لا حقيقة ذلك (قوله لا تلعنوا) فيحرم لعن المعين ولو كافر الاحتمال أن يموت مسلما أما
 على لوصف فخا لنحو اللهم العن الكافر (قوله على حب زيد) مولى المصطفى وذلك لأن أباه وعمره جاء في فدائه فلم يرض واختار أن
 يكون عبد الله صلى الله عليه وسلم فقال لا له ويحلم اختيار العبودية على الحرية وتقوت أهلك فقال رضي الله تعالى عنه رأيت فيه
 صلى الله عليه وسلم ما يقتضي أن لا أقارقه ولا أقدم عليه غيره فاختره صلى الله عليه وسلم عليهما

(قوله ولا تمأزجه) بما يتأذى به أو بما فيه كذب أو بكثرة فإن كثرة المزاح ثبت القلب أما القليل منه مع عدم الإيذاء والكذب فلا بأس به (قوله ولا تعده موعدا فتخلفه) لأن خالف الوعد علامة التفريق (قوله لا تمس النار) أي نار الخلود والمراد غالباً بالوفاة لا بقدر خمس من رأى من رآه للتطهير لا للخلود (قوله بثوب من لا تكسو) أي بردائه أو بغيره (قوله إمام الله) أي النساء في طاب حضورهن المسجد للصلاة والاعتكاف بشرط (٤٣٠) أمن الفتنة بأن تكون عجوزاً غير متطيبة ومتحلية بحلي يحصل منه رنة ولا يلزم

اختلاط نساء رجال والا
منعوا الفتنة (قوله من
شقي) فعدم الرحمة علامة
الشقاء الراجون برحمتهم
الرحمن تبارك وتعالى
ارجوا من في الارض
يرحمكم من في السماء (قوله
لا توصل صلاة بصلاة حتى
تسلكم أو تخرج) من
المسجد الى البيت قال
النووي فيه دليل لما قاله
أصحابنا انه يستحب التحول
للمنافاة رتبة أو غيرها من
موضع الفريضة الى
موضع آخر وأفضله التحول
الى بيته والافلموضع آخر
من المسجد أو غيره لتكثر
مواضع سجوده ولتتفصل
صورة المنافاة عن صورة
الفريضة انتهى بخط
عبد البر وعوم الحديث
لجميع النوافل مسلم عند
المالكية وسلمه شيخنا
وان كان المشهور في
الفروع تخصيص ذلك
بسنة الصبح فقط أي سن
الفصل بالكلام أو التحول
والافنى الفروع سن
الانتقال من محل الفريضة
الى محل آخر للمنافاة في جميع
النوافل (قوله قوله)

فاختاره عليهم ما روى بالعبدية لاجله (ك عن قيس بن أبي حازم مرسل) هو الجبلي تابعي كبير
لا تمارأ خاك) أي لا تخصمه (ولا تمأزجه) بما يتأذى به (ولا تعده موعدا فتخلفه) فان الوفاء
بالعهد سنة مؤكدة بل قيل بوجوبه (ت عن ابن عباس) وقال غريب (لا تمس القرآن)
أي ما كتب عليه شيء من القرآن بقصد الدراسة (الأوانت طاهر) أي متطهر عن الحدثين فيحرم
مسه بدون ذلك (طب قط ك عن حكيم بن حزام) واسناده صحيح (لا تمس النار مسلماً رآني
أورأى من رآني) قال المناوي المراد نار الخلود (ت والضياء عن جابر) بن عبد الله (لا تمس يدك
بثوب من لا تكسو) أي إذا كانت ملوثة بنحو طعام فلا تمسها بثوب إنسان لم تكن أنت كسوته
ذلك الثوب والمراد بالثوب الأزار والمنديل والقصد النهي عن التصرف في مال الغير (حم
طب عن أبي بكر) وفيه راو لم يسم (لا تمنعوا الماء الله مساجد الله) قال المناوي أراد المسجد
الحرام عبر عنه بلفظ الجمع للتعظيم فلا يمنع من إقامة فرض الحج فان كان المراد مطلق المساجد
فالنهي للتنزيه بشرط كونها عجوزاً غير متطيبة ولا متزينة هذا إذا كان لها زوج أو سيد والاحرم
المنع إذا وجدت الشروط وظاهر صنيع المؤلف أن هذا هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل نقتنه
وليخرج من متنبات كما هو ثابت عند مخرجه (حم م عن ابن عمر) لا تنزع الرحمة إلا من شقي) قال
العلفسي الأمن قلب شقي وهو ضد السعيد وهو إشارة الى الشقاء في الآخرة وقد يكون في الدنيا
ويوضحه رواية الترمذي من لم يرحم الناس لا يرحمه الله ومن لم يرحمه فهو شقي وحديث أبي ذر من
لم يرحم صغيراً فأبى منار من ليس مناشق وليس المراد بالرحمة رحمة أحدنا لصاحبه بل الرحمة
العامية لزواجة الطبراني لن تؤمنوا حتى تراحو أقالوا يا رسول الله كأننا رحيم قال انه ليس رحمة أحدكم
لصاحبه ولكنه رحمة العامة (حم د ت حب ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (لا توصل
صلاة بصلاة) النهي للتنزيه (حتى تسلكم) بيها (أو تخرج) من المسجد قال العلفسي قال النووي
فيه دليل لما قاله أصحابنا ان المنافاة الرتبة وغيرها يستحب أن يتحول لها من موضع الفريضة الى
موضع آخر وأفضله التحول الى بيته والافلموضع آخر من المسجد أو غيره لتكثر مواضع سجوده
ولتتفصل صورة المنافاة عن صورة الفريضة وأن الفصل بينهما يحصل بالكلام أيضاً ولكن
الانتقال أفضل لما ذكرناه (حم د عن معاوية) باسناده حسن (لا توله) بضم الميم
الفوقية (والدة عن ولدها) أي لا تعزل عنه ويفرق بينها وبينه من الوالدة وهي التي فقدت ولدها
والمراد التفريق بنحو يبيع قبل التمييز (هق عن أبي بكر) واسناده ضعيف (لا تبأسا) خطاب
لأثنين شكوا اليه الفقر (من الرزق ماتم زهرت رؤسك) أي ماد متماحيين (فان الإنسان تله أمه
أجر لا قشر عليه ثم يرزقه الله) قال المناوي المراد بالقشر اللباس والقصد الاعلام بأن الرزق
مضمون واليأس مع ذلك الضمان من ضعف الاستيقان (حم ه ح ب والضياء عن حبة) بحاء
مهملة وموحدة فتحية (وسواء ابن خلد) الاسديين أو العامريين أو الخراعيين وهما المخاطبان
بالحديث (لا جلب) بالتحريك أي لا ينزل الساعي موضعاً ويجلب أهل الزكاة اليه ليأخذ

بالتشديد كما بخط عبد البر ونطق به شيخنا قوله بالتخفيف فخره والذي يؤخذ من قول المصباح وولتهما توليهما ركانهم
فرقت بينهما وبين ولدها أنه بالتشديد أي لا تفرق بينهما ببيع قبل التمييز وكل شيء فارتقت ولدها فهي والدة والوله ذهاب العقل
والتعبر من شدة الوجد من فرق بين والدة الخ (قوله لا تبأسا من الرزق الخ) خطاب لطيفة وسواء ابن خلد لما عملاه صلي الله
عليه وسلم عملاً ثم شكوا اليه الفقر فذكره (قوله ماتم زهرت رؤسك) كناية عن الحياة (قوله أجر لا قشر عليه) أي عرياً يابسون لباس
(قوله لا جلب) أي صياح في السباق ولا جلب أي تحول من فرس الى آخر في السباق إذا قتر المراكب والحلب في الصدفة ان ينزل

الساعي موضعاً ويرسل من يجلب له الاموال من أماكنها ليأخذ زكاتها أحباب الصدقة والجانب في الصدقة أن ينزل الساعي بأقصى موضع أحباب الصدقة ثم يأمر بالاموال أن تجلب اليه فكل من الجلب والجانب يكون في السابق وفي الزكاة أفاده أبو عبيد والشغار كأن يزوجه أخذه على أن يزوجه أخته وبضع كل صداق الاخرى (٤٣١) (قوله لا حبس الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما نزلت آية الموارث

(قوله لا حليم) أي كامل الاذوة - ثرة أي وقع منها زلة فينجب ويحب لذلك أن من رآه يستر على عيبه ويعفو عنه فيعرف أن العفو كيف يكون محبوباً فيعفو عن غيره إذا فرط منه زلة (قوله لا حليم الخ) رد على ما كان عليه الجاهلية حيث كانوا إذا أرادوا حيا أرض جاز بكلب في محل فيه وى ذلك الكلب فكل محمل وصل إليه صوت الكلب حيا لا يزعه الا أشرفهم وخاصة دون غيرهم وما يحمله على الله عليه وسلم يكون له وله مسلمين وما يحمله غيره من الائمة يكون للمسلمين كما حيا عمر رضى الله تعالى عنه أرضاً لابل الصدقة وليس لغير الولاة أن يحموا شيئاً (قوله من تسعة وتسعين) لا يعلم حكمه تخصيص ذلك العدد الا الشارع (قوله لا خزام) أي لا يجوز خزم البعير بأن يوضع في أفسه حلقة من نحو شعرو ولا رمام بأن يوضع في أنف البعير حبل يقيده به وما من حلقة فتعابر بذلك وتسيح في البرارى أي لا تسيحوا في

زكاتهم أولاً يتبع رجل فرسه من يحمله على الجرى (ولا جنب) بالتحريك أن يجنب فرساً الى فرس سابق عليه فإذا فتر المركوب تحوّل له (ولا شغار في الاسلام) وقد مر ذلك (ن والضياء عن أنس) واسناده صحيح (لا حبس) قال العلقمي يجوز أن تكون الحاء مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر (بعد) ما نزل في (سورة النساء) قال في النهاية أراد به لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكأنته إشارة الى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا إذا كرهوا النساء لقيح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم (هق) عن ابن عباس (لا حليم الاذوة عثرة) أي لا حليم كامل الا من وقع في زلة وصل منه خطأ أو أحب أن يستر من رآه على عيبه فإذا أحب ذلك علم أن العفو عن الناس والسز عن عيوبهم محبوب (ولا حليم الاذوة تجربة) أي جرب الامور ونفعها وضرها والمصالح والفاسد قال العلقمي قال أبو أحمد العسكري لادل اللغة في الحليم هذا أقوال قال ابن الاعرابي هو المتينقظ المتنبه العالم وقال غيره الحليم المتينقظ للعالم الحافظ له (حم) ت ح ب ل عن أبي سعيد (واسناده صحيح) (لا حيا) قال المناوى أي ليس لاحد منع الرعى في أرض مباحة كالجاهلية (الا لله ولرسوله) أي الا ما يحكى لحيل المسلمين وركابهم المرصدة للجهاد (حم) ح د عن الصعب بن جثامة (لا حيا في الاسلام ولا مناجشة) فيحرم التجش وهو أن يزيد في ثمن الساعة لا يشترها بل ليغر غيره (ط) عن عصمة بن مالك قال العلقمي بجمانبيه علامة الحسن (لا حول ولا قوة الا بالله) قال العلقمي قال النووي هي كلمة استسلام وتفويض وأب العبد لا يملك من أمره شيئاً وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا باذن الله تعالى (دواء من تسعة وتسعين داء) أي سرها اللهم قال المناوى لان العبد اذا تبرأ من الاسباب انشرح صدره وانفرج غمّه وآتته القوة والغياث والتأييد وبسطت الطبيعة على مافي الباطن من الداء فدفعته (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن أبي هريرة) باسناد حسن (لا خزام) قال في النهاية الخزام جمع خزيمة وهي حلقة من شعر تجعل في احدى جانبي منخر البعير كان بنو اسرائيل تحزم أنوفها وتحرق رافقها فنهى الشارع عنه (ولا زمام) قال المناوى أراد ما كان عباد بنى اسرائيل يفعلونه من رم الأنف بأن يخرق ويجعل فيه زمام يقاد به (ولا سياحة) قال المناوى أراد في مفارقة الامصار وسكنى البادية والجلبال (ولا تبذل ولا ترهب في الاسلام) لان الله تعالى رفع ذلك عن هذه الامة (عب) عن طاوس (مرسلاً) هو ابن كيسان الفارسي (لا خير في الامارة لرجل مسلم) قال المناوى لانها تفيد قوة بعد ضعف وقدرة بعد عجز والنفس أمانة بالسوء فيخذلها ذريعة لئلا تتقام وهذا مخصوص بمن لم تتعين عليه (حم عن حبان) بكسر الميم وحلة وبموحدة تحببة أو شاة (ابن ح) انضم الموحدة فمهمة ثقيلة الصداق واسناده حسن (لا خير في مال لا يراى) بضم أوله أي لا ينقص (منه) وجسد لا ينال منه) بالم أوسقهم فان المؤمن ملق بالكافر موقى وإذا أحب الله قوماً مثلاً هم (ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلاً) لا خير فيمن لا يضيف أي لا يطعم الضيف اذا قدر (حم) هب عن عقبه بن عامر (واسناده حسن) (لا راضع الا ما فتق) أي وسع الامعاء قال المناوى أي انما يحرم من الرضاع ما كان في الصغر ووقع وقع العرا بحيث يوفيه فلا يؤثر الا كثير وسع الامعاء قال العلقمي ورواه الترمذي عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه

والارض وتتركوا الجماعة والجماعة وتطابق على السياحة بين الناس بالشرع وعمر الكاظم على التنبل والترهب (قوله لا يزأ منه) أي لا ينقص منه بالصدقة فان زه المقص ويطلق على المصيبة أيضاً (قوله من لا يضيف) أي أحد (قوله ما في الامعاء) فلا بد من

وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتنق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام قال والعمل على هذا عند
 أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو أن الرضاعة لا تحرم الا ما كان دون
 الحولين وما كان بعد الحولين السكاملين فانه لا يحرم شيئاً (هـ عن الزبير) قال العلقمي بجانبه
 علامة الحسن (لارقية الامن عين أوجه) بضم المهملة وفتح الميم مخففة أي سم وتطلق على
 ابرة العقرب قال المناوي أي لارقية أولى وأنفع من رقية المعيون أي المصاب بالعين ومن رقية من
 لدغه ذؤجسة والحة السم (أودم) أي رعا في زيادة ضررها فالخصر بمعنى الافضل (م هـ عن
 بريدة حم د ت عن عمران) بن حصين (لا زكاة في حجر) كياقوت وزمرد ولؤلؤ وكل معدن غير
 فيما يتخذ للنساء أما ما هو غناء في نفسه كحجر وعثر ومعدن وركاز فلا يعتبر فيه الحول (هـ عن عائشة)
 قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا زكاة في حجر) كياقوت وزمرد ولؤلؤ وكل معدن غير
 النقيدين (عدهق عن ابن عمرو) (لا سبق) قال العلقمي بفتح الباء وهو ما يجعل للسابق على
 سبقه فاما يسكونها فهو مصدر سبقت الرجل قال الخطابي والرواية الصحيحة في هذا الحديث بانفخ
 (الافى خف) أي ذى خف (أوحافر) أي ذى حافر (أونصل) أي سهم يريد أن الجمل
 لا يستحق الا في سباق الابل والخيول وما في معناهما كالبغال والخيول والنضال وهو الرمي لان
 هذه الامور عدة في قتال العدو وفي بذل الجمل عليها ترغيب في الجهاد وتحريض عليه (حم هـ
 عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (لا سمر) بفتح السين من المسامرة الحديث
 بالليل (الامصل أو مسافر) يحتسب أن المراد من انتظار الصلاة (حم عن ابن مسعود) باسناد
 صحيح (لا شفعة الا في دار أو عقار) عطف عام على خاص قال العلقمي قال في المصباح والعقار
 مثل سلام ككل ملك ثابت له أصل كالدار والفحل قال بعضهم وربما أطلق على المتاع والجمع
 عقارات (هـ عن أبي هريرة) ثم قال اسناده ضعيف (لا شيء أغبر من الله تعالى) أي
 لا شيء زجر منه على ما لا يرضاه ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن غيرة على عبده أن يقع
 فيما يضره (حم ق عن أسماء بنت أبي بكر) (لا ضرورة) بفتح الصاد المهملة وضم الراء الاولى
 وفتح الثانية (في الاسلام) قال العلقمي قال الخطابي له تفسيران أحدهما أنه الرجل الذي
 انقطع عن النكاح وتبتل على مذهب رهبان النصارى والاخر أنه الذي لم يحج فعناه على هذا
 أن سنة الدين أن لا يبقى أحد من الناس يستطيع الحج فلا يحج حتى لا يكون ضرورة في الاسلام
 وفي النهاية قال أبو عبيد هو في الحديث التبتل وترك النكاح أي ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج
 لانه ليس من أخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والضرورة أيضا الذي لم يحج قط (حم د ق ل
 عن ابن عباس) قال لك صحيح وأقره الذهبي (لا صلاة) أي صحيحة (بعد الصبح) أي صلاته
 (حتى ترتفع الشمس) كرمح (ولا صلاة) صحيحة (بعد العصر) أي صلاتها (حتى تغرب الشمس)
 والمراد صلاة لا سبب لها (ق ن هـ عن أبي سعيد حم د هـ عن عمر) قال المناوي وهذا منواتر
 (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) أي مجزئة أو كاملة قال العلقمي ونفي الاجزاء أقرب إلى نفي
 الحقيقة وهو السابق إلى الفهم ولانه يستلزم نفي الكمال من غير عكس فيكون أولى ويؤيده رواية
 الاسماعيلي من طريق العباس بن الوليد بن النضرى بالنون المفتوحة ثم انراء الساكنة ثم السين
 المهملة أحد شيوخ البخاري عن سفيان بهذا الاسناد بلفظ لا تجزى صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب
 (حم ق هـ عن عبادة) بن الصامت (لا صلاة) صحيحة (لمن لا وضوء له ولا وضوء) كاملاً
 (لمن لم يذكّر اسم الله عليه حم د هـ ل عن أبي هريرة هـ عن سعيد بن زيد) (لا صلاة) كاملة
 (بحضرة طعام) تنوّن نفسه اليه (ولا هو يدافعه الا خيئان) البول والغائط فذكره الصلاة
 تنزيهاً بل يؤخرها كل ويفرغ نفسه ان اتسع الوقت والا صلى ولا كراهة قال العلقمي والصواب أنه

(قوله لارقية) أي كاملة
 يغتنى بها ويحتاج اليها
 احتياجاً قوياً ولا في طلب
 الرقية من كل مرض (قوله
 أوجه) أي ذى حمة أي سم
 كحمة وعقرب (قوله لا سمر
 الخ) قال في النهاية الرواية
 بفتح الميم من المسامرة
 وهي الحديث بالليل ورواه
 بعضهم يسكون الميم وجعله
 المصدر وأصل السمر لون
 ضوء القمر سمي به الحديث
 لانهم كانوا يتحدثون فيه
 (قوله الامصل أو مسافر)
 فيندب ذلك (قوله أو عقار)
 عطف عام على خاص (قوله
 لا شيء أغبر الخ) أي لا شيء
 يحصل منه انتقام بسبب
 شيء يكرهه أغبر الخ وفيه
 جواز إطلاق الشيء عليه
 تعالى لان الشيء هو الموجود
 وهو تعالى موجود (قوله
 لا ضرورة في الاسلام)
 قال أبو عبيدة الضرورة
 التبتل وترك النكاح
 وقيل أراد أن من قتل
 في الحرم قتل ولا يغبل منه
 أن يقول انى ضرورة
 ما حجت ولا عرف حرمه
 الحرم كما كانت تفعل
 الجاهلية (قوله لمن لم يقرأ
 الخ) سواء كان اماماً أو
 مأموماً أو منفرداً بالركعة
 مسبوقة

(قوله لا صلاة بطار الخ)

أي الفرائض وما ألحق به
أما التسوافل فيطلب أن
يجعل لييته منها نصيب
وهذا إذا لم تعطل جعاء
بيته (قوله لا ضرر) أي
لا تحدث ضررا لاحدا
ولا ضررا أي لا تقابل أحدا
بالضرر بل تعفو عن ضرر
ولا تقابل به بمثل فعله
(قوله في المعروف) هو
ما عرفه الشارع ورضيه
وضده المنكر (قوله
ولا اعتاق) نسخة ولا اعتاق
(قوله ولا صفر) أي لا أن
الأمور الرديئة تقع في صفر
دون غيره بل هو كغيره من
الشهور وذلك أن العرب
كانت تحرم صفر وتستحل
المحرم أو أن العرب كانت
تزعمن أن في البطن حية
يقال لها صفر تصيب
الإنسان إذا جاع وتؤذيه
والهامية في الأصل الرأس
وتطلق على طير من طيور
الليل وهو المراد هنا كانوا
يتشاءمون بها إذا حامت
على بيت شخص فيل وهو
البومة أي لا هامة يتشاءم
بها وقيل كانت العرب تزعمن
أن روح القتييل الذي
لا يؤخذ بشاره تصير هامة
فيقول اسقوني اسقوني
فإذا أخذ بشاره طارت وقيل
كانوا يزعمون أن عظام
الميت وقيل روحه تصير
هامة فتطير ويسمونه
الصدى وقيل دابة تخرج
من رأس القتييل أو تولد

بكملة حاجته من الاكل وأما تأوله بعض أصحابنا على أنه يأكل لقميا يكسر به أشدة الجوع فليس
بصحيح (م د عن عائشة ؓ لا صلاة) كاملة (لمتقت) بوجهه فيها فإن التفت بصدرة بطلت صلاته
(طب عن عبد الله بن سلام ؓ لا صلاة بطار المسجد إلا في المسجد) هذا محمول على الفريضة وما
الحق بها ففعلها في المسجد أفضل وما عد ذلك ففعله في البيت أفضل من فعله في المسجد (قط هق عن
جابر وعن أبي هريرة ؓ لا ضرر ولا ضرار) قال في النهاية الضر ضد النفع ضربه يضرمه ضرار وضرارا
وأضربه يضرمه ضرارا فمعنى قوله لا ضرر أي لا يضرم الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعل
من الضرم أي لا تجازيه على أضراره بإدخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين
أو الضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما أضرمه صاحبك وتنتفع أنت به
والضرار أن تضرمه من غير أن تنتفع أنت وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد (حم ه عن ابن
عباس ه عن عبادة) واسناده حسن (لا ضمان على مؤمن) قال المناوي تمت به الشافعي
وأجد على أنه لا ضمان على أجبر لم يقصر (هق عن ابن عمرو ؓ لا طاعة لمن لم يطع الله) في أمره ونهيه
فاذا أمر الإمام بمعصية فلا سمع ولا طاعة (حم عن أنس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
(لا طاعة لاحد) ولو أبأ أو أمأ (في معصية الله انما الطاعة في المعروف) أي فيما رضى به
واستحسنه (ق د ن عن علي) رضى الله تعالى عنه (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) قال
المناوي خبره عن النهي (حم ك عن عمران و) عن (الحكم بن عمرو والغفاري) واسناده
حسن (لا طلاق قبل النكاح ولا اعتاق قبل ملك) قال المناوي أي لا وقوع طلاق قبل نكاح
ولا نفوذ اعتاق قبل الشراء فيلغو الطلاق والعقق قبل التزوج والملك وبه قال الشافعي وخالف
أبو حنيفة (ه عن المسور) بكسر الميم وفتح الواو ابن مخزومة واسناده حسن (لا طلاق ولا اعتاق
في اغلاق) قال المناوي أي اكراه لان المكره يغلق عليه الباب ويضيق عليه غالبه فلا يقع طلاقه
عند الاثمة الثلاثة وأوقعه الحنفية (حم د ه ك عن عائشة ؓ لا طلاق إلا بعدة) أي لا يجوز
إيقاعه إلا في زمن تشرع فيه المطلقة في العدة (ولا اعتاق إلا لوجه الله) يحتمل أن المراد لا يكمل
نوابه إلا لمن قصد به وجهه الله (طب عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(لا عدوى) أي لا سراية لعل من صاحبها غيره (ولا صفر) بفتحين هو تأخير المحرم إلى صفر
وهو النسئ وذلك أن العرب كانت تحرم صفر وتستحل المحرم فجاء الإسلام بردهما كانوا يفعلونه
(ولا هامة) بالتخفيف قال العلقمي وهي الرأس واسم طائر وهو المراد هامة الأنهم كانوا يتشاءمون
بالطيور فتصيدهم عن مفاصلهم وهي من طير الليل وقيل البومة كانوا يتشاءمون بها إذا وقعت
على بيت أحدهم يقول نعمت إلى نفسي أو أحد من أهل دارى وقيل كانت العرب تزعمن أن عظام
الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونها الصدى قال النووي وهذا تفصيل أكثر العناء وهو
المشهور قال ويجوز أن يكون المراد النوعين وأنهما جميعا باطلان وقيل كانت تزعمن أن روح القتييل
الذي لا يدرك بشاره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فإذا أدرك بشاره طارت انتهى وقال المناوي
هي دابة تخرج من رأس القتييل وتولد منه فلا تزال تصبح حتى يؤخذ بشاره كذا زعم العرب
فمكذبهم الشرع (حم ق د عن أبي هريرة حم م عن السائب بن يزيد ؓ لا عدوى ولا طيرة)
بكسر ففتح من تطير وهي التشاؤم بالطيور (ولا هامة ولا صفر) تقدم الكلام عليه قال العلقمي
وقيل أن العرب كانت تزعمن أن في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه
وأنها تعدى فتفي الإسلام ما ذكر من اعتقاد أنهم المذكورة وأخبر أنه ليس لها تأثير في جلب نفع
أو دفع ضرر وكل ما ذكره خبره أراده به النهي (ولا غول) قال العلقمي قال شيخنا قال النووي كانت
العرب تزعمن أن العيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين تترأى للناس وتتغول تغولا أي

له فتنى الاسلام جميع ذلك
وانقول كانت العرب تزعم
انه من جنس الشياطين
يتراءى للناس فيضلهم عن
الطريق ويهلكهم فلاغول
أى لا وجود له ولا يستطيع
أن يضل أحدا عن الطريق
(قوله لا عقر فى الاسلام)
أى لا تذبحوا على قبر ميت
شياً أفواته وقوله لا عقل
أى كامل مثل التدبير فى
الامور وقوله ولا حسب
أى صفات جميلة مثل حسن
الخلق (قوله لا غرار فى
صلاة) بنقص هيئتها ولا
تسليم فيها لان الكلام
مبطل كذا يحط عبد الله
قال شيخنا الغرارى فى الصلاة
نقصان هيئتها وفى التسليم
الاقتصار على ما ذكره
الابادى بالسلام فى طلب
زيادة ورحمة الله وبركاته
(قوله ولا نهبة) من النهب
الغارة والسلب وتطابق على
الغنمة (قوله لا فرع ولا
عتيرة) الفرع أول ما تلده
الناقة كانوا يذبحونه
والعتيرة ما يذبح أول رجب
نعظمه له (قوله ولا كثير)
هو جمار النخل (قوله فى
زمن المجاعة) قال العزرى
لم يقل به أحد من الأئمة
حتى كان من حرزم مثله قطع
به اجماعا لكن نقى عن
المالكية القول به وأنه
المعتمد عندهم بشروط
فراجعها (قوله لا قليل من
أذى الجار) أى أذى الجار
ذنبه عظيم لا قليل فأدى
دأبه عظيم الفوت

تألون تألونا قتلهم عن الطريق فتهلكهم فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال آخرون ليس
المراد بالحديث نفي وجود الغول بل نفي فعله وانما معناه ابطال ما تزعمه العرب من تألون الغول
بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى لاغول أى لا يستطيع أن يضل أحدا أو يشهد له حديث
لاغول ولكن السعالي قال العلماء وهم سمرة الجن أى ولكن فى الجن سمرة لهم تلبس وتخيل وفى
الحديث الاخر اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان أى ادفعوا شراً هذا كراهة الله وهذا دليل على أنه
ليس المراد نفي أصل وجودها قالوا خلقها خلق الانسان ورجلاها رجلا حماراً وقائدة بحمير اشهر على
الاسنة قول الشاعر

الجود والغول والعنقاء ثالثها * أسماء أشياء لم توجد ولم تكن

أما الجود ففيه حكايات كثيرة وأما الغول فتقدم الكلام فيه وأما العنقاء فقيل طائر غريب يبيض
بيضا كالجبال وعند بيضه يتألم الماشد أو يبعد فى طبرانه وهو أعظم الطير جثة يحطف القيل
وكان بأرض أهل الرمس جبل صاعد فى السماء قدر ميل به طيور كثيرة منها العنقاء وهى عظيمة الخلق
لهما وجه كوجه الانسان وفيها من كل حيوان شبه تأكل الوحوش ونحطف الصبيان الى أن نبى
خالد بن سنان العبسى قبل النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه فدعا عليها فأنقطع نسلها وانقرضت
وقيل لاحقية لذلك وأنه من الالفاظ الدالة على غير معنى كما قال الشاعر الجود البيت وقال الشاعر

لما رأيت بنى الزمان وما بهم * نخل وفى للشدايد أصطنى

أيقنت أن المستحيل ثلاثة * الغول والعنقاء والنخل الوفى

(حم م عن جابر) لا عقر فى الاسلام قال المناوى كانوا فى الجاهلية يعفرون أى يخرون
الابل على قبور الموتى فنهى عنه (د عن أنس) لا عقل كالتدبير قال المناوى أراد بالتدبير
العقل المطبوع (ولا ورع كالكف) عن المحارم (ولا حسب كحسن الخلق) أى لا مكارم مكتسبة
كحسن الخلق مع الخلق بكف الاذى عنهم وتحمل أذاهم (د عن أبي ذر) واسناده ضعيف
(لا غرار فى صلاة) بفتح المجهمة وراء بن أى نقصان وغرارا الصلاة على وجهين أحدهما أن لا يتم
ركوعه ولا سجوده والثانى أن يشك هل صلى ثلاثاً أو أربعاً أخذ بالاكثروى ترك اليقين
(ولا تسليم) يروى بالجرو والنصب فنجره كان معطوفاً على صلاة وغراره أن لا يرد التحية كما سمعها
من صاحبه بأن يقال له السلام عليكم ورحمة الله فيقتصر على قوله وعليكم أو وعليكم السلام
ولا يردده وأما فيجزمه حقه من جواب التحية ومن نصبه كان معطوفاً على غراره ويكون المعنى
لا نقص ولا تسليم فى الصلاة لان الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز (حم د عن أبي
هريرة) باسناد صحيح (لا غصب ولا نهبة) أى لا يجوز ذلك فى الاسلام (طب عن عمرو
ابن عوف) لاغول بضم المجهمة أى لا وجود له ولا يضر تألونه على مامر (د عن أبي هريرة)
قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (لا فرع) بقاء ورأى وعين مهملة من فتوحات وهو أول نتاج
يخرج كانت الجاهلية تذبحه لظواغيتها (ولا عتيرة) بفتح المهملة وكسر المشددة الفوقية فشاء تحية
ساكنة فراء ما يذبح أول رجب نعظمه له (حم ق ع عن أبي هريرة) لا قطع فى ثمر بفتح المشددة
والميم أى فى سرقته قال العلقمى قال شيخنا قال الخطابي تأوله الشافعى على ما كان معلقاً فى النخل
قبل أن يجذوب يحرز (ولا كثير) بفتح الكاف والمثلثة جمار النخل قال فى النهاية وهو شجرة الذى
فى وسط النخلة قال المناوى وتماهه الا ما آواه الجربين وبين الحالة التى يجب فيها القطع وهو كون المال
فى حرزم مثله (حم ع حب عن رافع بن خديج) لا قطع فى زمن المجاعة قال المناوى أى فى السرقه
فى زمن القحط والجذب لانه حالة ضرورة ولم أر من قال به (خط عن أبي أمامة) لا قليل من أذى
الطار قال المناوى أى أذى الجار لانه غير مغفور وان كان قبله لا فهو وان كان قايلاً القدر لكبه

كثير الوزر (طاب حل عن أم سلمة رضي الله عنها لا قودا بالسيوف) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة لكن قال شيخنا قال عبد الحق طرفة كلها ضعيفة وكذا قال ابن الجوزي وقال البيهقي لم يثبت له اسناد اه قال الدميري وعلى تقدير ثبوته فهو مستثنى من القاعدة وهي اعتبار المساواة في القصاص فاذا قتل بالسحر قتل بالسيوف بالاتفاق لان عمل السحر حرام ولا ينضبط وتختلف تأثيراته وكذا الوقت له بالخروج والمواط على الاصح لان المماثلة تمتنع للفاحشة وكذا الوصفاء بولا أو ماء نجسا فانه كالتجر في الاصح فيوجر ماء طاهر أو كذا الوشيد وأعلى رجل بالزنا فرجم ثم رجعوا فاعلهم القصاص والاصح أنه بالسيوف وقيل بالرجم ولو قتل بسيوف مسموم ففي قتله بمثله وجهان أصحهما انهم وان قتل بالغرق بما ملح جاز تغريقه فيه وفي العذب ولو غرقه بالعذب لم يجز بالملح لانه أشق فان قيل روى البيهقي وغيره من حديث البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرق حرقناه ومن غرق غرقناه فالجواب أن في اسناده بعض من يجهل وقال ابن الجوزي لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغناؤه في زياد في خطبته (هـ عن أبي بكره وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه لا قود في المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة) وتعاريفها مع المأمومة من كتب الفقه (هـ عن العباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا كبيرة مع الاستغفار) أراد ان التوبة تفسد أثر الخطيئة وان كانت كبيرة (ولا صغيرة مع الاصرار) فام بالمواظبة عليها تعظم فتصير كبيرة (فر عن ابن عباس رضي الله عنه لا كفالة في حد) قال الدبلي الكفالة الضمان فمن وجب عليه حد فضمنه غيره فيه لم يصح (عد حق عن ابن عمرو رضي الله عنه لا نذري معصية) أي لا صحة له (وكفارته كفارة يمين) قال المناوي أي مثل كفارته وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي ومالك لا ينعقد نذره ولا كفارته عليه اه قال العلقمي والرواية المشهورة رفع اليمين كفارة أي كفارة النذره هي كفارة اليمين ويجوز نصب الثانية على تقدير كفارة النذر ككفارة اليمين فلما حذف الجار نصب وروى الترمذي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين وقد استدلل بهذا على صحة النذر المبهم وهو أن يقول لله على نذر فهذا نجب فيه الكفارة في قول أكثر أهل العلم كذا قال ابن قدامة وقال به جماعة من الصحابة قال ولا أعلم مخالفا غير الشافعي فقال لا ينعقد نذره ولا كفارة فيه (حم ٢ عن عائشة ن عن عمران بن حصين) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة قلت قال النووي في الرخصة هذا الحديث ضعيف باتفاق المحدثين وأما عقبة الخافض بن جعفر قال صححه الطحاوي وأبو علي بن السكن فإين الاتفاق اه وظاهر هذه العبارة أنه اغنا أراد الاتفاق لا الحكم بضعفه ولعل شجنا مع الطحاوي ومن معه (لا نعلم شيئا خيرا من ألف مثله الا الرجل المؤمن) الكامل الايمان (طس عن ابن عمر) بأسا د ضعيف (لا نكاح الابوي) أي لا صحة له الا بعقد وولي فلا تزوج امرأة نفسها فان فعلت بطل وان أذن لها وليها عند الشافعي كالجمهور وصححه أبو حنيفة (حم ٤ ك عن أبي موسى هـ عن ابن عباس) قال المناوي وهو متواتر (لا نكاح الابوي وشاهدين) قال المناوي أي لا نكاح صحيح الا ما كان كذلك وحمله على بني الكمال لكونه به رد فسخ الاول بانه عدم الكفاءة عدول عن الظاهر بلا دليل (طس عن أبي موسى) الاشعري واسناده حسن (لا نكاح الابوي وشاهدي عدل) والعدالة لغة التوسط وشرعا مملكة في النفس تمنعها عن اقتراف الكثر والذات المباحة (حق عن عمران) من حصين (وعن عائشة) واسناده حسن (لا هجرة بعد فتح مكة) قال المناوي أي لا هجرة واجبة من مكة الى المدينة بعد الفتح كما كانت قبله لمصيرها دار الاسلام أما الهجرة من بلاد الكفر فبأقضية وقال العلقمي قال في الفتح قال الخطابي وغيره كانت الهجرة فرضا في أول الاسلام على من أسلم لقلة المسلمين بالمدينة وحاجتهم الى الاجتماع فلما فتح الله مكة ودخل الناس في دين الله أفواجا سقط فرض الهجرة الى

(قوله الا بالسيوف) أي اذ لم يجز المساواة كأن قتل بخو لو اط أو سحر (قوله مع الاستغفار) المراد به التوبة بشرطها (قوله كفارة يمين لم يأخذ به امامنا فنعذر لا نجيب كفارة اليمين الا في نذر اللجاج (قوله من ألف مثله الا الرجل الخ) وما الناس الا واحد بقبيلة يعدوا ألف لا تعد بواحد

المدينة وبقى فرض الجهاد اهـ وكانت الحكمة أيضا في وجوب الهجرة على من أسلم لبسلم من أذى
ذويه من الكفار فانهم كانوا يعذّبونه إلى أن يرجع عن دينه ((خ عن مجاشع بن مسعود رضي الله عنه لا هجر بعد
ثلاث)) وفي رواية لمسلم أيضا لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فيحرم هجر المسلم فوق ثلاثة أيام
لان الأذى جبل على الغضب فعنى عن الثلاث ليذهب غضبه ((حم م عن أبي هريرة رضي الله عنه لا هم
الاهم الدين)) قال المناوي أي لا هم أشغل للقلب من هم دين لا يجرد وفاءه ((ولا وجع الا وجع
العين)) أي هو لشدة وجعه ومنعه النوم والاستقرار كأنه لا وجع الا هو ((عده هب عن جابر
رضي الله عنه لا وباء مع السيف)) قال الشيخ تقدم اللهم اجعل فناء أمتي وهو لا ينافي ما خصه هنا بريد الجهاد
((ولا نجاء مع الجراد ابن صصري في أماليه عن البراء)) بن عازب رضي الله عنه ((لا وبران)) هذا على لغة من
ينصب المثني بالالف قال ابن رسلان معناه أن من أوترثم صلى بعد ذلك لا يعبد الوتر
((في ليلة حم ٣ والضياء عن طلق بن علي)) قال ت حسن صحيح رضي الله عنه ((لا وصال في الصوم)) هو أن
يصوم يومين من غير تعطى مفطر بينهما فما فيحرم ذلك ((الطباقي عن جابر)) واسناده صحيح
رضي الله عنه ((لا وصية لوارث)) قال المناوي زاد في رواية البيهقي إلا أن يجيز الورثة وليس المعنى نفي صحة
الوصية له بل نفي لزومها أي لا وصية لازمة لوارث خاص الا بأجازة بقية الورثة ((قط عن جابر
رضي الله عنه لا وضوء الا من صوت أوريج ت ه عن أبي هريرة)) باسناد صحيح رضي الله عنه ((لا وضوء لمن لم يصل على
النبي)) قال المناوي أي لا وضوء كامل لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم عقبه ((طب عن
سهل بن سعد رضي الله عنه لا وفاء لنذر في معصية الله)) قال المناوي زاد في رواية ولا فيما لا يملك العبد ((حم عن
جابر)) بن عبد الله رضي الله عنه ((لا يأتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شر منه)) بحذف الاف عند الأكثر
ولا يذري ذرياتها والاول أفصح قال المناوي فيما يتعلق بالدين أو غالبا اهـ وفي العلقمي عن ابن
مسعود لا يأتي عليكم يوم الا وهو أقل علما من اليوم الذي مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس
ولا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون ((حتى تلقوا ربكم)) أي تموتوا ((حم
خ ه عن أنس رضي الله عنه لا يؤذن الا متوضي)) قال العلقمي يكره للمحدث ولو حدثنا أصغر أن يؤذن من
غير طهارة فيستحب أن يكون متطهرا لانه يدعوا إلى الصلاة فليكن بصفة من يمكنه فعلها والاف هو
واعظ غير متعظ فضيسته انه يسئل له الطهر من الخبث أيضا ((ت عن أبي هريرة رضي الله عنه لا يؤمن أحدكم))
إيمانا كاملا ((حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين)) قال العلقمي قال شيخنا
قال الخطابي أراد به حب الاختيار لا حب الطبع لان حب الانسان نفسه وأهله طبع ولا سبيل إلى
قلبه قال فعناه لا يصدق في إيمانه حتى يفنى في طاعة نفسه ويؤثر رضاي على هواه وان كان فيه هلاكه
وقال عياض وغيره المحبة ثلاثة أقسام محبة اجلال واعظام كمحبة الوالد ومحبة شفقة ورجة كمحبة
الولد ومحبة مشاكاة واستحسان كمحبة سائر الناس فجمع صلى الله عليه وسلم أصناف المحبة في محبته
وقال ابن بطال معنى الحديث أن من استكمل الإيمان علم أن حبه صلى الله عليه وسلم آكد من حب
نفسه إليه وابنه والناس أجمعين لانه صلى الله عليه وسلم استغنى عن الناس والمار وهذا من الضلالة
((حم ق ن ه عن أنس)) ابن مالك رضي الله عنه رضي الله عنه ((لا يؤمن أحدكم)) إيمانا كاملا ((حتى يحب
لاخيه)) في الدين ((ما يحب لنفسه)) من الخير قال العلقمي قال النووي والمراد يحب له من الطاعات
والاشياء المباحة ويدل عليه رواية النسائي حتى يحب لآخيه من الخير قال ابن أبي زيد المكي جاع
آداب الخير تنفر من أربعة أحاديث لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه وحديث من
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليصمت وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وقوله للذي اختصره في الوصية لا تعصب ((حم ق ن ه عن أنس رضي الله عنه لا ينبغي على الناس الا ولد يعني))
أي ولد زنا ((والامن فيه عرق منه)) قال المناوي أي شعبة من الزنا اكونه واقعا في أحد أصوله ((طب

(قوله لا وباء مع السيف)
أي الجهاد للكفار أي
لا يجتمعان في قطر واحد
في زمن واحد فتي كان
الجهاد موجودا لا يسلط الله
الوباء على الخلق وإذا
سلط الله تعالى الجراد على
جماعة فلا نجاء (قوله أو
ريج) المراد علم خروج شيء
منه فان شئنا فالصل بقاء
الطهارة (قوله لا وفاء لنذر
الخط) أي لا يصح ولا يجوز
الوفاء به (قوله شر منه) أي
فيما يتعلق بالدين وذلك
بنقص العلم بموت أهله شيئا
فشيئا حتى يتخذ الناس
رؤساء جهالا فيضولوا
ويضلوا أو هو عام حتى في
أمور الدنيا لكنه حينئذ
يحمل على الغالب ان
لزم من تنفيس (قوله ولا
ولد يعني) كذا بخط عبد
البر ويصح ولد يعني أي زنا
(قوله والامن فيه عرق
منه) بأن يكون رفع الزنا
من أحد أصوله

عن أبي موسى) بإسناد حسن ﴿ لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين ﴾ أي درجة المتقين ﴿ حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به بأس ﴾ قال المناوي أي يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع في الحرام ويسمى هذا ورع المتقين وهذه الدرجة الثانية من درجات الورع قال عمر كائد عتبة أعتار الحلال خوف الوقوع في الحرام وكان بعضهم يأخذ ما يأخذ بنقصان حبة ويعطي ما عليه بزيادة حبة ولذلك أخذ عمر بن عبد العزيز بانقه من ربح المسك الذي لبست المال وقال هل ينتفع الأبرص به ومن ذلك ترك النظر إلى تجمل أهل الدنيا فإنه يحرك داعية الرغبة فيها ﴿ ت ه ل ك عن عطية السعدي ﴾ قال ت حسن غريب ﴿ لا يبلغ أحد ﴾ (١) حقيقة الإيمان) أي كماله ﴿ حتى يحزن من لسانه ﴾ قال المناوي أي يجعل فيه خزانة للسانه فلا يفتحها إلا بفتح الله ﴿ ط س والضياء عن أنس ﴾ بإسناد حسن ﴿ لا تجالس قوم إلا بالامانة ﴾ أي لا ينبغي الا ذلك فلا يحل لأحدهم أن يفشي سر غيره ﴿ الخالص ﴾ أبو طاهر ﴿ عن مروان بن الحكم ﴾ بن أبي العاص قال المناوي ولم ير المصطفى صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يترك الله ﴾ تعالى ﴿ أحد يوم الجمعة الا غفر له ﴾ الذنوب الصغار ﴿ خط عن أبي هريرة ﴾ لا يتكلمن أحد لضيفه ما لا يقدر عليه ﴿ لان ذلك يؤدي الى استئصال الضيافة وتركها فيكره ﴾ هب عن سلمان ﴿ الفارسي واسناده حسن ﴾ ﴿ لا يتم بعد احتلام ﴾ قال العلقمي قال ابن رسلان أي اذا بلغ اليتم أو اليتمية زمن البلوغ الذي فيه يحتمل غالب الناس زال عنهم ما اسم اليتم حقيقة وجرى عليهم ما حكم البالغين سواء احتملوا أو لم يحتملوا وقد يطلق عليهم ما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسهون النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير يقيم أبي طالب لانه ربه ﴿ ولا صمات يوم الى الليل ﴾ قال العلقمي بضم الصاد المهمة وهو السكوت وفيه النهي عما كان من أفعال الجاهلية وهو الصمت عن الكلام في الاعتكاف وغيره وظاهر الأحاديث تحريمه لان ظاهر الهوى التحريم وقول أبي بكر في التي دخل عليها فرأها لا تمكلم ان هذا لا يحل صريح في التحريم ولم يخالفه أحد من الصحابة فيما علمناه ولون ذلك في اعتكاف أو غيره لم يلزمه الوفاء به وهذا قال الشافعي وأحمد وأصحاب الرأي لا نعلم فيه خلافا ولا به نذر منهي عنه اه وقال المناوي أي لا عبرة به ولا فضيلة له وليس مشروعا عندنا كما شرع للامم قبلنا ﴿ دع عن علي ﴾ بإسناد حسن ﴿ لا يتم أحدكم الموت ﴾ قال العلقمي كذا اللام كثر بلفظ النبي والمراد به النهي أو هو للنهي وأشبهت الفتحة والسكرتين لا يتمين بزيادة نون التوكيد وفي رواية همام لا يتم أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه لئلا يله على عدم الرضا بما رل من الله من المشاق لان الانسان ﴿ اما ﴾ أن يكون ﴿ محسنا فله يرداد ﴾ من فعل الخير ﴿ واما ما سبقا فله عليه يستعيب ﴾ أي يطلب العتبي من الله أي الرضا لله تعالى بأن يحاول إزالة غضبه بالتوبة واصلاح العمل ووقع في رواية أحمد عن عبد الرزاق بالرفع فيه ما وفيه أنه يكره تمي الموت بضرر بل به أما داخف ضررا أو فتنه في دينه فلا كراهة فيه ﴿ حم نخ عن أبي هريرة ﴾ رضي الله عنه ﴿ لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا ﴾ قال العلقمي وفي رواية لا يجتمعان في النار اجتماعا يصرا أحدهما الآخر قيل من هما يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد وقال انه وى قال القاصي في الرواية الاولى يحتمل أن هذا يختص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك مكفرا بالتوبة حتى لا يعاقب عليها أي يكون بنية مخصوصة أو حالة مخصوصة ويحتمل أن يكون عقابه ان عوقب بهير النار كالخبيث في الاعراض عن دخول الجنة أو لا ولا يدخل النار أو يكون ان عوقب بها في غيره وضع عقاب الكافر ولا يجتمعان في أدراكها قال وأما قوله في الرواية الثانية اجتماعا يصرا أحدهما الآخر فبدل على أنه اجتماع مخصوص قال وهو ومثلك المعنى وأوجه ما فيه ان يكون معادما أثر ما إليه أمهما لا يجتمعان في وقت ان استحق العقاب فيعير به دخوله معه ان لم ينفعه إيمانه وقتله إياه وقد جاء مثل هذا في بعض الآثار ولكن قوله في هذا الحديث مؤمن قتل كافرا ثم سدد مشكلا لان المؤمن اذا

(قوله حتى يحزن لسانه
أي عن الشر) قوله
يتكلمن أحد الخ) أ
يكره ذلك (قوله يستعيب
أي بالتوبة والانسلا

(١) وفي نسخة المتن الع

سدود ومعناه استقام على الطريقة المثلى ولم يخطئ لم يدخل النار أصلاً سوا. قتل كافراً أو لم يقتله قال
القاضي ووجهه عندي أن يكون قوله ثم سدوداً على الكافر القاتل ويكون معنى حديث يضل
الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخل الجنة ورأى بعضهم أن هذا اللفظ تغيير من بعض الرواة
وأن صوابه مؤمن قتله كافراً ثم سدود ويكون معنى قوله لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما
الآخر أي لا يدخلان للعقاب ويكون هذا استثناء من اجتماع الورود وتخاصمهم على جسر جهنم
هذا آخر كلام القاضي اه كلام النووي قال شيخنا استشكل القاضي قوله مؤمن قتل كافراً ثم سدود
بأن السدود هو الاستقامة على الطريقة المثلى من غير زيغ ومن كان هذا حاله فإنه لا يدخل النار
أصلاً قتل كافراً أم لا وإن فصل عنه بحمل سدود على أسلم بمعنى أن القاتل كان كافراً ثم أسلم وصرفه
للحديث الآخر الذي قال فيه يضل الله لرجلين قال القرطبي والذي يظهر لي أن المراد بالسداد أن
يسدد حاله في التخلص من حقوق الأديمين لما تقدم أن الشهادة تكفر كل شيء إلا الدين وإذا لم تكفر
الشهادة الدين كان أبعد أن يكفره قتل الكافر ثم قال ويحتمل أن يقال سدوداً و أم الإسلام إلى الموت
أو باجتناب الموبقات التي لا تغفر إلا بالتوبة قال شيخنا قلت وعندي أن مقصود الحديث الإخبار
بأن هذا الفعل يكفر ما مضى من ذنوبه كلها كبارها وصغارها دون ما يستقبل منها فإن مات عن قرب
أو بعد مدة وقد سدود في تلك المدة لم يعذب وإن لم يعذب أخذ بما جناه بعد ذلك لا بما قبله لأنه قد كفر
عنه ((م د عن أبي هريرة لا يجزى ولد والدا)) بفتح أوله وزاى أى لا يكافئه بإسنائه وقضاء حقه
والأثم مثله ((الأن يجده مما لو كافى شتر به فبعثه)) قال المناوى أى يحصل منه من الرق بسبب شراء
ونحوه لأن الرقيق كعمود لا يستحق غيره منافع ونقصه عن شريف المناصب فتسببه في عتقه
المخلص له من ذلك كأنه أوجده كما كان الأب سبباً في إيجاده وقال العلقمى اختلغوا في عتق الأقارب
إذا لم يكونوا أهل الظاهر لا يعتق أحد منهم بمجرد الملك سواء الولد والوالد وغيرهما بل لابد من
إنشاء عتق واختلغوا بمهموم هذا الحديث وقال جواهر العلماء يحصل العتق في الآباء والأجداد
والأمهات والجذات وإن علوا وفي الأبناء والبنات وأولادهم الذكور والإناث وإن سفلوا بمجرد
الملك سواء المسلم والكافر والقريب والبعيد والوارث وغيره ومختصره أنه يعتق عمود النسب بكل
حال واختلغوا فيما وراء عمودى النسب فقال الشافعى وأصحابه لا يعتق غيرهما بالملك لا الأخوة ولا
غيرهم وقال مالك تعتق الأخوة أيضاً وعنه رواية أنه يعتق جميع ذوى الأرحام المحرمة ورواية
ثالثة كذهب الشافعى وقال أبو حنيفة يعتق جميع ذوى الأرحام المحرمة وتأول الجمهور الحديث
المذكور على أنه لما نسب في شرائه الذى يترتب عليه عتقه أضيف إليه ((خدم د ن عن أبي
هريرة لا يجلد)) تعزيراً ((فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله تعالى)) أخذ بظاهره الإمام
أحمد وأجاز الجمهور الزيادة وجعلوا ذلك منوطاً برأى الإمام وأجابوا عن الخبر بأجوبة منها قصره على
الجلد وأما الضرب بنحو البد فتجاوز الزيادة به ((حمق ع عن أبي ردة بن نيار)) واسمه هاشم الأنصارى
((لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس)) قال المناوى فيكره ذلك تنزيهاً ومثله الأم وبنتها
((طس عن سهل بن سعد)) الساعدى ((لا يجوع أهل بيت عندهم التمر)) قال المناوى هذا ورد في
بلاد غالب قوتهم التمر وحده كأن أهل الحجاز في ذلك الزمن ((م ه ن عائشة لا يحافظ على ركعتي الفجر
إلا أبواب)) قال المناوى أى رجاء إلى الله بالتوبة مطيع له وقد ذهب بعضهم إلى وجوبه سار ((ذهب
عن أبي هريرة لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أبواب زهى صلاة الأوابين)) قال المناوى فيه ود على
من كرها وقال إن أدامته تورث العمى ((ل عن أبي هريرة)) وقال صحيح ((لا يحسبكم)) أى
لا يشتري القوت في زمن الغلاء ويحبسه حتى يزيد السعر ((الخطأ)) أى آثم قول العلقمى قال في
النهاية يقال خطئ في دينه إذا آثم فيه والخطأ الذنب والآثم وأخطأ يخطئ إذا سلك سبيل الخطأ عمداً

(قوله لا يجزى ولد الخ)
أى جزاء كاملاً (قوله
فبعثه) بالنصب (قوله
بين الرجل وابنه) أو
صديقه الأباذنه (قوله
وهى صلاة الأوابين)
لا ينافى أن صلاة الأوابين
هى المشهورة بين المغرب
والعشاء لأنها المرادة عند
الإطلاق فلا ينافى أن كل
من فعل الخير يقال له أواب
(قوله الخطأ) أى عاص

أوسووا ويقال خطي بمعنى أخطأ أيضا وقبل خطي إذا تعدوا خطأ إذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيئا
ففعله غيره أو فعل غير الصواب خطأ اه وقال في المصباح والخطأ مهجوز بفقتين ضد الصواب
ويقصروا يعدوه واسم من أخطأ فهو مخطئ قال أبو عبيد خطي خطأ من باب علم وأخطأ بمعنى واحد لمن
يذنب على غير عمد وقال غيره خطي في الدين وأخطأ في كل شيء عامدا كان أو غير عامد وقبل خطي
إذا تعدد ما منى عنه فهو خاطئ وأخطأ إذا أراد الصواب فصار إلى غيره فان أراد غير الصواب وفعله
قبل قصده أو تعدده والخطأ الذنب تسمية بالمصدر وقال المناوي والخطأ من تعدد ما لا ينبغي
والخطي من أراد الصواب فصار إلى غيره (حم د ت ه عن معمر بن عبد الله) لا يحرم الحرام
الحلال قال العلقمي قال الدميري هذا يدل لمذهب الشافعي أن الزنا لا يثبت حرمة المصاهرة حتى
يجوز للزاني أن ينكح أم المزني بها وبنتها وحتى يجوز لابنه أن ينكحها لأن المصاهرة نعمة
من الله عز وجل فلا تثبت حرمتها بالزنا كما لا يثبت به النسب وقال أبو حنيفة وأحمد يشتهان وحى مسألة
عظيمة في الخلاف وليس فيها حديث صحيح لا من جانبنا ولا من جانبهم وبحث الشافعي فيها مع من
خالفه نحو ورقتين والمعتمد أنه لا دليل على التحريم ويؤخذ من عموم هذا الحديث أن الرجل إذا حرم
زوجته أو أمته لم تحرم عليه واختلاف العلماء فيما إذا قال لزوجته أنت على حرام فذهب الشافعي أن
نوى طلاقها كان طلاقا ونوى الظهار كان ظهرا وإن نوى تحريم عينه لم تحرم عليه كفارة يمين
ولا يكون ذلك يميناً وإن لم ينو شيئا فعليه كفارة يمين (ه عن ابن عمر هق عن عائشة) وضعه البيهقي
❦ (لا يحل ما لم أن يروع مسلما) قال المناوي ولو هازلا لما فيه من الإيذاء (حم د عن رجال) من
العصاة واسناده حسن ❦ (لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين) في المجلس (الاباذنجا) قال المناوي
بمعنى يكره له ذلك (حم د ت عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن صحيح ❦ (لا يخرف قارئ
القرآن) أي لا يفسد عقله عند كبره قال في المصباح خرف الرجل من باب تعدد عقله لكبره فهو
خرف (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❦ (لا يدخل الجنة الأرحم) قال المناوي تمامه عند
مخرجه قالوا يا رسول الله وكلنا رحيم قال ليس رحمة أحدكم نفسه وأهل بيته حتى يرحم الناس (ذهب
عن أنس ❦ لا يدخل الجنة قاطع) قال المناوي أي قاطع رحم أي لا يدخل الجنة المعدة لواصل
الأرحام أو لا يدخلها حتى يطهر بالنار قال العلقمي وللبخاري في الأدب المفرد أن الرحمة لم تنزل على
قوم فيهم قاطع رحم وذكر الطيبي أنه يحتمل أن يراد بالقوم الذين يساءلونه على قطيعة الرحم
ولا يشكرون عليه ويحتمل أن يراد بالرحمة المطروحة وأنه يحبس على الناس عموما لشوم القاطع (حم
ق د ت عن جابر بن مطعم ❦ لا يدخل الجنة خب) قال العلقمي قال في النهاية بالفتح وقال المناوي
بخاء مبهمة مكسورة وموحدة خداع يفسد بين الناس بالخداع أي لا يدخلها مع هذه المصلحة حتى
يطهر منها بالنار (ولا يخيل) أي مانع للزكاة أو مانع للقيام بمؤنة مؤنة (ولا ممان) أي من يمن
على الناس بما يعطيه (ت عن أبي بكر) وقال حسن غريب ❦ (لا يدخل الجنة من لا يأمن
جاره بوائقه) بالموحدة جمع بائقة وهي الداهية والشرا المهلك والأمر الشديد الذي يأتي بغتة قال
المناوي أي حتى يطهر بالنار أو يعفو عنه البخاري (م عن أبي هريرة ❦ لا يدخل الجنة صاحب
مكس) قال العلقمي قال ابن رسلان وهو من يأخذ العشر على ما كان يأخذ أهل الجاهلية من خمسين
على دينه لا يدخل الجنة لكفره ولا سخطه لذلك أن كان مسلما وأخذ من سخطه لا يترك فرض الله
وهو ربع العشر وأما من لم يستحل أخذ الحرام فهو محمول على أنه لا يدخل الجنة مع السابقين إليها
أو لا يدخلها حتى يعاقب إلا أن يغفر الله وأصل المكس النقصات قال الأسمعي المكس العشار
وأصله الخيانة وصاحب المكس هو الذي يأخذ من التجار إذا مروا به مكسا باسم العشر أما من
يعشرهم على ما فرض الله سبحانه أنه حسن جميل وقد عشرين جماعة من الصحابة لأنبي صلى الله عليه وسلم

(قوله لا يحرم الحرام
الحلال) فإن زنا بامرأة لا يحرم
أمرها ولا يثبتها (قوله أن
يفرق بين اثنين) أي في
المجلس (قوله لا يخرف الخ)
قال في المصباح خرف الرجل
من باب تعدد عقله
لكبره فهو خرف انتهى
(قوله الأرحم) أي
بالمؤمنين لا بخصوص
قربانه (قوله قاطع) أي
لرحمة والمراد مع السابقين
(قوله خب) بفتح الخاء
وكسر هاءها لعماد وان
أقصر الشارح في المصنف
على الكسر فقد ذكر الفتوى
في كبره أي شيم يسيئ
بين الناس بالفساد (قوله
بوائقه) أي ضرره

وللخلفاء بعده وهو من يأخذ عشر ما سقته السماء وعشر أموال أهل الذمة في التجارة (حم د) عن
 عقبة بن عامر (قال لا تصحح) (لا يدخل الجنة سبي الملكة) قال العلقمي قال في النهاية أي الذي
 سبي صحبة المماليك ضد حسن الملكة يقال فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنيع اليهم وقال
 الطيبي يعني أن سوء الملكة يدل على سوء الخلق وهو شؤم والشؤم يورث الخذلان ودخول النار (ت
 ه عن أبي بكر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر) قال
 العلقمي لا تقطاع الموالاة بينهما وإن أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له لأن الاعتبار بوقت
 الميراث لا بوقت القسمة عند الجمهور فلا يرث المسلم الكافر وقبل يرثه لخبرنا لا سلام به لو لا يعلى عليه
 والجمهور على المنع وأجابوا عن الخبر بأن معناه فضل الإسلام ولا تعرض فيه للارث فلا يترك النص
 الصريح لذلك لأن المال في البطلان كالملة الواحدة (حم ق ع عن اسامة) بن زيد (لا يرث
 القضاء) المقدر (الالدعاء) قال المناوي أراد الأمر المقدر لولا دعاؤه أو أراد برده تهمله حتى
 يصير كأنه رد (ولا يرث في العمر إلا البر) يعني العمر الذي كان يقصر لولاه أو أراد بزيادة البركة
 فيه (ت ل عن سلمان) قال ت حسن غريب (لا يزال هذا الأمر) أي أمر الخلافة (في قريش)
 قال العلقمي وهو مقيد بالحديث الآخر أن هذا الأمر في قريش لا بعدايمهم أحد إلا كبه الله على
 وجهه ما أقاموا الدين فإما صدر به ظروفة أي أن هذا الأمر في قريش مدة أقامهم أمور الدين فإذا لم
 يقموا خرج عنهم بتسلط غيرهم عليهم (ما بقي من الناس اثنتان) قال المناوي أمير ومأمور عليه
 وليس المراد حقيقة العدد بل انتفاء كون الخلافة في غيرهم مدة بقاء الدنيا (حم ف عن ابن عمر) بن
 الخطاب (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) قال المناوي لأن تجهيله بعد تيقن الغروب من سنن
 الأنبياء فمن حافظ عليه تخلق باخلاقهم (حم ق ت عن سهل بن سعد) رضي الله عنه (لا يزال
 المسروق منه) واقعا (في تهمة ممن) يحتمل أن من زائدة أو بمعنى اللام (هو بري منه) بأن
 لم يكن سرق ما اتهم به (حتى يكون أعظم جرما من السارق هب عن عائشة) لا يسئل بوجه الله
 أي ذاته (الجنة) قال المناوي كان يقال اللهم اننا نسألك بوجهك الكريم أن تدخلنا الجنة وقيل
 المراد لا نسألو من الناس شيئا بوجه الله كان يقال يا فلان! أعطى لوجه الله فإن الله أعظم من أن
 يسئل به اه وقال العلقمي قال ابن رسلان قال الحلبي هذا يدل على أن السؤال بالله تعالى يختلف
 فإن كان السائل يعلم أن المسؤول إذا سأله بالله تعالى اهترأ عطائه واعتفاه جازله سؤاله بالله سبحانه
 وتعالى وإن كان مما يتسلى به ويتخجل ولا يأم أن يرد فخرام عليه أن يسأله بالله تعالى وقرر ذلك
 ثم قال وأما المسؤول فينبغي إذا سئل بوجه الله تعالى أن لا يمنع ولا يرد السائل وأن يعطيه بطيب
 نفس وانشرح صدره لوجه الله تعالى (د والضياء عن جابر) لا يعدل (بضم المشنة التحتية
 (بالرعة) قال العلقمي قال في المصباح ورع عن الهارم ربع بكسرة فيهما ورعا بفتحين ورعة مثل
 عدة فهو ورع أي كثير الورع اه أي لا يعدل بالورع شيء من خصال الخير بل الورع أعظم فضلا
 (ت عن جابر) واسناده حسن (لا يعرضه بعضكم بعضا) قال العلقمي قال في النهاية أي لا يرمه
 بالعضية وهي البهتان والكذب (الطبايبي عن عبادة) بن الصامت واسناده حسن
 (لا يغفل) أي لا يحون في نحو غنمة (مؤمن) كامل الإيمان (طب عن ابن عباس) واسناده
 حسن (لا يغلق) لا نافية أو ناهية قال المناوي والاحسن جعلها نافية (الره) قال في النهاية
 يقال غلق الرهن يغلق غلوقا إذا بقي في يد المرتهن لا يقدر رهنه على تحليصه والمعنى أنه لا يستحقه
 المرتهن إذا لم يستفكه صاحبه وكان من أفاعيل الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت
 المؤقت غلق الرهن المرتهن فإبطه الإسلام وقال الأزهري العلق في الرهن ضد الفل فإذا غلق الراهن
 الرهن فقد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه وقال في المصباح غلق الرهن غلقا من باب تعب استحقه

(قوله سبي الملكة) أي
 الخلق أي من سبي عشرة
 مماليكه (قوله إلا البر)
 أي الأحسان (قوله هذا
 الأمر) أي الخلافة
 والسلطنة أي ما لم يحصل
 منهم الجور والاسط الله
 عليهم من يسلبه منهم
 كما هو واقع الآن
 (قوله جرما) أي اغما
 (قوله بالرعة) أي الورع
 من الهارم فهو أعظم
 خصال الخير فلا تعدله
 خصلة خير غيره (قوله
 لا يعرضه) أي يكذب (قوله
 لا يغفل) أي يحون مؤمن
 كامل الإيمان (قوله
 لا يغلق الرهن) أي
 لا يترك للمرتهن ومملكه
 إذا لم يوف الراهن الدين في
 وقته كما كان في الجاهلية

قوله لأن الملل الخ انظر
 المعول ابن هو اه

المرثية (هـ عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا يغني حذر من قدر) قال المناوي غمامه عند الحاكم والدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل وإن البلاء ينزل فيستلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة (ل عن عائشة) رضى الله عنها (لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث) قال المناوي أي لا يفهم ظاهراً ومعانيه من قرأه في أقل من هذه المدة (د ت هـ عن ابن عمرو) بن العاص قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (لا يقبل الله صلاة أحدكم) قال العلقمي قال في الفتح والمراد بالقبول هنا ما يراد في الصحة وهو الأجزاء وحقيقة القبول ثمرة وقوع الطاعة مجزئة رافعة لما في الذممة ولما كان الأتيان بشروطها مظنة الأجزاء الذي القبول ثمرته عبر عنه بالقبول مجازاً وأما القبول المنفي في مثل قوله صلى الله عليه وسلم من أتى عرفاً لم يقبل له صلاة فهو الحقيقى لأنه قد يصح العمل ويختلف القبول لما نفع (إذا أحدث) قال العلقمي قال رجل من حضرموت ما يحدث يا أبا هريرة قال فساء أو ضراط والمراد به الخارج من أحد السيلتين وانما سمره أبو هريرة بأخص من ذلك تنبيهاً بالخف على الأغلاط ولأنهم ما قد يقعان في أثناء الصلاة أكثر من غيرهما وأما باقي الأحداث المختلف فيها بين العلماء كس الذكرو لمس المرأة والنقء ملء الفم والحمامة فلعلى أبا هريرة كان لا يرى النقض بشئ منها وقيل إن أبا هريرة انما اقتصر على ما ذكر لعلمه أن السائل كان يعلم ما عدا ذلك وفيه بعد واستدل بالحديث على بطلان الصلاة بالحديث سواء كان خروجه اختيارياً أم اضطرارياً وعلى أن الوضوء لا يجب لكل صلاة لأن التبول انتهى إلى غاية الوضوء وما بعده انحلت لما قبلها فاقضى ذلك قبول الصلاة بعد الوضوء مطلقاً (حتى يتوضأ) أي بالماء أو ما يقوم مقامه (ز د ت هـ عن أبي هريرة) لا يقبل إيمان بلا عمل (أذن من جملة الأعمال النطق بالشهادتين فمن صدق بقلبه ولم ينطق بإسائه بالشهادتين مع التمكن لا ينفعه إيمانه) (ولا عمل بلا إيمان طب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (لا يقتل) قال المناوي خبر بمعنى النهي (مسلم بكافر) ذمياً كان أو غيره وعليه الشافعي وقال أبو حنيفة يقتل المسلم بالذمى (حم ت هـ عن ابن عمرو) بن العاص قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا يقتل حرب عبيد) وبه قال الشافعي كالجمهور (هق عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا يقرأ) بكسر الهمزة ونهى وبضمها خبر بمعناه (الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن) فيحرم عليهما أذلك حيث قصدا القرآن ومثلهما النفساء (حم ت هـ عن ابن عمر) بن الخطاب (لا ينص على الناس) أي لا يتكلم بالقصاص والمواظ (الأمير) أي حاكم (أو أمور) أي مأذون له فيه منه (أو أمراء) قال المناوي وهو من عداها معاهم ما رأينا لانه طالب رئاسة (حم هـ عن ابن عمرو) واسناده حسن (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال ابن بطال وهذا الكلام مما لم يسبق إليه صلى الله عليه وسلم ولم وأول ما قاله لابي عزة الجمعي وكان شاعراً فأسمر ببدر فشكا عائلة وفقرافق عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأطلقه بغير فداء فظفر به باحد فقال من على فقال وذكر فقرافق عائلة فقال لا تمسح عارضيك بمكة تقول مخزن بمحمد مرتين وأمر به فقتل أخرجه قصته ابن المحق في المغازي بغیر اسناد وقال ابن هشام في تهذيب السيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حينئذ لا يلدغ فذكره وقوله لا يلدغ المؤمن هو بالرفع على صيغة الخبر قال الخطابي هذا الفظه خبر ومعناه أمر أي ليكن المؤمن حازماً حذراً لا يؤتى من ناحية الغفلة فيجد مرة بعد أخرى وقد يكون ذلك في أمر الدين كما يكون في أمر الدنيا وهو أولاً بالحدس مذرو وقال أبو عبيد معناه لا ينبغي للمؤمن إذا تكب من وجه أن يعود إليه قلت وهذا الذي فهمه الأكثر ومنهم الزهري راوى الخبر وقال أبو داود الطيالسي لا يعاقب في الدنيا بدين فيعاقب به في الآخرة وجهه غير على غير ذلك قلت إن أراد قائل هذا أن عموم الحديث يقتضيه هذا فيمكن والا فبب الحديث يأتي ذلك قيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذي أوقفته معرفته على غوامض الأمور حتى صار يحذر مما سبق وأما المؤمن المغفل فقد يلدغ مراراً من جحر زاد في رواية

(قوله لا يفقه) أي لا يفهم
قارئ القرآن طاهر
معانيه في أقل من ثلاث
أي من الأيام (قوله بلا
عمل) بل لا بد من النطق
بالشهادتين على ما فيه من
الخلاص (قوله لا يلدغ
المؤمن) أي الكامل

(قوله لا يمس القرآن الا طاهر) من الحديثين (قوله يحسن الظن بالله) بان يظن أنه برحه ويعفو عنه قالوا وفي الصحة يكون راجيا خائفا (قوله في التراب) أي البناء الزائد على الحاجة (قوله القذى) جمع قذاة وهي ما يقع في العين أو الماء أو الشراب من نحو تين أو تراب أو روض (قوله الجذع) واحد جذوع النخل (قوله على نياتهم) أي على أعمالهم التي ما تواعلها فبأن الزمار بالزمار وشارب الخمر بالكاس الخ (قوله ضاحكا) أي راضيا عنا (قوله مد الخ) قال امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه قد يرفق بالماء القليل فيكفي ويحرق بالكثير فلا يكفي ويستحب أن لا ينقص في الغسل عن صاع ولا في الوضوء عن مدها انتهى وقد أجمع المسلمون على أن الماء الذي يجزئ فيهما غير مقدر بل الشرط جريان الماء على الأعضاء وعمومها قليلا كان الماء أو كثيرا لكن السنة أن لا ينقص الخ (١) في صحة المتن كل عبد

اه

الكشمية في السرخسي وأحمد ووقع في بعض النسخ بحرجية وهي زيادة شاذة قال ابن بطال وفيه أدب شريف أدب به النبي صلى الله عليه وسلم أمته ونهمهم كيف يحذرون مما يخافون سوء عاقبته اه وقال المناوي هو تمثيل أي المؤمن الكامل يندم على خطيئته ويأخذ القلق ويتلو كالتدبير بخلاف المؤمن المخطأ فانه يلدغ مرارا (حم ق د ه عن أبي هريرة حم ه عن ابن عمر) لا يمس القرآن الا طاهر (أي لا يجوز مسه الا على طهر من الحديثين) (طب عن ابن عمر) واسناده صحيح (لا يمس أحدكم الا هو ويحسن الظن بالله تعالى) قال العلقمي قال العلماء هو تحذير من القنوط وحث على الرجاء عند الحاجة ومعنى احسان الظن بالله تعالى أن يظن أنه برحه ويعفو عنه قالوا وفي حال الصحة يكون خائفا راجيا ويكونان سواء وقيل يكون الخوف أرجح فاذا دنت أمارات الموت غلب الرجاء أو محضه لان مقصود الخوف الانكفاف عن المعاصي والقبايح والحرص على الاكثار من الطاعات وصالح الاعمال وقد تعد ذلك أو معظمه في هذا الحال فاستحب احسان الظن المتضمن للافتقار الى الله تعالى والاذعان له ويؤيده حديث يبعث كل عبد على مامات عليه قال العلماء معناه يبعث على الحال التي مات عليها ومثله حديث ثم بعثوا على نياتهم قال شيخنا قال الطيبي هي أن يوتوا على غير حالة حسن الظن واپس ذلك بمقدور لهم بل المراد بتحسن الظن ليؤا في الموت وهو عليه اه وتظيره ولا تموتن الا و أنتم مسلمون قال المناوي وذاقه قبل موته بثلاث صلى الله عليه وسلم (حم د ه عن جابر) بن عبد الله (حرف الباء)

(يأتى على الناس زمان الصابر) قال المناوي كذا بحط المؤلف وفي نسخ القابض (فيهم على دينه كالقابض على الجرت عن أنس) يأتى على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شانه قال المناوي أي مفقودا مغلوبا عليه فهو مبالغه في كمال الذل (ابن عساكر عن أنس) يؤجر من رجل في نفقته كاه الا في التراب) قال المناوي أي في نفقته في البنيان الذي لم يقصد به وجه الله وقد زاد على الحاجة (ت عن خباب) بن الارت راسه صحح (يوم القوم أقرؤهم للقرآن) قال المناوي خبره عن الأمر وكان الاقرأ ذاك آفته (حم عن أنس) بن مالك واسناده صحيح (بيصر أحدكم القذى) قال العلقمي جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تين أو روض أو غير ذلك (في عين أخيه) في الدين (وينسى الجذع) واحد جذوع النخل (في عينه) قال المناوي مثل ضرب لمن يرى بغيره عيبا يسيرا فيعبر به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كمنسبة الجذع الى القذاة وذلك من أفع القبايح (حسب عن أبي هريرة) يبعث الناس على نياتهم أي أعمالهم فالطائع يجازى بعمله والعاصي تحب المشقة (حم عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (يبعث العبد) على مامات عليه (قال المناوي أي على الحالة التي مات عليها من خير وشر ومنه أخذ المؤلف أن الزمار يأتى يوم القيامة بمزمارة والسكران بقدره والمؤذن يؤذن (م ه عن جابر) يتجلى لماربنا صاحبكم انقيامة) قال المناوي أي يظهر لنا وهو راض عنا ويتلفا بنا بالرحمة والرضوان ونمامه عند حرجه حتى ينظر الى وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم واپس هذا يوم عبادة (طب عن أبي موسى) واسناده حسن (يترك للمكاتب الرابع) قال المناوي من نجوم الكفاية (ت عن علي) يجزئ من الوضوء مده من الغسل صاع) من معنى في قال العلقمي أجمع المسلمون على أن الماء الذي يجزئ في الوضوء والغسل غير مقدر بل يكفي فيه القليل والكثير اذا وجد ثمره الغسل وهو جريان الماء على الأعضاء ونعممها قال الشافعي رحمه الله قد يرفق بالقليل ويحرق بالكثير فلا يكفي والمستحب أن لا ينقص في الغسل عن صاع ولا في الوضوء عن مده والصاع خمسة أرتال وثلاث بالهدادي والمدرطلي وثلاث وذلك معتبر على التقريب لا على التحديد وهذا هو الصواب المشهور وقال ابن عبد السلام اذا كان المتوضئ ضئيلا أو متفاحش الطول أو العريض يستحب له أن يستعمل

ما يكون نسبته الى جسده كنسبة المدالى بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الغسل فلا يمكن
 أن يكون في الوجود أعلم منه صلى الله عليه وسلم ولا أرفق ولا أحوط ولا أسوس بأمر الشريعة (ع)
 عن حميد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ع) (يجزى في الوضوء رطلان من ماء) قال
 المناوي وفي الغسل ثمانية أرطال وهذا يشهد لقول أبي حنيفة المدرطالان والصاع ثمانية وقال
 الشافعي المدرطل وثلاث والصاع خمسة أرطال وثلاث (ت عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف
 (يجزى من السؤال الاصابع) اذا كانت خشنة لحصول الانقضاء بها وبه أخذ جميع وقد جوز
 الشافعية السؤال بالاصبع غير الخشنة (الضياء عن أنس) واسناده لا بأس به (يجزى على أمتي
 أدناهم) قال العلقمي قال في النهاية أي اذا جاروا أحد من المسلمين حرأو عبدا أو امرأه أو أحد أو
 جماعة من الكفار وخفروهم وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه (حم
 ل عن أبي هريرة) قال العلقمي حديث صحيح (يحب الله العامل اذا عمل أن يحسن) عمله
 (طلب عن كليب بن شهاب) الحرعى قال الشيخ حديث حسن (يحرم) قال المناوي بالضم وشذ
 الرأء المكسورة وروى بالفتح وضم الرأء (من الرضاغة ما يحرم من النسب) ويباح من الرضاغة
 ما يباح من النسب (حم ق د ن ه عن عائشة حم م ن ه عن ابن عباس) يحرب الكعبة
 ذوا السويقتين (تثنية سويقة مصغر التحقير) (من الحبشة) بالتحريك نوع معروف من السودان
 اشارة الى أن الكعبة المحرمة يمتدحرمتها حقير نفصا والخلق قال العلقمي قيل هذا الحديث يحالف
 قوله أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ولان الله تعالى حبس عن مكة الفيل ولم يكن أصحابه من تحريب
 الكعبة ولم تكن اذ ذاك قبلة فكيف يسلط عليهم الحبشة بعد أن صارت قبلة للمسلمين وأوجب عن
 ذلك بأن ذلك محمول على أنه يقع في آخر الزمان قرب قيام الساعة حيث لا يبقى في الارض أحد يقول
 الله الله كما ثبت في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وقد وقع قبل ذلك فيه
 من القتال وغزواهل الشام له في زمن يزيد بن معاوية ثم من بعده في وقائع كثيرة من أعظمها وقعة
 القرامطة بعد الشامائة فقتلوا من المسلمين في المطاف ما لا يحصى كثرة وقاعدوا الجبال السود فخلوه
 الى بلادهم ثم أعادوه بعد مدة طويلة ثم غزى من ارباب ذلك وكل ذلك لا يعارض قوله تعالى أولم يروا
 أنا جعلنا حرما آمنا لا ر ذلك انما وقع بأيدي المسلمين فهو مطابق لقوله صلى الله عليه وسلم وان يستعمل
 هذا البيت الا أهله فوقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم وهو من علامات نبوته وليس في الآية ما يدل
 على استمرار الامس المذكور فيها (ق ن عن أبي هريرة) يد الله على الجماعة (قال المناوي أي
 حفظه وكلاهما عليهم يعني أن جماعة أهل الاسلام في كتب الله فأقروا في كتب الله بين ظهرانيهم ولا
 تفارقوهم ونظامه عند مخرجه ومن شذشذ الى السارأي من حرج من السود الا عظم في الحلال
 والحرام الذي لم يختلف فيه الامة فقد زاعغ عن سبيل الهدى وذلك يؤديه الى دخول النار (ت عن
 ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ع) (يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير)
 قال العلقمي قال النووي قيل مثلها في رقتها ووضعتها كالخديت الاخر أهل الجن أرق ذلوا وأضعف
 أفئدة وقيل في الخوف والهيبسة والظيما أكثر الحيوان خوفا وفرعا كما قال تعالى انما يخشى الله من
 عباده العلماء وكان المراد قوم رقع عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من السلف في شدة خوفهم وقيل
 المراد متوكلون (حم م عن أبي هريرة) يدور المعروف على يد ما تفرح من آخرهم فيه كانوا (ع)
 قال المناوي أي في حصول الاصول فالساعي في الخير كفاعله والمعنى ان هذه كلها منبهة الى الله
 الذي يتقبل ذلك المعروف فهي في الثواب سواء (ابن الجار عن أنس) بن مالك (يذهب
 الصالحون) قال العلقمي وفي رواية يقبض بدل يذهب والمراد قبض أرواحهم أي يتوفون (الاول
 فالاول وتبقى حفالة كغالبه الشهير أو التمر) نضم الحاء المهملة ووافاء وروى حفالة بمنزلة قال الخطابي هو
 بالهاء وبالمثلثة الردي من كل شيء وقال ابن التين الحفالة سقط الناس قال المناوي وهو المراد بها

(قوله رطلان من ماء)
 قيل هذا يدل لقول أبي
 حنيفة المدرطالان وفيه
 ان المعتبر في المذم من الماء
 المكيل لا الوزن ومعلوم
 ان الماء ثقيل والمذم منه
 مقدار رطلين لثقل الماء
 وان كان المدرطالان وثلاثا
 من الاشياء العبر الثقيلة
 (قوله يجزى على أمتي
 أدناهم) من حرأو عبدا أو
 ذكر أو أنثى (قوله اذا عمل
 أن يحسن عمله) من صلاة
 وصوم ونحوهما (قوله ذو
 السويقتين) تثنية سويقة
 تصغير ساق أي له ساقان
 دقيقان فهو عاجز ضعيف
 حقير يقع على يديه هذا
 الامر القبيح

وأصلها ما يتساقط من قشور القمح والشعير وغيرهما (لا يزالهم الله بالة) أي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والمبالاة الأكثر وبالة مصدر لا يزال وأصله بالية كعاقبة وعاقبة (حم خ عن مردس الأسلمي) رث الولاء من رث المال قال المناوي تمامه عند مخرجه من ولد أو والد (ث عن ابن عمرو) يستجاب لأحدكم أي لكل واحد منكم في دعائه (مالم يجعل يقول) بلفظه أو في نفسه (قد دعوت فلم يستجب لي) قال العلقمي قال ابن بطل المعنى أنه يسأم فيترك الدعاء فيكون كالمان بدعائه أو أنه أتى من الدعاء بما يستحق به الإجابة فيصير كالمجمل للرب الكريم الذي لا يججزه الإجابة ولا ينقصه الطاء قال الداودي يحشى على من خالف وقال قد دعوت فلم يستجب لي أن يحرم الإجابة وما قام مقامها من الأدخار والتكفيل ١٥ وفي هذا الحديث أدب من آداب الدعاء وهو أن يلزم الطلب ولا يئأس من الإجابة لما في ذلك من الانقياد والاستسلام واطهار القلب والافتقار وفي الأحاديث دلالة على أن دعوة المؤمن لا ترد وأنهما ما أن تجعل له الإجابة وأما أن يدفع عنه من السوء مثلها وأما أن يدخر له في الآخرة خير مما يسأل أشار إلى ذلك الداودي والجوزي بقوله اعلم أن دعاء المؤمن لا يرد غير أنه قد يكون الأولى له تأخير الإجابة أو يعرض بما هو أولى له عاجلا أو آجلا فينبغي للمؤمن أن لا يترك الطلب من ربه فانه متعبد بالدعاء كما هو متعبد بالتسليم والتفويض ومن جملة آداب الدعاء تخرى الأوقات المفضلة كالسجود وعند الأذان ومنها تقديم الوضوء والصلاة واستقبال القبلة ورفع الأيدي وتقديم التوبة والاعتراف بالذنوب والاختصاص وافتهاحه بالحمد والثناء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسؤال بالاسماء الحسنى (ق د ت ه عن أبي هريرة) يسروا من اليسر ضد العسر أي يسروا على الناس بذكر ما يؤلفهم لقبول الموعظة والتعليم (ولا تعسروا) قال العلقمي ذكرنا كيدا أو ألاما فالامر بالشئ منى من ضده ولا به لو اقتصر على اليسر صدق على من أتى به مرة وبالعسر في بعض أوقانه فلما قال ولا تعسروا انتفى العسر في كل الأوقات (وبشروا) من البشارة وهي الأخبار بالخير ضد المذارة أي بشروا بفضل الله وعظيم ثوابه وسعة رحمته (ولا تنفروا) قال العلقمي قابل به بشروا مع أن ضد البشارة المذارة لأن المقصود من المذارة التنفير فصرح بالمقصود منها (حم ق ن عن أنس) يشفع يوم القيامة ثلاثة أي ثلاثة طوائف مرتبين (الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء) فأعظم بمنزلة هي بين النبوة والشهادة (ه عن عثمان) بن عفان باسناد حسن (يشفع) يوم القيامة (الشهيد في سبعين) أسانا (من أهل بيته) من أصوله وفروعه وزوجاته وغيرهم قال المناوي والظاهر أن المراد بالسبعين الكثرة لا التحديد (د عن أبي الدرداء) واسأده حسن (يشمت العاطس) ندبا (ثلاثا) أي ثلاث مرات في ثلاث عطسات (فما زاد) على العطسات الثلاث فلا يشمت فيه (فهو) أي فصاحبه (من كرم) فيدعى له بالعافية والشفاء (ه عن سلمة بن الأكوع) واسأده حسن (يطبع المؤمن على كل خلق) قال المناوي غير مرضى أي يجعل الخلق طيعة لازمة له يعسر تركه (ليس الحيانة والكذب) فلا يطبع عليهم ما بل قد يحصلان تطعا ونحلا ١٥ ويجوز حمل المؤمن على الكمال والخلق على المرضي ويكون الاستثناء منقطعاً وقال العلقمي يطبع أي يخلق عليهم والطباع ما ركب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد يراؤها من الخير والشر (هب عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (يعطى المؤمن) أي كل مؤمن (في الجنة قوة مائة) من الرجال (في النساء) أي في شأن النساء وهو الجماع (ت حب عن أنس) واسأده صحيح (يعفر للشهيد كل ذنب إلا الدين) أي الأحقوق العباد وهذا في شهيد البر أما شهيد البحر أي من قتل في قتال الكفار في البحر فيعفر له جميع الذنوب الصغائر والكبائر حتى حقوق العباد (حم م عن ابن عمر) يقتل (عيسى) (بن مريم الدجال بباب لد) بصم الدم وشهد الدال المهمل قال العلقمي قال في النهاية هو موضع باسأده وقيل بفسطاطين قال المناوي وفي رواية يعيم بن حاد دون

(قوله لا يزالهم الله تعالى بالة) أي لا يعتنى بهم اعتناء (قوله ولا تنفروا) فلا ينبغي للشخص أن يقتصر على الوعد ويترك الوعد لأنه ربما قنط الناس (قوله إلا الدين) ما لم يكن في البحر والا غفر الدين أيضا كالج

(قوله عن مجمع) بضم

فتح فكسر (قوله لو حين

أحدهما غطاء والآخر

وطاء (قوله في شقرها) جـ

أشقر (قوله يمينك) أي عند

الحاكم فيئذ العبرة بنية

المستخلف لا اطائف (قوا

يهرم ابن آدم) أي يكبر

(قوله خير من اليد السفلى

الا اذا كان الاخذ مضطرا

فانه حينئذ يكون خيرا من

الدافع (قوله ذخره الله لنا)

فلم يكن للامم السابقة

(قوله على يوم أفضل منه)

قد أفرد بعضهم فضائله

بالتأليف (قوله عن أبي

هريرة) قال ت حديث

غريب لا نعرفه الا من

حديث موسى بن عبيدة

وهو ضعيف الحديث ضعفه

يحيى بن سعيد وغيره من

قل حفظه وقال فيه أحمد

لا يكتب حديثه وقال ابن

عسين ليس بشئ وقال

بعقوب صدوق ضعيف

الحديث جدا والله الى

أعلم بالصواب واليه المرجع

والعاقب وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم آمين والحمد لله رب

العالمين وكان الفراغ

من قراءة شيخنا العلامة

محمد الحنفى هذا الجامع في

يوم السبت المبارك السابع

من شهر ربيع الاول من

شور سنة تسع وسبعين

ومائة بعد الالف من

الهجرة النبوية على

صاحبها الصلاة والسلام

باب تسعة عشر ذراعا وفي رواية له أيضا دون باب له أو الى جانب له ((ت عن مجمع بن جارية))
ابن عاصم أحد بني مالك بن عوف قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ((يكسى الكافر لو حين من
نار في قبره)) قال المناوي أي واحد غطاء والآخر وطاء ((ابن مردويه عن البراء)) بن عازب
((يكون في آخر الزمان عباد)) بالضم والتشديد جمع عابد ((جهال وقراء فسقة)) قال المناوي أي
ان ظهور ذلك من اشراط الساعة ((حل ل عن أنس)) بابي المعتمر ((قال العلقمي في عمرته كلها يعني
في كل حال من أحواله من ركوب ونزول وصعود وشرف ونزول واد وخلف كل صلاة فرضا أو نافلة
وعند اصطدام الرفاق وفي المساجد والطرق)) حتى يستلم الحجر ((أي بالتقبيل أو وضع اليد وظاهره
أنه يلبي في حال دخوله المسجد وبعد رؤية البيت وفي حال مشيه حتى يشرع في الاستلام فانه جعل
غاية انقطاع التلبية الاستلام فاقبله يلبي لكن يستثنى منه ما فيه دعاء مخصوص كدخول المسجد
ورؤية البيت وغير ذلك)) (د ه عن ابن عباس)) واسناده حسن ((عن الخليل في شقرها)) قال
المناوي أي البركة فيما كان منها أجر حجرة صافية جدا كالون الزبيب ((حم د ت عن ابن عباس))
((يمينك على ما يصعد قلبك عليه صاحبك)) قال العلقمي وفي رواية على نية المستخلف وهو بكسر
اللام قال النووي وهذا الحديث محمول على الخلف باستخلاف القاضي فاذا ادعى رجل حقما على رجل
فخلفه القاضي فخلف وورى فنوى غير ما نوى القاضي انعقدت يمينه على ما نواه القاضي ولا تنفعه
التورية وهذا مجمع عليه ودليله هذا الحديث والاجماع فاما اذا حلف غير استخلاف القاضي وورى
فتنفعه التورية ولا يحنث سواء حلف ابتداء من غير تحليف أو حلفه غير القاضي وخير بآئيه في ذلك
ولا اعتبار بنية المستخلف غير القاضي أو نائبه وحاصله أن اليمين على نية الخلف في كل الأحوال
الا اذا استخلفه القاضي أو نائبه في دعوى توجب عليه فتكون اليمين على نية المستخلف
وهذا امر اذ الحديث أما اذا حلف عند القاضي من غير استخلاف القاضي في دعوى فالاعتبار
بنية الخلف وسواء في هذا كاه اليمين بالله تعالى أو بالطلاق أو بالعتاق وأما استخفاف بالله تعالى
واعلم أن التورية وإن كان لا يحنث بها فلا يجوز فعلها حيث يبطل بها حق مستحق وهذا مجمع عليه
هذا تفصيل مذهب الشافعي وأصحابه ((حم م د ه عن أبي هريرة)) ينزل عيسى ابن مريم ((من
السماء آخر الزمان وهو نبي رسول)) (عند الممارة البيضاء)) قال المناوي في رواية واحدة عايدته على
أجنحة ملكين ((شرفي دمشق)) قال العلقمي قال شيخنا قال الحافظ ابن كثير هذا
هو الأشهر في موضع نزوله قال وقد جاءت منارة في زماننا في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة من
حجارة بيض ولعل هذا يكون من دلائل النبوة الظاهرة حيث قبض الله بناء هذه المنارة ليرى عيسى
ابن مريم عليها قلت هو من دلائل النبوة بلا شك فانه صلى الله عليه وسلم أوحى اليه بجميع ما يحدث
بعده مما لم يكن في زمنه وقد رويت مرة الحديث الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها فبلغني عن بعض من لا علم عنده أنه
استنكر ذلك وقال ما كان التاريخ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقول على رأس كل مائة
سنة وانما حدث التاريخ بعده فقلت عرفوه أن النبي صلى الله عليه وسلم علم جميع ما يحدث بعده
وإن لم يكن في زمنه موجودا ومن لطيف ذلك أن عثمان رضي الله تعالى عنه لما جمع القرآن في
المصاحف روى له أبو هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أشد امتي حبال قوم بأقون
من بعدى يؤمنون بي ولم يروني بعد موتهم بما في الورق المعلق قال أبو هريرة فأى ورق حتى رأيت
المصاحف ففرح عثمان وأجاز أباه هريرة بعشرة آلاف درهم وقال له والله إنك لتحفظ عايها حديث
ناينا فليت شعري اذا عرض عليه هذا الحديث الصحيح الثابت في صحيح مسلم وغيره أيقول ان
دمشق كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم دار كفر ولم يكن بها جامع ولا منارة فيذكر الحديث
الصحيح ويرده بذلك نعوذ بالله من غلبة الجهل ثم قال الحافظ ابن كثير وقد ورد في بعض الأحاديث أن

عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل بيت المقدس وفي رواية بالأردن وفي رواية بعسكر المسلمين والله أعلم قلت حديث نزوله بيت المقدس عند ابن ماجه وهو عندى أرجح ولا ينافى سائر الروايات لأن بيت المقدس هو شرق دمشق بعسكر المسلمين اذ ذلك والاردن اسم الكورة كما فى الصحاح وبيت المقدس داخل فيه فاتفقت الروايات فان لم يكن فى بيت المقدس الآن منارة بيضاء فلا بد أن تحدث قبل نزوله اه قال المناوى واذ نزل وقع العموم الحقيقى فى الطريق المحمدى بآبى الكمل له ((طب عن أوس بن أوس)) الثقفى ((ينزل فى الفرات كل يوم مئاقيل من ركة الجمة)) قال المناوى أى شئ من ركة الجمة له وقع وذكر المئاقيل للتقريب للذهاب ((خطه من اس مسعود)) يهرم ابن آدم ويبقى معه انسان ((يعنى تستحكم هاتان الحصلتان فى قلب الشيخ كاستحكام قوة الشباب فى شبابه)) الحرص ((على المال والجاه والعمر)) وطول الامل ((والمذموم الاسترسال فيه وأما أصله فهو رجة كما تقدم)) (حم ق ن عن أس) بن مالك ((بورى يوم القيامة مداد العلماء)) قال المناوى الخبر الذى يكتبون به فى الاقواء والتصنيف ((ودم الشهداء)) أى المهراق فى سبيل الله ((ويرحم مداد العلماء على دم الشهداء)) ومعلوم أن أعلى ما للشهداء دمه وأدنى ما للعالم مداده ((الشيرازى)) فى الالفاظ ((عن أس)) بن مالك ((الموهبى)) بفتح الميم وكسر الهاء ((فى)) فضل ((العلم عن عمران)) بن حصين ((ابن عبد البر فى)) كتاب ((العلم عن أبى الدرداء ابن الجوزى فى)) كتاب ((العال)) المشاهية ((عن النعمان بن بشير)) ناسا ببد ضعيفة لكن يقوى بعضها ببعض ((اليد العليا خير من اليد السفلى)) يعنى المنفق خير من الاحتذم لم تشته حاجته ((وابدأ بمن تعول)) أى من تلزمك نفقته ((حم طب عن ابن عمر)) بن الخطاب واساده حسن ((الين حسن الخلق)) بالضم أى البركة والخير الإلهى فيه ((الحرائطى فى مكارم الاخلاق عن عائشة)) واساده ضعيف ((الين على بية المستخلف)) تقدم اسكلام عليه ((م ه عن أبى هريرة)) رضى الله عنه ((اليوم الموعود)) المذكور فى قوله تعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود ((يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة)) قال الجلال المحلى فالاول موعود به والثانى شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة ((ويوم الجمعة ادخره الله لنا)) ولم يطفربه أحد من الائمة السالفة ((وصلاة الوسطى)) هى ((صلاة العصر)) وإلى هذا ذهب الجمهور ((طب عن أبى موسى)) الاتسمى ((اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طاعت الشمس ولا عرت على يوم أفضل منه)) أى فى أيام الأسبوع ((فيه ساعة لا يوافقها مسلم يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعبد)) بالذ ((من شمر الا أعاده الله معه)) ت هق عن أبى هريرة ((رضى الله تعالى عنه)) (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) «وافق الفراع من تأليفه يوم الجمعة عاشر ربيع الاول سنة خمس وأربعين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأرعى التحية والله سبحانه وتعالى أعلم

وجدنا فى نسخة المتن التى
بأيدى ما نصه قال مؤلفه
رحمه الله فرغت منه يوم
الاثنين ثامن عشر ربيع
الاول سنة سبع وتسعمائة
أحسن الله عاقبتها وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

الحمد لله على الانعام والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله وصحبه وأتباعه الكرام (وهذا)
فقد تم طبع شرح العلامة الشيخ على العربى البولاقى الشافعى المتوفى سنة ١٠٧٠ على من الجامع
الصغير العارف جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السبوطى الشافعى المتوفى سنة ٩١٣ مطبوع
المرى بجاشية العلامة الحنفى محمد بن سالم بن أحمد المصرى الخلووى المتوفى سنة ١١٨١ على من
أمر كور على زمة كل من حضرة السيد عمر بن الحسين الشافعى وحضرة الشيخ محمد عبد الواحد الشافعى
وذلك بمطبعتهما المشهورة بالخيرية المنشأة بحوش عطى بجمالة بمصر المحمية بتعجيب الفقير الى الله تعالى
أحمد مرزوق وذلك فى أواخر شهر رجب سنة ١٣٠٥ هجرية
على صاحبها أركى الصلاة وأتمنى التحية

